

من فرائد الشرع لأبي

جُمُهرُ أشْجارِ العَرَبِ في الجاهليَّة والإسلام

تأليف
أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي

حَقَّقَهُ وَصَبَّطَهُ وَزَادَ فِي شَرْحِهِ
علي محمد البجاري



بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

كتاب «جمهرة أشعار العرب» مجموعة سباعية تشتمل على سبعة أقسام ، أولها المعلقات السبع ، وتحمل الأقسام الستة الباقية حلى من العناوين المختارة ؛ وهى : المجمرات ، المنتقيات ، المذهبات ، المراثى ، المشوبات ، والملاحات . ويشتمل القسم الأخير على قصائد لشعراء من العصر الأموى فحسب ، وتغلب فى الأقسام الأخرى قصائد للشعراء الجاهليين . وسبقت ذلك كله مقدمة نقدية فى الشعر ، واختلاف العلماء فى تفضيل مشاهير الشعراء .

فالكتاب - كما ترى - يحوى مقدمة أدبية قيمة ، وتسعا وأربعين قصيدة من عيون الشعر الجاهلى والإسلامى الذى لا يجاوز العصر الأموى . ومن هذه القصائد ما انفرد بروايتها هذا الكتاب ؛ فهو مرجع أدبى من الأصول الأدبية النادرة التى تسد فراغا فى المكتبة العربية .

نسخ الكتاب

وحين صَحَّ عزمى على إخراج هذا الكتاب فى طبعة محققة ، بحثت عن مطبوعاته ومخطوطاته ؛ فوفقت على مطبوعة المطبعة الأميرية سنة ١٣٠٨ هـ ، ووجدتها قد خلت من الضبط والتحرير ، وأثبت فى هامشها تعليقات تنبئ عن الحيرة والشك فى بعض ما أثبت من نصوص .

وعثرت على مطبوعات أخرى للكتاب اشتركت جميعها فى حذف الشروح التى أثبتت بالطبعة الأميرية فى صُلب الكتاب ، ودَّيِّل الناشر أو الطابعون صفحاتها بشروح اشتملت على بعض ما كان فى أصل الطبعة الأميرية مضافا إليه بعض ما أضافوه من كتب اللغة ، أو غيرها ، ولم يفرقوا بين الشروح الأصلية ، والإضافات الجديدة ؛ وهذا - فى رأى - لا يتفق

مع أمانة النقل والتحقيق ، مع أن هذه الطبعات كلها مرجعها إلى هذه الطبعة الأميرية ،
إذ لم يشر أحد من طابعيها إلى مخطوط قديم أو حديث .

ولذلك أهملت هذه النسخ المطبوعة كلها - ماعدا الأميرية فقد جعلتها من مراجعي ،

ورمزت إليها بالحرف م

أما النسخ المخطوطة - فقد عثرت في دار الكتب على ثلاث مخطوطات هي :

الأولى برقم ١٨٤٢ ، وعدد أوراقها ١٠٨ ، وخطها واضح ، وضبطها متقن ، وعلى هامشها بعض تقييدات وتصحيحات ، وتاريخ نسخها ١٢٩٠هـ . وقد جاء في آخرها :

تمت الجمهرة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وكان الفراغ يوم الثلاثاء لسبعة عشر يوما مضت من جمادى الأولى سنة ١٢٩٠هـ .

وقد رمزت إليها بالحرف (ا) وأثبت أرقام صفحاتها في هذه المطبوعة .

الثانية : برقم ٥٨٤ ، وعدد أوراقها ١٥٣ وقد كتب على غلافها « محمود بيك البارودي » ، وهذه النسخة - وإن ملكها البارودي الشاعر المعروف - أقل من سابقتها ضبطا واتقاناً ، وليس للبارودي تعليق عليها ، أو أثر فيها ، ويظهر أنها منقولة له ، لتضم إلى ما كان يحرص على اقتنائه من المخطوطات الأدبية القيمة .

وقد كتب في آخرها :

تم كتاب الجمهرة بفضل الله ، وله الحمد أولا وآخرا ، باطنا وظاهرا . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا . ولم يثبت فيها تاريخ نسخها ولكن كتب على أولها : مشترى من قومسيون حصر الأملاك بالضبطية ومضافة سنة ١٨٨٣ .

وقد رمزت إليها بالحرف (ب) .

الثالثة : برقم ١٦٧٧٧ ، وعدد أوراقها ٢٣٧ ورقة ، وهذه النسخة كتبت بمخطوط

مختلفة ، وفي آخر هذه النسخة :

هذا آخر كتاب الجمهرة والحمد لله رب العالمين . وافق الفراغ من نسخه عصر الربيع من سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وخمسين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . وقد رمزت إليها بالحرف (ج) .

ولهذه النسخة ميزة على غيرها ؛ إذ أثبت الأستاذ حمد بن محمد آل جاسر^(١) على هوامش بعض صفحاتها تحديداً للأماكن ، وبيانا لمواقعها في عصرنا الحديث وأسماؤها الجديدة - إن كانت قد تغيرت أسماؤها .

وأرى أن هذا التحديد الحديث ، يوطئ للجدید بالقديم ، وإشادة بما كان لهذه الأماكن من تاريخ مجيد ، ولهذا حرصت على إثبات كل ما أثبتته في هوامش هذه الطبعة ، وأشارت إلى أنه من هامش (ج) .

ومن غرائب الاتفاق أن تلحق بهذه النسخ كلها « الهاشميات » للكثير بعد الفراغ منها .

ثم عثرت في معهد المخطوطات بالجامعة العربية على نسخة رابعة ، وهي برقم ١٧٤ أدب ، وعدد أوراقها ١٧٨ ورقة ، وهي أقدم من النسخ السابقة جميعها ؛ فقد نسخت سنة ٦٨٣ هـ^(٢) وهي من مكتبة كوبرلي ؛ ولهذه النسخة ميزات يمكن تلخيصها فيما يأتي :

(١) هذه النسخة مبنية إلى أبواب وفصول ؛ ففي المقدمة يقول :

أما بعد فهذا كتاب جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام وما وافق . . . مما ألفه وشرحه محمد بن أيوب العزيزي رحمه الله وهو على خمسة فصول وثمانية أبواب :

الباب الأول : وهو على خمسة فصول : الفصل الأول فيما وافق به القرآن معني ألفاظهم وأشعارهم .

الفصل الثاني : في أخبار الشعراء وأول من قال الشعر منهم .

الفصل الثالث : فيما روى عن النبي في الشعر والشعراء . وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم ومن قال الشعر منهم .

الفصل الرابع : في قول الجن الشعر على السنة العرب .

الفصل الخامس : في أخبار الشعراء وطبقاتهم ، وما فضل به كل رجل منهم ، ومن أشعرهم ، وهي سبع طبقات .

الباب الثاني : في الطبقة الأولى : وهي السموط . . . الباب الثالث : في الطبقة

الثانية - وهي الجمهرات . . . الباب الرابع : في الطبقة الثالثة - وهي المشتقات . . .

(١) الأديب السعودي المعاصر .

(٢) وانظر - مع هذا - صفحة ١١٠ من هذه المطبوعة .

الباب الخامس : فى الطبقة الرابعة - وهى المذهبات ... الباب السادس : فى الطبقة الخامسة - وهى المراتى ... الباب السابع : فى الطبقة السادسة - وهى المشوبات ... الباب الثامن : فى الطبقة السابعة - وهى الملحقات ...

ولم أحصل على هذه النسخة إلا بعد أن تم طبع ٤٢ صفحة من الكتاب ، وقد أثيرت إلى ذلك فى هامش صفحة ٤٧ من هذه الطبعة .

(ب) أن هذه النسخة جعلت قصيدة عنتره من المجهزات ، مخالفة فى ذلك الطبعة الأميرية التى جعلتها من المعلقات ؛ وقد آثرت اتباع ترتيبها لأنه يتفق مع منهج المؤلف ونصومه^(٣) ، وانظر تعليقنا فى صفحة ٤٣٠ .

(ج) أن هذه النسخة فيها شروح تزيد على غيرها من النسخ ؛ بل إنها تسرف أحيانا فى شرح بعض القصائد ، ويظهر هذا واضحا فى مثل قصيدة ذى الرمة .

وقد حرصت على إثبات هذه الشروح كلها ، وأشرت فى الهوامش إلى مراجع الشروح حتى يتبين القارئ والباحث مرجع كل شرح ، وكل تعليق . ومع ذلك ففيها قصائد خلت خلوا تاما من الشرح ، مثل قصيدة عمرو بن أحرر ، وتميم بن أبى بن مقبل .

(د) أنه يكثر فى هذه النسخة نسبة بعض الشروح إلى بعض رجال الأدب واللغة كأبى عمرو ، والفارابى ، والأصمعى ، وغيرهم .

(هـ) أن هذه النسخة كتب فوق غلافها : ألفه وشرحه : « محمد بن أيوب العزيزى » . وهى النسخة الوحيدة التى ثبت فيها أن الشرح للمؤلف ، وهذه الإشارة فائدة ستوضح بعد عند حديثنا عن المؤلف وعصره .

أما أن مؤلفها وشارحها محمد بن أيوب العزيزى - فهو غريب لم نجده فى أى مرجع من المراجع التى تتحدث عن هذا الكتاب ؛ فهل أيوب هذا هو اسم أبى الخطاب !

(و) أن هذه النسخة فيها زيادات أبيات فى بعض القصائد بلغت فى قصيدة الكميت مثلا ٣١ بيتا ... وقد حرصت على إثبات هذه الزيادات ، مشيرا إلى أنها من هذه

النسخة ، وكنت أجد الزيادات غالبا فى دواوين الشعراء الذين لهم شعر فى الجمهرة .

(ز) أن هذه النسخة التزم مؤلفها أن ينسب الشاعر نسباً طويلاً يصل به غالبا إلى معد بن عدنان .

(٣) انظر صفحة ١١٥ من هذه الطبعة .

هذه هي أهم مميزات تلك النسخة التي صورتها في معهد المخطوطات العربية ورمزت إليها بالحرف (ع).

وقد ساعدت هذه النسخة كثيرا في تحقيق الروايات ، وتصحيح التحريف ، واستقامة النصوص .

وهذه الأصول الخمسة : م ، ا ، ب ، ج ، ع - لم تغن عن الرجوع إلى أمهات كتب الأدب واللغة والتاريخ والنسب ، ودواوين الشعراء ، ولهذا حرصت على الرجوع إلى تلك الأمهات ، ولم أترك ديوانا مطبوعا أو مخطوطا لأحد شعراء الجمهرة إلا رجعت إليه لأستوثق من النص ، وأطمئن إلى الشرح ، وتجد ثبوتا لهذه المراجع في فهارس الكتاب ومع ذلك فقد صادفتني بعض القصائد التي لا مرجع لها غير الجمهرة ، وأعياني البحث عن مرجع آخر لها ، فكنت أبحث في كتب اللغة والشواهد وغيرها حتى أعثر على بعض أبياتها ... وقد أشرت إلى ذلك في هوامش الكتاب أيضا .

وإني لأضع هذا الكتاب في طبعته الجديدة أمام القارئ في صورة لم يسبق أن قدم فيها ، فقد حققت أصوله على المراجع السابقة ، وبحثت عن الأبيات في كتب اللغة ، ورجعت إلى الشروح في الدواوين وغيرها ، وأثبت الروايات المختلفة للأبيات ، ومراجع كل قصيدة من القصائد ، وعقبت على أكثر القصائد بتحقيق منفصل لنصوصها . ثم ذيلت الصفحات بشروح لغوية تركها مؤلف الكتاب لأنها لا تحتاج في رأيه إلى شرح ، وأضفت إلى كل ذلك معاني بعض الأبيات التي رأيت أنها في حاجة إلى بيان ؛ وكان همي أن يشتمل الكتاب على كل ما يساعد القارئ على الفهم من غير أن يشتت نظره وفكره في البحث والتنقيب في المراجع الأخرى . ثم وضعت للكتاب فهارس تعين القارئ والباحث على الرجوع إليه ، والإفادة منه .

مؤلف الكتاب

ينسب هذا الكتاب إلى أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، ولم يشذ عن ذلك أحد ، فيما نعلم ، إلا صاحب النسخة الخطية التي سبق أن تحدثنا عنها في هذه المقدمة ،

وهي التي رمزنا إليها بالحرف (ع) ، فقد كتب عليها : ألفه وشرحه محمد بن أيوب الغزي ، وقد بحث عن هذا الاسم في كتب التراجم التي بين يدي ، فلم أجد مسمى بهذا الاسم نسب إليه هذا الكتاب ، فهل أيوب هذا هو صاحب كنية أبي الخطاب .
 أما أبو زيد محمد بن الخطاب القرشي فلا نعرف عنه إلا القليل ، فقد ذكره جورج زيدان ، فقال^(٤) : ابن أبي الخطاب صاحب « جمهرة أشعار العرب » اسمه أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، لم نقف على ترجمته ، ولكن يظهر أنه نبغ في أواسط القرن الثالث للهجرة ، وإنما عمدنا إلى ذكره لأنه جمع خيرة أشعار الجاهلية والإسلام في كتاب سماه « جمهرة أشعار العرب في سبعة مجاميع ... » .
 وقال^(٥) بروكلمان المستشرق الألماني في الكلام على مصادر معرفة الشعر الجاهلي : وربما كانت المجموعة الرابعة وهي جمهرة أشعار العرب قد جمعت في أواخر المائة الثالثة للهجرة ، وهي مجموعة سباعية ...
 ويرى الأستاذ مصطفى جواد^(٦) أن تاريخ تأليف هذا الكتاب في القرن الخامس للهجرة .

واعتمد في ذلك على أن المؤلف ذكر في كتابه الصحاح للجوهري ، وقد توفي الجوهري سنة ٣٩٣ هـ ، وذكر كتاب إسحاق بن إبراهيم الفارابي المتوفى في حدود سنة ٣٧٠ هـ .
 وصاحب ديوان الأدب ، وانتهى في بحثه إلى أن قال : ولذلك حسبنا تاريخ تأليف الكتاب في القرن الخامس للهجرة أي الزمن المبتدئ بسنة ٤٠١ هجرية الممتد إلى ما قبل تأليف كتاب « العمدة » لابن رشيق القيرواني ؛ ذلك الكتاب الذي استمد مؤلفه بعض أدبه من كتاب الجمهرة بتصريح وتوضيح ؛ قال^(٧) : وقال محمد بن أبي الخطاب في كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب إن أبا عبيدة قال : أصحاب السبع التي تسمى السمت ...

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية : ٢ - ١٠٩ ، ١١٠ .

(٥) الترجمة العربية للدكتور عبد الحليم النجار جزء ١ صفحة ٧٥ .

(٦) في مقال قيم نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد السابع ١٩٦٥ م صفحة ١٧٥ وقد دلتني على هذا البحث العظيم الصديق الأستاذ رشاد عبد المطلب الذي لا يألو جهداً في إمداد كل باحث بعونه ، وقد كان له الفضل في أن وقفني على أقدم تلك النسخ الخطية وقد كانت خير عون لي في إخراج هذا الكتاب .

(٧) العمدة في صناعة الشعر ونقده : ١ - ٦٠ ، ٦١ - مطبعة السعادة .

هذا عرض للكتاب ، وتعريف بمؤلفه بقدر ما وسع الجهد ، وأمدت المراجع ، ونرجو أن نكون بهذا البيان قد فتحنا أبوابا للبحث ، وحفزنا إلى مزيد من الجهد ، حتى تتكشف حياة هذا المؤلف ، وتعرف الفترة التي ألف فيها هذا الكتاب . والله الموفق المعين .

على محمد البجاري

قلت: ما نقله المحقق - رحمه الله - عنه كملتور مصحف جواد
تحريه جدياً بذلك أن فيه أول حايط لك من دلائل المصنف
قوله حدثنا المفضل بن محمد الفياض ، والمفضل هذا هو صاحب
«الفضليات» والمتوسم على الزجج في سنة (١١١٥ هـ)
فأنت عليه صنف كتابه في القرن الخامس أن تحدث عنه المصنف
لذا يقول ما قال أنه كان في القرن الثالث عشر إلى الواقع

Handwritten text at the top of the page, possibly a header or title.

Handwritten text in the middle section, consisting of several lines.

Handwritten text at the bottom of the page, possibly a footer or concluding remarks.

بينم هذا الزمزم العظيم

مقدمة

هذا كتابُ جمهرة [أشعار] ^(١) العرب في الجاهلية والإسلام الذين نزل القرآنُ بالسنتهم ، واشتقت العربيةُ من ألفاظهم ، واتخذت الشواهد في معاني الحديث من أشعارهم ، وأسندت الحكمة والآداب إليهم ، تأليف أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ؛ وذلك أنه لما لم يوجد أحدٌ من الشعراء بعدهم إلا مُضطرّاً إلى اختلاس من محاسن ألفاظهم ؛ وهم إذ ذاك مكتفون عن سواهم بمعرفتهم .

وبعدُ فهم فحولُ الشعراء الذين خاضوا بحرَه ، وبعُدَ فيه شأوهم ، واتخذوا له ديواناً كثرت فيه الفوائد عنهم ؛ ولولا أن الكلامَ مشترك لكانوا قد حازوه دون غيرهم ؛ فأخذنا من أشعارهم [- إذ كانوا هم الأصل - غوراً هي العيونُ من أشعارهم] ^(٢) ، وزمّامُ ديوانهم ؛ ونحن ذاكرُونَ في كتابنا هذا ما جاء به الأخبارُ المنقولة والأشعارُ المحفوظة عنهم ، وما وافق القرآنَ من ألفاظهم ، وما روى عن رسول الله ﷺ في الشعر والشعراء ، وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم ، وما وصف به كل واحدٍ منهم ، وأول [من] ^(٣) قال الشعر ، وما حُفِظَ عن الجنِّ . وما توفيقى إلا بالله ، عليه توكلت وإليه أنيب .

[القرآن نزل بلسان عربي]

فمن ^(٤) ذلك ما حدثنا به المفضل بن محمد الضبي يرفعه إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، قال : قدم نافعُ بن الأزرق الحروري إلى ابن عباس يسأله عن القرآن ، فقال ابن عباس : يا نافع ؛ القرآن كلام الله عز وجل ، خاطب به العرب [بلفظها] ^(٥) على لسان أفصحها ؛ فلمن زعم أن في القرآن غير العربية فقد افترى ؛ قال الله تعالى ^(٦) : قرآناً عربياً

(١) ليس في أ ، ب .

(٢) ساقط من ب .

(٣) من أ ، ب .

(٤) في أ : من .

(٥) ليس في أ ، ب .

(٦) سورة الزمر ، آية ٢٨ .

[غَيْرِ ذِي عَوَجٍ] (٧) . وقال تعالى (٨) : بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ . وقد علمنا أَنَّ اللِّسَانَ لِسَانُ مُحَمَّدٍ ﷺ . وقال تعالى (٩) : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ . وقد علمنا أَنَّ الْعَجَمَ لَيْسُوا قَوْمَهُ ، وَأَنَّ قَوْمَهُ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْعَرَبِ ، وكذلك أنزل التوراة على موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلِسَانِ (١٠) قَوْمِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ [إِذْ كَانَتْ لِسَانُهُمُ الْأَعْجَمِيَّةَ] (١١) ، وكذلك أنزل الإنجيل على عيسى عليه السَّلَامُ ، لا يَشَاكُلُ لَفْظُهُ لَفْظَ التَّوْرَةِ [لَا خِتْلَافَ لِسَانٍ قَوْمِ مُوسَى وَقَوْمِ عِيسَى] (١٢) .

وقد يقارب اللفظ اللفظ [أو يوافقه ، وأحدهما بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرها] (١٣) ؛ فمن ذلك الإِسْتِبرْقُ بالعربية وهو بالفارسية الإِسْتَبْرَه (١٤) ؛ وهو الغليظُ من الديباج . والفِرْنَدُ (١٥) ؛ وهو بالفارسية الفِكرَنْد (١٦) . وكور وهو بالفارسية حور . وسجين ، وهو موافق اللغتين جميعاً ، وهو الشديد . وقد يُدَانِي الشَّيْءُ الشَّيْءَ ، وليس من جنسه ولا يُنسَبُ إليه ليعلم العامة قُرْبَ ما بينهما .

[فِي الْقُرْآنِ مِثْلُ مَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ]

وفي القرآن مثل ما في كلام العرب من اللفظ المختلف وبجواز المعاني ؛ فمن ذلك قول امرئ القيس [بن حُجْر الكندي] (١٧) :
قِفَا فَاَسَالًا (١٨) الْأَطْلَالُ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ وهل تخبر الأطلالُ غير التهالك
[فقد علم أَنَّ الْأَطْلَالَ لَا تُجِيبُ إِذَا سُئِلَتْ ؛ وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ : قِفَا فَاَسَالًا أَهْلَ الْأَطْلَالِ] (١٩) .

(٧) ساقط من أ ، ب .

(٨) سورة الشعراء ١٩٥ .

(٩) سورة إبراهيم ، آية ٤ .

(١٠) ساقط في أ ، ب .

(١١) في أ ، ب - بدل ما بين القوسين : وهو بالعربية ، وهو أيضا بالفارسية .

(١٢) في المغرب ١٥ : استفروه . وقال ابن دريد : استروه . وقال في هامشه : في د : استبره بالباء .

(١٣) الفِرْنَدُ : جوهر السيف وماؤه (المغرب ٦٦) .

(١٤) في ب : البرند . وفي المغرب : ٢٤٣ : وقد حكى بالفاء والباء .

(١٥) في ديوانه ٤٦٥ - عن الجمهرة . (١٧) في ب : نسأل .

(١٨) ما بين القوسين ساقط في أ ، ب .

وقال الله تعالى (١٩) : واسأل القرية التي كنّا فيها - يعنى أهل القرية .

وقال الأنصارى [عمرو بن امرئ القيس] (٢٠) :

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأى مُخْتَلِفٌ
أراد [نحن] (٢١) بما عندنا راضون وأنت [بما عندك] (٢٢) راضٍ ؛ فكفّ عن
[خبر] (٢٣) الأول ؛ إذ كان في الآخر دليل على معناه . وقال الله تعالى (٢٤) : واستعينوا
بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين .

فكفّ عن خبر (٢٥) الأول لعلّ المحاطب بأنّ الأول داخل فيما دخل فيه الآخر من
المعنى .

[وقال شدّاد بن معاوية العبسى أبو عنزة (٢٦) :

وَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِرَةٌ لَا تَبْرُودُ وَلَا تُعَارِ
ترك خبر نفسه وجعل الخبر لجرّوة .

وقال عز وجل (٢٧) : وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّا لِلَّهِ شَدِيدُ الْعِقَابِ [فكفّ عن خبر
الرسول] (٢٨) .

وقال الزبيع بن زياد العبسى :

فَإِن طَبْتُمْ نَفْسًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَتَنْفُسِي لِعَمْرَى لَا تَطِيبُ بِذَلِكَ

(١٩) سورة يوسف ٨٢ .

(٢٠) من أ ، وفي ديوان حسان بن ثابت : إن هذا البيت لعمر بن امرئ القيس الأنصارى . وفي شرح

الديوان : المعروف أن هذا البيت لقيس بن الخطيم لا لعمر بن هذا

وفي شرح ديوان قيس بن الخطيم : نسب هذا البيت - مع سبعة أبيات أخرى - إلى قيس في المعاهد والمعنى وردّ
عليها البغدادي ، وقال : والصحيح أن هذه الأبيات السبعة في قصيدة طويلة لعمر بن امرئ القيس الخزرجي جد
عبد الله بن رواحة مخاطب بها مالك بن عجلان الخزرجي في قصة مفصلة في الأغاني (٣ - ١٩) ، والخزّانة ٢ -
١٨٩ . وديوان حسان ٢٧٩ ، وسيأتي هذا البيت ضمن أبيات له ، في الجمهرة في قصيدته ، آخر المذهبات .

(٢١) ليس في أ ، ب .

(٢٢) في أ ، ب : وأنت كذلك راضٍ .

(٢٣) ليس في أ ، ب . (٢٤) سورة البقرة ٤٥ .

(٢٥) في أ ، ب : الخبر .

(٢٦) اللسان (جرى) ، وفيه : فن ... وجرّوة : اسم فرس شداد العبسى أبي عنزة .

(٢٧) سورة الحشر ، آية ٤ .

(٢٨) ليس في أ ، ب .

فَأَوْقَعَ لَفْظَ الْجَمْعِ عَلَى الْوَاحِدِ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٩) : فَإِنْ طِئِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا.

وقال النابغة (٣٠) :

قَالَتْ أَلَا لَيْتَا هَذَا الْحِمَامُ لَنَا إِلَى حَامَتِنَا أَوْ نَصْفِهِ فَقَدِرَ
فَادْخَلَ «مَا» عَارِيَةً لِاتِّصَالِ الْكَلَامِ ، وَهِيَ زَائِدَةٌ. وَالْمَعْنَى : أَلَا لَيْتَ هَذَا الْحِمَامُ لَنَا.
وقال تعالى (٣١) : فِيمَا رَحِمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٣٢) : إِنَّ اللَّهَ لَا
يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا قَوْقَهَا ، فَمَا «مَا» فِي ذَلِكَ كُلِّهِ صَلَافٌ غَيْرُ وَاقِعَةٍ لَا أَصْلَ
لَهَا.

وقال الشَّامِخُ بْنُ ضَرَّارٍ التَّغْلِبِيُّ (٣٣) :
أَعَانِشُ مَا لِقَوْمِكَ لَا أَرَاهُمْ يُضَيِّعُونَ الْهَيْجَانَ مَعَ الْمُضَيِّعِ (٣٤)
«لَا» هُنَا زَائِدَةٌ ، وَالْمَعْنَى : مَا لِقَوْمِكَ أَرَاهُمْ. وَقَالَ تَعَالَى (٣٥) : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ. «لَا» (٣٦) هَهُنَا زَائِدَةٌ ، وَالْمَعْنَى : غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَالضَّالِّينَ.
وقال عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ الزَّيْبِدِيَّ (٣٧) :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَيْبِكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ

(٢٩) سورة النساء ، آية ٣.

(٣٠) ديوانه ٣٠.

(٣١) سورة آل عمران ١٥٩.

(٣٢) سورة البقرة ٢٦.

(٣٣) ديوانه ٥٦.

(٣٤) في الأمل (١-١٠٦) : أعانِش مالأهلك. وعانِش : ترخيم عائشة ، وهى امرأة الشامخ. الهيجان : لفظ يستوى فيه الواحد والجمع. ومعناه الجمل الأبيض أو الإبل البيض. واختلف في «لَا» من قوله : لَا أَرَاهُمْ ، فقيل : هى زائدة ملغاة. وقيل : هى نافية. قال أبو على القالى : يعنى أن عائشة قالت له : لم تشدد على نفسك فى المعيشة وتلزم الإبل والتعزب فيها ؟ فرد عليها : مالأهلك أراهم يتعهدونها ويصلحونها وأنت تأمرينى بإضاعة مالى. وقال ابن فارس راداً على أبى عبيدة : وأما قوله - فى شعر الشامخ : إن ولاء زائدة فى قوله : مالأهلك لَا أَرَاهُمْ فغلط من أبى عبيدة ؛ لأنه ظن أنه أنكر فساد المال ، وليس الأمر كما ظن ، وذلك أن الشامخ احتج على امرأته بصنيع أهلها أنهم لَا يضيعون المال وذلك أنها قالت له : لم تشدد على نفسك فى العيش حتى تلزم الإبل وتعزب فيها ؛ فهون عليك. فرد عليها ، فقال : مالى أرى أهلك يتعهدون أموالهم ولا يضيعونها ، بل يصلحونها ؛ وأنت تأمرينى بإضاعة المال. (الأمالى ، وشرح ديوان الشامخ).

(٣٥) فاتحة الكتاب. (٣٦) أ : فلا.

(٣٧) اللسان (إلا). والفرقدان : نيجان لا يفرقان. وفى اللسان : كأنه قال غير الفرقدين.

فجعل «إِلَّا» بدلاً من الواو؛ والمعنى : والفرقدان كذلك . وقال الله تعالى (٣٨) : الذين يَجْتَنُونَ كِبَاءَ الإِثْمِ والفواحش إِلَّا اللَّمَمَ . «إِلَّا» ههنا لا أَصْلَ لها ، والمعنى واللَّمَمَ . وقال تعالى (٣٩) : فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيبَةً أَمَنْتُ فَفَعَلَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ . والمعنى وقوم يونس . وقال خُفَّافُ بْنُ نَدْبَةَ السُّلَمِيُّ (٤٠) :

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِي تَيْمَمْتُ مَالِهَا
أَقُولُ لَهُ وَالرُّمُحُ يَأْطِرُ (٤١) مَنَّهُ تَأْمَلُ خُفَّافًا إِنِّي أَنَا ذَلِكَ
معناه : تأملني ، فأنا هو . وقال الله تعالى (٤٢) : أَلَمْ . ذلك الكتاب . يعني هو هذا الكتاب . والعرب تخاطبُ الشاهدَ مخاطبة الغائب .

* * *

قال امرؤ القيس بن حجر في موافقة اللفظ (٤٣) :

وَتَبَرَّجَتْ لَتَرَوْعَنَا فَوَجَدْتُ نَفْسِي لَمْ تَرَعُ
وقال تعالى (٤٤) : غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ . والتبرُّج : هو أن تُبَدِّيَ المرأةُ زِينَتَهَا .
وقال امرؤ القيس بن حجر (٤٥) :

وَمَاءُ آسَنِ بَرَكْتُ عَلَيْهِ كَانَ مُنَاخَهَا مُلْتَمَى الْجَامِ
الآسِن : المتغير . قال تعالى (٤٦) : فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ؛ أى غير متغير .
وقال امرؤ القيس بن حجر (٤٧) :

أَلَا زَعَمْتَ بَسْبَاسَةَ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبُرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ السَّرَّ (٤٨) أَمْثَالِي

(٣٨) سورة النجم : ٣٢ .

(٣٩) سورة يونس : ٩٨ .

(٤٠) المختار من شعر يشار ٢٤٤ . والأغاني ٢ - ٣٢٩ .

(٤١) ياطر : يثني ويعطف . (٤٢) أول سورة البقرة آية ١ ، ٢ .

(٤٣) ديوانه : ٤٦٤ - عن الجمهرة .

(٤٤) سورة النور ، آية ٦٠ .

(٤٥) ديوانه : ٤٧٦ - عن الجمهرة .

(٤٦) سورة محمد ، آية ١٥ .

(٤٧) ديوانه : ٢٨٠ .

(٤٨) في الديوان ٢٨ : اللهو أمثالي . وبسباسة : امرأة عيرته بالكبر ، وأنه لا يحسن اللهو . وقد كذبها في البيت الذي يليه :

كذبت لقد أصبى على المرء عرسه وأمنع عرسي أن يزن بها الخالي

السَّرَّ: النِّكَاحُ ؛ قَالَ تَعَالَى (٤٩): وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُمْ سِرًّا.

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ (٥٠):

أَرَانَا مُوضَعِينَ لِأَمْرِ غَيْبٍ وَنُسَحَّرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ (٥١)

وَقَالَ تَعَالَى (٥٢): وَلَا تَضَعُوا خِلَالَكُمْ يَتَغَوَّنُكُمُ الْفِتْنَةُ. وَالْإِيضَاعُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ.

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ (٥٣):

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ عَشْيٍ مُجَلَّبٍ (٥٤)

خَفَاهُنَّ: أَظْهَرَهُنَّ. قَالَ تَعَالَى (٥٥): إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا؛ أَى أَظْهَرُهَا.

* * *

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى (٥٦):

لَنْ حَلَلْتُ يَجُوَ فِي بَنَى أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا قَدَكُ (٥٧)

[فِي دِينِ عَمْرٍو] (٥٨): يَعْنِي فِي طَاعَةِ عَمْرٍو. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٥٩): وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ؛

[أَى لَا يَطِيعُونَ] (٦٠)

وَقَالَ زُهَيْرُ (٦١):

مَكَلَّلَ بِأَصُولِ النَّبْتِ تَنْسَجُهُ رِيحُ الْجَنُوبِ لِضَاحِي مَائِهِ حُبْكُ (٦٢)

(٤٩) سورة البقرة: ٢٣٥.

(٥٠) ديوانه ٩٧.

(٥١) موضعين: مسرعين. لأمر غيب: للموت المغيب، أى نسرع فى آجالنا وقد غيب عنا وقت انقضائها.

وقيل: أراد بالغيب ما بعد الموت. وفى الديوان: لحتم غيب.

(٥٢) سورة التوبة ٤٨.

(٥٣) ديوانه ٥١، واللسان (خفا).

(٥٤) الأنفاق: أسراب تحت الأرض. وفى اللسان: أنفاقهن: جحرتهن. الودق: المطر. المجلب: الذى تسمع

له جلبة لشدة وقعه أى ودق من عشي فيه جلبة للمطر. وفى أ، ب، ج: ودق الراحع المتجلب.

(٥٥) سورة طه، آية ١٥.

(٥٦) ديوانه: ١٨٣.

(٥٧) جوا: واد وفى أ: خو وفى هامش ج: الصواب جوا، وهو فى ديار بنى أسد. وعمرو: هو عمرو بن

هند بن المنذر بن ماء السماء المعروف بالهرق. فلك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان، وقبل ثلاثة بسير الإبل.

(٥٨) ليس فى ب.

(٥٩) سورة التوبة: آية ٣٠.

(٦٠) ليس فى أ، ب.

(٦١) ديوانه: ١٧٦.

(٦٢) فى ديوانه: مكلل بأصول النجم تنسجه ريح خريق...

والنجم: كل نبات ليس له ساق ينبت حول الماء كالأكليل. ضاحى مائه: ما ضحا وبرز للشمس من الماء.

حبك: طرائق الماء. يقول: إذا مرت به الريح نسجت ذلك الماء. ونسجها إياه: مرها عليه.

الحُبْك : الطرائق [في الماء]^(٦٣) . قال الله تعالى^(٦٤) : والسما ذاتِ الحُبْكِ .
وقال زهير^(٦٥) :

بأرض فلاةٍ لا يُسَدُّ وصيدُها ، علىَ ومعروفٍ بها غيرُ منكرٍ
والوصيد : الباب . قال الله جل وعلا^(٦٦) : وكلبهم باسطَ ذراعِهِ بالوصيد ؛ أى بالباب ؛
وقال^(٦٧) : إنها عليهم مؤصدةٌ ؛ [أى مغلقة]^(٦٨) .
وقال زهير أيضاً^(٦٩) :

ويُنغض لى يوم الفجار وقد رأى^(٧٠) خيولاً عليها كالأسودِ ضواري
ينغض : يرفع رأسه ؛ قال تعالى^(٧١) : فَسَيُفْعَضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسُهُمْ ؛ أى يرفعونها
ويحركونها بالاستهزاء .

* * *

وقال النابغة للنعمان بن المنذر^(٧٢) :
إلا سليمان إذ قال المليكُ له قم في البرية فاحددْها عن الفند^(٧٣)
الفند : الكذب . قال الله تعالى^(٧٤) : لولا أن تُفندُونَ .
وقال النابغة أيضاً^(٧٥) :

تلوثُ بعد افضالِ البردِ مِثْرَها : لوثاً على مثل دغصِ الرملة الهارى^(٧٦)
الهارى : المتهدم من الرمل ؛ قال الله تعالى^(٧٧) : عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ؛ أى متهدم .

* * *

-
- (٦٣) ليس في ب .
(٦٤) سورة الذاريات ، آية ٧ .
(٦٥) لم تقف عليه في ديوانه .
(٦٦) سورة الكهف : ١٨ .
(٦٧) سورة الحمزة ، آية ٨ .
(٦٨) ساقط في أ ، ب .
(٦٩) لم تقف عليه في ديوانه .
(٧٠) في ب : أرى . وفي أ ، ب : الفجار .
(٧١) سورة الإسراء آية ٥١ .
(٧٢) ديوانه : ٢٨ .
(٧٣) احدها : احبسها . الفند : الخطأ في الرأي والقول ، والكذب . (اللسان) .
(٧٤) سورة يوسف ، آية ٩٤ .
(٧٥) ديوانه ٥٠ .
(٧٦) تلوث : تأثر . الافتضال : لبس الثوب الواحد : الدغص : الرمل .
(٧٧) سورة التوبة ، آية ١١٠ .

وقال الأعشى قيس ، واسمه ميمون بن قيس (٧٨) :

نَحَرْتُ لَهُمْ مَوْهِنًا نَاقَتِي وَغَامِرْنَا مَدْهَمَ غَطِشٍ
يعنى وقد هدأت العيون. وغطش : مظلم ؛ كقوله تعالى (٧٩) : وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا.
وقال الأعشى (٨٠) :

فَرَعَ نَبْعٌ يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ غَزِيرُ النَّدَى شَدِيدُ الْمِحَالِ
المِحَال : القوة ؛ كقوله تعالى (٨١) : وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ.

وقال الأعشى أيضاً (٨٢) :

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَبْتُ مَرْتَحَلًا يَارِبُّ جَنْبِ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْوَجَمَا
عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ فَاغْتَمَضِي نَوْمًا فَإِنْ لَجِنَبِ الْحَيِّ مُضْطَجِعَا
الصلاة ههنا الدعاء ؛ قال تعالى (٨٣) : وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ.
وقال الأعشى أيضاً (٨٤) :

أَتَذَكَّرُ بَعْدَ أُمَّتِكَ التَّوَارَا وَقَدْ قُنَّعَتْ مِنْ شَيْبِ عِذَارَا
الأمّة : الحين ، قال الله جلّ ذكره (٨٥) : وَادْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ ، أَى بَعْدَ حِينٍ.
وقال الأعشى أيضاً (٨٦) :

وَأَتَانِي صَاحِبٌ ذُو حَاجَةٍ وَاجِبِ الْحَقِّ (٨٧) قَرِيبُ رُحْمِهِ
الرحم : القرابة ؛ وهو قوله تعالى (٨٨) : وَأَقْرَبُ رُحْمًا.
وقال الأعشى (٨٩) :

وَبِيضَاءَ كَالْتَهْنَى مُوَضُونَةٍ لَهَا قَوْنُسٌ مِثْلُ جَيْبِ الْبَدَنِ

(٧٨) لم نقف عليه في ديوانه.

(٧٩) سورة النازعات ، آية ٢٩ . (٨٠) ديوانه ٧ .

(٨١) سورة الرعد ، آية ١٤ .

(٨٢) ديوانه ١٠١ ، واللسان (صلى) ، والموشع ٦٨ .

(٨٣) سورة التوبة ، آية ١٠٣ .

(٨٤) لم نقف عليه في ديوانه . (٨٥) سورة يوسف ، آية ٤٥ .

(٨٦) لم نقف عليه في ديوانه .

(٨٧) في أ : واحد . وفي ب ، ج : واحد .

(٨٨) سورة الكهف ، آية ٨١ .

(٨٩) ديوانه ٢٥ ، وفيه : فوق جيب . وفي ح : مثل جيب .

وقال تعالى (٩٠) : عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ؛ أَي مُشْتَبِكَةٍ (٩١) .

وقال الأعشى (٩٢) :

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَوْرُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثُ وَلَا عَجَلُ
[٣] وقال الله تعالى (٩٣) : يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا . والمور : الاستدارة والتحريك .
وقال الأعشى (٩٤) :

يقول بها ذُو مِرَّةٍ الْقَوْمُ مِنْهُمْ لَصَاحِبُهُ إِذْ خَافَ مِنْهَا الْمَهَالِكَا
المِرَّة : الحيلة ، ويقال القوة ؛ قال تعالى (٩٥) : ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى .
وقال الأعشى (٩٦) :

سَاقٍ شِعْرَى لَهُمْ قَافِيَةٌ وَعَلَيْهِمْ صَارَ شِعْرَى دَمْدَمَةٌ
دمدمة : أى تدميراً ؛ كقوله تعالى (٩٧) : فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ؛ أَي دَمَّرَ .
وقال الأعشى (٩٨) :

أَمْ غَابَ رَبُّكَ فَاعْتَرَتْكَ خِصَاصَةٌ فَلَعَلَّ رَبُّكَ أَنْ يَأُوبَ مَوْئِدَا
الرب : السيد ؛ قال الله تعالى (٩٩) : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، أَي إِلَى سَيِّدِكَ .
وقال الأعشى أيضاً (١٠٠) :

فَاقْنِ حَيَاءً أَنْتَ ضَيَّعْتَهُ مَالِكٌ بَعْدَ الْجَهْلِ مِنْ عَازِرٍ
فاقن : أى أَرْضِي (١٠١) ، قال الله تعالى (١٠٢) : وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى ؛ أَي أَرْضَى .

(٩٠) سورة الواقعة ، آية ١٥ .

(٩١) وفي اللسان : الموضونة : الدرع المنسوجة ، ويقال المنسوجة بالجواهر توضح حلق الدرع بعضها في بعض مضاعفة (وضن) .

(٩٢) ديوانه ٥٥ ، وفيه : مر السحابة .

(٩٣) سورة الطور ، آية ٩ .

(٩٤) ديوانه ٨٩ ، وفيه : ذُو قُوَّةِ الْقَوْمِ إِذْ دَنَا .

(٩٥) سورة النجم ، آية ٦ . - (٩٦) لم نقف عليه في ديوانه .

(٩٧) سورة الشمس ، آية ١٤ .

(٩٨) ديوانه ٢٢٧ ، وفي ج : مؤيد - بالباء .

(٩٩) سورة يوسف ، آية ٥٠ .

(١٠٠) ديوانه ١٤٣ .

(١٠١) في اللسان ، وشرح الديوان : معناه الزم . - (١٠٢) سورة النجم ، آية ٤٨ .

وقال الأعشى (١٠٣) :
 ليأتينه (١٠٤) منطقٌ قاذعٌ مُستوسقٌ للمُسمع (١٠٥) الأثر
 الآثر : الراوية ؛ قال الله تعالى (١٠٦) : سِحْرٌ يُؤْثِرُ ، أَى يُرَوِّى .

وقال الأعشى (١٠٧) :
 بكأسٍ كعين الديك باكرتُ خِدْرَها بفتيانٍ صِدْقٍ والنواقيسُ تضربُ
 الكأس : الخمر ؛ وهو قوله تعالى (١٠٨) : بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ .
 وقال الأعشى (١٠٩) :

سُبْطًا تَبَارَى فِي الْأَعْنَةِ بَيْنَهَا حَتَّى تَقَى عَشِيَةً أَنْفَالَهَا
 الأنفال : الغنائم ؛ وهو قوله تعالى (١١٠) : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ .
 وقال الأعشى (١١١) :

وَأَرَاكَ تُحْبِرُ إِنْ دَنْتَ لَكَ دَارَهَا وَيَعُودُ نَفْسُكَ إِنْ نَأَتْكَ سِقَامَهَا
 تُحْبِرُ : تسر وتكرم ؛ قال الله تعالى (١١٢) : فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ .
 وقال الأعشى - [يذكر النعمان] (١١٣) :

وَحَرَّتْ تَمِيمٌ لِأَذْقَانِهَا سُجُوداً لِذِي النَّاجِ فِي الْمَعْمَةِ
 الأذقان : الوجوه ؛ كقوله تعالى (١١٤) : وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكِينَ .
 تَمَّ المثل بقول الأعشى .

* * *

(١٠٣) ديوانه ١٤٣ ، وفيه : منطق سائر .

(١٠٤) في أ : ليأتينك .

(١٠٥) في ج : للمستمع .

(١٠٦) سورة المدثر ، آية ٢٤

(١٠٧) ديوانه ٢٠٣ وفيه : وكأس ... باكرت حدها .

(١٠٨) سورة الواقعة ، آية ١٨ (١٠٩) في الديوان (٣٣) :

مباريات في الأعنة شرباً حتى تقى عشيّة أنفالها

وفي أ ، ج : سطأت .

(١١٠) سورة الأنفال ، آية ١ . (١١١) لم نقف عليه في ديوانه .

(١١٢) سورة الروم ، آية ١٥ .

(١١٣) ليس في أ ، ب . ولم نقف عليه في ديوانه . (١١٤) سورة الإسراء : ١٠٩ .

وقال لييد بن ربيعة العامري (١١٥) :

يا عين هلاً بكيت أريد إذ قننا وقام الخصوم في كبد
يعنى في شدة. قال الله تعالى (١١٦) : لقد خلقنا الإنسان في كبد.
وقال لييد (١١٧) :

إن تقوى ربنا خير نفل وبإذن الله ربي والعجل
النفل : الغنمة ، وهو هنا ما يعطى المتق من ثواب الله في الآخرة.
وقال لييد أيضاً (١١٨) :

وما الناس إلا عاملان فعاملٌ يُتبر ما يننى وآخر رافع
يتبر : أى ينقص ؛ قال الله تعالى (١١٩) : متبر ما هم فيه.
وقال لييد [٣] :

نحلُّ بلاداً كلها حلَّ قبلنا ونرجو الفلاح بعد عادٍ وحَمِيرَا
الفلاح : البقاء ؛ كقوله تعالى (١٢٠) : أولئك هم المفلحون ؛ أى الباقون.
انقضى قول لييد.

* * *

وقال عمرو بن كلثوم (١٢١) :

تركنا الخيل عاكفةً عليه مقلدةً أعنتها صُفونا
العاكف : المقيم ؛ قال الله تعالى (١٢٢) : سواء العاكفُ فيه والبادِ. والشافن من الخيل : هو
الذى يرفع إحدى رجله ويضع طرف سُنْبكه على الأرض ؛ قال الله تعالى (١٢٣) : إذ
عُرِضَ عليه بالعشى الصافات الجياد.

* * *

(١١٥) ديوانه ١٦٠ ، اللسان (كبد). وفيه : عين هلا.

(١١٦) سورة البلد ، آية ٤.

(١١٧) ديوانه ١٧٤ ، اللسان (نفل). وفي الديوان : ربي والعجل.

(١١٨) ديوانه ١٧٠. (١١٩) الأعراف ، آية ١٣٨.

(١٢٠) سورة البقرة ، آية ٥.

(١٢١) شرح القصائد العشر ٢٢٦ ؛ والصفون جمع صافن.

(١٢٢) سورة الحج ، آية ٢٥.

(١٢٣) سورة الصافات ، آية ٣١.

وقال طرفة بن العبد البكرى :

لا يقال الفحش في ناديمُ لا ولا يبخل منهم من يُسل (١٢٤)
النادى : المجلس ؛ وهو قوله تعالى (١٢٥) : وتأتون في ناديكُم المنكر.
وقال طرفة أيضاً (١٢٦) :

جَالِيَةٌ وَجَنَاءُ حَرَفٌ تَخَالِهَا بَانْسَاعُهَا وَالرَّحْلُ صَرَحًا مَمْرَدًا
الصرح : القصر. والممرد : ما عملته مرّة الجن ؛ وهو قوله تعالى (١٢٧) : صَرَحُ مَمْرَدٍ
مِنْ قَوَارِيرَ .

وقال طرفة [أيضاً] (١٢٨) :

وهم الحكام أربابُ الندى وسرّة الناس في الأمر الشجر
الشجر : الأمر الذى يُختلف فيه ؛ كقوله تعالى (١٢٩) : حتى يُحكّموك فيما شجر
بينهم .

وقال طرفة يخاطب النعمان (١٣٠) :

أبا مُنْذِرَ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
حَنَانِيكَ : يعنى رحمتك ؛ وهو قوله تعالى (١٣١) : وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ؛ أى رحمة .

* *

وقال عبيد بن الأبرص (١٣٢) :

وقهوة كنجيع الجوّف صافية في بيت منهر الكفين مفضّال

(١٢٤) في أ. ب. ج. يسم .

(١٢٥) سورة العنكبوت ، آية ٢٩ .

(١٢٦) الجالية : التامة الجسم . وفي اللسان : ناقة جالية وثيقة تشبه الجمل في شدتها وخلقتها .

(١٢٧) سورة النمل ، آية ٤٤ . ليس في أ. ب .

(١٢٩) سورة النساء ، آية ٦٤ .

(١٣٠) اللسان - حن .

(١٣١) سورة مريم . آية ١٢ . (١٣٢) في الديوان (١٠٣) :

وقهوة كرفات المسك طال بها في دنها كر حول بعد أحوال
باكرتها قبل أن يبدو الصباح لنا في بيت منهر الكفين مفضّال

المنهمر : السائل ؛ وهو قوله تعالى (١٣٣) : بماءٍ مُنْهَمِرٍ ؛ أى سائل .
وقال عبيد أيضاً (١٣٤) :

هذا يَحْرِبُ عَوَانٍ قَدْ نَهَضَتْ لَهَا حَتَّى شَبِيتُ نَوَاحِيهَا بِإِشْعَالِ
العون : المتكاملة الثامنة السن ؛ قال الله تعالى (١٣٥) : عَوَانٌ يَنْ ذَٰلِكَ .
وقال عبيد أيضاً (١٣٦) :

تَحْنِي مَسُومَةً قُودَاءَ عِجْلَزَةٍ كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي
مَسُومَةٌ : يعنى معلمة ؛ قال الله تعالى (١٣٧) : وَالْخَيْلَ الْمَسُومَةَ ؛ يعنى المُعْلَمَةَ .

* * *

وقال عنتر بن عمرو (١٣٨) :

وَحَلِيلٍ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمْكُو فَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
[تمكو : تصفر] (١٣٩) ؛ وهو قوله تعالى (١٤٠) : إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ؛ فالمُكَاءُ : الصغير ،
والتَّصْدِيَةُ : التصفيق .

* * *

وقال عدى بن زيد (١٤١) :

مُتَكِنًا تُقَرِّعُ أَبْوَابَهُ يَسْعَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ
[٤] الكوب : هو الكوز الواسع الفم الذى لا علاقة له ؛ قال الله تعالى (١٤٢) : بِأَكْوَابٍ
وَأَبَارِيْقَ .

(١٣٣) سورة القمر ، آية ١١

(١٣٤) ديوانه : ١٠٢ ، وفيه : قد سموت لها... لها نارا بإشعال .

(١٣٥) سورة البقرة ، آية ٦٨

(١٣٦) ديوانه ١٠٢ ، وفيه جرداء . والقوداء الطويبه . (اللسان - قود) .

(١٣٧) سورة آل عمران ، آية ١٤

(١٣٨) ديوانه ١٢٥ ، شرح القصائد السبع الطوال ٣٤٠ . والحليل : الزوج . مجدلا : مصروعا . تمكو : تصفر .
الفريضة : المصنعة التى فى مرجع الكنف ، ترعد من الدابة عند الفزع . والأعلم : الجمل . وقى أ : وخیل .
(١٣٩) ليس فى أ . (١٤٠) سورة الأنفال ، آية ٣٥ .

(١٤١) اللسان (كوب) . وفيه : متكئا تصفق أبوابه . وقال : الكوب : الكوز الذى لا عروة له . وقى أ : تسعى

عليه الغيد بالكوب . (١٤٢) سورة الواقعة ، آية ١٨

وقال عدى بن زيد :

عَفَّ المَكَّاسِبَ لَا تُكْدِي حُشَاشَتُهُ كَالْبَحْرِ يُلْحِقُ بِالنَّيَّارِ أَنْهَارًا
الإِكْدَاءُ : القَلَّةُ والانْقِطَاعُ ؛ وهو قوله عز وجل (١٤٣) : وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى .
وقال أمية بن أبى الصلت (١٤٤) :

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرٌ وَبَحْرٌ وَمَا فَاهُوا بِهِ أَبَدًا مُقِيمٌ
السَاهِرَةُ : الفَلَاةُ ؛ قال الله عز وجل (١٤٥) : فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ .
وقال أمية بن أبى الصلت (١٤٦) :

كَيْفَ الْجُحُودُ وَإِنَّمَا خُلِقَ الْفَتَى مِنْ طِينٍ صَلْصَالٍ لَهُ فَخَّارٌ
الصلصال : مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْحَمَاءِ فَتَكُونُ لَهُ صَلْصَلَةٌ إِذَا وُطِئَ وَحُرِّكَ ؛ وهو قوله عز
وجل (١٤٧) : خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ .
وقال أمية بن أبى الصلت (١٤٨) :

رَبِّ كَلَّا حَتَمَتْهُ وَارِدَ النَّارِ رِكْتَابًا حَتَمَتْهُ مَقْضِيًّا
[الحتم : الواجب ؛ قال الله تعالى (١٤٩) : حَتْمًا مَقْضِيًّا .
وقال أمية أَيْضًا (١٥٠)] (١٥١) :

رَبِّ لَا تَحْرِمْنِي جَنَّةَ الْخُلْدِ وَكُنْ رَبًّا بِي رُءُوفًا حَفِيًّا
الْحَفِيّ : اللَّطِيفُ ؛ وهو قوله تعالى (١٥٢) : إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ، أَيْ لَطِيفًا .

(١٤٣) سورة النجم ، آية ٣٤

(١٤٤) ديوانه ٥٤ ، وفيه : وَمَا فَاهُوا بِهِ لَحْمٌ مُقِيمٌ . والضمير يعود على الجنة . وكذلك الرواية في اللسان .
والساهرة : الأرض . (١٤٥) سورة النازعات ، آية ١٤ .

(١٤٦) ديوانه ٣٦ .

(١٤٧) سورة الرحمن ، آية ١٤ .

(١٤٨) ديوانه ٧٤ ، وفي ج : خَتَمَتْهُ - بِالْخَاءِ .

(١٤٩) سورة مريم ، آية ٧١ . (١٥٠) ديوانه ٧٤ .

(١٥١) ساقط في أ ، ب .

(١٥٢) سورة مزيم . آية ٤٧ .

وقال أمية بن أبي الصلت^(١٥٣) :

من الآفات لستَ لها بأهلٍ ولكنَّ المسىء هو المليمُ
المليم : المذنب ؛ وهو قوله تعالى^(١٥٤) : فالتقَّمتُ الحوتَ وهو مُليم ؛ أى مذنب .
وقال أمية بن أبي الصلت^(١٥٥) :

لقيتَ المهالكَ فى حربنا . وبعدَ المهالكِ لاقيتَ غيًّا
غَيًّا : وادٍ فى النار ؛ قال الله تعالى^(١٥٦) : فسوفَ يلقونَ غيًّا .
وقال أمية بن أبي الصلت^(١٥٧) :

نَفَشْتُ فيه عِشاءَ غنمٍ لرعاءٍ ثمَّ بعدَ العِتمِ
النفش : الرعى بالليل ؛ قال الله تعالى^(١٥٨) : إذْ نَفَشْتُ فيهِ غنمُ القَوْمِ .
وقال أمية بن أبي الصلت^(١٥٩) :

مَلِكٌ على عرشِ السماءِ مهيمُنٌ تَعْنُو لِعِزَّتِهِ الوجوهُ وتسجدُ
العانى : الدليل الخاضع المهطع المقنع ؛ قال الله تعالى^(١٦٠) : وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ
الْقَيُّومِ . والمهيمن : الشهيد ؛ قال الله تعالى^(١٦١) : وَمُهَيِّمِنًا عَلَيْهِ ؛ أى شهيداً .
وقال بشر بن أبي خازم^(١٦٢) :

ويومُ النَّسارِ ويومُ الفِجَاءِ^(١٦٣) رِكانا عذاباً وكانا غراماً

(١٥٣) ديوانه ٥٥ ، وفيه : برىء النفس . والمثبت فى أ ، ب .

(١٥٤) سورة الصافات ، آية ١٤٢ .

(١٥٥) ديوانه ٧٤ .

(١٥٦) سورة مريم ، آية ٥٩ .

(١٥٧) ديوانه ٦٠ .

(١٥٨) سورة الأنبياء ، آية ٧٨ . (١٥٩) ديوانه ٢٤ .

(١٦٠) سورة طه ، آية ١١١ .

(١٦١) سورة المائدة ، آية ٥١ .

(١٦٢) نسبة فى اللسان (غرم) إلى الطرماح .

(١٦٣) فى هامش ب : الحفار وعليها علامة الصحة . وكذلك فى اللسان . وفى هامش ج : النصار : أمّات
سود فى عالية نجد حصل بقرها وقعة .

الغرام : الانتقام ؛ قال الله تعالى (١٦٤) : إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا . [وقيل ملازمًا ؛ ومنه الغريم ؛ أى الملازم] (١٦٥) .

وقال النمر بن تولب :

إذا شاء طالع مسجورة ترى تحبها النِّع والسَّاسِما
المسجور : المتركب من الماء ؛ قال الله تعالى (١٦٦) : والبحر المسجور ؛ أى (١٦٧)
المتركب .

وقال المرقش :

وقضى ثم أبونا آله بقتال القوم والجود معا
قضى : أى أمر أهل بيته ؛ قال الله تعالى (١٦٨) : وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ؛ أى أمر
أَلَّا تَعْبُدُوا سِوَاهُ .

وقال المتلمس (١٦٩) :

وكُنَّا إذا الجبار صَعَّرَ خَدَّه أَقْنَا لَهُ مِنْ مِيلِهِ فَتَقَوْنَا
قوله : صَعَّرَ خَدَّه ، أى أعرض واختال ؛ قال الله تعالى (١٧٠) : وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ؛
أى لا تَمِيلْ بوجهك كِبَرًا وَزَهْوًا .
وقال أبو ذؤيب الهذلي (١٧١) :

وعليهما مَسْرُودَتَانِ قَضَاهَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ نُبُعُ
قضاهما : أى أحكمهما ؛ قال الله تعالى (١٧٢) : وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا ؛ أى أحكمه .

(١٦٤) سورة الفرقان ، آية ٦٥ .

(١٦٥) ليس فى أ . (١٦٦) سورة الطور ، آية ٦ .

(١٦٧) فى أ : يعنى المتركب .

(١٦٨) سورة الإسراء ، آية ٢٣ .

(١٦٩) مختارات ابن الشجرى : ٢٨ ، وفيه : أَقْنَا لَهُ مِنْ خَدَّه ...

(١٧٠) سورة لقمان ، آية ١٨ .

(١٧١) دِيْرَانُ الهذليين ١٩ ، واللسان (قضى) . مسرودتان : درعين . قضاهما : فرغ منها داود عليه السلام .

الصنع : الحاذق بالعمل . (١٧٢) سورة البقرة ، آية ١٧ .

وقال أبو ذؤب أيضاً (١٧٣) :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا . وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ
لَمْ يَرْجُ : لَمْ يَخَفْ ؛ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١٧٤) : مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ؛ أَيْ لَا تَخَافُونَ .
وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ (١٧٥) :

فَرَاغَتْ فَالْتَمَسَتْ بِهِ حَشَاَهَا فَخَرَّ كَأَنَّهُ خُوطٌ مَرِيحٍ
الْمَرِيحُ : الْمُخْطَطُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١٧٦) : فَهَمُّ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ ؛ أَيْ مُخْطَلَطٌ .
وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

أَنْتَ مَثْبُورٌ غَوِيٌّ مَتَرَفٌ ذُو غَوَايَاتٍ وَمَسْرُورٌ بَطِيرٌ
الْمَثْبُورُ : الْمَفْتُونُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١٧٧) : وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً ؛ يَعْنِي مَفْتُوناً .
وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

رَجَمُوا بِالْغَيْبِ كَيْ مَا يَعْلَمُوا مِنْ عَدِيدِ الْقَوْمِ مَا لَا يَعْلَمُ
الرَّجَمُ : الْقَذْفُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١٧٨) : رَجَمًا بِالْغَيْبِ .
وَقَالَ أُحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ (١٧٩) :

وَمَا يَذِرِي الْفَقِيرُ مَتَى غَنَاهُ وَمَا يَذِرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعْـِـلُ (١٨٠)
يَعْـِـلُ : أَيْ يَفْتَقِرُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (١٨١) : وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ .

(١٧٣) ديوان الهذليين : ١٤٣ ، اللسان (نوب) . وفي م : خالفها . والنوب . النحل .

(١٧٤) سورة نوح ، آية ١٣

(١٧٥) اللسان (مرج) وفيه : فجالت فالتست ... كأنه غصن : خوط مريح : غصن له شعب قصاص قد

التبت . وفي ج : قراعت .

(١٧٦) سورة ق . آية ٥٠ .

(١٧٧) سورة الإسراء . آية ٢٠٢

(١٧٨) سورة الكهف ، آية ٢٣ .

(١٧٩) اللسان (عيل) .

(١٨٠) جَهْمَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ مِنْ قَصِيدَتِهِ الَّتِي سَتَأْتِي وَمُطْلَعُهَا :

صَحُوتُ عَنْ الصَّبَا وَالْذَهْرِ غُولٌ وَنَفْسُ الْمَرْءِ آوَنَةُ قَتُولٌ

(١٨١) سورة التوبة ، آية ٢٨ .

وقال حسان بن ثابت الأنصاري (١٨٢) :

- انشُرُوا عَنَّا فَأَنْتُمْ مَعْشَرُ آلِ رِجْسٍ وَفُجُورٍ وَأَشْرَ

انشُرُوا : أى انهضوا ؛ قال تعالى (١٨٣) : وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا .

وقال ابن أحمر :

وَتَغَيَّرَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ لِمَوْتِهِ وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ عَلَيْهِ تَأْفُلُ

تأفل : تغيب ؛ قال الله تعالى (١٨٤) : فَلَمَّا أَفَلَتْ :

وقال الشماخ بن ضرار (١٨٥) :

ذَعَرْتُ بِهِ الْقَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذَّنْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ

اللعين : المطرود ؛ قال الله تعالى (١٨٦) : مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا ؛ أى مطرودين .

وقال المنخل :

وَدِيمُومَةٍ قَفَرٍ يَحَارُّ بِهَا الْقَطَا سَرِيَتْ بِهَا وَالنُّومُ لِي غَيْرُ رَائِنِ

رائن : مُغَطٌّ ؛ قال الله تعالى (١٨٧) : كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ . [ران :

جمد] (١٨٨) .

وقال نابغة بنى جعدة (١٨٩) :

بَضِيءُ كَضْوَى سَرَّاجِ السَّلْبِطِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ (١٩٠) نُحَاسًا

النحاس : الدخان [٥] ؛ قال الله عز وجل (١٩١) : يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ

فَلَا تَنْتَصِرَانِ .

(١٨٢) لم نقت عليه في ديوانه .

(١٨٣) سورة المجادلة ، آية ١١ .

(١٨٤) سورة الأنعام ، آية ٧٨ (١٨٥) ديوانه : ٩٢

(١٨٦) سورة الأحزاب ، آية ٦١

(١٨٧) سورة المطففين ، آية ١٤

(١٨٨) من أ. ب. (١٨٩) اللسان - نحس .

(١٩٠) في أ، ج : نضىء... فيها...

(١٩١) سورة الرحمن ، آية ٣٥

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام :

فبار أبو حَكَمٍ في الوَعْيِ . هناك وأسرته الأَرذلونا (١٩٢)

البَّوار : الهلاك ؛ قال الله عز وجل (١٩٣) : وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ .

وقال أبو بكر رضي الله عنه :

عَزُّوا الْأَمْلَاقَ في دَهِرِهِمْ وَأَطَاعُوا كُلَّ كَذَابٍ أَثِمَّ

عَزُّوا : أى عظموا ؛ قال الله تعالى (١٩٤) : وَعَزَّوْهُ ؛ [أى عظموه] (١٩٥) .

وقال عمر رضي الله عنه :

يَكْلَأُ الْخَلْقَ جَمِيعاً إِنَّهُ كَالْيَعْرِ الْخَلْقِ وَرَزَاقُ الْأُمَمِ

الكلأ : الحافظ ؛ قال الله تعالى (١٩٦) : قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ .

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه :

وأعلم أَنَّ الله ليس كصُنْعِهِ صَنِيعٌ ولا يَخْفَى عَلَى الله مُلْحِدٌ

الملحد : المائل ؛ قال الله عز وجل (١٩٧) : إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا ؛ أى يميلون .

وقال حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه :

وَزُفُّوا إِلَيْنَا في الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ أَسْوَدُ عَرِينٍ ثُمَّ عِنْدَ الْمَبَارِكِ

الزف : المشى قُدماً ؛ قال الله تعالى (١٩٨) : فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ .

وقال العباس رضي الله عنه :

أَنْتَ نَوْرٌ مِنْ عَزِيزٍ (١٩٩) رَاحِمٍ تَقْمَعُ الشَّرْكَ وَعِبَادَ الْوَثْنِ

نور : أى هدى ؛ قال الله عز وجل (٢٠٠) : اللهُ نَوْرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ؛ أى هداها .

(١٩٢) في م : الأَرذلون .

(١٩٣) سورة إبراهيم ، آية ٢٨

(١٩٤) سورة الأعراف ، آية ١٥٧ (١٩٥) ليس في ب .

(١٩٦) سورة الأنبياء ، آية ٤٢

(١٩٧) سورة فصلت ، آية ٤٠

(١٩٨) سورة الصافات ، آية ٩٤

(١٩٩) في ب . ج : من عظيم راحم . (٢٠٠) سورة النور ، آية ٣٥ .

وقال الزبير بن العوام رضى الله عنه :

يُخْرِجُ الشَّطْءَ عَلَى وَجْهِ الثَّرَى وَمِنْ الْأَشْجَارِ أَفْئَانَ الشَّرِّ

الشطء : النَّبْتُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٠١) : كَزَزَعٍ أُخْرِجَ شَطْأَهُ .

وقال عثمان بن مظعون رضى الله عنه :

أَهْلُ جُورٍ (٢٠٢) وَعُيُوبُ جَمَّةٍ وَمَعَرَاتٍ بِكَسْبِ الْمُكْتَسِبِ

المعرة : الإِثْمُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٠٣) : فَتَصِيَّكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ .

والأخبار في هذا لعمري تطول ، والمشاهدُ تكثر ، غير أَنَا اقتصرنا من ذلك على معنى ما حكيناه في كتابنا هذا .

[أول من قال الشعر]

قال (٢٠٤) محمد : أَخْبَرَنَا أَبُو (٢٠٥) عَبْدِ اللَّهِ الْمُفَضَّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْمُحَبَّرِيُّ] (٢٠٦) ،

قال : سَأَلْتُ أَبِي عَنْ أَوَّلِ مَنْ قَالَ الشَّعْرَ ، فَأَنْشَدَنِي هَذِهِ الْآيَاتِ (٢٠٧) :

تَغَبَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهْتُ الْأَرْضَ مُغَبَّرٌ قَيْحُ
تَغْيَرُ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ وَقَلَّ بَشَاشَةٌ (٢٠٨) الْوَجْهَ الصَّبِيحُ

بشاشة منصوب على التمييز ، والتقدير : وَقَلَّ الْوَجْهَ الصَّبِيحُ بَشَاشَةً ، وحذف التنوين

لإلتقاء الساكنين : التنوين والألف واللام (٢٠٩) .

(٢٠١) سورة الفتح . آية ٢٩ .

(٢٠٢) في م : حوب . والمثبت في أ ، ب ، ج .

(٢٠٣) سورة الفتح . آية ٢٥ .

(٢٠٤) في هامش أربنا : قف هنا على أول من قال الشعر . وليس في ب ، ج .

(٢٠٥) في ب : عبد الله . (٢٠٦) ليس في أ .

(٢٠٧) مروج الذهب (١-٣٦) . قال السعدي : وقد استفاد في الناس شعر يعزونه إلى آدم أنه قال حين

حزن على ولده وأسف لفقده ، وهو...

(٢٠٨) من الناس من يروى هذا البيت بنصب «بشاشة» من غير تنوين ورفع الوجه والصبيح على أنه فاعل

«قل» وذلك ليسلم الشعر من الإقواء . وفهم من يرفع بشاشة على الفاعلية ويضيفها إلى ما بعدها فيكون في البيت

إقواء . (٢٠٩) مروج الذهب : ٣٧ .

وَجَاوَرْنَا عَدُوَّ لَيْسَ يَفْنَى (٢١٠) لَعِينُ لَا يَمُوتُ فَتَسْتَرِيحُ
أَهَابِلُ إِنْ قُتِلَتْ فَإِنَّ قَلْبِي عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَكْتَسِبُ قَرِيحٍ (٢١١)

ثم سمعت جماعة من أهل العلم يأتون أن قاتلها أبونا آدم عليه السلام حين قتل ابنه قابيل هابيل ؛ فالله أعلم أكان ذلك أم لا ؟

وذكر أن إبليس عدو الله أجاب آدم عليه السلام بهذه الآيات فقال (٢١٢) :

تَنَحَّ عَنْ الْجَنَانِ (٢١٣) وَسَاكِنِهَا فِى الْفَرْدَوْسِ (٢١٤) ضَاقَ بِكَ الْفَسِيحُ
وَكُنْتَ بِهَا وَزَوْجَكَ فِى رَحَاءٍ وَقَلْبِكَ مِنْ أَذَى (٢١٥) الدُّنْيَا مَرِيحُ
فَمَا بَرَحْتَ (٢١٦) مُكَابِدَتِي وَمَكْرِي إِلَى أَنْ فَاتَكَ الثَّمَنُ الرَّيِّحُ
وَلَوْلَا (٢١٧) رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ أَمْسَى بِكَفِّكَ مِنْ جَنَانِ الْخُلْدِ رِيحُ

وروى أن بعض الملائكة عليهم السلام قال هذا البيت :

لِدُّوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخَرَابِ فَكُلَّكُمْ يَصِيرُ إِلَى الذَّهَابِ

قال المفضل : وقد قالت الأشعارُ العالقة ، وعاد ، وثمود ؛ قال معاوية بن بكر بن
الخير بن عتيك بن قرمة بن جلهمة بن عملاق بن لاوذ بن سام بن نوح عليه السلام وكان
يومئذ سيد العالقة ، وقد قدم إليه قيل بن عير (٢١٨) ، وكانت عاد بعثوه ولقمان بن عاد ،
ووفدوا معها ليستقوا لهم حين منعو الغيث ؛ فقال معاوية بن بكر (٢١٩) :

أَلَا يَا قَبِيلَ وَيْحَكَ قُمْ فَهْنِمُ لَعَلَّ اللَّهَ يَصْبِحُنَا (٢٢٠) غَمَامًا

(٢١٠) فى المروج : ليس ينسى .

(٢١١) هذا البيت ليس فى المروج .

(٢١٢) مروج الذهب (١ - ٣٧)

(٢١٣) فى المروج : عن البلاد ... فقد فى الأرض ضاق بك الفسيح .

(٢١٤) فى ح : ففى الأرض .

(٢١٥) فى المروج :

وكنْتَ وزوجك الهواء فيها أ آدم من أذى ...

(٢١٦) فى المروج : فما زالت مكابدي .

(٢١٧) فى المروج : فلولا .

(٢١٨) فى أ : عنبر ، وفى ب : نمير .

(٢١٩) مروج الذهب (٢ - ١٤٦) . (٢٢٠) فى المروج : بمطرنا .

فيسقى أرض عادٍ إنَّ عاداً
قد أضحوا (٢٢١) ما يبينون الكلاما
مِنَ العطش الشديد بأرض عاد
فقد أمت نساؤهم أيامي (٢٢٢)
وإنَّ الوحش تأنيهم جهاراً
فما تخشى لعادي (٢٢٣) سهاماً
فقبَّح وفدكم من وفد قوم
ولا لقوا التحية والسلاما

وقال مرثد بن سعد [بن عفير] (٢٢٤) ؛ وكان مسلماً من أصحاب هود عليه
السلام (٢٢٥) :

عصت عادُ رسولَهُمْ فأمسوا عطاشاً ما تلبَّهم السماء
وسير وفدهم من بعد شهر فاردفهم مع العطش العماء
بكفرهم بربهم جهاراً على آثار عادهم العفاء

أخبرنا المفضل قال : أخبرني أبي ، عن جدي ، عن محمد بن إسحاق ، [عن
محمد بن عبد الله ، عن أبي سعيد الخزاعي ، عن أبي الطفيل] (٢٢٦) عامر بن وائلة ، قال
[٦] : سمعت علياً رضي الله عنه يقول لرجل من حضرموت : أرايت كثيراً أحمر ،
تحالطه مدرة حمراء ، ذات أراك وسيدر كثير . بموضع كذا وكذا من ناحية حضرموت ،
هل رأيت ؟ - قال : نعم ؛ إنك لتنته لي نعت من عابنه ، [هل رأيت ؟ قال : لا] (٢٢٧) ،
ولكني حدثت عنه . قال الحضرمي : ما شأنه بأمر المؤمنين ؟ قال : فيه قبر هود عليه
السلام ، عند رأسه شجرة تقطر دماً إما سلم وإما سيدر ، ثم أنشد :

عصت عادُ رسولَهُمْ فأمسوا عطاشاً ما تلبَّهم السماء

في مصداق ذلك يقول عباس بن مرداس السلمى :

في كل عام لنا وفدٌ نسيرهم نختارهم حسباً مِنّا وأحلاما

(٢٢١) في المروج : قد أمسوا لا ...

(٢٢٢) في المروج : ... فليس نرجو به الشيخ الكبير ولا الغلاما .

(٢٢٣) في المروج :

وإن الوحش تأني أرض عاد فلا تخشى لرامهم سهاماً

(٢٢٤) ليس في أ . ب . ج . (٢٢٥) في مروج الذهب (٢ - ١٤٦) البيت الأول وحده .

(٢٢٦) بدل ما بين القوسين في أ . ب . ج : يرفعه إلى . (٢٢٧) ليس في ج :

كانوا كوفد بني عادٍ أضلَّهُمْ قَبْلُ فَاتَّبَعَ عَامٌ^(٢٢٨) مِنْهُمْ عَاماً
عَادُوا فَلَمْ يَجِدُوا فِي دَارِ قَوْمِهِمْ إِلَّا مَغَانِيهِمْ قَفَرًا وَآرَامًا.

ومن ذلك قول مبدع بن هرم من ولد عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام ،
وكان من مسلمي ثمود ، فقال يذكر الناقة وفصيلها :

وَلَاذَ بِصِخْرَةٍ مِنْ رَأْسِ رَضْوَى
بِأَعْلَى^(٢٢٩) الشَّعْبِ مِنْ^(٢٣٠) شَعْفِ مُنِيفٍ
فَلَاذَ بِهَا لَكَيْلًا ، يَعْقُرُوهُ وَفِي تَلَوَّادِهِ مَرٌّ الْخُتُوفِ^(٢٣١)
بِأَسْهُمٍ مَصْدَعٍ شَلَّتْ يَدَاهُ تَشَقُّ شِعَافُهُ شَقَّ الْخَنِيفِ^(٢٣٢)
تَكَلَّمْتُ^(٢٣٣) أُمَّهُ وَعَقَرْتُمُوهُ وَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ لَهْفٌ اللَّهَيْفِ

الخنيف : جنس من ثياب^(٢٣٤) الكتان ، [وهي الخنف واحدها خنيف]^(٢٣٥)
ومصدع : الذي رمى الناقة قبل أن يعقرها قُدَّار .
وقال مبدع حين أخذته^(٢٣٦) الصبيحة نعوذ بالله من ذلك :

فَكَانَتْ صَبِيحَةٌ لَمْ تُبْقِ شَيْئًا بِوَادِي الْحِجْرِ وَانْتَسَفَتْ رِيَاحًا
فَخَرَّ لَصُونُهَا أَجْبَالُ رَضْوَى^(٢٣٧) وَخَرِبَتْ الْأَشَاقِرُ^(٢٣٨) وَالصَّفَاحَا
وَأَدْرَكَتِ الْوَحُوشُ فَكَتَفَتْهَا وَلَمْ تَتْرِكْ لَطَائِرَهَا جَنَاحًا
وُنَجَّى صَالِحٌ فِي مُؤْمِنِيهِ وَطُحْطِحَ^(٢٣٩) كُلُّ عَادِيٍّ فَطَاحَا

(٢٢٨) في ب ، ج : عاماً .

(٢٢٩) في ب ، ج : برأس .

(٢٣٠) في ج : في ، وفي هامش أ : في — أمام البيت .

(٢٣١) التلواذ : أن يلوذ بعضهم ببعض ، ومر الختوف : مرور الحلاك .

(٢٣٢) الخنيف : ثوب كتان أبيض غليظ . وثوب خنيف رديء . ولا يكون إلا من الكتان خاصة . (اللسان -

خنف) . (٢٣٣) في أ : أكلتم . (٢٣٤) في أ : جنس من لباس الكتان .

(٢٣٥) ليس في أ ، ب ، ج . هـ .

(٢٣٦) في أ ، ب ، ج : أخذت ثمود الصبيحة .

(٢٣٧) في ب ، ج : سلمى .

(٢٣٨) الأشاقر : جبال بين الحرمين (القاموس) . وفي ياقوت : وقد روى بضم أوله .

(٢٣٩) طحطح : فرق وبدد إهلاكاً . (القاموس - طح) .

قال : وأخبرني أبو العباس الوراق الكاتب ، عن [أبي طلحة موسى بن عبد الله الخزازي ، قال : حدثنا بكر بن سليمان ، عن] (٢٤٠) محمد بن إسحاق ، قال (٢٤١) : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمرة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس على المنبر ويذكر الناقة والذي عقرها ؛ قال : فقام إليها رجلٌ أحمر ، أزرق ، عزيز ، منيع في قومه مثل (٢٤٢) زمعة بن الأسود فعقرها .

[الشعر في رأى النبي]

ولم يزل النبي ﷺ يُعجبه الشعر ، ويُمدح به ، فُبُشِبَ عليه ، ويقول : هو ديوان العرب ؛ وفي مصداق ذلك ما حدثنا به سنيد بن محمد الأزدي ، عن ابن الأعرابي ، عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال رسول الله ﷺ (٢٤٣) : إنَّ من الشعرِ لحكمة وإنَّ من البيانِ لَسِحرا .

[وأخبرنا محمد بن عثمان ، قال : أخبرنا الحسن بن داود الجعفرى ، عن ابن عائشة التيمي (٢٤٤) يرفع الحديث ، قال : قال رسول الله ﷺ : اللهمَّ مَنْ هجاني فآلَعَنهُ مَكَانٌ كُلُّ هجاءٍ هجانيه لعنة [(٢٤٥) .

وعنه ، عن ابن عائشة ، قال : قال رسول الله ﷺ (٢٤٦) : الشعرُ كلامٌ من كلام العرب جَزَلٌ ، تتكلم به في نواديها ، وتسلُّ به الضفائنَ بينها ، قال : ثم أنشد (٢٤٧) :

فلدتُكَ الشعرَ ياسلامَةَ ذا الإفضال (٢٤٨) والشيءُ حينما جُعِلا
والشعرُ يستترُّ الكَرِيمَ كما يُنزل (٢٤٩) رعدُ السحابةِ السبلا

(٢٤٠) ليس في أ ، ب . (٢٤١) في أ ، ب ، ح - بدل «قال حدثني» - عن .

(٢٤٢) في أ : كأنه .

(٢٤٣) طبقات الشافعية (١ - ٢٢١) .

(٢٤٤) في ب : وعن التيمي ، عن عائشة يرفع الحديث . (٢٤٥) ليس في أ .

(٢٤٦) طبقات الشافعية (١ - ٢٢٤) .

(٢٤٧) ديوان الأعشى : ٢٣٥ . (٢٤٨) في الديوان : ذا التفضال .

(٢٤٩) في أ ، ج : يستتر . وفي الديوان : كما استتر والسبل : المطر .

[قال : وأخبرنا محمد بن عثمان الجعفرى ، عن عبد الرحمن بن محمد ، عن الهيثم بن عدى ، عن مجالد ، عن الشعبي] (٢٥٠) ، قال : أتى حسان بن ثابت إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إنَّ أبا سفيان بن الحارث هجلك ، وأسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش ؛ أفأذن لي أن أهجوهم يا رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ : فكيف تصنعُ بي ؟ فقال : أسلك منهم كما تسلكُ الشعرة من العجين ! قال له : أهجوهم وروح القدس معك ، واستعن بأبي بكر ، فإنه علامة قريش بأنساب العرب . فقال حسان يهجو نوفل بن الحارث (٢٥١) :

وإنَّ وُلاةَ المجدِ من آلِ هاشم (٢٥٢) بنو بنتٍ مخزوم (٢٥٣) ووالدك العبدُ وما ولدت أبشاء (٢٥٤) زهرةً منهم صميماً ولم يلحق (٢٥٥) عجائزك المجدُ فأنتَ لثيمُ (٢٥٦) نيطَ في آلِ هاشم كما نيطَ خلفَ الراكبِ القدحَ الفردُ قال : فلما أسلم أبو سفيان (٢٥٧) بن الحارث قال [له] (٢٥٨) النبي ﷺ : أنت منى وأنا منك ، ولا سبيل إلى حسان .

[وأخبرنا (٢٥٩) أبو العباس ، عن أبي طلحة ، عن بكر بن سليمان يرفع الحديث إلى] (٢٦٠) عبد الله بن مسعود ، قال : بلغ النبي ﷺ أن قومًا نالوا أبا بكر بالسب ؛ فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس ! ليس أحدٌ منكم آمنٌ علىَّ في ذات يديه ونفسيه من أبي بكر ، كلُّكم قال لي كذبت ، وقال لي [أبو بكر] (٢٦١)

(٢٥٠) بدل ما بين القوسين في أ ، ب ، ج : وعن الشعبي يرفعه .

(٢٥١) ديوانه : ١٥٩ .

(٢٥٢) في الديوان :

• وإن سنام المجد من آل هاشم •

(٢٥٣) بنت مخزوم : هي فاطمة بنت عمرو .

(٢٥٤) في ب ، ج ، والديوان : أفاء زهرة منكم .

(٢٥٥) في الديوان : ولم يقرب .

(٢٥٦) في ب ، ج ، والديوان : وأنت زعيم - والزيم : المستلحق في قوم ليس منهم لايحتاج إليه .

(٢٥٧) في أ ، ب ، ج : فلما أسلم الحارث .

(٢٥٨) ليس في أ ، ب ، ج .

(٢٥٩) هذا الحديث كله في ديوان حسان ٢٩٩ - عن الجمهرة .

(٢٦٠) بدل ما بين القوسين في أ ، ب ، ج : وعن ...

(٢٦١) ليس في أ .

صدقته ؛ فلو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً . ثم التفت إلى حسان فقال :
هات ما قلت فيّ وفي أبي بكر ؛ فقال حسان : قلت يا رسول الله (٢٦٢) :

إذا تذكّرت شجواً من أخ (٢٦٣) ثقة
التالي الثاني المحمود شيمته
والثاني اثنين في الغار المنيف وقد
وكان حب (٢٦٤) رسول الله قد علّموا
خير البرية أتقاه وأرفأها
فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
وأول الناس طراً صدق الرُّسُلا
طاف العدو به إذ صعد الجبلا [٧]
من البرية لم يعدل به رجلاً
بعد النبی وأوفأها (٢٦٥) بما حملا

فقال ﷺ : صدقت باحسان ، دُعوا لي صاحبي - قالها ثلاثاً .

وعن الشعبي ، [قال] (٢٦٦) : لما بلغ رسول الله ﷺ أن كعب بن زهير بن أبي سلمى
هجاه ونال منه ، أهدر (٢٦٧) دمه ، فكتب إليه أخوه بجير بن زهير - وكان قد أسلم
وحسن إسلامه ، يُعلمه أن النبي ﷺ قد قتل بالمدينة كعب بن الأشرف ، وكان قد
شَبَّ (٢٦٨) بأُم الفضل بن العباس وأُم حكيم بنت عبد المطلب ؛ فلما بلغه كتابُ أخيه
ضاقَت به الأرض ولم يذر فيم النجاة ؛ فأتى أبا بكر رضي الله عنه فاستجاره (٢٦٩) ،
فقال : أكره أن أُجير على رسول الله ﷺ ، وقد أهدر (٢٧٠) دمك ؛ فأتى عُمر رضي الله
عنه فقال له مثل ذلك ؛ فأتى علياً عليه السلام ، فقال : أدُّلك على أمر تنجُوه . قال :
وما هو ؟ قال : تصلّي مع رسول الله ﷺ ، فإذا انصرف فقم خلفه ، وقل : يدك يا رسول
الله أبايعك ؛ فإنه سيناوئك يده من خلفه ، فخذ يده فاستجره ، فأرجو (٢٧١) أن
يرحمك ، ففعل . فلما ناوله رسول الله ﷺ يده استجاره ، وأنشد قصيدته التي يقول
فيها (٢٧٢) :

(٢٦٢) ديوانه : ٢٩٩ .

(٢٦٣) في ب ، والديوان : من أخى ثقة .

(٢٦٤) حب رسول الله : محبوه .

(٢٦٥) في أ : أركأها . (٢٦٦) من أ ، ب ، ج .

(٢٦٧) في أ ، ب ، ج . نذر .

(٢٦٨) في أ : وكان يشيب .

(٢٦٩) أ ، ج : فاستجاره .

(٢٧٠) في أ ، ج : نذر دمك . (٢٧١) أ ، ب ، ج : فأني أرجو .

(٢٧٢) ديوانه : ١٩ ، من قصيدته : «بانت سعاد» .

وقال كلُّ خليلٍ كنتُ آمله لا ألهينك (٢٧٣) ، إني عنك مشغول
فقلت : خلّوا سبيل (٢٧٤) لأبالكم فكلُّ ما قدّر الرحمنُ مفعولٌ
أنبتُ أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمولٌ
فلما فرغ (٢٧٥) منها قال له النبي ﷺ : اذكر الأنصار! فقال (٢٧٧) :

من سرّه كرمُ الحياة فلا يزَلْ في مقبَلٍ من صالحى الأنصار (٢٧٧)
الناظرين بأعينٍ محمّرة كالجمر غير كليلّة الأبصار (٢٧٨)
في الغرّ من غسان في جرثومة أعيت محافرها على المنقار (٢٧٩)
صالّوا علينا يوم بدرِ صولة دانت لوقعها جميعُ نزار
وهي طويلة .

[وذكر محمد بن عثمان ، عن مطرف الكنانى ، عن ابن دأب ، عن أبى لهزم
العنبرى] (٢٨٠) ، عن الشعبي بإسناده قال : أنشد نابغة بنى جعدة النبي ﷺ
[هذا] (٢٨١) البيت (٢٨٢) :

بلغنا السما مجداً وجوداً وسوددا وإنا ل نرجو فوق ذلك مظهرها

(٢٧٣) لا ألهينك : لا أشغلك عما أنت فيه بأن أسهله عليك وأسليك . فاعمل لنفسك فإني لا أغنى عنك شيئاً .
(٢٧٤) في الديوان : طريق .

(٢٧٥) العبارة في الديوان (٢٥) : فلما سمعت الأنصار هذه القصيدة شق عليهم حيث لم يذكرهم مع إخوانهم
من المهاجرين فتعطفت عليه وأهدت إليه ، وكلّموا النبي فأمنه وقالوا : ألا ذكرتنا مع إخواننا من قريش ؟ فقال كعب
يذكر الأنصار . (٢٧٦) ديوانه : ٢٥ .

(٢٧٧) المقيب : ألف وأقل . أو هم الجماعة من الفوارس نحو ثلاثين أكثر أو أقل .
(٢٧٨) أعين محمّرة : أى لا تبصر أعينهم في الحرب ، ولكنها كالجمر للغيط وشهوة اللقاء . والكليّة : الضعيفة
النظر . (٢٧٩) في ع ، والديوان :

للصلب من غسان فوق جرائم تنبو خوالدها عن المنقار
الجرائم : أصول الشجر يجتمع عليها التراب فتكون أرفع مما حولها ، ضربه مثلاً للفر والشرف . والمنقار : الذى يقطع
الحجارة .

(٢٨٠) بدل ما بين القوسين في أ ، ب ، ج : و .

(٢٨١) ليس في أ ، ب ، ج .

(٢٨٢) ديوانه : ٦٨ .

فقال النبي ﷺ : إلى أين يا أبا ليلى ؟ فقال : إلى الجنة بك يا رسول الله ! قال : نعم ؛ إن شاء الله ، فلما أنشده (٢٨٣) :

ولا خير في حلمٍ إذا لم تكن له بواذرٌ تحمى صفوه أن يكدرًا
ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له حليمٌ إذا ما أورد الأمر أصدرًا

قال له النبي ﷺ : لا فضَّ الله فاك ! فبنو جعدة يزعمون [أنه كان إذا سقطت له سنٌ أنبت الله مكانها أخرى . وغيرهم يزعم] (٢٨٤) أنه عاش ثلثمائة عام ولم تسقط له سنٌ حتى مات .

وبإسناده ، عن سعيد بن المسيب أنه قيل له (٢٨٥) : إن قبصة بن ذؤيب يزعم أن الخليفة لا يناشد الأشعار (٢٨٦) . قال سعيد : ولم لا يناشد الخليفة وقد نُوِّش رسولُ الله ﷺ يوم قدم عليه عمرو بن (٢٨٧) سالم الخزاعي ، وكانت خُزاعة حلفاء له ، فلما كانت الهدنة بينه وبين قريش أغاروا على حَيٍّ من خُزاعة يقال لهم بنو كعب ، فقتلوا فيهم ، وأخذوا أموالهم ، فقدم عمرو على النبي ﷺ مستنصرًا ، فقال (٢٨٨) :

ياربُّ إني ناشدُ محمدًا حلفَ أبنينا وأبيه الأتلدا
نحن ولدناهم فكانوا ولدا ثمَّتْ أسلمنا فلم (٢٨٩) نتزع يدا
إن قريشًا أخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا

(٢٨٣) ديوانه : ٦٩ .

(٢٨٤) ليس في أ ، ب ، ج .

(٢٨٥) في أ ، ب ، ج : أنه قال له ، وفي ع : وأخبرنا أبو العباس ، قال : حدثنا أبو طلحة موسى بن عبد الله الخزاعي قال : حدثنا بكر بن سليمان عن سعيد بن المسيب ...

(٢٨٦) في أ : الشعر .

(٢٨٧) في ب ، ج : سليم . وفي ع : سليمان . والمثبت في أ ، وياقوت ، وسيرة ابن هشام (٤ - ١٠) .

(٢٨٨) ياقوت (وبر) ، وسيرة ابن هشام (٤ - ١٠) .

(٢٨٩) في أ : ولم تتزع . وفي ع : نحن ولدناه فكان ... فنذ ...

ونصبوا لي في كداء رصدا (٢٩٠) وبيتونا بالوتير هجدا (٢٩١)
 وقتلونا ركعاً وسجدا وزعموا أن لست تدعو أحدا (٢٩٢)
 وهم أذل وأقل عدداً فانصر هداك الله نصراً أيداً (٢٩٣)
 وادع عباد الله يأتوا مدداً فيهم رسول الله قد تجردا (٢٩٤)
 إن سيم خسفاً وجهه تريدا (٢٩٥) في فلق كالبحر يحرى مزبدا

قال : فدمعت عينا رسول الله ﷺ ، ونظر إلى سحابة قد بعثها الله . فقال : والذي بعثني بالحق نبيا ؛ إن هذه السحابة لتسهل بنصر بني كعب . وخرج بمن (٢٩٦) معه لنصرهم .

وعن ابن إسحاق [، عن عبد الله بن الطفيل ، عن أبيه عن جدّه] (٢٩٧) أن قُرّة بن هبيرة بن عامر بن سلمة بن قُشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وفد (٢٩٨) على رسول الله ﷺ ، فبايعه [وأسلم] (٢٩٩) فجباه (٣٠٠) وكساه

(٢٩٠) في ب :

• ونصبوا لك فيك داء رصدا •

وفي ع ، السيرة : وجعلوا لي في كداء رصدا . وفي الروض الأنف : يروى رصدا - بضم الراء وتشديد الصاد مفتوحة . فهو جمع راصد مثل راع وركع . والراصد الذي يترصد للأمر ويطلبه . ويرى رصدا - بفتح الراء والصاد جميعاً .

والمثبت في أ ، ج .

(٢٩١) في ج : بالهجير ، وأمامها في هامشه : بالوتير . وفي سيرة ابن هشام ، وياقوت :

• هم بيتونا بالوتير هجدا •

(٢٩٢) في السيرة ، وياقوت :

• وزعموا أن لست أدعو أحدا •

(٢٩٣) في ب ، ع : أيداً . والمثبت في أ ، ج ، والسيرة أيضاً . ونصرا أيداً : قويا .

(٢٩٤) يروى : قد تجرد بالجم ، وبالحاء المهملة ، فأما من رواه بالجم فعتاه شمر ونهياً لحريهم ، وأما من رواه بالحاء المهملة فعتاه غضب وثارا .

(٢٩٥) إن سيم خسفاً : طلب منه الذل وحمل عليه . وأصل تربد : تغير وجهه ، ومعناه لم يرضه ولم يقبله وأباه .

(٢٩٦) في ع : وخرج سليمان معه .

(٢٩٧) ليس في أ ، ب ، ج .

(٢٩٨) في ع : قال : قدم ربيعة بن عامر بن صعصعة على النبي .

(٢٩٩) في م وحدها .

(٣٠٠) في أ : وحياه .

يَرْدِينَ ، وحمله على فرس ، واستعمله على قومه ، فقال [قرة] (٣٠١) يذكر ذلك ويذكر
ناقته في قصيدة (٣٠٢) له طويلة :

حباها رسول الله إذ نزلت به وأمكنها من نائل غير مُفْنِدٍ (٣٠٣)
فما حملت من ناقة فوق رَحْلِها أبرَّ وأوفى ذِمَّة من محمد
وأكسى لبرد الحال (٣٠٤) قبل ابتذاله وأعطى لرأس السابح المتجرّد

وأخبرنا المفضل ، عن أبيه ، عن [جده ، عن محمد] (٣٠٥) بن إسحاق ، قال : قدم
قيس بن عاصم التميمي على (٣٠٦) النبي ﷺ [٨] فقال [يوماً وهو عنده] (٣٠٧) : أتدرى
يارسول الله من أول من رَجَزَ؟ قال : لا ، قال : أبوك مُضَر ، كان يسوق بأهله ليلة ،
فضرب يد عبده له فصاح ، وايداه ! فاستوسقت الإبل ، فترل يسوقها ، فرجز عند ذلك .
[ثم قال : يارسول الله ، أتدرى من أول صائحة صاحت ؟ قال : لا ، قال : أمك
خندف ، كانت معها ضرة لها فتحَّت عنها ابناً لها ليلاً ، فجاءت تطلبه فلم تجده ، فكرهت
أن تؤذيهم ، فاعتزلت فصاحت عليه] (٣٠٨) .

ثم قال : يارسول الله ، أتدرى من أول من عَلِمَ بك من العرب ؟ قال : لا . قال :
سفيان بن مجاشع الدارمي ، وذلك أنه جَنَى جنابة في قومه فلحق بالشام ، [وكان
تاجراً] ، (٣٠٩) فكان يأتي حَبْراً بها . وكان يحدثه ، فقال له يوما : إنَّ لك لغة ما هي بلغة
أهل البلد ، فقال : أجل ؛ أنا رجل من العرب ، قال : من أيها ؟ قال : من مُضَر . قال
له الراهب : أفلا أبشرك (٣١٠) ؟ قال : بلى . قال : فوالله إنَّ هذا الذي يُنتظر خروجه لَمِنْ
مُضَر . قال : وما اسمه ؟ قال : أنظر في كسبي ، فنظر ورجع إليه فقال : اسمه محمد !
فراح (٣١١) سفيان وولد له غلام فسماه محمداً .

(٣٠١) ليس في ع . (٣٠٢) في ب ، ج : في كلمة طويلة .

(٣٠٣) في ع : ملحد .

(٣٠٤) في أ : الحال .

(٣٠٥) ليس في ب ، ج .

(٣٠٦) في أ ، ب : إلى .

(٣٠٧) ليس في أ ، ج .

(٣٠٨) من م ، ع . (٣٠٩) من ع .

(٣١٠) في ع : أفلا أسرك يا أبا مضر .

(٣١١) في م : فرجع . والثبت في أ ، ب ، ج .

قال : فقالت عائشة : مَنْ هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا سيدُ أهل الوبر قيس بن عاصم التميمي .

[قال : وأخبرنا محمد بن عثمان ، عن أمير المؤمنين] (٣١٢) على عليه السلام ، قال : قال رسول الله ﷺ لبعض مَنْ حضر : أنشدني كلمتك (٣١٣) التي تقول فيها (٣١٤) :

وَحَيَّ جَمِيعَ النَّاسِ تَسْبِ عَقُولِهِمْ تَحِيَّتُكَ الْأَدْنَى (٣١٥) فَقَدْ تَرَفَّعَ النَّغْلُ (٣١٦)
فَإِنْ أَظْهَرُوا بَشْرًا فَأَظْهَرَ جِزَاءَهُ وَإِنْ سَتَرُوا عَنْكَ الْقَبِيحَ فَلَا تَسَلْ
فَإِنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُمْ سَمَاعُهُ وَإِنَّ الَّذِي قَدْ قِيلَ خَلَقَكَ لَمْ يُقَلْ

[عمر والشعر]

[وأخبرنا المفضل عن أبيه عن جده ، قال] (٣١٧) : قال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه [لابنه عبد الرحمن] (٣١٨) : يَا ابْنِي صِلْ رَحِمَكَ (٣١٩) ، واحفظ محاسن الشعر بحسن أدبك ؛ فإنه مَنْ لَمْ يَعْرِفْ نَسَبَهُ لَمْ يَصِلْ رَحِمَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْ مُحَاسِنَ الشَّعْرِ لَمْ يُوَدَّ حَقًّا وَلَمْ يَعْرِفْ أَدَبًا .

وعنه عن أشياخه قالوا : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : ارووا من الشعر أعفاه ، ومن الحديث أحسنه ، ومن النسب ما تَوَاصَلُونَ عليه (٣٢٠) ، وتُعرفون (٣٢١) به ، فَرُبَّ رَحِمٍ مَجْهُولَةٍ قَدْ عُرِفَتْ فَوُصِلَتْ ؛ وَمَحَاسِنُ الشَّعْرِ تَدُلُّ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، وَتَنْتَهِي عَنْ مَسَاوِيهَا .

(٣١٢) بدل ما بين القوسين في ا ، ج : وعن . وفي ب : قال على .

(٣١٣) ا : قصيدتك .

(٣١٤) في هامش ج : نسب صاحب الإصابة هذه الأبيات إلى العلاء بن الحضرمي ونسبت في بعض كتب الأدب إلى غيره .

(٣١٥) في هامش ا : ج : الحسنى ، وهو ما في ع .

(٣١٦) نغل الأديم - كفرح - فهو نغل : فسد في الدباغ - ونغل الجرح : فسد ، ونيته : ساءت ، وقلبه على : ضغن (القاموس) . (٣١٧) بدل ما بين القوسين في ا ، ج : و .

(٣١٨) ليس في ا ، وفي ع : لولده عبد الرحمن .

(٣١٩) في ع ، م : انب نفسك تصل رحمتك والمثب في ا ، ب ، ج .

(٣٢٠) في ب : ماتصلون . والقبط في ا . وفي ع : ماتواصلون به الأرحام .

(٣٢١) في ا : وتعرفون به قرب رحم . وفي ع : وتعرفون به القرابة .

[وقال المفضل : وروى عن الشعبي أنه قال : وفد عبيد الله بن زياد على عمه معاوية بن أبي سفيان ، فقال له معاوية : أحفظت القرآن ؟ قال : نعم . قال : ففرضت الفرائض ؟ قال : نعم . قال : فرويت الشعر ؟ قال : لا . قال : فما منعك - قال : - منعتني أبي . قال : فكتب معاوية إلى زياد كتاباً يقول فيه : أن تروى عبيد الله الشعر ، ولقد رأيتني يوم صفين - وقد دعوت بعرضي ثلاث مرات أريد الفرار فما ردني إلا الأبيات التي قال عمرو بن الإطنابة الأنصاري حيث يقول :

أَبَتْ لِي عَفْنِي وَأَبَى حَيَانِي	وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالْثَمَنِ الرِّيحِ
وَإِقْدَامِي عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي	وَضَرْنِي هَامَةُ الْبَطْلِ الْمَشِيحِ
وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ لِنَفْسِي	مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرْجِي
لَأُدْفِعَ عَنْ مَكَارِمِ صَالِحَاتِ	وَأُحْمِي بَعْدُ عَنْ حَسَبِ صَرِيحِ
فَأَمَّا رُحْتُ بِالشَّرَفِ الْمَعْلَى	وَأَمَّا رُحْتُ بِالْمَوْتِ الْمُرِيحِ ^(٣٢٢)

قال المفضل : وقد روى عن الشعبي أنه قال : لو أن رجلاً من أقصى حجر بالشام سار إلى أقصى حجر باليمن فاستفاد حرفاً من العلم ما رأيتُ عُمره ذهب باطلاً إذا^(٣٢٣) كان لذلك واعياً فهماً .

وروى عن المقنع^(٣٢٤) أنه قال لابنه : يا بني ، حَبِّبْ إِلَى نَفْسِكَ الْعِلْمَ حَتَّى تَرَاهُ^(٣٢٥) ، وَيَكُونَ لَهْوَتِكَ وَسُكُونِكَ ؛ وَالْعِلْمُ عِلْمَانُ : عِلْمٌ يَدْعُوكَ إِلَى آخِرَتِكَ فَآثِرُهُ عَلَى مَا سِوَاهُ ، وَعِلْمٌ لِتَرْكِيبِ الْقُلُوبِ وَجَلَاتِهَا وَهُوَ عِلْمُ الْأَدَبِ ، فَخُذْ بِحِظِّكَ مِنْهُ .

(٣٢٢) من ع .

(٣٢٣) في ١ : إن .

(٣٢٤) هذا في ب . وفي ١ : ابن المقنع . وفي ج : عن المقنع . وفي ع : القعقة .

(٣٢٥) رُبَّمَا الشَّيْءُ - كَسَمِعَ : أَحَبَّهُ وَالْفَهْمُ .

[طلب العلم]

وعن ابن المقفع (٣٢٦) ، [عن أبيه] (٣٢٧) ، عن الأصمعي ، قال : دخلت البادية من ديار فهم ، فقال لي رجل منهم (٣٢٨) : ما أدخل القروى باديتنا ؟ فقلت : طلبُ العلم ، قال : عليك بالعلم ، فإنه أنس في السفر ، وزين في الحضر ، [وزيادة في المروءة] (٣٢٩) ، وشرف في النسب ، وفي مثل هذا يقول الشاعر :

عِيُّ الشَّرِيفِ يَشِينُ مَنْصِبَهُ وابن اللِّثَمِ (٣٣٠) يَزِينُهُ الْأَدَبُ (٣٣١)

[وعنه عن أبيه عن الأصمعي] (٣٣٢) ، قال : قدم رجلٌ من فزارة على الخليل بن أحمد وكان الفزاري عِيًّا ، فسأل الخليل مسألة فابطأ في جوابها ، فتضاحك الفزاري ، فالتفت الخليل إلى بعض جلسائه ، فقال : الرجال أربعة : فرجل يَدْرِي ويدري أنه يَدْرِي ، فذلك عالم فاعرفوه (٣٣٣) ؛ ورجل يَدْرِي ولا يَدْرِي أنه يَدْرِي ، فذلك غافل فأيقظوه ؛ ورجل لا يدري أنه لا يَدْرِي ، فذلك جاهل فعلموه ؛ ورجل لا يَدْرِي ويَدْرِي أنه يَدْرِي ، فذلك مائق فاجتنبوه .

المائق : الأحمق جدا .

ثم أنشأ الخليل يقول :

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني أو كنت أجهل (٣٣٤) ما تقول عذلتك
لكن جهلت مقالي فعذلتني وعلمت أنك مائق فعذرتك

(٣٢٦) في ع : وعنه .

(٣٢٧) في م ، ع .

(٣٢٨) في ع : فقال شيخ من أهلها يقال له خالد بن سفيان بن جابر وهو جالس : لم دخل . . .

(٣٢٩) من ع .

(٣٣٠) في ١ ، ج : اللثام .

(٣٣١) في ١ ، ع : أدبه . وفي ج : أدبه وفوقها : الأدب .

(٣٣٢) هذا في م ، وفي ١ ، ج : وعن الأصمعي . وفي ب : وروى الأصمعي قال . وفي ع : أخبرنا الفضل

عن أبيه ، عن الأصمعي .

(٣٣٣) في هامش ١ : خ : مرشد فاتبعوه . وفي ع : فذلك عاقل . . .

(٣٣٤) في ع : تفهم

[الشعر جواهر]

وأخبرنا أبو العباس ، عن موسى بن عبد الله ، قال : مرَّ أبو عبيدة معمر بن المثنى برجل ينشدُ شعراً ، فطوّل فيه ، فقال أبو عبيدة : أما أنت فقد أتعت نفسك بما لا يجدى عليك ، وما كان أحسن من أن تقصر (٣٣٥) من حفظك في هذا الشعر ما طال ! ألم تعلم أن الشعرَ جوهر لا ينفد معدنه ، فنه الموجود المبدول ، ومنه المَعُوز المصون ؛ فعليك بالبحث عن مَصُونه يكثر أدبك ؛ ودع الإسراع إلى مبدوله [كَي لا يشغل قلبك] (٣٣٦) ، ثم أنشد أبو عبيدة :

مَصُون الشعر تحفظه فيكني وحشو الشعر يُورثك الملالاً

[أصحاب النبي والشعر]

قال المفضل : ولم يبق أحدٌ من أصحاب رسول الله ﷺ إلا وقد قال الشعر أو تمثّل به ؛ فمن ذلك قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه يرثي النبي ﷺ :

أجذك ما لعينك لا تنام كأن جفونها فيها كلامٌ (٣٣٧)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

مازلتُ مذ وضَعُوا فراشَ محمد كما يمرض خائفاً أتوجّع

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه :

فيا عين فابكي (٣٣٨) ولا تسأمي وحقَّ البكاءُ على السيدِ

وقال علي بن أبي طالب عليه السلام :

ألا طرق الناعي بليل فراعني وأرقني لَمَّا استقل (٣٣٩) مناديا

(٣٣٥) في ع : تفصص على من علمك هذا الشعر .

(٣٣٦) من م وحدها .

(٣٣٧) الكلم : المرح ، وجمعه كلوم وكلام (القاموس - كلم) .

(٣٣٨) في م : ابكي .

(٣٣٩) في م : استقر . وفي ع : استهل

[أى الشعراء أشعر وأذكى]

قال (٣٤٠) : ثم اختلف الناس فى الشعراء : أيهم أشعر وأذكى ؟ فقال قوم امرؤ القيس . ورووا فى ذلك أنه خرج [وقد] (٣٤١) من جُهينة يريدون النبی ﷺ ، فلما قدموا عليه سألهم عن مسيرهم ، فقالوا : يا رسول الله لولا بيتان قالهما امرؤ القيس لهلكنا ! قال : وما ذلك ؟ قالوا : خرجنا نريدك ، حتى إذا كنا ببعض الطريق إذا برجل على ناقه له مُقبل إلينا ، فنظر إليه بعض القوم ، فأعجبه سير الناقة ، فتمثل بيّتين لامرئ القيس وهما قوله [٩] (٣٤٢) :

ولما رأتُ أَنَّ الشريعةَ وردها (٣٤٣) وَأَنَّ البياضَ مِنْ فرائضها داسى (٣٤٤)
نيممتِ العينَ التى جنب (٣٤٥) ضارج يَفىءُ عليها الظلُّ عَرْمَضُها الطامى (٣٤٦)

وقد كان ماؤنا (٣٤٧) نفد ، فاستدللنا على العين بهذين البيتين فوردناها .
فقال النبي ﷺ : أما إني لو أدركته لنفعتها ، وكافى أنظر إلى صفرته وبياض إبطيه وحموشة (٣٤٨) ساقيه ، فى يده لواء الشعراء يتدهدى (٣٤٩) بهم فى النار .

-
- (٣٤٠) الشعر والشعراء ٥٨ ، ومن هنا إلى الحديث عن شعر الجن ساقط فى ع هنا .
(٣٤١) ليس فى ج .
(٣٤٢) ديوانه ٤٧٥ ، والشعر والشعراء ٥٨ ، واللسان (٣ - ١٣٩ ، ٩ - ٥٠) ، وياقوت .
(٣٤٣) فى الشعر والشعراء : همها .
(٣٤٤) الشريعة : مورد الشاربة التى يشرعها الناس فيشربون منها ويستقون . الفرائض : جمعه فريضة . وهى لحمة فى وسط الجنب ترتعد عند الفزع . وهما فريستان .
(٣٤٥) فى ا . ج . والشعر والشعراء : عند .
(٣٤٦) ضارج : جبل ، أو موضع ببلاد عبس . العرمض : الطحلب . الطامى : المرتفع . يريد أن الحمرة لما أرادت شريعة الماء خافت على أنفسها من الرماة وأن تدمى فرائضها من سهاهم عدلت إلى ضارج تعدد الرماة على العين التى فيه .
(٣٤٧) ا : قد نفد . وفى ب ، ج : قد قل .
(٣٤٨) حموشة ساقيه : دقتها .
(٣٤٩) يتدهدى : يتدحرج ، وفى ب ، ج : يتدهدى

[أشعر الناس]

قال : وذكر المفضل أن لبيد بن ربيعة مرة بمجلس بني نهد بالكوفة ، ويده عصا له يتوكأ عليها بعد ما كبر ، فبعثوا خلفه غلاماً يسأله : مَنْ أشعر الناس ؟ فقال : ذو القروح بن حُجر الذي يقول (٣٥٠) :

وَبُدِّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ فَيَا لَكَ نَعْمَى قَدْ تَبَدَّلْتُ أَبُوسَا (٣٥١)

- يعني امرأة القيس ؛ فرجع إليهم الغلام وأخبرهم ، قالوا : ارجع [إليه] (٣٥٢)
فأسأله : ثم مَنْ ؟ فرجع فسأله : ثم مَنْ ؟ قال : [ثم] (٣٥٣) ابن العشرين (٣٥٤) - يعني
طرفة . قال : ثم مَنْ ؟ قال : صاحب المحجن - يعني نفسه .
[ثم الفضل الثالث بحمد الله تعالى ومنه وكرمه وحسن توفيقه .

(٣٥٠) ديوانه ١٠٧ . وبعده في أ ، ج : يعني امرأة لقيس . وسيأتي .

(٣٥١) في الديوان : لعل متابانا تحولن أبوسا . وفي ج : فيا لك نعمى قد تحولن أبوسا .

(٣٥٢) من أ

(٣٥٣) ليس في أ .

(٣٥٤) هذا في أ ، ج . وفي ب ، م : العتزين . وابن العشرين لقب طرفة يعرف به كما سيأتي .

الفصل الرابع

في قول الجن الشعر على السنة العرب^(١)

قال ابن المروزي^(٢) : حدثني أبي ، قال : خرجتُ على بعير لي صَغَب فيمروني^(٣) لا يملكني من^(٤) أَمَرِ نفسي شيئاً حتى مرَّ^(٥) على جماعة ظباء ، في سَفَح جبل ، على قَتْنِه رجل عليه أطمار له ، فلما رَأَيْتُ الظباء هربت ، فقال : ما أردت بما صنعت ؟ إنكم لتَعْرِضُونَ بَيْنَ لَوْ شَاءَ قَدْعُكُمْ^(٦) عن ذلك . [قال]^(٧) : فدخِلني عليه من الغَيْظ ما لم أقدر أن أحمله ، فقلتُ : إن تفعل بي ذلك لا أرضى لك ، فضحك ، ثم قال : امْضِ عافاك الله لِبَالِك ، قال : فجعلتُ أَرُدُّ البعيرَ في مراعى الظباء لا غَضَبَه ، فنهض وهو يقول : إنك لجليدُ القلب ! ثم أتاني ، فصاح ببعيري صيحةً فضرب بجِرائِه الأرض ، ووثبتُ عنه إلى الأرض ، وعلمت أنه جانٌّ ، فقلت : أيها الشيخ ، إنك لَأَسْوَأُ مني صُنْعاً^(٨) ! فقال : بل أنت أظلم والأَم ، بدأتَ بالظلم ثم لَوُمتَ في تَرْكِكَ المضي ، فقلت : آجل ! عرفتُ خطي . قال : فاذكُر الله فقد رُعنَاكَ ، وبِذِكْرِ الله تَطْمِئِنُّ القلوب ، فذكرتُ الله تعالى ، ثم قلت^(٩) دهشاً : أتزوي من أشعار العرب شيئاً ؟ فقال : نعم ، أروى وأقول قولاً فائقاً مُبرِّزاً . فقلت : فأرو^(١٠) من قولك ما أحببت ؛ فأنشأ يقول^(١١) :

(١) هذا من ع . وقد حصلت على هذه النسخة بعد أن طبعت بعض صفحات الكتاب . والفصل الأول : فيما وافق القرآن الكريم من ألفاظهم . والفصل الثاني : في أول من قال الشعر . والفصل الثالث : فيما روى عن النبي ﷺ في الشعر والشعراء ، وما جاء عن أصحابه والتابعين من بعدهم ومن قال الشعر منهم . كنا قد وضعنا عناوين لكل ذلك من عندنا ثم رأينا هذه النسخة قد قسمت الكتاب إلى هذه الفصول .

(٢) هذا في ب ، م . وفي أ : وعن الزرودي قال . وفي ج : وعن ابن الزرودي . وفي هامشه : عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الزرودي . وفي ع : حدثنا العباس الوراق ، عن أبي طلحة موسى بن عبد الله الزرودي .

(٣) في أ : يمر . (٤) أ : من مرادى وفي ج : من أمرى شيئاً .

(٥) في أ ، ج : ورد .

(٦) قدعه كمنعه : كفه . وفي أ ، ج : لوزعكم . وفي أ : وزعكم .

(٧) من أ ، ج . (٨) في م : صنيما . (٩) في ب : فقلت .

(١٠) في م : فأروى . وفي ع : فأنشدني من قولك .

(١١) ديوانه ٤٩ ، مختارات ابن الشجري ٤٧ ، شياطين الشعراء : ٢٢٧ .

طاف الخيال علينا ليلة الوادي
 أني اهتديت إلى مَنْ طال (١٣) ليلهم
 يُكلفون فلاها كلَّ يعملة (١٤)
 أبلغ أبا كرب عني وأسرته
 لا أعرفك بعد اليوم (١٦) تندبني
 [أما (١٧) حياكم يوما أنت مدركه
 من آل سلمي ولم يلمم بميعاد (١٢)
 في سبب ذات دكداك وأعقاد
 مثل المهاة إذا ما حثها الحادي (١٥)
 قولاً سيذهب غورا بعد إنجاد
 وفي حياتي مازودني زادي
 لا حاضر مُقلت منه ولا باد (١٨)]

فلما فرغ من إنشاده قلت : لهذا الشعر أشهر في معد بن عدنان من ولد الفرس الأبلق في
 الدهم العراب ، هذا لعبيد بن الأبرص الأسدي (١٩) . فقال : ومن عبيد لولا هيد ؟
 فأنشأ يقول :

أنا ابن الصلادم أدعى الهيد
 عبيدا حبوت بمأثورة
 ولاقي بمدرك رهط الكميت
 ملاذاً عزيزاً ومجداً وجد
 منحناهم الشعر عن قُدرة
 حبوت القوافي قرمى أسد
 وأنطقت بشراً على غير كد
 فهل تشكر اليوم هذا معد

فقلت : أما عن نفسك فقد أخبرتني ، فأخبرني عن مدرك ، فقال : هو مدرك بن
 واغم صاحب الكميت وهو ابن عمي ، وكان الصلادم وواغم من أشعر الجن .
 ثم قال : لو أنك أصبت من لبن عندنا ! فقلت : هات أريد الأنس به ، فذهب
 فأتاني بعس فيه لبن ظبي ، فكرهته لزهومته ، [فقلت : إليك ،] (٢٠) وبحجت ما كان في

(١٢) في مختارات ابن الشجري : لآل أسماء لم يلمم بميعاد .
 (١٣) في ع ، وابن الشجري : لركب طال سيرهم . سبب : مقازة . والدكداك من الرمل : ما التبد منه
 بالأرض أو ما تلبد واستوى منه . أعقاد : رمال متلبدة .
 (١٤) اليملة : الناقة النجية المعتملة المطبوعة ، ويقال للجمل يعمل - ولا يوصف بها ، إنها هما اسمان
 (القاموس - عمل) (١٥) في ابن الشجري : يكلفون سراها . . . إذا ما احتشأ . . .

(١٦) في ابن الشجري : بعد الموت .
 (١٧) في الديوان وابن الشجري : إن أمامك يوما .
 (١٨) هذا البيت ليس في ب ، ج ، ع .
 (١٩) القصيدة كلها في مختارات ابن الشجري ٤٧ ، ٤٨ من القسم الثاني وفي ديوانه : ٤٩ .
 (٢٠) ليس في أ ، ب .

فمنه ، فأخذه ، ثم قال : امض راشدا مصاحباً ، فليت منصرفاً ، فصاح بي من خلفي : أما إنك لو كرعت^(٢١) في بطنك العُصْ لأصبحتَ أشعرَ قومك .
قال [أبي] ^(٢٢) : فندمت أن لا أكون كرعت^(٢٣) عه في جوفى على ماكان من زهومته ، وأنشأت أقول [في طريقى] ^(٢٤) :

أسفتُ على عَصِ الهَيْدِ وشُرْبِهِ لَقَدْ حَرَمْتَنِي صُرُوفُ المقاديرِ
ولو أننى إذ ذاك كُنتُ شَرِبْتُهُ لأصبحتُ فى قومى لهم خير^(٢٥) شاعرٍ
وعنه ، قال : قال مظعون بن مظعون^(٢٦) الأعراى : لما حدثني أبي بهذا الحديث [عن نفسه] ^(٢٧) لهجتُ به ، وتعرضتُ لما كان أبى يتعرض له من ذلك ، وأحييت - إذ علمتُ أن لشعراء العرب شياطين تنطقُ به على السنّها - أن أعرفَ ذلك ، ورجوتُ أن ألقى هادراً أو مدركاً للذين ذكر الهَيْدَ لأبى ، وكنتُ أخرج في القياق ليلاً ونهاراً تعرضاً لذلك ، ولم أكن ألقى راكباً إلا ذاكرته شيئاً مما أنا فيه ، فلا يزال الرجلُ يخبرني بما أستدلّ على ما سمعتُ حتى جمعتُ من ذلك علماً حسناً .

ثم كبرتُ سنّى ، وضعفتُ ولزمتُ زُرُود^(٢٨) ، فكنتُ إذا ورد علىّ الرجلُ سألتُهُ عن ذلك ، فوالله إنى ليلةً [من ذلك ليّقاء] ^(٢٩) خيمةً لي إذ ورد علىّ رجلٌ من أهل الشام فسلم ، ثم قال : هل من مبيتٍ ؟ فقلت : انزل بالرحب والسعة . قال : فتزل فعقل بعيره ، ثم أتيتُه بعشاء فتعشّيتُنا جميعاً ، ثم صفّ قدميه يُصَلِّي حتى ذهبَت هَدَاةُ من الليل وأنا وابناي أروّهما شعر النابغة ، إذ انفتل من صلاته ، ثم أقبل بوجهه إلى فقال : ذكرتنى بهذا الشعر أمراً أُحدّثك به : أصابني في طريقى هذا منذ ثلاث ليال .

(٢١) فى ١ : فرغت وفى ع : لو شربت مافى العس .

(٢٢) ليس فى ١ ، ب ، ع .

(٢٣) فى ١ : فرغت . وفى ع : فندمت ألا كنت شربت عه . . .

(٢٤) فى م وحدها . والشعر فى شياطين الشعراء ٢٩ .

(٢٥) فى ١ ، ب : عين .

(٢٦) فى ١ ، ب ، ج : قال مظعون بن الأعراى .

(٢٧) ليس فى ١ ، ب .

(٢٨) وياقوت . وفى هامش ج : زرود : موضع كثير المال لا يزال معروفًا بهذا الاسم فى طريق حاج العراق المار

بحائل قبلها . وفى ع : ثم كبرت سنّى ، فلزمت المياه . . .

(٢٩) بدلها فى ١ : فى .

فأمرتُ ابنيَّ فَأَنْصَتَا ، ثم قلتُ له : قل ، فقال : بينا أنا أسيرُ في طريقِي بِلَقْعَةٍ من الأرض لا أنيسُ بها إذ رفعتُ لي نارًا فدفعْتُ إليها فإذا بخيمةٍ وإذا بفنائها شيخٌ كبيرٌ ، ومعه صبية [١٠] صغار ، فسلمتُ ثم أَنخْتُ راحلتي آنسًا به في تلك الساعة ، فقلت : هل مَيِّت ؟ قال : نعم ، على الرحب والسعة ، ثم ألقى إليَّ طِنْفِسَةً رَحْلُ ، فقعدتُ عليها ، ثم قال : ممن (٣١) الرجل ؟ فقلت : حِمَيْرِي شامي (٣١) . قال : نعم ! أهل الشرف القديم . ثم تحدثنا طويلا إلى أن قلتُ : أتروى من أشعار العرب شيئا ؟ قال : نعم ، سَكَرَ عن أيها شئت . قلت : فأنشدني لامرئ القيس والنابغة ولعبيد بن الأبرص ، ثم قال : أتحبُّ أن أنشدك من شعري أنا ؟ قلت : نعم . فاندفع ينشد لامرئ القيس والنابغة وعبيد ، ثم اندفع ينشد للأعشى . فقلت : لقد سمعتُ بهذا الشعر منذ زمان طويل . قال : للأعشى ؟ قلت : نعم . قال : فأنا صاحبه . قلت : فما اسمك ؟ قال : مسحل السَّكران بن جندل ، فعرفتُ أنه من الجن ؛ فبتُّ ليلةً الله بها عليم ، ثم قلتُ له : مَنْ أشعر العرب ؟ قال : أرو (٣٢) قول لافظ (٣٢) بن لاحظ ، وهنات ، وهبيد ، وهادر (٣٤) بن ماهر . قلت : هذه أسماء لا أعرفها . قال : أجل ! أما لافظ فصاحبُ امرئ القيس ، وأما هبيد فصاحب عبيد بن الأبرص وبشر . وأما هادر فصاحبُ زياد الذيباني ؛ وهو الذي استنبغه ، فسمي النابغة ، ثم أسفر لي الصبح ، فضيبتُ وتركته .

فقال (٣٥) الزُّرُودِي : فحسن لي حديث الشامي حديث أبي .

وذكر مطرف الكِنَاني عن ابن دأب ، قال : حدثني رجل من أهل زُرُود (٣٦) ثقة عن أبيه عن جده ، قال (٣٧) : خرجتُ في طلب لِقَاحٍ لي على فَحْلٍ كأنه قَدَن (٣٨) ، فرمى يسبق الريح ، حتى دفعتُ إلى خيمةٍ وإذا بفنائها شيخٌ كبيرٌ ، فسلمتُ عليه فلم يردَّ عليَّ السلام ، فقال : مِنْ أين ؟ وإلى أين ؟ فاستحمقته إذ بَخِلَ بردُ السلام ، وأسرع إلى السؤال ؛ فقلت : مَنْ هاهنا - وأشرتُ إلى خَلْفِي ، وإلى هاهنا - وأشرتُ إلى أمامي ،

(٣٠) في ١ . من (٣١) في ١ : شتاني . والمثبت في ب ، ج ، م .

(٣٢) في ع : الذي يروى عن لافظ بن لاحظ . (٣٣) في ب ، ج : لافظ .

(٣٤) في م : هادر .

(٣٥) في ع : فقال المروذي : فحسن الحديث من السلمي كما حسن من أبي وجدي .

(٣٦) في ع : من أهل الثقة

(٣٧) قصص العرب ٤ - ٦٧ ، شياطين الشعراء ٣٢١ . (٣٨) القَدَن : القصر المشيد .

فقال : أما من ههنا فنعم ، وأما إلى هاهنا فوالله ما أراك تُهيج بذلك ، إلا أن يسهل عليك مداراة من ترد عليه !

قلت : وكيف ذلك أيها الشيخ ؟ قال : لأنَّ الشكلَ غير شكلك ، والزىَ غير زيك ؛ فضرب قلبي [أنه من الجن ،] (٣٩) ، وقلت : أتروى من أشعار العرب شيئاً ؟ قال : نعم ، وأقول ، قلت : فأنشدني كالمستهزئ به ؛ فأنشدني قولَ امرئ القيس (٤٠) :
قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلَ بَسْفُطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (٤١)

فلما فرغ قلت لو أنَّ امرأ القيس يُنشر لردعك عن هذا الكلام ! فقال : ماذا (٤٢) تقول ؟ قلت : هذا لامرئ القيس ؛ قال : لست (٤٣) أول من كفر نعمة أسداها (٤٤) ! قلت : ألا تستحي أيها الشيخ ، ألمثل امرئ القيس يُقال هذا ؟ قال : أنا والله منحتُه ما أعجبك منه ! قلت : فما اسمُك ؟ قال : لافظ بن لاحظ . فقلت : اسمان منكران . قال : أجل ! فاستحمتُ نفسي له بعد ما استحمتُه لها ، وأنست به لطول محاورتي إياه ؛ وقد عرفت أنه من الجن ، فقلت له : من أشعر العرب ، [فأنشأ يقول] (٤٥) :

ذهب ابن حُجْرٍ بالقَرِيضِ وَقَوْلِهِ وَلَقَدْ أَجَادَ فَمَا يُعَابُ زِيَادُ (٤٦)
لِلَّهِ هَادِرٌ إِذْ يَجُودُ بِقَوْلِهِ إِنَّ ابْنَ مَاهِرٍ بَعْدَهُ لَجَوَادُ

قلت : ومن هادر ؟ قال : صاحب زياد الذبياني ، وهو أشعر الجن وأضنهم بشعره ؛ فالعجبُ منه كيف سيس لأخي ذبيان بما سيس (٤٧) ، ولقد علَّم (٤٨) بنية لي قصيدة له من قبه إلى أذنها ؛ ثم صاح بها : اخرجي فدى لك من ولدت حواء ! فقلت له :

(٣٩) ليس في أ .

(٤٠) أول معلقته ، في ديوانه ٨ .

(٤١) السقط : منقطع الرمل ، واللوى : حيث يلتوى ويرق . والدخول وحومل : بلدان (ديوانه ٨) .

(٤٢) في أ ، ب ، ع : تقول ماذا ؟

(٤٣) ف ع : لست بأول من كفر بنعمة أسدبت إليه .

(٤٤) في أ ، ب ، ج : أسدبت إليه .

(٤٥) بدل ما بين القوسين في أ ، ب : فقال .

(٤٦) ابن حجر : امرؤ القيس . وزِيَاد : النابغة الذبياني .

(٤٧) في م : كيف سلسل لأخي ذبيان به .

(٤٨) في ب : بنته قصيدة من فيه . في ج : بنتا له . وفي أ : بنية له قصيدة من فيه . وفي ع : ولقد علمت

بنية . . .

ما أنصفتَ أيها الشيخ . فقال : ما قلتُ بأسًا ، ثم رجعتُ إلى نفسي فعرفتُ ما أَرَادَ ، فسكتَ^(٤٩) ؛ ثم أنشدتني الجارية^(٥٠) :

نأتُ بسعادَ عَنكَ نَوَى شَطُون^(٥١) قياتِ والفؤادِ بها حزين^(٥٢)
[بتبل غير مطلب لديها ولكن الحوائن قد تحين
عدتني عن زيارتها العوادي وحالت دونها حرب زُبُون^(٥٣)
حتى أتت على قوله [منها]^(٥٤) :

[أنتيك عاريا خلَقًا - ثيابي على خوفٍ تُظنُّ بي الظنونُ
فألقيت الأمانة لم أخنها]^(٥٥) كذلك كان نوح لا يخون

ثم قال : لو كان رأى قوم نوح فيه كَرَأى هادر ما أصابهم الغرق والطوفان ! فحفظت الأبيات ثم نهض بي الفحل فعُدْتُ إلى لقاحي .

حدثنا سُنَيْد [، عن حزام بن أرطاة]^(٥٦) ، عن أبي عبيدة [، قال : حدثني أبو بكر المزني ، عن شيخ من أهل البصرة]^(٥٧) قال : خرجتُ على جمل لي ، حتى إذا كنت ببعض الطريق في ليلة مُقَمَّرة [إذا الشيخ على الطريق]^(٥٨) وإذا شخص مقبل نحوي كهيئة الإنسان على ظهر ظليم قد خطمه^(٥٩) ، فاستوحشت منه وحشةً شديدة ؛ فأقبل نحوي . وهو يقول في شدةٍ من صوته^(٦٠) :

(٤٩) في ع : ودعا بنية له صغيرة ، فقال : اسمعينا لعلمك هادرين ماهر فأنشأت وهي تقول .

(٥٠) ديوانه ١١١ ، واللسان (شطن) .

(٥١) النوى : الوجه الذي يذهب فيه وينويه المسافر . والنوى : التحول من مكان إلى مكان آخر أو من دار

إلى غيرها - كل ذلك مؤنث (اللسان) . شطون : بعيدة شاقة .

(٥٢) في ع ، والديوان ، واللسان : فالقواد بها رهين .

(٥٣) من ع .

(٥٤) ليس في أ .

(٥٥) من ع .

(٥٦) من م . وفي ع : وحدثني سعيد بن حزام بن أرطاة .

(٥٧) ليس في أ ، ب .

(٥٨) من أ ، ج .

(٥٩) الظليم : الذكر من النعام . خطمه : جعل الخطام على أنفه . وأصل الخطام كل ما وضع في أنف البعير

ليقتاد به (القاموس - خطم) .

(٦٠) في اللسان - جمع : وروت العرب عن راجز من الجن زعموا .

هل يبلغنيهم إلى الصَّباح هِفْلُ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمَاحٌ^(٦١)
 فازال بدنو حتى سكن روعى ، وأنست ، فقلت : مَنْ أشعر الناس ؟ قال : الذى
 يقول^(٦٢) :

وما ذرفتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لَتَضُرِّيَ بِسَهْمَيْكَ فى أعشارِ قَلْبٍ مُّقْتَلٍ^(٦٣)
 [فعرفتُ أنه يريد امرأ القيس .

قال : ثم ذهب وأقبل]^(٦٤) قلت : ثم مَنْ ؟ قال : الذى يقول^(٦٥) :
 وتبردُ بَرْدَ رِدَاءِ العرو يس فى الصيف رقرقت فيه العَبيرا
 وتسخنُ ليلة لا يستطيع نباحاً بها الكلب إلا هَريرا
 [يريد الأعشى .

ثم ذهب وأقبل]^(٦٦) قلت : ثم مَنْ ؟ قال الذى يقول^(٦٧) :
 تطرد للقرى بحر صدق وعيك الصيف إن جاء بقر
 [يريد طرفة]^(٦٨) . العيك : الحر .

[قال :]^(٦٩) ويشيد^(٧٠) هذه الأحاديث عندنا فى الجن وأخبارها وقولها الشعر على
 ألسن العرب ما حدثنا به المفضل ، عن أبيه ، عن جده ، عن ابن إسحاق ، عن مجاهد ،
 عن ابن عباس ، قال^(٧١) : وفد سوادُ بن قارب على عُمر بن الخطاب رضى الله عنه فسلمَ
 عليه فردَّ عليه السلام ، فقال عمر : ياسواد ! قال : لبيك يا أمير المؤمنين ! قال : ما بقى
 من كهانتك ؟ فغضب وامتلاً سحره ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ؛ ما أظنك استقبلت بهذا

(٦١) الهفل : الفقى من النعام ، وقال بعضهم : الهفل : الظلم ولم يعين الفقى ، والأنثى هفلة . والجماح : سهم
 صغير بلا نصل مدور الرأس يرمى به الطائر فيرميه ولا يقتله حتى يأخذه راميهِ . وفى ع : كأن الرأس منه جناح .

(٦٢) ديوان امرئ القيس ١٣ .

(٦٣) السهمان : العينان . والأعشار : القطع والكسور . وفى الديوان : إلا لتفدحى .

(٦٤) ليس فى أ ، ب . (٦٥) ديوان الأعشى ٩٥ ، الموشع ٧٣ .

(٦٦) فى م وحدها .

(٦٧) اللسان - عكك . والموشع ٧٤ ، وهو لطرفة . وفى الموشع : وعيك القبط .

(٦٨) ليس فى أ ، ب .

(٦٩) من أ (٧٠) فى ب ، ج : ويسدد . وفى ع : ثبت .

(٧١) قصص العرب (٤ - ٣٨٤) ، بلوغ الأرب (٣ - ٣٠٣) ، سيرة ابن هشام (١ - ٢٢٧) .

الكلام غيّر . فلما رأى عُمر الكراهية في وجهه قال : يَسَوَاد ، إِنَّ الذى كُنَّا عليه من عبادة الأوثان أعظم من الكهانة ، فحدثني بحديث كنت أشتي أن أسمع منك . قال : نعم يا أمير المؤمنين ؛ بينما أنا في إبل بالسراة ، وكان لي نجي من [١١] الجن ، إذ أتاني في ليلة وأنا كالنائم فركضني برجله ، ثم قال : قُمْ يَسَوَادُ ؛ فقد ظهر بتهامة نبي يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم . قلت له : تنح عني فأني ناعس ؛ فولّى عني ، وهو يقول :

عجبت للجنّ وتبكارها وشدها العيس بأكوارها (٧٢)
تهوى إلى مكة تبغى الهدى مامؤمنو (٧٣) الجن ككفارها (٧٤)
فارحل إلى الصفوة من هاشم بين (٧٥) روابيها وأخجارها

ثم لما كان في الليلة الثانية أتاني ، فقال مثل ذلك القول ، فقلت : تنح عني فأني ناعس ؛ فولّى عني وهو يقول :

عجبت للجنّ وتطرائها ورحلها العيس بأقئابها
تهوى إلى مكة تبغى الهدى ما مؤمنو (٧٣) الجن ككذابها
فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس (٧٥) قدامها كأذئابها

ثم أتاني في الليلة الثالثة ، فقال مثل ذلك ؛ فقلت : إني ناعس ، فولّى عني وهو يقول :

عجبت للجنّ وإيجاسها (٧٦) وشدها العيس بأحلاسها
تهوى إلى مكة تبغى الهدى مامؤمنو الجن كأرجاسها (٧٧)
فارحل إلى الصفوة من هاشم واسم (٧٨) بعينيك إلى راسها

(٧٢) في سيرة ابن هشام : وإبلاسها وشدها العيس بأحلاسها . إبلاسها : من أبلس ، إذا سكت ذليلاً أو مغلوباً . والإبلاس التحير والدهشة . والأحلاس جمع حلس : وهو كساء من جلد يوضع على ظهر البعير ثم يوضع عليه الرجل ليقيه من الدبر . والعيس : الإبل الكرام .
(٧٣) في ١ ، ج : مامؤمن - في هذا وما بعده .
(٧٤) في السيرة : كأنجاسها .
(٧٥) في ع : وأبن ذوائبها وأحجارها .
(٧٦) في السيرة : ونجاسها . وفي ١ : وأنجاسها .
(٧٧) في السيرة : كأنجاسها .
(٧٨) في السيرة : وارم .

قال سواد : فلما أصبحتُ يا أمير المؤمنين أرسلتُ لناقةً من إيلي ، فشددتُ عليها رحلها ، ومضيتُ حتى أتيتُ النبي ﷺ فأسلمتُ وبابعتُ ، وأنشأتُ أقول :

أتاني نجي^(٧٩) بعد هذه ورقدة ولم يك فيما قد عهدت^(٨٠) بكاذب
ثلاث ليالٍ قوله كل ليلة أذاك رسول من لؤي بن غالب
فسمرتُ عن ذبلي^(٨١) الإزار وأرقلتُ^(٨٢)

في الذَّعْلِبُ الوجناء عَبر^(٨٣) السَّابِيب^(٨٤)

فأشهد أن الله لا ربَّ غيره وأنت مأمونٌ على كل غائب
وأنتك أَدْنَى^(٨٥) المرسلين وسيلةً إلى الله يابنَ الأكرمين الأطايب
فمَرُنِي^(٨٦) بما أحبيتَ ياخيرَ مرسل وإن كان فيما قلتَ شيبُ الذَّوائب
وكنْ لى شفيعاً يوم لا ذو شفاعة سِوَاكَ بمغنٍ عن سِوَادِ بن قارب

[وأخبرني المفضل^(٨٧) ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أخبرني [^(٨٨) العلاء بن ميمون
الآمدي عن أبيه ، قال : ركبْتُ بَحْرَ الحَزْرَ أريدُ ناجورا ، حتى إذا ماكنتُ منها ^(٨٩) غير
بعيد لُجِجَ مركبنا فساقتَه رِيحُ الشمالِ شهراً في اللُّجَّة ، ثم انحرف بنا ، فوقعتُ أنا ورجل
من قريش إلى جزيرة في البحر ليس فيها أنيس ، وإذا فيها شجر طوال وطيور منكرة .
فجعلنا نطوف ، ونطمع في النجاة ، فبينما نحن كذلك إذا أشرفنا على غار بعيد يخرج
منه دخان ، وإذا بشيخ مستند إلى شجرة عظيمة ، فلما رآنا تَحَشَّشَ^(٩٠) تحشحشا ،
وأناف^(٩١) إلينا ، ففزعنا منه فزعا شديداً ، ثم دنونا منه ، وقلت : السلام عليك أيها

(٧٩) في السيرة : روى .

(٨٠) في السيرة : بلوت . وفي ع : ولم يك فيما قال عندى .

(٨١) في ثوى . وفي ع : ساقى .

(٨٢) في السيرة : ووسطت . (٨٣) في السيرة : بين .

(٨٤) أرقلت : أسرع . الذعلب : الناقة السريعة . الوجناء : الناقة الشديدة . السابيب : جمع سبب :

المفازة أو الأرض المستوية البعيدة .

(٨٥) في ع : خير .

(٨٦) في السيرة : فرنا بما يأتيك ...

(٨٧) قصص العرب (٤ - ٣٨٢) .

(٨٨) بدل ما بين القوسين في ١ ، ب ، ج . وعن العلاء ...

(٨٩) في ١ : حتى إذا كان منها . وفي ع : حتى إذا كنا منها غير بعيد .

(٩٠) تحشش : تحرك . (٩١) أناف : أشرف وأطل .

الشيخ . قال : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، فأنسنا به ، وقعدنا بجانبه ؛ فقال : ما خطبكما وما شأنكما ؟ فأخبرناه أنا من ولد آدم ؛ فضحك ، وقال : ما وطئ هذا المكان أحد من ولد (٩٢) آدم قط ، فمن أنتم ؟ قلنا : من العرب ! قال : بأبي وأمي العرب ؛ فمن أيها ؟ قلت : أمّا أنا فرجلٌ من خزاعة ، وأمّا صاحبي فمِن قريش . قال : بأبي وأمي قريش وأحمدها ! ثم قال : يا أخا خزاعة ؛ هل تدري من القاتل (٩٣) :

كَأَن لَّمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَوْنَ إِلَى الصِّفَا أَنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ (٩٤)
بَلَى ، نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ (٩٥) الْعَوَائِرُ

قلت : نعم ، وذلك الحارث (٩٦) بن مُضاض الجرهمي . قال : ذلك مؤدبها ، وأنا قاتلها في الحرب التي كانت بينكم معشر خزاعة وبين جرهم .

يا أخا قريش ؛ أولد عبد المطلب بن هاشم ؟ قال : قلت أين يذهب بك رحمك الله ؟ نعم ، ومات مذ دهر طويل ؛ فارتاع وقال : أرى زماننا قد تقارب إبانته ؛ أقول ابنه عبد الله ؟ قلنا : وأين يذهب بك ؟ إنك لتسألنا مسألة من كان في الموتى ثم بُعث . قال : فترايد ثم قال : فابنه محمد الهادي ؟ قلت : هيهات ! مات رسول الله ﷺ منذ أربعين سنة .

قال : فشقق حتى ظننا أن نفسه قد خرجت ، وانخفض حتى صار كالفرخ يرتعد ، وأنشأ يقول :

وَلَرَبُّ رَاجٍ حِيلَ دُونَ رَجَائِهِ وَمُؤْمِلٌ ذَهَبَتْ بِهِ الْأَمَالُ

ثم جعل ينوح ويبكي حتى بلّ دمه لحيته ، فبكينا لبكائه . ثم قال : وبحكما ؛ فمن ولي (٩٧) الأمر بعده ؟ قلنا : أبو بكر الصديق ؛ وهو رجلٌ من خير أصحابه [من

(٩٢) في ١ : يني . وفي ب : أولاد .

(٩٣) في ياقوت (الحجون) : وقال مضاض بن عمرو الجرهمي - يشوف مكة لما أنجلتهم عنها خزاعة . وهما

منسوبان في السيرة الحلبية (١١) إلى عمرو بن الحارث .

(٩٤) الحجون : جبل بأعلى مكة .

(٩٥) في ع : والدهور . (٩٦) انظر هامش رقم (٩٣) .

(٩٧) في ١ : فمن ولي بعده .

قريش [٩٨] ، قال : ثم من ؟ قلنا : عُمر بن الخطاب . قال : أفن قومه ؟ قلنا : نعم . قال : أما إن العرب لا تزال بخير ما فعلت ذلك [٩٩] .

قلنا : أيها الشيخ ، قد سألنا فأخبرناك [١٠٠] ، فنسألك [١٠١] بالله إلا أخبرتنا من أنت ؟ وما شأنك ؟ قال : أنا [١٠٢] السفاح بن الرقراق الجني ؛ لم أزل مؤمنا بالله ومصدقا برسوله ، وكنت قرأت [١٠٣] التوراة والإنجيل ، وكنت أرجو أن أرى محمدا ﷺ ، فلما تفرقت [١٠٤] الجن ، وتطلعت الطوالق المقيدة من وقت سليمان عليه السلام اختبأت نفسي في هذه الجزيرة لعبادة الله تعالى وتوحيده وانتظار نبيه محمد ﷺ ؛ وآليت على نفسي أن لأبرح ههنا حتى أسمع بخروجه ؛ ولقد تقاصرت أعمار الآدميين ، [بعد أن صرت في هذه الجزيرة] [١٠٥] ؛ وإنما صرت إلى هذه الجزيرة منذ أربعمائة عام ؛ وعبدُ مناف إذ ذلك غلام يفعة ، ما ظننت أنه ولد له ؛ وذلك أنا نجده في علم الأحداث [١٠٦] ، ولا يعلم الآجال إلا الله تعالى . والخير بيده ؛ وأما أنتما أيها الرجلان فيبينكما وبين الآدميين من الغامر [١٠٧] مسيرة أكثر من سنة ؛ ولكن خذا هذا العمود [١٠٨] ؛ [وأخرج عمودا من تحت رجله] [١٠٩] - فاكتفلا به كالداية إذا نام [١١٠] الناس ، فإنه يؤديكما إلى بلدكما ، وأقرنا قبر [١١١] نبيكما السلام ؛ فإني طامعٌ بجوار قبره . قال : ففعلنا ما أمرنا به فأصبحنا في مُصلى آمد [١١٢] .

(٩٨) من ع (٩٩) في ع : هذا .

(١٠٠) في أ : فأبناك .

(١٠١) في أ ، م : فأخبرنا . والثبت في ع .

(١٠٢) في ع : أنا أبو السفاح بن الرقراق .

(١٠٣) في أ ، م : أعرف .

(١٠٤) في أ ، ج ، ع : تعفرت .

(١٠٥) من أ ، ج .

(١٠٦) في ع : الأحاديث .

(١٠٧) في أ ، ب ، ج : العامر .

(١٠٨) في أ ، م : العود .

(١٠٩) من ع .

(١١٠) في أ ، ج : يؤم الناس . وفي ع : عندما ينام الناس .

(١١١) في أ ، م : وأقرنا محمدا عنى السلام .

(١١٢) [لوقها في ب ، ج : بلاد مصر .

وقد روى (١١٣) أن عبيد بن الأبرص قال (١١٤) : خرجت في ركب معي نطلب الحج إلى بيت الله الحرام ، فبينما نحن نسير إذا بشجاع قد أذلى لسانه (١١٥) وهو يجود بنفسه من شدة العطش ، فقلت لأصحابي : مامنكم من بطل شجاع ينزل إلى هذا الشجاع فيسقيه شربة من الماء ؟ فقالوا : يابن الأبرص ، تشير علينا أن ننزل في موضع ليس فيه ماء ونسقى ماءنا نجية ؟ ولا نعلم ما يكون منه !

فقلت : والله لا نزل إليه غيرة ، فأخذت الإداوة بشمالى والسيف بيمينى ، وقلت : إن كان من أمره شيء عارضته بسيفي ، ثم دنوت منه وأنا أقول (١١٦) :

يأيها الشخص الذى قد نرهبه فليس منا من شجاع يقربه
 وذلك هذا الماء منا تشربه وما بئى منه عليك نسكبه

نرجو بذاك موقفاً قد نطلبه

ثم دنوت منه فصبيت الإداوة في فيه حتى روى ، وصبيت الباقي عليه ، فانساب [١٢] عنا ، فلم نزل أثره ، ولم نعرف له خبراً .

فقطبنا حجناً ، ثم رجعنا إلى ذلك الموضع ، فتمنا فيه ، فانتبه أصحابي ، فشدوا وركبوا وظنوني معهم ، فانتبهت في شيء من الليل ، فلم أر لأصحابي خيراً ، ولا لبكرى أثراً ، وقد لحق بهم بكرى ؛ فرفعت طرقي إلى السماء ، فقلت : اللهم كما خلقتني في هذا الموضع فكُنْ خليفتي على عيالى ، فبينما أنا كذلك إذ بهاتف من خلقى وهو يقول (١١٧) :

يأيها الشخص (١١٨) المفضل مركبه ماحولة من ذى رشاد يعجبه
 وذلك هذا البكر منا تركبه وبكرك الآخر أيضاً تجنبه (١١٩)

(١١٣) قصص العرب (٣-٣٦) ، والمختار من نوادر الأخبار لابن الأنباري (مخطوط) ، والأغاني (١٩-٨٩) ، المستطرف : (١-٢٤٤) .

وقد ألزنا رواية ع في هذه القصة كلها ، وهى مختلفة كثيراً عن روايات النسخ الأخرى : ا ، ب ، ج ، م ، وسنشير هنا إلى أهم هذه الاختلافات .

(١١٤) في ا ، م : خرج في ركب فبينما هم يسرون إذا بشجاع .

(١١٥) في النسخ الأخرى : قد احترق جنباه من الرمضاء . والشجاع : الحية أو الذكر منها ، أو ضرب منها

صغير (القاموس) . (١١٦) هذا الشعر في ع وحدها .

(١١٧) نهاية الأذهب للألويس (٢-٣٥٥) .

(١١٨) في ا ، م ، ب ، ج : يا صاحب البكر . (١١٩) جنب البعير : قاده إلى جنبه .

حتى إذا الليل تجلّى غيبه (١٢٠) وانحطت الجوزا ولاح كوكبه
فحلّ عنه رَحْلَه وسيه (١٢١) فأنت محمود لنا ومصحبه (١٢٢)

قال : فالتفتُ فإذا بيكر إلى جنّي ويكرى معه ، فجعلت رَحْل بكرى على ذلك
البكر ، وركبته ، حتى إذا صرتُ إلى ديار قومي جعلت رَحْل بكرى على بكرى ، وضربت
بيدي على سنامي ، وأنشأت أقول :

بإصاحب البكر قد نجيت من كرب ومن فياف (١٢٣) تفضل المدلج الهادي
ناشدتك الله إلا ما أبنت (١٢٤) لنا من الذي جاد بالمعروف في الوادي
وارجع حميدا فقد بلغت مأمتنا - بوزكت من ذي سنام رائح غادي
فأجابه الهائف (١٢٥) وهو يقول :

أنا الشجاع الذي ألفتَه رمضاً في رملة ذات دكداك وأعقاد (١٢٦)
فجددت بالماء لما ضنّ حامله جوداً على ولم تهتم (١٢٧) بأنكاد
هذا جزاؤك مني لا آمن به فارجع حميدا رعاك الله من غادي
الخير أبقي وإن طال الزمان به والشر أخبت مأوعيت من زاد

قال أهل العلم (١٢٨) ، - منهم العباس والمفضل وغيرهما أن الحارث بن شداد (١٢٩)
الحميري كان ملكاً في الجاهلية الجهلاء ، وهو أول من دخل بلاد (١٣٠) الأعاجم فتجبر

(١٢٠) الغيب : شدة سواد الليل . (١٢١) سيب الشيء : تركه .

(١٢٢) في أ ، ب ، ج ، م :

إذا بدا الصبح ولاح كوكبه وقد حميت عند ذاك مصحبه

(١٢٣) في أ ، ب ، ج ، م :

..... قد أنقذت من بلد يحار في حافيتها

وفي قصص العرب : ومن هموم تفضل ...

(١٢٤) في أ ، ب ، ج ، م : هلا أبنت لنا بالحق نعرفه ...

(١٢٥) في أ ، م : هائف .

(١٢٦) الدكداك : ما التبد من الرمل بعضه على بعض بالأرض ، ولم يرتفع كثيراً . والأعقاد : الرمال المتلبدة .

وقد سبق صفحة ٤٤ .

(١٢٧) في ب ، م : ولم تبخل بإيجادى .

(١٢٨) في أ ، ب ، م : وذكر جماعة من أهل العلم أن الحارث ...

(١٢٩) في ع : الحارث بن ذي سدد . (١٣٠) في أ ، ب ، م : أرض .

بها ؛ فذكر أنه لما طال ملكه وضع يده في قتل رؤساء قومه ، فأخاف رجلا منهم فهرب منه فأعجزه ، حتى خرج إلى بلد لأنيس بها وجّه الليل ، فاستضاف إلى كهف فأخذته عينه ، فإذا بآتٍ أتاه فقعده عند رأسه ، وأنشأ يقول :

الدهر يأتيك بالعجائب والـ أيام والدهر^(١٣١) فيه معتبر
 بينا ترى الشمل^(١٣٢) فيه مجتمعا فرقه في^(١٣٣) صروفه القدر
 لا ينفع المرء فيه حيلته مما سيلقى^(١٣٤) به ولا الحذر
 إني زعيم بقصة عجب عندي لمن يستنبها^(١٣٥) الخبر
 تأتي بتصديقها الليالي والـ أيام إن المقدور ينتظر
 من مولد في قرى همدان بها تلك التي اسمها خمر^(١٣٦)
 يكون في الإنس^(١٣٧) مرة رجلا ليس له في ملوكهم خطر^(١٣٨)
 يقهر أصحابه على حدث السـ من ويخفي لهم ويحتقر
 حتى إذا أمكنته صولته^(١٣٩) وليس يذرى بشأنه بشر
 أصبح في هوة^(١٤٠) على وجل وأهله غافلون ماشعروا
 رأوا غلاما بالأمس عندهم أزرى لديهم جهلا به الصغر
 لم يفقدوه^(١٤١) لادرّ درهم لو علموا العلم فيه لافتخروا^(١٤٢)
 حتى إذا أدركته روعته بين ثلاث وقلبه حذر
 جاءت إليه الكبرى بأسقية شتى وفي بعضها دم كدير
 قال لها : هات ، ذاك^(١٤٣) أشربه قالت له ذره قال لا أذر

(١٣١) في ا ، ب ، م : إن الدهر فيه لديك معتبر .

(١٣٢) في ا : الجمع . (١٣٣) في ا ، م : من . (١٣٤) في ا ، م : سيلقى يوما .

(١٣٥) في ب ، م : لمن يستريدها . وفي ا : لم يستردها . والمثبت في ع .

(١٣٦) في ا ، م : مولده في قرى همدان بتلك التي اسمها خمر .

(١٣٧) في ب : الأمس . (١٣٨) خطر : شأن مرتفع .

(١٣٩) في ع : فرصته .

(١٤٠) هذا في ع . وفي ا ، ج : هنوم ، وضبطت بكسر الهاء وسكون النون وفتح الواو ، وكذلك في ب ، م :

هنوم من غير ضبط ، ولم تقف على معناها .

(١٤١) لم يفقدوه : يعني أنه حاضر فيهم موجود .

(١٤٢) في ا : لا تنحروا . وفي ع : لا تنبحروا .

(١٤٣) في ا ، م : قال لها : ذاك إذن أشربه .

فناولته فما تورّع (١٤٤) عن
 قالت له هذه (١٤٦) مراكبنا
 فنهته (١٤٨) الوسطى فثار (١٤٩) لها
 فقال حقا صدقت ثم دنا
 فصدّ لما علاه (١٥١) من أرن (١٥٢)
 [فشق منه حشا وغادره
 ثم أتته الصغرى تمرّضه
 فحال منها لمضجع (١٥٦) ضجيرا
 كأن هناك بعد صرّعته
 فقلن لما رأين صرّعته (١٥٧)
 في كل ما وجهة توجّهما
 وأنت للسيف واللسان والأبد
 وأنت أنت المهریق كلّ دم
 فأرشد ولا تسكنن (١٦١) في خمر
 فليست تلتد عيشة أبداً
 نحن من الجن ياأبا كرب
 أقصاه حتى أمادّه (١٤٥) السكر
 فأركب وشرّ (١٤٧) المراكب الحمر
 كلته الليث هاجه الذعر
 فوق ضمير (١٥٠) قد زانه الضمر
 ومن مزاج وهاجه الحصر (١٥٣)
 فيه جراح منها به أثر (١٥٤)
 فوق الحشايا ودمعها (١٥٥) درر
 ولا تساوى الوطاء والوعر
 من شدة الجهد تحته الأبر
 اسعد فانت (١٥٨) الذى لك الظفر
 وأنت (١٥٩) يشق بحريك البشر
 بدان تبدو كأنها الشرر (١٦٠)
 إذا ترامى بشخصك السقر
 ورذ ظفارا فإنها ظفر (١٦٢)
 وللأعادي عين ولا أثر
 يأتبع الخير (١٦٣) هاجنا الذعر

(١٤٤) في ع : ترزع . (١٤٥) في م : أهاره .

(١٤٦) في ا : هكذا . (١٤٧) في ع : فشر .

(١٤٨) نهته : كفته . (١٤٩) في ع : فتاولها .

(١٥٠) في ع : ضبيع . (١٥١) في ع : عراه .

(١٥٢) في ا : أذن . وأرن ، كفرح : نشط .

(١٥٣) في ب ، م ، ج : ومن جراح ما به أثر . والميت في ا ، ع .

(١٥٤) من ا . وهو في ع أيضا ، وروايته فيه :

فدفع منه جنباً وغادره فيه خراج منها به أثر

(١٥٥) في ب : ودمعه . (١٥٦) في ع : بمضجع .

(١٥٧) في ع : جراته . (١٥٨) في ا : أنت . (١٥٩) في ع : فانت .

(١٦٠) في ب : شرر .

(١٦١) في ع : ولاتسكين . (١٦٢) في م : الظفر . (١٦٣) في ع : القيل .

فيما بلواناه فيك من تلفٍ عن عمدٍ عيني أنت مُصطبر^(١٦٤)
 ثم أتى أهله فأخبرهم بكل ما قد رأى فاعتبروا
 فسار عنهم من بعد تاسعة نحو ظفار وشأنه الفكر^(١٦٥)
 فحل فيها والدهر برفعه في عظم شأنٍ وذاك^(١٦٦) يُشهر
 حتى أتته من المدينة تشكو الظلم شمطاء^(١٦٧) قومها غدر
 أدلت إليه منهم ظلامتها ترجو به ثأرها وتنتصر
 فأعمل^(١٦٨) الرأي في الذي طلبت تلك وكل^(١٦٩) بذلك ياتمر^(١٦٩)
 فعبا الجيش ثم سار به مثل اللبي^(١٧٠) في البلاد ينتشر
 قد ملأ الخافقين عسكره كأنه الليل حين ينمكر^(١٧١)
 تأتم^(١٧٢) أعداءه كتابه فليس يبق منهم ولا يذر
 حتى قضى منهم لباتته وفاز بالنصر ثم^(١٧٣) من نصروا
 إنا وجدنا هذا يكون معاً في علمنا والمليك مقتدر
 [(١٧٤) والحمد لله والبقاء له كل إلى ذي الجلال مفتقر^(١٧٥)]^(١٧٦)

[خبر آخر]

[قال :]^(١٧٧) : وفي مصداق ما ذكرناه من أشعار الجن^(١٧٨) وقولهم الشعر على
 ألسن العرب قول الأعشى^(١٧٩) :

(١٦٤) في ع : فيما بلواناك عنه في تلف من غير عيب فانت منتظر
 (١٦٥) في ع : وساقه القدر . (١٦٦) في ا ، م : عظم الشأن وهم مشتهر .
 (١٦٧) في ع : حتى أتته من المدينة شمطاء تراها وفرعها غدر وفي ب : فوقها - بدل قومها .
 (١٦٨) في ا : وأعمل . (١٦٩) في ع : تلك إليه فظل ياتصر .
 وفي اللسان : انتصر النبت انتصارا : إذا التف ، وإنهم لمؤتصرو العدد ، أى عددهم كثير .
 (١٧٠) اللبي : أصغر الجراد والخل (القاموس) .
 (١٧١) في ب ، م : يتكرر . (١٧٢) في ا : قائم .
 (١٧٣) في ع : حيناً . (١٧٤) في ع : فالحمد لله .
 (١٧٥) في ع : يفتر . (١٧٦) هذا البيت ليس في ا (١٧٧) من ج .
 (١٧٨) في ع : وفي مصداق ذلك قولهم - وهم الجن - الشعر على ألسن العرب منه .
 (١٧٩) ديوانه ٢٢١

وما كنت ذا خوفٍ (١٨٠) ولكن حسبتى إذا مسحل يُسدى لى القول أفرقُ
شريكان فيما بيننا من هَوَادَةٍ صِفَيَّانِ إنسى وجنُّ موقِّ
يقول فلا أعياء بقولٍ يَقُولُهُ كَفَانِي لَاعَى ولا هو أنخرق

[خبر آخر (١٨١)]

ذكر أن رجلاً أتى الفرزدق فقال : إني قلتُ شعراً فانظره (١٨٢) ، قال : أنشد ، فقال [١٣] (١٨٣) :

ومنهم عُمر (١٨٤) المحمودُ نائلُهُ كأنما رأسُهُ طينُ الخوانيم
قال : فضحك الفرزدق ، ثم قال : يا ابن أخى ، إن للشعرِ شيطانين يُدعى أحدهما
الهَوِيرُ والآخر الهَوَجْلُ ؛ فمن انفرد به الهوير جاد شعره [وصح كلامه] (١٨٥) ، ومن انفرد
به الهوجل فسد شعره ؛ وإنهما قد اجتمعا لك فى هذا البيت ، فكان معك الهوير فى أوله
فأجذتْ ، [وخالطك] (١٨٦) الهوجل فى آخره فأفسدت ؛ وإنَّ الشعر كان جَمَلًا بازلاً
عظيماً فنُحر فجاء امرؤ القيس فأخذ رأسه ، وعمر بن كلثوم سنَّامه (١٨٧) ، وزهير كاهله ،
والأعشى والنابغة فخذيه ، وطرفة وليد كركرتِه ، ولم يبق إلا الذراع والبطن ،
فتوزعناهما (١٨٨) بيننا ، فقال الجزار :

يا هؤلاء ؛ لم يبق إلا الفَرث (١٨٩) والدم ، فأمروا لى بهما . فقلنا : هما لك ؛ فأخذ
ذلك الجزار ، وطبخه ، ثم أكله ، ثم خرَّته ، فشعرك هذا من خرق ذلك الجزار . فقال
الفتى : فلا أقول (١٩٠) بعده شعراً أبداً .

[تم الفصل الرابع بحمد الله ومَنَّه وكرمه وفضله]

(١٨٠) ي ، ا ، ب ، ج ، م : شاحوذا ، وفى الديوان : شاحردا ، وفسره فى هامشه فقال : شاحردا ، قالوا
معناه : متعلم . والمثبت فى ع ، وأثرناه لأنه مفهوم .

(١٨١) الخبر فى الموشح ٥٥٣ . وفى ع : وأخبرنا سنيد عن مسمع النحوى ، عن مؤرج قال : أتى رجل من تميم
إلى الفرزدق ، فقال : إني قلت شعراً . (١٨٢) فى ع : فاسمعه . (١٨٣) شياطين الشعراء ١٥٨ .

(١٨٤) ق ، ب : عمرو (١٨٥) ليس فى ا . (١٨٦) ليس فى ع - - (١٨٧) فى ع : كركرتِه .

(١٨٨) فى ع : فتوزعنا أنا وجريز والاعطل والقطامي وبقية الشعراء بيننا .

(١٨٩) الفرث : السرجين - الذبل - فى الكرش .

(١٩٠) فى الموشح : فوالله لأذكرته لأحد بعدك ، وفى ا : فلا أقول شعراً بعد أبداً .

الفصل الخامس

فى أخبار الشعراء وطبقاتهم ومافضل به كل واحد منهم ، وهى سبع طبقات .

خبر امرئ القيس الكندى

وهو امرؤ القيس بن حُجْر بن عمرو آكل المارابن الحارث بن عمرو بن - معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور ، وهو كندة - بن مرتع بن عُفَيْر بن عَدَى بن الحارث بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

وأمه فاطمة ابنة ربيعة بن الحارث التغلبى أخت كليب بن ربيعة ، وكليب هو الذى قيل فيه :

أعز من كليب وائل ، وفى مقتله هاجت الحرب بين بني بكر وتغلب أربعين عاما .

تفاضل الشعراء

وأخبرنى ^(١) أبو خليفة المفضل بن الحباب البصرى ، قال : أخبرنا محمد بن سلام الجمحى ، قال : قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : إن امرأ القيس أشعر شعراء الجاهلية ؛ لانه أول من استوقف الرفيق ، وبكى الدمن ، ووصف ما فيها ، وأول من شبه الخيل بالعصا ، واللقوة ^(٢) والظباء والسباع والطير ^(٣) ؛ فتبعه الشعراء على تشبيهه لها بهذه الأصناف .

وعنه ، [عن أبى عبيدة ، قال : ^(٤) قيل لأبى عبيدة : هل قال الشعر قبل امرئ القيس أحد ! قال : نعم .

(١) قبله فى حديث وفد جهينة الذين قدموا على رسول الله ، وقالوا له : لولا بيتان لامرئ القيس لهلكنا ، وقد تقدم فى صفحة ٤٤ . وبعده حديث لبيد بن ربيعة وسؤاله عن أشعر الناس وجوابه : إن أشعر الناس الملك الضليل ، ثم طرفة ، ثم هو . . . وقد تقدم ٤٦ .

(٢) اللقوة : العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف ، وتفتح لامها وتكسر . (اللسان - لقا) .

(٣) طبقات الشعراء ٤٦ . (٤) من ع .

قدم علينا عشرون رجلا من بني جعفر بن كلاب من أهل البادية ، وكنا نأتيهم ونكتب عنهم الحديث ، فقالوا لنا : ممن ابن خدام^(٥) ؟ فقلنا : ماسمعنا به . قالوا : بلى ، لقد سمعنا به ، ورجونا أن يكون عندكم علمٌ به لأنكم أهل أمصار ، ولقد بكى من قبل امرئ القيس ، وهو الذي ذكره امرؤ القيس في شعره حيث يقول^(٦) :

عُوجًا خَلِيلِي الْغَدَاةَ لَعَلَّنَا^(٧) نَبْكِي الدِّيارَ كما بَكَى ابْنُ خَدَامٍ

قال أبو عبيدة : وقد أخذت الشعراء من شعره .

[وكان جدُّ امرئ القيس هو الحارث بن عمرو في زمن قُبَاذ ملك فارس ، وهو الذي ملك الحارث على العرب ، ويقال : إن بُعِ ملكه ، وكان الحارث ابن أخته ؛ فلما ملك قُبَاذ تملك أنوشروان وملك على الحيرة المنذر ابن ماء السماء ، وماء السماء لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن نصر اللخمي ؛ وهى ابنة عوف بن جشم بن القرين قاسط ؛ وسميت بذلك لجأها ، وقيل لولدها بنو ماء السماء ؛ وهم ملوك العرب ؛ قال زهير بن جناب :

ولازمت الملوك من آل نصر وبعدهم بنى ماء السماء

وكانت عنده هند ابنة الحارث بن عمرو بن حجر ؛ فولدت له عمرو بن المنذر ، وقابوس بن المنذر ، وهند عمة امرئ القيس ، وابنها عمرو بن هند ، وهو محرق . ثم ملك بنو أسد عليهم حجرا . فساءت سيرته فهم . فجمع عليه بنو أسد . فاستغاث حجر بنى حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم بن مُر بن أَد بن طابخة بن الياس بن مضر . فذلك قول امرئ القيس حيث يقول^(٨) :

تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا وَكَلْدَةُ حَوْلَى جَمِيعًا صُبْرٌ

(٥) في م : خدام - بالبدال المهملة . وفي شرح ديوان امرئ القيس (١١٤) : وابن خدام رجل ذكر الديار قبل امرئ القيس وبكى عليها ، ويروي ابن خدام وابن حمام . وفي هامش ب : فائدة - في ابن خدام ثلاثة مذاهب ؛ فصاحب القاموس وابن دريد قالا : هو بالخاء المعجمة والبدال المهملة ، قال الحافظ البني في حاشيته على اليباضى : هو بالخاء المهملة وبالبدال المعجمة . وقوم من أهل اللغة منهم الجوهري قالوا : هو بالخاء والبدال المعجمة . والرأى الأخير هو ما في ع . (٦) ديوانه ١١٤ ، واللسان . (٧) في الديوان واللسان .

• عوجا على الطلل المحيل لأننا •

(٨) ديوانه ١٥٤ .

فبعث بنو أسد إلى حنظلة تستكشفها ، تسألها أن تحول^(٩) بينها وبين كندة ؛ فاعتزلت حنظلة ، والتقت كندة وبنو أسد فاهترمت كندة وقُتل حجر وغنمت بنو أسد أموالها ؛ وفي ذلك يقول عبيد بن الأبرص الأسدي^(١٠) :

هَلَا سَأَلْتُ جُمُوعَ كَنْدَةَ يَوْمَ^(١١) وَلَوْ أَيْنَ أَيْنَا
تَمَّ خَبْرَ امْرِئِ الْقَيْسِ الْكَنْدِيِّ . [١٢]

خبر زهير

وهو زهير بن أبي سلمى ؛ واسمه ربيعة بن رياح بن عوام بن قرط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

وقال الذين قدموا زهيرا على امرئ القيس : هو أشعر العرب ؛ وإنما قال رسول الله ﷺ في امرئ القيس : إنه يقدم الشعراء بلوائهم إلى النار لقدمه في الشعر . وكان رسول الله ﷺ لا يقول الشعر ولا يعلمه ، قال الله تعالى^(١٣) : وما عَلَّمْنَاهُ الشَّعْرَ وما يَنْبَغِي لَهُ . ولكنه كان يعجبه سماعه ، ولو كانت التقدمة تقدم في الشعر لقدم على امرئ القيس ابن خذام الذي ذكره في شعره ؛ وليس هنالك .

وقول الفرزدق : إِنَّ الشَّعْرَ كَانَ جَمَلًا بَازِلًا فَتَحَرَّ فَجَاءَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فَأَخَذَ رَأْسَهُ ؛ فهذا مثلُ ضربه ؛ والسنام والكاهل أعظم نفعاً من الرأس إذا صار منحوراً ، ولو أنه ضرب المثل له حياً وأخذ رأسه كان الرأس أفضل ؛ لأنه لابقاء للبدن بعد الرأس ؛ وإنما أخذه ميتاً . قال أبو عبيدة : وأخبرنا عبد^(١٤) الرحمن الغساني عن شريك بن الأسود ، قال : كنّا ليلة في سَمَرِ ابن أبي بردة الأشعري ؛ وهو يومئذ عاملٌ على البصرة ، فقال : أخبروني من السابق من الشعراء والمصلين منهم ؟ قلنا : أخبرنا أنت أيها الأمير - وكان أعرف الناس بالشعر . فقال : أما السابق فالذي سبق في المديح ، فقال في ذلك حيث يقول^(١٥) :

(٩) مكانها كلمة غير مقروءة في ع

(١٠) ديوان ١٣٦ . (١١) في الديوان : إذ تولوا .

(١٢) من ع . (١٣) سورة يس ، آية ٦٩ .

(١٤) ديوان زهير ١٥

(١٥) في م : أبو عبد الرحمن .

فإليك مِنْ خَيْرِ أَتَوْهُ فَإِنَّمَا تَوَارَتْهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ
[وما يَنْبِتُ المَرَانُ إِلَّا وَشِيجَهُ^(١٦) وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النُّخْلُ]^(١٧)

وَأَمَّا الْمُصَلَّى فَالَّذِي يَقُولُ^(١٨) :

فَلَسْتَ بِمَسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلُومُهُ عَلَى شَعَثِ أَىِّ الرِّجَالِ الْمَهْذَبِ^(١٩)

وحدثنا [سعيد ، عن]^(٢٠) سُنَيْدٌ ، عن عبد الله^(٢١) الجهمي من ولد أبي جهم بن
حُذَيْفَةَ ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ ، عن عامر الشعبي ، عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال :
خرجنا مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه في سَفَرٍ ، فبينما نحن نَسِيرُ إِذْ قَالَ لَنَا :
أَلَا تَتَرَامِلُونَ ! أَنْتَ يَا فُلَانُ زَمِيلُ فُلَانٍ ، وَأَنْتَ يَا فُلَانُ زَمِيلُ فُلَانٍ ، وَأَنْتَ يَا فُلَانُ زَمِيلُ
فُلَانٍ ، وَأَنْتَ يَا بَنِي الْعَبَّاسِ زَمِيلِي ، فَكَانَ لِي حِجَابٌ مُقَرَّبًا ، وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
يَنْفُسُونِي^(٢٢) لِمَكَانِي عِنْدَهُ ، فَسَافِرَتُهُ سَاعَةً ، ثُمَّ ثَنَى رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ ، وَرَفَعَ عَقْبِرَتَهُ^(٢٣)
عِنْدَ ذَلِكَ يَنْشُدُ بِالنَّصْبِ^(٢٤) ، وَهُوَ يَقُولُ^(٢٥) :

وَمَاحَمَلْتُ نَاقَةً فَوْقَ ظَهْرِهَا أَبْرًا وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ

ثُمَّ وَضَعَ السُّوطَ عَلَى رِجْلِهِ . وَقَالَ^(٢٦) : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ . ثُمَّ عَلَا^(٢٧) فَأَنشَدَ . حَتَّى إِذَا
فَرَّغَ قَالَ : يَا بَنِي عَبَّاسٍ . أَلَسْتَ تَنْشُدُنِي لِشَاعِرِ الشَّعْرَاءِ ؟ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : وَمَنْ شَاعِرُ
الشَّعْرَاءِ ؟ قَالَ : زُهَيْرٌ . قُلْتُ : لَمْ صَيَّرْتَهُ شَاعِرَ الشَّعْرَاءِ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ لَا يُعَاضِلُ^(٢٨)

(١٦) فِي الدِّيْوَانِ :

« وَهَلْ يَنْبِتُ الْخَطَى إِلَّا وَشِيجَهُ »

(١٧) لَيْسَ فِي م (١٨) دِيْوَانُهُ ١٧ .

(١٩) التَّعَثُّ : مَا تَفَرَّقَ مِنَ الْأَمْرِ . وَالْمَهْذَبُ : مَطَهَرُ الْأَخْلَاقِ . وَفِي الدِّيْوَانِ : لَا تَلْمُهُ .

(٢٠) لَيْسَ فِي أ ، ب ، ج ، م .

(٢١) فِي هَامِشِ ب : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَهْمِيِّ . وَفِي ع : الْجَهْمِيُّ - بَفَتْحِ الْهَاءِ - مِنْ وَلَدِ أَبِي جَهْمٍ - بَعْدَ
الْهَاءِ يَاءُ .

(٢٢) فِي م : يَنْفُسُونَ عَلَى لِمَكَانِي أَمْنَهُ .

(٢٣) عَقْبِرَتُهُ : صَوْتُهُ .

(٢٤) النَّصْبُ : حِدَاءٌ يَشْبَهُ الْغَنَاءَ . وَقِيلَ : هُوَ غَنَاءُ الرِّكْبَانِ . وَقِيلَ : غَنَاءُ النَّصْبِ ضَرْبٌ مِنَ الْأَلْحَانِ .

(اللسان - نصب) .

(٢٥) سَبَقَ صَفْحَةُ ٤٠ .

(٢٦) الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٨٦ ، وَالْأَغَانِي (١٠ - ٢٨٩) .

(٢٧) فِي م : عَادَ . (٢٨) فِي م : لَا يُعَاضِلُ بَيْنَ الْكَلَامِينَ .

الكلمتين ، ولا يمدح رجلاً (٢٩) بنير مافيه ، ومن قال فيك ماليس فيك يوشيك أن يقول فيك (٣٠) ماليس فيك (٣١) .

قال أبو عبيدة : صدق أمير المؤمنين ، ولشعره ديباجة إن ذقته فشهد ، وإن مسسته ذاب ، وإن شئت قلت حجر (٣٢) ، ولو ردّيت به الجبال لأدأها (٣٣) .

وعنه (٣٤) ، عن أبي مسمع ، عن ابن دأب ، قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالسا مع أصحابه وهم يتذاكرون الشعر ، فيقول بعضهم : فلان أشعر ، ويقول بعضهم : فلان أشعر إذ قيل لهم : ابن عباس على الباب ، فقال عمر رضي الله عنه : قد أتاكم (٣٥) من يحدثكم ، وهو أعلم الناس بأيام الله . فلما سلّم وجلس قال له عمر : يا ابن عباس ، من أشعر الناس ؟ قال : زهير يا أمير المؤمنين . قال : لم ذلك ؟ قال : لأنه هو الذي يقول (٣٦) :

قومٌ أبوهم سنانٌ حين تَسْبُهُم طابُوا وطاب من الأولاد ما ولدُوا
(٣٧) لو كان يقعد فوق الشمس من كرم

قومٌ بأولهم أو بمجدهم قعدُوا
[(٣٨) أو كان يخلد غير الله من أحدٍ أو ما تسلف من آباؤهم خلدوا
(٣٩) لو يعد لون بكيّل أو موازنة مالموا يرضوى ولم يعدل بهم أحد] (٤٠)

(٢٩) في م : أحدا .

(٣٠) مكذا في الأصل .

(٣١) بعده في م : المعاظلة : أن يردد الكلام في القافية بمعنى واحد . وفي الأغاني : يعاظم بين الكلام . يداخل فيه . وقيل : يتبع حوشى الكلام ، وحوشى الكلام ، والمعنى واحد .

(٣٢) في م : صخر . (٣٣) في م : لأزأها .

(٣٤) في م : وحدثنى محمد بن عثمان ، عن أبي مسمع .

(٣٥) في م : قد أتى من يحدث عن أشعر الناس .

(٣٦) ديوانه : ٢٨٢ .

(٣٧) في الديوان : أو .

(٣٨) في الديوان : لو كان يخلد أقوام بمجدهم أو ماتقدم من آباؤهم خلدوا .

(٣٩) في الديوان : لو يؤوزنون عيارا أو مكايلة .

(٤٠) من ع .

جَنُّ إِذَا فَرَعُوا إِنْسَ إِذَا تُسَيِّبُوا^(٤١) مَرَزُونٌ^(٤٢) بَهَا لَيْلٌ إِذَا جُهِدُوا
مُحْسَدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَعْمٍ لَا يَنْزِعُ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا بِهِ^(٤٣) حُسِدُوا
قال عمر : صدقت يابنَ عباس .

وعنه^(٤٤) ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الرحمن الأنصاري ، عن قُتَيْبَةَ بْنِ شَيْبٍ ،
عن العوام بن زهير - أَنَّ زُهَيْرًا كَانَ مِنْ مَرْتَبَةِ الْعَرَبِ ، وَكَانَ يَقُولُ : لَوْلَا أَن تَفَنَّدُونَ
لَسَجَدْتُ لِلَّذِي يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا .

وعن شبيب بن العوام بن زهير ، عن آبائه الذين أدركوا يحمرا وكعبا ابني زهير أَنَّ زُهَيْرًا
رَأَى فِي نَوْمِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ أَنَّهُ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى كَادَ يَمَسُّ السَّمَاءَ ، ثُمَّ انْقَطَعَتْ بِهِ الْحَبَالُ ،
فَدَعَا بَنِيهِ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أَمْرٌ عَظِيمٌ يَعْلَمُونِ مِنْ أَتْبَعِهِ ،
فُخِّدُوا بِحُظِّكُمْ مِنْهُ ؛ ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ^(٤٥) إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ ، فَلَمْ يَحُلْ الْحَوْلُ حَتَّى بُعِثَ النَّبِيُّ
ﷺ .

قال^(٤٦) : وَحَدَّثَنَا السَّدُوسِيُّ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، عَنْ أَبِي طَرِيفَةَ ، قَالَ : كَفَانِي مِنَ
الشَّعْرَاءِ أَرْبَعَةٌ :

زَهِيرٌ إِذَا طَرَبَ ، وَالنَّابِغَةُ إِذَا رَهَبَ ، وَالْأَعَشَى إِذَا رَغَبَ^(٤٧) ، وَعَنْتَرَةُ إِذَا
غَضِبَ^(٤٨) .

[تَمَّ خَبَرُ زَهِيرٍ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى]^(٤٩)

(٤١) في الديوان : إِنْسَ إِذَا أَمْنُوا جَنُّ إِذَا غَضِبُوا .

(٤٢) رجل مرزا : كَرِيمٌ يَصَابُ مِنْهُ كَثِيرًا . وفي الصحاح : يَنْصَبُ النَّاسُ غَيْرَهُ (اللسان) . وَجَهْدُ الرَّجُلِ فَهُوَ
مُجْهُدٌ مِنَ الْمَشَقَّةِ .

(٤٣) في الديوان : مَالِهِ .

(٤٤) في م هنا : فَصْلٌ مِنْ أَخْبَارِ زَهِيرٍ : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ قُتَيْبَةَ . . .

(٤٥) في م : لَمْ يَعِشْ .

(٤٦) في م : وَذَكَرَ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : كَفَاكَ مِنَ الشَّعْرَاءِ . . .

(٤٧) في م : غَضِبَ .

(٤٨) في م : وَعَنْتَرَةُ إِذَا كَلَبَ . ومعنى كَلَبَ : غَضِبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

(٤٩) مِنْ ع .

خبر النابغة الذبياني

[١٤] [وهو النابغة ، واسمه زياد بن معاوية [بن جابر] ^(١) بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غَيْظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذُبْيَان بن بغيض بن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان .

وقال الذين قدموا النابغة] ^(٢) : هو أَوْضَحُهُمْ معني ، وأجودهم جَوْهَرَةً ، وأبعدهم غاية ، وأكثرهم فائدة .

وأخبرنا ابن عثمان ^(٣) ، عن مطرف الكنانى ، عن ابن دأب ، عن ^(٤) رفاعه بن عبد الملك ، عن مسلم ، قال : كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف ^(٥) : إنه لم يبقَ من الدنيا ^(٦) شيء إلا وقد أصبت منه ، ولم يبقَ لى إلا مُحَادَثَةُ الإخوان ومُنَاقَلَةُ الحديث ، وعندك عامر الشعبي فابعث به إلىَّ يحدثني .

فدعا الحجاجُ الشعبيَّ وجَهَّزَهُ وبعث به وأطراه في كتابه .

فخرج الشعبي حتى وصل إلى باب عبد الملك بن مروان . ثم قال للحاجب : استأذن لى . قال له : وَمَنْ أَنْتَ ؟ فقال : الشعبي . فأذن له . قال الشعبي : فدخلت على عبد الملك فإذا به على كرسى وبين يديه رجل أبيض الرأس واللحية على كرسى ، فسَلَّمْتُ عليه فردَّ عَلَى السلام عبد الملك ، ثم أشار بالجلوس ، فجلستُ على يساره ، ثم أقبل عبد الملك على الذى بين يديه فقال : وَيَحْكُ ! مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فقال : أنا يا أمير المؤمنين ، فأظلم ما بينى وبينه من البيت ، فلم أصبر أن قلت : مَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الذى يَزْعَمُ أَنَّهُ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فاستضحك عبد الملك وعجب من عَجَلَتِي قبل أن يسألني ،

(١) ليس في المؤلف والمختلف .

(٢) ليس في م . وبدله : قالوا .

(٣) في ع : عثمان .

(٤) في م : في حديث رفعه إلى عبد الملك بن مسلم .

(٥) الحديث في أمالي المرتضى (٣-١٠١) ، وخزانة الأدب (٢-١١٨) ، والأغاني (١١-٢١) ،

وقصص العرب (٢-٢٢٦) .

(٦) في م : من لذة الدنيا .

وقال : هذا الأخطل بن عتاب^(٧) التغلبي ، قلت : أشعر منك والله يا أخطل الذي يقول^(٨) :

هذا غلام حسنٌ وجهُهُ مستقبلُ الخير سريعُ التمامِ
الحارث الأكبر والحارث الـ أفرج والأصغر خيرُ الأنامِ
ثم لهند وهندي وقد أسرع في الخيرات منهم إمام
سِتَّةُ^(٩) آباءٍ وهم ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام

قال : فرددتها حتى رواها عبد الملك . فقال الأخطل : مَنْ هذا يا أمير المؤمنين ؟ فقال : هذا عامر الشعبي . قال الأخطل : والإنجيل ، هذا ما استعذت من شره . صدق والله يا أمير المؤمنين . النابغة أشعر مني . فالتفت إلى عبد الملك ، فقال : ما تقول في النابغة ياشعبي ؟ قلت : قدمة عمر بن الخطاب رضى الله عنه على جميع الشعراء . قال^(١٠) : وخرج عمر وعلى بابهِ وقد من غطفان فقال : أى شعرائكم الذى يقول^(١١) :

حلفت فلم أترك لنفسك ريةً وليس وراء الله للمرء مذهبُ
لئن كنت قد بلغت عنى خيانةً^(١٢) لميلُك الواشي أغش وأكذب
ولست بمستبقي أخاً لاتلمه على شعثٍ أى الرجال المهذبُ

قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين . قال : فمن الذى يقول^(١٣) :

وانك كالليل الذى هو مُذكرى وإن خلت أن المتأى عنك واسعُ
خطاطيفُ حُجنٍ في جبالٍ متينةٍ تمدُّ بها أيدٍ إليك نوازعُ^(١٤)

(٧) مبدأ فى ع . والأخطل اسمه غياث بن غوث كما فى المؤلف للأمدى ٢١ .

(٨) ديوان النابغة ١٠٥ ، والأغاني (١١ - ٢١) ، مهذب الأغاني (٢ - ٢٣٠) .

(٩) فى الديوان والأغاني : خمسة .

(١٠) فى م قبله : فصل آخر . (١١) ديوان النابغة ١٦ .

(١٢) فى الديوان : جنابة . وفى م : سعاية .

(١٣) ديوان النابغة ٧١ .

(١٤) خطاطيف : جمع خطاف . وخطاف البئر : حديدة حجناء يستخرج بها الدلاء وغيرها . حجن : معوجة . نوازع : جواذب . يريد أنه فى قبضة يده وأنه لا مفر منه .

فتكفّلتني ذنب امرئ وتركته (١٥) كذى العريكوى غيره وهو راتع (١٦)

قالوا : النابغة يأمير المؤمنين . قال : فمن يقول في قوله حيث يقول (١٧) :

إلى ابن مزيقيا أعلمتُ رحلى (١٨) وراحلتى وقد هدت القيون (١٩)

وإن حمل الأمانة لم يخونها (٢٠) كذلك كان نوح لا يخون

أتيتك عاريا خلقتا ثيابي على خوفٍ تُظنُّ بي الظنون

قالوا : النابغة يأمير المؤمنين .

قال : فمن الذى يقول في شعره حيث يقول (٢١) :

إلا سليمان إذ قال الملك له (٢٢) قم في البرية فاحدددها عن القنيد (٢٣)

قالوا : النابغة يأمير المؤمنين ، قال : هو أشعر شعرائكم .

قال (٢٤) الشعبي : ثم أقبل على الأخطل ثم قال : أوددت أن لك شعر أحد من العرب

عوضا من شعرك ، أو تحب أنك قلته ؟ قال : لا والله يأمير المؤمنين ، إلا أن رجلا من

قومي قال شعرا فيه آياتُ والله ما علمته إلا معروف (٢٥) القناع ، قليل السماع ، كبير (٢٦)

الذراع ، وددت أنى كنت قلتها ؛ وهى قوله (٢٧) :

(١٥) في الديوان :

• حملت على ذنبه وتركته •

وفى اللسان : فحملتني ذنب امرئ وتركته .

(١٦) العر - بالضم : قروح تخرج بالابل مبتقرة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر فتكوى

الصحاح لثلاث تعديها المراض (اللسان - عر) . وهذا البيت ليس في م .

(١٧) ديوان النابغة ٢١٤ ، والأغاني (١١ - ٢٢) .

(١٨) في م ، والأغاني • إلى ابن محرق أعلمت نفسي •

(١٩) في الديوان والأغاني : العيون .

(٢٠) في م ، والأغاني : فألفيت الأمانة لم يخنها .

(٢١) ديوان النابغة ٢٨ ، والأغاني (١١ - ٤) .

(٢٢) في الديوان والأغاني : إذ قال الإله له . . .

(٢٣) أحدها : أحبسها . والفند : الخطأ في الرأي والقول .

(٢٤) في ١ : قبله : فصل آخر .

(٢٥) في م : مغدق القناع ، وأغدق القناع : أرسله . وفى هامش ج : مغدودف القناع .

(٢٦) في م : قصير .

(٢٧) في م : وهو القطامي ، كما سيأتي . والبيتان الأخيران في الشعر والشعراء ٧٠٤ .

ليس الجديد^(٢٨) بها تبقى بشاشته
والعيش إلا ما تقر به
والناس من يلق خيرا قائلون له
قد يدرك المتأني بعض حاجته
إلا قليلا ولا ذو خلة يصل
عين ولا حال إلا سوف يتقل
ما يشتهى ولأم المخطئ الهبل
وقد يكون من المستعجل الزلل
يريد به القطامي التغلبي .

وذكر^(٢٩) محمد بن عثمان ، عن أبي علقمة ، عن مفلح^(٣٠) بن أبي سليمان ، عن عبد العزيز ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عن حسان بن ثابت الأنصارى أنه حدثه قال^(٣١) : خرج ذات يوم وافدا إلى النعمان بن المنذر . قال : فلما دخلت بلادَه لقينى رجلاً فسألنى : أين تريد ؟ وما أقدمك ؟ فأخبرته بسبب قدومى ، فإذا هو صائغ . ثم قال : من أين ؟ قلت : من الحجاز . قال : فكن خزرجياً . قلت : فأنا خزرجى . قال : فكن نجارياً^(٣٢) . قلت : فأنا نجارى . قال : فكن حساناً . فقلت : أنا حسان بن ثابت الأنصارى . قال : قد كنت أحب لقاءك ، وأنا واصف لك أمر هذا الرجل وما ينبغي لك أن تعمل به فى أمره ؛ إنك إذا لقيت حاجبه فانتسب له ، فإذا أعلمته ورودك أقمت شهراً لا يرد عليك شيئاً ، ثم يلقاك من بعد الشهر فيقول لك : من أنت ؟ وما أقدمك ؟ ثم تقيم شهراً لا يرد عليك شيئاً ، ثم يستأذن لك ، فإذا دخلت على النعمان فإنك ستجد عنده ناساً فيستشدونك فلا تنشده حتى يأمرك ، فإذا قد أمرك فأنشده . فإذا فرغت فسيقولون لك زد فلا تزد حتى يأمرك ، فإذا فعلت ذلك فانتظر ثوابه وما عنده ؛ فإن هذا أمر ينبغي لك أن تفعله فى أمر هذا الرجل فكن عليه . قال حسان : فعدوت إلى الحاجب ، فإذا الأمر كما وصف لى . ثم دخلت على النعمان فقلت ما أمرنى به الصائغ ، وأنشدته فأعجبه شعرى ، ثم خرجت من عنده فأجازنى وأكرمنى ، فجعلت أخبر صاحبى بما صنع لى . فقال : لا تزال كذلك حتى يأتى أبو أمامة [١٥] ، ثم لاحظ لك فيه ، يعنى أبا أمامة النابغة ، فإذا قدم فلاحظ لأحد من الشعراء . عند النعمان إكرامة النابغة عنده .

(٢٨) فى ٢ : به . (٢٩) قبله فى م : فصل آخر . (٣٠) فى م : عن مفلح بن سليمان .

(٣١) الحديث فى الأغاني (١١ - ٣٧) ، والشعر والشعراء ١١٠ .

(٣٢) من بنى النجار .

فَأَتَمْتُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ دَخَلْتُ لَيْلَةً فَدَعَا بِالْعِشَاءِ فَأَتَى بِيَطِيخَ (٣٣) ، فَأَكَلَ مِنْهُ
بَعْضَ جَلَسَائِهِ فَاثْمَلًا فَضَحَكَ بَطَّالُ كَانَ عَلَى بَابِ النِّعْمَانِ فَغَضِبَ ، وَقَالَ : فِي مَجْلِسِي
يَضْحَكُ (٣٤) ! أَحْرِقُوا صَلِيفَتَهُ (٣٥) ، فَأَحْرَقُوا صَلِيفَتَهُ بِالنَّارِ ؛ فَوَاللَّهِ إِنِّي جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ
بَسُوتُ مِنْ خَلْفِ قُبَّتِهِ ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي تَرَدَّدَ فِيهِ النَّعَمُ السُّودُ ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَحَدِهِمْ
نَعَمٌ سِوَهُ إِلَّا لَهُ ؛ وَذَلِكَ عِنْدَ رِضَائِهِ عَلَى النَّابِغَةِ وَأَذْنِهِ بِالْقُدُومِ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ (٣٦) :

أَنَا (٣٧) أَمْ يَسْمَعُ رَبَّ الْقُبَّةِ يَا وَاهِبَ الْكُومِ بَغِيرَ (٣٨) طَلْبِهِ
سُرَابِيَةِ بِالشَّمْرِ الْأَذْيَةِ ذَاتَ (٣٩) نَجَاءٍ فِي يَدَيْهَا خُدْبَةً (٤٠)

ثُمَّ قَالَ الْحَاجِبُ : النَّابِغَةُ بِالْبَابِ ، فَأَذِنَ لَهُ بِالْدُخُولِ فَدَخَلَ ، وَأَنشَدَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي
يَقُولُ فِيهَا (٤١) :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلُومُهُ (٤٢) عَلَى شَعَثٍ أَيْ الرِّجَالِ الْمَهْدَبُ
فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ نَاقَةٍ بِرِعَائِهَا وَمَطَالِبِهَا (٤٣) مِنَ النَّعَمِ السُّودِ ؛ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ
وَلَا أَدْرِي ، أَكُنْتُ أَحْسَدُهُ عَلَى شَعْرِهِ أَمْ عَلَى نَائِلِهِ (٤٤) .
قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَأَخْبِرْتُهُ ، فَقَالَ : لَا شَيْءَ لَكَ عِنْدَهُ ، فَانْصَرَفْتُ .
وَعَنَتِي فِي حَدِيثٍ رَفَعَهُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ رُوحِ الْجُمَحِيِّ قَالَ : مَكَثَ النَّابِغَةُ زَمَانًا طَوِيلًا
لَا يَقُولُ شَعْرًا ، ثُمَّ قَالَ يَوْمًا لِبَنَاتِهِ : اغْسِلْنَ ثِيَابِي ، وَعَصَبِنَ حَاجِبِي عَنْ عَيْنِي ؛ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى
النَّاسِ أَنشَأَ عِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ (٤٥) :

(٣٣) فِي م : بَطِيخَ (٣٤) فِي م : أَيْجَلِسِي تَضَحَكَ .
(٣٥) الصَّلِيفُ - كَامِير : عَرَضَ الْعُنُقِ ، وَهِيَ صَلِيفَانِ . أَوْهَا رَأْسُ الْفَقْرَةِ الَّتِي تَلِي الرَّاسَ مِنْ شَقِيهَا
(الْقَامُوسُ - صَلَف) . (٣٦) الْأَغَانِي (١١ - ٣٨) ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١١٠ .

(٣٧) فِي الْأَغَانِي : أَصَم .
(٣٨) فِي أ ، ب : لَعَسَ . وَفِي م : لَعَسَ صَلْبِهِ .
(٣٩) فِي م : ذَاتَ نِجَافٍ . وَالْأَذْيَةُ : جَمْعُ قَلَّةٍ لِلذَّبَابِ . وَفِي الْأَغَانِي : ذَاتَ هَبَابٍ فِي يَدَيْهَا جِلْدَةٌ .
النَّشَاطُ وَالسَّرْعَةُ . (٤٠) خُدْبَةٌ : طَوِيلٌ وَاضْطِرَابٌ . وَالنَّجَاءُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ .
(٤١) دِيْوَانُهُ ١٧ .

(٤٢) فِي الدِّيْوَانِ ، م : لَا تَلُومُهُ ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ .
(٤٣) فِي كُلِّ النُّسخِ - مَاعِدَاعُ : مَطَافِيلُهَا ، وَالْمَطْفُلُ : ذَاتُ الطِّفْلِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، جَمْعُهُ مَطَافِيلُ
وَمَطَافِلُ (الْقَامُوسُ - طِفْلٌ) .
(٤٤) فِي م : أَمْ عَلَى مَانَالٍ مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ . (٤٥) الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١١١ .

المراء يأمل أن يعبر
تفنى بشاشته ويد
وتقصره (٤٧) الأيام حـ
كم شامت في إن هلك
ش وطول عيش قد (٤٦) يضره
تقي بعد حلو العيش مره
ت لا يرى شيئاً يسره
ت وقائل لله دره

وعنه قال (٤٨) : لما قال النابغة (٤٩) :

[أمن آل مية رائح أو مغتدى] (٥٠) عجّلان ذا زادٍ وغير مزودٍ
وقال بعده :

[زعم البوارح أن رحلتنا غداً] (٥٠) وبذلك خبرنا الغراب الأسود
فهابوه (٥١) أن يقولوا له لحت وأخطأت (٥٢) ، فعمدوا إلى قيته فقالوا : أسمعنا به بالحفض
والرفع ، ففطن لذلك وقال : * وبذلك تنعاب الغراب الأسود *

وكان بدء غضب النعمان عليه في أمر المتجردة أن النعمان قال : يا زياد ، صف لي
المتجردة في شعر ولا تغادر منها شيئاً ، وكانت زوجة النعمان ، وكانت أحسن نساء زمانها ،
وكان النعمان قصيراً (٥٣) [دميا أبرش] (٥٤) ، وكان ممن يجالسه ويسير معه
[رجل] (٥٥) آخر يقال له المنخل ، [وكان جميلاً ، وكان النابغة عفيفاً] (٥٦) ،
فوصفها في الشعر الذي يقول فيه (٥٧) :

[لو أنها عرضت لأشمط راهب يدعو (٥٨) الإله ضرورة متعبد (٥٩)
لصيا لبهجتها وطيب (٦٠) حديثها ولخاله رشحاً وإن لم يرشد

(٤٦) في الشعر والشعراء : وطول عيش ما يضره .

(٤٧) في م : وتصرم الأيام . وفي الشعر والشعراء : وتحونه الأيام .

(٤٨) في م قبله : فصل آخر ، قاله . . .

(٤٩) ديوانه ٣٤ ، ٣٥ (٥٠) ليس في ع .

(٥١) الحديث في الموشح ٤٦ . (٥٢) في م ، والموشح : وأكفأت .

(٥٣) في ع : عقياً (٥٤) ليس في ع . (٥٥) من أ .

(٥٦) ليس في ع . (٥٧) ديوانه ٣٨ . (٥٨) في ج : يحمي الإله .

(٥٩) في أ ، ب ، م : المتعبد . والضرورة : المتبتل الذي ترك النكاح .

(٦٠) في الديوان : لونا لبهجتها . وحسن حديثها . ورنا : أدام النظر .

تَسْمَعُ الْبِلَادَ إِذَا أَتَيْتُكَ زَائِراً^(٦١) فإذا هجرتك ضاقت عني مقعدى

ثم وصف جميع محاسنها ، فلما بلغ [إلى]^(٦٢) المعنى قال [(٦٣)] :

وَإِذَا لَمَسْتُ لَمَسْتَ أَخْتَمَ^(٦٤) جَانِئاً مُتَحَيِّزاً . بِمَكَانِهِ مَلَأَ الْيَدِ
[وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدَفٍ نَائِي الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مُقَرَّمَدٍ^(٦٥)
وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَخْصَفٍ نَزَعَ الْخَزُورَ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ^(٦٦)
وَتَكَادُ تَنَزَّعُ جُلْدَهُ عَنْ مَلَّةٍ فِيهَا لَوَائِحُ كَالْحَرِيقِ الْمَوْقَدِ^(٦٧)

قَالَ : [(٦٨)] فلما سمع ذلك المنخل [بن عويمر]^(٦٩) ، [وكان يغار عليها]^(٧٠) ،
قَالَ : [أَيْدِ اللَّهِ الْمَلِكِ]^(٧١) ، ما يقول هذا إلا مَنْ جَرَّبَ [ورأى]^(٧٢) ، فوقع ذلك في
نفس النعمان ، وكان له بَوَّابٌ يقال له عَصَامُ ، وكان صديقاً للنابغة ، فأخبره الخبر ؛
فهرب إلى [ملوك]^(٧٣) غسان [وهم آل جَفْنَةَ الَّذِينَ يَقُولُ فِيهِمْ]^(٧٤) حسان بن
ثَابِتٍ^(٧٥) :

لِللَّهِ دُرٌّ عَصَابِيَّةٌ نَادِمُتُهُمْ يَوْمًا يَحْلُقُ فِي الزَّمَانِ^(٧٦) الْأَوَّلِ
أَبْنَاءَ^(٧٧) جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ عَمَرُوا^(٧٨) بِنَ مَارِيَةِ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ^(٧٩)

(٦١) في الديوان : طائفاً - (٦٢) ليس في أ .

(٦٣) ليس في ع ، فوصفها في الشعر الذي يقول فيه .

(٦٤) في م ، ب : أجنم . والمثبت في أ ، ج ، ع ، واللسان (جثم ، وختم) ، والديوان ٣٦ ، والشعر والشعراء ١١٧ ، والأختم : الجهاز المرتفع الغليظ .

(٦٥) مستهدف : عريض مرتفع المحسة : مرتفع . العبير : أخلاص من الطبيب . مقمرم : مطلى . وفي أ . والديوان ٣٩ . واللسان (هدف) : رأى المحسة . وفي ب : نائي المحسة .

(٦٦) مستخصف : ضيق . الخزور : البالغ القوى . الرشاء : حبل الدلو . والمحصد : المحكم القتل .

(٦٧) الملة : الرماد الحار ، وفي الديوان :

ويكاد يتزعج جلد من يصل به بلواقح مثل النعير الموقد

(٦٨) ليس في ع - (٦٩) من ع ، وفي الأغاني بن عبيد بن عامر اليشكري .

(٧٠) ليس في ع - (٧١) ليس في ع .

(٧٢) ليس في ع - (٧٣) ليس في ع .

(٧٤) في أ : يقول في حقهم . (٧٥) ديوانه ٣٠٨ .

(٧٦) جلق : قيل : همى دمشق . وقيل : موضع بقربها .

(٧٧) في الديوان : أولاد . (٧٨) في أ ، والديوان : قبر . . .

(٧٩) في ب : الأفضل . وفي ج : الأول .

يُبْضُ . الوجوه كريمة أحسابهم شَمُّ الأنوفِ من الطراز الأولِ
يُغْشَوْنَ حتى ماتَهُرُ كِلَابُهُمْ لَا يُسْأَلُونَ عن السواد المُقْبِلِ [(٨٠)]

فَأَقَامَ النَّابِغَةُ (٨١) عَنْدهم ، حتى صَحَّ لِلنَّعْمَانِ بَرَاءَتُهُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَرَضِيَ (٨٢) عَنْهُ ،
وَفِي عَصَامٍ يَقُولُ النَّابِغَةُ (٨٣) :

[نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عَصَامًا وَعَلِمَتْهُ الْكَرُّ وَالْإِقْدَامَا
وَجَعَلَتْهُ (٨٤) مَلَكًا هَمَامًا (٨٥)]

وَلَهُ فِيهِ (٨٦) أَيْضًا [(٨٧)] :

أَلَمْ أَقْسِمَ عَلَيْكَ لِتُخْبِرَنِي أَصْحُولٌ عَلَى النَّعْشِ الْهَامُ (٨٨)
قَابِي لَا أَقُومُ عَلَى دُخُولِ (٨٩)
فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو (٩٠) قَابُوسٍ يَهْلِكُ رِبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ (٩١) الْحَرَامِ
وَنَمْسُكَ (٩٢) بَعْدَهُ بِذَنَابِ (٩٣) عَيْشٍ أَجَبَ الظُّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامُ
[نَمَخَضَتْ الْمَنُونُ لَهُ يَوْمَ أَنْي (٩٤) وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَعَامُ
وَلَيْسَ بِجَائِي لَغَدٍ طَعَامَا حَذَارُ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامُ (٩٥)]

[وَكَانَ النَّابِغَةُ قَدْ أَسَنَّ جَدًّا ، فَتَرَكَ [قَوْلُ] (٩٦) الشَّعْرَ ، فَاتَ ، وَهُوَ لَا يَقُولُهُ] (٩٧)

(٨٠) ليس في ع . (٨١) في ع : فَأَقَامَ بَيْنَهُمْ .

(٨٢) في ع : وَصَحَّ ذَلِكَ لِلنَّعْمَانِ فَأَمَنَهُ وَكُتِبَ إِلَيْهِ بِالْأَمَانِ .

(٨٣) ديوانه : ١٠٧ ، وفي الأغاني (١١ - ١٢) : وَعَصَامُ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الرَّاجِزُ .

(٨٤) في الديوان : وَصْرَتُهُ . (٨٥) بعده في الديوان : ه . حتى علا وجاوز الأتواما .

(٨٦) ديوانه ١٠١ (٨٧) ليس في ع .

(٨٨) الهام : العظمى المهمة . والمراد به النعمان .

(٨٩) في ١ ، والديوان : قَابِي لِأَتْلُومَكَ فِي دُخُولِ .

(٩٠) في ع : أَبَا قَابُوسٍ ١ (٩١) في م ، ب ، ج : وَالشَّهْرُ .

(٩٢) في م ، ب ، ج : وَنَأْخُذْ بَعْدَهُ .

(٩٣) ذِيَابُ الشَّيْءِ : طَرَفُهُ .

(٩٤) في ١ ، م ، وَاللِّسَانُ (أَنْي) : أَنْي . وَأَنْي : حَانَ وَأَدْرَكَ وَبَلَغَ .

(٩٥) الْبَيْتَانِ لِيَسَاقِي ب ، وَلَاقِي الدِّيَّوَانِ . وَالْبَيْتُ الْآخِرُ لَيْسَ فِي ع ، ١ ، ج .

(٩٦) لَيْسَ فِي ١ (٩٧) لَيْسَ فِي ع .

[ووجدت بخط أبي جعفر رحمه الله : وذكروا أن النابغة الذبياني دخل المدينة ، فلقبته حسان بن ثابت ، فقال : يا عم ، أنت النابغة ؟ قال : نعم يا ابن أخي . قال حسان : أنشدني يا عم من شعرك . قال : فأنشأ يقول النابغة (٩٨) :

أَمِنْ آلِ مَبَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُعْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرِ مُزَوِّدٍ
زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا وَبِذَاكَ خَيْرَنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

فأصلحه النابغة فقال : * وبذلك تنعاب الغراب الأسود (٩٩) *
ويروى الغراب والغراب (١٠٠) وهو الغداف ، وقال بعضهم (١٠١) : الغداف :
الريش .

لامرحبا بغدٍ ولا أهلاً به إن كان ترحال (١٠٢) الأحيّة في غدٍ

فقال له حسان بن ثابت : يا عم ، أقويت في شعرك . فقال له النابغة : يا ابن أخي ، وما هو الإقواء عندكم ؟ خففت قافيتك ثم رفعتها ، ثم عدت إلى الخفض . قال له النابغة : فأنشدني أنت يا ابن أخي شيئاً من شعرك . فأنشده حسان :

لَنَا الْجِفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَا وَأَسْيَافُنَا مِنْ نَجْدَةٍ تَقْطُرُ الدِّمَا

فقال له النابغة : يا ابن أخي ، على رسلك ، فقد أخطأت في هذا البيت في ستة مواضع . قال : فاهن يا عم ؟ قال : قلت الجفّنات ، وهي أقلُّ العدد ، ولو قلت الجفّن كان أعم . وقلت : الغر ، والغرة هي البياض اليسير في وجه الفرس ، ولو قلت البيض كان أعم . وقلت : يلمعن ، واللمع إنما هو الضياء اليسير من بعيد . ولو قلت : يُشرقن كان أعم . وقلت : بالضحا . فكأنما أنتم تطعمون بالضحا ثم تقطعون : ولو قلت : بالدجا كان أعم وأحسن . وقلت : وأسيفنا ، وهي أول العدد ، ولو قلت سيوفنا كان أعم . وقلت : تقطر الدما ، والقطر إنما هو كالدমে تقطر من الحجر ومن غيره ، ولو قلت تسكب الدما كان أعم .

(٩٨) ديوانه النابغة ٣٤ ، وقد تقدم البيتان (٩٩) انظر ماسبق صفحة ٧٦ .

(١٠٠) اللسان - غرب .

(١٠١) في اللسان (حرف) : للغداف : الغراب ، وخص به بعضهم غراب القبيط الضخم الوافر الجناحين .

وقيل كل أسود حالك غداف .

(١٠٢) في الديوان : إن كان تفريق

وقيل : إنه ليس هذا الكلام إلا بين الخنساء وحسان بن ثابت بين يدي النابغة في سوق عكاظ ، وإن النابغة كان يضربُ له خيمة في سوق عكاظ في كل سنة ، وتأتي جميع الشعراء تعرضُ أشعارها على النابغة ، وكان من جملة من حضر شعره أيضاً حسان بن ثابت والخنساء . وهذا الأصح .
تم خبر النابغة [(١٠٣)] .

خبر الأعشى البكرى

[وهو الأعشى ؛ واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن بكر بن وائل بن قاسط .
و] (١٠٤) قال الذين قدموا الأعشى : هو أمدحهم للملوك ، وأوصفهم للخمر ، وأغزهم شعراً ، وأحسنهم قريضاً .

قال (١٠٥) الجمحي - عن أبي عبيدة ، عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال : عليكم بشعر الأعشى ؛ فإنما أشبهه بالبازي الذي يصطاد ما بين الكركي [١٦] والعندليب - وهو عصفور صغير (١٠٦) .

وكان يقول : هو أشعر القوم ، إلا أنه وضعه كثرة الجهل ، وقيل : وضعه الخافه .
وقد روى ابن دأب وغيره أن الأعشى خرج يُريد النبي ﷺ وقد قال فيه شعراً ، حتى إذا كان ببعض الطريق نفرت به راحلته فقتلته ، فلما أنشد النبي ﷺ شعره الذي يمدح فيه النبي ﷺ ، وهو قوله (١٠٧) :

وَأَلَيْتُ لَا أَزْنِي لَهَا مِنْ كَلَالِهَا (٣٠٨) وَلَا مِنْ وَجِي (١٠٩) حَتَّى تُلَاقِي (١١٠) مُحَمَّدًا

(١٠٣) هذا الحديث كله من ع وحدها .

(١٠٤) من ع .

(١٠٥) في م : الجهمي . والمثبت في هامش أيضاً ، فقد كتب في الهامش أمامها : الجمحي ، وبجانبها علامة الصحة . ويؤيده أن ابن سلام قال (٥٥) : وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : مثله مثل البازي يضرب كبير الطير وصغيره . وقريب من معنى هذه العبارة ما في الشعر والشعراء لابن قتيبة صفحة ٤٣٧ .

(١٠٦) بعده في م : ولعمري إنه أشعر القوم ، ولكنه وضعته الحاجة بالسؤال ؛ وسيأتي قريب من هذا المعنى .

(١٠٧) ديوانه ١٣٥ . (١٠٨) في الديوان : من كلاله .

(١٠٩) في الديوان : ولا من حفا . والوجي : الحفا أو أشد منه .

(١١٠) في الديوان : حتى تزور .

متى ما تُناخِي عند بابِ ابْنِ هاشم تُراحي (١١١) وتَلْقَى من فَوَاضِلِهِ يَدًا
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كَادَ يَنْجُو وَلَمَّا (١١٢) .

وَأَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ عَنْ أَبِي (١١٣) طَاهِرِ الذُّهْلِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ مَجَالِدٍ ، عَنْ
الشَّعْبِيِّ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِمُؤَدِّبِ أَوْلَادِهِ (١١٤) أَذَبْتُمْ بِرَوَايَةِ شَعْرِ الْأَعَشِيِّ ،
فَإِنَّ لَهُ (١١٥) عَذُوبَةً [يَدْلُكُهُمْ عَلَى مَحَاسِنِ الْكَلَامِ] (١١٦) ، قَاتَلَهُ اللَّهُ ! مَا أَعَذِبَ بِحَرْهِ ،
وَأَصْلَبَ صَخْرَهُ !

- [وَقَالَ الْمُفَضَّلُ] (١١٧) مَنْ زَعَمَ أَنَّ أَحَدًا أَشْعَرَ مِنَ الْأَعَشِيِّ فَلَيْسَ يَعْرِفُ الشَّعْرَ .
وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَثْمَانَ ، قَالَ : قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَاهِرٍ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ فَقَالَ :
وَإِنَّكَ لَتَشْكُ فِي الْمَعْرِفَةِ ، أَشْعَرَ النَّاسِ الَّذِي يَقُولُ (١١٨) :

وَتَبَرَّدُ بَرْدَ رِذَاءِ الْعَرَوِ سِ فِي الصَّيْفِ رَقَرَتْ (١١٩) فِيهِ الْعَبِيرَا
وَتَسْخَنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نُبَاحًا بِهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرَا

[قَالَ : قُلْتُ : إِنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ يَجْعَلُهُ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الشَّعْرِ] (١٢٠) ، قَالَ : يَأْتِيَنَّ
أَخِي ، مَا أَقْدَمَ عَلَى الْأَعَشِيِّ أَحَدًا ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْهَوَى وَالْمِيلِ (١٢١) .
قَالَ الْمُفَضَّلُ : وَقَدْ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أُنْشِدَ شَعْرَهُ (١٢٢) الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ عُلُقَمَةُ فِي
كَلِمَتِهِ الَّتِي يَهْجُو فِيهَا حَيْثُ يَقُولُ (١٢٣) :

(١١١) فِي الدِّيَوَانِ : تَرِيحِي . وَفِي مَ : تَفُوزِي . وَالْمَثْبُوتُ فِي عَ ، بَ .

(١١٢) وَلَمَّا : أَيْ وَلَمْ يَنْجُ وَلَمْ يَحْصِلْ لَهُ الْفَوْزُ بِالْإِسْلَامِ .

(١١٣) فِي مَ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَاهِرِ الذُّهْلِيِّ .

(١١٤) ف ا ، ب ، ج : وَلَدَهُ .

(١١٥) فِي مَ : فَإِنَّ لِكَلَامِهِ . . . قَاتَلَهُ اللَّهُ . (١١٦) مِنْ عَ .

(١١٧) مِنْ عَ . (١١٨) دِيَوَانُ الْأَعَشِيِّ : ٩٥ ، الْمَوْشَعُ ٧٣ .

(١١٩) فِي الدِّيَوَانِ : رَقَرَتْ بِالصَّيْفِ فِيهِ الْعَبِيرَا .

(١٢٠) مِنْ عَ . (١٢١) فِي مَ بَعْدَهُ : فَهُوَ أَشْعَرُ النَّاسِ .

(١٢٢) فِي مَ : وَلَمَّا أُنْشِدَ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلَ الْأَعَشِيِّ الَّذِي نَفَرَ فِيهِ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ وَفَضْلُهُ عَلَى عَلْقَمَةَ بْنِ عِلَانَةَ

وَيَمْدَحُ عَامِرًا .

(١٢٣) وَخَيْرُ هَذِهِ الْمَنَافِرَةِ وَالْقَصِيدَةِ فِي دِيَوَانِهِ ١٣٨ وَمَا بَعْدَهَا ، وَسِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ : ٣ - ١٩٣ ، وَخَزَانَةُ

الْأَدَبِ : ١ - ١٢٧ .

علقم أنتَ إلى عامر (١٢٤) الناقم (١٢٥) الأوتار والوتر
[سُدَّتْ بَنِي الْأَحْوَصَ لَمْ تَعُدَّهُمْ وَعَامِرٌ سَادَ بَنِي عَامِرٍ] (١٢٦)

فنهى رسول الله ﷺ عن رواية هذا الشعر ، وكان علقمة من المؤلفة قلوبهم . وقد
نَفَرَهُ (١٢٧) على عامر ، وقد أسلم ، وكان مُشْرِكًا لم يُسَلِّمْ ، وهو الذى قبل أن يعين رجلا
على (١٢٨) بين معاوية من الأنصار .
ثم خَبَّرَ الْأَعْشَى (١٢٩) .

خبر ليبد بن ربيعة

[وهو ليبد بن ربيعة بن مالك بن مُلَاعِبِ الْأَسْتَنِ بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن
عامر بن صَعَصَعَةَ بن معاوية بن بكر بن منصور بن عكرمة بن قيس عيلان بن
مضر] (١٣٠) .

وقال الذين قدموا لييدا : هو أفضلهم في الجاهلية والإسلام ، [وأعرفهم بفصحاء
العرب] (١٣١) ، وأَقْلَهُمْ لَغْوَاً في شعره .

وقد رُوي أنَّ عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت : رحم الله لييدا ، ما أشعره في قوله حيث
يقول (١٣٢) :

ذهب الذين يُعَاشُ في أَكْثَافِهِمْ وَبَقِيَتْ في خَلْفِ كَجَلْدِ الْأَجْرَبِ
لا يَنْفَعُونَ وَلَا يُرْجَى خَيْرُهُمْ وَيُعَابُ (١٣٣) قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكْذِبْ

ثم قالت : كيف لو رأى ليبد خلفنا هذا .

(١٢٤) في ١ : علقمة لست إلى عامر . وفي ج : علقم لست إلى عامر . وفي الديان : علقم لالست إلى عامر .

(١٢٥) في الديوان : الناقص . (١٢٦) ليس في ج .

(١٢٧) في ع : انفراد . وفي الديوان : انحاز الأعشى إلى عامر .

(١٢٨) مكذبا في ع . (١٢٩) من ع . (١٣٠) من ع .

(١٣١) ديوانه ١٥٧ ، والمعمرين ٧٧ ، شرح القصائد السبع ٤٠٢ ، ٥١١ ، الكامل : ٧٢٦ ، الأملال :

١-١٥٨

(١٣٢) في الديوان : يتأكلون مغالة وخيانة ويعاب وإن لم يشغب .

وفي شرح القصائد السبع :

يتأكلون ملامة ومذمة ويلام

وقال الشعبي : كيف لو رأت أم المؤمنين خلفنا هذا (١٣٣) .

وكان لييد (١٣٤) رجلاً جواداً كريماً شريفاً في الجاهلية والإسلام ، وكان قد آلى على نفسه أن يطعم الناس ما هبت الصبا ، ثم أسلم فأدام ذلك في الإسلام ، ونزل الكوفة وعليها الوليد بن عقبة ، فبينما هو يخطب الناس إذ هبت الصبا ، فقال في خطبته على المنبر ، وهو على المنبر (١٣٥) : قد علمتم حال أخيكم أبي عقيل وما أوجب على نفسه أن يطعم الناس ما هبت الصبا ، وقد هبت ريحها ، فأعينوه على مروءته ؛ ثم انصرف الوليد ، وبعث إلى لييد بمائة ناقة ، واعتذر إليه فقال في ذلك (١٣٦) :

تري (١٣٧) الجزار يشحذ شفرتيه إذا هبت رياح بني عقيل
أشم الأنف أصبغ عامري طويل الباع كالسيف الصقيل (١٣٨)
وفي ابن الجعفرى بحلفتي (١٣٩) على العلات (١٤٠) والمال القليل
بنحر الكوم ما هبت لديه رياح صبا تجيء (١٤١) مع الأصل

قال : وبعث بالجزر والأبيات إلى لييد ، فقال له الرسول : هذه من عند أبي وهب (١٤٢) . فشكره .

(١٣٣) في شرح القصائد السبع : قالت : ويع لييد بن ربيعة ! كيف لو بقى إلى مثل هذا اليوم !

(١٣٤) في م : فصل آخر ، قال : ...

(١٣٥) هكذا في ع .

(١٣٦) في ب : فقال الوليد . وفي ج : وقال الوليد . وفي شرح القصائد السبع : ٥١٥ ، وأرسل إليه بأبيات ،

والأبيات في شرح القصائد السبع : ٥١٥ . والشعر والشعراء ٢٣٣ .

(١٣٧) في م : رأى .

(١٣٨) في شرح القصائد السبع : أغر الوجه أبيض عامري كأن جبينه سيف صقيل

والمثبت في الشعر والشعراء أيضاً .

(١٣٩) في م : بما نواه . والمثبت في الشعر والشعراء أيضاً .

(١٤٠) على العلات : على كل حال ، في عسره ويسره .

(١٤١) في م :

يدكي الكوم ما هبت عليه ... تجاوب بالأصيل

وفي الشعر والشعراء :

بنحر الكوم إذ سحبت عليه ذيول ...

والكوم : جمع أكوم وكوماء . والأكوم : البعير الضخم السنام : تجاوب : ...

(١٤٢) في أ ، ب ، نج : هذه هدية أبي وهب . وفي م : ابن وهب . والمثبت في ع أيضاً .

وقال : إني تركتُ الشعرَ منذ نزل (١٤٣) القرآن ؛ وقد كنت لأعيا بجواب شعره (١٤٤) ، ثم دعا بنية له (١٤٥) فقال لها : أجيبي ، فأنشأت عند ذلك تقول - بحية للوليد (١٤٦) :

إذا هبَّت رياحُ بني عقيل دَعَوْنَا عندَ هَيْبَتِها الوليدَا
أشْمُ الأنفِ أصيدَ عَبْشِمِيَا أعانَ على مُروءتِه لبيدا
بأمثالِ الهِضَابِ كأنَّ ركباً عليها من بَنِي حَامٍ قُودَا
أبا وَهْبِ جزاكَ اللهَ خيراً نَحَرْنَاها وأطعمْنَا الثريدَا (١٤٧)
فَعُدَّ (١٤٨) إِنَّ الكَريمَ له مَعَادُ وَظَنِّي بَابِنِ أَرَوَى أَن تَعُودَا

فقال لها لبيد : أجدتِ وأحسنتِ لولا أنك سألتيه في شعرك [الزيادة] (١٤٩)
قالت : يأبت ؛ إنه ملك ، ولا بأس بسؤال الملوك ؛ ولو كان غيره ماسألناه . فقال لها : أجل ، إنه على ما ذكرت ، وإن كلامك هذا أجود من شعرك .
وكان لبيداً أحد المعمرين ، وقيل : إنه لم يمُتْ حتى حُرِّمَتْ عليه مائة (١٥٠) امرأة من بني عامر ، وهو الذي جاوز تسعين حجّة ؛ وهو قوله حيث يقول (١٥١) :

كأنِّي -وقد جاوزتُ تسعينَ حجّةً خلعتُ عِذارِي أو فضضتُ لجامِي (١٥٢)
رَمَتْنِي بناتُ الدَّهرِ من حيث لا أرى (١٥٣) فكيف بمنْ يُرمي وليس برامي
[إذا مارآه الناسُ قالوا لم يكن حديداً حديدَ الغُربِ غيرَ كَهَامِ]

(١٤٣) في م : قرأت . (١٤٤) في م : يجواب شاعر .

(١٤٥) في م . ودعا ابنه له خماسية . وخماسية : طولها نحو خمسة أشبار .

(١٤٦) الشعر والشعراء ٢٣٤ ، وشرح القصائد السبع ٥١٥ ، وديوانه ٣٥٧ .

(١٤٧) في م : الوفودا .

(١٤٨) في هامش الشعر والشعراء : ضبطت في الكامل للمبرد في طبعة أوربة : فعدان - بكسر الفين وتشديد الدال المفتوحة ورفع النون . والعدان : الأمان والعهد . وعدان الشباب والملك : أولها وأفضلها ، وهو فعلاّن من العد . أو فعلا من العدن بمعنى الإقامة . والأظهر عندى الأخير ، تقول : إن الكرم له معاد إلى مبدنه ومعده وأصله ، أى أن ذلك يرجع به إلى طبيعته في الكرم والجود .

(١٤٩) من ع . (١٥٠) في م : خمسمائة .

(١٥١) المعمرين ٧٨ ، الأغاني : ١٩ - ١٥٩ وشرح القصائد السبع ١٥٧ ، والعقد الفريد ١ - ١٤٨ .

(١٥٢) في م : خلعت بها عني عذار لجامي .

(١٥٣) في شرح القصائد السبع : من كل جانب .

فَأَفْنَى وَمَا أَفْنَى مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةٌ وَلَمْ يَفْنِ مَا أَفْنَيْتَ سَلَكَ نِظَامُ] (١٥٤)
 فَلَوْ أَنَّنِي أَرْمِي بِنَبْلِ رَأَيْتَهَا (١٥٥) وَلَكِنِّي أَرْمِي بِغَيْرِ سِهَامٍ
 وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ - حِينَ بَلَغَ مِائَةَ سَنَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً (١٥٦) :

[وَعَنَيْتَ (١٥٧) دَهْرًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ (١٥٨)

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ

وَقَالَ (١٥٩) حِينَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً] (١٦٠) :

وَلَقَدْ سُمْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَوَّلَهَا وَسُؤَالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَيْدُ
 غَلَبِ الزَّمَانِ (١٦١) وَكَانَ غَيْرَ مُغْلَبٍ دَهْرٌ طَوِيلٌ دَائِمٌ مَحْدُودٌ (١٦٢)
 يَوْمٌ إِذَا يَأْتِي عَلَيْهِ وَلَيْلَةٌ وَكِلَاهُمَا بَعْدَ انْقِضَاءِ (١٦٣) يَعُودُ

وَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ ، وَجَمَعَ الْقُرْآنَ ، وَتَرَكَ قَوْلَ الشَّعْرِ .

فَلَمَّا (١٦٤) حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَا بَابْنَ لَهُ ، فَقَالَ : يَا بَنِيَّ ، إِنْ أَبَاكَ لَمْ يَمُتْ ، وَلَكِنْ تَوَفَّى ،
 فَإِذَا قُبِضَ أَبُوكَ فَأَعْمِضْهُ وَاسْتَقْبِلْ بِهِ الْقَبِيلَةَ وَوَشِّحْهُ (١٦٥) بِثَوْبِهِ ، وَلَا تَصِحْ عَلَيْهِ صَاحِحَةٌ ،
 وَلَا تَبْكْ عَلَيْهِ بَاكِئَةً ، وَانْظُرْ جَفَّتَيْهِ الَّتِي كُنْتَ تُصْنَعُهَا ، ثُمَّ احْمِلْهَا إِلَى مَسْجِدِي (١٦٦) لِمَنْ

(١٥٤) مِنْ ع .

(١٥٥) فِي م : بِسَهْمٍ رَمَيْتَهَا . وَفِي الْمَعْرِينِ : فَلَوْ أَنَّهَا نَبْلٌ إِذْنٌ لَا تَقْبِئُهَا . وَفِي ب ، ج : وَلَوْ أَنَّنِي أَرْمِي بِسَهْمٍ رَأَيْتَهَا .

(١٥٦) الْمَعْرِينِ : ٧٩ ، وَالِدِيَّانَ ١٨ ، ٣٥ .

(١٥٧) فِي ب : وَوَعَيْتَ . وَفِي الْمَعْرِينِ : وَعَنَيْتَ سَبْتًا . وَالسَّبْتُ : الدَّهْرُ . وَفِي الدِّيَّانِ صَفْحَةُ ١٨ : وَعَمَرْتُ حَرَسًا ، وَفِي صَفْحَةِ ١٣٥ : وَعَنَيْتَ سَبْتًا ، وَعَنَيْتَ : عَشْتُ .

(١٥٨) مَجْرَى دَاحِسٍ : إِشَارَةٌ إِلَى السَّبَاقِ بَيْنَ دَاحِسٍ - فَرَسٍ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَالْغِيَاءِ - فَرَسٍ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَهُوَ السَّبَاقُ الَّذِي انْتَهَى بِحَرْبٍ اسْتَمَرَّتْ بَيْنَ عَبَسٍ وَذِيَّانٍ وَقَتًا طَوِيلًا .

(١٥٩) دِيَّوَانُهُ ٢٦ ، وَالْمَعْرِينِ : ٧٩ ، شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ ٥١٢ .

(١٦٠) لَيْسَ فِي ع .

(١٦١) فِي الدِّيَّانِ (٣٦) ، شَرْحُ الْقَصَائِدِ السَّبْعِ : غَلَبَ الْغَزَاءُ . . .

(١٦٢) فِي هَامِشٍ ع : وَيُرْوَى : وَخُلُودٌ .

(١٦٣) فِي الدِّيَّانِ : بَعْدَ الْمَضَاءِ (١٦٤) قَبْلَهُ فِي م : فَصَلَ آخِرَ مِنْ أَخْبَارِهِ

(١٦٥) فِي أ ، : وَشَجَّهُ . (١٦٦) فِي أ ، م : مَسْجِدَكَ .

كان يَغْشَانِي لها ، فإذا سَلَّمَ الإمام فقدمها إليهم ، فإذا فرغوا فقل : احضروا جنازة أخيكم ، ثم أنشأ لييد يقول (١٦٧) :

وإذا دَفَنْتَ أَبَاكَ فَاجِدْ عَلَّ فَوْقَهُ خَشَبًا وَطِينًا
وَصَفَاخًا صُماً رَوَا سِيهَا يَسُدُّونَ الْغُضُونَا (١٦٨)
وَيَقِينُ حَرَّ الْوَجْهِ شَمْسًا وَالتَّرَابَ (١٦٩) وَلَنْ يَقِينَا
تَمَّ خَيْرَ لِيِيد .

خبر عمرو بن كلثوم

[وهو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جُشَم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسعد بن ربيعة] (١٧٠) .

وقال الذين قَدَّمُوا عَمْرُو بن كلثوم : هو مِن قَدَمَاءِ الشَّعْرَاءِ ، وَأَعَزَّهُمْ نَفْسًا وَحَسَبًا ، وَأَكْثَرَهُمْ امْتِنَاعًا ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : هُوَ أَجْوَدُهُمْ (١٧١) .

وذكر محمد بن عثمان ، عن مطرف ، أنه كان يقول : كان عيسى (١٧٢) بن عمر يقول : لله دُرٌّ ابن كلثوم ! أى جلس شعر (١٧٣) ، ووعاء علم ! لو أنه رغب فيما رغب فيه أصحابه ، وإن واحداً (١٧٤) لأَجَوَّدُ سَبْعَتِهِمْ قَصِيدَةً .

وسئل عمرو بن العلاء (١٧٥) : هل قال عمرو بن كلثوم ينشد قصيدته التي قالها ؟ قال : لا ، ولولا ما افتخر به وذكره للحرب ما قالها .

(١٦٧) ديوانه ٣٢٥ ، شرح القصائد السبع ١٥٣ ، والأغاني : ١٤ - ٩٧ .

(١٦٨) في شرح القصائد السبع : يسدون الغضونا . والصفائح : الحجارة العريضة .

(١٦٩) في شرح القصائد السبع :

ليقين وجه أبيك سف — ساف التراب ...

وفي الديوان : ليقين وجه المرء سف سف ...

وفي ١ ، م : ليقين حر الوجه من عقر ...

(١٧٠) من ع (١٧١) في م ، ب ، ج : وأجودهم واحدة .

(١٧٢) في ع : الأعشى بن عمر . (١٧٣) في ع : شعره .

(١٧٤) بقصد معلقته .

(١٧٥) في ع : وسأل عمرو بن عمرو بن العلاء . وفي ١ ، م : وذكر أبو عمرو بن العلاء .

وعن أبي عبيدة قال : بينا عمرو بن كلثوم ينشد عمرو بن (١٧٦) المنذر ابن ماء السماء وهو الثاني من ملوك الحيرة ، فبينما هو ينشد في صفة جمل إذ حالت الصفة إلى ناقة ، وكان عنده طرفه بن العبد ، فقال طرفه : استنوق الجمل (١٧٧) .

فقال عمرو : وما يدريك يا صبي ؟ فتشأما ، فكانت عصبية عمرو بن المنذر مع طرفه ، فقال : اهجه يا طرفه ، فقال طرفه في ذلك (١٧٨) :

أشجاك (١٧٩) الرِّبْعُ أم قِدْمُهُ أم رماد (١٨٠) دارِسُ حممه
حتى بلغ إلى قوله :

حيث (١٨١) أنتم وجمعكم حطب (١٨٢) للنار تضطرمه

فقال عمرو بن كلثوم يتواعد عمرو بن هند في شعره (١٨٣) :

ألا لا يجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهليتنا (١٨٤)
بأي مشيئة عمرو بن هند يكون لقليلكم فينا قطينا (١٨٥)

وقد رُوي أنَّ هذا الخبر كان بين طرفه وبين المتلمس ، وأنه لا يجترئ على عمرو بن كلثوم في مثل هذا لشدة [وشرفه] (١٨٦) في قومه ، [وهو الصحيح] (١٨٧) .
وقال مطرف : وبلغني عن عيسى بن عمرو - وأظن أني سمعته منه - أنه كان يقول : لو وضعت أشعار العرب في كفة وقصيدة عمرو بن كلثوم في كفة لمالت بأكثرها .

(١٧٦) في أ. م : عمرو بن هند .

(١٧٧) في كل النسخ - ماعداع : والبيت الذي أنشده عمرو بن كلثوم :

وإني لأمضي لهم عند احتضاره بناج عليه الصبيرة ميم
الصبيرة : سم من سمات الإبل الإناث خاصة لا الذكور ؛ فلذلك قال طرفه : استنوق الجمل . وفي الموشح ١١٠ - ١٣٣ . واللسان - صعر . وعيار الشعر ٩٦ ، والصناعتين ٨٥ - ٨٦ . والشعر والشعراء ١٣٥ : وقد أناسي لهم مكدم وهو منسوب فيها كلها للمسيب بن علس ، وقال في الموشح : مر المسيب بن علس بمجلس قيس بن ثعلبة . فاستشده فأنشدهم . وذكر الشعر - ومنه البيت السابق . فقال طرفه : استنوق الجمل وسيأتي بعد أن هذا الخبر كان بين طرفه والمتلمس .

(١٧٨) ديوانه ٨٤ . (١٧٩) في أ. ج : شجاك . (١٨٠) في أ. م : سواد .

(١٨١) في أ. م : فإذا أنتم وجمعكم (١٨٢) في أ. : جمع .

(١٨٣) البيان من معلقته . وهي في شرح القصائد السبع الطوال : ٣٧١ .

(١٨٤) فنجهل فوق جهل الجاهليتنا : فهلكه ونعاقبه بما هو أعظم من جهله .

(١٨٥) في أ. ب ، ج . م : تطيع بنا الوشاة وتزدرينا . (١٨٦) ليس في أ. م (١٨٧) من ع .

[ومما رُوي عن أبي عبيدة أنه كان يقول : ليس^(١٨٨) قال عمرو بن كلثوم هذه القصيدة إلا عندما قتل عمرو بن هند الملك عم النعمان بن المنذر ، فارتجز الأبيات المشهورة قوله^(١٨٩) :

بأى مشيئة عمرو بن هند يكون لقيلكم فيها قطينا
بأى مشيئة عمرو بن هند تطيع بنا الوشاة وتزدرينا
بأى مشيئة عمرو بن هند ترى أنا نكون الأردلينا

فلما قتل عمرو بن هند^(١٩٠) وصار في ذيार قومه ذكره خادم من خدمه في هذه الأبيات ، فبدأ القصيدة من أولها وأتمها ، ولم يكن بينه وبين طرفه شيء .
ثم خبر عمرو بن كلثوم^(١٩١) .

(١٨٨) هكذا في ع .
(١٨٩) شرح القصائد السبع : ٤ . ٤ .
(١٩٠) في ع : عمرو بن هند واخدامه .
(١٩١) من ع وحدها .

خبر طرفة

[ابن العبد بن سفيان بن مالك بن ضبيعة^(١) .

قال الذين قدموا طرفة بن العبد : هو أشعرهم ؛ إذ بلغ بحدائث سنه ما بلغ القوم في طول أعمارهم ؛ وإنما مبلغ عمره نيف وعشرون سنة . وقال بعضهم : لا ، بلّ عشرون سنة ، فخبّ معهم وركض ، وكان من قصته أنه هجا [عبد عمرو بن بشر بن مرثد بن سعد بن [١٧] مالك بن ضبيعة ، فقال^(٢) :

فيا عجبا من عبد عمرو وبغيه لقد رام ظلمي عبد عمرو فأنعما
ولا خير فيه غير أن له غنى وأن له كشحا إذا قام أهضا

وكان قد هجا^(٣) عبد عمرو بن هند ، وكان له يومان : يوم نعيم ، ويوم بؤس ؛ فقال طرفة في شعر له طويل يقول فيه^(٤) :

قسمتُ الدهرَ من زمن رَخي كذاك الدهر يقصد أو يجور
لنا يومٌ وللكروان^(٥) يوم تطيرُ البائسات^(٦) وما تطير
[فليت لنا مكانَ الملكِ عمرو رَغُونا حول قُبُتنا تدور
لعمرك إن قابوس بن عمرو ليخلط ملكه نوكٌ كثير

قال ؛ وكان لعمرو بن هند أخت من أجمل النساء ، وكانت تعشق المتلمس بن جرير البكري ، وكان بينهما أمان ، وكانت تدلّ إليه سلما من القصر يرق عليه فيبيت معها ومع الجوارى ، ثم يتزل على ذلك السلم ، فلم يزل كذلك حتى مر طرفة ليلا فإذا هو بسلم منصوب فرقا عليه إليها ، فأنكرته ؛ وكان المتلمس قد كبرت سنه ، وكان طرفة شابا

(١) من ع .

(٢) شرح القصائد السبع ١٢٢ . والشعر والشعراء ١٣٧ . وديوانه ٤٠ : ٥ .

(٣) ليس في ع .

(٤) الشعر والشعراء : ١٤٠ .

(٥) الكروان : جمع كروان - الطائر المعروف .

(٦) في هامش الشعر والشعراء : نصب البائسات على الترحم . وفاعل تطير ضمير الكروان . والرفع على القطع جاتر . وقد يكون على البديل من المضمر في تطير . قاله الأعلام .

فعمشقه ، فاطلع على ذلك عبد عمرو بن بشر بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة -
وكان قد هجاه ؛ فقال فيه (٧) :

فيا عجباً من عبد عمرو وبغيه لقد رام ظلمي عبد عمرو فأنعم
ولا خير فيه غير أن له غنى وأن له كشحاً إذا قام أهضما
وكان عبد عمرو ممن جالس عمرو بن هند الملك [(٨)] ، فبينما عبد عمرو قاعد عنده
إذ نظر عمرو بن هند إلى زر (٩) قبص عبد عمرو منحرفاً ، وكان من أجل العرب .
وكان له صفياً يداعبه ، وقد سمع ماقال فيه طرفة ، فضحك ، وأنشد شعر طرفة ،
وقال : أيها الملك ، إنه هجاك بأشد من ذلك ، قال : وما هو ؟ فأنشده هجاء طرفة
إياه ؛ فوقع ذلك في نفس الملك ، وقال : يقال في هذا ! وكره العجلة عليه لموضعه ،
وهاب قومه بكر بن وائل .

وكان التلمس رجلاً شجاعاً مجترئاً ، فقدم طرفة بن العبد والتلمس بن جرير على
عمرو بن هند متعرضين لمعرفه .

وكان التلمس قد هجا عمرو بن هند ، فكتب لها إلى عامل له بالبحرين وهجر ،
وقال لها : امضيا إليه ، اقبضا جائزتكما من عنده .

وذكر قوم أن ذلك في شأن المرأة أخت الملك التي ذكرنا .

فلما قدما البحرين أوقارياً قال التلمس : يا طرفة ، إنك غلام حدث السن ، ولست
تعرف كما أعرف ؛ وكلانا قد هجا الملك ، ولست آمن أن يكتب لنا مانكره ؛ فهل
ننظر في كتابنا . فقال طرفة : لم يكن لي جترئ على مثلي بذلك ، ولكنك حسدتنى الجائزة .
فعدل التلمس إلى غلام عبادى من أهل الحيرة ، ففصص الصحيفة ، وقال : اقرأ هذا لى ،
قال : فنظر الغلام إلى آخرها قبل أن ينظر إلى أولها ، فقال : ثكلت التلمس أمه ، وهو
لا يعرفه ؛ فأخذها منه وألقاها إلى نهر قربه ، وتبع طرفة بن العبد ليرده [فلم
يدركه] (١٠) ؛ فأنشأ التلمس يقول :

وعنفتمونى ولا أبا لأبيكم وقد أنهى لولا أطاع وأحبس (١١)

وسار طرفة بن العبد حتى قدم على صاحب البحرين ، وكان عامله فيما يزعمون

(٧) انظر الصفحة السابقة . (٨) من ع . (٩) ق ١ ، م : خصر .

(١٠) مكان ماين القوسين ع كلمة غير مقروءة . والمثبت في ١ ، م ، ب ، ج . (١١) هكذا في ع .

ربيعه بن الحارث ، وهو الذى كُوتِبَ فى شأن طُرْفَةِ والمتلمس ؛ فقال المتلمس شعراً يذكر فيه ما كان أمره ، فأنشأ وهو يقول (١٢) :

رضيت لها بالذل (١٣) لما رأيتها يحول بها التبارى كل جدول
فألقينا بالثنى من جنب كافر كذلك يُجْزَى (١٤) كل قط مُدَلَّل

ومضى طرفة حتى كان ببعض الطريق سنجت له طباء تيس وعقاب ، فزجرها ، وأنشأ يقول (١٥) :

لعمري لقد مرّت طباء عواطس (١٦) ومَرَّ قَبِيلُ الصُّبْحِ ظَنَى مُصَمَّع (١٧)
وعجزاء دَفَّتْ بالجناح كأنها مع الصُّبْحِ شيخ فى يجادٍ مُقْنَع (١٨)
فلا تمنى رزقا لِعَبْدٍ يصيبه (١٩) وهل يَغْدُون بؤساك مايتوقع (٢٠)

(١٢) شرح القصائد السبع ١١٦ ، والشعر والشعراء ١٣١ ، وياقوت : (٧ - ٢٠٨) . ومختارات ابن الشجرى ١٣٠ . (١٣) فى شرح القصائد السبع :

رضيت لها بالماء لما رأيتها يعوم
(١٤) فى شرح القصائد . والأصول كلها . ماعداء : أقنو . وفى ياقوت : أقنو . وفى الشعر والشعراء : أفنى .
ورواية البيت فى الشعر والشعراء وياقوت : وألقينا بالثنى من بطن كافر . وفى مختارات ابن الشجرى : قذفت بها بالثنى من جنب كافر . وفى ب : من حيث كانت لآنى . والثنى : منعطف النهر . كافر : اسم علم لنهر الحيرة .
أقنو : أحفظ أو أجزى وأكافئ . القط : الصحيفة .

(١٥) شرح القصائد السبع ١٢٤ . اللسان (صمغ . عطس) .
(١٦) فى شرح القصائد السبع : لقد مرت عواطس جمّة . والعواطس : يتشأم به . وفى اللسان - مادة صمغ : عواطيس . وفى مادة عطس كما هنا .

(١٧) مصمغ : صغبر الأذن . وفى شرح القصائد السبع : مصمغ : ذاهب . وقال الطوسى : هو الأقرن .
(١٨) عجزاء : عقاب . دفت : طارت . الجاد : كساء غليظ من أكسية الأعراب . المقنع : المغطى رأسه .
(١٩) فى شرح القصائد السبع : فلن تمنى رزقا لعبد يريد . وفى الأصول كلها - ماعداء : فلن تمنى رزقا لعبد يتاله .

(٢٠) بعدها فى الأصول - ماعداء :

وقال المتلمس :

من مبلغ الشعر
أودى الذى
وسأقن هذان البيتان بعد .

وبعدهما : ومنها قوله :

ألق الصحيفة لأبالك إنه يخشى عليك من الحياة النقرس
والنقرس : الهللك والداهية (اللسان) ، وسأقن أيضا .

فلما قدم طرفة بن العبد على عامل البحرين دفع إليه كتاب عمرو بن هند فقال له : تعلم ما أمرتُ به ؟ فقال : أمرتُ تجيزني وتحسنُ إليَّ . فقال العامل لطرفة بن العبد : إنَّ بيني وبينك خثولة ، وأنا لها راعٍ وحافظٌ ، فاهرب من ليلتك هذه ؛ فإنِّي أمرتُ بقتلك ، فاخرج قبل أن تُصبح ويعلم بك الناس . فقال طرفة : اشتدت عليك جائزتي فأمرتني ^(٢١) أن أهرب ، فأجعل لعمرو بن هند سيلا ، كأني قد أذنبتُ إليه ذنبا ، فوالله لأفعل ذلك أبدا .

فلما أصبح أمر العامل بحبسِه ، فجاءت بكر بن وائل ، وقالوا له : ما أقدم طرفة ؟ فدعا بهم صاحبُ البحرين وقرئ عليهم كتاب الملك ، ثم أمر بطرفة فحُبس وتكره أن يقتله ، وكتب إلى عمرو بن هند أن ابعث إلى عملك مَنْ أحببت ^(٢٢) فإنِّي غير قاتل طرفة . فبعث إليه رجلا من بني تغلب يقال له عبد هند ، فاستعمله على البحرين - وكان رجلا شديدا - فأمر بقتل طرفة وربيعة بن الحارث ، وضرب أعناقهما ^(٢٣) .

فقال طرفة : أنظرني شهراً . فقال : ولات حين مناص ، فقال : فأنظرني عشرة أيام . فقال : ما أمرتُ بذلك . فقال طرفة في اليوم الأول شعرا ، وأرسل به إلى أخويه : خالد ومعبد - ابني العبد ، يقولُ فيه :

ألا أيها الغادي تحمّل رسالةً إلى خالدٍ مني وإن كان نائيا
وصيةً من يُهدى السّلام تحيةً ونخبر أهل الودّ أن لاتلاقيا
خرجنا وداعي الموتِ فينا يقودنا وكان لنا النعمان بالسيف حاذيا
إلى آخر الشعر . ووجه به إلى أخويه . وقال في اليوم الثاني شعرا ووجه به إلى المتلمس بن جرير ، وأنشأ عند ذلك يقول :

هل في الديار العزاء من خرس أم هل برسم الجميع من أنس
حتى أتى إلى قوله :

هل عندكم يانفيس من نفسي

فأجابه المتلمس بالشعر الذي يقول فيه ^(٢٤) :

(٢١) في الأصول - ماعدا ع : فأردت أن أهرب . (٢٢) في م ، ب ، ج : من تريد .
(٢٣) في الأصول كلها - ماعدا ع : وقدمها وقرأ عليها . (٢٤) شرح الفوائد السبع ١٢٥ ، ١٢٩ .

من مُبلغ الشعراء عن أخويهما خبرا فيخبرهم (٢٥) بذلك الأنفس
أودى الذى علق الصحيفة منها ونجا حذار حِمَامِهِ (٢٦) المتلمس

[ومنها قوله :

أتى الصحيفة ، لا أبالك ، إنه يُخشى عليك من الحباء النقرس
قال : فأخرج العاملُ عهده فقرأه على أهل البحرين [(٢٧) ، فاجتمعت بكر بن
وائل ، فهتت به . والذى ضرب عُتْقُ طرفة بن العبد وربيعة بن الحارث رجل من بني
عبد القيس من الحوائر (٢٨) ، يقال له أبوريشة (٢٩) ، فقبره معروف بهجر بأرض منها يقال
لها الجَوْفُ ، وهى لبني قيس بن ثعلبة . ويزعمون أن بني عمرو القاتل وهم الحوائر (٢٨) ودوا
ديته إلى أبيه وقومه لما كان من قتل صاحبهم إياه ، وبعثوا بالابل إليهم .
ويروى أن طرفة قال قبل صلبه :

فمن مبلغ أحياء بكرين وائل بأن ابن عبد ركب غير راجل
على ناقه لم يركب الفحل ظهرها مشدبة أطرافها بالمناجل
وقال أيضا :

لعمرك ماتدرى الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ماالله فاعل [(٢٧)
وفى ذلك يحرضهم المتلمس على الحوائر فى شعر له طويل يقول فيه (٣٠) :
أبني قلابة لم تكن عاداتكم أخذت اللتية بعد خطئه معضد (٣١)

(٢٥) فى شرح القصائد السبع : عن أخويهم خبرا فتصديقكم . . .

(٢٦) فى شرح القصائد السبع : حباته (٢٧) من ع .

(٢٨) فى ١ ، ب ، ج ، ع : اجواير . والمثبت فى م ، وشرح القصائد السبع ١٢٨ . وفى اللسان : بنو حويرة :

بطن من عبد القيس ، ويقال لهم الحوائر ، وهو الذين ذكرهم المتلمس بقوله :

لن يرحض السوءات على أصحابهم نعم الحوائر إذ تساق لمعد

قال : ومعد أخو طرفة ، وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة وداه بنعم أصايبها من الحوائر وسيقت إلى معد

(اللسان - حذر) . (٢٩) فى ب ، م : أبوريشة . والمثبت فى ١ ، ج ، ع ، وشرح القصائد السبع .

(٣٠) شرح القصائد السبع ١٢٨ .

(٣١) فى كل الأصول - ماعداع : فلاتة ، وقلابة امرأة من بني يشكر ، وهى بعض جدات طرفة . ومعضد :

رجل من بني قيس بن ثعلبة . وروى أبو عبيدة : معضد - بالصاد المهمل : أى يفعل به ، وهو من العصد (شرح
القصائد السبع ١٢٨ ، واللسان - عصد) .

وقالت أخت طرفة بن العبد ، وهى الخرنق (٣٢) ، تهجو عبد عمرو لما كان من إتشاده ذلك الشعر الملك (٣٣) :

أَلَا تُكَلِّتُكْ أُمُّكَ عَبْدَ عَمْرُو أبا الخزيات (٣٤) وأخيت الملوكا
هم رَكَكُوكَ للوركين رَكَا ولو سألوكَ أعطيت البروكا (٣٥)
أَلَا سَيَّانٍ ماعمرُو مُشِيحاً على جرداء مسلحها علوكا (٣٦)
فَنومك عند زانية (٣٧) هَلُوكَ تظلُّ لرجع مزهرها ضحوكا

[ورثته أخته بقولها :

نُعَمْنَا به خمساً وعشرين حجةً قلما توفأها استوى سيدا ضحما
فُجِعْنَا به لما استمَّ تمامه على خير حال لاوليليا ولا قَحْخَا] (٣٨)

ولما مضى المتلمس إلى الشام كتب عمرو بن هند إلى عماله بنواحي الريف يلزمهم (٣٩)
أن يأخذوا المتلمس إن قدروا عليه يمتار (٤٠) طعاما أو يدخل الريف .

فقال المتلمس (٤١) فيما كان من كتاب عمرو بن هند إلى عماله بالريف ليأخذوه حيث

يقول (٤٢) [١٨] :

(٣٢) فى ع : الحريق . والمثبت فى كل الأصول وشرح القصائد السبع ١٢٨ .

(٣٣) شرح القصائد السبع ١٢٨ ، وفى نسبتها قال : وقالت أخت طرفة تهجو عبد عمرو . يقال إن هذه القصيدة للخرنق بنت هفان . وفى اللسان (ركك) : نسبت إلى الخرنق بنت عيبة تهجو عبد عمرو بن بشر . (٣٤) فى ب : النجيات . وفى شرح القصائد السبع : أبا الخزيات . وقال فى تفسيره : الخزيات : الحنانيات وما لاخير فيه . يقال رجل خارب وقوم خراب . يقول : أبهذا تواخى الملوكة . وقال الطوسى : الخزية : الفعلة القبيحة . وقال أحمد بن عبيد : الخزية : الفعلة الرديئة ، وأصل الخارب اللص . والمثبت فى اللسان أيضاً - ركة . ومعنى أبا الخزيات : أى ما يجزى من الأفعال .

(٣٥) فى ا : م : ركلوك ركلًا . وفى ج : ركوك . فى م . واللسان : ركوك . والمثبت فى ع وفى شرح القصائد السبع : دحوك . . . دحا . ودحوك : ألغوك ودفعوك . وقال أحمد بن عبيد : إنما أراد بقوله ركوك : طرحك على أيتك . وقال غيره : ركوك : أضجعوك للبروك .

(٣٦) فى ع : مسلحها . والمسلح : اللجام .

(٣٧) فى شرح القصائد السبع : ويومك عند زانية هلوكة .

(٣٨) ليس فى ع .

(٣٩) فى الأصول - ماعدا ع : بأمرهم أن يأخذوا .

(٤٠) فى ا : يمتار .

(٤١) فى الأصول : فقال المتلمس يعرض قومه .

(٤٢) شرح القصائد السبع ١٢٩ .

يالبكر أَلَا اللَّهُ دُرُكُم^(٤٣) طال الثَّوَاءُ^(٤٤) وثوبُ الْعَجْزِ ملبوسُ
[أغنيت شاني فاغنوا اليوم شأنكم وشمرُوا في مِرَاسِ الحربِ أو كيسوا
إلى قوله :

آلَيْتَ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ آكله والحبَّ يأكله في القرية السوس^(٤٥)
وله أيضا في مثل ذلك^(٤٦) :

إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ كَانُوا الْمُنَى^(٤٧) فَإِذَا نَانَا وَدُّهُمْ فليعدوا^(٤٨)
وله أيضا في مثل ذلك^(٤٩) :-

أَيُّهَا السَّائِلِي فَاِنِّي غَرِيبٌ نَازِحٌ مِنْ مَحَلَّتِي وَصَيْيَمِي
وقال أيضا يهجو عمرو بن هند حيث يقول :

أطردتني حَذَرُ الْمُهْجَاءِ وَلَا وَاللَّاتِ وَالْعَزَاءِ لَا تَبْكِي^(٤٩)
وقال في عصيان طرفة إياه وتركه النصيحة^(٥٠) :

أَلَا أَبْلَغَا أَفْنَاءَ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رِسَالَةً مَنْ قَدْ ضَارَ فِي الْغَرْبِ جَانِبُهُ^(٥١)
وقال لرجل من^(٥٢) طمى :

قُولَا لِعَمْرَوَيْنِ هِنْدَ غَيْرِ مُتَّبِ

يَا أَخْنَسَ الْأَنْفِ وَالْأَضْرَاسَ كَالْعَدِيسِ^(٥٣)

(٤٣) فر شرح القصائد السبع : لله أمكم . (٤٤) في ب : الثوى .

(٤٥) من ع . (٤٦) شرح القصائد السبع ١٢٩ . (٤٧) فر شرح القصائد السبع : كانوا الهوى .

(٤٨) في الشرح : فليعد .

(٤٩) في م . ا : واللات والأنصاب لا تلتل . وفي هامش ع : قال : ولا تلتل . والبيت ليس في ب . ج .

(٥٠) شرح القصائد السبع ١٣٠ .

(٥١) أفناء : جماعات . واحدهم فتو . والغرب : ناحية المغرب التي هو فيها .

(٥٢) في م . ب . ج : وقال أيضا يهجو عمرو بن هند . والآيات في شرح القصائد السبع ١٣٠ . ١٣١ .

والبيتان الأخيران في اللسان - لعا .

(٥٣) غير متب : معناه غير مستحي . وأخنس : تأخر الأنف وقصره . وقوله : والأضراس كالعدس : في صغرهما وسوادهما . وفي شرح القصائد السبع (١٣٠) : قال ابن الكلبي : ليس هذا الشعر للمتلمس ، ولا قوله : كأن ثناباه : وإنما هو لعبد عمرو بن عمار الطائي من بني جرم ، وفي هذين الشعرين قتل . قال : وليس الشعر في عبد عمرو . ولكنه في الأبيد الفسافي . وهو قتل عبد عمرو بن عمار . وقال أبو المنذر : هذا الشعر لعبد عمرو بن عامر يهجو الأبيد الفسافي . والبيت : كأن ثناباه له أيضا . وأما أبو عمر فرواه لطرفة .

مَلِكُ النَّهَارِ وَأَنْتَ اللَّيْلَ مَوْمِنَةٌ مَاءُ الرِّجَالِ عَلَى فَخْذِكَ كَالْقَرِيسِ^(٥٤)
لَوْ كُنْتَ كَلْبًا قَتَيْصٌ كُنْتَ ذَا جَدَدٍ

يَكُونُ أَرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَرَسِ^(٥٥)

تَهْوِي مَرِيضًا يَقُولُ الْقَانِصَانُ لَهُ
قُبِّحْتَ مِنْ وَجْهِ أَنْفٍ ثُمَّ مُتَّكِسٍ^(٥٦)

وَقَالَ يَهْجُو عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ حَيْثُ يَقُولُ^(٥٧) :

كَأَنَّ ثَنَابَاهُ إِذَا افْتَرَضَاحَكَ رَمُوسَ جَرَادٍ فِي إِرِينٍ تُخَشِّشُ^(٥٨)

[وَرَوَى آخَرُونَ أَنَّ طَرَفَةَ اسْمُهُ عَمْرُو ، وَسَمِيَ طَرَفَةً لِيَتَّ قَالَهُ ، وَاسْمُ أُمِّهِ وَرَدَةُ مِنْ رَهْطٍ
أَبِيهِ ، وَفِيهَا يَقُولُ بِأَخَوْتِهَا^(٥٩) :

مَا تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرَدَةٍ فِيكُمْ صَغُرَ الْبَنُونُ وَرَهْطُ وَرَدَةٍ عُيِبَ

وَكَانَ طَرَفَةُ أَحَدَ الثَّعْلَاءِ سَنًا ، وَأَقْلَهُمْ عُتْمًا . قَالَ ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَكَانَ
يَنَادِمُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ ، فَأَشْرَفَتْ أُخْتُهُ يَوْمًا فَرَأَتْ ظِلَّهَا فِي الْجَامِ الَّذِي فِي يَدِهِ ، فَأَنْشَأَ
يَقُولُ^(٦٠) :

أَلَا بِأَبِي الرِّمِّ الَّذِي يَبْرِقُ شِقَاهُ فَقَلْبِي مِنْهُ مَتَبُولٌ وَعَيْنِي ثُمَّ تَرَعَاهُ
يَمِينِي سَبَقَتْ بِأَبِي لَسْتُ أَنْسَاهُ . وَلَوْلَا الْمَلِكُ الْعَالِي لَقَبَّلْتُ لَهُ فَاهُ
فَحَقَّقْتُ عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ قَالَ فِيهِ أَيْضًا^(٦١) :

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو رَغُوْنَا حَوْلَ قُبْتَنَا تَدُورُ^(٦٢)

(٥٤) مومنة : فاجرة . القريس : الحامد . وفي ا ، ب . م : الغرس : والغرس : الذي يخرج مع الولد كأنه

مخاط .

(٥٥) القانص والقنيص : الصائد . جدد : طرائق ، واحداثها جدة ، شبهه بكلب فيه يقع . والأربة :

العقدة - يعني قلادة الكلب . والمرس : الحبل . أي هو في آخر الكلاب فقلادته آخر القلاد .

(٥٦) في شرح القصائد السبع ، واللسان . لعوا حريصا . . . قبحت ذا أنف وجه ومتنكس :

منكس الوجه . وقال الطوسي : متنكس : خائب . واللعو من الكلاب : الحريص .

(٥٧) انظر الهامش رقم ٥٢ في الصفحة السابقة .

(٥٨) الإرون : جمع إرة ، وهي الحفرة فيها النار . تخشش : وتحسحس : تحرك . وافتتر : تبسم .

(٥٩) ديوانه ١١ (٦٠) ليس في ديوانه الذي بأيدينا .

(٦١) ديوان طرفة : ٤٨ .

(٦٢) في شرح القصائد السبع : تخور . والرغوث : النعجة الموضع .

لعمرک إن قابوس بن عمرو^(٦٣) ليخلط ملكه نوك كثير

وقابوس أخو عمرو بن هند ، وكان لثيماً ، ويسمى قينة العروس ، فكتب له إلى عامله على البحرين ، وكتابه أوهمه أن له فيه جائزة ، وكتب للمتلمس كذلك ؛ فأما المتلمس فقرأ كتابه وفهم ما فيه وهرب من قوره إلى بصرى موضع بالشام . وأما طرفة فضى بالكتاب فأخذه الربيع فسقاه الخمر حتى أتمله ، ثم فصل أكله فأت فدفعه بالبحرين . وكان أخوه يقال له معبد بن العبد فطلب بديته فأخذها من الحوثر^(٦٤) . [تم خبر طرفة بن العبد البكري بمن الله تعالى] ^(٦٥)

أصحاب السموط^(٦٦)

قال : ^(٦٧) أخبرنا المفضل عن أبيه ، عن جده ، قال : كان أبو عبيدة يعدُّ أشعر أهل الوبر خاصة امرأة القيس وزهيراً والنابغة . فإن قال قائل : إن امرأة القيس ليس ^(٦٨) من أهل نجد منهم فقد كذب ، واحتج عليه أنه أول من ذكر الدمن والديار ديار بني أسد بن خزيمه . وفي الطبقة الثانية الأعشى ، ولييد ، وطرفة . قال المفضل ^(٦٩) : وبلغني أن الفرزدق قال : امرؤ القيس أشعر الناس . [وقال جرير : النابغة أشعر الناس . وقال الأخطل : الأعشى أشعر الناس .] ^(٧٠) وقال ذوالرمة : لييد أشعر الناس . وقال العجاج ^(٧١) : زهير أشعر الناس . وقال تميم بن مقبل : طرفة أشعر الناس . وقال الكميت بن زيد : عمرو بن كلثوم أشعر الناس . والقول عنهم ما قال أبو عبيدة : امرؤ القيس بن حُجْر بن عمرو ، وزهير بن أبي سلمى ، ونابغة بن ذبيان ، والأعشى البكري ، ولييد بن ربيعة ، وطرفة بن العبد ، وعمرو بن كلثوم .

(٦٣) في الديوان : بن هند . (٦٤) انظر هامش رقم ٢٨ صفحة ٩٣ .

(٦٥) من ع .

(٦٦) هذا في ع . أما بقية الأصول ففيها : ذكر طبقات من سميها منهم . وليس في عنوان أصلا .

(٦٧) في ١ : وقال . وفي بقية الأصول : قال أبو عبيدة : أشعر الناس . والمثبت في ع .

(٦٨) في بقية الأصول : إن امرأة القيس من أهل نجد .

(٦٩) في النسخ الأخرى : وقيل إن الفرزدق قال .

(٧٠) ليس في ع .

(٧١) هذا في ع . وفي النسخ الأخرى : وقال ابن أحمر .

[ومنهم من جعل امرأ القيس أشعرهم ، ثم طرفة ، ثم ليدي بن ربيعة ، ثم زهير ، ثم نابعة بنى ذبيان ، ثم الأعشى البكري ، ثم عمرو بن كلثوم .] (٧٢)

قال المفضل (٧٣) : هؤلاء أصحاب السبعة الطوال التي تُسميها العرب السُمُوطَ ؛ فن زعم أن في السبعة (٧٤) شيئا لأحد غيرهم فقد أخطأ ، وخالف ما أجمع عليه أهل العلم والمعرفة ، [وليس عندهم فيهم خلاف ولا في أشعارهم] (٧٥) ، وإن بعدهن (٧٦) سبعا ماهن بدونهن ، ولو كنت ملحقا بهن سبعا لأحقتهن :

المجهرات . لعبيد بن الأبرص ، وعنترة بن عمرو ، وعدى بن زيد ، وبشر بن أبي خازم ، وأميرة بن أبي الصلت الثقفي ، وخداش بن زهير ، والنمر بن تولب .

المنتقيات (٧٧) : للمسيب بن علس ، والمرقش ، والمتلمس بن جرير ، وعروة بن الورد ، ومهلل بن ربيعة ، ودريد بن الصمة ، والمتنخل بن عويمر .

أصحاب المذاهب (٧٨) : للأوس والخزرج خاصة ، [وقد قال إن مذاهبهم الأربعة الغائبات وليس بهن] (٧٩) إنما هن : لحسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة ، ومالك بن العجلان ، وقيس بن الخطيم ، وأحيحة بن الجلاح ، وأبي قيس بن الأسلت ، وعمرو بن امرئ القيس .

أصحاب (٨٠) المراثي ؛ وهن سبع [١٩] : لأبي ذؤيب الهذلي ، ومحمد بن كعب الغنوي ، والأعشى الباهلي ، وعلقمة بن ذى جَدَن الحميري ، وأبي زبيد الطائي ، ومتمم بن نويرة البزيعي . ومالك بن الرِّب التيمي .

أصحاب (٨١) المشويات ؛ وهن سبع اللاتي شابهن الإسلام والكفر ، وهم : النابعة

(٧٢) من ع .

(٧٣) أمامه في هامش ١ : أهل السبع الطوال ، هي المساة بالسُمُوط . والسُوط : واحد السُمُوط : الخيط مادام فيه الخرز . والسُوط : خيط النظم لأنه يعلق . وقيل : قلادة أطول من الخنفة . وممطت الشيء : علقته (اللسان - سمط) .

(٧٤) في النسخ الأخرى : إن السبع لغيرهم فقد خالف ...

(٧٥) من ع .

(٧٦) في النسخ الأخرى : وقد أدركنا أكثر أهل العلم يقولون : إن بعدهن سبعا ولقد تلا أصحابنا أصحاب الأوائل فما قصروا ، وهن المجهرات ...

(٧٧) في النسخ الأخرى : - وأما منتقيات العرب فهن للمسيب ...

(٧٨) فيها : وأما المذاهب فللأوس . . . (٧٩) من ع .

(٨٠) في النسخ الأخرى : وعيون المراثي سبع .

(٨١) في النسخ الأخرى : وأما مشويات العرب وهن اللاتي ...

نابغة بنى جمعة ، وكعب بن زهير ، والقطامي التغلبي ، والحطيئة العبسي ، والشماخ بن ضرار الغطفاني ، وعمرو بن أحمر ، وتميم بن مقبل .

أصحاب (٨٢) الملحاحات ، وهم :

الفرزدق بن غالب ، وجريبر بن عبد الله الخطني ، والأخطل بن عتاب (٨٣) ، والراعي (٨٤) بن الحصين ، وذو الرمة غيلان بن عتبة ، والكميت بن زيد ، والطرماح بن حكيم الطائي .

قال المفضل : فهذه التسع والأربعون قصيدة عيون أشعار العرب في الجاهلية والإسلام ، وأنفس (٨٥) شعر كل رجل منهم .

وقد ذكر أبو عبيدة من الطبقة الثالثة (٨٦) من الشعراء : المرقش ، وكعب بن زهير ، والحطيئة ، وخدّاش بن زهير ، ودريد بن الصمة ، وعنترة ، وغروة بن الورد ، والنمر بن تولب ، وعمرو بن أحمر ، والشماخ .

قال [المفضل] (٨٧) : فهؤلاء فحول [شعراء] (٨٨) أهل نجد الذين ذموا ومدحوا ، وذهبوا بالشعر كلّ مذهب .

وأما أهل الحجاز فإنهم [أهل ماشية] (٨٩) الغالب عليهم الغزل .

[وأخبرنا سنيّد عن علي بن طاهر الهذلي ، قال] (٩٠) : قال أبو عبيدة : أجمع الناس

على أن أشعر الناس في الإسلام ثلاثة ؛ وهم : الفرزدق ، وجريبر ، والأخطل ؛ وذلك أنهم أعطوا حظاً في الشعر لم يُعطه أحد في الإسلام ، مدحوا قوماً فرفعوهم ، وهجوا (٩١)

قوماً فوضعوهم ، هجاهم قومٌ فردّوا عليهم فأفحموهم ، وهجاهم آخرون فرغبوا بأنفسهم عن [جوابهم وعن] (٩٢) الردّ عليهم . [وهؤلاء شعراء أهل الإسلام ، وهم

أشعر الناس بعد حسان بن ثابت ؛ لأنه لا يشاكل شاعر رسول الله ﷺ أحد] (٩٣) .

(٨٢) في النسخ الأخرى : وأما الملحاحات السبع فهن . . .

(٨٣) هذا في ع . وفي المؤلف (٢١) : الأخطل التغلبي . واسمه غياث بن غوث .

(٨٤) في النسخ الأخرى : وعبيد الراعي .

(٨٥) في ١ . ب . ج . ونفس .

— (٨٦) في ع : الثانية . (٨٧) ليس في ع .

(٨٨) ليس في ع . (٨٩) من ع .

(٩٠) من ع . (٩١) في النسخ الأخرى : وذموا

(٩٢) ليس في ع . (٩٣) ليس في ع .

وحدثنا عمرو بن أبى بكر العمرى ، عن مسلم بن محمد البكرى ، عن بعض البكرين ، قال (٩٤) : قيل لجريز : كيف شعر الفرزدق ؟ قال : كذب من زعم أنه أشعر من الفرزدق . فقيل له : كيف شعرك ؟ فقال : أنا مدينة الشعر . قيل له : كيف شعر الأخطل ؟ قال : هو أمانا للأعراض (٩٥) . قيل : فكيف شعر الراعى ؟ قال : شاعر لكنه مالت (٩٦) به خيله وابله وديمومته (٩٧) . قيل له : كيف شعر ذى الرمة ؟ قال : نقط عروس وبعر ظباء .

[وعنه ، عن مسلم بن أبى بكر الهذلى ، قال : جاء رجل من بنى نهشل إلى الفرزدق وهو بالبصرة] (٩٨) فقال : يا أبأ فراس ، هل أحد اليوم يرمى معك الغرض ؟ قال : لا ، والله ، ما أعلم أحداً نالجا (٩٩) إلا وانجحر (١٠٠) ولاناهاشاً (١٠١) إلا وقد استكن (١٠٢) . وقيل للأخطل : أخبرنا عنك وعن هذين التميمين . قال أما أنا فأمدحهم للملوك وأنعمهم للخمر . وأما الفرزدق فإنه أفخرنا . وأما جريز فإنه أعزنا . وقال أبو عبيدة : فتّح الشعرُ بامرئ القيس وختم بذى الرمة . وعنه قال : بلغنى عن غلام بالمرّوة (١٠٣) قولُ قاله . قلت : وما هو ؟ قال : قوله حيث يتقل (١٠٤) :

فإن لم يكن فى الشرق والغرب حاجتى تشاءمتُ أحوّلتُ وجْهى يمانيا

(٩٤) فى النسخ الأخرى : وذكر عن أبى عبيدة . وقد أشير إلى رواية ع هذه فى هامش م .

(٩٥) فى ب : للأعراض .

(٩٦) فى النسخ الأخرى : هو شاعر ماخيلته وابله وديمومته .

(٩٧) الديمومة : الفلاة الواسعة .

(٩٨) ليس فى أ ، ب ، ج . وبدله فيها : وذكر أن رجلاً أتى الفرزدق فقال . . .

(٩٩) فى أ : نالجا .

(١٠٠) انجحر : دخل الحجر ، يريد أنه اختفى وهرب .

(١٠١) فى أ ، ج ، م : ناهشاً . ونهش اللحم - كمنع وسمع : أخذه بمقدم أسنانه ونقه . والمثبت فى ب .

أ . ع .

(١٠٢) فى أ : سكيت . وفى م ، ب ، ج : اسكت . وفى النسخ الأخرى بعده : إلا أبليت جاء من غلام .

بالمرّوة . . . وسبأى هذا بعد .

(١٠٣) هذا فى م ، ع . وفى ياقوت : المروت من ديار ملوك غسان . وموضع آخر قرب النجاج من ديار بنى نهم .

وفى هامش ج : المروت : موضع معروف شرق نجد يعرف الآن بهذا الاسم .

(١٠٤) الأبيات لجريز فى ديوانه ٦٠٥ ، ماعدا البيت الأول ، وفى الشعر والشعراء بعضها ١٦٤ . وكذلك فى

طبقات فحول الشعراء ٣٢١ .

فَرُدِّي جِمالَ الحَيِّ ثُمَّ تَحْمَلِي (١٠٥)
وَإِنِّي لَمَغْرُورٌ أَعْلَلُ بِالْمَنَى
بَأْيُ سَنانٍ تَطْعَنُ الْقَوْمَ بَعْدَما
بَأْيُ نَجادٍ تَحْمَلُ السِّيفَ بَعْدَما
لَسانِي وَسِينِي صَارَمانَ (١٠٨) كِلاهِما
وَلِلسَيْفِ أَشْوَى (١٠٩) وَقَعَةٌ مِنْ لَسانِيا
فَما لَكَ فِيهِمْ مِنْ مُقَامٍ وَلَا لِيَا
لِيالِي أَرْجُو أَنْ مَالِكٌ مَالِيا (١٠٦)
نَزَعَتْ سَنانًا عَنْ قَناتِكَ ماضِيا
نَزَعَتْ الْقَوَى مِنْ مِحْمَلٍ كانَ باقِيا (١٠٧).

قال له الرجل : مَنْ هو ؟ قال : أَخو بَنِي (١١٠) يَرْبِوع .
و [ذَكَرَ الْمُفَضَّلُ عَنْ أَبِيهِ] (١١١) عَنْ أَبِي عَيْدَةَ [، عَنْ عَتَابٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
شَيْخٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ] (١١٢) قَبْلَ لِلْأَخْطَلِ : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قال :
أَنَا غَيْرُ أَنْ الْفَرَزْدَقُ قالَ آيَاتُ شِعْرِ لَمْ أُسْتَطِعْ أَنْ أَكافِهَهُ عَلَيْها (١١٣) ، وَهِيَ قَوْلُهُ حَيْثُ
يَقُولُ :

يَابْنَ الْمِراةِ وَالْهَجانِ إِذا التَقَتْ
لو يَسْمَعُونَ بِأَكَلَةٍ أَوْ شَرِبَةٍ
كانَ الْهَدِيلُ يَقْودُ كُلَّ طَمِيرَةٍ
يَابْنَ الْمِراةِ إِنَّ تَغْلِبَ وائِلُ
ماضِرٌّ تَغْلِبَ وائِلُ أَهْجَوْتِها
إِنَّ الْأَراقِمَ لَنْ يَنالَ قَدِيمِها
قَوْمَ هَمٍّ قَتَلُوا ابْنَ هِنْدٍ عَنوَةً
أَعناقُها (١١٣) وَتَماحِلَ الْخِصْمانِ
بُعْمانَ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْمانَ
جَرْداءَ مُقَرَّبَةٍ وَكُلَّ حَصانِ
رَفَعُوا عَنانِي فَوْقَ كُلِّ عِنانِ
أَمْ بُلْتُ حَيْثُ تَناطُعُ الْبَحْرانِ
كَلْبٌ عَوَى مَهْتَمٌ الْأَسْتانِ
عَمراً وَهَمَّ قَسَطُوا على النَعْمانِ (١١٤)

وقيل للفرزدق : مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ ؟ قال : أَنَا غَيْرُ أَنْ الْأَخْطَلُ قالَ آيَاتًا لَمْ أُسْتَطِعْ أَنْ
أَكافِهَهُ عَلَيْها ، وَهِيَ قَوْلُهُ حَيْثُ يَقُولُ (١١٥) :

(١٠٥) تَحْمَلِي : ارْتَحَلِي .
(١٠٦) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ب . ج . وَفِي م . ا . : لِيالِي أَدْعُو . . . وَفِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَلامَ : غَداءَ أَرْجِي . . .
(١٠٧) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ب . ج . وَفِي ا . م . : قَطَعْتَ الْقَوَى .
(١٠٨) فِي الدِّيوانِ : وَلَيْسَ لَسِينِي فِي الْعِظامِ بَقِيَّةُ . وَفِي ابْنِ سَلامَ : وَلَيْسَ لَسِينِي . وَفِي ا . : لَسانِي وَسِينِي
ماضِيانَ . . .
(١٠٩) فِي ع : يَتَبَوَّ . وَأَشْوَى : أَسِيرٌ وَأَهْوَنُ . يَقُولُ : لَسانِي أَمْضَى مِنْ سِينِي . فَالسَّيْفُ أَسْلَمَ مَوْقعًا مِنْ لَسانِي
وَأَهْوَنُ . (١١٠) يَرِيدُ جَرِيرًا ، فَهُوَ مِنْ بَنِي كَلِيبِ بْنِ يَرْبِوعَ .
(١١١) مِنْ ع (١١٢) فِي ا . ب . : عَلِيَيْنِ . (١١٣) فِي ع : أَلْفافِهِ .
(١١٤) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ ع (١١٥) دِيوانُ الْأَخْطَلِ ٢٧٢ .

ولقد شددت على المراغة سرجها حتى نزعْتَ وأنتَ غيرَ مجيدٍ
وعصرت نُطْفَتَهَا لِتُدْرِكَ دارِمَا هِباتَ من مهل (١١٦) عليك بعيدٍ
وَإِذَا نَعَاظَمْتَ الْأُمُورَ لِدارِمٍ طَاطَأَتْ رَأْسَكَ عَنْ قِبَائِلِ صَبِيدٍ
وَإِذَا عَدَدْتَ بَيُوتَ قَوْمِكَ لَمْ تَجِدْ بَيْنَا كَيْتَ عَطَارِدٍ وَلَيْدٍ
بَيْتَ تَزِلُّ الْعُصْمَ عَنْ قَدَفَاتِهِ فِي شَاهِقِ ذِي مُصْعَدٍ مُحَمَّدٍ (١١٧)

وذكر محمد بن عثمان [، عن علي بن طاهر الهذلي] (١١٨)، قال : كنتُ عندَ عمرو بن
عميد أكتب الحديثَ ، وكان ممن حضر في المجلس عيسى بن عمر الثقفي ، قال : فذكروا
الشعراءَ وأيهم أفضل ؟ قلتُ [أنا] : (١١٩) الأعشى أشعر الناس ، فالتفت إليَّ عيسى بن
عمر ، وقال : كيف ذلك ؟ فجعلتُ أنشده محاسنَ شِعْرِهِ الذي فضل بها وهو منصِتٌ ، فلما
فرغتُ قال : يا عثمان (١٢٠) ؛ أشعر الناس الأخطل حيث يقول (١٢١) :

وَنَجَّى ابْنَ بَذْرِ رَكْضَةً (١٢٢) مِنْ رَمَاحِنَا وَلَيْتَ (١٢٣) الْأَعْطَافَ مَلْهَبَةً الْحَضَرَ (١٢٤)
كَأَنَّ بَقَايَا غُدْرَها وَخَزَامِها (١٢٥) أَدَاوَى تَسَحُّ الْمَاءَ مِنْ خَرَقٍ وَفَرٍ (١٢٦)

[الوفري : الجديدة ، قال (١٢٧) :

وَفَرَاءَ غَرْفَةٍ (١٢٨) أَتَانِي خَوَارِزُها - مِثْلُ شَلْ ضِيعَتِهِ بَيْنَ الْكُتُبِ (١٢٩)

(١١٦) في ا ، م ، ج : من أمل . والمثبت في ب أيضا .

(١١٧) في ا ، م : ذى منعة ، وفي الديوان : وكنود .

(١١٨) ليس في ع

(١١٩) ليس في ع .

(١٢٠) في النسخ الأخرى : قال : ياناعس . (١٢١) ديوانه ١٣٠ .

(١٢٢) في الديوان : ركفه . (١٢٣) في الديوان : ونضاحة .

(١٢٤) في ع : الحضر . (١٢٥) في ج : كأن بقايا غدورها وخزامها .

(١٢٦) في ا ، م : من خرز . وفي الديوان : .

كأن بطيها ويجرى خزامها أداوى تسح الماء من حور وفري

والأداوى : جمع إداوة ، هي القرية الصغيرة .

(١٢٧) ديوان ذى الرمة ٢١ ، واللسان - وفري .

(١٢٨) في ب : غدفة . وفي هامش ج : صوابه غرفة .

(١٢٩) الوفراء : الواسعة التامة لم ينقص من أدبها شيء . غرفة : ديفة بالغرف وهو نبت تدبغ به الجلود .

أتانى : أفسدها ، لأنها انخرمت . مثلش : وهو الذى يكاد يتصل قطره لتتابعه . الكتب : واحدها كتبة . الخرز .

(شرح ديوان ذى الرمة) .

الكتب : الخرز . والمثلثل : كثير القطرات . [(١٣٠)]

يسير (١٣١) إليها والرماح تنوشه فدى لك أُمى إن دأبت إلى العصر
[فأقسم لو أدركته لأطرنه إلى ضنكة الأرجاء مظلمة القفر
يوسد فيها كفه وتلجلجت ضباغ الصحارى حوله غير ماذعر] (١٣٢)
ثم قال : لله دَرُه ! كيف يبجل شعره (١٣٣) .

[وعن مسلم ، عن أبي عبيدة ، عن عمر بن عبد الملك بن عُمر القرشي عن أبيه عن
عوانة بن الحكم] (١٣٤) قال : صنع عبد الملك بن مروان طعاماً فأكثر وأطيب (١٣٥) ودعا
الناس فأكلوا ، فقال بعضهم : ما أطيب هذا الطعام ؛ وما أظنُّ أحداً أكل أطيب منه .
فقال أعرابي من ناحية القوم : أما أكثر فلا ؛ وأما أطيب فإني قد أكلتُ أطيبَ منه ؛
فطفقوا يضحكون منه ؛ فأشار إليه عبدُ الملك ؛ اذُنْ مني . فدنا منه فقال له : أما لما تقول
تحقيق (١٣٦) ؟ فكيف يكون ذلك ! قال : بلى يا أمير المؤمنين ؛ بينا أنا في هَجَرٍ في
ثرى (١٣٧) أحمر في أقصاها (١٣٨) حَجَرٌ إذ تَوَفَّى أبى وترك عيالا ونساء ونحىلا . وكان في نخلة
طويلة - لم ينظر الناظرون أحسن منها - تمرٌ كأخفاف الرباع (١٣٩) لم ير تمرٌ قطُّ أكبر
لحماً (١٤٠) ولا أصغر نوى ، ولا أحلى حلاوةً منها ، وكانت أتانٌ وحشية قد أَلَفَتْ تحت تلك
النخلة فشبت برجليها وترفع يديها وتعطو (١٤١) بغيرها ؛ فلا تترك فيها إلا النبد والمتفرق ؛
فأعظمنى ذلك منها ، ووقع منى كل موقع ؛ فانطلقت بقوسى وسهمى وزندى وأنا أظنُّ أنى
أرجع من ساعنى ، فأقمت يوماً وليلة حتى إذا كان السَّحَرُ أَقْبَلْتُ ففعلتُ كفعْلِها في كل
ليلة [(١٤٢) فرميتها فَأَصْبَتْها ثم عمدت إلى سُرِّها (١٤٣) فأبرزته ثم عمدت إلى حطب جَزَل

(١٣٠) ليرى ع . (١٣١) في ا ، م : يشير .

(١٣٢) من ع . (١٣٣) في ا ، م : يتحل .

(١٣٤) من ع ، وفي النسخ الأخرى : وذكر عوانة بن الحكم . والخبر في الأغاني : ٨ - ٤٠ .

(١٣٥) في النسخ الأخرى : وأطاب .

(١٣٦) في النسخ الأخرى : ماأنت لما تقول بحقيق .

(١٣٧) في النسخ الأخرى : تراب . وفي الأغاني : يرث أحمر . والبرث : الأرض اللينة السهلة .

(١٣٨) في الأغاني : في أقصى حجر : أى في أبعد ناحية .

(١٣٩) الرباع : جمع ربع - بضم أوله وفتح ثانيه : الفصيل ينتج ،

(١٤٠) في النسخ الأخرى : أغلظ لحماً (١٤١) تعطو ، تتناول .

(١٤٢) من ع . (١٤٣) في ا ، م : سرتها ، وهما بيمى .

فجمعته إلى رَضْفٍ (١٤٤) فَوَضَعْتُهُ (١٤٥) وإلى زَنْدِي فَأَوْرِيَتْهُ وَأَلْقَيْتُ سَرَّهَا فِيهَا ، فَأَدْرَكْنِي
تَوَمُّ السَّيَات ، فَمَنْتُ فَلَمْ يَفْزَعْني إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ فَكَشَفْتُهَا ، وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهَا مِنْ
أَطْيَابِ (١٤٦) تِلْكَ النَّخْلَةِ مِنْ مِجْزَعَةٍ (١٤٧) وَمَنْصُفَةٍ (١٤٨) ، فَسَمِعْتُ لَهَا أَطْبِيطَا كَتْدَاعِي
الْقَطَا وَغَطِيطَا (١٤٩) ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَتَنَاوَلُ الشَّحْمَةَ وَاللَّحْمَةَ بِالنَّمْرِ (١٥٠) .

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَقَدْ أَكَلْتُ (١٥١) طَيِّبًا ، فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ جَانَبْتَنِي
صَاصُأَةُ الْيَمَنِ (١٥٢) ، وَعَنْعَنَةُ تَيْمٍ وَأَسَدٌ ، وَكَشْكَشَةُ رَيْبَعَةٍ ، وَفَدَفْدَةُ (١٥٣) الْأَسَدِ مِنْ
أَخْوَالِكَ بَنِي عُدْرَةَ .

[الْمَنْعَنَةُ : إِبْدَالُ الْعَيْنِ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي مِثْلِ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ (١٥٤) :

أَعَنْ تَوَسَّيْتُ مِنْ خَرْفَاءَ مِثْلَةَ مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ (١٥٥)

وَالْكَشْكَشَةُ : إِبْدَالُ الشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ مِنَ الْكَافِ ، نَحْوُ عَلِيشٍ وَبِشٍ - فِي مَوْضِعِ عَلَيْكَ
وَبِكَ] (١٥٦) .

فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : [فَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَخْوَالِكَ بَنِي عُدْرَةَ . قَالَ
عَبْدُ الْمَلِكِ :] (١٥٦)

أُولَئِكَ أَفْصَحُ الْعَرَبِ ، فَهَلْ لَكَ مَعْرِفَةٌ بِالشَّعْرِ ؟ قَالَ : سَلْ عَمَّا بَدَلَكَ مِنْهُ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : أَيُّ بَيْتٍ قَالَ الْعَرَبُ أَمْدَحُ ؟ قَالَ : قَوْلُ جَرِيرٍ (١٥٧) :

(١٤٤) فِي ع : رَفَضَ . وَالرَضْفُ : الْحِجَارَةُ الْمَهْمَاةُ بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ .

(١٤٥) فِي أ ، م : فَرَضْتُهُ . (١٤٦) فِي أ ، م : مِنْ رَطْبٍ .

(١٤٧) جَزَأَ الْبَسْرَ : بَلَغَ الْإِرْطَابَ نِصْفَهُ . وَقِيلَ : بَلَغَ الْإِرْطَابَ مِنْهُ أَنْفَلَهُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَقِيلَ إِلَى ثُلَاثِهِ .

(١٤٨) نِصْفَ الْبَسْرِ : أَرْطَبَ نِصْفَهُ .

(١٤٩) فِي ع : عَطَى وَعَطِيفٌ . وَفِي هَامِشِ ع : رَوَى : عَدَى وَغَطْفَانٌ . وَفِي ب : كَتْدَاعِي قَطَا وَغَطِيفٌ . وَفِي

الْأَغَانِي : كَتْدَاعِي عَامِرٌ وَغَطْفَانٌ . وَأَطِيطُ كُلُّ شَيْءٍ : صَوْتُهُ . وَالْغَطِيطُ : الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِ النَّائِمِ .

(١٥٠) فِي أ ، م : وَالتَّرْوَةُ . (١٥١) فِي ب : وَصَفْتُ .

(١٥٢) فِي ع : رَقَّةُ الْيَمَنِ . وَفِي أ ، ب ، ج : ضَاأَةُ . وَالضَّاأَةُ : صَوْتُ النَّاسِ ، وَهُوَ الضُّوْضَاءُ . وَفِي

الْأَغَانِي : حَوْشَى أَهْلِ الْيَمَنِ وَإِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ .

(١٥٣) هَذَا فِي ع . وَفِي اللِّسَانِ الْفَدَفْدَةُ : صَوْتُ كَالْحَلِيفِ ، وَفَدَفَدَ الْإِنْسَانُ : إِذَا عَلَا صَوْتُهُ . وَفِي أ ، م .

ب . ج : وَتَأْنِيثُ كُنَانَةٍ .

(١٥٤) دِيَوَانُهُ ٥٦٧ . (١٥٥) الصَّبَابَةُ : رَقَّةُ الشُّوقِ . مَسْجُومٌ : مُصْهِبٌ صَبَا .

(١٥٦) لَيْسَ فِي ع .

(١٥٧) دِيَوَانُهُ ٩٨ . وَالْأَغَانِي : ٨ - ٤١ .

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطُونٍ رَاحَ

قال : فتحرك جرير ، وكان في المجلس ؛ فقال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أفخر ؟

فقال : قوله حيث يقول (١٥٨) :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا

قال : فتحرك جرير وتناول . ثم قال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب . أمجى ؟ قال : قوله حيث يقول (١٥٩) :

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كِلَابَا

قال : فتحرك جرير ، فقال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أغزل ؟ قال : قوله حيث يقول (١٦٠) :

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ (١٦١) قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يَحِينِ (١٦٢) قَتَلْنَا
[بَصْرَعْنِ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حِرَاكَ بِهِ وَهْنٌ أَوْعَفُ خَلَقَ اللَّهُ أَرْكَانَا] (١٦٣)

قال : فتحرك جرير ، فقال عبد الملك : فأى بيت قالت العرب أحسن تشبيها ؟ قال : قوله حيث يقول (١٦٤) :

يُرَى لَهُمْ (١٦٥) لَيْلُ كَانَ نَجْوَمُهُ قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الذُّبَالُ الْمَقْتَلُ (١٦٦)

قال : فقام جرير وقال : أصلح الله أمير المؤمنين ؛ قد وهبتُ جائزتي لأخي عُذْرَةَ . فقال عبد الملك : ومثلها معها [٢٠] . قال : وكانت الخلفاء إذا وفد عليهم جرير

(١٥٨) ديوان جرير - ٧٨ ، والأغاني : ٨ - ٤١ .

(١٥٩) ديوانه ٧٥ . والأغاني ٨ - ٤١ .

(١٦٠) ديوانه ٥٩٥ (١٦١) في الديوان والأغاني : مرض .

(١٦٢) في م : ثم لا يجين .

(١٦٣) ليس في أ . ب . ج . م . وهو في الديوان أيضاً .

(١٦٤) ديوانه ٤٥٦ .

(١٦٥) في الديوان : نحوكم . وفي الأغاني : نحوهم .

(١٦٦) الذبالة : الفتيلة التي توضع في القنديل الذي يوضع فيه الزيت ليستضاء به . ويريد بالليل الجيش

أجازوه بأزيمة آلاف . فخرج الأعرابي ويده اليمنى ثمانية آلاف وفي الشمال ^(١٦٧) رزمة ثياب .

[وقال : أخبرنا محمد بن عثمان ، عن مطرف الكنانى ، قال : ذكر عيسى بن زيد ، عن ابن دأب ، وأبو المصباح الكنانيان ، قالوا : ضرب ^(١٦٨) الفرزدق بين يدي عبد الملك ^(١٦٩) بن مروان الضربة في الأسير التى أُرْعش بين يدي عبد الملك فيها ، وكان رَاوِيَةٌ جرير في الباب ، فقال له الفرزدق : أنتَ هو؟ قال : نعم ، وقد رأيتك إذا ضربت . فقال : أتدرى ما يقولُ صاحبك إذا بلغه ما كان منى ؟ كأننى به وقد قال ^(١٧٠) :
بسيِّف أبى رَعْوانَ . سيِّفٍ مُجاشعٍ ضربتَ ولم تضربْ بسيِّفِ ابنِ ظالمٍ
[أبو رَعْوان : جد الفرزدق ، وهو مجاشع أيضا . وابن ظالم : رجل من نزار ، وكان شجاعا] ^(١٧١) .

ضربتَ به عند الإمام فَأَرَعِشْتَ يدَاكَ وَقَالُوا مُخَدَّثٌ غَيْرُ صَارِمٍ
قال : ومضى راوية جرير [إلى] ^(١٧٢) الإمامة ، فسألهم عن جرير فأخبروه أنه بلغه ضربة الفرزدق ، فأنشد هذين البيتين اللذين قالهما الفرزدق لراوِيته .
قال : وقدم جرير فأخبر راوِيته ^(١٧٣) بقول الفرزدق ، فقال جرير : أتدرى ما يقول الفرزدق ؟ قال : لا . قال : يقول ^(١٧٤) :

وهل ضربة الرومى جاعلة لكم	أبا عن كليب أو أبا مثل دارم
ولانقتل الأسرى ولكن نفكهم ^(١٧٥)	إذا أنقل الأعناق حملُ المغارم
كذاك سيوفُ الهندِ تنبؤ طَبَاتُهَا	وتقطعُ أحيانا مَنَاطُ التمام

(١٦٧) في ا ، م ، ب ، ج : وفي يده اليسرى .

(١٦٨) بدل ما بين القوسين في ا ، م ، ب ، ج : فصل آخر : ذكر أن الفرزدق لما ضرب . وفي هامش م

إشارة إلى رواية ع التى أثبتناها .

(١٦٩) في م : بين يدي سليمان بن عبد الملك ، وفي هامشه إشارة إلى رواية ع أيضا .

(١٧٠) ديوانه ٥٦٣ . والشعر والشعراء ٤٥١ .

(١٧١) ليس في ع .

(١٧٢) من ا .

(١٧٣) في م : فأخبره خبر الفرزدق .

(١٧٤) الشعر والشعراء ٤٥٢ : (١٧٥) في ع : نفكها .

فرد الفرزدق على جرير جوابه كما قال جرير أيضاً . فبلغ ذلك سليمان بن عبد الملك فقال : لأحسب (١٧٦) أن شيطانها إلا واحد .

* * *

فهذا ماصحت به الرواية عن الشعراء وأخبارهم [وأحاديث غيرهم ؛ والأحاديث عنهم تطول ، غير أنا اختصرنا على ما جاءت به الثقات منهم .] (١٧٧)

* * *

[قال :

وذكر مطرف الكنانى ، عن عيسى بن زيد ، عن ابن دأب وعن ابن مصبح وعن غيرهم من العلماء و] (١٧٨) فى حديث الفرزدق وغيره ، قال : كان من حديث امرئ القيس أنه لما نشأ أكثر الحب للنساء والميل إليهن ؛ فبلغ ذلك إلى أبيه حُجْر ، فقال : ما أدرى كيف أصنع به . قالوا له : اجعله فى رعاء إبلك فيكون فى اتعبِ عملٍ وأعناه . فأرسله فى الإبل وخرج بها يرعاها يومه ، ثم آواها مع الليل ، ودنا حُجْر يستمعُ قوله ، فجعل يُنخِها ويقول :

يا حبذا طويلة الأقارب (١٧٩) ، [غزيرة الحلاب] (١٨٠) ، كريمة (١٨١) الصحاب ، يا حبذا شداد الأوراك ، عراض الأحنك (١٨٢) ، طوال (١٨٣) الأسماك . ثم بات ليلته يدور ليله كله على متحدته الذى كان يتحدث فيه . فقال أبوه : ما شغلته بشيء . قالوا له : فأرسله فى الخيل فأرسله فى خيله ، فكث فيها يومه حتى آواها مع الليل ؛ فدنا أبوه حُجْر يسمعه - فإذا هو يقول :
يا حبذا إناثا نساء . وذكرها (١٨٤) طباء ، عدة وسناء (١٨٥) . نعم الصحاب راجلا أو راكبا . تدرك طالبا (١٨٦) أو تفوت هاربا .

(١٧٦) فى م : مأحسب شيطانها إلا واحدا . وانظر هامش رقم ١٦٩ فى الصفحة السابقة .

(١٧٧) من ع .

(١٧٨) بدل ما بين القوسين فى أ . م : وعن ابن دأب فى حديث الفرزدق . . .

(١٧٩) القرب : الحاصرة ، أو من الشاكلة إلى مرق البطن ، وجمعه أقارب .

(١٨٠) ليس فى ع (١٨١) فى أ . م . ب : وحبذا كريمة الأصحاب . —

(٨٢) فى ع : وحبذا عريضة الأحنك .

(١٨٣) فى ع : وحبذا طويلة السمك . والأسماك : جمع سمك : القامة من كل شيء .

(١٨٤) فى ع : وحبذا ذكورها طباء . (١٨٥) فى ع : العزة والمبة والسياء . (١٨٦) فى ع : ثارا .

فلما سمعه أبوه قال : ما شغلته بشيء . قالوا له : اجعله في الضأن [٢١] ، فجعله أبوه في الضأن : فكث يومه فيها حتى إذا أمسى أراحها ؛ فجاءت أمامه وجاء خلفها . فلما بلغت المراح سقط ، فدنا منه أبوه ليسمعه فإذا هو يقول [على جنبه] (١٨٧) :

أخزأها الله وقد أخزأها . من باعها خير من شراها . أخزأها الله لا تهتدى طريقا ، ولا تعرف صديقا . أخزأها الله لا تربع إذا ربعت ، ولا تروى إذا شربت (١٨٨) . أخزأها الله لا تطيع راعيها ، ولا تسمع داعيها (١٨٩) .

ثم سقط فلم يتحرك ليلته إلى الصبح .

فلما أصبح قال له أبوه : اخرج بها . فعدا حتى إذا بعد من الحى [وأشرف على الوادى] (١٩٠) جعل يحثو في وجوهها التراب ، وجعل يقول : حجر في حجر . حجر لا مدر . هيات لحم وإهاب (١٩١) ، للطير والذئب .

فلما رأى ذلك أبوه منه - وكان يرغب به عن قول الشعر وأتباع النساء ؛ وأبى (١٩٢) أن يدع ذلك ؛ فأخرجه عنه ، فخرج مراغما لأبيه (١٩٣) ؛ فكان يسير في العرب يطلب الصيد والغزل حتى قُتل أبوه حُجر ؛ قتله عوف بن ربيعة بن عامر بن سودة (١٩٤) . بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة .

ورجع امرؤ القيس إلى قومه . وله حديث يطول شرحه .

[وعن ابن دأب قال : ذكر لنا عبد الله بن رألان التيمي - وكان راوية للفرزدق - قال : لم أرق قط أروى لأخبار امرئ القيس وأشعاره من الفرزدق وذلك] (١٩٥) أن امرأ القيس كان صاحب عمه شرجيل قتل يوم الكلاب ؛ وكان شرجيل مسترضعا في بنى

(١٨٧) من ع .

(١٨٨) في ا . م . ب . ج : لا ترفع إذا ارتفعت . ولا تروى إذا شربت .

(١٨٩) في ا . م . ب . ج : راعيها . . . داعيا .

(١٩٠) ليس في ع .

(١٩١) في م : هيات ، وإهاب : الصياح . وفي ج : هيات ، وإهاب : النشاط .

(١٩٢) في ع : ولم يدع . (١٩٣) في ع : وخرج من أعماله وتركه .

(١٩٤) في هامش ع : ابن عامر بن سعد بن مالك بن أد بن أسد بن خزيمة . وفي ا . م . ب . ج :

ابن سوار بن مالك بن ثعلبة بن . . .

(١٩٥) بدل ما بين القوسين في ا . ب . ج . م : فصل آخر : قال الفرزدق : إن امرأ القيس . . . والخبر في

شرح القصائد السبع صفحة ١٣ .

دارم ؛ وكان امرؤ القيس لما رأى جفوة أبيه لحق يعمه فلذلك حفظ ^(١٩٦) الفرزدق أخباره .
 [وعن ابن رآلن] ^(١٩٧) قال الفرزدق : أصابنا بالبصرة مطرٌ جود ليلاً ؛ فلما أصبحت
 ركبْتُ بَغْلَةً لى حتى انتهيتُ إلى المِرْبِدِ فإذا أنا بـروثِ داوَبٍ ^(١٩٨) قد خرجن إلى ناحية
 البرية ؛ فظننتُ أن قوما خرجوا يتزهدون ؛ وخلقٌ أن يكون معهم أهبةٌ ^(١٩٩) التزهة ؛ شرابٌ
 وغيره ، فاتبعتُ آثارهم حتى أتيتُ إلى بغالٍ عليها رجالٌ موقوفة على غدِيرٍ ؛ فأسرعتُ
 السير ؛ فأشرفتُ عليهن ، فإذا على الغدير نسوةٌ مستنقعات في الماء ؛ فقلت : لم أَرَ كالـيوم
 قط ولا يوم دارة جُلْجُلٍ ؛ ثم انصرفت ، فناديتُني ^(٢٠٠) يا صاحبَ البَغْلَةِ نسألك بالله إلا
 رجعتَ لنسألك ، فرجعتُ إليهن ؛ فعدن في الماء إلى حلوقهن ؛ فقلن بالله حدثنا بيوم دارة
 جُلْجُلٍ .

فقلت : حدثني جدى - [وهو شيخ] ^(٢٠١) وأنا يومئذ غلامٌ أحفظ ما أسمع - أن
 امرأ القيس كان عاشقاً لابنة عمٍّ له يقال لها فاطمة ^(٢٠٢) ؛ وطلبها زماناً فلم يصل إليها ؛
 وكان في طلب الغرة من أهلها ليزورها فلم يُقَصَّ له بمزارها ولا قَدَر على الوصول إليها ؛
 حتى كان يوم الغدير ؛ وذلك أن الحمى احتملوا فقدموا الرجال وخلفوا النساء والخدم ^(٢٠٣)
 والثقل ؛ فلما رأى ذلك امرؤ القيس تخلف بعد أن سار مع قومه ساعة ؛ ثم مال منهم إلى
 غيابة من الأرض حتى جُزْنَ به النساء وإذا بعدهن قينات ^(٢٠٤) . وإذا بابنة عمه معهن ؛ فلما
 وردن الغدير قال بعضهن لبعض : لو نزلنا فنتغسل في هذا الغدير لعل أن يذهب عنا بعض
 ما نجده من الكلال .

فقالت إحداهن : نعم . انزلن بنا ؛ فعدلن إلى الغدير ونزلن ؛ وتأخر العبيدُ عنهن ، ثم
 تجردن ودخلن الغدير . فأتاهن امرؤ القيس مخاتلاً حتى أخذ ثيابهن ؛ ثم جمعها وقعد عليها ؛
 وقال : والله لا أعطى جارية منكن ثوبها حتى تخرج بنفسها له .

(١٩٦) في ع : لحق الفرزدق بأخباره .

(١٩٧) من ع .

(١٩٨) في النسخ الأخرى : وإذا آثار داوَب .

(١٩٩) في النسخ الأخرى : أن يكون معهم طعام وشراب .

(٢٠٠) في ع : فنادوني ، وهو تحريف .

(٢٠١) ليس في ع .

(٢٠٢) في شرح القصائد السبع : عزيزة . وهما لمسمى واحد .

(٢٠٣) في م . ب . ج : والعفاء والثقل . والعفاء : الأجراء . واحدهم عفيف وفي أ : والصغار .

(٢٠٤) في النسخ الأخرى : وإذا قينات وفيهن ابنة عمه .

فلم يزل على ذلك حتى ارتفع النهار، وتذامرن^(٢٠٥) ينيهن، وخشين أن يُقصرن عن المنزل الذي يُرذنه، فخرجت إحداهن، فوضع لها ثيابها ناحية، فشت إليها حتى لبستها، ثم تابعت على ذلك حتى بقيت^(٢٠٦) ابنة عمه، فناشدته الله أن يعطيها ثيابها، فقال: والله حتى تخرجين كما خرجن، فنشرت شعرها فغطى بدنها جميعه ولم ينظر منها شيئا^(٢٠٧)، فأعطاهما ثيابها فلبسها ثم أقبلن عليه بقلن له أخزيتنا وحبتنا وأجعتنا. قال: فإن نحرث لكن نأقن أنأكلن منها. قلن: نعم. فاخترط^(٢٠٨) سيفه ونحرها، ثم كشطها، وجمع الخدم حطباً جزلاً كثيراً فأجج ناراً عظيمة، فجعل يقطع من سنامها ومن كبدها ومن أطايبها فيجعله في الجمر وهن يأكلن ويأكل معهن ويشرب من فضل خمرة كانت معهن، ويرمي للخدم من ذلك حتى شبعوا. فلما أرادوا الرحيل قالت إحداهن: [اتدغن امرأ القيس يهلك؟ فقالت إحداهن]^(٢٠٩): أنا أحمل طيفسته، وقالت الأخرى: وأنا أحمل رخل ناقته، فتقسمن متاعه حتى لم يبق له شيء ولم يحملن ابنة عمه شيئا وقلن لها: قد حملنا نصيبنا ومالك نصيب سوى ابن عمك تحميلة معك. فحملته على غارب بعيرها، فكان ينجح إليها فيدخل رأسه في حجرها^(٢١٠)، فإذا امتنعت عليه أمال خدّها^(٢١١)، فتقول: قتلت بعيري فانزل.

قال:

فما زال كذلك حتى جته الليل، ثم أتى أهله، فقال [شعره هذا،]^(٢١٢) وهو أول ما افتككتنا من أشعارهم التسعة والأربعين، [وهي سبطه في الطبقة الأولى]^(٢١٣) [٢١٤].

(٢٠٥) تذامرن: لام بعضهن بعضا. وفي ع: وتعادلن ينيهن.

(٢٠٦) في ع: حتى إذا لم يبق إلا ابنة عمه...

(٢٠٧) في النسخ الأخرى: فخرجت فنظر إليها مقبلة ومدبرة.

(٢٠٨) اخترط سيفه: استله من قرابه. (٢٠٩) من ع.

(٢١٠) في شرح القصائد السبع: خدرها. وفي النسخ الأخرى: في حجرها ويقبلها.

(٢١١) في النسخ الأخرى: هودجها. (٢١٢) من ع.

(٢١٣) في ع: أن الذي كتب الكتاب بكفه يقرئ السلام على الذي يقرؤه. بالله قولوا كلما تقرأونه: غفر الإله

ذنوبه وخطاه.

كتبه العبد الفقير المعروف بالذنب والتقصير الأديب على أبو الحسن المعري. غفر الله له ولوالديه ولمن قرأ في هذا

الكتاب المبارك ولما لكة ولن نظرفيه ولسامعه ولجميع المسلمين آمين:

وذلك بتاريخ سابع شهر ربيع الآخر من شهور سنة ثلاثين وتسماية.

(٢١٤) من ع. وفي ج: فقال: قفانك... وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا

مباركا فيه. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والحمد لله رب العالمين.

الملاحظات

البَابُ الثَّانِي

وهذه الطبقة الأولى ، وهي السموط ، وهي سبع من تسع وأربعين قصيدة ، أولها
لامرئ القيس بن حُجْر بن عمرو بن الحارث بن ^(١) مالك بن ثور - وهو كندة - بن
مُرْتَع بن عُفَيْر بن عَدِي بن الحارث بن ^(٢) أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن
كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان .

(١) معلقة امرئ القيس *

١ - قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ
بِسِقْطِ اللَّوِيِّينِ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

قفا : يخاطب نفسه ، والعرب تقول للواحد : قفا ، واذهبا ، وقوما - في موضع :

* هذا الكتاب في ثمانية أبواب وخمسة فصول . والباب الأول من أول الكتاب إلى

هنا .

وقد سبق أن أشرنا إلى أننا استطعنا الحصول على النسخة التي بَوَّبَ هذا الكتاب بعد
أن طبعنا منه صفحات ، ولهذا لم نضع عنوان : الباب الأول . وفي النسخ الأخرى هنا :
المعلقات : معلقة امرئ القيس .

(١) سبق صفحة ٦٥ : ابن معاوية بن ثور . وفي م : بن حجر آكل المرار بن عمرو بن
معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن كندة .

(٢) سبق : بن الحارث بن مالك . وفي شرح الديوان : امرؤ القيس بن حجر بن
الحارث بن عمرو بن حجر الأكبر بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن كندة بن
ثور بن مرتع بن عفير بن الحارث بن مرة بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن
قحطان . وفي م : بن الحارث بن مرة . . .

* ديوانه : ٧ - ٣٩ ، شرح القصائد السبع : ١٥ - ١١٢ ، شرح المعلقات
للزوزني : ٤ - ٥٠ ، شرح القصائد العشر للبريزي ٢ - ٥٤ .

قف ؛ قال الله عز وجل (٣) : أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ .
 نيك : من البكاء ، وهو جواب الأمر عن قفا . والسَّقَطُ : منقطع الرمل (٤) . وفيه
 ثلاث لغات : سِقَط ، وسَقَط ، وسَقَط . والدَّخُولُ وَخَوْمَل : موضعان شرقي اليمامة .
 ويقال : وقفت ، وأوقفت - لغتان ؛ وحذفُ الهمزة أفصح ؛ قال ذو الرمة (٥) :
 وَقَفْتُ عَلَى رَنْجٍ لَمِيَّةٍ نَاقِيٍ فَا زَلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وَأُخَاطِبُهُ

٢ - فَتَوَضَّعَ فَاَلْمُقَرَّةَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا
 لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جُنُوبٍ وَشَمَالٍ
 ٣ - خَلَاءَ تَسْحُ الرِّيحُ - فِي جَنَابَتِهَا

كساها الصبا سَحَقَ الملاء المذليل
 توضيح والمقراة موضعان بالقرب من الأول (٦) ، ويعف : يدرس ، وهو من
 الأضداد ؛ ويقال : عفا بمعنى درس ، وعفا بمعنى زاد . والرسم : الأثر ، ونسجتها :
 مرت عليها (٧) ؛ قال الله تعالى (٨) : ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا ؛ أَيْ
 زادوا (٩)

(٣) سورة ق ، آية ٢٤ .

(٤) حيث انقطع معظمه ورق . واللوى : حيث يلتوى ويرق ، والباء يمكن أن تكون
 صلة لنبك ، على معنى نبك بسقط اللوى ؛ أو تكون صلة لقفا . وإنما خص منقطع الرمل
 وملتواه ؛ لأنهم كانوا لا يتزلون إلا في صلابة من الأرض ؛ ليكون ذلك أثبت لأوتاد الأبنية
 وأمكن لحفر التوى ؛ وإنما تكون الصلابة حيث ينقطع الرمل ويلتوى ويرق . وفي ١ :
 مقطع . وفي ع : السقط : ما تساقط من الرمل . واللوى : منقطع الرمل حيث يرق .
 (٥) مطلع قصيدة له صفحة ٣٨ في ديوانه .

(٦) في ع : توضع : أرض . والمقراة : الحوض الذي فيه الماء . وقيل : موضع
 أيضا .

(٧) تعاقبت عليها فحت آثارها . والجنوب : الريح التي تقابل الشمال . يريد أنه تغير
 لتقدم عهده ، وبقيت منه آثار تدل عليه . منعها من أن تذهب البتة اختلاف الريحين
 عليه ؛ فكلما دفتته هذه بما تأتي به الرمال أظهرته الأخرى بما تحمل من هذه الرمال ،
 فهو - وإن تغير - باقي فنحن ننظر إليه ونحزن ، ولو ذهب كل الذهاب لاسترحنا ، ولم ننظر
 إلى ما يحزننا . (٨) سورة الأعراف ، آية ٩٥ .

(٩) في م : رخاء . والرخاء : الريح اللينة . الصبا : ريح مهيبا المستوى أن تهب من

٤ - تَرَى بَعَرَ الصَّيْرَانِ^(١٠) فِي عِرْصَاتِهَا
وَقِيعَانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ قَلْقُلٍ

[ويروى حافاتهما . ويروى كأنه حب عنصل . وروى الأصمعي : قيعانها - جمع قاع ، يريد بها الصحراء الواسعة]^(١١) .
الصيران : جمع صوار ، وهو القطيع من الظباء والبقر^(١٢) .

٥ - وَقُوفًا بِهَا صَخْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَمَّلِ

[واحد المطى مطية ؛ وهى الراحلة . الأسى : الحزن . وتَجَمَّل : أظهر التجميل ، يعنى أظهر جميلاً]^(١٣) .

٦ - فَدَغْ عَنكَ شَيْئًا قَدْ مَضَى لَسِيلُهُ
وَلَكِنْ عَلَى مَا غَالَكَ الْيَوْمَ أَقْبَلِ^(١٤)

مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار . (اللسان) . السحق : الثوب الخلق البالى الذى انسحق وبلى ، كأنه بَعْدَ من الانتفاع به . ملاء مذيل : طويل الذيل . وهذا البيت ليس فى ج . وفى ا : سخف - بدل سحق .

(١٠) فى ع : آرامها . وقال : ويروى الصيران . والآرام : جمع رُم : الظبي الخالص البياض . (١١) من ع .

(١٢) العرصات : جمع عرصة ؛ وهى الساحة ، أى البقعة الواسعة التى ليس فيها بناء .

هذه الديار التى كانت أهلة غادرها أهلها فأقفرَتْ وسكنت رملتها الظباء والبقر ، ونثرت بعرها كأنه حب القلقل فى ساحاتها .

(١٣) من ع . ووقفت الدابة : حبستها . والصحب : جمع صاحب . وتَجَمَّل أيضا : تصبّر . أى لا تظهر الحزن وتصبر ، وأظهر للناس خلاف ما فى قلبك من الحزن ، لئلا يشمت بك العواذل والأعداء ، وهذا البيت قبل البيت الثالث : خلاء - فى ا .

(١٤) فى ع : ودع . دع : اترك . غاله : أذهبه وأهلكه ، والغول : المشقة ؛ أى دع ماضى وأقبل على ما تدفع به المشقة عن نفسك اليوم . أو أقبل على دفع كل مكروه تتعرض له اليوم .

٧ - وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى إِذَا مَا تَرَدَّدَتْ

عَمَايَةُ مُحْزُونٍ بِشَوْقٍ مُوَكَّلٍ ^(١٥)

٨ - وَإِنَّ شِفَائِي عِبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا

وَهَلْ ^(١٦) عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ

[المُعَوَّل : هنا من العويل . ويحتمل أن يكون من التعويل على الشيء وما شاكله .

سفحتها : صبيتها . والعبرة : الدمعة] ^(١٧)

٩ - كَدُّبُكَ مِنْ أُمِّ الْخَوِيرِثِ قَبْلَهَا

وَجَارَتِهَا أُمُّ الرَّبَابِ بِمَأْسَلٍ

أَي كَعَادَتِكَ - يَعْنِي قَلْبَهُ - مِنْ هَاتَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ . قَالَ هِشَامٌ ^(١٨) : أُمُّ الْخَوِيرِثِ هِيَ

امْرَأَةُ الْحَصِينِ ^(١٩) بِنِ ضَمِّهِمْ .

وَيُقَالُ : إِنَّمَا امْرَأَتَانِ مِنْ قَضَاعَةٍ . وَمَأْسَلٌ : مَوْضِعٌ يَنْجُدُ ^(٢٠) ، يُقَالُ لَهُ مَأْسَلِي

الْحِمَارِ ^(٢١) . وَالْكَافُ فِي قَوْلِهِ : كَدُّبُكَ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ : قَفَا [نَبِكَ] ^(٢٢) .

(١٥) تَرَدَّدَتْ : تَرَاوَعَتْ . الْعَمَايَةُ : الضَّلَالَةُ وَالْجَهَالَةُ بِالشَّيْءِ . (١٦) فِي ع : فَهَلْ .

(١٧) مِنْ ع . يَقُولُ : إِنْ مَخْلَصِي مِمَّا بِي بَكَائِي . ثُمَّ قَالَ : وَلَا يَنْفَعُ الْبُكَاءُ عِنْدَ رَسْمِ

دَارِسٍ . أَوَّلًا يَمُوتُ عَلَى الرِّسْمِ الدَّارِسُ وَيَكَلِّمُ . وَقَدْ قَالَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ : لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا ،

وَقَالَ فِي هَذَا الْبَيْتِ : عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ ، وَلَا تَنَاقُضُ . لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ بَعْضُهُ دَرَسٌ وَبَعْضُهُ

بَقِيَ . أَوْ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَدْرُسْ رَسْمُهَا مِنْ قَلْبِي ، وَهُوَ فِي نَفْسِ دَارِسٍ .

(١٨) هُوَ هِشَامُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ ، أَحَدُ أَصْحَابِ الْكَلْبَانِيِّ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٢٩٠ هـ .

(بَغْيَةُ الْوَعَاةِ) .

(١٩) فِي ب : الْحَسِينِ ، وَفِي شَرْحِ الْقِصَائِدِ السَّيْعِ : أُمُّ الْخَوِيرِثِ هِيَ هَرَّ أُمِّ

الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمِّهِمِ الْكَلَابِيِّ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : هَرَّ أُخْتُ الْحَارِثِ بْنِ

حِصْنٍ . وَقِيلَ أُمُّ الْخَوِيرِثِ وَأُمُّ الرَّبَابِ امْرَأَتَانِ مِنْ كَلْبٍ .

(٢٠) فِي أ ، ج : مَأْسَلُ الْجُمُحِ . وَفِي هَامِشِ ج : مَأْسَلُ الْجُمُحِ - بِالْجِيمِ الْمَضْمُومَةِ

وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ : مَأْسَلٌ : وَادٍ . وَالْجُمُحُ : جَبَلٌ . وَلَا يَزَالُ مَعْرُوفًا بِهَذَا الْاسْمِ إِلَى الْآنَ قَرِيبًا

مِنْ هَجْرَةِ عَرَاوِي . وَفِي ع : مَأْسَلٌ : مَوْضِعٌ أَجْبَلٌ .

(٢١) لَيْسَ فِي أ ، يَقُولُ : لَقِيتُ مِنْ هَذِهِ مَا كُنْتُ تَلْقَى مِنْ أُمِّ الْخَوِيرِثِ وَجَارَتِهَا أُمِّ

الرَّبَابِ فِي هَذَا الْمَكَانِ : مَأْسَلٌ .

١٠ - إذا قامتا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهَا
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَا الْقَرْنَفُلِ

إذا قامتا - يريد أم الحويث وجارتها - تَضَوَّعَ : أى فاح وتحرك (٢٢) .
والنسيم : الريح اللينة . جاءت برياً : أى بريح (٢٣) . والقرنفل : السفرجل (٢٤) .

١١ - كَأَنى غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
لدى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ

السمرات : شجر [أم غيلان ، وهو شجر الصمغ العربى] (٢٥) . والناقف (٢٦) :
الذى يشقُّ الحَنْظَلُ فتدفع عينه من مرارته (٢٧) .

١٢ - أَلَأَرَبَّ يَوْمٍ لى مِنَ الْبَيْضِ صَالِحِ (٢٨)
ولا سِيا يَوْمَ بَدَارَةِ جُلْجُلٍ

[دارة جلجل : (٢٩) موضع] (٣٠) .

(٢٢) فى ع : وسطع .

(٢٣) فى ع : الريا : الرائحة التى تفوح . وفى اللسان : ولا تكون الريا إلا ريحا طيبة .

(٢٤) نسيم : نعت لمصدر محذوف . والتقدير تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهَا تَضَوَّعاً مِثْلَ نَسِيمِ
الصَّبَا . وقد وصفها بالجمال وطيب الرائحة ، وشبَّهَ طيب رِيَاها بنسيم هبَّ على قرنفل وأتى
بريائه ورائحته الطيبة .

(٢٥) من ع .

(٢٦) فى ع : الناقف : المستخرج حب الحنظل فهو لا يملك دمه من مرارته .

(٢٧) والبين : الفارقة : تحمّلوا : ارتحلوا . يقول : كَأَنى عند سمرات الْحَيِّ يَوْمَ
رَحِيلِهِمْ ، تدفع عني - ناقف حنظل .

(٢٨) فى ع : أَلَأَرَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهَا . وفى التبريزى والزوزنى : أَلَأَرَبَّ يَوْمٍ لَكَ
مِنْهُنَّ صَالِحٍ .

(٢٩) دارة جُلْجُلٍ : غدِيرُ بَعِينِهِ ، أو موضع يقال له الحمى . ويوم دارة جُلْجُلٍ أو يوم
الغدِيرِ تقدم حديثه فى صفحة ١٠٩

(٣٠) من ع . يقول : رب يوم فزت فيه بوصول النساء ، وظفرت بعيش صالح ناعم
ولا يوم من تلك الأيام مثل يوم دارة جُلْجُلٍ .

١٣ - ففَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي صَبَابَةً
عَلَى النَّخْرِ حَتَّى بَلَ دَمْعِي مَحْمَلِي (٣١)

[فاضت : سالت] (٣٢) والصبابة : رقة الشوق . والحمل : يريد موضع
الجمائل (٣٣) .

١٤ - وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِئِي (٣٤)

فِيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ (٣٥)

١٥ - وَيَا عَجَبًا مِنْ حَلِّهَا بَعْدَ رَحْلِهَا (٣٦)

وَيَا عَجَبًا لِلْجَازِرِ الْمُتَبَذِّلِ (٣٧)

[تَبَذَّل : إِذَا تَرَكَ الْإِنْقِبَاضَ ، وَبَذَلَ نَفْسَهُ] (٣٨)

١٦ - فَظَلَّ الْعَذَارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِهَا

وَشَحْمِ كَهْدَابِ الدَّمْقِسِ الْمَقْتَلِ

(٣١) هذا البيت قبل البيت الثاني عشر في التبريزي . (٣٢) من ع .

(٣٣) في ع : الحمل يحمل به السيف . يقول : فسالت دموع عيني من فرط وجدي
حتى بل دمعى حمالة سيني ، أو موضع حمالة السيف .

(٣٤) في ع : * وَيَوْمَ الْعَذَارَى إِذْ عَقَرْتُ مَطِئِي *

(٣٥) كلمة « يوم » معطوفة على « يوم » التي بعد « لاسيما » في البيت الثاني عشر . عقر
ناقته : نحرها وذبحها . والعذراء من النساء : البكر ، والجمع العذارى . والمطية : الناقة .
الرحل : مركب للبعير والناقة ، وجمعه أرحل ورحال . ويروى : من كورها . والكور :
الرحل بأداته . كما يروى : فيا عجباً لرحلها . فَضَّلَ يَوْمَ دَارَةَ جُلُجُلَ وَيَوْمَ عَقَرُ مَطِئِهِ لِلْأَبْكَارِ
على سائر الأيام الصالحة ، وعجب لما فعل من عقر ناقته حتى حمل رحلها على أخرى :
كَأَنَّهُ سَفَّهُ نَفْسَهُ لَذَلِكَ .

(٣٦) في ع : وَيَا عَجَبًا لِلْحَلِّ بَعْدَ ارْتِحَالِهِ .

(٣٧) حَلَّ بِالْمَكَانِ حَلًّا : تَزَلَّ ، وَهُوَ نَقِضُ الْارْتِحَالِ ؛ يَعْجَبُ مَنْ ذَبَحَ نَاقَتَهُ وَعَدِمَ
السفر عليها ، وَمَا فَعَلَ حِينَ جَزَرَهَا ، وَفَعَلَ مَا فَعَلَ .

(٣٨) ليس في أ . وفي اللسان المتبذل ، والمتبذل من الرجال : الذي يلى العمل
بنفسه . وفي المحكم : الذي يلى حمل نفسه .

يرتمين : أى ترمى هذه إلى هذه (٣٩) . [والهُدْب ، والهْدَب : واحد .] (٤٠)
والدمَّقس . القُرَّ (٤١) الأبيض ، وقيل إنه الكتان .. المقتل : المقتول (٤٢) .

١٧ - تُدارُ علينا (٤٣) بالسَّدِيفِ صَحَافُهَا

وَيُؤْتَى إلينا بالعَيْطِ المَثَلِ (٤٤)

١٨ - وَيَوْمَ دَخَلْتُ الحِدرَ خِدرٌ عُنِيزَةٌ

فَقَالَتْ لَكَ الوِيلاتُ إِنَّكَ مُرْجَلِي

الحدر : الهودج . لك الويلات : تدعو عليه . إِنَّكَ مُرْجَلِي فيه قولان : أحدهما أن تكون تريد إني أخافُ أن تعقر بعيرى كما عقرت بعيرك . ويقال : إنه لما مال معها فى شقتها كرهت أن تعقر البعير (٤٥) .

١٩ - تقول وقد مال الغَيْطُ بنا مَعَا

عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ القَيْسِ فَأَنْزِلِ

(٣٩) فى ع : يَرمِين : يتناول بعضهن بعضا . (٤٠) من ع .

(٤١) فى ع : الدمقس : الحرير . شبه به بياض الشحم .

(٤٢) ظل فلان يفعل كذا وكذا : فعله نهارا . والهدب : اسم لما استرسل من طرف الثوب الذى لم يستقم نسجه . يقول : فجعلان يلتقى بعضهن إلى بعض بشواء المطية ، ويتهادينه استطابة له . (٤٣) فى ع : يدار عليها . . .

(٤٤) فى ع : بالعَيْطِ المَثَلِ . وهذا البيت ليس فى ج . والسديف : لحم السنام . والصحاف : جمع صحفة ، وهى القَصْعةُ يوضع فيها الطعام . والعَيْطُ من اللحم : ما كان سليما من الآفات . المَثَلُ : المصلح .

(٤٥) هذا الشرح كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : إِنَّكَ مُرْجَلِي : فاضحى بين رجالى + (وهذا المعنى لم يرد فى شروح المعلقة التى اعتمدت عليها .) عنيزة : لقبها ، وكان اسمها فاطمة .

« ويوم » معطوف على قوله : ويوم عقرت . وقيل إن الرواية : ويوم دخلت الحدر يوم عنيزة . وعنيزة : هضبة سوداء بالشَّحْرِ بَيْطُنٍ فلج . لك الويلات : قد يكون دعاء منها له ، كما تقول العرب للرجل إذا رمى فأجاد : قاتله الله ! ماأرماه ! والعربُ تقول ذلك صَرَفًا للعين عن المدعو عليه ، وأرجله : صيره راجلا ، غير راكب . كرهت أن يعقر بعيرها

بلغة بطي الغبيط^(٤٦) : مركب من مراكب النساء . ويقال لمركب الرجل والمرأة جميعا . عقرت بعيرى : أى أدبرت ظهره^(٤٧) .

٢٠ - فقلت لها سيرى وأرخى زمامه
ولا تبعدينى عن جناك المعلل

ويروى المغسل . ويروى : ولا تحرمينى . وجناها : ما اجتنى منها من القبل وغير ذلك - وقوله المعلل يريد الذى يعللى ، أى الذى أشتنى به ، والمعلل - بفتح اللام الأولى - معناه قد علل بالطيب ، من العلل ، وهو الشرب الثانى وما بعده^(٤٨) .

٢١ - دعى البكر لا ترثى له من ردافنا
وهاتى أذيقينا^(٤٩) جناة القرنفل

• قال الأصمعى : هذا ليس له^(٥٠) ، لأنه زایل المعنى^(٥١) .

بعد أن ركبه معها وثقل عليه الحمل ، فتسير راجلة . يقول : ويوم دخلت هودج عزيزة دعت على - أودعت لى فى معرض الدعاء على ، وقالت : إنك ستصيرنى راجلة لعقرك ظهر بعيرى . (٤٦) فى ع : الغبيط : الهودج ، وفيه ارتفاع .

(٤٧) كانت تقول لى - حين يميل الهودج بنا : قد أدبرت ظهر بعيرى . فانزل عنه .

(٤٨) هذا الشرح كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : المعلل : يعنى المقبل .

شبهها بخي علل بالطيب مرة بعد مرة . وجعل ما يصيب من حلاوة حديثها بمنزلة ما يصيب الجاني من الشر .

وجنى النخل والثر : ما اجتنى من ثمرها . وروى المعلل . بفتح اللام وكسرها . ومعنى المعلل : بالكسر : الملهى . والمعلل ، بالفتح : الذى علل بالطيب ، أى طيب مرة بعد مرة .

قلت لها : سيرى ، وأرخى زمام البعير ، ولا تبعدينى مما أنال من عناقك وتقبيلك الذى يلهينى . أو الذى أحس طيبه وأكره أن أفارقه . (٤٩) فى ع : أذيقينى لذيد المقبل .

(٥٠) فى ا . ج : ليس هذا مكانه . وهذا البيت والذى بعده ليسا فى ديوانه ولا فى

التبريزى والروزنى وشرح القصائد السبع .

- (٥١) الرداف : الموضع يركبه الرديف . وردفت الرجل : ركبت خلفه . وفى هامش

ج : والقرنفل لذيد المقبل .

٢٢- بَشَّرَ (٥٢) كَمِثْلِ (٥٣) الْأَقْحَوَانِ مُنَوَّرَ
نَقَى الثَّنَائِيَا أَشْنَبَ غَيْرَ أَثْعَلَ (٥٤)

٢٣- فَمِثْلِكَ (٥٥) حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَرَضِعَ
فَالْهَيْتَهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحَوِّلٍ

ويروى : مُغِيل . والمُغِيل : الولد الذي يَغْشَى أبوه أمه وهي تَرْضَعُهُ فتَحْمِلُ وتَرْضَعُه
بلبن أخيه . والطروق : [الأثيان] (٥٦) بالليل . والحامل (٥٧) والمرضع من بين النساء
يكرهن الرجال (٥٨) ، ففخر بهما . والتمايم : التعاويد . والمُحَوِّل الذي له حول (٥٩) .

٢٤- إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انصَرَفَتْ لَهُ

بِشَقٍّ وَتَحْنِي شِقُّهَا لَمْ يُحَوِّلِ

[معنى البيت : أنه لما قَبَّلَهَا أَقْبَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِلَى وَلَدِهَا ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ بِقَوْلِهِ انصَرَفَتْ لَهُ
بِشَقٍّ يَعْنِي أَنَّهَا مَالَتْ بِطَرَفِهَا إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ يَرِيدُ أَنَّ هَذَا مِنَ الْفَاحِشَةِ ، لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَمِيلَ
إِلَيْهِ بِشَقِّهَا فِي وَقْتٍ يَكُونُ مِنْهُ إِلَيْهَا مَا يَكُونُ [٢٣] (٦٠)] .

٢٥- وَيَوْمَا عَلَى ظَهْرِ الْكَيْثِيبِ تَعَذَّرَتْ

عَلَى وَآلَتْ حِلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ

(٥٢) فِي ع : * بَشَّرَ كَأَمْثَالِ الْأَقْحَاحِ وَنُورِهِ *

(٥٣) فِي أ : كَأَمْثَالِ .

(٥٤) الشَّنْب : عَذُوبَةُ الْأَسْنَانِ وَرِقَّتْهَا . وَالثَّعْل : تَرَكَبَ الْأَسْنَانُ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ . يَصِفُ جَمَالَ ثَغْرِهَا .

(٥٥) مَنْ نَصَبَ « مِثْل » فَعَلَى قَوْلِهِ طَرَقَتْ . وَمَنْ خَفَضَهُ فَيَاضِمَارُ رَبٍّ . وَفِي ع :
وَمَرْضَعَا .

(٥٦) لَيْسَ فِي أ ، ب . (٥٧) فِي ح : وَالْحَبْلَى .

(٥٨) فِي أ ، ح : وَالْحَامِلُ وَالْمَرْضَعُ يَكْرَهُانِ الرِّجَالُ .

(٥٩) فِي ع : التَّمَائِمُ ، جَمْعُ تَمِيمَةٍ ، وَهِيَ الْمَيَاكِلُ الَّتِي تَعْلُقُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ .
وَالْمُحَوِّلُ : الَّذِي أُنْقِيَ عَلَيْهِ حَوْلٌ . طَرَقَتْ هُؤُلَاءِ النِّسَاءُ ، فَلَمْ يَشْغَلْنِ أَوْلَادُهُنَّ عَنِ الصَّبِيِّ إِلَى
وَالْإِصْغَاءِ إِلَى مَا عِنْدِي ، وَيُقَالُ التَّمَائِمُ التَّعَاوِيدُ : (٦٠) مِنْ ع .

الكثيب : الرملُ المجتمع المرتفع على غيره . ومعنى تعذرت : امتنعت . من قولك :
تعذرت على الحاجة . يقال : آلى إيلاء وألية . ومعنى لم تحلل : أى لم تقل إن شاء الله
تعالى (٦١) .

٢٦ - أَفَاطِمُ مَهَلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ
وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَزْمَعْتَ صَرْمِي فَأَجْمِلِي

[الصرم : القطيعة . وأزمعت : يعنى عزمت ، يقول : إن أزمت على القطيعة فبرق
وإحسان . والصرم : الهجر . أفاطم ترخيم] (٦٢) .

٢٧ - أَغْرَكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكَ قَاتِلِي
وَأَنَّكَ تَأْمُرِي الْقَلْبَ بِفَعْلٍ

[أحملك على الغرة] (٦٣) .

٢٨ - وَأَنَّكَ قَسَمْتَ الْفُؤَادَ فَنَصْفُهُ
قَتِيلٌ وَنَصْفُهُ فِي (٦٤) حَدِيدٍ مُكْبَلٍ (٦٥)

٢٩ - فَإِنَّ تَكَ (٦٦) قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ
فَسَلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِي

(٦١) هذا الشرح في ع . وفي النسخ الأخرى : آلت : حلفت لم تستثن في يمينها .
وصير الاستثناء بمنزلة التحليل ليمينها . يقول : وتشددت يوما على ظهر الكثيب . وحلفت
حلفا لم تستثن فيه أنها تهجرني .

(٦٢) من ع . ومهلا : رفقا ، التدلل : أن يثق الإنسان بحب غيره إياه فيؤذيه على
حسب ثقته فيه . بعض هذا التدلل : كُفِّي عني بعض تدللك وأقل منه . أجملي :
أحسنني في المجران ، أو أجملي في اللفظ .

يقول : يافاطمة دعى بعض دلالك ، وإن كنت قد وطئت نفسك على هجرى
فأحسنني في المجران أو في الكلام معي .

(٦٣) من ع . أغرك مني : الاستفهام للتقرير . قد غرك مني كون حبك قاتلي لشدة
وأن قلبي منقاد لك لا يخالف لك أمرا . (٦٤) في ع : في الحديد المكبل .

(٦٥) الفؤاد : القلب . مكبل : مقيد . (٦٦) في ع . وإن تك .

قيل : كان طلاقُ الجاهلية أن يسَلَّ الرجلُ ثوبه عن امرأته ^(٦٧) . وقيل : عَنَى بالثوب القلب . يقول : خلَّصى قلبي من قلبك ، قال عنزة ^(٦٨) : « فشككتُ بالرمح الطويل ثيابه » . يعنى قلبه . قال تعالى ^(٦٩) : وثيابك فطهر ، أى قلبك ^(٧٠) .

٣٠ - وما ذرقتُ عيناكِ إلَّا لِتَضُرِّي بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُّقْتَلٍ

ومعنى ذرقت : دمعت . ومعنى مقتل : مذلل متقاد . ومعنى قوله : إلَّا لِتَضُرِّي بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُّقْتَلٍ ، أى إلَّا لِتَجْرَحِي قَلْبًا مَعْشَرًا ، أى مكسرا ، من قولهم : برمة أعشار : إذا انكسرت ثم جُبرت . وفيه قول آخر ، وهو أن يكون شبه عَيْنَيْهَا بقَدَحِينَ من سهام الجزور ، وذلك أن اليَسَرَ : وهو المُقَامَر ، لا يفوز إلَّا بقَدَحِينَ ، فكأنه أراد : إنك إذا دمعت عيناكِ ساءنى ذلك فرجعتُ إلى ما تريدن ، فصرت بمنزلته ^(٧١) .

٣١ - وَيَبِضَّةٌ خَدِرٍ لَا يُرَامُ خِيَاؤُهَا تَمْتَعُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرِ مُعْجَلٍ

شبهها بالبيضة في صفائها ورقتها . والحباء : مكان على عمودين أو ثلاثة ، والبيت أكبر منه .

-
- (٦٧) في ع : تسَل : تسقط ، نسل الطائر ريشه إذا سقط .
(٦٨) صدر بيت من معلقته ، وعجزه : « ليس الكرم على القنا بمحرم » .
(٦٩) سورة المدثر ، آية ٤ .
(٧٠) والخلقة : الخلق ، والسليقة ، والطبيعة . يقول : إن كان فى خلق لا ترضينه فخلَّصى قلبي من قلبك ، وفارقينى ؛ فأنى لأختار إلَّا ما اخترت لانقيادى لك وميل إليك ، فإذا أثرت فراق آثرته ، وإن كان سبب هلاكى وحالب موى .
(٧١) هذا الشرح كله من ع . وفى النسخ الأخرى : السهمان : العينان ، وقوله : أعشار ، أى قد صار قلبه أعشارا ، أى عشرة أجزاء . والمقتل : الذى قتله الحب . يقول : وما ذرقت عيناكِ إلَّا لئلهي بقلبي كله ، كالرجل الذى يأخذ المعلّى والرقيب ، وهما من سهام القمار ، ولهما عشرة أجزاء . والجزء يقسم عشرة أعشار ؛ وهذا مثل ضربه لذهابها بقلبه كله .

والمعنى أنه يريد ربَّ امرأة مصونة لا يوصل إليها بنكاح ولا سفاح - وقد وصلت إليها وتمتعت منها ؛ أى جعلتها بمنزلة المتاع . غير مُعْجَل : غير خائف (٧٢) .

٣٢ - تجاوزتُ أحراساً إليها ومَعْشراً
على حِرَاصاً لو يُسرون مَقَتلى

ويروى يُسرون (٧٣) . فمن روى يسرون فيجوز أن يكون معناه عنده يكتمون ، ويجوز أن يكون معناه يظهرون ، وهو من الأضداد . وقيل فى قوله تعالى (٧٤) : وأسروا الندامة - معناه أظهروها ، وقيل معناه كتموها . فأما يسرون فعناه يظهرون لا غير . ومعنى البيت : إلى تجاوزتُ الأحراس وغيرهم حتى وصلت إليها ، والأحراس بفتحون من التجاهرة بقتلى لنبأهتني . وقال أحمد بن يحيى : هم حراس على أن يُسروا قتلى (٧٥) .

٣٣ - إذا ما الثريا في السماء تعرّضتْ
تعرّض أثناء الوشاح المُفَصَّل

قوله : إذا ما الثريا في السماء تعرّضتْ : يريد بالثريا الجوزاء . وله معنى آخر : قوله إذا ما الثريا تعرّضت : اعترضت . ويقال : إنها تتعرض فى آخر الليل ، ويقال إذا طلعت (٧٢) هذا الشرح كله من ع . وفى النسخ الأخرى : أراد : رب بيضة ، فشبهها بالبيضة من النعام لصفائها ولكنها .

والروم : الطلب . يقول : رب امرأة كالبيضة فى صفاء لونها ورقته ، ملازمة لخدرها ، لا يوصل إليها - وصلت أنا إليها ، وتمتعت بها على تمهل وتمكث .

(٧٣) فى اللسان : أشر الشئ : أظهره . ثم قال . قال الجوهري والأصمعي : ويروى قول امرئ القيس : تجاوزت . . . على هذا ، قال : وهو بالسين أجود . « اللسان - شرر » . (٧٤) سورة يونس ، آية ٥٤ .

(٧٥) هذا الشرح من ع . وفى كل النسخ : يسرون ؛ أى يظهرون . قال الله تعالى : وأسروا الندامة لما رأوا العذاب ؛ أى أظهروها .

والأحراس : جمع حارس أو حرس . معشراً : يريد قومها . وحراصاً : جمع حريص .

فهو يقول : هم حراس على قتلى جهارا ليزجر ويرتدع غيرى ، أو هم حراص على قتلى خفية لأنهم لا يجترئون على قتلى جهارا .

طلعت على استقامة ، فإذا استقلت تعرضت ، وهكذا الوشاح يعترض على الكشح .
والمفضل : الذى فصل بالشذر^(٧٦) .

٣٤ - فجئتُ وقد نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا
لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبِسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

نَضْتُ : أَلَقْتُ^(٧٧) ، والمتفضل : الذى يَبْقَى فى ثوبٍ واحد لينام أو يعمل عملاً .
واسم الثياب المُفَضِّل ، ويقال للرجل والمرأة مُفَضِّل^(٧٨) أيضاً . والمفضل : الإزار الذى ينام
فيه . واللُبْسَةُ : الهيئة . فإن أردتَ المرة الواحدة قلت : ما أحسن لبسته وقَعَدته . ومعنى
البيت : يخبر أنه جاءها وقت خلوتها ونومها ليتال منها ما يريد^(٧٩) .

٣٥ - فقالت يمينَ الله مالكَ حيلةً
وما إنْ أَرَى عَنْكَ الْغَوَايَةَ تَنْجَلِي

مالك حيلة : مالك شغل تشغل به . والغواية : الجهل . وتنجلى : تنكشف .
ويقال : مالك حيلة فى الخلاص^(٨٠) .

٣٦ - خرجتُ بها أَمْشِي تَجْرُ وراءنا
على أَثَرِنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَجَلٍ^(٨١)

(٧٦) هذا الشرح كله من ع .
وإذا متعلقة بقوله : تجاوزت فى البيت قبله . والأثناء : النواحي ، وواحد الأثناء ثنى .
الوشاح : خرز يعمل من كل لون . المُفَضِّل : الذى جعل بين كل خرزتين فيه لؤلؤة .
(٧٧) فى ج : نضت : خلعت - تنضو .
(٧٨) فى اللسان : ورجل مُفَضِّل : متفضل فى ثوب واحد . وكذلك الأنثى مُفَضِّل .
(٧٩) هذا الشرح كله من ع . وفى ب : المتفضل : لبوس المتزل كالقميص والإزار ،
وما لبس عند النوم . نضت : خلعت - تنضو اللبسة : اللباس .
(٨٠) هذا الشرح كله من ع . ويقال : مالك حيلة : مالى لدفعك عنى حيلة . أو
مالك عذر ووجه مجىء إلينا . تقول : مالى سبيل إلى دفعك ، أو مالك عذر فى زيارتى ،
وما أراك نازعاً عن هواك وغيبك . (٨١) الرواية فى ع :
فَقَمْتُ بِهَا أَمْشِي تَجْرُ وراءنا على إَثَرِنَا أَذْيَالِ مِرْطٍ مُرَجَلٍ
وعلى كلمة مرهل « معا » ، أى أنه بالحاء والجيم . وقال : ويروى على أَثَرِنَا

المِرْطُ : الثوب . والمرجُلُ : الذى يكون فيه صُور الرجال من الوشي . والمِرْطُ أيضا : ثوب خَزَّ ، ويُقال إزار خَزَّ . ومعنى تَجَرَّ أذْيال مِرْط أنها تريد أن تُعْفَى على أثرهما لئلا يُقَتَّى أثرهما فيعرف موضعهما^(٨٢) .

٣٧ - فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةً الْحَيِّ وَانْتَحَتْ^(٨٣)

بَنَّا بَطْنَ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَقْنَا

ومعنى أَجَزْنَا : قطعنا وسَرْنَا فيه . والسَاحَةُ والبَاحَةُ والعَرَصَةُ والعُرَّةُ : واحد ، وهى ما قُرِب . ولتَحَى بَنَّا^(٨٤) : اعترض . والخَبْتُ : ما اطمأنَّ من الأرض . وبروى بطن حَقَفَ ، والحَقَفُ : المنحنى من الرمال ، وجمعُه أَحْقَاف ؛ قال الله تعالى^(٨٥) : « وَادْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » . والقَفُّ : ما علا من^(٨٦) الرَّمْل . والعَقَقْنَا : الداخِل : بعضه فى بعض والمتصل . والعَقَقْنَا الأعوج من الرمل المستطيل . وبعض هذا قريب من بعض فى هذا المعنى^(٨٧) .

٣٨ - هَصَرْتُ بِقَوْدَى رَأْسِهَا قَتَائِلَتْ

عَلَى هَضِيمِ الْكَشْعِ رِيًّا الْمُخْلَخَلِ

هَصَرْتُ : جذبت . والقَوْدَانُ : الجانبان . ويقال : إذا قلت تَوَلَّيْنِ - والتَوَلَّى : التَّيَلَّى ، وتَوَلَّيْنِ من التَّوَال وهو العطية . وهَضِيمُ الْكَشْعِ : ضامرُه . الْكَشْعُ : الخصر ، والمُخْلَخَلُ : موضع الخلل . وقيل لكل ممثلى ريان - من شحم أو لحم . والأنثى رِيًّا^(٨٨) .

(٨٢) هذا الشرح من ع . وفى النسخ الأخرى : المرط : ثوب خَزَّ مُعْلَم . ويقال : بل ثوب أسود . مرحل : أى مخطط على هيئة الرَّحْلِ .

(٨٣) فى ١ ، ع ، والديوان ، والتبريزى ، والزوزنى ، وشرح القصائد السبع : وانتحى بنا بطن خَبْتٍ .

(٨٤) وانتحت : قصدت . (٨٥) سورة الأحقاف ، آية ٢١ .

(٨٦) فى النسخ الأخرى : القفاف : ما غلظ من الأرض وارتفع .

(٨٧) هذا الشرح كله من ع .

(٨٨) هذا الشرح فى ع . يقول : لما نخرجنا وأمنَّا الرقباء جذبت ذوائها إلى ، فطاوعتني فيما رُمْتُ منها ، ومالت على ضامرة الخصر ، ممثلة الساق .

٣٩ - مُهْفَهْفَةٌ بِيضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ

تَرَاتِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجْلِ

المهفهفة : الضامرة البطن . والمفاضة : المسترسلة (٨٩) البطن . والترايب : موضع القلادة (٩٠) . والسَّجْنَجْلُ : المرأة المجلوة .

٤٠ - نَصْدٌ وَتُبْدَى عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَقَى

بِنَازِرَةٍ مِنْ وَحْشٍ وَجَرَةٍ مُطْفِلٍ

نَصْدٌ : تَعْرِضُ . الأَسِيلُ : يعنى خدها حرأملس . بنازرة : يعنى بعينى ظبية من ظباء وَجَرَةٍ . وَوَجَرَةٍ . موضع . وَمُطْفِلٌ : أى معها أولادها ، وهى تلفت إليهم كثيرا وذلك أحسن (٩١) .

٤١ - وَجِيدٌ كَجِيدِ الرِّيمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ

إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بُمُعْطَلٍ

الجيد : العنق . والریم : الطي الأبيض . وَنَصَّتْهُ أى دَفَعَتْهُ . ليس بفاحش : لم يطل طولا فاحشا ولا قصيرا . الْمُعْطَلُ : وهو العارى مِنَ الْحُلَى (٩٢) .

٤٢ - وَفَرَعٌ يَزِينُ الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ

أَثِيثٌ كَقِنَسٍ النَخْلَةِ الْمُتَعَثِّكِلِ

(٨٩) فى ع : المفاضة : العظيمة البطن الواسعة الجنين .

(٩٠) فى ع : والترايب : حيث تقع القلائد من الصَّدْرِ ، وهى فوق الصدر .

والترايب : جمع تربية . يقول : هى دقيقة الخصر ضامرة غير عظيمة البطن ولا مسترخية ، وصدرها بَرَّاقٌ متلألئٌ كالمرآة .

(٩١) والناظرة : العين . وفى هامش ج : وَجَرَةٍ : مَرَبٌ للوحش متصل بركبة :

الأرض المعروفة . يقول : تَعْرِضُ عَنِ قُتْظَهْرِ فِى إِعْرَاضِهَا حَدًّا أَسِيلًا ، وتستقبلنا بعين مثل عيون ظباء وَجَرَةٍ التى لها أطفال . وخص هذه الظباء لأنها تنظر إلى أولادها بالعطف والشفقة ، وهى أحسن عيوننا فى تلك الحال منها فى سائر الأحوال .

(٩٢) يقول : وتبدي عن عنق كعنق الطي غير متجاوز قدره الحمود إذا مارفعت

عُنُقَهَا ، وهو غير معطل من الحلَى .

[وَفَرَعٌ : شعر . قاحم : شديد السواد] ^(٩٣) . والمتعكِّل : الذى له غصون بعضها فوق بعض .

[شَبَّ شَعْرَهَا بِقُنُو تِلْكَ النَخْلَةِ] ^(٩٤) . والقنُو : الشمراخ . [والأُنَيْث : الكثير] ^(٩٥) .

٤٣ - غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزَرَاتٌ إِلَى الْعُلَا
تَضِلُّ الْمَدَارَى فِي مُشَى وَمُرْسَلٍ ^(٩٦)

[الغدائر : الذوائب . مستشزرات : مفتولات شزرا ، أى على غير جهة لكثرتها . إلى العلا : إلى ما فوق . ومشى ومرسل : يعنى مسترخى] ^(٩٧) . المدارى ^(٩٨) : ما يحك به الرأس ، واحدها مِدْرَى ، تَضِلُّ ^(٩٩) : تغيب . كناية ^(١٠٠) عن طول الشعر وكثافته .

٤٤ - وَكَشَّحَ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وَسَاقٍ كَأَنْبُوبِ السَّقْيِ الْمُدَلَّلِ ^(١٠١)

[الكشَّح : الجنب . واللطيف : الحسن ، والعربُ إذا وصفت الشيء لطفته] ^(١٠٢) . والجديل : زمام الناقة [يُتَّخَذُ مِنْ جُلُودٍ وَمَحْسَنٍ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْجَدَلِ ، وَالْجَدَلُ : شِدَّةُ الْخَلْقِ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلصَّغْرِ أَجْدَلٌ] ^(١٠٣) . والسَّقْيُ ^(١٠٤) المدلل : شجر البردى .

(٩٣) من ع . (٩٤) من ع .

(٩٥) ليس في ع . والمَشْنُ : ما عن يمين الصُّلب وشماله . يقول : وتُبدى عن شعر طويل غزير شديد السواد ، يَزِينُ ظَهْرَهَا إِذَا أَرْسَلْتَهُ ، وَذَوَابَتَاها كِقُنُو نَخْلَةٍ مُتَدَاخِلٍ ، لكثرتِه .

(٩٦) في ع : مسترسلات . . . تَضِلُّ . والعِقَاصُ : جمع عَقَصَ . وهو ما جُمع من الشعر فيقتل تحت الذوائب . وقل في ع : ويروى : مستشزرات .

(٩٧) من ع . (٩٨) من هنا ليس في ع . (٩٩) ليس في ب أيضا

(١٠٠) ليس في ج أيضا .

(١٠١) في ع : وخصر لطيف . وهو بمعنى الكشَّح .

(١٠٢) من ع . (١٠٣) من ع .

(١٠٤) في النسخ الأخرى : السقى : البردى ، وهو شجرة تنبت في الماء . والمدلل :

٤٥ - وَيُضْحَى فَتِيْتُ الْمَسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا

تَوَّوْمُ الضُّحَا لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

[فتيت المسك : ما نفتت منه . أى تحت عن جلدها . وقوله : [(١٠٥)] لم تنتطق : أى لم تشدد وسطها بنطاق العمل . والمتفضل (١٠٦) : الذى يبقى فى ثوب واحد للعمل أو النوم . [وقوله : تَوَّوْمُ الضُّحَا : يعنى أنها تنام (١٠٧) الضحا] (١٠٨) .

٤٦ - وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَنْ كَأَنَّهُ

أَسَارِيعُ ظَنَى أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحَلِ

[تعطو : تتناول . ومنه : تعاطى فلان كذا وكذا] (١٠٩) . والرخص (١١٠) : اللين . وغير شَنْ (١١١) : أى غير جاف غليظ . [وظنى : اسم معروف] (١١٢) . والأساريع (١١٣) : دواب تكون فى الرمل ظهورها ملس . والإسحل : شجر له أغصان ناعمة يستاك بها (١١٤) .

المخروث . ويريد أنه مذلل بالإرواء ، لأن المذل الذى قدسقى وذلل بالماء حتى يطاوع كل من يمد إليه يده .

(١٠٥) من ع .

(١٠٦) فى النسخ الأخرى : عن تفضُّل ، أى عن الثوب الذى تلبسه فى الليل .

(١٠٧) يريد أن لها من يكفيها من الخدم ، فهى تنام ولا تهتم بشيء ، فهى مكربة .

يقول : تضحى كأن فراشها فيه المسك لطيب جسدها ، وهى مكربة مخدومة لاتباشر عملا بنفسها ، فلها من يخدمها ويكفيها أمورها .

(١٠٨) من ع .

(١٠٩) من ع .

(١١٠) فى النسخ الأخرى : والرخص : الأصابع .

(١١١) فى النسخ الأخرى : الشن : الحشن .

(١١٢) من ع .

(١١٣) فى النسخ الأخرى : والأساريع : دواب صغار مثل الدود تكون مع

العُشب . وظنى : اسم رملة .

(١١٤) يقول : تتناول الأشياء بينان رخص لين ناعم غير غليظ ولا حشن . وكأن

تلك الأنامل تشبه هذا الصنف من الدود أو هذا الضرب من المساويك .

وقوله ؛ برخص غير شثن المعنى : وتعطو بينان رخص . وواحد الأساريع أسروع ، ويقال يسروع ويساريع .

٤٧ - كِبَكِرِ الْمُقَانَاةِ الْبَيَاضُ بَصْفَرَةٍ
غَذَّاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلٍ (١١٥)

بكر المُقَانَاة : أول بيضة تبيض النعام ، وكل لون صفرة في بياض فهو مُقَانَاة .
[وقيل المقاناة : أن تكون صفرة وبياض وحمرة] (١١٦) . ومعنى غير محلل (١١٧) : لم يحلل عليه (١١٨) .

٤٨ - تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا
مَنَارَةٌ مُنْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ -

[العشاء : الليل] (١١٩) . والمتبتل : المنفرد (١٢٠) ، وحقيقته المنقطع عن الناس المشغول بعبادة ربه تعالى .

[المنارة : السراج] (١٢١) . والمعنى (١٢٢) كأنها سراج راهب ، وهو معنى قوله منارة ، يريد أن منارة الراهب تشرق بالليل إذا أوقد فيها قنديله وتُنِير [٢٤] (١٢٣) .

٤٩ - إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً
إِذَا مَا اسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجُولٍ

(١١٥) في ع : غير محلل .

(١١٦) ليس في ع .

(١١٧) في النسخ الأخرى : غير المحلل : أى لم يَرِذْه أحد ولا يسكنه .

(١١٨) يقول إن بياضها تحالطه صفرة ، فهي ليست خالصة البياض ، وهي حسنة

الغذاء . (١١٩) من ع .

(١٢٠) في النسخ الأخرى : المتبتل : المجتهد في العبادة .

(١٢١) ليس في ع .

(١٢٢) هذه الفقرة كلها من ع .

(١٢٣) والمُنْسَى : الإمْسَاء ، أى المنارة التى يُضِيئُهَا في وقت المساء الراهب ؛ وخص

مصباح الراهب ؛ لأنه يوقده ليُهْتَدَى به عند الضلال ، فهو يضيئه أشد الإضاءة . يقول :

هذه المرأة كالسراج المضيء لحسنها وبياضها .

يرنو : يديم النظر^(١٢٤) . والصبابة : رقة الشوق^(١٢٥) ، وقوله اسبكرت : أى امتدت . ويقال اسبكرت : استرخت ، من قولهم ، امرأة مسبكرة . ويقال اسبكرت : اعتدلت ، من قولهم : فلان مسبكر إذا استوى . والدَّرْعُ : قميص المرأة الكبيرة . والمَجُولُ : قميص المرأة الصغيرة . [ومشت بين دِرْع ومجول : أى بين الصغيرة والكبيرة]^(١٢٦)

٥٠ - تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وليس فَوَادِي عَنْ هَوَاهَا بُمَنْسَلٍ

عماية^(١٢٧) : يريد الغي والجهل ، [ويروى : عن هواك] ويروى عن صباه . والصبأ أن يفعل فعل الصبيان . يقال : صبى^(١٢٨) بضم السين ، ويقال : صبا للهو : يصبو صبا^(١٢٩) . بمَنْسَلٍ^(١٣٠) : أى سال^(١٣١) .

٥١ - الْأَرْبُ خَضَمَ فَيْكَ الْوَى رَدَدْتُهُ

نَصِيحٍ عَلَى تَعَذَّالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلَى

الْوَى : شديد الخصومة . [ومعنى رددته : أى لم أقبل منه . ويجوز أن يكون معنى رددته : رددتُ حجته بخصومي]^(١٣٢) . والتعذال والعذل : واحد^(١٣٣) . وقوله : غير

(١٢٤) فى النسخ الأخرى : الرنو : إدامة النظر من غير فتح العينين فتحا .
(١٢٥) فى ١ : الصبابة : الميل إلى النساء . وفى م ، ب ، ج : الصبابة : الميل إلى الصبا .

(١٢٦) ليس فى ع . وإنما يريد أن سنّها ين سنّ التى تلبس الدرع ، وبين سنّ منّ تلبس المجول . أى إنها لم تدرك الحلم ، وقد ارتفعت عن الجوارى الصغار .

(١٢٧) فى النسخ الأخرى : العماية : الميل إلى الجهل .

(١٢٨) واللسان صبا . (١٢٩) من ع .

(١٣٠) ليس فى ع .

(١٣١) يقول : عشق العشاق قد بطل وزال ، وعشقه إياها باق ثابت لا يزول

ولا يبطل .

(١٣٢) من ع .

(١٣٣) فى النسخ الأخرى : تعذاله ، أى لومه .

مؤتلى : أى غير مقصر . ويقال : ألوى (١٣٤) شديد الخصومة يلتوى على خصمه بالحُجَج .

[ومعنى البيت أنه يخبر أن هذا الخصم الذى يعذله ناصح له ، لأنه يعذله على مايراد منه من فتنه بالنساء - وهو يرد ذلك لهواه] (١٣٥) .

٥٢ - وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

على بأنواعِ أهمومٍ لَيْتَلِي

سُدُولُهُ : سُتُورُهُ ، [يقال : سدلتُ ثوبى : إذا أرخيته ولم أضمه] (١٣٦) . وقوله : لَيْتَلِي : ليختبر . [وموج البحر : ظلمته] (١٣٧) . ومعنى (١٣٨) هذا البيت أنه يُخْبِرُ أَنَّ اللَّيْلَ قد طال عليه لما هو فيه . وقال ابن حبيب :

كَمَوْجِ الْبَحْرِ في كثافة ظلمته . لَيْتَلِي : لينظر ما عندى من الصبر والجزع (١٣٩) .

٥٣ - فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْرِهِ (١٤٠)

وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءً بِكُلِّكَلٍ

[جَوْرُهُ : وَسَطُهُ . وَأَعْجَازُهُ : أَوَاخِرُهُ . وَنَاءً : نَهَضَ . وَالْكُلِّكَلُ : الصَّدْرُ] (١٤١) .

(١٣٤) فى النسخ الأخرى . وألوى ، صفة للخصم . والمثبت فى ع .

(١٣٥) من ع . يقول : ألاب خصم شديد الخصومة كان ينصحنى على فرط لومه إياى على هواك - غير مقصر فى النصيحة واللوم - رددته ولم أنزجر عن هواك يعذله ونصحه . (١٣٦) من ع .

(١٣٧) ليس فى ع .

(١٣٨) هذا كله من ع . (١٣٩) يتمدح فى هذا البيت بالصبر والجلد .

(١٤٠) فى ع : بَصُلْبُهُ .

(١٤١) ليس فى ب . وفى ع أيضا : صلب الليل : وسطه . تمطى : امتد . وأردف أعجازا : رجع حين رجوت أن يكون قد مضى . وترتيب البيت : ناء بكلكله ، وتمطى بصلبه ، وأردف أعجازا ، فقدم وأخر . والمعنى : قُلْتُ لِلَّيْلِ لما أفرط طولهُ ، وناءت أوائله ، وازدادت أواخره تطاولا . وطولُ الليل يبنى عن مقاساة الأحزان والشدائد والسهر المتولد منها .

٥٤ - أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِي

بُصْبُحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

بأَمْثَلِ : أى بأهون على من حيث الوجد ؛ لأن الليل والنهار قد استويا عنده .
[قوله : أَلَا انْجَلِي : أى انكشف . والمعنى : وما الإصباح بِأَمْثَلِ مِنْكَ] (١٤٢)

٥٥ - فَيَاكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَهُ

بِكُلِّ مُغَارٍ الْقَتْلُ شَدَّتْ يَبْذِلُ

المُغَارُ : المحكم القتل ، يقال : أغرتُ الحبلُ إغارةً ، وأغرتُ على العدو إغارةً
وغارةً .

ويذبل : اسم جَبَلٍ (١٤٣) . وقوله : فَيَاكَ مِنْ لَيْلٍ : فيه معنى التعجب .

[يقول : من طول ليله كأن النجوم مُوثَّقةٌ لَا تَبْرَحُ] (١٤٤) .

٥٦ - كَانَ الثَّرِيًّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِيهَا

بَأَمْرَاسٍ كَثَّانٍ إِلَى صُمٍّ جَنْدَلُ

مَصَامِيهَا : موضعها ، الأمراس : [جمع مَرَسٍ] (١٤٥) ، وهى الحبال المقتولة .
الصُّمُّ : الصُّلْبُ . وَجَنْدَلُ : حجارة [لم يبين مكانها] (١٤٦) . والثريا : تصغير
ثُرْوَى (١٤٧) مقصور .

[يقول : ما تَبْرَحُ مِنْ مكانها لطول الليل] (١٤٨) .

٥٧ - وَقَرَبَةِ أَقْوَامٍ جَعَلَتْ عِصَامَهَا

عَلَى كَاهِلِ مَنْى ذَلُولٍ مُرَحَّلٍ (١٤٩)

(١٤٢) من ع .

(١٤٣) فى ع : رجل - تحريف . وفى اللسان : يذبل : اسم جَبَلٍ بعينه فى بلاد نجد .

(١٤٤) ليس فى ع . (١٤٥) ليس فى ع .

(١٤٦) ليس فى ب .

(١٤٧) فى القاموس : وامرأة ثروى بستمولة . والثريا تصغيرها . والنجم لكثرة كواكبه

مع ضيق المحل . (١٤٨) ليس فى أ ، ع .

(١٤٩) فى ع قبل هذا البيت : وما لم يروه الأصمعى .

عِصَامَهَا : أى حَبْلُهَا . والكاهِل : فروع الكتفين - مُرَحِلٌ : كثيرا ما يُرَحَلُ عليه .
والذَّلُول : المذلل . وهو يفتخر بخدمة أصحابه فى الطريق (١٥٠) .

٥٨ - وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ
بِهِ الذَّنْبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمَعِيلِ (١٥١)

[الْعَيْرُ : حمار الوحش . ويقال : جوفه خال من الشحم (١٥٢) ، وقيل : جوف العير اسم وادٍ لرجل اسمه الحمار وكان صنع طعاماً لقومه ، فجاءته ريحٌ فغبرته عليه فكفر ، فحسف بهم فلم يبق فيه أحد . والخليع : المطرود . والمعيل : ذو العيال .] (١٥٣) .

٥٩ - فَقُلْتُ لَهُ لِمَا عَوَى إِنَّ شَأْنَنَا
قَلِيلُ الْغِنَى إِنْ كُنْتَ لَمَّا تَمُولُ (١٥٤)

يعنى أمرى وأمرك واحد ، إن أصبت شيئاً أتلفته ، وكذلك أنت ، ولما : بمعنى (١٥٥) لم

٦٠ - كِلَانًا إِذَا مَانَالِ شَيْئًا أَفَاتَهُ
وَمَنْ يَحْتَرِثُ حَرْثِي وَحَرْثُكَ يُهْزِلُ

(١٥٠) هذا الشرح كله ليس فى ع .

(١٥١) فى هامش ج : هذا البيت والبيتان بعده يقال إنها ليست لامرئ القيس .

(١٥٢) جوف العير لا يتتفع فيه بشيء .

(١٥٣) ليس لهذا البيت شرح فى ع . يقول : رب وادٍ يشبه جوف الحمار ، فهو خال من النبات والإنس ، به الذنب يعوى من الجوع ، كالخليع الذى كثرت عياله ، وطالبوه بالشفقة ، وهو يصيح فيهم ويخاصمهم ؛ إذ لا يجد ما يرضيهم به .

(١٥٤) فى ع : إن شأونا . ويروى : العنا أيضا . وليس بعد البيت شيء من الشرح فى ع . غير ما تقدم .

(١٥٥) هذا فى كل النسخ - ماعدا ع . والمعروف أن لما ينسحب النفي فيها إلى زمن

المتكلم .

وتمول الرجل : إذا صار ذامال . إن كنت لما تمول : إن كنت لما تُصِبُّ من الغنى ما

يكفيك .

قيل : إن هذا البيت ليس له . [وقيل له] (١٥٦) . يَحْتَرِثُ حَرْتِي وَحَرَّتِكَ ؛ أى يفعلُ
فَعَلِي وفعلك (١٥٧) .

٦١ - وقد أَغْتَدَى والطَّيْرُ فِي وَكُنَاتِهَا
بُمنجَرِدٍ قَبْدِ الأوابدِ هَيْكَلِ

وَكُنَاتِهَا : (١٥٨) أعشاشها . المنجرد : الفرس القصير الشعر . والأوابد (١٥٩) :
الوحش . يريد أنه إذا رآها صار قَبْدًا (١٦٠) لها ، فهي لا تفوته . والهيكل : الطويل
الضخم .

٦٢ - مِكرٌ مِفْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا
كَجَلْمُودٍ صَخِرِ حَطَّةُ السَّيْلِ مِنْ عِلِ

مِكر : أى يصلح للكر ، ومِفْرٌ : يصلح للفر . ومقبِلٌ : حسن الإقبال . ومدبِرٌ :
حسن الإدبار . وقوله : « معا » ؛ أى معه هذا وعنده هذا ، كما تقول : فلان فارس
ويقال راجل ، أى قد جمع هذين . وقوله : من عِلِ : أى مِنْ مَكَانٍ عالٍ (١٦١) .

(١٥٦) ليس في أ ، ج . (١٥٧) ليس بعد هذا البيت شرح في ع .
وأفاته : قوته على نفسه . يقول : كلانا إذا ملك شيئاً أنفقَه وبذَره ، ومن سعى سَعَى
وسَعَيْكَ افتقر وعاش مهزولاً . وقال ابن الأنباري : هذه الأبيات الأربعة رواها بعض الرواة
في قصيدة امرئ القيس ، وزعم الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما أنها ليست منها - وانظر
هامش رقم ١٥١ في الصفحة السابقة .
(١٥٨) في النسخ الأخرى : الوكن : حيث يبيت الطائر . والوكر : حيث يكون
فراخه .

(١٥٩) في ع : الأوابد : ذكور الوحش - ولكن اللسان يقول : الأوابد : الوحش .
الذكر آبد . والأنثى آبدة .

(١٦٠) في النسخ الأخرى : وقبدها : يعني يقبدها بإحضاره : جَرَّيه .
يقول : وقد أخرج في الغداة والطير ما زالت مستقرة في مواقعها التي باتت عليها ، على
فرس ماضٍ في السير قصير الشعر ، يقبِذُ الوحشَ بسرعة لحاقه إياها ، عظيم الجرم . تمدح
بمعاناة دَجَى الليل ، ثم تمدح بتحمل حقوق العفاة والأضياف . ثم تمدح بطي الفياق
والأودية . (١٦١) هذا كله من ع .

و [من على : من فوق . وفيه ثلاث لغات : من علو ، ومن علا ، ومن على بالرفع والنصب والجرح . والكل بمعنى عال ، وقال الشاعر (١٦٢) :

بَاتَتْ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الفَلَا [(١٦٣)

ومعنى (١٦٤) البيت أن هذا الفرس في سرعته بمنزلة هذه الصخرة التي قد حطها السيل في سرعة انحدارها ، وأن هذا الفرس حسن الإقبال والإدبار (١٦٥) .

٦٣ - كُمَيْتٌ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنِّ

ويروى : عَنْ جَاذِ مَتْنِهِ . ويروى : بِالْمَتَنِّ . الكميت : الأحمر اللون إلى سواد . [يزل اللبد : إذ المتن أملس كثير اللحم ، فلذلك يزل] (١٦٦) . يريد أنه أملس فلا يستقر عليه اللبد . حاذِ مَتْنَهُ : وسط متنه . والصفواء : الصخرة الملساء . والمتن : ما اتصل بالظهر . والمتزل : الطائر الذي ينزل على الصخرة فتحطه . وقيل : هو المطر . وقد تكون الصفواء جمع صفاة (١٦٧) .

٦٤ - عَلَى الْعَقَبِ (١٦٨) جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلِيٌّ مِرْجَلٍ

العقب : الجرى بعد الجرى . [والجياش : الذى يمحش فى عدوه كما تجيش القذرى الغليان . والجياش تقع بمعنى التكثير] (١٦٩) . واهترامه : جريه (١٧٠) .

(١٦٢) هو أبو النجم ، كما فى السان (علا) .

(١٦٣) ليس فى ع .

(١٦٤) هذا كله من ع . (١٦٥) والجلمود : الحجر العظيم الصلب .

(١٦٦) ليس فى ع .

(١٦٧) هذا الفرس الكميت يزل لبدته عن متنه لملاسة ظهره واكتناز لحمه - وهما يحمدان من الفرس - كما يزل الحجر الصلب الأملس المطر النازل عليه .

(١٦٨) فى ع : على الذبل جياش ، وقال فى شرحه : الذبل الضمور .

(١٦٩) من ع . وفى النسخ الأخرى : والجياش الذى يزداد فى الجرى .

(١٧٠) أى صبت جريه عند الجرى .

والمرجل : القدر ، [شبه في شدة حميه بغلى القدر] (١٧١) ، وحميه شدة جريه (١٧٢) .

٦٥ - مَسَحَ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى

أَثَرْنَ غُبَارًا بِالْكَدِيدِ الْمُرْكَلِ

مَسَحَ : كثير الجري ، والسابحات : التي تسبح في جريها ، والونى (١٧٣) : الإعياء .
والكدید : ما صلب من الأرض ، والمركل (١٧٤) : ماركلته بقوائمها . [والسابحات :
السريعات . قال الله تعالى (١٧٥) : والسابحات سَبَحًا . ومعنى هذا البيت أن الخيل
السريعات إذا فترت وأثارت الغبار بأرجلها من التعب - جرى هذا الفرس جريا سهلاً كما
يسح السحب المطر] (١٧٦) . وقيل مسح : رقيق الأديم .

٦٦ - يَزِلُّ الْغَلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ

وَيُلَوَّى بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ

[يزل : يزلق] (١٧٧) . الخف : الخفيف الحاذق بالركوب . وصهواته : جمع
صهوة : موضع اللبد . [وهى مقعد الفارس] (١٧٨) . يلوى بأثواب العنيف : أى يذهب
مها . العنيف : الذى لا رفق له . والمثقل : الثقيل الركوب (١٧٩) . ومعناه (١٨٠) أن هذا
الفرس إذا ركبه العنيف لم يتألك أن يصلح ثيابه . وإذا ركبه الغلام الخفيف زل عنه ولم
يطقه ؛ وإنما يصلح له من يداريه . وروى الأصمعى : يطير الغلام الخف ؛ أى يرمى به
لسرعته ونشاطه .

(١٧١) من عـ .

(١٧٢) يقول : تغلى فيه حرارة نشاطه ، وكأن تكسر صهيله فى صدره غليان قدر .

(١٧٣) فى عـ : الونى : الفتور .

(١٧٤) فى عـ : المركل : الذى قد أثرت فيه بجوافرها .

(١٧٥) سورة النازعات ، آية ٣ .

(١٧٦) من عـ .

(١٧٧) من عـ .

(١٧٨) من عـ .

(١٧٩) فى النسخ الأخرى : المثقل : الذى لا يحسن الركوب أيضا .

(١٨٠) هذا من عـ . وفى النسخ الأخرى : يقول : يرمى بالغلام ، ويلوى بأثواب هذا

وإن عنف عليه .

٦٧ - دَرِير كَخْذُرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ تَتَابِعُ كَفِّهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ

دَرِير : يريد أنه سريع [براجه] (١٨١) . الْخَذْرُوفُ : لعبة للصبيان (١٨٢) . الْوَلِيدُ : الصبي . وَأَمْرُهُ : فتلته تتابع كَفِّ هذا الغلام . بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ : يريد أنه ضَمَّ له خيطاً آخر ثم خَذَرَفَ به (١٨٣) .

٦٨ - لَهُ أُيْطَلَا ظَنِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ وَارْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَنْقُلٍ

أُيْطَلَا ظَنِي : يعني خَاصِرَتَيْهِ لَا نَفْتَاحِهَا . وَسَاقَا نَعَامَةٍ لَطُولُهَا . وَارْخَاءُ سِرْحَانٍ : أى سرعته في لين ، وَالسَّرْحَانُ : الذئب . وَالتَّنْقُلُ : ولد الثعلب . والعربُ تشبهه بالفرس في عَدُوِّهِ (١٨٤) .

٦٩ - ضَلِيعٍ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ بِضَافٍ فَوْيَقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَغْزَلٍ

الضليع (١٨٥) : الشديد ، وقيل : العظيم الْجَنِين . وقيل : هو الذى يضطلع مما حمل . [استدبرته : أى قمت خلفه] (١٨٦) . وَالْفَرْجُ هَاهُنَا : ما بين الرجلين . [سدَّ

(١٨١) من ع . وفي النسخ الأخرى : سريع الجرى .

(١٨٢) في هامش ج : الخذروف : خشبة صغيرة جداً محدودة الطَّرَف يطوى فوقها خيط ، ثم تُرْمَى في الأرض بقوة فتصمك برُءُوسها وهي تستدير ، وتسمى في نجد « الدَّوَامَةُ » . وفي شرح القصائد السبع : الخذروف : الخزارة التى يلعب بها الصبيان تسمع لها صوتاً . (١٨٣) هو يُدِرُّ الْعَدُوَّ وَالْجَرَى : أى يديمها ويواصلها ويتابعها . ويسرع فيها إسراع خذروف الصبي إِذَا أَحْكَمَ قَتْلَ خَيْطِهِ وَتَتَابَعَتْ كَفَّاهُ فِي قَتْلِهِ وَإِدَارَتِهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ ؛ وذلك أَشَدُّ لِدَوْرَانِهِ .

(١٨٤) في ع : يريد أن هذا الفرس له أُيْطَلَا ظَنِي : أى خَاصِرَتَاهُ - وَسَاقَا نَعَامَةٍ لَطُولُهُ ، وَارْخَاءُ سِرْحَانٍ : الإرخاء : العدو . وَالسَّرْحَانُ : الذئب . التَّنْقُلُ : ولد الثعلب . والتقريب : قريب من العدو .

(١٨٥) في النسخ الأخرى : ضليع : شديد الأضلاع . (١٨٦) ليس في ع .

فَرَجَهُ : لَكثْرَةُ شَعْرِ سَبِيهِ [١٨٧] . والضَّافِي : السَّابِغ . والأَعَزَل (١٨٨) : المائل الذنب .
يقول : ليس بمائل الذنب . والفرج في الأصل : هو الشيء المنفرج ؛ يقال ما بين اليدين
والرجلين فرج . وقوله : بضاف : أى بذنب سابغ (١٨٩) .

٧٠ - كَانَ سِرَاتَهُ (١٩٠) لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا

مَدَاكَ عُرُوسٍ أَوْ صَلَايَةٍ حَنْظَلٍ

السراة : أعلى الظهر . والمَدَاكَ : الحجر الذي يُسحق عليه الطَّيْبُ . وقوله : لدى
البيت : بمعنى عند . [وَالصَّلَايَةُ : حجرٌ يُدقُّ فيه حب الحنظل فنصلب لذلك ويظهر لها
بريق] (١٩١) .

٧١ - فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَانَ نِعَاجَهُ

عَذَارَى دَوَارٍ فِي مَلَأٍ مُذْبِلٍ

عَنَّ لَنَا : عرض لنا . والسرب : القطيع من البقر . [والنعاج : البقر الوحشية
البيض . وعذارى : جمع عذراء] (١٩٢) . ودَوَارٌ : صَنَمٌ [يَدُورُونَ حَوْلَهُ] (١٩٣) .
والمَلَأُ (١٩٤) : كل ثوب ذى لفقين . [مُذْبِلٌ : طويل] (١٩٥) . وهذا البيت معناه أنه

(١٨٧) ليس في عـ . وفي أ ، جـ : يعنى من غلظ عَسيبه وكثرة شَعْرِ سَبِيهِ .
(١٨٨) في النسخ الأخرى : الأعزل : المائل فى الجانب عادة لا خِلْقَةً ؛ وهو أهونُ
من العَصَل . والعَصَل : الاعوجاجُ خِلْقَةً .
(١٨٩) يقول : هذا الفرُس عظيمُ الأضلاع منتفخُ الجنبين إذا نظرتَ إليه من خلفه
رأيتَه قد سدَّ الفضاء الذى بين رجله بذنبه السابغ التام الذى قُرب من الأرض ، وهو غير
مائل إلى أحد الشقين . (١٩٠) في عـ : سراته .

(١٩١) ليس في عـ - وبدله فيها - وصلاية شبيهة بهذا - أى بالمداك .
يقول : إذا كان هذا الفرُس قائما عند البيت غير مُسْرَج رأيتَ ظهره أُمْلَس . فكأنه
مَدَاكَ عروس فى صفائها وملاسها ، وإنما خص مدَاكَ العروس لأنها قرية العهد بالطيب ،
فهى تبرق . كما خص صلاية الحنظل ؛ لأن حب الحنظل يخرج دُهْنه فيبرق على الصلاية .
(١٩٢) ليس في عـ . (١٩٣) من عـ .

(١٩٤) في عـ : والملاء : الملاحف .

(١٩٥) ليس في عـ .

يصفُ هذا القطيع من البقر يلوذ بعضه ببعض ويدور حواليه كما تدور العذارى بهذا الصنم (١٩٦).

٧٢ - فَأَدْبَرْنَ كَالْجَزْعِ الْمُفْصَلِ بَيْنَهُ

بِجِيدٍ مُعِمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخُولٍ

[أَدْبَرْنَ : أى انصرفن] (١٩٧). وَالْجَزْعُ : الحَزْزُ (١٩٨) الذى فيه أسود وأبيض . وقوله : بجيد : يعنى العُنُق . ومعنى مُعِمٍّ وَمُخُولٍ (١٩٩) : له أعمام وأخوال . [وهم من عشيرة واحدة ، فكان خَرَزُهُ أَضْفَى وَأَجُودَ] (٢٠٠) .

٧٣ - فَأَلْحَقْنَا (٢٠١) بِالْهَادِيَّاتِ وَدُونَهُ

جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَلْ

الهاء عائدة على الفرس . والهاديات : هى أوائل البقر . ودونه جواهرها : أى ما تخلف منها ، وما قد أجنح . قال الأصمعى : أخبر أنه لم يعجزه أوائل البقر فكيف يعجزه أواخرها .

وَالصَّرَّةُ (٢٠٢) : شِدَّةُ الْجَرَى ، قال الله تعالى (٢٠٣) : فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا . لَمْ

(١٩٦) هذا الشرح كله من ع . أى شبه البقر فى مشيها وطول أذنانها وبياضها بالعذارى فى الملاء المذبل .

(١٩٧) ليس فى ع .

(١٩٨) فى النسخ الأخرى : الجزع : الحز . الفصل بينه ، أى لؤلؤة وخرزة ذهب وفضة ، شبه صغارها وكبارها به .

(١٩٩) فى النسخ الأخرى : مُعِمٍّ مُخُولٍ : كريم الأعمام والأخوال . وخص هذا الصبي لأن جواهر قلادة مثله تكون أعظم جواهر من قلادة غيره .

(٢٠٠) من ع . (٢٠١) فى ع : فألحقه بالهاديات .

(٢٠٢) فى النسخ الأخرى : فى صرة ، أى فى جماعة ، أى بسرعة جريه أدركهن قبل أن يتفرقن . والصرة فيها ثلاث لغات : الجماعة ، والصَّيْحَةُ ، والشدة ، وتفسير ذلك فى قوله تعالى : فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فى صرة ، أى فى جماعة من نساها . وقيل : فى صيحة . وقيل : فى شدة لعظم الأمر عليها .

(٢٠٣) سورة الذاريات ، آية ٢٩ .

تزيل (٢٠٤) : لم تتفرقن بما أدركهن من الجزع (٢٠٥) .

٧٤ - فعَادَى عِدَاءَ يَن ثُورَ وَنَعَجَةٍ

دِرَاكَا وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ

فعَادَى : أَى والى [وجمع] (٢٠٦) يَن ثُورَ وَنَعَجَةٍ ، تقول : عَادَيْتُ يَن الشَّيْثَيْنِ : إذا جَمَعْتَ بَيْنَهُمَا (٢٠٧) . [دِرَاكَا : سَرِيعًا] (٢٠٨) . يُنْضَحُ : يَعرَق . والماء كَنَابَةٌ عَنِ الْعرَقِ (٢٠٩) .

٧٥ - فَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ (٢١٠) مَا يَن مُنْضَجٍ

صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعْجَلٍ

ظَلَّ : خَلَا ف بَات . طُهَاءُ : جَمْعُ طَاهٍ ، وَهُوَ الطَّبَاخُ ، « وَمَا » زَائِدَةٌ . الصَّفِيفُ (٢١١) : الشَّرَائِعُ المَرْفُوقَةُ حَتَّى تَنْضَجَ . وَالْقَدِيرُ (٢١٢) : المَطْبُوخُ فِي الْقَدْرِ (٢١٣) .

٧٦ - وَرُحْنَا وَرَاحَ الطَّرْفُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ (٢١٤)

مَتَى مَا تَرَقَّى الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلَ

(٢٠٤) فِي النِّسْخِ الْآخَرِ : وَلَمْ تَزِيلْ : أَى لَمْ تَتَفَرَّقْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : لَوْ تَزِيلُوا (سُورَةُ الْفَتْحِ . آيَةُ ٢٥) .

(٢٠٥) يَقُولُ : فَأَلْحَقْنَا هَذَا الْفَرَسَ بِأَوَائِلِ الْوَحْشِ ، وَجَاوَزْنَا بِمَا تَمَخَّلَفَاتِهِ ، فَهُوَ يَدْرِكُ أَوَائِلَهَا وَأَوَاخِرَهَا مُجْتَمِعَةً لَمْ تَتَفَرَّقْ بَعْدَ ؛ يَصِفُهُ بِشِدَّةِ عُدُوهِ .

(٢٠٦) لَيْسَ فِي أ .

(٢٠٧) فِي عَدَ : فَعَادَى : يَرِيدُ أَنَّهُ قَصَدَ يَن ثُورَ وَنَعَجَةٍ مِنَ الْبَقَرِ .

(٢٠٨) لَيْسَ فِي عَدَ . وَفِي عَ : وَقَوْلُهُ : دِرَاكَا : بِعَنَى مَدَارَكَةٍ .

(٢٠٩) فِي عَدَ : وَقَوْلُهُ : لَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ ؛ أَى لَمْ يَعرَقْ ، فَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَدْ

غُسِلَ بِالمَاءِ .

(٢١٠) لِي عَدَ : وَظَلَّ طُهَاءُ اللَّحْمِ مِنْ يَن مُنْضَجٍ .

(٢١١) لِي عَدَ : الصَّفِيفُ : الشَّرَائِعُ ، وَيُقَالُ لَهَا الْكِبَابُ .

(٢١٢) فِي عَدَ : المَطْبُوخُ فِي قَدِيرٍ عَلَى الْعَجَلَةِ .

(٢١٣) يَقُولُ : كَثُرَ الصَّيْدُ فَأَخْصَبَ الْقَوْمُ فَطَبَخُوا وَاشْتَوُوا .

(٢١٤) فِي عَدَ : وَرَحْنَا يَكَادُ الطَّرْفُ يَقْصُرُ دُونَهُ . وَقَالَ : وَمَعْنَى يَقْصُرُ دُونَهُ أَنَّهُ إِذَا نَظَرَ

الطَّرْف : الحصان . يَنْفُضُ رَأْسَهُ مِنَ النِّشَاطِ . متى ما تَرَقَّ الْعَيْنُ : أى متى ما ارتفعت إليه عين الناظر كَفَّهَا عَنْهُ ، خوفاً مِنَ النَّفْسِ عَلَيْهِ . وتَسَهَّلَ : يُرْسِلُهَا [عَنْهُ] (٢١٥) .

٧٧ - كَانَ دِمَاءَ الْهَادِيَّاتِ يَنْحَرُهُ
عُصَارَةُ حِنَاءٍ بِشِيبٍ مُرَجَّلٍ

الهاديّات : المتقدّمات من البقر (٢١٦) . عُصَارَةُ حِنَاءٍ : شِبْهُ صَنِيعِ الْحِنَاءِ فِي الشَّيْبِ كَالدَّمِ فِي نَحْرِهِ (٢١٧) . مُرَجَّلٍ (٢١٨) : مَمْشُطٌ .

٧٨ - فَبَاتَ عَلَيْهِ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ
وَبَاتَ بِعَيْنَيْهِ قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلٍ

[وَبُرُوى . غَيْرَ مَهْمَلٍ] (٢١٩) . أَخْبِرَ أَنَّهُ لَمْ يَتَرَعْ عَنْهُ سَرَجُهُ وَلِجَامُهُ خَوْفًا أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ نَشَاطُهُ وَحِدَةً نَفْسَهُ . وَقَوْلُهُ : بَاتَ بِعَيْنَيْهِ : أى بَاتَ بِحَيْثُ أَرَاهُ وَأَنْظُرُ إِلَيْهِ . وَبُرُوى : غَيْرَ مُغْفَلٍ . [أى لَمْ أَغْفَلْ عَنْهُ] (٢٢٠) .

٧٩ - أَصَاحَ تَرَى بَرَقًا أَرِيكَ وَمِیْضَهُ
كَلَمْعِ الْبَدَيْنِ فِي حَيٍّ مُكَلَّلٍ

الناظر إلى هذا الفرس أطال النظر إلى ما ينظر إليه منه بحسد ، فلا يكاد يستوفي النظر إلى جميعه . وقال بعض أهل اللغة : الطرف - بالكسر : الكرم الأصل . والطرفين يعنى الأبوين من الخيل ومن الناس . (٢١٥) ليس فى أ .

يقول : هذا الفرس لِعَتْفِهِ وَتَمَامِ خَلْقِهِ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَيْنُ النَّاطِرِ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ رَاعَهُ مِنْظَرُهُ : فَخْشَى إِصَابَتِهِ بِعَيْنِهِ ، فَصَوَّبَ رَأْسَهُ وَكَفَّ عَنْهُ بِصَرِهِ .

(٢١٦) فى ع : الهاديّات : أوائل الوحش .

(٢١٧) يريد أن يقول : كَانَ دِمَاءُ أَوَائِلِ الصَّيْدِ وَالْوَحْشِ عَلَى نَحْرِ هَذَا الْفَرَسِ عُصَارَةُ

حِنَاءٍ خَضِبَ بِهَا شَيْبَ مَرْجَلٍ .

(٢١٨) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : مرجل : مجعد .

(٢١٩) من ع . (٢٢٠) ليس فى ع .

[ترك الفرس ، وأخذ في نعت البرق] (٢٢١) . أصاح : [مرخم] (٢٢١) . أى
يا صاحب . أريك وميضه : أى لمعانه . شبه سرعة البرق بسرعة لمع اليدين
وتحريكها (٢٢٢) ، الحى (٢٢٣) : السحاب المتراكم . المكمل (٢٢٤) : السحاب الذى
يكلل بالبرق كالإكليل . والوميض (٢٢٥) : الحق (٢٢٦) .

٨٠ - يُضَى سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ

أَهَانَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ (٢٢٧) الْمُقْتَلِ

سناء : ضوء . يقول : ضوءه كلمع اليدين ، أو مصابيح راهب ، وهى السرج ؛
وإنما أراد بالسليط : الزيت (٢٢٨) ؛ إذا هو أشد ما يكون من الدُّهْنِ ضوءاً -
والذبالة (٢٢٩) : فتيلة المصباح . وأهان السليط : أى أكثره ولم يَضُهُ (٢٣٠) .

٨١ - قَعَدْتُ وَأَصْحَابِي لَهُ بَيْنَ ضَارِجٍ (٢٣١)

وبين العُذَيْبِ بَعْدَ مَا مَتَأَمَّلِ
قعدت لهذا البرق أنظر إليه مع أصحابي . ضارج (٢٣٢) : اسم ماء ببلاد طبرستان .
العُذَيْبِ : اسم ماء قريب منه . بَعْدَ مَا مَتَأَمَّلِ : أى ما أبعد هذا المكان الذى تأملت

-
- (٢٢١) من ع . (٢٢٢) فى ع : كَلَمَعَ اليدين : يعنى كإشارة اليدين .
(٢٢٣) فى ع : الحى : ما ارتفع من السحاب ودنا من الأرض لكثرة مائه وثقله .
(٢٢٤) فى ع : المكمل : الذى كَلَّلَ بالبرق كما يكلل رأس الرجل الإكليل .
(٢٢٥) هذا فى ع . وفى ابن الأنبارى : وميضه : خطرانه وبريقه .
(٢٢٦) يقول : يا صاحب . هل ترى برقاً أريك لمعانه وتلاؤه الذى يشبه برقه تحريك
اليدين فى سحاب متراكم . صاء أعلاه كالإكليل لأسفله .
(٢٢٧) فى النسخ الأخرى : للذبال ...
(٢٢٨) فى ع : السليط : الزيت . وقيل السرج .
(٢٢٩) فى ع : والذبالة : جمع ذبالة . وهى الفتيلة .
(٢٣٠) ضوء هذا البرق يشبه ضوء مصباح الراهب إذا أُنْعِمَ صَبَّ الزيت عليه
فِيضَى .
(٢٣١) فى ع : قعدت له فى صُحْبَتِي بين ضارج . وقال : ويروى : قعدت وأصحابي
له ... (٢٣٢) فى ع : ضارج والعذيب : موضعان .

[هذا] (٢٣٣) البرق منه (٢٣٤) . ويقال : تأملت فلانا ؛ أى نظرت إليه .

٨٢ - عَلَا قَطَنًا بِالشِّمِّ أَيْمَنُ صَوْبُهُ
وَأَيْسَرُهُ أَعْلَى السَّتَارِ - فَيَذْبُلُ

قَطَنَ والسَّتَارُ وَيَذْبُلُ : أساء جبال (٢٣٥) . والشِّم : النظر ، [أى فيما أرى] إنَّ هذا السحاب أَيْمَنُهُ عَلَى قَطَنَ وَأَيْسَرُهُ - أى يُسْرَاهُ - عَلَى السَّتَارِ وَيَذْبُلُ [(٢٣٦)] . وَصَوْبُهُ (٢٣٧) : أى مطره الذى يصبُّ منه الأرض . ويقال : شام السحاب إذا نظر إليه وَخَيْلَهُ ، و (٢٣٧) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٢٣٨) : كَصَبِّ مِنَ السَّمَاءِ .

٨٣ - فَأُضْحَى يَسُحُّ - الْمَاءَ فَوْقَ كُتَيْفَةِ (٢٣٩)

يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوَحَ الْكَنْهَبِلِ (٢٤٠)

[يَسُحُّ : يصبُّ . حول كُتَيْفَةِ : أرض . يكب : يقلبها على رؤوسها] (٢٤١) ،
وَالْكَنْهَبِلُ : شجر عظام ، فأخبر أنه نظر البرق فتوسم أنه يصبب الموضعين اللذين ذكر ، ثم
استيقن لما أصبح أنه صار إلى كُتَيْفَةِ (٢٤٢) . والسح : القشر لوجه الأرض من شدة وقعه ،

(٢٣٣) ليس فى أ .

(٢٣٤) فى ع : يعنى ما أبعد ما أمّلت .

(٢٣٥) فى أ ، ب : اسم جبال بالشام . وفى هامش ج : هذا غلط مخض ؛ بل
السَّتَارُ ويذبل جبالان فى عالية نجد ، نصّ على ذلك ياقوت وغيره . وفى ياقوت : قَطَنُ :
جبل فى أرض بنى أسد . وَيَذْبُلُ : جبل مشهور بنجد ، وكذلك السَّتَار . وفى شرح ديوان
امرئ القيس : السَّتَارُ ويذبل : جبالان مما يلى البحرين . وفى ج : على قَطَنِ .

(٢٣٦) ليس فى ع . (٢٣٧) هذا فى ع .

(٢٣٨) سورة البقرة ، آية ١٩

(٢٣٩) فى ع : فأضحى يسح الماء من كل فَيْقَةٍ . والفَيْقَةُ : ما بين الحَلْبَتَيْنِ ، - كأنه
يحب حَلْبَةً ويسكن ساعة ثم يحلب أخرى . يعنى السحاب ، وذلك أشد المطر . وفى أ :
يسيح . (٢٤٠) فى القاموس : وتفتح باؤه .

(٢٤١) من ع .

(٢٤٢) كُتَيْفَةُ : كجھينة : اسم موضع ببلاد باهلة . وفى هامش ج : كُتَيْفَةُ : أكمة

ثم قال : يكب على الأذقان - يعنى السيل ، أى يرمى الدّوح - وهو شجرٌ عظيمٌ - على وجهه ، وليس ثم وجه ولا ذقن . إنما هذا مثلٌ ضربه كذقن الإنسان (٢٤٣) [٢٦] .

٨٤ - كَانَ مُكَاكِيَّ الْجَوَاءِ غُدِيَّةً

صُبْحَنَ سَلَافاً مِنْ رَحِيقِ مُفْلَقِلٍ

[ويروى : نشاوى نساوقوا بالرحيق المفلقل] (٢٤٤) . المكاكى : طير ، واحدها مكاء ، [ولا تكون إلا مع الماء لكثرة العُشب فى الماء] (٢٤٥) . وهى ضرب من الطير يصيح فى الغدوات فى الرياض . والجواء (٢٤٦) : موضع بنجد . والرحيق : الخمر ، وقد يُقال للخمر السلاف . والسلاف : أول عَصَاة الخمر (٢٤٧) . والمفلقل : الذى طُرِح فيه الفلقل : وإنما قال : صُبْحَنَ سَلَافاً - يعنى هذه المكاكى . يقول : من شدة نشاطها لكثرة صياحهن وطربهن بهذا الغيث فكأنهن شربن خمرًا .

٨٥ - وَمَرَّ عَلَى الْقَنَانِ مِنْ نَفْيَانِهِ

فَأَنْزَلَ مِنْهُ الْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَوْئِلٍ (٢٤٨)

يعنى أَنَّ السحاب مرَّ عَلَى الْقَنَانِ (٢٤٩) - وهو جبل لبني أسد بن خزيمة . وقوله : مِنْ

من قطن فى غرنى القصيم معروفة بهذا الاسم إلى الآن .

(٢٤٣) فى النسخ الأخرى : والأذقان ها هنا استعارة للوجوه .

(٢٤٤) ليس فى ع .

(٢٤٥) من ع .

(٢٤٦) فى هامش ج : لا يزال معروفًا بهذا الاسم إلى الآن بقرب الرس : وفى شروح

المعلقة : الجواء : البطن من الأرض والوادي .

(٢٤٧) فى ع : السلاف : أول ما يخرج من الخمر . والرحيق : الخمر . وقد يقال

للخمر السلاف .

(٢٤٨) فى ع ، وابن الأثير : من كل منزل . وفى ع : قال : ويروى من كل

معقل - يعنى السحاب . ثم قال : وقوله ، من كل منزل ، يعنى من كل مكان حصين ، وكذلك المعقل والموئل ..

(٢٤٩) فى هامش ج : القنان - بتخفيف النون : جبل معروف بهذا الاسم إلى

الآن فى جهات الرس فى الجهة الغربية .

نَفْيَانِه : أى مانتى من قطره . فأنزل (٢٥٠) منه العُصم اللواتى فى موضع المعصم فيها بياض ، وقوله : من كل موئل : أى من كل مكانٍ حصين . قال الله تعالى (٢٥١) : لن يجدوا من دونه موئلا .

٨٦ - وَتِثَاءَ لَمْ يَتْرَكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ
وَلَا أُطْمَأَ (٢٥٢) إِلَّا مَشِيدًا بَجَنْدَلٍ

وتِثَاءُ : أرض ، [ويقال : بلد] (٢٥٣) ، جذع نخلة : أراد أصل نخلة ، ولا يسمى جذع نخلة حتى ينقطع . ولا أطما (٢٥٤) - يعنى قصرا مبنيا بالحجارة ، والمشيد : المني . والجندل : الحجارة . يقول : لم يبقَ على خراب ماكان كذلك .

٨٧ - كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَّائِينَ وَثِيلِهِ
كَبِيرٌ أَنَاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ

ثَبِير : جبل ، والعَرَّائِينَ : الأوائل . والويل : المطر الشديد . يقول : كان هذا الجبل فى أول هذا المطر كبير أناس - أى سيد أناس فى بجاد مزمل (٢٥٥) : أى كساء مخطط فيه سوادٌ وبياض . وكان يجب أن يقول مزملٌ - مرفوعا ؛ لأنه نعت كبير . إلا أنه خفّضه على الجوار ، كما حكى سيويه .

٨٨ - كَانَ ذُرًّا رَأْسَ الْمُجَيَّمِرِ غُدُوَّةً
مِّنَ السَّيْلِ وَالْغُثَاءِ فَلَكَّةٌ مِّغْرَلٍ

(٢٥٠) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : والعصم : جمع أعصم ، وهو الأبيض موضع المعصم من أولاد الأوعال . وقيل : سميت عصما لاعتصامها ، أى امتناعها فى الجبال . (٢٥١) سورة الكهف ، آية ٥٩ . (٢٥٢) فى ع : ولا أجما .

(٢٥٣) من ع . وفى هامش ج : هى القرية المعروفة إلى الآن بهذا الاسم فى شمالى نجد . وفى ابن الأنبارى : وتِثَاءُ : من أمهات القرى قرى عربية .

(٢٥٤) فى ع : ولا أجما - يعنى قصرا . ويروى : ولا أطما - وهى القصور المشيدة المبنية بالحجارة ، يعنى ما يبقى غير المشيد . وفى شرح ابن الأنبارى : الأجم والآجام : البيوت المسقفة . والأطم والآطام مثل الأجم والآجام .

(٢٥٥) فى النسخ الأخرى : مزمل بيجاد : أى ملفف بالبيجاد ، وشبه به لاشتغال الماء

عليه .

ذُرَاهُ : [جمع ذُرَّة] (٢٥٦) أعلاه . المجيئُر : (٢٥٧) اسم جَبَل . والغناء (٢٥٨) :
حطَامُ الشجر الذى يكون فوق الماء . وإنما قال فلانة مِقْرَل ، لا استدارة الماء حوله (٢٥٩) .

٨٩ - كَانَ سَبَاعًا فِيهِ غَرَقَى غُدِيَّةً (٢٦٠)

بَارِجَانِهِ الْقُصُوى أَنَابِيشُ عُنْصَلُ

[وروى الأصمعى بنصب الصاد (٢٦١) . يعنى هذا السيل فيه السباعُ غَرَقَى مثل
الشيء العظيم تراه من بعيد صغيراً] (٢٦٢) . والأرجاء : النواحي (٢٦٣) . فهذه السباع في
نواحيه كأطراف هذا الشجر ، وهو البَقْل . والأنابيش (٢٦٤) ما نُبِش وقُطِع من أصوله .
والعُنْصَل : هو البصل . وقيل يشبه البقل .

٩٠ - وَالْقَى بَصْحَرَاءِ الْغَيْطِ بَعَاةَ

تَزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحْمَلِ

صحراء الغيظ : موضع . والغَيْطُ في غير هذا قُتِبَ يَمَلَأُ الرُحْل . وبَعَاة : ثقله .
ومن روى بكسر الميم جعل اليماني رجلاً ، وشبه السيلَ به لتزوله في هذا الموضع . ويقال

(٢٥٦) ليس في عـ.

(٢٥٧) في هامش جـ : المجيئُر - بالميم والجيم المعجمة : جبل معروف في شمال نجد في
جهات القصيم الآن .

(٢٥٨) في النسخ الأخرى : والإغشاء . قال : والإغشاء : ما يحتمله السيل من خشب
وسواه ، ثم قال : وفي رواية : والإترع أى الامتلاء . وفي عـ : قال : وبرى الإغشاء .

(٢٥٩) في عـ : يعنى أنه محيط به كاستدارة الفلانة البيضاء على المغزل الأسود .

(٢٦٠) في عـ : كَانَ السباع فِيهِ غَرَقَى عَشِيَّةً .

(٢٦١) أى فتح صاد عنصل . وفي القاموس : عنصل كقنفذ وجندب . البصل

البرى .

(٢٦٢) من عـ .

(٢٦٣) في النسخ الأخرى : بَارِجَانِهِ : بنواحيه . القصوى : البعيدة جداً .

(٢٦٤) في النسخ الأخرى : والأنابيش : جمع أنبوش . وهو أصل هذا البقل

المنبوش . شبه السبع الغريق في صفوه وتغير لونه بأصول العنصل . وهو الكراث البرى
خاصة .

إن اليماني إذا نشر متاعه فهو أبيض وأصفر : فشبه ما أخرج المطر من النبت والزهر بمتاع
هذا الرجل اليماني . والأول أصح (٢٦٥)

نجزت بعون الله تعالى ومَنه وكرمه وعونه وحسن توفيقه (٢٦٦)

(٢٦٥) هذا كله في ع. وفي التسخ الأخرى : الغيظ : المكان المظلم بين الربوتين .

نزول اليماني - يعني الرجل اليماني ، ذى العِيَاب المحمل . العِيَاب : جمع عيبة ، وهي ما يلقى
فيها الثياب والبز ، فشبه ما ألقاه السيل لكثرتِه ، بأحمال المسافرين .

(٢٦٦) في ب : تمت القصيدة بشرحها . وفي أ ، م ، ج : تمت .

تحقيق النص *

٣ - في كل النسخ ، ما عدا ب ، وليس في الديوان ، وابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، وبعده في ع :

تمورُ بها هوجُ الرياح كأنها تسحُ تراباً من دواية منخلٍ

٤ - قال التبريزي : وهذا البيت وما بعده (كَأَنِّي غَدَاةُ الْيَنِّ) مما يزداد في القصيدة .
قال الأصمعي : والأعراب ترويهما .

وقال ابن الأنباري : روى هذا البيت أبو عبيدة ، وقال الأصمعي : هو منحول لا يعرف ، قال : والأعراب يروونه فيها .
وبعده في ع :

تكاد مغانيها يقلن من البلى لسانها مهلاً لكل مؤتل

٦ - هذا البيت ليس في الديوان ، وابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي . وبعده في

ع :

<p>قلقتُ لهم عوجوا على ذى صَبَابَةٍ لعلَّ رسومَ الدارِ إن سال سائلُ كأنِّي لم أَسِرْ بدمون ليلة ولم أغنَ في حجرٍ مع البيضِ لاهيا ولم أَلِهْ فيها كلَّ يومٍ وليلةٍ ولم أسبأ الزقَّ الرويَّ لصحبتِي ولم أركب الكُمتَ العَنَاجِيجَ بالضحَا ولم أهلك الخِدرَ المنيعَ بأهله فأصبحتُ في ذِكْرِ الأحبةِ جاوراً ولم أمش في الآياتِ يحمل شِكَّتِي</p>	<p>قليلُ المجهودِ هائم القلبِ مُنَحَلٍ تردُّ ومن يعلق به الحبُّ يسألُ ولم أشهد الغاراتِ يوماً بعُدَلٍ على خفَضِ عَيْشٍ ، ناعماً غيرَ أزلٍ تمامٍ بإقبالِ الحديثِ المرتلِ ولم أغتبق ريقَ الغزالِ العَمِثِلِ ولم أمش فيها بالملاءِ المُذِلِ على شادينِ مثل الذما لم يُعْطَلِ كأنِّي على جَمَرٍ من النارِ مُشْعَلِ حصانِ كمثل السيدِ نيسرٍ بحيينِ</p>
--	---

* الرقم يشير إلى البيت في المعلقة .

٧ - هذا البيت في كل نسخ الجمهرة ، وليس في ديوانه ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والزوزني ، وبعده في ع :

بكيت وهاجتي الصباة والأسي لِعِرْقَانِ رَسْمِ الدارِ والمتحول

١٠ - في الديوان :

إذا التفت نحوى تضوُّع ربحها نسيم الصبا جاءت برِّياً القَرْنُفَلِ

١٥ - هذا البيت في كل نسخ الجمهرة ، وليس في الديوان ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والزوزني .

١٧ - هذا البيت في كل نسخ الجمهرة ، ما عدا ب ، وهو ليس في الديوان وابن
الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .

٢١ ، ٢٢ - البيتان في نسخ الجمهرة ، وليس في الديوان ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والزوزني ، وانظر هامش رقم ٥٠ صفحة ١٢٠ من هذا الكتاب .

٢٨ - هذا البيت في نسخ الجمهرة كلها ، وهو ليس في الديوان ، وابن الأنباري ،
والتبريزي ، والزوزني .

٢٩ - بعد هذا البيت في ع :

وإن شئت قلنا قاتل الله أينا
ألم تعلمي أني عزوفٌ عن الهوى
فإن تُقْبِلِي بالودِّ أقْبِلْ بمثله
إذا ما اهتَجَرْنَا قال للقلب سولى
أكافى ذوى البغضا فما شئت فافعل
عليك وإن تستبدلي أتبدل

٣٠ - بعد هذا البيت في ع :

بريت سهام الحبِّ ثم رميتني
فما البدرُ إذ وافى لوقتِ تمامه
هنَّ على قلبٍ جريحٍ مُنْغَلِّ
بأحسنَ منها يوم حلتْ بعنْدَل

عنْدَل : موضع معروف .

٣٨ - في ابن الأنباري :

مددتُ بغضنِي دَوْمَةً فتأملت

وفي الديوان : إذا قلت هاتى نوليني تمايلت

٣٩ - بعده فى ع :

فبات تمج المسك فى فى ضجيعها بطيب لثاة غير كره المقبل
فبات وسادى نحرها وذراعها وقد سلبت من كل دُرْع ومجول
٥٦ - هذا البيت ليس فى الزوزنى ، وهو فى كل نسخ الجمهرة ، والديوان ،
والتبريزى ، وابن الأنبارى .

٥٧ - ٦٠ - هذه الأبيات الأربعة ليست فى الديوان . والأبيات فى الزوزنى ، وابن
الأنبارى . والتبريزى . وقال فى شرح الديوان : وفى شرح الطوسى بعد أن أورد البيت
الثالث منها (٥٩) : وتروى هذه الأبيات الثلاثة لتأبط شرا . وفى التبريزى : وروى بعض
الرواة هنا أربعة أبيات ، وذكر أنها من القصيدة ، وخالفه فيها سائر الرواة . وزعموا أنها
لتأبط شرا .

٦٩ - فى الديوان :

« وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ »

٧٠ - فى الديوان :

كأنَّ على الكتفين منه إذا انتحى مذاك عروس أو صراية حنظل
وفى الزوزنى :

كأن على المتن من إذا انتحى

٧٣ - فى التبريزى . وابن الأنبارى :

فألقه بالهاديات . . .

٧٩ - فى الديوان :

أحار . . .

وهو ترخيم . أى يا حارث .

٨١ - فى الديوان :

فعدت له وصحبتى بين حامر وبين إكام بُعد ما متأملى

وحامر : موضع .

٨٣ - في الديوان :

وأضحى يسح الماء عن كل فيقة

وقد سبق شرح الفيقة صفحة ١٤٤ .

٨٤ - ليس هذا البيت في ديوانه ، وهو في كل نسخ الجمهرة ، وفي ابن الأنباري ،

والتبريزي ، والزوزني .

وفي ملحق الديوان : وزاد الطوسي . وذكر هذا البيت .

٨٥ - في الديوان :

وألقي بيسيان مع الليل بركه

وبسيان : جبل ، والبرك : الصدر . ضربه مثلاً لخلده بهذا الموضع ولزومه إياه .

٨٨ - في الديوان :

كأن طمية المجيمر عذوة

طمية : اسم جبل . والمجيمر : أرض لبني قزارة .

(٢) معلقة زهير *

[٢٦] وقال زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، واسمه ربيعة بن رِيَّاح ^(١) بن العَوَّام بن قُرْط ^(٢) بن الحارث بن مازن بن خلاوة ^(٣) بن ثعلبة بن ثور بن هرمة ^(٤) بن لاطم بن عثمان بن مُزينة بن أد بن طابخة [بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان - يمدح بها هرم بن سنان] ^(٥) :

١ - أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةُ لَمْ تَكَلِّمْ
بَحْوَمَانَةَ الدَّرَاجِ - فَاَلْتَثَلَّمَ

[أم أوفى : اسم امرأة] ^(٦) . الدِّمْنَةُ : ما تبقى من آثار الديار [والكِنَاس] ^(٧) .
والحومانة ^(٨) : المكان الغليظ ، وجمعه حومان وحَوَامِين. والدراج والمثلثم : موضعان ^(٩) .

٢ - وَدَارُهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَأَنَّهَا
مَرَّاجِعُ وَشَى فِي نَوَاشِيرِ مِعْصَمٍ

« ديوانه ٤ ، شرح القصائد السبع ٢٣٧ ، والتبريزي ١٠٢ ، والزوزني ٨٦ ، وفي ع
وضعت معلقة طرفة بعد معلقة امرئ القيس .

(١) في أ ، ج : رياح . والمثبت في المؤلف والمختلف ١٥٧ ، والتبريزي ٩٩ ، والشعر
والشعراء ٩٠ ، وديوانه ، وابن الأنباري ٢٣٧ :

(٢) في شرح القصائد السبع والتبريزي : قرة .

(٣) في ج ، ع : خلاوة - بالحاء المهملة .

(٤) في المؤلف : هدمه . وفي شرح القصائد السبع : ابن مازن بن ثعلبة بن برد بن

لاطم . (٥) من ع . (٦) ليس في ع .

(٧) ليس في أ ، ع . وأصل الكناس : مولج الوحش من الظباء والبقر تستكن فيه من
الحر ، وموضع في الشجر تستكن فيه الظباء .

(٨) هذا في ع . وفي النسخ الأخرى : الأرض السوداء .

(٩) أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةُ : معناه : أَمِنْ دِمْنِ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةُ . لم تَكَلِّمْ : لم يتكلم أهلها .

الرقتان : موضع^(١٠) . والمراجع^(١١) : ما رُجِعَ وكرّر ، وقيل فلان كرر ورجع صوته ، أى يكرره مرة بعد أخرى .

[والوشم : أن يُغرز الذراع بمعدية حتى يدمى ويحط عليها كحل أو نحوه حتى ينحصر .
والتواشر : باطن^(١٢) عروق الذراع . والمعصم : موضع السوار من المرأة وهو الزند]^(١٣) .

٣ - بها العين والآرام يمشين خلفه
وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

العين : البقر . والآرام : الظباء . خلفه^(١٤) : واحدة بعد واحدة . والأطلاء : جمع طلا ، وهو ولد الظبي الصغير^(١٥) .

٤ - وقفتُ بها من بعد عشرين حجة
فلأيا عرفت الدار بعد توهم

لأيا : بعد جهد^(١٦) . [واللاى : الإبطاء ، يقال : التأت عليه حاجته ؛ أى

يقول : أمين منازل الحبيبة المكتاة بأمر أوفى دمنة لا نجيب ! وهذا توخّع . والعرب تقول لكل ما بين من أثر وعلم : تكلم ، أى ميز ، فصار بمنزلة المتكلم .

(١٠) فى اللسان : الرقطان : روضتان بناحية الصمان ، وإياهما عنى زهير بقوله : ودارها بالرقتين . وفى هامش ج : والرقطان خبراوان فى الصمان . وفى الديوان ، وابن الأنبارى : ديار لها بالرقتين .

(١١) هذا فى ع . وفى اللسان ، والزوزنى : مراجيع . والمراجع : جمع المرجوع من قولهم : رجعه رجعا ، أراد الوشم المجدد والمردّد والمعاد . وقيل جمع رجع على غير القياس . وفى النسخ الأخرى : مراجع وشم : أى مرجع الخط وهو الوشم . شبه آثار الديار بالوشم . (١٢) جمع ناشرة . (١٣) من ع .

(١٤) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : خلفه : يذهبُ شئ ويحى شئ . وقيل خلفه : أى مختلفة ، هذه مقبلة وتلك مُدبرة ، وهذه صاعدة وتلك نازلة .

(١٥) والمجثم : الموضع الذى يجثم فيه الطائر ، أو بمعنى الجثوم - مصدر . أراد إن الديار أقفرت حتى صار فيها ضروب الوحش . (١٦) فى ع : بعد حين .

أبطأت [(١٧) . يقول (١٨) : عهدي بها من بعد عشرين حجة وهي ققر (١٩) .

٥ - أَثَانِي سَفْعًا فِي مَعْرَسِ مَرْجِلٍ
وَنُؤْيَا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَلَمَّ (٢٠)

الأثاني [جمع أَثْفِيَّة (٢١) : الحجارة ، حجارة القدر . والسفع : التي يكون في ألوانها بياض وسواد . [وهو الأسفع (٢٢) . والنؤى : الخط الذي يكون حول الخباء [لدفع الماء (٢٣) . والمرجل : القدر . والجذم : الأصل . وفي نسخة كجذ الحوض ؛ والجذ : البئر التي في وسط الكلاء (٢٤) .

٦ - فلما عرفت الدار قلتُ لرَبِيعِها
أَلَا أَنْعِمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمْ

ويروى : أَلَا (٢٥) عم صباحا . [وعِم بمعنى انعم] (٢٦) .

(١٧) ليس في ع . (١٨) من ع .

(١٩) يريد : إن عهدي بهذه الدار قد قدم حتى أشككت عليّ ، فعهدي بها من عشرين سنة ، ولهذا عرفت هذه الدار بعد جهد ومشقة بعد تفرسي وتبني .

(٢٠) في ع : لم يتهدم . وقال : ويروى : لم يتلّم .

(٢١) ليس في ع .

(٢٢) من ع . وفي التبريزي : السفع : السود . وفي شرح الديوان : السفعة : سواد تخالطه حمرة . وفي اللسان : السفعة : السواد ، وقيل : نوع من السواد ليس بالكثير . وقيل السواد مع لون آخر . وقيل السواد المُشْرَب حمرة . ومنه قيل للأثافي سفع . وهي التي أوقد بينها النار فسودت صفاحها التي تلي النار ، قال زهير : أَثَانِي سَفْعًا

(٢٣) ليس في ع .

(٢٤) ليس في ع . والمعرس : موضع تعريس القوم ونزولهم ليستريحوا ، أي حيث كان الميرجل قائما . والمراد موضع الأثافي . لم يتلّم : قد ذهب أعلاه لم يتكسر أسفله . ونصب الأثافي بقوله في البيت السابق : توهم ، أو على البديل من الدار . يقول : عرفت حجارة سوداء تنصب عليها القدور ، وعرفت حواجز تمنع الماء عن الديار بقيت أسافلها .

(٢٥) وهي رواية ع . وقال بعدها : ويروى : انعم ، ويروى عم .

(٢٦) ليس في ع .

وأنعم صباحا ، وعِم صباحا : تحية ودعاء له . والرّبع : موضع الديار حيث أقاموا في

٧ - تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَل تَرَى مِنْ ظَعَانٍ
تَحْمَلْنَ بِالْعُلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

العلياء (٢٧) وجُرْثُمُ : موضعان . والظَعَانُ : النساء (٢٨) .

٨ - عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكَلَّةٍ
وَرَادِ حَوَاشِيهَا مَشَاكِهِهُ الدَّمِ

والأنمَاطُ : التي تعمل الأعراب ، [جمع نَمَطَ] (٢٩) . والكلل : الستور (٣٠) .
[ورَادَ : حمر إلى بياض كالورد] (٣١) . مشاكهه : مشابهة (٣٢) .

٩ - وَفِينَّ مَلْهُىً لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرٍ
أَنِيقٍ لِعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَوَسِّمِ

الربيع . واسلم : أى من الدروس والفناء . يقول : لما عرفت دار أم أوفى قلت لها مجيباً وداعياً : طاب عيشك في صباحك وسلمت .

(٢٧) العلياء : رأس الجبل . وفي التهذيب : رأس كل جبل مشرف . وقيل : كل ما علا من الشيء ، قال زهير : تَبَصَّرَ خَلِيلِي ... (اللسان - علا) . وفي شرح الديوان : العلياء : بلد . وجُرْثُمُ : من مياه بني أسد . وفي شرح القصائد السبع : العلياء : ما ارتفع من الأرض . وفي هامش ج : جُرْثُمُ : ماء في جهات الرس بالقصيم ، يُعرف الآن بالجرثمي . (٢٨) تبصر خليلي : التبصَّرَ : النظر . شغل بالبكاء ، فقال لخليله : انظر أنت لأنني مشغول بالبكاء عن النظر . والتحمل : الانتقال . يقول : انظريا خليلي ، هل ترى بالأرض العالية من فوق هذا الماء نساء في هودج على إبل ! برَّح به الوجد حتى ظنَّ المحال ! فكيف يرى ذلك بعد عشرين سنة .

(٢٩) ليس في عـ .

(٣٠) في عـ : والكلل مثلها .

(٣١) ليس في عـ .

(٣٢) العتاق : الكرام . وحواشيها : نواحيها . يقول : طرحن على أعلى المتاع بسطاً ثميناً ، وألقين ستورا رقيقة على الهودج . وكانت هذه كلها حُمر الحواشي ، تشبه ألوانها الدم في شدة الحمرة .

[أنيق : حسن مُعْجِب] (٣٣) . ومَلْهُى : من اللّهُو . والمتوسّم : الذى ينظر وهو يتوسّم (٣٤) .

١٠ - بَكَرَنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرَنَ بِسُحْرَةٍ
فَهِنَّ وَوَادَى الرَّئِيسِ كَالْيَدِ فِي (٣٥) الْفَمِ [٢٧]

الرس (٣٦) : البئر . وجمعها رِسَاسٌ . وحذف الياء من قوله : ووادى الرّس في اللفظ لالتقاء الساكنين ، ولا تحذف في الخط ، لأن الخطَّ يكتبُ على الانفصال . ومعنى كَالْيَدِ لِلْفَمِ : أى لا يجاوزن هذا الوادى ولا يخطئنه ، كما لا تجاوز اليدُ الفم ، ولا تخطئه . هذا قول الأصمعي ورَوَى أبو عمرو الشيباني (٣٧) : كَالْيَدِ فِي الْفَمِ : أى (٣٨) هُنَّ فِي هَذَا الْوَادَى كَمَا تَكُونُ الْيَدُ فِي الْفَمِ . وَالسُّحْرَةُ : [الثالث الأخير من الليل] (٣٩) .

١١ - جَعَلَنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينِ وَحَرَنَهُ
وَكُم بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرَمٍ

القَنَان : جَلِ لَبْنَى أَسَد . وَالْحَرَنَ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمُحِلَّ : الذى ليست له ذِمَّةٌ وَلَا حُرْمَةٌ . وَالْمُحْرَمُ : الذى له حرمة تمنع منه (٤٠) . هذا قول أكثر أهل اللغة . وحكى عن أبى العباس محمد بن يزيد أَنَّ الْمُحِلَّ وَالْمُحْرَمَ هَاهُنَا الدَاخِلَانِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ

(٣٣) من ع .

(٣٤) الشرح كله ليس في ب . وفي النسخ الأخرى : الْمُتَوَسَّم : الذى ينظر متأملاً . يقول : فى هؤلاء النسوة ملهاتٌ للصدّيق ، ومناظرٌ مُعْجَبَةٌ لَعَيْنِ النَّاطِرِ الْمُتَبَّعِ لِحَاسِنِهِنَّ وَسِمَاتِ الْجَمَالِ فِيهِنَّ . (٣٥) في ع : لوادى الرس كاليد للفم .

(٣٦) في النسخ الأخرى : الرس : اسم واد . وفي معجم البلدان : الرس : ماء لبني منقذ ، واستشهد بهذا البيت . وفي ابن الأنباري : الرس : ماء ونخل لبني أسد . (٣٧) هذه رواية ع كما تقدم ، والشرح في ع أيضا . ومعنى كاليد في الفم : دَخَلْنَ الْوَادَى كَدَخُولِ الْيَدِ فِي الْفَمِ . وسيأتى بعد .

(٣٨) هذا في ع . وفي النسخ الأخرى : يعنى أَنَّهُنَّ فِي قَرْبِهِنَّ كَالْيَدِ فِي الْفَمِ . (٣٩) ليس في ع . واستحرن : نهضنَ للسَّيْرِ وَفِي السَّحَرِ . يقول : بَكَرَنَ وَسِرْنَ سَحَرًا ، وهُنَّ قاصداتٌ لهذا الوادى لا يخطئنه ، كاليد القاصدة للفم لا تخطئه . (٤٠) هذا في ع . وفي النسخ الأخرى : مُحِلٌّ وَمُحْرَمٌ : أى من يحل دمي ومن يحرمه .

وفي الأشهر التي ليست بمحرّم ، يقال : أحرم إذا دخل في الشهر الحرام . وأحلّ إذا خرج منه . وقد أحل من إحرامه يحل حلاً فهو حلال . ولا يقال : حال . وقد أحرم بالحج يحرم إحراماً فهو مُحَرَّم وحَرَام^(٤١) .

١٢ - كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَيْنِ فِي كُلِّ مَنَزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمْ

العَيْن هاهنا : الصُّوف المصبوغ^(٤٢) . ويُقال لكل صوف عَيْنٌ إِلَّا فِي قَوْل الْأَصْمَعِيِّ ؛ فإنه زعم أنه لَا يُقَالُ لَهُ عَيْنٌ حَتَّى يَكُونَ مَصْبُوغاً . وَحَبُّ الْفَنَاءِ : عِنَبُ الثَّعْلَبِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ نَبْتُ لَهُ حَبٌّ يَتَخَذُ^(٤٣) مِنْهُ الْقَرَارِيطُ . وَهُوَ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ شَبَّهَ مَا تَسَاقَطَ مِنَ الصُّوفِ الَّذِي يُعَلَّقُ عَلَى الْهَوَاجِ بِحَبِّ الْفَنَاءِ . وَيُرْوَى : كَأَنَّ حُتَاتَ الْعَيْنِ ، يَعْنِي مَا انْحَتَّ مِنْهُ . لَمْ يُحْطَمْ : لَمْ يُكْسَرْ ؛ أَيْ وَهُوَ صَاحِبٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ إِذَا كُسِرَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ عَنِ الْحُمْرَةِ^(٤٤) .

١٣ - ظَهَرْنَ إِلَى^(٤٥) السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيبٍ وَمُقَامٍ السُّوبَانِ : وَادٍ [دُونَ الْبَصْرَةِ]^(٤٦) . جَزَعْنَهُ : قَطَعْنَهُ . وَقَيْنِي : [كُور]^(٤٧) ،

(٤١) هذا الشرح كله في ع. يقول : كم بالقنان من عدو وغير عدو . وفي هامش ج : القنان : جبل في غربي الرّس في جهة القصيم معرف باسمه .
(٤٢) في النسخ الأخرى : العين : الصوف المنفوش . والمثبت في اللسان ، والزوزني ، والتبريزي ، وابن الأنباري أيضاً .
(٤٣) وشرح الديوان ١٣ . وفي النسخ الأخرى : الفناء : شجر له حب أحمر فيه نقط سود .

(٤٤) بعدة في ع .

ولا يتناهين الحديث تناهب الـ إماء ولا يضحكن غير التسم

(٤٥) في الديوان ، ع : من السُّوبَانِ .

(٤٦) ليس في ع . وفي هامش ج : واد في شرقي نجد في الدبدبة لا يزال معروفا بهذا الاسم .

(٤٧) ليس في ع . وفي شرح الديوان : وهو قتب طويل يكون تحت الهودج .

منسوب إلى بني (٤٨) القَيْن . ويروى مقام . وقشيب : جديد . ومقام : واسع
[الفم] (٤٩) .

١٤ - وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ

عليهنَّ دَلَّ النَّاعِمِ الْمُتَنَعِمِ (٥٠)

وَرَّكْنَ : ملن بأوراكنهن ، والورك : مؤنثة . مَتْنَهُ : أعلاه . والمِتان من الإنسان :
جانب الصلب . ويقال مَتْنٌ ومَتْنَةٌ . وحكى الفراء أن المتن يذكر ويؤنث ، وأنشد في
تذكيره :

لَهَا شِطًّا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنْ شِطَّا رَكِبَ لِلجَرَى وَمَنْ رَيَّانَ (٥١)

وقال امرؤ القيس في التائيب (٥٢) :

لَهَا مَتْنَانِ خَطَّانَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرُ (٥٣)

١٥ - فَلَمَّا وَرَدْنَ الْمَاءَ زُرْقًا جَمَامُهُ

وَضَعْنَ عِصَى الْحَاضِرِ الْمُتَخِمِ

واحد الزُّرْق : أزرق . والأُنثى زَرْقَاء . ويقال : ماء أزرق إذا كان صافيا يضرب إلى
الخضرة . وقال الأصمعي : ماء أزرق : إذا لم يورد فيكدر . ويجوز أن يُرَوَى : فلما وَرَدْنَ

(٤٨) في النسخ الأخرى : منسوب إلى القَيْن : وهو الصانع . وكل صانع عند العرب
يُسَمَّى قَيْنًا .

(٤٩) ليس في ع . يقول : خَرَجْنَ مِنْ وَادِي السُّوبَانِ ثُمَّ قَطَعْنَهُ مَرَّةً أُخْرَى وَهَنَّ عَلَى
كُلِّ رَحْلٍ قَيْنِي جَدِيدَ مُوسَعٍ .

(٥٠) ليس هذا البيت في أ ، م ، ب ، ج . وهو في ع ، والديوان ، والتبريزي ،
والزوزني ؛ وشرح القصائد السبع .

(٥١) هكذا في ع ؛ ولم نقف عليه . وفي المخصص (١٧ - ١٤) قَالَ : المتن من الظهر
يذكر ويؤنث ، قال الشاعر في التذكير :

الْبِدُّ سَابِجَةٌ وَالرَّجُلُ ضَارِجَةٌ وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْمَتْنُ مَلْحُوبٌ

(٥٢) الديوان : ١٦٤ ، وَاللَّسَان - متن .

(٥٣) من ع . يقول : وَمَلْنِ فِي هَذَا الْوَادِي عَالِيَاتِ مَتْنَهُ ، على هذه الحال مِنْ حُسْنِ

الهيئة .

الماء زرقُ جِمامه^(٥٤) . ويجوز في غير البيت : فلما ورَدَ الماءُ أزرَقَ جِمامه . وإن شئت نصبتَ أزرَقَ ، فمن روى زُرْقًا جِمامه نصب زُرْقًا على أنه حال للماء ، وصلح أن يكون حالاً لأنه قد عادت عليه الهاء في قوله : جِمامه ، ويرفع جِمامه بقوله زرقاً . ويكون المعنى يزرُقُ جِمامه . وجاز أن يقول زُرْقًا وإن كان بمعنى الفعل لأنه جمع مكسر ، فقد خالف الفعل من هذه الجهة ، كما تقول : هذا رجل كرام قومه . وجمام : جمع جَمَ وجَمَّة ، وهو الماءُ المَجْتَمِعُ . والحاضر : النازلُ على الماء . والمتخيم : المقيم ، والأصلُ ؛ ويُقال : وَضَعَ عصاه إذا نزل^(٥٥) .

١٦ - تُذَكِّرُنِي الْأَحْلَامُ لَيْلِي وَمَنْ تَطْفُ

غليه آخِالَاتُ الْأَحِبَّةِ يَحْلُمُ^(٥٦)

[الخيالات : جمع خيال ، وهو الطيف الزائر . وحلم : من الحلم في النوم]^(٥٧) .

١٧ - سَعَى سَاعِيًا غَيْظٍ^(٥٨) بِنِ مَرَّةٍ بَعْدَ مَا

تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَّمِ

الساعيان : الحارث بن عوف ، وهرم بن سنان . وقيل : إنها الحارث بن عوف ، وخارجة بن سنان . أى سَعِيًا في الدِّيَاتِ . وقيل معنى سَعِيًا : عَمِلًا عملاً صالحاً ، قال الله عز وجل^(٥٩) : وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا . وغَيَظَ بن مرة : مِنْ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُظَفَانَ . ومعنى تَبَزَّلَ : تَشَقَّقَ وهو تمثيل . ويقال تَبَزَّلَ الْجُرْحُ إذا تشقق فخرج ما فيه . وتَبَزَّلَ جِلْدُ فُلَانٍ : إذا عرق . وبزل البعير إذا ناب ، والمعنى موضع نابه^(٦٠) ، وذلك في السنة التاسعة ؛ لأنه يقال له في أول سنة حوار ، وفي الثانية ابن

(٥٤) فيكون جِمامه مبتدأ ، وزرق خبر . (التبريزي) .

(٥٥) هذا الشرح في ع . يقول : إنهن في أَمْنٍ وَمَنْعَةٍ ؛ فإذا نَزَلْنَ نَزَلْنَ آمَنَاتٍ كَتُرُولِ مَنْ هُوَ فِي أَهْلِهِ وَوُطْنِهِ . (٥٦) هذا البيت لم يرد في غير الجمهرة .

(٥٧) ليس في ع — (٥٨) في أ ، ب ، م : غيظ — بالضاد .

(٥٩) سورة الإسراء ، آية ١٩ .

(٦٠) هكذا في الأصل ، وفي شرح ابن الأباري : ومنه بُزُل البعير بنابه لأنه يتفطر

مَخَاض ، وفي الثالثة ابن لَبُون ، وفي الرابعة حَقَّ ، وفي الخامسة جَدَعَ ، وفي السادسة ثَنَى ، وفي السابعة رِبَاع ، وفي الثامنة سُدَس وسَدِيس ، وفي التاسعة بَازِل ، وفي العاشرة : مُخْلِف ، وهو آخِرُ أَسْنَانِهَا ، فإذا زاد على ذَلِكَ قِيلَ : بَازِلٌ عَامِنٌ وثَلَاثَةٌ ، ومُخْلِفٌ . عَامِنٌ وثَلَاثَةٌ ، وكذلك مَازَادَ على هذا القياس (٦١)

١٨ - فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ

رِجَالُ بَنَوُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمُ

[يعنى بالبيت الكعبة . وجُرْهُمُ كانوا وِلَاةَ البيت من قَبْلِ قُرَيْشٍ] (٦٢)

١٩ - يَمِينًا لِنَعْمِ السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

أى نعم السَّيِّدَانِ وَجَدْتُمَا إِذَا فُوجِئْتُمَا فِي أَمْرٍ أَحْكَمْتُمَاهُ أَوْ فِي أَمْرٍ لَمْ تَحْكُمَاهُ ، أَى فِي السَّهُولَةِ وَالشَّدَةِ . وَالسَّحِيلُ : الْمَسْحُولُ الَّذِي لَمْ يَحْكَمْ فَتَلَهُ . وَالْمُبْرَمُ : الَّذِي قَدْ أُحْكِمَ فَتَلَهُ . وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي (٦٣) :

فَتَلَ السَّحِيلَ بِمُبْرَمٍ ذِي مِرَّةٍ

مِنْ دُونِ الرِّجَالِ بِفَضْلِ عَقْلِ رَاجِحٍ (٦٤)

٢٠ - تَدَارَكْتُمَا عَيْسًا وَذِيَّانَ بَعْدَمَا

تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمُ عِطْرًا مَنَشِمًا

موضعه . ولعل العبارة - كما في التبريزي : ويزل ناب البعير : أى موضع نابه .

(٦١) هذا الشرح في ع . يقول : كان بينهم صلح فتشقق بالدم ، فسعى ساعيًا

غَيِظَ بَنَ مِرَّةٍ فَأَصْلَحَاهُ . (٦٢) من ع . وبعده في ع أيضا :

وباللات والغزى التي تعبدونها بمكة والبيت العتيق المكرم

(٦٣) اللسان - سحل .

(٦٤) هذا الشرح كله في ع . وفي النسخ الأخرى : السحيل : الخيط الواحد

والمبرم : المفتول . أى فَنَعِمَ ما وَجَدْتُمَا فِي شِدَّةِ الْأَمْرِ وَسَهُولَتِهِ . وهو مثل ضربه .

المعنى : تداركتمَا عَبَسَا وَذُبْيَان بِالصُّلْحِ بعد مَا تَفَانُوا بِالْحَرْبِ . وَمَنْشِمٌ ^(٦٥) : قال الأصمعي : هي امرأة من خُرَاعَةِ عَطَّارَةٍ ، فَإِذَا أَرَادُوا الْحَرْبَ أَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي عِطْرِهَا . ثُمَّ تَحَالَفُوا فَصَارُوا يَتَشَاءُمُونَ بِهَا . وقال أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي : امرأةٌ من خُرَاعَةِ كَانُوا إِذَا خَرَجُوا إِلَى حَرْبٍ اشْتَرَوْا مِنْهَا الْكَافُورَ لِمَوْتَاهُمْ فَيَتَشَاءُمُونَ بِهَا . وقال أَبُو عَمْرٍو بن العلاء : مَنْشِمٌ مِنَ التَّنَشِيمِ ، وَهُوَ الشَّرَفُ فِي الْحَدِيثِ : لَمَّا نَشَمَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عُثْمَانَ : قال أَبُو عبيدٍ : معناه ابْتَدَءُوا فِي الشَّرِّ . وقال أَبُو عبيدٍ : مَنْشِمٌ : اسمٌ لِلْحَرْبِ لشدتها ، وليس ثَمَّ امرأةٌ ؛ كَقَوْلِ الْعَرَبِ : جَاءُوا عَلَى بَكْرَةٍ أَبِيهِمْ ، وليس ثَمَّ بَكْرَةٌ ^(٦٦) .

٢١ - وَقَدْ قُلْتُمَا إِنَّ نُدْرِكَ السَّلْمَ وَاسِعًا

بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْأَمْرِ نَسْلَمَ

السَّلْمُ ، وَالسَّلْمُ : الصِّلَحُ . وَهُوَ مُؤَنَّثٌ وَيَذَكَّرُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٦٧) : وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا . وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ ^(٦٨) :

فَلَا تَضِيقَنَّ إِنَّ السَّلْمَ آمَنَةٌ مَلَسَاءَ لَيْسَ بِهَا وَعْثٌ وَلَا ضِيقٌ

وَمَعْنَى وَاسِعٌ : مُمْكِنٌ . وَمَعْنَى نَسْلَمَ : نَسْلَمُ مِنَ الْحَرْبِ [٢٧] .

٢٢ - فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ

بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمٍ

(٦٥) قال هشام الكلبي : مَنْ قَالَ مَنْشِمٌ - بِكسر الشين - فهي مَنْشِمٌ بنت الوجه من حمير ، وكانت تَبِيعُ الْعِطْرَ وَيَتَشَاءُمُونَ بِعِطْرِهَا ، وَمَنْ قَالَ مَنْشِمٌ بفتح الشين - فهي امرأةٌ كانت تَتَجَعُّ الْعَرَبُ تَبِيعَهُمْ عِطْرَهَا . (اللسان - نشم) .

(٦٦) هذا الشرح في ع . وفي النسخ الأخرى : مَنْشِمٌ : امرأةٌ عَطَّارَةٌ تَحَالَفَتْ عَبَسَ وَذُبْيَانَ وَأَدْخَلُوا أَيْدِيَهُمْ فِي عِطْرِهَا عَلَى أَنْ يِقَاتِلُوا حَتَّى يَتَفَانُوا . ولهذا حديث طويل . وقيل : هي امرأةٌ ثعلبة بن الأعرج الغنوي قاتل شاس بن زهير ومنتهب طيبه الذي وهب له النعمان . يقول : أَدْرَكْتُمَا هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ بعد مَا أَفْنَى الْقِتَالَ رِجَالَهُمَا ، كَمَا أَفْنَتِ الْحَرْبُ آخِرَ الْمُتَعَطِّرَيْنِ بِعِطْرِ مَنْشِمٍ . (٦٧) سورة الأنفال ، آية ٦٢ .

(٦٨) شرح القصائد السبع : (٢٦٢) : إن السلم واسعة . يقول : إن اتَّفَقَ لَنَا إِتِمَامُ الصِّلَحِ بَيْنَ الْقَبِيلَتَيْنِ بِبَذْلِ الْمَالِ وَإِسْدَاءِ الْمَعْرُوفِ سَلِمْنَا مِنْ تَفَانِي الْعَشَائِرِ .

منها - يعنى الحرب . والحرب مؤنثة . وتصغيرها بغير هاء ؛ لأنها فى الأصل مصدر .
والموطن : المنزل . والعقوق : قطيعة الرَّحِم (٦٩) .

٢٣ - عَظِيمَيْنِ فى عُلْيَا مَعَدٍّ هُدَيْتُمَا (٧٠)

وَمَنْ يَسْتَبِحُ كَثَرًا مِنَ الْمَجْدِ يُعْظَمُ

عُلْيَا مَعَدٍّ : أعلاها . فإذا فتحتَ مَدَدْتَ فقلت : عُلْيَا . ويروى فى عُلْيَا مَعَدٍّ هُدَيْتُمَا (٧١) .

ويروى : يُعْظَمُ : أى يحىء بأمـر عظيم . ويُعْظَمُ : أى يصير عظيما . [واستبح
الشيء : وجدته مباحا] (٧٢) .

٢٤ - وَأَصْبَحَ يَجْرَى (٧٣) فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ

مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزْنَمٍ

والتِّلَادُ فى الأصل ما وُلد عندهم . والتاء بدل من الواو ، ثم كثر استعمالهم إياه حتى
قيل لِمَلِكِ الرَّجُلِ تِلَاد . وشَتَّى : متفرقة . والإفَال : الفِصَالان ، الواحد أَفِيل ، والأنثى :
أفيلة . والترنيم سِمةٌ . وهو مزنم ، ومنه قول أكثر أهل اللغة . وقال أبو عبيدة : مزنم :
فَحَلُّ يَعْينُهُ تَنْسَبُ الإِبِلُ إليه . ومعنى البيت : أنه يصف أنهم يتسوقون الإبل فى الدِّيَاتِ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُجْرَمُوا (٧٤) .

(٦٩) هذا الشرح كله من ع . يقول : إنهما سعيان فى الصلح بين عبس ودؤبيان ووصلا
الرحم ولم يعقاً ولم يأتيا . (٧٠) فى ع : وأغيرها .

(٧١) انظر الهامش السابق .

(٧٢) ليس فى ع . وهديتُمَا : دعاء لهما . يقول : ظفرتُمَا بالصلح فى حال كونكما
عظيمين ، ثم دعا لهما فقال : هُدَيْتُمَا إلى طريق الصلح والنجاح والفلاح .

ثم قال : وَمَنْ وجد كثرًا من المجد مباحا واغتنمه قام بأمـر عظيم . أوصار عظيما .

(٧٣) فى ع : فأصبح يحدى . يحدى : يساق . وهى رواية ابن الأنبارى أيضا .

(٧٤) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : الإفال : الصغار . الواحد أَفِيل . والمزنم :

علامة تضعها العرب على آذان الغنم . والمغانم : الغنائم . يقول : وأصبح يجرى فى أولياء
المقتولين من نفائس أموالهم القديمة الموروثة غنائم متفرقة من إبل صغار معلّمة .

٢٥ - تُعْقَى الْكُلُومُ بِالْمِثْنِ فَأَصْبَحَتْ

يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ

تُعْقَى : تُمَحَّى ، أَيْ تَزَال . وَقَوْلُهُمْ : عَفَاَ اللَّهُ عَنْكَ ، أَيْ مَحَا عَنْكَ ذُنُوبَكَ ، وَاسْتَعْفَى فُلَانٌ مِنْ كَذَا : أَيْ سَأَلَ أَلَّا يَكُونَ لَهُ فِيهِ أَثَرٌ . وَعَفَتِ الدِّيَارُ : دَرَسَتْ ، وَالْعَافِيَةُ : ذَهَابُ الْبَلَاءِ وَدُرُوسُهُ . وَالْكُلُومُ : الْجَرَاحُ ، وَاحِدُهَا كَلَمٌ . وَالْمِثْنُ : مَا يَغْرَمُ فِي الدِّيَاتِ . وَيُنَجِّمُهَا : يَجْعَلُ لِأَوَانِهَا وَقْتًا . وَمَعْنَى يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ : يَغْرِمُهَا مَنْ لَمْ يُجْرِمِ فِيهَا (٧٥)

٢٦ - يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً

وَلَمْ يُهَرِّيقُوا بَيْنَهُمْ مِلَّةً مِخْجَمًا

مِلَّةُ الشَّيْءِ : مَقْدَارُ مَا يَمْلَأُهُ . وَالْمِلَّةُ : الْمَصْدَرُ ، يُقَالُ مَلَأْتُهُ مِلَّةً . وَقَدْ مُلِئَ فُلَانٌ مِلَّةً إِذَا زُكِمَ ، وَفُلَانٌ مَلِئَ بَيْنَ الْمَلَأِ . وَالْمَلَأُ : الْأَشْرَافُ . وَأَنْتَ أَمْلَأُ مِنْ فُلَانٍ . وَالْمِلَّةُ الَّتِي تَلْبَسُ - مَمْدُودَةٌ . وَالْمَلَاوَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّهْرِ ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْفَقْهِ يَقُولُ : الْمَلَاوَةُ ، وَقَدْ حُكِيَ الضَّمُّ . وَقَوْلُهُمْ : أَتَبَلَّ جَدِيدًا ، وَتَمَلَّ حَبِيبًا مِنْ هَذَا . أَيْ عِشْ مَعَهُ قِطْعَةً مِنَ الدَّهْرِ (٧٦)

٢٧ - فَمَنْ مَبْلَغُ الْأَحْلَافِ (٧٧) عَنِ رِسَالَةٍ

وَذِيَّانٍ هَلْ أَقْسَمْتُ كُلَّ مُقْسَمٍ

الْأَحْلَافُ : أَسَدٌ وَغُطْفَانٌ هَاهُنَا ، الْوَاحِدُ حِلْفٌ . وَيُقَالُ ذِيَّانٍ . هَلْ أَقْسَمْتُ عَلَى

(٧٥) هَذَا فِي ع . وَفِي النُّسخِ الْآخَرَى : تَعْقَى : تَمَحَّى . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : عَفَاَ اللَّهُ عَنْكَ . أَيْ تَمَحَّى الْكُلُومُ بِالْمِثْنِ ، أَيْ وَقَوْهَا بِمَا وَدَّوْا . وَالْكُلُومُ : الْجَرَاحَاتُ . وَالْمِثْنُ : جَمْعُ مَائَةٍ . يُنَجِّمُهَا : يَدْفَعُونَهَا نَجْمًا بَعْدَ نَجْمٍ . وَالْمُجْرِمُ : الْمَذْنِبُ . يَقُولُ : تَمَحَّى أَثَارَ هَذِهِ الْحَرْبِ وَيَقْضِي عَلَيْهَا بِالْذِّيَّاتِ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا نَجُومًا مَعَ أَنْكُمَا لَمْ تَكُونَا سَبِيحًا فِي إِثَارَتِهَا . (٧٦) هَذَا كَلِمَةً مِنْ ع . وَأَهْرَاقُ الْمَاءِ : أَرَاقُهُ . وَالْمُحْجَمُ : آلَةُ الْحِجَامِ . وَالْجَمْعُ الْمُحَاجِمُ . وَهَذَا الْبَيْتُ كَالَّذِي قَبْلَهُ يَقُولُ فِيهِ : هَذَانِ السَّاعِيَانِ حَمَلَا دِمَاءَ مَنْ قُتِلَ . وَأَعْطَى فِيهَا مَنْ لَا يَدَّ لَهَا فِي إِرَاقَةِ هَذِهِ الدِّمَاءِ .

(٧٧) فِي ع ، وَابْنُ الْأَثَرِ ، وَالزَّوْزَنِيُّ : أَلَا أَبْلَغُ الْأَحْلَافِ .

كُلَّ الإقسام أنكم تفعلون ما لا ينبغي . ورَوَى الأصمعي (٧٨) : فمن مبلغ الأخلاف عني رسالة . والمعنى : فمن مبلغ الأخلاف عني ، على أن يحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وحكى عمارة أنه قرئ (٧٩) : وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ (٨٠) .

٢٨ - فلا تَكْتُمَنَّ اللهَ ما في نفوسكم
لِيُخْفِيَ وَمَهُمَا يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَمِ

المعنى : لا تُظهِرُوا خِلَافَ ما تَكْتُمُونَ ، لأنكم تُدْعَوْنَ إلى الصُّلحِ فتأبُونَ وأنتم تريدونه . ويكتُم : مجزوم بالشرط ، ويعلم جوابه (٨١) .

٢٩ - يُؤَخِّرُ فَيُؤْخِرُ فَيُؤْخِرُ فِي كِتَابٍ فَيُؤْخِرُ
لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجِّلُ . فَيُنْقِمَ (٨٢)

٣٠ - وما الحربُ إلَّا ما علمتم وذُقتم
وما هو عنها بالحديثِ المرجمِ

المعنى : وما الحربُ إلَّا ما علمتم وذُقتم ؛ أى من هذه الحرب ، وقوله : هو كناية عن العلم . والمعنى : وما العلم عنها بالحديثِ المرجم ، لأنه لما قال : إلَّا ما علمتم - دلَّ على العلم . قال الله تعالى (٨٣) : وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بما آتاهم الله مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لهم . المعنى أنه لما قال يبخلون دلَّ على البخل . وحكى سيويه من كذب كان شرًّا له ؛ أى كان الكذب شرًّا له . ودلَّ كَذَبَ على الكذب . والمرجم : الذى ليس بمستيقن .

(٧٨) ارجع إلى الهامش السابق . (٧٩) سورة يس ، آية ٤٠ .

(٨٠) هذا الشرح من ع . وفى النسخ الأخرى : المقسم : الموضع الذى يُقَسَمُ به . وقال الشاعر : بِمُقَسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدِّمَاءُ . أى بمكة المشرفة حرسها الله . يقول : أبلغ ذبيان وحلفاءها ، وقل لهم : هل حلفتم على إبرام حبل الصلح كل حلف . فتخرجوا من الحث .

(٨١) هذا الشرح كله من ع .

(٨٢) يقول : لا تَكْتُمَنَّ اللهَ ما فى نفوسكم فيؤخر عقابه ويرقم فى كتابه . ويدخر ليوم الحساب فتحاسبوا عليه ؛ أو يعجل العقاب فى الدنيا قبل المسير إلى الآخرة فينتقم من صاحبه . (٨٣) سورة آل عمران ، آية : ١٨٠ .

[والحديث المرجم : الذى يظنّ ظنا ، قال الله تعالى ^(٨٤) : رَجِمَا بِالْغَيْبِ] ^(٨٥) .

٣١ - متى تَبَعُوهَا تَبَعُوهَا ذَمِيمَةٌ
وتَضُرُّ إِذَا ضُرِبَتْموها فَتَضُرُّم

تَبَعُوهَا : تَتَّبِعُوهَا . ذَمِيمَةٌ : بمعنى مذمومة . ومعنى تَضُرُّى : تَعُودُ وتُدْرِبُ ، يقال :
ضَرَى ضَرَاوَةً . ومعنى فَتَضُرُّم : فَتَشْتَعِلُ ^(٨٦) .

٣٢ - فَتَعْرُكُكُمْ عَرَكُ الرِّحَا يَثْفَالِهَا
وَتَلْقَحُ كِشَافًا ثُمَّ تَنْتَجِ فَتُثْمِ

الثَّفَالِ : جِلْدَةٌ تُجْعَلُ تَحْتَ الرَّحَى . يَثْفَالِهَا لِأَنَّهَا لَا تَعْرُكُ ، المعنى تَرَكَ الرَّحَى - معها
ثْفَالِهَا . أى عَرَكَ الرَّحَى طَاحِنَةً ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٨٧) : تَثْبُتُ بِالْذُّفْنِ ، فَاَلْمَعْنَى :
وَمَعَهَا الدَّمَنُ ، كَمَا يَقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالسَّيْفِ ، أَيْ وَمَعَهُ السَّيْفُ . وَيَقَالُ : لَقِحتَ
النَّاقَةَ كِشَافًا : إِذَا حُمِلَ عَلَيْهَا كُلَّ عَامٍ ^(٨٨) ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ أَرْدَى لِلتَّاجِ .
وَالْمَحْمُودُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَحْمَلَ عَلَيْهَا سَنَةً وَتُجَمَّ سَنَةً ، وَقَدْ أَكْشَفَ الْقَوْمُ : إِذَا فَعَلَ هَذَا
يَابِلُهُمْ . وَإِنَّمَا شَبَّهَ الْحَرْبَ بِالنَّاقَةِ لِأَنَّهُ جَعَلَ مَا يَحْلِبُ مِنْهَا مِنَ الدَّمَاءِ بِمَنْزِلَةِ مَا يَحْلِبُ مِنَ
النَّاقَةِ مِنَ اللَّبَنِ . [فَتُثْمِ : أَيْ فَتَأْتِي بِتَوَاقِينِ وَلَدَيْنِ مَعَا فِى بَطْنٍ] ^(٨٩) .

(٨٤) سورة الكهف ، آية ٢٣ .

(٨٥) هذا ما فى النسخ الأخرى ، والشرح السابق كله من ع . لیس الحديث
عن الحرب وآثارها رَجِمَا بِالْغَيْبِ ، فَقَدْ ذُقْتُمُوهَا وَجَرِبْتُمُوهَا ، فَيَاكُمْ أَنْ تَغْدُرُوا وَتَعُودُوا
إِلَى الْحَرْبِ مَرَّةً أُخْرَى .

(٨٦) هذا كله فى ع . يقول : متى تَتَّبِعُوا الحربَ تَذْمُوهَا عَلَى إِثَارَتِهَا ، وَمَتَى هَجَمْتُمُوهَا
هَاجَتْ وَاسْتَدَّتْ . يَحْتُمُّهُمْ عَلَى التَّمَسُّكِ بِالصُّلْحِ وَيُعَلِّمُهُمْ سُوءَ الْعَاقِبَةِ مِنْ إِثَارَةِ الْحَرْبِ .
(٨٧) سورة المؤمنون ، آية ٢٠ .

(٨٨) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : وَالْكَشَافُ أَنْ تَلْقَحَ النَّاقَةَ كُلَّ عَامٍ دَابًّا . وفى
شرح الديوان : لَقِحتَ النَّاقَةَ كِشَافًا إِذَا حَمَلَ عَلَيْهَا فِى دَمِهَا ، أَيْ حَمَلَ عَلَيْهَا فِى إِثْرِ نَتَاجِهَا
وَهى فِى دَمِهَا .

(٨٩) لیس فى ع . يقول : وَتَطْحَنُكُمْ الْحَرْبُ كَمَا تَطْحَنُ الرَّحَى - وَمَعَهَا ثِفَالُهَا -
الْحَبُّ ، وَبِتَتَابِعِ الشَّرِّ وَيَكْثُرُ .

٣٣ - فَتُتَجَّ لَكُمْ - غِلْمَانٌ أَشَامٌ كُلُّهُمْ

كَأَحْمَرَ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعُ فَتَنْطُمِ

يقال : نَتَجَتِ الناقةُ تُتَجَّ . ويقال نَتَجَتِ الناقةُ ، ولا يعرف لها فعلٌ ، ^(٩٠) إلا أن الأصمعي حكى أنتجت الناقة إذا استبان حملها فهي تُتَوِّج ، ولا يقال مُتَجَّ . وهو القياس . إلا أن العرب استغنت عنه بتَوَّج . ونظير هذا قولهم يَذُر ، ولا يقال وَذَر إلا في قلة من الكلام . وقوله : أَشَامٌ كُلُّهُمْ فيه قولان : أحدهما بمعنى المصدر ، كأنه قال غلمان شوم . وأحمر عاد يريدُ عاقراً ناقةً صالح . قيل اسمه قُدار . وقال الأصمعي : أخطأ زهير في هذا ، لأنَّ عاقر الناقة ليس من عادٍ ، إنما هو من ثمود ، فغلط فجعله من عاد . وقال أبو العباس محمد بن يزيد : هذا ليس بغلط ، لأنَّ ثمود يقال لها عاد الآخرة ، ويقال لقوم هود عاد الأولى . والدليل على ذلك قول الله تعالى : وأنه أهلك عاداً الأولى ^(٩١)

٣٤ - فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَالاً تُغِلُّ لَأَهْلِهَا

قَرَى بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهَمٍ

قال الأصمعي : يريد أنها تُغِلُّ لهم دِماً ^(٩٢) وما يكرهون ، وليست تغلُّ لهم ما تُغِلُّ قرى العراق من قفيز ودرهم . [والقفيز : المكيال] ^(٩٣) .

(٩٠) في اللسان : ليس في الكلام أفعل .

(٩١) سورة النجم . آية ٥٠ . وهذا كله من ع . وليس في النسخ الأخرى إلا ما يأتي : أحمر عاد : هو قُدار عاقر الناقة .

يقول : إن أمرها يطول عليكم . ولا يسرع انكشافها عنكم ، حتى تكون جزية من بلد ويفطم . أو أراد : يتم أمر الحرب . كالمرأة إذا أرضعت ثم فطمت فقد نمت . (٩٢) في النسخ الأخرى : تغلُّ لكم من الشر مالا تغلُّ قرى من قفيز ودرهم . وهذا نهكم واستهزاء .

(٩٣) ليس في ع . يقول : إن المصار المتولدة من هذه الحرب تُرعى على المنافع المتولدة من هذه القرى . وهذا حديث منه لحم على الاعتصام بحبل الصلح وزجر عن الغدر بإيقاد نار الحرب .

٣٥ - لَعَمْرِي لِنِعْمَ الْحَيُّ جَرَّ عَلَيْهِمْ
بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنٌ بْنُ ضَمْضَمٍ

قال سيويه : العَمْرُ والعُمَرُ واحد ، إلا أنهم لا يستعملون في القسم إلا الفَتْح ،
يذهب إلى أنهم مالوا إلى التخفيف لكثرة القسم في كلامهم . وقوله : لعمري في موضع
رَفْعٍ بالابتداء ، والخبر محذوف ، كأنه قال : لعمري الذي أقسم به . وجَرَّ عليهم : بمعنى
جنى عليهم من الجريرة ، [يواتيهم : يوافقهم .] (٩٤) .

٣٦ - وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ
فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ [٢٨]

الكَشْحُ : الجَنْبُ . ومُسْتَكْنَةٌ (٩٥) : مستخفية . وقوله : على مُسْتَكْنَةٍ تقديره على
حالة مُسْتَكْنَةٍ . وقوله : فلا هو أبداها المعنى فلم يُبْدِها ، أى لم يظهرها ، قال الله
تعالى (٩٦) : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى : أى فلم يصدق ولم يَصِلْ (٩٧) .

٣٧ - وَقَالَ سَاقِضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقَى
عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمٍ

المعنى أَجْعَلُهُم بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّي ، كما تقول : اتَّقَيْتُهُ بِحَقِّهِ (٩٨) . والمعنى بِأَلْفٍ فَرَسٍ
مِنْ وَرَائِي مُلْجَمٍ . فمن روى هذه الرواية فعناه عنده بِأَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمٍ فَرَسِهِ .
يروى مُلْجَمٍ (٩٩) .

(٩٤) ليس في ع . والسابق كله من شرح في ع . وحصين بن ضمضم من بني مرة كان
أبى أَنْ يَدْخُلَ فِي صَلَاحِهِمْ ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا لِلصَّلَاحِ شَدَّ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَتَلَهُ ، أَرَادَ
مَالًا يُوَافِقُهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاحِ .

(٩٥) في النسخ الأخرى : مُسْتَكْنَةٌ : أضغان . ويروى : ولم يتجمجم : أى يتفكر
فيها . (٩٦) سورة القيامة ، آية ٣١ .

(٩٧) هذا الشرح كله من ع . وكان حصين أضمر في صدره حقدا ، ولم يظهره
لأحد . ولم يقدم على فعل إلى أن أمكنته الفرصة . وكان هرم بن ضمضم قتله ورد بن
حابس فقتله أخوه حُصَيْنٌ بِهِ . (٩٨) في شرح الديوان : أى أجعله بينه وبينه .
(٩٩) هذا الشرح كله من ع .

٣٨ - فشدَّ ولم يُنظر بيوتاً كثيرة^(١٠٠)

لدى حيث أَلَقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قُشْعَمَ

يُنظر : يؤخَّر ، قال الله تعالى^(١٠١) : رَبِّ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ . [ويروى : ولم يُفزع بيوتاً كثيرة . أى لم يعلموا به . وروى الأصمعي : ولم تفزع بيوت كثيرة . والمعنى أهل بيوت . حيث أَلَقَتْ رَحْلَهَا : أى موضع شدَّة الأمر . وقال أبو عبيدة : أُمُّ قُشْعَمَ^(١٠٢) : العنكبوت . ويقال : قشعت الأرض الريح ، ويقال قشعت الريح التراب فانقشع . ويقال : أقشع القوم عن الشيء ونقشعوا : إذا تفرقوا عنه وتركوه^(١٠٣) .

٣٩ - لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِّلَاحِ مُقَادِفٍ

لَهُ لَبْدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ

ومعنى شاكي السلاح : لسلاحه شوكة ، أى حدَّة . ومُقَادِفٍ : أى مُرَامٍ . ويروى مُقَدَّفٍ^(١٠٤) . وهو الغليظ اللحم . ومعنى : له لبْدٌ :^(١٠٥) له شعرين كتفيه . أظفاره لم تقلم : أى هى تامَّة ، وهذا تمثيل^(١٠٦) ، وإنما يَصِفُ شدَّةَ الحرب .

٤٠ - جَرَىٰ مَنِ يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ

سَرِيْعًا^(١٠٧) وَإِلَّا يُبَدَّ بِالظُّلْمِ يُظْلَمُ

(١٠٠) فى ب . ج : ولم تفزع بيوت كثيرة . وفى هامش ب : ن : ولم تفزع . وفى م : فى نسخة : فشد ولم ينظر بيوتاً كثيرة .

(١٠١) سورة الأعراف : آية ١٣ .

(١٠٢) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى . أُمُّ قُشْعَمَ : المنية . دعاء عليه .

(١٠٣) هذا كله فى ع . يقول : شدَّ على عدوه وحده فقتله ولم يعرض لغيره . وإنما

قصد لثأره وحده ولم يردكم ، فاقبلوا الدية والصلح ودعوا الحرب .

(١٠٤) وهى رواية م . والدبوان . وفى ج . ب : محرب .

(١٠٥) فى النسخ الأخرى : يقال للأسد إذا أسنَّ : قد ألبد . أى على ظهره شعرٌ

متلبَّد . (١٠٦) فى النسخ الأخرى : والأظفار كناية واستعارة .

(١٠٧) فى أ . ب . م : وشيكا . وفسره فى ب . م - قال : وشيك : سريع .

جرى : ذو جراءة .

يَعْنِي الْأَسَدَ ، يَصِفُ عِزَّةَ نَفْسِهِ . وَيُرْوَى جَرَى - بِالرَّفْعِ ، عَلَى مَعْنَى هُوَ جَرَى .
وَيُظْلَمُ مَجْزُومٌ بِالْشَّرْطِ وَيُعَاقَبُ جَوَابُهُ . سَرِيعًا : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ . وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ نَعْتًا لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : يُعَاقَبُ عِقَابًا سَرِيعًا . وَلَا يُبَدَلُ بِالْظَلَمِ بِظَلَمٍ :
الْأَصْلُ فِيهِ الْهَمْزُ ، مِنْ يَدَأُ يَبْدَأُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا اضْطُرَّ أَبْدَلَ مِنَ الْهَمْزِ أَلِفًا (١٠٨) .

٤١ - رَعَوْا ظِمَامَهُمْ حَتَّى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا (١٠٩)

غِمَارًا تَفَرَّى بِالسَّلَاحِ وَبِالدِّمِّ

الظَّمُّ فِي الْأَصْلِ : الْعَطَشُ . وَهُوَ هَاهُنَا مَا بَيْنَ الشَّرْبَيْنِ ، وَإِنَّمَا يُرَادُ أَنَّهُمْ تَرَكَوْا
الْحَرْبَ مَدَّةً ثُمَّ رَجَعُوا فَحَارَبُوا . وَالْغِمَارُ : هُوَ جَمْعُ غَمَرٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَتَفَرَّى : نَفَثَ
وَتَكَشَّفَ . وَالْأَصْلُ تَفَرَّى . وَلَيْسَ بِفِعْلٍ مَاضٍ (١١٠) .

٤٢ - فَقَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا

إِلَى كَلَاٍ مُسْتَوْبِلٍ مُتَوَخِّمٍ

قَضَوْا مَنَایَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا : أَيْ رَجَعُوا . إِلَى كَلَاٍ (١١١) : مَرَعَى . مُسْتَوْبِلٍ : مِنْ
الْوَبَالِ . مُتَوَخِّمٍ : مِنَ الْوُخَامَةِ (١١٢) .

٤٣ - لَعَمْرُكَ (١١٣) مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ

دَمَ ابْنِ نَهْلِكَ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلَّمِ

(١٠٨) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .

(١٠٩) فِي النِّسْخِ الْأُخْرَى : رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِمَامِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا .

(١١٠) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي النِّسْخِ الْأُخْرَى : الْغِمَارُ : جَمْعُ غَمَرٍ - مِنَ الْمَاءِ

الْقَلِيلِ ! وَالظَّمُّ : أَحَدُ أَظْهَاءِ الْإِبِلِ ، وَهُوَ تَحْلِفُهَا عَنِ الْمَاءِ .

يَقُولُ : إِنَّهُمْ كَفُّوا عَنِ الْقِتَالِ مَدَّةً مَعْلُومَةً ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْوَقَائِعِ . كَمَا تَرَعَى الْإِبِلُ مَدَّةً
مَعْلُومَةً ثُمَّ تَوَرَّدَ بَعْدَ الرِّعَى . رَجَعَ إِلَى وَصَفِ أَمْرِهِمْ قَبْلَ الصِّلَحِ .

(١١١) فِي ع : الْكَلَاُ : الْعَشْبُ .

(١١٢) فِي ع : الْمُسْتَوْبِلُ : الْمُسْتَقِلُّ . وَالْمُتَوَخِّمُ : مِثْلُهُ . وَالشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ع .

يَقُولُ : صَارَ آخِرُ أَمْرِهِمْ إِلَى وَخَامَةٍ وَفَسَادٍ .

(١١٣) فِي النِّسْخِ الْأُخْرَى : وَجَدَكَ : قَسَمَ . وَيُرَى : لَعَمْرُكَ .

جَرَّتْ : جنت . [دم ابن نهيك : أى هؤلاء الذين عقلوا دونهم ؛ أى أدوا الدية عنهم . والمثلّم : رجل] (١١٤) ، والمعنى : إن رماحهم لم تقتل أحداً من هؤلاء الذين يدونهم ، وإنما يغرمون الديات عنهم تبرعاً وطلباً للصّلح .

٤٤ - ولا شاركت في الحرب في دم توفل
ولا وهب فيها (١١٥) ولا ابن المخزّم

ولا شاركت : يعنى الرماح . ويروى : ولا شاركت في الموت . ويروى :
ولا شاركت في القوم . ويروى : ولا شاركوا (١١٦) .

٤٥ - فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونه
علالة ألف بعد ألف مصم

يعقلونه : يؤدون عقله ، أى ديته . والعلالة هاهنا : الزيادة (١١٧) ، وأصله من العَلَل ، وهو الشرب الثاني . والمصم : [الكامل] (١١٨) التام . [والغرامة : المغرم] (١١٩) . وقوله : كلاً : منصوب بإضمار فعلٍ تفسيره ما بعده ، كأنه قال : فأرى كلاً (١٢٠) .

٤٦ - لحيّ حلال يعصم الناس أمرهم
إذا طرقت إحدى الليالي بمعظم

قيل : لحيّ الحلال : الكثير . وقال أكثر أهل اللغة : يقال حيّ حلال : إذا نزل بعضهم قريباً من بعض . ويقال للمرأة حليلة وللزوج حليل ، لأن كل واحدٍ منهما يحلّ

(١١٤) ليس في ع .

(١١٥) في النسخ الأخرى : ولا شاركت في القتل . . . ولا وهب منها . . .

(١١٦) هذا كله في ع . ووهب : من بنى عيس . وابن المخزّم : من بنى مرة . وفي

ب ، ج . والديوان : ابن المخزّم . يقول : ولا شاركت رماحهم في قتل هؤلاء القوم .

(١١٧) في النسخ الأخرى : علالة : أى شيء بعد شيء . (١١٨) ليس في ع .

(١١٩) ليس في ع .

(١٢٠) هذا الشرح من ع . وهذه رواية البيت فيها . وفي النسخ الأخرى :

فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونه صحيحات مالٍ طالعات بمخرم

على صاحبه . ومنه تمنى الحلال إحلالا . ومعنى يعصم الناس أمرهم : أى يعتصمون بأمرهم (١٢١) .

٤٧ - كرام فلا ذو الضغن يُدركُ تَبْلَهُ
ولا الجارم الجاني لديهم (١٢٢) بمسلم

ويروى :

كرام فلا ذو التبل يُدركُ تَبْلَهُ لديهم ولا الجاني لديهم بمسلم
الضغن : الحقد . والتبل : الثأر . والجارم : الذى أتى بالجرم ، ويقال : أجرم الشيء : إذا حقّ وثبت ؛ كما قال (١٢٣) :

ولقد طعنتُ أبا عبيدة (١٢٤) طعنةً جرمت (١٢٥) فزاره بعدها أن يغضبوا
وقال الله تعالى (١٢٦) : « لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ » (١٢٧)

يقول : أنتم تعقلون ما لم تجنوا ولم تجرؤا . والمخرم : منقطع الجبل . صحيحات مال :
يعنى الإبل .

تُساق إلى قومٍ لقومٍ غرامةً غلالة ألف بعد ألف مُصَتَّم
(١٢١) هذا من ع . وفي النسخ الأخرى : حلال : حلول . المُعظم : الأمر العظيم .
وهو جمع حلة أيضا : كثيرة ليست بالقليلة . والحلة : مائة بيت . وطرقت : أتت ليلا .
هذه الإبل في الدبة كثيرة لحي كثير يعظمهم الناس ويعرفون قدرهم إذا ألَمَّت بهم
النواب . (١٢٢) في النسخ الأخرى : . . . فلا ذو التبل . . . الجاني عليهم . . .
(١٢٣) اللسان - جرم ، ونسبه إلى « أبو أسماء بن الضريبة » . وقال بعده : أى حقّت
لها الغضب . وقيل : معناه : كسبتها الغضب .

(١٢٤) في اللسان : أبا عيينة .

(١٢٥) في ع : جرمتك .

(١٢٦) سورة هود ، آية ٢٢ .

(١٢٧) هذا الشرح من ع . وفي النسخ الأخرى : لا يدرك من وتره ثأره .

الجارم : الجاني . لما اختلف اللفظ أعاد ، وإن كان المعنى واحدا . بمسلم : أى متروك .
يقول : هذه الإبل لحي كرام لا يقدر من ظلموه على الانتقام منهم . ومن جنى عليهم
لا يسلموه ويتركوه ، لغزهم ومنعهم .

٤٨ - سَمِثْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ

ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالِكَ بِسَامٍ

سميت : ملكت وضجرت . تكاليف : جمع تكلفة ، وهى المشقة ؛ أى ما يتكلفه من المكاء . وقوله : لا أبالك : اللام زائدة . والتقدير : لا أبالك . ولولا أن اللام زائدة لكان لا أب لك ، لأن الألف إنما تثبت مع الإضافة ، والخبر محذوف . والمعنى : لا أبالك موجود أو بالحضرة (١٢٨) .

٤٩ - رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ

تُمِيتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعْمَرُ فِيهِمْ

الخبط : ضرب اليدين والرجلين بالأرض . وإنما يريد أن المنايا تأتي على غير قصد ؛ وليس كما قال ؛ لأنها تأتي بقضاء وقدر . ويقال : عشا يعشوا إذا أتى من غير قصد ، كأنه يعشى مشية الأعشى ، وقال الخطيب (١٢٩) :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقَدٍ

ويقال : عشى يعشى : إذا أصابه العشى . والأعشى : الذى لا يبصر بالليل . والأجهر : الذى لا يبصر بالنهار (١٣٠) .

٥٠ - رَأَيْتُ سَفَاهَةَ الشَّيْخِ لَا حِلْمَ عِنْدَهُ

وَإِنْ الْفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمُ

[يقول : إن الصغير يمكن تأديبه ، ولا يمكن ذلك فى الكبير .] (١٣١)

(١٢٨) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : يقال : على من هذا الأمر كلفة . أى مشقة - أو مشغلة ؛ فسُميت ما تأتي به الحياة . لا أبالك : يعنى نفسه . يقول : مللت مشاق الحياة وشدائدها . ومن عاش ثمانين سنة ملّ الكبر لا محالة . (١٢٩) اللسان - عشى .

(١٣٠) هذا فى ع . وفى النسخ الأخرى : خبط عشواء : مثل ضربه . وهى الناقة التى عشى بصرها بالليل ؛ أى فالمنايا كهذه تخطئ وتصيب . كأنها العشواء . (١٣١) ليس فى ع .

٥١ - وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ

وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ

[إني أعلم ما في الأمس ، وما أنا فيه اليوم لأنه شيء قد رأيته ؛ فأما ما في غدٍ فلا أعلم لي به ؛ لأنني لم أراه .] (١٣٢)

٥٢ - وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

يَضُرُّ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسَمٍ

ويروى : بأنياب ثم يُوطَأُ بِمَنْسَمٍ . والمنسم : طرفُ خُفِّ البعير . ومعنى يَضُرُّ : يعضض ، وواحد الأنياب ناب ، وهو مذكر . والضرس والسنّ مؤنث . والأسنان اثنتان وثلاثون سنّاً ، منها أربع رباعيات ، وأربع ثنايا ، وأربع أنياب ، وأربع ضَوَاحِك . واثنان عشرة رَحَى ، وأربع نواجذ ، وهو ضرس الحِلْمِ (١٣٣) . [يَضُرُّ : أى يوقع فيه . والمنسم : طرف (١٣٤) خُفِّ البعير .] (١٣٥)

٥٣ - وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُخَلِّ بِفَضْلِهِ

عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُدْمَمُ

[قوله : « يَكُ » مجزوم بالشرط ، وحذف النون - والأصل : ومن يكن - لكثرة الاستعمال ، وأنها مضارعة لحرف المدّ واللّين .] (١٣٦)

٥٤ - وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلَاحِهِ

يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

(١٣٢) من ع . وحدها .

(١٣٣) في اللسان (نجد) : النواجذ : أقصى الأضراس ، وهى أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء ، وتسمى ضرس الحِلْمِ ، لأنه يَنْبُت بعد البلوغ وكمال العقل .
(١٣٤) في ج : المنسم : الخف . وفي شرح الديوان : المنسم للبعير مثل الظفر للإنسان . ويوطأ بمنسم : معناه يذل . (١٣٥) ليس في ع .
يقول : من لا يجامل الناس ويُدَارِهِم ذكره بالقبيح وأذله أو غلبه وأذله وقتله .

(١٣٦) من ع .

يَذُّ : يطرد ويمنع . قيل : المعنى : من لا يمنع عشيته يذل . قال الأصمعي : من
ملاً حوضه ثم لم يمنع منه غشي وهُدم . وهو تمثيل ؛ أي مَنْ لَان للناس ظلموه
واستضافوه (١٣٧) .

٥٥ - وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَايَا يَتَلَنَّهُ

وَلَوَرَامَ (١٣٨) أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ

الأسباب : النواحي . وإنما عني بهذا : مَنْ هَابَ كراهة أن تتأله ؛ لَأَنَّ المنايا تنال مَنْ
يهابها وَمَنْ لَا يَهَابُهَا (١٣٩) .

ونظير هذا قوله عز وجل (١٤٠) : قُلْ إِنْ الْمَوْتُ الَّذِي تُقَرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ . والموتُ
يلاقِي مَنْ قَرَّ مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يَقَرَّ مِنْهُ . ويقال كيف خُوطِبُوا بهذا (١٤١) .

٥٦ - وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ

يُطِيعُ (١٤٢) الْعَوَالِي رُكْبَتٌ كُلُّ لَهْذَمٍ

الزجاج : جمع زُجْ ، وهو أسفلُ الرمح . والعوالى : جمع عالية ، وهي أعلى الرمح
التي يكون فيها السَّنان . هذا قولٌ أكثر أهل اللغة . واللَّهْذَمُ : الحادُّ ، وهذا تمثيل (١٤٣) ،
أي مَنْ لَا يَقْبَلُ الأَمْرَ الصَّغِيرَ يَضْطَرُّه الأَمْرُ إِلَى أَنْ يَقْبَلَ الأَمْرَ الْكَبِيرَ .

وقال أبو عبيدة : ومعنى هذا التمثيل أَنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ الصِّلَحَ وهو الزَّجُّ الذي لَا يَقَاتِلُ
به فإنه يطيع الحرب - وهو السَّنانُ يُقَاتِلُ به . قال أبو عبيد القاسم بن سلام : السنان

(١٣٧) هذا كله من ع .

(١٣٨) في النسخ الأخرى : ولونال أسباب السماء . وفيها : ويروى : ومن هاب

أسباب المنايا يَلْقَاهَا . (١٣٩) في النسخ الأخرى : هاب : خاف . أسباب : حبال .

(١٤٠) سورة الجمعة ، آية ٨ .

(١٤١) هذا كله في ع . يقول : من اتقى الموت لِقِيَه . ولو استطاع الصعود إلى السماء

فرارا منه .

(١٤٢) في ع : مطيع ، وقال : ويروى : فإنه يطيع العوالى .

(١٤٣) في النسخ الأخرى : لهزم : حد ، وهذا مثل ضربه . وفي شرح الديوان :

اللهزم : الماضي .

والعالية واحد . ومن الأشياء ما يسمى بالمذكر والمؤنث نحو خوان ومائدة ، ونحو قوله عز وجل^(١٤٤) : وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ - يعنى الصَّوَّاع . وبعده : ثم استخرجها من وعاء أخيه - يعنى السقاية . والسقاية والصَّوَّاع واحد^(١٤٥) .

٥٧ - وَمَنْ يُوفِ لَا يُذَمَّمْ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبَهُ

إِلَى مَطْمَئِنٍّ^(١٤٦) الْبِرُّ لَا يَتَجَمَّعُ

يقال : أوفى ووفى . وأوفى أفصح ، وبها جاء القرآن : قال الله تعالى^(١٤٧) : وَأَوْفُوا بعهدي أوفٍ بعهديكم .

وقوله : وَمَنْ يُفْضِ : أى يصير ويطمئن . وقوله : لَا يَتَجَمَّعُ : معناه لا يتردد فى الصلح ، أى عزمه صحيح . وقوله : مَنْ يُوفِ مجزوم بالشرط ، والجواب قوله : لَا يُذَمَّمْ . ولم تفصل « لا » بين الشرط وجوابه كما لم تفصل بين النعت والمنعوت فى قولك : مررتُ برجل لا جالس ولا قائم^(١٤٨) .

٥٨ - وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ

يَفِرَّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ^(١٤٩) الشَّتْمَ يُشْتَمَ

[قوله : يَفِرُّه ، أى لا ينقصه ، يقال : رأيت فلاناً ذا وفارة ، ويُقال : رأيت تاماً الوفارة ، أى المروءة ، وقد وفرته أفره وفرا وفرة . وأعطى فلاناً فلاناً حقّه ووجهه وأفرّ : أى لم ينقصه . ولفلان وفرة ، أى شعر تام . والأصل فى قوله : يفره يوفره ، فحذفت الواو ، لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أتبع بعض الفعل بعضاً]^(١٥٠) .

(١٤٤) سورة يوسف ، آية ٧٢ . (١٤٥) هذا كله من ع .

(١٤٦) فى ع : إلى مطمئن الأرض . وقال : ويروى : البر .

(١٤٧) سورة البقرة ، آية ٤٠ .

(١٤٨) هذا كله فى ع . وفى النسخ الأخرى : يريد : يوف بوعده . يُفْضِ : يخرج .

ومطمئن البر : الصلة . يقول : من اطمأن قلبك إليه أفضيت برك إليه . يتجمع : يكثر .

وفى شرح القوائد السبع : البر : الصلاح . (١٤٩) فى ج : يتقى .

(١٥٠) من ع . يقول : من اصطنع المعروف إلى الناس وفى عرضه ، ومن لم يتجنب

أسباب السباب وجه إليه الشتم والسب .

٥٩ - وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

يَعُدُّ حَمْدَهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ (١٥١)

٦٠ - وَمَنْ يَغْتَرِبَ (١٥٢) يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ

وَمَنْ لَا يَكْرُمُ (١٥٣) نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ

وقال أهل اللغة : يكرم ويكرم واحد . وكان يكرم للتكثير ، كما يقال : يُغْلَق . قال الله عز وجل (١٥٤) : وَغُلِّقَتِ الْأَبْوَابُ (١٥٥) .

٦١ - وَمَنْ لَا يَزِلْ يَسْتَرْحِلْ (١٥٦) النَّاسَ نَفْسَهُ

وَلَا يُعْفِهَا يَوْمًا مِنَ الذِّلِّ (١٥٧) يُسَامُ (١٥٨)

[٢٩] أَيْ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ بِمِثْلَةِ الرَّحْلِ لِلنَّاسِ يَتَعَرَّضُ (١٥٩) لَهُمْ بِالْأَذَى .

ويروى : (١٦٠) وَمَنْ لَا يَزِلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ ؛ كَمَا تَقُولُ : فَلَانْ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى عُنْقِهِ . قَالَ : قَالَ لِي الْمَازِنِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَرَأْتُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ مِنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً فَلَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْبَيْتَ إِلَّا مِنْكَ (١٦١) .

(١٥١) يَقُولُ : مَنْ أَحْسَنَ إِلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِلْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ذُمَّ وَلَمْ يَحْمَدْ وَتَدَمَّ ؛ لِأَنَّهُ وَضَعَ إِحْسَانَهُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

(١٥٢) فِي ب : يَغْتَرِزُ .

(١٥٣) فِي أ ، م : وَمَنْ لَمْ يَكْرَمْ .

(١٥٤) سُورَةُ يُوسُفَ ، آيَةُ ٢٣ .

(١٥٥) هَذَا التَّعْلِيقُ كُلُّهُ مِنْ ع . وَيَغْتَرِبُ : يَبْعَدُ عَنْ قَوْمِهِ ، وَيَصِيرُ غَرِيبًا . وَالْمَعْنَى :

مَنْ سَافَرَ وَاغْتَرِبَ حَسَبَ الْأَعْدَاءِ أَصْدِقَاءَ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُجَرِّهِمْ . وَمَنْ لَمْ يَكْرَمْ نَفْسَهُ يَتَجَنَّبُ الدُّنْيَا لِأَنَّهُ لَا يَكْرُمُ النَّاسَ .

(١٥٦) فِي النُّسخِ الْأُخْرَى : يَسْتَحْمِلُ . . . وَسَيَأْتِي أَنَّهَا رَوَايَةٌ .

(١٥٧) فِي النُّسخِ الْأُخْرَى : مِنَ الدَّهْرِ . وَفِي الدِّيْوَانِ : مِنَ النَّاسِ .

(١٥٨) فِي ع : يَنْدَمُ .

(١٥٩) فِي النُّسخِ الْأُخْرَى : يَقُولُ : وَمَنْ لَا يَزِلْ كَلَّا عَلَى النَّاسِ وَلَا يَتَعَفَّفُ عَنْهُمْ بِمَلٍ .

(١٦٠) فِي النُّسخِ الْأُخْرَى : وَيُروى : وَلَا يَعْثُرُ ، أَيْ يُتَعَبِّها فِيمَا يَعْنِيهِ .

(١٦١) هَذَا الشَّرْحُ مِنْ ع . وَعِبَارَةٌ شَرَحَ الدِّيْوَانُ : زَادَ هَذَا الْبَيْتَ أَبُو زَيْدٍ . وَسَمِعْتُ

٦٢ - ومهما تَكُنْ عند امرئ من خَلِيقَةٍ

وإن خالها تَخْفَى على الناس تُعَلِّم

قال الخليل : الأصل في «مهما» ماما ، فما الأولى للشرط ، وما الثانية للتوكيد ،

فاستقبحوا أن يجمعوا بينهما ولفظها واحد ، فأبدلوا من الألف هاء فقالوا : مهما . هذا معنى قول الخليل . والخَلِيقَةُ والطبيعة والخلق واحد (١٦٢) .

٦٣ - وكائن ترى من صامتٍ لك مُعْجِبٍ

زيادته أو نقصه في التكلم

٦٤ - لأنَّ لسانَ المرءِ مِفْتَاحُ قَلْبِهِ

إذا هو أَبْدَى ما يَقُولُ من الفَمِ (١٦٣)

٦٥ - لسانُ الفتى نِصْفٌ ونِصْفُ قُوَّادِهِ

فلم يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللحمِ والدَّمِ (١٦٤)

المازني يقول : قال أبو زيد : قرأتُ هذه القصيدةَ على أبي عمرو منذ أربعين سنة ، فقال : لم أسمعَ هذا إلا منك - يعني أبا زيد .

(١٦٢) يقول : من كتم خَلِيقَتَهُ فستظهر عند الناس .

(١٦٣) هذا البيت في ع .

(١٦٤) في الزوزني بعد هذا البيت :

سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعَدُّنَا فُعِدْتُمْ وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسَالِ يَوْمَ سِيْحَرَمِ

وشرحه فقال :

سألناكم رَفْدَكُمْ ومعروفكم فجدتم بها ، فعُدنا إلى السؤال وعُدتم إلى النَّوَالِ . وَمَنْ

أكثر السؤال حُرْمَ يَوْمَ لا محالة . والتسأل : السؤال .

تحقيق النص *

٢- في الديوان ، والتبريزي ، وابن الأنباري : ديار لها . . .

وفي التبريزي ، والزوزني : مراجيع .

٥- في ع : كجذم الحوض لم يهدم . قال : ويروى : لم يثلم . وفي الديوان :

ونؤيا كحوض الجد لم يثلم . وفي التبريزي ، والزوزني ، وابن الأنباري : ونؤيا كجذم

الحوض لم يثلم . وفي ابن الأنباري : ويروى : كحوض الجر . وقال : والجر : سفح

الجل ، وإذا احتفر الحوض بذلك الموضع ولم يعمق بقي دهرًا طويلًا لا يتغير ؛ لصلابة

موضعه ، وأنه ليس من الأماكن التي تختفر فيها الحياض .

٨- في التبريزي ، والزوزني :

وعالين أنماطًا عناقًا وكلةً وراد الحواشي لونها لون عندم

وقالا : وروى الأصمعي :

علون أنطاكية فوق عقامة وراد حواشها مشاكهة الدم

والأنطاكية : أنماط توضع على الخدور ، نسبها إلى أنطاكية ، وقال : كل شيء جاء

من الشام فهو عندهم أنطاكي . وعقامة : جمع عقم ، مثل شيخ وشيخة ، والعقم : أن

يظهر خيوط أحد النبرين فيعمل العامل به ، فإذا أراد أن يشي بغير ذلك اللون لواه فأغمضه

وأظهر ما يريد عمله . وأصل الاعتقام اللّي .

٩- في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني : وفلين ملهى للطيف .

واللطيف - يعني نفسه ، يتلطف في الوصول إليهن .

١٠- في ع : فهن لوادى الرّس كاليد للقم .

١٣- في الديوان : ويروى : ثم بطنه ؛ أي دخل في بطنه .

١٤- هذا البيت ليس في العقد الثمين ، وانظر الهامش السابق في صفحة ١٥٤ .

١٦- هذا البيت في الجمهرة وحدها .

١٧- هذا البيت ساقط في الزوزني . ١٨- بعده في ع وحدها :

واللاتِ والعُزَّى التي تعبدونها بمكة والبيت العتيق المكرم

٢١- في التبريزي ، والزوزني ، وابن الأنباري : بمال ومعروف من القول . . .

٢٣- في ع : في علياً معد وغيرها .

٢٤- في الديوان والزوزني ، فأصبح . وفي ع ، والتبريزي ، وابن الأنباري : وأصبح يُحْدَى . ويحْدَى : يُساق .

٢٥- بعد البيت في شرح الديوان : عن الأصمعي وحده .

٢٧- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي : أَلَا أُنْبِغِ الْأَخْلَافَ .

٢٨- في ابن الأنباري ، والتبريزي : ما في صدوركم . . .

٣٥- في شرح التبريزي : ويُرَوَّى : بمالا يمالهم حصين بن ضَمَضَم ؛ أى يمالهم عليه . والمالاة : المتابعة .

٣٨- في ابن الأنباري : ويروى : ولم تُنْظَرْ بيوتٌ . . . وروى الأصمعي : فشدَّ ولم تُفْرَعْ بيوتٌ .

وفي الديوان : فشدَّ ولم يُفْرَعْ بيوتا ، ثم قال : ويروى : ولم يُنْظَرْ بيوتاً . وفي الزوزني : فلم يفرع بيوتاً . . .

٣٩- في ابن الأنباري : وروى الأصمعي : لدى أسدٍ شاكى السلاحَ مُقْدَفٍ . وهي رواية الديوان ، والزوزني .

٤١- في الديوان ، والتبريزي ، والعقد الثمين : رَعَوْا ما رَعَوْا من ظمئهم ثم أوردوا .

وفي ابن الأنباري ، والعقد الثمين : تسيل بالسلاح وبالدم - وقال في شرح الديوان : هي رواية الأعمى .

٤٣- في التبريزي ، وابن الأنباري : أودم ابن المهزَم . وقال أبو جعفر : المعنى أن هؤلاء قُتِلوا قبل هذه الحرب ، فلما شملتهم هذه الحروب أدخلوا كل قتيل كان لهم في هذه الحرب فطالبوا بهم جمالات وقوداً حتى اصطَلَحُوا .

٤٤- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والديوان : ولا شاركت في الموت . وفي ابن

الأنباري والديوان : ولا ابن المخزم . وقال ابن الأنباري - وروى أبو جعفر : المخزم - بالخاء

معجمة . ورواية يعقوب وجماعة من الرواة المخزم - بالخاء غير المعجمة . وفي شرح

الديوان : وابن المخزم : من بني مرة . وفي العقد الثمين : ولا شاركوا في القوم .

٤٥ - في الزوزنى :

فكلاً أراهم أصبحوا يعقلونه . صحیحات مال طالعَاتِ مخرم
وانظر الهامش السابق صفحة ١٧١ .

٤٦ - في ابن الأنبارى : إذا نزلت إحدى الليالى . وفي شرح الديوان : وفي رواية :
إذا طلعت إحدى الليالى .

٤٧ - في الزوزنى ، والديوان : ولا الجانى عليهم . وفي الديوان : فلا ذو التَّبلِ مُدرك
تَّبله . وقال في شرحه : أبو عمرو : يُدرك تَّبله .

٥٠ - هذا البيت ليس في ابن الأنبارى ، والتبريزى ، والديوان ، والعقد الثمين . وفي
الزوزنى : وإن سقاءَ الشيخ . . .

٥٣ - في شرح الديوان : في شرح الأعلام : ومن يك ذا مالٍ فيخل بماله .

٥٤ - في الزوزنى : ومن لم يذُد .

٥٥ - في ابن الأنبارى :

ومن يَبْغِ أطراف الرماح يَنْلُتُهُ ولو رام أن يَرِقَ السماءَ يَسْلَمُ

ونسبت هذه الرواية في شرح الديوان إلى : أبى عمرو .

وفي الديوان : ولو نال أسباب السماء . وفي الزوزنى : وإن يَرِقَ أسبابَ السماء .

٥٦ - في التبريزى : مطيع العوالى . . .

٥٧ - في الزوزنى : ومن يَهْدُ قَلْبَهُ .

٥٩ - هذا البيت ليس في الأنبارى ، والديوان ، والتبريزى . وفي الزوزنى : يَكُنْ
حَمْدُهُ .

٦٠ - في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان : لا يَكْرُمُ .

٦١ - في ابن الأنبارى : من الدَّلَّ يَنْدَمُ .

وفي التبريزى :

ويروى : ومن لا يزل يستحمل الناسَ نفسه . وهى رواية الأصمعى كما في شرح

الديوان .

وقال : فمن روى يسترحل أراد يجعل نفسه كالراحلة للناس يركبونه ويذمونه . ومن رواه

يستحمل أراد يحمل الناس على عيه .

والبيت ساقط في الزوزنى .

٦٢ - في ابن الأنبارى : ولو خالها . . .

٦٣ - هذا البيت ليس في ابن الأنبارى ، والديوان ، والتبريزى .

٦٤ - هذا البيت في الجمهرة وحدها .

٦٥ - هذا البيت في الجمهرة ، والزوزنى وحدهما .

٣ - قصيدة النابغة

وقال النابغة ، واسمه زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن بربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان [بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . (١)] .

١ - عُوجُوا فَحَيُّوا لِنُعْمِ دِمْنَةِ الدَّارِ
مَاذَا تُحْيُونَ مِنْ نُؤْيٍ وَأَحْجَارِ

[عُوجُوا : قَفُوا] (٢) . الدِّمْنَةُ : مَا بَقِيَ (٣) من آثار الديار . والنُّؤْيُ : الخندق (٤) يكون حول الخباء (٥) .

٢ - أَقْوَى : أَيْ خَلَا . وَهُوجَ الرِّيحِ : جَمَعَ (٧) هَوْجًا ، وَهِيَ الشَّدِيدَةُ . وَالْهَابَى : الَّذِي يَسْفَى (٨) عَلَى النَّوَى . وَالْمَوَّارِ : الَّذِي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٩) : [يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا] (١٠) .

والديوان : ٤٩ ، والعقد الثمين : ١٦٩ ، وجعلها فيه من المنحول ، وجعل التبريزي معلقة النابغة هي قصيدته التي مطلعها : يادار مئة بالعلياء فالسند . وهي في شرح القصائد العشر صفحة ٣٠٨ .

(١) من ع . (٢) ليس في ع .

(٣) في م : اجتمع .

(٤) في م : النوى الذي يكون حول الخباء لينبع المطر .

(٥) في العقد الثمين : ماذا يحيون .

(٦) في العقد الثمين : بهارى الترب .

(٧) في ع : هوج الرياح : عواصفها .

(٨) في م : يسقى عليه .

(٩) سورة الطور ، آية ٩ . (١٠) من ع .

٣ - دَارُ لُنْعَم بِالْحِمَاتِ قَدْ دَثَرَتْ^(١١)

لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَادٌ يَبِينُ أَظَارَ

الْحَمَمُ : التراب هاهنا الأسود . قال الله تعالى^(١٢) : مِنْ حِمَاٍ مَسْنُونٍ . والأظَار : الحجارة التي تُنصب عليها القدور ، وهي الأظوار أيضا ، ويقال لها الأثافي ، واحداً ثافي ، أنفية ، وسُميت هذه الأسماء لتعطفها على الرماد^(١٣) لثلاث يُطير بها الرياح .

٤ - وَقَفْتُ بِهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا

عَلَى آلِ نُعْمٍ أُمُونًا عُبْرَ أَسْفَارِ

السراة : الوسط . [أراد وسط النهار]^(١٤) . والأُمُون : الناقة^(١٥) المريجة . [وقوله : عُبْرَ أَسْفَار : أى بقية أسفار ، ومنه عُبْرَ الليل ، والعواير : البواق . ويقال : جمل عُبْرَ أسفار يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ، مثل الفلك ؛ أى لا يزال يسافر عليها . وكذلك العبر - بالكسر^(١٦) ، والعبر : الكثير من كل شيء . حكاه أبو عبيد عن الأصمعي . وهو بالضم . وقال أبو بكر الهذلي :

وَمُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ عُبْرَةٍ حَيْصَةٌ . وفساد مرضعة وداء مغيل]^(١٧)

٥ - فَاسْتَعَجَمْتُ دَارُ نُعْمٍ مَا تَكَلَّمُنَا

وَالدَّارُ لَوْ كَلَّمَتْنَا ذَاتُ أَخْبَارِ

٦ - فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ

إِلَّا الثُّمَامُ وَالْأُ مَوْقِدُ النَّارِ

(١١) في الديوان ، والعقد الثين : دار لُنْعَم بأعلى الجوّ قد درست . . .

(١٢) سورة الحجر ، آية ٢٨ .

(١٣) اللسان - ظار .

(١٤) من ع . وفي م : سراة اليوم ؛ أى وسطه .

(١٥) في م : أمون : الناقة أمنت أن تكون ضعيفة .

(١٦) هى مثلثة العين فى اللسان - عبر .

(١٧) هذا كله من ع . وفي م : عبر أسفار : أى يعبر عليها للأسفار .

الثَّام : شجر . والموقد : حيث أوقد^(١٨) الحى نارهم . [ويروى : أَعُوجُ به]^(١٩) .

٧ - وقد أرانى ونُعماً لا هيين^(٢٠) معا

والدهر والعيش لم يهئم يادبار

ويروى : لا هيين بها^(٢١) . ويروى . لم يهئم يامرار . لا هيين : أى فى لهو ولعب .
[وقوله : والدهر والعيش لم يهئم يامرار : هذا كثير فى كلام العرب . قال الله عز وجل^(٢٢) : كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا . فرجع بالتوحيد]^(٢٣) .

٨ - أيام تُخبرنى نعم وأخبرها

ما أكنم الناس من حاجي^(٢٤) وأسرارى

ويروى : أيام تعجبني وأخبرها . الحاج : الحاجة . والأسرار : جمع سر^(٢٥) .

٩ - لولا حبال من نعم علقْتُ بها

لأقصر القلب عنها أى إقصار

ويروى : منها . حبال - يعنى الشباب . علقْتُ بها ورتعت فيها من نعم . ويروى :
لأقصر القلب منى أى إقصار^(٢٦) .

(١٨) فى م : يستوقد .

(١٩) من ع .

(٢٠) فى م : بها . وفى العقد : لاثنين معا .

(٢١) وهى الرواية فى م ، والعقد الثمين ، والديوان .

(٢٢) سورة الكهف ، آية ٣٣ .

(٢٣) ليس فى ع .

(٢٤) فى العقد : من يادٍ وأسرار .

(٢٥) هذا كله من ع .

(٢٦) هذا فى ع . وفى م : الحبال من المودة . وفى شرح الديوان : الحبال جمع

حبال ، بالكسر ، وهى المصيدة . والمراد هنا الحبال من المودة .

١٠ - فَإِنْ (٢٧) أَفَاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَائَتُهُ

وَالْمَرْءُ يُخْلَقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ

الطَّوْرُ هَاهُنَا : المرة بعد الأخرى ، أى تارة بعد تارة ، مثل قرن بعد قرن . وقال الله تعالى (٢٨) : وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا . قَالَ الْأَخْفَشُ : طَوْرًا عُلْقَةً ، وَطَوْرًا مُضْغَةً ، وَالنَّاسُ أَطْوَارٌ : أى على حالات شتى ، وَيُقَالُ : عَدَا طَوْرَهُ : إِذَا جَاوَزَهُ حَدَّهُ .

١١ - فَإِنْ يَكُنْ قَدْ قَضَى مِنْ خِلِّهِ وَطَرًا

فَإِنِّى مِنْكَ لَمَّا أَقْضِ أَوْتَارِى (٢٩)

الْخِلُّ : الْخَلِيلُ . وَالْوَطَرُ : الْحَاجَةُ . وَلَا يَأْتِى (٣٠) مِنْهُ فَعْلٌ . وَالْجَمْعُ أَوْطَارٌ .

١٢ - فَلَيْتَ نَعْمًا عَلَى الْهَجْرَانِ عَاتِبَةً

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لَذَاكَ الْعَاتِبِ الزَّارِى

وَيُرْوَى الْبَيْتُ : نَبِثَ نَعْمًا (٣١) .

١٣ - رَأَيْتُ نَعْمًا وَأَصْحَابِى عَلَى عَجَلٍ

وَالْعَيْسُ لِلْبَيْتِ قَدْ شُدَّتْ بِأَكْوَارِ

الْعَيْسُ : الْإِبِلُ الْبَيْضُ . وَالْأَكْوَارُ هَاهُنَا : الرِّحَالُ . [وَاحِدُهَا : كَوْرٌ . وَالْبَيْتُ :

الْبَعْدُ] (٣٢)

١٤ - فَرِيعَ قَلْبِى وَكَانَتْ نَظْرَةً عَرَضَتْ

حِينَئِذٍ وَتَوَفَّقَ أَقْدَارِ أَقْدَارِ

(٢٧) فِي ع : وَإِنْ . وَالْمَثْبُتُ فِي م ، وَالِدِيَّانُ ، وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ .

(٢٨) سُورَةُ نُوحٍ ، آيَةُ ١٤ .

(٢٩) هَذَا الْبَيْتُ وَشَرَحَهُ فِي ع وَحْدَهَا . وَقَدْ وَرَدَ فِي الدِّيَّانِ وَالْعَقْدِ الثَّمِينِ مُنْفَرِدًا عَنْ

الْقَصِيدَةِ .

(٣٠) وَاللِّسَانُ - وَطَرٌ .

(٣١) وَهِيَ رَوَايَةٌ م ، وَالِدِيَّانُ . وَفِي الْعَقْدِ : تَبَيَّتْ نَعْمٌ . . .

وَسَقِيًّا وَرَعِيًّا : دَعَاءٌ لَهُ ، وَالزَّارِى : الْعَاتِبُ .

(٣٢) لَيْسَ فِي ع .

ويروى : وكانت نظرة عرضت شوقا وتوفيق أقذار لأقذار . [فريع - من الرّوع :
الفرع] (٣٣) .

١٥ - بيضاء كالشمس وأفت يوم أسعدها
لم تؤذ أهلاً ولم تفحش على جار
وأفت يوم أسعدها : أى طلعت في بُرج السعد . لم تؤذ أهلاً : أى لم تؤذ أحداً من
أهلها ولا أيضاً أحداً من أجوارها (٣٤) :

١٦ - تلوث بعد افتصال (٣٥) البرد مثرها
لوثاً على مثل دغص الرملة الهاري
تلوث : تأثر . والافتصال : لبوس الثوب الواحد . والدغص (٣٦) : الرمل الأبيض .
والهاري : المنجرد من الرمل هاهنا ؛ قال الله تعالى (٣٧) : على شفا جرف هار .

١٧ - والطيب يزداً طيباً إذ (٣٨) يكون بها
في جيد واضحة الخدين معطار (٣٩)
١٨ - تسقى الضجيج إذا استسقى بذي أشير

عذب المذاقة بعد النوم مخمار
الأشير : فلول في أطراف الأسنان . [ومخمار : شبهه بالخمير بعد النوم ، لأن الفم يتغير
بعد النوم . بقول : إن رائحة فيها بعد النوم كرائحة الخمر] (٤٠) .

(٣٣) من م .
(٣٤) هذا في ع . وفي م : يعنى يوم تطلع الشمس في سعد السعد ، لا غيم ولا قاتم .
(٣٥) في العقد : بعد انتضاء .
(٣٦) في م : والدغص : الرمل . والهاري : المتهايل ، ومنه قوله تعالى : على شفا
جرف هار . (٣٧) سورة التوبة ، آية ١١٠ .

— (٣٨) في م ، والديوان ، والعقد : أن .
(٣٩) إذا كان من عادة المرأة أن تتعهد نفسها بالطيب وتكثر منه فهي معطار

(اللسان - عطر) . (٤٠) من م .

١٩ - كَأَنَّ مَشْمُولَةً صِرْفًا بِرَيْقَتِهَا
 مِنْ بَعْدِ رَقْدَتِهَا أَوْ شُهْدَ مُشْتَارِ
 المشمولة : الخمر . والصَّرف : الخالصة ^(٤١) من المزاج . والمُشتار : الذى يتزع العسل
 من مواضعه ^(٤٢) .

٢٠ - أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ
 إِلَى الْمَغِيبِ تَبَيَّنَ ^(٤٣) نَظْرَةً حَارِ
 أراد يا حارث ، فرحم الله . والنجم هاهنا : الثريا .

٢١ - أَلْمَحَ مِنْ سَنًا يَرِقِ رَأَى بَصَرِي
 أَمْ وَجْهَ نَعْمَ بَدَا لِي أَمْ ^(٤٤) سَنًا نَارَ ^(٤٥)

٢٢ - يَلِ وَجْهَ نَعْمَ بَدَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
 فَلَاحَ مِنْ بَيْنِ أَثْوَابٍ وَأَسْتَارِ
 الانعكار ^(٤٦) بالليل : شدة في الظلمة .

٢٣ - إِنَّ الْحُمُولَ الَّتِي رَاحَتْ مُهَجَّرَةً
 يَتَّبَعْنَ أَمْرَ سَفِيهِ الرَّأْيِ مِغْيَارِ

الحمول : الرُّفْقَة ، [وهو جمع حمل من الأحوال التى تحمل على الإبل ، ولذلك
 سميت به] ^(٤٧) . وسفيه الرأى : يريد أمير رفقته . مِغْيَار ^(٤٨) : من الغيرة .

-
- (٤١) فى م : صرفا : خالصة بلا مزاج .
 (٤٢) فى م : المشتار : الذى يتزع العسل من بيوت النحل .
 (٤٣) فى الديوان : تَبَيَّنَ .
 (٤٤) فى العقد : بدالى من سنا نار .
 (٤٥) السنا : الضوء .
 (٤٦) فى م : الاعتكار : شدة الظلام .
 (٤٧) من م .
 (٤٨) فى م . مِغْيَار : شديد الغيرة .

٢٤ - نَوَاعِمِ مِثْلِ بَيْضَاتِ بِمَحْنَةٍ

يَحْفُفُنَّ ظَلِيمٌ فِي نَقْيِ هَارٍ

ويروى : يحفزون منه ظليماً^(٤٩) . المحنية : جوانب الوادي حيث تبيض النعام .
[يحفزون : يدفن . النقا من الرمل : الكتيب . وهار : مُنْهَار ، بمعنى هائر]^(٥٠) .

٢٥ - يُدْنِي عَلَيْهِنَّ دَقًّا رِيشُهُ هِدْمٌ

وَجُوجُؤًا عَظْمُهُ مِنْ لَحْمِهِ عَارٍ^(٥١)

الدف : الجنب . والجوجؤ : الصدر . يقول : إن هذا الظليم - وهو ذكر النعام -
يُدْنِي على هذا البيض جنبه وصدره .

٢٦ - إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُرْقُ ذَكَرَنِي

إِنْ تَغَرَّبْتُ^(٥٢) عَنْهَا أُمُّ عَمَّارٍ

الورق [من الحمام]^(٥٣) : الذي لونه يشبه الرماد . وهو الْأُورَقُ . ويقال
الْأُورَقُ^(٥٤) : الأخضر منه .

٢٧ - وَمَهْمَهُ نَازِحٍ تَعَوَّى الذَّنَابُ بِهِ

نَائِي الْمِيَاهِ مِنَ الْوُرَادِ مِقْفَارٍ

المهمة : الأرض^(٥٥) القفر . [والغائط : ما انخفض من الأرض]^(٥٦) . النازح :
البعيد . نائي المياه : يريد بعيد الماء . [الوراد : جمع وارد]^(٥٧) . مِقْفَارٍ : لأحد فيه .

(٤٩) وهي الرواية في م . والمثبت في ع ، والعقد .

(٥٠) من م .

(٥١) هذا البيت في ع . وقد ورد في الديوان والعقد الثمين منفرداً عن القصيدة .

(٥٢) في الديوان والعقد الثمين : ولو تغربت عنها . وفي ع : وإن تغربت عنها .

(٥٣) من م .

(٥٤) في م : ويقال : بل هو أخص منه .

(٥٥) في م : المهمة الغائط الواسع .

(٥٦) من م .

(٥٧) من م .

٢٨ - جَاوَزَتْهُ بِعَلْنَدَاةٍ مُنَاقَلَةً (٥٨)

وَعَرَّ الطَّرِيقَ عَلَى الْحَزَانِ مِضْمَارَ

الْعَلْنَدَاةُ : الشديدة ، والمناقلة : التي تناقل في سيرها . والحزان : [جمع حَزَنَ (٥٩) : وهو ما غُلِظَ من الأرض وارتفع . يقال حَزَمَ ، وَحَزَنَ .] مِضْمَارُ : أى كثيرة الضمر (٦٠) .

٢٩ - تَجْتَابُ أَرْضًا إِلَى أَرْضٍ يَذَى رَجُلٍ

مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرٍ مِجْبَارٍ

تَجْتَابُ (٦١) أَرْضًا إِلَى أَرْضٍ : يعنى تقطع . [الرجل : شدة الصوت . الهول : شدة الخوف] (٦٢) هَادٍ : (٦٣) عَارِفٌ ، غير متحير (٦٤) .

٣٠ - إِذَا الرُّكَّابُ وَنَتْ عَنْهَا رِكَائِبُهَا

تَشَذَّرَتْ بِبَعِيدِ الْفِتْرِ خَطَّارِ

[الركاب : الإبل المركوبة . وَنَتْ : فترت] (٦٥) . تَشَذَّرَتْ (٦٦) : ضَرَبَتْ يَدَيْهَا يَمِينًا وَشِمَالًا تَحْطَرُ عَلَى رِسْلِهَا ، وَأَنهَا عِنْدَ تَعَبِ هَذِهِ الرِّكَائِبِ تَنْشَطُ فِي السَّيْرِ وَتُزَادُ عَدْوًا وَارْقَالًا .

(٥٨) رواية البيت في العقد الثمين :

جَاوَزَتْهُ بِعَلْنَدَاةٍ مَذْكُورَةٍ وَعَرَّ الطَّرِيقَ عَلَى الْأَحْزَانِ مِخْمَارَ

(٥٩) ليس في م .

(٦٠) من م .

(٦١) في م : تَجْتَابُ : أى تدخل .

(٦٢) من م .

(٦٣) في م : هَادٍ : أى مهتد .

(٦٤) رواية البيت في العقد الثمين :

بَحْنَا بِأَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ لَدَى رَجُلٍ مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرٍ مِجْبَارٍ

(٦٥) من م .

(٦٦) في م : تَشَذَّرَتْ : أى استنفرت بذنبها نشاطًا .

ويرى : وتنت عنها نجائبها . [يبعد الفتر ، أى الفتور لقوتها ونشاطها . خطرار : كثير الخطران على فخذها هاهنا وهاهنا] (٦٧) .

٣١ - كأنما الرجلُ منها فوقَ ذى جُدَدٍ
ذَبُّ^(٦٨) الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَّارِ

الجدد : الخطوط البيض والصفراء ، يريد بذلك ثور الوحش . والأشباح : [جمع شبح] (٦٩) ، وهو ما تخيل (٧٠) لك فى الفياق . [وهو ظل كل شيء يتخيل لك . وذبُّ الرياد : اسم ثور الوحش لأنه يرود ، يحيى ، ويذهب] (٧١) .

٣٢ - مُطَرَّدٍ أَفْرَدَتْ عَنْهُ حَلَالُثُهُ -
مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِى قَارِ
حلالته : إنائه . وجرة ، وذى قار : موضعان (٧٢) .

٣٣ - مُجَرَّسٍ وَحِدٍ^(٧٣) جَابٍ أَطَاعَ لَهُ
نَبَاتٌ غَيْثٌ مِنْ الْوَسْمِيِّ مَبْكَارِ

مُجَرَّسٌ : فى (٧٤) صوته شحوية . وحيد : يعنى وحيد . والجاب : انغليظ . وأطاع له : أسعده (٧٥) نبات الغيث فهو متنعم فيه . [والوسمى : أول المطر ، والمبكار كذلك] (٧٦) .

(٦٧) من م .

(٦٨) فى ع : جهم الشحيح . . .

(٦٩) ليس فى ع .

(٧٠) فى ع : وهو يتخيل من بعيد .

(٧١) من م .

(٧٢) الشرح كله من ع .

(٧٣) فى العقد الثمين : واحد . . . نبات غيث . . .

(٧٤) فى شرح الديوان ، م : مجرس : مصوت مرة بعد مرة ، والجرس : الصوت .

(٧٥) فى م : أطاع له المرتع وطاع له : إذا اتسع وأمكنه من الرعى ، وأطاع له :

أخصب وأعشب .

(٧٦) من م : وفى اللسان : سحابة مبكار وبكور : مدلاج من آخر الليل .

٣٤ - سَرَاتُهُ مَا خَلَا لِبَانَهُ (٧٧) لَهَقُ

وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ

ويروى : أما السراة فمن دياجة لهق . والسراة : الظهر . واللهق : الأبيض (٧٨) .
[لبانه : صدره . والقار : شيء أسود تغطي به السفن وغيرها] (٧٩) .

٣٥ - بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ شَهَبَاءُ تَسْقَعُهُ (٨٠)

بِحَاصِبٍ ذَاتِ شَفَانٍ وَأَمْطَارٍ

ويروى : شهباء تطرده . والحاصب : الغيث (٨١) إذا كان فيه ريح وتراب يحصب
الوجه . [شفان : ريح باردة] (٨٢) .

٣٦ - وَبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ وَالْجَاءُ

مَعَ الظَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلٌ سَارِي

الأرطاة : شجر من نبت الرمل . والساري : الغيث (٨٣) الذي ينبت . [وابل : كثير
المطر] (٨٤) .

٣٧ - حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَتْ ظِلْمَاءُ لَيْلَتِهِ

وَأَسْفَرَ الصَّبْحُ عَنْهُ أَيْ إِسْفَارِ

٣٨ - أَهْوَى لَهُ قَانِئُسٌ يَسْعَى بِأَكْثَلِهِ

عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ قَنَاصٍ أُنْمَارِ

(٧٧) في العقد الثمين : ما خلا لبانه . وفي ع : سراته قالى لبانه .

(٧٨) في ع : الأرض . والمثبت هو ما في اللسان أيضا .

(٧٩) من م .

(٨٠) في ع : يسعفه منها بحاصب شفاف وأمطار . وفي العقد الثمين : تضربه منها

مخاشيب شفان وأمطار . والمثبت في الديوان أيضا .

(٨١) في م : الحاصب : الريح التي فيها الحصباء الصغار .

(٨٢) من م .

(٨٣) في م : والساري : ماجاء بالليل من الغيث .

(٨٤) من م .

أَنَامَ : قِيْلَ [مِنْ نَزَارَ مَعْرُوفُونَ بِالصَّيْدِ] ^(٨٥) ، وَالْأَشَاجِعُ : عُرُوقُ ^(٨٦) ظَهَرَ
الْكَفَّ ، [وَهِيَ تُحْمَدُ فِي الرِّجَالِ . وَأَهْوَى : قَصَدَ] ^(٨٧) . وَالْقَانَصُ : الصَّيَادُ ^(٨٨) .

٣٩ - مُحَالِفُ الصَّيْدِ تَبَاعٌ ^(٨٩) لَهُ لَحِمٌ

مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرَ أَطْمَارٍ

مُحَالِفُ الصَّيْدِ : قَدْ حَالَفَهُ وَآلَفَهُ . وَاللَّحْمُ : الَّذِي يَكْثُرُ أَكْلُ اللَّحْمِ . [أَطْمَارُ :
أَخْلَاقُ] ^(٩٠) .

٤٠ - يَسْعَى بِغُضْفٍ بَرَّاهَا فَهِيَ طَاوِيَةٌ

طُولُ ارْتِحَالٍ بِهَا ^(٩١) مِنْهُ وَتَسِيرُ

بَرَّاهَا : أَضَرَّ بِهَا ارْتِحَالَه فَبَرَى لَحْمَهَا . وَالْغُضْفُ : [الْكَلَابُ] ^(٩٢) الْمُسْتَرْخِيَةُ
الْأَذَانُ . [وَالطَّائِي : الْجَائِعُ] ^(٩٣) .

٤١ - حَتَّى إِذَا الثَّوْرُ بَعْدَ النَّفَرِ أَمَكَّهُ

أَشْلَى وَأَرْسَلَ غُضْفًا كُلُّهَا ضَارِي

النَّفَرُ : يَرِيدُ شِدَّةَ نَفَارِهِ ^(٩٤) وَحَدَرِهِ . وَأَشْلَى : أَغْرَى كَلَابَهُ . [وَالضَّارِي : الْمَعْتَادُ
لِلصَّيْدِ] ^(٩٥) .

٤٢ - فَكَّرَ مَخْمِيَّةً مِنْ أَنْ يَفْرَّ كَمَا

كَرَّ الْمُحَامِي حِفَافًا خَشِيَةَ الْعَارِ

(٨٥) مِنْ م . (٨٦) فِي ع : عِظَامُ ظَاهِرِ الْكَفِّ .

(٨٧) مِنْ م .

(٨٨) الْأَكْلَبُ : جَمْعُ كَلْبٍ ، وَفِي الصَّحَاحِ : الْأَكَالِبُ : جَمْعُ أَكْلَبٍ .
(اللسان - كلب) .

(٨٩) فِي م ، وَالِدِيَّانُ : هَبَّاشُ لَهُ ، وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ : هَبَّاشُ : كِسَابٌ .

(٩٠) مِنْ م .

(٩١) فِي الْعَقْدِ الثَّمِينِ . وَهِيَ لَهَا مِنْهُ ...

(٩٢) لَيْسَ فِي م . (٩٣) مِنْ م .

(٩٤) فِي م : نَفَرَهُ . (٩٥) مِنْ م .

يعني الثور كَرَّ على الكلاب يذودها برَوْقِه وهو القرن . [مَحْمِيَّةٌ أَى حَمِيَّةٌ . حِفَاطًا :
أَى مَحَافِظَةٌ . خَشِيَّةٌ : خَوْفٌ] (٩٦) .

٤٣ - فَشَكَّ بِالرُّوقِ مِنْهَا (٩٧) صَدَرَ أَوَّلَهَا
شَكَّ الْمَشَاعِبِ أَعْشَارًا - بِأَعْشَارِ

المشاعِبِ : النجار . أعشارا : أَى قَدَحًا صَارَ عَشْرَ قَطْعٍ فَشَكَّ النجارُ بَعْضَهُ فِي
بَعْضٍ] (٩٨) .

٤٤ - ثُمَّ انْتَنَى بَعْدُ لِلثَّانِي فَأَقْصَدَهُ
بِذَاتِ ثَغْرِ بَعِيدِ الْقَعْرِ نَعَّارِ
[أَقْصَدُهُ : قَتَلَهُ] (٩٩) . ذَاتِ ثَغْرٍ : طَعْنَةٌ (١٠٠) عَظِيمَةٌ تَثْغُرُ بِالدَّمِ . نَعَّارٌ (١٠١) : يَعْنِي
طَعْنَتَهُ تَثْغُرُ بِالدَّمِ .

٤٥ - وَأَثْبَتَ الثَّالِثَ الْبَاقِيَ بِنَافِذَةٍ
مِنْ بَاسِلٍ عَالِمٍ بِالطَّعْنِ كَرَّارِ
[الْبَاسِلُ : الشَّجَاعُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكِرَاهَةِ لِقَائِهِ ، لِأَنَّهُ أَضَلَّ الْبَسْلَ الْكِرَاهَةَ . وَلِذَلِكَ
سُمِّيَ الْخَنْظَلُ بَسْلًا] (١٠٢) .

٤٦ - وَظَلَّ فِي سَبْعَةٍ مِنْهَا لِحِقْنَ بِهِ
يَكُرُّ بِالرُّوقِ فِيهَا كَرُّ إِسْوَارِ
يعني أَنَّ الْكِلَابَ كَانُوا عَشْرَةً فَقَتَلَ مِنْهَا ثَلَاثَةً وَبَقِيَ سَبْعَةٌ . فَهُوَ يَكُرُّ فِيهِمْ كَكُرِّ الْفَارَسِ
مِنَ الْأَسَاوِرَةِ مِنَ الْفَرَسِ . [وَالْإِسْوَارُ : الْقَائِدُ الْمَسُورُ مِنَ الْفَرَسِ . وَاحِدُ الْأَسَاوِرَةِ
[٣١] (١٠٣) .

(٩٦) مِنْ م . (٩٧) فِي م ، وَالِدِيَّانُ : مِنْهُ . (٩٨) مِنْ م . (٩٩) مِنْ م .
(١٠٠) فِي م . ذَاتِ ثَغْرٍ : فَمٌ وَاسِعٌ .
(١٠١) هَذَا فِي م . وَفِي ع : بَعِيدِ الْقَعْرِ ثَغَارٌ ، وَشَرَحَهُ فَقَالَ : ثَغَارٌ : تَثْغُرُ بِدَمِهَا ،
وَالْمَثَبُ فِي الدِّيَّانِ وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ .

(١٠٢) مِنْ م .

(١٠٣) مِنْ م .

٤٧ - حَتَّى إِذَا مَا قَضَىٰ مِنْهَا لُبَّائَتُهُ
وَعَادَ فِيهَا بِإِقْبَالٍ وَإِدْبَارٍ

اللُّبَّائَةُ : الحاجة . بإقبال وإدبار : أى مُقْبِلًا وَمُذْبِرًا [(١٠٤)] .

٤٨ - انْقَضَ كَالْكُوكَبِ الدَّرَىٰ مُنْصِلَتًا
يَهْوَىٰ وَيَخْلُطُ تَقْرِيًا بِإِحْضَارٍ

انْقَضَ : هَوَى . والانصلات : استرسال النّجم ، [وهو عَدُوٌّ فِي سُرْعَةٍ] (١٠٥) .
[يَهْوَى : يَخْرُج] (١٠٦) .

٤٩ - فَذَاكَ شَيْءٌ قُلُوصِي إِذْ أَضَرَّ بِهَا
طُولُ السَّرَىٰ وَهَجِيرٌ (١٠٧) بَعْدَ إِيكَارٍ

ويروى : فَذَاكَ شَيْءٌ قُلُوصِي إِذْ أَجَدَّ بِهَا . ويروى : وهجير بعد إسفار .
[القلوص : الناقة الشابة التي لم يطرَقها الفحل . والسرى والسرى (١٠٨) : مرة بعد
مرة ، وهو سَيْرُ اللَّيْلِ] (١٠٩) .

٥٠ - لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي دُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ
وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ (١١٠)

[أَقَر : موضع . الترع : أكل الرّيع . أصفار : جمع صَفَرَى وهو المَطَرُ الَّذِي
يَأْتِي فِي الْحَرِّ] (١١١) .

(١٠٤) من م . (١٠٥) ليس في م .

(١٠٦) من م : والتقريب والإحضار : نوعان من الجرى .

(١٠٧) في م : والسرى من بعد أسفار .

(١٠٨) انظر الهامش السابق .

(١٠٩) من م .

(١١٠) من هنا إلى آخر القصيدة جاء في الديوان ٥٦ - على أنه قصيدة أخرى منفصلة

عن السابقة ، وكذلك في العقد الثمين أتى بها في شعر النابغة غير المنحول صفحة ١٤ .

أما في نسخ الجمهرة فقد اتصلت الأبيات وجُعِلَت قصيدة واحدة كما أثبتنا .

(١١١) من م . والبيت في معجم البلدان - أقر . هو الَّذِي بَعْدَهُ . وقال : وذو أقر :

٥١ - وَقُلْتُ يَا قَوْمُ إِنَّ اللَّيْثَ مُتَقَبِّضٌ (١١٢)

على يرأثه لعدوه (١١٣) الضَّارَى

[يروي لوثه الضارَى . ويروي : وقتل للقوم إن الليث مفترش .

٥٢ - لَا أَعْرِفَنَّ رَبِّبًا حُورًا مَدَامِعُهَا

كَأَنَّهُنَّ نِعَاجٌ حَوْلَ (١١٤) دَوَّارٍ

ويروي : كان (١١٥) أبكارها نِجَاجٌ دَوَّارٍ . الربرب (١١٦) : جماعة البقر ، وجماعة النعاج من الظباء . [حُور : جمع حوراء . والحور : شدة بياض العين مع شدة سواد سوادها] (١١٧) .

ودَّوَّار : اسم صنم . شبه (١١٨) نساء الحى بالنعاج ، وهى بقر الوحش .

٥٣ - يَنْظُرُونَ شَرًّا إِلَى مَنْ جَاءَ (١١٩) عَنْ عُرْضٍ

بِأَعْيُنٍ مَنَكِرَاتٍ الرِّقُّ أَحْرَارُ

الشزر : النظر بمؤخر العين . منكرات : بمعنى يُنَكِّرَنَّ الرِّقُّ وهو العبودية [فهن أحرار] (١٢٠) . عن عُرْض : أى عن ناحية . [أحرار صفة لأعين] (١٢١) .

وإدلىنى مرةً إلى جنب أقر ، وهو وادٍ نجل ، أى واسع مملوء حمضاً ، كان النعمان بن الحارث الأصغر الغساني قد حماه فاحماه الناس فتربعت بنوذييان فهاهم النابغة عن ذلك ، وحذرهم غارة الملك النعمان فغيروه خوفه من النعمان ، وأبوا وتربعوه ، فبعث النعمان بن الحارث إليهم جيشاً وعليه ابن الجلاح الكلبي ، فأغار عليهم بذي أقر ، فقتل وسبى ستين أسيراً وأهداهم إلى قبصر الروم ، فقال النابغة عند ذلك : إني نبيت

(١١٢) فى م : مفترش .

(١١٣) فى م : للوثبة . وفى الديوان : للعدوة .

(١١٤) فى م : بين . وفى العقد الثمين : كأن أبكارها نِعَاجٌ دَوَّارٍ .

(١١٥) انظر الهامش السابق :

(١١٦) فى م : الربرب : قطع بقر الوحش . والنعام والظباء .

(١١٧) من م . (١١٨) فى ع : يشبه النساء بنعاج حول صنم .

(١١٩) فى الديوان : إلى مَنْ مَرَّ . (١٢٠) من ع . (١٢١) من م .

٥٤ - خَلَفَ الْعَضَارِيطُ مِنْ عَوْذَى (١٢٢) وَمِنْ عَمَمٍ
مَرَدَّاتٍ عَلَى أَحْنَاءِ أَكْوَارِ

ويروى :

خلف العضاريط لا يؤتين (١٢٣) فاحشة
مستمكاتٍ بأقتابِ أَكْوَارِ

العضاريط : التباع (١٢٤) والأذل مِمَّنْ في العسكرِ وخسَّاسُ الناسِ . [عَوْذَى : حوار
حديثات . وَعَمَمَ : قديمات . وفي غير هذا الكتاب : عَوْذَى وَعَمَمَ : قيلتان . وَأَحْنَاءُ :
جمع حنو ، وهو خشب الرَّحْلِ] (١٢٥) .

٥٥ - يَذَرِينَ دَمْعَ (١٢٦) عَيُونِ دَمْعُهَا دِرْرٌ
يَأْمَلْنَ رِحْلَةَ حِصْنِ وَابِنِ سَيَّارِ

ويروى (١٢٧) : يَذَرِينَ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُنَحَدِرًا . [يَذَرِينَ : يَذَرِقْنَ . أَى دَائِرَةً .
يَأْمَلْنَ : يُرِدْنَ . رِحْلَةَ حِصْنِ وَابِنِ سَيَّارِ : رِحْلَانِ مِنْ بَنِي ذُيَّانِ] (١٢٨) .

(١٢٢) فِي ع : مِنْ عَوْذَى .

(١٢٣) فِي الْعَقْدِ الثَّانِي : لِابْوَيْنِ فَاخِشَةُ مُسْتَمَكَّاتٍ بِأَقْتَابِ أَكْوَارِ . وَفِي الدِّيْوَانِ جَعَلَهَا
بَيْتَيْنِ : الْأَوَّلُ كَمَا رَوَاهُ صَاحِبُ الْجُمُهْرَةِ ، وَالثَّانِي الرِّوَايَةُ الثَّانِيَّةُ .

(١٢٤) فِي م : الْعَضَارِيطُ : الْخُدَمُ وَالتَّبَعُ . أَى قَدْ سَيَّيْنِ فَهُنَّ مُرَادَفَاتُ .

(١٢٥) مِنْ م . وَفِي السَّانِ (عَوْذَى) رَوَى الْبَيْتَ هَكَذَا ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ :

سَاقِ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ عَوْذَى وَمِنْ عَمَمٍ وَالسَّمَّى مِنْ رَهْطِ رِبْعِيٍّ وَحَجَّارِ
وَقَالَ : بَنُو عَوْذَى - مَقْصُورٌ : بَطْنٌ . وَانْظُرِ الْبَيْتَ السَّادِسَ وَالْخَمْسِينَ الْآتِي .

(١٢٦) فِي م : جَمْعُ عَيُونٍ .

(١٢٧) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيْوَانِ ، وَالْعَقْدِ الثَّانِي .

(١٢٨) مِنْ م . وَالْأَشْفَارُ : جَمْعُ شَفَرٍ ، وَهُوَ هَذَبُ الْعَيْنِ ، يَعْنِي دَمْعُهُنَّ مُنَحَدِرٍ عَلَى
الْخُدَيْنِ ، وَيَأْمَلْنَ رِحْلَتَهَا لِيُفَكَّا إِسَارَهُنَّ .

٥٦ - سَاقَ الرُّفِيدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ حَدَدٍ (١٢٩)

وماشٍ مِنْ رَهْطٍ رِبْعِيٍّ وَحَجَّارٍ (١٣٠)

٥٧ - قَرَمًا (١٣١) قَضَاعَةً حَلًّا حَوْلَ حُجْرَتِهِ

مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَنْفَارٍ

ويروى : وأنهار . ويروى : وأضهار (١٣٢) .

٥٨ - أَوَاضَعَ الْبَيْتَ مِنْ سَوْدَاءٍ مَظْلَمَةٍ

تُقِيدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي

ويروى : فَوَضَعَ الْبَيْتَ مِنْ سَوْدَاءٍ . ويروى (١٣٣) : مِنْ صَمَاءٍ مَظْلَمَةٍ . . ويروى :

بَعِيدَ الْقَعْرِ (١٣٤) . ويروى (١٣٥) : لَا يَجْرِي بِهَا الْجَارِي . وَهُوَ أَصَحُّ .

وهذا البيت قبل البيت الذي في آخر القصيدة (١٣٦) .

٥٩ - حَتَّى اسْتَغْنَا بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ

يَنْفِي الْوَحُوشَ عَنِ الصَّحْرَاءِ جَرَّارٍ

(١٢٩) فِي ع : مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ كَدَرٍ ، وَقَالَ بَعْدَهُ : وَيُروى : سَاقَ الرُّفِيدَاتِ مِنْ

جَوْشٍ وَمِنْ حَدَدٍ . وَيُروى مِنْ عِظَمٍ . وَالْأَخِيرَةُ رَوَايَةُ الْعَقْدِ الثَّانِي وَالْدِيَوَانِ وَالْمُثَبَّتِ فِي

يَاقُوتَ أَيْضًا ؛ قَالَ : حَدَدٌ : أَرْضٌ لِكَلْبٍ . عَنْ الْكَلْبِيِّ . وَفِي م : وَمِنْ جَدَدٍ ، قَالَ :

وَجَوْشٌ وَجَدَدٌ جَبَلَانِ فِي بِلَادِ بَنِي الْقَيْنِ (يَاقُوتَ) .

(١٣٠) الرُّفِيدَاتِ : هُمُ بَنُو رُفَيْدَةَ . مَاشٍ : خَلَطَ . جَوْشٌ : أَرْضُ لِبْنِ الْقَيْنِ . رِبْعِيٍّ

وَحَجَّارٍ : مِنْ بَنِي عَذْرَةَ .

يَقُولُ : سَاقَ الْمَلِكِ هَذِهِ الْقَبَائِلُ مِنْ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ لَغَزْوِهِ .

(١٣١) فِي الْعَقْدِ الثَّانِي : قَرَمِي قَضَاعَةً .

(١٣٢) يَقُولُ : نَزَلَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ بَيْنَ مَعْمَلٍ حَوْلَ حَجَرَةِ النَّعْمَانِ لِيُغْزَوْا مَعَهُ . قَوْلُهُ :

مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ : أَيُّ بِقَوْمٍ مُتَقَدِّمِينَ .

(١٣٣) فِي م ، وَالْدِيَوَانِ : فَوَضَعَ الْبَيْتَ مِنْ صَمَاءٍ مَظْلَمَةٍ .

(١٣٤) وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي م . (١٣٥) وَهِيَ رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ .

(١٣٦) فِي م : مَوْضِعَ الْبَيْتِ : يَعْنِي بَيْتَهُ . صَمَاءٌ : صَخْرَةٌ .

يَقُولُ : مِنْ غَزَا قَوْمِي لِأَتَرْتَحِلَ عَنْهُمْ لَشَدَّتْهُمْ .

ويروى (١٣٧) :

حتى استقل يجمع لا كفاء له ينقى الوحوش عن الصحراء جرّار
لا كفاء له : لا عدل له . والجرار (١٣٨) : الكثير المتتابع .

٦٠ - لا يخفض الرّزّ عن أرض ألم بها
ولا يضل على مصباحه السّارى

ويروى (١٣٩) : لا يخفض الصوت . [ألم . نزل . يضل : يغوى . ولا يحنّ مصباحه
لمن يسرى] (١٤٠) .

٦١ - قد غيرتني (١٤١) بنو ذبيان خشيتهم
وهلّ على بأن أخشاه من عار

٦٢ - إماما عصيت (١٤٢) فإني غير منقلب
منى اللّصاب فجئني (١٤٣) حرّة النار (١٤٤)

(١٣٧) وهى رواية العقد الثمين ، والديوان . واستقل : ارتفع ونهض .

(١٣٨) فى م . الجرار : متتابع السير .

يقول : يذعر الوحوش فى مواطنها حتى ينفيها عنها ، وذلك لكثرة وأنبساطه فى
الصحراء .

(١٣٩) وهى الرواية فى م . وقال : لا يخفض الصوت من عزه .

(١٤٠) من م . والرّزّ : الصوت . لا يضل : لا يخطئ . والمصباح ههنا : النيران .

السارى : الماشى بالليل .

وصف الجيش بالكثرة وأنهم لا يخفضون أصواتهم إذا حلوا بمكان ، عزة وثقة بمنعهم ،
وكذلك يوقدون النار ولا يخفونها ، فمن اهتدى بها فى الليل لم يخطئ لكثرتها وشدة ضيائها .

(١٤١) فى العقد الثمين والديوان : وعيرتني ...

(١٤٢) فى م : إماما غضبت ...

(١٤٣) فى م : والعقد الثمين : فجئنا ...

(١٤٤) فى اللسان : اللّصب : مضيق الوادى ، وشق فى الجبل أضيق من اللهب

وأوسع من الشعب ، وجمعه لصاب .

ويروى : اللصاف . ثم يروى : اللطاف . ويروى : فإن غضبت . [اللصاب :
جمع إصب ، وهو الشق في الجبل . وحرّة النار : اسم مكان] (١٤٥) .

٦٣ - تدافعُ النَّاسُ عَنَّا يَوْمَ (١٤٦) تَرْكِبُهَا
مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ
ويروى : من المكارم تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ . وأمُّ صَبَّارٍ : من أسماء الداهية (١٤٧) .
[نَجَزَتْ بَعُونَ اللَّهَ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ بَيْتًا] (١٤٨) .

(١٤٥) من م .

(١٤٦) في العقد الثمين : حين . وفي اللسان - صبر : « تدافع الناس عنها حين
يركبها . . . يُدْعَى . . . أى تدفع الناس عنها ، فلا سبيل لأحد إلى غزونا لأنها تمنعهم من
ذلك لكونها غليظة لاتطوها الخيل ولا يُغار عليها فيها .

وقوله : من المظالم : جمع مظلمة ؛ أى هى حرة سوداء مظلمة . وقال ابن
السكيت في كتاب الألفاظ في باب الاختلاط والشريق بين القوم : تُدْعَى الْحَرَّةُ وَالْهَضْبَةُ
أُمُّ صَبَّارٍ . قال ابن برى : ذكر أبو عمر الزاهد أن أُمَّ صَبَّارٍ الْحَرَّةُ . وقال الفزاري : هى
حَرَّةٌ لَيْلَى وَحَرَّةُ النَّارِ . والشاهد لذلك قولُ النابغة ، وأنشد البيت . . .

(١٤٧) هذا في ع . وفي م : أُمُّ صَبَّارٍ الْحَرَّةُ - يعنى بنى سليم . وفي شرح الديوان : من
المظالم هما حرة سوداء ، نُسبها إلى الظلمة والسّود . وأمُّ صَبَّارٍ : يعنى بنى سليم .

(١٤٨) من ع .

تذييل

- ١ - جعل صاحب الجمهرة هذه القصيدة من المعلقات .
وجعل التبريزي قصيدة النابغة التي مطلعها :
يا دارميّة بالعلاء فالسند أقوت وطال عليا سالف الأبد
من القصائد العشر ، وأوردتها في صفحة ٣٠٨ وما بعدها .
- ٢ - نص في ع على أن عدة أبيات هذه القصيدة ثلاثة وستون بيتا ، وهي عدتها في سائر نسخ الجمهرة .
ولكن القصيدة وردت في العقد الثمين أقساما ثلاثة :
القسم الأول من البيت الأول إلى البيت التاسع والأربعين ، وجعل هذا القسم من الشعر المنحول على النابغة .
والقسم الثاني : البيتان ١١ ، ٢٥ وأتى بهما مُفْرَدَيْنِ عن الأبيات السابقة ، ووضعها في المنحول أيضاً .
والقسم الثالث من البيت الخمسين إلى آخر القصيدة ، ووضعها في الشعر الذي صحّ نسبه إلى النابغة .
وكذلك كانت هذه القصيدة في الديوان أقساما ثلاثة كالسابقة من غير نصّ على منحول وغير منحول .
- ٣ - وقد أشرنا إلى الروايات المختلفة في الأبيات في هوامش الشرح السابقة ، ولهذا لم نذيل هذه القصيدة بتحقيق خاص .

٤ - معلقة الأعشى *

وقال الأعشى^(١) ، واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف^(٢) بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل [بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان]^(٣) .

١ - مابكاء الكبير في الأطلال

وسؤالي وما تردُّ سُؤلي

الأطلال : ماشخص من آثار الديار . والرسم^(٤) : الأثر بلاشخص .
[يقول : مابكاء شيخ كبير مثل وسؤالي من لا يردُّ عليَّ]^(٥) .

٣ - دِمْنَةُ قَفْرَةٍ تَعَاوَرَهَا الصَّيْفُ

فُ بَرِيحَيْنِ مِنْ صَبَا وَشَمَالِ

[الدِّمْنَةُ : ما اجتمع من آثار القوم في الديار . قَفْرَةٌ : خالية . تعاوَرَهَا الصَّيْفُ : مرة بعد مرة وتداولها الريحان : الصبا التي تأتي من ناحية المشرق ؛ والشَّمال ماتأتى عن شمال الكعبة ، وهي تخالف الجنوب]^(٦) .

* القصيدة في ديوانه ٣ ، وقد جعل التبريزي قصيدته التي مطلعها : ودع هريرة . . . من القصائد العشر . وفي الديوان : وقد اختلف الرواة فيها وفي قصيدة « ودع هريرة » أيها هي المطولة .

(١) في م : وقال أعشى بكر بن وائل ، وهو . . .

(٢) في التبريزي : بن سعد بن مالك بن ضبيعة .

(٣) من ع .

(٤) في اللسان - رسم : الرسم : الأثر . وقيل بقية الأثر . وقيل : هو ما ليس له

شخص من الآثار ، وقيل : هو ما لصق بالأرض منها .

(٥) من م .

(٦) من م .

٣ - لَا تَ (٧) هُنَا ذِكْرُ جُبَيْرَةِ أُمِّ مَنْ

جاء منها بطائف الأهل

[ذكرى : تذكر . جبيرة : اسم امرأة . ويروى : (٨) قبيلة] (٩) .

٤ - حَلَّ أَهْلُ بَطْنِ الْغَمَيْسِ فَبَادُوا

لِي وَحَلَّتْ عَلَوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

ويروى (١٠) : وسط الغميس . ويروى : شَطَّ الْغَمَيْسِ . ويروى : ماين دُرْنَا (١١) .

[والغميس فبادولى والسخال : أسماء مواضع . علوية : منسوبة إلى العالية بأعلى نجد] (١٢)

٥ - تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكُثِيبَ فَذَاقَا

فِرْفَرُوضَ الْقَطَا (١٣) فَذَاتَ الرِّثَالِ

(٧) فى ١ . ب . ج . م : لا تاتى . وقد شرحه فيها . فقال : تاتى : تحين . من قولك : قد آن : أى قد خان . وفى هامش ١ : لا ت هُنَا وعليه علامة الصحة . وهى فى ج : لا ت هُنَا - كما أثبتنا . وكذلك فى الديوان . وياقوت - غمس . بادولى . ولا ت هُنَا : أى ليس وقت ذكرها . (٨) فى ١ : قبيلة .

(٩) من م . وفى هامشه : قوله : لا تاتى كذا فى الأصل بَوْضَلِ التاء بما بعدها . وأورده ياقوت فى معجمه لا ت هُنَا . فانظر قوله فى الشرح : تاتى : تحين . وقوله بَعْدُ : جبيرة - كذا هو فى نسخة بالجيم . وفى أخرى ومثلها معجم ياقوت خُبَيْرَةٌ - بالخاء المعجمة . وقوله : ويروى : قبيلة - كذا هو بالموحدة بعد القاف فى الأصل . وانظر الهامش السابق . (١٠) وهى رواية م .

(١١) وهى رواية ياقوت - بادولى ، ودرنا . وقال : هكذا قال الجوهري . والصواب دُرْنَا . لأن دُرْنَا وبادولى موضعان بسواد بغداد . وبالنون روى قول عميرة بن طارق البريوى . قال : « كساة نشاوى بين دُرْنَا وبابل » وهذا يدل على أنها من نواحي العراق . ثم قال : والصحيح أن درنا - بالتاء فى أرض بابل ، ودرنا - بالنون : بالجماعة .

(١٢) من م .

(١٣) فى م : فروض الغضا . والمثبت فى ١ ، ب ، والديوان . وفى هامش ج : فى أكثر النسخ : وروض القطا .

[كل هذه مواضع] (١٤)

٦ - رَبَّ خَرَقٍ مِنْ دُونِهَا يُخْرِسُ السَّكَّ

رَ وَمِيلٌ يُفْقِضِي إِلَى أَمِيَالٍ

الخرق : الأرض الواسعة التي تنخرق فيها الريح . يخرس : يعجم . الميل (١٥) : الطريق . [يفقضي : يخرج] (١٦)

٧ - وَسِقَاءٌ يُؤَكِّي عَلَى تَأَقِّ الْمَلِّ
وَسِيرٍ وَمُسْتَقَى أَوْشَالٍ (١٧)

[يؤكّي : يربط . - والتأق : الامتلاء (١٨) والأوشال (١٩) : الماء القليل] (٢٠)

٨ - وَاَدْلَاجٌ بَعْدَ الْهُدُوِّ وَتَهْجِيرٌ

رَ وَقَفٌ وَسَبَبٌ وَرِمَالٌ

الادلّاج : أن يسير من آخر الليل . وهي الدلجة والادلّاج . والإسّاد : سير الليل كله .
والتهجير : السير في الهاجرة ، وهي القيظ ، وقبل الظهر بقليل وبعد الظهر بقليل . يقال :
لها هاجرة وهجير وهجر . والقف : وجمعه قفاف : رواب غلاظ ذوات حجارة ،
والسبب والسبب : المستوى من الأرض البعيد الأطراف ، وجمعه سباب . ومثله
البسابس والصحاصح] (٢١)

(١٤) ليس في ب . وفي ج : كلها أماكن .

(١٥) في اللسان : ميل الطريق والفرسخ : ثلاثة أميال . وقيل : ثلث الفرسخ .

وقيل : الميل : القطعة من الأرض ما بين العَلَمَيْنِ . وقيل هو مَدَّ البَصَرِ (ميل) .

(١٦) من م .

يقول : بيني وبينها قفار تخرس أهوالها المسافرين ، وميل من ورائه أميال .

(١٧) في ع : أشوال . وقال بعده : ويروي : ومستقى أوشال .

(١٨) في اللسان : شدة الامتلاء ، وقيل الامتلاء .

(١٩) جمع وشل .

(٢٠) من م . يقول : بيني وبينها طريق طويل تُملأ له أوعية المياه ثم لا يبقى منه إلا القليل .

(٢١) هذا في ع . وفي م : الادّلاج سير آخر الليل . بعد الهدو : وهو النوم .

٩ - وَقَلِيبٍ آجِنٍ كَانَ مِنَ الرِّيشِ بِأَرْجَائِهِ سَقُوطَ نِصَالٍ

- وَقَلِيبٍ آجِنٍ : وهو البئر^(٢٢) . والآجن : المتغير . النِّصَال : شبه الريش الذى حوالبه بما سقط من نصال السهام ، [والأرجاء : النواحي]^(٢٣) .

١٠ - فَلَيْنِ شَطِّ بِي الْمَزَارُ لَقَدْ أَضَدَّ^(٢٤)

حَى قَلِيلَ الْمَعْمُومِ نَاعِمَ بَالٍ

شَطِّ : بَعْدَ . وكذلك شَحَطَ وشَسَعَ وشَطَنَ ونَأَى وتراخى ونَزَحَ . والبال : الحال . يقول : لئن غَدوتُ حزينًا فلقد أَغْدُو قَلِيلَ الْمَعْمُومِ قَرِحًا^(٢٥) .

١١ - إِذْهَبِ الْهَمَّ وَالْحَدِيثُ وَإِذْ تَعِ

صِى إِلَى الْأَمِيرِ ذَا الْأَقْوَالِ^(٢٦)

ويروى : إليك الأمير ذَا الْأَقْوَالِ ، ويروى : إلى مقالة العذال . ويروى : وتصنى إلينا مقالة العذال . إلى الأمير : أى تدعُ إلى . وقوله ذَا الْأَقْوَالِ : يريد ذَا الْمَوَاعِظِ لها^(٢٧) .

والإدلاج : سير أوله . والتهجير : فى نصف النهار . وَقَفَّ الْأَرْضُ : الغليظ منها فى ارتفاع . والسبب : الواسع منها .

يقول : بَقِيَ وَبَيْنَهَا سِيرٌ طَوِيلٌ فى أواخر الليل ، وفى شمس النهار الملتبئة بين أرض غليظة ومستوية ورمال .

(٢٢) فى م - البئر غير مطوية .

(٢٣) من م - وبعده : يقول كَانَ الرِّيشَ الصَّغَارَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَاءِ نِصَالٍ سَقَطْنَ مِنَ السَّهَامِ .

(٢٤) فى الديوان : أَغْدُو . . .

(٢٥) الشرح كله فى ع .

(٢٦) قى ع - يُصْنِى إِلَى الْأَمِيرِ ذَا الْأَقْيَالِ .

(٢٧) هذا كله فى ع . وفى شرح الديوان : الهم : أى موضع اهتمامه وعنايته .

الأمير : أى صاحب السلطان الذى يملك أن يأمرها وينهاها ، يقصد زوجها .

يقول : أَيْنَامَ كَانَتْ هِىَ هُمَى وَحْدَيْتى ، تعصى فى هَوَاىَ صَاحِبِ الْأَمْرِ فيها ذَا الْأَقْوَالِ .

١٢ - ظَبْيَةٌ مِنْ ظَبَاءٍ وَجَرَّةٌ أَدْمًا

ءٌ تَسْفُ الْكَبَاثُ (٢٨) تَحْتَ الْهَدَالِ

تَسْفُ : تَأْكُلُ وَتَقْمَحُ (٢٩) . وَالْبَرِيرُ (٣٠) : ثَمَرُ الْأَرَاكِ . وَالْمَرَادُ الْمَدْرَكُ مِنْهُ ، وَالْكَبَاثُ أَيْضًا . وَالْبَرِيرُ : يَجْمَعُ النَّوعَيْنِ . وَالْهَدَالُ : شَجَرُ الْأَرَاكِ هُنَا (٣١) . [أَدْمَاءُ : بَيْضَاءُ] (٣٢) .

١٣ - حُرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَبُ

م سُخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ

حُرَّةٌ : عَنِيْقَةٌ كَرِيْمَةٌ . وَمِنْهُ حُرٌّ الْفَاكِهَةِ ، وَمِنْهُ قَبِلَ : لَطَمَ حُرًّا وَجْهَهُ . وَطِفْلَةٌ : نَاعِمَةٌ لَيِّنَةٌ رَخِيصَةٌ . وَيُقَالُ طِفْلٌ . وَالطِّفْلُ : الصَّغِيرُ . وَالْأَنَامِلُ : أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ . وَاحِدُهُ أُنْمَلَةٌ . الْأَصْمَعَى : تَرْتَبُ : تَرَى وَتَقُومُ عَلَيْهِ . وَالسُّخَامُ : الشَّعْرُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ . وَكُلُّ لَيِّنٍ سُخَامٌ . وَكَذَلِكَ قُطْنُ (٣٣) سُخَامٌ . وَيُقَالُ قُطْنُ سُخَامٍ بِأَيْدِي غَزَالٍ . وَقَوْلُهُ : تَكْفُهُ : تَنْشِيهِ . بِخِلَالِ : وَهُوَ الْمَدْرَى بَرْدَهُ عَنْ وَجْهَيْهَا ، أَيْ تَرِيهِهِ بِالْأَدْمَانِ . وَالسُّخَامِيَّةُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ أَيْضًا (٣٤) .

١٤ - وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَاكِفَةَ السَّلَا

لِكَ بَعْطَفَى وَشَاحَ (٣٥) أُمَّ غَزَالٍ

وَيُرْوَى (٣٦) : وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَهَا . وَيُرْوَى : وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَظَفَهَا . وَيُرْوَى :

(٢٨) فِي عَدِّ : الْبَرِيرُ .

(٢٩) تَقْمَحُ : تَرْفَعُ رَأْسَهَا . (٣٠) انْظُرِ الْهَامِشَ رَقْمَ ٢٨ .

(٣١) هَذَا كُلُّهُ فِي عَدِّ . وَفِي مِ الْكَبَاثُ : تَأْكُلُ الْكَبَاثُ : التَّنْضِيجُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

الْهَدَالُ : مَا تَعَطَّفَ مِنَ الشَّجَرِ . (٣٢) مِنْ مِ .

(٣٣) فِي عَدِّ : قَطْرٌ . وَالتَّثْبِتُ فِي اللِّسَانِ (سُخَمٌ) .

(٣٤) هَذَا كُلُّهُ فِي عَدِّ . وَفِي مِ : حُرَّةٌ : كَرِيْمَةٌ . طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ : لَيِّنَتُهَا . وَالسُّخَامُ :

الْأَسْوَدُ . يَعْنِي شَعْرَ قَصَبَتِهَا . تَكْفُهُ بِمَعْنَى تَفْتَلُهُ ، وَتُمْسِكُهُ بِخِلَالِ .

(٣٥) فِي عَدِّ ، وَالِدِيَّانِ : بَعْطَفَى جَيِّدَاءُ .

(٣٦) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَّوَانِ ، وَاللِّسَانُ - عَكَفَ .

وكان السموط علقها . عطفها : جانب عنقها . ويروى علقها السلك - عن الأصمعي .
والسموط : جمع سمط . وهو النظم من اللؤلؤ . قال الأصمعي : ولا يكون السمط إلا
وفيه لؤلؤ . والعاكف : المقيم على الشيء اللازم . وقوله : بعطنى : أى يجانبى . والجيد :
العنق الطويل . وقوله : أم غزال : أراد أنها فتية ، أى ليست بهيمة (٣٧) .

١٥- وكان الخمر العتيق من الإس

فَنَطِ مَمْزُوجَةٌ بِمَاءٍ (٣٨) زُلَّالٍ

ويروى : بماء القلال . ويروى : بماء (٣٩) زلال . وكان الخمر العتيق : قال
الأصمعي : المدام والإسفنط ليس بخمر ، إنما هو عصير العنب . والإسفنط : اسم من
أسماء الخمر أيضا . بماء القلال : أى بماء الجرار . والزلال : السهل المدخل فى الحلق (٤٠) .

١٦- باكرتها الأغراب فى سنة النوى

م فَتَجْرَى (٤١) خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ

الأغراب : بياض أسنانها ، ومنه سُميت الفضة غربا . باكرتها : عاجلتها وغدت
عليها : ويقال لما يُعَجَّلُ من الفاكهة الباكورة . الأغراب : أطراف أسنانها وحدّها ، بشوك
السيال : يقول : فَرِيقُهَا أَيْضُ طَيْبٍ ، كأنما الخمر يجرى من أسنانها بعد النوم (٤٢) .

١٧- فاذهبى ماإليك أدركنى الحد

م عَدَانِى عَنْ هَيْجُكُم أَشْغَالِى

قوله : عدانى : صرفنى وشغلنى العدا . وهيجكم من شوقكم . ماإليك : صلة .

(٣٧) هذا فى ع . وفى م : السموط : القلائد .

يقول : كان سمطها على جيد الغزال من حسن جيدها .

(٣٨) فى ع : بماء الزلال . (٣٩) انظر الهامش السابق .

(٤٠) هذا فى ع . وفى م : الإسْفَنْطُ من الخمر ، ما لم يعصر ويسيل سيلا . وفى

اللسان : الجوهري : الإسفنط : ضرب من الأشربة ، فارسى معرب . وقال الأصمعي :

هو بالرومية ، وأنشد البيت . (سقط) . (٤١) فى ا ، ب ، ج : وتجرى .

(٤٢) هذا فى ع . وفى م : الأغراب هنا : أقذاح الخمر . والسيال : شجر له شوك .

وفى اللسان - غرب : الغرب : القدح ، وجمعه أغراب ، وأنشد بيت الأعشى .

يريد : اذهبي إليك . أدركني الحلم : الكبير والسن ، وذهب عني الصبا ، وصرفني عما
يبيحني من ذكركم . والعداء في غير هذا الظلم (٤٣) .

١٨ - وعسير أدماء حادرة العين
من خنوف عيرانة شملا

وعسير : أى مُعْتَسِر (٤٤) . ويروى : وَقْصِيب (٤٥) ، أى اقْتَضَبَتْ من
الإبل . فركبت فأنتجت وركبت ولم يكن تركب . ويقال ناقة عسير ، وَقْصِيب : إذا
لم تحكم الرياضة . حادرة العين : أى حسنة ، وحذرة وحذراء العين : أى حديدة
النظر حسنة . ويقال خنوف للذكر والأنثى ، وهو الذى ثنى رأسه ويده فى شق إذا
أحضر . عيرانة : مشبهة بعير الفلاة فى صلابتها ووقاحتها (٤٦) . شملا : سريعة
المشى . والأدماء حادرة العين صلبة . ويقال أيضا عين حذرة إذا كانت صلبة . ويقال
رمح حادر وامرأة حادر إذا كانت ممتلئة الجلد واللحم . والخناف يستحب فى الخيل ولا
خير فى فرس لا يخنف . والخناف يكون فى الرجلين : قال : والخنف : أن يصرف
الرجل وجهه وأنفه فى أحد ناحيتي وجهه ، أو تميل العير رأسه فى ناحية من الزمام .
والشملا : الخفيفة . يقال : ناقة شملا وشميلة . ويقال : مابقي من التحلة من
حملها إلا شمالي (٤٧) .

(٤٣) هذا فى ع . وفى شرح الديوان : الحلم : الأناة . عداني : صرفنى .

يقول : ما صرفنى عنك الحلم ، ولكن شغلنى عنك أشغال .

(٤٤) فى اللسان : العسير من الإبل عند العرب : التى اعتسرت عركبت ولم تكن
ذلت قبل ذلك ولا ربيضت ، وكذا فسرهُ الأصمعى . وكذلك قال ابن السكيت فى
تفسيره (عسر) .

(٤٥) فى اللسان : القضييب من الإبل : التى رُكبت ولم تُلين قبل ذلك . الجوهرى :
القضييب : الناقة التى لم تُرض ، وقيل : هى التى لم تمهر الرياضة ، الذكر والأنثى فى ذلك
سواء (قضب) .

(٤٦) فى اللسان : ونشاطها . وحافر وقاح : صلب باقى على الحجارة ، وقد وَقَحَ يوقح
وقاحة .

(٤٧) هذا فى ع . وفى م : العسير : الناقة التى لم ترض . أدماء : بيضاء . حادرة :

١٩ - مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبُهَا الْعُضُّ

م وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحَيَالِ

الأصمعي : الهجان : الإبل التي على نجار الكرم ، ونجار الكرم في الإبل الصهبة .
وهجان كل شيء : خياره . قال أبو زيد : الهجان من الإبل : الناقة الأذماء والبيضاء
الخالصة اللون ، والعنق ، من نوق هجان وهجن . ويقال : هذه امرأة هجان ونسوة
هجان ، وهي الكريمة الحسب ، وكذلك الرجل أيضا (٤٨) . والعُضُّ (٤٩) : علف
الأمصار والقفور : النوى والقت ، وإذا أكلت لحم علف الأمصار صلب لحمها . والرعى :
الكلاء . ويقال : قد أرعى الله الماشية ، أى أنبت لها مراعاه . وقوله : الحمى : حمى
ضرية ، وكانت إبلُ الملوك ترعى هنالك . الحمى حميان : حمى الربذة ، وحمى
ضرية ، فحمى الربذة غليظ الموطئ كثير الحموض تطول عنه الأوبار ، وتتفتق الخواصر ،
ويرهل اللحم . وحمى ضرية سمك الموطئ كثير الخلّة تطوى راعيها (٥٠) . والحيال :
مصدر حالت : إذا لم تحمل ، فتقول : طال حيالها ، فهو أصلب (٥١) . والسراة : من
خيار الإبل ، وخيار الناس ، الواحد سرى ، والأنثى سرية .
قال أبو عبيد : إذا حالت الناقة فلم تلحق فهي حائل ضربها الفحل أولم يضربها .
والعض (٥٢) : الخطب والنوى .

٢٠ - لَمْ تَعْطَفْ عَلَى خُورٍ وَلَمْ يَفْ

طَعَّ عَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالٍ

الأصمعي : يقول : لم تنتج ولم يكن لها لبن فتعطف على خوار ترضعه ، فهو أصلب
لها . والخُمَال : وجع يأخذ في القوائم . والخُمَال أيضا : داء يأخذ البعير في قوائمه .
غليظة . خنوف : تضرب برأسها من النشاط . عيرانة : تشبه بحمار الوحش . شمالال :
خفيفة .

(٤٨) في م : سراة خيار . الهجان : الإبل البيض .

(٤٩) في م : العض : القضب .

(٥٠) في م : والحمى كان في نجد .

(٥١) في م : والحيال : طول الإقامة خالية من اللقاح ؛ فهي قوية .

(٥٢) في م : والعض : النوى ، نوى التمر .

واخوار : وجمعه حيران ، والأثنى حوارة ، ولا يزال يُقال لها حيران من حيث إنها تتج في الربيع (٥٣) .

٢١ - قد تعلّثها على نكظ الميِّط إذا خبّ لامعات الآل

قد تعلّثها ، و يروى : تعالّثها (٥٤) . و يروى : وقد خبّ . وقال أبو عبيدة : تعلّثها : ركبته مرة بعد مرة مثل علّ الشراب . وقوله : نكظ الميِّط : أى شدة البعد : يقال . ما ط في الأرض عنى : أى تباعد . وقال أبو زيد : نكظه : أى أعجله ، يقال : أنكظت الرجل عن حاجته ، أى أعجلته . والميِّط أيضا : الدفع ، يقال : بعدّ الهياط والمياط ، فالهياط : الصخب ، والمياط : الدفع . ويقال : ما ط في حكمه إذا جار . ويقال : ما ط الرجل عنك : إذا انتحى . والآل يكون في الضحى ، وهو الذى يرفع كل شخص . والسرّاب ويكون نصف النهار ، وهو الذى يلصق بالأرض . وقوله : لامعات الآل في الهاجرة وحين يشتدّ الحرّ ويطرّد السرّاب وتضعف الإبل (٥٥) .

٢٢ - فوق ديمومة تخيل بالسفّر قفارٍ إلا من الآجال

الأصمعى : الديمومة : المشتبه التى لا علم لها ، وجمعها دياميم . ورواها : تخيل للسفر . يريد يرونها مرة على حالة ، ومرة على أخرى ، لا تثبت على شيء . والسفّر : المسافرون . والآجال : جمع إجّل ، وهو القطيع من البقر والظباء . والديمومة : الفلاة البعيدة الأطراف التى يدوم فيها السير . والديمومة : مصدر الدوام ، دام ديمومة . والآجال من البقر والظباء والنعام . قفار : خالية . تخيل : تشبه . يقول : بينما هم يرون الهداية إذ تشبّهت عليهم (٥٦)

(٥٣) هذا فى ع . وفى م : الحوار : ولد الناقة . وعبيد : رجل عارف بأدواء الإبل . والخمّال : داء يصيب الإبل فى أكتافها فتظّل منه .

(٥٤) فى م : أخذت علّاتها ، وهى النشاط . وفى اللسان : قد تجاوزتها .

(٥٥) هذا فى ع . وفى م : النكظ : الشدة . الميِّط : البعد . خبّ : ارتفع

الآل : هو فى أول النهار بمنزلة السرّاب فى آخره .

(٥٦) هذا فى ع . وفى م : الديمومة : المغازة . تخيل للسفر من وحشها ، أى نكث

٢٣ - وإذا ما الظلال خيفت وكان الـ

وَرَدَ خِمْسًا يَرْجُونَهُ عَنْ لَيَالٍ

ويروى (٥٨) : وكان الشرب خِمْسًا . قال : لا يرجون ماء إلا بعد خمس . والخِمْس : أن يَرِدَ اليوم الخامس . والوَرْد : وَرَدَ الماء : إتيانه . والوَرْد : الماء بعينه . والوَرْد : العطش . والوَرْد : الحمى . والوَرْد : الجزء الذي يُقرأ . والشرب : الماء نفسه . وعن ليال : أى بعد ليال ؛ عن أبي زيد (٥٩) .

٢٤ - واستحث المغيرون من الرُّكَّ (٦٠)

ب وكان النُّطَافُ مافي العَرَالِي

المغيرون : الذين يغيرون على ركائبهم أردافا . ورواه الأصمعي : فاستخف المغيرون ، أى جعلوا يرمون بمتاعهم مِنْ هَوْلِ القَلَاةِ . والنُّطَافُ : جمع نُطْفَةٍ ، وهى البقية من الماء تبقى فى الإِدَاوَةِ وغيرها . وقوله : مافي العَرَالِي : أى مافي المَزَادِ . وقال غيره : مافي العَرَالِي : أى قلَّ الماءُ فصار فى العزالى . والعَرَالِي : جمع عَزَلَاءَ ، وهو مصبُّ الماء من المَزَادَةِ . واستحث المغيرون بالرحلة ، لأنها ليست بهد ومقام ، وبُعدت المياه ؛ فلم يكن إلا بقايا مافي عزالِيهم (٦١) .

٢٥ - مَرَحَتْ حَرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرُّومِ

مى تَفَرَّى الهَجِيرَ بالإِرْقَالِ

الخيالات ، وهى الشخوص . والسفر : جمع مسافر . والسَّفَرَةُ - بالفتح : الكتاب ، قال الله تعالى : بأيدي سَفَرَةٍ . قفاراً : خالية . والآجال : جماعة البقر والظباء . (٥٧) فى ع : وإذا ما الضلال خيف وكان الشرب . . .

(٥٨) وهى الرواية فى م .

(٥٩) هذا فى ع . وفى م : يقول : من شدة الخوف إذا رأى الإنسان ظِلَّ شخصه خاف منه يظنه إنساناً . ويروى : الضلال ، وهو الميل عن الطريق . والشرب خِمْسًا : يَرُدُّونَهُ بعد خَمْسِ لَيَالٍ .

(٦٠) فى الديوان : من القوم .

(٦١) هذا فى ع . وفى م : استحث : أسرع . والمغير : الذى إذا ضَعُفَ بعيره ركب آخر . النطاف : يعنى الماء . العَرَالِي : جمع عَزَلَاءَ ، وهى مصب الماء من المَزَادَةِ .

حَرَّةٌ : عتيقة كريمة . وحُرُّ كل شيء : خَيْرُهُ . والقنطرة : برج من بروج الروم ؛ لأن العرب لا يَبْنَاءُ لها . تَفْرَى : تقطع وتشق . والإفراء : الشق والقطع . الهجير : الهاجرة . الإرقال : السير . وقيل أن تنفض رأسها ويرتفع عن الزميل . ويقال فرى الأديم يَفْرِيهِ فرياً إذا قطعه . وفري فرياً : إذا خرز . وهاهنا الهجير : أى تفرى الهجير وتشقه وتمضى فيه . وقال الأصمعي : مرحت جِسرةٌ : وهى السبطة الطويلة (٦٢) .

٢٦ - تَقَطَّعَ الْأَمْعَزُ الْمُكُوكِبَ وَخَدَّ

بِنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيغَالِ

المكوكب ، والأمعز ، والمغزاء : الموضع الغليظ من الأرض ذات حصا . والجمع معز . والمكوكب الذى تتوقد فيه الشمس فى الهاجرة من شدة الحر ، كأنه الكواكب . ومعظم كل شيء كوكبة . من سير أو جيش أو شدة أو قتال . وكوكب الماء : مُعْظَمُهُ . والوَخْدُ : أن ترج الناقة بقوائمها وتستعجل ، شبهها بعدو النعامة . وقوله : بنواج . يعنى بقوائم سراع . والنَّجاء : السرعة . أوغلَ فلان فى الأرض : أى أبعد . ويقال وغل فى القوم ، وفى الشيء ، يَغْلُ وَغُولاً : إذا دخل (٦٣) .

٢٧ - عَنَتْرِيسُ تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا السُّوْطُ

طُ كَعَدُوِ الْمُصْلَصِلِ الْجَوَالِ

الأصمعي : العَنَتْرِيسُ (٦٤) : الصلبة الشديدة . يقال أخذه بالعُرْسَة ؛ إذا أخذه بجفأٍ وغلظ . والمُصْلَصِلُ : العير (٦٥) ذو الصلصلة . وَصَلَصَلَتْ نُهَاقَهُ . قال : وليس قوله : المصلصل يجيّد من الوصف ؛ لأن المصلصل : الصافي الصوت . والجوال : الكثير الجولان ، لا يقرّ فى موضع . وقوله : تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا السُّوْطُ ليس يجيّد من الوصف .

(٦٢) هذا فى ع . وفى م : مرحت : أى نشطت . حرة : كريمة . القنطرة : الجسر الرومى ، أى كبناء الروم ، لقوة بنائهم . الهجير : شدة الحر . والإرقال : ضرب من السير . (٦٣) هذا فى ع . وفى م : الأمعز : الأرض التى فيها حصا وحجارة . المكوكب : الذى تلمع حجارتُه كالكواكب . النواجى : قوائمها ، أى سراع . الإيغال : السير الشديد .

(٦٤) فى م : عنتريس : كثيرة اللحم شديده .

(٦٥) فى م : المصلصل : الحمار رفيع الصوت .

٢٨ - لَاحَةُ الصَّيْفُ وَالطَّرَادُ (٦٦) وَاشْفَا

ق عَلَى سَقْبَةٍ (٦٧) كَقَوْسِ الضَّالِّ

الأصمعي يقول : لما جاء الصيفُ وبس الكلاً وعطش تغير . ويقال لَاحَةُ السفريلوحيه لوحاً : إذا أضجره وغيره . والغبار من الغبرة لأنه يروى : لَاحِه الصيف والغبار (٦٨) . وَلَاحَةُ : أضمره ؛ ويقال : ملاحك بعدى ؛ أى ماغرك . وقوله : واشفاق على صَقْبَةٍ (٦٩) : أى يشفق عليها أن يحتويها ضُرّه . قال : وَالصَّقْبَةُ (٧٠) : الطويلة المدججة الخفيفة . ويقال لعمودٍ من أطول عمد البيت صَقْب . وقوله : كَقَوْسِ الضَّالِّ : جعلها فى صلابة هذه القوس . الضال : السَّدر البرى (٧١) .

٢٩ - مُلْمِعٌ وَالِهُ الْفُؤَادُ إِلَى جَحْ

شِ فَلَاهُ عَنْهَا فَبَشَسَ الْفَالَى

الملمع : التى قد أشرق صَرْعُهَا للحمل . ويقال للفرس والأثان إذا أشرقت ضروعُها باللبن للحمل واسودت قد أَلْمَعَتْ ، فهى فرس مُلْمِعٌ وأفراس ملاميع . فَلَاهُ : أى فصله بهذا الفحل عنها وفطمه ، فبشس الفالى ، أى الفاطم الفاصل . ويقال فَلَاَ الْمُهَرَّ يَقْلُوهُ فَلَوْاَ وافتلاه يفتليه افتلاء . وقوله : والهِ الْفُؤَادُ ، أى شديد الحزن ، ويقال (٧٢) لَاعَةُ الْفُؤَادِ ؛ أى لائحة الفؤاد ، أى شديدة الحزن . يقال : لَاعَ يُلَوِّعُ لَوْعَةً . وهو أشدُّ الحزن . لَاعَنِي يُلَوِّعُنِي . واللاعة : الجزوع . يقال رجل هاعٍ لَاعٍ ، وهائع لائع ،

(٦٦) فى اللسان : الصيف والغيار . وفى ح : والإشفاق .

(٦٧) فى م : صعدة . وفى ع : صقبة - بالصاد . وصقب الناقة : ولدتها ، وكذلك السقب (اللسان - سقب . وصقب) - قال فى اللسان : واستعمل الأعشى السَقْبَةَ للأثان فقال . . . وأنشد البيت : بعد أن قال : الجوهرى : ولا يقال للأثنى سقبة ، ولكن حائل .

(٦٨) رواية اللسان : والغيار - بالياء . كما تقدم .

(٦٩) انظر الهامش رقم ٦٧ السابق .

(٧٠) هذا فى ع . وفى م : لَاحِه الصيف : أضمره . والطراد : المطاردة ، أى غيرته وسودته . صعدة : يريد الأثان . شبه الأثان باستوائها . الضال : السدر البرى .

(٧١) فى م : ويروى : لَاعَةُ الْفُؤَادِ : محرقة .

وهاعون ولاعون ، وهائعون ولائعون . واللاع : المشتاق إلى الشيء . والقالى : الطارد ؛
ويقال : فلاه أى طرده (٧٢) .

٣٠ - غادر الجَحْشُ فى الغُبَارِ وَعَدًّا (٧٣)

هَا حَثِيثًا لِّصُورَةِ الْأَدْحَالِ

غادر الجَحْشُ : خَلَفَهُ وَمَضَى ، ويقال : ماغادرتُ منهم أحدا ، ويقال : بَقِيَ
الساعى على بنى فلان غَدَرًا ، وَغَدَرَةً ، وهو شئٌ يُتَّقَى المصدق من الصدقة . ومنه سُمِّيَ
الغدِير لأنَّ السيل غادره . والجَحْشُ : ولد الأتان ، ويسمى جحشا من حين تضعه أمه
إلى أن يفصل من الرضاع ، والجمع جحشة وجحاش وجحشان . ويقال له العَفْوُ (٧٤) ،
فإذا استحمل الحول فهو تَوَلَّب . ورواها : وعداها (٧٥) حثيثا ، أى صرفها ، والعدا :
الصرف . ، ويقال : عَدَتْ عَيْنِي عنه ، أى انصرفت عنه ولم تقبله . وقوله : لِّصُورَةِ
الْأَدْحَالِ : يريد إلى صُورَةٍ . والصورة وجمعها صُورَى : ما ارتفع من الأرض وخالطه غلظ ،
يقال أصوى القوم وظلُّوا مُصَوِّين يومهم إذا كانوا فى صُورَى وآكام غلاظ . والأدحال :
أماكن فى الصَّمَانِ تخرق ، رءوسها ضيقة وأجوافها واسعة ، والدَّحْلُ : ما يحفر السيلُ فى
الأرض ثم يُوَضُّ على وَجْهِ الأرض حتى لا يدرك ، ولا يزال الماء فيه أبدا يردّه السباع ،
ودحول : أماكن يكون فيها المطر فى أصل جبل أو غلظ تخرقه السيل ويذهب فى
الأرض . ابن الأعرابى : الصُّورَةُ : حجارة مرتفعة يستدلُّ بها على الطريق (٧٦) .

٣١ - ذُو (٧٧) أَذَاةٍ عَلَى الْخَلِيطِ خَبِيثِ النَّفِّ

سَيِّئِ يرمى عَدُوَّهُ بِالنُّشَالِ

(٧٢) هذا فى ع . وفى م : ألمت بذنبيها : إذا رفعت للفعل لتره أنها لا تقع . واله :
حزينة . الجَحْشُ : ولدها . فلاه : فطمه . القالى : الفاطم .
(٧٣) فى م : وعادها ، وقال : عادها : أى عدا عليها .
(٧٤) مثلثة العين - كما فى اللسان .

(٧٥) من عدوته عن الأمر : صرفته عنه (اللسان - عدا) .

(٧٦) هذا فى ع . وفى م : غادر : ترك . حثيثا : أى سريعا . الصورة : واحدة
الصُّورَى ، وهى الأعلام . والأدحال : جمع دَحْلٍ ، وهو خرق يكون فيه الماء يضيق أعلاه
ويتسع أسفلهُ .

(٧٧) فى ج : ذوى . وفى ع : ذو شدة .

شَدَاة (٧٨) على الخليط : يريد إذا دانه حمار آذاه . وقوله (٧٩) : يرمى مَرَاغَهُ بالنُّسَالِ . يقول : جاء الطَّرُّ من الشعرِ الحديدِ فَرُمِيَ بُسَالَهُ ، وهو مانسل ؛ أى سقط . يقال : نسل ونُسَال . وأذاته : سوء خلقه . ومَرَاغَهُ : حيث يتمرغ فيه . قد بدأ سمن الربيع فنسل شعرُهُ ، فكلمًا تمرغ طرح شعرُهُ . والنُّسَالُ والنُّسَالَةُ : واحد . والطَّرُّ : مانبت من شعرٍ أو ما استجد من نبات في الأرض أو سواه . [الخليط : الخالط . يرمى بالنسَال : يقول من شدة جَرِّهِ يحافى حوافره وينسل] (٨٠) .

٣٢ - ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي عَنْ يَمِينِ الرَّغْنِ
عَنِ الْكَلَالِ وَالْإِعْمَالِ
الأصمعي : شَبَّهْتُ نَاقَتِي بهذا الحمار بعد أن كَلَّتْ ونصبت . والرَّغْنُ : أنْفُ الجبل يتقدّم في الأرض . والكَلَال : الإعياء . [والإعمال : شدة في السير] (٨١) .

٣٣ - وَتَرَاهَا تَشْكُو إِلَيَّ وَقَدْ آ
لَتَ (٨٢) طَلِيحًا تُحْدِي صُدُورَ النِّعَالِ
وبروى : وقد آصَتْ طَلِيحًا . الأصمعي : وقد صارت طليحا . آصَتْ : رجعت ، من قولك : أفعل ذلك أيضا . آلت : رجعت طليحا (٨٣) : أى قد طال عليها السفر ، وقد صارت طليحا . وقوله : صُدُورَ النِّعَالِ : أراد أنهم يتعلون ولا يحتفون . ويقال جاء فلان على صَدْرٍ راحلته . وإنما يَعْنِي رِقَةً خَفُفَهَا فَحْدَيْتَ نِعَالًا (٨٤) .

(٧٨) هي رواية في عد ، كما تقدم . والأذاة : الأذى .

(٧٩) وهي رواية الديوان .

(٨٠) من م .

(٨١) من م . يقول : ذَاكَ الحمار النشيط يشبه نَاقَتِي حين تجرى بجانب الجبل بعد التعب وكثرة السير .

(٨٢) في م : صارت .

(٨٣) في م : الطليح : المُضْنَى . وفي ١ : المملي ؛ أى معية متعبه .

(٨٤) في م : تحدى صدور النعال : أى تشبها من هزائها ؛ لأن صدور النعال أول

ما تخلق .

٣٤ - نَقَبَ الْخَفَّ لِلسُّرَى فَتَرَى الْأَزْ

سَاعَ مِنْ حِلٍّ سَاعَةٍ وَارْتَحَالَ

نَقَبَ الْخَفَّ : أَيْ تَشْكُو نَقَبَ الْخَفِّ وَتَرْحَلُ . اسْتَأْنَفَ نَقَبَ الْخَفِّ . وَتَرَاهَا تَشْكُو نَقَبَ الْخَفِّ مِنْ أَجْلِ السُّرَى ، وَهُوَ سِيرَ اللَّيْلِ (٨٥) .

٣٥ - أَثَرَتْ فِي جَنَاجِنِ^(٨٦) كَأَرَانِ الْ

حَيْثَ عُولِينَ فَوْقَ عُوجٍ رِسَالٍ

أَثَرَتْ فِي جَنَاجِنِهَا مَا تَحِلُّ وَتَرْحَلُ . وَالْجَنَاجِنُ : عِظَامُ الصَّدْرِ ، الْوَاحِدُ جَنْجَنٌ . وَالسَّنَاسِينُ : فَقَارُ الظَّهْرِ ، الْوَاحِدُ سِنْسِنَةٌ . وَالْإِرَانُ : تَابُوتٌ يُحْمَلُ فِيهِ الْمَوْتُ ، يَقَالُ : هُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ ، وَأَرْضٌ مَيِّتٌ وَمَيِّتَةٌ إِذَا كَانَتْ مَوَاتًا . عُولِينَ : أَيْ رَفَعِينَ . يَعْنِي جَنَاجِنَهُنَّ . فَوْقَ عُوجٍ^(٨٧) : أَيْ فَوْقَ قَوَائِمِ [رِسَالٍ ؛ أَيْ مُسْتَرَسِلَةٍ طَوَالَ]^(٨٨) .

٣٦ - لَا تَشْكِيْ إِلَى مِنْ أَلَمِ النَّسِ^(٨٩)

حِ وَلَا مِنْ حَقًّا وَلَا مِنْ كَلَالٍ

وَيُرَوَّى^(٩٠) : لَا تَشْكِيْ إِلَى مِنْ أَلَمِ النَّسْعِ ، وَيُرَوَّى : مِنْ أَلَمِ الْمَرِّ . الْحَقَّا : أَنْ يَرَقَّ الْخَفُّ وَالْقَدَمُ مِنْ طَوْلِ الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ .

(٨٥) نَقَبَ الْخَفَّ : تَخَرَّقَ . وَنَقَبَ الْخَفَّ : رَفَعَهُ (الْقَامُوسُ) . وَفِي م : نَقَبَ الْخَفَّ : تَفَقَّطَ . لِلسُّرَى : مِنْ أَجْلِ السُّرَى ، وَهُوَ سِيرَ اللَّيْلِ . الْأَنْسَاعُ : جَمْعُ نَسْعٍ . وَالنَّسْعُ : سَيْرٌ يُضْفَرُ عَلَى هَيْئَةِ أَعْنَةِ النَّعَالِ تَشَدُّ بِهِ الرَّحَالُ ، وَالْجَمْعُ أَنْسَاعٌ وَنُسُوعٌ . (الْقَامُوسُ) .

يَقُولُ : حَتَّى خُفَّتْهَا مِنْ كَثَرَةِ الْمَشْيِ بِاللَّيْلِ ، وَهَزَلَتْ حَتَّى ظَهَرَتْ السُّيُورُ الَّتِي تَشَدُّ بِهِ رِجْلُهَا ، لِأَنَّ نَحْوَهَا أُبْرِزَ هَذِهِ السُّيُورُ .

(٨٦) فِي م : جَاجِي ، جَمْعُ جَوْجُو ، وَهُوَ عِظَامُ الصَّدْرِ أَيْضًا .

(٨٧) فِي م : عُوجٌ : يَعْنِي عِظَافَهَا . وَفِي أ : عِظَامُهَا . وَفِي اللِّسَانِ : عُوجٌ : قَوَائِمُ

طَوَالَ .

(٨٨) مِنْ م . يَقُولُ : وَظَهَرَتْ آثَارُ هَذِهِ الْأَنْسَاعِ فِي عِظَامِ صَدْرِهَا الْبَارِزَةِ الَّتِي تُشَبِّهُ

نَعْشًا فَوْقَ أَرْجُلِهَا الطَّوَالَ .

(٨٩) فِي ع : أَلَمِ الْخَفِّ . (٩٠) انْظُرِ الْهَامِشَ السَّابِقَ .

٣٧ - لَا تَشْكِي إِلَى وَاتَّجِمِ الْأَسَدَ وَدَ أَهْلَ النَّدَى وَأَهْلَ الْفَعَالِ

أهل الندى : مدح بها الأسود أبا النعمان بن المنذر لأبيه ، وكان قد جعله على تميم الرباب ، وكان قد أغار على الطف فأصاب نهما وسبيًا وأسرى من بني سعد بن ضبيعة ، والأعشى غائب ، فلما قدم وجد الحى مبأحا فأتاه فأنشده وسأله الأسرى فوهبهم له ، وسأله أن يحملهم ويردّهم ؛ ففعل ؛ فقال الأعشى لهم : إني لم أصب منه شيئا من أجلكم ، فإذا بلغتكم فلي الظهور وما فصل من الزاد . وقوله : اتجى الأسود ، أى اتخذيه نجعة ، والانتجاع : طلب الغيث . الندى : السخاء . وهو الأسود بن المنذر بن ماء السماء عم النعمان بن المنذر ، وهو أخو المنذر لأمه ، وأمه من تميم الرباب . وقيل الأسود بن الأرقم الكندى (٩١) .

٣٨ - أَرِيحِي صَلْتٌ يَظَلُّ لَهُ الْقَوَمُ مُ رُكُوعًا قِيَامَهُمُ لِلْهِلَالِ

ويروى : ركودا (٩٢) قيامهم للهلال ، الأريحي : الذى يرتاح للعطاء والمعروف . والصَّلتُ : البارز الوجه المشرقة . يقال : رجل صلت الجبين إذا كان منكشف الشعر بارزا عليه . وأصل الانصلاّت : الانجراد من الغمد . الأصمى : قوله ركودا . الراكد : القائم ، أى يعظمونه فيقومون له وينظرون إليه . ويقال له هلال الليلة ولثلاث . ويقال قد أهلنا الهلال ، ويقال : ركوعا قيامهم للهلال . ويقال : يرتاح للعطاء والجود والكرم . والارتياح : الاهتزاز . وارتياح الشجر : اهتزازه وتوريقه (٩٣) .

(٩١) فى م : الانتجاع : القصد . والأسود الكندى .
يقول : لا تشكى إلى من ألم السيور ، ولا من الحقا والتعب ، واقصدى الأسود الكندى ؛ فهو كريم حسن الفعال .
٩٢ - وهى الرواية فى م ، والديوان .
(٩٣) هذا فى ع . وفى م : الأريحي : الذى يرتاح للندى ؛ أى يهتز كالريح . صلت : قاطع . ركودا : قياما مثل قيامهم للانتجاع الهلال .

٣٩- فرعٌ نَبَعٌ يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ سِدِّ غَزِيرُ النَّدى شَدِيدُ الْمِحَالِ

ويروى : شديد النكال . ويروى : شديد الجمال . الأصمعي : فرع من كرم وشرف . ويروى فرع فرع : أى كريم من كرام . وقوله : يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ : يقول : نَبَتٌ فِي مَنبَتِ كَرِيمٍ . وقوله الْمِحَالِ أى العقوبة ، والمكر ، والقوة . والنكال : العقوبة . كثير الندى عظيم الخيال ، قال : وَالْجِمَالُ جَمْعُ حَمَالَةٍ ، أى يحمل الجمالات العظام . فرع فرع : أى سيد السادات . والنكال : العقوبة . ومثله المحال والمكر . الأصمعي : فرع فرع ، أى نبت في شرف (٩٤) .

٤٠- وَجَوَادٌ فَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ سَيْلٍ تَدَاعَى مِنْ مُسْبِلٍ هَطَّالٍ (٩٥)

٤١- إِنْ يَعْقِبُ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعْطِ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي

غراما : أى عذابا ونقمة . قال الأصمعي : عقابه شديد . والجزيل : الكثير . يقال : أَجْزَلَ لَهُ : إذا أَكْثَرَ لَهُ ، ويقال : أَجْزَلَ لَهُ مِنْ مَالِهِ قِطْعَةً ، أى قطع له . أبو عبيدة : غَرَامًا : هَلَاكًا وَالزَّامَا (٩٦) .

٤٢- يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْتِ تَانِ تَحْنُو تَحْنُو لَدَرْدَقٍ أَطْفَالِ

الْجِلَّةُ : المسان ، واحدها جليل ، مثل وليدة وولدة ، وصبي وصبية . والجراجير : الضخام من الإبل ، يقال : مابه جَرْجُور . وقوله : كَالْبُسْتَانِ فارسي مُعَرَّبٌ ، أراد كالنخل ، تحنو وتعطف . يقال نَحْنَا عَلَيْهِ : إذا عطف عليه . وقوله : لَدَرْدَقٍ : يقول معها

(٩٤) هذا في ع . وفي م : الفرع : أعلى الشيء . . . النبع : كناية عن أصله . يهتز : يتحرك . الخال : القوة . والنبع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي - القاموس . (٩٥) هذا البيت ليس في م ، والديوان .

(٩٦) هذا في ع . وفي م : الغرام : الموضع الألم . كقوله تعالى : إِنْ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا . وأصل الغرام الملازم ، ولذلك سُمِّيَ الغرم .

أولادها والدَّرْدَق : جمع لأبْدَرَى ماعدد واحده ، والدَّرْدَق : الصغار في أبدانها والأطفال الصغار في أسنانها . والجَرْجُور وجمعه جَرَّاجِر يوصفُ بها الجميع مِنْ خِيَارِ مَسَانِهَا خاصة دون الواحد ، وهي من الإبل ^(٩٧) .

٤٣ - والبَغَايا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِضْدَ ربيع والشرعى ذَا الأذْيَال

البغايا : الإماء ^(٩٨) . يقال : قامت على رءوسهم البغايا ؛ أى الإماء ، والبغايا في غير هذا الموضع الفواجر ، الواحدة منها بَغْيٌ . والبغايا : الطلائع واحدتها بغية . وأكسية الإضرع : قال ^(٩٩) : هو الخَزُّ الأحمر ، ومنه ثوب مُضْرَج . والشرعى : ضَرْبٌ من البرود . والشرعى ^(١٠٠) : منسوبٌ إلى شَرَعْب بن قيس من بني عَرِيب بن زُهَيْر بن أَيْمَن بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ؛ ويقال إنه الطويل له ذيل .

٤٤ - والمَكَاكِي والصَّحَافَ من الفِضَّة والضَّامِرَاتِ تحت الرِّحَالِ

ويروى : المكاكيك ^(١٠١) والصحاف من الفضة . الأصمعى : المكاكى : آنية كان يَشْرَبُ فيها ملوك فارس ، الواحد مَكُوك ^(١٠٢) . والصَّحَاف : القِصَاع من الفضة ، يريد ^(٩٧) هكذا فى ع . وفى م : الجراجر : جمع جَرْجُور : وهي مائة من الإبل . كالبستان : كنخيل البستان . لدَّرْدَق أطفال : أولاد الإبل .

^(٩٨) فى م . البغايا : الجوارى ، جمع بَغْيٌ . ^(٩٩) فى م : أكسية الإضرع : أكسية تتخذ من المِرْعَزَى ؛ وهو صوف أبيض . وفى اللسان : المرأة تركض ذيلها برجلها : إذا مشت . ^(١٠٠) فى م : والشرعى : ضَرْبٌ من البرود ، منسوب إلى بلد بالين ، يقال لها شَرَعْب ، سميت باسم ملك كان قد اختطها . وفى ياقوت : شرع : مخلاف بالين ، تنسب إليه البرود الشرعية .

يقول : هو يهب الجوارى اللاتى تركضن فى أكسية من الخز ، وتجر الأذْيَال . ^(١٠١) وهي الرواية فى م .

^(١٠٢) فى م : المكاكيك : آنية الخمر ، وفى اللسان : المحكم : المَكُوك : طاش

الجامات . والضامزات (١٠٣) : الشديديات الأتقى ، والضامز : المُمْسِكُ فاهُ عن التيق
والأكل . والمكوك : جام فيه ارتفاع يشبه المكيال كان يشربُ فيه الفتيان (١٠٤) .

٤٥ - عنده الحزم (١٠٥) والتقى وأسا الشق (١٠٦)

م وحمل المضلع (١٠٧) الأثقال

والآسى : الطيب ، وجمعه آسُون وأساءة : فيقول : عنده رشح الفتق وإصلاح

الثأى (١٠٨) . والإساء - بالكسر - وهو الدواء والإصلاح ، وهو ممدود (١٠٩) .

والحمل : مصدر حملت ، والحمل - بالكسر : ما حمل على الرأس أو على الظهر .
ومضلع : مثقل ، ويقال : أضلعتي الأمر : إذا ثقلَ عليك الأمر وغلبك . وأسا (١١٠)
الشق : أراد الدواء (١١١) .

٤٦ - وصلات الأرحام قد علم النأ
س وفك الأسرى من الأغلال

[٣٣] أسير وأسرى وأسارى وأسارى (١١٢) .

يشربُ فيه أعلاه ضيق وَسَطُهُ واسع ، ومكيال معرف لأهل العراق ؛ والجمع مكايك
ومكايكى على البدل ، كراهة التضعيف .

(١٠٣) فى م : الضامز : الساكت . لا يرغو ، وذلك يُحمد فى الإبل .

(١٠٤) يقول : وهبُ الأواني والصحاف الفضية والإبل الجيدة .

(١٠٥) فى م : عنده البر : والمثبت فى الديوان أيضا .

(١٠٦) فى الديوان : وأسا الصرع .

(١٠٧) فى غ : وحمل المضلع . وفى م : وحمل للمعضلات الثقال . وقال :

ويروى : لمضلع الأثقال . (١٠٨) الثأى : الإفساد (اللسان) .

(١٠٩) فى م : الأسا : الثام الشق . ومن ذلك سَمي الطيب آسيا ، يقال : أسوت

الجرح أسوا : إذا داويته .

(١١٠) فى اللسان : أراد وعنده أسو الشق فجعل الواو ألفا مقصورة .

(١١١) يقول : إنه يوصف بالبر والتقوى والقُدرة على إصلاح المفاسد واحتمال

الشدائد (١١٢) هذا كله من ع .

٤٧ - وَهَوَانُ النَّفْسِ الْكَرِيمَةِ لِلذِّكْرِ

ر إذا ما التقت صدور العوالى

يقول : تبذل نفسك في الحرب لتشرف فتذكر ، قالت الخنساء (١١٣) :

نهين النفوس وهون النفوس يوم الكريهة أبقي لها

والعوالى : جمع عالية ، وهى تحت السنان بذراع . وقوله : التقت : أى تدانست
للطعان ، فيريد أنه يتبدل نفسه .

٤٨ - أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفٍ مِنْ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِّ

م إذا ما كبت وجوه الرجال

[كبت : سقطت وتغيرت] (١١٤) .

٤٩ - وَشَجَاعٌ فَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ لِي

ث عرين ذى لينة وصيال

٥٠ - وَعِطَاءٌ إِذَا سَأَلْتَ (١١٥) إِذَا الْعَذُّ

رَة كَانَتْ عَطِيَّةَ الْبُخَالِ

يقول : يعتذر البخيل إلى من سألته . يقال : هو العذر ، والعذرة والمعدرة . يقول : إذا

كانت عطيته أن يعتذر ، أى اعتذر البخيل بما يمنع به العطية . [العذرة : الاسم من
الاعتذار . بخال (١١٦) : مبالغة في البخيل ، مثل كبير وكبار] (١١٧) .

٥١ - وَوَفَاءٌ إِذَا أُجِرْتَ فَاغْرُ

ت حبال وصلتها بحبال

(١١٣) الديوان : ٧٤ .

(١١٤) من م . يقول : أنت خير من آلاف الرجال إذا اشتد الأمر ، وخاف الرجال

وامتقت وجوههم .

(١١٥) في ب : سئلت .

(١١٦) في اللسان : بخال : جمع بخيل . وبخال - بالفتح : كثير البخل .

(١١٧) من م .

أهل الحجاز يقولون : أوفيت بالعهد ، وأهل نجد يقولون : وفيت . فيقول : من أجرته فلا تلف عليه . والحبيل : العهد والذمة . أى ماغر من وصلت حبله بحبلك ، أى عقدت له جواراً . والغر هاهنا : أى ماكسر من كان تحت ظلك وذمتك . [غرت : خدعت] (١١٨) .

٥٢ - وجيادا كأنها قصب الشو حط يحملن شكة (١١٩) الأبطال

النَّيْعُ والشَّوْحَطُ : جنس واحد ، وما كان منه فى الجبل فهو شَوْحَطٌ ، وأراد أنها صلاب . وقال أبو عبيدة : هما جنسان مختلفان . والشَّكَّةُ : السلاح ، يقال : رجل بُنَّاك فى السلاح .

والشَّكَّةُ تقع على الدرع وعلى جميع السلاح . ورجل بَطْلٌ ؛ أى شجاع يبطل عنده شجاعة غيره . وحياد : خيلٌ حياد ، كأنها قصب الشَّوْحَطِ من ملاستها ، شبهها بقصب الشَّوْحَطِ فى ملاستها ، قال أبو عمرو : هذا البيت الذى بعده لعمر المرادى .

٥٣ - ودروعاً من نسج داود فى الحر ب سوسوقاً (١٢٠) يحملن فوق الجمال

الأصمعى : الوَسَقُ : الحمل . والسُّوقُ : الأحمال . أبو عبيدة : الداودية : أجود الدروع وأمتنعها وأحسنها .

٥٤ - مشعرات مع الرماد من الكر ة دُون الندى ودُون الطلال (١٢١)

(١١٨) من م .
(١١٩) فى م : يحملن بزة الأبطال . وقال فى شرحه : البزة : السلاح . وفى الديوان : تَغْدُو بِشَكَّةِ الأبطال .

(١٢٠) فى الديوان : ودروع . . . وسوق .

(١٢١) فى الديوان : ملابس مثل . . . من خشية الندى والطلال . وفى ع : ودون

الطلال .

الْكِرَّةُ^(١١٢) : البَعْرُ يجعلُ مع الدروع : البَعْرُ والزَّيْتُ ثَلَا تصدأ . الطَّلَالُ : جمع طَلَّ . [وهو أكثر من الندى يكون بالغدوات]^(١١٣) . والكِرَّةُ : البَعْرُ يَفْتَتُ ثم تدهن الدروع بالزيت . وتجعل الكرة أوعية الدروع فلا تصدأ ولا يضرها ندى ولا غيره^(١١٤) [مشعرات : أى ملابس ، مأخوذ من الشعار]^(١١٥) .

٥٥ - لم يَنْشَرْنَ للصديق ولكن
لِقِتَالِ الْعَدُوِّ يَوْمَ الْقِتَالِ

ويروى : لم يُسَرْنَ^(١١٦) . ويروى : لم ينشرن . ويروى : لم يُجْمَهَرْنَ .

٥٦ - لا مِرْيَ يجمع^(١١٧) الأداة لَرَبِّ الدَّ
هَرٍ لا مُسْنِدٍ ولا زُمَالٍ

الأصمعى : الأداة : السلاح . يقال رجل مُودٍ إذا كان كامل الأداة . [رَبِّ الدهر : حوادثه]^(١١٨) . والمسند : الذى يُسْنَدُ إلى فيه وليس منهم^(١١٩) . والزُمَالُ : الضعيف .

٥٧ - فَيَلْقُ يُلْجَأُ المضاف إليها
وَرِعَالاً موصولة برِعالٍ

ويروى^(١٢٠) : فخمة يلجأ المضاف إليها . والفيلق : الكتبية الضخمة . ويقال :

(١٢٢) فى شرح الديوان : الكِرَّةُ : البعر يُفْتَتُ ثم يُذَرَّ على الدروع بعد أن تدهن بالزيت حتى لا تصدأ .

(١٢٣) من م .

(١٢٤) هذا تكرير لما سبق بشئ من التفصيل .

(١٢٥) من م .

(١٢٦) وهى رواية الديوان .

(١٢٧) فى الديوان : يجعل . (١٢٨) من م .

(١٢٩) فى م : المسند الذى يسند الأمر إلى غيره . فهذا على أنه اسم فاعل . أما

شرح عد فهو على أنه اسم مفعول ؛ والمعنيان مختلفان .

(١٣٠) وهى الرواية فى الديوان . وفى م : فخمة يرجع المضاف إليها ورِعال .

فخمة ورعال . والفخمة : الضخمة (١٣١) . والمضاف : الملجأ . والرعال : القطعة من الخيل والحمر والقطا . الفَيْلَقُ : الداهية (١٣٢) .

٥٨ - كُلَّ يَوْمٍ يَقُودُ خَيْلاً إِلَى خَيْلِي دِرَاكاً غَدَاةً غِبُّ النَّصَالِ (١٣٣)

[دراکا : متتابعة . والصَّيَال (١٣٤) : الاسم من صال يَصُول . غِبُّ الصيَال : يوماً يُغَيِّرُ ويوماً لا] (١٣٥) .

٥٩ - هُوَ دَانَ الرَّبَابَ إِذْ كَرِهُوا الـ
- لَدَيْنَ دِرَاكاً بِغَزْوَةٍ وَاحْتِيَالٍ (١٣٦)

الأصمعي : هُوَ دَانَ الرَّبَابَ : أى حملهم على طاعته إذ كرهوا الدين ؛ أى الطاعة .
والرباب ضَبَّةٌ وتيم وعدى وعكل وثور أكحل رهط سفيان الثوري . ويقال (١٣٧) : بغزوة وصيَال ؛ أى يَصُولُ عليهم . وقال غيره : الدَّيْنُ : المِلَّةُ التى أنتَ عليها (١٣٨) .
[احتيَال : تدبير رأى] (١٣٩) .

(١٣١) هذا فى ع . وفى م : الفخمة العظيمة ، وهو يعنى الكتيبة التى يغزو بها .
يقول : هذه الجيوش التى يغزو بها عظيمة يلجأ إليها كل من أحاط به عدو ولم يستطع الدفاع عن نفسه ، ففيها عدة الحرب من خيل وسلاح .

(١٣٢) فى اللسان : كتيبة فيلق : شديدة ، شبهت بالداهية . وقيل : هى الكثيرة السلاح . وقال أبو عبيدة : هى اسم للكتيبة . قال ابن سيده : وليس هذا بشيء (فلق) .

(١٣٣) فى الديوان : كل عام دفاقاً غداة غب الصيَال

(١٣٤) هذه رواية م ، والديوان .

(١٣٥) من م .

(١٣٦) فى الديوان : بغزوة واحتيَال . وفى ع : واحتيَال - معاً .

(١٣٧) وهى رواية الديوان ، كما تقدم .

(١٣٨) هذا فى ع . وفى م : دان : ملك ، ودان بمعنى جازى . والرباب خمس

قبائل : ضَبَّةٌ ، وتيم ، وعدى ، وثور ، وعكل أولاد طابخة بن الياس بن مضر . والدين : الطاعة .

(١٣٩) من م .

٦٠ - تُذْهِلُ (١٤٠) الشَّيْخَ عَنْ يَمِينِهِ وَتُلَوِّي

بِلَبَّيْنِ الْمِعْرَابَةِ الْمِعْرَالِ

تُذْهِلُ الشَّيْخَ : أى تسليه عن ولده ، أى تُذْهِلُ الوالد عن ولده . وتُلَوِّي (١٤١) : تذهب به .

وَالْمِعْرَابَةُ : الذى يعزب فى إبله [فى المرعى] (١٤٢) . وَالْمِعْرَالُ : الذى لا يخالط الناس ، قد انفرد وحده . ويقال المِزَابُ إنما يعزب بإبله ولا يؤوب إلى أهله خَوْفَ الْغَارَةِ ؛ أى لا يرجع (١٤٣) .

٦١ - ثُمَّ دَانَتْ بَعْدُ الرَّبَابُ وَكَانَتْ

كَعَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ

[دَانَتْ : ذَلَّتْ] (١٤٤) . عُقُوبَةُ الْمُلُوكِ كَالْعَذَابِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْأَقْوَالُ : الْأَقْيَالُ الْمُلُوكُ ، وَاحِدُهُمْ قَيْلٌ . أى دانت الرَّبَابُ بعد أن تمنوا أن يقهره .

٦٢ - عَنْ تَمَنٍّ وَطُولِ حَبْسٍ وَتَجَمُّعٍ

مَعَ شَتَاتٍ وَرِحْلَةٍ وَاحْتِمَالٍ

وَقَوْلُهُ : طُولُ حَبْسٍ ؛ أى يَحْبِسُونَ أَمْوَالَهُمْ فَلَا تَسْرَحُ مَخَافَةُ الْغَارَةِ . وَقَوْلُهُ : تَجَمُّعٍ شَتَاتٍ : أى جَمَعُوا مَنْ تَفَرَّقَ مِنْهُمْ . وَقَوْلُهُ : رِحْلَةٍ : أى ارْتَحَلُوا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مَخَافَةَ الْغَارَةِ وَاحْتِمَالُوا هَارِبِينَ .

وَيُرْوَى (١٤٥) : عَنْ يَمِينٍ ؛ أَنْ يَنْجُوا مِنْهُ ، مِنْ الْإِيمَانِ .

وَيُرْوَى : وَرِحَالَةً وَارْتِحَالًا (١٤٦) .

(١٤٠) فى م : تَخْرُجُ الشَّيْخَ . . . بِسَوَامِ الْمِعْرَابَةِ الْمِحْلَالِ . وَفِي الدِّيَوَانِ : تَخْرُجُ الشَّيْخَ . . .

(١٤١) فى م : تُلَوِّي : تَذْهِيبٌ ، وَيُقَالُ : أَلَوْتُ بِهِ عَتَقَاءُ مُغْرِبٍ : إِدَا أَهْلَكَهُ .

(١٤٢) مِنْ م . (١٤٣) وَنَاقَةُ لَبُونٍ : ذَاتُ لَبْنٍ .

(١٤٤) مِنْ م . (١٤٥) وَهِيَ رَوَايَةُ م .

(١٤٦) هَذَا فِي ع . وَفِي م : يَعْنِي فَعَلَهُ هَذَا عَنْ قُدْرَةِ وَطُولِ حَبْسٍ : يَعْنِي مُرَابَطَةً

لِلْقِتَالِ .

٦٣ - ثم وَصَلَتْ صَرَّةً بِرَبِيعٍ
حين صَرَفَتْ (١٤٧) حالةً عن حالِ

صَرَّةٌ : أى شتوة ، هى مشتقة من الصر ، وهو البرد ، أى وصلتها بربيع فى طول الغزو . وقوله : آله (١٤٨) عن حيال : أى حالا عن حال . ومعنى عن : بعد . ويقال : جاءنا فى صَرَّةِ القَيْظِ : أى فى شدته . ويقال : صَرَّةُ بربيع : أى كنت لقوم ربيعا ولاخريين عذاباً . وقال حبيب : كنت ربيعاً لمن أعطاك وعذاباً لمن عصاك (١٤٩) .

٦٤ - رَبُّ رِفْدٍ هَرَقَتْهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ
مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ (١٥٠)

والرِفْدُ : القُدْحُ (١٥١) الضخم . والرَفْدُ من المعونة ، وهو من العطاء أيضاً . رب سَيِّد قَتَلَتْهُ فَهَرَقَتْ آتِيَتْهُ . ويقال : أسير وأسرى . والأقْتال : الأعداء ، واحدُهم قَتْل .

٦٥ - وَشُبُوحٍ حَرَبِيٍّ بِشَطَطٍ أَرِيكَ
وَنِسَاءٍ كَأَنَّهُنَّ السَّعَالِي

وشُبُوحٍ وشَيْخَةٍ وَمَشْيُوخَاءٍ . وشَطَطٌ (١٥٢) : هو النهر . والسَّعَالِي : الغيلان : أى كأنهن الغيلان من الضر وسوء الحال . قال الأصمعى : إلغول ساحرة الجن .
[حرى : جمع حَرِيب ، وهو (١٥٣) المأخوذ ماله . أَرِيكَ (١٥٤) : اسم وادٍ] (١٥٥) .

(١٤٧) فى م : ثم واصلت . . . وفى ع . آله عن حيال . والمثبت فى الديوان أيضاً .
(١٤٨) وهى رواية ع ، كما تقدم . (١٤٩) هذا كله من ع .

(١٥٠) فى م : من معشر ضلال . قال : وضلالٌ : جمع ضال . ويروى : من معشر أقتال . والأقْتال : الأعداء . (١٥١) فى م : الرَفْدُ : القُدْح الذى يحلب فيه .
(١٥٢) فى م : الشَطَط : الجانب .

(١٥٣) فى اللسان : والذى اشتد غضبه .

(١٥٤) فى معجم ما استعجم : أَرِيكَ فى بلاد ذبيان ، وهما أَرِيكَان : أَرِيكَ الأسود ، وأَرِيكَ الأبيض . والأَرِيكَ : الجبل الصغير . قال : وبشط أَرِيكَ قتل الأسود بنى ذبيان وبنى دودان وسبى نساءهم ، وأنشد بيت الأعشى .

(١٥٥) من م . يقول : وكم من شيوخ سلبوا أموالهم بشطى أَرِيكَ ، وكم من نساء كأنهن الغيلان من الخوف والذلة .

٦٦ - لم يزلوا كذلك ثم لازل
ت لهم خالدًا خلود الجبال

يعني أنهم لا يزالون كذلك وأنت تقتلهم وتعفو عنهم .

٦٧ - من نواصي دودان إذ حضر (١٥٦) البيا
س وذيان والهجان العوالى

النواصي (١٥٧) : الأعلى . ويقال دُيَّان وذيَّان وسُفيان وسُفيان (١٥٨) . الأصمعى :

العوالى : يريد الأشراف من الناس . والعوالى : من العلوفى الشرف والعللا . والهجان : الكرام . يقال رجل هجان وامرأة هجان وناق هجان . ويقال هجين النعمان لعصافيره ، - وهى إبل بيض . ودودان (١٥٩) : ابن أسد بن خزيمه ، وذيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر (١٦٠) .

٦٨ - وشريكين فى كثير من الما
ل وكانا محالفى إقلال

الأصمعى : ذكر أنه أعطى أصحابه فاستغنوا بعد أن كانوا مُقَلِّين . وقال غيره : يعنى رجلين من جنده اشتركا فيما غنما بعد أن كان مُقَلِّين . وقوله : محالفى : أراد مُلَازِمَى .

٦٩ - قسم الطارف المقاد من الغد
م قأبا كلاهما ذو مال

(١٥٦) فى الديوان : إذ كرهوا . . . والهجان الغوالى .

(١٥٧) فى م : نواصى : خيار . (١٥٨) فى القاموس : سفيان - مثلة : اسم .

(١٥٩) فى م : دودان وذيان : قبيلتان من غطفان ، وهما من قيس عيلان .

(١٦٠) والبأس : الشدة فى الحرب .

يقول : خضعت لك دودان وذيان وغيرهم من الكرام لما غلبتهم بقوتك وشدتك .

(١٦١) فى م ، والديوان : قسما الطارف التليد . وفى ع : قاما .

وفى ا : قسم الطارف المقاء . وفى ج : المقاد . وفى ا ، ب ، ج : ذا مال وهو يريد أن هذا المال كان تليداً - موروثاً - عند أصحابه ، فأصبح طريفاً -

مستعدداً - عندهما .

أبو عبيدة : سمي الثالث عند أربابه الذين أخذوه منهم الطريف عند هؤلاء الذين أخذوه فاستطرفوه . والتليد : القديم العتيق . وقال الأصمعي : هذا دعاء لهم .

٧٠ - هؤلاء ثم هؤلاءك (١٦٢) أعطيه

ت نعالاً مخدوةً بمِشالٍ

هؤلاء بعد هؤلاء . ويقال هؤلاء ثم هؤلاءك نفحت له نفحة من فعلك . مَنْ عصاك جَزَيْتَه بعصيانِه ، وَمَنْ أطاعَكَ جَزَيْتَه بطاعته . ويروى : ثم هؤلاءك أعطيت ، يريد هؤلاء الذين أغرت عليهم كافاتهم بعصيانهم إياك ، وهؤلاء كافاتهم بطاعتهم لك (١٦٣) .

٧١ - رُبَّ حَيٍّ سَقَيْتَهُ (١٦٤) جُرَعَ المَو

تِ وَحَيٍّ سَقَيْتَهُمْ بِسِجَالٍ

الأصمعي : قوله : سقيتهم بِسِجَالٍ يكون من الخير والشر ، وهو هاهنا من الخير ، وأصل السِّجْل : الدلو المليء ماء ، ولا يقال لها وهي فارغة دلو . ويقال السِّجْل الدلو فيها ماء دون الماء ، والجمع سِجَال (١٦٥) .

٧٢ - فَأَرَى مَنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ مَحْرُومًا (١٦٦)

بَاءً وَكَعْبٌ الَّذِي يُطِيعُكَ عَالِي

يقال : قد حربته إذا أخذت ماله . وقد أحرَبته إذا أذلته على ما يغيّر عليه ويغمّه . ويقال : قد علا كعبه يعلو : إذا ظفر ، وظهرت حُجَّتُهُ . وعلى كعبه يعلو . ويروى : وَكَعْبٌ الَّذِي يُطِيعُكَ . ويروى : أَصْبَحَ مَحْرُومًا . ويروى : وَجَدَ الَّذِي يُطِيعُكَ عَالِي (١٦٧) .

(١٦٢) في الديوان هُوَ كَيْ ثَم هُوَ كَيْ كَلَّا . . . وفي ع : فأولى .

- (١٦٣) هذا كله في ع .

(١٦٤) في م : سقيتهم . وفي الديوان :

رَبِّ حَيٍّ أَشْقَاهُمْ آخِرَ الدَّهْرِ وَحَيٍّ سَقَاهُمْ بِسِجَالٍ

(١٦٥) من ع . وبعد هذا الشرح أورد البيهقي ٥٩ مكرراً له ، وقال بعده : الدين

هاهنا الحُكْم والطاعة والحكم المتتابع .

(١٦٦) في الديوان : أَصْبَحَ مَخْذُولًا . (١٦٧) هذا كله من ع .

٧٣ - وَلِثَلِّ (١٦٨) الَّذِي جَمَعَتْ لِرُبِّ الدَّ
هَرِ يَأْبَى حَكُومَةَ الْمُقْتَالِ

ويروى (١٦٩) : ويمثل الذي جمعت من العدة . مثل الذي جمعت من السلاح والعدة
يأبى لك أن يحنكم عليك محتكم . والمقتال : المحتكم . يقول اقتل على ماشئت . ويروى :
حكومة الجهال (١٦٩) . وإنما سُمِّيَ الملك قَيْلاً ، لأنه يقتال ماشاء ويترك ماشاء (١٧٠) .

٧٤ - جُنْدُكَ الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّاءِ (١٧١)
دَاتِ أَهْلِ الْهَبَاتِ وَالْآكَالِ

جندك الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السَّاءَاتِ أَهْلِ الْهَبَاتِ : والتَّالِدُ والتَّلِيدُ (١٧٢) : مَاوَرَتْ مِنْ
آبَائِكَ .
يقول : جندك طريف ، وقد كان تليدا . الآكال (١٧٣) : القِطَاعُ ، وَطَعْمٌ كَانَتْ
الْمُلُوكُ تَطْعَمُهَا الْأَشْرَافُ مِنَ الْقَوْمِ .

٧٥ - غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْ
جَا وَلَا عَزْلَ وَلَا أَكْفَالِ

الأصمعي : الأَمِيلُ : الَّذِي (١٧٤) لَا سِلَاحَ مَعَهُ ، وَالَّذِي يَرْكَبُ بِلَا سِلَاحٍ : وَالَّذِي
يَرْكَبُ عَلَى شَقٍّ .

(١٦٨) فِي م :
ويمثل الذي جمعت من العدة تنفي حكومة الجهال
وفي الديوان : تَأْبَى حَكُومَةَ الْمُقْتَالِ
(١٦٩) وَهِيَ الرُّوَايَةُ فِي م ، كَمَا تَقْدُمُ .
(١٧٠) هَذَا كَلَهُ فِي ع . وَفِي اللِّسَانِ : وَالْقَيْلُ الْمَلِكُ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ يَتَقَبَّلُ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ
مُلُوكِهِمْ ، أَيْ يَشْبَهُهُ . وَالْمُقْتَالُ : الْخِتَارُ بَدَلًا مِنْ غَيْرِهِ . (قَالَ) .
(١٧١) فِي م : الْغَارَاتُ . وَفِي اللِّسَانِ وَالْدِيَوَانُ :
جندك التَّالِدُ الْعَتِيقُ مِنَ السَّاءِ دَاتِ أَهْلِ الْقِيَابِ وَالْآكَالِ
(١٧٢) فِي م : الطَّارِفُ : مَا كَسِبَتْهُ . وَالتَّلِيدُ : مَا وَرِثَتْهُ .
(١٧٣) فِي م : الْآكَالُ : جَمْعُ أَكَلٍ ، وَهُوَ الْحِظُّ .
(١٧٤) فِي م : مِيلٌ : جَمْعُ أَمِيلٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ .

والعَوَّارُ^(١٧٥) : الضعيف . والأعزل : الذى لاسلَاحَ معه . والكفل : الذى لا يثبت على الخيل وعلى السرج . ويقال : الأميل الذى يميل على شق ، ولا يثبت على الخيل . وهو غير فارس .

٧٦ - للعدا عندك البوار ومن وا
لَيْتَ لَمْ يُعَرِّ عَقْدُهُ باغتيال^(١٧٦)
٧٧ - ولقد شُبِّتَ^(١٧٧) الحروب فما غمَّرتَ فيها إِذْ قَلَصْتَ عن حِيَالِ
شُبِّتَ أوقدت . يقال : شَبَّ الرجل الحرب يشبها شَبًّا وشبويًا . قوله : غمَّرتَ فيها :
أى ما وُجِدَتْ غمراً . والغمَرُ الذى لم يَحْرَبْ الأمور . قَلَصْتَ : [لَقَحْتَ]^(١٧٨) بعد أن
كانت لا تلَقَحُ . وقوله : لَقَحْتَ بَعْدَ حِيَالٍ : شبهها بالناقاة إِذَا طَال حِيَالُهَا ثُمَّ ضَرَبَهَا
الفحل ، وقَلَصْتَ ؛ أى شمرت كما يقلص الإنسان ثوبه عن ساقه^(١٧٩) .
[ذكروا أَنَّ باقى القصيدة مصنوع عليه ، وما أحسب]^(١٨٠) .

٧٨ - فلن لاح فى المفارق شَيْبٌ
يَا كَبِكرٍ وَأَنْكَرْتَنِي الفَوَالَى
[الفوالى : جمع فالية ، وهى التى تُفَلَّى الرأس]^(١٨١) .

٧٩ - فلقد كنتُ فى الشباب أُبَارَى
حين^(١٨٢) أَغْدُو مع الصَّبَاحِ ضَلَالَى

(١٧٥) فى م : العواوير : جمع عَوَّار ، وهو الجبان .
(١٧٦) وفى ب ، ج : تعر . وتعر من أعريته النخلة إِذَا أعطيته ثمرتها - يريد
لا يجترئ أحد على من بينك وبينه عَقْدٌ وعهد ؛ فأعداؤه لهم الهلاك : أما أنصاره والموالون
له فلا يجروا عليهم أحد ، ولا يمسهم ضرر .
(١٧٧) فى م : شُنَّت . وفى اللسان (قلص) :
ولقد شُبِّتَ الحروب فما غمَّرتَ فيها إِذْ قَلَصْتَ عن حِيَالِ
(١٧٨) من اللسان .

(١٧٩) هذا فى ع . وفى م : غمَّرت : نسبت إلى الغارة ، وهى ضعف الرأى .
يقول : أضمرت نار الحرب فكنت المجرب السديد الرأى .

(١٨٠) من م . (١٨١) من م .
(١٨٢) فى م : حين أعدو مع الطلح ظلالى . وقال : الطلح : النشاط .

[أُبَارِي : أَعَارَضَ] (١٨٣) .

٨٠ - أَبْغَضَ الْخَائِنَ الْكَذُوبَ وَأُذْنِي
وَصَلَ حَبْلَ الْعَمَيْتِلِ الْوَصَالَ (١٨٤)

[الْعَمَيْتِلُ : الذي يُطِيلُ ثِيَابَهُ فِي مَشْيِهِ . وَالْوَصَالَ : كثير المواصلَة . ويقال الْعَمَيْتِلُ :
الفرس الجواد . وَالْعَمَيْتِلُ : الْأَسَدُ] (١٨٥) .

٨١ - وَلَقَدْ أَصْنِي (١٨٦) الْفَتَاةَ فَتَعَصِي
كَلَّ وَاشِ يُرِيدُ صَرَمَ (١٨٧) حِبَالِي

ويروى : فتاة .

٨٢ - لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَاكَ تَلْهُوُ بِغَيْرِي
لَا ، وَلَا لَهْوَهَا حَدِيثَ الرَّجَالِ
٨٣ - ثُمَّ أَذْهَلْتُ عَقْلَهَا رُبَّمَا أَذْ (١٨٨)
هَلْتُ عَقْلَ الْفَتَاةِ شِبْهَ الْهَلَالِ

[أَذْهَلْتُ : أَنْسَيْتُ] (١٨٩) .

٨٤ - وَلَقَدْ أَغْتَدَى إِذَا صَقَعَ الدِّبَّ
لَكَ بِمُهِرٍ مُشَدَّبٍ جَوَالِ

[صَقَعَ : صَاغَ . مُشَدَّبٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ] (١٩٠) .

٨٥ - أَعَوَّجِي تَنْمِيهِ عُوذُ صَفَايَا
وَمَعَ الْعُوذِ قِلَّةُ الْإِغْفَالِ

(١٨٣) مِنْ م .

(١٨٤) فِي ب ، ج : وَصَالَ .

(١٨٥) مِنْ م . يَقُولُ : أَحَبُّ الشُّجَاعِ الْكَرِيمِ وَأَبْغَضُ الْخَائِنِ الْكَذُوبِ .

(١٨٦) فِي م : أَسْتَبِي . وَأَسْتَبِي الْفَتَاةَ أَفْتَنُهَا .

(١٨٧) ١ : قَطَعَ . وَالصَّرَمَ وَالْقَطْعَ بِمَعْنَى .

(١٨٨) فِي م . يَذْهَلُ . (١٨٩) مِنْ م . (١٩٠) مِنْ م

العود^(١٩١) هاهنا : يعنى الإبل التى تعودُ بها أولادُها .

٨٦ - مُدْمَج سَابِغ^(١٩٢) الضُّلُوعِ طَوِيلِ الشَّ
خَصِ عَيْلِ الشَّوَى مُرَّ الأَعَالَى

[مدمج : محكم . سابغ : طويل . عَيْل : غليظ . مُرَّ : مُحْكَم]^(١٩٣) .

٨٧ - وَقِيَامِي عَلَيْهِ غَيْرِ مُضْبِعٍ
قَائِمًا^(١٩٤) بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ

يعنى أنه لا يَبْضِعُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ^(١٩٥) .

٨٨ - فَجَلَا الصَّوْنَ وَالْمَضَامِيرَ عَنْ سَيْدِ
جَرَى بَيْنَ صَفْصَفٍ وَرِمَالٍ

[الصون : الصيانة . المضامير :^(١٩٦) : الضمر بكثرة الجرى والعُدو ، والسَّيْدُ :
الذَّئِبُ . وَالصَّفْصَفُ : الأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ^(١٩٧) الصَّلْبَةُ]^(١٩٨) .

٨٩ - يَمَلَأُ^(١٩٩) الْعَيْنَ عَادِيًّا وَمَقُودًا
وَمُعَرَّى وَصَافِنًا فِي الْجِلَالِ^(٢٠٠)

(١٩١) فى م : العود : حديثات التَّاج .

(١٩٢) فى ع : صَابِغ . (١٩٣) من م . (١٩٤) فى م : دَائِمًا .

(١٩٥) من ع . وَغَيْرِ مُضْبِعٍ : غَيْرِ مَهْمَلٍ لَهُ .

يقول . إنه لا يَهْمِلُهُ ؛ بَلْ يَعْنَى بِهِ دَائِمًا .

(١٩٦) فى اللسان : المَضَامِيرُ : المَوْضِعُ الَّذِى تَضْمُرُ فِيهِ الْخَيْلُ ، وَتَضْمِيرُهَا أَنْ تَشْدَ
عَلَيْهَا سُرُوجَهَا وَتَجَلَّلَ بِالْأَجَلَّةِ حَتَّى تَعْرِقَ نَحْتَهَا فَيَذْهَبَ رَهْلَهَا وَيَشْدَ لَحْمَهَا ، وَتَحْمَلُ عَلَيْهَا
غُلَامَانِ خِفَافٍ يَجْرُونَهَا وَلَا يَعْنُقُونَ بِهَا ، فَإِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ أَمِنَ عَلَيْهَا الْبَهْرُ الشَّدِيدُ عِنْدَ
حُضْرِهَا : قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَذَلِكَ التَّضْمِيرُ الَّذِى شَاهَدَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ يَسْمُونُ ذَلِكَ
مَضْمَارًا وَتَضْمِيرًا (ضمر) .

(١٩٧) يقول : صَيَانَتُهُ وَتَضْمِيرُهُ كَشَفَتْ عَنْ مُهْرٍ يَشْبُهُ الذَّئِبَ فِي سُرْعَتِهِ حِينَ يَجْرَى فِي

أَرْضٍ صَلْبَةٍ أَوْ رِمَالٍ مُسْتَوِيَةٍ . (١٩٨) من م . (١٩٩) يَعْجَبُ .

(٢٠٠) الصَّافِنُ : الْقَائِمُ . وَقِيلَ الصَّافِنُ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَقَدْ أَقَامَ

٩٠ - فَعَدُونَا (٢٠١) بِمُهْرِنَا إِذْ غَدَوْنَا
قَارِيهِ يَبَازِلِ ذِبَالِ

[البازل : البعير المُسِنَّ] (٢٠٢)

٩١ - مُسْتَخِفًّا عَلَى (٢٠٣) الْقِيَادِ ذَفِيفًا
تَمَّ حُسْنًا فِصَارَ كَالْتَمَثَالِ

[ذفيف : مسرع] (٢٠٤)

٩٢ - فَإِذَا نَحْنُ بِالْوَحْشِ تَرَاعَى
صَوْبَ غَيْثٍ مُجَلْجِلٍ هَطَالِ (٢٠٥)

٩٣ - فَحَمَلْنَا غَلَامَنَا ثُمَّ قُلْنَا
جَاهِرِ (٢٠٦) الصَّيْدَ غَيْرَ أَمْرِ اخْتِيَالِ (٢٠٧)

٩٤ - فَجَرَى بِالْغَلَامِ شِبْهَ حَرِيقٍ
فِي بَيْسٍ تَذَرُوهُ رِيحُ الشَّالِ (٢٠٨)

٩٥ - يَنْ عَيْرٍ وَمُلْمَعٍ وَنَحْوِصٍ
وَنَعَامٍ يَرْدِينِ (٢٠٩) حَوْلَ الرَّثَالِ

الرابعة على طرف الخافر . والجَلَّ - بالفتح : ما تلبسه الدابة لئُصَان به ، وجمعه جِلَالٌ .
يقول : هذا المُهْرُ يعجب الناظر إليه في كل حال .

(٢٠١) في ا ، ج : فَعَدُونَا . (٢٠٢) من م . والذِبَالُ : سابع الذيل .

(٢٠٣) في ع : مع الْقِيَادِ . (٢٠٤) من م .

(٢٠٥) تراعى : تراقب وتلاحظ وتنظر . صَوْبَ : جهة ، وناحية . مجلجل : له
صوت شديد .

(٢٠٦) في ا ، ب ، م : هاجر . وفي م ، ب : الصوت ، ومعنى جاهر الصيد :

اهجم عليه من غير أن تحتال لصيده : لأنه غافل بمراقبة المطر .

(٢٠٧) في ع : غير أمر اختيال .

(٢٠٨) ذَرَتْ الرِّيحُ التُّرَابَ وَغَيْرَتُهُ : طِيرَتُهُ . يقول : جرى في سرعة كأنه نارٌ جَرَّتْ في

هشيم أثارته الريح . (٢٠٩) في م : يَرْدُنْ .

[النحوض : التى (٢١٠) لم تحمل . الرئال : جمع رأل ، وهو وَلَدُ النعام] (٢١١) .

٩٦ - لم يكن غَيْرَ لَحْمَةِ الطَّرْفِ حَتَّى

كَبَّ تَسْعًا يَعْتَامُهَا كَالْمَغَالَى (٢١٢)

٩٧ - وَظَلِيمَيْنِ (٢١٣) ثُمَّ أَيَّهْتُ بِالْمَهْ

رِ أَنَادَى فِدَاكَ عَمَّى وَخَالَى

[الظَّليم : ذكر النعام . أَيَّهْتُ : صَحْتُ] (٢١٤) .

٩٨ - ظَلَّلْنَا مَايِنَ شَاوٍ وَذَى قَدْ

رِ وَسَاقٍ وَمُسْمِعٍ مِخْفَالٍ (٢١٥)

٩٩ - فِى شَبَابٍ يَسْقُونَ مَاءَ كَرَمٍ

عَاقِدِينَ الْبُرُودَ فَوْقَ الْعَوَالَى (٢١٦)

(٢١٠) لم نقف على هذا المعنى فى كتب اللغة التى بأيدينا . والمعروف النحيض : الكثير اللحم ، والقليل اللحم (اللسان - نخض) .

(٢١١) من م . والعير : الحمار ، وغلب على الوحشى . وفى اللسان : يقال : ألمعت الفرس والأتان : إذا أشرقت للحمل . واسودت حلماتها .

وقال الأصمعى : إذا استبان حمل الأتان . وصار فى ضَرْعِهَا لَمْعٌ سَوْدَاءُ فَهِيَ مُلْمَعٌ .

والرود : الذهب والحجى ، من راد يرود . يقول : وصار فى وسط هذه الأنواع المختلفة

التي فاجأها .

(٢١٢) كَبَّ : صرع . يَعْتَامُهَا : يَخْتَارُ أَجْوَدَهَا . وَالْمَغَالَى : المجاوز حَدَّهُ . والمغالى

بالسهم : الرافع يده . يريد به أقصى الغاية . يقول إنه صرَعَ تَسْعًا مِنْهَا فى مدة قصيرة ،

وكانت من خيرها ؛ فكأنه اختارها حين فعل ذلك .

(٢١٣) وظلّمين معطوف على « تسعا » فى البيت السابق .

(٢١٤) من م .

(٢١٥) مخفال : يجتمع الناس لغنائه لإعجابهم به . يقول : بعد الصيد اجتمعوا لينالون

منه حاجتهم ، ومنهم من كان يشوى اللحم . ومن كان بطيخه فى القدور ، ومن كان

يسقيهم . ومن كان يغنى لهم بصوت جميل جهير .

(٢١٦) ماء كرم : الخمر . العوالى : الرماح ؛ وهو يرسم صورة لؤلؤ الشارين الذين

١٠٠ - ذاك عَيْشٌ شهدته ثم وَلَّى
كُلُّ عَيْشٍ مَصِيرُهُ لِلزَّوَالِ

[نجزت بحمد الله تعالى وهي مائة (٢١٧) بيت وبيت واحد] (٢١٨).

تعلیق *

قد أشرنا في الهوامش إلى الخلاف في رواية الأبيات ، فليرجع إليها ، ونورد هنا بعض الخلافات الهامة :

- ١ - في الديوان : فهل تردُّ سُوَالِي
- ٩ - في الديوان : لُقُوطُ نصال . وفي م : سقوط النصال .
- ١٧ - في الديوان : عداني عن ذكركم .
- ٢٢ - في الديوان : فوق ديمومة تَعُولُ بالسفر
- وتَعُولُ المرأة : تشبَّهت بالغول في تَلَوُّهَا ، وكذلك الصحراء .
- ٢٧ - في م : إذا حَرَّكَ السوط . . .
- ٢٨ - في الديوان : لاحتُ الصيفُ والصَّيَالُ . . .
- ٤٠ - البيت ساقط في م : والديوان .
- ٤٧ - في الديوان : وهَوَانُ النفس العزيزة . . .
- ٤٩ - البيت في ع وحدها .
- ٥٤ - في الديوان : من خشية الندى . . .
- ٥٩ - بعده في الديوان :

ثم أسقاهم على نفد العَيْشِ فأروى ذُنُوبَ رَفِدٍ مُحَالِ

استخفَّهم السكر فقاموا يرقصون ويدهم رماحهم . قد عُلِدَتْ في أعاليها الثياب ، أو أنهم ربطوا ثيابهم في أعالي الرماح ليفرغوا للأكل والشرب .

(٢١٧) هي مائة بيت لاغير - وقد سبق أن أشرنا في الهامش رقم ١٦٥ صفحة

٢٢٨ أن البيت ٥٩ مكرر في ع . وانظر تعليقنا الآتي بعد . (٢١٨) من ع .

الأرقام هي أرقام الأبيات في المعلقة .

٦٠ - في م : وتَلَوِي بِسَوَامِ الْمِعْزَابَةِ الْمَحْلَلِ .

٦٦ - في الديوان . لن تَرَالُوا . . .

٧٦ - ليست في الديوان .

٧٨ - ١٠٠ - هذه الأبيات كلها في الديوان .

وانظر صفحة ٢٣٠ ففيها إشارة إلى أنه قد قيل إن هذه الأبيات مصنوعة عليه ،

ورأى للمؤلف في ذلك .

٥ - معلقة ليبد *

وقال ليبد بن ربيعة بن مالك^(١) بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن [بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن الياسع بن الهمة بن نبت بن جمل بن قidar بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام]^(٢)

١ - عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا

بِمَنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا

قال الأصمعي : منى : موضع قريب من طخفة . وليس بمنى بمكة . وتأبد : توخَّش وتقادم . والرجام^(٣) : الهضب . والغول : وادٍ من طلع ، وقيل : هما جبلان قريبان من طخفة^(٤) .

وعَفَّت : درست ، يتعدى ولا يتعدى ، يقال عفت الديار ، وعَفَّتْها الرياح ، قال ذو الرمة^(٥) :

لَمِيَّةٌ أَطْلَالٌ بِحَزْوَى دَوَائِرُ عَفَّتْهَا السَّوْفَى وَالرِّيَّاحُ^(٦) الْمَوَاطِرُ

* ديوانه ٢٩٧ ، شرح القصائد السبع ٥٠٥ ، التبريزي ١٢٩ ، الزوزنى ١٠٧

(١) في ع : بن ملاعب الأسته . وملاعب الأسته : هو أبو براء ، أخو ليبد لأمه

كما في مقدمة الديوان : وأبو براء هو عامر بن مالك بن جعفر . (٢) من ع .

(٣) هذا في ع . وفي م : ورجام والغول : جبلان بالحمى قريباً من طخفة . وقال أبو

عمرو : الغول الهضب ، والرجام : الهضاب . والرجام : وادٍ من طلع .

(٤) وفي هامش ج : طخفة : جبل عظيم في عالية نجد لا يزال معروفاً بهذا الاسم .

ومنى يسمى الآن منية . وغول : وادٍ عظيم هناك . وكل هذه المواضع متقاربة معروفة بأسمائها إلى الآن . (٥) ديوانه ٢٣٩ .

(٦) في الديوان : بعدنا والمواطر . والدوائر : التي قد أمّحت . والسوفا : الرياح التي تسبى التراب . والمواطر : السحاب .

٢ - فَمَدَافِعُ الرِّيَّانِ عُرِي رَسْمُهَا خَلْقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَاقَهَا

الْوَحْي - بِالْفَتْح ؛ وَيَقْرَأُ : الْوَحْيَ - بِالضَّم : جَمْعُ وَحْيٍ ^(٧) . وَمَدَافِعُ يُرِيدُ حَيْثُ
يُدْفَعُ الْمَاءُ وَالسَّلِيلُ ، وَاحِدُهَا مَدْفَعٌ . وَالرِّيَّانُ : وَادٌ يَنْجَدُ . وَعُرِي رَسْمُهَا : أَيْ خَلَا .
[وَخَلَقًا : أَيْ ارْتَعَلَ أَهْلُهُ عَنْهُ] ^(٨) . وَالسَّلَامُ : الْحِجَارَةُ . وَقَالَ آخِرُونَ ^(٩) : الرِّيَّانُ :
مَاءٌ ^(١٠) لَبَنِي عَقِيلٍ ^(١١) .

٣ - دِمْنٌ تَجَرَّمُ بَعْدَ عَهْدِ أَنْبِيَا حِجَجٌ خَلَوْنَ حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

تَجَرَّمُ : تَكْمَلُ . تَقُولُ : حَوْلَ مُجَرَّمٍ : أَيْ تَأْمُ كَامِلٌ . حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا : يُرِيدُ أَشْهُرَ
الْحِلِّ وَأَشْهُرَ الْحَرَمِ ، [وَهِيَ رَجَبٌ وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَمَحْرَمٌ] ^(١٢) . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَإِنْ شَتَّ نَصَبَتْ قَبْلَتْ دِمْنًا .

٤ - رُزِقَتْ مَرَايِعَ التُّجُومِ وَصَابِيهَا وَدَقُّ الرُّوَاعِدِ جَوْدُهَا فِرْهَامُهَا

قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : صَابٌ وَأَصَابَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَالصَّوْبُ : الْمَطَرُ ؛ أَيْ قَصْدُ إِلَيْهَا .
وَالْمَرَايِعُ : أَوَاتِلُ الْأَمْطَارِ ، وَهِيَ الْأَبْكَارُ ، وَاحِدُهَا مَيْكَارٌ وَمَرْيَاعٌ . [وَالْوَلَدُ رُيْعٌ . وَقَالَ
يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ لِرَجُلٍ وَلَدَتْ أَمْرَأَتُهُ : كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ ؟ وَإِنَّمَا يَكُونُ الطَّلَا وَلَدُ الطَّبِي
لَا غَيْرَ ، وَإِنَّمَا اسْتَعَارَهُ لِلْمَرْأَةِ كَاسْتِعَارَةِ الْمَرَايِعِ] ^(١٣) . [الْوَدَقُ : مَطَرُ الرَّيْعِ ، وَاحِدَتُهُ
وَدَقَّةٌ . وَالْجَوْدُ : مَا قَشَرَ وَجْهَ الْأَرْضِ] ^(١٤) وَالرَّهَامُ : أَمْطَارٌ ضَعَافٌ ، وَوَاحِدَتُهَا
رَهْمَةٌ] ^(١٥) .

(٧) فِي م : الْوَحْيَ : جَمْعُ وَحْيٍ ؛ وَهُوَ الْكِتَابُ .

(٨) مِنْ م . (٩) فِي ع : وَقَالَ غَيْرُهُ .

(١٠) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ .

(١١) الْمَعْنَى : آثَارُ هَذِهِ الْمَنَازِلِ كَأَنَّهَا كِتَابٌ فِي حِجَارَةٍ .

(١٢) مِنْ م . (١٣) مِنْ ع . (١٤) مِنْ م .

(١٥) لَيْسَ فِي ع . يَقُولُ : رُزِقَتْ هَذِهِ الدِّيَارُ أَمْطَارَ الرَّيْعِ فَأُخْصِبَتْ وَأَمْرَعَتْ .

٥ - مِنْ كُلِّ سَارِيَةٍ وَغَادٍ مُدْجِنٍ وَعَشِيَّةٍ مُتَجَاوِبٍ . إِرْزَامُهَا

قال الأصمعي : سارية : سحابة تجيء ليلا . وغادٍ : بالغداة . الدَّجْنُ (١٦) : من الإدجان . والإِرْزَامُ : الصوت . يَقُولُ لِرْعْدِهَا رَزْمَةً كَرَزْمَةً (١٧) الناقاة على ولدها ، [يقال : أرزمت الناقاة وأرزم الرعد] (١٨) .

٦ - فَعَلَا فُرُوعَ الْإِيْهَقَانِ وَأَطْفَلَتْ بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

الْإِيْهَقَانُ : الجرجير (١٩) البري ، الواحدة إِيْهَقَانَةٌ . وأطفلت : ولدت فصار معها أطفالها ، [يريد أن الديار خلت فتناجحت فيها الوحوش ، ولا يُقال : أطفلت للنعام ، وإنما يقال : أفرخ النعام ، وإنما فعل هذا ، لأنَّ الفَرْخَ بمتلة الطُّقْلِ] (٢٠) . الْجَلْهَتَانِ : جانبا الوادي ، [وهو ما استقبلك منه عن يمين وشمال] (٢١) .

٧ - وَالْوَحْشُ سَاكِئٌ عَلَى أَطْلَانِهَا عُودًا تَأَجَّلُ بِالْفَضَاءِ بِهَامُهَا

ويروى : والعَيْنُ (٢٢) سَاكِئٌ . ويروى : وَالْعُودُ سَاكِئٌ . عودا : واحدها عاتذة . وهي التي معها أولادها تَعُودُ بها . وقوله : تَأَجَّلُ : أى تصير آجلا . وَالْإِجْلُ : القطيع من البقر . قال الأصمعي : واحد البهام (٢٣) يَهْمُ وَيَهْمُ وَبِهَامُ ، [ولا يكون إلا في

(١٦) في م : والمُدْجِنُ : المظلم .

(١٧) وإِرْزَامُ الناقاة : حنينها . وسحابة رَزْمَةٍ : إذا كانت مصوّنة بالرعد ، والضمير في إِرْزَامِهَا يعود على « عشية » . وقوله : وعشية - يعنى وسحاب عشية . والمعنى : هذا المطر من سَحَبٍ تَأْتَى بالغداة ، وَسُحْبٍ تَأْتَى عشية ، كَانَ رَعْدُهَا تتجاوب .

(١٨) من ع .

(١٩) في م : الْإِيْهَقَانُ : شجر . والمثبت في شرح الديوان وشرح القصائد السبع واللسان أيضا . وزاد في اللسان : وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس به .

(٢٠) من ع . (٢١) من ع .

(٢٢) وهي رواية الديوان .

(٢٣) في ع : بهيمة ويهوم وبهام . وفي م : واحد البهام بَهْمَةٌ وَبِهْمُ . وفي اللسان :

الضأن [٢٤] ، ومجرى البقر الوحشية (٢٥) كالضأن ، ومجرى الأروية مجرى الماعزة .
[وأطلاؤها : أولادها ، واحداً طلاً ، والطلا : ولد الظبية] (٢٦) . ويروى : والعين
عائذة (٢٧) .

٨ - وَجَلَا السُّيُولُ عَنْ الطَّلُولِ كَأَنَّهَا زُبُرٌ تُجَدُّ مُتُونَهَا أَقْلَامُهَا (٢٨)

[٣٦] جلا : كشف . والطلول : جمع طلل ، وهو ما شخص من الديار . والزُّبر :
الكتب ، وهو جمع زُبُر ، وهو فعول بمعنى مفعول ، وتُجدُّ : تجدد أى يُعاد عليها الكتاب
بعد أن درست . متونها : أوساطها . وإذا بُنيت الزبر (٢٩) بالحجارة والطين فهي مزبورة ،
وإذا بُنيت بالخشب فهي معروشة (٣٠) .

٩ - أَوْرَجَعُ وَاشِمَةَ أَسِيفٍ نَوَّورُهَا كَفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

البهمة : الصغير من أولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها الذكر والأنثى في
ذلك سواء . وقيل هو بهمة إذا شبَّ ، والجمع بهم ، وبهم ، وبهام . وقال ثعلب في
نوادره : البهم صغار المعز (بهم) . والمثبت في القاموس أيضاً .

(٢٤) من م .

(٢٥) في ع : ومجرى الوحشية مجرى الضائنة في كل شيء في خصب لا يهيجها شيء .

(٢٦) من م . (٢٧) يقول : هذه الديار صارت مألفا للوحش بعد أن كانت مغنى

للإنس .

(٢٨) في م : جلت السيوف التراب عن الطلول ، قال ابن الأعرابي : الطلل :

ما ارتفع من الدار والنوى والكُرس ، لأنها تبقى . والزُّبر : جمع زبور ، وهو الكتاب ؛ قال
أبو الحسن : الزابر : الكاتب ، ويقال : زبرت البئر ، أى طويتها وقوله : تُجدُّ متونها
أقلامها ، أى تعاد عليها الكتابة بعد ما درست ، وإذا بُنيت البئر بالحجارة فهي مزبورة ،
وإذا بُنيت بالخشب فهي معروشة .

(٢٩) يقصد البئر ، كما تقدم في م .

(٣٠) يقول : وكشفت السُّيُولُ عن أطلال الديار فأظهرتها ، وكأنها كتب تجددُ

الأقلامُ كتابتها . وفي اللسان : تَخَدَّدَ - بالخاء المعجمة .

الرَّجْع : ترددها . الوَشْم : هو أن يُغرز المِعَصْمُ ثم يُدْر عليه النَّوْر ، وهو حصاة مثل الإِثْمَد . ومعنى أُسِفْتُ سَقَى ودَّر عليه النَّوْر . والكِفَف : الدارات من الوَشْم ، الواحدة كفة . وقوله : فوقهنَّ وشامها ، أى (٣١) يمينا وشمالا (٣٢) .

١٠ - فَوَقَفْتُ أَسْأَلُهَا وَكَيْفَ سَوَّالْنَا

صَمًا خَوَالِدَ مَا يَبِينُ كَلَامُهَا

يسأل الدمنة الصَّمَّ يعنى الأثافي . ويروى : سَفَعَا خَوَالِدَ (٣٣) .

١١ - عَرِيتُ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا

مِنْهَا وَغَوْدِرَ نُؤْيَهَا وَثَمَامُهَا

عريت : لم يَبَقَ فيها أحد لما ذهب أهلها ، وأبكروا (٣٤) : غدوا . النُّؤَى : حاجر يُجعل حول البيت . والثَّمَام : نبت يَنْبُتُ حول الخيمة ويجعل حولها لمنع السيل .

١٢ - شَاقَتَكَ ظَعْنُ الْحَيِّ يَوْمَ تَحْمَلُوا

فَتَكْنَسُوا قُطْنَا تَصِرُّ خِيَامُهَا

ويروى : حين تَحْمَلُوا . وتَكْنَسُوا : أى جَعَلُوا الهَوَاجِجَ كُنَسًا كما تَكْنَسُ الظَّبَاءُ في

(٣١) هذا فى ع . وفى م : رَجْع واشمة : أراد النقش ، وهى التى تشم بالإبر ثم تحشوه نؤورا . وهو الإِثْمَد وبه تنسف اللثة واليد . والوشام : جماعة الوَشْم . والكِفَف : دارات نؤور فى ظاهر الكف ، وكل حَلَقَةٌ ودَاوَةٌ كَفَّة . وقوله : تعرَّضَ فوقهنَّ : أى أخذ الوشم يمينا وشمالا . وأنشد لذى البجادين دليل رسول الله ﷺ حين أخذت ناقته يمينا وشمالا .:

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا - وَسُومِي تَعَرَّضُ الْجَوَازِمُ لِلنَّجُومِ

(٣٢) يقول : كَانَ هذه الرسوم ترديدُ واشمةً وشمًا قد ذرَّتْ نؤورها فوق داراته .

(٣٣) والسَّقْعَةُ : سواد إلى حمرة . الصَّمَّ : الصخور . والخوالد : البواق . ما يَبِينُ :

ما يَسْتَبِينُ ؛ أى لا كلام لها فَيُسَيِّنُ .

(٣٤) فى م : أى ساروا بكرة .

الأرض ، [الواحد كنيس] (٣٥) . قوله : تَصِرُ خِيَامَهَا : يعني (٣٦) أن الإبل تُسْرِعُ فتَصِرُ العِيدَان (٣٧) .

١٣ - مِنْ كُلِّ مَخْضُوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّهُ
زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقَرَامُهَا

قال أبو الحسن : يعني الهودج قد حُفَّ بالثياب . وعصِيَّهُ : عيدان الهودج . والزوج : التمسك الواحد . [ويقال الديباج] (٣٨) . والقرام : الستر [الرقيق] (٣٩) . وكل ماسترت به شيئا أو غطيته فهو قَرَام .

١٤ - زُجَلًا كَأَنَّ نِعَاجَ تُوَضِّحَ فَوْقَهَا
وِظَبَاءَ وَجَرَّةَ عُطْفًا آرَامَهَا

زُجَلًا : يعني جماعات ، واحداً زُجَلَةً . والنَّعَاجُ : بقر (٤٠) الوحش . وتُوضِّحُ وَوَجَرَّةُ : موضعان . [فوقها : أى فوق الهودج] (٤١) . وعُطْفًا (٤٢) ملتفات . والآرام : الخوالص (٤٣) البياض (٤٤) .

١٥ - حُفِرَتْ وَزَايِلُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا
أَجْزَاعُ بَيْشَةٍ أَثْلَهَا وَرِضَامُهَا

(٣٥) ليس في م .

(٣٦) في م : وقوله : تَصِرُ خِيَامَهَا : أى لسرعة الإبل . تَصِرُ الخُشْب .

(٣٧) القطن : جمع قَطِين ، وهم الجماعة . والقَطِينُ أيضاً : الحشم . والقَطِينُ : الجيران والعبيد . وقال أبو جعفر : قُطْنَا يريد ثياب قطن وليس للمقطين هنا معنى .

(٣٨) من م . ونسب التفسير كله إلى الأصمعي .

(٣٩) من م .

(٤٠) في م : والنَّعَاجُ : البقر .

(٤١) من م .

(٤٢) في م : عطفاً : أى ثانية أجيادها إلى أمهاتها ملتفتة إليها .

(٤٣) في م : والآرام : أولاد الأطباء ، واحداً رَمَ .

(٤٤) شهبها بالطباء والآرام التي معها أولادها لتفرعها إلى أولادها وإرشاقها ، فهو

أَحْسَنُ لَهَا .

حُفِرَتْ : دُفِعَتْ وَاسْتَحْتَبَتْ . وَزَالِيهَا السَّرَابُ : إِذَا دَفَعَهَا ، وَقِيلَ : وَزَالِيهَا :
فَرَّقَهَا (٤٥) .

وَالْأَجْزَاعُ : مَعَاطِفُ الْأَدْوِيَةِ ، وَاحِدُهَا جِزْعٌ . [فَشَبَّ الْحَمُولَ بِنَخْلٍ ذَلِكَ
الْوَادِي] (٤٦) . وَالْأَثْلُ : شَجَرٌ . وَالرَّضَامُ : حِجَارَةٌ (٤٧) بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، وَاحِدَتُهَا
رَضْمَةٌ ، وَمِنْهُ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرِكَ فَلَمْ يَنْبَعِثْ : رَضِمَ الْبَعِيرُ بِنَفْسِهِ (٤٨) .

١٦ - بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ نَوَارٍ وَقَدْ نَأَتْ

وَتَقَطَّعَتْ أَسْبَابُهَا وَرِمَامُهَا

الرَّمَامُ : الْحَبَالُ الصَّغَارُ ، وَاحِدُهُ رُمَّةٌ ، مِثْلُ حِمَامٍ وَحَمَّةٍ . [وَبِهَا سُمِّيَ ذُو الرُّمَّةِ مِنْ
وَجْهِينَ : قِيلَ كَانَ يَلْعَنُ رُمَّةً ، أَيْ حَبَلًا ، وَهُوَ صَغِيرٌ ، كَمَا تَفْعَلُ الْأَعْرَابُ . وَقِيلَ لِقَوْلِهِ ،
يَصِفُ الْوَتِدَ (٤٩) :

أَشَعْتُ بَاقِيَ رُمَّةَ التَّقْلِيدِ نَعَمْ فَأَنْتَ الْيَوْمَ كَالْعَمُودِ

وَالْأَسْبَابُ : الْحَبَالُ ، وَاحِدُهَا سَبَبٌ (٥٠) .

١٧ - مُرِّيَّةٌ حَلَّتْ بِقَيْدٍ وَجَاوَرَتْ

أَهْلَ الْحِجَازِ فَأَيْنَ مِنْكَ مَرَامُهَا

مُرِّيَّةٌ : مِنْ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ ذِيانٍ . وَحَلَّتْ : نَزَلَتْ . وَقَيْدٌ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ مَبْرَزُ
الْحَاجِّ مِنَ الْعِرَاقِ (٥١) . وَمَرَامُهَا ، مَطْلَبُهَا . [الْحِجَازُ : حَائِلٌ بَيْنَ نَجْدِ رَتَامَةٍ ، يُقَالُ إِنَّهُ
حِصْنٌ] (٥٢) .

١٨ - بِمِشَارِقِ الْجَبَلَيْنِ أَوْ بِمُحَجَّرٍ

فَتَضَمَّنَتْهَا قَرْدَةٌ فُرْخَامُهَا

(٤٥) فِي م : وَزَالِيهَا : أَيْ فَارَقَهَا السَّرَابُ . أَيْ يَرْفَعُهَا مَرَّةً وَيَضَعُهَا أُخْرَى .

(٤٦) مِنْ م . (٤٧) فِي م : صَخُورٌ .

(٤٨) وَبِيشَةُ : وَادٍ بَعِيْنُهُ . وَالْمَعْنَى إِنْ هَذِهِ الظُّعُنُ حِينَ دَفَعْتَ لِتَجِدَ فِي السَّيْرِ كَانَ
يُنْكَشِفُ عَنْهَا السَّرَابُ ، وَكَانَتْ تَبْدُو وَكَأَنَّهَا أَشْجَارُ الْأَثْلِ أَوْ الْقَطْعُ الضَّخْمَةُ مِنَ الصَّخُورِ .

(٤٩) دُبُونَاهُ : ١٥٥ . (٥٠) مِنْ م .

(٥١) فِي م : وَفَيْدٌ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ الْعِرَاقِيِّ بِلَادِ طَبِئٍ .

(٥٢) مِنْ م .

الجبَلان : جبَلَا طيًّا ، وهما سَلَمَى وأجَا . [وَمُحَجَّرٌ : فيه لفتان ، بكسر الجيم وفتحها ، وهو وادٍ ببلاد الدَّوَّاسِرِ وفَرْدَة : قريب من مُحَجَّر ، وهى أكمة . ورُخَامها : جبل قريب من ذلك] (٥٣) . وتضمنتها : أى نزلته بها .

١٩ - فُصُوتُكُ إِنَّ أَيْمَنَتُ فُظُنَّةُ

منها وَخَافِ الْقَهْرُ أَوْ طَلْخَامُهَا

فُصُوتُكُ : موضع . ويروى : فُصُعَائِدُ . وقوله : إِنَّ أَيْمَنَتُ ، أى أخذت يميناً إلى ناحية اليمين . وكذلك يُقال أعرق الرجلُ إذا أراد العراق ، وهو مُعْرَقٌ ، ومن الشام أَشَامُوا ، فهم مشتمون . [والمُظَنَّةُ - بكسر الظاء وفتحها : العلم ، قال الله تعالى (٥٤) : فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا ؛ أى علموا وأيقنوا] (٥٥) . والقَهْرُ (٥٦) : جبل . والوَخَافُ : جمع (٥٧) وَخَفَةٌ : وهى الأماكن المرتفعة قد يكون فيها الماء . وَطَلْخَامُ : اسم جبل بعينه من وراء نجران بمسيرة يومين (٥٨) .

٢٠ - فَاقْطَعْ لُبَابَةً مِّنْ تَعَرَّضَ (٥٩) وَصَلَّهُ

وَلَشَّرُ وَاصِلُ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا

اللُّبَابَةُ : الحاجة (٦٠) . تعرَّضَ : أى فسد . وصله : مواسلته . [وَلَشَّرُ وَاصِلُ خُلَّةٍ : يعنى الذى لا يدوم على مودة] (٦١) . وقيل : أحسنُ الناس وصلاً أَوْصَعَهُمُ لِلصَّرَمِ فى موصفه (٦٢) .

(٥٣) هذا فى م . وفى ع : مُحَجَّرٌ ، وفَرْدَة ، ورُخَامها : مواضع .

(٥٤) سورة الكهف ، آية ٥٤ .

(٥٥) من م : وفى ع : والمُظَنَّةُ : موضع .

(٥٦) فى م : والقهر جمع قهرة ، وهى جبال مرتفعة ببلاد بنى هاجر . وفى ا ، ومعجم

ياقوت : القهز - بالزى . (٥٧) فى ع : جمع وخفة ، وهو الجبل الصغير .

(٥٨) فى ع : وطلخامها : موضع . (٥٩) فى ا : تعذر .

(٦٠) فى ع : أى اقطع لبانتك . عمن تعرَّض وصله : أى لم يستقم لك .

(٦١) من ع .

(٦٢) أو المعنى : فاقطع أربك وحاجتك ممن كان وصله معرضاً للزوال . وشَرُّ الناس

مَنْ كَانَ يَتَجَتَّى لِيَقْطَعَ مَوْدَةَ صَاحِبِهِ .

٢١ - وَاحِبُ الْمُحَامِلِ بِالْجَزِيلِ وَصَرْمُهُ
بَاقٍ إِذَا ظَلَعَتْ وَزَاعٌ (٦٣) قِوَامُهَا

['احِبُ : بمعنى أعط [(٦٤) . الْمُحَامِلُ : الذى يكافئك ويعرفُ الحقَّ على نفسه ، وهو الذى يجاملك . وقوله : وَصَرْمُهُ بَاقٍ : أى وَقَطْعُهُ بَاقٍ (٦٥) : متى قَطَعَكَ قَطَعْتَهُ . وَالصَّرْمُ والقَطِيعَةُ واحد . وظلعت (٦٦) بمعنى الخُلة ؛ أى اعوجَّت ومالت . وزاع قِوَامُهَا : أى مال مِلَّاكُهَا (٦٧) .

٢٢ - يَطْلِيحُ أَسْفَارِ تَرْكُنَ بَقِيَّةٍ
مِنْهَا - فَأَحْتَقَ صُلْبُهَا وَسَنَامُهَا

الطَّلِيحُ : [الكائنة (٦٨) الْمُعْيَةِ . ويقع هذا على الآدميين ، قال النبي ﷺ لرجل من الأنصار (٦٩) : مَالِي أَرَاكَ طَلِيحًا .] وقوله : تَرْكُنَ بَقِيَّةٍ : أى بَقِيَّةً مِنْ نَفْسِهَا . يقول : لم تَأْكُلِ الْأَسْفَارَ نَفْسِهَا (٧٠) . وَأَحْتَقَ : ضَمَرَ . والحق الضامر . [وَصُلْبُهَا : ظهرها . سَنَامُهَا : أعلاها . وَالسَّنَامُ من كل شيء أعلاه . ومنه قوله ﷺ] [٣٧] : لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَامٌ . وَسَنَامُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَلِكُلِّ سَنَامٍ ذُرْوَةٌ ، وَذُرْوَتُهَا آيَةُ الْكُرْسِيِّ (٧١) .

٢٣ - فَإِذَا تَعَالَى لِحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ -
وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا

تَعَالَى : ارتفع ، وتعالى : أى كبر (٧٢) وارتفع على مَنْ فِي سِنِّهَا . وَقِيلَ معنى قوله : تَعَالَى : ذَهَبَ لِحْمُهَا . تَحَسَّرَتْ : قِيلَ معناه ذَهَبَ لِحْمُهَا ، وَقِيلَ معناه سَقَطَ وَبُرْهَا ، وَقِيلَ

(٦٣) فى عـ : وزال . وفى ا ، ب : طلعت ، وظلعت - معاً .

(٦٤) من م . (٦٥) فى م : أى قطيعته باقية .

(٦٦) فى م : إذا ظلعت : إذا مالت مودته عنك .

(٦٧) فى عـ : وقوامها : عمادها . (٦٨) ليس فى م .

(٦٩) فى م : ومنه الحديث : مَالِي أَرَى قَيْسًا طَلِيحًا .

(٧٠) من عـ . (٧١) من م .

(٧٢) فى م : تعالى : أى ذهب وارتفع من الخزال ، وسيأتى .

معناه : صارت حسيّرا ، أى معيّنة ، وقيل : هى تفعلت من الحسرة . [وتحسرت : تقطعت . والحسير : المنقطع ، من قوله تعالى (٧٣) : يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ . وجمع الحسير حسرى . والكلال : الإعياء] (٧٤) . والخدام : سيور تشدُّ على الأرساغ ، الواحدة خدمة ، وهذه السيور فى موضع الخلاخل ، فسميت خدمة باسمها (٧٥) .

[وروى أن أعرابيا قدم على عبد الله بن الزبير أيام خلافته فقال : يا أمير المؤمنين ، إني أبدع بى ، أى حقيت ناقتى . قال : ارقعها بسبت (٧٦) ، واخصفها بعلب - والعلب : السير الذى لم يجد دبغة - وسر بها الأبردين ، فقال : جثثك مستعطيا لا مستوصفا ، فلعن الله ناقة حملتني إليك . فقال عبد الله بن الزبير : إن وراكها - إن بمعنى نعم] (٧٧) .

- ٢٤ - فلها (٧٨) هباب فى الزمام كأنها

صهباء راح مع الجنوب جهامها

الهباب : السرعة والنشاط ، وقوله : كأنها صهباء : المعنى : كأنها سحابة صهباء (٧٩) ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف . والجهام : السحاب الذى هراق ماءه فأذنى ريح تسوقه وهو أسرع لسيره .

[وقال الشاعر : جهام هراقت ماءها بالأصائل * والجنوب : الريح اليمانية] (٨٠) .

ويروى : هتات . ومعنى هذا البيت أنه يصف ناقة له بعد الكلال ، وهو الإعياء وقد تحسرت - لها هباب فى الزمام مثل السحاب (٨١) .

(٧٣) سورة الملك ، آية ٤ .

(٧٤) من م .

(٧٥) فى م : والخدام جمع خدمة ، وهى سيور تربط فى نعال تتعل بها الإبل إذا حقيت إلى أرساغها . (٧٦) السبت : الجلد المدبوغ .

(٧٧) من م . يقول : فإذا ارتفع لحمها إلى رءوس عظامها وأعيت ، وتقطعت السيور التى تشد بها نعالها إلى أرساغها . . .

(٧٨) فى ع : ولها . . . خف مع الجنوب . . .

(٧٩) فى م : السحابة الصهباء : التى لم يكن فيها ماء هائنا . (٨٠) من م .

(٨١) يقول : لهذه الطاقة - بعد ذهاب لحمها - نشاط فى الزمام مثل هذا السحاب الذى هراق ماءه فأذنى ريح تسوقه لحفته .

٢٥ - أَوْ مُلْمَعٌ وَسَقَتْ لِأَحَقَبَ لَاحَهُ

طَرَدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا

الْمُلْمَعُ : التى ^(٨٢) قد استبان حُمْلَهَا . ويقال لذوات الخوافر [والسباع] ^(٨٣) : قد أَلَمَتْ فَهِيَ مُلْمَعٌ : إذا استبان حملها . وقوله : وسقت - معناه جمعت ؛ قال الله تعالى ^(٨٤) : وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ . وقيل معنى وسقت استجمعت .

وقيل بمعنى واحد ^(٨٥) . وَالْأَحَقَبُ : الحمار الذى فى حَقَيْنِهِ بَيَاضٌ . [وقيل : بل لدَقَّةِ حَقْوِيهِ لَاحَهُ : أى أضمره وأهزله] ^(٨٦) ، ولاحه غيره ؛ قال الله تعالى ^(٨٧) : لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ . وَالطَّرْدُ : طَرَدُ الْفُحُولِ عَنْهَا . وَالكِدَامُ : العِضَاضُ ^(٨٨) . -

٢٦ - يَعْلُو بِهَا حَدَبُ الْإِكَامِ مُسَحَّجٌ ^(٨٩)

قَدْ رَابَهَ عِصْيَانُهَا وَوَحَامُهَا

[يعلو : يرتفع] ^(٩٠) . الْحَدَبُ : ما ارتفع من الأرض . [وهو جمع حَدَبَةٍ ، وجمع حَدَبٍ حَدَابٌ . ويقال : الرزقُ فى مَطْلَعِ الْحِدَابِ . الْمُسَحَّجُ : المعضض . ويروى : مُسَحَّجٌ ^(٩١) - بالشين المعجمة ، وهو من الصوت - بكسر الحاء . الشَّحِيجُ : الصوت فى الْحَلْقِ ^(٩٢) . رَابَهَ : شَكَّكَهُ . والعِصْيَانُ : الامتناع . [وَالْوَحَامُ ^(٩٣) هنا : الكراهية للشيء وفى غيره الشهوة . يقال : وَحِمَتِ الْمَرْأَةُ : إذا اشتبهت الطعامَ على الحمل] ^(٩٤) . -

(٨٢) فى م : الأتان التى قد بان حملها واسودَّت حلماؤها .

(٨٣) من م . (٨٤) سورة الانشقاق ، آية ١٧ .

(٨٥) فى م : وسقت : أى حملت ماء الْفَحْلِ ، ويُقال أرضٌ تَسِقُ الْمَاءَ : إذا

أَمْسَكَتْهُ . (٨٦) من م .. (٨٧) سورة المدثر ، آية ٢٩ .

(٨٨) يقول : أو مثل أتان بان حملها لِفَحْلٍ أَحَقَبَ قد غيَّره طرده للفحول وضربها

وَعِضُّهَا . (٨٩) فى ع : مُسَحَّجًا .

(٩٠) من م . (٩١) وهى رواية ع ، كما تقدم .

(٩٢) فى ع : والشحيج : أصوات الحمير . ويروى : مسجح ، من سجع بها

الصوت . -

(٩٣) فى ع : والوحام : التى تشهى الشيء فى حملها .

(٩٤) من م . يقول : يعلو هذا الْفَحْلُ الْإِكَامَ بهذه الأتان إبعادًا لها من الفحول ، وقد

٢٧ - بِأَحْزَةِ الثَّلْبَتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا
قَفَرُ المَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا

الأحزّة : ما غلظ من الأرض ، واحدها حَزِيز ، ويقال : الحِزَان . والثَّلْبَت : موضع [بنجد] (٩٥) . وَيَرْبَأُ : يعلو مخافة رَامٍ وفارس . والمَرَاقِب (٩٦) : المحارس . وقوله : خوفها آرامها - يعنى الأعلام المُشْرِقة . ليس شيء تخافه غير تلك الأعلام . والأصل فى الآرام الأعلام كانوا يضعونها على القبور والطرق ، وأراد هنا أماكن مرتفعة ، واحدها إرم وإرمى . والمعنى إن هذا الحمار يخاف تلك الأعلام إذا رآها ، لأنه يتوهم راميا تحته .

٢٨ - حَتَّى إِذَا سَلَخَا (٩٧) جُمَادَى سِتَّةَ
جَرَآ فَطَالَ صِيَامُهُ وَصِيَامُهَا

ويروى : جَرًّا . وقوله : ستة ؛ أراد ستة أشهر ، أولها المحَرَّم ، وآخرها جمادى . وجرًّا : استغنى بالرطب عن اليابس ، وهو الجزء . والصَّيَام (٩٨) : القِيَام . وقال : سمعتُ العرب تسمى جمادى الأخرى جمادى ستة ، أى من أول السنة إلى جمادى الآخرة ستة أشهر .

٢٩ - رَجَعَا بِأَمْرُهَا إِلَى ذِي مِرَّةٍ (٩٩)
حَصِيدٍ وَنُجْعٍ صَرِيمَةٍ إِبْرَامُهَا

رَجَعَا : أى الأتان والحمار . والعِزَّة (١٠٠) : القوة . والمِرَّة : القوة . يعنى رجعا بأمرهما إلى رأى قوى ؛ أى عَزَمًا على وُرُودِ الماء . وَالْحَصِيد : المحكم . [وصريمة : عزيمة . والإبرام : الإحكام . والصريمة فيها أمور : العزيمة فى الأمر ، والصبح أيضا ، قال الشاعر] (١٠١) :

شكَّكه فى أمرها عصبانها إياه فى حال حملها ، واشتهاؤها إياه قبله .
(٩٥) من م . (٩٦) فى م : قفر المراقب : حال ، والمراقب موضع الارتقاب ، وهو حيث يقعد عَيْنُ القوم . (٩٧) فى ع : انسلخا .
(٩٨) فى م : والصيام - هاهنا : الصيام عن الماء . وسلخا : أى مضى عليها .
(٩٩) فى ع : إلى ذى عِزَّة ، وقال : ويروى : ذى مِرَّة .
(١٠٠) انظر الهامش السابق . (١٠١) من : ١ .

تَجَلَّى عَنْ صَرِيحَةِ الظَّلَامِ (١٠٢) *

وهي قطعة من الإبل منقطعة عن معظمها ، وجمعها صَرَائِمُ ، قال الفرزدق :
أَقُولُ لَهُ لِمَا أَتَانِي نَعِيهِ بِهِ لَا بَطْنِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفِرَا
وهي الأرض المحصود (١٠٣) زرعها أيضاً (١٠٤)
٣٠ - وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّقَا وَتَهَيَّجَتْ

زَيْحُ الْمَصَافِرِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا
الدَّوَابِرُ : مآخرها (١٠٥) ومقاديرها ، يقال لها السَنَابِكُ . وَالسَّقَا : شوك البهي (١٠٦)
والمصافير : جمع مصيف (١٠٧) . وَتَهَيَّجَتْ : هاجت . وَسَوْمُهَا : مرّها . وَسَهَامُهَا (١٠٨) :
حرّها ، وقيل مرّها (١٠٩)

٣١ - فَتَنَازَعَا سَبَطًا يَطِيرُ ظِلَالُهُ
كَدُخَانٍ مُشْعَلَةٌ يُشَبُّ ضِرَامُهَا
سَبَطًا : غباراً طويلاً ممتداً . مُشْعَلَةٌ : نار . وقوله : تنازعا : أى تجاذبا . والظلال من
الغبار ، ويروى : نُسَالُهُ . [يُشَبُّ : يترفع . الضَّرَامُ : الخطب ، وهو من أسماء النار
أيضاً] (١١٠)

(١٠٢) صَدَّرَ بَيْتَ لِبَشْرَيْنِ أَبِي خَازِمٍ ، وَصَدْرُهُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ (صَرَم) :
* فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحُ لَيْلٌ حَتَّى *
(١٠٣) فِي ب : الْمَحْصُودَةُ تَزْرَعُهَا أَيْضًا . (١٠٤) مِنْ م .
(١٠٥) فِي م ، وَشَرَحَ الدِّيَوَانَ : الدَّوَابِرُ : مَآخِيزُ الْخَوَافِرِ .
(١٠٦) فِي ع : النَّهْيُ . وَفِي م : وَالسَّقَا : شَوْكُ الْبَهْمِيِّ هَاهُنَا ، وَوَاحِدَةُ السَّقَا سَفَاةٌ ؛
وَهُوَ يَجِفُّ إِذَا جَاءَ الصَّيْفُ .
(١٠٧) فِي م : جَمْعُ مُصِيفٍ ، وَهُوَ الرِّعَى أَيَّامَ الصَّيْفِ .
(١٠٨) فِي م : السَّهَامُ : وَهَجُ الصَّيْفِ وَشِدَّةُ حَرِّهِ . وَقِيلَ سَوَمَ الرِّيحُ . وَفِي شَرْحِ
الْقَصَائِدِ السَّبْعِ : وَالسَّهَامُ : رِيحٌ حَارَةٌ .
(١٠٩) يَقُولُ : وَأَصَابَ شَوْكُ الْبَهْمِيِّ مَآخِيزَ خَوَافِرِهَا ، وَتَحَرَّكَتِ رِيحُ الصَّيْفِ -
مَزُورُهَا وَشِدَّةُ حَرِّهَا - يُشِيرُ إِلَى انْقِضَاءِ الرَّبِيعِ وَجِيءَ الصَّيْفِ وَخَاجَتْهَا إِلَى الْمَاءِ .
(١١٠) مِنْ م . وَهُوَ يَقُولُ : فَتَنَازَعَا - وَهُمَا فِي عَدُوِّهِمَا نَحْوِ الْمَاءِ - غُبَارًا طَائِرًا ظِلَالَهُ ،
كَأَنَّهُ دُخَانُ نَارٍ مُشْتَعَلَةٍ قَوِيَّةٍ .

٣٢ - مَشْمُولَةٌ غُلَّتْ بَنَابِ عَرْفَجٍ
كَدْخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أُسْنَامُهَا (١١١)

غُلَّتْ : خُلِطَتْ . مَشْمُولَةٌ : مِنْ صِفَةِ مُشْعَلَةٍ (١١٢) . بَنَابِ عَرْفَجٍ (١١٣) ، أَيْ بَعْضُهُ عَرْفَجٌ أَخْضَرٌ ، وَهُوَ أَكْثَرُ لَدَخَانِهِ وَهُوَ رَطْبٌ . يُقَالُ لِلْبَعِيرِ : هُوَ يَأْكُلُ الْغُلَّتْ (١١٤) ؛ أَيْ الْخَلِيطَ . وَأُسْنَامُهَا : مَا ارْتَفَعَ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : قَدْ تَسَنَّمَ الرَّجُلُ الْجَمَلَ : إِذَا كَانَ فِي سَنَامِهِ وَأَعْلَاهُ (١١٥)

٣٣ - فَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً
مِنْهُ - إِذَا هِيَ عَرَّدَتْ - إِقْدَامُهَا

عَرَّدَتْ : أَجْبَلَتْ (١١٦)

٣٤ - فَتَوَسَّطًا عُرْضَ السَّرِيِّ وَصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قَلَامُهَا (١١٧)

(١١١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا (رَجُلٌ) .
(١١٢) مَشْمُولَةٌ : هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ ، وَهِيَ أَجْدَرُ أَنْ تُقَوِّيَهَا .
(١١٣) فِي م : الْعَرْفَجُ كَثِيرُ الدَّخَانِ لَا يَكَادُ يَبْيَسُ ، وَفِي مَعْنَى هَذَا قَوْلُ قَالَ الرَّاعِي -
بِصِفِ كَثْرَةِ الدَّخَانِ :

كَدْخَانٍ مُزْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ غَرْثَانِ ضَرَمَ عَرْفَجًا مَبْلُولًا
وَسَاطِعٌ : مَرْتَفِعٌ .

(١١٤) فِي م : وَيُقَالُ بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَقَدْ كُتِبَ فَوْقَهَا فِي ع كَلِمَةٌ
« مَعَا » .

(١١٥) يَقُولُ : قَدْ هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ ، وَقَدْ خُلِطَ مَا أَوْقَدَتْ بِهِ بِالْعَرْفَجِ ؛ فَكَثُرَ
دُخَانُهَا ، وَصَارَ كَدْخَانِ النَّارِ الَّتِي سَطَعَ أَعْلَاهَا .

(١١٦) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : عَرَّدَتْ : حَادَتْ عَنِ الطَّرِيقِ . وَفِي اللِّسَانِ : عَرَدَ : تَرَكَ
الْقَصْدَ وَانْهَزَمَ .

(١١٧) فِي م : أَقْلَامُهَا ؛ قَالَ : وَالْأَقْلَامُ : قَصَبُ الْبَرَاغِ . وَيُرْوَى : قَلَامُهَا . وَفِي
الدِّيَوَانِ : مُتَجَاوِرًا - بِالزَّايِ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (قَلَمٌ ، سَجَرٌ) .

[توسّطاً : أى دخلاً وسطه] (١١٨) . عرض السرى : أى ناحية منه ، وهو نهْر صغير (١١٩) .

وصدّعا : أى شَقّاً النبت الذى كان فى الماء ، مسجورة : عينا (١٢٠) مملوءة ويقال بئر مسجورة : إذا مَلأها السيلُ . وقَلَامُها : نبت القَصَبِ . ومتجاورا : أى يلتقى بعضه ببعض لقلة واردة ، ويروى : فتوسّما . ويروى : فرمى بها (١٢١) .

٣٥ - محفوفة وسط البراع يُظَلُّها

منه مُصرّع غابة وقيامها

- محفوفة : يريد (١٢٢) العين ؛ حُتّ بالقَصَبِ ، نباتها فيها يُظَلُّها . والغابة (١٢٣) : موضع الأسد ؛ أى قَصَبُها . مُصرّع : ساقط (١٢٤) . وقصب قيام (١٢٥) ، وهو البراع . والغابة (١٢٦) : الأجمة .

٣٦ - أفنك أم وحشية مسبوعة

خَذَلَتْ وهادية الصوّار قوامها

أفنك : يعنى الأتان . أم وحشية : يعنى من بقر الوحش ، مسبوعة : أكل السبع ولدها . خَذَلَتْ : تأخرت عن القطيع . [والخَذُول : المتخلفة] (١٢٧) : والهادية : التى

(١١٨) من م .

(١١٩) فى م : عرض السرى : ناحية النهر ؛ وأهل الحجاز يسمون النهر سَرِيّاً .

(١٢٠) فى ع : غير مملوءة - تحريف .

(١٢١) يقول : فتوسط العير والأتان جانب هذا النهر الصغير ، وشَقّاً عينا مملوءة بالماء كثر هذا الضرب من النبات على مائها ، لقلة وروده :

(١٢٢) فى م : محفوفة ، أى محوطة من جميع نواحيها - يعنى العين .

(١٢٣) فى م : والغابة : الأجمة ، وهى الشجر الملتف ، وجمعها غاب وغابات ؛

وسبأى بعد .

(١٢٤) فى م : مصرع : أى بعضه فوق بعض .

(١٢٥) فى شرح الديوان : قيامها : ما انتصب منها .

(١٢٦) انظر ما سبق ، وهامش رقم ١٢٣ .

(١٢٧) من م .

تهدى الصوار ، أى تكون فى أوله . والصوار : قطع من البقر [والظباء ؛ وجمعها صيران] (١٢٨) . وقوامها : يعنى (١٢٩) مَلَاكُهَا ، يعنى أنها تدلهم وتهديهم إلى الماء (١٣٠) .

٣٧ - خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرَمْ^(١٣١)
عَرَضُ الشَّقَاتِقِ طَوْفُهَا وَبُغَامُهَا

الخنساء : قصيرة الأنف ، والبقر كلها خُنس . [وأصل الخنوس التأخر ، من قوله تعالى (١٣٢) : فَلَا أَقْسَمُ بِالْخُنُوسِ - يعنى الأنجم السبعة الطوالع ، لأنها تتأخر عن مطالعها] (١٣٣) . والفَرِير (١٣٤) : ولدها . والشقاق : جمع شقيقة (١٣٥) ، وهى أرض غليظة . وقيل : هى الرملة المستطيلة التى فيها النبات . لم تَرَمْ : لم تبرح ، تطوف (١٣٦) وَتَبْغَمَ . والبُغَام : الصباح (١٣٧) ، وإذا كان القَلْبُ ابتداء البُغَام والطَوَاف (١٣٨) .

٣٨ - لَمُعَقَّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعِ شِلْوُهُ
غَبْسٌ كَوَاسِبُ مَا يَمَنُ طَعَامُهَا

المعقر : ولد البقرة وغيرها من الوحش إذا أرادت أمه فطامه أرضته ، ثم تركته ثم

(١٢٨) من م . (١٢٩) هذا التفسير فى م ، وفى ع : قوامها : ذنبها .

(١٣٠) وكأن المعنى : هذه الأتان تشبه ناقى أو تشبهها بقرة وحشية ، قد أكل السبع ولدها حين تأخرت عن القطيع الذى كان يهديه طليعة البقر . أو يريد : إن ناقى تشبه تلك الأتان ، أو هذه البقرة الوحشية التى خذلت ولدها وتركته وذهبت ترعى مع صواحبيها ، وجعلت هادية الصوار قوام أمرها ، فافترست السباع ولدها ، فأسرعت فى السير طالبة لولدها . (١٣١) فى ع : فلم يزل .

(١٣٢) سورة التكوين ، آية ١٥ . (١٣٣) من م .

(١٣٤) فى م : والفَرِير : ولد البقرة - بلغة أهل الحجاز ، وجمعه فرار . (١٣٥) فى م : وهى ما بين الرملتين ، وهى شرح الديوان : الشقاق : الأرض الغليظة

بين رملتين .

(١٣٦) فى م : وطَوْفُهَا : أى دورانها وترددها .

(١٣٧) فى م : وبغامها : صوتها .

(١٣٨) هذه الوحشية الخنساء قد ضيَّعت ولدها حين تركته فافترسته السباع فطلبته طائفة وصائحة بين الرمال .

أرضعته لتعوده ذلك . والقَهْدُ : الأبيض . والقَهْدُ أيضا ؛ غَمٌّ صغار الآذان ، [تنازع ،
 أى تجاذب] (١٣٩) . شِلْوُهُ : نفسه (١٤٠) . وَغُبْسٌ : ذئاب (١٤١) فى ألوانها غُبْسَةٌ .
 وكواسب : تكتسب ما تأكل . وقوله : ما يَمُنُّ طعامُها : يقول : ليس هو من أحدٍ فيمنُّ
 عليها به . وقيل : ما يَمُنُّ : ما يُنْقَصُ ، قال الله تعالى (١٤٢) : لهم أَجرٌ غيرُ مَمْنُونٍ . غير
 منقوص . وقال آخرون : لمُعَقَّرٍ : أى عَفَرْتُهُ الذئاب فى التراب . هذا ، وهذا ، قَدْ رُوى .

٣٩ - صادفَنَ منه (١٤٣) غِرَّةً فَأَصْبَنَهَا

إِنَّ الْمَنَايا لَا تَطِيشُ سِهَامُها

يعنى أُصيب ولدها على غِرَّةٍ منها ، وقوله : لَا تَطِيشُ سِهَامُها : لَا تَخْطِئُ . ويروى :
 المنية (١٤٤) .

٤٠ - بَاتَتْ وَأَسْبَلَ وَاكِفٌ مِنْ دِيمَةٍ

يُروى الحَمَائِلَ دَائِمًا تَسْجَامُها

ويروى : دائبا . أَسْبَلَ : هَظَلَّ وَاكِفٌ مِنْهُ (١٤٥) أيضا . ودِيمة : مطر دائم . والحَمَائِلُ :
 جمع خَميلة ؛ وهى رمال يَنْبُتُ فيها الشجر فيصير كخَميلة النبات . [والتَسْجَامُ :
 كثرة (١٤٦) المطر] (١٤٧) .

(١٣٩) من م .

(١٤٠) هذا التفسير فى ع . وفى م : شلوه ، واحد الأشلاء ، وهى الأعضاء .

(١٤١) فى م : الذئاب الغير .

(١٤٢) سورة حم السجدة ، آية ٨ .

(١٤٣) فى م ، والديوان : منها . والمثبت فى ا ، ب ، ج أيضا .

(١٤٤) هذا الشرح فى ع . وفى م : صادفَنَ : أى وجدَنَ . غِرَّةٌ : أى غفلة .

فَأَصْبَنَهَا : أى أَوْقَعْنَهَا . والمنايا : جمع منية . لَا تَطِيشُ : لَا تَخْطِئُ . وَأَصْلُ الطِّيشِ
 الخَفَّةُ . سِهَامُها : جمع سهم .

(١٤٥) فى م : الواكفُ المطر يُقِيمُ أيامًا لَا يُقْلِعُ .

(١٤٦) الضمير فى تسْجَامُها يعود إلى دِيمة .

(١٤٧) من م . يقول : باتت البقرة بعد فَقْدِها وَلَدَها وقد هَظَلَّ المطر على تلك

الحَمَائِلَ ...

٤١ - تَجْتَأُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبِّدًا

يَعْجُوبُ أَنْقَاءُ يَمِيلُ هَيَامُهَا

تَجْتَأُ : تدخل [جَوْفَهُ] (١٤٨) . والقَالِصُ : المرتفع (١٤٩) ، يقال : قلص إذا ارتفع . مُتَبِّدًا : مُتَحَيِّيًا . يقال : جلس متبِّدًا عن القوم ، وجلس نبذة عنهم . وقيل : معناه المتفرق ، كأن كلَّ غصنٍ منه متبِّد ، أى متنعٍ ناحية . والعُجُوبُ : جمع عَجَبٍ ؛ وهو أصلُ الذَّنْبِ ، [يعنى أطراف الرمال] (١٥٠) . والأنقَاءُ : جمع نَقَا ، وهو الكثيبُ من الرمل الذى نبت فيه الشجر . [يميل : أى يتداعى وينهار] (١٥١) . والهيام : قيل الرمل - اللين الذى لا يماسكُ ، يُقَالُ : انهام وانهار . [والضمير فى هَيَامُهَا راجع إلى الأنقاء] (١٥٢) .

٤٢ - يَعْلُو طَرِيقَةً مَتْنَهَا مُتَوَاتِرًا (١٥٣)

فى لَيْلَةٍ كَفَرِ النجوم غَمَامُهَا

الطريقة : خطّة مخالفة للونها ، ويقال لها جُدَّة ، وجمعها جُدَد ، قال الله تعالى (١٥٤) : ومن الجبال جُدُدٌ بيضٌ وحُمْرٌ مختلفٌ ألوانها . [متواترًا : متتابعًا] (١٥٥) . كفر النجوم : أى غطى وستر ، من قوله تعالى (١٥٦) : لَيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارُ ، أى الزارع ، لأنه يُغَطِّي الأرض . [والغمام : السحاب] (١٥٧) .

٤٣ - وَتَضَىءُ فى وَجْهِ الظلامِ مُنِيرَةً

كجُمانَةِ الْبَحْرِىِّ سُلَّ نِظَامُهَا

(١٤٨) من م .
(١٤٩) فى م : أصلاً قالصاً : أى منقبضاً ، يعنى أصل شجرة . وفى شرح القصائد السبع : قالصاً مرتفعاً ، قد انقلص ، وليس بمسترسل .
(١٥٠) من م . (١٥١) من م .

(١٥٢) من م . والمعنى أن هذه البقرة تحاول أن تستتر من البرد والمطر . ولهذا نرى نفسها فى جوف شجرة كبيرة بعيدة عن المسالك نابتة فى أطراف كُثبانٍ تنال رمالها فى يسر .
(١٥٣) فى الديوان . وابن الأنبارى : متواتر .

(١٥٤) سورة فاطر ، آية ٢٧ . (١٥٥) من م . (١٥٦) سورة الفتح ، آية ٢٩ .

(١٥٧) من م . وهو يقول : يعلو صلبها فطر متتابع فى ليلة ستر غمامها نجومها .

تضيء : يريد البقرة ليياضها . وَوَجْهَ الظَّلام : أوله . [ومنه سُمِّيَ وَجْهَ النهار أوله ، قال الشاعر (١٥٨) .

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَلَيَاتِ نِسْوَتَنَا بَوَجْهِ نَهَارٍ
وقال الله تعالى (١٥٩) : أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ (١٦٠) . الْجَمَانَةُ :
خِرْزَةُ (١٦١) مِنْ فَضَّةٍ بِيضَاءٍ . وَنَظَامُهَا : خَيْطُهَا (١٦٢) . وَقَالُوا : أَرَادَ اللَّؤْلُؤُ لِقَوْلِهِ
الْبَحْرِيُّ (١٦٣) .

٤٤ - حَتَّى إِذَا انْهَسَرَ (١٦٤) الظَّلامُ وَأَسْفَرَتْ
بَكَرَتْ تَرْلُ عَنْ الثَّرَى أَرْلَامُهَا
[حَسِرَ الظَّلامُ : انْكَشَفَ] (١٦٥) . أَسْفَرَتْ (١٦٦) : أَيْ سَارَتْ عِنْدَ إِسْفَارِ الصُّبْحِ .
[وَبَكَرَتْ : أَيْ غَدَتْ بُكْرَةً ، تَرْلُ : أَيْ تُسْرِعُ . الثَّرَى : التُّرَابُ النَّدَى] (١٦٧) .
وَالْأَرْلَامُ : الْأُظْلَافُ ، وَاحِدُهَا زَلَمٌ . يَقُولُ : تَرْلُ قَوَائِمُهَا مِنْ خِفَتِهَا تَوْثُرُ فِي الثَّرَى .
وَالْأَرْلَامُ : الْقِدَاحُ ، فَشَبَّهَ بِهِ أَظْلَافَهَا .

٤٥ - عَلِمَتْ تَلَدُّدٌ فِي نِهَاءِ صُعَائِدِ
سَبْعًا تَوَّامًا كَامِلًا أَيَّامُهَا

(١٥٨) هُوَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ يَقُولُهُ فِي مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ (اللسان - وجه) .
وَالْأَغَانِي (١٦ - ١٨ ، ٢٧) .

(١٥٩) سُورَةُ الْفَتْحِ ، آيَةُ ٢٩ . (١٦٠) مِنْ م .
(١٦١) فِي م : الْجَمَانَةُ : الْحَبُّ مِنَ اللَّؤْلُؤِ .
(١٦٢) فِي م : سُلَّ نَظَامُهَا ، وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يُسَلَّكُ فِيهِ اللَّؤْلُؤُ .
(١٦٣) يَقُولُ : هَذِهِ الْبَقَرَةُ تَضِيءُ فِي أَوَّلِ ظَلَامِ اللَّيْلِ ، كَدَّرَةِ الْغَوَاصِّ حِينَ سَلَّ
نَظَامُهَا ، وَأَمَّا خَصُّ مَا يُسَلَّ نَظَامُهَا ؛ لِأَنَّهَا تَعْدُو وَلَا تَسْتَقِرُّ كَمَا تَتَحَرَّكُ وَتَسْقُلُ الدَّرَّةُ الَّتِي
سُلَّ نَظَامُهَا .

(١٦٤) فِي م : حَسِرَ . (١٦٥) مِنْ م .
(١٦٦) فِي م : أَسْفَرَتْ : أَيْ دَخَلَتْ فِي الْإِسْفَارِ ، وَهُوَ الصُّبْحُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
وَالصُّبْحُ إِذَا اسْفَرَّ .
(١٦٧) مِنْ م .

ويروى (١٦٨) : تَبَلَّدَ (١٦٩) . تلدد : يعنى تأخذ لَدَيْدى الوادى ، أى فى جانبيه .
وقوله : سبعا تَوَاما ، يريد سبعة أيام بلياليها . وقال الأصمعى : إذا جَزَعَ إنسانٌ أو مرض
قيل : إنَّ فلانا يَعْلُهُ علها . -

والنَّهَاءُ : جمع نَهَى ، ويقال نَهَى ، وهو الغدير ، وهو حيث يقف الماء من السيل ،
من التناهى . وقيل : عَلِهَتْ (١٧٠) مثل ولعت . ويروى (١٧١) : تسعا تَوَاما . [والصعائد :
جمع صَعُود ، وهو المكان المرتفع ، تَوَاما : متتابعة لياليها] (١٧٢) .

٤٦ - حتى إذا يَشَتْ وأَسْحَقَ حَالِقٌ

لم يُبْلِه إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا

يَشَتْ من وَلَدَها . - [من اليأس ، يقال يشى يئس ، قال الله تبارك وتعالى (١٧٣) :
أَلَمْ يَئِيسَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا . وفيه لغة أخرى أيس
يأيس] (١٧٤) . وَأَسْحَقَ : ضمير (١٧٥) . ويقال : سحقت ضَرْتَهَا إذا ذهب لبنها ، كما
يقال للثوب الخلق قد أَسْحَقَ . والحالق : الضرع المَلآن من اللبن ، [يقال : خلق الطائر :
إذا ارتفع . والحالق : الجبل المرتفع] (١٧٦) . وقوله : لم يُبْلِه إِرْضَاعُهَا وَفِطَامُهَا : يعنى لم
يُبَلِّ الضرعَ ، ولكنها نهكت وحزنت فتركت العلف . وكل ما أفرغ عنه ماؤه ، فقد أَسْحَقَ .
يقال : قد أَسْحَقَ الغَرْبُ وَأَسْحَقَ السحاب ما فيه (١٧٧)

٤٧ - وَتَسَمَّعَ رِزٌّ الْأَنِيسَ فَرَاغَهَا

عَنْ ظَهَرِ غَيْبٍ وَالْأَنِيسَ سَقَامُهَا

(١٦٨) وهى الرواية فى م . وفى الديوان : تَرَدَّدُ .

(١٦٩) فى شرح الديوان : تَبَلَّدُ : تتحير ، وفى م : تَبَلَّدَ : تتردد وتتحير .

(١٧٠) فى م : علَهِت : تحيرت . وفى الديوان : علَهِت : جزعت وقلقت

(١٧١) وهى الرواية فى م . (١٧٢) من م . (١٧٣) سورة الرعد ، آية ٣١ .

(١٧٤) من م .

(١٧٥) فى م : ضمير وارْتَفَعَ ، ومنه سميت النخلة سحوقا لارتفاعها ، وجمعها

سُحُوقٌ . (١٧٦) من م .

(١٧٧) يقول : حزنت على ابنها - أو يشيت من العثور عليه - فتركت الرعى وضمير
ضَرَعُهَا الذى كان ممثلا باللبن .

(١٧٨) فى م : وتسمعت ركز الأنيس . وقال : الركز : الصوت الخفى ، قال الله

الرز : الصوتُ الخفيُّ ، يقول الرجل ، إني لأجدُ في بطنِي رِزًّا : أى صوتنا وحشاً وقرقرة . وفي الحديث : مَنْ وجد في بطنه رِزًّا فلينصرف وليتوضأ . [والأنيس : الإنس] (١٧٩) . وقوله : عن ظَهْرِ غَيْبٍ : أى من وراء غَيْبٍ ووراء حجاب من غير أن يراها الأنيس ، وهو الذى أهلكها .

٤٨ - حتى إذا يش الرماة وأرسلوا غُضْفًا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا

يش الرماة (١٨٠) ، أى أبصروا ، قال الله تعالى (١٨١) : أَفَلَمْ يَأْسَ الَّذِينَ آمَنُوا ؛ أى ابصروا . الغُضْفُ : الكلاب ، وهو (١٨٢) انكسار أطرافِ آذانها . ودَوَاجِنَ : معتادة للصيد مدجئة . قوله : قَافِلًا أَعْصَامُهَا : وهى (١٨٣) قِدَدَها التى فى أعناقها ، جعلها كأنها رِباطُ القِرْبَةِ . القافل : اليابس .

٤٩ - فَعَدَّتْ (١٨٤) كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحَسُّبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا

والفرجين (١٨٥) : موضعين [٣٩] . مولى الخافة : صاحب الخافة : أى فتحسب من

تعالى : أوتسمع لهم رِكْزاً . ويروى رِزَّ الأنيس - بالتشديد . وفى الديوان : وتوجست رِزَّ الأنيس . (١٧٩) من م .

(١٨٠) فى م . يش من الياس - لما يش الرماة مِنْ إصابتها بالنبال تركوا رَمِيهم وأرسلوا . . .

(١٨١) سورة الرعد ، آية ٣١ .

(١٨٢) فى م : الغُضْفُ : جمع أغضف ، وهى الكلاب ، سَمِيَتْ بذلك لاسترخاء آذانها وتثنيها . ومنه قيل : ليل أغضف .

(١٨٣) فى م :- والأعصام : جمع عُصْم ، والعُصْلُ ، جمع عصام ، وهى الحبال التى فى أعناق الكلاب .

(١٨٤) فى م : فعدت ، من العَدُو ، وهو الجَرَى .

(١٨٥) فى م : والفرجان : تَيْنَةُ فَرْج ، وهو ما بين القوائم ، وقيل الفرجان ثغرنا

الوادى . وقوله : مَوْلَى الْخَافَةِ ، أى صاحب الخافة ، قال الله تعالى : يوم لا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى ، أى صاحبٌ عن صاحب .

كلا الفرجين الموضعين . ويقال الفرجان : فرجا الطريق ، أى جانباً الطريق ، تحسب أن المخافة فيها . [خلفها : وراؤها : وأمامها : قدامها ؛ مرفوعان^(١٨٨) على الابتداء والخبر]^(١٨٧) .

٥٠ - فَلَحِقْنَ واعْتَكِرَتْ لها مَدْرِيَّةٌ
كَالسَّمْهَرِيَّةِ حَدُّهَا وَتَمَامُهَا
اعتكرت^(١٨٨) : لحقت ، والمعتكر : اللاحق . مَدْرِيَّةٌ^(١٨٩) : أى قرون محدودة كالمداى . والسهمرية : هى^(١٩٠) القناة الشديدة ، وصفت لصلابتها . ويقال : اسمهر الأمر : إذا اشتد . [وحدها : حدتها]^(١٩١) . وتماها : طولها . وقال آخرون : لحقن - يعنى الكلاب . واعتكرت - يعنى بقر الوحش : رجعت .

٥١ - لِتَذُودْهُنَّ وَأَيَقَنْتَ إِنْ لَمْ تَذُذْ
أَنْ قَدْ أَحَمَّ مَعَ الْخَتُوفِ حِمَامُهَا
أَحَمَّ : حان^(١٩٢) . وقوله : إِنْ لَمْ تَذُذْ : لم تطرد عنها الكلاب أَنْ أَجْلَهَا قد حضر . [والختوف : جمع خُفٍّ : وهو الموت . وَالْحِمَامُ : الموت]^(١٩٣) .

٥٢ - فَتَقَصَّدَتْ عَنْهَا كَسَابَ فَضُرَّجَتْ
بَدَمٍ وَغُودَرَ فِي الْمَكْرِ سُخَامُهَا

(١٨٦) هذا فى م . وفى شرح الديوان : وخلفها بدل من مولى . وقيل بل خلفها خبر لابتداء محذوف ، تقديره « هو » . وفى ابن الأنبارى : معناه : هما خلفها وأمامها ، أى الفرجان . (١٨٧) من م .

(١٨٨) فى م : اعتكرت : اجتمعت ورجعت .
(١٨٩) فى م : مذروبة ، وفسرها أيضاً بأنها محددة . وقد ضبطت الدال فى ابن الأنبارى بسكون الدال ، وفى غيره بفتح الدال . وفسره فى اللسان ؛ قال : والمدرية : رماح كانت تركب فيها القرون المحددة مكان الأستة . وأنشد بيت لبيد هذا . وفسره فى ابن الأنبارى قال : مدرية يعنى البقرة لها مدرى ؛ أى قرن .

(١٩٠) فى م : السهمرية : الرماح المنسوبة إلى سمهر ، وهو رجل كان يقوم الرماح باليمن ، أى إن البقرة لما لحقتها الكلاب رجعت لقتالها بقرنيها .

(١٩١) من م . (١٩٢) فى م : أَحَمَّ : قدر . (١٩٣) من م .

ويروى : فتقصدت منها ، يعني أنها أقصدت ^(١٩٤) هذه الكلبة فقتلتها ، واسم الكلبة كَسَابٌ ، وَسُخَامٌ ^(١٩٥) : كلب أيضاً . والمَكْرُ : موضع ^(١٩٦) . ويقال : تقصدت من التقصد والاعتماد . [فُضِّرَجَتْ : أى لَطَّخَتْ ، والتضريع : التلطيح . وغُودِرَ : تُرِكَ] ^(١٩٧) .

٥٣ - فِتْلَكَ إِذْ رَقَصَ اللَوَامِيعُ بِالضُّحَى واجتابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامُهَا

[فِتْلَكَ : يعني البقرة] ^(١٩٨) . رقص : جرى وارتفع . اللوامع : السراب ، تراه كأنه يترَو . واجتابَ : لبس السراب كالرجل إذا لبس الثوب ، يقلل : جَبَتِ الثوبَ : إذا لبسته . [أَرْدِيَةَ : جمع رداء . وإكامها : جمع أكمة] ^(١٩٩) .

٥٤ - أَقْصَى اللَّبَانَةَ لَا أَفْرَطَ رِيَّةً أَوْ أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةٍ لَوَامُهَا

[اللَّبَانَةُ : الحاجة] ^(٢٠٠) . لَا أَفْرَطَ ^(٢٠١) : أى لا أدع في قلبي ريةً لثلاث يلووم بحاجة لوامُها . [والرية : الشك والخافة . أو أن يلووم : معناه : أو أن لا يلووم . قال الله تعالى ^(٢٠٢) : يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا : أى أَنْ لَا تَضِلُّوا] ^(٢٠٣) .

(١٩٤) في م : تقصدت ، أى قصدت ، يعني قتلت . وفي ابن الأنباري : فتقصدت منها كَسَابٌ ، معناه قصدت البقرة التي يقال لها كساب فضرجتها بالدم . ويقال تقصدت معناه قصدت نحو البقرة من الكلاب كلبة يقال كَسَابٌ .

(١٩٥) في اللسان ، والتاج ، وابن الأنباري : سخامها - بالحاء المهملة .

(١٩٦) في م : المكر : موضع للقتال . (١٩٧) من م .

(١٩٨) من م ، أى بتلك الناقة الشبيهة بهذه البقرة .

(١٩٩) من م . (٢٠٠) من م .

(٢٠١) لَا أَفْرَطُ أى لَا أَتْرُكُ ، يقال : فرط في الشيء : قَصَّرَ فيه . وأفراط : إذا تجاوز الحد ، وفرط بمعنى سبق ؛ قال الله تعالى : أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى .

(٢٠٢) سورة النساء ، آية ١٧٥ .

(٢٠٣) من م ، وفي شرح الديوان : يريد إني أتقدم في قضاء حاجتي لثلاث أشك فالووم

٥٥ - أو لم تكن تَدْرِى نَوَارُ بَأْنِي

وَصَّالُ عَقْدِ حَبَائِلِ صَرَّامُهَا

ويروى (٢٠٤) : جَدَّامُهَا ، أى قَطَّاعُهَا . يقول : أَصِلْ وَأَقْطَعْ . وبيته هذا شاهدٌ لقول الأصمعي في بيته في أول القصيدة (٢٠٥) : وَلَشَّرْ وَاصِلِ خَلَّةَ صَرَّامُهَا .

٥٦ - تَرَاكَ أَمَكْنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَها

أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضُ النَفُوسِ حِمَامُهَا

[تَرَاكَ أَمَكْنَةَ . يقول : إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ تَرَكَهَا] (٢٠٦) . يرتبط : يَحْتَبِسُ ، [ومعناه : يتلف . وأو بمعنى الواو ، وهى عاطفةٌ على « لَمْ أَرْضَها » ، وليست بتناصبة . بعض : بمعنى كل] (٢٠٧) . ويروى : أَوْ يَقْتَنِي . ويروى : أَوْ يَعْتَلِقُ (٢٠٨) .

٥٧ - بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ

طَلَّقِ لَذِيذَ لَهْوِهَا وَنِدَامُهَا

[الطَّلَّقِ : السهل] (٢٠٩) . يقال : يوم طَلَّقَ وَلَيْلَةَ طَلَّقَ ، وطلقة : أى لاريح فيها ولابرد . [لَذِيذَ : ذولذة] . [نِدَامُهَا : أى منادمتها] (٢١٠) .

٥٨ - قَدْ بَتُّ سَامِرَها وَغَايَةَ تاجر

وَأَفَيْتُ إِذْ رُفِعَتْ وَعِزُّ مُدَامُهَا

بَتُّ سَامِرَها (٢١١) : أى مَسَامِرًا فيها . وغاية تاجر (٢١٢) : يريد أنه تاجر يبيع الخمر

(٢٠٤) وهى رواية الديوان ، وابن الأنبارى ، والتبريزى .

(٢٠٥) فى البيت رقم ٢٠ صفحة ٢٤٤

(٢٠٧) من م .

(٢٠٦) من م .

(٢٠٨) وهى رواية الديوان . يقول : إِنْى أَتْرَكَ الْأَمَاكِنَ إِذَا لَمْ أَرْضَها إِلَّا أَنْ يَرْتَبِطَ نَفْسِي الْمَوْتَ فَلَا تَسْتَطِيعُ الْبِرَاحَ . وهذا على معنى بعض النفوس : نفسه ، وهو الأمل .

(٢١٠) من م .

(٢٠٩) من م .

(٢١١) فى ع : ساهرها ، أى ساهراً فيها . والمثبت فى م ، والديوان .

(٢١٢) فى م : وغاية تاجر : يريد راية تاجر يبيع الخمر .

يضع الراية ليعرف موضعه بها ، فرفعها لذلك . وعزَّ (٢١٣) : غلا . [مدامها : أى خمرها ؛ وسُميت مدامة لمدامتها فى الدن] (٢١٤) .

٥٩ - أغلى السباء بكل أدكن عاتق
أو جونة قدحت وفُض ختامها

السياء : شراء الخمر ، يقال : سبأت الخمر : إذا اشتريتها . والأدكن : الرق . والجونة : الخاية فى لونها سواد . قدحت : غرفت ، وعاتق : لم تفتح قبل ذلك . وفُض : كسر ختامها أى طينها .

٦٠ - باكرت (٢١٥) حاجتها الدجاج بسحرة
لأعل منها حين هب نيامها

لغة بنى عامر لأعل - بفتح العين . ولغة بنى تميم بضم العين . باكرت لأقضى من هذه الخمر حاجتى قبل هياج الديك والدجاج ؛ أى سابت الدجاج إلى هذه الخمر قبل صياحها . والهَاب : المستيقظ من نومه . ويروى (٢١٦) باكرت لذتها .

٦١ - وغداة ربح قد وزعت ورقرة
إذ أصبحت بيد الشمال زمامها

ويروى (٢١٧) : قد كشفت . والقر : البرد . وقوله : بيد الشمال ، أى إن هذه القررة جاءت تقودها ربح الشمال (٢١٨) .

٦٢ - بصبح صافية وجذب كرينة
بموتير تآله إيهامها

(٢١٣) فى م : وقوله : عز ؛ أى ارتفع . وغلا .
(٢١٤) من م وهو يقول : رب ليلة قدبت أسامر فيها ندمائى ، ورب راية خمار أتيها حين رفعت وغلا ثمن الخمر فيها .
(٢١٥) فى الديوان : بادرت ...
(٢١٦) انظر الهامش السابق .
(٢١٧) وهى الرواية فى م ، وابن الأنبارى .
(٢١٨) بعدها فى م : يقال : أجد حرة تحت قررة .

الصفافية : الخمر . والكريئة (٢١٩) : المغنية ، وجمعها كرائين . والموتّر : عودٌ له أوتار .
تأثاله : تُسويّه وتُصلّحه .

٦٣ - ولقد حميتُ الخيلَ تحملُ شِكَّتِي

فُرط ، وشاحي إذ غدوتُ لجامها

ويروى : فُرط موقوف الرء . وشِكَّتِي : سلاحي . والفُرط : الفرس المتقدمة . ثم
استأنف فقال : وشاحي . وكانت (٢٢٠) العربُ تتوشّع باللّجم ويخرج الفارسُ يده من
وسطه على عنقه . ويروى : حميت القوم .

٦٤ - فعلوتُ مرتقباً على مرهوبة (٢٢١)

حرج إلى أعلامهنّ قتأمها

أى علوت موضعاً يُرَقَّب فيه . مرهوبة : مخوفة . أصل الحرج : الضيق . ويقال :
الشجر المتلفُ بعضُهُ إلى بعض حرج . والقَتَام : هو الغبار . وقد كثر حتى (٢٢٢) بلغ الأعلام
ثم تكاثف ، فكانه قد أخرج إلى الجبال : أى اضطر إليها .

٦٥ - حتى إذا ألقتُ بدأً في كافر

وأجنّ - عوراتِ الثُّغورِ ظلامها

ألقت : أى الشمس . والكافر : الليل . بدا : يعنى بدأت في المغيب ، وفي ذلك
قالوا : فلان وضع يده في كذا : إذا بدأ فيه .

(٢١٩) في م : الكران : العود . والكريئة : الضارية .

(٢٢٠) في شرح الديوان : وشاحي لجامها : أى يضع لجامها على عاتقه ليكون فى
متناول يده إذا دعا الداعى . وقال ابن قتيبة : كانوا يترعون لجم الخيل إذا رجعوا من الغزو
ويلقونها على مناكبهم .

(٢٢١) في م : فعلوت مرتقباً على ذى هبوة . وفي الديوان كذلك ، ولكنه قال :
ويروى : على مرهوبة . الهبوة : القبار .

(٢٢٢) في شرح الديوان : حرج إلى أعلامهنّ قتأمها : أى دائم إلى أعلامهنّ قتأمها ،
وثابت بمعن ؛ هذا قول ابن الأنبارى .

والكافر: المغطى (٢٢٣). وأجنّ: ستر. وعَوَّرَات الثغور: مواضع الخوف. [ومنه
سُميت ثغور الكفار] (٢٢٤).

٦٦ - أَسْهَلْتُ وَانْتَصَبْتُ كَجَذْعٍ مُنِيفَةٍ
جَرْدَاءٍ يَحْصِرُ دُونَهَا جِرَامُهَا

أسهل: نزل [السَّهْل] (٢٢٥). وانتصبت: يريد الفرس؛ مدت عنقها. [ومُنِيفَةٌ
يريد نخلة طويلة] (٢٢٦)، والجِرَامُ: الصَّرام. جَرْدَاءُ: التي انجردت من سقفها وليفها.
وقوله: يحصر: يعجز أن يرتقى إليها. [ومحصر: تضيق صدورهم] (٢٢٧) [٤٠].

٦٧ - رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ وَفَوْقَهُ
حَتَّى إِذَا سَخَنْتَ وَخَفَّ عِظَامُهَا

رَفَعْتُهَا فِي السَّيْرِ مِثْلَ طَرْدِ النَّعَامِ (٢٢٨). وقوله: وفوقه (٢٢٩) يعني وفوق ذلك.
وقوله: سَخَنْتَ: حميت. يقال فرس سَخَنَ وَيَسْخُنُ، وَخَفَّ عِظَامُهَا: أَيْ ذَهَبَ.
وقال غيره: يحف عرقها فيجود جَرِيهَا.

٦٨ - قَلَقْتُ رِحَالَتَهَا وَأَسْبَلَ نَحْرَهَا
وَابْتَلَّ مِنْ زَيْدِ الْحَمِيمِ حِزَامُهَا

الرَّحَالَةُ: سَرَجٌ مِنْ جُلُودِ الْبَقَرِ وَالشَّاءِ بِأَصْوَانِهَا تَتَخَذُ لِلْجَرِيِّ الشَّدِيدِ. قَلَقْتُ:
اضْطَرَبَ الْحِزَامُ. وَابْتَلَّ نَحْرَهَا: أَيْ عَرَقَتْ فَجَعَتْ. وَالْحَمِيمُ: الْعَرَقُ.

٦٩ - تَرَقَّى وَتَطَعُنَ فِي الْعِنَانِ (٢٣٠) وَتَتَّحِي
وَرْدَ الْحَامَةِ إِذْ أَجَدَّ حَمَامُهَا

(٢٢٣) فِي م: الْكَافِرُ: الْبَحْرُ. وَفِي شَرْحِ الْدِيْوَانِ: كَافَرًا: لَيْلُ سَاتِرِ.

(٢٢٤) مِنْ م. (٢٢٥) مِنْ م.

(٢٢٦) مِنْ م. (٢٢٧) مِنْ م.

(٢٢٨) رَفَعْتُهَا: حَسَّيْتُهَا. طَرْدَ النَّعَامِ: عَذَّوهُ وَجَرَّيْهُ. أَوْ هُوَ دُونَ الْخَضِرِ الشَّدِيدِ.

(٢٢٩) م: وَفَوْقَ الطَّرْدِ؛ أَيْ وَأَزِيدَ مِنْهُ.

(٢٣٠) فِي أ: فِي الْحِزَامِ.

ترقى : تصعد [إلى الماء ، وهو الوردُ] (٢٣١) . وتطعن : تعتمد (٢٣٢) . وتنتحي :
تقصد قصده ، كأنها حمائمٌ جهد نفسه . [ورد الحمامة : أى كإسراعها] (٢٣٣) .

٧٠ - وكثيرةٌ غرباؤها مجهولة
ترجى نوافلها ويخشى دأماها
وكثيرة : اختلفوا في معناها ؛ فقليل معناها : وخطةٌ كثيرةٌ غرباؤها . وقيل المعنى :
وحرب كثيرةٌ غرباؤها (٢٣٤) . [يريد : كم من خطة وحالة عظيمة مشهورة حصرتها
وكنتم المقدم فيها - كثيرةٌ غرباؤها] (٢٣٥) . نوافلها : فضلها (٢٣٦) . والدأما : العيب .
وقال : لن تعدم الحسنة دأما .

٧١ - غلب تشذر بالذحول كأنها
جن البدى رواسياً أقدامها

تشذر : ينصب بعضها لبعض العداوة كتشذر الناقة بيدها (٢٣٧) . الذحول :
الأحقاد . والغلب : الغلاظ الرقاب ، وهم الذين اجتمعوا في قبة النعمان ، واحدهم
أغلب . والبدى : وادٍ (٢٣٨) لبني عامر . والأقدام : أقدام الرجال . [رواسياً : يعنى أنها
ثابتة] (٢٣٩) .

(٢٣١) - من م .

(٢٣٢) تعتمد فيه كما يعتمد الطاعن ، أو عمده وتبسط السير .

(٢٣٣) من م . وأجد حمائمها : جد فى الطيران إلى المورد . وهو يقول : إن ناقتة تعلقو
وترفع عنقها نشاطا ، تقصد الورد كما تقصده القطاة التى أسرع إلى الشرب فى أثر قطا
سبقتها إلى الورود .

(٢٣٤) أراد بكثرة الغرباء فيها الذين لا يحسنون القيام فيها ولا تدبير أمورها .

(٢٣٥) من م . (٢٣٦) فى شرح الديوان : ترجى نوافلها : الغنيمة والظفر فيها .

(٢٣٧) فى شرح الديوان : تشذر : تهدد وتوعد . وفى التبريزى : التشذر : رفع اليد
ووضعها . وتشذرت الناقة : إذا شالت بذنها . وفى ابن الأنبارى : تشذر الناقة عقدتها ذنبا .

(٢٣٨) فى م : البدى : مكان معروف بالجن .

(٢٣٩) من م . وهو يصف الجماعة الكثيرة فى البيت السابق ؛ فيقول : هم رجال
غلاظ الأعناق يتبشون للقتال بسبب الأحقاد التى بينهم . وكأنهم جن البدى فى قوتهم
وشدتهم .

٧٢ - أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُوتُ بِحَقِّهَا
عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَى كِرَامِهَا

يعنى باطل هذه الخطة . وبُوتُ بحَقِّها : أى رجعت بحَقِّها (٢٤٠) .

٧٣ - وَجَزُورِ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَقِّهَا (٢٤١)
بِمِغَالِقٍ مُتَشَابِهٍ أَجْسَامُهَا

الجزُور : الناقة تشتري للذَّبْع ، وجمعها جَزَائِر . والأيسار : جمع يَسَر ، وهو الذى يضربُ بالقِدَاح على أَخْذِ اللحم (٢٤٢) . والمِغَالِق : القِدَاح ، واحدها (٢٤٣) مِغَالِق ومِغْلَق : الذى يُغْلَق الرهن . ومُتَشَابِه : يشبه بعضه بعضاً (٢٤٤) .

٧٤ - أَدْعُو بِهِنَّ (٢٤٥) لِعَاقِرٍ أَوْ مُطْفِلٍ
بِذَلِكَ لَجِرَانِ الْجَمِيعِ لِحَامُهَا
ويروى : لَجِرَانِ الشَّاء . العاقِر : أَسْمَنُ مَا تَكُونُ ، وهى التى لَا تَحْمِلُ . وَالْمُطْفِلُ :
التي لها ولد . وَاللَّحَام : جمع لحم .

٧٥ - فَالضَيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا
هَبَطَا تَبَاَلَةً مُخَضَّبًا أَهْضَامُهَا

ويروى (٢٤٦) : وَرَدَا تَبَاَلَةً . يقول : عندهما من الريف والخصب مثل ما عند أهل تبالة
(٢٤٠) فى م : بُوْتُ : أَقْرَرْتُ . وفى شرح الديوان : بُوْتُ : اعترفت ، وهذا غاية
الإنصاف . (٢٤١) فى ع : دَعَوْتُ إِلَى الندى . قال : ويروى : دَعَوْتُ لِحَقِّهَا .
(٢٤٢) فى م : وَالْأَيْسَار : الَّذِينَ يَحْضُرُونَ الْقِسْمَةَ وَيَضْرِبُونَ بِالْقِدَاحِ عَلَى أَجْزَاءِ
الجزور ، واحدها يَسَر .
(٢٤٣) فى م : وَالْمِغَالِق : وَاحِدُهَا مِغْلَق ، وهو السابغ مِنْ سِهَامٍ الْمِيسَر ، ويقال : كُلُّ
سِهَمٍ مِغْلَق .

(٢٤٤) يقول : ورب جزور كانت تصلح للمقامرة عليها . ندمانى لنحرها
بسهم متشابه ، وإنما أراد السهام التى يقترع بها على إبله أيها ينحر لندمائه .
(٢٤٥) أَدْعُو بِهِنَّ : أى بتلك المِغَالِقِ التى ذكرها فى البيت السابق .

(٢٤٦) وهى الرواية فى م .

من الرطب . [تَبَالَة : قرية في نجد] (٢٤٧) . والأهضام : حوالها (٢٤٨) . وبرى : فالجار والضيف الجنيب (٢٤٩) .

٧٦ - تَأْوَى إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ
مَثَلُ الْبَلِيَّةِ قَالِصًا أَهْدَامُهَا

ويروى (٢٥٠) : قالص - بالرفع . يَأْوَى : أى ينضم . والرذية : الناقة المهزولة التي قد تُرِكَت لهاها ، وهذا تمثيل (٢٥١) . والبلية (٢٥٢) : ناقة الرجل تُربط عند قبره ، ويجعل على رأسها كساء ، ولا تطعم ولا تشرب حتى تموت . [والأطناب : حبال الفسطاط] (٢٥٣) . وقالص : مرتفع مشتمر . وأهدامها : جمع هديم ؛ وهو الثوب (٢٥٤) الخلق ؛ وإنما يريد أن الأطناب ، وهى حبال الخيام ، تأوى إليها الفقيرات والأرامل لأنه يطعمهم ويعطيهم .

٧٧ - وَيُكَلَّلُونَ إِذَا الرِّيحُ تَنَاوَحَتْ
خُلُجًا تُمَدُّ شَوَارِعًا أَيْتَامُهَا

يُكَلَّلُونَ الجفان باللحم بعضه فوق بعض . وقوله : تناوحت : تقابلت . والخلج : الجفان ، وهى الأنهار . [شوارع : جمع شارية ؛ وهى من صفات الأيدي (٢٥٥) ؛ أى ممدودة أيديهم للأكل] (٢٥٦) .

(٢٤٧) من م .

(٢٤٨) فى م : الأهضام : جمع هَضَب ، وهى بطون الأودية المطمئنة . وفى اللسان : أهضام تبالة قراها ، وتبالة مخصبة .

(٢٤٩) فى م : والجار الغريب . والجنيب : بمعنى الغريب .

(٢٥٠) وهى رواية الديوان .

(٢٥١) فى م : الرذية : المرأة التى قد أرذاها أهلها ؛ أى أهزها أهلها . وفى شرح الديوان : الرذية : المهزولة ، عَنَى امرأة فقيرة .

(٢٥٢) فى م : والبلية : ناقة الرجل تُعَقَل عند قبره وتُفَقَأ عيناها ويَطْرَح جِشُّهَا ويلدعون وجهها بالنار ، فلا تزال عند قبره حتى تموت ، ويُحَفَر لها قَدْرٌ ما يَغِيب قوائمها

(٢٥٣) من م . (٢٥٤) فى م : والأهدام : الخلقان .

(٢٥٥) فى شرح الديوان : أيتامها مرفوع بشوارع . وتُمدُّ : يزداد فيها .

(٢٥٦) من م .

٧٨ - إِنَّا إِذَا التَقَّتِ الْحَافِلُ لَمْ يَزَلْ
مِنَّا لِرَازٍ عَظِيمَةٍ جَسَامُهَا

ويروى (٢٥٧) : الجامع : وهو الاجتماع الحفيل بالناس ، ولزاز (٢٥٨) : مُطِيقٌ لَهَا قَادِرٌ عَلَيْهَا . جَسَامُهَا : متجشم لها متكفل بها ؛ ويقال : حَسَامُهَا : قَطَاعُهَا .

٧٩ - وَمَقْسَمٌ يُعْطَى الْعَشِيرَةَ سُؤْلُهَا
وَمُعْذَمِرٌ لِحَقُوقِهَا هَضَامُهَا

[الْمُقْسَمُ : يريد عامرين الطَّفِيلِ] (٢٦٠) . الْمُعْذِمِرُ : الذى يضرب حقوق الناس بعضها بعضاً فيأخذ من هذا ويعطى هذا ، [وَيَدْعُ هَذَا] (٢٦١) . وهو الذى لَا يُعْصَى أمره وَلَا يُرَدُّ . المعنى : وَمِنَّا مَقْسَمٌ يُقْسَمُ بِالْعَدْلِ . إِهْضَامٌ (٢٦٢) : انتقاص . ويروى : وَمُعْثِمِرٌ (٢٦٣) .

٨٠ - فَضْلاً وَذُكْرَمٍ يُعِينُ عَلَى النَّدَى
سَمَحٌ كَسُوبٌ غَنَائِمٌ غَنَامُهَا

يعنى ينقص هذا ويُعطى هذا تَفَضُّلاً . السَّمَحُ : السهل الأخلاق . وكُسُوبٌ رَغَائِبٌ : يعنى الأموال الكثيرة . وَغَنَائِمُهَا : أَخَاذُهَا . ويروى : عَلَى التَّقَى .

٨١ - مِنْ مَعْشَرٍ سَنَتْ لَهُمْ آبَاؤُهُمْ
وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

إِمَامُهَا : مِثَالُهَا . يريد أنهم على طريقة آبائهم ومذاهبهم .

(٢٥٧) وهى رواية الديوان .
(٢٥٨) فى م : لزاز : قرن الكل عظيمة . وفى شرح الديوان : اللزاز : الذى يلزم الشيء .

(٢٥٩) فى م ، والديوان وابن الأنبارى : حَقَّهَا . (٢٦٠) من م . (٢٦١) من ع .
(٢٦٢) فى م : والهضم : النقصان . وفى التبريزى : الهضم : الذى يَنْقُصُ قوماً ويعطى قوماً بتدبير ، وقد وثق به فى ذلك . (٢٦٣) وهو بمعنى المغذمر .
٢٦٧

٨٢ - لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يُورُونَ فَعَالَهُمْ
إِذْ لَا تَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا

الطبع : الدنس . يور : يهلك . قال الله تعالى (٢٦٤) : وَكُتِبَ قَوْمًا يُورُوا . المعنى : إنا نغلب هوانا ولا تميلُ معه حيثُ مالَ .

٨٣ - فَبَنُوا لَنَا يَتًا رَفِيعًا سَمَكُهُ
فَسِمْ إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا

ويروى (٢٦٥) : فَبَنَى لَنَا - يَعْنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . فسما : ارتفع . والسامي : الرفيع .

٨٤ - إِنْ يَقْرَعُوا تَلَقَّ الْمَغَافِرُ عَنْهُمْ
وَالسَّنُّ تَلْمَعُ كَالْكَوَاكِبِ لَأُمُهَا (٢٦٦)

٨٥ - فَاقْتَعِ بِمَا قَسَمَ الْمَلِكُ فَإِنَّمَا
قَسَمَ الْمَعَاشِ يَتِنَا عَلَامُهَا

ويروى (٢٦٧) : قَسَمَ الْخَلَائِقِ ، يَرِيدُ الطَّبَائِعِ ، وَاحْتَلَتْهَا خَلِيقَةٌ . عَلَامُهَا : الله تعالى .

٨٦ - وَإِذَا الْأَمَانَةُ قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ
أَوْفَى بِأَوْفَرِ حَظَّنَا قَسَامُهَا (٢٦٨)

٨٧ - وَهُمْ السَّعَاءُ إِذَا الْعَشِيرَةُ أَقْطَعَتْ
وَهُمْ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا

(٢٦٤) سورة الفرقان ، آية ١٨ .

(٢٦٥) وهي الرواية في م ، والديوان وابن الأثير . وعلى الجمع يعنى الآباء ، وعلى الأفراد يعنى الإمام . واليت تمثيل يكنى به عن الشرف .

(٢٦٦) هذا البيت ليس في م ، وهو في أ ، ع . وليس في الديوان أيضاً . والسن الأسته . والألم : جمع لأمة ، وهي الدرع .

(٢٦٧) وهي الرواية في م ، والديوان .

(٢٦٨) أوفى : كمل . ووفر وارتفع . معشر : قوم . بأوفر : بأكثر . أى وإذا قُسِّمَتِ الْأَمَانَاتُ بَيْنَ أَقْوَامٍ وَفَى الَّذِي يَقْسِمُ لَنَا وَأَعْطَانَا أَعْظَمَ حَظٍّ .

السَّعَاةُ (٢٦٩) : المقبول عنهم كلامهم . أَقْطَعَتْ : نزل (٢٧٠) بهم أمرٌ فُطِيع - ويروى أَقْطَعَتْ (٢٧١) ، وهو الصحيح .

٨٨ - وَهُمْ رِبِيعٌ لِلْمُجَاوِرِ فِيهِمْ
وَالْمُرْمَلَاتِ إِذَا تَطَاوَلَ عَامُهَا

[رِبِيع : كناية عن الكرم والسعادة] (٢٧٢) .

٨٩ - وَهُمْ الْعَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حَاسِدٌ
أَوْ (٢٧٣) أَنْ يَلُومَ مَعَ الْعِدَا لَوَامُهَا

ويروى : مع العدو ليأمرها . [قوله : وهم العشيرة فيه معنى المدح ، كما تقول : هو الرجل ؛ أى هو الكامل . ويروى : وهم (٢٧٤) العشيرة إن تبطأ حاسدٌ . قال أبو الحسن : ومعنى أن تبطأ حاسدٌ : ليس فيه حاسدٌ فيتبطأ . قال : ويحتمل أن يكون المعنى : إنهم منعوا أعراضهم إذ أظهروا كرمهم فلا يقدر حاسدٌ أن يبطن بذكرهم [٤١] (٢٧٥) .
[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْهُ وَكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ ، وَمِنْهُ تَسْعَةُ وَثَمَانُونَ بَيْتًا] (٢٧٦) .

(٢٦٩) فى م : السعاة : جمع ساع : وهو المصلح . وفى ابن الأثير : السعاة : القائمون بأمرهم .

(٢٧٠) فى م : وأقطعت ؛ أى ابتليت بالأمر العظيم ، وهو المهم .

(٢٧١) فى ابن الأثير : أقطعت : غلبت .

(٢٧٢) من م ، ب ، ج . والمرملات : اللواتى لا أزواد لهن ، واللواتى قد مات أزواجهن .

(٢٧٣) فى الديوان : أو أن يميل مع العدو ليأمرها . وسأق . وقال : مع العدو ليأمرها : هذه رواية أبي الحسن . ويروى : أو أن يميل مع العدو لوامها . وفى م كما فى الديوان . وقال : ويروى : مع العدو لوامها - أيضا . وفى ج مثل ما أثبتناه من ع . وقال ابن الأثير : وليام جمع لائم ، ولا يجوز هزها كما لا يجوز هز قيام فى جمع قائم .

(٢٧٤) فى الديوان : إن يبطن حاسدٌ . قال : ويروى : إن تبطأ حاسدٌ . ويروى : إن تبطن حاسدٌ . وشرحه فقال : هم العشيرة التى لا يقدر حاسدٌ أن يبطن الناس عنهم بسوء ، ولا يقدر لائمٌ على لومهم .

(٢٧٥) من م . (٢٧٦) من ع . وانظر التحقيق الآتى .

تحقيق النص

- ٦ - في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي : فعلا فروغ الأيهقان . وقال في التبريزي : من نصب فروغ الأيهقان فعناه علا السيل فروغ الأيهقان ، والرفع أجود .
- ٧ - في الديوان والتبريزي : والعين ساكنة .
- ١٢ - في الديوان وابن الأنباري : حين تحمّلوا .
- ٢١ - في الديوان ، والتبريزي ، وابن الأنباري : إذ ضلعت . وضلعت : انحرفت . وبالت . وفي ابن الأنباري : ضلعت : اعوجّت .
- ٢٣ - في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي : فإذا تغالى ، ومعناه أيضا : ذهب وارتفع .

- ٢٤ - في الديوان : صهباء خفّ مع الجنوب . . .
- ٢٦ - في ابن الأنباري ، والتبريزي : مُسَحَّجا . . .
- ٢٨ - في ابن الأنباري . والتبريزي ، والديوان : جَزْءاً . . .
- ٣٥ - في التبريزي : ومحققا وسط . . .
- ٦٣ - في الديوان ، وابن الأنباري : ولقد حميت الحى . . .
- ٦٧ - في الديوان : رَفَعْتُهَا طَرْدَ النعام وَشَلَّه .
- ٧٢ - في ابن الأنباري ، والتبريزي : وبُؤْتُ بحققها يوما .
- ٧٣ - في الأنباري والتبريزي : متشابه أعلامها .
- ٨٤ - هذا البيت ليس في الديوان ، وابن الأنباري ، والتبريزي .

* الأرقام الجانية هي أرقام الأبيات في معلقة ليبد .

٦ - معلة عمرو بن كلثوم*

٦ - معلقة عمرو بن كلثوم

وقال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب بن سعد^(١) بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن [عمرو بن]^(٢) غنم^(٣) بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعَمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار :

١ - أَلَا هُمِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا
ولا تَبْقَى خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

قوله : ألا تنبيه ، كما تقول : ها ، ويا . وقوله : هُمِّي : أى قُومِي من نومك ؛ يقال : هبّ من نومه هبّاً ، إذا انتبه ، وقام من موضعه . وهبّت الريح تهبُّ هبوا . وهبّ الفحل عند الضراب يهبُّ ويهبُّ هبّابا . والصَّحْنُ : القدح^(٤) الصغير ، ويقال : هو القصير الحيطان . وقوله : فَاصْبَحِينَا ، من الصُّبُوح وهو شرب الغداة ، يقال : صَبَحْتُه وصَبَحْتَهُ . وقوله : وَلَا تَبْقَى خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا : أى لا تبقِها لغيرنا وتسقينا سيواها . [خُمُور : جمع خمر ؛ وأصلها التأنيث : خَمْرَة . سُميت خمرًا لمخامرتها العقل . وأصله التغطية ؛ ومنه الخِمَارُ لتغطية الرأس]^(٥) . وَالْأَنْدَرِينَ : موضع بالشام . ويقال : إنما أراد أندر ، ثُمَّ جمعه بما حوَّله . ويقال إن اسم الموضع أُنْدَرُون ؛ وفيه لُغَتَان ؛ فمنهم مَنْ يجعله بالواو في موضع الرفع ، وفي موضع النصب بالياء^(٦) .

* ابن الأنباري ٣٦٩ ، والتبريزي ٢١٧ ، والزوزني ١٤٠ .

(١) في م : بن ربيعة . (٢) ليس في م .

(٣) في م : بن غنم بن جشم بن تغلب .

(٤) في م : الصحن : القدح العريض . (٥) من م .

(٦) في التبريزي : وبالياء في موضع النصب والجر ، ويفتح النون في كل ذلك . ومنهم مَنْ يجعل الإعراب في النون ، ولا يُجيز أن يأتي بالواو ويجعل الإعراب في النون ويكون مثل زيتون يجري إعرابه في آخر حرف منه . قال أبو إسحاق : خبرنا بهذا أبو العباس . ولا أعلم أحداً سبقه إلى هذا .

٢ - وكأْسٍ قد شَرِبْتَ يَبْعَلُكَ
وَأُخْرَى فِي بِلَادٍ (٧) مُقَاصِرِينَا (٨)

٣ - عَقَارَا عُمَّتْ مِنْ عَهْدِ نُوحٍ
بِیْطْنِ الدَّنِّ تَعْدُلُ السَّيْنَا (٩)

٤ - مُشْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا
إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينَا

المُشْعَشَعَةُ : الرقيقة (١٠) من العَصْر أو من المزاج . يقال شعشع كأسك ، أى صب فيها ماء . وظلُّ شعاع : إذا كان رقيقاً بكثيف . ورجل شُعْشَاع : إذا كان نحيفاً . والحُصُّ : اللورس ، ويقال الزعفران ؛ شبه صُفْرَتَهَا بصفرته . وقوله : سَخِينَا : كانوا (١١) يسخنون لها في الشتاء ثم يمزجونها به .

٥ - تَجُورُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ
إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا

تَجُورُ : تعدل ، [وتميل . والجائر : المائل ، قال الله سبحانه وتعالى (١٢) : وعلى الله قَضْدُ السَّبِيلِ ومنها جَائِرٌ] (١٣) . واللبانة : الحاجة [وجمعها لبانات] (١٤) ؛ أى تعدل بذى الحاجة عن هَوَاهُ حتى يَلِينُ لأصحابه ويجلس معهم ويترك حاجته . وقيل : حتى يَلِينُ عن هَوَاهُ وَيَسْلُو عَنْهُ . [والهوى - مقصور - مِنْ هَوَى النَّفْسِ ، يقال : هَوَى يَهْوَى هَوًى] (١٥) .

(٧) في م : وأخرى في دمشق وقاصرينا .

(٨) هذا البيت ليس في أ ، ج . وقاصرين : بلد يقرب بالس ، وبالس : بلدة بالشام . يقول : شربت الخمر بهذه البلاد كلها .

(٩) هذا البيت ليس في م وهو في ع وحدها .

(١٠) في م : مشعشعة : نمروجة ، سميت بذلك لأنه يظهر لها شعاع كالشمس .

(١١) في م : وقوله : سَخِينَا : أى جُودْنَا وَتَكْرَمْنَا مِنَ السَّخَاءِ ، واشتقاقه من اللين ؛ ومنه قولهم : أرض سخاوية إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً .

(١٢) سورة النحل ، آية ٩ - (١٣) من م .

(١٤) من م . (١٥) من م .

٦ - كَانَ الشُّهْبَ فِي الْأَدْنَانِ مِنْهَا
إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا (١٦) الْجَبِينَا

[قَرَعَ الشَّارِبُ جَبْهَتَهُ بِالْإِنَاءِ : إِذَا اسْتَوْفَى مَا فِيهِ . وَهُوَ يَصِفُ شُرْبَهُمُ الْخَمْرَ ، أَيْ إِنْ آذَانَهُمْ قَدْ احْمَرَّتْ مِنْ دَبِيهَا ، فَهِيَ كَالشَّهْبِ ؛ أَيْ تَشْتَعِلُ] (١٧) .

٧ - إِذَا صَمَدَتْ حُمَيَّاها أَرِيَا
مِنَ الْفَتَيَانِ خِلَتْ بِهِ جُنُونَا

[صَمَدَتْ : قَصَدَتْ . حُمَيَّاها : أَيْ سَوْرَتَاهَا . الْأَدِيبُ : الْعَاقِلُ] (١٨) ..

٨ - تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ إِذَا أُمِرَّتْ
عَلَيْهِ لِلَّهِ فِيهَا مُهِنَا

اللَّحْزُ : الضَّيْقُ الْخَلْقُ . وَيُقَالُ : هِيَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَجْمَعُ كَثِيرًا مِنَ الشُّرُورِ مِثْلَ الْهَلْبَاجَةِ ؛ وَالْهَلْبَاجَةُ : الْأَحْمَقُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ . وَالشَّحِيحُ : الْبَخِيلُ . وَقَوْلُهُ : إِذَا أُمِرَّتْ ؛ أَيْ أُدِيرَتْ عَلَيْهِ أَهَانٌ مَالَهُ (١٩) ؛ أَيْ سَخَى . يُقَالُ فَلَانٌ مُهِينٌ لِمَا لَهُ : إِذَا كَانَ سَخِيًّا .

٩ - صَبْنَتْ (٢٠) الْكَأْسَ عَنَّا أُمَّ عَمْرُو
وَكَانَ الْكَأْسَ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا

[صَبْنَتْ : صَرَفَتْ . وَيُرْوَى : صَدَدَتْ . أُمَّ عَمْرُو : أَيْ يَا أُمَّ عَمْرُو ؛ وَهِيَ أُمُّ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ] (٢١) . وَيُرْوَى : ثَمَلَا كَانَ مَجْرَاهَا الْيَمِينَا .

١٠ - وَمَاشَرُ الثَّلَاثَةِ أُمَّ عَمْرُو
بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا (٢٢)

(١٦) فِي ع: إِذَا قَرَعُوا لِحَالِهَا . (١٧) مِنْ م .
(١٨) مِنْ م . وَهُوَ يَقُولُ : تُؤَثِّرُ فِي الْأَرِيبِ الْعَاقِلِ وَتَجْعَلُهُ كَالْجُنُونِ ؛ إِذْ تَفْقِدُهُ رِزَانَتَهُ .
(١٩) فِي م : مُهِنٌ : مُذِلٌ ؛ أَيْ إِذَا سَكَرَ بِذَلِكَ مَالَهُ فِيهَا .
(٢٠) فِي ع: صَرَفَتْ . (٢١) مِنْ م .
(٢٢) فِي ع: بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُثَبِّقِينَا . قَالَ : وَيُرْوَى : بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تَصْبَحِينَا . وَيُرْوَى : بِصَاحِبِكَ الَّذِي لَا تُتَكْرِمُنَا .

[أى لست أنا شرُّ الثلاثة فتعدلى عنى الكأس] (٢٣) . قال الأصمعي : يخاطبُ بها عمرو بن هند (٢٤) .

١١ - فما زالت مجالَ الشَّربِ حتى
تَغَالَوْهَا وقالوا : مارَوْينا (٢٥)
[الشَّرب : جمع شارب . والمجال : موضع المحاولة . تَغَالَوْهَا : أى تنافسوا فيها] (٢٦) .

١٢ - وَأَنَا سَوْفَ تُدْرِكُنَا الْمَنَايَا
مَقْدَرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَ

المنايا فى الأصل المقادير ، ويعنى هاهنا الآجال . وقوله : مقدرة لنا ومقدرين ؛ أى نحن مقدرون لأوقاتها وهى مُقدَّرةٌ لنا . ومعنى هذا البيت معطوف على أول بيت فى القصيدة ، قال : هُبِّى بِصَحْنِكَ - حَضَّهَا عَلَى ذَلِكَ . فالعنى فاصبحنا من قبل حضور الأجل : فَإِنَّ الموتَ مُقدَّرٌ لنا ونحن مُقدَّرُونَ له .

١٣ - وَإِنَّ غَدًا وَإِنَّ الْيَوْمَ رَهْنٌ
وَبَعْدَ غَدٍ مَّا لَا تَعْلَمِينَا

أى الأيام مرتبة بالأقدار ، فهى تواتينا من حيث لا نعلم ، ونظيرُ هذا قوله (٢٧) :
وَأَعْلَمُ مَا فِى الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ . ولكننى عن علمِ ما فِى غَدٍ عَم .
ومعنى هذا البيت فى أثر تلك الأبيات : إني قد علقت قلبى بهذه المرأة والأقدار تأتى ، ولا أدرى ما يكون من أمرها .

(٢٣) من م .

(٢٤) قال التبريزى : بعضهم يروى هذين البيتين لعمرو ابن أخت جذيمة الأبرش . وذلك لما وجده مالك وعقيل فى البرية وكانا يشربان ، وأم عمرو هذه المذكورة تصدأ عنه الكأس ، فلما قال هذا الشعر سقياه وحملاه إلى خاله جذيمة ، ولها حديث .

(٢٥) فى م : فما برحت وقالوا : قد رَوينا

(٢٦) من م .

(٢٧) البيت لزهير ، وقد سبق صفحة ١٧٤ .

١٤ - قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَاظَعِينَا

نُخَبِّرُكَ الْيَقِينَ وَتُخَبِّرُنَا

الظَّعِينَةُ : المرأةُ فِي الْهَوْدَجِ . وَالظَّعْنُ وَالظَّعَنُ : السَّيْرُ ، وَأَرَادَ يَاظَعِينَةُ ثُمَّ رَحِمَ
فَحَذَفَ الْهَاءَ ، وَأَشْبَعَ الْفَتْحَةَ فَصَارَتْ أَلْفًا . أَيْ قَفِي نُخَبِّرُكَ مَا لَا تُشَكِّينَ فِيهِ مِنْ حُرُوبِنَا
مَعَ أَهْلِكَ . وَالْمَعْنَى : قَبْلَ أَنْ يُفَارِقَنَا أَهْلُكَ . وَقَبْلَ : الْمَعْنَى قَبْلَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَنَا الْمَوْتُ .
وَالأَوَّلُ أَصَحُّ .

١٥ - يَوْمَ كَرِهِي طَعْنًا وَضَرْبًا

أَقْرَبُهُ مَوَالِيكَ الْعِيُونَا

المَوَالِي هَاهُنَا : الْعَصْبَةُ . قِيلَ : يَرِيدُ بِهِمْ بَنِي الْعَمِّ . وَقَوْلُهُ : طَعْنًا وَضَرْبًا
مَصْدَرَانِ ؛ أَيْ نَطَعْنُ طَعْنًا وَنَضْرِبُ ضَرْبًا . وَالْمَعْنَى قَفِي بِهَذَا الْيَوْمِ الْكَرِهِي الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ أَهْلِكَ فِيهِ حَرْبٌ لَانْظَنُّ أَغْيَرُكَ ذَلِكَ أَمْ لَا ، ثُمَّ يَبَيِّنُ بِالَّذِي بَعْدَهُ . [وَالْكَرِهِيَّةُ :
مَوْضِعُ الْحَرْبِ . أَقْرَبُ : أَيْ أَسْكَنُ] (٢٨) .

١٦ - قَفِي نَسْأَلُكَ هَلْ أَحْدَثْتَ صَرْمًا

لَوْشِكَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتَ الْأَمِينَا

الصَّرْمُ : الْقَطِيعَةُ . يُقَالُ : صَرَمَ أَمْرُهُ بِصَرْمِهِ صَرْمًا : إِذَا قَطَعَهُ . وَالصَّرْمُ :
الاسْمُ . وَالْوَشْكُ : الْقَرَبُ (٢٩) . وَمِنْهُ يَوْشُكَ أَنْ يَفْعَلَ . [وَالْبَيْنُ هُنَا : الْفِرَاقُ] (٣٠) .
وَالْمَعْنَى : هَلْ أَحْدَثْتَ قَطِيعَةً لِقُرْبِ الْفِرَاقِ ، وَجَعَلَهَا كَأَنَّهَا خَائِنَةٌ ، وَجَعَلَ نَفْسَهُ بِمَنْزِلَةِ
الْأَمِينِ الَّذِي يُحْفَظُ السَّرَّ وَكُلَّ مَا أَوْدَعَهُ ؛ أَيْ لَمْ يُغَيِّرْ شَيْءًا مِنَ الْحُرُوبِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ
وَبَيْنَ أَهْلِكَ ، وَأَنَا لَكَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمِينِ .

١٧ - أَفِي لَيْلَى يُخَاطِبُنِي (٣١) أَبُوهَا

وَإِخْوَتُهَا وَهُمْ لِي ظَالِمُونَا

(٢٨) مِنْ م .

(٢٩) فِي م : السَّرْعَةُ .

(٣١) فِي م : يَخَاطِبُنِي

(٣٠) مِنْ م .

١٨ - تُرِيكَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ
وقد أَمِنْتَ عِيُونَ الكَاشِحِينَ (٣٢)

ويروى : تُرِيكَ وقد دَخَلْتَ عَلَى خَلَاءٍ ؛ أى عَلَى خَلْوَةٍ مِنَ الرُّقَبَاءِ ، والكَاشِحِ :
العدو ، وهو المَبْغُضُ .

وهو مأخوذٌ مِنَ الكَشْحِ وهو الجَنْبُ كأنه يُضْمِرُ عداوَتَهُ فِي كَشْحِهِ (٣٣)

١٩ - ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءَ بَكْرٍ
تَرَبَّعَ الْأَجَارِعَ وَالْمُتُونَا

رواية أبي عبيدة : ذِرَاعِي حُرَّةٍ . ويروى أيضاً :

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءَ بَكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جِنِينَا (٣٤)

وَالْعَيْطَلُ : قِيلَ هِيَ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ ، [وهو يريد هنا الناقة] (٣٥) . وَالْأَذْمَاءُ :
الظَّيْبَةُ (٣٦) . وَالْبَكْرُ : الَّتِي قَدْ (٣٧) وَلَدَتْ وَلِداً وَاحِداً ، وَتَكُونُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ
أَيْضاً . وَتَرَبَّعَتْ : رَعَتْ نَبْتَ الرِّبْعِ . وَالْأَجَارِعُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا (٣٨) يَنْبِتُ الْبَقْلَ ،
وَاحِدُهَا أَجْرَعٌ ، وَيُقَالُ جَرَّعَاءُ . وَالْمَتْنُ : الْأَرْضُ (٣٩) الصَّلْبَةُ . وَقَدْ قِيلَ : الْأَجَارِعُ
مِثْلُهَا .

٢٠ - وَثَلَبْنَا مِثْلَ حُقِّ الْعَاجِ رَخَصًا
حَصَانَا مِنْ (٤٠) أَكُفِّ اللَّامِسِينَا

(٣٢) هَذَا الْبَيْتُ بَعْدَ الْبَيْتِ الَّذِي سَبَقَ - فِي ع.

(٣٣) فِي م : وَالْكَاشِحُ : الْعَدُو ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَعْضُ بِكَشْحِهِ عَنْ عَدُوِّهِ .

(٣٤) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَقَوْلُهُ : لَمْ تَقْرَأْ جِنِينَا : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ لَمْ تَضْمَمْ فِي
رَحِمِهَا وَلِداً قَطُّ . وَيُقَالُ لِلَّتِي لَمْ تَحْمِلْ قَطُّ .

(٣٥) مِنْ م . (٣٦) فِي م : الْأَذْمَاءُ مِنَ الْإِبِلِ وَالظَّيْبَاءُ : الْبَيْضَاءُ .

(٣٧) فِي م : بَكْرٌ : لَمْ تَلِدْ . (٣٨) فِي م : الْأَجَارِعُ ، جَمْعُ أَجْرَعٍ ، وَهُوَ

الرَّمْلُ الْمَبْسُطُ .

(٣٩) فِي م : الْمَتُونُ : جَمْعُ مَتْنٍ : وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٤٠) فِي م : عَنْ .

[العاج : عظم القيل]^(٤١) . أى هى ناهدٌ مثل حُقِّ العاج . والرخص : اللين
والحصان : الممتنع . واللامسون : أهل الريّة^(٤٢) .

٢١ - وَنَحَرًا مِثْلَ ضَوْءِ الْبَدْرِ وَافَى
بِإِتْمَامٍ أَنَسًا مُدْلِجِينَا^(٤٣)

[النحر : أعلى الصدر]^(٤٤) .

٢٢ - وَمَتْنَى لَدُنْهِ طَالَتْ وَلَانَتْ
رَوَادِفُهَا تَنْوًى بَمَا يَلِينَا

قال أبو الحسن : ويروى : يماولينَا . المَتْنُ : جانب الصُّلب . واللَّذْنَةُ : اللينةُ
الرخصة ، فكلُّ لَيْنٍ رَخَصَ لَدُنْ . وأنشد سيبويه فى ذلك^(٤٥) :

لَدُنْ بِهِزْ الْكَفِّ يَعْمَلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَمَلُ الطَّرِيقِ الثَّلَبُ

والروادف : مايلي العجيزة ، والواحد ردف . ويجوز أن يكون جمع مرداف .
تنوًى : تنهض بثقل ، ومعنى تَنْوًى بَمَا يَلِينَا : تَنْهَضُ بَمَا يَلِي الروادف . وكذا مَنْ رَوَى بَمَا
وَلِينَا فَهِيَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى .

ويروى : بَمَا يَلِينَا : أى تَمِيلُ بَمَا يَلِينُ من عجيزتها ، يريد لَيْنَ رَوَادِفِهَا .

٢٣ - [وَمَا كَمَةِ يَضِيقُ الْبَابُ عَنْهَا
وَكَشْحًا قَدْ جُنِنتُ بِهِ جُنُونًا

المأكمة : رأس الورك . والجمع المآكم]^(٤٦) .

(٤١) من م .

(٤٢) فى م : الحصان : العقيقة . واللامس المباشر .

(٤٣) فى ع : . . مثل ضوء الصبح . . لإتمام

(٤٤) من م .

(٤٥) اللسان - غسل . ونسبه إلى ساعدة بن جؤية .

(٤٦) هذا البيت وشرحه ليس فى أ ، ج ، ع .

٢٤ - وَسَالَفَتِي رُخَامٍ أَوْ بَلَاطٍ
يَرْنُ خَشَّاشٍ حَلِيَّتَهَا رَنِينَا (٤٧)

يعنى صوتَ حليتها ، وهو من الخش .

٢٥ - وَرَاجَعْتُ الصَّبَا وَاشْتَقْتُ لَمَّا
رَأَيْتُ حُمُولَهَا أَصْلًا حُدَيْنَا

ويروى (٤٨) : تَذَكَّرْتُ الصَّبَا وَارْتَعْتُ . وَرَاجَعْتُ : أَيْ مَا كُنْتُ عَلَيْهِ مِنَ اللُّهُوفِ
شَيْبَتِي . وَالِاشْتِيَاقُ : رَقَّةُ الْقَلْبِ لِلْقَاءِ الْمَحْبُوبِ . وَالْحُمُولُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْأَنْقَالَ .
وَتَجْمَعُ (٤٩) أَصِيلٌ عَلَى أَصْلٍ وَأَصَالٍ . وَحُدَيْنَا : التَّقْدِيرُ قَدْ حُدِّينَا [وَأَلْفَ حُدَيْنَا
لِلْإِطْلَاقِ] (٥٠) . وَحُدِّينَا : مِنَ الشُّوقِ .

٢٦ - وَأَعْرَضْتُ الْيَمَامَةَ وَاشْمَخَرْتُ
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتَيْنَا (٥١)

اشْمَخَرْتُ : ارْتَفَعَتْ كَضَوْءِ السُّيُوفِ بِأَيْدِي لَاعِبَيْنَا . وَأَعْرَضَ وَعَرَضَ إِذَا بَدَأَ .
وَالْعُرْضُ : النَّاحِيَةُ . وَعَرَضَ إِذَا بَدَأَ كُلَّهُ . وَالشَّاهِرُونَ : الْمُصْلِتُونَ الَّذِينَ يَسْلُونَ
سُيُوفَهُمْ . وَالْيَمَامَةُ ظَهَرَتْ وَتَبَيَّنَتْ كَمَا تَبَيَّنَ السُّيُوفُ .

٢٧ - فَمَا وَجَدْتُ كَوَجْدِي أُمَّ سَقَبٍ
أَضَلَّتْهُ فَرَجَعَتْ الْحَنِينَا

الْوَجْدُ : الْحُزْنُ . وَأُمُّ سَقَبٍ : يَعْنِي نَاقَةً . وَالسَّقَبُ . وَلِذَا الذَّكَرُ . وَأَضَلَّتْهُ : أَيْ
ضَلَّ مِنْهَا فَرَجَعَتْ الْحَنِينَا . رَدَّدَتْهُ حُزْنًا عَلَى وَلَدِهَا . وَحُزْنِي عَلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَشَدُّ مِنْ
حُزْنِهَا .

(٤٧) هَذَا فِي ع. وَفِي م. وَسَالَفَتِي رُخَامٍ أَوْ بَلَنْطُ . . . قَالَ : وَالسَّالِفَتَانِ : صَفْحَتَا
الْعَنْقِ . وَالْبَلَنْطُ : حَجَارَةٌ بَيَضُ . وَالْخَشَّاشُ : صَوْتُ الْحِلْيَةِ .

(٤٨) وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي م.

(٤٩) فِي م. أَصْلًا : جَمْعُ أَصِيلٍ ، وَهُوَ الْعُنَى . (٥٠) مِنْ م.

(٥١) فِي ع. بِأَيْدِي لَاعِبَيْنَا ، وَقَالَ : وَيُرْوَى مُصْلِتَيْنَا : يَعْنِي مَسْلُولَةً .

٢٨ - وَلَا شَمَطَاءُ لَمْ يَتْرُكْ شَقَّاهَا

لَهَا مِنْ تِسْعَةٍ إِلَّا جَنِينًا

الشمطاء : (٥٢) العجوز . يقول : إنها قد ذهبت لها ثمانية أولاد بقي لها واحد ؛ فلم تجد على من ذهب من أولادها كوجدي على فراق هذه الحمل . والجنين : المولود . والجنين : من أسماء القبر . والشقا : [يعني شؤمها] (٥٣) . المعنى لم يترك لها شقاها إلا قبورا .

٢٩ - أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا

وَأَنْظِرْنَا نَخْبِرَكَ الْبَقِينَا

أبو هند : يخاطب عمرو بن هند . والعرب إذا استصعبت عمل رجل كنته بأمة وامراته ؛ من ذلك قولهم أبو هند وأبوليلي وأبو زينب وأبوسلمى ؛ فقال : ياأبا هند - حين أراد عمرو بن هند أن يستخدمه هو وأمه قويلة بنت مهلهل بن ربيعة ، واسمه عدى بن ربيعة بن مرة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ، وأخوه الذي يضرب به المثل كليب بن ربيعة من أول من ساد جميع ولد معد بن عدنان ، ومنع منهم الإتاوة ؛ وهو صاحب يوم خزازی . وفيه يقال : أعز من كليب وائل .

٣٠ - يَا نَا نُوْرِدُ الرَايَاتِ بِيضًا

وَنُصْدِرُهَا حُمْرًا قَدْ رَوِينَا

الرايات : أعلام توضع في أطراف الرماح . يقول : نوردها بيضا ونصدرها حمرا من الدم . والمورد هنا : الحرب ، فاستعاره .

٣١ - وَإِنَّ الضَّغْنَ بَعْدَ الضَّغْنِ يَفْشُو

عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

الضغن : الحقد . يفشو : يظهر (٥٤) . والدفين : المكتوم . يريد قتل طرفة بن العبد بن

(٥٢) في م : الشمطاء : التي خالط رأسها المشيب .

(٥٣) من م . (٥٤) في م : يفشو . يكثر .

سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل - قتله عمرو بن هند اللخمي .

٣٢ - وَأَيَّامٍ لَّنَا غُرٌّ طَوَالٍ
عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِينَا أَنْ نَدِينَا

يريد أنه يحتكم ويتبع ما يريد . الأغر : المشهور الأبيض . الملك : أراد الملك ؛ فأوقف اللام ، وهي لغة ربيعة . ندين : نطيع .

٣٣ - وَسَيِّدٍ مَعْشَرٍ قَدْ تَوَجَّهَ
بِتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَ -

تَوَجَّهَ : ملكه ؛ أى البسوه التاج . يحمي : يمنع . والمُحْجَرُونَ : الملعونون . قال أبو الحسن : المحجر : الملعن . والمُلْحَم والمُسْتَلْحَم : الذى قد أحيط به .

٣٤ - تَرَكْنَا الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ
مُقَلَّدَةً أَعْنَهَا صُفُونَا

والبيت على معنيين : أحدهما يريد خيَله وخَيْل أصحابه . والمعنى : إنا قتلناه وأحطنا به لأخذ السلب ، فقد نزل الرجال عن الخيل وقتلوا الأَعِنَّة يأخذون السلب . وإذا أراد معشره فالمعنى أن أصحابه لم يغنوا عنه شيئاً وهم حوله لا يردون عنه . الصُّفُون : جمع صافن : وهو [من الخيل] ^(٥٥) الذى يرفع إحدى قوائمه ويقف على ثلاث ؛ [قال الله تعالى ^(٥٦) : إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ] ^(٥٧) . والعاكف : المقيم . [قال الله تعالى ^(٥٨) : سَاءَ الْعَاكِفُ فِيهِ] ^(٥٩) .

٣٥ - وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ ^(٦٠)

إِلَى الشَّامَاتِ نَتْنَى الْمُوعِدِينَ

(٥٥) من م .

(٥٦) سورة ص ، آية ٣١ .

(٥٧) من م .

(٥٨) سورة الحج ، آية ٢٥ .

(٥٩) من م .

(٦٠) فى ع : بذى ظلال .

[يقول : وأنزلنا بيوتا بمكان يُعرف بذي طُلُوح^(٦١) . إلى الشامات تنفي من هذه الأماكن أعداءنا الذين كانوا يُوعدوننا]^(٦٢) .

٣٦ - وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا
وَشَذَبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا

والمعنى : إنا قد غلبنا كلَّ أحدٍ حتى هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ . ويروى : وقد هَرَّتْ كِلَابُ الْجَنِّ . هَرَّتْ منا : أى [نبحت وأنكرتنا]^(٦٣) وكرهتنا . والتشذيب : التقطيع . والقَتَاد : شجرٌ كثير الشوك . وهذا مثلٌ ضربه [لشدة بأسهم]^(٦٤) ؛ أى فَرَّقْنَا جموعَهُمْ ، وأذهبنا شوكتهم ؛ فصاروا بمنزلة هذه الشجرة .

٣٧ - وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّ
نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

المجد : الشرف . يَبِينُ : يظهر . واستشهد بمعَدَّ ، فقال : قد علمت معَدَّ ؛ يعنى شهدت . أَنَّ لَنَا الشرفَ دُونَ غيرنا .

٣٨ - وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
عَلَى الْأَحْقَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا^(٦٥)

الأحْقَاض : الخشب الذى توضع فوق العِمَاد للبيت . وسُمِّي البعير الذى يحمل متاع البيت حَقْضًا^(٦٦) .

(٦١) ذو طُلُوح : اسم موضع للضباب فى شاكلة حمى ضربة . وذو طُلُوح : فى حَزْنٍ بى يربوع بين الكوفة وقَيْد (ياقوت) .

(٦٢) من م . (٦٣) من م . (٦٤) من م .

(٦٥) فى عـ : نَمْنَعُ أَجْنِينَا . قال : وأجنيينا : يريد جار الجنب ، ويروى : نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا .

(٦٦) فى م : الحَفْض : متاع البيت ، ومنه قيل للبعير الذى يحمل حَفْض . وأما ها هنا فقيل للأحْقَاض : الإبل أول ما تتركب . وقيل : هى عمد الأخبية ، ويروى : عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ .

٣٩ - نَدَافِعُ عَنْهُمْ الْأَعْدَاءُ قَدَمًا (٦٧)

ونَحْمَلُ عَنْهُمْ مَاحَمَلُونَا

يقول : نَدَفَعُ عَنْهُمْ الْكَدَرُ ، وَإِذَا نَزَلَ عَلَيْهِمْ غَرَمٌ غَرَمْنَا عَنْهُمْ الدِّيَارَ وَالْدَّمَ وَغَيْرَ ذَلِكَ .

٤٠ - نَطَاعِنُ مَا تَرَخَى النَّاسُ عَنَّا

وَنَضْرِبُ بِالسَّيْفِ إِذَا غُشِينَا

ويروى :

- نَجَالِدُ مَا تَرَخَى الْقَوْمُ عَنَّا وَنَطْعُنُ بِالسَّيْفِ إِذَا غُشِينَا

أَيُّ نَطْعْنُهُمْ إِذَا وَلَّوْا وَنَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ إِذَا قَرَّبُوا مِنَّا ، أَيْ لَا تَفِرُّ . [وتَرَخَى

تَبَاعَدَ] (٦٨)

٤١ - بَسْمُرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّ لُدُنِ

ذَوَابِلَ أَوْ بِيضَ يَعْثَلِينَا

نسب الرماح إلى جزيرة يقال لها الخط (٦٩) . وَالْبَسْمُرُ مِنَ الرِّمَاحِ : أَجُودُهَا . وَاللُّدُنُ :

اللين . وَالذَّوَابِلُ : الَّتِي تَتَنَّى ، وَقِيلَ : هِيَ الْيَابَسَةُ . وَيُروى : يَفْتَلِينَا مِنْ قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ :

السَّحَرُ مِنَ الرِّمَاحِ الصَّلْبَةِ . يَعْتَلِينَ (٧٠) : يَضْرِبُونَ .

٤٢ - نَشَقُّ بِهَا رُءُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا

وَنُخْلِيهَا الرِّقَابَ فَيَخْتَلِينَا

نُخْلِيهَا : أَيْ نَقْطَعُهَا عَنِ الرِّقَابِ ؛ أَخَذَهُ مِنْ اخْتَلَيْتِ الْحَشِيشَ إِذَا قَطَعْتَهُ . فَيَخْتَلِينَ :

(٦٧) فِي م : نَعَمْ أَنَا سَنَا وَنَعْفُ عَنْهُمْ . وَقَالَ : نَعَمْ : أَيْ نُعْطَى ثُمَّ كَرَّرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ

بِالرَّوَايَةِ الَّتِي أَثْبَتْنَاهَا .

(٦٨) مِنْ م .

(٦٩) فِي م : الْخَطِي : مَنْسُوبٌ إِلَى الْخَطِّ ؛ وَهِيَ قَرْيَةٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ . وَفِي ابْنِ

الْأَنْبَارِيِّ : الْخَطُّ مَرْفَأُ الْبَحْرَيْنِ .

(٧٠) فِي م : يَعْتَلِينَ : أَيْ يَرْتَفِعْنَ ، وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى السَّيْفِ . وَفِي نَسْخَةٍ أُخْرَى آخَرُ

الْبَيْتِ : وَيَبِيضُ كَالْعَقَاقِقِ يَخْتَلِينَا .

أى يقطعن ؛ والضمير راجع إلى السيوف^(٧١) . [وهذا مثل ضربه لحدّة السيوف ؛ وأنتها على معنى الجماعة]^(٧٢) .

٤٣ - تَخَالُ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ مِنْهُمْ

وُسُوقًا بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

تخال : تحسب . [جَمَاجِمَ : جمع جمجمة وهى الرأس]^(٧٣) . الأبطال : الشجعان . الوُسُوق : الأحمال ؛ واحدها وَسَقٌ . والأَمْعَزُ : الأرض^(٧٤) الصلبة . يرتمين : يتساقطن .

٤٤ - نَجْدُ رَعَوْسِهِمْ فِي غَيْرِ وَتَرٍ

فَمَا يَدْرُونَ^(٧٥) مَاذَا يَتَّقُونَا

[نَجْدُ : نقطع ؛ قال الله تعالى^(٧٦) : عطاءً غير مَجْدُودٍ]^(٧٧) ، فى غير وتر^(٧٨) : فى غير حق ؛ وما يدرون ماذا يدفعون عن أَنْفُسِهِمْ .

٤٥ - كَانَ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ

خُضْبِنَ بِأَرْجَوَانٍ أَوْ طَلِينَا

الأرجوان : صِنَعٌ يُشَبِّهِ الدَّمَّ .

٤٦ - كَانَ سِيُوقَنَا فِينَا وَفِيهِمْ

مَخَارِيقَ بِأَيْدِي لَاعِينَا

(٧١) هذا كله فى م . وفى ع : نَحْلِيهَا : يعنى نقطعها عن الرقاب ، أخلت الحشيش : إذا قطعته .

(٧٢) من ع . (٧٣) من م .

(٧٤) فى م : الأَمَاعِزُ : جمع أَمْعَز . وهو المكان الغليظ .

(٧٥) فى م : ولا يدرون .

(٧٦) سورة هود ، آية ١٠٩ . (٧٧) من م .

(٧٨) فى م : الوتر - بالكسر ويفتح . ويروى : فى غير بر ؛ أى فى غير برٍّ مِنَّا ولا شفقةٍ

عليهم .

المخاريق : الذى (٧٩) يلعب به الصبيان يشبهونه بالسيوف أو بالحديد . ومعنى فينا وفيهم : أى إن السيوف فى أيدينا ونحن نضربهم بها .

٤٧ - إِذَا مَاعَى بِالْإِسْنَفِ حَىٌّ
مَنْ الْهَوْلُ الْمُشَبَّهِ أَنَّ يَكُونَا

العى : من العجز . والإسناف : التقدُّم فى الحروب ، [أسنف القوم أمرهم : أحكموه] (٨٠) . والمُشَبَّه : الحَيَّرَ . بِالْإِسْنَفِ ، أى مُسْنَفَةٌ ، أى متقدمة ، وجمال مُسْنَفَةٌ ، أى قد مُيلَ بطنها عليها بالسَّناف . ويروى : تقدَّمتا وكنا المُصْطَلِينَا . [ويقال فى المثل لمن تخيَّر فى الأمر : عَىَّ بِالْإِسْنَفِ] (٨١) .

٤٨ - نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ
مَحَافِظَةً وَكُنَّا السَّابِقِينَ

الرَّهْوَةُ : الجبل (٨٢) . قال الطوسى : الرَّهْوُ يقال لما ارتفع من الأرض وما انخفض منها . ذات حَدٍّ : أى كثيرة السلاح . [محافضة : من الحفاظ ، وهو المانعة . يقول : عساكرهم كالرَّهْوَةِ فى قُوَّتِهِمْ وبَأْسِهِمْ] (٨٣) .

٤٩ - بِفَتَيَانٍ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا
وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مُجَرَّبِينَ

المجد : الشرف والكرم . وفتيان : جمع فتى فى التكثير .

٥٠ - يُدْهَدِهُنَّ الرِّعَاسَ كَمَا تُدْهَدِى
حَزَاوِرَةٌ بِأَبْطَحِهَا الْكُرِينَا (٨٤)

(٧٩) هذا فى ع . وفى م : المخاريق ثياب صغار يلعب بها الصبيان ويضرب بها بعضهم بعضا . وقيل عيدان . (٨٠) من م . (٨١) من م . (٨٢) فى م : الرهوة : رأس الجبل . (٨٣) من م .

(٨٤) هذا البيت ليس فى ع ، ج ، وهو فى اللسان - كرا - غير منسوب ، شاهد على جمع كرة على كُرِين : وفيه : يدهدين . ودهديت الحجر وَدْهَدْتُهُ دَحْرَجْتُهُ . والخزور : الغلام إذا اشتد وقوى وخدم ، والجمع حزاورة . يريد أن المقاتلين من الفتيان والشيب يُلْقُونَ برءوس أعدائهم بقوة كما يرمى الشبان الأقرباء بالكرات فى اللعب .

٥١ - حَدِيًّا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا

مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَيْنِنَا

[٤٣] الحديّا : التحدّي في القتال ، وهو طلب المبارزة ؛ يقال حَدِيَّاكَ بهذا الأمر : أى ابرزلى فيه وجازئى ^(٨٥) . مقارعة : من القراع في القتال ، وهو ^(٨٦) الكف والامتناع . [وقوله : بَيْنَهُمْ عن بَيْنِنَا : أى نقتل بينهم أو يقتلون بَيْنِنَا] ^(٨٧) .

٥٢ - فَأَمَّا يَوْمَ لَانْخَشَى عَلَيْهِمْ

فَتَصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينًا

- العُصْب : الجماعات ، الواحدة عُصْبَة ، الثُبُون أيضا : الجماعات في تفرقة ^(٨٨) .

٥٣ - وَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا ^(٩٠) عَلَيْهِمْ

فَنَمْعِنُ غَارَةً مُتَلَبِّينَا

أى إذا خَشِينَا اجتمعنا ، وإذا لم نَخْشَ تَفَرَّقْنَا في الغارات عليهم . ويقال أَمْعَنُ فى الشيء : من الإمعان ^(٩١) . مُتَلَبِّينَ بالسلاح : أى ^(٩٢) متوشحين بالسلاح ؛ ويقال تَلَبَّبَ : إذا لبس السلاح .

٥٤ - بَرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشْمٍ بَنِي بَكْرِ

نَدَقُ بِهِ السَّهْوَةَ وَالْحَزُونََا

ويروى : ندين به السهولة . برأس : الحى العظيم . يقال فى القوم الذين لا يحتاجون أن .

(٨٥) فى أ : وحارب . وفى ج : وجازئى . والمثبت فى م . وفى ع : ومعنى حَدِيًّا يقول واحد من الناس . وقيل معناه أحد الناس ، كأنهم يحدون الناس جميعاً إلى سيوفهم لرياستهم ، وليس فى الناس غيرهم ، والعرب تقول : أنا حديالك أى أكبر منك . (٨٦) فى ابن الأثير : المقارعة المخاطرة والمراعاة .

(٨٧) من ع : (٨٨) فى م : فأما يوم خَشِينَا ...

(٨٩) فى م : ثبون : جمع ثُبَة : وهى الجماعة .

(٩٠) فى م : وأما يوم لَانْخَشَى عَلَيْهِمْ .

(٩١) فى م : نَمْعِنُ : نسرع . (٩٢) فى م : المتلبب : المتحزم .

يُعِينُهُم أَحَدُ رَأْسٍ (٩٣) . وَالسَّهْلَةُ : مَا لَانَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْحَزَنُ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ فِي غَيْرِ حِجَارَةٍ .

٥٥ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ
نَكُونُ لِحَلْفِكُمْ (٩٤) فِيهَا قَطِينًا
الْقَطِينُ هَاهُنَا : يَعْنِي الْخَدَمَ . وَيُرْوَى : لَقِيلِكُمْ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْخَلْفُ : الرَّدَى
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْمُرَادُ هُنَا الْعَيْدُ وَالْإِمَاءُ . وَالْقَطِينُ : الْمُتَجَاوِرُونَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : قَطِينُ : اسْمٌ
لِلْجَمِيعِ . كَمَا يُقَالُ عَيْدٌ ، وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلَ لِلوَاحِدِ . وَقَطْنٌ بِالْمَكَانِ : إِذَا قَامَ .

٥٦ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ
تَطِيعُ بَنَا الْوَشَاةِ وَتَزْدَرِينَا
الْوَشَاةُ : الْأَعْدَاءُ . وَتَزْدَرِينَا : نَحْتَقِرُنَا وَتُسْتَهْيِ غَضَبِنَا (٩٥) .

٥٧ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ
تَرَى أَنَا نَكُونُ الْأَرْدَلِينَ
٥٨ - بَأَى مَشِيئَةَ عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ

تَقْدَمْنَا - وَنَحْنُ السَّابِقُونَ (٩٦)
٥٩ - تَهْدِدُنَا وَتَوَعِدُنَا رُوَيْدًا

مَتَى كُنَّا لِأَمْلِكِ مُقْتُونِينَ
رُوَيْدًا : يَقُولُ (٩٧) قَفَ قَلِيلًا . مُقْتُونٍ (٩٨) : يَعْنِي خَدَمًا ، يُقَالُ اقْتَوَيْتُهُ إِذَا
اسْتَعْدَمْتُهُ .

(٩٣) فِي م : الرَّأْسُ : السِّيدُ . وَهَاهُنَا الْجَمَاعَةُ .

(٩٤) فِي م : لَقِيلِكُمْ ، وَسَتَأْتِي هَذِهِ الرِّوَايَةُ . وَالْقِيلُ : السِّيدُ .

(٩٥) وَفِي م : بَأَى مَشِيئَةَ : أَيُّ بَأَى شَيْءٍ ؟ وَبَأَى وَجْهٍ ؟

(٩٦) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ ع .

(٩٧) هَذَا فِي ع . وَفِي م : رُوَيْدًا : أَيُّ أَمْهَلٍ قَلِيلًا - وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْمَصْدَرِ .

(٩٨) قَالَ الْفَرَّاءُ : الرِّوَاةُ وَالنَّحْوِيُّونَ يَنْشُدُونَ بَيْتَ عَمْرٍو هَذَا : مُقْتُونِينَ - بَفَتْحِ الْمِيمِ ،

كَأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مَقْتَى ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْقَتْوِ . وَالْقَتْوُ : الْحَدْمَةُ - خَدْمَةُ الْمُلُوكِ خَاصَّةً وَالتَّدْلِيلُ
خَم .

٦٠ - فَإِنَّ (٩٩) قَنَاتَنَا بِاعْمُرُوا أَعْيَتْ
على الأعداءِ قَبْلَكَ - أَنْ تَلِينَا

القناة هاهنا ، تمثيل ، وإنما يعنى الأصل ؛ أى نحن لآئلين لأحد (١٠٠) .

٦١ - إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اِشْمَازَتْ
وَوَلَّيْنَهُ عَشَوَزَنَةً زُبُونَا

الثَّقَافُ : خشبة تُقَوِّمُ بها الرماحُ . اِشْمَازَتْ : انقلبت (١٠١) . العَشَوَزَنَةُ : الصُّلْبَةُ .
زُبُونُ : دَفَاعَةٌ ، زَبْتُهُ : إِذَا دَفَعْتَهُ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الزُّبَانِيَّةُ .

٦٢ - عَشَوَزَنَةً إِذَا غُمَزَتْ أَرَنْتُ
تَشَجُّ قَفَا المَثْقَفِ والجَبِينَا

[غُمَزَتْ : أَيْ لُيِّنَتْ] (١٠٢) . أَرَنْتُ : صَوَّتْتُ ، مِنَ الرَّيْنِ . المَثْقَفُ (١٠٣) : الَّذِي
يَعْمَلُ بِالثَّقَافِ : أَيْ الَّذِي يَقْوِمُ الرماحَ . [تَشَجُّ : تَجَرَّحَ . وَالْجَبِينُ : مَا عَنِ يَمِينِ الْجَبْهَةِ
وَعَنِ شِمَالِهَا] (١٠٤) . يَعْنِي أَنَّهَا لَصَلَابَتُهَا تَنْقَلِبُ عَلَيْهِ فَتَشَجُّهُ فِي جَبِينِهِ وَقَفَاهُ .
وَيُرْوَى : مَثْقَفَةٌ .

٦٣ - فَهَلْ حُدَّتْ عَنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
بِنَقْضٍ فِي خُطُوبِ الْأَوَّلِينَا

قال ابن الأعرابي : ارتجز عمرو بن كلثوم بهذه الأبيات عندما قتل عمرو بن هند
وأصحابه في الدار فحفظها خادمه ، فلما أخذ أمه وراح أخبره الخادم - وكان لا يقولُ
الشعر ، فقال القصيدة من أولها إلى آخرها على وَزْنِ ما قال في الدار ولم يقل غيرها أبداً .
[جشم بن بكر : جدّه . الخُطُوبُ : الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ] (١٠٥) .

(٩٩) في أ ، ب ، م : وإن . والمثبت في ج أيضاً .

(١٠٠) يريد أن كلَّ مَنْ نازعنا وأراد مغالبتنا خاب وفُزنا بالظفر به .

(١٠١) في م : اِشْمَازَتْ : ارتفعت ، وفي ابن الأنباري : اِشْمَازَتْ : نفرت .

(١٠٢) من م . (١٠٣) في م : المَثْقَفُ : المصلح للرماح ، والمَقْوَمُ لها .

(١٠٤) من م . (١٠٥) من م .

٦٤ - وَرِثْنَا مَجْدَ عَلْقَمَةَ بْنِ سَيْفٍ
أَبَاحَ لَنَا حُصُونَ الْمَجْدِ دِينَا

أى أبايحها لنا فصارت مُباحةً لنا ، [دينا : أى] طاعة لأمرنا ؛ وهو علقمة بن سيف بن شرحبيل [بن معير] ^(١٠٦) بن مالك بن سعد بن جشم بن بكر بن حبيب [بن عمرو] ^(١٠٧) بن غنم بن تغلب ، وهو الذى أنزل بني تغلب الجزيرة [يعنى جزيرة العراق ، وكانت [٤٣] قد أصابتهم مجاعة ، فسمنوا حتى تقطعت نطقهم فسمى علقمة مقطوع النطق] ^(١٠٨) .

٦٥ - وَرِثْتُ مُهْلَهْلًا وَالْخَيْرَ مِنْهُ
زُهَيْرَا نِعَمَ ذُخْرٍ الدَّاخِرِينَا

مهلهل : أخو كليب بن ربيعة . واسم مهلهل عدى ، ويقال امرؤ القيس ، وسمى مهلهلا ^(١٠٩) بيتاً قاله فى زهير بن جناب ، وهو ^(١١٠) :
لما تَوَعَّرَ فى الرِّكَابِ هَجِينَهُمْ هَلْهَلْتُ أَثَارَ مَالِكَا أَوْصِينَا

٦٦ - وَعَتَّابَا وَكَلْثُومَا جَمِيعَا
نَلْنَا تَرَاثَ الْأَكْرَمِينَا

[كلثوم : أبوه . وَعَتَّاب : جدّه] ^(١١١) .

٦٧ - وَذَا الْبُرَّةِ الَّذِى حَدَّثَ عَنْهُ
بِهِ نَحْمَى وَنَحْمَى الْمُحْجَرِينَا

(١٠٦) ليس فى م .

(١٠٧) ليس فى م .

(١٠٨) من م .

(١٠٩) وفى م : وسمى مهلهلا ، لأنه أول من رَقَّى الشعر .

(١١٠) البيت فى اللسان - هلى ، ونسبه أيضا لزهير بن جناب ، وراويته هناك :

لما تَوَعَّرَ فى الْكُرَاعِ هَجِينَهُمْ هَلْهَلْتُ أَثَارَ جَابِرًا أَوْ صِينَا

(١١١) من م .

ذا البُرة : كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ جُثَمِ بْنِ بَكْرٍ ، وَسُمِّيَ ذَا الْبُرةِ لِشَعْرَاتِ كَانَتْ
تَحْتَ أَنْفِهِ [مدورة كالبُرة^(١١٢) في أَنْفِ الْبَعِيرِ]^(١١٣) . وَيُرْوَى :
وَذَا التَّاجِ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ بِهِ نُحْمَى وَنَسَقَى الْمُتَحِينَا

٦٨ - وَمَنَا قَبْلَةَ السَّاعِي كَلْبُ
فَأَيُّ الْمَجْدِ إِلَّا قَدْ وَلِينَا

[قبلة الساعي : ضربه مثلاً كالكمة في كثرة مَنْ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِ]^(١١٤) .

٦٩ - مَتَى نَعْقِدُ قَرَيْتَنَا بَحْبَلٍ
نَجْدُ الْحَبْلِ أَوْ نَقِصُ الْقَرِينَا

الْقَرِينَةُ أَصْلُهَا أَنَّ يُقْرَنَ جَمْلٌ صَعْبٌ إِلَى جَمْلٍ ذَلُولٍ . وَنَقِصُ : نَكْسِرُ . وَهَذَا مِثْلُ
ضَرْبِهِ^(١١٥) .

٧٠ - وَنُوجِدُ نَحْنُ أَمْنَعُهُمْ ذِمَارًا
وَأَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا يَمِينَا

ذِمَارُ الرَّجُلِ^(١١٦) : حَرَمَتُهُ . يَقُولُ : نَحْنُ أَوْفَاهُمْ إِذَا عَقَدُوا حَلْفًا مَعَنَا .

٧١ - وَنَحْنُ غَدَاةُ أُوقَدَ فِي خَزَازِي
رَفَدْنَا فَوْقَ رَفْدِ الرَّافِدِينَا

خَزَازِي : وَقْعَةٌ كَانَتْ بَيْنَ أَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلِ الْيَمَنِ^(١١٧) . وَقِيلَ : هِيَ الْمَهْجَمُ الْيَوْمَ .
وَالْمَهْجَمُ : مَدِينَةُ بَايَمَنَ .

(١١٢) البُرة : الْحَلَقَةُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . (١١٣) مِنْ م . (١١٤) مِنْ م .
(١١٥) يَرِيدُ مَتَى تُقْرَنُ إِلَى غَيْرِنَا ؛ أَيْ مَتَى نَسَابِقُ قَوْمًا نَسْبِقُهُمْ . وَمَتَى قَارَنًا قَوْمًا فِي
حَرْبٍ صَابِرِنَاهُمْ حَتَّى نَقِصَّ مَنْ يُقْرَنُ بِنَا ؛ أَيْ نَدُقْ عُنُقَهُ .
(١١٦) فِي م : الذَّمَارُ : مَا يَحِقُّ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَحْمِيَهُ .
(١١٧) فِي م : خَزَازِي : مَوْضِعُ وَقْعَةٍ كَانَتْ بَيْنَ رَبِيعَةَ وَالْيَمَنِ . وَكَانَتْ قُضَاعَةً إِذَا ذَاكَ
وَرَبِيعَةُ أَحْلَافًا ، وَكَانُوا جَمِيعًا .

وَفِي أ : خَزَازٍ . وَقَالَ التَّبْرِيزِيُّ : فِي خَزَازٍ ، وَيُرْوَى : فِي خَزَازِي .
وَفِي هَامِشٍ ج : خَزَازٍ وَيُقَالُ خَزَازِي : جَبَلٌ لَا يَزَالُ مَعْرُوفًا بِهَذَا الْاسْمِ فِي عَالِيَةِ نَجْدٍ
قَرِيبٍ مِنْ هَجْرَةِ دَخْنَةَ .

والرافد : العظيم المعونة . [يقول : أعنا فوق كل إعانة] (١١٨) .

٧٢ - بنا اهتدت القبائل مِنْ معدّ

بنارينا وكنا الموقدين (١١٩)

٧٣ - ونحن الحابسون - بذى أراط

تسفّ الجلة الخور الدرينا

أراد بذلك موضع (١٢٠) وقعة كانت قديماً لهم . تسفّ : تأكل . الجلة (١٢١) : ذوات الأسنان من الإبل . والخور أيضاً (١٢٢) : من الإبل . والدرين (١٢٣) : اليابس من الحشيش . وفي البيت تقديم وتأخير ، وتقديره :

ونحن الحابسون الجلة الخور تسفّ الدرين بذى أراط . ويروى : بذى أراطى .

٧٤ - وكنا (١٢٤) الأيمنين إذا التقينا

وكان الأيسرون بنى أينا

[بنى أينا : مضرب نزار ، وريبعة بن نزار] (١٢٥) .

٧٥ - وكان القلب مِنْ عكّ وكانوا

كمينا حين أن جعلوا كميناً

٧٦ - وأسلمنا الرياسة في نزار

وكانت منهم في الأحوصينا

الأحوص بن جعفر الكلابي ، جعله كليب صاحب الرياسة وهو يومئذ شاب . قال ابن إسحاق : أراد بذلك كليب اجتماع أهل الشام .

(١١٨) من م . هذا البيت من ع .

(١٢٠) في م : أراط : موضع وقعة كانت لهم .

(١٢١) في م : والجلة : جمع جليلة ، وهى المسنة من الإبل .

(١٢٢) في م : والخور : غزيرات الألبان .

(١٢٣) في م : الدرين : ما تهشم من الأشجار . (١٢٤) في م : فكنا .

(١٢٥) من م . يقول : كنا حماة الميمنة إذا لقينا الأعداء . وكان بنو عمنا في الميسرة

٧٧ - فَصَالُوا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِيهِمْ
وَصُلْنَا صَوْلَةً فِيمَنْ يَلِينَا

[الصَّوْلَةُ : الحملة] (١٢٦)

٧٨ - فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَبِالسَّبَايَا
وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَ (١٢٧)

قال ابنُ إسحاق : كانت ربيعة تَغْزُو ملوكَ اليمن فأسروهم . وكانت مضر لا تغزوهم
فكانوا يُقبلون ويقيمون يَسْبُونَ النساء .

٧٩ - إِلَيْكُمْ يَا بَنِي بَكْرٍ إِلَيْكُمْ
أَلَمَّا تَعْلَمُوا مِنَّا (١٢٨) الْيَقِينَا

[قوله : إِلَيْكُمْ : ارجعوا إلى أنفسكم وكفّوا] (١٢٩)

٨٠ - أَلَمَّا تَعْرِفُوا (١٣٠) مِنَّا وَمِنْكُمْ
كَتَائِبَ يَطْعَنُ وَيُرْتَمِينَا

إِلَيْكُمْ : بمعنى تَبَاعَدُوا إلى أَقْصَى ما يكون من البعد . أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الجَدُّ في الحرب
عرفانا يقينا .

وَيَنْ لَمَّا وَلَمْ فَرَقُ . وَيُرَوَّى أَلَمَّا تَعْلَمُوا مِنَّا . والأحسنُ اختلافُ اللفظين ، وإن كان
المعنى واحدا .

(١٢٦) من م .

(١٢٧) آبوا : رجعوا . النَّهَابُ : الغنائم ، وما ينهب . والمُصَفَّدُونَ : المفللون
بالأصفاد . يقول : ظفّرنا بهم فلم نلتفت إلى أسلابهم ولا أموالهم ، وعمدنا إلى ملوكهم
فصَفَدْنَاهُمْ في الحديد ، وهذا أمدح وأشرف .

(١٢٨) في م : عَنَّا . والمثبت في أ ، ب أيضا . ومعنى أَلَمَّا تَعْرِفُوا مِنَّا الْيَقِينَا : أَلَمَّا تَعْرِفُوا
مِنَّا الجَدُّ في الحرب .

(١٢٩) من أ ، ب ، جـ . وفي ابن الأثير : ارجعوا فلستم من رجالنا وأريحوا

أنفسكم . وانظر ما يأتي بعد البيت التالي .

(١٣٠) في م : أَلَمَّا تَعْلَمُوا يَطْعَنُ

٨١ - نَقُودُ الْخَيْلِ دَامِيَةً كُلَّهَا
إِلَى الْأَعْدَاءِ لَاحِقَةً بَطُونًا (١٣١)
- [٤٤] [لاحقه : ضامرة] (١٣٢) .

٨٢ - عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ الْيَمَانِي
وَأَسِيفُ يُقَمِّنُ وَيَنْحَنِينَا
الْيَلْبُ الْيَمَانِي (١٣٣) : تَرُوسُ تَعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ . وَأَسِيفُ يُقَمِّنُ وَيَنْحَنِينُ : مِنْ كَثْرَةِ
الْمُضَارَبَةِ .

٨٣ - عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ (١٣٤) لَهَا غُضُونًا
[السابغة : الدرع الطويلة . دِلَاصٌ : أَيْ بَرَّاقَةٌ] (١٣٥) . وَالْغُضُونُ : الطَّرَائِقُ مِثْلُ
طَرَائِقِ الْمَاءِ . وَيُرْوَى :

وَنَلْبِسُ كُلَّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُضُونًا
٨٤ - كَانَ غُضُونُهُنَّ مُتُونٌ غُدْرُ
تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ إِذَا جَرَيْنَا
[الْمُتُونُ : الْأَعَالَى . شَبَّهَ أَعَالَى الدَّرْعِ فِي بَيَاضِهَا وَلِعَانِهَا بِالْغُدْرِ . وَهِيَ الْحَيَاضُ إِذَا
حَرَكْتَهَا الرِّيحُ] (١٣٦) .

٨٥ - إِذَا وُضِعَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ يَوْمًا
رَأَيْتَ لَهَا جُلُودَ الْقَوْمِ جُونًا
الْجُونُ : الْأَسْوَدُ . وَالْغُضُونُ : الْفُضُولُ ، شَبَّهَهَا بِطَرَائِقِ الْمَاءِ إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ .

(١٣١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ب . (١٣٢) مِنْ أ .
(١٣٣) فِي م : الْيَلْبُ : جُلُودٌ تُنْسَجُ عَلَى هَيْئَةِ الدَّرْعِ وَتَلْبَسُ . وَالْبَيْضُ : جَمْعُ بَيْضَةٍ :
الْجَدِيدِ .
(١٣٤) فِي م : تَحْتَ النِّجَادِ ، وَالنِّجَادُ : النَّطَاقُ . قَالَ : وَفِي نَسْخَةِ فَوْقَ النَّطَاقِ .
(١٣٥) مِنْ م . (١٣٦) مِنْ م .

٨٦ - وَتَحْمِلُنَا غَدَاةَ الرَّوْعِ جُرْدُ

عُرْفَنَ لَنَا نَقَائِدَ وَافْتِلِنَا

[الروع : الحرب] (١٣٧). الجُرد (١٣٨) : العِتَاق ، وهى خيلٌ قِصارُ الشعر ، وطولُ الشعرِ فيها مُجَنَّة . ونَقَائِدَ : أى استنقذناهُنَّ فى الحرب .
وافتلين : أى وُلِدن عندنا ، من الفلوة . ويقال : فليتة : إذا قَطَعته ، أى إذا فطمته من أمه .

٨٧ - وَرَدَن دَوَارِعًا وَخَرَجْنَ شَعْنًا

كَأَمْثَالِ الرِّصَانِعِ قَدْ بَلَيْنَا (١٣٩)

٨٨ - وَرِثْنَاهُنَّ عَنْ آبَاءٍ صِدْقٍ

وَنُورِثُهَا - إِذَا مِتْنَا - بَنِينَا

٨٩ - وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَّعَدٍ

إِذَا قُبِّ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا

ويروى : غَيْرَ فَخْرٍ (١٤٠) . قُبِّ : جمع قُبة . والأبْطَح : الوادى الذى فى بطنه حصى . ضربه مثلاً للشرف والمجد .

٩٠ - بَأَنَّا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطِعْنَا

وَأَنَا الْعَارِمُونَ إِذَا عُصِينَا (١٤١)

(١٣٧) من م .

(١٣٨) فى م : جمع جُرْداء ، وهى قصيرة الشعر .

(١٣٩) هذا البيت ليس فى م . والدارع : الذى عليه الدرع . والرصانع : جمع رصيعة ، وهى عقدة فى اللجام عند المعذر . والرصيعة : الحلقة المسنديرة . يقول : وردت خَيْلُنَا عليها آله الحرب . وخرجن منها شعنا قد بَلَيْنَ كما تَبَلَّى عُقدُ الأعنة . لما نالها من الكَلَمِ والمشاقِّ فيها .

(١٤٠) فى م : غير فَخْرٍ . قال : ويروى : علم القبائل من معد .

(١٤١) والعارمون : الأشداء . يقول : إنا نحمل من دخل فى طاعتنا ، ونؤدب من

بعصينا .

العاصم : المانع . قال الله تعالى (١٤٢) : يعصمني من الماء .

٩١ - وَأَنَا الْمُنْعَمُونَ إِذَا قَدَرْنَا
وَأَنَا الْمُهْلَكُونَ إِذَا أُتِينَا

يقول : إنا نَعْفُو عند الاقتدار على مَنْ طلب العَفْو منا .

٩٢ - وَأَنَا الْحَاكِمُونَ بِمَا أَرَدْنَا
وَأَنَا النَّازِلُونَ بَحِثُ شِينَا (١٤٣)

٩٣ - وَأَنَا الطَّالِبُونَ إِذَا انْتَقَمْنَا (١٤٤)

وَأَنَا الضَّارِبُونَ إِذَا ابْتُلِينَا
وَأَنَا التَّارِكُونَ لِمَا سَخِطْنَا
وَأَنَا الْآخِذُونَ لِمَا رَضِينَا (١٤٥)

ويروى : لِمَا هَوِينَا . وهذا يصفُ عزَّتْهم ، وأنَّ أحداً لا يقدرُ أن يجبرَهم على شيءٍ مما يكرهونه .

٩٥ - وَأَنَا النَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرٍ
يَخَافُ النَّازِلُونَ بِهِ الْمُنُونَا

٩٦ - وَتَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا
وَيَشْرَبُ غَيْرَنَا كَدِرًا وَطِينَا

الثغر : المكان المَخُوفُ . والمنون : من أسماء المنيَّة . قيل إنها واحد ، وقيل إنها

جمع (١٤٦)

٩٧ - أَلَا سَائِلُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَا
وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا

(١٤٢) سورة هود ، آية ٤٣ ، وفي الأصل : قل مَنْ يعصمني من الله - تحريف .

(١٤٣) شينا : شئنا . (١٤٤) في م : إذا نقمنا .

(١٤٥) في م : وأنا الآخذون لما هوينَا . وستأتي هذه الرواية بعد .

(١٤٦) البيت وشرحه من م .

ويروى : أَلَا أُنَبِّئُ . وبنو الطَّاح (١٤٧) : من بنى وائل ، وهم من بنى إباد . ودُعِيَ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار .

٩٨ - نَزَلْتُمْ مَتَرَلِ الْأَصْيَافِ مِنَّا
فَعَجَّلْنَا الْقَرَىَّ أَنَّ تَشْتُمُونَا

أى جئتم لحربنا . فضرب الضيافة ، والقرى مثلاً ؛ أى جعلنا مانقذم مقام الحرب : القرى . ومعنى أن تشتمونا على مذهب الكوفيين : لئلا تشتمونا ثم حذف لا .

٩٩ - قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً - طَحُونَا

المِرْدَاة : صخرة (١٤٨) عظيمة تطحن ما مرت به . وهذا تمثيل أيضاً ضربه : أى جعلنا ما يقوم لكم مقام القرى ما يهلككم ويطحنكم .

١٠٠ - مَتَى نَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَاَنَا
يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينَا

[أصل الرحى : ما استدار من الشيء . والرحى هاهنا : الحرب . تشبيهاً لها بالرحى] (١٤٩)

١٠١ - يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقَى نَجْدٍ
وَلُهُوتُهَا قُضَاعَةٌ أَجْمَعِينَا

الثِّفَال : جلدة تكون تحت الرحى تدور عليها . واللّهوة : الحفنة من الحب تلقى فيها .

١٠٢ - عَلَى آثَارِنَا بِيضٌ حِسَانٌ
نُحَازِرُ أَنَّ تَفَارِقَ (١٥٠) أَوْ تَهُونَا

(١٤٧) فى م : بنو الطَّاح ودُعِيَ : حيان من بنى أسد بن ربيعة بن نزار .

(١٤٨) فى م : المرداة : الحجر ، وكل ما يكسر به الشيء فهو مِرْدَاة .

(١٤٩) من م .

(١٥٠) فى ع : نحاذر أن تقسم . وقال بعده : ويروى : أن تفارق ، ويروى : أن

وواحد الآثار : أثر ؛ يقول أثر نساتنا خلفنا نقاتل عنهم ونحذر أن نفارقهم أو يصرن إلى غيرنا فيهن .

١٠٣ - ظَعَائِنُ مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ بَكْرٍ
خَلَطْنَ بِمَيْسَمٍ حَسَبًا وَدِينًا
الميسم : الجمال ؛ أى لمن مع جالمن حَسَبٌ ودينٌ .

١٠٤ - أَخَذَنَ عَلَى فَوَارِسَهِنَّ عَهْدًا
إِذَا لَاقَوْا فَوَارِسَ مُعَلِّمِينَا

ويروى : بعولتهن . والبعولة هاهنا : الأزواج . واحدهم : بَعْل . وأصل البعل - فى اللغة : ماعلا وارتفع . ومنه قيل للسيد بَعْل . قال الله تعالى (١٥١) : أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ . أى أَتَدْعُونَ مَاسِمِيَهُمْ سَيِّدًا . ومنه قيل لما روى المطر بَعْل . والمُعَلِّم الذى قد أعلم نفسه بعلامة فى الحرب يُعرف بها شجاعته .

١٠٥ - لَيْسْتَلِينَ أَبْدَانًا وَيَيْضَا
وَأَسْرَى فِي الْحَدِيدِ مُقَرَّبِينَ

ويروى : مقبَعينا . ويروى : وييضاً - بكسر الباء . الأبدان : الدروع . واحداها بَدَن . ومن روى : وييضاً - بفتح الباء - فإنه يعنى به بيض الحديد . ومن كسر الباء فإنه يعنى به بيض السيوف .

١٠٦ - إِذَا مَارَحْنَ يَمْشِينَ الْهُوَيْنَى
كَمَا اضْطَرَبَتْ مَتُونُ (١٥٢) الشَّارِبِينَ

الهُوَيْنَى : ضربٌ من السير ، وهو سكونُ المشى ، كالسكران .

١٠٧ - يَقْدُنَ جِيَادَنَا وَيَقْلُنَ لَسْتُمْ
بُعُولَتَنَا إِذَا لَمْ تَمْنَعُونَا

ويروى : يَقْتُنُ (١٥٣) جِيَادَنَا . من القَوْت [وهو الطعام] (١٥٤) . ويقال : إنهم كانوا

(١٥١) سورة الصافات . آية ١٢٥ (١٥٢) والمتون : اليطهور . وهو يصف نعمتين .

(١٥٣) وهى الرواية فى م . (١٥٤) من م .

لَا يَرْضَوْنَ لِلْقِيَامِ عَلَى الْخَيْلِ إِلَّا بِأَهْلِهِمْ إِشْفَاقًا عَلَيْهَا . وَالْجِيَادُ : الْخَيْلُ . وَاحِدُهَا جَوَادٌ .
فَإِذَا قُلْتُ : رَجُلٌ جَوَادٌ جَمَعْتَهُ عَلَى أَجْوَادٍ - لِلْفَرْقِ .

١٠٨ - إِذَا لَمْ نَحْمِهِنَّ فَلَا بَقِيْنَا
بَخَيْرٍ بَعْدَهُنَّ وَلَا حَيِّنَا (١٥٥)

وَيُرْوَى : فَإِنْ لَمْ نَحْمِهِنَّ . وَيُرْوَى : فَلَا بَقِيْنَا لَشَيْءٍ بَعْدَهُنَّ . نَحْمِهِنَّ : نَمْنَعُ مِنْهُنَّ .

١٠٩ - وَمَا مَنَعَ الظَّعَانِ مِثْلُ ضَرْبٍ
تُرَى مِنْهُ السَّوَادُ كَالْقُلِينَا

[الظَّعَانُ : جَمْعُ ظُعِينَةٍ ، وَهِيَ النِّسَاءُ اللَّاتِي فِي الْهُدُجِ] (١٥٦) . الْقُلُونُ : جَمْعُ قَلَةٍ (١٥٧) . وَهِيَ خَشَبَةٌ يَرْفَعُهَا الصَّبِيَّانِ ثُمَّ يَضْرِبُونَ بِهَا . فَتَشْبُهُ السَّوَادُ إِذَا قُطِعَتْ فَطَارَتْ - بِهَا . وَأَبْدَلُ مِنَ الضَّمَةِ كَسْرَةٍ فِي قَلِينٍ لَتَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ بَابِهِ . لِأَنَّ الْوَاوَ وَالنُّونَ إِنَّمَا تَكُونُ لِمَا يَعْقِلُ . وَكَذَلِكَ سَنَةٌ وَسَنَوْنٌ أَبْدَلُ مِنَ الْفَتْحَةِ كَسْرَةً لِهَذَا .

١١٠ - إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا
أَيِّنَا أَنْ يُقَرَّ (١٥٨) الْخَسَفَ فَيَنَا

وَيُرْوَى : إِذَا الْجَبَّارُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا . [سَامَ النَّاسَ الْخَسَفَ : أَيُّ أَوْلَاهُمْ إِيَّاهُ] . قَالَ تَعَالَى (١٥٩) : يَسْأَلُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ : أَيُّ يُولُونَكُمْ] (١٦٠) .

١١١ - لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَى عَلَيْهَا
وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا

(١٥٥) فِي ابْنِ الْأَثَرِيِّ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : هَذَا الْبَيْتُ مَنْحُولٌ ، وَرَوَاهُ لُجَاعَةُ مِنَ الرِّوَاةِ غَيْرِهِ .

(١٥٦) مِنْ م .

(١٥٧) فِي م : وَالْقَلِينُ : جَمْعُ قَلَةٍ . وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ .

(١٥٨) فِي م : أَنْ يُقَرَّ -

(١٥٩) سُورَةُ الْبَقَرَةِ . آيَةُ ٤٩ .

(١٦٠) مِنْ م . وَالْخَسَفُ : الظُّلْمُ وَالنَّقْصَانُ .

١١٢ - نُسَمَّى ظالمين وما ظلمنا
ولكنَّا سَبَدًا ظَالِمِينَ (١٦١)

سَبَدًا وسَبَدَى : واحد .

١١٣ - إِذَا بَلَغَ الْفَطَامَ لَنَا رَضِيعُ
تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ

[الجبابرُ : يعنى الجبابرة . فحذف الهاء . والجبار : الذى يقتل على الغضب وفي نسخة : بلغ الفطام لنا وَلِيدَ] (١٦٢) .

١١٤ - مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا
كَذَاكَ الْبَحْرُ نَمْلُؤُهُ سَفِينَا

١١٥ - وَنَعْدُو حِينَ لَا يَعْدَى عَلَيْنَا
وَنَضْرِبُ بِالْمَوَاسِي مَنْ يَلِينَا (١٦٣) [٤٥]

١١٦ - أَلَا لَيَحْسِبُ الْأَعْدَاءُ أَنَّا
تَضَعُضَعْنَا وَأَنَا قَدْ فِينَا (١٦٤)

[تَضَعُضَعْنَا : أى ضَعَفْنَا ، وأصل التضعيع : الانهدام (١٦٥)] (١٦٦) .

١١٧ - تَرَانَا بَارِزِينَ وَكُلَّ حَيٍّ
قَدْ اتَّخَذُوا مَخَافَتَنَا قَرِينَا (١٦٧)

١١٨ - كَانَا وَالسِّيُوفُ مَسَلَّاتٍ
وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَ (١٦٨)

(١٦١) هذا البيت وشرحه من عد ، وهو ليس فى م . وفى ب ، جد : بغاة ظالمون . وفى ابن الأنبارى : لم يعرف أبو جعفر هذا البيت والذى قبله .

(١٦٢) من م . (١٦٣) فى عد : من لقينا .

(١٦٤) فى هامش ب : ن : ونينا .

- (١٦٥) فى م : الانهزام . (١٦٦) من م .

(١٦٧) هذا البيت ليس فى أ ، عد .

(١٦٨) هذا البيت ليس فى ب ، عد . وطراً : جميعاً .

١١٩ - تَنَادَى (١٦٩) المصعبان وَاَلُ بَكَر

وَنَادَوْا بِالْكِنْدَةِ أَجْمَعِينَ

١٢٠ - فَإِنْ تُغْلَبْ فَغُلَّابُونَ قَدَمًا

وَإِنْ تُغْلَبْ فَغَيْرُ مُغْلَبِينَ

[المغلب : المغلوب كثيرا] (١٧٠)

١٢١ - أَلَا يَجْهَلُونَ أَحَدٌ عَلَيْنَا

فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ (١٧١)

[نَمْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ . وَهِيَ مِائَةُ بَيْتٍ (١٧٢) وَخَمْسَةُ عَشْرِ بَيْتًا] (١٧٣)

(١٦٩) في ع: ينادى. وفي ب: ن: المصعبان.

(١٧٠) من م، وليس في ع، ب.

(١٧١) الجهل هنا: السفه. ومعنى نجهل فوق جهل الجاهلينا: أى المجازيم بسفههم جزاء يَرْتَى عليه، وسمى جزاء الجهل جهلا؛ لازدواج الكلام، وحسن تجانس اللفظ.

(١٧٢) هذه عدتها في ع. وقد أشرنا في الهوامش إلى الأبيات التى أضيفت من النسخ

الأخرى. وانظر تحقيق أبيات المعلقة الآتى بعد.

(١٧٣) من ع. وفي ج: نمت القصيدة.

تحقيق النص*

- ٢- ليس في التبريزي . وابن الأنباري . وفي الزوزني : وأخرى في دمشق وقاصرينا .
- ٣- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
- ٦ ، ٧- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
- ٩- ليس في ابن الأنباري ، وفي التبريزي : صددت الكأس . . .
- ١٠- ليس في ابن الأنباري . وقال التبريزي : بعضهم يروى هذين البيتين (٩ ، ١٠) لعمر وابن أخت جذيمة الأبرش : وارجع إلى هامش رقم ٢٤ صفحة ٢٧٥
- ١١- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني .
- ١٣- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
- ١٦- في ابن الأنباري : هل أحدثت وصلا . . .
- ١٧- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني .
- ١٨- في الزوزني . . . هجان اللون لم نقرأ جنيئا - كرواية أبي عبيدة ، وانظر صفحة

٢٧٧

- ٢١- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني .
- ٢٢- في الزوزني : سَحَقْتُ وطالت ولينا .
- ٢٣- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
- ٢٤- ليس في الأنباري ، والتبريزي . وفي الزوزني : وساريتي بلنط . . . حليها . . .
- ٢٥- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي : تذكرت الصبا . . .
- ٢٦- في الزوزني : فأعرضت الإمامة . . .
- ٣٥- ليس في التبريزي ، وابن الأنباري .
- ٣٩- في الزوزني : نَعَمْ أناسنا ونعفُ عنهم . . .
- ٤٣- في الزوزني ، وابن الأنباري ، والتبريزي : كأن جماجم الأبطال فيها .
- ٤٤- في ابن الأنباري : تحز . . . في غير بر . وفي التبريزي : نخذ . . . في غير بر .

* الأرقام الجانبية هي أرقام الآيات في القصيدة .

٤٦- في الزوزنى : كَأَن سَيُوفِنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ . . .

٤٩- في الزوزنى : بِشَيَان . . .

٥٠- لَيْسَ فِي ابْنِ الْأَنْبَارَى ، وَالزَّوْزَنَى ، وَالتَّبْرِيزَى .

٥٢- في ابن الأنبارى ، والتبريزى : . . . فَتَصْبَحُ فِي مَجَالِسِنَا ثَيْنًا . وَفِي الزَّوْزَنَى :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِينَا عَلَيْهِمْ .

٥٣- في ابن الأنبارى ، والزوزنى ، والتبريزى : فَأَمَّا .

٥٤- بَعْدَهُ فِي الزَّوْزَنَى :

أَلَا لَا يَعْلَمُ الْأَهْوَامُ أَنَّا تَضَعُضَعُنَا وَأَنَا قَدْ وَنِينَا

٥٥- تَكُونُ لَقِيلِكُمْ . . . فِي ابْنِ الْأَنْبَارَى ، وَالزَّوْزَنَى ، وَالتَّبْرِيزَى .

٥٧ ، ٥٨- لَيْسَ فِي التَّبْرِيزَى ، وَابْنِ الْأَنْبَارَى ، وَالزَّوْزَنَى .

٥٩- فِي ابْنِ الْأَنْبَارَى ، وَالزَّوْزَنَى ، وَالتَّبْرِيزَى : تَهْدِدُنَا وَأَوْعِدُنَا . . .

٦١- فِي ابْنِ الْأَنْبَارَى ، وَالتَّبْرِيزَى : دَوْلَتِهِمْ . . .

٦٢- فِي ابْنِ الْأَنْبَارَى ، وَالتَّبْرِيزَى ، وَالزَّوْزَنَى : إِذَا انْقَلَبْتُ . وَفِي التَّبْرِيزَى وَابْنِ

لِأَنْبَارَى : تَدَقُّ قَفَا . . . وَفِي الزَّوْزَنَى : تَشَقُّ قَفَا .

٦٣- فِي ابْنِ الْأَنْبَارَى ، وَالزَّوْزَنَى ، وَالتَّبْرِيزَى : حُدِّثْتُ فِي جِشْمٍ . . . بِتَقْصِيسٍ . . .

٦٥- فِي ابْنِ الْأَنْبَارَى : وَالْخَيْرُ مِنْهُمْ . . .

٦٧- فِي ابْنِ الْأَنْبَارَى ، وَالتَّبْرِيزَى : وَنَحْمَى الْمُلْجِئِينَ .

٦٨- فِي ابْنِ الْأَنْبَارَى ، وَالتَّبْرِيزَى ، وَالزَّوْزَنَى : قَبْلَهُ . . .

٦٩- فِي التَّبْرِيزَى : تَجِدُ الْوَصْلَ . . .

٧٢- لَيْسَ فِي الْأَنْبَارَى ، وَالزَّوْزَنَى ، وَالتَّبْرِيزَى .

٧٤- فِي ابْنِ الْأَنْبَارَى ، وَالزَّوْزَنَى ، وَالتَّبْرِيزَى : وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِينَا .

٧٥ ، ٧٦- لَيْسَ فِي ابْنِ الْأَنْبَارَى ، وَالزَّوْزَنَى ، وَالتَّبْرِيزَى .

٧٩- فِي ابْنِ الْأَنْبَارَى ، وَالزَّوْزَنَى ، وَالتَّبْرِيزَى : أَلَمَّا تَعْرِفُوا . . .

٨٠- فِي التَّبْرِيزَى ، وَالزَّوْزَنَى : أَلَمَّا تَعْلَمُوا . . .

٨١- لَيْسَ فِي ابْنِ الْأَنْبَارَى ، وَالزَّوْزَنَى ، وَالتَّبْرِيزَى .

٨٣- فِي التَّبْرِيزَى ، وَابْنِ الْأَنْبَارَى : فَوْقَ النِّجَادِ . . .

- ٨٤- في ابن الأنباري ، والتبريزي : كأن متوتهن .
- ٨٧- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
- ٩٠- في ابن الأنباري ، والتبريزي :
- بأنا العاصمون بكل كحل وأنا الباذلون لمُجْتَدِينَا
- وكحل : سنة شديدة : وفي الزوزني : وأنا العاصمون .
- ٩١- في ابن الأنباري : وأنا المانعون . وفي الزوزني : بأنا المطعمون .
- ٩٢- في الزوزني : وأنا المانعون لما أَرَدْنَا . وفي التبريزي وابن الأنباري بدله :
- وأنا المانعون لما يلينا إذا ما البيض زابت الجفونا
- ٩٤- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي : ونحن التاركون .
- ٩٥- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .
- ٩٦- في ابن الأنباري ، والزوزني : ونشرب إن وردنا الماء . . .
- ٩٧- في الزوزني ، والتبريزي : ألا أبلغ : . . .
- ٩٨- في الزوزني : فأعجلنا . . .
- ١٠٠- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي .
- ١٠١- ليس في التبريزي .
- ١٠٢- في ابن الأنباري ، والزوزني : أن نُقَسِّمَ أو تهونا .
- ١٠٤- في التبريزي ، والزوزني ، وابن الأنباري : أخذنَ على بعولتهن . . .
- ١٠٥- في الزوزني : ليستلين أفراسا . . .
- ١٠٨- ليس في الزوزني .
- ١١١- ليس في الزوزني .
- ١١٢- ليس في الزوزني ، وفي ابن الأنباري : بغاة ظالمين . . .
- ١١٣- ليس في الأنباري .
- ١١٤- في ابن الأنباري : ونحن البحر . . . وفي الزوزني : وماء البحر . وفي التبريزي : وظهر البحر .
- ١١٥ - ١٢٠ - ليست في التبريزي ، والزوزني . وابن الأنباري .

٧ - معلقة طرفه*

وقال طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن ثعلبة^(١) بن عكابة بن صنب بن علي بن بكر بن وائل :

١ - لِحَوْلَةٍ أَطْلَالٌ بِبُرْقَةٍ تُمَهَّدُ

تَلُوحُ كِبَايِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ

حَوْلَةٌ : امرأة من بني كلاب^(٢) . والأطلال : ماشخص من الآثار والديار والرسم .
والوشم : النقش . وبرقة : رملة فيها حصى . وتُمَهَّدُ : جَلَّ^(٣) . والوشم : هو أن المرأة
تغرّز الشوك في الجلد ثم تحشي كحلا أو شيئا أسود . يشبه به تلك الأطلال^(٤) .

٢ - فَرُوضَةٌ دُعِمَى فَأَكْنَفُ حَائِلٍ

وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِي وَأُبْكِي إِلَى الْغَدِ^(٥)

يعنى يبكي ويُنْكِي عليه من كثرة بكائه على هذه الأطلال .

٣ - وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطْيِهِمْ

يَقُولُونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَلَّدُ

* هي في الديوان : ١٩ ، وابن الأنباري : ١٣٢ ، والتبريزي : ٢٥٥ ، والزوزني : ٤١ ، والعقد الثمين ٥٤ .

(١) في م ، وابن الأنباري ، والتبريزي : بن قيس بن ثعلبة .

(٢) في م ، وابن الأنباري : من بني كلب .

(٣) في م : وتُمَهَّدُ : أكمة في بلاد خثعم . وفي ابن الأنباري : وتُمَهَّدُ : موضع .

(٤) في م : تلوح : تظهر وتبين ، كالرقم في ظاهر اليد ، يصف دروسها يقول : لهذه

المرأة أطلال ديار بالموضع الذي يخالط أرضه حجارة وحصى من تُمَهَّدُ ، فتظهر تلك

الآثار والأطلال - بعد أن درست - كبقايا الوشم في ظاهر الكف .

(٥) هذا البيت ليس في م . وروضة دعمي : اسم جبل في بلاد بني عقيل : قاله :

ياقوت ، وأنشد البيت هناك : بروضة ... ظلت بها ...

صَحْبِي : يعنى أصحابه ، وقفوا مطيهم يقولون : لاتهلك أسى ، أى حزننا .
[وتجَلَد : تكلف القوة] (٦) .

٤ - كَانَ حَدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوَّةً
خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدٍ (٧)

الحدوج : قِبابٌ تحمل فيها يوم الظن ، والواحد حَدَج . والمالكية : امرأة من بنى مالك (٨) . والخلايا : جمع خلية ، وهى السفينة . والنواصف : مجارى (٩) الماء إلى الأودية ، وهى الرُحَاب الواسعة . دَد : اسم موضع معروف (١٠) .

٥ - عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنْ
يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

عَدُولِيَّة : عظيمة (١١) . ابن يامن : رجل بالبحرين (١٢) . والملاح : صاحب البحر . يجور بها : يعدل بها عن محجتها . ويهتدى : يقصد بها المحجة . وروى غيره فى عدولية : نسبها إلى قوم أو قرية (١٣) .

(٦) من م .

(٧) فى م : كان حمول المالكية . . . والحمول : القباب . وقال : ويروى : كان حدوج المالكية .

(٨) فى م ، والتبريزى : المالكية : منسوبة إلى مالك بن سعد بن ضبيعة بن عمرو . (٩) واحدها : ناصفة ، كما فى اللسان .

(١٠) يقول : كان مراكب العشيقة المالكية غدوة فراقها بنواحي دَد سَفْن عظام .

(١١) فى م : عدولية : قديمة . والعدولية : الكبيرة من السفن ، وهى منسوبة إلى

موضع يقال له عَدُولَى . وفى ابن الأنبارى والتبريزى : عدولية منسوبة إلى جزيرة من جزائر البحر ، يقال لها عَدُولَى .

(١٢) فى م : ملاح من أهل البحرين .

(١٣) يقول : هذه السفن ، التى تشبهها هذه الإبل ، من سَفْن هذا الرجل ، والملاح

يجرى بها مرة على استولاه واهتداه ، وتارة يعدل بها ويميل عن سَفْن الاستواء . وكذلك الحُدَاة : تارة يسوقون هذه الإبل على سَمْتِ الطريق وتارة يميون بها عن هذا السَمْت ليختصروا المسافة .

٦ - يَشْقُ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومَهَا بِهَا
كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُقَابِلُ بِالْيَدِ

[٤٥] حَبَابَ الْمَاءِ : زَبْدُهُ (١٤) وَطَرَائِقُهُ . وَالْحَيْزُومُ : الصَّدْرُ . الْمُقَابِلُ : الْمُقَامِرُ الَّذِي يَجْمَعُ تَرَابًا ثُمَّ يَضَعُهُ فِيهِ مَا يَرِيدُ ، ثُمَّ يَقْسِمُهُ نَصْفَيْنِ ، ثُمَّ يُخْبِرُ الْآخَرَ فِي أَيِّهَا هُوَ . وَقَوْلُهُ التُّرْبَ هُوَ التَّرَابُ (١٥) .

٧ - وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرْدَشَادِنُ
مُظَاهِرُ سِمَطِي لَوْلُو وَزَبْرَجْدِ

الْأَحْوَى : الَّذِي فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ ، وَهِيَ الظُّبْيَةُ . الْمَرْدُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ . الشَّادِنُ : وَلَدُ الظُّبْيَةِ إِذَا قَوِيَ وَسَعَى . مُظَاهِرُ (١٦) : مُضَاعَفُ اللَّوْلُو . السِّمَطُ : النِّظْمُ مِنَ السِّمُوطِ (١٧) .

٨ - خَذُولُ تُرَاعَى زَبْرَبًا بِخَمِيلَةٍ
تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتَرْتَدِي

خَذُولُ : قَدْ تَخَلَّفَتْ (١٨) مَعَ وَلَدِهَا . وَالزَّبْرَبُ : جَمَاعَةُ الْبَقَرِ الْوَحْشِيَّةِ . تُرَاعَى : تَعَاهَدُ (١٩) . وَالْخَمِيلَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ . وَالْبَرِيرُ : الْأَرَاكِ (٢٠) [وَتَرْتَدِي : أَيْ تَدْخُلُ فِي أَغْصَانِ الشَّجَرِ فَتَصِيرُ لَهَا كَالرِّدَاءِ] (٢١) .

(١٤) فِي م : حَبَابَ الْمَاءِ : طَرَائِقُهُ وَمَا ارْتَفَعَ مِنْهُ .

(١٥) شَبَّهُ شَقَّ السَّفَنِ بِشَقِّ الْمُقَابِلِ التَّرَابَ بِيَدِهِ .

(١٦) فِي م : مُظَاهِرُ : أَيْ وَاحِدٌ عَلَى وَاحِدٍ . وَسِمَطِي : خِيَطِي لَوْلُو وَزَبْرَجْدِ .

وَالزَّبْرَجْدُ : مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ أَخْضَرُ .

(١٧) يَقُولُ :- وَفِي الْحَيِّ حَبِيبٌ يَشَبُّ ظَبِيًّا أَحْوَى - فِي كَحَلِ الْعَيْنِ فِي حَالِ تَنَاوُلِهِ ثَمَرِ الْأَرَاكِ ، لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ يَمْدُ عُنُقَهُ . ثُمَّ وَصَفَ الْمَرْأَةَ بِأَنَّهُا قَدْ لَبَسَتْ عَقْدَيْنِ أَحَدَهُمَا مِنَ اللَّوْلُو وَالْآخَرَ مِنَ الزَّبْرَجْدِ ، فَهِيَ حَسَنَةُ الْجِيدِ .

(١٨) فِي م : الْخَذُولُ : الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الظُّبْيَاءِ ،

(١٩) فِي التَّبْرِيزِيِّ ، وَفِي ابْنِ الْأَثَبَارِيِّ : تُرَاعَى : تُرْعَى .

(٢٠) فِي م : وَالْبَرِيرُ : الْمَدْرَكُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ : الْبَرِيرُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ .

(٢١) مِنْ م .

٩ - وَتَبَسُّمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا تَخَلَّلَ حَرُّ الرَّمْلِ ظَاهِرُهُ نَدَى

ويروى : (٢٢) دَغَصَ لَهُ نَدَى . وَأَلْمَى : يعنى أَنَّ فى شَفَتِهِ سَوَادًا . الْمُنَوَّرُ : من الزَّهَرِ (٢٣) . [تَخَلَّلَ : تَوَسَّطَ ، ودخل فيه . حَرُّ الرَّمْلِ : النِّقَى منه . الدَّعَصُ : الكَثِيبُ الصَّغِيرُ مِنَ الرَّمْلِ . وَالنَّدَى : من صِفَةِ (٢٤) الْأَقْحَوَانِ ، يَصِفُهُ بِالنَّدَاوَةِ (٢٥) . شَبَّهَ ثَغْرَهَا بِهَذَا النُّورِ لِيَاضَهُ (٢٦) .

١٠ - سَقَتُهُ إِيَّاءَ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِهِ أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدَمْ عَلَيْهِ بِأَثْمِدٍ

إِيَّاءَ الشَّمْسِ : الشَّعَاعُ (٢٧) الذى حول الشمس . ويقال الشَّعَاعُ . الثَّلَاثُ : جمع لثَةٍ . [والثَّلاثَةُ : مغرَزُ الْأَسْنَانِ ، يقول : أَسْنَانُهَا يَبِضُّ وَلِثَاتُهَا زُرْقٌ] (٢٨) . أُسِفَّ : أى كَأَنَّمَا (٢٩) أُسِفَّ الْكُحْلُ عَلَيْهِ . ولم تَكْدَمْ عَلَيْهِ : أى (٣٠) لم تَأْكُلْ عَلَيْهِ بِأَوَّلِ فَمِهَا فَيَذْهَبُ أَشْرُهُ ، وَالْأَشْرُ : فُلُولُ تَكُونُ فى أَطْرَافِ الْأَسْنَانِ مع دِقَّتِهَا (٣١) .

يقول : هذه الظبية التى أشبهها الحبيب - ظبية خذلت صواحبا ، ورعت مع قطع من الظباء فى أرض ذات شجر ، تتناول ثمر الأراك وترتدى بأغصانه - يصف حبيبته بطول العنق وحسنه .

(٢٢) وهى الرواية فى م .

(٢٣) فى م ، وابن الأنبارى : المنور : الأقحوان .

(٢٤) انظر الهامش السابق ، والأمثل أن تكون من صفة الرمل على رواية ع هذه .

(٢٥) من م .

(٢٦) يقول : تبسم الحبيبة عن ثغر أَلْمَى الشفتين كأنه أقحوان خرج نوره فى كتيب من-

الرمل .

(٢٧) فى م : الإيَّاء : ضوء الشمس . (٢٨) من م .

(٢٩) فى م : أُسِفَّ : أى دُرَّ عَلَيْهِ بِأَثْمِدٍ ، وهو الْكُحْلُ .

(٣٠) فى م : لم تَكْدَمْ : أى لم تعض فتختلف نبتته وأصوله .

(٣١) يقول : ثغرها أبيض بَرَّاقٌ ، ولثاتها زرق ، ولم تَكْدَمْ بِأَسْنَانِهَا عَلَى شَيْءٍ يُوَثِّرُ فِيهَا

ويذهب جمالها .

١١ - وَوَجْهَهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا

- عليه نَقِيُّ اللَّوْنِ لم يَتَخَدَّدْ

رِدَاءَهَا : بمعنى جمالها . [حَلَّتْ : أى أَلَقَتْ] (٣٢) . لم يَتَخَدَّدْ : لم يَتَشَنَّجْ (٣٣) ولم يَهْزَلْ ولم يضطرب . وقوله : حَلَّتْ رِدَاءَهَا عليه : قلعت وألبسته إياه .

١٢ - وَإِنِّى لَأَمْضِىَ الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ

بِعَوْجَاءٍ (٣٤) مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَعْتَدِى

- ويروى : بعَوْجَاءٍ ، ويقال : بهَوْجَاءٍ ؛ وهى الضامرة . وقوله : أَمْضِى الْهَمَّ : أى الحاجة . والمِرْقَال (٣٥) : السريعة فى سيرها . والعَوْجَاء : التى قد ضمرت .

١٣ - أُمُونٍ كَالْوِاحِ الْإِرَانِ نَسَاتُهَا

عَلَى لِأَجِبِ كَأَنَّهُ ظَهَّرَ بُرْجُدَ

أُمُونٍ : قد أَمِنَ عثارها . وَالْإِرَانِ : النَّعْشِ . نَسَاتُهَا : ضَرَبْتُهَا بِالْعَصَا ، وهى الْمِنْسَاءُ (٣٦) ، قال الله تعالى (٣٧) : تَأْكُلُ مِنْسَاتِهِ ؛ أى عصاه . وَاللَّاجِبُ : الطريق . وَالْبُرْجُدُ : كسَاء فيه خطوط . [شَبَّهَ اسْتِقَامَةَ الطَّرِيقِ بِحُطِّ يَكُونُ فِي الْكِسَاءِ أَيْضًا مِنْ قُطُنٍ] (٣٨) .

(٣٢) من م .

(٣٣) فى م : لم يَتَخَدَّدْ : لم يضطرب ويسترخ حتى يصير فيه شقوق .

يقول : كَانَ الشَّمْسُ كَسَتْ وَجْهَهَا ضِيَاءَهَا وَجَمَالَهَا ؛ فَهُوَ نَقِيُّ اللَّوْنِ غَيْرُ مُتَغَضَّنٍ .

(٣٤) فى م : بهَوْجَاءٍ . وقال : الهَوْجَاءُ الْخَفِيفَةُ الْفَوَادِ ، ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى : بِعَوْجَاءٍ ، وهى المَهْزُولَةُ .

(٣٥) فى م : مِرْقَالٍ : صِفَةٌ لِلنَّاقَةِ ، وهى كَثِيرَةُ الْإِرْقَالِ ، وَهُوَ شِدَّةُ السَّيْرِ .

(٣٦) فى م : نَسَاتُهَا : زَجَرْتَهَا ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمِنْسَاءِ ، وهى الْعَصَا الَّتِي تَسَاقُ بِهَا الْبَعِيرُ .

(٣٧) سُورَةُ سَبَأٍ ، آيَةُ ١٤ .

(٣٨) من م . يَرِيدُ أَنَّهُ يُذْهَبُ هُمَا بِنَاقَةٍ مُؤَثَّقَةٍ الْخَلْقِ يُؤَمِّنُ عِثَارُهَا ، ثُمَّ شَبَّهَ عَرْضَ عِظَامِهَا بِالْوِاحِ الثَّابِتِ ، ثُمَّ ذَكَرَ سَوْقَهُ إِيَّاهَا بِالْعَصَا ؛ ثُمَّ شَبَّهَ الطَّرِيقَ بِالْكِسَاءِ الْمُحْطَطِ لِأَنَّ فِيهِ أَمْثَالَ خُطُوطِهِ .

١٤ - جُمَالِيَّةٌ وَجَنَاءٌ تُرَدَّى كَأَنَّهَا

سَفْنَجَةٌ تَبْرَى لِأَزْعَرٍ أُرْبَدٍ (٣٩)

١٥ - تَبَارَى عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَاتَّبَعَتْ

وَضِيفًا وَضِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعْبَدٍ

[تَبَارَى : تُعَارِضُ وَتُشَابَهُ (٤٠) . الْعِتَاقُ : الْكِرَامُ ، وَالنَّاجِيَاتُ : الْمُسْرَعَاتُ فِي السَّيْرِ . وَالْوَضِيفُ (٤١) : خُفُّ الْجَمَلِ . وَالْمُعْبَدُ : الْمَذَلَّلُ بِالْوَطْءِ . وَالْمَوْرُ : تُرَابُهَا . وَقِيلَ : الطَّرِيقُ (٤٢) .

١٦ - تَرَبَّعَتِ الْقَفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي

حَدَاتِقٍ مَوْلَى الْأَسِيرَةِ أُغِيدَ

تَرَبَّعَتْ : أَيْ رَعَتْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ . وَالْقَفَّانُ : مَوْضِعَانِ [مَوْصُوفَانِ بِالرَّغْمِ لِحُودَّتَيْهَا] (٤٣) . وَالْمَوْلَى : مِنَ الْوَلِيِّ ، وَهُوَ ، الْمَطَرُ (٤٤) . وَالْأَسِيرَةُ : حَشِيشٌ . وَالْأُغِيدَ : النَّاعِمُ . وَقَالَ آخَرُونَ : الْأَسْرَةُ : بَطْنُ الْأَوْدِيَةِ وَالطَّرِيقِ . وَالْحَدَاتِقُ : الْبَسَاتِينُ وَالرِّيَاضُ ، وَاحِدَتُهَا حَدِيقَةٌ . وَالشَّوْلُ - بَفَتْحِ الشَّيْنِ - مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ نَتَاجِهَا (٤٥) سَنَةً ، وَارْتَفَعَ لَبْنُهَا . وَالْقَفُّ أَيْضًا : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٣٩) هَذَا الْبَيْتُ يَنْسَبُ إِلَى السُّطُورِ فِي ج. وَلَيْسَ فِي أ ، م ، ع . جُمَالِيَّةٌ : تَشْبَهُ الْجَمَلَ فِي ثِقَاةِ الْخَلْقِ . وَالْوَجَنَاءُ : عَظِيمَةُ الْوَجَنَاتِ . تُرَدَّى : مِنَ الرَّدْيَانِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . وَالسَفْنَجَةُ : أَصْلُ السَّفْنَجِ : الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ : تَبْرَى : تُعْرَضُ . وَالْأَزْعَرُ : ذَكَرُ النَّعَامِ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ . وَالْأُرْبَدُ : الَّذِي فِيهِ رُبْدَةٌ ، وَهِيَ لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرَةِ .

يَقُولُ : هَذِهِ النَّاقَةُ تَشْبَهُ الْجَمَلَ فِي وَثَاقَةِ الْخَلْقِ مَكْتَنَزَةً لِلْحَمِّ تَعْدُو كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ تُعْرَضُ لظَّلِيمٍ قَلِيلٍ الشَّعْرَ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْغُبْرَةِ . شَبَّهَ عَدَّوْهَا بِعَدَّوِ النَّعَامَةِ فِي هَذِهِ الْحَالِ . (٤٠) مِنْ م . (٤١) فِي م : وَالْوَضِيفُ : سَاقُ الْبَعِيرِ .

(٤٢) يَقُولُ : هِيَ تَبَارَى إِبْلَاكِرَامًا مُسْرَعَاتٍ فِي السَّيْرِ ، وَتَتَّبِعُ وَضِيفَ رِجْلِهَا وَضِيفَ يَدِهَا فَوْقَ طَرِيقٍ مِثْلَ الْبَالُوكِ فِيهِ ، وَالْوَطْءُ بِالْأَقْدَامِ وَالْحَوَافِرِ وَالْمُنَاسِمُ فِي السَّيْرِ .

(٤٣) مِنْ م . وَفِي ابْنِ الْأَثَبَارِيِّ : وَالْقَفُّ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي غُلْظٍ وَصَلَابَةٍ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا فِي ارْتِفَاعِهِ . (٤٤) فِي م : وَهُوَ الْمَطَرُ الثَّانِي بَعْدَ الْوَسْمِيِّ .

(٤٥) فِي م : الَّتِي جَفَّ لَبْنُهَا ، وَأَتَى مِنْ نَتَاجِهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ .

١٧ - تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهِيبِ وَتَتَفَى
بَذَى خُصَلٍ رَوَعَاتٍ أَكْلَفَ مُلِدٍ

تَرِيعُ : تُصَغَى وتَسْمَعُ . الْمُهِيبُ : الدَّاعِي ؛ يقال : أَهَابَ : إِذَا دَعَا بِهَا .
[والداعِي : هُوَ الْفَحْلُ] ^(٤٦) . وَالرَّوَعَاتُ : الْفَزَعَاتُ . وَالْأَكْلَفُ ^(٤٧) : الْفَحْلُ فِي لَوْنِهِ
حُمْرَةً إِلَى سَوَادٍ . بَذَى خُصَلٍ : يَعْنِي ذَنْبَهَا كَثِيرَ الشَّعْرِ . مُلِدٌ ^(٤٨) : أَيْ ثَلَطَ عَلَى ظَهْرِهِ مِمَّا
يُضْرِبُ بِذَنْبِهِ .

١٨ - كَانَ جَنَاحِي مَضْرَحِي نَكْتَفَا
حِفَافِيهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدٍ

الْمَضْرَحِيُّ : النَّسْرُ . [نَكْتَفَا : أَحَاطَ] ^(٤٩) . حِفَافِيهِ : يَعْنِي جَانِبِيهِ . وَالْعَسِيبُ :
هُوَ ^(٥٠) الذَّنْبُ بِغَيْرِ شَعْرِ . الْمِسْرَدُ ^(٥١) : الْإِشْقَى . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ شَبَّ جَنَاحِي النَّسْرِ أَنَّهَا
مَشْكُوكَانِ فِي عَسِيبِ هَذِهِ النَّاقَةِ ؛ لِأَنَّ جَنَاحَ النَّسْرِ يُضْرَبُ إِلَى الْبَيَاضِ ^(٥٢) .

١٩ - فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً
عَلَى حَشِيفٍ كَالْبَشْنِ ذَاوٍ مُجَدِّدٍ
الطَّوْرُ : التَّارَةُ ^(٥٣) . وَالزَّمِيلُ : الرَّدِيفُ . وَالْحَشِيفُ : الضَّرْعُ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِي لَا لَيْنَ

-
- (٤٦) مِنْ م .
(٤٧) فِي م : وَالْأَكْلَفُ مِنْ صِفَاتِ الْفَحْلِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ لَوْنٌ يَخَالِفُ لَوْنَهُ .
(٤٨) فِي م : مُلِدٌ : الَّذِي قَدْ تَلَبَّدَ الشَّعْرُ عَلَى كَتِفَيْهِ فَصَارَ كَثِيفًا .
(٤٩) مِنْ م .
(٥٠) فِي م : الْعَسِيبُ : عَظْمُ الذَّنْبِ .
(٥١) فِي اللَّسَانِ : الْمِسْرَدُ : الْمُثْقَبُ ، وَهُوَ مَعْنَى الْإِشْقَى .
(٥٢) فِي م : يَصِفُ ذَنْبَهُ بِكَثْرَةِ الْهَلَبِ ، وَهُوَ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ .
يَقُولُ : كَانَ جَنَاحِي نَسْرٍ أَيْضَ غُرَزًا بِمِثْقَبٍ فِي عَظْمِ ذَنْبِهَا فَصَارَ فِي نَاحِيَةٍ . شَبَّ شَعْرُ
ذَنْبِهَا تَجَانَحِي نَسْرٍ أَيْضَ .
(٥٣) فِي م : الطَّوْرُ : الْمَرَّةُ الْأُولَى . وَالتَّارَةُ : الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ .

فيه . والشَّنَّ : القربة . والذَّأوى : اليباس . والمجدَّد : الذى لالين^(٥٤) فيه ، يقال ناقة جَدود ، وأتان جدود : لالين فيها^(٥٥) .

٢٠ - لها فخذَانُ أَكْمِلَ النَّحْضُ فِيهَا

كَأَنَّهُمَا بَابَا مُنِيفٍ مُمَرَّدٍ

ويروى : عُولَى^(٥٦) النَّحْضُ : اللحم . والمُنِيفُ : المُشْرِفُ . والمُمَرَّدُ : المَزْلُوقُ^(٥٧) . ويقال : ما عَمِلَتْهُ المَرْدَةُ من الجن ، يَشْبَهُهُمَا بِيَابِ قَصْرِ مُزَلَّقٍ من عمل المَرْدَةِ . والمُمَرَّدُ : الأَمْلَسُ أيضا . كأنها جانبَا بابِ قصر منيف . والمُرد : المطوَّل^(٥٨) .

٢١ - وَطَى مَحَالٍ كَالْحَنَى خُلُوفُهُ

وَأَجْرَنَهُ لَزَّتْ بِدَأَى مُنْضِدٍ

[طَى : مصدر طوى] ^(٥٩) . المَحَالِ : فقار الظَّهْرِ [جمع مَحَالَةٍ] ^(٦٠) . وَالْحَنَى : القِيسَى . واحِدَتَهَا حَنِيَّةٌ . يفتح الحاء . خُلُوفُهُ : آخر أضلاعه . والجِرَانُ : باطن العُنُقِ . وجمعه أَجْرَنَةٌ . لَزَّتْ : لُرِّقَتْ . بِدَأَى ^(٦١) : بعظام الصدر . وقيل : هى فقارة تكون فى العُنُقِ . [ومنْضِدٌ : أى بعضه فوق بعض] ^(٦٢) .

(٥٤) فى م : مجدد : ليس فيه لين ولا لين .

(٥٥) قال الطوسى : خلف الزميل : لازميل هناك ، وإنما أراد أنها تضرب به على وركها فى موضع الزميل الذى يقعد فيه . يقول : طورا ترفع ذنبها وتضرب به خلف الرديف ، ومرة تضرب به على ضرعها المتقبض الخالى من اللبن والذى يشبه قربة خلقة

(٥٦) وهى الرواية فى م . وعُولَى : رفع بعضه على بعض .

(٥٧) فى م : المرد : المملس . وقيل : هو الذى عملته المردة .

(٥٨) يقول : لهذه الناقة فخذان أَكْمِلَ لحمها فشابها مِصْرَاعِي بابِ قَصْرِ عالٍ مَمْلَسٍ

أو مطوَّل .

(٥٩) من م . (٦٠) من م .

(٦١) فى م : الدأى : جمع دأية ودأيات أيضا ، وهى أعالي الأضلاع حيث تقع

ظِلْفَةُ الرِّحْلِ . (٦٢) من م .

يقول : ولها فقار مطوية متراصة متداخلة . وأطراف ضلوعها كالقِيسَى ، ولها باطنُ عُنُقٍ ضَمٌّ واشتدَّ ونَضدٌ بعضه فوق بعضه .

٢٢ - كَانَ كِنَاسَى ضَالَّةً يَكْنُفَانِهَا

وَأَطْرَقَسِي تَحْتَ صُلْبِ مُؤَيِّدٍ

الكناس : شيء تتخذه الوحش وتأوى إليه . والضال : السدتر البري . [شبه تباعد ما بين مرفقها وزورها بكناس الظنى حول الشجر] (٦٣) . والأطر : حنى القوس (٦٤) . المؤيد : الموثق . [والأيد : القوة ، قال الله تعالى (٦٥) : والسماء بيناها بأيدي ، أى بيناها بقوة] (٦٦) .

٢٣ - لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّمَا

أَمْرًا بَسْلَمَى دَالِحٍ مُتَشَدِّدٍ

[المرفق : هو مفصل العضد في الوظيف] (٦٧) . الأفتلان : المتباينان (٦٨) كأنما فتلا في صدرها . [أمرا : أى فتلا] (٦٩) . السلم : الدلو التى لها عروة . والدالح : الذى ينقل الماء من البئر إلى الحوض . ويروى : تمر . ويروى : دالح . [متشدّد : متكلف للشدة . ومعنى ذلك أن الذى يسقى الإبل يجعل الحوض بعيدا من البئر ، فإذا أخرج الدلو من البئر ليضعه فى الحوض باعد بالدلو عن ركبته مجتهدا لئلا تحرق الدلو ركبته ، ولا يرتو ماءه] (٧٠) .

٢٤ - كَقَنْطَرَةِ الرَّومَى أَقْسَمَ رَبُّهَا

لَتُكْتَنَفَنَّ حَتَّى تُشَادَّ بِقَرْمَدٍ

(٦٣) من م . (٦٤) فى م : وَأَطْرَقَسِي : أى عطفها وانحناءها . شبه انحناء ضلوعها تحت صلب . وهو ظهرها . بالقسي . (٦٥) سورة الذاريات ، آية ٤٧ .

(٦٦) من م . يريد أن مرفقها قد بانا عن إبطها ، وكأن ضلوعها قسي معطوفة تحت صلبها القوى .

(٦٧) من م . (٦٨) فى م : أَفْتَلَانِ : أى مفتولان إلى ورائها من خلفها . (٦٩) من م .

(٧٠) من م .

يقول : لها مرفقان بعدا عن جنبها كما يبعد دلوا السائق القوى عن ركبته .

القَنْطَرَةُ : الحنية (٧١) . رَبُّهَا : صاحبُها . أقسم : حلف . لَتَكْتَفَأَ : أى تَوَخَّذَ (٧٢) من كل جانب . حتى تُشَادَ : حتى تُبْنَى ، وترفع . الْقَرَمَدُ : الأَجَرُ (٧٣) . وقيل الحجارة الصلبة . كقنطرة الرومى : قَصِدَ بها بناء الروم .

٢٥ - صُهَايَّةُ الْعُثْنُونِ مُوجِدَةُ الْقَرَا

بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةَ الْيَدِ
صُهَايَّةُ : منسوبة إلى صهبا (٧٤) اللَّوْنُ ، وهو يياض تخالطة حُمْرَةٍ . وَالْعُثْنُونُ : شعر يكون تحت اللحي كاللحية . الْقَرَا : الظَّهْر . الْمُوجِدُ : الصَّلْب . الْوَخْدُ : ضرب من السير . الْمَوْرُ (٧٥) : يريد أنها خرقاء اليد سريعة . [وإذا قال صُهَايَةُ كَذَا ، فهو اللون ، وإذا قال صُهَايَةُ - بغير إضافةٍ إلى شيء - فهي منسوبةٌ إلى فَحْلٍ يقال له صُهَابٌ] (٧٦)

٢٦ - أُمِرَّتْ يَدَاهَا قَتْلَ شَرِّرٍ فَأُجْنِحَتْ

لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُشِيدٍ (٧٧)

أُمِرَّتْ : أى قُتِلَتْ . الشَّرِّرُ : القَتْلُ (٧٨) المتعالى ، ويقال : فلان ينظر إليك شَرِّراً كأنه يرفع طرفه . وَأُجْنِحَتْ : أى أُمِلَتْ . وسقيف مشيدٌ : شَبَّهَا بسقيفةٍ شِيدَ بعضها فوق بعض (٧٩) .

- (٧١) فى م : القنطرة : الجسر . الرومى : من بناء الروم .

(٧٢) فى م : تكفن : أى يحاط حوالها بالبناء .

(٧٣) فى م : القرمذ : الجص . شَبَّ هذه الناقة بقنطرة الرومى الذى حلف صاحبها لبحاطنٍ بها حتى ترتفع .

(٧٤) فى م : صُهَايَةُ : أى صهبا اللَّوْنُ .

(٧٥) فى م : مَوَارَةَ : سريعة الحركة .

(٧٦) من م .

يقول : فى عُثْنُونِهَا صُبْهَةٌ ، وفى ظهرها قوة وشدة ، واسعة الخطو ، سريعة السير .

(٧٧) فى م : وَأُجْنِحَتْ فى سَقِيفٍ مُنْصَدٍ . ومنْصَدٌ : بعضه فوق بعض .

(٧٨) فى م : القتل على اليسار .

(٧٩) يقول : نُحِيتْ يَدَاهَا عَنْ جَنْبِهَا وَكِرْكِرَتْهَا ، وَأُمِلَّ عَضْدَاهَا تَحْتَ صَدْرِ كَأَنَّ

سَقْفٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

٢٧ - جُنُوحٌ دَفَاقٌ عِنْدَلُ ثُمَّ أَفْرَعَتْ
لَهَا كِتْفَاهَا فِي مُعَالَى مُصْعَدٍ^(٨٠)

الجُنُوحُ : التي^(٨١) تجنحُ براكبها ، وهو أنشطُ لها . والدَّفَاقُ : التي تتدفقُ في السير .
وعِنْدَلُ^(٨٢) : جسيمة ضخمة . أَفْرَعَتْ : عُولِت . مُعَالَى : مرتفع ، [وهو يعنى
حاركها]^(٨٣) . مُصْعَدٌ : مثله . ويروى : أَفْرَغَتْ ، والله أعلم . ويروى : مُسْنَدٌ^(٨٤) .

٢٨ - كَانَ عُلُوبٌ^(٨٥) النَّسْعُ فِي دَائِيَاتِهَا
مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ

العُلُوبُ : الآثَار . والنَّسْعُ : حبل^(٨٦) مضفور من جلود . والدَّيَّاتُ : منتهى أضلاع
الصدر . والموارد : الطرق [٤٧] إلى الماء وغيره . والخلقاء : الصخرة الملساء . والقَرْدَدُ :
الأرض^(٨٧) الصلبة وما ارتفع من الأرض واستوى فهو قَرْدَدٌ .

٢٩ - تَلَاقِي وَأَحْيَانًا تَبِينُ كَأَنَّهَا
بَنَائِقُ عُرٌّ فِي قَيْصٍ مُقَدَّدٍ

(٨٠) في م : مشيد .

(٨١) في م : جُنُوح : أى مائلة في سيرها من النشاط .

(٨٢) في م : عندل : أى عظيمة الرأس .

(٨٣) من م .

(٨٤) يقول : هذه الناقة شديدة الميلان عن سَمَتِ الطريق لفرط نشاطها ، مسرعة
غاية الإسراع ، عظيمة الرأس ، وقد عُولِت كتفها في حاركٍ مُعَالَى مُصْعَدٍ .

(٨٥) في م : ندوب ، وهى الآثار أيضاً .

(٨٦) في م : والنسع : حزام الرِّحْلِ .

(٨٧) وظهر القرد : أعلاه . يقول هذه الآثار في صدرها مثل آثار الموارد ، فهى لا
تؤثر في هذه الناقة إلا كما تؤثر الموارد في الصخرة الملساء ، فأثرها ضعيف لصلابة جلدها .

تَلَاقَى : تَجْتَمِعُ . وتبين : تَفْتَرِقُ . وَغَرَّ : يَبْضُ ، وهو من نعت البناتق ، والواحدة غَرَاءُ . وَالْمَقْدَدُ : الْمَشَقُّ . وَأَصْلُ تَلَاقَى تَلَاقٍ ^(٨٨) .

٣٠ - وَأَتْلَعُ نَهَاضَ إِذَا صَعَّدَتْ بِهِ
كُسْكَاً بُوصَى بِدِجْلَةٍ مُصْعِدٍ

أَتْلَعُ : طَوِيلٌ . [بمعنى عُنُقُهَا] ^(٨٩) . وَنَهَاضَ : الَّذِي يَرْتَفِعُ ، وَيُقَالُ السَّرِيعُ الْحَرَكَةُ . وَالسُّكَا : الَّذِي يَقُومُ بِهِ السَّفِينَةُ . وَالْبُوصَى : السَّفِينَةُ . وَالْأَتْلَعُ : ^(٩٠) الطَوِيلُ الْعُنُقُ . وَمُصْعِدٌ : يُعَالِجُ الْمَوْجَ ^(٩١) . وَالدِّجْلَةُ : مَعْرُوفٌ .

٣١ - وَجُمُجْمَةٌ مِثْلُ الْعَلَاةِ كَأَنَّمَا
وَعَى الْمُلتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ

الْجُمُجْمَةُ : عِظَامُ الرَّأْسِ . وَالْعَلَاةُ : السُّدَّانُ الَّذِي يُضْرَبُ عَلَيْهِ الْحَدَّادُ ، شَبَّهَ بِهِ جُمُجْمَتَهَا بِالشَّدَةِ كَالزُّبْرَةِ ، وَعَى : لَزَقَ . وَيُقَالُ وَعَى الْعِظَمُ : إِذَا جَبَرَ بَعْدَ الْكَسْرِ . إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ : أَيْ إِلَى جَنْبِ أَضْرَاسٍ . وَقَالَ آخَرُونَ : شَبَّهَ وَعَى الْأَضْرَاسَ بِوَعَى الْمَبْرَدِ ، وَالْوَعَى : الصَّوْتُ ^(٩٢) .

٣٢ - وَخَدَّ كَقِرْطَاسِ الشَّامِيِّ وَمَشَقَّرَ
كَسَيْتِ الْيَمَانِيِّ قَدَّهُ لَمْ يُحَرِّدَ

(٨٨) فِي م : تَلَاقَى : بِمَعْنَى الطَّرِيقَ تَلْتَقِي مِنْ أَعْلَاهَا وَتَفْتَرِقُ مِنْ أَسْفَلِهَا مِثْلَ بَنَاتِقٍ الْقَمِيصِ وَهِيَ الدِّخَارِيصُ تَضِيقُ مِنْ أَعْلَى وَتَتَّسِعُ مِنْ أَسْفَلٍ .

(٨٩) مِنْ م .

(٩٠) هَذَا تَكْرِيرٌ لِمَا سَبَقَ .

(٩١) فِي م : مُصْعِدٌ : قَاصِدٌ إِلَى الْعِرَاقِ . يَقُولُ : هِيَ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ ، فَإِذَا رَفَعْتَ عُنُقَهَا أَشَبَّهَ ذَنْبَ سَفِينَةٍ - أَوْ دَقْلَ سَفِينَةٍ - تَصْعَدُ فِي دِجْلَةٍ .

(٩٢) فِي م : وَعَى الْمُلتَقَى : بِمَعْنَى مُلتَقَى شِعَابِ الرَّأْسِ ، شَبَّهَ بِحَرْفِ الْمَبْرَدِ لَصْلَابَتِهِ . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِثْلَ هَذَا الْبَيْتِ ، كَمَا لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِثْلَ قَوْلِ عَمْرَةَ :

غَرْدُ يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ - قَدَحَ الْمَكِبَّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

بصف بياضه وأنه بمنزلة القرطاس قبل أن يكتب فيه . والمشفر : الشفة . والسَّبْتُ :
جلود النعال المدبوغة التي هي مخلوقة الشعر^(٩٣) . [قَدَه : يعني^(٩٤) قطعته]^(٩٥) . ولم
يُحَرِّد : لم يعوّج^(٩٦) : أي جلده^(٩٧)

٣٣ - وَعَيْنَانِ كَالْمَاوِيَّتَيْنِ اسْتَلْتِنَا

بكهفي حجاجي صخرة قلت مؤرد
الماوية : المرأة^(٩٨) . الحجاج : العين^(٩٩) . والقلت : النقرة^(١٠٠) في الصخرة
والجبل . والكهف : الغار . والمورد : الطريق إلى الماء . استكتنا : صارتا في كن يسترهما ،
وجمع الكن : كنان وأكنة^(١٠١) .

٣٤ - طَحُورَانِ عَوَّارِ الْقَذَى فَرَّاهُمَا

كمكحولتي مدعورة أم فرقد
طحوران : قذاتان . القذى : ما وقع في العين من تراب وغيره . والعوّار^(١٠٢) :

(٩٣) في م : وشبه مشفرها بالجلد المدبوغ بدباغ القرظ . وذلك محمود في الناقة
والفرس .

(٩٤) في ابن الأنباري : القد : النعل بعينها . والقَد : الفعل .

(٩٥) من م .

(٩٦) هي شابة . فتية ، لأن الهرمة والهرم تميز بشارفهما

(٩٧) شبه بياض خدّها بياض القرطاس أو بنقائه ، وشبه مشفرها بنعال السَّبْتِ في

طولها وعدم اعوجاجها وميلها .

(٩٨) في م : الماويتان : المرأتان المصقولتان . ويقال الماوية : حجر البلور .

(٩٩) في م : الحجاجان : العظمان المشرقان على العينين ، شبه كبير عينيها وسعة مكانها

بالكهفين ، وهما الغاران .

(١٠٠) في م : والقلت : النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء .

(١٠١) يقول : لها عينان تشبهان مرأتين في الصفاء والنقاء والبرق ، ونسبها ماء

القلت في الصفاء ، وشبه عينيها بكهفين في غورهما . وحجاجيها بالصخرة في الصلابة

(١٠٢) في م : العوّار : الخبث الذي يقع في العين ، وكذلك القذى .

ما أفسد العين . والمذعورة : بقرة الوحش ؛ [أى بقرة مذعورة قد طاردها القنّاص وأفرعها] (١٠٣) . والفرقد : ولدها (١٠٤) .

٣٥ - وَصَادِقَتَا سَمِعَ التَّوَجُّسَ لِلسُّرَى
لَهَجْسٍ (١٠٥) خَفِيٍّ أَوْ لَصَوْتٍ مُنْدَدٍّ

[وصادقتا سمع : يعنى أذنيها] (١٠٦) . والتوجُّس : السمع (١٠٧) . والهجس : الصوت الخفى . والمندد : الذى يرفع صوته (١٠٨) .

٣٦ - مُؤَلَّلَتَانِ يُعْرِفُ الْعِتْقُ فِيهِمَا -
كَسَامِعَتَيْنِ شَاةٍ بِحَوْمَلٍ مُفْرَدٍ

مؤللتان : مُحَدَدَتَانِ [مثل الألة ، وهى الحربة] (١٠٩) . كسامعتي شاة : كأذني شاة . والشاة هاهنا : الثور الوحشى . وحومل : موضع . مُفْرَدٌ : أى تفرد من أصحابه ، وهو أشدُّ لحذره (١١٠) [٤٧] .

٣٧ - وَأَرْوَعُ نَبَاضٍ أَحَدُ مُلَمَلَمٍّ
كَمِرْدَاةٍ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُصَمَّدٍ

-
- (١٠٣) من م .
(١٠٤) عيناها لا قذى فيها فكانها عينا بقرة مذعورة مطلق . وإذا كانت مذعورة مطلقا كان أحداً لنظرها وأرشق لها .
(١٠٥) فى م : بالسرى . هجس . . . وفى ا : أو لصوت مُنْدَدٍّ .
(١٠٦) من م .
(١٠٧) فى ابن الأنبارى : التوجس : التسمع . وقال الطوسى : التوجس : الخوف والحذر . وفى م : التوجس العلم . (١٠٨) فى م : المندد : المرتفع .
يقول : ولها أذنان صادقنا الاستماع ، ولا يشغلها السرى أن ترتاع للصوت تسمعه ، أو لا يخفى عليها السر الحقيقى ، ولا الصوت المرتفع .
(١٠٩) من م .
(١١٠) شبه أذنيها بأذني ثور وحشى لحدة سمعها ، وأذنا الوحش أصدق من عينه . وجعله مفرداً لأنه أشد توجساً وتفزعاً ، ولأنه ليس معه وحش يلهيه ويشغله . وإذا كان كذلك كان أشد لتسمعه وارتباعه .

ويروى : منضد . الأروع : الفزع^(١١١) . النباض : المتحرك . يريد قلبها . يقال رجل أروع إذا كان ذكياً . والأحد^(١١٢) : الخفيف . مللم^(١١٣) : أملتس . والمرداة : الصخرة [التي تُردى بها الحجارة لصلابتها . الصفيح : الحجارة العراض]^(١١٤) . مُصمَد : صلب [لاجوف له]^(١١٥) .

٣٨ - وأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارْنٌ

عَتِيقٌ مَنَى تَرْجُمُ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدَدِ

الأعلم : يعني مشفرها . ومخروت : يعني مشقوق^(١١٦) . ويقال رجل أعلم : إذا كان مشقوق الشفة العليا . وأخرت . إذا كان مشقوق السفلى . والمخروت : المثقوب . يقال : خرت أذنه إذا ثقيها . والمارن : طرف الأنف . [عتيق : أى كريم]^(١١٧) تَرْجُمُ بِهِ : يريد إذا رمت به الأرض . [يريد إذا حطت رأسها إلى الأرض ازدادت في السير . وذلك لنشاطها وحدتها . قال أبو نواس في مثل هذا]^(١١٨) :

وَتُسِفُ أَحْيَانًا فَتَحْسِبُهَا مُتَوَسِّمًا يَقْتَادُهُ أَثَرُ

تسف : أى تُدنى رأسها من الأرض كالمُتَوَسِّم الذي ينظر إلى الأرض بتحديق يطلب شيئاً]^(١١٩) . يريد إذا رمت به الأرض زادت في مشيها .

(١١١) في م : الأروع : كثير الفزع هنا - يعني قوادها .

(١١٢) في م : أحد : قليل الشعر .

(١١٣) في م : مللم : مجتمع .

(١١٤) من م .

(١١٥) من م . أى لها قلب يرتاع لأدنى شيء لفرط ذكائه ، سريع الحركة لقوته وشبابه . خفيف صلب . مجتمع الخلق : يُشبهه صخرة تكسر بها الصخور في الصلابة . وهو بين أضلاع يُشبهه حجارة عراضاً موثقة محكمة .

(١١٦) في م : المخومت . المشقوق أيضاً . من الأنف : أى من عند الأنف .

(١١٧) من م . (١١٨) ديوانه ٤٧٩ ، وفيه : مَرَسَمًا - بدل : متوسماً .

(١١٩) من م .

٣٩ - وَإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا

وَعَامَتْ بِضَبْعِهَا نَجَاءَ الْخَفِيدِ

سامى : خاذى . [واسط . وسط] (١٢٠) وعامت : ذهبت (١٢١) وجاءت ضباعها (١٢٢) : آباطها . والخفِيد : الظليم ، وهو ذَكَرُ النَّعَامِ . الكُور : العود الذى يكون فى وسطه . والكُور : الرَّحْل . والنَّجَاء : السرعة . والضبعان : العُضدان (١٢٣) .

٤٠ - وَإِنْ شِئْتُ لَمْ تُرْقِلْ وَإِنْ شِئْتُ أُرْقَلْتُ

مَخَافَةَ مَلُوءٍ مِنَ الْقِدِّ مُحْصَدٍ

أُرْقَلْتُ : أَسْرَعْتُ فى عَدْوِهَا . يريد بالملوى : السوط . والقِد : الجلد . والمحْصَد : المُحْكَمُ الْقَتْلِ . ومخافة منصوب لأنه مفعول من أجله (١٢٤) .

٤١ - إِذَا أَقْبَلْتُ قَالُوا تَأَخَّرَ رَحْلُهَا

وَإِنْ أَدْبَرْتُ قَالُوا تَقَدَّمَ فَاشْدِدْ

[يصفها بارتفاع حَارِكها (١٢٥) وارتفاع وركبها] (١٢٦) .

٤٢ - تَقُولُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا إِنْ رَجَلَهَا

تَأَخَّرَ فَاحْبِسْهَا تَقَدَّمَ وَتَرَفَدَ (١٢٧)

(١٢٠) من م . وفى ابن الأنبارى : واسط الكُور : العود بين الموضع الذى يضع عليه الراجلُ رجليه ، ومؤخرة الرحل .

(١٢١) فى م : وعامت : يعنى مدت يديها كهيئة السابح فى الماء .

(١٢٢) فى م : والضبعان : العضدان ، وسيأتى .

(١٢٣) يقول : وإن شئت جعلت رأسها موازيا لواسط رَحْلِهَا فى العُلُو من قَرَط نشاطها وجَدْنِي زِمَامِهَا إِلَى ، وأسَّرعَت فى سيرها حتى كأنها تسبحُ بعَضْدِهَا إِسْرَاعَ الظَّالِمِ .

(١٢٤) يقول : عند هذه الناقصة كل ما أريد من السير ، فهى مذلة مَرُوضَةٌ ؛ فَإِنْ شِئْتُ أَسْرَعْتُ فى سيرها ، وإن شئت لم تسرع ، مخافة سوط مَلُوءٍ من الجلدِ موثق متين .

(١٢٥) الحارَك : أعلى الكاهل .

(١٢٦) من م .

(١٢٧) فى اللسان : كل ما أمسك شيئاً فقد رَفَدَهُ ؛ وهذا البيت والذى بعده من ع

وحدها .

٤٣ - وَإِنْ هِيَ وَلَّتْ قُلْتَ قَدَمَتْ رَحْلَهَا
على كاهلِ ضَخَمِ السَّامِ مُمَدَّدِ

٤٤ - وَتُضْحِي الْجِبَالُ الْعَبْرُ خَلْفِي كَأَنَّهَا
من البُعدِ حُفَّتْ بِالْمَلَأِ الْمُعَصَّدِ (١٢٨)

٤٥ - وَتَشْرَبُ بِالْقَعْبِ (١٢٩) الصَّغِيرُ وَإِنْ تَقَدَّ
بِمِشْرِهَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ تَنْقَدِ

[يَصِفُ رَقَّةً خَرَطُومَهَا وَسَهْلَتَهَا] (١٣٠).

٤٦ - عَلَى مِثْلِهَا أَمْضَى إِذَا قَالَ صَاحِبِي
أَلَا لِبَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَقْتَدِي

على مثلها : يعنى على مثل هذه الناقة ، وإنما يريدُها بعينها . وإنما قال : منها . يريد
الفلاة ، ولم يجرها ذِكْرًا ؛ لأنه قد عرف المعنى . وقوله أفديك منها : يُريد من هذه الفلاة
وحُرَّها ووحشيتها ، وأقتدى بغيرى كذلك .

٤٧ - وَجَاشَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَهُ
مُصَابًا وَلَوْ (١٣١) أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرَّصِدِ

وجاشت : ارتفعت (١٣٢) من شدة الخوف . وخاله : أى ظنه (١٣٣) مصابًا قد
أصيب في المرصد ، وهو الطريق ، وهو أيضًا المرصاد . [وقوله : وإن أَمْسَى على غير
مَرَّصِدٍ : أى وإن أَمْسَى لا يرصد ولا يخاف] (١٣٤) .

(١٢٨) فى اللسان : ثوب معصَد : مخطط على شكل العضد . وقال اللحياني : هو
الذى وشيه فى جوانبه . والمعصَد : الثوب الذى له علم فى موضع العضد من لابسهِ .
(١٢٩) القَعْب : إناء يشرب فيه . (١٣٠) من م . (١٣١) فى م : وإن أَمْسَى .
(١٣٢) فى م : جاشت : علت . وفى ابن الأثير : جاشت : معناه ارتفعت إليه
من الخوف ولم تستقر ، والضمير فى « إليه » يعودُ على صاحبه .
(١٣٣) فى م : وخاله : أى ظن نفسه . وفى أ : يريد ظن أنه هالك .
(١٣٤) من م .

٤٨ - إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى خَلَّتْ أَنْفَى
عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ

[٤٨] ويروى أتلدَّد وأتبلد . والمعنى أنهم إذا قالوا : مَنْ (١٣٥) لهذه ظننت أنهم يعنوننى ، ويقولون : ليس لها غيرك ، فلم أكسل ولم أتلدَّد وأتبلَّد مِنْ سُلُوكِهَا (١٣٦) ولم أخش .

٤٩ - أَحَلَّتْ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمَتْ
وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقَّدِ

ويروى : أجلت : رفعت (١٣٧) . والقطيع : السوط . والإجذام : سرعة في السير . وخبَّ : ارتفع واضطرب . وتوقَّد : من شدة الحر . والأمعر : المكان الغليظ الكثير الحصى . والآل : السراب (١٣٨) يكون في ارتفاع النهار ، والسراب : يكون في الهاجرة . وقال بعضهم : الآل : يكون في طرفي النهار .

٥٠ - فَذَالَتْ كَمَا ذَالَتْ وَلَيْدَةُ مَعْشَرِ (١٣٩)

تُرَى رِبَهَا أَذْيَالُ سَحْلٍ مُمَدَّدِ

ذالت : تبخترت . [يعنى الناقة] (١٤٠) . والوليدة : الأمة (١٤١) . ونَحَصَ وليدة المجلس (١٤٢) يريد أنها ليست بمُتَّهِنَةٍ ، فإذا مَشَتْ تبخترت وجرت أذيالها ؛ لأنه ليس مِنْ عَادَتِهَا الامْتِنَانُ . السَّحْلُ : الثوب (١٤٣) الأبيض . والمُمدَّد : الذى ينجرُّ في الأرض . والمعنى : إني أبلغ على هذه الناقة حيث أريد بأقل الجهد .

(١٣٥) في م : أى إذا قالوا : مَنْ فَتَى يَجُوزُ الطَّرِيقَ وَالْحَرْبَ لَمْ أَتَنَاقَلْ . وَخَلَّتْ : ظَنَنْتُ . (١٣٦) في م : أَتَبَلَّدَ : أى لَمْ أَتَحَيَّرْ . وَالْكَسَلُ : الْعَجْزُ . (١٣٧) في ابن الأَثير : أَحَلَّتْ : مَعْنَاهُ أَقْبَلَتْ عَلَيْهَا بِالسُّوْطِ . (١٣٨) في م : الآل : مَا يَكُونُ أَوَّلَ النَّهَارِ . (١٣٩) في ع : مَجْلَسٌ .

(١٤٠) من م (١٤١) في م : الْوَلِيدَةُ : الْفَتَى . (١٤٢) انظر هامش رقم ١٣٩

(١٤٣) في م : السَّحْلُ : الثَّوْبُ مِنَ الْقَطَنِ .

٥١ - وَلَسْتُ بِحَلَّالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً
ولَکِنْ مَنِ یَسْتَرْفِدِ الْقَوْمَ أَزْفِدَ

التَّلَاعُ : مجاری (١٤٤) الماء من رءوس الجبال إلى الأودية . والمعنى : إني لست بمن يسترفي التَّلَاعَ مخافة الضيف ، ولكني أظهر وأعطى مَنْ سألني ، لأنَّ معنى يسترفد : يستغنى . والرَّفْدُ : العطية . وقيل : الرَّفْدُ : المعونة .

٥٢ - وَإِنْ تَبَغْنِي فِي حَلَقَةِ الْقَوْمِ تَلَقَّنِي
وَإِنْ تَقْتَنِصْنِي فِي الْحَوَانِيتِ تَضْطَدِّ

ويروى : تلتمسنی . وحلقة القوم : مجلسهم ، وخَصَّ بذلك أشرافهم . والحوانيت : بيوت الخمر (١٤٥) . والمعنى : تلقني لما عندی من الرأى ، لا أتخلف عنهم .

٥٣ - مَنِ تَأْتَنِي أَصْبَحَكَ كَأْسًا رَوِيَّةً
وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا فَاغْنِ وَازْدَدِ

أصبحك : من الصُّبُوح ، وهو شرب الغدَاة . والكأس : الإبناء الذى فيه الخمر ، وأكثر أهل اللغة لا يقول للإبناء كأس حتى يكون فيها الخمر ، وقال بعضهم : قد يقال للزجاجة كأس ، وللخمر كأس ؛ قال الله تعالى (١٤٦) : يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَّعِينٍ . بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ . فاللذة هاهنا من الخمر . وإن كنت عنها غانيا : يعنى غنيا . والمعنى : مني تأتني تجدني قد أخذت خمرأ كثيرا لأشرب وأسقي مَنْ حضرني . ومعنى رَوِيَّةٌ : مملوءة . ومعنى : فَاغْنِ وَازْدَدِ : فَاغْنِ بِنَا عِنْدَكَ ، وَازْدَدِ (١٤٧) .

٥٤ - وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ (١٤٨) الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي
إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمَصْمَدِ

(١٤٤) هذا في ع . وفي م : التلعة من الأضداد ؛ تكون للمرتفع وتكون للمنخفض ، وهو الذى أرادته ؛ لأنَّ البخیل یجلّ في الأماكن المنخفضة لئلا يراه أحد . (١٤٥) في م : والحوانيت : بيوت الخمارين .

(١٤٦) سورة الصافات ، آية ٤٥ ، ٤٦ .

(١٤٧) هذا كله من ع .

(١٤٨) في م : القوم الجميع .

يعنى يلتقى الحى للمفاخرة وذكر المعالى تجلنى معهم . وذروة كل شىء : أعلاه . وإنما يريد باليت هاهنا الأشراف الذى يُقصدون ، فشبههم باليت الرفيع . والمصعد : الذى يصعد إليه ؛ أى يُقصد .

٥٥ - نَدَامَاىَ يَبِضُّ . كالنجوم وَقَيْنَةُ
تَرُوحُ عَلَيْنَا يِن بُرْدٍ وَمُجَسَّدٍ

الندامى : الذين يتواصلون على الشراب ، ويقال ندامى للذين يتواصلون وإن كانوا على غير شراب . أحدهم ندمان ونديم . والمرأة ندمانة ونديمة . ويقال من الندم : نَدَمَانُ وَنَدْمَى . وَالْقَيْنَةُ : المغنية ^(١٤٩) ؛ وإنما قيل لها قينة لأنها تعملُ بيديها مع غنائها . والعربُ تقول لكل مَنْ يصنعُ شيئاً يديه : قَيْنٌ . ومعنى تروحُ علينا : تحيينا عشياً . ويروى : تروحُ إلينا . [والبرد : الأبيض] ^(١٥٠) . والمجسد : المصبوغ ^(١٥١) الذى قد ييس عليه الصباغ ، ويقال : جسد الدم عليه : أى ييس .

٥٦ - إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خِلْتَ صَوْتَهَا
تَجَاوَبَ أَظَارٌ عَلَى رُبْعٍ رَدَى ^(١٥٢)

٥٧ - إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا أَنْبَرْتَ لَنَا ^(١٥٣)
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةٌ لَمْ تَشَدِّدِ

ومعنى أنبرت : اعترضت . ويروى : اندرت لنا . ويروى : اندوت ، ومعناه : اندفعت . ومعنى عَلَى رِسْلِهَا ^(١٥٤) : على هينتها ضعيفة . ومعنى مطروقة : مسترخية لينة .

(١٤٩) فى م : والقينة : الجارية . (١٥٠) من م .

(١٥١) فى م : والمجسد : المصبوغ بالجساد ، وهو الزعفران .
يقول : نداملى أجزار كرام . وعندنا مغنية تأتينا وهى تلبس بُرداً أبيض وثوباً مصبوغاً .
(١٥٢) هذا البيت ليس فى ع ، ا ، ج . وهو فى ب ، م . الأظار : جمع ظئر - بالكسر ، وهى العاطفة على ولد غيرها المرضعة له فى الناس وغيرهم . والرُبع : الفصل الذى ينتج فى الربيع ، وهو أول التاج . الردى : الهالك . يصفُ صوت المغنية ويشبهه بصوت الأظار إذا هلك فصل لها . (١٥٣) فى ع : انتحت .

(١٥٤) فى م : على رِسْلِهَا : أى على سهولة غير متكلفة .

ومنه المطروقة لأنها تلين . ومنه قيل طَرَّاقُ لأنه يُلَيِّن . ومنه قيل : ماء طرق للماء المجتمع الذي خيفض فيه . ومنه سُمِّي الطريق ؛ لأنَّ النَّاسَ يلينونه بمشيهم فيه . [لم تشدّد : أى لم تكلف . وقيل : لم تعتذر . وبروى مَطْرُوقَة : تنظر إلى الناس (١٥٥)] (١٥٦) .

٥٨ - رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ

بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ

الرحيب : الواسع . والبضّة البيضاء : الرّخصة . والمعنى واسعة قطاب الجيب . يقول (١٥٧) عَنَّقَهَا وَاسِعَ فَتَحْتَاجُ أَنْ يَكُونَ جَيْبُهَا وَاسِعًا . [رقيقة : أى مثناة غير مستعجلة] (١٥٨) . وبجسّ : يعنى : بمسّ (١٥٩) . والمتجرّد : تجردها عن ثيابها ، يريد به جسدها (١٦٠) .

٥٩ - وما زال تَشْرَايَ الْخُمُورَ وَلَذَّقَى

وَيَبِيعَى وَإِنْفَاقَى طَرِيقَى وَمُتَلَدَى

تشرأى : يعنى شَرَى [بفتح التاء ، ولا يجوز كسرها ؛ إذ ليس فى المصادر مكسور التاء] (١٦١) ، إِلَّا أَنْ تَشْرَايَا لِلْكَثِيرِ ، وشرب يقع للقليل والكثير . ويبيعى : يجوز أن يكون من البيع ، ويجوز أن يكون من الشراء . والطريف والطارف والطراف والمُطَرَفُ : ما استحدث . والمتلد والتللد والتلاد والتلبد : القديم . ومعناه المتولد ، قالوا : تالله فأبدلوا من الواو تاء .

٦٠ - إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا

وَأُفْرِدْتُ أَفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعْبَدِ

(١٥٥) فى ١ : ينظر إليها الناس . وفى ابن الأنبارى : مطروقة : معناه فاترة الطرف ، أى ساكنة ، كأنها طرفت عن كل شئ تنظر إليه . (١٥٦) من م .
(١٥٧) فى م : قطاب الجيب : مجتمع الجيب يصف صدرها بالسعة .
(١٥٨) من م .
(١٥٩) فى م : والجسّ : الاستمتاع .
(١٦٠) فى م : والمتجرّد : ماتحت ثيابها . (١٦١) من م .

تَحَامَنِي : اجْتَنَبْنِي ، ويقال . تَرَكَنِي . العشيرة : أهل بيته (١٦٢) ، ويدخل فيه مَنْ تَخَالَطَهُ . وَأَفْرَدَتْ : تَرَكْتُ ، وَلِدَائِي شَمَتُوا بِي ، والتقدير : وأفردت إفراداً مثل إفراد البعير . والمعبد : البعير الأجرب ، وقيل : هو المهنوء . وقيل : هو الذي سقط وبرّه فأفرد عن الإبل ، وكأنه المذلل ، مشتق من العبد ، أى مُتَمَتَّنٌ كما يُتَمَتَّنُ العبد .

٦١ - رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ (١٦٣) لَا يُنْكِرُونَنِي

وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُتَمَدِّدِ

ويروى : بَنِي الْغَبْرَاءِ . ويروى : بَنِي غَبْرَاءَ . ويعنى بَنِي غَبْرَاءَ : الفقراء ، ويدخل فيهم الأضياف ، وَغَبْرَاءَ : الأرض . والمعنى أنهم يَحْيِثُونَ من حيث لا يَحْتَسِبُونَ . وَأَهْلُ - مَرْفُوعٌ (١٦٤) مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَوَّلِ الْمَضْمَرِ . ومعناه أنه يخبر أن الفقراء يعرفونه ، لأنه يعطيهم ، والأغنياء يعرفونه لجلالته وإخراجه معهم . [والطراف : بيت من جلود] (١٦٥) .

٦٢ - أَلَا أَتِيهَذَا اللَّائِمَى أَحْضَرُ الْوَعَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي

ويروى : أَلَا أَتِيهَذَا اللَّائِمَى أَشْهَدُ . ويروى : أَحْضَرُ اللَّذَاتِ . ويروى : أَلَا أَيُّهَا اللَّائِمَى أَنْ أَحْضَرُ الْوَعَى . اللَّائِمَى : اللَّائِمُ . يقال : لَحَاهُ يَلْحُوهُ وَيَلْحَاهُ : إِذَا لَامَهُ . وَالزَّاجِرُ : النَّاهِي . ويروى : أَلَا أَتِيهَذَا الرَّاجِرَى أَحْضَرُ الْوَعَى . ومعنى البيت : أَلَا أَتِيهَذَا اللَّائِمَى فِي حَضُورِ الْحَرْبِ لَثَلَا أَقْتُلُ ، وَفِي أَنْ أَنْفِقَ مَالِي لَثَلَا أَفْتَقِرَ . وَلَا يَنْفَعُنِي ذَلِكَ مِنَ الْمَوْتِ ، فَدَعْنِي أَنْفِقَ مَالِي وَلَا أَخْلَفْهُ (١٦٦) .

٦٣ - فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَنِّي

فَذَرْنِي (١٦٧) أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

(١٦٢) فِي م : العشيرة : بنو العم .
(١٦٣) فِي م : بنى غبراء : اللصوص . وأصل الغبراء الطريق .
(١٦٤) فِي اللِّسَانِ : « وَلَا أَهْلُ » مَرْفُوعٌ بِالْمَعْطُوفِ عَلَى الْفَاعِلِ الْمَضْمَرِ فِي يُنْكِرُونَنِي . وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى تَأْكِيدِ لَطُولِ الْكَلَامِ بِلَا النَّافِيَةِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى : مَا أَشْرَكْنَا وَلَا أَبَاؤُنَا (اللِّسَان - غبر) .
(١٦٥) مِنْ م . أَيْ لَا يُنْكِرُنِي الْغَنَى وَلَا الصُّعْلُوكُ . وَارْجِعْ إِلَى اللِّسَانِ - غبر .
(١٦٦) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع . (١٦٧) فِي م : فَدَعْنِي .

المعنى : إِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقِيَنِي فَذَرْنِي وَلَدَّاقٍ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ (١٦٨)

٦٤ - فَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ عَيْشَةِ الْفَتَى

وَجِدِّكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عَوْدِي

عَيْشَةُ الْفَتَى : مَا يَعِيشُ بِهِ وَيَلْتَذُّ . وَقَوْلُهُ : وَجِدِّكَ : قِيلَ مَعْنَاهُ : وَحَقِّكَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : وَنَفْسَكَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ : وَأَيِّكَ . وَلَمْ أَحْفَلْ : لَمْ أَبَالِ . الْعُودُ : مَنْ يُحْضِرُهُ (١٦٩) عِنْدَ مَرَضِهِ ، وَيُنَوِّحُ عَلَيْهِ .

٦٥ - فَهِنَّ سَبْقُ الْعَاذِلَاتِ بِشَرِّهِ

كُمَيْتٍ مَتَى مَا - تُغْلَى بِالْمَاءِ تُزْبَدُ

شَرِّهِ كُمَيْتٍ : بِعَنَى الْخَمْرِ . وَالْكُمَيْتُ : الْخَمْرُ الَّتِي تَضْرِبُ إِلَى سَوَادٍ . مَتَى مَا تُغْلَى (١٧٠) بِالْمَاءِ تَمْرُجُ بِهِ وَتَزْبَدُ لِأَنَّهَا مَعْتَقَةٌ .

٦٦ - وَتَقْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالدَّجْنُ مُعْجَبٌ

بِئِهْكَتَةٍ تَحْتَ الْخِبَاءِ الْمُعَمَّدِ

وَيُرْوَى : الطَّرَافُ (١٧١) . وَالدَّجْنُ : النَّدَى (١٧٢) وَالْمَطَرُ الْخَفِيفُ . وَقِيلَ : هُوَ لِبَاسُ

الْغَيْمِ السَّمَاءِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ .

وَمَعْنَى : وَالدَّجْنُ مُعْجَبٌ ، أَيُّ يَعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ . وَابْهَكَّةٌ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ .

وَالْخِبَاءُ : بَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ أَوْ الْأَدَمِ .

وَمُعَمَّدٌ : لَهُ عَمَدٌ . وَيُرْوَى : بِئِهْكَتَةٍ ، وَهِيَ الضَّخْمَةُ . وَالتَّقْصِيرُ : تَقْصِيرُ ذَلِكَ الْيَوْمِ

بِالشَّرْبِ (١٧٣)

(١٦٨) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ مِنْ ع .

(١٦٩) فِي م : قَامَ عَوْدِي : كِتَابَةٌ عَنِ الْمَوْتِ . وَهُوَ جَمْعُ عَائِدٍ .

(١٧٠) فِي م : تُغْلَى : أَيُّ يَصَبُّ عَلَيْهَا الْمَاءُ .

(١٧١) وَالطَّرَافُ : بَيْتُ مِنَ أَدَمِ .

(١٧٢) فِي م : الدَّجْنُ : الْغَيْمُ .

(١٧٣) يَقُولُ : إِنِّي أَقْصَرُ يَوْمَ الْغَيْمِ بِالنَّتْعِ بِامْرَأَةِ نَاعِمَةٍ حَسَنَةِ الْخَلْقِ تَحْتَ بَيْتٍ مَرْفُوعٍ

بِالْعَمَدِ .

٦٧ - كَانَ الْبَرَيْنَ وَالذَّمَالِيجَ عُلَّقَتْ
عَلَى عَشْرِ أَوْ خُرُوعٍ لَمْ يُخَصَّدِ

البرين : جمع برة ، مثل كرة وكرين يقال لكل حلقة برة . وفي برين لغتان : من يجعل الإعراب في النون (١٧٤) ؛ وهي الخلاخيل . ويقال البرين : الأسورة ، واحدها برة . والعشر : الشجر الأملس . والخروج : النبت اللين ، شبه عظامها به . لم يخصد : لم يكسر . والذماليج : جمع دملج (١٧٥) .

٦٨ - وَكَرَى (١٧٦) إِذَا نَادَى الْمِصْفُ مُحَنًّا
كَسِيدَ الْغَضَا ذِي السَّوَرَةِ (١٧٧) الْمُتَوَرِّدِ

المصاف : الذي (١٧٨) قد أضافته المصوم . والمُحَنَّبُ : الذي (١٧٩) قد بدت عظامه ، والتحنيب : انحناء في عظم الساق . والسيد : الذئب . الغضا : شجر ، وذئابه أخبثُ الذئاب . والمتورد : الذي يطلب أن يرد الماء (١٨٠) .

٦٩ - فَذَرْنِي أَرَوِّي هَامِي فِي حَيَاتِنَا
مَخَافَةَ شُرْبٍ فِي الْحَيَاةِ مُصَرَّدِ (١٨١)

(١٧٤) كَانَ هُنَا نَقْصًا . وَالْعَبَارَةُ فِي التَّبْرِيزِ : وَفِي بَرَيْنَ لُغَتَانِ عِنْدَ الْعَرَبِ : مَنْ يَجْعَلُ إِعْرَابَهُ فِي النُّونِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ مُسْلِمِينَ . (١٧٥) وَالْمَلِيجُ وَالْمُلُوجُ : الْمِصْصَدُ مِنَ الْخَلِي . يَقُولُ : كَانَ خَلَا خَلِيلَهَا وَأَسُورَتَهَا وَمِعَاظِدَهَا مَعْلُوقَةً عَلَى أَحَدِ هَلْدَيْنِ الضَّرِيرَيْنِ مِنَ الشَّجَرِ ، وَشَبَّهَ سَاعِدَيْهَا وَسَاقِيهَا بِأَحَدِ هَلْدَيْنِ الشَّجَرَيْنِ فِي الْإِمْتِلَاءِ وَالضَّخَامَةِ وَاللِّينِ .

(١٧٦) فِي ع : وَذَكَرَى . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ : يَرَوِي . وَكَرَى .

(١٧٧) فِي ع : نَبَّهَتْ . وَقَالَ : نَبَّهَتْ : هَجِيَتْ .

(١٧٨) فِي م : الْمِصْفُ : الْمُلْجَأُ . (١٧٩) فِي م : الْمُحَنَّبُ : الْمُنْحَنِي مِنَ الْهَرَالِ .

(١٨٠) يَقُولُ . وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُلْجَأَ الْخَائِفَ عَدُوَّهُ مُسْتَعِينًا - فَرَسًا قَلِيلَ اللَّحْمِ ، يَسْرِعُ فِي عَدُوِّهِ إِسْرَاعَ ذَنْبٍ يَسْكُنُ الْغَضَا ، يَشَبُّ ذَاهِبًا إِلَى الْمَاءِ بَعْدَ أَنْ اشْتَدَّ عَطْشُهُ . (١٨١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ع ، م ، ا ، ب : وَهُوَ مِنَ السُّطُورِ فِي ج ، وَهُوَ فِي

الدِّيَوَانِ وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ . وَالشُّرْبُ وَالشُّرْبُ : وَاحِدٌ ، اسْمٌ لِلْمَشْرُوبِ . وَالْمُصَرَّدُ : الْمَقْلَلُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : لَا أَعْرِفُ هَذَا الْبَيْتَ فِي قَصِيدَةِ طَرْفَةٍ .

٧٠ - كَرِيمٌ يُرَوِّى نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ
سَتَعْلَمُ إِنَّ مِتْنَا غَدًا إِنَّا الصَّدَى

يُرَوِّى نَفْسَهُ مِنَ الْخَمْرِ ، ثُمَّ حُذِفَ لِعِلْمِ السَّامِعِ . وَالصَّدَى : الْعِطْشَانُ . وَيُقَالُ :
صَدَى يَصْدَى صَدًى فَهُوَ صَادٍ وَصَدْيَان . وَالصَّدَى : الْعِطْشُ . وَالصَّدَى : ذِكْرُ الْبُومِ .
وَالصَّدَى : حُشْوَةُ الرَّأْسِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قُتِلَ وَلَمْ يُدْرَكَ
بَثَارُهُ خَرَجَ مِنْ رَأْسِهِ طَائِرٌ يَشْبُهُ الْبُومَ فَيَصْبِحُ : اسْتَقُونِي - يُسْمَعُ مِنْ نَاحِيَةِ الْجَبَلِ أَوْ نَحْوِهِ .
وَيُقَالُ : هُوَ صَدَى مَالٍ : أَيْ بَصِيرٍ [بِسِيَاسَةِ الْمَالِ] (١٨٢) الَّذِي يَقُومُ بِهِ .

٧١ - أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ
كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفْسِدٍ (١٨٣)

النَّحَامُ : الزَّحَارُ (١٨٤) عِنْدَ الْحَقِّ وَعِنْدَ السُّؤَالِ ، يُقَالُ : نَحَمَ يَنْحِمُ وَيَنْحِمُ
نَحِيماً (١٨٥) . وَالنَّحِمُ : مِثْلُ الزَّحِيرِ . وَالغَوِيُّ : الَّذِي يَتَّبِعُ هَوَاهُ . [الْبَطَالَةُ : انْبَاعُ الْهَوَى
وَالْجَهْلِ] (١٨٦) . وَمَعْنَى الْبَيْتِ : إِنْ مِنْ يَبْخُلُ بِمَالِهِ عِنْدَ آدَاءِ الْحَقِّ وَعِنْدَ السُّؤَالِ وَعِنْدَ
لَذَاتِهِ - إِذَا مَاتَ فَقَدْ اسْتَوَى هُوَ وَمَنْ يُنْفِقُ وَيَقْضِي لَذَاتِهِ ؛ وَفَضْلُهُ مَنْ يُنْفِقُ فِي حَيَاتِهِ .
وَيُقَالُ : النَّحَامُ : الْبَخِيلُ الَّذِي لَا يَدْخُلُ قَبْرَهُ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ مَالِهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَنَحَّنَحُ إِذَا
سُئِلَ مِثْلَ يَزْحَرُ .

٧٢ - أَرَى جُنُوثَيْنِ (١٨٧) مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا
صَفَائِحُ صُمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْصَدِّ

الْجُنُوثَةُ : التُّرَابُ الْمُجْتَمِعُ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مُجْتَمِعٍ جُنُوثَةٌ . وَيُرَوِّى : تَرَى حَثَوَيْنِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ دَعَا بِدُعَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُ مِنْ جُنَى جَهَنَّمَ ؛ أَيْ مِنْ جَاعَاتِ جَهَنَّمَ .

(١٨٢) مِنَ اللِّسَانِ . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ : أَيْ الَّذِي يَقُومُ بِهِ .

(١٨٣) فِي أ : مَهْتَدَى .

(١٨٤) فِي م : النَّحَامُ : الْبَخِيلُ الَّذِي يَتَنَحَّنَحُ إِذَا سُئِلَ .

(١٨٥) فِي ع : نَحَامًا (١٨٦) مِنْ م .

(١٨٧) فِي ب ، ج : حَثَوَيْنِ - بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي ع : فَوْقَ الْكَلِمَةِ « مَعَا » أَيْ

هِيَ بِالْجِيمِ وَالْحَاءِ .

ويروى : من جُئىَ جهنم بالجيم ، وهو جمع جاثٍ (١٨٨) . والصفائح : الصخور الرقاق .
والصم : الصلابة . والصفيح المنضد : الذى نضد بعضه على بعض ، وكذلك يكون فى
القبور (١٨٩) .

٧٣ - أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النُّفُوسِ وَلَا أَرَى

بَعِيدًا (١٩٠) غَدًا ، أَبْعَدَ الْيَوْمِ مِنْ غَدٍ

ويرى : بعيد غد ما أقرب اليوم من غَدٍ ، ويروى : يعتام الفتى . [الأعداد : جمع
غَدٍ . وهو الماء الذى لا تنقطع مادته وكل أحد يَرِدُهُ] (١٩١) .

٧٤ - أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ (١٩٢) وَيَضْطَفِي

عَقِيلَةً مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

يَعْتَامُ الْكِرَامَ : يختارهم . ويقال أخذت عِمة ماله ؛ أى خياره . والكريم : الشريف
الفاضل ، قال الله تعالى (١٩٣) : وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنَى آدَمَ ؛ أى شرفناهم وفضلناهم . ويقال
للفصح كرم لفضله ، كما قال الله عزَّ وجلَّ (١٩٤) : فَإِنَّ رِىَ غَنَى كَرِمٍ . ويقال للكثير
كرم : كما قال الله تعالى (١٩٥) : لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ؛ أى كثير . ويقال لِلْحَسَنِ : كرم
لفضله ، ومنه مقام كرم . وَيَضْطَفِي : يأخذُ صَفْوَتَهُ ، وهى خيرته . وعقيلة المَال : أكرمهُ
وأنفسه عند أهلِهِ . والفاحش : القبيح السئى الخلق . والمتشدد : البخيل ، وكذلك
الشديد . قال الله تعالى (١٩٦) : وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ . قال أبو العباس : إنه من أجل
حب الخير لبخيل .

(١٨٨) أى يروى جئى : جمع جاث ، وجئى : جمع جثوة ، كما فى اللسان ،

والنهاية ، والفائق .

(١٨٩) يقول : أرى قبر البخيل والجواد كومتين من التراب عليهما حجارة عِراضٌ صُلْبَةٌ
بين قبور أخرى قد نضدت عليها الحجارة - أى هما متساويان .

(١٩٠) فى عـ : بُعِيدَ غَدٍ . (١٩١) مـ م . وفى اللسان - عد : يقول لكل
إنسان ميتة ، فإذا ذهبت النفوس ذهبت ميتتهم كلها .

(١٩٢) فى مـ : الحيار . وفى هامش بـ : نـ : الكرام .

(١٩٣) سورة الإسراء ، آية ٧ . (١٩٤) سورة النحل ، آية ٤٠ .

(١٩٥) سورة الأنفال ، آية ٧٤ . (١٩٦) سورة العاديات ، آية ٨ .

٧٥ - أَرَى الدَّهْرَ كَثْرًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ
وما تنقص الأيام والدَّهْرُ ينقص : أى ليس يبقى .

ويروى : أَرَى العَمْرَ (١٩٧) كَثْرًا . والمعنى أَرَى أَهْلَ الدَّهْرِ . والكثرة : ما استعدَّ وحفظ .

٧٦ - فَمَالِ أَرَانِي وَابْنَ عَمِّي مَالِكَا
مَتَى أَذُنُ مِنْهُ يَنَاءً عَنِّي وَيَبْعُدُ

النَّأْيُ : البُعدُ ، إلا أَنَّهُ حَسَنٌ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهُ بِقَوْلِهِ : وَيَبْعُدُ ؛ لِأَنَّ اللَّفْظَيْنِ مُخْتَلِفَانِ ،
وَأَمَّا الْمَعْنَى الْبَعْدُ ، أَيْ يَبْعُدُ ثُمَّ يَبْعُدُ بَعْدَ ذَلِكَ .

٧٧ - لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى
لِكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثْنِيَّاهُ فِي الْيَدِ

الطَّوْلُ : الْحَبْلُ . [وَيُروى : الْمُنْهَى ؛ أَيْ الْمُرْخَى] (١٩٨) . وَثْنِيَّاهُ : مَا تُثْنِي مِنْهُ .
وَيُقَالُ طَرَفَاهُ ؛ لِأَنَّهَا يَثْنِيَانِ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا نَطَقَ لِلثَّانِي بَوَاحِدٍ . وَالتَّقْدِيرُ : إِنْ الْمَوْتَ وَقْتُ
مَا أَخْطَأَ . وَالْمَعْنَى فِي إِخْطَاؤِهِ الْفَتَى : أَنْ عَمْرَهُ بِمَثَرَةٍ حَبْلٌ بَيْنَ يَدَيْ دَابَّةٍ وَطَرَفِهِ فِي يَدِ
رَجُلٍ ، وَالْحَبْلُ مُرْخَى : فَتَنَى فَنَى الرَّجُلَ الْحَبْلَ اجْتَذَبَهُ . يَقُولُ : وَكَذَلِكَ الْفَتَى مُتَعَلِّقٌ
بِالْمَوْتِ ، وَالْمَوْتُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ (١٩٩) .

٧٨ - إِذَا شَاءَ يَوْمًا قَادَهُ بِزِمَامِهِ
وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ الْمَنِيَةِ يَنْقَدِ

٧٩ - يُلُومُ وَمَا (٢٠٠) أَذْرَى عَلَامَ يُلُومُنِي
كَمَا لَا مَنِيَّ فِي الْحَرْبِ قُرْطُ بْنُ مَعْبَدٍ

ويروى : أَعْبَدُ (٢٠١) ، قُرْطُ هَذَا رَجُلٌ لَا مَنِيَّ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُ

(١٩٧) وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي م . (١٩٨) مِنْ م .
(١٩٩) أَيْ إِذَا مَدُّ لِلْإِنْسَانِ فِي أَجَلِهِ فَهُوَ آتِيهِ لَأَعْمَالُهُ ، وَهُوَ فِي يَدَيْ مَنْ يَمْلِكُ قَبْضَ
رُوحِهِ ، كَمَا أَنَّ صَاحِبَ الْفَرَسِ الَّذِي قَدْ طَوَّلَ لَهُ إِذَا شَاءَ اجْتَذَبَهُ وَثَنَاهُ إِلَيْهِ .
(٢٠٠) فِي ١ : وَلَا .

(٢٠١) وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ وَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ وَالتَّبْرِيزِيِّ .

عَلَام : الأصل : على ما ، لأنَّ المعنى : على أى شيء تلومنى ، إلا أن هذه الألف تُحذفُ في الاستفهام مع ما ، إذا كان قبلها حرف خافض ليفرق بين « ما » إذا كانت استفهاماً وبينها إذا كانت بمعنى الذى ، ويكون الحرف الخافض عوضاً عما حُذِف .

٨٠ - وَأَيْسَنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ (٢٠٢)

كَأَنَّا وَضَعْنَاهُ عَلَى رَمْسٍ مُلْحَدٍ (٢٠٣)

ويروى : وَأَيْسَنِي (٢٠٤) من كل خير رجوته . والرَّمْسُ : القبر ، والرَّمْسُ : الحجارة التى تكونُ على ظَهْرِ القبر . والملحد : اللحد . والملحد : الحافر . والملحد : مستقر الميت . ويروى : على رأس مُلحد . ومعنى البيت أنه جعلنى ذا يأس من الخير ، فهو بمنزلة الموتى ، إذا كان لا يرجو منه خيراً .

٨١ - عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُلْتُهُ غَيْرُ أَتْنِي

نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْفِلْ حَمُولَةَ مَعْبَدٍ

المعنى : إنه ذممتنى على غير ذنب كان منى إليه إلا أن طلبت حمولة معبد . والحمولة [بالفتح] (٢٠٥) : الإبل التى تحمل الأحمال . [وبالضم : الأحمال .] (٢٠٦) ويروى : أَنَّ إِبِلَ مَعْبَدٍ ، وهو أخو طرفة ، ضَلَّتْ ؛ فسأل طرفة ابن عمه مالكا أن يُعيّنه فى طلبها فلأمه قُرِطَ فيها ، وقال : فرطت فيها ثم أقبلت تتعب معبداً . ويقال : نشدت الضالة : إذا طلبتها . وأنشدتها : إذا عرّفها .

٨٢ - وَقَرَّبْتُ (٢٠٧) بِالْقُرَى ، وَجَدَّكَ إِنِّى

مَتَى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيَةِ أَشْهَدِ

وقربت بالقرى : يعنى متت بالقرابة . وجدّك : وأهلك (٢٠٨) . ويقال : وجدك :

(٢٠٢) فى م : من كل خير رجوته . وفى ا : من كل خير رأيته .

(٢٠٣) فى ا : إلى رأس .

(٢٠٤) وهى الرواية فى م (٢٠٥) من م .

(٢٠٦) من م (٢٧) فى م : وقربة ذى القرى . وفسوه بقوله : وقربة ذى القرى :

أقسم بالقرابة . والمثبت فى ا ، واللسان .

(٢٠٨) فى م . وجدك : قسم أيضاً ، أى وأهلك ، وهو يمين للعرب .

وحظك . والنكثة : الانتقاض . والنكثة : بلوغ الجهد . يقول : أشهد (٢٠٩) جهداك وأعينك عليه .

٨٣ - وإن أذع للجلى أكن من حماتها
وإن تأتاك الأعداء بالجهد أجهد

الجلى : الأمر الجليل العظيم . ويقال لكل ماعلاً شيئاً : جلله ، ويقال جليل وجلال ، كما يقال طويل وطوال . وقولهم جلل : للأمر العظيم والصغير . ومعنى أكن من حماتها : أى ممن يدفع ويقا تل . يقال : حميت الموضع : إذا دفعت عنه ، وأحميته : جعلته حمى . وأحميت الحديد فى النار إحماءً ، وحميت أنى مخبة : إذا امتنعت من الضيم .

٨٤ - وإن يقذفوا بالقدع عريضك أسقيهم
بكأس حياض الموت قبل التهديد

ويروى : بشر (٢١٠) حياض الموت . القدع : الكلام القبيح والشتم . والعرض الصحيح (٢١١) : أى النفس ، كما قال حسان بن ثابت (٢١٢) :

فإن أبى ووالده وعرضى لعرض محمد منكم وقاء
والمعنى : إن شتمك الأعداء عاقبتهم قبل التهديد .

٨٥ - بلا حدث أحدثته وكمحدث
هجائى وقذفى بالشكاة ومطردى (٢١٣)

وقوله : وكمحدث هجائى ، أى هو معتد على . ويجوز أن يكون المعنى : أنا

(٢٠٩) فى اللسان : يقول : متى ينزل بالحى أمر شديد يبلغ النكثة - وهى النفس - ويجهدها فإنى أشهده . قال ابن برى : وذكر الوزير المغربى أن النكثة فى بيت طرفة هى النفس . (٢١٠) وهى الرواية فى م .

(٢١١) العبارة فى التيزيزى : الصحيح فى العرض أنه النفس .

(٢١٢) ديوانه : ٩ . (٢١٣) هذا البيت ليس فى م .

كمحدث : أى قد صيرنى ممن قد فعل هذا به . ومن رواه : ومطردى - بضم الميم . فهو من أطرده : إذا جعله طريدا . ومن روى : مطردى - بفتح الميم فهو عنده من طرده : إذا نجاه (٢١٤)

٨٦ - وظلُّم ذوى القرنى أشدَّ مضاضةً

على المرء من وقع الحسام المهنّد (٢١٥)

٨٧ - فلو كان مولاي امرأ هو غيره

لفرج كرى أو لأنظرني غدى

المولى : ابن العم . ويروى : فلو كان مولاي امرأ ذا حفيظة .

٨٨ - ولكن مولاي امرؤ هو خاني (٢١٦)

على الشكر والتّسأل (٢١٧) أو أنا مُقنّد

خاني : مُكرهى على الشكر ، وحبُّ أن يُشكر بما لم يفعل ، أو أنا مُقنّد (٢١٨) مُقنّد منه . ويروى : أو أنا مُعنّد ، أى معتمد عليه .

٨٩ - فذرني وخلقي إنني لك شاكر

ولو حلّ (٢١٩) بيتي نائيا غير ضرغد

نائيا : أى بعيدا . وضرغد : جبل : وقيل : هو اسم حرّة . والحرّة : الأرض السوداء ذات الحصى الأسود . ويروى : عند (٢٢٠) ضرغد (٢٢١)

(٢١٤) أجفني وأطرد وأضام من غير حدّث إساءة أحدثته ، ثم أهجى وأطرد كما

يُهجى من أحدث إساءة وجّر جريرة وجنى جناية ، فهو يشكى ويُطرد .

(٢١٥) قال ابن الأنباري : قال أبو جعفر : ليس هذا البيت من قصيدة طرفه ؛ وإنما

هو لعدى بن زيد العبادي . وأصل الظلم : وضع الشيء في غير موضعه . مهند : منسوب

إلى الهند . الحسام : القاطع . (٢١٦) في ج : حانق بالحاء المهملة .

(٢١٧) التّسأل : السّؤال . (٢١٨) في م : إلا فانا مُقنّد منه .

(٢١٩) في م : ولو كان بيتي .

(٢٢٠) وهى رواية م . وقال قوله : عند ضرغد : هو أبعد شيء . —

(٢٢١) يقول : خلّ بيني وبين خلقي ، وكنّى إلى سجنّتي ، فإنّني شاكر لك . وإن

٩٠ - فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد
ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

قيس بن خالد : من بني شيبان ، [وهو الذي يقول فيه الأعشى (٢٢٢)] : * وأنت
الذي يرجو شبابك وائل * [(٢٢٣)] . [٤٩] وعمرو بن مرثد : عم لطرفة كثير الولد . وكان
قيس كثير المال ، وهو قيس بن خالد بن عبد الله بن ذى الجدين ، فلما بلغ قيسا قول لطرفة
بعث إليه ، فقال : أما الولدُ فالله يرزقك ، وأما المال (٢٢٤) فنحمله إليك حتى تكون
أوسطنا مالا ، ثم بعث إليه بألف راحلة برعاتها وكلابها وإمائتها .

٩١ - فأصبحتُ ذا مالٍ كثير وزادني
بنونٌ كرامٌ سادةٌ لمسود

ويروى : وألقيتُ . سادة لمسود : يعنى سادة أبناء سيد .

٩٢ - أنا الرجلُ الضربُ الذي تعرفونه
خشاشٌ كراسٌ الحية المتوقد

الضرب (٢٢٥) : بين السمين والمهزول . خشاش (٢٢٦) : داخل في الأمور . [والمتوقد :
كثير التحرك] (٢٢٧) .

بعدتُ غاية البعد ، وكان بيتي عند هذا الجبل - أو غير هذا الجبل - الذي يسمى
بضرغد .

(٢٢٢) ديوانه ١٨٣ ، صدره : * أقيس بن مسعود بن قيس بن خالد *
(٢٢٣) من م (٢٢٤) في م : وأما المال فسنجعلك فيه أسوتنا فأمر سبعة من ولده
فدفع إليه كل واحد منهم عشرة من الإبل ، وأمر ثلاثة من بني بنيه فدفع إليه كل واحد
عشرا .

(٢٢٥) في م : الضرب : الخفيف . ويروى : الرجل الجعد .

(٢٢٦) في م : والخشاش : الصغير الرأي - بفتح الخاء وضمها وكسرهما . وقال ابن

قيية : مدح نفسه بما يذم به ، وكانوا يذمون صغير الرأس ، ويسمون رأس العصف ،
ورأس الحية لصغر رأسه .

(٢٢٧) من م .

٩٣ - فَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ
لِعُضْبٍ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ (٢٢٨)

٩٤ - حُسَامٌ إِذَا مَا قَمْتُ مُتَصِرًا بِهِ
كَفَى الْعُودَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمِعْصَدٍ

ويروي : كفى البدؤ منه العود . والحسام : القاطع . والمعصد (٢٢٩) : الذي يُقَطَّعُ به الشجر . يقول : نجزيك ضربة الأولى من الثانية . [والعود : المعاودة . يقول : إن الضربة الأولى كفت عن الثانية] (٢٣٠)

٩٥ - أَنَحَى ثِقَةً لَا يَتَنَّى عَنْ ضَرِيَّةٍ
إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدْ

يقول : صاحب ثقة ، ومعنى لا يتنى عن ضربة أنها لا تتب ولا هوي عوج . قال حاجزه قد : قال حسبك قد بلغت ما تريد . حاجزه : الذي يحجزه في الحرب (٢٣١) .

٩٦ - إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدَنِي
مَنْعِيَا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمَةٍ يَدِي

بلت : ظفرت (٢٣٢) .

(٢٢٨) آليت : حلفت . والكشح : الحاصرة والجنب . والبطانة : نقبض الظهارة . والعضب : السيف القاطع . وشفرتا المهند : حداه . ومهند : منسوب إلى الهند . يقول : وقد حلفت أن يكون جنبي دائما بطانة لسيف قاطع حاد طبعته الهند .

(٢٢٩) في م : المعصد : السيف الذي يمتن في الشجر . وفي ابن الأنباري : المعصد : الرديء من السيوف التي تمتن في قطع الشجر .

(٢٣٠) من م : يقول : لا يزال كشحي بطانة للسيف القاطع ، إذا قت منتقما به من الأعداء كفت الضربة الأولى منه عن الثانية . وهذا السيف الذي لازمني ليس من السيوف الرديئة الكالة .

(٢٣١) في م : حاجزه : حداه . والضربة : ما يضرب به السيف .

(٢٣٢) ابتدر القوم السلاح : إذا عجلوا إليه وتبادروا . أو إذا فوجئوا بالغارة . منيعا : لا يوصل إلى . وقائم السيف : مقبضه . ومعنى إذا بلت بقائمه يدي : ظفرت به .

٩٧- وَبَرَكَ هُجُودٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي
نَوَادِيهَا أَسْعَى (٢٣٣) بَعْضُ مُجَرَّدٍ

الْبَرَكَ : جماعة الإبل . وَهُجُودٌ : نيام . والنَّوَادِي : المتفرقة (٢٣٤) ، أَيْ تَخَافُنِي إِذَا
جُنْتُ لِأَنْحَرَهَا بِهَذَا الْعَضْبِ ، وَهُوَ عِنْدِي مِثْلُ نَوَادِي الْقَوْمِ : مجالسهم . وِيُرَوَى : مُهَنَّدٌ .
[يَقُولُ : لَمَّا أَقْبَلْتُ بِالْعَضْبِ لِأَعْرِفَهَا ثَارَتْ مِنْ مَخَافَتِي] (٢٣٥) .

٩٨- فَرَّتْ كَهَاءُ ذَاتِ خَيْفٍ جُلَّالَةٍ
عَقِيلَةٍ شَيْخٍ كَالْوَيْلِ يَلْتَنَدِدُ

الْكَهَاءُ : الناقة العظيمة (٢٣٦) ، وَالْخَيْفُ : الضَّرْعُ . الْجُلَّالَةُ : الكبيرة . وَالْعَقِيلَةُ :
الكريمة (٢٣٧) ، وَالْوَيْلُ : العصا . وَالْيَلْتَنَدِدُ : النَّحِيلُ (٢٣٨) السَّيِّءُ الْخَلْقُ ، وَيُقَالُ
الشَّجَاعُ . وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِهِ (٢٣٩) .

٩٩- فَقَالَ : أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبِ
شَدِيدٍ عَلَيْكُمْ بَغْيِهِ مُتَعَمِّدٍ
ويروى : شَدِيدٌ عَلَيْكُمْ بَغْيِهِ (٢٤٠) مُتَعَمِّدٌ .

يقول : إِذَا اسْتَبَقَ الْقَوْمُ إِلَى أَسْلِحَتِهِمْ وَجَدْتَنِي مَيِّعًا لَا أَقْهَرُ وَلَا أُغْلَبُ ، إِذَا ظَفَرْتَ يَدِي
بِقَائِمِ هَذَا السِّيفِ .

(٢٣٣) فِي م : أَمْسَى بَعْضُ مُهَنَّدٍ .

(٢٣٤) فِي م : نَوَادِيهَا : مَانَدٌ مِنْهَا . وَفِي ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ : نَوَادِي الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ
وَالْحُمُرِ : مَاسِقٍ مِنْهَا وَأَوَائِلُهَا . (٢٣٥) مِنْ م .

(٢٣٦) فِي م : الْكَهَاءُ : السَّمِينَةُ . وَفِي اللَّسَانِ : الْكَهَاءُ : الناقة الضخمة التي كادت
تدخل السن ، وَأَنشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ هَذَا . (٢٣٧) وَالْعَقِيلَةُ : الْخِيَارُ .

(٢٣٨) فِي م : وَيَلْتَنَدِدُ : شَدِيدُ الْخُصُومَةِ .

(٢٣٩) يَقُولُ : فَارْتَبَتْ بِي حِينَ أَخَفْتُ نَوَادِيهَا نَاقَةً ضَخْمَةً ، قَدْ جَفَّ لَبَنُ ضَرْعِهَا ،
كَرِيمَةٍ مَالِ شَيْخٍ قَدْ يَبَسَ جِلْدُهُ وَنَحَلَ جَسْمُهُ مِنَ الْكِبَرِ حَتَّى صَارَ كَالْعَصَا يُبْسًا وَنَحْوًا .

(٢٤٠) وَالْمُتَعَمِّدُ : الظُّلُومُ . يَقُولُ : وَقَالَ هَذَا الشَّيْخُ لِلْحَاضِرِينَ : أَيْ شَيْءٌ تَرَوْنَ أَنَّ
نَفْعَ بَشَارِبِ خَمْرِ اشْتَدَّ بَغْيُهُ عَلَيْنَا فَفَقَرْنَا كِرَائِمَ أَمْوَالِنَا عَنْ تَعَمُّدٍ وَقَصْدٍ .

٩٩ - وقال ذَرُّوهُ إِنَّمَا نَفَعُهَا لَهُ
وَالْأُ تَكْفُوا قَاصِيَ الْبَرْكِ يَزْدَدُ (٢٤١)

يقول : ذَرُّوهُ يَغْفِرُهَا فَإِنَّكُمْ إِنْ نَبَّهْتُمُوهُ زَادَ . ويروى : تَزْدَدُ .

١٠٠ - يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الْوُظِيفُ وَسَاقَهَا
أَلَسْتَ تَرَى أَنَّ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤِيدٍ

تَرَّ الْوُظِيفُ وَسَاقَهَا : سَقَطَ ، وَهُوَ مَا يَمِينُ الرِّكْبَةِ وَالْخَطَفُ (٢٤٢) . وَالْمُؤِيدُ : الْأَمْرُ الثَّقِيلُ . وَمِنْهُ الْأَيْدُ . وَيُروى : بِمُؤِيدٍ مِنَ الْآيَةِ ، وَهِيَ الْدَاهِيَةُ (٢٤٣) .

١٠١ - فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِنَ حِوَارَهَا

وَيُسَعَى عَلَيْنَا بِالسَّيْفِ الْمُسْرَهْدِ

الْإِمَاءُ : الْجَوَارَى . يَمْتَلِنَ : يَشْوِينُ . [الْحِوَارُ : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ] (٢٤٤) .
[٥٠] الْمُسْرَهْدُ مِنَ اللَّحْمِ : الْمَقْطَعُ . وَهُوَ النَّاعِمُ الْحَسَنُ . وَالسَّيْفُ : شِقَاقُ السَّامِ .
وَشَطَّائِبُهُ : مَا قُطِعَ مِنْهُ بِالطُّولِ (٢٤٥) .

١٠٢ - وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٌ نَظَرْتُ حِوَارَهُ

عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفًّا مُجْمِدًا

(٢٤١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ب . وَذَرُّوهُ : أَتْرَكُوهُ . وَالْكَفُّ : الْمَنْعُ . وَقَاصِيَ الْبَرْكِ :
مَاتِبَاعِدُ مِنْهُ . قَالَ التَّبْرِزِيُّ : وَرَوَى أَبُو الْحَسَنِ : فَقَالُوا ذَرُّوهُ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ؛ لِأَنَّ
الْمَعْنَى : وَقَالَ الشَّيْخُ يَشْكُو طَرَفَهُ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالُوا - يَعْنِي النَّاسُ . وَمَنْ رَوَى فَقَالَ فَرَوَاتِهِ
بَعِيدَةٌ .

(٢٤٢) فِي م : تَرَّ : بِمَعْنَى انْقَطَعَ . وَالْوُظِيفُ : مُسْتَدَقُ السَّاقِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ .
(٢٤٣) يَقُولُ هَذَا الشَّيْخُ - فِي حَالِ عَقْرِ هَذِهِ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ وَسُقُوطِ وُظِيفِهَا وَسَاقِهَا
عِنْدَ ضَرْبِ إِيَّاهُ بِالسَّيْفِ : أَلَمْ تَرَ أَنَّكَ أَتَيْتَ أَمْرًا عَظِيمًا - أَوْ أَتَيْتَ بَدَاهِيَةً شَدِيدَةً بِعَقْرِكَ
مِثْلَ هَذِهِ النَّاقَةِ الْكَرِيمَةِ النَّجِيَّةِ . وَهَذَا الْبَيْتُ بَعْدَ الْبَيْتِ : فَرَّتْ كِهَاءً . . . فِي م .
(٢٤٤) مِنْ م .

(٢٤٥) يَقُولُ : فَظَلَّ الْإِمَاءُ بِشَوِينِ الْحِوَارِ الَّذِي خَرَجَ مِنْ بَطْنِهَا تَحْتَ الْجَمْرِ وَالرَّمَادِ
الْحَارِّ ، وَيُسَعَى الْخَدَمُ عَلَيْنَا بِقَطْعِ سَنَامِهَا السَّمِينِ . يُرِيدُ أَنَّهُمْ أَكَلُوا أَطْيَابَهَا وَأَبَاحُوا
غَيْرَهَا لِلْخَدَمِ . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : كَانُوا يَأْنِفُونَ أَنْ يَأْكُلُوا الْأَجُورَةَ .

يعني بالأصفر: السهم^(٢٤٦). والمضبوط: الذي قد غيّرته النار. وجوّاره : رجوعه^(٢٤٧) إذا جعل على النار. واستودعته من يحمده^(٢٤٨) ويثنيه.

١٠٣ - فَإِنْ مِتُّ فَأَنْعِنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ
وَشُقِّي عَلَى الْجَيْبِ يَا ابْنَةَ مَعْبِدٍ

ويروى :

فابكيني^(٢٤٩) بما أنا أهله فما أنا بالباقي ولا بالخلد^(٢٥٠)

١٠٤ - وَلَا تَجْعَلْنِي كَامِرٍ لَيْسَ هَمُّهُ
كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي^(٢٥١)

١٠٥ - بَطِيءٌ عَنِ الدَّاعِي سَرِيعٌ إِلَى الْخَنَاءِ

ذَلِيلٌ^(٢٥٢) بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

ويروى : عن الجَلِي ، وهو الحرب^(٢٥٣) . والخَنَاءُ : الفُخْش . [وأجماع : جمع

(٢٤٦) في ابن الأنباري : يعني بالأصفر القِدْح ، وإنما صفره لأنه من نَبَعٍ أَوْ سِذَرٍ .

(٢٤٧) في م : ونظرت : بمعنى انتظرت . والحوار : الصوت من المحاورة ، حتى يقومه .

(٢٤٨) في م : المجد : البرم ، وربما أفاض القداح لأجل الأيسار . وفي الزوزني : المجد : الذي لا يفوز . وفي التبريزي : المجد الذي يضرب بالسهم . والمجد : الذي يأخذ بكلتا يديه ولا يخرج من يديه شيء . وقال أبو جعفر : يقال : أحمد الرجل : إذا لم يكن عنده خبير ولا فضل . يقول : ورب قدح أصفر قد قُرب من النار حتى قُوم وصلب واصفر ، انتظرت فوزه أو خيبته ، ونحن مجتمعون عند النار ، وأودعت القدح كَفَّ رَجُلٌ معروف بَقْلَةِ الفوز . يفتخر بالميسر وبأنه سَمَحَ جواد ، ثم كمل المفخرة بإيداع قِدْحه كَفَّ بمجد قليل الفوز .

(٢٤٩) رواية م : إذا مت فأنعني . . . وباق البيت مثل هذه الرواية .

(٢٥٠) انعني : اذكرني من أفعالي ما أستحقّه .

(٢٥١) يقول : لأنسوي بيني وبين امرئ لا يغني غنائي في الحروب ولا يسد مكاني في

المجالس والخصومات (٢٥٢) في م : ذلول . (٢٥٣) والجلّي : الأمر العظيم أيضاً .

جُمع ، وهو الكف [٢٥٤] . والمُلَهَّد : المضروب ، وهو من الضعيف (٢٥٥)

١٠٦ - فلو كنت وَغَلًّا فِي الرِّجَالِ لَضَرَّنِي

عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ

الْوَغْل : الضعيف الحامل الذي لَا ذِكْرَ لَهُ . والواغل : الذي يدخل على القوم مِنْ غَيْرِ إِذْنِهِمْ (٢٥٦)

١٠٧ - وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الْأَعَادِي جَرَأَتِي

عَلَيْهِمْ وَأَقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَخْتَلِدِي

[الجرأة : الشجاعة] (٢٥٧)

١٠٨ - لَعَمْرُكَ مَا أَمَرِي عَلَى بَغْمَةٍ

نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَى بَسْرَمَةٍ

[البَغْمَةُ : المتنيس (٢٥٨) . والبَسْرَمَةُ : الدائم] (٢٥٩)

(٢٥٤) مِنْ م . فِي التَّبْرِيزِي : وَأَجَاع : جَمَعَ جُمْع ، وَهُوَ ظَهَرَ الْكَفَّ إِذَا جُمِعَتْ أَصَابِعُهَا وَضَمَّتْهَا .

(٢٥٥) فِي م : مُلَهَّد : قَصِيَ مُبْعَدٌ عَنِ الرِّجَالِ . فِي أ ، ب ، ج : مُلَهَّد : مَبْعَدٌ عَنِ أَجْجَاعِ الرِّجَالِ .

يَقُولُ : وَلَا تَجْعَلْنِي كَرَجُلٍ يَطِيءُ عَنِ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ ، وَيَسْرِعُ إِلَى الْفَحْشَى ، وَكَثِيرًا مَا يَدْفَعُهُ الرِّجَالُ بِأَجْجَاعِ أَكْفِهِمْ وَيُقْصُونَهُ عَنْهُمْ ، فَهُوَ ذَلِيلٌ ضَعِيفٌ .

(٢٥٦) عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ : عَدَاوَةٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ . وَالْمُتَوَحِّدُ : الْفَرْدُ مِنَ الرِّجَالِ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ . يَقُولُ : لَوْ كُنْتُ ضَعِيفًا لَضَرَّتْنِي مَعَادَاةُ ذِي الْأَتْبَاعِ وَالْمَنْفَرْدُ الَّذِي لَا أَتْبَاعَ لَهُ ، وَلَكِنِّي قَوِيٌّ مُنِيعٌ لَا يَضُرُّنِي مَعَادَاتُهُمَا إِنِّي أَيْ .

(٢٥٧) مِنْ م . وَالْمُخْتَلِدُ : الْأَصْلُ (٢٥٨) أَيْ الْأَمْرُ الْمُبْهِمُ الَّذِي لَا يَهْتَدَى لَهُ .

(٢٥٩) مِنْ م ، وَلَيْسَ فِي أ ، ع . يَقُولُ : إِنِّي لَا أَتَخَيَّرُ فِي أَمْرِي نَهَارًا ، وَلَا أُؤَخِّرُهُ فَيَطُولُ لَيْلٌ لِلتَّفَكُّيرِ فِيهِ .

١٠٩ - وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ عِنْدَ عِرَاكِمَا ^(٢٦٠)

حِفَاطًا عَلَى عَوْرَاتِهَا وَالتَّهْدِيدِ
عِرَاكِمَا : عِلَاجُهَا . [حِفَاطًا : مُحَافَظَةً] ^(٢٦١) . وَالْعَوْرَاتُ : مَوَاضِعُ الْحِفَافَةِ .

١١٠ - عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى ^(٢٦٢)

مَنْ تَعْتَرِكُ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ
الْفَرِيسَةُ : عِنْدَ الْحَاصِرَةِ مِمَّا يَلِي الْجَنْبَ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا تُرْتَعَدُ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَالرَّدَى :
الْهَلَاكُ . يَعْتَرِكُ : يَعْنِي يَزْدَحِمُ ^(٢٦٣) .

١١١ - أَرَى الْمَوْتَ لَا يُرْعَى ^(٢٦٤) عَلَى ذِي جَلَالَةٍ

وَأِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَزِيزًا بِمَقْعَدِ
١١٢ - لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَوَاجِلٌ ^(٢٦٥)

أَفَى الْيَوْمِ إِقْدَامُ الْمَنِيَةِ أَوْغَدِ
١١٣ - فَإِنْ تَكُ خَلْفِي لَا يَقْتُلْهَا ^(٢٦٦) سَوَادِيَا

وَأِنْ تَكُ قُدَّامِي أَجِدْهَا بِمَرْصَدِ
١١٤ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوُدِّكَ أَهْلَهُ
وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُؤْسَى ^(٢٦٧) عَدُوَّكَ فَاْبَعْدِ

(٢٦٠) فِي م : اعْتَرَاكِمَا عَلَى رَوْعَاتِهَا وَقَالَ : اعْتَرَاكِمَا - يَعْنِي عِنْدَ
الْحَرْبِ . وَرَوْعَاتِهَا : جَمْعُ رَوْعَةٍ ، وَهِيَ الْفَرْعُ .

(٢٦١) مِنْ م . يَقُولُ : وَرَبُّ يَوْمٍ حَبَسَتْ نَفْسِي فِيهِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَتَهْدِيدِ الْأَعْدَاءِ . مَعَ
مَا فِي ذَلِكَ مِنْ مَخَافٍ .

(٢٦٢) فِي م : عَلَى مَوْقِفٍ .

(٢٦٣) يَقُولُ : حَبَسَتْ نَفْسِي فِي مَوْطِنٍ يَخْشَى الرَّدَى عِنْدَهُ ذُو الْفِتْرَةِ حِفَاطًا عَلَى

عَوْرَاتِهَا . (٢٦٤) لَا يُرْعَى : لَا يُبْقَى .

(٢٦٥) فِي ع : لَا وَجَلَ . وَالْوَجَلَ : الْخَائِفُ .

(٢٦٦) فِي ع : لَا يَهْنِئُهَا سَوَادُنَا . (٢٦٧) فِي ع : بِالْبَغْضَا عَدُوَّكَ .

[تَنَك : تَعَابٍ . فَاَبَعَد : فَاهْلَكَ] (٢٦٨)

١١٥ - لَعَمْرُكَ مَا الْاَيَّامُ اِلَّا مُعَارَةٌ
فَمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرِفِهَا فَتَزَوَّدَ

١١٦ - وَلَا خَيْرَ فِي خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونَهُ
وَلَا نَاقِلٍ يَا تُنِكَ بَعْدَ التَّلَدُّدِ

[التَّلَدُّدُ : التَّلَفُّتُ] (٢٦٩)

١١٧ - عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قَرِيْنَهُ -
فَإِنَّ الْقَرِيْنَ بِالْمُقَارِنِ مُقْتَدِي (٢٧٠)

١١٨ - سُبْدِي لَكَ الْاَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
وَيَا تُنِكَ بِالْاَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزَوَّدَ

أى ستظهر لك الأيام ما جهلته وما لم تكن تعلمه فتعلمه ، ويأتيك بالأخبار من لم تأمره أن يأتيك بها ، ولم تزوده ، وأنشد جرير البيت الذى بعده والبيتين لعدى بن زيد .

١١٩ - وَتَأْتِيكَ بِالْاَخْبَارِ كُلِّ مَطِيَّةٍ
إِذَا حُلَّ عَنْهَا رَمْسُهَا لَمْ تَقِيدَ

(٢٦٨) من م .

(٢٦٩) من م وفى ع : بعد التودد . وفى اللسان : التلدد : التلفت يمينا وشمالا

لا تحيراً .

(٢٧٠) هذا البيت ليس فى م . ا . ب . ج . وفى التبريزى : وأنشدوا بيتين قبل إنهما

لعدى بن زيد :

لعمرك ما الأيام . . .

عن المرء لا تسأل . . .

١٢٠ - وَيَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَضَعْ لَهُ
بَيِّنَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتًا (٢٧١) مَوْعِدٍ

ويروى : مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ (٢٧٢) . [تَبِعْ لَهُ : تَشْتَرِي هُنَا] (٢٧٣) . [وَالْبَيِّنَاتُ : الزَّادُ
وَالْأَنْبَاءُ : الْأَخْبَارُ] (٢٧٤) .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ مِنَ الْعَدَدِ مِائَةَ يَتٍ (٢٧٥) وَثَمَانِيَةَ عَشْرِينَ] (٢٧٦)

(٢٧١) ق م : حِينَ مَوْعِدٍ .

(٢٧٢) وَهِيَ زَوَايَا م . (٢٧٣) مِنْ أ .

(٢٧٤) مِنْ م . وَفِي اللِّسَانِ : وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودَ . يَقُولُ :

سَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَعِدْ لَهُ زَادَ السَّفَرِ . وَلَمْ تَبَيِّنْ لَهُ وَقْتًا لِنَقْلِ الْأَخْبَارِ إِلَيْكَ .

(٢٧٥) هِيَ فِي ع ١١٨ وَفِي م : ١١٢ . وَفِي ابْنِ الْأَثَرِ ١٠٢ . وَفِي التَّبْرِيزِيِّ

١٠٥ ، وَفِي الزُّوزَنِيِّ ١٠٣ ، وَفِي الدِّيَوَانِ ١٠٦ . وَانْظُرْ تَعْلِيقَنَا الْآتِي .

(٢٧٦) مِنْ ع .

تحقيق النصوص في قصيدة طرفة *

- ١- في ابن الأنباري :
- لخولة أطلال بيرة ثمهد وقفتُ بها أبكى وأبكى إلى الغد
وهذا المطلع مؤلف من شطر البيت الأول ، وشرط البيت الثاني في رواية ع .
- ٢- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والديوان .
- ٩- في التبريزي ، وابن الأنباري ، والزوزني ، والديوان :
- تخلل حر الرمل دغص له ندى
- ١٤- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، وذكره في العقد الثمين في المنحول .
- ١٦- في ابن الأنباري :
- تربعت القفص بالشول .
- ٢٠- في العقد الثمين : بابا منيف ممدد .
- ٢٣- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان :
- ... تمر بسلمى ...
- ٢٦- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان :
- ... وأجنحت ...
- ٣٠- في الزوزني :
- ... بدجلة تصعد ...
- ٣٢- في ابن الأنباري : وجه ...
- ٣٣- في العقد الثمين : ...
- ... لجرس خفى ...
- ٣٦- في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان :
- ... تعرف العتق فيها .

(*) الأرقام الجانبية للأيات في القصيدة .

٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ - هذه الأبيات ليست في ابن الأنباري ، والتبريزي ،

والزوزني ، والديوان .

٥٠ - في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي :

... وليدة مجلس .

٥٣ - ليس في الزوزني .

٥٦ - ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي . وذكره في العقد الثمين في المنحول .

٦٢ - في ابن الأنباري :

أشهد الوغى وأن أحضر

وفي العقد الثمين : ألا أيهذا الزاجري ...

٦٩ - ليس في الزوزني . وفي ابن الأنباري : ذريني ...

٧١ - في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان : ترى ...

٧٢ - ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان . وفي العقد الثمين

ذكره في المنحول .

٧٤ - في ابن الأنباري ، والزوزني :

أرى العيش كثيراً ... وفي الديوان : أرى الموت . وفي العقد الثمين : أرى المال .

٧٧ - ليس في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان .

وفي الديوان : كما لأمي في الحى ... وفي العقد الثمين : قرط بن أعبد .

٧٩ - في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان :

... وأياسى ...

٨٠ - في العقد الثمين : على غير شيء ...

٨٣ - في ابن الأنباري : قبل التجدد . وفي العقد الثمين : بشرب حياض ...

٨٨ - في ابن الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي ، والديوان :

... عند ضرغد . وفي العقد الثمين : فذرنى وعرضي ...

٩٠ - في الزوزني ، والتبريزي ، والديوان :

... ذا مال كثير وزارني ... وفي العقد الثمين : ذا مال كثير وعادني .

٩١ - في ابن الأنباري : أنا الرجل الجعد .

- ٩٢- في ابن الأنباري : لأبيض عَضْب الشفرتين مُهْنِد
- ٩٦- في ابن الأنباري : نواديه أمشي وفي التبريزي : نواديه أمشي . وفي الزوزني : بواديه أمشي . . . وفي العقد الثمين : بواديه أمشي . . .
- ٩٩- في ابن الأنباري ، والتبريزي :
. والا تردّوا
- ١٠٤- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني .
- ١٠٥- في ابن الأنباري ، والديوان :
بطيء عن الجلي ذلول
- وفي التبريزي : بطيء عن الجلي
- ١٠٧- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والديوان :
ولكن . . . جرائي
- ١٠٩- في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان :
. عند عراكه على عوراته
- ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني .
- ١١٥- ليس في الأنباري ، والزوزني ، والديوان .
- ١١٦ ، ١١٧- ليس في ابن الأنباري ، والزوزني . وانظر هامش رقم ٢٧٠ صفحة
- ٣٤١
- ١١٩- ليس في ابن الأنباري ، والتبريزي ، والزوزني ، والديوان .

ثانيا - المجهرات

الباب الثالث

في الطبقة الثانية . وهي المجهرات . وهي سبع من العدد المذكور^(١)

١ - قصيدة عنزة^(*)

وقال عنزة بن عمرو^(٢) بن شداد بن معاوية بن نزار بن مخزوم بن عوف بن مالك بن عامر بن عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن اليسع بن الهيمسع بن سلامان بن نبت بن حمل بن قيدار بن^(٣) إسماعيل بن إبراهيم الخليل صلوات الله عليه :

١ - أعيك رَسْمُ الدارِ لم يتكَلَّم
حتى تكَلَّم كالأصم الأعجم

٢ - ولقد حبستُ بها طويلا ناقتي
ترغوي إلى سَفْع رواكد جُثم^(٤)

(*) في م أثبتت هذه القصيدة في المعلقات . أما في أ ، ب . ج فذكرت في المجهرات . وقد أثرتنا ذلك لأنها جعلت في المجهرات أيضا في ع ، ولأن هذا يتفق مع ما سبق في الكتاب نفسه صفحة ٩٨ . والقصيدة في ديوانه ١٢٢ ، وابن الأنباري ٢٩٤ . والتبريزي ١٧٦ ، والزوزني ١٦٣ .

(١) من أول « الباب الثالث » إلى كلمة « المذكور » من ع وحدها . وانظر الهامش ٧

صفحة ٤٧ .

(٢) في التبريزي : بن معاوية بن شداد بن قراد .

(٣) انظر هذا النسب في نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (٣٥٢) .

(٤) هذان البيتان في ع وحدهما قبل مطلع القصيدة . وهما في الديوان بعد البيت

الثالث . وهو مطلع القصيدة : هل غادر الشعراء ...

٣ - هل غادر الشعراء من متردّم أم هل عرفت الدار بعد توهم^(٥)

يقال : ردمت الشيء : إذا أصلحته ، فالمعنى : هل بقي الشعراء لأحد معنى إلا وقد سبقوا إليه ، وهل ينهياً لأحد أن يأتي بمعنى لم يسبق إليه . ثم أضرب عن ذلك فقال : أم هل عرفت الدار بعد توهم . أى هل ، بل عرفت الدار بعد توهم . وقال غيره : تردمت الناقة على ولدها : إذا تعطقت عليه . ويقال : غادرت الشيء : إذا تركته . وسمى الغدير « غديرا » لأن السيل غادره أى تركه . وقيل : إنما سُمي لأنّ المقوم يمرون به وهو ملآن وإذا رجعوا لم يجدوا فيه شيئا فكانه غديرهم . والشعراء : جمع شاعر ، وإنما فعلاء جمع فعيل مثل ظريف وظرفاء وما أشبهه . إلا أنّ فعلا إنما يقع لمن قد كمل ما هو فيه . فلما كان « شاعرا » إنما لمن عرفت بالشعر شبه بفعيل . ويروى : أم هل عرفت الرّبع بعد توهم . والرّبع : المنزل في الربيع . التوهم هاهنا : الإنكار ، وقد يحتمل أن يكون الظن^(٦) .

٤ - إلا رواكد بينهنّ خصائص وبقية من تؤيها المجرثم^(٧)

الرواكد : الأثافي . والخصائص : الفروج بين الأثافي . والمجرثم : المجتمع^(٨) .

٥ - دار لآنسة غضيض طرفها طوع العناق^(٩) لذيدة المتبسم

(٥) في التبريزي : وقوله : أم هل : إنما دخلت أم على هل وهما حرفا استفهام ، لأن هل ضعفت في حروف الاستفهام فأدخلت عليها أم كما أن لكن ضعفت في حروف العطف فأدخلت عليها الواو .

(٦) يقول : هل ترك الشعراء شيئا يصلح ، وإنما هذا مثل : يريد : هل تركوا مقالا لقاتل ، أى فنا من فنون الشعر لم يسلكوه . ثم قال : بل عرفت الدار توهمنا وظنا .

(٧) هذا البيت وشرحه ليس في عم .

(٨) هذا الشرح ليس في أ . وفي اللسان - حص : وانشد ابن برى للأشعري الجعفي :

إلا رواكد بينهنّ خصاصة . سفع المناكب كلهنّ قد اصطفى

(٩) في م ، أ ، ب ، ج : العنان .

[الآنسة : المؤنسة . والغضيض : اللين . والمتبسّم - بكسر السين : معناه .
القم] (١١) . والمعنى أنها لذيدة القم المتبسّم .

٦ - يادار عبلة بالجواء تكلمي
وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

الجواء [بالكسر والمد] (١١) : الموضع ، وهي في الأصل : جمع . جو (١٢) . قال
يونس عن قول عنتره : وعمي صباحا دار عبلة واسلمي ، فقال : هو من قولهم : نعم المطر
ونعم البحر : إذا كثر زبدّه ، كأنه يدعو لها بكثرة الاستسقاء والخير . الأصمعي : عم .
وانعم : واحد . والعبل : الشيء الممتلئ من أى شيء كان . ومنه قيل : عبل الشوى .

٧ - فوقفتُ فيها ناقتي وكأنها
فدن لأقضى حاجة المتلوم

[القدن : القصر] (١٣) . المتلوم : المتلبّث . يقال : تلوم يتلوم تلوما : إذا تلبّث (١٤) .

٨ - وتحلّ عبلة بالجواء وأهلنا
بالحزن فالصمان فالمتلّم

الحزن : ما غلظ من الأرض . والصمان : موضع . ويقال : جبل . الصمان
والصوان في الأصل : الحجارة إلا أن الصوان إنما يُستعمل لحجارة النار خاصّة . وكانت
العرب تذيب بها . والجواء - في الأصل : جمع جو . والجو : ما بين السماء والأرض .

(١٠) من م .

(١١) من م . وبعده في م : والجوى - بفتح الجيم يكتب بالياء : داء يصيب
الإنسان في جوفه ، وهو شدة الحب أيضا .

(١٢) في ابن الأنباري : والجواء أيضا : جمع جو . وهو البطن من الأرض الواسع في
الخفاض .

(١٣) من م .

(١٤) في م : المتلوم : المترقب المنتظر للشيء . ويريد بالمتلوم نفسه . وحاجته من الوقوف
بناقته جزعه من فراق حبيبته وبكاؤه على أيام وصلها .

والجواء أيضا : ما اطمأن من الأرض ؛ هذا قول أكثر أهل اللغة . والمثلثم : مكان (١٥) .

٩ - وتظلُّ عبلةً في الخُزُوزِ نَجْرُهُ

وأظلُّ في حلقِ الحديدِ المُبهمِ (١٦)

١٠ - حُيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ

أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ

حُيتَ : من التحية . والتحية في الأصل : الملك . ومنه التحيات لله . والطلُّ :

ما كان شاخصا من الديار نحو بقية الحائط وما أشبهه . والرسم : الرماد وما أشبهه من الأثر .

١١ - حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرَاتِ (١٧) فَأَصْبَحَتْ

عَسْرًا عَلَى طِلَابِهَا ابْنَةَ مَحْرَمٍ

ويروى (١٨) :

شَطَّتْ مَرَارَ الْعَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسْرًا عَلَى طِلَابِكَ ابْنَةَ مَحْرَمٍ

حَلَّتْ : نزلت . والزائرون : الأعداء (١٩) ، كأنهم يزأرون ، كما يزأر الأسد . والمعنى :

فأصبحت ابنة محرم طلابها عسيرة على .

١٢ - عُلِقَتْهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا

زَعَمًا لَعَمْرُ أَيْبِكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ

(١٥) في ابن الأنباري : الجواء : بلد . وقال أبو جعفر : الجواء بنجد . والحزن لبني

يربوع . والصمان : لبني تميم . يقول : هي نازلة بالجواء ، وأهلنا نازلون بهذه المواضع .

(١٦) الخُزُوز : جمع خَز . والمُبهم : المصمت . يقول : هي في نعمة ، وأنا في ضيق

شديد . وفي ع : بالخزيز نجره .

(١٧) وهذا البيت قبل البيت الثامن في م . وفي م : بأرض الزائرين ... طلابك ...

(١٨) وهي الرواية في الديوان .

(١٩) في م : الزائرين : الأعداء ، شبه توعدهم بزئير الأسد ، وهو صوته . يقال : زأر

الأسد يزأر زئيرا قال الشاعر :

فإن زئيرَ الأسدِ حولَ خبائنا ليشغلُ قلبي عن نقيقِ الضفادعِ

[عَرَضًا : من غير تعمُّد . وَعُلِقْتُهَا : أى عُلِقْتُ مُحَبَّتَهَا من العلاقة . زَعْمًا : أى طمعًا فى غير مطمع] (٢٠) .

١٣- وَلَقَدْ نَزَّلْتُ فَلَا تَظُنِّى غَيْرُهُ
مِنْى بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ (٢١)

١٤- إِنْى عَدَانِى أَنْ أَزُورَكَ فَأَعْلَمِى
مَا قَدْ عَلِمْتُ وَبَعْضُ مَا لَمْ تَعْلَمِى (٢٢)

١٥- يَا عَيْلُ لَوْ أَبْصَرْتَنِى لَرَأَيْتَنِى
فِى الْحَرْبِ أَقْدِمَ كَالْهَزْبِ الضَّيِّعِ (٢٣)

١٦- حَالَتْ رِمَاحُ بَنِى بَغِيضٍ دُونَكُمْ
وَزَوَتْ جَوَاىِى الْحَرْبِ مَنْ لَمْ يُجْرَمِ

[بَنُو بَغِيضٍ : مِنْ عَبَسَ . جَوَاىِى : جَمْعُ جَايِيَةٍ] (٢٤) .

١٧- كَيْفَ الْمَرَارُ وَقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُهَا
بِعُنِيزَتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ

(٢٠) من م . وفى اللسان : قال ابن السكيت : كان حبها عرضًا من الأعراض اعترضنى من غير أن أطلبه . فيقول : علقها وأنا أقتل قومها . فكيف أحبها وأنا أقتلهم ؟ أم كيف أقتلهم وأنا أحبها ؟ ثم رجع على نفسه مخاطبًا لها ، فقال : هذا فعل ليس بفعل مثلى . وفى الزوزنى : ثم قال : أطمع فى حبك ضمعا لا موضع له ، لأنه لا يمكننى الظفر بوصولك مع ما بين الحيين من القتال والمعاداة .

(٢١) فَلَا تَظُنِّى غَيْرُهُ : أى غير نزولك فى قلبي . يقول : وقد نزلت فى قلبى منزلة مَنْ يُحِبُّ وَيُكْرَمُ ، فَتَيَقَّنِى هَذَا وَعَلِمَنِى قَطْعًا وَلَا تَظُنِّى غَيْرُهُ .

(٢٢) عَدَاهُ عَنِ الْأَمْرِ : صرفه وشغله . يريد صرفنى وشغلتنى عن زيارتك ما قد علمت ...

(٢٣) الْهَزْبُ : من أسماء الأسد . وَالضَّيِّعُ : الأسد . أو الواسع الشدق من الأسود .

(٢٤) من م . وَالْجَايِيَةُ : الْحَوْضُ الَّذِى يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ لِلْإِبِلِ . وَالْحَوْضُ الضَّخْمُ . وَزَوَتْ : جَمَعَتْ وَحَازَتْ . يَقُولُ : حَالَتْ بَيْنِى وَبَيْنَ زِيَارَتِكُمْ رِمَاحُ بَنِى بَغِيضٍ . وَاشْتِدَادُ الْحَرْبِ الَّتِى شَمِلَتْ حَتَّى مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَرِيرَةٌ فِيهَا .

ترجع القوم : نزلوا في الربيع ، كما يُقال إذا نزلوا في الشتاء : تَشَتَّوْا . وعُنَيْزَتَانِ والغَيْلَمُ : موضعان^(٢٥) . والمعنى : كيف أزوَّرها وقد بُعِدت عني بعد قربها وإمكان زيارتها .

١٨- إِنْ كُنْتُ أَرَمَعْتُ الْفِرَاقَ فَإِنَّمَا زُمْتُ رِكَابُكُمْ بِلَيْلٍ مُظْلِمٍ

ويروى^(٢٦) : جمالكم .

١٩- مَا رَاعَنِي إِلَّا حَمُولَةٌ أَهْلُهَا وَسَطُ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الْخِمْحِمِ

الْخِمْحِمُ : بَقْلَةٌ لها حَبٌّ أَسْوَدُ إِذَا أَكَلَتْهُ الْغَنَمُ قَلَّ أَلْبَانُهَا^(٢٧) وتغيَّرت ، وإنما يصف أنها تأكلُ هذا ؛ لأنها لم تجدْ غيره ، وقال ابن الأعرابي : تَسْفُ حَبَّ الْخِمْحِمِ - بالخاء غير معجمة ؛ وقال : الحمحم أسرعُ هَيْجاً - أى ييسا^(٢٨) .

٢٠- فِيهَا اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ حَلُوبَةً
سُودًا كَخَافِيَةِ الْغُرَابِ الْأَسْحَمِ^(٢٩)

(٢٥) في أ ، ج : عنيزة : قرية قريبة من الوشم ، وإنما ثناها بما حوالها . وفي ياقوت : قال العمراني : هو موضع . والذي أظنه أنه موضع واحد ، كما قالوا في عماية عمایتان وفي رامة رامتَان . والمزار : الزيارة . بقول : كيف يمكنني أن أزوَّرها وقد أقام أهلها زمن الربيع بعُنَيْزَيْنِ ، وأقام أهلنا بالغَيْلَمِ ، وبينهما مسافة بعيدة ؟

(٢٦) وهي رواية م . وزممتُ البعير : خطمته . وزممتُ الجمال : شددت بالأرمة . وفي ج : زُمْتُ : تقدَّمت . وأزمتُ الفراق : عزمتُ عليه وأردتُ فعله . ومعنى زُمْتُ جمالكم بليلاً مظلم : إن هذا أمرٌ أحكمتموه بليلاً ، فكأنَّ جمالكم - زُمْتُ في هذا الوقت .

(٢٧) في م : الحمخم : حبٌّ تعلفه الإبلُ ، ويروى الحمخم - بالخاء المهملة . (٢٨) راعني : أفزعني . والحَمُولَةُ : الإبلُ التي تطيق أن يُحْمَلَ عليها . يقول : راعني

سَفَّ الحَمُولَةُ هذا الحبَّ ، لأنه لم يبقَ شيء إلا الرحيل ؛ إذ صارت تأكلُ حَبَّ الحمخم ، وذلك أنهم كانوا مجتمعين في الربيع فلما ييسر البقلُ أَنَّ أن يرتحلوا ويتفرَّقوا .

(٢٩) الحلوبة : الحلوبة ، أو جمع الحلوب . سودا : قال ابن الأنباري : ما كان

[الخوافي - من الغراب : ماتحت الأباهر] (٣٠)

٢١ - وصِغارُها مثلُ الدَّبِّي وكبارُها

مِثْلُ الضَّفادِعِ في غَدِيرٍ مُفْعَمٍ

[الدَّبِّي : الجرَّاد قَبْلُ أَنْ يَظْهَرَ (٣١)] (٣٢)

٢٢ - ولقد نظرتُ غداةَ فارَقَ (٣٣) أهلُها

نَظَرَ الْمُحِبِّ بِطَرْفِ عَيْنِي مُغْرَمٍ

٢٣ - إِذْ تَسْتَبِيكُ بَذَى غُرُوبٍ وَاضِحٍ

عَذَبٍ مُقْبِلُهُ لَذِيذُ الْمَطْعَمِ

تستبيك : تذهب بعقلك . والمعنى : بشغري ذى غروب . والغرب : حد السن هاهنا . وغرب كل شيء : حده .

والواضح : الأبيض . ويريد بالعذب أن رائحته طيبة . فقد عذب لذلك ويريد بالمطعم : المقبل . وهو تمثيل .

٢٤ - وَأَحِبُّ أَنْ أَشْفِيكَ (٣٤) غَيْرَ تَمَلُّقٍ

وَاللَّهِ مِنْ سَقَمٍ أَصَابَكَ مِنْ دَمِي

٢٥ - وَكَأَنَّ فَارَةَ تَاجِرٍ بِقِسْمَةٍ

سَبَقَتْ عَوَارِضَهَا إِلَيْكَ مِنْ الْقَمِ

قال ابن إسحاق : لِمَ خَصَّ فَارَةَ التَّاجِرِ دُونَ فَارَةِ الْمُسْلِكِ ؟ ثُمَّ قَالَ : لِأَنَّهُ لَا يَتَرَبَّصُ بِالْمُسْلِكِ إِذَا كَانَ يَتَغَيَّرُ ، فَسَكَّهُ أَجُودَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : فِي الْقِسْمَةِ أَقْوَالٌ : قَالَ هِيَ :

للحلب فالسود فيه - أبهى وأملاً للفناء ، وهم يستحبون الحمر والصهب للركوب .
والخوافي : الريش دون الريشات العشر من مقدم الجناح . والأشحم : الأسود .

(٣٠) من م .

(٣١) هذا في الأصول . وفي اللسان : قبل أن يطير . (٣٢) من م .

(٣٣) في ع : فرق شملنا .

(٣٤) في م : أسقيك . يقول : لو كان شفاؤك من سقم أن تشرى من دمي لسقيتك .

الجَوْنَةُ . وقال غيره : هي سوق المسك . وقيل : هي العير التي تحملُ المسك .
[والعوارض : الأسنان] (٣٥) .

٢٦ - أَوْرُوضَةٌ أَنْفًا تَضْمَنُ نَبْتَهَا
غَيْثٌ قَلِيلُ الدِّمَنِ لَيْسَ بِمَعْلَمٍ (٣٦)

الروضة : البُقعة يستنقعُ فيها المطر . فتنبتُ العُشبُ (٣٧) .

٢٧ - نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِمُقْلَةٍ مَكْحُولَةٍ
نَظَرَ الْمَرِيضِ (٣٨) بَطْرَفِهِ الْمُتَقَسِّمِ

٢٨ - وَبِحَاجِبِ كَالْتُونِ زَيْنَ وَجْهِهَا
وَبِنَاهِدِ حَسَنِ وَكَشْحِ أَهْضَمٍ (٣٩)

٢٩ - وَلَقَدْ مَرَرْتُ بَدَارَ عَيْلَةٍ بَعْدَمَا
لَعِبَ الرَّبِيعُ بِرَبْعِهَا الْمُتَوَسِّمِ (٤٠)

٣٠ - جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ بَكْرٍ حَرَّةً
فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ

(٣٥) من أ . وفي ج : الفارة : فارة المسك . والقسيمة : سوق المسك . وفي اللسان :
ربما سُمي المسك فأرا . وقارة المسك : نافجته . أي وعاؤه . وفي ابن الأنباري : بقسيمة :
أي بامرأة قسيمة . أي حسنة . يقول : كأن فارة مسكٍ أتتك ربيعها من فم هذه المرأة قبل
أن تدنو منها فتقبلها ، أو تدنو من عارضها .

(٣٦) هذا البيت بعد البيت الآتي في ع .
(٣٧) أنفا : لم يَرَعْهَا أَحَدٌ ، فهو أَطِيبٌ لَرِيحِهَا . تَضْمَنُ : ضَمَنَ . قَلِيلُ الدِّمَنِ : قَلِيلُ
اللَّبَثِ ، لم يُدْمَنَ عَلَيْهَا ، أي أَصَابَهَا مَطَرٌ خَفِيفٌ لَمْ يَكْثُرْ عَلَيْهَا . فهو أَحْسَنُ لَهَا وَأَطْيَبُ
لِرَائِحَتِهَا ، ولو كَانَ كَثِيرًا لَمْ تَفْعُ رَائِحَتُهَا وَلَمْ تَحْسُنْ . لَيْسَ بِمَعْلَمٍ : لَيْسَ بِمَكَانٍ مَعْرُوفٍ : إِنَّمَا
هِيَ فَيَافٍ فَهُوَ أَطْيَبُ لِرِيَاضِهَا ، أي إِنْ هَذِهِ الرُّوضَةُ لَيْسَتْ فِي مَوْضِعٍ مَعْرُوفٍ فَيَقْصِدُهَا
النَّاسُ لِلرَّعْيِ فَيُؤْثِرُوا فِيهَا ، وَهُوَ أَحْسَنُ لَهَا إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعٍ لَا يَقْصِدُ .

(٣٨) في م : نَظَرَ الْمَلِيلِ . وَالْمَلِيلُ : الْمَرِيضُ .

(٣٩) كَشْحٍ أَهْضَمٍ : لَطِيفٌ .

(٤٠) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ فِي ع .

وقوله : جادت : بمطر جَوْد ، والبكر : السحابة في أول الربيع التي لم تمطر قبلها . والحرة : البيضاء ، وقيل : الخالصة . والقراءة : الموضع المظمن من الأرض يجتمع فيه السيل .

٣١ - سَحًا وَتَسْكَابًا فَكُلُّ عَشِيَّةٍ
يَجْرَى عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمْ^(٤١) [٥٣]

٣٢ - وَخَلَا الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ
غَرْدًا كَفَعَلِ الشَّارِبِ الْمُتَرَّثِمِ
الغرد : المطرب . يقال : غَرَدَ يُغَرِدُ ، وقوله : غَرْدًا أخرجه على غَرَدَ يُغَرِدُ غَرْدًا فهو غَرْدٌ . والمتَرَّثِم : الذي يرجع الصوت بينه وبين نفسه^(٤٢) .

٣٣ - هَزَجًا يَحْكُ ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ
قَدَحَ الْمُكَبِّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

الهزج :^(٤٣) الصوت . والأجدم : المتخلع الكث . ويقال : جذمت الشيء : إذا قطعته . ومعنى البيت أنه شبه الذباب حين يحك ذراعَهُ برجلٍ مقطوع الكفَّين يُودَى زِنَادًا . وهذا من أعجب التشبيه . ويقال : إنه لم يُقَلَّ في معناه مثله .

٣٤ - تُمْسَى وَتُصْبِحُ فَوْقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ
وَأَيَّتُ فَوْقَ سَرَاةٍ أَذْهَمَ مُلْجَمٍ

ويروى : فوق ظهر فراشها^(٤٤) . ويروى : فوق سَرَاةٍ أَذْهَمَ مُلْجَمٍ . ويروى : فوق أجرد صُلْدِمٍ . والسَرَاةُ : أعلى الظهر . وسَرَاةُ كُلِّ شَيْءٍ : أعلاه . والأجرد : القليل

(٤١) السح : الصب . والتسكاب : الصب أيضا . لم يتصرَّم : لم ينقطع . يقول أصابها

المطر الجَوْدُ صبا وتسكابا ، فكلُّ عَشِيَّةٍ يجرى عليها ماء السحاب ولم ينقطع عنها .

(٤٢) هذا في عد . والبراح : الزوال . يقول : قد خلا هذا المكان ، فليس فيه شيء يزاحمه ولا يفزعه . فهو يُطَوِّتُ في رياضِهِ .

(٤٣) في م : الهزج : كثير الصوت . وفي ابن الأنباري : هزجا معناه سريع الصوت

متداركه .

(٤٤) وهي رواية م .

الشَّعْر : صَلْدِيم : الشديد ؛ وإنما يعنى فرسه (٤٥)
٣٥ - وَحَشَيْتِي سَرْجٌ عَلَى عِجْلِ الشَّوَى

نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ نَبِيلٌ الْمَحْزَمِ

[الحَشِيَّةُ : الفَرَّاشُ المحشو. نَبِيلٌ : غليظ.] (٤٦)

٣٦ - هَلْ تُبْلَغُنِي دَارَهَا شَدِيدَةً

لُعْنَتِ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٍ

شَدِيدَةً : منسوبة إلى شَدَن . قيل : هو حَيٌّ من اليمين . وقيل : موضع باليمن .
والتقدير : ناقة شَدْنِيَّة . وقوله : لُعْنَتِ : يدعو عليها بقلَّة اللين . ويجوز أن يكون غير دُعَاء .
وَاللُّغْنُ في كلام العرب البُعْد . ومعنى : لعن الله الكافر : أى باعده من الخير . ومحروم
الشراب : أى ممنوع (٤٧)

٣٧ - خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى زَيَّافَةٌ (٤٨)

تَطِئُ الإِكَامَ بِذَاتِ (٤٩) خُفٍّ مَيْثَمٍ (٥٠)

(٤٥) هى منعمة ، وأنا أبيت على ظَهْرِ فرس .

(٤٦) من م . عجل : غليظ . والشوى : القوائم ، والنَّهْدُ الممتلئ الجنين : والمراكل :
جمع مركل ، وهو موضع الركل . والركل : الضرب بالرجل . الْمَحْزَمُ : موضع الحزام من
جسم الدابة . يقول : وحشيتي سَرْجٌ على فرس غليظ القوائم والأطراف ضخم الجنين سمين
موضع الحزام منه .

(٤٧) فى م : بمحروم الشراب : أى بضرع محروم الشراب ؛ أى لالين فيه . مصرم :
مُقَطَّع . يقول : هل تبْلَغُنِي دَارَ الحَبِيَّةِ ناقةً شَدْنِيَّةً دُعِي عليها بآن تُحَرِّمَ اللَّيْنَ فاستجيب
ذلك الدعاء ؛ فهى أَقْوَى وَأَسْمَنُ وَأَصِيرُ على معاناة شدائد الأسفار .
(٤٨) فى ع : مَوَارَةٌ . (٤٩) فى هامش ب : ن : بَوَخْدٍ خُفٍّ .

(٥٠) خطَّارَةٌ : تَخْطُرُ بِذَنْبِهَا : تحركه ، وترفعه وتضرب به عَجْزَهَا . وإنما تفعل ذلك
لنشاطها . غِبَّ السُّرَى : بعد أن سارت بالليل ثم أصبحت ؛ لأنَّ السَّيْرَ لا يضعفها . زَيَّافَةٌ :
تَزْيِيفٌ فى سيرها ، أى تُسْرِعُ . الوطس : الضرب الشديد بالخُفِّ وغيره . والإِكَامُ : جمع
أَكْمَةٍ ؛ وهى كل رابية مرتفعة عن وَجْهِ الأرض . بذات خُفٍّ : بقوائم ذات خُفٍّ . وَخُفٍّ
مَيْثَمٍ : شديد الوَطْءِ ؛ فكأنه يثْم الأرض ؛ أى يدقها .

٣٨ - وَكَأَنَّمَا أَقْصُ (٥١) الْإِكَامَ عَشِيَّةً

بِقَرِيبَ بَيْنَ الْمُنْسِمِينَ مُصَلِّمٌ

[الْمُنْسِمِينَ : الْخُفَيْنِ ، يَرِيدُ النِّعَامَ . وَمُصَلِّمٌ : صَغِيرُ الْأُذُنِينَ] (٥٢)

٣٩ - تَأْوِي لَهُ قُلُوصٌ (٥٣) النَّعَامَ كَمَا أَوَتْ

حَزَقٌ يَمَانِيَّةٌ لِأَعْجَمَ طِمْطِمٌ

الْحَزَقُ : الْجَمَاعَاتُ ؛ الْوَاحِدَةُ حَزَقَةٌ . شَبَّهَ اجْتِمَاعَهُمْ إِلَى الظَّلِيمِ بِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْعَجَمِ مَا يَدْرُونَ مَا يَقُولُ . [الْقُلُوصُ جَمْعُ قُلُوصٍ : وَهِيَ النَّاقَةُ (٥٤) الشَّابَّةُ . وَالطَّمْطُمَةُ : الْكَلَامُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ] (٥٥)

٤٠ - يَتَّبِعَنَّ قَلَّةً رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ

حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهْنٌ مُخَيِّمٌ

قَلَّةُ الرَّأْسِ : أَعْلَاهُ . وَالْحَرَجُ : مَرْكَبٌ تَرْكَبُ فِيهِ النِّسَاءُ (٥٦) . يُسَمَّى الْهُودَجُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرَجُ فِي الْأَصْلِ : النَّعْشُ . وَمَعْنَى مُخَيِّمٌ : مَجْعُولٌ خَيِّمَةٌ . وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ النَّعَامَ يَنْظُرُونَ إِلَى رَأْسِ الظَّلِيمِ فَيَتَّبِعُونَهُ .

(٥١) فِي م . وَكَأَنَّمَا تَطِيسٌ يَبْعِدُ .

(٥٢) مِنْ م . وَأَقْصُ : أَكْسَرُ . بِقَرِيبَ بَيْنَ الْمُنْسِمِينَ : أَيْ بِظَلِيمٍ . وَالصَّلَامُ : قَطْعُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَصْلِهِ . وَالظَّلِيمُ مُصَلِّمٌ : لِأَنَّهُ لَيْسَتْ لَهُ أُذُنٌ ظَاهِرَةٌ ، وَإِذَا كَانَ قَرِيبًا مَا يَبِينُ الْمُنْسِمِينَ كَانَ أَصْلَبَ لِحْفِهِ . شَبَّهَهَا فِي سُرْعَةِ سِيرِهَا - بَعْدَ سُرَى اللَّيْلِ - بِسُرْعَةِ الظَّلِيمِ .

(٥٣) فِي م : حَزَقُ النَّعَامِ . وَفِي أ ، ب ، ج : يَأْوِي إِلَى قُلُوصِ النَّعَامِ .

(٥٤) هَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي ابْنِ الْأَثَبَارِيِّ : الْقُلُوصُ : أَوْلَادُ النَّعَامِ حِينَ تَدْفُ وَهُمْ تَبْلُغُ الْمَسَانَ .

وَفِي اللِّسَانِ : الْقُلُوصُ مِنَ النَّعَامِ : الْأُنْثَى الشَّابَّةُ مِثْلُ قُلُوصِ الْإِبِلِ . وَرَجُلٌ طِمْطِمٌ : أَيْ فِي لِسَانِهِ عُجْمَةٌ لَا يُفْصَحُ .

(٥٥) مِنْ م .

(٥٦) فِي م : مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ ، شَبَّهَ بِهِ الظَّلِيمَ .

٤١ - صَعْلٍ يَعُودُ بِذِي الْعُشَيْرَةِ يَبْضُهُ
كَالْعَبْدِ ذِي الْفَرَوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

ذِي الْعُشَيْرَةِ : موضع . والأصلم : المقطوع الأذنين كأنها اصطلمتا . فالمعنى كالعبد
الأصلم ذِي الْفَرَاءِ الطَّوِيلِ ، فَشَبَّ نَاقَتَهُ (٥٧) بِالصَّعْلِ ، وَهُوَ ذَكَرُ النَّعَامِ ، ثُمَّ شَبَّ الصَّعْلُ
بِعَبْدٍ جَشِيٍّ مَقْطُوعِ الْأَذْنَيْنِ قَدْ لَبَسَ قُرْوَاً مَقْلُوباً صَوْفُهُ إِلَى خَارِجٍ .

٤٢ - شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّخْرَضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ
- زُرَّاءَ تَنْفَرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ

[الدُّخْرَضَيْنِ : اسم ماء . زُرَّاءَ : أى عَوْجاء من النشاط] (٥٩) . الدَّيْلَمِ :
الأعداء (٥٨) ، وَقِيلَ : الدَّيْلَمِ الْجَمَاعَةُ . وَقَالَ آخَرُ : الدَّيْلَمِ : الظُّلْمَةُ .

٤٣ - وَكَأَنَّمَا تَنَآى بِجَانِبِ دَفِّهَا أَلْ
وَحْشِيٌّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَمِّمٌ

[الْوَحْشِيُّ : الْجَانِبُ الْأَيْمَنُ ، لِأَنَّهُ لَا يُحْتَلَبُ مِنْهُ وَلَا يَرْكَبُ . وَمُؤَمِّمٌ : قَبِيحُ
الْوَجْهِ] (٦٠)

(٥٧) فِي م : صَعْلٍ : صَغِيرِ الرَّأْسِ .

(٥٨) مِنْ م .

(٥٩) فِي م : الدَّيْلَمِ : مِيَاهُ مَعْرُوفَةٍ . وَفِي أ ، ج : وَالدَّيْلَمِ : الْخَيْطُ مِنْ جَمَاعَةِ الْفُلِّ . وَفِي
اللسان : فَأَمَّا قَوْلُهُ : عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ فَهِيَ حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بْنِ بَاسِلِ بْنِ ضَبَّةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا
سَارَ بَاسِلٌ إِلَى الْعِرَاقِ وَأَرْضِ فَارَسَ اسْتَخْلَفَ ابْنَهُ عَلَى أَرْضِ الْحِجَازِ فَقَامَ بِأَمْرِ أَبِيهِ وَحَمَى
الْأَحْيَاءَ وَحَوَّضَ الْحِيَاضَ ، فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَوْغَلَ فِي أَرْضِ فَارَسَ أَقْبَلَ بِمَنْ أَطَاعَهُ إِلَى
أَبِيهِ حَتَّى قَدَّمَ عَلَيْهِ بِأَدْنَى جِبَالِ جِيلَانَ ، وَلَمَّا سَارَ الدَّيْلَمُ إِلَى أَبِيهِ أَوْحَشَتْ دِيَارُهُ وَتَعَقَّتْ آثَارُهُ
فَقَالَ عِنْتَةُ الْبَيْتِ يَذْكُرُ ذَلِكَ .

(٦٠) مِنْ م . وَالدَّفُّ : الْجَنْبُ . وَالمُؤَمِّمُ : الْعَظِيمُ الْقَبِيحُ مِنَ الرِّعَاسِ . وَفِي اللِّسَانِ .
مُؤَمِّمٌ : مَشْوَهُ الْخَلْقِ . وَفِي اللِّسَانِ : فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فَقَالَ : أَرَادَ مِنْ حَادٍ هَزَجِ
الْعَشِيِّ بَحْدَانَهُ .

٤٤ - هِرُّ جَنِبٍ كَلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
غَضِي أَنْقَاهَا^(٦١) بِالْبَدَيْنِ وَبِالْقَمِ^(٦٢)

٤٥ - أَبَقَى لَهَا طَوْلُ السَّفَارِ مُقَرَّمًا
سَنَدًا وَمِثْلَ دَعَائِمِ الْمُتَخَيِّمِ^(٦٣)

[هِرٌّ : شَبَّهَ كَأَنَّ مَجْنِيهَا هِرًّا مَرْبُوطًا يَخْدُشُهَا مِنْ نَشَاطِهَا]^(٦٤)

٤٦ - بَرَكْتَ عَلَى مَاءِ الرِّدَاحِ كَأَنَّا
بَرَكْتَ عَلَى قَصَبِ^(٦٥) أَجَشٍّ مُهْضَمٍ

ماء الرِّدَاحِ : لَبَنِي سَعْدٍ . الْأَجَشُّ : الَّذِي فِي صَوْتِهِ بُحَّةٌ . الْمُهْضَمُ :
الْمَكْسَرُ^(٦٦) [٥٣] .

٤٧ - وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحْبَلًا مُعَقَّدًا
حُشَّ الْوَقُودِ بِهِ جَوَانِبَ قُمُومٍ

(٦١) فِي أ ، ج . أَهْوَى إِلَيْهَا . وَفِي ب ، م : انْعَطَفَتْ .
(٦٢) وَالْجَنِبُ : الْمَجْنُوبُ ، يَقُولُ : كَلَّمَا عَطَفَتْ النَّاقَةُ عَلَى الْهَرِّ غَضِي لَتَقْرَهُ أَهْوَى
عَلَيْهَا يَخْدُشُهَا بِيَدِهِ وَيَعْضُهَا بِفَمِهِ .
(٦٣) هَذَا الْبَيْتُ فِي ج ، ع . وَقَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتُ
الْأَصْمَعِيُّ وَلَا غَيْرُهُ .
وَأَصْلُ الْمُقَرَّمِ : الْمَبْنِيُّ بِالْآجِرِ ، وَيُرِيدُ هُنَا : سَنَدًا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا . سَنَدًا : عَالِيًا .
الْمُتَخَيِّمُ : الَّذِي يَتَّخِذُ خِيْمَةً . يَقُولُ : أَبَقَى لَهَا طَوْلُ السَّفَرِ - بَعْدَ أَنْ سَوَّفَرَ عَلَيْهَا - سَنَدًا
عَالِيًا ، وَقَوَائِمُ قَوِيَّةٌ صُلْبَةٌ طَوِيلَةٌ .
(٦٤) مِنْ ج .

(٦٥) فِي ع : عَلَى جَنِبٍ .
(٦٦) وَقَالَ أَبُو عِيْدَةٍ : إِنَّمَا أَرَادَ الْقَصَبُ الْمَحْرُوقَ الَّذِي يَزْمُرُ بِهِ الزَّامِرُ ، فَشَبَّهَ صَوْتَ
حَنِينِهَا بِصَوْتِ الزَّمْلِ . يَقُولُ : إِنَّمَا بَرَكْتَ فَحَنَّتْ ، فَشَبَّهَ صَوْتَ حَنِينِهَا بِصَوْتِ الزَّمَامِيرِ أَيْ
كَأَنَّ حَنِينَهَا مَزَامِيرٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَادَ أَنَّهَا بَرَكْتَ عَلَى مَوْضِعٍ قَدْ نَصَبَ مَأْوَءَهُ وَجَفَّ
أَعْلَاهُ وَصَارَ لَهُ قِشْرٌ رَقِيقٌ فَإِذَا بَرَكْتَ عَلَيْهِ سَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا لِأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ تَحْتَهَا .

الرَّبُّ : شبيهه (٦٧) بالدُّبْس ، شبه عَرَق الدابة به .
[والكَحِيل : القطران . حُشَّ : أى جُرَّك (٦٨) . والقَمْقَم : الفِدر الصَّغير] (٦٩) .

٤٨ - نَضَحَتْ به الذُّفْرَى فأصبح جاسدا
منها على شَعْرِ قِصَارٍ مُكْدَمٍ
[نضحت : عرقت . والذُّفْرَى : ما خلف الأذن . والجاسد : اليابس . المكدم :
القَصِير أيضا] (٧٠) .

٤٩ - بُلَّتْ مَغَانِبُهَا به فتوسَّعت مِنْهُ
على سَعْنٍ قَصِيرٍ مُكْرَمٍ (٧١)

٥٠ - يَنْبَاعُ (٧٢) من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ - المَكْدَمِ

[والذُّفْرَان : العظمان اللذان خَلْفَ الأذنين . الغَضُوب : الناقة العبوس . والجَسْرَة :

(٦٧) فى م : الرب : الذى تربّ به الظروف من عصارة الثمر .
(٦٨) فى اللسان : حشّ القيام به . وقال ابن الأنبارى : قال أبو جعفر : حشّ الوقودُ :
معناه اتقاد النار ، وهو أجود وأحسن من الحطب . وقال التبريزى : ويجوز أن يكون حشّ
بمعنى احتشّ ، أى اتّقد ، ويكون جوانب منصوبة على الظرف .
(٦٩) من م . والمعقد : الذى قد أوقد تحته حتى انعقد وغلظ ، وشبه رأسها بالقمقم .
يقول : وكان العرق السائل من رأسها وعنقها ربّ أو قطران جعل فى قمم أوقدت عليه
النار فهو يرشّح عند الغليان . (٧٠) من م .

(٧١) هذا البيت فى ع - والمغانب : الأرفاع ، وهى بواطن الأفخاذ عند الحوالب ،
جمع مَغْبَن ، من غبن الثوب إذا ثناه وعطفه ، وهى معاطف الجلد أيضا . والسعن - بضم
السين وفتحها : شئ يتخذ من آدم شبه دلو إلا أنه مستدير . (اللسان) .

(٧٢) فى م : ينهم : أى يذوب . قال : ويروى : ينباع . وفى ابن الأنبارى الفنيق :
الفحل الذى ودّع من الركوب والحمل عليه . والمكدم : الغليظ . وفى التبريزى : الكدم :
الغض .

الغليظة (٧٣) . زِيَاةً : أى تريف ، تبيختر في سيرها . والفَيِّق : الفحل . والمكدم :
المعضّص (٧٤)

٥١ - إِنْ تُعْدِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي
طَبَّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِّمِ
[المستلم : اللابس الدرع] (٧٥)

٥٢ - أَتْنِي عَلَىٰ بَمَا عَلِمْتَ فَإِنِّي
سَمَحُ مَخَالَفَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمَ

٥٣ - وَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِأَسِيلِ
مُرِّ مَذَاقَتِهِ كَطَعْمِ الْعَلَقَمِ
[الباسل : الكريه . والعلقم : الحنظل . في المقول : كطعم الأرقم] (٧٦)

٥٤ - وَلَقَدْ آيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلَهُ
حَتَّى أَنَالَ بِهِ لَذِيذَ الْمَطْعَمِ
[الطوى : الجوع . أى آيت لئلى جائعا ، وأظّل نهاري كذلك حتى أنال مرادى
وخالص المأكول] (٧٧)

٥٥ - وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمَعْلَمِ

(٧٣) في ابن الأنباري : الجسرة : الطويلة .

(٧٤) من م . وينباع : ينبع . يسيل هذا العرق من خلف أذن ناقة غضوب
موتقة الخلق تبيختر في سيرها ، مثل الفحل الغليظ الذى ودّع من الركوب والحمل عليه
(٧٥) من أ ، ج . والإغداق : إرخاء القناع على الوجه والتستر به . طَبَّ : حاذق .
يقول : إِنْ نَبْتُ عَيْنَكَ عَنِّي فَأَعْدَقْتُ دُونِي قِنَاعَكَ فَإِنِّي حَاقِقٌ بِقَتْلِ الْفَرَسَانِ وَأَخَذِ الْأَقْرَانِ .

(٧٦) من م .

(٧٧) من م .

ركد : ثبت (٧٩) ، يعنى شربتُ عشيّاً . واحد المواجه : هاجرة ، وهى الظهيرة .
والمَشُوف : الدينار والدرهم . وقال غيره : هو البعير المَهْنُوء . وقيل : هو الكأس .
والمعروف (٨٠) ماقاله الأصمعى ، لأنه يقال شُفَّ الدينارُ وغيره : إذا نقشته ، كما قال
بعضهم فى معنى ذلك : دنانير مما شيف فى أرض قيصرًا .
[المدامة : الخمر ، سميت بذلك لطول إقامتها فى الدن . والمعلم : الذى فيه نقش ،

يعنى الكأس] (٨١)

ومن أسماء الخمر : سُمِّيت خمرًا لِسِتْرِهَا العقلَ ومخالطتها إياه ، وكلُّ ماستر العقلَ من
الشراب فهو خمر . ومنه سُمِّيَ الخَبَّار . ومنه قيل خمر الطريق ، وهو ماستر . ومنه اختمر
العجين . والعربُ يقول : خامرنى داءٌ ، أى خالطنى .
وسُمِّيت قهوة : لِأَنَّ شاربها لم يَشْتَهَ الطعامَ (٨٢) ، يقال : أَقْهَيْتُ عن الطعام : إذا
امتنعت عنه . والسُّلَاقَة : السائلة ؛ من قولهم : سلف إذا مضى . والمُدَام لكثرة دَوَامِهَا فى
الدن . وسُمِّيت عقارا : لأنها تعاقُرُ الدنَّ ؛ أى تقيم فيه . وسُمِّيت راحاً ، لِأَنَّ شاربها يراح
للندى . يقال راح وارتاح . وسُمِّيت شمولاً ؛ لأنها تشمل لطيب ریحها الناس . وسُمِّيت
قَرْقَفاً : لِأَنَّ شاربها تأخذ رعدةً عليها ، ولا يُسَمَّى قرقفاً منها إلا ماكان كذلك .
والإِسْفَنْط : الرقيقة . والسُّلْسُل والسُّلْسَال والسِّلْسِيل الذى يسلس دخولها فى الحلق .
والخَرْطُوم : أول مايعصر . والخَنْدَرِيس : كل ما ضرب إلى الحُمرة ، يقال حِنْطَة
خَنْدَرِيس ؛ إذا احمرت من طول المكث . والرَّحِيق : السهلة . والزَّرْجُون : لون يُشبه
الذهب . والعائِنة منسوبة إلى قرية من قرى العراق اسمها عانة . والصَّرِيفية منسوبة إلى
صريفين . والمُشْعَشَعَة : الرقيقة المزوجة .
والصَّهْبَاء : التى تضرب إلى الحُمرة ، والسُّخَامِيَّة : اللينة . والصَّرْخَدِيَّة : منسوبة إلى

(٧٩) فى م : ركد : سكن .

(٨٠) فى م : المشوف : المَجْلُوء .

(٨١) من م . قال ابن الأعرابى : عنى بالمشوف المعلم بعيراً مطلياً بالقطران ؛ فأراد أنه

شرب خمرًا بغير .

(٨٢) فى اللسان : والقهوة الخمر : سُمِّيت بذلك لأنها تُقْهَى شاربها عن الطعام ؛ أى

تَذْهَبُ بشهوته . وفى التهذيب : أى تشبعه .

صُرِّخَ . والخُمْطَةُ : التي فيها خمومة . والكُمَيْت : التي تَضْرِبُ بحُمَرتِها إلى السَّوَادِ والعَاتِقِ : التي لم يُقْضَضْ ختامُها . والمَازِيَّة : منسوبة ؛ وكأنَّها التي فيها شيء من الحلاوة . والمَزَاء : التي فيها مِزَازة . والكُفَاء : التي تَضْرِبُ بحُمَرتِها إلى سَوَادِ (٨٣) .

٥٦ - بِزُجَاجَةٍ صَفَرَاءَ ذَاتِ أُسْرَةٍ
قُرْنَتْ بِأَزْهَرٍ فِي الشَّمَالِ مُقَدَّمٌ
[الأُسْرَةُ : الخُطوط التي في وسطها . قُرْنَتْ بِكَأْسٍ آخَرَ . والمُقَدَّم : الذي عليه
الْفِدَامُ : خِرْقَةٌ يُغَطَّى بِهَا] (٨٤) .

٥٧ - فَإِذَا شَرِبْتُ (٨٥) فَإِنِّي مُسْتَهْلِكٌ
مَالِي وَعِرْضِي وَأَفْرٌ لَمْ يُكَلِّمْ (٨٦)
٥٨ - وَإِذَا صَحَّوتُ فَلَا أَقْصُرُ عَنْ نَدَى
وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكْرُمِي
٥٩ - وَحَلِيلِ (٨٧) غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا
تَمَكُّوْا فَرَائِضُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ
[الحَلِيل : الزوج . والغَانِيَةُ : المرأة التي قد اشْتَغَتْ بِحُسْنِهَا عن الحَلِي . مُجَدَّلًا : أَيْ

(٨٣) وانظر بقية أسماؤها - إذا أردت - في الجزء الحادي عشر من المخصص ، صفحة ٧٢ وما بعدها . ومن أول : ومن أسماء الخمر إلى هنا من ع وحدها .
(٨٤) من م . وأزهر ، أَيْ جعلت مع إبريق أزهر ، وهو الأبيض ؛ يعنى إبريق فضة أو رصاص .

(٨٥) في م : فإذا سكرت .
(٨٦) فإني مستهلك مالى : أَيْ وهبتُ وأعطيتُ وأكلتُ وشربتُ ، أحبُّ أن يُعْلِمَهَا أَنَّهُ سَخِيٌّ كَرِيمٌ فِي الْحَالَيْنِ جَمِيعًا . فَيُصَحِّهِ وَسُكْرُهُ ، وَأَنَّ الْخَمْرَ لَا تُحِلُّ مِنْهُ شَيْئًا كَانَ مُنَوَّعًا .

(٨٧) في جـ وخليل .

مُلْتَى عَلَى الْجِدَالَةِ ، وَهِيَ الْأَرْضُ . تَمْكُؤُ : أَيْ تَصْفُرُ . فَرَائِصُهُ : جَمْعُ فَرِيصَةٍ ، وَهِيَ
اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْطِ . وَالْأَعْلَمُ : مَشْقُوقُ الشَّقَةِ الْعَلِيَا ^(٨٨) .

٦٠ - سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ ضَرْبَةٍ
وَرَشَاشٍ ^(٨٩) نَافِذَةٍ كَلَوْنَ الْعَنْدَمِ

٦١ - هَلَّا سَأَلْتَ الْخَيْلَ ^(٩٠) يَا ابْنَةَ مَالِكٍ
إِنْ كُنْتَ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي [٥٤]

٦٢ - لَا تَسْأَلْنِي وَاسْأَلِي بِي صُحْبَتِي
يَمْلَأُ بِيَدَيْكَ تَعَفُّي وَتَكْرُمِي ^(٩١)

٦٣ - يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي
أَغَشَى الْوَغَى وَأَعَفَّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ ^(٩٢)

٦٤ - إِذَا لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالِي سَابِجٍ
نَهْدٍ تَعَاوَرَهُ الْكُمَاةُ مُكَلِّمِ

(٨٨) مِنْ م . وَخَصَّ الْفَرِيصَةَ لِأَنَّهَا إِذَا طَعَنْتْ هَجَمَتْ الطَّعْنَةُ عَلَى الْقَلْبِ فَمَاتَ
الرَّجُلُ . فَأَخْبَرَ عَنْ حَذَقِهِ بِالطَّعْنِ . وَأَنَّهُ لَا يَطْعُنُ إِلَّا فِي الْمَقَاتِلِ . وَقَلْبُهُ مَعَهُ . وَلَوْ كَانَ
مَدْهُوشًا لَمْ يَذَرِ أَيْنَ يَضَعُ رِجْلَهُ وَأَيْنَمَا يَصْفُرُ الْجَرْحُ إِذَا ذَهَبَ الدَّمُ كُلَّهُ .

(٨٩) فِي م : أَوْ جَرَتْ ثَغْرَتُهُ لِسِنَانَا لَهْذَمَا بِرِشَاشٍ
الْبَهْدَمُ : الْمَحْدَدُ . وَالرَّشَاشُ : مَا يَطَّائِرُ مِنَ الدَّمِ . وَالْعَنْدَمُ : دَمُ الْأَخَوِيِّينَ . وَفِي ابْنِ
الْأَنْبَارِيِّ : الْعَنْدَمُ : صَبِغٌ أَحْمَرُ .

(٩٠) فِي م : الْحَيَّ . وَفِي هَامِشٍ ب : ن : الْخَيْلُ .

(٩١) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ع .

(٩٢) الْوَقِيعَةُ : الْوَقْعَةُ . الْوَغَى : الصَّوْتُ فِي الْحَرْبِ . وَأَعَفَّ عِنْدَ الْمَغْنَمِ : أَيْ لَا أَسْتَأْثِرُ
بشَيْءٍ دُونَ أَصْحَابِي . يَقُولُ : إِنْ سَأَلْتُ الْفُرْسَانَ عَنْ حَالِي فِي الْحَرْبِ يُخْبِرُكَ مَنْ حَضَرَ
الْحَرْبَ بِأَنِّي عَلَى الْهَمَّةِ آتَى الْحُرُوبِ . وَأَعَفَّ عَنْ اغْتِنَامِ الْأَمْوَالِ .

[الرَّحَالَة : سَرَجٌ مِنْ أَدَمَ نَهْدٌ : مُرْتَفِعُ الْجَنِيِّينَ . تَعَاوَرُهُ : تَدَاوَلَهُ . الْكُفَاةُ : الشَّجْعَانُ ، أَيْ رَكِبَهُ شَجَاعٌ بَعْدَ شَجَاعٍ . مَكَلَّمٌ : أَيْ مَجْرُوحٌ] (٩٣) .

٦٥ - طَوْرًا يُجْرَدُ لِلطَّعَانِ وَتَارَةً

يَأْوِي إِلَى حَصِيدِ الْقَيْسِيِّ عَرْمَرَمَ

[الطَّوْرُ : الْمَرَّةُ الْأُولَى . وَالتَّارَةُ الْمَرَّةُ الثَّانِيَّةُ . وَالْحَصِيدُ : الْحَكْمُ] (٩٤) : الْعَرْمَرَمُ :

الْكَثِيرُ . وَالْقَيْسِيُّ : جَمْعُ قَوْسٍ .] (٩٥)

٦٦ - وَمُدَجَّجٍ كِرَةً الْكُفَاةُ نَزَّالَهُ

لَا مُمَعِنَ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمَ

[الْمُدَجَّجُ . بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِهَا : الْمَتَغَطَّى] (٩٦) بِالسَّلَاحِ . وَهُوَ لَا يَسْلِمُ نَفْسَهُ

وَلَا يَهْرَبُ] (٩٧)

٦٧ - جَادَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ

بِمُتَقَفٍ صَدَقَ الْكُعُوبِ مُقَوِّمَ

[الصَّدَقُ : الصَّلْبُ] (٩٨) .

٦٨ - فَشَكَّكْتُ بِالرُّمَحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ

لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا بِمَحْرَمَ

(٩٣) مِنْ م . يَقُولُ : هَلَا سَأَلْتُ الْفَرَسَانَ عَنْ حَالِي . إِذْ لَمْ أَزَلْ عَلَى سَرَجِ فَرَسٍ سَابِحٍ

تَنَاقُوبِ الْأَبْطَالِ رُكُوبَهُ .

(٩٤) إِلَى حَصِيدٍ : إِلَى جَيْشِ كَثِيرِ الْقَيْسِيِّ .

(٩٥) مِنْ م . وَجُرَدٌ : يُهَيَّأُ . يَقُولُ : هُوَ يَبْرُزُ لِلطَّعَانِ مَرَّةً ، وَيَعْزُو فِي جَيْشِ قَوَى .

(٩٦) فِي أ : الْمَغْطَى .

(٩٧) مِنْ م . وَنَزَّالَهُ : مَنَازِلَتَهُ . لَا مُمَعِنَ هَرَبًا : لَا يَفِرُّ فَرَارًا بَعِيدًا . يَقُولُ : وَرُبَّ رَجُلٍ

تَأَمَّ السَّلَاحَ تَكَرُّهُ الْأَبْطَالُ نَزَّالَهُ لِقَرَطٍ بِأَمْسِهِ ، لَا يَفِرُّ إِذَا اشْتَدَّ بَأْسُ عَدُوهِ . وَلَا يَسْتَسْلِمُ فَيُؤَسِّرُ ، وَلَكِنَّهُ يَقَاتِلُ .

(٩٨) مِنْ م . وَالمُتَقَفُ : الْمُصْلِحُ الْمُقَوِّمُ . وَالْكُعُوبُ : عَقْدُ الْأَنْيَابِ . يَقُولُ : جَادَتْ

يَدَايَ لَهُ بِطَعْنَةٍ عَاجِلَةٍ بِرُمَحٍ مُقَوِّمٍ صَلْبِ الْكُعُوبِ .

ويروى أحمد بن يحيى : فشككت بالرمح الطويل إهابه . ومعنى ليس الكرم على القنا
بمحرم : أى ليس بمنع من الطعان . ويروى : فشككت بالرمح الأصم^(١٩) ثيابه .
ويروى : شققت . [ثيابه : يعنى قلبه . قال الله تعالى^(١٠٠) : وثيابك فطهر : أى قلبك .
والكرم هاهنا : الشجاع]^(١٠١) .

٦٩ - فتركته جزر السباع ينشئه
يعجزن^(١٠٢) حسن بنانه والمعصم

[العجم : العَص]^(١٠٣) .

٧٠ - ومَشَكُّ سَابِغَةٍ هَتَكَتُ فَرُوجَهَا^(١٠٤)

بالسيف عن حامى الحقيقة معلّم

[الْمَشَكُّ : المسامير . والحقيقة : الراية]^(١٠٥) .

٧١ - رَبِدَ يَدَاهُ بِالْقِدَاحِ إِذَا شَتَا
هَتَاكَ غَايَاتِ التَّجَارِ مَلُومٌ

(٩٩) وهى رواية م .

(١٠٠) سورة المدثر، آية ٤ .

(١٠١) من م .

(١٠٢) فى هامش ب : ن : يقضن .

(١٠٣) من م . وجزر : جمع جَزَرَةٍ : الشاة والناقة تُذْبَح وتُتَحَرَّ . أى صار للسباع
جزرة . ضربه مثلاً . يُنْشئه : أى يتناولنه بالأكل . يقول : فصيرته طعاماً للسباع كما يكون
الجزر طعمة للناس . وصارت السباع تتناوله وتأكل بنانه ومعصمه الحسن .

(١٠٤) فى أ ، ج : وَمَشَكُّ . . . ستورها . والمسك - بالسين : سمرها أى شدها -
بالمسامير . ومشكها - بالشين : المسامير التى تكون فى حلق الدرع .

(١٠٥) من م . والسابغة : الدرع الفاضلة الواسعة التامة . هتكت : قطعت وخرقت .

مُعَلِّم : قد أعلم نفسه . أى هو معروف . يقول : ورب درع سابغة شققها بالسيف عن رجل
حامٍ للراية فى الحرب . مشار إليه فيها . يريد أن هذا شأنه مع مثل هذا الرجل فكيف
الظن بغيره ؟

[رَبْدٌ : أى خفيف . والغابات : الرايات . والتَّجَار : أهل الخمر . مُلَوَّمٌ : الذى يكثر لَوَامُهُ (١٠٦) على إنفاقه ماله] (١٠٧) .

٧٢ - لما رَأَى قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ
أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِعِغْرِ تَبَسُّمِ
[الناجذ : آخر ما ينبت من الأسنان] (١٠٨) . ويروى : كَالِهَزِيرِ أُرِيدُهُ ؛ وهو أَصَحُّ .
وأقوى لفظاً .

٧٣ - فَطَعْتُهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ
بِمُهْنَدٍ صَافِيٍّ - الْحَدِيدَةِ مِخْذَمٍ
[مِخْذَمٌ : قِطَاعٌ] (١٠٩) .

٧٤ - عَهْدِي بِهِ مَدَّةُ النَّهَارِ كَأَنَّهَا
خُضِبَ الْبَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلَمِ
[مَدَّةُ النَّهَارِ وَشِدَّةُ (١١٠) النَّهَارِ : أى عند ارتفاع النهار . بِالْعِظْلَمِ : شجر أحمر] (١١١)
٧٥ - بَطَلٌ كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْحَةٍ (١١٢)

يُحْذَى نِعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بَتَوَّامٍ

-
- (١٠٦) فى ح : لومه .
(١٠٧) من م . يقول : هو حاذق بالقمار والميسر خفيف اليد بضرب القِدَاح ، وقد كان هذا مَذْحًا للعربى فى الجاهلية إذا شتَا ، ويأتى الخمارين فيشتري كل ما عندهم من الخمر فيقلعون راياتهم ويذهبون ؛ ولكثرة إنفاقه يَلَامُ على إسرافه الكثير .
(١٠٨) من م . ومعنى أبدى نواجذه : كثر عن أسنانه من الخوف ، لامن التبسم . فهو يخاف أشد الخوف .
(١٠٩) من أ . والمهנד : السيف المعمول فى الهند .
(١١٠) وهى الرواية فى ع .
(١١١) من م . يقول : رأيت طول النهار وبعد قتلى إياه ، وجفاف الدم عليه - كَانَ بَنَانَهُ وَرَأْسَهُ مَخْضُوبَانِ بهذا النبت .
(١١٢) فى سَرْحَةٍ : على سَرْحَةٍ : أى هو طويل تام من الرجال .

[٥٤]. [السَّرْحَة : مِنْ عَظَامِ الشَّجَرِ . يُحْدَى : أَيْ يَلْبَسُ النِّعَالُ الْعَرَبِيَّةَ .
وَالسَّبْتُ : الْجُلُودُ الْمَدْبُوعَةُ بِالْقَرْظِ . وَإِنَّمَا قَصَدَهَا لِأَنَّ الْمَلُوكَ كَانَتْ تَلْبَسُهَا . وَالتَّوَامُ : الَّذِي
يُولَدُ مَعَهُ آخَرُ فَيَكُونُ ضَعِيفًا] (١١٣) .

٧٦ - إني امرؤ من خير عبس منصي
نصني وأخمي سائري بالمخذم (١١٤)

٧٧ - ياشاة ماقتص لمن حلت له
حرمت علي وليتها لم تحرم

[الْشَاةُ هُنَا : بَقَرَةُ الْوَحْشِ (١١٥) . هِيَ الْمَهَاءُ . وَالنِّسَاءُ تُشَبَّهُ بِهَا ، وَهُوَ يَعْنِي جَارَتَهُ ؛
لِأَنَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ حِمِيَّةٌ فَالْجَارَةُ عِنْدَهُ كَالْأُمِّ وَالْأُخْتِ . قَالَ أَبُو تَمَامٍ حَبِيبُ بْنُ أَوْسٍ الطَّائِي
يَمْدَحُ مَالِكَ بْنَ طَوَّاقِ التَّغْلَبِيِّ (١١٦) :

عَفُ الْإِزَارِ يَنَالُ جَارَةً يَبْتُهُ إِرْفَادُهُ وَبِجَانِبِ الْإِرْفَانَا

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ (١١٧) :

وَمِثْلُكَ قَدْ أَحْيَيْتَ لَيْسَ بِكُنَّةٍ وَلَا جَارَةٍ فِينَا حَلِيلَةٌ (١١٨) صَاحِبِ (١١٩)

٧٨ - فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي

فتحسسي أخبارها لي وأعلمي

(١١٣) مِنْ م . يَقُولُ : هُوَ بَطْلٌ مَدِيدُ الْقَامَةِ . يَلْبَسُ هَذِهِ النِّعَالُ ، وَلَمْ تَحْمَلْ أُمُّهُ مَعَهُ
غَيْرَهُ فَنَشَأَ قَوِيًّا .

(١١٤) مِنْ ع .

(١١٥) وَالْقَنْصُ : الصَّيْدُ . يَرِيدُ : يَاشَاةٌ مِنْ اقْتَنَصَهَا فَقَدْ غَنِمَ . حَرَمْتُ عَلَيَّ . وَلَيْتَهَا
لَمْ تَحْرَمْ : أَيْ لَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ لِي جَارَةً حَتَّى لَا تَكُونَ لَهَا حُرْمَةً .

(١١٦) دِيَوَانُهُ : ٥١ .

(١١٧) دِيَوَانُهُ : ٣٦ .

(١١٨) فِي هَامِشِ ب : ن : وَلَا جَارَةً وَلَا حَلِيلَةً . وَهِيَ رِوَايَةُ الدِّيَوَانِ . وَفِي أ :
حَلِيلَةً - بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

(١١٩) مِنْ م . يَقُولُ : هِيَ جَمِيلَةٌ فَاتِنَةٌ تُعَدُّ غَنِيمَةً لِمَنْ اقْتَنَصَهَا وَحَلَّتْ لَهُ ، وَلَكِنهَا
جَارَتِي ، فَهِيَ مُحْرَمَةٌ عَلَيَّ ، وَلَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ .

٧٩ - قالت : رأيتُ من الأعداءِ غُرَّةً
والشاةُ مُمكنَةٌ لمن هو مُرتمى (١٢٠)

٨٠ - وكأنما التفتت بجيدٍ جدابةٍ
رشاً من الربيعِ حرٌّ أرتم

[الجيد ، العنق . والجدابة - بكسر الجيم وفتحها : الطيبة . والربيع : الذى يترى فى الربيع . حرٌّ : أبيض . وأرتم : الذى فى شفته العليا بياض] (١٢١)

٨١ - نبتُ عمراً غيرَ شاكرٍ نغمى
والكفرُ مخبئةٌ لنفسِ المنعمِ (١٢٢)

٨٢ - ولقد حفظتُ وصاةَ عمتى بالضحا
إذ تقلصُ الشفتانِ عن وضحِ الفمِ

[قلصت شفته : أى اتزوت] (١٢٣)

٨٣ - فى حومةِ الموتِ (١٢٤) التى لا تشكى
غمراتها الأبطالُ غيرَ تغمم

[التغمم : الصوت الذى لا يفهم] (١٢٥)

(١٢٠) فى أ ، ب ، ح . يرتى . وغرة : غفلة . مرتم : يصطاد ويأخذ . وفى ابن الأنبارى : مرتم معناه لمن أراد أن ينظر ويلتمس ، ويقصد بالشاة المحبوبة ، يقول : قالت جاريتى : رأيتُ الأعداءِ غافلين عنها وزيارتها ممكنة لطالها . (١٢١) من م . والرشا : الذى قوى من أولاد الأطباء . يقول : كأنَّ التفاتنا إلينا التفات ولدٍ ظبيةٍ هذه صِفته .

(١٢٢) لنفسِ المنعم . يقول : إذا كُفرت النعمة نُفرت المنعم من الإنعام وكرهته .

(١٢٣) من م . وضح الفم : بياض الأسنان .

(١٢٤) فى م : فى غمرة الموت : وغمراتها : شدائدُها .

(١٢٥) من م .

٨٤ - إِذْ يَتَّقُونَ بِىِ الْأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ
عنها ولو أنى (١٢٦) تضايقٌ مُّقَدِّمى (١٢٧) [٥٥]

٨٥ - لَمَّا سَمِعْتُ نَدَاءَ مَرَّةٍ (١٢٨) قَدْ عَلَا
وَأَبْنَى رَبِيعَةً فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ
[الْأَقْتَمُ : شَدِيدُ الْغُبَرَةِ] (١٢٩) .

٨٦ - وَمُحَلِّمًا يَدْعُونَ (١٣٠) تَحْتَ لَوَائِهِمْ
وَالْمَوْتُ نَحْتُ لَوَاءِ آلِ مُحَلِّمٍ
[مُحَلِّمُ بْنُ عَوْفٍ الشَّيْبَانِيُّ الَّذِى يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْوَفَاءِ وَالْعِزَّةِ (١٣١) يُقَالُ : لَا حُرَّ
بِوَادَى عَوْفٍ] (١٣٢) .

٨٧ - أَتَيْتُ أَنْ سَيَكُونُ عِنْدَ لِقَائِهِمْ
ضَرْبُ يَطِيرُ عَنِ الْفِرَاحِ الْجُشْمِ
[شَبَّهَ مَا حَوَّلَ الْهَامُ بِالْفِرَاحِ عَلَى التَّمَثِيلِ] (١٣٣) .

٨٨ - لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ
يَتَذَامُرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مَذْمَمٍ
[يَتَذَامُرُونَ : يَحْتَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا] (١٣٤) .

(١٢٦) فِي هَامِشٍ ب : ن : وَلَكِنِّى .

(١٢٧) يَتَّقُونَ بىِ الْأَسِنَّةَ : يَجْعَلُونِى بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا . لَمْ أَخِمْ : لَمْ أَجْبُنْ وَلَمْ أَضْعُفْ .
تَضَايِقٌ مُّقَدِّمى : ضَاقَ الْمَكَانُ الَّذِى أَقْدَمَ فِيهِ . يَقُولُ : حِينَ جَعَلَنِى أَصْحَابِى حَاجِزًا بَيْنَهُمْ
وَبَيْنَ أَسِنَّةِ أَعْدَائِهِمْ لَمْ أَجْبُنْ عَنْ أَسِنَّتِهِمْ وَلَمْ أَتَأَخَّرْ ، وَلَكِنْ تَضَايِقٌ مُّوَضِّعٌ إِقْدَامِى .

(١٢٨) فِي م : نَدَاءُ عَامِرٍ . (١٢٩) مِنْ م .

(١٣٠) فِي ع : وَحَلِّمٌ يَسْعُونَ .

(١٣١) فِي ج : وَالْعِزَّةُ .

(١٣٢) مِنْ م .

(١٣٣) مِنْ م . وَفَى اللِّسَانِ : فَرَخَ الرَّأْسَ : الدِّمَاغَ عَلَى التَّمَثِيلِ .

(١٣٤) لَيْسَ فِي أ . وَغَيْرُ مُذْمَمٍ : أَيْ مَحْمُودُ الْقِتَالِ : غَيْرُ مَذْمُومِهِ .

٨٩ - يدعون عتّر والرماح كأنها
أشطانُ بشرٍ في لَبَانِ الأذهمِ

[الأشطان : الحبال . واللبان : الصدر . والأذهم : الفرس] (١٣٥)

٩٠ - كيف التقدّم والرماح كأنها
برقٌ تَلْأَلَأَ في السحابِ الأركمِ (١٣٦)

[الأركم : الذي بعضه فوق بعض] (١٣٧)

٩١ - كيف التقدّم والسيوف كأنها
غَوَا جَرَادٍ في كَثِيبِ أهيمِ

[الغواء : الجراد أول ما يركس ريشا قبل السمن . والأهيم : الذي

لا يتأسك] (١٣٨)

٩٢ - مازلت أرميهم بغرة (١٣٩) وجهه
ولبانه حتى تسربل بالدم (١٤٠)

٩٣ - فإذا (١٤١) اشتكى وقع القنا بلبانه
أذنيته من كل غضبٍ مخذم (١٤٢)

(١٣٥) من م . يقول : كأنّ الرماح حين أشرعت إليه حبال في طولها .

(١٣٦) هذا البيت ليس في ع .

(١٣٧) من أ .

(١٣٨) من م .

(١٣٩) في م : بغرة نحره .

(١٤٠) تسربل : صار له سربال من الدم . والسربال : القميص .

(١٤١) في ع : وإذا . . .

(١٤٢) الغضب : السيف . مخذم : قاطع . يقول : إذا اشتكى من وقع الرماح

بصدره أقدمتُ به فقابل ضرب السيوف القاطعة .

٩٤ - وَازْوَرَّ مِنْ وَفَعِ الْقَنَا فَرَجَرْتُهُ

فَشَكَا إِلَى بَعْبَرَةٍ وَتَحَمَّحُمُ (١٤٣)

٩٥ - لَوْ كَانَ يَذَرِي مَا الْمَخَاوِرَةُ اشْتَكَى

وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي

[المخاورة: المراجعة في الكلام] (١٤٤).

٩٦ - آسَيْتُهُ فِي كُلِّ أَمْرٍ نَائِبًا

هَلْ بَعْدَ أُسْوَةٍ صَاحِبٍ مِنْ مَذْمُومٍ (١٤٥)

٩٧ - فَتَرَكْتُ سَيِّدَهُمْ لِأَوَّلِ طَعْنَةٍ

يَكْبُو صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

[لِلْيَدَيْنِ: أراد على اليدين] (١٤٦).

٩٨ - رَكَّبْتُ فِيهِ صَعْدَةً هِنْدِيَّةً

سَحْمَاءَ تَلْمَعُ ذَاتَ حَدٍّ لَهْذَمَ

[لَهْذَمَ: محدود] (١٤٧).

٩٩ - وَالْخَيْلُ تَقْتَحِمُ الْغُبَارَ (١٤٨) عَوَاسِيًا

مَا بَيْنَ شَيْطَمَةٍ وَأَجْرَدَ شَيْطَمٍ

(١٤٣) ازوَرَّ: تمايل. التَّحَمُّمُ: من صهيل الخيل: ما كان فيه شبه الحنين ليرث صاحبه له. يقول: فلما أصابت رماحُ الأعداء صدرَ فرسي ووقعت به شكاً إلى بعبرة وحَمَحَمَتِهِ لِأَرْقٍ له.

(١٤٤) من م.

(١٤٥) في ع: نائبي ما بعد أسوة...

(١٤٦) من م. يكبو: يجر ويسقط.

(١٤٧) من م. والصعدة: القناة التي تنبت مستقيمة. سحماء. سوداء. وفي ع:

شبحاء.

(١٤٨) في م: تقتحم الغبار: والمثبت في أ. ج. أيضاً. وفي ب: الغبار. وفي

هامشه: ن: الخبار. والخبار: الأرض اللينة ذات الحجرة. والركض يشتد فيها.

[شِبْطَمَة : أى طويلة . وأَجْرَد : قصير الشعر] (١٤٩) .

١٠٠ - وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَبْرَأَ (١٥٠) سَقْمَهَا

قِيلَ الْفَوَارِسُ وَيَكْ عَتَرَ أَقْدِمَ (١٥١)

١٠١ - ذُلُّ رِكَابِي حَيْثُ شَتَّ مُشَايِعِي

قَلْبِي وَأَحْفَزُهُ بِأَمْرِ (١٥٢) مُبْرَمٍ (١٥٣)

١٠٢ - وَلَقَدْ خَشِيتُ بَانَ أَمُوتَ وَلَمْ تَكُنْ (١٥٤)

لِلْحَرْبِ دَائِرَةٌ عَلَى ابْنِي ضَمْضَمٍ

قال ابن السكيت : هما هَرَمٌ وَحُصَيْنٌ ابنا ضَمْضَمٍ (١٥٥) المُرْيَان . والدائرة : ما ينزل .

وقالوا فى قول الله عزَّ وجل (١٥٦) : وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرُ - يعنى الموت والقتل .

١٠٣ - الشَّائِمَى عَرِضَى وَلَمْ أَشْتَمُهَا

وَالنَّاذِرِينَ إِذَا لَمْ أَلْقَها دَمِي

(١٤٩) من م . والاقترحام : الدخول فى الشيء بسرعة . والعوايس : الكوالح من

الجهد . والأَجْرَد : القصير الشعر . يقول : والخيول تسير وتجرى فى الأرض اللينة التى تسوخ

فيها قوائمها بشدة وصعوبة - أو فى وسط الغبار - وقد عبست وجوهها لما نالها من الإعياء .

وهو بين فرس طويلة . أو فرس أجرد طويل .

(١٥٠) فى م : وأذهب غَلْها قول . . .

(١٥١) شفى نَفْسِي : أى اشتفيت حين قالوا الى أَقْدِمِ فأقدمت . وَيَكْ : أَلَمْ تَرَ . يريد

أن تعويل أصحابه عليه والتجاءهم إليه شفى نفسه ونفى عنه .

(١٥٢) فى م : لَمَّى برأى . .

(١٥٣) ذُلُّ : جمع ذلول . والذُّلُّ من الإبل وغيرها ضدَّ الصَّعْب . والركاب :

الإبل . مُشَايِعِي : لا يعزبُ عنى عقلى فى حال من الأحوال . وَأَحْفَزُهُ : أدفعه وأقويه . بِأَمْرِ

مُبْرَمٍ : أى برأى مُحْكَمٍ ليس بالضعيف . يقول : تذلل إبلى لى حيث وجهتها من البلاد .

ويعاوننى على أفعالى عَقْلِي . وَأَمْضَى ما يقتضيه عقلى برأى مُحْكَمٍ .

(١٥٤) فى م : ولم تدر .

(١٥٥) وهَرَمٌ وَحُصَيْنٌ ابنا ضَمْضَمٍ اللذان قتلها وَرَدُ بن حابِس العبسى . وكان عنترة

قتل أباهما ضمهما . فكانا يتوعداه . يقول : ولقد أخافُ أن أموت ولم تدر الحربُ على ابني

ضمضم بما يكرهانه . وهما حُصَيْنٌ وهَرَمٌ . (١٥٦) سورة التوبة ٩٩ .

١٠٤ - إِنَّ يَفْعَلًا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهَا
جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلُّ نَسْرِ قَشْعَمٍ [٥٥] (١٥٧)

١٠٥ - لَمَّا اسْتَقَامَ بِصَدْرِهِ مُتَحَامِلًا
لَا قَاصِدًا صَمَدَ الطَّرِيقِ وَلَا عَمَى (١٥٨)

١٠٦ - إِنَّ الْعَدُوَّ عَلَى الْعَدُوِّ لِقَاتِلٌ
مَا كَانَ مِنْ عِلْمٍ وَمَا لَمْ يَعْلَمْ

١٠٧ - أَسَدٌ عَلَى وَفَى الْعَدُوِّ أَذَلَّةٌ
هَذَا لَعَمْرُكَ فَعَلَ مَوْلَى الْأَشْأَمِ

١٠٨ - وَلَقَدْ كَرَّرْتُ (١٥٩) الْمُهْرِيْدَمِي نَحْرَهُ
حَتَّى اتَّقَنَتْنِي الْخَيْلُ بِابْنِي حَدَلَمَ (١٦٠)

١٠٩ - إِذْ يَتَنَبَّيْ عَمْرُوً وَآذَعْنَ غُدُوَّةٌ
حَذَرَ الْأَسْتَةِ إِذْ شَرَعْنَ لِلْهَمِ (١٦١)

١١٠ - يَحْمِي كَتِيئَتَهُ وَيَسْعَى خَلْفَهَا
يَقْرَى أَوَائِلَهَا (١٦٢) كَلْدَغَ (١٦٣) الْأَرْقَمَ

(١٥٧) جزر السباع : أى مقتولا لها تأكله . القشعَم : الكبير من النسور . يقول : إن
ينذروا دمي فقد قتلت أباهما وأجزرته السباع : أى تركته جزراً لها .

(١٥٨) هذا البيت والذي بعده ليسا في م .

(١٥٩) في م : ولقد تركت . . .

(١٦٠) في - ا . ب : ابني خذلِم . والخذلة : السرعة . وكذلك الخذلة .

(١٦١) في ع : بدلهم . وفي اللسان : دلهم : اسم رجل .

(١٦٢) في م : يقرى عواقبها . (١٦٣) في ج : كلدغ . والعاقبة : آخر كل شيء .

١١١ - ولقد كشفتُ الخِدرَ عَنْ مَرْبُوبَةٍ
ولقد رقدتُ على نواشِرِ مِعْصَمِ (١٦٤)

١١٢ - ولربَّ يومٍ قد لهُوتُ وَليلةً
بمَسْوَرٍ ذِي بَارِقَيْنِ مُسَوِّمِ

[البارقين : السَّوَارِينِ] (١٦٥)

(١٦٤) مربوب : مرنى . والمربوبة : المرباة . والنواشر : جمع ناشرة . وهى عصب الذراع من داخل وخارج . يذكر لَهْوَةٌ .
(١٦٥) من ا . ج . وفى م : تمت المعلقات وتليها المجهرات . وانظر ما قلناه فى أول هذه القصيدة عن المعلقات . والروايات فيها . وفى ا : تمت . وفى ج : تمت القصيدة . وفى ع : نجزت بحمد الله . وهى من العدد مائة وسبعة أبيات . وانظر تعليقنا الآتى .
: ٣٧٥

تحقيق النصوص في قصيدة عنتره(*)

- ١ - ليس في الزوزنى ، وابن الأنبارى ، والتبريزى ، وهو فى الديوان والعقد بعد مطلع القصيدة .
- ٢ - ليس في الزوزنى ، والتبريزى ، وابن الأنبارى . وفى الديوان ، والعقد الثمين . . . أشكو إلى سفع .
- ٤ - ليس في الزوزنى ، والتبريزى ، وابن الأنبارى ، والديوان .
- ٥ - ليس في الزوزنى ، والتبريزى ، وابن الأنبارى ، وهو فى الديوان والعقد الثمين بين معقوفين .
- ٩ - ليس في التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان . وقد ذكر فى العقد الثمين فى المنحول .
- ١١ - فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى : حلت بأرض الزائرين وفى العقد مزار العاشقين .
- ١٢ - فى العقد الثمين : ورب البيت ليس بمزعم .
- ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢١ ، ٢٢ - ليست فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان . وقد ذكرها العقد فى المنحول .
- ٢٣ - فى العقد الثمين : بأصلتى ناعم .
- ٣٤ - ليس فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى . وفى الديوان والعقد بدله : وكأنما نظرت إليك بعينى شادين رشاً من الغزلان ليس بتوأم وفى العقد الثمين بعده :
- أو عاتقا من أذرعات معتقا
بما تعنَّقه مُلوك الأعجم
- ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ - ليست فى التبريزى ، وابن الأنبارى ، والزوزنى ، والديوان . والبيتان ٢٧ ، ٢٨ فى المنحول فى العقد .
- ٣٠ - فى العقد الثمين : كل عين ثرة . . . قراره . . .

(*) الأرقام الجانبية هى أرقام الأبيات فى القصيدة .

- ٣٢- في الديوان . والعقد : فترى الذباب بها يُغنى وحده .
- ٣٣- في الديوان : غردا . وفي العقد الثمين : غردا يسنُّ ... فعل ...
- ٣٧- في الزوزنى : بوخذ خف ... وفي العقد : نقص ... بكل خف .
- ٤٠- في الزوزنى : وكأنه جذج ... وفي العقد : زوج على حرج .
- ٤٣- في العقد : ... بعد مخيلة وترخم .
- ٤٤- في العقد : كلما عطفت له ...
- ٤٥- ليس في الزوزنى .
- ٤٨ ، ٤٩- ليسا في ابن الأنبارى . والزوزنى . والتبريزى . والديوان . وفي العقد ذكر البيت التاسع والأربعون في المنحول .
- ٥٠- في العقد الثمين ... الفتيق المقرم ...
- ٥١- في المنحول في العقد الثمين .
- ٥٤ ، ٦٢- ليس في ابن الأنبارى . والزوزنى . والتبريزى . والديوان .
- ٦٠- في العقد الثمين :
- عجلت يدائى له بمارن طعنة ورشاش نافذة كلون العندم
- ٦٣- في العقد : الوقائع ؛ وبعده في الديوان :
- ولقد ذكرتكَ والرماح نواهل منى ويض الهند تقطر من دمي
فوددت ثقيل السيوف لأنها لمعت كبارق ثغرك المتبسم
- ٦٥- في العقد الثمين : طورا يعرض ...
- ٦٧- في العقد الثمين : صدق القناة . وبعده في الديوان والعقد :
- برحية الفرغين يهدى جرّسها بالليل معتس الذئاب الضرم
- ٦٨- في العقد الثمين : كمّشت بالرامح ...
- ٦٩- في ابن الأنبارى . والتبريزى . والعقد الثمين : ماين قلة رأسه والمعصم .
- ٧٢- في العقد الثمين : قد قصدت أريده ...
- ٧٦- ليس في الديوان .

٧٨ - في التبريزي والزوزني : فتجسسى .

٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ - ليست في ابن الأنباري ، والزوزني ، وفي الديوان ، مكانها :

ولقد همتُ بغارةٍ في ليلةٍ سوداءٍ حالكةٍ كلونِ الأذلمِ

الأذلمِ يقال للحية السوداء .

٩٠ : ٩١ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ليست في الديوان ، وابن

الأنباري ، والزوزني ، والتبريزي .

١٠١ - بعده في ابن الأنباري والديوان والعقد الثمين بيتان هما :

إني عَدَّاني أنْ أزورك فاعلمي ماقد علمت وبعض ما لم تعلمي

حالت رماحُ بني بغيضٍ دونكم وزوتُ جَوَّاني الحرب من لم يُجرم

وقال ابن الأنباري : قال أبو جعفر : لأعرفها ولم أقرأها على أحد البتة . وقال

البرسمي : قرنا على الأصمعي .

٦٠٣ - في ابن الأنباري ، والديوان : والتأذين إذا لقيته . . .

٢ - قصيدة عبيد بن الأبرص *

قال عبيد بن الأبرص بن جُشم^(١) بن عامر بن مرة^(٢) بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مذكاة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان :

١ - عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سُرُوبٌ كَانَ شَانِيَهُمَا شَعِيبُ
شَعِيبُ : يعنى قربة خلقة . ويروى الشَّعِيبُ : المَزَادَةُ^(٣) . والشَّانَانُ : عِرْقَانِ^(٤) من العَيْنِ . وقيل : شَانُ : مجمع عظام الرأس موضع المسك ، ومن ذلك الموضع يجري الدمع . [سُرُوبٌ : كثير الجريان]^(٥) .

٢ - أَوْ جَدُولٌ فِي ظِلَالٍ نَخْلٍ لِلْمَاءِ تَحْتَهُ سُكُوبُ

الجدول : النهر الصغير^(٦) .

٣ - وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمَعِنٌ مِنْ هَضْبَةٍ دُونَهَا لُهْوبُ
واهية^(٧) : منخرقة ، ومعين : ظاهر ، وممعن^(٨) : جار . وهضبة^(٩) : صخرة . [دونها : تحتها]^(١٠) .

القصيدة في ديوانه ١٠ . والتبريزى ٣٢٤ . ومطلعها فيها :
أقفر من أهله مَلُحُوبٌ وهى كذلك فى منتهى الطلب (١ - ١٣١)

(١) فى التبريزى : بن حنم .

(٢) فى التبريزى : بن فِهر بن مالك . وفى م : بن عامر بن مالك . وفى الإكمال : بن

هر . (٣) فى التبريزى : الشَّعِيبُ : المَزَادَةُ المنشقة .

(٤) فى التبريزى : الشَّانُ : مَجْرَى الدمع .

(٥) من م . (٦) والسكوب : الانسكاب .

(٧) فى م : واهية : ضعيفة .

(٨) فى م : ومعين معن : أى ماء جار . وفى التبريزى : والمعين : الذى يأتى على وجه

الأرض من الماء فلا يردده شىء . والمعن : المسرع .

(٩) فى م : والهضبة : الجبل المنبسط . (١٠) من م .

واللهوب : صدوع تكون في الجبال . ويروى : معين معن . ويروى فاهقة : أى
ممتلئة . وواهية : منخرقة (١١) .

٤ - أو فَلَجٌ بِيْطْنٍ وَاِدٍ لِلْمَاءِ مِنْ بَيْنِهِ قَسِيْبٌ

الْفَلَجُ : النهر الصغير ، وكذلك الجدول . شبه به ما يجري من عينيه من الدموع .
والقسيب : الصَّوْت (١٢) هاهنا . ويروى :

أو جَدُولٌ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ لِلْمَاءِ مِنْ بَيْنِهِ قَسِيْبٌ (١٣)

٥ - أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيْبَاتُ فَالذَّنُوبُ (١٤)

٦ - فَرَكَسٌ فَتُعْلِيَّاتٌ فذَاتُ فَرَقَيْنِ فَالْقَلِيْبُ (١٥)

٧ - فَعْرَدَةٌ فَقَفَا حَيْرٌ لَيْسَ بِهَا مِنْهُمْ عَرِيْبٌ

ويروى : فَعْرَدَةٌ فَقِفَارٌ نَجْدٌ (١٦) . [عَرِيْبٌ : أى أَحَد] (١٧) : هذه كلها مواطن لني

(١١) هذا تكرير لما سبق في أول الشرح . يقول : كَانَ دَمْعُهُ مَاءٌ يَمْعُنُ مِنْ هَذِهِ
الْهَضْبَةِ مُنْحَدِرٌ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ أَسْرَعَ لَهُ إِذَا انْحَدَرَ إِلَى أَسْفَلٍ وَفِي أَسْفَلِهَا لَهْوَبٌ .
(١٢) أى صوت الماء .

(١٣) في اللسان - قسب ، والتبريزى : للماء مِنْ تَحْتِهِ قَسِيْبٌ .

(١٤) هذا البيت هو مطلع القصيدة في الديوان والتبريزى كما تقدم . وملحوب : اسم
ماء لبني أسد . والقطيبة : ماء بعينه . قال في اللسان : فَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ فِي الشَّعْرِ الَّذِي كُسِرَ
بَعْضُهُ : أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ . . . فَإِنَّمَا أَرَادَ الْقَطِيْبَةَ هَذَا الْمَاءَ فَجَمَعَهُ بِمَا حَوْلَهُ . وَالذَّنُوبُ :
مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ .

- (١٥) رَاكِسٌ وَتُعْلِيَّاتٌ ، أَوْ ثَعَالِبَاتٌ ، وَذَاتُ فَرَقَيْنِ : مَوَاضِعٌ . وَالْقَلِيْبُ : الْبَيْتُ .
وَجَبَلٌ .

(١٦) في التبريزى : فَقِفَارٌ عَيْرٌ . وفي أ ، ب ، ج : فَعْرَدَةٌ فَفَجَاجٌ حَتَرٌ . وفي هامش
ج : فَعْرَدَةٌ فَقَفَا حَيْرٌ . هكذا في النسخ التي اطلعت عليها . وعردة : هَضْبَةٌ فِي أَصْلِهَا مَاءٌ -
لِكَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ . وَحَيْرٌ : جَبَلَانِ فِي دِيَارِ سَلِيمٍ (يَاقُوت) . وفي اللسان : حَيْرٌ :
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِالْبَادِيَةِ (حَيْر) . (١٧) مِنْ م .

أسد . ويروى : قفاح بر . منهم عَرِيب : أى متكلّم . تبدلت . ويروى : ما إن بها منهم عَرِيب .

٨ - أن بَدَلَتْ^(١٨) أهلها وُحوشاً - حالها الخطوبُ
وغيرت

ويروى :
إن تَكُ قَدْ بَدَلْتَ وُحوشاً . وغيّرت عَهْدَهَا الخطوب

٩ - أَرْضُ نَوَارِثِهَا شَعُوبُ^(١٩) فكل من حلّها محروِبُ

شَعُوب : الموت . [محروِب : مَسْلُوب]^(٢٠) .

١٠ - إِمَّا قَتِيلًا أَوْ شَيْبَ فَوْدٍ^(٢١)
والشَيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ^(٢٢)

١١ - فَإِنْ يَكُنْ حَالُ أَجْمَعُوها
فَلَا بَدَى عَجِيبُ^(٢٣) وَلَا

(١٨) فى ع : من أهلها . . . وفى شرح الديوان : قال ابن كناسة : إذا أدخلت « من » صار نصف البيت رجزاً ، وقال : لم أجد أحداً ينشد هذه القصيدة على إقامة العروض . وقال : من الروايات ما يجوز فى اللغة مثل رواية الجمهرة أن بَدَلَتْ . ومنها ما يجوز على الوزن مثل رواية التبريزى ومنتهى الطلب : وبدلت من أهلها .

(١٩) فى ع : توارثتها الشعوب . (٢٠) من م .

(٢١) فى هامش ج : إما قتيل وإما هالك ، يريد إما أن يكون ذلك المحروب قتيلاً ، وإما أن يكون هالكا .

(٢٢) والشَيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ : أى إن لم يُقْتَلْ وعُمِّرَ حتى يشيب ، فشبه شَيْنٌ له ، وكانوا يستحبون أن يموت الرجل وفيه بَقِيَّةٌ قبل أن يُفْرَطَ به الكِبَرُ .

(٢٣) بدى : المبتدأ ، أى ليس أول ما خلا من الديار ، وليس ذلك بعجيب ، وقد

يكون بدى بمعنى عجيب . (التبريزى) .

١٢ - أَوْ يَكُ أَقْفَرُ سَاكِنُهَا

وعادها المَحْلُ والجُدُوبُ (٢٤)
ويروى : أوتك قد خَفَ . . .

١٣ - فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ خَلُوسٌ

وكلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبٌ
ويروى (٢٥) : وكلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسٌ . ويروى : كَذُوبٌ (٢٦) .

١٤ - وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوثٌ (٢٧)

وكلُّ ذِي سَلَبٍ مَسْلُوبٌ
ويروى : مَوْرِثُهَا (٢٨) .

١٥ - وَكُلُّ ذِي غِيَّةٍ يَتُوبُ

وغائبُ الموتِ لا يَتُوبُ (٢٩)

١٦ - أَعَاقِرُ مِثْلُ ذَاتِ وَلَدٍ

أُمُّ غَانِمٍ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ
ويروى (٣٠) : كَذَاتِ رَحِمٍ أُمُّ غَانِمٍ . . .

١٧ - أَفْلِحَ بَمَا شِئْتَ فَقَدْ يَبْلُغُ بِالضَّ

عَفٍ وَقَدْ يُخْدَعُ الْأَرِيبُ

(٢٤) عادها : أصابها وانتابها . والمَحْلُ والجَدُوبُ واحد .

(٢٥) وهي الرواية في م .

(٢٦) المخلوس والمسلوب واحد . أي كل من أمل أملاً مكذوباً : أي لا ينال كل

ما يُؤمِّلُ . (٢٧) في عـ : أثل . وفي م : مورث . وفي ا . حـ : مورثها .

(٢٨) مورثها : أي يورثها غيره . يقول : مَنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ سَلَبَهُ مِنْ غَيْرِهِ فَهُوَ يُسَلَبُ

يوماً أيضاً . ولم يَدُمُ ذَلِكَ لَهُ : أي يَأْتِي عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ . (٢٩) لا يتوب : لا يرجع .

(٣٠) وهي رواية التبريزي : والعافر من النساء : التي لا تلد : ومن الرمال : التي

لا تثبت شيئاً . وأراد بذات رَحِمٍ : الولود . أي لا تستوي التي تلد والتي لا تلد .

ولا يستوي مَنْ خَرَجَ فَعَنِمَ وَمَنْ خَرَجَ فَرَجَعَ خَائِباً .

ويروى : فقد يُدرك بالضعف . يريد : أفلح ، أى عِش ، والفلاح : البقاء ، أى
كُنْ كَمَنْ شِئْتَ . والأريب : العاقل . والأرب : العقل (٣١) .

١٨ - لا يعظُّ الناسَ مَنْ لم (٣٢) يعظِّ الـ
لدهرٍ ولا ينفعُ التَّليبُ

التليب : التعليم (٣٣) .

١٩ - إلَّا سَجَايَا من القلوب
وَكَمْ يَرى (٣٤) شَانِئًا حَيْبُ

- ويروى : إلَّا السجيات في القلوب (٣٥) . [والسجاياء : الطباع] (٣٦) .

٢٠ - سَاعِدْ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ (٣٧) فِيهَا
ولا تَقُلْ إِنِّى غَرِيبُ

ويروى : إِذَا كُنْتَ بِهَا (٣٨) .

٢١ - قد يُوصَلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ
يُقَطَّعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبُ

(٣١) يقول : عِشْ كيف شئت فلا عليك ألاَّ تبالغ ، فقد يدرك الضعيف بضعفه مالا
يُدرك القوى ، وقد يُخدعُ الأريبُ العاقلُ عن عقله . (٣٢) فى م : من لا يعظ .

(٣٣) فى التبريزى : التليب : تكلف اللب من غير طباع ولا غريزة . يقول : من لم
يتعظ بالدهر فإنَّ الناسَ لا يقدرُونَ على عِظته .

(٣٤) فى ع : وكم يرى شَانِئًا حَيْبُ .

(٣٥) يقول : لا ينفعُ إلَّا مَنْ كَانَتْ سَجِيَّتُهُ اللَّب .

(٣٦) من ج . (٣٧) فى ج : إِذَا تَكُنْ بِهَا .

(٣٨) وهى رواية التبريزى . ساعد : من المساعدة ، أى ساعدهم ودارهم . وإلَّا
أخرجوك من بينهم ، ولا تَقُلْ : إِنِّى غَرِيبُ ، أى وإنهم على أمورهم كلها . ولا تقل :
لا أفعلُ ذلك لأنى غريب .

السُّهْمَةُ : القِرابَةُ (٣٩) القرية . والنَّائِي : البعيد (٤٠) . ويرى : ويقطع (٤١).

٢٢ - مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرُمُوهُ
وسائلُ الله لا يَخِيبُ (٤٢)

٢٣ - والمرءُ ما عاش في تكذيب
طولُ الحياة له تعذيبُ (٤٣)

٢٤ - باللهِ يُدْرِكُ كُلُّ خَيْرٍ
والقولُ في بَعْضِهِ تَلْيِيبٌ (٤٤)

٢٥ - ياربُّ ماءٍ صَرَى (٤٥) وَرَدُّتُهُ
سِيلُهُ خائفٌ جَدِيبٌ

صَرَى - مقصور : وهو أجود . وهو الماءُ المَجْتَمِعُ . ومنه ناقةٌ مُصَرَّاةٌ . وهي التي لم
تَحْلَبْ أياماً لكي يَجْتَمِعَ لَبَنُهَا . وَصَرَى (٤٦) : جتمع متغير . جَدِيبٌ لا كلاً فيه . ويرى :
يأربُّ ماء طامٍ وَرَدُّتُهُ .

(٣٩) في التبريزي : السهمه : النصيب . وذو السهمه : ذو السهم .

(٤٠) وكذلك النازح .

(٤١) يقول : يعق الناسُ ذا قرابتهم ويصلُّون الأباعد . فلا يمنعك إذا كنت في غربة
أن تخالط الناس بالمساعدة لهم .

(٤٢) في التبريزي : قال ابن الأعرابي : هذا البيت ليزيد بن ضبة الثقفي .

(٤٣) يقول : الحياة كذب . وطولها عذابٌ على مَنْ أعطيها : لِمَا يُقَاسَى من الكبر

وغيره من غير الدهر .

(٤٤) في اللسان : التلييب : التردد . والتلييبُ : مجمع ما في موضع اللب من ثياب

الرجل . ويقال : أخذ فلانٌ بتلييب فلان إذا جمع عليه ثوبه الذي هو لابسُه عند

صدره . وقبض عليه يَجْرُهُ . أى إن بعض القول فيه تردد . أو بعض القول يؤخذ به

صاحبه . وفي الديوان : تلغيب : أى ضعف . وكذلك في التبريزي .

(٤٥) في هامش ج : بل ربَّ ماءٍ وَرَدُّتُهُ آجِن . وهي رواية التبريزي أيضاً . وآجِن :

متغير . وخائف : أراد أنه مخوف القسلك .

(٤٦) في التبريزي : صرى : جمع صرارة . وهو المتغير الأصفر . وفي اللسان :

والصَّرَى والصَّرَى : الماء الذي طال استنقاؤه . وقال أبو عمرو : إذا طال مُكْنُهُ وتغير .

٢٦ - رِيشَ الْحَمَامِ عَلَى أَرْجَائِهِ
لِلْقَلْبِ مِنْ خَوْفِهِ وَجِب (٤٧)

الأرجاء : التواحي . ووجِب : ضربان .

٢٧ - قَطَعْتُهُ غُدُوَّةً مُشِيحاً

وصاحي بَادِنُ خُبُوبُ

المشيح : المشرق (٤٨) . [بَادِنُ : سَمِينُ : خُبُوبُ : كثير الخب ، وهو ضَرْبٌ من السَّير] (٤٩)

٢٨ - عَيْرَانَةٌ مُؤَجَّدُ (٥٠) فَقَارُهَا

كَانَ حَارِكُهَا كَثِيبُ

المؤجد : الموتق (٥١) . وعيرانة : تشبه العير . ويُرَوَّى : الفقار (٥٢)

٢٩ - مُحْلِفٌ (٥٣) بَازِلُ سَدِيسَ

لَا حِقَّةَ هِيَ وَلَا نِيُوبُ

نِيُوبُ : مُسِنَّةٌ . ويروى (٥٤) :

أَخْلَفَ مَا بَازِلَا سَدِيسَا لَا حِقَّةَ هِيَ وَلَا مَنِيبَ

(٤٧) في م : على أجزائه . وهذا البيت ساقط في ب .

(٤٨) في التبريزي : مشيحا : مجدا .

(٤٩) من م . وفي ع : وخُوبُ ، من الخَب . وفي التبريزي : قطعته - يعني الماء . ويروى هبطته .

(٥٠) في ع : مؤجد قراها : قال . والقرا : الظَّهْر .

(٥١) في م : المؤجد : القوي الذي يكون فقاره من خرزة واحدة .

(٥٢) والفقار : خرز الظهر . وحاركها : أعلى كاهلها . وصف صاحبه البادين في

البيت السابق بالنشاط والقوة .

(٥٣) في ع : أخلفها . (٥٤) وهي الرواية في ب ، ج .

ويروى : أخلف ما بازل سديسها . [والمخلف من الإبل : السن : التي بعد
البازل] (٥٥) .

٣٠ - كأنها من حمير غاب^(٥٦)
جون بصفحة ندوب

جون : أسود : ندوب : آثار العضاض فيه . [والصفحة : الجانب] (٥٧) .

٣١ - أو شيب يحفر الرخامي
تلفه شئال هبوب

الشيب : الثور^(٥٨) الوحشي . والرخامي : شجر . [تلفه : أى تدخله وتستره في
كناسه] (٥٩) .

٣٢ - فذاك عصر ، وقد أراى
تحملنى نهدة سرحوب

عصر : دهر . نهدة^(٦٠) : عظيمة . سرحوب^(٦١) : سريعة .

٣٣ - مضير خلقها كميث
ينشق عن وجهها السيب

[مضير : مؤنق] (٦٢) . والسيب : شعر الناصية ، وسبوغ الناصية أحب إليهم من

(٥٥) من م . والسديس : التي آتت عليها السنة السادسة . والبازل : بعد السديس .
والنيوب : الناقة المسنة . والحققة : البكرة التي استوفت ثلاث سنين ، وصارت حقة .

(٥٦) في التبريزى : غاب : مكان . وفى ياقوت : موضع بايمن .

(٥٧) من م . يصف الناقة فيقول : كأن هذه الناقة حار جون - والحجون يكون أبيض
وأسود - بجانبه آثار العض .

(٥٨) فى م : الشيب : الثور المسن .

(٥٩) من م . والهبوب : الهابة . يقول : كأن هذه الناقة ثور مسن يأكل هذا النبات
وقد أحاطت به وسترته ريح الشمال الهابة . (٦٠) فى م : نهدة : غليظة .

(٦١) فى م : سرحوب : طويلة . وفى التبريزى : طويلة الظهر .

(٦٢) من ٤ ج .

السَّقى ، وهو خِفَّتْهَا ، وليس كثرة شعرها عندهم محمودة أيضا . فإذا كَثُرَ شَعْرُهَا سُمِّيتِ
الغَمَّاءُ ، ولكن ما اعتدل . وإنما يستحسنون السَّقى في الحمير والبغال لا في الخيل (٦٣)

٣٤ - زَيْتِيَّةٌ نَاعِمٌ عُرُوقُهَا وَلَيْسَ أَسْرُهَا رَطِيبٌ

زَيْتِيَّةٌ : أى لونها كَلَوْنِ الزَّيْتِ . وَأَسْرُهَا : خَلْقُهَا (٦٤)

٣٥ - كَانَهَا لِقُوَّةٌ طَلُوبٌ

تَخِرُّ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ

اللقوة : العُقَاب . والقلوب : قلوب الوحش (٦٥)

٣٦ - بَاتَتْ عَلَى إِرَمٍ رَابِئَةً كَانَهَا شَيْخَةً رَقُوبٌ

ويروى : على أَرَبٍ رَأَتْهَا . ويروى :

بَاتَتْ عَلَى إِرَمٍ فَتَخَاءَ كَاسِرَةٌ رَقُوبٌ

شَيْخَةٌ : عجوز . رَقُوبٌ : أى (٦٦) لَا تَلْدُ . [إِرَمٌ : من أعلام (٦٧) المفاوز] (٦٨)

٣٧ - فَأَصْبَحَتْ فِي غَدَاةٍ قَرَّ

يَسْقُطُ مِنْ رِيَشِهَا الضَّرِيبُ

الضَّرِيبُ (٦٩) : الثَّلَجُ .

٣٨ - فَأَبْضَرَتْ ثَعْلَبًا بَعِيدًا وَدُونَهُ سَبَسَبٌ جَدِيبٌ

(٦٣) يقول : هِيَ حَادَّةُ الْبَصَرِ ، فَنَاصِيئُهَا لَا تَسْتَرُ بَصَرُهَا .

(٦٤) فِي التَّبْرِيزِيِّ : رَطِيبٌ : مُثَنٍّ . وَنَاعِمٌ عُرُوقُهَا : أَيْ لَيْسَتْ بِنَاتِيَّةِ الْعُرُوقِ : وَهِيَ

غَلِيظَةٌ فِي اللَّحْمِ . (٦٥) فِي التَّبْرِيزِيِّ : قُلُوبُ الطَّيْرِ .

(٦٦) فِي م : الرَّقُوبُ : الَّتِي لَا يَعْيشُ لَهَا وَلَدٌ .

(٦٧) إِرَمٌ - بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَأِرَمٌ - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الرَّاءِ : وَاحِدٌ -

الْأَرَامُ ، وَهِيَ الْأَعْلَامُ .

(٦٨) مِنْ م . يَقُولُ : بَاتَتْ فِي هَذَا الْمَكَانِ كَانَهَا عَجُوزٌ تَأْكُلُ يَمْنَعُهَا التَّكَلُّ مِنْ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ ، وَفِي اللِّسَانِ (إِرَمٌ) : لِأَنَّهَا - بِدَلِّ كَانَهَا .

(٦٩) فِي م : الضَّرِيبُ : الَّذِي يَقَعُ فِي الشَّيْءِ بِاللَّيْلِ كَالْقَطَنِ .

ويروى :

فَأَبْصَرْتُ ثَعْلَبًا مِنْ سَاعَةٍ وَدُونِهِ سَبَبٌ رَغِيبٌ

ويروى : ثَعْلَبًا (٧٠) سريعًا .

[وَالسَّبَبُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ فِيهَا] (٧١) .

٣٩ - فَفَضَّتْ رِيشَهَا (٧٢) وَانْفَضَّتْ

وهي مِنْ نَهَضَةٍ قَرِيبُ

٤٠ - تَدِبُّ مِنْ خَوْفِهَا دَبِيًّا

- وَالْعَيْنُ حِمْلًا قُفْهَا مَقْلُوبُ

[الْحِمْلَاقُ : الْحُمُرَةُ الَّتِي فِي بَاطِنِ الْجَفَنِ] (٧٣) .

٤١ - فَاشْتَالَ وَارْتَاعَ مِنْ حَسِيْسِهَا

وَفَعَلَهَا يَقَعْلُ الْمَذْعُوبُ

اشتال : رَفَعَ ذَنَبَهُ (٧٤) . وَالْمَذْعُوبُ (٧٥) : الَّذِي أَصَابَهُ الذُّبُّ . ويروى : فَانْسَلَّ

وَارْتَاعَ مِنْ خَيْفَتِهَا .

٤٢ - فَأَذْرَكَتْهُ فَطَرَّحَتْهُ (٧٦)

فَكَدَحَتْ وَجْهَهُ الْجَبُوبُ [٥٢]

ويروى : فَأَخَذَتْهُ فَرَفَعَتْهُ . ويروى : النَّدُوبُ . [كَدَحَتْ : أَى خَدَشَتْ .

الْجُبُوبُ (٧٧) : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ] (٧٨) .

(٧٠) وهي الرواية في التبريزي . (٧١) من م .

(٧٢) في م : ريشها سريعًا . (٧٣) من م .

(٧٤) اشتال : يعني الثعلب . مِنْ حَسِيْسِهَا : مِنْ حَسِيْسِ الْعُقَابِ .

(٧٥) في التبريزي : المذعوب : الفرع . (٧٦) في م : فضرجته .

(٧٧) في التبريزي : والجُبوب قالوا : هي الحجارة . وقيل الأرض الصلبة . وقيل

القطعة من المدر . وقيل وَجْهُ الْأَرْضِ .

(٧٨) من م .

٤٣ - يَضْفُو ومَحَلَّيْهَا فِي دَفِّهِ لَا بُدَّ حَيْزُومُهُ مَنَقُوبٌ^(٧٩)

[يَضْفُو : يَصِيح . وَالضَّغَاء : صَوْتُ النَّعْلِ . وَالْدَّف : الْجَنْب . وَالْحَيْزُوم : الصَّدْر]^(٨٠)
[نَحَرَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهِيَ مِنَ الْعِدَدِ ثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْنًا]^(٨١)

- (٧٩) فِي م : مَنَقُوبٌ . وَفِي ع : يَلْفُو وَمَحَلَّيْهَا فِي دَفِّهِ .

(٨٠) مِنْ م . يَقُول : لِأَبَدٍ - حِينَ وَضَعْتَ مَحَلَّيْهَا فِي دَفِّهِ - أَنَّهُ مَنَقُوبٌ .

(٨١) مِنْ ع . وَفِي أ : تَمَّتْ .

٣- قصيدة عدى بن زيد*

وقال عدى بن زيد بن حار^(١) بن زيد بن أيوب بن محروب^(٢) بن عامر بن
صيصعة بن غصبة^(٣) بن امرئ القيس بن زيد مائة بن تميم [بن مربي طابخة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٤).

١- أتعرفُ رَسْمَ الدارِ مِنْ أُمِّ مَعْبَدٍ
نعم ، وَرَمَاكَ^(٥) الشَّوْقُ قَبْلَ التَّجَلُّدِ

[التجلد : التصبر]^(٦).

٢- ظَلَلْتُ بِهَا أَسْقَى الْغَرَامَ كَأَنَّمَا
سَقَنِي النَّدَامَى شَرِبَةً لَمْ تَصَرَّدِ

[تصرد : تقلل]^(٧).

٣- فَيَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَطَائِفِ عَبْرَةٍ
كَسَتْ جَيْبَ سِرْبَالِي إِلَى غَيْرِ مُسْعِدِي

* القصيدة في منتهى الطلب .

(١) في المَرْزَبَانِي : حَار- أو حَاد . وفي اللَّائِي : بن حَار بن أيوب بن زيد .

(٢) في المَرْزَبَانِي . ومختار الأغانى : محروب . وفي م : محروب . وفي ا : ج : محروب

كما أثبتناه من عد . وفي الأغانى : والشعر والشعراء : محروب .

(٣) في المَرْزَبَانِي : عَصَبَة . وفي م ، والشعر والشعراء ، والأغانى : عَصِيَّة . وفي ا ،

ج : عَضِيَّة .

(٤) ليس في ا ، م .

(٥) في عد : فرمأك . وكذلك في ابن سلام ١١٨ ، والمعاهد ٣١٦ .

(٦) ليس في ج . وهو يخاطب نفسه ، ولهذا قال في البيت التالى : ظَلَلْتُ .

(٧) ليس في ج . والنَّدَامَى : جمع نَدِيم ونَدَمَان ، والنَّدَمَان : المشارك في الحديث

والشراب . والضمير في « بها » يعود على الدار في البيت السابق .

[فيا لك : تعجب] ^(٨) . المُسْعِدُ : المُعِين ، إلى مَنْ لَا يُسْعِدُنِي ^(٩) .

٤ - وَعَاذِلْهُ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُوْمُنِي
فَلَمَّا غَلَّتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ لَهَا أَقْصِدِي
غَلَّتْ : أَفْرَطَتْ [وزادت . أَقْصِدِي : أَقْلِي] ^(١٠) .

٥ - أَعَاذِلْهُ إِنَّ اللَّوْمَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
عَلَى ثِنْيٍ مِنْ غَيْبِكَ الْمُتَرَدِّدِ
الْكُنْهَ : الْحَيْنِ ^(١١) . [وثنى : مرّة ^(١٢) بعد مرة . غَيْبِكَ : جَهْلِكَ] ^(١٣) .

٦ - أَعَاذِلْهُ إِنَّ الْجَهْلَ مِنْ لَذَّةِ الْفَتَى
وَإِنَّ الْمَنَايَا لِلرَّجَالِ بِمَرْصَدٍ ^(١٤)

٧ - أَعَاذِلْهُ مَا أَذْنَى الرَّشَادِ مِنَ الْفَتَى
وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ إِذَا لَمْ يُسَدِّدِ
[يُسَدِّدُ : يُوَفِّقُ] ^(١٥) .

٨ - أَعَاذِلْهُ مَنْ تُكْتَبُ لَهُ النَّارُ يَلْقَاهَا
كِفَاحاً وَمَنْ يُكْتَبُ لَهُ الْفَوْزُ ^(١٦) يَسْعَدِ

(٨) من م .

(٩) والسريال : القميص أو الدرع أو كل ما لبس . وجيب القميص : طَوْقُهُ : أَى فَتْحَتِهِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا الرَّأْسُ عِنْدَ لِبْسِهِ . يَعْجَبُ مِنَ الشَّوْقِ وَالْبُكَاءِ وَعَدَمِ الْمُعِينِ .

(١٠) من م . (١١) هَذَا فِي عَدَ : وَفَى : الْكُنْهَ : الصِّفَةُ .

(١٢) فِي اللِّسَانِ (ثَنَى) : أَى لَيْسَ بِأَوَّلِ لَوْمَةٍ . فَقَدْ فَعَلْتَهُ قَبْلَ هَذَا ، وَهَذَا ثِنْيٌ بَعْدَهُ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ هُنَاكَ .

(١٣) من م .

(١٤) الْجَهْلُ : ضِدُّ الْحَيَرَةِ وَالْعِلْمِ ، وَهُوَ يَرِيدُ الشَّابَّ وَمَا يَلَازِمُهُ . بِمَرْصَدٍ : تَرَصَّدَ كُلَّ إِنْسَانٍ وَتَرَقَّبَ طَرِيقَهُ . أَى لَا يَفْلِتُ مِنَ الْمَوْتِ أَحَدٌ . أَى فَهُوَ مَعْدُورٌ فِي غَيْهِ وَجَهْلِهِ . وَالشُّطْرُ الثَّانِي فِي اللِّسَانِ (رَصَدَ) .

(١٥) من م . (١٦) فِي اللِّسَانِ : الْخُلْدُ .

[كَيْفَا حَا : أَى مَقَابِلَة] (١٧) .

٩ - أَعَاذِلُ قَدْ لَا قَيْتُ مَا يَزْعُ الْفَتَى
و طَابَقْتُ فِي الْحِجْلَيْنِ مَشَى الْمُقَيَّدِ

بَزَجَ : يَكْفُ (١٨) . [صَارَ مِنَ الْكَبْرِ يَمْشَى كَالْمُقَيَّدِ] (١٩) .

١٠ - أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ مَنِيَّ
إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَا الْغَدِ

١١ - ذَرِينِي فَإِنِّي إِنَّمَا لِي مَا مَضَى (٢٠)
أَمَامِي مِنْ مَالِي إِذَا خَفَّ عَوْدِي

و يَرَوَى : إِذَا خَفَّ مَوْعِدِي : أَى قَامُوا عَنِ بَحْفَةٍ إِذَا مَت .

١٢ - وَحُمْتُ لِمِيقَاتِي إِلَيَّ مَنِيَّ
و غَوِثْتُ قَدْ وُسِّدْتُ أَوْ لَمْ أُوسِدْ (٢١)

[حُمْتُ : قُدِّرْتُ] (٢٢) .

١٣ - وَلِلْوَارِثِ الْبَاقِي مِنَ الْمَالِ فَاتْرَكِي
عَتَابِي فَإِنِّي مُصْلِحٌ غَيْرُ مُفْسِدٍ (٢٣)

(١٧) لَيْسَ فِي أ ، ع .

(١٨) وَالْمُطَابَقَةُ : الْمَوَافَقَةُ ، وَحِجْلَا الْقَيْدُ : حَلْقَتَاهُ .

(١٩) مِنْ م . وَالْبَيْتُ فِي اللَّسَانِ (حِجْل) .

(٢٠) فِي ع ، أ : ذَرِينِي فَمَا لِي غَيْرَ مَا أَمَضَ إِنْ مَضَى . ثُمَّ قَالَ فِي ع : وَ يَرَوَى :

ذَرِينِي . . . وَ ذَكَرَ الرِّوَايَةَ الَّتِي أُثْبِتَاهَا فِي م .

(٢١) فِي م : إِنْ وُسِّدْتُ .

(٢٢) مِنْ أ . وَفِي ع : حُمْتُ : حَانَتْ وَ قَارَبَتْ .

(٢٣) فِي ع ، أ : إِنِّي . وَالْأَبْيَاتُ ١٠ : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، فِي مَعَاهِدِ التَّنْصِيصِ

(١ - ٣١٦) : يَقُولُ لِلْوَارِثِ الْبَاقِيَ مِنَ الْمَالِ ، فَلَا تَلُومِينِي فِي الْإِنْفَاقِ . فَإِنِّي سَأَتْرُكُ مَا أَتْرَكُ لغيري وَ مَا أَفْعَلُهُ هُوَ الصَّلَاحُ لَا الْفُسَادُ .

١٤ - أَعَاذِلْ مَنْ لَا يَزْجُرُ النَّفْسَ خَالِيًا
عن الغي^(٢٤) لا يرشد لقول المُفَنِّدِ
المُفَنِّدِ : اللانم . والتفنيد : التوبيخ^(٢٥)

١٥ - كَفَى زَاجِرًا لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ
تَرْوِجُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَقْتَدِي^(٢٦)

١٦ - بَلَيْتُ وَأَبْلَيْتُ الرَّجَالَ وَأَصْبَحْتُ

سُنُونُ طَوَالُ قَدْ أَتَتْ قَبْلَ مَوْلَدِي^(٢٧)

١٧ - فَلَا أَنَا بِدَعُ مِنْ حَوَادِثَ تَعْتَرِي
رَجَالًا عَرَّتْ مِنْ بَعْدِ بُؤْسِي وَأَسْعَدُ

بِدَعُ : أَوَّل . تعترى : تُصِيب^(٢٨) . عَرَّتْ : أَتَتْ^(٢٩) .

١٨ - فَنَفْسَكَ فَاحْفَظْهَا عَنِ الْغَيِّ وَالرَّدَى

مَتَى تُغْوِيَهَا يَغْوِ الَّذِي بِكَ يَقْتَدِي^(٣٠)

(٢٤) في م : من لا يصلح النفس . . . عن الحى . . .

(٢٥) في م : المُفَنِّدِ : الملوِّم والكذِّب : وفى اللسان : التفنيد : اللوم وتضعيف الرأى .

يقول : من لا ضمير له يحول بينه وبين المفاسد لا يصلحه اللوم والنصيحة .

(٢٦) أى فلا حاجة إلى لئيمك ، فكفى عظة ما يأتى به الدهر من العظات .

(٢٧) بليت وأبليت : يلى الثوب . وأبلاءة هو - أى صار قديما باليا - يريد أن

يقول : كبرت سننى وطال عمرى إلى أن ضَعُفْتُ ، وشهدتُ رحيل كثير من الرجال بعد أن

طالت أعمارهم . وطول الأيام ومعاشرتى لولاء الرجال علمنى الكثير حتى مما سبق مولدى .

(٢٨) في م : تعترى : أى تتعلق . وعَرَّتْ أى علفت . وبؤسى : جمع بؤس . وفى

اللسان : اعترانى الأمر غشيبى وأصابنى .

(٢٩) وأسعد : جمع سَعْد ، وهو اليمن والخير . يقول : لستُ بِدَعَا من الناس . فلا

يبتابنى ما يبتابُ الناس ، وفى هامش ب : أن :

فلمست بمن يخشى حوادثَ تعترى رجالاً فبادوا بعد بؤسى وأسعد

(٣٠) الغى : الفساد . والردى : الهلاك . تُغْوِيَهَا : مِنْ غَوَى إِذَا خَابَ وَضَلَّ . وأغواه

غيره : إِذَا أَضْلَاهُ وَأَفْسَدَهُ . يقول : احفظ نفسك مما يشينها ، وابتعد بها عن الفساد حتى

لا تكون قدوةً لغيرك ممن يتبعونك .

١٩ - وإن كانت النعماء عندك لامرئ
فمثلاً بها فاجزِ المطالبَ وازددِ (٣١)

٢٠ - إذا ما امرؤ لم يرجُ منك هوادهً
فلا ترجها منه ولا دفعَ مشهدٍ

[هَوَادَةٌ : أى صَفَحَ (٣٢) . المشهد : المكان (٣٣) الخوف] (٣٤)

٢١ - وعدَّ سِوَاهُ (٣٥) القولَ واعْلَمْ بأنه
مَتَى لَا يَبِينُ فِي الْيَوْمِ بَصْرِمَكَ فِي الْغَدِ

٢٢ - عن المرءِ لا تسألُ وسلَّ (٣٦) عن قَرِينِهِ
فإنَّ القَرِينَ بالمُقَارِنِ مُقْتَدٍ

٢٣ - إذا أَنْتَ فَاكَهْتَ الرِّجَالَ فلا تَلْعُ
وَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزَيَّدْ

المفاكهة : الممازحة . [تلع : أى (٣٧) تكذب . وولع يلع ولوعاً : تعلّق قلبه . تزَيَّد :
تتكلف الزيادة . ويروى : تتزند - بالنون . أى تضيق بالحوادث ذرعاً] (٣٨)

(٣١) النعماء : النعمة والمعروف . يقول : إن قَدِمَ لك أحدٌ صنِعةً فقدّم له مثلها وزِد
إن استطعت .

(٣٢) في اللسان : الهوادة : اللين وما يرجى به الصلاح بين القوم .
(٣٣) أصل المشهد مجمع الناس . يقول : إذا لم تجد رغبة الخير في امرئ فلا ترج
الخير منه ولا تطلب إليه أن يكون لك معيناً حين تكون في حاجة إلى
العون . (٣٤) من م .

(٣٥) في ب : سِوَاة . وعدَّ : جاوز . سِوَاهُ - بضم السين وكسرهما : غيره : أى اتركه
وتحدّث إلى غيره .

(٣٦) في م : لا تسأل . . . فكلُّ قرينٍ بالمقارن يقتدى .

(٣٧) في اللسان : ولع يلّع ولعاً وولّعاًنا : كذب .

(٣٨) من م ، وفي ع : يترىد : يتضيق . والبيت في اللسان ، زند ، وزيد .

٢٤ - إِذَا أَنْتَ طَالَبْتَ (٣٩) الرِّجَالَ نَوَّالَهُمْ

٢٥ - سَتُدْرِكُ مِنْ ذِي الْفُحْشِ حَقَّكَ كُلَّهُ
فَعِفٌّ وَلَا تَأْتِي بِجَهْدٍ فَتُكَدِرَ (٤٠)

٢٦ - وَسَائِسَ أَمْرِ لَمْ يَسْسُهُ أَبٌ لَهُ
بِحِلْمِكَ فِي رِفْقٍ وَلَمَّا تَشَدَّدِ (٤١)

٢٧ - وَرَاجِي أُمُورِ جَمَّةٍ لَنْ يَنَالَهَا
وَرَاثِمِ أَسْبَابِ الَّذِي (٤٢) لَمْ يُعَوِّدْ

سَتَشْعُبُهُ عَنْهَا شُعُوبٌ لَمُتَلَحِدٍ
[سَتَشْعُبُهُ : أَيْ تُهْلِكُهُ] (٤٣) . الشُّعُوبُ : الْمَنِيَّةُ .

٢٨ - وَوَارِثٍ مَجْدٍ لَمْ يَنْلَهُ وَمَاجِدٍ

أَصَابَ بِمَجْدٍ طَارِفٍ غَيْرِ مُتَلَدٍ

(٣٩) فِي هَامِشٍ ب : ن : نَازَعَتْ .

(٤٠) فِي م : فَتَجْهَدُ . وَالثَّبِتُ فِي أ ، ج . وَالنَّوَالُ : الْعَطَاءُ . وَالْجَهْدُ : الْمَشَقَّةُ . وَجَهْدُ الرَّجُلِ فِي الْأَمْرِ : جَدُّ فِيهِ وَبَالِغٌ ، وَنَكَدَهُ سَأَلَهُ مَا يَنْكُدُهُ نَكْدًا : لَمْ يَعْطِهِ مِنْهُ إِلَّا أَقْلَهُ . وَنَكَدُو حَاجَتَهُ : مَنَعُوا إِيَّاهَا . يَقُولُ : إِذَا طَالَبْتَ الرِّجَالَ عَطَاءَهُمْ فَلَا تَكُنْ مُلِحًا وَلَا تُبَالِغْ فِي هَذَا الطَّلَبِ حَتَّى لَا يُؤَلِّكَ ذَلِكَ ، أَوْ فَتُمْتِنِعَ الْعَطَاءُ .

(٤١) الْفُحْشُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْقَوْلِ ، وَكُلُّ خَصْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ فَاحِشَةٌ مِنَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ لَا يَكُونُ مُوَافِقًا لِلْحَقِّ فَهُوَ فَاحِشَةٌ ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي الْبَخِيلَ فَاحِشًا . (اللسان - فحش) . يَقُولُ : يَحْقُقُ الْإِنْسَانُ مَا يَرِيدُ بِالرَّفْقِ أَكْثَرَ مِمَّا يَحْقُقُ بِالتَّشَدُّدِ .

(٤٢) فِي ع : أَلَمْ يُعَوِّدْ . وَسَاسَ الْأَمْرِ سِيَاسَةً : قَامَ بِهِ ، وَرَامَ الشَّيْءَ : طَلَبَهُ . يَقُولُ : رُبَّمَا قَامَ بِالْأُمُورِ وَسَاسَهَا مَنْ لَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ . وَرُبَّمَا رَامَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا وَطَلَبَهُ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَوَّدْهُ ، يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ : إِنْ الْإِنْسَانُ يُقَابِلُهُ فِي حَيَاتِهِ الْجَدِيدُ مِنَ الْأُمُورِ وَالْمَفَاجِئِ لَهُ . (٤٣) مِنْ م . وَالْمَلْحَدُ : الَّذِي يُوضَعُ فِي اللَّحْدِ فِي الْقَبْرِ . وَالشَّعْبُ : الْجَمْعُ وَالتَّفْرِيقُ مِنْهُ . فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : سَتَجْمَعُهُ الْمَنِيَّةُ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَلْحَدِينَ فِي الْقُبُورِ . وَالشَّعْبُ : الصَّرْفُ أَيْضًا . فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى : سَتَصْرِفُهُ شُعُوبٌ وَتَدْفَعُهُ إِلَى الْمَلْحَدِ . لِيَدْفِنَهُ .

الطارف : الحديث ، والتلید : القديم ^(٤٤) .

٢٩ - فلا تَقْصِرَنَّ ^(٤٥) عَنْ سَعْيٍ مَنْ قَدْ وَرِثَهُ
وما اسطغت من خيرٍ لنفسك فازدد

٣٠ - وبالعدل فانطق إن نطقْتَ ولا تُكَلِّمْ ^(٤٦)
وذا الذم فاذممه وذا الحمد ^(٤٧) فاحمد

تلم : يقول : لا تأت من الأمر ما تُلام عليه .

٣١ - ولا تَلْحُ إِلَّا مَنْ أَلَامَ ^(٤٨) ولا تَلْمُ
وبالبدل من شكوى صديقك فاقتد

٣٢ - عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إن منَعَتْهُ
من اليوم سُؤلاً ^(٤٩) أَنْ يُيسَّرَ في غدٍ

٣٣ - وللخلقِ إِذْلالٌ لِمَنْ كَانَ باخِلاً
ضَئِيباً وَمَنْ يَبْخُلُ يَزَلْ وَيُزْهَدِ ^(٥٠)

٣٤ - وَلِلْبَخْلَةِ الْأُولَى لِمَنْ كَانَ باخِلاً
أَعْفُ ، وَمَنْ يَبْخُلُ يُلَمَّ ^(٥١) وَيُزْهَدِ

(٤٤) يقول : رَبٌّ وارثٌ مَجْدٌ لم يطل بقاؤه عنده واحتفاظه به ورَبٌّ ماجدٌ لم يَرِثْ
هذا المجد ، ولكنه وصل إليه بجدّه وبناهُ بعمله وجهده .

(٤٥) في اللسان : قصر عن الأمر ، وأقصر ، وقصر ، وتقاصر ، كله : انتهى عنه
وتركه (قصر) . وفي هامش ب : ن : فلا تقعدن .

(٤٦) في هامش ب : ن : ولا تَجُرْ .

(٤٧) في ا : وذا الجدّ .

(٤٨) لحا الرجل : لأمه وعنفه . ألام الرجل : آتى ما يُلام عليه .

(٤٩) السؤل : الحاجة والأمنية .

(٥٠) هذا البيت ليس في ا ، ع . وهو مسبوق بالحرف « ن » في ب . والباخل : ذو

البخل .

(٥١) ألم به : زاره غيباً . يريد أنه يكون قليل الزوار والطارقين لبابه .

٣٥ - وَأَبْدَتْ لِي الْأَيَّامُ ^(٥٢) وَالْدَّهْرُ أَنَّهُ ^(٥٣)

- وَلَوْ حَبًّا - مَنْ لَا يَصْلَحُ الْمَالُ يَفْسُدُ ^(٥٤)

حَبًّا وَأَحَبُّ بِمَعْنَى . وَيُرْوَى : مَنْ لَا يَصْلَحُ الْأَيَّامُ يَفْسُدُ .

٣٦ - وَلَا قَيْتُ لِدَاثِ الْغِنَى وَأَصَابِنِي

قَوَارِعُ مَنْ يَصْبِرُ عَلَيْهَا يُخَلِّدُ ^(٥٥)

[قَوَارِعُ الدَّهْرِ : حَوَادِثُهُ وَنَوَائِبُهُ] ^(٥٦) .

٣٧ - إِذَا مَا تَكَرَّهْتَ الْخَلِيقَةَ لَا مَرَى

فَلَا تَغْشَاهَا وَاخْلُدْ سِوَاهَا لِمُخَلِّدٍ ^(٥٧)

[الْخَلَائِقُ : جَمْعُ خَلِيقَةٍ ، وَهِيَ الْخَلْقُ حَسَنًا كَانَ أَوْ سَيِّئًا . وَاخْلُدْ : أَيْ الْزَمْ] ^(٥٨) .

يُقَالُ : اخْلُدْ مِنْ كَلَامِ فُلَانٍ : أَيْ دَعُهُ ^(٥٩) .

٣٨ - وَمَنْ لَمْ يَكُنْ ذَا نَاصِرٍ عِنْدَ ^(٦٠) حَقِّهِ

يُغْلَبُ عَلَيْهِ ذُو النَّصِيرِ وَيُضْهِدُ ^(٦١)

يُغْلَبُ عَلَيْهِ : يُعَانِ عَلَيْهِ . وَذُو النَّصِيرِ : الَّذِي لَهُ مَنْ يَنْصُرُهُ .

٣٩ - وَفِي كَثْرَةِ الْأَيْدِي عَنِ الظُّلْمِ زَاجِرٌ

إِذَا حَضَرَتْ أَيْدِي الرِّجَالِ بِمَشْهَدٍ

[الْمَشْهَدُ : الْمَكَانُ الْمَخُوفُ] ^(٦٢) .

(٥٢) فِي ب : أَفَادَتْنِي الْأَيَّامُ . (٥٣) فِي أ : آيَةٌ .

(٥٤) فِي ب : وَدَادِي لِمَنْ لَا يَصْلَحُ الْوَدُ مَفْسُدِي . وَأَبْدَتْ : أَظْهَرَتْ . وَلَوْ حَبًّا :

مُعْتَرِضَةٌ . عَرَفْتُ مِنْ تَجَارِبِ الْأَيَّامِ أَنَّ مَنْ لَا يَصْلَحُ الْمَالُ يَفْسُدُ أَمْرُهُ .

(٥٥) فِي م : يَجْلِدُ . (٥٦) مِنْ م .

(٥٧) فِي م : بِمُخَلِّدٍ . (٥٨) مِنْ م .

(٥٩) وَتَكَرَّرَ الْأَمْرُ : كَرِهَهُ . (٦٠) فِي ع : يَوْمُ حَقِّهِ . وَفِي أ : وَمَنْ لَا يَكُنْ .

(٦١) ضَهَّدَهُ وَاضْطَهَّدَهُ : ظَلَمَهُ وَقَهَرَهُ . يَقُولُ : مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ عِنْدَمَا يَطْلُبُ

حَقَّهُ - يَغْلِبُهُ مَنْ مَعَهُ أَعْوَانٌ لَهُ ، وَيُظْلَمُ هُوَ وَيُقَهَّرُ . - - -

(٦٢) مِنْ م . وَفِي اللَّسَانِ : الْمَشْهَدُ : الْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ . وَالْمَشْهَدُ : مُحْضَرُ النَّاسِ .

٤٠ - وَلَلْأَمْرُ ذُو الْمِيسُورِ خَيْرٌ مَّعْبَةٍ
من الأمر ذي المعسورة المتردد (٦٣)

٤١ - سَأَكْسِبُ مَجْدًا أَوْ تَقُومُ نَوَائِحًا
على بليلى نادياتي وعودي (٦٤)

ويروى : مَعُولَاتِ التَّلَدِّدِ .

٤٢ - يُنَحِّنُ عَلَى مَيْتٍ (٦٥) وَأَعْلَنَ رَنَّةً
تُورِقُ عَيْنِي كُلِّ بَاكِ وَمُسْعِدٍ (٦٦)

٤٣ - إِذَا مَا رَأَيْتَ الشَّرَّ يَبِيعُ أَهْلَهُ
وَقَامَ جُنَاةُ الْغَىِّ لِلغَىِّ فَاقْعُدْ (٦٧)

٤٤ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بُودَّكَ أَهْلَهُ
وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَابْعُدْ (٦٨)

٤٥ - وَظَلَمْتُ ذُو الْقُرْبَى أَشَدَّ مَضَاضَةً
على النفس من وقع الحسام المهند (٦٩)

[نَجَزَتْ حَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى . وَلَهَا مِنْ الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ (٧٠) وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا (٧١) .]

(٦٣) المغبة : العاقبة . المعسورة : العسر ، وفي اللسان : يتأول سيبويه قولهم : دَعَهُ إِلَى مِيسُورَةٍ وَإِلَى مَعْسُورَةٍ : كَأَنَّهُ يَقُولُ : دَعَهُ إِلَى أَمْرٍ يُوسِرُ فِيهِ وَإِلَى أَمْرٍ يَعْسرُ فِيهِ .
(٦٤) في هامش م : ن : ويفتدى . وفي م : نوائج . يقول : سأعمل وأبني المجد مادمت حيا .
(٦٥) في ١ : بيت .

(٦٦) مسعد : الإِسْعَادُ : المساعدة في البكاء على الميت .

(٦٧) هذا البيت من ع . يقول : لا تشارك في الشر .

(٦٨) هذا البيت في ع وحدها . تَنْكُ : نكى العدو نكاية : أصاب منه . يقول : إذا لم تنفع أهلك بُودَّكَ وتضر أعداءك فلست هناك .

(٦٩) هذا البيت في ١ ، ع . والحُسام : السيف . والمهند : المعمول في الهند .

(٧٠) عدتها في م ٤٢ ، وانظر هامش رقم ٥٠ صفحة ٣٩٦ والهامش ٦٧ ، ٦٨ .

٦٩ من هذه الصفحة . وفي ب : تمت القصيدة متنا وشرحا .

(٧١) من ع ٣٩٧ .

٤ - قصيدة بشر بن أبي خازم *

وقال بشر بن أبي خازم [بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] ^(١) :

١ - لِمَنْ الدِّيارُ غَشِيَتْهَا بِالْأَنْعَمِ
تَبْدُو ^(٢) مَعَالِمُهَا ^(٣) كُلُّونِ الْأَرْقَمِ

[الأنعم : جمع نعم ^(٤) . والأرقم : هو الحية ^(٥) . شبه الديار بالحية .

٢ - لِعَيْتَ بِهَا رِيحُ الصَّبَا فَتَنَكَّرَتْ
إِلَّا بَقِيَّةَ نُؤْيِهَا الْمُتَهَدِّمِ ^(٦)

٣ - دَارُ لَبِيضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفَلَةٌ
مَهْضُومَةٌ الْكَشْحَيْنِ رِيًّا الْمِعْصَمِ

العوارض : ما خلف الثنايا ودون الأضراس . والحَدَّانُ : العارضان . وطَفَلَةٌ : رخصة لينة . [والمهضومة : خمضاء البطن] ^(٧) .

* القصيدة في ديوانه ١٧٧ ، وفي المفضليات ٢ - ١٤٥ ، والأصمعيات : ٢٠٨ :
ومنتهى الطلب : ١ - ١٥١ .

(١) في ١ ، ب : الأسدى . وما بين القوسين من ع . (٢) في م : تعدو وقال في شرح الديوان : تعدو - تصحيف . وفي ج : تغدو . والبيت في معجم ما استعجم للبكري . وفيه : تبدو . . . (٣) في هامش ب : ن : معارفها .

(٤) في ١ : جمع نعم ، وهنا اسم موضع . وفي البكري : والأنعم والأنعان : موضع واحد ، وأنشد البيت .

(٥) من م . وغَشِيَتْهَا : أُنِيَتْهَا . ومعالم الديار : آثارها وعلاماتها . شبه آثار الديار بالنقط على ظهر الحية . (٦) تنكرت : تَغَيَّرَتْ . والنؤى : الحاجز يمنع الماء من دخوله البيت . يقول : غيرت معالمها الرياح التي مرت بها ، ولم يبقَ إِلَّا نُؤْيُهَا الْمُتَهَدِّمِ .

(٧) من م . والكشع : الحاصرة . ورِيًّا : مَمْتَلئة . يصف محبوبته بالبياض والليونة وعدم الضخامة مع الامتلاء .

٤ - سَمِعْتُ بَنَّا قَوْلَ الْوُشَاةِ فَأَصْبَحْتُ
صَرَمْتُ حَبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشْتَمِ

المُشْتَمِ : الذى يأخذُ طريقَ الشامِ . ويرى : فى الطريق (٨) .

٥ - فَظَلَلْتُ مِنْ فَرْطِ الصَّبَاكِ وَالْهَوَى
طَرَفًا (٩) قَوَادُكَ مِثْلَ فِعْلِ الْأَهْمِ

الْأَهْمِ : الذى ولدته أمُّه أعمى . ويقال : هو العطشان (١٠) .

٦ - لَوْلَا تُسَلَّى الْهَمَّ عَنْكَ بِحَسْرَةٍ
عَيْرَانَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ (١١)

٧ - زِيَاةً بِالرَّحْلِ صَادِقَةَ السَّرَى
خَطَّارَةً تَنْفَى الْحَصَى بِمِثْلَمِ

[الزيافة : التى تزيّف كالنعام] (١٢) . صادقة : قوية . خطّارة : تخطر بيديها (١٣) .

٨ - سَائِلٌ تَمِيمًا فِي الْحُرُوبِ وَعَامِرًا
وَهْلَ الْمُجَرَّبِ مِثْلُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ

(٨) بَنَّا : فينا . الوُشَاةُ : جمع وائش ، وهو النّام . والخليط : الصديق الخالط ،
وأهل الدار ، والقوم أمرهم واحد .

يقول : سَمِعْتُ قَوْلَ الْوُشَاةِ فِينَا فَقَطَعْتُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمَا وَدَ ، وسارت فى قومها نحو
الشام .

(٩) فى م : طربا . والطَّرْفُ : الذى لا يثبت على حال واحدة .

(١٠) هذا فى ع . وفى م : الأهم . الهائم . وهو العاشق . وفى المفضليات : الأيهم .
والأَيَّهْمُ : الذاهب العقل .

(١١) الجسرة : المتجاسرة فى سيرها الماضية . العيرانة من الإبل : الناجية فى نشاط .
والفنيق المكدّم : الفحل الغليظ ، وقيل الصلب .

(١٢) من م . وفى اللسان : زاف البعير : أسرع ، وقيل أسرع فى تمأيل وقيل : زاف
البعير : تبختر فى مشيته . والزيافة من النوق المختالة .

(١٣) فى اللسان : بذنبا . والسرى : سِرّ الليل . وتنقى الحصى : تنحيه . والمثلّم :
أرادبه منسّمها الذى ثلّمته الحجارة ، أى أثرت فيه . يصف الناقة بالقوة والنشاط .

٩ - غَضِبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُقَتِّلَ عَامِرٌ
يوم النَّسَارِ فَأَعْقَبُوا^(١٤) بِالصَّيْلِمِ

[النَّسَارُ : جبل لبني أسد] ^(١٥) . والصَّيْلِمُ : الداهية .

١٠ - كُنَّا إِذَا نَعْرُوا لِحَرْبِ نَعْرَةٍ
نشفي صُدَاعَهُمْ^(١٦) بِرَأْسِ مِصْدَمِ

نَعْرُوا : صَاحُوا^(١٧) . [المِصْدَمُ : المتقدم في الحرب] ^(١٨) .

١١ - نَعْلُو الْقَوَانِسَ كُلَّ يَوْمٍ^(١٩) نَعْتَرِي
والخَيْلُ مُشْعَلَةُ النَّحُورِ مِنْ الدَّمِ

الاعتراء : أن تقول : يَا آلَ فُلَانٍ ، وَأَنَا ابْنُ فُلَانٍ . والقوانص : رؤوس ^(٢٠) البيض .

(١٤) في أ : فَأَعْقَبْتُ . وفي م : فَأَعْتَبُوا . ويقال : اعتبناهم بالسيف : أى أرضيناهم بالقتل . وأعتبوا بالصيلىم : أى أرضوا بأجلٍ وأشدَّ مما غضبوا له يوم النصار . وأعقبوا بالصيلىم : أى كانت الصيلىم عاقبة أمرهم . يومئى بقوله هذا إلى يوم الجفار ، وخبره أن أسداً وطينا وغطفان أو قعت يوم النصار بينى عامر وبنى تميم وهم حلفاء . ففرت بنو تميم وثبتت بنو عامر . فقتلوا قتلاً شديداً . وغضبت بنو تميم لبني عامر . فتجمّعوا ولقوا أسداً وحلفاءها يوم الجفار فلقيت منهم أشدَّ مما لقيت بنو عامر ، فقال بشر هذا الشعر (اللائى : ٥٠٣) . والبيت في اللسان (صلم) ، والعقد : ٥ - ٢٤٨ ، والبكرى ، واللائى (٥٠٣) .

(١٥) من م . (١٦) في م .

إنا إذا نعروا الحروب بنعرة نشفي صدورهم

وفي هامش ب : ن : صُدَاعَهُمْ بِأَسْمِ صِلْدَمِ .

(١٧) في م : النعار : شدة الصوت .

(١٨) في ع : مصدم : من المصادمة . والرأس : القوم إذا كثروا وعزّوا . فجعل شفاء الصدور أو الصُدَاعَ مثلاً ، كأنه قال : آتونا وفي رؤوسهم منا أمرٌ يريدون أن يبلغوا فيه مآربهم ، فأذهبنا ذلك عنهم وأخلفناه عندهم بِرَأْسِ مِصْدَمِ .

(١٩) في م : نعلو الفوارس بالسيوف ونعترى . والمثب في أ ، جـ أيضاً .

(٢٠) القوانس : جمع قونس ، وهو وسط البيضة التى تلبس على الرأس في الحرب .

والبيت في اللسان (عزأ) .

ويروى : نعلو الفوارس . كل يوم نعتري . [والمشعلة ^(٢١) : الملتبة] ^(٢٢) [٥٧] .

١٢ - يخرجن من خلل الغبار ^(٢٣) عوايسا

خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ أَكْلَفَ ضَيْغَمِ
[خلل : وسط] ^(٢٤) . العابس : الكالح . والأكلف ^(٢٥) : الأسد . ضَيْغَم :
عَضاض ^(٢٦) .

١٣ - مِنْ كُلِّ مُسْتَرْخِي النَّجَادِ مُنَازِلِ
يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرِ مُقَلِّمِ

النجاد : حمائل السيف . والمُقَلِّم : الذي لا سلاح معه .

١٤ - فَهَزَمْنَ جَمْعَهُمْ وَأَفَلَتْ حَاجِبٌ

تَحْتَ الْعَجَاجَةِ فِي الْغَبَارِ الْأَقْتَمِ

حاجب [هذا الذي أفلت : وهو حاجب] ^(٢٧) بن زُرارة ^(٢٨) . ويروى : فانفضَّ
جمعهم .

١٥ - وَرَأَوْا عُقَابَهُمِ الْمُدِلَّةَ أَصْبَحَتْ

نُبَذَتْ بِأَفْضَحِ ^(٢٩) ذِي مَخَالِبَ جَهْضَمِ

(٢١) مشعلة النحور من الدم : امتلأت صدورها من الدم . وفي اللسان : مُشْعَرَةٌ
النحور . (٢٢) من م .

(٢٣) في م : من خلل العجاج

(٢٤) من م .

(٢٥) في م : الأكلف : الذي فيه لون يخالف لونه . وفي المفضليات : الأكلف :
الذي يخالط بياضه سواد .

(٢٦) والخبب : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ . يقول : هذه الخيل تخرج من الغبار كالحة
الوجوه ، وهي تحب خَبَبَ السَّبَاعِ بِكُلِّ فَارَسٍ كَأَنَّهُ أَسَدٌ أَكْلَفٌ .

(٢٧) من م .

(٢٨) وكان رئيس بني تميم في يوم الجفار . والأقتم : الأسود .

(٢٩) في الديوان : بأغلب : أي بأسدٍ أغلب ، وهو الغليظ الرقبة ، شبه جيش قومه بني

العقاب : راية بني تميم (٣٠) . والأفصح : الذى فى لونه شبهة تعلوها حمرة (٣١) .
وجَهْضَم : عظيم (٣٢) .

١٦ - أَقْصَدَنَ حُجْرًا قَبْلَ ذَلِكَ وَالْقَنَا
شُرْعٌ إِلَيْهِ وَقَدْ أَكَبَّ عَلَى الْقَمِ
[أَقْصَدَنَ : أى قَتَلَ . وَحُجْرٌ : هو أَبُو امرئ القيس (٣٣) . شُرْعٌ :
محدودة (٣٤)] (٣٥) .

١٧ - يَنْوَى مَحَاوَلَةَ الْقِيَامِ وَقَدْ مَضَتْ
فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَذَنِ لَهْذَمٍ

المحاولة : الإرادة . والخُرُصُ (٣٦) : طرف اللسان . وَلَهْذَمٌ : حديد (٣٧) .

١٨ - وَبَنَى نُمَيْرٌ قَدْ لَقِينَا مِنْهُمْ
خِيَلًا تَضِبُّ لثَائِهَا لِلْمَغْنَمِ

أسد فى جرأتهم وإقدامهم على الأعداء بالأسد . وقال : إن راية بني تميم ألقيت على
الأرض بهذا الجيش .

وفى شرح ديوان زهير (٢٤) : أفصح : يريد أصبح . والصبغ : يياض تعلوه حمرة -
يعنى الأسد . وفى المفضليات : بأفصح : أى بجيش أفصح فى لونه من السلام . أى أسود
وأبيض . والجَهْضَمُ : المستفخ الجنين . وفى المفضليات : الجهضم : الذى إذا قبض على
شئ مات مكانه من شدة قَبْضِهِ .

(٣٠) كانت راية بني تميم على صورة العقاب . وراية بني أسد على صورة الأسد .
(٣١) فى م : والأفصح : الأبيض . وفى اللسان : والأفصح الأبيض وليس بشديد
البياض . والفصح : غبرة فى طحلة يخالطها لون قبيح . يكون فى ألوان الإبل والحمام .
والأفصح : الأسد لونه وكذلك البعير ، وذلك من فصح اللون . قال أبو عمرو : سألت
أعرابياً عن الفصح فقال : هو لون اللحم المطبوخ . (٣٢) فى م : والجهضم :

عظيم الرأس . (٣٣) وكان ملكاً على بني أسد فقتلوه . (٣٤) فى ا : مردودة .

(٣٥) من م . (٣٦) المخارص : الأسنان ، واللسان يقال له خُرص .

(٣٧) فى م : لَهْذَمٌ : محدود . يقول : يريد أن يقوم فلا يقدر ، وقد مضت فيه

الأسنة .

[تَضَبُ : تسيل . لثاتها : أى شهوة للمغتم . هذا مثل يضرب للحريص على الشيء] (٣٨)

١٩ - فَدِهْنَتَهُمْ دَهْنًا بِكُلِّ طِمْرَةٍ وَمُقَطَّعٍ حَلَقِ الرَّحَالَةِ مِرْجَمٍ

ويروى : فدِهْنَتَهُمْ . [دِهْنَتَهُمْ : أى غشيتهم] (٣٩) . والطمر : الثوب (٤٠) .
[والرحالة : السرج من آدم . ومقطع حلق] (٤١) : أى يقطع الخزم من عظم جوفه (٤٢) .

٢٠ - وَلَقَدْ خَبَطْنَ بَنَى كِلَابٍ خَبْطَةً
الْمُتَخِيمِ الصَّقْفَتَهُمُ (٤٣) بِدَعَائِمِ الْمُتَخِيمِ

المتخيم : موضع (٤٤) المولد . أى الصقفة بأصل مولدهم (٤٥) .

٢١ - وَسَلَقْنَ كَعْبًا قَبْلَ ذَلِكَ سَلَقَةً
بَقْنَا تَعَاوَرَهُ الْأَكْفُ مَقْوَمٍ

سَلَقْنَ : [أى صيحن عليهم] (٤٦) : من قول الله (٤٧) : سَلَقُوكُم بِالسِّنَةِ حِدَادٍ .

(٣٨) من م . ونحىلا : فرسانا . وهو يريد باللاث : الأقواء . يقول : جاءوا تَضَبُ لثاتهم طمعاً فى الغنيمة . وفى اللسان : جاء تَضَبُ لثاته : يضرب ذلك مثلاً للحريص على الأمر . وأنشد بيت بشر هذا (ضب) .

(٣٩) من م . (٤٠) فى م : والطمرة : السريعة من الخيل .

(٤١) من م .

(٤٢) يقول : إنه لشدة وثبه يُقَطَّعُ حَلَقِ الرحالة .

(٤٣) فى م : الحَقْفَتَهُمُ .

(٤٤) فى شرح المفصلية : المتخيم : موضعهم الذى خيموا به : أى أقاموا به وبنوا

الخيمة . وبنو كلاب : حتى من بنى عامرين صعصة .

(٤٥) يقول : رددها لهم إلى بيوتهم منهزمين ، وداستهم الخيل حتى الصقفة بدعائم

متخيمهم .

(٤٦) من م . (٤٧) سورة الأحزاب ، آية ١٩ .

[ويقال فيه أيضا : سلقه : إذا طعنه فألقاه على رأسه] (٤٨).

٢٢ - حتى سَقَيْنَاهُمْ بِكَأْسٍ مَّرَّةٍ حُسَوَاتُهَا كَالْعَلَقَمِ
مَكْرُوهَةٍ

[الحسوات : جمع حسوة ؛ وهي ملء الفم] (٤٩).

٢٣ - قل للمثلَّم وابنِ هِنْدٍ بَعْدَهُ
إِنْ كُنْتَ رَائِمَ عِرْنَا فَاسْتَقْدِمِ (٥٠)

٢٤ - تَلَقَّ الَّذِي لَاقَى الْعَدُوَّ وَتَضَطَّيْحُ
كَأْسًا صَبَابَتُهَا كَطَعَمِ الْعَلَقَمِ (٥١)

٢٥ - تَحْبُو الْكَتِيَّةَ حِينَ تَقْتَرِشُ (٥٢) الْقَنَّا
طَعْنًا كَالْهَابِ الْحَرِيقِ الْمُضْرَمِ

٢٦ - وَلَقَدْ حَبَّوْنَا عَامِرًا مِنْ خَلْفِهِ
يَوْمَ النَّسَارِ بِطَعْنَةٍ لَمْ تُكَلِّمْ (٥٣)

[حَبَّوْنَا : أى أعطينا] (٥٤).

٢٧ - مَرَّ السَّنَانُ عَلَى اسْتِهِ فَتَرَى بِهَا
مِنْ هَتَكِهِ ضَجًّا (٥٥) كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ

(٤٨) من م . وكعب : حَيٍّ من بنى عامر . تعاوَرَه الأَكْفُ : تداوله . يقال :

تعاورناه ضَرْبًا : إذا ضَرَبْتَهُ أَنْتَ ثُمَّ صَاحَبَكَ . ومَقُومٌ : صفة للقنَّا .

(٤٩) من م . والأبيات من ١٩ - ٢١ منسوبة في الأصمعيات إلى سنان بن حارثة .

(٥٠) هذا البيت والبيتان بعده ليست في ع . والأبيات من هنا إلى آخر القصيدة

ما عدا ٢٦ ، ٢٧ منسوبة في المفضليات إلى سنان بن أبي حارثة المري . ورأى : فاعل ،

من رام . واستقدم : تقدم . يقول : إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَنَالَ مِنْ عِرْنَا بِقَتَالِنَا فَتَقْدِمْ - يَهْدِدُهُ

بذلك . (٥١) ضرب الكأس مثلاً لما يلقى عدوهم منهم إذا قاتلوهم .

(٥٢) في م : تفترس . وتفترش : تتقارش ؛ أى تتداخل ويقع بعضها على بعض .

(٥٣) في ع : لم تُكَلِّمْ . (٥٤) من م .

(٥٥) الضجج : عوج في الفم وميل في الشدق ، وقد يكون عوجاً في الشفة والذقن

والعنق إلى أحد شقيه ، وقد يكون عوجاً في الجراحات .

٢٨ - مِنَّا بِشَجَنَةِ وَالذَّنَابِ فَوَارِسُ
وَعَتَائِدِ مِثْلُ السَّوَادِ الْمُظْلِمِ (٥٦)

٢٩ - وَبِضَرْغَدٍ وَعَلَى السُّدَيْرَةِ حَاضِرُ

وَبَذَى أَمْرٌ حَرِيمُهُمْ لَمْ يُقْسَمِ

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَهَا مِنَ الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ (٥٧) وَعَشْرُونَ يَتْنًا] (٥٨)

(٥٦) هذا البيت والذي بعده ليلافي ع. وشجنة ، والذئاب ، وعتائد .
وضرغد . . . أماكن .

(٥٧) انظر هامش رقم ٤٩ . وهامش رقم ٥٠ . وانظر المفضليات ١٤٩ .
والأصمعيات ٢٠٨ . وياقوت : ٥ - ٢٣٨ .
(٥٨) من ع .

٥ - قصيدة أمية بن أبي الصلت *

وقال أمية بن أبي الصلت [بن ربيعة بن عوف بن عقدة بن ثقيف ^(١) . وهو قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] ^(٢) .

١ - عرفت الدار قد أقوت سنينا
لزينب إذ تحل بها قطينا

[القطين هنا : الساكن] ^(٣) .

٢ - أذعن بها جوافل معصقات ^(٤)
كما تدرى الململة الطحونا ^(٥)

[أذعن : فرقن ^(٦) . الجوافل : الرياح السريعة الممر : معصقات بالتراب] ^(٧) .
الململة : المطحنة العليا .

٣ - وسافرت الرياح بهن عَصْرًا
بأذيال يرحن ويغتدينا

٤ - فأبقين الطلول مخيات ^(٨)
ثلاثا كالحمام قد صليتنا ^(٩)

* القصيدة في ديوانه : ٦٦ .

- (١) في مختار الأغاني (١ - ٧٤) : بن عقدة بن عترة بن قسي .
(٢) ليس في م . (٣) من ا . ج .
(٤) في الديوان : حوافل . وفي ج : حوافل . وفي هامشه : وأذرتها حوافل معصقات .
(٥) في اللسان : حجر ململم : مُدْمَلِك صلب مستدير .
(٦) في اللسان : أذاع بالشئ : ذهب به . ومنه بيت الكتاب : رُبع قواء أذاع المعصرات به . أي أذهبتَه وطمست معالهُ .
(٧) ليس في ع . (٨) في م ، ا ، ب : ومخيات . وفي الديوان : مخيات .
(٩) في الديوان : قد بليتنا .

الطلول : آثار الديار . والمحنيات : الدَوَادِي (١٠) ، وهي الصبيان . والخنازم : جمع حمامة ، شبه بها الأثافي صلين بالنار .

٥ - وَارِبًا لِعَهْدِ مَرْبَاتٍ (١١)
أُطْلِنَ بِهِ الصَّفُونُ إِذَا اقْتَلِينَا

الآرَى : مرابط الخيل كالأواخي . مَرْبَات : يقال : رَبَّتْ بمعنى رَبَّاه . والصفون : القيام على ثلاثة [(١٢)] . اقْتَلِين : أى قُطِيعن (١٣) .

٦ - فَأَمَّا تَسْأَلِي عَنِّي لَيْتَنِي (١٤)
وَعَنْ نَسْبِي أَخْبَرَكَ الْيَقِينَا

لَيْتَنِي : اسم امرأة [من بنى مصعب] (١٥) ، تصغير لَبْنِي .

٧ - فَأَنَا لِلنَّيْتِ أَبَا وَأُمَّا وَأَجْدَادَا سَمَوًا فِي الْأَقْدَمِينَا (١٦)

٨ - فَأَنَا لِلنَّيْتِ (١٧) ، أَبِي قَسِيٍّ لِمَنْصُورِ بْنِ يَقْدَمِ الْأَقْدَمِينَا (١٨)

هُوَ قَسِيٌّ بْنُ مِنْبِهِ بْنِ النَّيْتِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ يَقْدَمِ . وَقَسِيٌّ : هُوَ ثَقِيف (١٩)

(١٠) في اللسان : الدَوَادِي : آثار أراجيح الصبيان ، واحدتها دودة . وفي ع : محنيات الأوازي .

(١١) في الديوان : وارِبًا بعهد مَرْبَات . . وفي ج : لعهد من نبات وفي ا ، ب : مزيات . وَرَبَّيْهِ بمعنى رَبَّاه ، كذا فيها .

(١٢) ليس في ا .

(١٣) في ع : الآرَى : المذاود . والصفان : الفرس الرافع سنبك رجله وافتلين : اتخذن أفيلاً . والأفيل : الفصيل . (١٤) في ع : لتبني ! ، وفي ج : لَيْتَنًا .

(١٥) من ا .

(١٦) في م ، ب : فَأَنَا لِلنَّيْهِ . والبيت ليس في ع ، ا ، ج ، وهو في ب : وأمامه : ن : أى في نسخة .

(١٧) في م ، ا : فَأَنَا . وفي م : لِلنَّيْهِ . (١٨) رسمت في ج : الْقَدَمِينَا .

(١٩) هذا من ع . وفي بقية النسخ : النَّيْهِ : يعنى مِنْبِهِ بْنِ مِصْعَب ، وهو جدُّه ، كنيته أَبُو قَسِيٍّ ، وهو أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ .

- ٩ - لَأَقْصِي عَصْمَةَ الْهَلَاكِ أَقْصَى
 عَلَى أَقْصَى بْنِ دُعْمَى بُنِينَا (٢٠)
- ١٠ - وَرَثْنَا الْمَجْدَ عَنْ كِبْرًا (٢١) نِزَارٍ
 فَأَوْرَثْنَا مَآثِرَهُ بَيْنِنَا (٢٢)
- ١١ - وَكُنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدُّ
 أَقْمَنَا حَيْثُ سَارُوا هَارِبِينَ
- ١٢ - بَوَجَّ وَهَى عُبْرَى وَطَلَحَ (٢٣)
 تَخَالُ سَوَادَ أَيْكِيهَا عَرِينَا
- بَوَجَّ الْأَيْكَةِ (٢٤) تَلْتَفُّ التَّفَافَ الْعِضَاءُ . الْعُبْرَى : السَّدْرُ الَّذِي يَنْبِتُ عَلَى الْأَنْهَارِ ،
 وَقِيلَ : إِنَّهُ الْبَرَى .

- ١٣ - فَالْقَيْنَا بِسَاحَتِهَا حُلُولًا
 حُلُولًا لِلْإِقَامَةِ مَا بَقَيْنَا
- ١٤ - فَأَنْبَتْنَا خَضَارِمَ فَاخِرَاتٍ
 يَكُونُ نَتَاجُهَا عِنَبًا وَتِينَا
- ١٥ - وَأَرْصَدْنَا لِرَيْبِ الدَّهْرِ جُرْدًا (٢٥)
 لَهَا مَيْمًا وَمَادِيًا حَصِينَا

(٢٠) بعده في الديوان :

وَدُعْمَى بِهِ يُكْنَى إِيَادَ إِلَيْهِ نَسَبِي كَمَا تَعْلَمِينَا

(٢١) في ع ، ا : كِبْرَى . وَكِبْرَى أَصْلُهَا كِبْرَاءُ .

(٢٢) في الديوان : الْبَيْنَا .

(٢٣) في الديوان : تَنَوَّحَ وَقَدْ تَوَلَّتْ مَدِيرَاتُ . وَفِي هَامِشِ جَدِّينِ السُّطُورِ كَذَلِكَ . وَفِي

: بَوَجَّ وَهَى غَزَى . وَفِي اللَّسَانِ : الْعُبْرَى - مِنَ السَّدْرِ : مَا يَنْبِتُ عَلَى عِجْرِ النَّهْرِ وَعَظْمٍ .
 وَقِيلَ : مَا لَا سَاقَ لَهُ مِنْهُ .

(٢٤) هَذَا فِي ع . وَفِي م ، ا ، ب : الْأَيْكَةُ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ . وَالْعَرِينُ : بَيْتُ

الْأَسَدِ .

(٢٥) في الديوان : ... لِحَرْبِ الدَّهْرِ جُرْدًا تَكُونُ مَتُونَهَا حَصْنًا حَصِينَا

[اللَّهُمَّ : كثير الجَرَى (٢٦) . والمأذَى : الدرغ اللينة ، تشبّه بالمأذَى الذى هو العسل .] (٢٧) [٥٨] .

- ١٦ - وَخَطِيًّا كَأَشْطَانِ الرَّكَايَا
وَأَشْيَافًا يُقَمِّنَ وَيُنْحِنِينَا (٢٨)
١٧ - فَتَخْبِرُكَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ
إِذَا عَدَّوْا سَعَايَةَ أَوْلِينَا

السعاية : واحدة المساعى ، وهى المفخرة .

- ١٨ - بَأَنَّا الْبَازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرٍ
وَأَنَا الضَّارِبُونَ إِذَا التَّقِينَا (٢٩)
١٩ - وَأَنَا الْمَانِعُونَ (٣٠) إِذَا أَرَدْنَا
وَأَنَا الْعَاطِفُونَ إِذَا دُعِينَا
٢٠ - وَأَنَا الْحَامِلُونَ إِذَا أَنَاخَتْ
خُطُوبٌ فِي الْعَشِيرَةِ تَبْتَلِينَا
٢١ - وَأَنَا الرَّافِعُونَ عَلَى مَعَدٍّ
أَكْفًا فِي الْمَكَارِمِ مَا عَلَيْنَا (٣١)
٢٢ - أَكْفًا فِي الْمَكَارِمِ قَدَّمْتُهَا
قُرُونٌ أَوْرَثَتْ مِنَّا قُرُونًا

(٢٦) فى اللسان : اللَّهُمَّ : الجواد من الناس والخيلى . (٢٧) ليس فى ع .

(٢٨) الخطى : الرمح المنسوب إلى الخط . والأشطان : جمع شَطْن : الحبل .
والركية : البئر ، وجمعه ركابا . وبعد البيت فى الديوان :

وَفَتَانَا يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا وَشِيًّا فِي الْحُرُوبِ مَجْرَبِنَا

(٢٩) فى ع : وَأَنَا الْعَاطِفُونَ إِذَا دُعِينَا - فجمع بين صدر هذا البيت وعجز البيت
التالى . وفى هامش ب : ن : وَأَنَا الْمُقْبِلُونَ . . . ثم ذكر البيت الذى بعده بصدره وعجز
هذا البيت بعد رقم ٢٠ .

(٣٠) فى ب ، ج : المتعمون . وفى هامش ب : ن : المانعون .

(٣١) فى م : ما بَقِينَا .

- ٢٣ - نُشَرِّدُ بِالْمَخَافَةِ مَنْ تَأَبَّى^(٣٢) وَيُعْطِينَا الْمُقَادَةَ مَنْ يَلِينَا
- ٢٤ - إِذَا مَا الْمَوْتُ عَسَكَرَ^(٣٣) بِالْمَنَآيَا وَزَايَلَتْ الْمُهَنْدَةَ الْجُفُونَا
- ٢٥ - وَأَلْقَيْنَا الرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبُ^(٣٤) يَكْبُ عَلَى الْوُجُوهِ الدَّارِعِينَا^(٣٥)
- ٢٦ - نَفَّوْا عَنْ أَرْضِهِمْ عَدَنَانَ طُرًّا وَكَانُوا بِالرَّبَابَةِ^(٣٦) قَاطِنِينَ
- ٢٧ - وَهُمْ قَتَلُوا الشَّيْئَ^(٣٧) أَبَا رِغَالٍ بِنَخْلَةٍ حِينَ أَنْ وَسَقَ الْوَضِينَ^(٣٨)
- أَبُو رِغَالٍ : هُوَ دَلِيلُ الْحَبْشَةِ [إِلَى الْكَعْبَةِ]^(٣٩) . وَنَخْلَةٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ وَوَسَقَ : جَمَعَ .
وَالْوَضِينَ : حَزَامُ الرَّحْلِ . وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الْجَمْعِ الَّتِي أَقْبَلَ فِيهَا^(٤٠) .
- ٢٨ - وَرَدُّوْا خَيْلَ نَجْعٍ فِي قُدَيْدٍ وَسَارُوا لِلْعِرَاقِ مُشْرِقِينَ
- ٢٩ - وَبُدِّلَتْ الْمَسَاكِينُ مِنْ إِيَادٍ كَنَانَةٌ بَعْدَ مَا كَانُوا الْقَطِينَا

(٣٢) فِي م : مَنْ نَانَا . وَفِي ج د ، وَالِدِيَّان : مِنْ أَتَانَا .
(٣٣) فِي الدِّيَّان : غَلَسَ . وَفِي هَامِش ب : ن : غَلَسَ . وَفِي ع : عَسَكَرَ فِي الْمَنَآيَا .
وَالْمُهَنْدَةُ : السِّيُوفُ . وَجُفُونَهَا : أَغْمَادُهَا .
(٣٤) فِي ع : وَكَانَ ضَرْبًا .
(٣٥) الدَّارِعُ : لَابِسُ الدَّرْعِ .
(٣٦) فِي ج د : بِالرَّبَابَةِ - وَلَمْ نَقِفْ عَلَيْهَا . وَفِي الدِّيَّان : وَكَانُوا لِلْقَبَائِلِ قَاهِرِينَ .
(٣٧) فِي م ، أ : السَّيِّ . وَفِي ن : السَّنَى ، وَفِي هَامِش ن : السَّبَى . وَالتَّيْبَتُ فِي ج ، ع . وَفِي الدِّيَّان : الرَّئِيسُ .
(٣٨) فِي الدِّيَّان ، ع : الْوُطَيْنَا .
(٣٩) لَيْسَ فِي أ . (٤٠) الشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ع .

٣٠ - نَسِيرُ بِمَعْشَرَ قَوْمٍ لِقَوْمٍ
وَحَلُّوا دَارَ قَوْمٍ آخَرِينَ^(٤١)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ، وَلَهَا مِنَ الْعَدَدِ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ^(٤٢) بَيْتًا^(٤٣)]

(٤١) في ع: نَسِيرُ بِمَعْشَرَ. وفي ب: نَسِيرُ لِمَعْشَرَ. وفي هامش ب: ن: وَنَدْخُلُ دَارَ قَوْمٍ آخَرِينَ. وبعده في الديوان:

وَأَنَا الشَّارِبُونَ الْمَاءَ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدْرًا وَطِينًا

وقد سبق هذا البيت لعمر بن كلثوم صفحة ٢٩٥

(٤٢) البيت السابع لم يرد في ع. وانظر رقم ٢٠ صفحة ٤٠٩.

(٤٣) من ع.

٦ - قصيدة خِداش بن زُهَيْر *

وقال خِداش بن زُهَيْر بن ربيعة [بن عمرو بن عامر بن ربيعة] ^(١) بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن [بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] ^(٢) :

١ - أَمِنْ رَسْمٍ أَطْلَالٍ بَتَوْضَحَ كَالسَّطْرِ
فَاشِينَ مِنْ شَعْرِ فَرَايَةِ الْجَفْرِ

رَسْمٌ كُلُّ شَيْءٍ : أثره . وتوضح ، وماشن ، وشعر - كل هذه مواضع ^(٣) .

٢ - إِلَى النَّخْلِ فَالْعَرَجَيْنِ حَوْلَ سُوقَةٍ
تَأَنَسْنَ ^(٤) فِي الْأَدَمِ الْجَوَازِي وَالْعُقْرِ

[كل هذه مواضع] ^(٥) . تأنسن : أى ليس فيها أنيس معهن ^(٦) . والجوازي : التى قد اجتزأت ^(٧) بالرطب من [الكلاء] ^(٨) عن الماء . والعقر : الغبر ^(٩) كالتراب .

٣ - قِفَارٌ وَقَدْ تَرَعَىٰ بِهَا أُمُّ رَافِعٍ ^(١٠)
مَذَانِيهَا بَيْنَ الْأَسْلَةِ وَالصَّخْرِ

* قال خِداش هذه القصيدة في يوم شواحيط ، وهو يوم لبني محارب بن خصفة على بنى عامر بن صعصعة .

(١) ليس في ب .

(٢) من ع : وبدلها في الأصول الأخرى : العامرى .

(٣) في م - بدل هذا : هذه كلها أماكن . وفي ج : الخفر - بالخاء - بدل الجفر .

(٤) في م : تأنس . (٥) من م .

(٦) في أ : فيهن .

(٧) في ج ، ع : اجتزأت .

(٨) ليس في ج .

(٩) في ع : العقر : البيض من الوعل : واحدها أعقر .

(١٠) في ع : أم واقع مذانيه .

أم رافع : امرأة . والمذائب : مسايل الماء . والأسيلة - جمع أسيل ^(١١) : وهي الأودية .

٤ - وإذا هي خَوْدٌ كالوَذِيلَةِ بَادِنُ
أسيلة ما يَبْدُو من الجَبِّ والنَّحْرِ
الأسيل : الحسن ^(١٢) . المستوى . والوذيلة ^(١٣) : مرآة الفضة .

٥ - كَمُغْزَلَةٍ تَقْرُو بِحَوْمَلٍ شَادِنَا
ضَبِيلَ الْبُغَامِ ^(١٤) غَيْرَ طِفْلِ وَلَا جَارٍ
مُغْزَلَةٌ : معها غزال . تقرو : تتبع ، و [ترعى] ^(١٥) . [شادن : قد اشتدَّ وقوى] ^(١٦) . والبغام : [الصوت] . والجارة : الضخم ^(١٧) .

٦ - طَبَاهَا من النَّانَاتِ أَوْ صَهَوَاتِهَا
مَدَافِعُ جَوٍّ ^(١٨) فَالنَّوَاصِفُ فَالْخَتَرُ ^(١٩)
طباها : دعاها . والنانات : أرض . والصهوة : ما ارتفع . والمدافع : مسايل الماء . وجو ، والنواصف ، والختر : مواضع .

٧ - إِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ رَتْوَةً من حجابِهَا
تَقْتَهَا بِأَطْرَافِ الْأَرَاكِ وبالسُّدْرِ
رتوة : قريبة . وحجابها : موضع كناسها . وتقتها : أى اتقتها . [والرّتوة : قَدْر الرمية . وقيل الخطوة] ^(٢٠) .

- (١١) في م ، ج : جمع سليل .
(١٢) في م : الأسيلة : الطويلة . (١٣) في م : الوذيلة : المرأة ، والقطعة من الفضة . والمثبت في ا ، ب ، ج أيضاً .
(١٤) في ب : الثغاء .
(١٥) من ع . (١٦) من م .
(١٧) في م : الجارة : الصغير أيضاً . والمثبت في اللسان أيضاً .
(١٨) في ع : مدافع حق . (١٩) في م : فالختر - بالحاء المهملة .
(٢٠) من م .

٨ - فِيا رَاكِئًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ عُقَيْلًا إِذَا لَاقَيْتَهَا وَأَبَا بَكْرٍ

عُقَيْلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ^(٢١) بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ كَلَابٍ [بْنِ رَبِيعَةَ]^(٢٢) [أَيْضًا]^(٢٣) .

٩ - بَأْنَكُمْ مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ لِقَوْمِكُمْ عَلَى أَنْ قَوْلًا فِي الْمَجَالِسِ كَالْهَجْرِ^(٢٤)

١٠ - دَعُوا جَانِبًا إِنَّا سَنَتْرُكُ جَانِبًا لَكُمْ وَاسِعًا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْقَهْرِ^(٢٥)

١١ - كَأَنَّكُمْ خَيْرَتُمْ^(٢٦) أَوْ عَلِمْتُمْ

١٢ - كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ حَتَّى تَعَالَجُوا قَوَادِمَ حَرْبٍ لَا تَلِينُ وَلَا تَمْرِي

قَوَادِمُ^(٢٧) حَرْبٍ : شَبَّهَ بِقَوَادِمِ النَّاقَةِ ، وَهِيَ الْمَقْدَمَانِ مِنْ ضَرْعِهَا ؛ فَشَبَّهَ بِهِ الْحَرْبَ إِذَا دَرَّتْ بِالْدم .

(٢١) فِي عَدَ : عِلْس . وَفِي مَ : وَهِيَ قَبِيلَةٌ .

وَالْمُثَبَّتُ فِي الْإِكْمَالِ (٢ - ١٤٤) أَيْضًا .

(٢٢) مِنْ مَ . (٢٣) مِنْ أ ، ج .

(٢٤) الْهَجْرُ : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلَامِ .

(٢٥) فِي مَ : سَنَتْرُكُ . وَالْمُثَبَّتُ فِي أ ، ب ، ج . وَفِي يَاقُوتَ :

دَعُوا جَانِبِي إِنْ سَأَنْزَلَ جَانِبًا وَالْقَهْرُ : أَسَافِلُ الْحِجَازِ مِمَّا يَلِي نَجْدًا مِنْ قَبْلِ

الطَّائِفِ . وَبَعْدَهُ فِي أ - وَعَلَيْهِ عَلَامَةُ الصَّحَةِ :

أَغْرَكُمْ مِنْ قَوْمِكُمْ عَدَدُ الْخَصِيِّ وَأَنْ الْفُضُولُ فِي رِوَايَةٍ وَفِي وَبَرٍ

(٢٦) فِي أ : جَزْتُمْ . وَفِي ب : جَزْتُمْ . وَفِي هَامِشِهِ : نَ : كَأَنَّكُمْ خَيْرَتُمْ . . .

(٢٧) فِي مَ : الْقَوَادِمُ : شَبَّهَ الْمَقْدَمَاتِ مِنَ الضَّرْعِ بِالْحَرْبِ إِذَا دَرَّتْ بِالْدم .

١٣ - وَرَكِبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا (٢٨)
وَنَعْصِي الرِّمَاحَ بِالصَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ (٢٩)

الصَّيْطَرَى : العريض الجنبين . يعنى يتخذونها عصيا (٣٠) .

١٤ - فَلَسْنَا بِوَقَافِينَ عُصْلٍ (٣١) رِمَاحُنَا
وَلَسْنَا بِصَدَاقِينَ عَنْ غَايَةِ التَّجْرِ

الأعصَل : الأعوج . غَايَةِ التَّجْرِ (٣٢) : حيث يُبَاع الخمر . [والتجار : تجار
الخمر] (٣٣) .

١٥ - وَإِنَّا لَمِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ أَعَزَّةٍ
إِذَا لَحَقَّتْ خَيْلٌ بِفُرْسَانِهَا تَجَرَّى

١٦ - وَكُنَّا إِذَا مَا الْخَيْلُ (٣٤) أَذْرَكَ رَكْضَهَا

لَبَسْنَا لَهَا جِلْدُ الْأَسَاوِدِ وَالنُّمْرِ

الْأَسَاوِد : الإخناش . وَالنُّمْر : واحد النمار والنمور (٣٥) .

(٢٨) فى ا : بعدها .

(٢٩) فى ب : ونعصى بالرمح الضيافة الحمر . وفى هامشه ن : ونعصى الرماح . . .
كما اثبتنا . وفى اللسان : وتركب . . . وتشقى الرماح . . . قال : قال ابن سيده : يجوز
أن يكون عنى أن الرماح تشقى بهم : أى أنهم لا يحسنون حملها ولا الطعن بها : ويجوز أن
يكون على القلب . أى تشقى الضيافة الحمر بالرماح . يعنى أنهم يقتلون بها . والهواة :
المصالحة والموادة . والضخام الذى لا غناء عندهم (اللسان - ضطر) .
(٣٠) هذا فى ع . وفى م : الصَّيْطَر : اللثيم ، والضخم . ونعصى بالرمح : أى
صرب به ونطعن . (٣١) فى ب : عضل .

(٣٢) فى اللسان : غَايَةِ الْحَمَار : خرقة يرفعها . والغاية : الراية ، ويقال : إن
صاحب الخمر كانت له راية يرفعها ليُعرف أنه بائع خمر . ويقال يريد بقوله : غَايَةِ
التاجر : أنها غَايَةِ مِتَاعِهِ فى الجودة . (٣٣) ليس فى م .

(٣٤) فى م : ونحن إذا ما الْخَيْلُ

(٣٥) هذا فى م . وفى ع : النمر جماع النمر ، وهى النمار والنمور . وفى ج : النمر .

١٧ - [٥٩] لَعَمْرِي لَقَدْ أَحْبَبْتُمَا حِينَ قَتَلْتُمَا
لَنَا الْعِزَّ وَالْمَوْلَى فَاسْرَعْتُمَا نَفَرِي

المولى : الحليف . والنفر : الافتخار ، وهو المنافرة من المفاخرة ، [وهو الاستنفار
أيضاً] (٣٦) .

١٨ - أَبِي فَارِسُ الضَّحِيَاءِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
أَبَى الدِّمِّ (٣٧) واختَارَ الْوَفَاءَ عَلَى الْغَدْرِ

١٩ - وَإِنِّي لِأَشْقَى النَّاسِ إِنْ كُنْتُ غَارِمًا
لِعَاقِبَةٍ قَتَلَى خُرَيْمَةَ وَالْخُضَرَ

الخُضَرُ (٣٨) : مِنْ مُحَارِبٍ ، أَيْ لَا أَغْرَمَ قَتْلَاهُمْ . وَعَاقِبَةٌ : مَوْضِعٌ .

٢٠ - أَكَلْتُ قَتْلَى مَعْشَرٍ لَسْتُ مِنْهُمْ
وَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا نَصْرُهُمْ نَصْرِي

[المولى : ابن العم ، ويطلق على غيره] (٣٩) .

٢١ - يَقُولُونَ دَعْ مَوْلَاكَ تَأْكُلْهُ بَاطِلًا
وَدَعْ عَنْكَ مَا جَرَّتْ بَجِيلَةٌ مِنْ عُسْرِ (٤٠)

٢٢ - أَكَلْتُ قَتْلَى الْعِيصِ عِيصِ شَوَاحِظٍ
وَذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَنْفَى لَكُمْ قِدْرِي

وهي النمار والنور . والأساود جمع أسود ، وهي الحيات .

(٣٦) من ع .

(٣٧) في م : الذل . وفارس الضحياء : عمرو بن عامر ، وهو جد خدّاش
والضحياء فرسه . والبيت في الشعر والشعراء ٦٢٩ وفي اللآلئ : ٧٠٢ أيضاً .

(٣٨) في الإكمال : خُضَرٌ : بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفه بن
قيس بن عيلان . وقيل لهم الخُضَرُ ، يريدون خُضَرَ الجلود من اللؤم . ويقال : بنو محارب
الأم العرب .

(٣٩) ليس في أ ، ج ، ع .

(٤٠) في ع : عمر . وفي ن : غر . وفي ج : غرى ، وتحتها : عسر .

العيص وشواخط : موضعان . وقوله : لا يَنْقَى^(٤١) لكم : من الأثافي ، وهو مثل ضربه^(٤٢) .

٢٣ - وَقَتَلَى أَجَرْتَهَا فَوَارُسُ نَاشِبٍ
بَازَنْمِ خِرْصَانِ الرُّدَيْنَةِ السُّمْرِ

ناشب : من بنى ذُبْيَان . وأزْمنم : موضع . [الخِرْصَان : الرُّمَح] ^(٤٣) .

٢٤ - فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْنَا وَأَمْنَا
إِيَّكُمْ إِيَّكُمْ لَا سَبِيلَ إِلَى جَسْرٍ^(٤٤)

يريد جَسْرَيْنِ مُحَارِبٍ ، أَيْ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِمْ .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَهَا مِنَ الْعَدَدِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتًا] ^(٤٥) .

(٤١) ثَقِيَ الْقَدْرُ وَأَثَافَاها : جعلها على الأثافي ، وَثَقَيْتُهَا : وضعتها على الأثافي .
ومنه : وَذَاكَ صَنِيعٌ لَمْ تُثَفِّ لَهُ قِدْرِي .

(٤٢) هذا الشرح كله ليس في ج .

(٤٣) من ع .

(٤٤) فَيَا أَخَوَيْنَا : يَعْنِي بَنِي عَقِيلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَبَنِي أَبِي
بَكْرِ بْنِ كَلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمَا بَعْدَ يَوْمِ شَوَاحِطٍ أَرَادَا أَنْ يَمِيلَا
عَلَى حُلَفَاءِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَهْطِ خَدَاشَ . وَهَؤُلَاءِ الْحُلَفَاءُ
هُمْ بَنُو جَسْرٍ مِنْ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ وَكَانُوا قَدْ خَرَجُوا عَلَى سَائِرِ بَنِي مُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ
وَحَالَفُوا رَهْطَ خَدَاشَ ، فَتَنَعَهُمْ خَدَاشُ ، وَحَذَرَ بَنِي عَقِيلِ وَبَنِي أَبِي بَكْرِ بْنِ كَلَابِ عَاقِبَةً
فَعَلَهُمْ ، وَأَنَّهُ فَاعِلٌ بِهِمْ مَا فَعَلَ جَدُّهُ مِنْ اخْتِيَارِ الْوَفَاءِ وَالْمَوْتَ عَلَى الْغَدْرِ وَالْمَذْمَةِ الْبَاقِيَةِ ،
فَهُوَ مَقَاتِلُهُمْ إِنْ فَعَلُوا وَعَدُوا عَلَى حُلَفَائِهِ (ابن سلام ١٢٠) .

(٤٥) من ع .

٧ - قصيدة النمر بن تولب *

وقال النمر بن تولب بن زهير بن أقيش^(١) بن عبيد^(٢) بن عوف ، وهو عُكْل بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر :

١ - تَأْبَدُ مِنْ أَطْلَالِ عَمْرَةٍ^(٣) مَأْسَلُ
وقد أَقْفَرَتْ مِنْهَا شِرَاءُ فَيَذْبُلُ

تَأْبَدُ : تَوَحَّشَ^(٤) . والأوابد : الوحش . ومأسل ، وشراء ، ويذبل : مواضع .

٢ - فَبَرَقَةُ أَرْمَامٍ فَجَنَّبَا مُتَالِعِ
فَوَادِي سَلِيلٍ فَالْنَدَى فَاثْجَلِ^(٥)

٣ - ومنها بأعراض المحاضر دِمَّةً^(٦)

ومنها بوادي المُسْلَهَةِ^(٧) مَتَرِلُ

* القصيدة في منتهى الطلب صفحة ٤٠ ، والأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في الصناعتين : ١٦٨ ، والأبيات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في اللآلي ٥٣٢ ، والأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ في المعمرين ، والأبيات : ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٥ في اللسان . والبيت ٣٩ في ابن سلام صفحة ١٣٥ .

(١) في م ، والخزانة (١ - ٩١) : قيس .

(٢) في م : عبيدة . والمثبت في أ ب ، عزوف في الاستيعاب ١٥٣١ : ابن

عبد كعب ، أو عبد عوف ، أو عبد بن عوف . قال : وعوف هو عكل .

(٣) في منتهى الطلب : من أطلال جمره .

(٤) في م : تَأْبَدُ : أَوْحَشَ ، يريد صار موحشاً .

(٥) في منتهى الطلب : فَاثْجَلُ - وهو موضع قريب من معدن النقرة قريب من

ماوان وأريك . وهو يوزن أفعَل ، ويروى بكسر الهمزة وياء - عن نصر كله - قاله ياقوت .

(٦) في ج : دمية . (٧) في منتهى الطلب : المتلهمة .

٤ - أَنَاةٌ عَلَيْهَا لَوْلُؤُ وَزَبْرَجَدٌ
وَنَظْمٌ كَأَجَوَازِ الْجَرَادِ مُفَصَّلٌ

أَنَاةٌ : بطيئة^(٨) القيام . وأجواز الجراد : ظهورها^(٩) . يريد الجواهر .

٥ - يُرَبِّهَا^(١٠) التَّرْعِيبُ وَالْمَحْضُ^(١١) خَلْفَةً
وَمِنْكَ وَكَافُورٌ وَلُبْنَى نَاكِلٌ

يُرَبِّهَا : يَغْذُوهَا وَيُنْتِجُهَا . والتَّرْعِيبُ : قطع السنام ، واحداثها تَرْعِيبَةً وَرُعْبِيَّةً . وقوله
خَلْفَةً : أى يَكْرَ عَلَيْهَا واحدٌ بعد صاحبه^(١٢) . [ومنه قول زهير^(١٣) : يَمْشِينَ خَلْفَةً^(١٤)]
وَلُبْنَى : شجرة لها لبن كالعسل .

٦ - يُشَنُّ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانُ كَأَنَّمَا
دَمٌ قَارَتْ تُعَلَّى بِهِ ثُمَّ تُغْسَلُ^(١٥)

يُشَنُّ : أى يُصَبُّ ، [يقال إِذَا شَنَّ الرَّجُلُ الدَّرْعَ ، أى لَبِسَهَا وَسَنَّاها]^(١٦) وقارت :
أى حامد^(١٧) . تعلّى به : أى تُطَلَّى به هاهنا .

(٨) فى منتهى الطلب : متأنية بطيئة . (٩) فى م : أوساطها .

(١٠) فى ١ : يزيئها . وفى منتهى الطلب : تربيها .

(١١) المحض : هو اللبن الخالص . وفى منتهى الطلب : المحض - بالخاء المعجمة .
وفى اللسان : استمخض اللبن : لم يكده يخرج زبده ، وهو من أطيب اللبن : لأن زبده
استهلك فيه .

(١٢) وفى منتهى الطلب : الخلفة : كل شيء يكون بعد شيء . واللبنى : هى الميعة
من الطيب . ويقال للدخنة إذا وضعت على النار : قد تَأَكَلَتْ . وفى ج ، ب : شجرات

كالعسل . (١٣) من بيت لزهير تقدم صفحة ١٥٤ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمٍ

(١٤) من ع .

(١٥) فى ع : ثُمَّ يَغْسَلُ . وفى هامشه : ويروى : ثُمَّ تَغْسَلُ . وفى ج : ثُمَّ يَعِيلُ .

والمثبت فى اللسان أيضا - قرت .

(١٦) من ع . وفى اللسان : وَشَنَّ عَلَيْهِ دَرْعَهُ ، ولا يقال : سَنَّاها .

(١٧) فى اللسان : دم قارت : قد يبس بين الجلد واللحم . وفى منتهى الطلب :

قَارَبَ - بالباء .

٧ - سواء عليها الشيخ لم تَدْر ما الصبا
إذا ما رآته والألوفُ المقتلُ

الألوفُ : الذى يَألفُ النساءَ وَيألفَنَّهُ (١٨) . والمقتلُ : الغزل . [فهى لم تعرف هذا .
يصفُها بالعفاف والحلم والزناة] (١٩) .

٨ - وكم دونها من رُكنٍ (٢٠) طودٍ ومَهْمَةٍ
وماءٍ على أطرافه (٢١) الذئبُ يَعِيلُ

الطود : الجبل . والمهْمَة : البرية . والعسلان : سير الذئب (٢٢)

٩ - ودستُ رسولاً من بعيدِ بآيةٍ
بأن جِئَهُمُ واسألهُم ما تَمَوَّلُوا

[بآية : أى بعلامة] (٢٣) . ماتمَّولُوا : أى ما أفادوا من المال .

١٠ - فحييت من شحطٍ (٢٤) فخيرٌ حديثنا
ولا يأمنُ الأيامُ إلاَّ مُضَلِّلِ

ويروى : من شَخْص .

١١ - لعمري لقد أنكرتُ نفسى ورأيتنى
مع الشَّيبِ أبدالى التى أتبدَّلُ (٢٥)

(١٨) فى ١ : ويألفنه للغزل .

(١٩) من م . وفى منتهى الطلب : سواء عليها الشيخ والفتى من عفافها .

(٢٠) فى منتهى الطلب : من كل طود .

(٢١) فى ١ : وماءٍ على أحواضه . وفى ع : وماءٍ لدى أحواضه .

(٢٢) الشرح كله من ع .

(٢٣) من ع .

(٢٤) فى ١ ، ومنتهى الطلب : عن شحط . . . المضلل . والشحط : البعد .

(٢٥) فى ع : أبدالى الذين أبدل . وفى اللسان : بادل الشيء ، وبَدَّله . وبديله :

الخلف منه ، وجمعه أبدال . وفى المعمرين : أبدالى الذى أتبدَّل .

١٢ - فُضُولُ أَرَاهَا فِي أُدِيمِي بَعْدَمَا
يَكُونُ كَفَافُ اللَّحْمِ أَوْ هُوَ أَفْضَلُ (٢٦)

١٣ - كَانَ مِحْطًا فِي يَدَيِ حَارِثِيَّةٍ
صَنَاعٍ عَلَتْ مَنَى بِهِ الْجِلْدَ مِنْ عُلُ

يقول : رابثني هذه الفضول والتغضن في جلدي - وهو الانقباض ، بعد ما كان مكثراً
كفافاً ، أو هو أفضل من الكفاف . [يقول : إن لحمه كان كثيراً كفاف الجلد ، فلما هزل
اضطرب جلده] (٢٧) ، والمِحْطُ : الذي يُحِطُ به الأدم . وأراد بالحارثية (٢٨) النسبة إلى
الحارث بن كعب ، لأنهم أهل أدم . وقوله : مِنْ عُلُ (٢٩) : يريد العلو والارتفاع .
[والصناع : المرأة الحاذقة تعمل الشيء . يقال : امرأة صناع ، ولا يقال : رجل صناع ،
ولكن يقال : رجل صنَع] (٣٠) .

١٤ - وَقَوْلِي إِذَا مَا غَابَ يَوْمًا (٣١) بَعِيرُهُمْ
يُلَاقُونَهُ حَتَّى يُوَوِّبَ الْمَنَخْلُ

[ويروى : المَخِيل . ويروى : إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ أُسِيرِهِمْ] (٣٢) . يقول : وَأَنْكَرْتُ
قَوْلِي : يَلَاقُونَهُ . وقوله : يَلَاقُونَهُ : المعنى لَا يَلَاقُونَهُ . والمنخلُ : هو القارظ (٣٣) العتري من

(٢٦) فِي مَنَتِي الطَّلَب ، واللِّسَان : أَوْ هُوَ أَجْمَل . والفضول : التغضن في الجلد .
وكان قبل ذلك الجلد كفاف اللحم ، وفي اللسان : يُقَالُ : فلان لحمه كفاف لأديمه : إِذَا
امْتَلَأَ جِلْدُهُ مِنْ لَحْمِهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّرِّ هَذَا . وقال : أَرَادَ بِالْغُضُونِ تَغْضُنَ جِلْدَهُ لِكَبَرِهِ
بَعْدَ مَا كَانَ مَكْثَرًا لِلْحَمِّ ، وَكَانَ الْجِلْدُ مَمْتَدًا مَعَ اللَّحْمِ لَا يَفْضُلُ عَنْهُ .

(٢٧) مِنْ م .

(٢٨) فِي ع : وَأَرَادَ بِالْحَارِثِيَّةِ أَنَّ أَهْلَ نَجْرَانَ أَصْحَابُ أَدَم . وفي اللسان : المِط -
بِالْكَسْرِ : الَّذِي يُوشِمُ بِهِ . وَيُقَالُ : هُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ مَعَ الْحَرَازِينَ يَنْقُشُونَ بِهَا
الْأَدِيمَ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّرِّ هَذَا . (٢٩) فِي م : مِنْ عُلُ أَيِ مِنْ أَعْلَى

(٣٠) مِنْ ع . (٣١) فِي مَنَتِي . الطَّلَب : إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ

تَلَاقُونَهُ (٣٢) مِنْ ع .

(٣٣) فِي مَنَتِي الطَّلَب : الْمَنَخْلُ : أَحَدُ الْقَارِظِينَ . أَيِ : وَمِمَّا رُبِنِي قَوْلِي هَذَا .

بنى عترة . يضربُ به المثلُ فيمن لا يُرجى إياهُ . وهو رجل (٣٤) خرج يحتنى القرظ فلم يُسمع له خبرٌ ، وفيه يقول الشاعر (٣٥) :

فَرَجَى الخَيْرَ وانتظِرَى إِيَّائِي إِذَا القَارِظُ العَتَرَى آبا

والمندل : رجل غزاف مائة من قومه فلم يرجع منهم أحد [(٣٦)] .

١٥ - وأضحى ولم يذهبَ بعيرى غربة

وأشوى الذى أشوى ولا أنحلل (٣٧)

أضحى : أعطش . والغربة : من الاغتراب . وأشوى (٣٨) : أعطى . ولا أنحلل : أى لا أقول إن شاء الله .

١٦ - وظلّعى (٣٩) ولم أكسرْ وَأَنَّ ظَعِيتَى (٤٠)

تلفَ بَيْنَهَا فِي البِجَادِ (٤١) وَأَعَزَلْ

يقول : ورايتى أن أظلع إذا مشيتُ ولستُ بمكسور ، وأن زوجتى تُدنى بِنِهَا وتُبعدنى عن ذلك . ويروى : فى الدِّيارِ وَأَعَزَلْ .

١٧ - ودَهَرى فيكفنى القليلُ وَأَنّى

أَووبُ إِذَا مَا شِيتُ لَا أَتَعَلَّلْ

يقول : مَماريتى (٤٢) أَنَّ القليلَ يكفنى ، وَأَنّى أرجعُ إِذَا رجعتُ إِلَى غير متعلِّل . يأكل

(٣٤) فى ع : وله حديث عجيب طويل .

(٣٥) البيت منسوب لبشرى اللسان - يقوله لابنته عند الموت (قرظ) .

(٣٦) من ع . . . فى منتهى الطلب :

فيضحى قريبا غير ذاهب غربة وأرسل أيمانى ولا أنحلل

(٣٨) فى ع : وأشوى : أخطئ : أى وأخطئ ولا أنحلل . وفى اللسان : أشواهم :

أعطاهم لحما طريا يشتون منه . ورماء فأشوه : أى أصاب شواه ولم يصب مقتله ، ثم استعمل فى كل من أخطأ غرضا وإن لم يكن له شوى ولا مقتل .

(٣٩) فى ا : وضلّعى . وفى ج : فضلى .

(٤٠) فى المعمرين : . . . وَأَنَّ حَلِيتى تحوز بِنِهَا فى الفراش وأعزل

(٤١) فى منتهى الطلب . فى الدثار . . . (٤٢) فى ا : هالى .

ويشرب ولا يملّ الكبير^(٤٣) . ويروى : وزهدى^(٤٤) فيكفني السير . ويروى : أنا^(٤٥) إذ
أُمنى .

١٨ - وَكُنْتُ صَفِيَّ النَّفْسِ لَا شَيْءَ دُونَهُ
فَقَدْ كَدْتُ مِنْ إِقْصَاحِيي أَذْهَلُ^(٤٥)

١٩ - بَطِيءٌ عَنِ الدَّاعِي فَلَسْتُ بِأَخِذٍ
سِلَاحِي إِلَيْهِ مِثْلَ مَا كُنْتُ أَفْعَلُ [٦٠]

٢٠ - تِلْكَ أَرْكَ مَا قَبْلَ الشَّبَابِ وَبَعْدَهُ^(٤٦)
حَوَادِثُ أَيَّامٍ تَضُرُّ^(٤٧) وَأَغْفُلُ

٢١ - يُوَدُّ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْغَنَى^(٤٨)
فَكَيْفَ تَرَى طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ

٢٢ - يُرْدُّ الْفَتَى بَعْدَ اعْتِدَالِ وَصْحَةٍ
يَنْوُو إِذَا رَامَ الْقِيَامَ وَيُحْمَلُ^(٤٩)

٢٣ - دَعَانِي الْغَوَانِي عَمَّهْنَّ وَخِلْتَنِي^(٥٠)
لِي اسْمٌ فَمَا أَدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ

(٤٣) في م : إذا ما أثبت . . . وأنى أرجع - إذا رجعت - غير متعلل بأكل
ولا يشرب ولا يمل . (٤٤) وهي الرواية في المعمرين .

(٤٥) في منتهى الطلب : لا أستريدها فقد كدت من إقصاء جنبي . . .
وفي ع : وكيف صفي . . . وفي م : فقد صرت من إقصا . . . وأقصى الرجل :

باعده .

(٤٦) في منتهى الطلب : ما بعد الشباب وقبله .

(٤٧) في منتهى الطلب ، والصناعتين : تمرّ وأغفل .

(٤٨) في منتهى الطلب ، والآلئ : جاهدا . وفي المعمرين : يحب الفتى . وفيه :
ويروى بعد هذا في غير رواية أبي حاتم : يرد الفتى بعد اعتدال وصحة .

(٤٩) في منتهى الطلب والمعمرين ، م : يود الفتى . . . وهذا البيت ساقط في أ .

ع . وانظر الهامش السابق .

(٥٠) في المعمرين : وتسميتي شيخا وقد كان قبله . . . فلا . . . وفي هامش ع :

وقبل ذال . . .

يقول : كان اسمي عندهن ابن عم ، فصرتُ أدعى بعم .

٢٤ - وقد كنتُ لا تُشَوِي سَهَامِي رَمِيَّةً
فقد جعلتُ تُشَوِي سَهَامِي (٥١) وتُتَصِلُ (٥٢)

٢٥ - رَأَتْ (٥٣) أُمَّنَا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبُهُ
إِلَى الْأَنْسِ الْبَادِينَ وهو مُرْمَلٌ (٥٤)

الكَيْصُ : الذي يترلُ وحده (٥٥) . وَالْأَنْسُ الْبَادُونَ : أهله . وَالْوَطْبُ : وَطْبُ اللَّيْنِ .
وَالْمُرْمَلُ : الْمَغْطَى .

٢٦ - فَلَمَّا رَأَتْهُ أُمَّنَا هَانَ وَجَدُهَا
وَقَالَتْ أَبُونَا هَكَذَا سَوْفَ (٥٦) يَفْعَلُ

٢٧ - فَجَاءَتْ لَهُ حَرْدٌ إِلَى كَأَنَّمَا (٥٧)
تَجَلَّلَهَا مِنْ نَافِضِ الْوَرْدِ أَفْكَلُ

حَرْدٌ (٥٨) : غَيْظٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (٥٩) : عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ . الْوَرْدُ : الْحَمَى (٦٠)

(٥١) فِي مَتْنِهِ الطَّلَبُ : تَبْلِي تَطْيِش . . .
(٥٢) يُقَالُ : رَمَاهُ فَأَشَوَاهُ : أَيِ أَصَابَ شَوَاهُ وَلَمْ يَصِبْ مَقْتَلَهُ . وَأَشَوَى : أَخْطَأَ .
وَانْظُرْ هَامِشَ ٣٨ صَفْحَةَ ٤٢٣ ، وَفِي اللَّسَانِ : نَصَلَ السَّهْمُ فِيهِ : ثَبِتَ فَلَمْ يَخْرُجْ .
(٥٣) فِي مَتْنِهِ الطَّلَبُ : . . . وَطْبًا يَجِيءُ بِهِ امْرَأٌ . . . مِنَ الْمَاءِ لِلْبَادِينَ فَهُوَ . . . وَفِي
اللَّسَانِ :

رَأَتْ رَجُلًا كَيْصًا يُلْفَفُ وَطْبُهُ . فَيَأْتِي بِهِ الْبَادِينَ وَهُوَ مُرْمَلٌ
(٥٤) فِي اللَّسَانِ : الْأَنْسُ : النَّاسُ ، وَالْحَيُّ الْمَقِيمُونَ . وَالْوَطْبُ : السَّقَاءُ

(٥٥) فِي ع : الَّذِي يَتْرَكَ وَحْدَهُ .
(٥٦) شَطَبَتْ «سَوْفَ» فِي ج . وَكَبِتَ فَوْقَهَا «كَانَ» ، وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي مَتْنِهِ

الطَّلَبُ .
(٥٧) فِي مَتْنِهِ الطَّلَبُ : أَرَى أُمَّنَا أَضَحَّتْ عَلَيْنَا كَأَنَّمَا . . .

(٥٨) فِي م : حَرْدٌ : أَيِ قَصْدٌ . وَفِي ب ، ج : جَرْدٌ .

(٥٩) سُورَةُ ن ، آيَةُ ٢٥ .

(٦٠) فِي ع : وَالْوَرْدُ : الْحَمَامُ .

والنافض : البرد^(٦١) . والأفكل : الرعدة ، [أى غضبت عليه لما أثره بالبان
إبله]^(٦٢) .

٢٨ - فقالت فلانٌ قد أعاش عياله
وأودى عيالٌ آخرون فهزّلوا^(٦٣)

٢٩ - ألمّ بك ولدانٌ أعانوا ومجلسٌ
فنخزى إذا رونا^(٦٤) نخلٌ ونحملٌ

ردّ عليها حين لامته في أن يسقى^(٦٥) لبنة ؛ فقال : ألم يكن كذا وكذا فنخزى ، أى
ندم إذا لم نسقيهم وقد رأوه يحمل وطبه .

٣٠ - لنا فرسٌ من صالح الخيل نبتغي^(٦٦)
عليها عطاء الله والله ينحل^(٦٧)

٣١ - يردّ علينا العير من بعد إلفه
بقرقرة والنقع لا يتربّل

النقع : الغبار ؛ أى لم يتربّل الغبار حتى لحق الفرس العير . [والقرقرة : القاع^(٦٨)
المستوى]^(٦٩) .

(٦١) في اللسان : النافض : حمى الرعدة - مذكر . وأخذته حمى نافض ، وحمى
بنافض . هذا الأعلى . وقد يقال : حمى نافض فيوصف به ، وفي حديث الإفك :

فأخذتها حمى بنافض ، أى برعدة شديدة ، كأنها نفضتها . أى حركتها .
(٦٢) من م . وفي منتهى الطلب : لما رأت من تفريقه اللبن أصابها رعدة .
(٦٣) الهزال : نقيض السمن . يقال : هزل الفرس ، وهزله صاحبه ، وهزله . وفي
منتهى الطلب : قد أغاث عياله . وأودى : هلك .

(٦٤) في م : رأونا . وفي هامش ع : . . . قريب فنخزى إذ نخل ونحرم .
(٦٥) في ب : يبق . وفي منتهى الطلب : هذا جواب منه لها ، يقول : قد أعاننا
المجلس والصبيان قريب فنستحي ألا نسقيهم فيه اللبن .

(٦٦) في أ : تبتغي . وفي منتهى الطلب : نبتغي عليه . . .
(٦٧) أنحله مالا ، ونحله إياه : أعطاه .

(٦٨) في اللسان : القرقرة : أرض مطمئة لينة . (٦٩) من م .

٣٢ - وَحُمِرَ تَرَاهَا بِالْفَنَاءِ كَأَنَّهَا (٧٠)
ذُرَا كُتِبَ (٧١) قَدْ مَسَّهَا الطَّلُّ تَهْطَلُ (٧٢)

٣٣ - عَلَيْهَا مِنَ الدَّهْنِ عَتِيقٌ وَمُورَةٌ
مِنَ الْحَزَنِ كَلًّا بِالْمَرَاعِ تَفْعَلُ (٧٣)

العتيق : الشحم (٧٤) . والمُورَةُ : نُسَالَةُ (٧٥) الحمار . والمراع : المراعى .

٣٤ - فَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى تَظَاهَرَ نِيَّهَا
فَلَيْسَ عَلَيْهَا لِلرَّوَادِفِ مِخْمَلٌ (٧٦)

النَّيَّ : الشحم . تَظَاهَرَ : بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالرَّوَادِفِ : السنام (٧٧) .

٣٥ - إِذَا وَرَدَتْ مَاءً وَإِنْ كَانَ صَافِيَا
حَدَّثَهُ (٧٨) عَلَى دَلْوٍ تَعْلُ وَتَنْهَلُ

٣٦ - فَنَى جَسْمَ رَاعِيهَا هُزَالٌ وَشُخْبَةٌ (٧٩)
وَضُرَّ وَمَا مِنْ قَلَّةٍ اللَّحْمِ يُهْزَلُ

٣٧ - فَلَا الْجَارَةُ الدُّنْيَا لَهَا تَلَحِينُهَا
وَلَا الضَّيْفُ عَنْهَا (٨٠) إِنْ أَنَاخَ مُحَوَّلُ

(٧٠) فِي مَنَهَى الطَّلَبِ : وَحْمَرٌ مِدْمَامَةٌ كَأَنَّ ظَهْوَرَهَا مِنْ عَلِ

(٧١) الْكُتْبُ : جَمْعُ كَتَبَ مِنَ الرَّمْلِ : الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مَحْدُودِيَةً .

(٧٢) فِي أ ، م ، ب : تَأْكُلُ .

(٧٣) فِي مَنَهَى الطَّلَبِ : الدَّهْنَاءُ عَتِيقٌ كَلًّا بِالْمَرَاعِ تَأْكُلُ

(٧٤) فِي ع : عَتِيقٌ : أَيْ صَلَبٌ مِمَّا رَعَتْ مِنَ الدَّهْنَاءِ . وَفِي مَنَهَى الطَّلَبِ :

الدَّهْنَاءُ : مَتَرٌ وَاسِعٌ يَحُلُّ فِي الشَّتَاءِ . (٧٥) فِي ع : وَمُورَةٌ : مِنْ مَارَ إِذَا جَرَى .

(٧٦) فِي مَنَهَى الطَّلَبِ : وَلَيْسَ بِالرَّوَادِفِ

(٧٧) هَذَا الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ب .

(٧٨) فِي اللِّسَانِ : فِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : تَحْدُونِي عَلَيْهَا خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ : أَيْ تَبْعُنِي وَتَشَوْقُنِي

عَلَيْهَا خَصْلَةٌ وَاحِدَةٌ . (٧٩) فِي مَنَهَى الطَّلَبِ ، ع ، وَاللِّسَانِ :

. شُحُوبٌ كَأَنَّهُ هُزَالٌ . . . وَمَا مِنْ قَلَّةٍ الطَّعْمِ

وَفِي أ : وَشُخْبَةٌ . (٨٠) فِي مَنَهَى الطَّلَبِ : فِيهَا .

قوله : تلحينها : أدخل النون في مستنكر^(٨١) . يقول : لاتلحي الجارة الإبل إذا سقيت منهلة^(٨٢) . [محول : أى لا يتحول]^(٨٣) .

٣٨ - إذا هتكت أظناب بيت - وأهله
بمعظمها لم يورد الماء قِيلُوا^(٨٤)

يقول : إذا أتت من بيت حتى كادت تظأ أظنابه ، وليس لهم إبل - حَلَبْنَا فسقيناهم قَيْلًا ، وهو شرب نصف النهار^(٨٥) .

٣٩ - عليهنَّ يوم الورد حقٌّ وذمة^(٨٦)
وهنَّ غداة الغبِّ عندك حَقْلٌ

أى عليهنَّ يوم الورد حقٌّ أن تشرب ألبانهنَّ . والحَقْل : واحدها حافل ، أى ممثلة الضرع لبنًا ، وهو اجتماع اللبن في الضرع ، ومنه أحفل القوم ، أى اجتمعوا جميعاً ، ولذلك سمي محفل القوم^(٨٧) .

(٨١) في ع : أدخل النون في موضع يسكن فيه .

(٨٢) في ع : لاتلحها الجارة الإبل . (٨٣) من ع .

(٨٤) في م : قِيلَ ورجل قائل ، والجمع قِيلَ . كما في اللسان . وفي منتهى الطلب : وأهلها بمعظمها : أى إذا لم تورد إبلهم ذلك اليوم سقوا اللبن . وهو القِيل : اللبن الذى يُشْرَبُ نصف النهار ، ووقت القائلة . (٨٥) هذا الشرح كله من ع .

(٨٦) في منتهى الطلب ، وابن سلام (١٣٥) : وحرمة .

(٨٧) هذا الشرح كله من ع . والغبِّ فى ورد الإبل : أن تشرب يوماً ويوماً لا . يقول : إنَّ على الإبل حقاً يوم ورودها وحرمة ، نسقي من ألبانها أهل المجلس والولدان الذى أعانوا فى سقيها . فإذا كان يوم غيبها فهي عندك حافلة أخلافها بألبانها ، فأشترى ما شئت أنت وعيالك - يذكر إبله . وكانت أمه تلومُه على إعطاء مَنْ يحضره من ألبانها . (ابن سلام ١٣٥) وبعد هذا البيت فى منتهى الطلب :

فإن تصدرى يلحن دونك حَلَبَةً وإن تحضرى يلبث عليك المعجل

يقول : إن تصدرى عن الماء مع الإبل حلبت للأضياف والمحاييج . وإن حضرت الماء لبث عليك المعجل : أى مكث . والمعجل : الذى يجيء بالطوباء قبل الورد بيوم أو يومين .

٤٠ - وإقماعنا^(٨٨) فيها الوطاب وحولنا
بيوت علينا كلها فوه مُقفل

قَمَعَ الوطاب : أن يردَّ^(٨٩) فضل رأسه ثم يشدُّ بالوكاء . يقول : كيف نحصن^(٩٠)
ألباننا عن جيراننا .
[تمت بحمد الله . وهى تسعة^(٩١) وثلاثون بيتاً]^(٩٢) .

(٨٨) فى م : وإقماعنا ، وفى ع : وما قمعنا والمثبت فى ع ، ومنتهى الطلب ، وفى
هامش ب : ن : وما قمعنا . وقال فى منتهى الطلب : وما قمعنا : أى يجعل فى الوطاب
القمع فيملاً . والوطاب : جمع وطب ، وهو السقاء الذى يجعل فيه اللبن .
(٨٩) فى اللسان : القَمْع : أن يوضع القِمْعُ فى فم السقاء ثم يملأ . وقعت القرية :
إذا ثنيت فيها إلى خارجها ، فهى مقنوعة . والاقتماع : إدخال رأس السقاء إلى
داخل . (٩٠) فى م ، ج : يخص .
- (٩١) انظر هامش رقم ٤٩ صفحة ٤٢٤ . والقصيدة فى منتهى الطلب ٤١ بيتاً ،
بزيادة بيت أثبتناه فى هامش رقم ٨٧ فى صفحة ٤٢٨ .
(٩٢) من ع .

ثالثا : أصحاب المنتقيات

الباب الرابع

في الطبقة الثالثة ، وهي المنتقيات ، وهي سبع من العدد المذكور^(١) .

١ - قصيدة المسيب بن علس

وقال المسيب بن علس [بن عمرو بن قمامة] عمرو^(٢) بن زيد بن ثعلبة بن عدى^(٣) بن مالك بن جشم^(٤) بن جماعة بن جلي بن أحسن بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة^(٥) :

١ - بَكَرْتُ لَتُحْزِنَ عَاشِقًا طِفْلُ
وَتَبَاعَدَتْ وَتَجَدَّمُ الْوَصْلُ^(٦)

٢ - أَوْ كَلَّمَا^(٧) اخْتَلَفَتْ نَوَى وَتَفَرَّقُوا
لِفَوَادِهِ مِنْ أَجْلِهِمْ تَبَلُّ

(١) من أول الباب الرابع إلى كلمة : « المذكور » من ع . وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ . وفي ع : المنتقيات ، وفي اللسان : أنقاه ، وتلقاه ، اختاره .

(٢) ليس في ابن سلام ، والخزانة ، وهو في المفضليات : ٩١ .

(٣) في ابن سلام : بن عمرو بن مالك .

(٤) في ابن سلام ، والخزانة ، والمفضليات : ٩١ : ابن جشم بن بلال بن

جماعة . . .

(٥) من ع . قال في خزانة الأدب (٣ - ٢١٦) : والمسيب أحد الشعراء الثلاثة

المقلين الذين فضلوا في الجاهلية . والمقلون الثلاثة هم : المسيب ، والمتلمس ، وحُصَيْن بن الحجاج المري ، كما في الشعر والشعراء ٦٣٠ . والبيتان ٤ ، ٥ في اللسان - سحل ، وريع .

والبيتان ٧ ، ٨ في الشعر والشعراء : ١٢٦ .

(٦) الطفل : الرخص الناعم ، وتجدم : انقطع : وفي م : وتجرم الوصل .

(٧) في ع : أفكلما . . . فتفرقوا .

[ويروى : خَبَل] ^(٨) .

٣ - وَإِذَا تَكَلَّمُهَا ^(٩) تَرَى عَجَبًا
بَرْدًا تَرَقُّقَ فَوْقَهُ ضَحْلُ

شبه بالبرد ثَغْرَهَا . وَالضَّحْلُ : الماء القليل الذى يكون فى الغدير ^(١٠) .

٤ - وَلَقَدْ أَرَى ظُعُنًا أُخِيلَهَا
- تُحْدَى ^(١١) - كَأَنَّ زُهَاءَهَا نَخْلُ

الزُّهَاءُ : الْقَدَرُ ، يُقَالُ : هُمْ زُهَاءٌ مَائَةٍ ؛ أَيْ قَدَرُ مَائَةٍ ^(١٢) .

٥ - فِى الْآلِ يَرْفَعُهَا وَيَخْفِضُهَا رَيْعُ كَأَنَّ مَتُونَهُ ^(١٣) سَحْلُ

الْآلُ : مَا يُرْفَعُ لِلشَّخْصِ بَكْرَةً وَعَشِيًّا ^(١٤) فِى الْخَبْتِ ^(١٥) . وَالرَّيْعُ : السَّرَابُ ^(١٦) .
وَالسَّحْلُ : ثَوْبٌ [مِنْ كَتَانٍ] ^(١٧) .

٦ - عَقَمًا وَرَقَمًا ثُمَّ أَرْدَفَهُ كَلَلٌ عَلَى أَطْرَافِهَا الْخَمْلُ

(٨) مِنْ أ . وَفِى ج : تَبَل . ثُمَّ قَالَ : وَيُروى : خَتَل . وَالتَّبَلُ : الْهِيَامُ
وَالْحَرَقَةُ . (٩) فِى م : وَإِذَا تَكَلَّمْنَا . . .

(١٠) هَذَا الشَّرْحُ مِنْ ع . وَفِى أ ، ج : الضَّحْلُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

(١١) فِى م : تُحْدَى . وَفِى ج : تَجْرَى .

(١٢) هَذَا الشَّرْحُ لَيْسَ فِى ع . وَالظُّعُنُ : جَمْعُ ظُعِينَةٍ : الْخُودَجُ فِيهِ امْرَأَةٌ أَوْ لَا ،
وَالْمَرْأَةُ مَا دَامَتْ فِى الْخُودَجِ . وَأُخِيلَهَا : أَظْنَاهَا . وَفِى اللِّسَانِ : أُبَيِّنُهَا أَثَلُ .

(١٣) فِى ع : كَأَنَّ مَتُونَهَا . وَفِى اللِّسَانِ : يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَحْلُ .

(١٤) فِى أ : وَعَشِيَّة . (١٥) فِى ع : الْآلُ : مَا تَخَالِيلُ مِنَ الْبَرَةِ .

(١٦) فِى اللِّسَانِ : الرَّيْعُ - بَقْتَحَ الرِّاءَ وَكَسَرَهَا : الطَّرِيقُ . وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

(١٧) مِنْ م . وَفِى اللِّسَانِ - سَحْلُ : الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْكَرْسَفِ مِنْ ثِيَابِ الْبَيْتِ

وَذَكَرَ الْبَيْتَ الَّذِى قَبْلَهُ . وَقَالَ : شَبَهَ الطَّرِيقَ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ .

عَقْمًا وَرَقْمًا : يعنى ثيابا ملوثة^(١٨) . والكلل : كلل الهواذج . [والحمل : ما تدلى من أطراف الثياب ، وهو الهدب]^(١٩) .

٧ - ولقد رأيتُ الفاعلينَ وفعلهم
ولذى الرقية مالِكٌ فضِّلُ^(٢٠)

ذو الرقية : مالك بن سلمة^(٢١) الخيرين قُشيرين كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

٨ - كَفَّاهُ مُخْلِفَةٌ وَمُتْلِفَةٌ .
وعطاؤه متخرِّق^(٢٢) جَزَلُ

٩ - يَهَبُ الْجِيَادَ كَأَنَّهَا عُسْبُ
جُرْدُ أَطَارِ نَسِيلَهَا الْبَقْلُ^(٢٣)

يريد الخيل . والعويج : جمع عسيب النخل ، [وهو مايس^(٢٤) من أسفل السعف]^(٢٥) . وجرد : بلا شعر . والبقل : الشجر^(٢٦) الرطب . والنَّسِيل : حلق شعرها^(٢٧) .

١٠ - والضامزاتِ كَأَنَّهَا بَقَرٌ تَقَرُّو دَكَادِكَ بَيْنَهَا الرَّمْلُ

(١٨) فى اللسان : العقم : ضَرَبٌ مِنَ الْوَشْيِ ، أَوْ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْهَوَاجِ مُوشًى .
والرَّقْم : ضَرْبٌ مَحْطَّطٌ مِنَ الْوَشْيِ ، وَقِيلَ مِنَ الْخَزْرِ . وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ . وَفِي ع :
عَقْمًا وَرَقْمًا : يَرِيدُ ثِيَابًا . (١٩) مِنْ م .

(٢٠) فِي ب : نَضَّلَ . وَفِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ : فَلَذَى الرَّقِيَّةِ مَالَهُ مِثْلُ .
(٢١) فِي ع : بَنُ مَسْلَمَةَ الْخَيْرِ بْنِ بَشَرٍ . وَفِي اللِّسَانِ : وَذُو الرَّقِيَّةِ : أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَرَبِ ، وَهُوَ لَقَبُ مَالِكِ الْقَشِيرِيِّ ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَحَاجُ بْنُ زُرَّارَةَ يَوْمَ جَبَلَةَ .
(٢٢) تَحَرَّقَ فِي الْكَرَمِ : اتَّبَعَ . وَالْجَزَلُ : الْكَثِيرُ .

(٢٣) فِي ب . حَرْدُ . وَفِي أ ، ج : النُّقْلُ .

(٢٤) فِي أ : مَا يَقْشَرُ . . . (٢٥) مِنْ م .

(٢٦) فِي اللِّسَانِ : كُلُّ نَبَاتٍ اخْضَرَتْ لَهُ الْأَرْضُ فَهُوَ بِقْلٌ . . .

(٢٧) شَبَّهَ الْخَيْلَ بِسَعْفِ النَّخْلِ الَّذِي خَلَا مِنَ الْخَوْصِ . فَهِيَ ضَامِرَةٌ لِشَعْرِ عَلَيْهَا .

الضامِر : الناقة التى تُمَسِكُ جِرَّتَهَا فى فِىهَا ولم تَجْتَرِ ولا تتكلم . وتَقْرُو : أى ترعى .
والدكادك : إكَام الرمل (٢٨) . [٦١] .

١١ - والدُّهْم كالْعَبْدَانِ آزَرَهَا
وَسَطَ الْأَشْءَ مَكَمَّم جَعَلُ

شَبَّهَ الْخَيْلَ الدُّهْمَ بِعَبِيدِ الرِّج . وَالْأَشْءَ : صِغَارُ النَّخْلِ . [وهو الدوم] (٢٩) . وإذا
خَرَجَ طَلَعَ النَّخْلُ قَيْلٌ : قد كَمَّم . والجَعَلُ : السحاب الذى قد هراقَ ماءً . والجعلل :
الكبير (٣٠) :

١٢ - وإذا الشَّمَالُ حَدَّتْ فَلَا تَصْهَى
رَتَكَا فليس لمالكِ مِثْلُ

[حدث : أعجلت] (٣١) . والرَّتْكَ : سِر (٣٢) . النعام .

١٣ - للضَّيْفِ وَالْجَارِ الْقَرِيبِ (٣٣) وَلِلط
فَلِ التَّرِيكِ كَأَنَّهُ رَأُلُ

التريك : الذى يخرج (٣٤) من البيضة . والرَّأُلُ : ولد النعام (٣٥) .

١٤ - وَلَقَدْ تَنَاولَنِى بَنَائِلُهُ فَأَصَابَنِى مِنْ مَالِهِ سَجْلُ

(٢٨) فى م : الضامر ، بالراء - الناقة التى تصعلك تحت الرَّحْلِ . والدكادك :
ما ارتفع من الأرض . (٢٩) من عد .

(٣٠) فى م : والجعلل الكثير . وفى اللسان : الجعلة : النخلة الصغيرة . والجمع
جَعَلُ . (٣١) ليس فى عد . (٣٢) فى اللسان : مشية فيها احتراز .

(٣٣) فى عد . ج : الغريب .

(٣٤) فى اللسان . التريكة : بيضة النعام التى تتركها . والتريكة : البيضة بعد
ما يخرج منها الفَرْخُ ، وخصَّ بعضهم به بِيضُ النعام التى تتركها بالفلاة بعد خلوها مما فيها .
وقيل : هى بيض النعام المفردة - وجمعها تريك . قال ابن برى : وقد استعمل الفرزدق
التريكة فى الماء الذى غادره السيل (اللسان - ترك) . فكأنه يريد بالتريك هنا المتروك
الذى ليس له أحد يُعْنَى به .
(٣٥) الشرح كله فى عد .

السَّجَلُ : الدَّلُو . وقيل : الماء الذى فى الدلو^(٣٦) .

١٥ - مُتَّبِعُ التَّيَّارِ ذُو حَدَبٍ مَغْرُورٌ تَيَّارُهُ يَغْلُو

التَّبَعُجُ : التَّقَاءُ^(٣٧) السيول . والتَّيَّارُ : المَوْجُ . [وَحَدَبٌ : ارتفاع . والمغروب : المرتفع ، أى له غوارب]^(٣٨) .

١٦ - فَلَا شَكْرَ فُضُولِ نِعْمَتِهِ

حتى أَمُوتَ وَفَضْلُهُ فَضْلٌ

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ سِتَّةُ عَشَرَ بَيْتًا]^(٣٩) .

(٣٦) الشَّرْحُ من ع . والنَّائِلُ : العطاء .

(٣٧) فى اللسان : كل ما اتسع فقد اتبعج . وبعج المطر تبعيجا فى الأرض : فحصى الحجارة لشدة وقعه .

(٣٨) من م . (٣٩) من ع . وفى ١ : تمت القصيدة .

٢ - قصيدة المرقش *

وقال المرقش [الأصغر] ^(١) ، وهو ربيعة بن [سفيان] ^(٢) بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل :

١ - أَمِنْ رَسْمٍ دَارِ دَمْعٍ ^(٣) عَيْنِكَ يَسْفَحُ
غَدَاً مِنْ مَقَامِ أَهْلِهِ أَوْ تَرَوْحُوا ^(٤)

٢ - تُرَجِّى بِهِ خُنْسُ الظَّبَاءِ سَخَالَهَا
جَاذِرُهَا بِالْجَوِّ - وَرْدٌ وَأَصْبَحُ

تُرَجِّى : بمعنى تسوق . والأخنس : القصير مقدم الأنف . والسخال : الصغار من أولادها . والجاذر : أولاد البقر . والورد : فيه ^(٥) لون الورد . والأصبح : فيه ^(٦) بياض .

٣ - أَمِنْ بَنْتِ عَجَلَانَ الْخِيَالِ الْمُطَوِّحِ ^(٧)
أَلَمْ وَرَحْلِي سَاقِطٌ مَتَرَحْرَحُ

[المطوح : البعيد] ^(٨) .

= القصيدة في منتهى الطلب ٣١١ ، والمفضليات ٢ - ٤١ (طبعة دار المعارف) ، ٤٩٣ طبع أوربة . والبيتان ٨ ، ١١ في المرباني . المرقش لقبه ، واسمه ربيعة . وقيل - كما في المرباني : اسمه عمرو بن حرمة . وقيل اسمه حرمة بن سعد .

(١) من عد .

(٢) في منتهى الطلب ، والمفضليات : ماء عينيك . . . وتروحو .

(٣) المقام : الإقامة - بالضم . وتروحو : ساروا في الرواح : وهو من لدن زوال

الشمس إلى الليل . والرسم : الأثر بلا شخص .

(٤) في المفضليات : الورد : الذي تملوه حرمة .

(٥) في المفضليات : والأصبح : أشد حرمة منه شيئاً .

(٦) في منتهى الطلب ، والمفضليات : المطرح .

(٧) من ج . وبنت عجلان هي هند بنت عجلان ، جارية فاطمة بنت المنذر .

والمطرح : الذي يطرح نفسه من مكان بعيد : أى يلقيها . مترحح : متباعد .

٤ - فلما انتبهنا بالفلاة ورأعنى
- إذا هو رجلي والفلاة^(٨) توضّح^(٩)

يريد أنه رأى الخيال ليلاً ، فلما انتبه لم يجد إلا رجليه .

٥ - ولكنه زور يوقظ^(١٠) نائماً
ويحدث أشجاناً لقلبك تجرح

٦ - بكل مبيت يعترينا ومترلي
فلو أنها إذ تدلج الليل تصبح^(١١)

٧ - فوكت وقد بثت تباريح ما ترى
ووجدى بها إذ تحدر الدمع أبرح

بثت : أى زرعت^(١٢) . والتباريح : شدة الوجد . وقوله : أبرح ، أى أشد .

٨ - وما قهوة صهباء كالمسك ريحها
تعل^(١٣) على الناجود طوراً وتترح

[القهوة سُميت بذلك لأنها تُقهى ، أى تذهب يشهوة الطعام ، قال الكسائي : قد أقهى الرجل : إذا قلّ طعامه]^(١٤) . والناجود : أوعية الخمر . وتترح : تقدح .

(٨) فى منتهى الطلب : فلما انتبهت للخيال فراغنى . . . والبلاد توضّح . وفى
المفضليات : فلما انتبهت بالخيال . . . والبلاد توضّح .

(٩) توضّح : تتوضّح : أى تظهر ، يريد أنها خالية .

(١٠) فى المفضليات : يوقظ . وفى المفضليات ، ومنتهى الطلب : بقلبك . والزور :
الزائر . وأشجان : أحزان ، والواحد شجن .

(١١) يعترينا : يصير إلينا - يعنى الخيال . تدلج : تسير ليلاً - أى ليثها - إذا زادنا
خيالها ليلاً بقى إلى الصباح . أو يقول : فلو أنها إذ تسير بالليل معنا تصبح كذلك ، ولكنها
تذهب إذا أصبحت - وهذا على أن يعترينا - بالثناء .

(١٢) فى المفضليات : بثت : فرقت . وفى ١ : وزعت .

(١٣) فى منتهى الطلب : تعلّى وفى ١ ، ب ، ج : تعان . وفى المفضليات : تعلّى .
وتعلّى : ترفع . وفى المفضليات ، ومنتهى الطلب : وتقذح - بدل « وتترح » ، وتقذح :
تغرف . وتعلّى : تصبّ صبا بعد صب . (١٤) من ع .

[ويروى : يُطَان على الناجود] (١٥) .

٩ - ثَوَتْ فِي سِبَاءِ الدَّنِّ (١٦) عَشْرِينَ حَجَّةً

يُطَانُ عَلَيْهَا (١٧) قَرْمَدٌ وَتُرُوحٌ

القَرْمَدُ : حجارة (١٨) . وقيل : كل ما يُطَلَّى به مثل الحصّ والزَّعْفَرَان . [يُطَانُ : أى بالطين] (١٩) . وَتُرُوحٌ : أى يتشقق طِينُهَا (٢٠) .

١٠ - سَبَّاهَا رِجَالٌ مُذْمِنُونَ تَبَاعَدُوا (٢١)

بِجِيلَانٍ يُدْنِيهَا إِلَى السُّوقِ مُرْبِحٌ

[سبأها : شراها] (٢٢) . وَجِيلَانٍ : موضع . وَمُرْبِحٌ : يُرْبِحُ (٢٣) من اشترى منه .

١١ - بِأَطِيبٍ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا

مَنْ اللَّيْلِ بَلْ فُوهَا أَلَدُّ وَأَنْصَحُ (٢٤)

أَنْصَحُ : يريد ينصح ريقُها بهذه الرائحة الطيبة (٢٥)

(١٥) فى ع: الناجود: أولها. وفى المفضليات: الناجود: المصفاة. وقال الأصمعى: الناجود أول ما يخرج من الدن صافيا.

(١٦) فى م: فى سَوَاءِ الدَّنِّ. (١٧) فى ع: عليه... ويروح.

(١٨) فى ع: والقرمذ: الآجر.

(١٩) من ع.

(٢٠) فى المفضليات: وقوله: تَبَرَّرُ لِلرُّوحِ، أى تُخْرَجُ إِلَى الرِّيحِ وتبرد.

وثوت: أقامت. سِبَاءُ الدَّنِّ: إذا كانت فى حصاره.

(٢١) فى ع: سبأها تجار. وفى المفضليات: سبأها رجال من يهود تباعدوا. وفى

منتهى الطلب: سبأها رجالٌ مُذْمِنُونَ تَبَاعَدُوا.

(٢٢) من م. (٢٣) فى م: مريح: أى يزيد فى ثمنها.

(٢٤) فى منتهى الطلب، والمفضليات: وأنصح. وأنصح: أخلص وأطيب يقول:

ما هذه القهوة بأطيب من فيها.

(٢٥) فى م: أنصح: أى أكثر رشحا. لأن الفم إذا كان قليل الريق خبث ريحه.

١٢ - غَدُونَا بِضَافٍ كَالْعَسِيبِ مُجَلَّلٍ طَوِينَاهُ حِينَا ^(٢٦) فَهُوَ شَرْبٌ مُلَوِّحٌ

يريد : غدونا للصيد بفرس ضاف : أى طويل الذنب ^(٢٧) . [شبه الذنب بعسيب النخل] ^(٢٨) . مُجَلَّلٌ : عليه الجُلُّ . وملوّح : مغير ^(٢٩) اللون من الشمس .
[ضامر] ^(٣٠) . [وطويناه : ضمناه] ^(٣١) .

١٣ - أَسِيلٌ نَبِيلٌ لَيْسَ فِيهِ مَعَابَةٌ كُمِيتٌ كُلَّوْنِ الصَّرْفِ أَرْجَلُ أَقْرَحُ

أسيل : أى طويل . والنيل : الغليظ . والصرف : الخمر الصافية . أَرْجَلُ : أى محجل إحدى رجله طلق ^(٣٢) الثلاث . وهو يُكْرَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ غُرَّةٌ ^(٣٣) . ولذلك مدحه هاهنا لما كان أَقْرَحَ من القرحة ، وهى الغُرَّةُ الصغيرة ^(٣٤) .

١٤ - عَلَى مِثْلِهِ تَأْتَى النَّدَى مُخَايَلًا وَتَغْمِزُ سِرًّا أَى أَمْرِيكَ أَفْلَحُ ^(٣٥)

النَّدَى [والنادى] ^(٣٦) : المجلس . [والمخايل : الذى يختال] ^(٣٦) . وأفْلَحَ : يريد أبقي . وعبر الشيء يعبره : أى فُسِّرَهُ ^(٣٧) .

(٢٦) فى م : حتى عاد وهو ملوّح .
(٢٧) فى ب : طويل الذيل . وفى المفضليات : بضاف : أى بفرس صافى اللون .
(٢٨) من ع . (٢٩) فى المفضليات : والملوح : الشديد الضمر . (٣٠) من ب .
(٣١) من ع . والعسيب : طرف السعفة . شبه به فى ضميره وجدله والشرب : الضامر . (٣٢) فى ب ، ج : مطلق . (٣٣) فى ا ، ج : وضع .
(٣٤) هذا الشرح فى م . وفى ع : الصرف : الخمر بلا ماء . وأرجل : محجل رجل واحدة . وفى المفضليات : الأسيل : الأملس المستوى . والمعابة : العيب . والصَّرف : صبغ يصنع به الجلود : فشبه لون الفرس به .
(٣٥) فى منتهى الطلب . والمفضليات : آتى . وفى ع : مخاتلا . وفى منتهى الطلب . والمفضليات : وأغمز سرا أى أمرى أريج . وفى ع : وتغمز سرا أى أمريك أفْلَحَ .
(٣٦) من م .

(٣٧) فى المفضليات : ويروى : وتغمز سرا أى أمريك أريج . يقول : تنظر أى

١٥ - وَتَسْبِقُ مَطْرُودًا وَتَلْحَقُ طَارِدًا
وَتَخْرُجُ مِنْ غَمِّ الْمَضِيقِ وَتَجْرَحُ^(٣٨)

قوله : تخرج : أى^(٣٩) تصطاد عليه ، وهو من قوله تعالى^(٤٠) : وما علمتم من
الجوارح مَكْلِينَ - يعنى كلاب الصيد^(٤١) .

١٦ - تَرَاهُ بِشِكَاكِ الْمُدَجَّجِ بَعْدَمَا
يَقْطَعُ أَقْرَانَ^(٤٢) الْمَغْيِرَةِ يَجْمَحُ

الشَّكَّةُ : السلاح . والمدجج : اللابس للسلح - بفتح الجيم وكسرهما^(٤٣) .
والمغيرة : الخيل التى تُغَيَّرُ . [والجمح : الجرى المفرق من النشاط]^(٤٤) .

١٧ - يَجِمُّ جُمُومَ الْحِسَى جَاشَ مَضِيقُهُ
وَيَرْدَى بِهِ^(٤٥) مِنْ تَحْتِ غَيْلٍ وَأَبْطَحُ

أمريك أريج : النجاء أو الطلب ، تغمز إلى أصحابك بذلك سرا ، أنتجو أم تكرر .
(٣٨) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : ويسبق . . . ويلحق . . . ويخرج . . .
ويجرح ، وفى ع : وتخرج من غمى مضيق . . .

(٣٩) فى المفضليات : قوله : ويجرح : أى يكسب ويصيد ، يقال : فلان جارحة
أهله ، إذا كان الكاسب لهم .
(٤٠) سورة المائدة ، آية ٥ .

(٤١) هذا كله من م . يقول : إذا طردفات ، وإذا طلب لحق ، فهو يلحق ولا يلحق .
وقوله : من غم المضيق : أى إذا ضاق عليه الأمر فى السبق خرج منه .
(٤٢) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : تقطع أقران المغيرة .

(٤٣) من م . وفى المفضليات : يقول : ترى هذا الفرس بعد ما يغيرون عليه : أى
بعد ما يتصرم أمرهم ، فالفرس فى ذلك الوقت يجمح لنشاطه . والجموح : الاعتراض فى
السير : أى فيه بقية ونشاط بعد التعب .

(٤٤) فى منتهى الطلب ، والمفضليات : وجرده من تحت . . . وجرده : أى
انكشف عنه الشجر . وقال فى المفضليات : ويروى : وبرده . . .

الغيل : الماء ^(٤٥) الكثير . والأبطح : الحصى ^(٤٦) . يحجم : يزيد . والحسى :
البئر ^(٤٧) . وجاش : أى ارتفع . يردى به : أى يعدو ^(٤٨) .

١٨ - شَهِدْتُ بِهِ فِي غَارَةٍ مُسَبَّطَةٍ
يُطَاعِنُ أَوْلَاهَا سَوَاءً وَيُطْرَحُ

ويروى : فَنَامَ ^(٤٩) مَصَّبَحَ . المسبطرة : الممتدة ^(٥٠) .

١٩ - كَمَا انْتَفَجَتْ مِنَ الظَّيَاءِ جَدَايَةٌ
أَشْمُ ، إِذَا ذَكَرْتَهُ الشَّدَّ أَفِيحُ ^(٥١)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ تِسْعَةُ عَشْرِ بَيْتًا] ^(٥٢) .

(٤٥) فى ع : الغيل : الكثير الماء .

(٤٦) فى ع : والأبطح : موضع الحصى والماء .

(٤٧) فى ع : الحسى : الماء . وفى المفضليات : والحسى : رمل على صلد يستقر
الماء فى أسفله ، فإذا حفر نبع فيه الماء بعد الماء ، وزاد جُوم الماء شدة بأن جعل الحسى
ضيقًا ، فالماء فيه أشد ارتفاعًا .

(٤٨) ويحجم : يجتمع شدة ، وكذلك جُوم الماء ، وجاش : غلا .

(٤٩) وهى الرواية فى المفضليات ، ومنتهى الطلب . والفنّام : الجماعة . والمصَّبَحُ :

المغار عليه فى الصبح . (٥٠) فى المفضليات : المسبطرة : المتقادة .

(٥١) هذا البيت ليس فى م . وهو فى ع ، ومنتهى الطلب ، والمفضليات .

وانتفجت : خرجت نائرة . الجداية : الشاب من الأطباء . يقول : نشاط هذا الفرس

وحَدَّثَهُ كَحَدَّةٍ جَدَايَةً إِذَا ذُعُرَتْ . أشم : طويل . أفيح : بعيد ما بين الخطوتين ، يريد أنه

واسع التجرى إذا دُكر به عند وقته .

(٥٢) من ع . وفى ا : تمت القصيدة .

٣ - قصيدة المتلمس *

وقال المتلمس ، واسمه ^(١) جرير :

١ - كم دون مئة من مستعملٍ قَذَفَ
ومن فلاةٍ بها تُستودَعُ العيسُ

[مئة : اسم امرأة] ^(٢) . المستعمل : الطريق المدروس . وقَذَفَ : بَعِيد [والعيس : الإبل] ^(٣) .

٢ - ومن ذُرّا عَلمٍ طامٍ مَنَاهِلُهُ
كَأَنَّهُ فِي حَبَابِ الْمَاءِ مَغْمُوسُ

العلم : الجبل . والطامى : الغامر ؛ أى فهذا الجبلُ كأنه فى الماء من الآلِ الذى يتخايلُ لهُم ، [وهو السرابُ . وحَبَابُ الماء : النفاخاتُ التى تَعْلُوهُ . ويقال هو معظُمُهُ فى قول طرفة ^(٤) : يَشْقُ حَبَابُ الْمَاءِ ...] ^(٥) .

٣ - جاوزته بأُمُونٍ ذاتِ مَعْجَمَةٍ
تَهْوَى بِكُلِّكِهَا والرُّأْسُ مَعْكُوسُ

أُمُون : مأْمُونَة ^(٦) العثارِ صَلِيْبَةٍ . [ذاتِ معجمة : أى صلبة] ^(٧) . والكلكل :

* القصيدة فى ديوانه المخطوط ، برقم ٥٩٨ بدار الكتب ومختارات ابن الشجرى :

١ - ٣٠ .

(١) فى مختارات ابن الشجرى : واسمه جرير بن عبد العزى . ويقال ابن عبد المسيح بن عبد الله بن زَيْد بن دَوْقَن بن حرب بن وهب بن جُلَيْ بن أَحْمَس بن ضَبِيعَة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان . وقد قال هذه القصيدة حين هرب إلى الشام . وفى ع ، ج : وقال المتلمس بن جرير بن عبد المسيح .

(٢) ليس فى ع . (٣) ليس فى م .

(٤) سبق صفحة ٣٠٠ ، وتامه : ... حَيِزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التَّرْبُ الْمَقَابِلُ

بَالَيْدِ . (٥) من م . (٦) فى م : الأُمُون : القوية .

(٧) من م . وفى شرح الديوان : ذاتِ معجمة : أى ذاتِ صبرٍ على أن تُعْجَمَ وأن تَرْكَبَ ، ذاتِ صَبْرٍ على الدَّعْكِ .

الصَّدْرُ . والعكاس هاهنا : الزَّمام . والعكس : أَوَّلُ ^(٨) الشَّيء على آخره . [والمعجمة من الإبل : التي تربع وتثنى في سنة واحدة فتفتح سنَّ على سنَّ قبل وقتها] ^(٩) .

٤ - يَا آلَ بَكْرٍ أَلَا لِلَّهِ دَرْكُمُ

طَالَ الثَّوَاءُ وَثُوبُ الْعَجَزِ مَلْبُوسُ ^(١٠)

٥ - أَغْنَيْتُ ^(١١) شَأْنِي فَأَغْنُوا الْيَوْمَ شَأْنَكُمْ

وَشَمِّرُوا فِي مِرَاسِ الْحَرْبِ أَوْ كَيْسُوا

[كَيْسُوا : أى كونوا فُطْنَاء . يقول : إِمَّا بَسِيفَكُمْ وَإِمَّا بِرَأْيِكُمْ] ^(١٢) .

٦ - إِنْ عِقَالًا وَمَنْ بِالْجَوِّ مِنْ حَضَنٍ

لَمَّا رَأَوْا آيَةَ تَأْتِي خَلَائِيسَ

ويروى :

إِنْ عِلَاقًا ^(١٣) وَمَنْ بِالْجَوِّ مِنْ حَضَنٍ ^(١٤) لَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ دِينَ خَلَائِيسَ

الآية : العلامة . والخلبس : الشجاع ^(١٥) .

٧ - شَدُّوا الرِّحَالَ عَلَى بُزْلِ مَحْصِيَةٍ

فَالظُّلْمُ يُنْكِرُهُ الْقَوْمُ الْقَنَاعِيشَ

(٨) فى م : معكوس : : أى معطوف وفى اللسان . عكس رأس البعير يعكسه عَكْسًا : عطفه : وأنشد بيت المتلمس هذا (٩) من م .

(١٠) الثَّوَاءُ : الإقامة بالمكان . والبيت هو مطلع القصيدة فى ابن الشجرى .

(١١) فى ج : قَضَيْتُ شَأْنِي فَقَضَوُا ، وفوقها : أَغْنَيْتُ ... فَأَغْنُوا ...

(١٢) ليس فى ع .

(١٣) فى اللسان : علاف : رجل من الأزد ، وهو زَبَّانُ بْنُ جَرَمٍ من

قضاة . (١٤) حَضَنٍ : جَبَلٌ بَنَجْد .

(١٥) فى شرح الديوان : أنه دين . والدين : الحكم . وخَلَائِيسَ : أى أمرُ فيه غَدَرٌ

وفسادٌ ، ليس بتام وكان متفرقا على غير الاستقامة . وفى ع : الخَلَائِيسَ : المتدارك .

ويروى : القوم ^(١٦) المكاييس . واحد مكاييس كيس ^(١٧) . والقناعيس أبلغ وأحسن .
[المحيصة : المذلة] ^(١٨) .

٨ - حنَّ قُلُوصِي بها والليل مطرُق
بعد الهدو وشاقتها النواقيس

مطرُق : ساكن ^(١٩) . [النواقيس : التي تضربُ بها النصارى] ^(٢٠) .

٩ - معقولة ينظرُ الإشراقَ راكبها
كأنه من هوى للرملِ مَسْلُوسُ

ينظرُ : ينتظرُ الإشراقَ . والمسْلُوسُ : المجنون ^(٢١) .

١٠ - وقد أضاءَ ^(٢٢) سهيلٌ بعدما هجَّعوا
كأنه ضرمُ في الكفِّ مقبوسُ

١١ - أتى طربت ولم تلحني على طربِ
ودونِ الفِكِّ أمراتُ أماليس ^(٢٣)

(١٦) وهى الرواية فى م . - (١٧) فى شرح الديوان : جمع مكياس .

(١٨) من م . ورجل قنعاس : شديد مبيع .

(١٩) فى اللسان : من أطرقت الإبلُ ، وتطارقت : تبع بعضها بعضا . يريد شدة سواده . وفى شرح الديوان : مطروق : يطرق بعضه فوق بعض - يصف شدة سواده .

(٢٠) من ا ، ج . وشاقتها النواقيس : حاجتها .

(٢١) فى شرح الديوان : أى كأنها ذاهبة العقل من هواها للرمل .

(٢٢) فى ع : وقد ألأح . . . ألأح : تاللاً . ولاح : إذا بدا . ويروى : وقد أضاء .

والرواية فى الديوان : وقد ألأح . . . قال : ويروى : وقد أبان . الضرم : الجمر . والمقبوس : المأخوذ .

(٢٣) هذا البيت من ع . وهو فى الديوان ، وابن الشجرى . تلحى : تلامى .

والأمرات : جمع مرث ، وهى الأرض التى لا نبت فيها . وأماليس : جمع إمليس : وهى الأرض المستوية .

١٢ - حَنْتُ إِلَى النِّخْلَةِ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَهَا
حِجْرٌ حَرَامٌ وَلَا تِلْكَ (٢٤) الْقَلَامِيسُ

الْقَلَامِيسُ : مواضع ؛ أى تحجر على إلا الْقَلَامِيسُ . ويروى (٢٥) : بَسَلْ عَلَيْكَ أَلَا
تِلْكَ الدَّهَارِيسُ .

١٣ - أُمِّ شَامِيَّةٍ إِذْ لَا عِرَاقَ لَنَا
قَوْمًا نَعُدُّهُمْ (٢٦) إِذْ قَوْمُنَا سُوسُ

أُمِّ : يريد أفضى ، والأشوسُ : الشديد النظر بالعداوة .

١٤ - لَنْ تَسْلُكِي سَبِيلَ الْبُؤْيَاةِ (٢٧) مُنْجِدَةً
مَا عَاشَ عَمْرُو وَلَا عَاشَ قَابُوسُ

الْبُؤْيَاةُ : موضع . وعَمْرُو : بن هند (٢٨) الملك . وقَابُوسُ : أخوه .

١٥ - آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ (٢٩)
وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السُّوسُ

(٢٤) فى م : أَلَاتِلْكَ الدَّهَارِيسُ . والمثبت فى ا ، ب ، ج ، ع . والدَّهَارِيسُ :
الدَّوَاهِي .

(٢٥) وهو بمعنى : حجر حرام . والحجر - مثلثة الحاء : الحرام . قال فى | اللسان :
والكسر أفصح . وفى شرح الديوان : الحجر : الحرام ، والبَسَلُ مثله .

(٢٦) فى م : نودهم . (٢٧) فى ب : المومة .

(٢٨) فى م : وعَمْرُو وقَابُوسُ الملكان اللذان هربَ مِنْهَا هو وطرفة بن العبد فسلم ،
وَقُتِلَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ فِي الْبَحْرَيْنِ .

(٢٩) فى ع : آكَلَهُ . . . وقال : وَيُرْوَى : آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمَهُ .

مثلاً ضربه بالحَب هاهنا .

١٦- لم تَدْرُبْصَرِي (٣٠) بما آليتُ مِنْ قَسَمٍ
ولا دِمَشْقَ إِذَا دِيسَ الْكَرَادِيسِ (٣١)

١٧- وَإِنْ تَبَدَّلْتُ مِنْ قَوْمِي بِغَيْرِكُمْ (٣٢)
إِنِّي إِذَا لَضَعِيفُ الرَّأْيِ مَالُوسٌ (٣٣)

[نَجَزْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ سَبْعَةُ عَشَرَ بَيْتاً] (٣٤) .

(٣٠) في ع : لم تدر مصر .

(٣١) هذا البيت في ١ ، ع .

(٣٢) في الديوان ، وابن الشجري : عديكم .

(٣٣) هذا البيت في ع ، وهو في الديوان ، وابن الشجري . والمألوس : الضعيف

العقل .

(٣٤) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة المتلمس *

- ١ - في الديوان : كم دون أسماء . وفي ابن الشجري : كم دون مئة من داوية . . .
 - ٢ - في الديوان ، وابن الشجري : ومن ذُرّاً علم ناءٍ مسافته . وناء مسافته : أى مسافته بعيدة .
 - ٣ - في الديوان ، واللسان : تنجو بكلكلها .
 - ٤ - في الديوان ، وابن الشجري : لله أمكم . . . يتعجب منهم .
 - ٥ - في الديوان . . . واستجمعوا في مِرَاسِ الحرب أوليسوا . والرجل الأليس الشجاع . وفي ابن الشجري : واستحمقوا في ذكاء الحرب . . .
 - ٦ - في الديوان ، وابن الشجري : إن عقلاً باللوذ . . . لما رأوا أنه دينٌ خلايس .
 - ٧ - في الديوان : شدوا الجمال بأكوار على عجل . والأكوار جمع كور ، وهى الرحال . . . ثم قال : ويروى : شدوا الرحال على بُزْلِ مَحْصَةٍ . . . وهى المذلة للركوب . وفي ابن الشجري : ردّوا عليهم جمالَ الحى فاحتملوا والضم . . . المكاييس . ويَعده في الديوان ، وابن الشجري ، وابن الأنبارى :
- كونُوا كسامَةً إِذْ شَعَفُ مَنْازِلُهُ ثم استمرت به البُزْلُ القَنَاعِيسُ
- قال ابن الكلبي : يعنى سامة بن لؤى ، وكان من سبيه أنه جلس وكعب وعامر يشربون فوقهم بينهم كلام ففَقَّ سامة عَيْنَ عامر وهرب إلى عَمَان (ابن الأنبارى) .
- ٩ - في الديوان : ينظر التشريق . . . كأنها .
 - ١٢ - في ابن الشجري : بَسْلُ عليك ألا تلك الدهَّاريس . وفي الديوان : حَنَّتْ إِلَى نَخْلَةٍ قُصْوَى . . . بَسْلُ عليك ألا تلك الدهَّاريس . قال : ويروى : حَجَرْتُ عليك . وفي اللسان (دهرس) : حَجَّتْ إِلَى النخلة . . . حَجَرِ خَرَامِ أَلَا تلك الدهَّاريس .

* الأرقام الجانبية هى أرقام الأبيات فى القصيدة .

١٣ - في الديوان ، وابن الشجري . . . وما عُمِّرَتْ قابُوسُ . قال : البَوَّابَةُ : نية في طريق نجد ينحدر منها صاحبها إلى العراق ، وبعده في الديوان :

لو كان من آل وهبٍ بيتنا غضب ومن نذير ومن عوفٍ محاميس
أودى بهم من يرادٍ بني وأعلمهم جوداً الأكف إذا ما استسعر البوس
يا حارٍ إني لمن قومٍ أولى حسبٍ لا يجهلون إذا طاش الضغابيس
الضغابيس : الضعاف ، واحدهم ضغيوس .

١٦ - بعده في الديوان أيضاً :

غيرُتموني بلا ذنبٍ جواركم هذا نصيب من الجيران محسوس

٤ - قصيدة عروة بن الورد *

وقال عُرْوَةُ بن الورد [العبسي ، وهو عُرْوَةُ بن الورد بن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هذم ^(١) بن لُدَيْم بن عَوْذ بن غالب بن قُطَيْعَة بن عَبْس ، وَعَبْس بن بَغِيض بن رَيْث بن غطفان بن سعد بن قيس عَيْلَان بن مِضَر بن نزار بن معد بن عدنان] ^(٢) :

١ - أَقْلَى عَلَى اللَّوْمِ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ ^(٣)

ونامي فَإِنْ تَشْتَهِي النِّوَمَ فَاسْهَرِي

٢ - ذَرِينِي وَنَفْسِي أُمَّ حَسَّانِ إِنِّي

لَا قِيلَ إِنْ لَمْ أَمْلِكِ الْأَمْرَ مُشْتَرِي

[ويروي : بها قبل الَّا ^(٤) أملك الأمر مُشْتَرِي] ^(٥) .

٣ - ذَرِينِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي

أُخْلِكَ أَوْ أُغْنِكَ عَنْ سُوءِ مُحْضَرِي

[أُخْلِكَ : أى أموت . أو أجد شيئاً فأغنيك] ^(٦) . يقول : أكسب لكم ما يغنيكم

عن بيوت الناس .

* القصيدة في ديوانه ٤١ ، ومنتهى الطلب : ٢٤٦ ، والأصمعيات : ٤٣ ، وفي

الكمال (١ - ٨٧) الأبيات : ١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،

٢٠ ، ٢٣ - وهو من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصعلوك من صعاليكها المعدودين

المقدمين الأجواد ، وكان يلقبُ عروة الصعاليك . لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إن

أخفقوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاش ولا مغزى . وقد توجه بالخطاب في هذه القصيدة

إلى امرأته سلمى ، وهى ابنة منذر ، وكانت تلومه على الخطار بنفسه وإذمانه الغزوات

والغارات في أحياء العرب .

(١) في الأغاني : هُرم . (٢) من ع .

(٣) ابنة منذر : امرأته ، وهى سلمى .

(٤) في ع : قبل أن أملك . (٥) ليس في أ .

(٦) ليس في ع .

٤ - فَإِنْ فَازَ سَهْمٌ لِلْمَنِيَّةِ لَمْ أَكُنْ
جَزُوعًا ، وَهَلْ عَنْ ذَلِكَ مِنْ مُتَأَخِّرٍ ^(٧)

٥ - وَإِنْ فَازَ سَهْمِي كَفَّكُمْ عَنْ مَقَاعِدِ
لَكُمْ خَلْفَ أَدْبَارِ الْبُيُوتِ وَمَنْظَرِ

فاز : ظفر هنا . سهمي هنا : حظي . كفكم : أغناكم . والمقاعد جمع مقعد .
وأدبار البيوت : مآخبرها . يقول : أكسب ما أغنيكم به .

٦ - تَقُولُ لَكَ الْوَيْلَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكُ
ضُبُوءِ ^(٨) بَرْجُلٍ تَارَةً وَيَمْنَسِيرٍ

الضابئ : الذي يتخفى للوحش ، [وهو مهموز] ^(٩) . والرَّجُل ، والرَّجَالَة :
الجماعة . [والمَنْسِير من الخيل] ^(١٠) : ما بين الثلاثين إلى الأربعين ؛ فأراد أنها قالت له :
كم تقاسي الغارات !

٧ - وَمَسْتَبْتُ فِي مَالِكَ الْعَامِ إِنِّي
أَرَاكَ عَلَى أَقْتَادِ صَرْمَاءَ مُذْكَرِي

أى ثابت في قومه . [الصرماء : المفازة . المذكر : تأني بالذكور] ^(١١) .

٨ - فَجُوعٌ بِهَا لِلصَّالِحِينَ مَرَلَةٌ
مَخُوفٌ رَدَّاهَا أَنْ تُصِيكَ فَاحْذَرِ

(٧) هذا البيت ساقط في ج .

(٨) في ا ، ب ، ج : صبوء برجل .

(٩) ليس في ا . (١٠) هذا في ع .

(١١) من ا . والأقْتَاد : جمع قَتَد ؛ وهو خشب الرجل . وفي شرح الديوان :
الصرماء : الناقة التي صرمت أطباؤها ؛ أى قطعت لينقطع لبنها فتشد قوتها ويشتد
لحمها . والمذكر : التي تلد الذكور ، وهو أفضع ما يكون من نتاج العرب وأبغضه إليهم .
تقول : هل أنت مستبت هذا العام في مالك ؛ فإني أخاف عليك ألا ترجع ، فإنك
لا تزال تغير ، فكيف تراك تسلم ؟ وجعل هذه الناقة مثلاً للداهية ، وأنها في الدواهي مثل
هذه الإبل .

فجوع : أى تفجع^(١٢) . [الصالحين : الرجال الذين يطلبون معالى الأمور]^(١٣) .

٩ - أبى الخَفَضَ مَنْ يَغْشَاكَ مِنْ ذى قَرَابَةٍ
ومن كل سوداء المهاجر تَعْتَرِي

الخفض : قلة^(١٤) الطلب . فكّرهُ إِلَى^(١٥) قلة^(١٤) الطلب مَنْ يَغْشَاكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَمَنْ
يريد أن يحمل عنك . تعتري : تطلب ؛ [يردُّ عليها]^(١٦) .

١٠ - أَحَادِيثُ تَبْقَى وَالْفَتَى غَيْرُ خَالِدٍ
إِذَا هُوَ أَمْسَى هَامَةً فَوْقَ صَيْرٍ^(١٧)

١١ - تُجَاوِبُ أَجْجَارُ الْكِنَاسِ وَتَشْتَكِي
إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ رَأْتُهُ وَمُنْكَرٍ^(١٨)

١٢ - وَمُسْتَهْنِي زَيْدٌ أَبُوهُ فَلَا أَرَى
لَهُ مَدْفَعًا فَاقْنِي حَيَاءُكَ وَاضْبِرِي^(١٩)

(١٢) وهو من صفة الصرماء . مزلة : تزلّ بأهلها . وفى ب : مذلة .

(١٣) ليس فى ع . (١٤) فى ا : ذلة .

(١٥) فى جـ : إليك . (١٦) من ع .

(١٧) هذا البيت والذى بعده من ع . وهما فى الديوان ، ومنتهى الطلب .
والأصمعيات أيضا . والبيت الأول فى اللسان منسوب إلى عروة أيضا . الهامة : كانت
العرب ترغم أن روح القتيل الذى لم يدرك بثأره تصير هامة فتصبح عند قبره ، تقول :
اسقونى ، اسقونى ، فإذا أدرك بثأره طارت . والصَّيْرُ : القبر .

(١٨) الكناس : موضع ، يريد أن الهامة إذا صَوَّتْ أجابتها أحجار الكناس
بالصدى : فهى تصوّت فى كل حال إذا رأت مَنْ تعرف ومن تُنكر .

(١٩) فى م : ومستهنى رفا أبوه . والمستهنى : طالب الهناء - بكسر الهاء - وهو
العطاء . وهو معطوف على ذى قرابة . وفى اللسان يقال : استهنأ فلان بنى فلان فلم يهتوه :
أى سألهم فلم يُعطوه : وأنشد البيت (هنا) . زيد أبوه : يعنى رجلا من قومه يجمعه وإياه
زيد ، وهو جدُّ عروة ، يريد أن مما يحمله على الغارة خشية أن يطرده قريبه فلا يجد عنده
ما كان عوده من الصلة ، ولا يستطيع ردّه لقرابته وحاله . فاقنى حياءك : احفظيه وأمسكبه
عليك .

١٣ - لَحَى اللَّهُ صُغْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
مَضَى فِي الْمُشَاسِ (٢٠) - آلفاً كُلَّ مَجْزَرٍ
الصُّغْلُوكُ : [الفقير . وهو أيضاً] (٢١) : المتفرد للغارات . والفَاكِلُ (٢٢) : اللاعب .
والمُتَحَرِّزُ : الجبان . ويروى : آلفاً كُلَّ مَجْزَرٍ (٢٣) .

١٤ - يَعُدُّ الْغَنَى فِي نَفْسِهِ قُوَّةَ لَيْلَةٍ (٢٤)
أَصَابَ قِرَاحًا مِنْ خَلِيلٍ (٢٥) مُيَسِّرٌ
أَي يَرْضَى مِنْ عَيْشِهِ بِقَرَى لَيْلَةٍ مِنْ خَلِيلِهِ . [وَالْخَلِيلُ : الصديق] (٢٦) . [٦٣] .

١٥ - يَنَامُ عِشَاءً ثُمَّ يَصْبِحُ قَاعِدًا
يَحْتَ الْحَصَى عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ (٢٧)

يعنى أنه كَسِلَ يَكْثُرُ نَوْمُهُ وَلَا يَطْلُبُ مَعِيشَتَهُ .

١٦ - يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعِينُهُ
فِيْمَسِي طَلِيحًا كَالْبَعِيرِ الْحَسِرِ

[هَذِهِ صِفَةُ الْكِسْلَانِ . وَالطَّلِيحُ : الْمُعْنَى . وَالْحَسِرُ : الْمُنْقَطِعُ . ثُمَّ عَادَ إِلَى
صِفَةِ الْحَازِمِ :] (٢٨) .

(٢٠) فِي م : مَضَى فِي مَشَاشِ الْفَاكِلِ الْمُتَحَرِّزِ . وَالْمَثَبُ فِي الدِّيَوَانِ ، وَمُنْتَهَى
الطَّلَبِ ، وَالْأَصْمَعِيَّاتِ ، وَفِي الْكَامِلِ : مُصَافَى الْمُشَاسِ .

(٢١) مِنْ م . (٢٢) انْظُرْ هَامِشَ رَقْمِ ٢٠ .

(٢٣) وَالْمَشَاشُ : رَعُوسُ الْعِظَامِ اللَّيْنَةِ الَّتِي يُمْكِنُ مَضْغُهَا . وَالْمَجْزَرُ : مَوْضِعُ الْجَزَرِ .

(٢٤) فِي ع ، وَالْأَصْمَعِيَّاتِ ، وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ : مِنْ دَهْرِهِ كُلِّ لَيْلَةٍ .

(٢٥) فِي ب : مِنْ جَلِيلٍ . وَفِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ، وَالْكَامِلِ : مِنْ صَدِيقٍ .

(٢٦) مِنْ ع : وَفِي شَرْحِ الْأَصْمَعِيَّاتِ : وَالْمَيَسِّرُ - بِكَسْرِ السِّينِ الْمَشْدُودَةِ : الَّذِي
سَهَّلَتْ وَلَادَةُ إِبْنِهِ وَغَنَمَهُ وَلَمْ يُعْطَبْ مِنْهَا شَيْءٌ . . . يَرِيدُ أَنْ هَذَا الصُّغْلُوكُ إِذَا مَلَأَ بَطْنَهُ عَدَّهُ
غَنَى ، وَلَمْ يَبَالِ مَا وَرَاءَهُ مِنْ غِيَالِهِ وَقَرَابَتِهِ .

(٢٧) فِي ع : الْمُتَعَفِّرُ .

(٢٨) هَذَا كُلُّهُ لَيْسَ فِي ع .

١٧ - ولكنَّ صُعلوكا صَحيفةٌ وَجْهه
كَمِثْل (٢٩) شهابٍ القابِسِ المتَنَوِّرِ

القابِس : الموقد . والمتَنَوِّر : من النار (٣٠) .

١٨ - مُطَلًّا على أعدائه يَرْجُرُونَهُ
بِساَحَتِهِمْ زَجَرَ المَنِيعِ المشْهَرِ (٣١)

مُطَلَّ : مُشْرِف . ويجوز رَفَعَ مُطَل (٣٢) .

١٩ - فَذَلِكَ إِنْ يَلْتَقَ المَنِيَّةَ يَلْقَاهَا
حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَعْنِ يَوْمًا فَأَجْدِرِ

أَجْدِر : أَى أَخْلَقَ ، إَى إِنْ مَاتَ مَعْدُورًا ، وَإِنْ عَاشَ عَاشَ حَمِيدًا (٣٣) .

٢٠ - وَإِنْ بَعُدُوا لَا يَأْمَنُونَ اقْتِرَابَهُ
تَشَوُّفَ أَهْلِ الغَائِبِ المتَنَظِّرِ

أَى لَا يَأْمَنُهُ أَعْدَاؤُهُ وَإِنْ بَعُدُوا . تَشَوُّفَ : بِمَعْنَى التَّرَجَّى ، يَقُولُونَ : سَوْفَ يَأْتِى .
وَالْمَتَنَظِّرُ : الغَائِبُ . [وَيُرْوَى : الخَائِفُ المتَنَظِّرُ] (٣٤) .

(٢٩) فى ع : كَضَوْهُ شِهَاب .

(٣٠) هذا الشرح فى ع . وفى شرح الأصمعيات : صحيفة وجهه : بشرة جلده .
وَالشَّهَابُ : شَعْلَةٌ مِنْ نَارٍ سَاطِعَةٍ . الْقَابِسُ : الَّذِى يَقْبِضُ النَّارَ ؛ أَى يَأْخُذُهَا . المتَنَوِّرُ :
المُضِئ .

(٣١) فى ب ، ج : المَشِيعُ المشْهَرُ . وفى هامش ب : خ : المَنِيعُ المشْهَرُ .

(٣٢) هذا الشرح فى ع . وفى شرح الأصمعيات : مُطَل : مُشْرِف . يَغْزُو أَعْدَاءَهُ
أَبْدًا . فَهُوَ بِذَلِكَ عَالٍ عَلَيْهِمْ . يَرْجُرُونَهُ : يَصْتَحِرُونَ بِهِ . المَنِيعُ هُنَا : قَدَحٌ مُسْتَعَارٌ سَرِيعُ
الخُرُوجِ وَالْقُوْز . يُسْتَعَارُ فَيُضْرَبُ ثُمَّ يَرَدُّ إِلَى صَاحِبِهِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ . المشْهَرُ :
المَشْهُورُ . (٣٣) فى ب : سَعِيدًا . (٣٤) من ع . وهى الرواية فى ب . ج .

- ٢١ - فَيَوْمًا عَلَى نَجْدٍ وَغَارَاتِ أَهْلِهَا
 وَيَوْمًا بِأَرْضِ ذَاتِ شَتٍّ وَعَرَّعٍ (٣٥)
- ٢٢ - يَنَاقِلُنَ بِالشَّمْطِ الصُّبْحَ أُولَى الْقَوَى
 نِقَابَ الْحِجَازِ فِي السَّرِيحِ الْمُسِيرِ (٣٦)
- ٢٣ - يُرِيحُ عَلَى اللَّيْلِ أَضْيَافَ مَاجِدٍ
 كَرِيمٍ ، وَمَالِي سَارِحًا مَالُ مُقْتَرٍ (٣٧)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ ثَلَاثَةٌ (٣٨) وَعِشْرُونَ بَيْتًا] (٣٩) .

(٣٥) الشَّتَّ والعَرَّعُ : نوعان من أشجار الجبال . واليَتَانِ الْآتِيَانِ : ٢٢ . ٢٣ من ع . وهما في الديوان . والأصمعيات . ومنتهى الطلب .

(٣٦) المناقلة : حسن نَقْلِ القَوَائِمِ في سرعة السير . والشَّمْطُ : جمع أَشْمَطَ : وهو الذي خالط سواد شعره بياض ؛ أراد بهم الفرسان ذوى السنِّ والتجربة . النِقَابُ : جمع نَقَبَ : وهو الطريق الضيق في الجبل . السَّرِيحُ : السيور التي تُشدُّ بها النعال . المسيرُ : الذي جُعِلَ سِوَرًا . عَنِ بالسريحِ المسيرُ : نعال الخيل .

(٣٧) يَرِيحُ : يرد . مَاجِدٌ : يُريدُ نَفْسَهُ . مَالِي : إيلي . الْمُقْتَرُ : المقلِّ .

(٣٨) هَذَا عَدَدُهَا فِي ع . والديوان . وفي م : ١٩ . وفي الأصمعيات ٢٩ . وَتَبَيَّنَ كُلُّ ذَلِكَ فِي تَعْلِيْقِنَا الْآتَى .

(٣٩) من ع . وفي ١ : تَبَيَّنَ الْقَصِيدَةُ .

تحقيق النصوص في قصيدة عروة*

- ١ - في منتهى الطلب : فإن لم تشهى ذاك . . وفي الكامل : يا ابنة مالك . . .
٢ - في منتهى الطلب : بها قبل أن لا أملك البيع مُشْتَرَى .

٩ - في الأصمعيات ، والديوان . . . ومن كل سوداء المعاصم . وقال في شرحها :
سوداء المعاصم : أى من شدة الجوع والبرد والاصطلاء بالنار ؛ أى أبى هذا الذين تريدون
من خَفَضَ العيش والدَّعَا مَنْ يغشاك - مَنْ يطرقك - مِنْ ذى قرابة ومن يعترك من
الفقراء .

- ١٠ - في منتهى الطلب : ومستهنى زيدٍ أبوه . . .

- ١٢ - بعده في الأصمعيات :

قليل التماس المال إلا لنفسه إذا هو أضحى كالعريش المحجور

وهذا البيت بعد البيت الثالث عشر الآتى في الديوان ومنتهى الطلب . والمحجور :
الساقط . يقول : إذا شبع فلأ بطنه ألقى بنفسه كأنه عريش قد انهار .
١٥ - في منتهى الطلب : ثم يصبح ناعسا . وفي خامشه : خ : طارئا . وفي الكامل :
ينام ثقيلًا .

- ١٩ - بعده في الأصمعيات والديوان :

أهلك مُعْتَمَ وزيدٌ ولم أقم على نَدَبٍ يوماً ولِى نَفْسٌ مُخْطِرٌ
سُتْفَزِعُ بعد اليأس مَنْ لا يَخَافُنَا كواسِعُ فى أُخْرَى السَّوَامِ المُنْفَرِ
نطاعنُ عنها أولَ القومِ بالقنا ويضِرُّ خفافٍ وقعهنَّ مشهَرٌ

* الأرقام الجانبية هى أرقام الأبيات في القصيدة .

ومعتمّ وزيد : بطنان من عبّس . وهما جدّاه . النَّدْب بفتح حين : الخطر . يقول :
أيهلك في حياتي هذان ولم أقم نادياً لنفسي فأخاطر حتى أغنيهما ولي نفس أخاطر بها دونهم .
كواسع : خيل تطرد إبلا تكسعها في آثارها . السوام : الإبل السائمة . والمنقر : المذكور .
يقول : ستفرغ خيلنا من يئس من غزونا وأمتنا .

٢٣ - بعده في منتهى الطلب :

سَلَى السَّاعِبَ الْمُعْتَرَّ يَا أُمَّ مَالِكِ إِذَا مَا عَتَرَانِي يَنْ تَارِي وَبِجَزِي
أَبْسَطَ وَجْهِي إِنَّهُ أَوَّلُ الْقَرَى وَأَبْدَلُ مَعْرُوفٍ لَهُ دُونَ مُنْكَرِي

٥ - قصيدة مهلهل بن ربيعة

وقال مهلهل بن ربيعة ، واسمه عدى بن ربيعة بن مرة بن هبيرة بن الحارث ^(١) بن
جنم [بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن
أفصى بن دُعْنَى بن جديلة بن أسد بن نزار بن معد بن عدنان] ^(٢) .

١ - جَارَتْ بَنُو بَكْرِ وَلَمْ يَعْدِلُوا
وَالْمَرْءُ قَدْ يَعْرِفُ قَصْدَ الطَّرِيقِ ^(٣)

٢ - حَلَّتْ رِكَابُ الْبَغْيِ مِنْ وَائِلٍ
فِي رَهْطِ جَسَّاسٍ ثِقَالِ الْوَسْوَاقِ ^(٤)

٣ - يَا أَيُّهَا الْجَانِي عَلَى قَوْمِهِ
مَا لَمْ يَكُنْ كَانَ لَهُ بِالْخَلِيقِ ^(٥)

٤ - جُنَايَةً لَمْ يَذَرِ مَا كُنْهَهَا
جَانٍ وَلَمْ يُصْبِحْ لَهَا بِالْمُطِيقِ ^(٦)

٥ - كَقَذْفٍ يَوْمًا بِأَجْرَامِهِ
فِي هَوَّةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ طَرِيقِ ^(٧)

الهوّة : المكان العميق .

(١) في ع : بن مرة بن الحارث بن زهير بن جشم .

(٢) من ع .

(٣) هذا البيت في ع . وهو في ا ، وعليه علامة الصحة . وفي ج : هذا البيت في أول

القصيدة - (٤) الوسق : هو حمل البعير ، أو الحمل عامة . والجمع أوسق ووسوق .

(٥) في ع : كان لهم بالخليق . وفي هامش ا : خ : جنابة لست لها بالخليق .

والخليق : الجدير بالشيء .

(٦) في م ، ا ، ب : يضح وكنه الشيء : جوهره وغايته وقدره ووجهه .

(٧) الجرم - بالكسر : الجسد . وجمعه أجرام . والهوة : ما انبسط من الأرض . أو

الوهدة الغامضة منها .

٦ - من شاء ذلَّ النفس في هَوَّةٍ
ضَنْكٍ ولكن ماله بالمَضِيقِ^(٨)

٧ - إِنَّ رُكُوبَ الْبَحْرِ مالمْ يَكُنْ
ذَا مَصْدَرٍ مِنْ تَهْلُكَاتٍ^(٩) الْغَرِيقِ

٨ - ليس لِمَنْ لم يَعُدْ في بَغْيِهِ^(١٠)
عِدَايَةِ تَخْرِيقِ رِيحٍ خَرِيقِ

الخريق : كثير الاختراق ، وهو المبوب بشدة .

٩ - كَمَنْ تَعَدَّى^(١١) بَغْيِهِ قَوْمَهُ
طَرًّا^(١٢) إِلَى رَبِّ اللِّوَاءِ الْخَفُوقِ

١٠ - إِلَى رَئِيسِ النَّاسِ وَالْمُرْتَجَى
لِشِدَّةِ الْعَقْدِ وَرَتَقِ الْفُتُوقِ^(١٣)

(٨) في ج : ولكن مَنْ له بالمَضِيقِ : أى بالخروج من المضيق . والبيت ليس في م .
والمضيق : الممر الصعب المرور فيه . والبيت في ج . ع وحدهما .

(٩) في ا : خ : من مهلكات . يقول : إِنَّ رُكُوبَ الْبَحْرِ من وسائل الملكة إِلَّا مَنْ
يَرْكَبُهُ وقد أعدَّ لركوبه عِدَّتَهُ ، كأن يكون مجيذاً للسَّيَاحَةِ أو صاحب سَفِينٍ .

(١٠) في ع : ليس امرؤ لم يَعُدْ في بَغْيِهِ عِدْوَانَهُ تَخْرِيقِ رِيحٍ خَرِيقِ
قال : ويروى : ليس لمن يَعُدْ في بَغْيِهِ يقال : رِيحٌ خَرِيقٌ ، وهو من صفة الريح .

(١١) في ا : عِدَايَةِ . وفي ج : عِدَايَةِ . وفي ع : عِدْوَانَهُ .

(١٢) في م : طار . . . وهذا البيت مكمل للبيت السابق . فهو يقول : ليس المعتدى
على قومه - وهو في ذلك كالريح الشديدة المبوب التي لا تتعدى مكان هبوبها - كَمَنْ
يَتَعَدَّى بَغْيُهُ قَوْمَهُ ؛ لأن الأخير يظهر ويُعرَف . وجسَّاس لم يتعدَّ على أقرانه مِنْ فَرَسَانِ
القبائل الأخرى ؛ بل بغى على قومه ، وقتل كلياً . واللواء : الراية . الْخَفُوقِ : الخفافة .

(١٣) في م : لعقدة الشد - يريد لحل العقد . ورتق الفتوق : إصلاحها وسدّها وهو
يعنى دَفَعَ البلاء مِنْ عَدُوِّ مُهَاجِمٍ وَفَقَّرَ واقع .

١١ - مَنْ عَرَفَتْ يَوْمَ^(١٤) خَزَارَى لَهُ
عُلْيَا مَعْدُ عِنْدَ جَبَدِ الْوُثُوقِ^(١٥)

خَزَارَى : جَبَلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ وَقْعَةٌ يَنْزَارُ وَالْيَمَنُ . [وِيْرُوِي : عِنْدَ قَفِّ ...]^(١٦)

١٢ - إِذَا أَقْبَلَتْ حِمِيرٌ فِي جَمْعِهَا
وَمَذْحِجٌ كَالْعَارِضِ الْمُسْتَحِقِّ^(١٧)

١٣ - وَجَمْعُ هَمْدَانَ لَهُمْ لَجَّةٌ
وَرَايَةُ تَهْوِي تَهْوِي هُوِيٌّ الْأَثُوقُ

[وِيْرُوِي : لَهُمْ رَجَّةٌ وَرَايَةُ ...]^(١٨)

١٤ - فَقَلَّدَ الْأَمْرَ بَنُو هَاجِرٍ
مِنْهُمْ رِئِيسًا كَالْحُسَامِ الْعَتِيقِ^(١٩)

١٥ - مُضْطَلَعًا بِالْأَمْرِ يَسْمُو لَهُ
فِي يَوْمٍ لَا يَنْسَاغُ^(٢٠) حَلَقٌ يَبْرِيقُ

مُضْطَلَعٌ : قَوِيٌّ . وَيَسْمُو : يَرْتَفِعُ ، وَهُوَ السَّامِيُّ^(٢١) .

١٦ - ذَاكَ وَقَدْ عَنَّ لَهُمْ عَارِضٌ
كَجَنْجَحٍ لَيْلٍ فِي سَمَاءٍ^(٢٢) بَرُوقُ

عَنَّ : اعْتَرَضَ . وَجَنْجَحٌ لَيْلٍ : آخِرُهُ^(٢٣) .

(١٤) فِي أ ب : يَوْمًا . (١٥) فِي أ : الْحُلُوقُ . وَفِي ج د : الرُّتُوقُ . وَجَبَدُ :

جَذَبَ . (١٦) مِنْ ع .

(١٧) الْعَارِضُ : السَّحَابُ الْمَعْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ . وَالْمُسْتَحِقُّ : الْحَاطِطُ .

(١٨) مِنْ ع . وَاللَّجَّةُ : الْجَلْبَةُ وَالصِّيَاحُ . وَالْأَثُوقُ - كَصَبُورٍ : الْعُقَابُ .

(١٩) فِي ع : فَقَلَّدُوا الْأَمْرَ وَالْحُسَامُ : السِّيفُ . وَالْعَتِيقُ : الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٢٠) فِي م : لَا يَنْسَاغُ . وَالْمَثْبُتُ فِي أ ، ع . وَلَا يَنْسَاغُ حَلَقٌ بَرِيقُ : يَوْمٌ يَغْصُ النَّاسُ

- بِرَيْقِهِمْ مِنَ الْهَوْلِ وَالْكَرْبِ . (٢١) الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .

(٢٢) فِي م : فِي سَمَاءِ الْبَرُوقِ .

(٢٣) الْعَارِضُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَعْرِضُ . وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَظَرًا . كَجَنْجَحٍ لَيْلٍ : أَيُّ أَسْوَدَ

١٧ - تَلَمَعُ لَمَعَ الطَّيْرِ رَايَاتُهُ
على أَوَاذِي لُجٍّ بَحْرِ عَمِيقٍ

الأَوَاذِي : الأمواج . واللج : الماء الكثير . [يريد بهذا الحرب] (٢٤)

١٨ - فَاحْتَلَّ أَوْزَارَهُمْ أَزْرَهُ
برأى محمود عليهم شفيق

الأوزار : الأثقال . [ويروى : برأى حَسَّانَ عليم ...] (٢٥)

١٩ - وَقَدْ عَلَّتْهُمْ هَفْوَةٌ هَبْوَةٌ
ذَاتُ هَبَاجٍ كَلْهَيْبِ الْحَرِيقِ (٢٦)

الهفوة : السقطة .. والهبة : الغبار .

٢٠ - فَانْفَرَجَتْ عَنْ وَجْهِهِ مُسْفِرًا
مُنْبِلَجًا مِثْلَ ابْتِلَاجِ (٢٧) الشُّرُوقِ

ويروى : عن وجهه مُشْرِقًا . انفرجت : يريد الحرب (٢٨)

٢١ - فَذَاكَ لَا يُؤْفَى بِهِ غَيْرُهُ (٢٩)
وَلَسْتُ تَلْقَى مِثْلَهُ فِي فَرِيقٍ

يُوفَى : أَيْ لَا يَدِيهِ أَوْ يَقْتَلُ بِهِ إِلَّا مِثْلَهُ .

كظلام الليل ، يريد أنه أمرٌ مشكلٌ مُخِيفٌ .

(٢٤) من م . . (٢٥) من م . والأزر : القوة .

(٢٦) في أ : عفوة هبة . وفي ع :

وقد علتهم هبة هجأة ذات جناحين سعار الحريق

والهجة : السكون . قال : ويروى : علتهم هفوة . . . ويروى : ذات جنا عند

سعار . . . (٢٧) في ع : مُبْتَلَجًا مِثْلَ ابْتِلَاجِ . . .

(٢٨) هذا الشرح في ع . عن وجهه : عن وجه الفارس . والمُسْفِرُ : التواضح .

والمُنْبِلَجُ : الظاهر الواضح .

(٢٩) في م : لَا يُؤْفَى بِهِ مِثْلَهُ . والمثبت في أ . جد أيضا .

٢٢ - قُلْ لِّبَنِي ذُحُلٍ يَرُدُّونَهُ

أَوْ يَصِيرُوا لِلصَّيْلَمِ الْخَنْفَقِيقِ

الصَّيْلَمِ : الداهية . من الاصطلام . ويروى : يرددونه وبصطبروا ...
[والخَنْفَقِيقِ : الداهية] (٣٠)

٢٣ - سَقَوَهُ كَأْسًا مِنْهُمْ مَرَّةً

وَانْتَهَكُوا الْحَقَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ (٣١)

ويروى : وانتهكوا الحمى

٢٤ - وَاسْتَسْعَرُوا مِنْ حَرْبِنَا مَأْتَمًا

أَثَابَهُمْ نِيرَانُ حَرْبٍ عَقُوقِ (٣٢)

٢٥ - فَقَدْ تَرَوَيْتُمْ دَمًا (٣٣) ذَقْتُمْ

تَوِيلَهُ فَاعْتَرَفُوا بِالْمَذُوقِ

التويل : من الوبال . وهو العقاب (٣٤)

٢٦ - أُلْبِغْ بَنِي شَيْكَا نَعْنَا فَقَدْ

أَضْرَمْتُمْ نِيرَانَ حَرْبٍ عُلُوقِ

ويروى : عَقُوقِ (٣٥)

٢٧ - لَا يَرِقُّ الدَّهْرَ لَهَا عَائِكُ

إِلَّا عَلَى أَنْفَاسِ نَجْلَا تَفُوقِ (٣٦)

(٣٠) من ا . ج . وما قبله في ع .

(٣١) هذا البيت والذي بعده في هامش ا . وعليها علامة الصحة .

(٣٢) استسعرُوا : حملونا على إشعالها . أثابهم : رجع عليهم . والعَقُوقِ : القاسية

الشديدة . (٣٣) في م : فقد ترويتم وما . . .

(٣٤) ومَذْقِ الْوَدِّ : لم يُخْلَصْ - ورجل مَذَاقٍ : كذوب .

(٣٥) وهي الرواية في م . ا . ب . ج . وانظر هامش رقم ٣١ .

(٣٦) في هامش ا : خ : لا يرتجى الدهر لها عائد إلا على آلات خيل ونوق

[العاتك : الدم] (٣٧) . النَّجْلَاءُ : الطعنة الواسعة . أنفاسها تنفّسها بالدم . تفوق :
تفوّر بالدم .

٢٨ - ستحمِلُ الراكبَ (٣٨) منها على
سيّءٍ حذِيرٍ من الشرِّ فوق

ويروى : من الشرنوق . [السيّء : الحارِك . والحذِير : المهزولة] (٣٩) .

٢٩ - أَيْ امرئٍ ضَرَجْتُمُ ثوبَهُ
بِعاتِك - من دَمِهِ كَالْخُلُقِ (٤٠)

٣٠ - سَيِّدُ سَادَاتٍ إِذَا ضَمَّهُمْ
مُعْظَمُ أَمْرِ يَوْمِ أَزْلٍ (٤١) وَضَبِقَ

[الْأَزْلُ : الشِّدَّةُ] (٤٢) .

٣١ - لَمْ يَكُ كَالسَّيِّدِ فِي قَوْمِهِ
بَلْ مَلِكٌ دِينَ لَهُ بِالْحُقُوقِ

٣٢ - تَنْفَرِجُ الظُّلَمَاءُ عَنْ وَجْهِهِ
كَاللَّيْلِ وَلَيْ عَنْ صَدِيعٍ أُنَيْقٍ (٤٣)

[ويروى : فَتِيق] (٤٤) . الصَّدِيعُ : الفجر . والأُنَيْقُ : الحسن (٤٥) .

٣٣ - إِنْ نَحْنُ لَمْ نَتَّزِرْ بِهِ فَاشْحَذُوا
شِفَارَكُمْ مَنَا لِنَحْزِ (٤٦) الْحُمُلُوقِ

٣٤ - ذَبَحًا كَذْبَحِ الشَّاةِ لَا تَنْتَقِ
ذَا بَحَها إِلَّا بِشَخْبِ الْعُرُوقِ

(٣٧) من م . (٣٨) في ج : الركب (٣٩) من م .

(٤٠) الخُلُقُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيِّبِ . وَقِيلَ الرَّغْفَرَانُ . وَفِي أ : إِنْ أَمْرًا . . .

(٤١) فِي هَامِشٍ أ : خ : يَوْمَ عَرَكٍ وَضَبِقَ . (٤٢) من ج :

(٤٣) فِي ع : كَالصَّبْحِ جَلِيٍّ عَنْ صَدِيعٍ أُنَيْقٍ . (٤٤) من ع .

(٤٥) فِي م : الصَّدِيعُ : الصَّبْحُ . وَهَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ب .

(٤٦) فِي ب : لِحَزِ الْخُلُوقِ .

ويروى : لَا تَنْتَقِي الْمُدَيَّةَ إِلَّا بِصَبِّ الْعُرُوقِ (٤٧) .

٣٥ - أَصْبَحَ مَايْنُ بَنِي وَائِلٍ
مُنْقَطِعَ الْحَبْلِ بَعِيدَ الصَّدِيقِ (٤٨)

٣٦ - غَدَاً نُسَاقِ (٤٩) فاعلموا بيننا
أَرْمَاحَنَا مِنْ عَاتِكِ (٥٠) كَالرَّحِيقِ

٣٧ - بِكُلِّ مِغْوَارِ الضُّحَى بُهْمَةٌ -
شَمْرَدَلٍ مِنْ فَوْقِ طَرْفِ عَتِيقِ

شَمْرَدَلٍ : خَفِيفٌ طَوِيلٌ (٥١) .

٣٨ - سَعَالِي يَحْمِلُنَ (٥٢) مِنْ تَغْلَبِ
أَشْبَاهِ (٥٣) جَنِ كَلْبُوثِ الطَّرِيقِ

(٤٧) وَشَخَبَ الْعُرُوقَ : سَيَّلَانَ الدَّمَّ مِنْهَا .

(٤٨) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع . أ .

(٤٩) فِي ع : غَدَاً تَسَاقِي بَيْنَنَا فاعلموا .

(٥٠) فِي أ : مِنْ عَاتِقِ . وَالْعَاتِكُ : مِنْ عَتَكِ الْقَوْسِ : إِذَا احْمَرَّتْ . وَالْعَاتِكُ :

الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَوْنٍ .

(٥١) فِي ع : شَمْرَدَلٍ فَوْقَ طَرَفِ عَتِيقٍ . ثُمَّ قَالَ : وَيُرْوَى شَمْرَدَلٍ مِنْ فَوْقِ طَرْفِ عَتِيقٍ .

وَفِي م : مِنْ كُلِّ مِغْوَارِ الضُّحَى . - وَالْبُهْمَةُ : الشَّجَاعَةُ .

(٥٢) فِي م : سَعَالِيَا تَحْمِلُ . . .

(٥٣) فِي هَامِشِ أ : فِتْيَانُ صِدْقٍ .

شبه الفرس بالغول (٥٤)

٣٩ - ليس أخوكم تاركاً وتره
وليس عن تطلّابكم بالمُفِيق (٥٥)

[نجزت بحمد الله تعالى ، ولها من العدد ثمانية (٥٦) وثلاثون بيتاً] (٥٧)

(٥٤) هذا الشرح ليس في ب ، ج ، ع .
(٥٥) الوتر : الثار . المُفِيق : المُقْلَع عنه . وفي ع :
ليس أخوكم تاركاً تِلْه . وليس عن تطلّابكم بالمُفِيق
ثم قال : ويروى : ... تاركاً وتره . دون تقضى وتره بالمُفِيق
وهي الرواية في م . والمثبت في هامش أ . وهامش ب على أن الرواية في نسخة .
(٥٦) القصيدة ٣٤ بيتاً في م . وانظر الهامش رقم ٣١ صفحة ٤٦٢ : وهامش رقم
٣٥ صفحة ٤٦٢ . (٥٧) من ع .

٦ - قصيدة دُرَيْد بن الصَّمَّة*

وقال دُرَيْد بن الصَّمَّة [الجُشَمِي ، وهو دُرَيْد بن الصَّمَّة^(١) بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن غزيرة بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] ^(٢) :

١ - أُرثُ جَدِيدُ الحَبْلِ من أُمِّ مَعْبِدٍ
بعاقبةٍ أو^(٣) أخلفتُ كُلَّ مَوْعِدٍ

٢ - وبانتُ ولم أحمِ إليك نوالها
ولم تَرَجُ فينا رِدةَ اليومِ أو غَدٍ^(٤)

٣ - كَانَ حُمُولُ الحَيِّ إِذْ مَتَعَ الضُّحَى
بناصبةِ الشَّجَناءِ عُصبةِ مِذْدُودٍ

مَتَعَ^(٥) : ارتفع . والشَّجَناء : اسم^(٦) موضع . ومِذْدُود : مرابط الخيل .

* القصيدة في منتهى الطلب : ٢٧٤ ، والأصمعيات : ١٠٥ ، وأكثر أبياتها في ديوان الحماسة (٢ - ٣٠٤) ، (٤ - ٢٧٠) ، والأغاني : ١٠ - ٨ .
(١) في الأصمعيات : واسم الصَّمَّة معاوية بن الحارث بن معاوية بن بكر بن علقمة ، ويقال علقمة .

(٢) من ع . وفي منتهى الطلب : من بني جُشَم بن معاوية بن بكر بن هوازن - يرثي عبد الله أخاه ؛ وقتله بنو عَبَس . وفي شرح الأصمعيات : قُتل عبد الله يوم اللوى من أيامهم ودُرَيْد أحدُ الشجعان المشهورين وذوى الرأى فى الجاهلية ، وكان سَيِّدَ بني جُشَم وفارسهم وقائدهم . وأدرك الإسلام فلم يُسَلِّم وقُتل فى يوم حُنَيْن .

(٣) فى م : أُم أخلفت . والمثبت فى أ أيضا . ورث : أخلق . بعاقبة : بآخرة ، وعاقبة كل شيء آخره . وأُم معبد التى ذكرها دُرَيْد هنا كانت امرأته فطَلَّقها ؛ لأنها رآته شديدَ الجزع على أخيه ، فعاتبته على ذلك وصغرت شأن أخيه وسبته ، فطَلَّقها .
(الأغاني : ١١ - ١٠) . (٤) الردة : الرجوع .

(٥) فى ع : متع وتلع بمعنى واحد : أى انتصب وقام .

(٦) فى ياقوت : ناصفة الشجعان : موضع فى طريق أَلَمامة . وناصفة : هو المثبت فى

٤ - أو الأثاب العمّ المحرّم سوقه
بكابة لم يُخبط ولم يتعضّد

الأثاب : النخل^(٧) . [المحرّم : المقطع . وسوقه : أصوله . وكابة : موضع .
ويُخبط : يضرب بالعيدان . ويعضّد : يقطع]^(٨) . العمّ : الطوال^(٩) المقطع .

٥ - أعاذل إن الرزء في مثل خالد
ولا رزء فيما أهلك المرء عن يد^(١٠)

- فقلت لعارض وأصحاب عارض
ورھط بني السوداء والقوم شهدى
ويروى : نصحت^(١١) لعارض .

٧ - لآنية : ظنوا بالفنى مدجج
سراتهم في الفارسيّ المسرد

ويروى : فقلت لهم ظنوا^(١٢) . والمسرد : الدروع^(١٣) .

منتهى الطلب . والمذود : معلف الدابة . وفي ع : عضبة مذود . وفي اللسان يقال لولد
البقرة إذا طلع قرنه - وذلك عندما يأتى عليه حول : غضب . والأنثى عضبة .
(٧) في م : الأثاب : شجر طوال الأغصان .

(٨) من ع : (٩) في اللسان : العمّ : التامة في طوف .

(١٠) هذا البيت في ع . وهو في الأصمعيات أيضاً والأغاني . يقول : إن الرزء إنما
هو في فقد الرجال وليس في إهلاك المال . وخالد : هو عبد الله - كما في شرح ديوان
الحجاسة ، قال : عارض : هو أخو دريد ، وكانت له ثلاثة أسماء : عارض . وعبد الله .
وخالد .

(١١) في م : فقلت لعراض . وانظر الهامش السابق ففيه أن « عارضاً » هو خالد
نفسه . رهط بني السوداء : يعني بهم أصحاب أخيه عبد الله . والقوم شهدى . وفي
الحزاة : عارض : قوم من بني جشم كان دريد نهاهم عن النزول حيث برزوا فعصوه .
ورھط بني السوداء فيهم .

(١٢) من ع . والمدجج : التام السلاح . سراتهم : أشرافهم ورؤساؤهم . الفارسيّ :
الدرع الذى يُصنع بفارس .

(١٣) هذا في م . وفي ا : المدروج . وفي الأصمعيات : والمسرد : المحكم النسج .

٨ - وقلتُ لهم إِنَّ الأحاليفَ هذه
مُطَنَّبَةٌ بين السَّارِ والمُتَمَهِّدِ

مُطَنَّبَةٌ : قد ضربوا الأطنابَ (١٤)

٩ - ولما رأيتُ الخيلَ قَبْلًا كأنها
جَرَادٌ يُبَارَى وَجْهَةَ الرِّيحِ مُتَغَدِّى (١٥)

قَبْلًا : أى (١٦) كأنها تَنْظُرُ أطرافَ أناملِها . وَوَجْهَةٌ : قِبَالَةٌ .

١٠ - أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى
فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ (١٧)

١١ - فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى
غَوَايَتَهُمْ أَنَّى بِهِمْ غَيْرَ مُهْتَدِي (١٨)

وَيُرْوَى : غَوَايَتَهُمْ وَأَنْتَى غَيْرَ مُهْتَدِي ، كَذَا قَالَه مَرَايَا عَلَى هَذَا (١٩) .

١٢ - وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ
غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَتْ غَزِيَّةٌ أَرَشُدْ (٢٠)

١٣ - دَعَانِي أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ
فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقَعْدُدٍ (٢١)

وقيل : هو الدقيق الثقب ، أى ما ظنكم بالفين من الأعداء راصدين لكم يرقبونكم .
(١٤) والستار ومُتَمَهِّد : مكانان . (١٥) فى ع : تَغْتَدِي .

(١٦) هذا فى م . وفى اللسان : أقبِل الشئ وأقبِل . ضِدْدُ بَرٍّ وَأَدْبَرٌ - قَبْلًا وَقَبْلًا - أى
لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ مُقْبِلَةً . . .

(١٧) اللوى : موضع بعينه . . . به الْوَقْعَةُ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا أَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ . وَمُنْعَرَجُهُ :
حَيْثُ انْعَرَجَ .

(١٨) فى جـ : فَلَمَّا رَأَوْنِي . وفى هامشه : نسخة : فَلَمَّا عَصَوْنِي ، وَلَعَلَّهَا أَصُوبُ .

(١٩) هذا كله فى ع . وانظر تعليقنا فى تحقيق النص .

(٢٠) غَزِيَّةٌ : رَهْطُ الشَّاعِرِ ، وَأَحَدُ أَجْدَادِهِ .

(٢١) الْقَعْدُدُ : كَقُتْقَدُ : الْجَبَانُ اللَّئِيمُ .

١٤ - أَخْ أَرْضَعْتَنِي أُمُّهُ يَلْبَانُهُ
بثدي صَفَاءَ بَيْنَا لَمْ يُحَدِّدِ (٢٢)

١٥ - فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّاحُ تَنْوِشُهُ (٢٣)
كَوَقَعَ الصَّبَا فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ

ويروى : فلما دعاني . الصَّبَا : القرون ، وأراد نيارج النَّسَاجِينَ فِي الثَّوبِ الْمَنْسُوجِ ،
واحدها نَرِج (٢٤) . [النَّسِيجُ : الثَّيَابُ الْمَنْسُوجَةُ ، شَبَّ وَقَعَ الرَّمَاحِ فِيهِ كَالرَّمَاحِ الَّتِي
تَكُونُ عِنْدَ الْحَاثِكِ يُدَانِي بِهَا الْغَزْلُ فِي نَسِيجِهِ (٢٥)] (٢٦)

١٦ - وَكَنتُ كَذَاتِ الْبُورِيَعَتِ فَأَقْبَلْتُ
إِلَى قِطْعٍ مِنْ جِلْدٍ بَوٍّ مُجَلَّدٍ

ويروى : إِلَى جِذْمٍ مِنْ مَسْكٍ سَقْبٍ مُقَدَّدٍ . ويروى : إِلَى جِلْدٍ (٢٧) .

١٧ - فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْهَنْهَتْ
وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ

(٢٢) فِي م : مِنْ لَبَانِهَا . . . لَمْ يُحَدِّدْ . وَفِي اللَّسَانِ : حَدَّدَ الزَّرْعُ : تَأَخَّرَ
خُرُوجُهُ . (٢٣) فِي ع : وَالرَّمَاحُ يَنْشُهُ . . .

(٢٤) هَذَا فِي ع . وَفِي اللَّسَانِ : الصَّبَا : شَوْكَةُ الْحَاثِكِ الَّتِي يَسْوِي بِهَا السَّدَاةَ
وَاللَّحْمَةَ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ دُرَيْدٍ هَذَا . وَصَّبَا صِي الْبَقَرِ قُرُونُهَا ، وَرَبَّمَا كَانَتْ تَرْكَبُ فِي الرَّمَاحِ
مَكَانَ الْأَسِنَّةِ . وَتَنْوِشُهُ : تَتَنَاوَلُهُ . يَقُولُ : أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَالرَّمَاحُ تَتَنَاوَلُهُ وَلَهَا خَشْخَشَةٌ وَوَقَعَ
كَوَقَعَ صِبَا صِي الْحَاكَةِ فِي ثَوْبٍ يُنْسَجُ .

(٢٥) فِي أ : فِي الشَّقْمَةِ . وَفِي ب ، ج : السَّفْحَةُ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا .

(٢٦) مِنْ م .

(٢٧) هَذَا كُلُّهُ فِي ع . وَالْبَوُّ : وَلَدُ النَّاقَةِ يُدْبِحُ وَيُخْشِي جِلْدَهُ تَبْنًا أَوْ حَشِيشًا لَتَعْطِفَ
عَلَيْهِ وَتَرَامَهُ فَتَدْرَّ عَلَيْهِ . رِبْعَتٌ : فَرَعَتٌ . وَالْجِذْمُ : الْقِطْعُ . الْمَسْكُ : الْجِلْدُ . السَّقْبُ :
وَلَدُ النَّاقَةِ . الْمَجْلَدُ : الْمَسْلُوخُ . وَالْجِلْدُ : مَا جُلِدَ مِنَ الْمَسْلُوخِ وَالْبَسَ غَيْرُهُ لَتَشْمَهُ أُمُّ الْمَسْلُوخِ ،

فَتَدْرَّ عَلَيْهِ .

ويروى : حتى (٢٨) تبددت .

١٨ - طِعَانُ امْرِئٍ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرَ مُخَلَّدٍ

ويروى : قتال امري (٢٩) .

١٩ - تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتَ الْخَيْلُ فَارِسًا
فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدَى

- أى الهالك . والرْدَى : الهلاك . والرْدَى تخفف ؛ تقول : رجل رَدٍ للهالك . ورجل
صَدٍ من العطش (٣٠) .

٢٠ - فَإِنْ تُعَبِّبِ الْأَيَّامُ وَالْدَهْرُ تَعْلَمُوا

بَنِي قَارِبٍ أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبَدٍ (٣١)
٢١ - وَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ

فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ (٣٢)

ويروى : فما كان طائشا ولا رعرش اليد (٣٣) .

(٢٨) فى ج : حتى تنفست . وهى رواية ديوان الحماسة ، والأغانى . وفى شرح ديوان

الحماسة : ويروى : أسود على الإقواء . وأسود يريد أسودى . كما قيل فى الأحمر أجبرى .
وفى الدوائر دوارى . ثم خففت ياء النسب بحذف إحداهما . وهو الأول .

(٢٩) وهى الرواية فى م . (٣٠) هذا كله فى ع .

(٣١) فى اللسان - غضب : معبد : يعنى عبد الله ، فاضطر . أو البيت فى ع . وهو فى

الأصمعيات أيضاً ، وليس فى م ، ا ، ب ، ج .

(٣٢) فى ع : فما كان حياداً . . . ثم قال : ويروى : وقافاً . خلى مكانه : مات .

الوقاف : المحجّم عن القتال . كأنه يقف نفسه عنه ويعوقها . والطائش : الذى لا يصيب

إذا رمى . يقول : فإن كان عبد الله خلى مكانه من الرياسة فما كان وقافاً فى الحروب .

ولا ضعيف اليد جاهلاً بالرمى .

(٣٣) هذا كله فى ع .

٢٢ - ولا يَرمًا إذا الرياحُ^(٣٤) تناوحتْ

يَرتب العِصاهُ والصَّريعُ المعضدُ

البرم : الذى لا يشتري اللحم . وتناوح الرياح : صَوْتُهَا ، ويقال تقابلها ، وهو أصحُّ ، ومنه المناوحة بين القوم . والصريع ، ماصرعت من الشجر . والمعضود : المقطوع^(٣٥) .

٢٣ - وتخرجُ منه صِرَّةُ القَرِّ جُرْأَةً

وطولُ السُّرى دُرَى عَضْبٍ مُهَنْدٍ

صِرَّةٌ : يريد . شدة البرد والضيق . ويروى : صِرَّةُ القومِ مَصْدَقًا . والقَرُّ : البرد الشديد^(٣٦) .

٢٤ - كَمِيشُ الإزارِ خارجُ نصفِ ساقِهِ

صَبُورٌ عَلَى الصَّرَاءِ^(٣٧) طَلَّاعٌ أَنْجَدُ

كَمِيشُ الإزار : قصير الإزار . وذلك محمودٌ عند شدة الحرب . والكَمِيشُ : السريع . ويروى : بَعِيدٌ مِنَ الْآفَاتِ طَلَّاعٌ أَنْجَدُ^(٣٨) .

(٣٤) فى م : إمَّا الرياحُ . وفى ع : ضبطت الرء بالفتح . والبرم - بفتح الرء : الذى لا يدخلُ مع القوم فى الميَّسِر . وفى الأغاني ضبطت بكسر الرء ، والبرم : الضَّجِير . (٣٥) هذا الشرح كله من ع . والعِصاهُ : ما عَظُمَ مِنْ شَجَرِ الشوكِ وطال واشتدَّ شوكه . وفى م : الضريع : قال : وهو نبت بالحجاز له شوكٌ كبير .

(٣٦) الشرح كله فى ع . والعَضْبُ : السيفُ القاطع . وفى ا : جُرْأَةً . . . ودُرَى السيف : تَلَأُؤُهُ وإشراقه . وذكر اللسان أنه يروى : دُرَى - بالذال المعجمة المفتوحة . وقال : ذرى السيف : فرَنَدُهُ وماؤُهُ .

(٣٧) فى ع : عَلَى الصَّرَاءِ . . . والصَّرَاءُ : الشِّدَّةُ .

(٣٨) هذا الشرح كله فى م . وطلَّاعٌ أَنْجَدُ : رَكَّابٌ لصعابِ الأمور . والأَنْجَدُ :

جمع نَجْدٍ . وهو ما ارتفع وغلَّظَ من الأرض .

٢٥ - رَئِيسُ حُرُوبٍ لَا يَزَالُ رَئِيسَةً
مُشِيحاً عَلَى مُحَقَّقِ الصَّلْبِ مُلَبِّدٍ (٣٩)

٢٦ - قَلِيلٌ تَشْكِيهِ الْمَصِيبَاتِ ذَاكِرٌ
مِنَ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدٍ

ويروى (٤٠) : قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمَصِيبَاتِ .

٢٧ - إِذَا هَبَطَ الْأَرْضَ الْفَضَاءَ تَرَيْتِ
لِرؤَيْتِهِ كَالْمَآثِمِ الْمُتَبَدِّدِ

٢٨ - وَغَارَةُ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالْيَوْمِ فَلْتَةٌ (٤١)
تَدَارِكُهَا رَكْضًا بَسِيدٍ عَمَرْدٍ

غارة : حَرْبٌ . وَالسَّيْدُ : الذَّنْبُ . الْعَمَرْدُ : الطَّوِيلُ - يَعْنِي حَصَانَهُ [٦٥] .

٢٩ - سَلِيمُ الشَّظَا (٤٢) عَبْلُ الشَّوَى شَنِجَ النَّسَا
طَوِيلُ الْقَرَا نَهْدُ أَسِيلِ الْمُقْلَدِ

الشَّظَا : الْمُتَنِّ . وَالشَّوَى : الْقَوَائِمُ . وَالنَّسَا : عِرْقٌ . وَشَنِجٌ : مُتَقَبِّضٌ . وَالْقَرَا :
الظَّهْرُ . [وَالْأَسِيلُ : الْمُسْتَوَى . وَالنَّسَا : عِرْقٌ مُسْتَظْهَرٌ فِي الْفَخْدَيْنِ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى الْخَافِرِ .

(٣٩) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ ع . وَهُوَ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ أَيْضًا . وَالرَّئِيسَةُ : الطَّلِيعَةُ ؛ وَهُوَ الَّذِي
نَظَرَ لِلْقَوْمِ لِئَلَّا يَذْهَبَهُمْ عَدُوٌّ ، وَلَا يَكُونَ إِلَّا عَلَى جَبَلٍ أَوْ شَرْفٍ . وَالْمُشِيحُ : الْجَادُّ
الْمُحَقِّقُ : الْمَعُوجُ . الْمُلَبِّدُ : الْفَرَسُ شَدَّ عَلَيْهِ لِبَدِ السَّرَجِ .

(٤٠) مِنْ ع . وَهَذِهِ رَوَايَةُ الْحَمَاسَةِ . يَقُولُ : إِنَّهُ لَا يَتَأَلَّمُ لِلنَّوَائِبِ تَنْزِلُ بِسَاحَتِهِ . وَإِنَّهُ
يَحْفَظُ مِنْ يَوْمِهِ مَا يَتَعَقَّبُ أَعْمَالَهُ مِنْ أَحَادِيثِ النَّاسِ فِي غَدِهِ .

(٤١) فِي م : وَكَمْ غَارَةٌ بِاللَّيْلِ وَالْيَوْمِ قَبْلَهُ . . . مَنَى بِسَيِّدٍ عَمَرْدٍ . وَفِي اللِّسَانِ : كَانَ
لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَاعَةٌ يُقَالُ لَهَا الْفَلْتَةُ يُغَيِّرُونَ فِيهَا ، وَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ
جُمَادَى الْآخِرَةِ . يُغَيِّرُونَ تِلْكَ السَّاعَةَ وَإِنْ كَانَ هَلَالٌ رَجَبٌ قَدْ طَلَعَ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ
جُمَادَى الْآخِرَةِ مَا لَمْ تَغِبِ الشَّمْسُ .

(٤٢) فِي م : الشَّظَا : عَظِيمٌ لَاصِقٌ بِبَاطِنِ الذَّرَاعِ . وَسَيَأْنِي ذَلِكَ مِنْ ع .

فَإِذَا قَصُرَ كَانَ أَشَدَّ لِرَجْلَيْهِ . وَالشَّظَا : عَظْمٌ لَاصِقٌ بِالذَّرَاعِ إِذَا تَحَرَّكَ قِيلَ : شَظَى
الْفَرَسِ [٤٣]

٣٠ - يَفُوتُ طَوِيلَ الْقَوْمِ عَقْدُ عِذَارِهِ
مُنِيفٌ كَجَذْعِ النَّخْلَةِ الْمُتَجَرِّدِ (٤٤)

٣١ - وَكَنتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمَصْدَرِ (٤٥)
يُمَشَّى بِأَكْنَافِ الْجُبَيْلِ (٤٦) وَثَمَهْدِ

المَصْدَرُ : شَدِيدُ الصَّدْرِ ، وَقِيلَ السَّابِقُ لِلْخَيْلِ بِصَدْرِهِ .

٣٢ - لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدٌ
وَإِنْ يَلْقَى مَثْنً الْقَوْمِ يَفْرَحُ وَيَزْدَدُ

٣٣ - وَهَوْنٌ وَجَدِي أَنِّي لَمْ أَقْلُ لَهُ
كَذَبْتُ وَلَمْ أَبْخَلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

٣٤ - وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّمَا أَنْتَ فَارَطٌ (٤٧)
أَمَامِي وَأَنِّي وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْ غَدَ

[وَيُرْوَى : هَامَةُ الْيَوْمِ] (٤٨) .

٣٥ - تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ
عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدَدِ (٤٩)

(٤٣) هَذَا مِنْ ع . فِيهِ تَكْرِيرٌ لشرح الشَّظَا ، وَالنَّسَا الَّذِي ذَكَرَهُ قَبْلًا . وَعَبَّلَ الشَّوْى :

غَلِظَ الْقَوَائِمَ . وَالنَّهْدُ : الْجَسِيمُ الْمَشْرُفُ . وَالْمَقْدَدُ : مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ . وَالشرحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ب .

(٤٤) فِي م : عَقْدُ غَرَارِهِ . وَالْمَثْبُتُ فِي ب ، جـ أَيْضًا . وَالْعِذَارُ : مِنَ اللَّجَامِ مَا سَالَ

عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ ، وَيُقَالُ : هُوَ شَدِيدُ الْعِذَارِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَزَمَ عَلَى الْأَمْرِ .

وَيُقَالُ فِي خِلَافِهِ : فَلَانٌ خَلِيعَ الْعِذَارِ ، كَالْفَرَسِ الَّذِي لِلْجَامِ لَهُ . مُنِيفٌ : مِنْ أَنْافَ

الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ : ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَشْرُوفٍ عَلَى غَيْرِهِ : إِنَّهُ لَمُنِيفٌ .

(٤٥) فِي ع : بِمَطْرَدٍ . وَالْمَطْرَدُ مِنَ الْأَيَّامِ : الطَّوِيلُ .

(٤٦) فِي ب ، جـ : الْحَيْلُ - بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

(٤٧) الْفَارَطُ : الْمُتَقَدِّمُ السَّابِقُ . (٤٨) مِنْ ع .

(٤٩) الْعَتِيدُ : الْمُعَدُّ . وَالْأَبْيَاتُ ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ لَيْسَتْ فِي م .

- ٣٦ - وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ
 سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لَمَّا كَانَ فِي الْيَدِ (٥٠)
- ٣٧ - صَبَا مَا صَبَّ حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ
 فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعَدُ (٥١)
- [تَمَّت بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ سَبْعَةٌ (٥٢) وَثَلَاثُونَ بَيْتًا] (٥٣)

- (٥٠) أى : وإن افتقر زاده الفقر سماحا . ثقة بنفسه أنه سيخلف ما يسمع به . أو يريد أنه يزداد سماحة في الإقتار : ليدل على شدة كرمه .
- (٥١) يقول : تعاطى اللهو والصبا صبيا . فلما اكتمل وظهر في رأسه الشيب نحى الباطل عن نفسه . ويجوز أن يكون المعنى : تعاطى الصبي متعاطاه إلى أن علاه الشيب . أبعد : من بعد يبعد إذا هلك . (شرح الحماسة) .
- (٥٢) هى ثلاثون بيتا فى م . وانظر تعليقنا الآتى . (٥٣) من ع .

تحقيق النص في قصيدة دريد*

- ١- في منتهى الطلب ، والأصمعيات : وأخلقت ...
- ٢- في الأغاني ، والأصمعيات : ولم أأخذ إليك جوارها ...
- ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩- ليست في الأصمعيات .
- ٤- في منتهى الطلب : بشابة ، وهى موضع أيضا . وبعده هناك :
- أعاذل مهلا بعض لومك واقصدى وإن كان علم الغيب عندك فارشدى
- ٨- في منتهى الطلب : إن الأحاليف أصبحت ... فتمهد .
- ١٠- في منتهى الطلب : فلم يستينوا النصح ... وفي هامشه : ن : الرشد حتى ...
- ١١- في منتهى الطلب ، والأصمعيات . وأننى غير مهتدى .
- ١٢- في الأصمعيات : وما أنا إلا من غزية ...
- ١٣- ليس في الأصمعيات .
- ١٤- في منتهى الطلب : أخى .. بلبانها . والبيت ليس في الأصمعيات .
- ١٥- في الأصمعيات : غداة دعانى والرماح ينشئه ...
- ١٦- في منتهى الطلب : وكنت كأم ... إلى جلد من مسك سقب مقدد .
- وفي هامشه : إلى قطع من سقب جلد مجلد . وفي الأصمعيات : إلى جذم من مسك سقب مجلد .
- ١٧- في الأغاني : وحتى علانى أشقر اللون مُزِيدُ ... وفيه إقواء .
- ١٨- في الأصمعيات ... وأعلم أن المرء ...
- ٢٠- في منتهى الطلب : فإن تمكن الأيام ...
- ٢٢- في منتهى الطلب : إذا الرياح ... والهشيم . وفي هامشه : والصرع .
- ٢٣- في الأصمعيات : صرة القوم . وصرة القوم : ضجَّتْهم وصرائحهم . وفي اللسان : ضرة - بالضاء المعجمة ، وفسر الضرة بأنها اسم من الاضطراب بمعنى الاحتياج إلى شيء . ومعنى البيت : إن أضربه شدة القوم أخرج منه مصدقا وصبرا ، وتهلل وجهه .

* الأرقام الجانبية هى أرقام الأبيات في القصيدة .

٢٦ - في منتهى الطلب ، والحماة : المصيات حافظ ... وفي الأغاني والأصمعيات : صبور على وقع المصائب حافظ ...

٢٧ ، ٣٠ - ليسا في الأصمعيات :

٣١ - في منتهى الطلب : بأكتاف الحبيب بمشهد . وفي ياقوت والأصمعيات : بأكتاف الحبيب لمحمد . وقال : الحبيب تصغير جُب ، وهو وادٍ عند كحلة ، وأنشد البيت . ومحمد : موضع .

٣٢ - ليس في الأصمعيات ، ومنتهى الطلب .

٣٣ ، ٣٤ - في الأصمعيات ، وهون وجدى أنما أنا فارط . وفي الحماة : وطيب نفسى أننى لم أقل له .

٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ - ليست في م ، وهى في ع ، وشرح الحماة .

٧ - قصيدة المتنخل الهذلي*

وقال المتنخل^(١) [بن عويمر . وهو مالك بن عويمر أخو بني لحيان بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٢) :

١ - عرفتُ بأجدثِ فنعافِ عرقٍ
علاماتٍ كتخبيرِ النمَاطِ

أجدث ونعاف^(٣) عرق : [كلها]^(٤) مواضع . والنمَاط . ثياب منقوشة بالعهن . والتخبير : النقش . [يقول : كأن آثار هذه الديار وشئ مثل هذه النمَاط]^(٥) .

٢ - كوشمِ المِعصَمِ المُغتَالِ عُلَّتْ
رَوَاهِشُهُ بوشمِ مُسْتَشَاطِ

الرواهش : ظهور الكف . والمغتال : الرمح . شبهن به . المستشاط : المكوى بالنار . ومستشاط : طُلب منه أن يستشط . واستشاط هذا الوشم : أى ذهب . ومنه استشاط غضباً . والمغتال : الممتلئ^(٦) من شحم . وبروى : نواشره . والنواشر : عروق باطن الكف أو الذراع . عُلَّتْ : جعل عليها مرةً بعد مرة^(٧) .

٣ - ومأنتَ الغداةَ وذكرى سَلَمَى
وأضحى الرأسُ منك إلى اشمِطَاطِ

[اشمطاط : اختلاط بياض وسواد]^(٨) .

القصيدة في ديوان الهذليين (٢ - ١٨) . وقال في المتنخل والمتنخل : هي أجود طائفة قائلتها العرب .

- (١) في ب : المتنخل . (٢) من ع . وفي م - بدله : الهذلي .
(٣) في كل الأصول : ونعاف . وعرق : والمثبت في ديوان الهذليين وياقوت أيضاً . (٤) ليس في أ . (٥) من ع . (٦) وهذا المعنى في اللسان . وديوان الهذليين (٧) هذا في ع . وفي م : المغتال : الذى أثر فيه الوشم . عُلَّتْ : أى رُدَّ عليها مرةً بعد مرة . والرواهش : عروق ظاهر الكف . مستشاط : أى بالنار .
(٨) الشرح ليس في ع .

٤ - كَانَ عَلَى مَفَارِقِهِ نَسِيلاً
من الكَثَانِ يَتَرَعُّ بِالْمِشَاطِ

[نَسِيلٌ : مَائِلٌ مِنْهُ إِذَا سَرَحَ] ^(٩) .

٥ - فَإِنَّمَا تُعْرِضَنَّ سُلَيْمٌ عَنِّي
وَتَتَرَعُّكَ الْوُشَاةُ أَوَّلُو النَّبَاطِ

[يَتَرَعُّكَ : يَذْهَبُ ^(١٠) بِكَ ، وَالنَّبَاطُ : التِّيمَةُ . وَالنَّبَاطُ : الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَ الْأَخْبَارَ
وَالْأَحَادِيثَ يَسْتَخْرِجُونَهَا] ^(١١) .

٦ - فَحُورٌ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ حِيناً ^(١٢)
نَوَاعِمَ فِي الْمُرُوطِ وَفِي الرِّيَاطِ

يقولُ : فَرَبَّ حُورٍ . وَالرِّيَاطُ : جَمْعُ رَيْطَةٍ ، وَهِيَ الْمِلْحَفَةُ الَّتِي لَيْسَتْ مَلْفَقَةً .
وَالْمُرُوطُ : جَمْعُ مِرْطٍ ^(١٣) : أَرَادَ لَهُ عِلْمٌ . وَيُرْوَى : بِحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ .

٧ - لَهَوْتُ بِهِنَّ إِذْ مَلَقْنِي مَلِيحٌ وَإِذَا أَنَا فِي الْمَخِيلَةِ ^(١٤) وَالنَّشَاطِ
الْمَلَقُ : اللَّعِبُ . وَالْمَخِيلَةُ : مِنَ الْإِخْتِيَالِ وَالْعَجَبِ : الْمَلَقُ . وَالْمَخِيلَةُ : الْخِيَلَاءُ
وَالْتَرْتِيزُ . وَشَطَّاطُهُ : قَامَتُهُ وَطَوْلُهُ قَبْلَ أَنْ يَكْبُرَ وَيَتَقَبَّضَ جِلْدُهُ ، وَيَحْدُودِبُ ظَهْرَهُ . وَيَدْنُو
بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَمَلَقْنِي هَاهُنَا : كَلَامِي ^(١٥) .

(٩) مِنْ ع . وَالْمِشَاطُ وَالْأَمِشَاطُ : جَمْعُ مِشَطٍ : مَا يَمِشُطُ بِهِ الشَّعْرُ . مِنَ الْكَثَانِ :
يَقُولُ : مِثْلُ مَا يَسْرَحُ مِنَ الْكَثَانِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بَيَاضاً إِلَى صُفْرَةٍ .
(١٠) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : يَتَرَعُّكَ : يَوَدُّونَكَ وَمَعْدُجُونَكَ .

(١١) مِنْ ع .

(١٢) فِي أ : وَحْدَى . وَالْحُورُ : الشَّدِيدَةُ بَيَاضٍ | الْخَدَقَةُ الشَّدِيدَةُ سَوَادِهَا .

(١٣) فِي أ : وَالْمُرُوطُ وَالرِّيَاطُ ضَرْبَانِ مِنَ الثِّيَابِ . وَفِي م : الْمِرْطُ : ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ .

وَالرِّيَاطُ : جَمْعُ رَيْطَةٍ ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ .

(١٤) فِي اللِّسَانِ . وَالِدِّيَوَانُ : فِي الْخَيْلَةِ وَالشَّطَّاطِ .

(١٥) هَذَا الشَّرْحُ كُلُّهُ مِنْ ع . وَفِي ج وَحْدَهَا : لَعِبِي . وَشَرَحَ فِيهِ تَكَرَّارَ كَمَا هُوَ

وَاضِحٌ .

٨ - يُقَالُ لَهُنَّ مِنْ كَرَمٍ وَعَتَقَ
ظِلَاءٌ تَبَالَةً الْأَذْمُ الْعَوَاطِي

الأدم : البيض . والعَوَاطِي : اللواتي يتناولنَ الشجر . وتبالة : موضع معروف (١٦) .

٩ - أُبَيْتُ عَلَى مَعَارِي فَاخِرَاتٍ
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمُ الْعِبَاطِ

الملَوَّب : الطيب (١٧) . والمَعَارِي : الوجوه . ويروى : معاريا . المَعَارِي (١٨) : واحدها مَعْرَى . وهو ما خلا الوجه من الجسد . وعلى معاري : في معنى مع ملَوَّب طيب .
والعِبَاط : جمع عبيط ، وهو مانحر من غير علة .

١٠ - وَيَمَشِي (١٩) بَيْنَا نَاجُودُ خَمَرٍ
مَعَ الْخُرُصِ (٢٠) الضَّيَاطِرَةِ الْقِطَاطِ

القِطَاط : جماد الشعر . ويروى :
يُمَشِي بَيْنَا حَانُوتٍ خَمَرٍ مِنْ الْخُرُصِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ
حَانُوت : صاحب حانوت . والخُرُص : العجم . ويقال : رجل صَرَّصَرَانِي وَرَجُلُ
صَرَاصِرٍ ، وهم نبط الشام . والقِطَاط : جمع قَطَط . وهو الشديد الجعْدَة ، يقال : جَعَدَ
يَقْطُط . [والضَّيَاطِرَةُ : اللثام] (٢١) .

١١ - رَكُودٌ فِي الْإِنَاءِ لَهَا حُمِيًّا
تَلَذُّ لِأَخْذِهَا الْإَيْدِي السَّوَاطِي

(١٦) هذا الشرح في ع . وفي م : الْعَوَاطِي : طوال الأعناق ، لأنها تمدُّ أعناقها
للشجر .

(١٧) في م : الملوَّب : المطلى بالطين الملاَّب . وفي اللسان : لَوَّب الشيء : خلطه
بالملاَّب ، وهو الزعفران ، أو نوع من الطيب وأنشد البيت .

(١٨) هذا في ع . المعاري : ماتحت الثياب . وفي اللسان : قال ابن سيده والمعاري :
الفرش . وقيل إن الشاعر عنَّاها . وقيل : عنى أجزاء جسمها .

(١٩) في ج : وَيُمَشِي - بالسین المهملة .

(٢٠) في أ : الخُرُص . وفي م : الخُرُص . وشرحه فقال : الخُرُص : الذي لاخير

عنده . (٢١) من م .

حُمَيَّاهَا : سلطانها . السَّوَاطِي : أى تَسْطُرُ إليها ، أى تتناولها (٢٢) . رَكَود : ساكنة لا تَغْلَى ولا تَفُور ، وهو أَصْفَى لها (٢٣) .

١٢ - مُشَعَّعَةٌ كَعَيْنِ الدِّيكِ فِيهَا حُمَيَّاهَا مِنْ الصُّهْبِ الْخِمَاطِ

الْخِمَاطُ : بين الخلو والحامض . والمشعشع : المزوج . ويروى (٢٤) : . . . كَعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَتْ إِذَا ذُبِقَتْ مِنَ الْخَلِّ الْخِمَاطُ . مشعشة : قليلة المزاج . شعشت : أرقَّ مَرْجِها . كعين الديك : يقول صافية . والخل : الحامضة : والخِمَاطُ : جمع خَمَطَةٌ ، وهى التى أَخَذَتْ رِجًا ولم تستحِكِمُ بَعْدَ (٢٥) . [والصهب : جمع صِهْبَاءِ] (٢٦) .

١٣ - وَوَجْهٌ قَدْ جَلَوْتُ أُمَيِّمَ صَافٍ أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذَى حَطَاطٍ

جَهْمٌ : عظيم . الحَطَاطُ : الأثال (٢٧) . والحَطَاطُ : أى كثير لحم الوجه . أَسِيلٌ : سهل ليس مجتمع (٢٨) .

١٤ - فَلَا وَأَبْيَكِ نَادَى الْحَى ضَيْفَى هُدُوا بِالمَسَاءَةِ وَالذَّعَاطِ

ويروى : بِالمَسَاءَةِ (٣٠) . والعِلَاطُ . تقول : لأَعْلَطُنكَ : أى أجعلنك مثل العِلَاطِ عِلَاطُ البَعِيرِ . هُدُوا : بعد ساعة من الليل بأمرٍ يسوءهم . وَالذَّعَاطُ : الجزع (٣١)

(٢٢) فى اللسان . الأيدى السواطى . التى تناول الشيء .
(٢٣) هذا الشرح كله من ع . (٢٤) هذه هى رواية الديوان .
(٢٥) هذا الشرح كله من ع . (٢٦) من م .
(٢٧) فى م : الحطاط : يتركب فى الوجه . وفى اللسان : الحطاطة : بثرة تخرج بالوجه صغيرة تَقْبَحُ ولا تَقْرَحُ . والجمع حطاط . وأنشد البيت .
(٢٨) الشرح فى ع . (٢٩) فى م : يؤذى .
(٣٠) وهى رواية اللسان والديوان . وفى اللسان : علط البعير والناقة وسَمَها بالعِلَاطِ - والعِلَاطُ : سِمَةٌ تكون فى العنق عرضاً ، وربما كان خطاً واحداً ، وربما كان خطين ، وربما كان خطوطاً فى كل جانب .
(٣١) فى م : الذعط : الذبح ، وهو الموافق لما فى اللسان .

١٥ - سَابَدُوهُمْ بِمَشْبَعَةٍ وَأَثْنَى بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ
ويرى (٣٢) : بِمَشْبَعَةٍ : المزاح واللَّعِبُ والمُضَاحَكَةُ . وَأَثْنَى (٣٣) : أى ثم أبسط لهم
بساطي . جهدي : طاقتي (٣٤) .

١٦ - إِذَا مَا الْحَرْجَفُ النَّكْبَاءُ تَرْمِي
بيوتَ الحَيِّ بِالوَرَقِ السَّقَاطِ

الْحَرْجَفُ : الريح الباردة الشديدة . النَّكْبَاءُ : التى تأتى بين رِيحَيْنِ (٣٥) .

١٧ - فَأَعْطَى غَيْرَ مَتَزَوَّرٍ تِلَادِي

إِذَا التَّطَّتْ لَدَى (٣٦) بِخَلِّ لَطَاطٍ

التَّطَّتْ : لَزِقَتْ (٣٧) . وَلَطَاطٌ : علامات البخل التستر . متزور : قليل . تِلَادِي :
عتيق مالى . ولططت الشيء أَلَطَهُ لَطًا معناه سترته وأخفيته . ويروى : غير متزور (٣٨) .

١٨ - وَأَحْفَظُ مَنْصِبِي وَأَصُونُ عَرَضِي

وبعضُ القَوْمِ لَيْسَ بِذِي احتياطٍ

منصبه : مَرَكَبُهُ . وَأَصْلُهُ . وأحوطه : أى أمنعه من أن يندس أو يصيبه مكروه أو أمر
من الأمور (٣٩) .

(٣٢) وهى الرواية فى م . واللسان ، والديوان . وفى ب : بمسمة - بالسين المهملة .

(٣٣) فى ا : وأثنى . وفى شرح الديوان : بِمَشْبَعَةٍ : أى بمزاح ولعب ومضاحكة
وأثنى بأن أبسط لهم بساطى وأطعمهم طعامي .

(٣٤) الشرح فى ع . وفى ا . ج : الْمَشْبَعَةُ : المزاح .

(٣٥) الشرح فى ع . يقول : إِذَا الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ تَسْقُطُ وَرَقَ الشَّجَرِ عَلَى الْبُيُوتِ
لشدها . والسَّقَاطُ : ماسقط .

(٣٦) فى ب . ج . م : لَدَى .

(٣٧) فى شرح الديوان : التَّطَّتْ : سترت . ومتزور : أن يسأل ويؤكد فلا يخرج منه

شيء . وفى القاموس : ولطاط - كَقَطَامٍ : السنة الساترة عن العطاء الحاجة .

(٣٨) وهى الرواية فى ا . ب . ج . م .

(٣٩) الشرح كله فى ع .

١٩ - وَأَكْسُوَ الْحَلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِدْنِي

وَيَعُضُ الْقَوْمَ فِي حُزْنٍ وَرَاطٍ

الشَّوْكَاءَ : الجديدة . خِدْنِي : صاحي . حُزْنٌ : أى غلظ ^(٤١) . وَالْوَرَطَةُ : الموضع الذى إذا وَقَعَتْ فِيهِ لم تقدر أن تخرج منه ، أى لا يُنَالُ إِلَّا أن يتورط ، وأنا أخرج ماعندى سهلاً ^(٤٢)

٢٠ - فِهَذَا نَمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكَانِي إِذَا قَالَ الرَّقِيبُ أَلَا يَعْاطِرِ

الرَّقِيبُ : الذى يحفظ ويرقب فى المكان . والمكان يقال له مَرْقَبَةٌ . أَلَا يَعْاطِرِ : يُعْطِطُ ، يخاف أن يفوته أَلَا يدركهم حتى يغشاه القومُ فَيَصِيحُ بهم لِيُثْبِتُوا ^(٤٣) .

٢١ - وَعَادِيَةٍ وَزَعْتُ لَهَا حَفِيفٌ

حَفِيفٌ مُزَبَّدٌ الْأَعْرَافِ غَاطٍ

عَادِيَةٍ : كسبية ^(٤٤) . الْأَعْرَافُ : الأوتار . غَاطِيٌ : طويل . عَادِيَةٍ : قوم يَعْدُونَ . وَزَعْتُ : أى كَفَفْتُ . حَفِيفٌ : صوت . سَيْلٌ مُزَبَّدٌ : له زبد ^(٤٥)

٢٢ - تُمَدُّ لَهُ حَوَالِبُ مُشْعَلَاتٍ

يُجَلِّلُهُنَّ أَقْمَرُ ذُو أَنْعِطَاطٍ ^(٤٦)

(٤٠) الْحُزْنُ : الْجِبَالُ الْغَلَاظُ . الْوَاحِدَةُ حُزْنَةٌ .

(٤١) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي م : الشَّوْكَاءُ : الْمَحْبَرَةُ الْجَدِيدَةُ . وَالْخِدْنُ : الصَّدِيقُ .

وَالْوَرَّاطُ : الَّذِي يَتَوَرَّطُ مِنَ الشَّدَةِ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : وَرَاطٌ : جَمْعُ وَرْطَةٍ . وَفِي اللِّسَانِ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرَّاطُ : أَنْ يُورِطَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

(٤٢) هَذَا الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي م : الْمُرْتَقِبُ لِلْقَوْمِ . الْأَيْعَاطُ : كُنَايَةٌ عَنِ الصَّوْتِ

وَالْإِنْذَارِ . وَقِيلَ يَعْاطِرُ زَجْرًا لِلذُّبِّ . فَزَاجِرَةٌ يَقُولُ لَهُ هَكَذَا . وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : يَقُولُ :

إِذَا خَافَ الْأَيْدِيَّ رَكَّهُمْ حَتَّى يَغْشَاهُ الْقَوْمُ صَاحَ وَعْطَطَ . وَفِي اللِّسَانِ : يَعْاطِرُ : كَلِمَةٌ يُنْذِرُ بِهَا

الرَّقِيبُ أَهْلَهُ إِذَا رَأَى جَيْشًا . وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

(٤٣) فِي م : الْعَادِيَةُ : الْغَارَةُ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : حَامِلَةٌ . قَوْمٌ يَحْمِلُونَ فِي

الْحَرْبِ . (٤٤) فِي ع : لَيْسَ لَهُ زَبَدٌ .

(٤٥) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي أ . م . ب . ج . وَهُوَ فِي الدِّيَّانِ أَيْضًا . وَالْبَيْتُ

وَشَرْحُهُ فِي ع .

حوالب : زوائد (٤٦) . ومُشَعَّلَات : مرسلات . ومجلَّهِنَّ : يُغَطِّيَنَّ . وأقمر :
أصحر (٤٧) . يقول : يأتيه بالماء ويزيد حوالب . يجلَّهِنَّ : ركهِنَّ . أقمر : سحاب أبيض .
انعطاط : انشقاق . يقول : كأن السحاب أنشَقَّ بالماء . مشعلات : نجىء من كل ناحية
متفرقات (٤٨) .

٢٣ - لَقِيْتُهُمْ بِمَثَلِهِمْ فَأَمَسُوا
بِهِمْ شَيْنٌ مِنَ الضَّرْبِ الْخِلَاطِ
ويروى (٤٩) لَفَقْتُهُمْ . . . فَأَبُوا : رجعوا . شَيْنٌ : آثارُ تشييم . خِلَاطٌ : أى اختلط
بعض أصحابه ببعض (٥٠) .

٢٤ - فَأَبْنَا بِالسُّيُوفِ مَفَلَّلَاتٍ
بِهِنَّ لَفَائِفُ الشَّعْرِ السَّبَاطِ
[السَّبَاطُ : المَتَدَّ] (٥١) .

٢٥ - بِضَرْبٍ فِي الْجَاحِمِ ذَى فُرُوجٍ (٥٢)
وَطَعْنٍ مِثْلَ تَعَطَّاطِ الرَّهَاطِ
الرَّهَاطُ : الأَدم (٥٣) . وَالتَّعَطَّاطُ : التَّخْرِيقُ . وَيُروى (٥٤) : تَعَطِيطُ . وَيُروى : ذَى
فُرُوجٍ (٥٤) . وَالْجَاحِمُ : الرَّءُوسُ . وَالفُرُوجُ : مَا يَنْ عَرَّ قُوَى الدَّلْوِ ، وَهُوَ يَصُبُّ الْمَاءَ مِنْهُ .
(٤٦) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : حَوَالِبُ : دَوَافِعُ .
(٤٧) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : أَقْمَرُ : سَحَابٌ أَيْضُ ، وَسَيَأْتِي هَذَا الْمَعْنَى . وَفِي اللِّسَانِ :
الصَّحْرُ : غَبْرَةٌ فِي حِمْرَةٍ خَفِيفَةٍ إِلَى بَيَاضٍ قَلِيلٍ . وَحِمَارُ أَصْحَرِ اللَّوْنِ وَأَتَانُ صَحُورٍ : فِيهَا
بَيَاضٌ وَحِمْرَةٌ .

(٤٨) كَذَلِكَ جَاءَ الشَّرْحُ فِي ع ، وَفِيهِ تَكَرُّرٌ كَمَا بَرَى . وَتَمَدَّدَ لَهُ : أَيْ هَذَا السَّبِيلُ . وَفِي
اللِّسَانِ : الْعَرَبُ تَقُولُ فِي السَّمَاءِ إِذَا رَأَتْهَا : كَأَنَّهَا بَطْنُ أَتَانٍ قَرَأَ فِيهِ أَمَطَرٌ مَا يَكُونُ .
(٤٩) وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي الدِّيَوَانِ . (٥٠) الشَّرْحُ كُلُّهُ فِي ع .
(٥١) مِنْ أ . (٥٢) فِي ع : ذَى فُرُوجٍ .
(٥٣) فِي ع : الرَّهَاطُ : الدَّمُ .
(٥٤) وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي الدِّيَوَانِ .

فضربه مثلاً لهذا الضرب . يريد أن له فروغاً . والرَّهَاط : جلود تشقق شيوراً ثم تجعل أزراراً للصبيان . واحدها رَهْطٌ (٥٥) .

٢٦ - وماءٍ قليلٍ وردتْ أُمِيمٌ صافٍ على أرجائه رَجَلُ الغَطَاطِ

الأرجاء : النواحي . والغطاط : صوت (٥٦) طير الليل . ويروى : طامى . ويروى : طامٍ قد تركت حتى . . طام : ارتفع . زجل : صوت . والغطاط : طير ، أى قد خلا فعليه الطير .

٢٧ - فَبِتُّ أَنَّهُ السَّرْحَانُ عنه - كِلَانَا وَارِدٌ حَرَّانٍ قَاطِ

ويروى : سَاطِي (٥٧) . وَارِدٌ : يَرِدُ الماء . والسَّرْحَانُ : الذئب ، وهو فى لغة هذيل : الأسد . حَرَّانٌ : عطشان . سَاطِي : ذو سطوة . وأصل السطوة أن يُدخل الرجل يده فى رحم الناقة فيخرج مافيه . [والقاطى : هو الشديد الحر والعطش] (٥٨) .

٢٨ - قَلِيلٌ وَرْدَةٌ إِلَّا سِبَاعاً يَخِطُنُ (٥٩) الْمَشَى كَالنَّبْلِ المِرَاطِ

المِرَاط : النبل التى لاريش عليها . [والوخط : الرَج (٦٠) . كأنه يزجُّ بنفسه إذا مشى . والمِرَاط : التى يهبط ريشها ويسقط عنها . واحدها أَمْرَط] (٦١) .

(٥٥) هذا الشرح فى ع . وفيه تكرير كما ترى . وفى م : الرَّهَاط : الأدم . وتعطاط : أى قَطَّ الأديم .

(٥٦) فى ج : الغَطَاط : القَطَا . وانظر ماسياًنى بَعْدُ فى تفسيره . وفى اللسان :

الغَطَاط : القَطَا - بفتح الغين . وقيل ضرب من القَطَا واحده غَطَاطَةٌ .

(٥٧) وهى الرواية فى الديوان . (٥٨) من م .

(٥٩) فى م ، ب . ج : تَخَطَّى . ووخط يخط : إذا أسرع .

(٦٠) فى اللسان : وَيَقَالُ فى السَّيْرِ : وَيُحِطُّ يَحِطُّ : إذا أسرع .

(٦١) يقول : كأنهن يَنْدُسْنَ بأيديهن إذا مشين كما يَمْشِي الحَيَاطُ بإيرته إذا خَاط . وما بين

القوسين فى ع .

٢٩ - كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمِيمٍ أُولَى (٦٢) زَبَاطِ

الخموش : البعوض . والزباط يريد الزط (٦٣) . ويرى : ذوى هباط . والهباط
والهياط واحد . ووغى : صَوْتُ . وهباط : منازعة واختلاف (٦٤) .

٣٠ - كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهِ
قُبَيْلُ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ (٦٥)

٣١ - شَرِبْتُ بِجَمَّةٍ وَصَدَرْتُ عَنْهُ

وَأَبْيَضُ صَارِمٍ ذَكَرٍ إِبَاطِي

جمَّة : ما (٦٦) اجتمع في البئر من الماء . وَصَدَرْتُ : رَجَعْتُ . وَأَبْيَضُ : سيف صارم
ماض . ذَكَرُ : ليس بأنث . إِبَاطِي : تحت إِبْطِي (٦٧) .

٣٢ - كُلُّونِ الْمِلْحِ ضَرْبُهُ هَبِيرٌ
يَتَرُ الْعَظْمَ سَقَاطٌ سُرَاطِي

هَبِيرٌ : أى يَقْطَعُ هَبْرًا . يَتَرُ : (٦٨) يرمى . سُرَاطٌ : من الأكل . أى يَأْكُلُ اللحمَ
أَكَلًا . سَقَاطٌ : وراء ضَرْبَتِهِ . يَقُولُ : يتجاوزها إلى العظم . سُرَاطِي : يَقُولُ يَسْرُطُ كُلُّ
شَيْءٍ . وَأَرَادَ سُرَاطِي نِسْبَةً إِلَيْهِ (٦٩) .

٣٣ - بِهِ أَحْمَى الْمُضَافِ إِذَا دَعَانِي
وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَزَعِ الْفِلَاطِ (٧٠)

(٦٢) فى ع : إلى زباط .

(٦٣) فى م : والزباط : جمع زط : ضرب من العجم .

(٦٤) هذا الشرح فى ع .

(٦٥) فى شرح الديوان : هذا بيت القصيدة . ما أَحْسَنَ ما وصف !

(٦٦) فى ا : جمَّة : كثرة مائه . (٦٧) الشرح فى ع .

(٦٨) فى شرح الديوان : يَتَرُ الْعَظْمَ : يطيره . (٦٩) الشرح كله فى ع .

(٧٠) فى ع : الفراط .

المضاف : الملجأ . ويروى : الفِلَاطُ^(٧١) . والفِلَاطُ : المفاجأة ، وأنشد^(٧٢) :
« إذا ما أفلط القائم اليدُ » .

٣٤ - وصفراء البرابة فرغ نبع
كوقف العاج عاتكة اللياط

الوقف : السوار . والعاتكة :^(٧٣) الصفراء . واللياط :^(٧٤) اللون الناصع . والعاتك :
الأحمر . ويروى^(٧٥) : فرغ قان .

٣٥ - شنت بها معايل مرهفات
مسالات الأغرة كالقراط

ويروى : قرنت . مسالات : طوال . والقراط : جمع قُوط ، أى فى الصفاء
والحسن . يقول : يبرق نصالها ، كأنه قوط فى البرق ، قرنت بها القوس . والقُوط : لُهب
السراج . مَعْبَلَةٌ ومَعَابِلُ : أى سَهَام . مرهفات : رِقاق حداد . الأغرة : جمع غِرار ، وهو
الحِدَّةُ^(٧٦) .

(٧١) انظر الهامش السابق .

(٧٢) البيت لساعدة بن جُؤَيَّة فى اللسان ، وتماه : بأصدقِ بأيس من خليل تمنيته
وأَمْضَى إذا . . . قال : والفِلاط : التَّرك ، كالقِراط .
(٧٣) فى م : عاتكة : لاصقة . وفى اللسان : عتكت القوس ، وهى عاتك :
احمرَّت من القدم وطول العهد . وعِرْقُ عاتك : أصفر . وفى شرح الديوان : والعاتكة :
التي قدِّمَتْ فاحمرَّت .

(٧٤) فى شرح الديوان : واللياط : القشر الأعلى . والبرابة : النحاتة .

(٧٥) وهى الرواية فى م . وقان : أحمر شديد الحمرة .

(٧٦) فى م ، ب ، ج : شفت . وفى ع : سنت . وفى اللسان : سبقت . وهو فيه
منسوب إلى ساعدة الهذلى . وفى هامشه : إن الرواية فى شرح القاموس : شنت . قال :
ويروى : قرنت ، ونسبه - عن الصاغاني - للمتخل الهذلى - يصف قوسا . وفى شرح
الديوان : شنت : جعلت النبل فى الوتر فشنتها كما تشق الناقة . -
(٧٧) الشرح فى ع .

٣٦ - كَأُوبِ النَّحْلِ غَامِضَةٌ وَلَيْسَتْ
بِمَرْهَفَةٍ النَّصَالِ وَلَا سِلَاطِ

ويروى (٧٨) : الدَّيْبَرُ : أُوْبُهُ : رَجُوعُهُ . والدَّيْبَرُ : النَّحْلُ . غَامِضَةٌ : أَلْطَفَ حَدُّهَا حَتَّى غَمَضَ .

يقول : ليست بمَرْهَفَةٍ النَّصَالِ . وَالسَّلَاطُ : الْمَفْرُطَةُ الطَّوْلُ (٧٩) .

٣٧ - وَمَرْقَبَةٌ نَمَيْتُ إِلَى ذُرَاهَا
تُرْلُ دَوَارِجَ الْحَجَلِ الْقَوَاطِي

مَرْقَبَةٌ : مَوْضِعٌ يَرْقُبُ فِيهِ . وَالْمَرْقَبَةُ : رَأْسُ الْجَبَلِ . نَمَيْتُ : ارْتَفَعَتْ . ذُرَاهَا : أَعَالِيهَا . تُرْلُ : تُسْقَطُ .

الدَّوَارِجُ : الَّتِي تَدْرُجُ وَتَمُشِي . وَالْحَجَلُ : طَائِرٌ . وَالْقَوَاطِي : الَّتِي تَقْطُو : تُقَارِبُ الْخَطَّ ، وَبِهِ سُمِّيَتْ الْقَطَاةُ قَطَاةً . وَالْقَطُوْ : مَشَى الْحَجَلُ (٨٠) .

٣٨ - وَخَرَقِي تَعْرِفُ الْجَنَانَ فِيهِ
بَعِيدِ الْجَوْفِ أَغْبَرَ ذِي انْخِرَاطِ

ويروى :

وَخَرَقِي (٨١) تَحْسِرُ الرُّكْبَانَ عَنْهُ . بَعِيدِ الْجَوْفِ أَغْبَرَ ذِي نِيَابِطِ

يقول : طَرِيقُ تَنْخَرِقُ فِي الْغَلَاةِ . [وَالْانْخِرَاطُ : الْبُعْدُ] (٨٢) . وَيَحْسَرُ : يَجْعَلُهُنَّ حَسِيرًا (٨٣) .

(٧٨) وَهِيَ الرُّوَايَةُ فِي م : وَالِدِيَّانِ .

(٧٩) الشَّرْحُ فِي ع . وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : لَيْسَتْ بِمَرْهَفَةٍ النَّصَالِ ، أَيْ لَيْسَتْ بِرِقَاقٍ تَنْكَسِرُ . وَفِي اللَّسَانِ : أَيْ لَيْسَتْ بِمَرْهَفَاتِ الْخَالِقَةِ . بَلْ هِيَ مَرْهَفَاتُ الْحَدِّ .

(٨٠) الشَّرْحُ فِي ع .

(٨١) وَهِيَ الرُّوَايَةُ فِي الدِّيَّانِ مَا عَدَا : بَعِيدِ الْجَوْفِ . فَفِيهِ : بَعِيدِ الْغَوْلِ . وَالْغَوْلُ :

الْبُعْدُ .

(٨٢) مِنْ م .

(٨٣) فِي الدِّيَّانِ : تَحْسَرُ : أَيْ تَكُلُّ رِكَابَهُمْ وَتَسْقُطُ مِنْ الْإِعْيَاءِ .

النياط : المتعلق . [والعزيف : صوت الجن . الجؤف : ما انخفض من الأرض] ^(٨٤) .

٣٩ - كَانَّ عَلَى صَحَاحِهِ رِيَاطًا مُنْشَرَّةً تُزْعَنُ عَنِ الْخِيَاطِ
الصحاصح : المستوية من الأرض . من الخياط : أى من الخياطة ، كأنها كانت
معلقة فنشرت - يعنى يياض الآل ^(٨٥) .

٤٠ - أَجَزْتُ بِفِتْيَةٍ بِيضٍ خِفَافٍ

كَأَنَّهُمْ تَعَسَلُهُمْ سَبَاطٌ

ويروى : كأنهم تعلمهم . ويروى ^(٨٦) : كأنهم تملهم سباط . ويروى : لهم عددٌ على
ظهر البلاط . تملهم ^(٨٧) : تطحنهم . سباط : اسم الحمى ، وذلك أن الإنسان يُسبَطُ إذا
أخذته ، أى يتمدد ويسترخى . يقول : هم كذلك من الغزو والشجون . يقال : ضربته
حتى استرخى . خفاف : ليسوا بمثقلين ^(٨٨) . [٦٦] .

٤١ - قَابُوا بِالسُّيُوفِ بِهَا قُلُولٌ

كَأَمْثَالِ الْعَصَى مِنَ الْحَمَاطِ ^(٨٩)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ ^(٩٠) أَرْبَعُونَ بَيْتًا] ^(٩١) .

(٨٤) من م . (٨٥) الشرح فى ع . وفى شرح الديوان : شبه السراب بالملاحف
البيض إذا جرى من شدة الحر .

(٨٦) وهى الرواية فى م ، والديوان .

(٨٧) فى م : تملهم : تحرقهم . (٨٨) الشرح فى ع .

(٨٩) هذا البيت ليس فى ع ، والديوان . وفى ا . ب : الحماط - بالخاء المعجمة .
والشطر الثانى فى اللسان بالخاء المهملة كما أثبتنا . وقال : وقيل الحماطة - بلغة هذيل : شجر
عظام تنبت فى بلادهم تألفها الحيات ، وأنشد بعضهم : « كأمثال العصى من الحماط »
(٩٠) هى واحد وأربعون بعد إضافة البيت الأخير .

(٩١) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة المتنخل*

- ٢ - في الديوان : نواشره . ونواشره : عَصْبُهُ .
- ٥ - في الديوان : تُعْرِضِينَ أُنِيمَ . . .
- ٦ - « . . . قد لهُوتُ بهن وحدى .
- ٧ - في اللسان ، والديوان : في الخيلة والشطاط .
- ٨ - في الديوان : . . . من كرم وحسن .
- ٩ - في اللسان : على معارى واضحات .
- ١٠ - في اللسان : يمشى بيننا حانوتِ خمر . وفي اللسان - قطط - والديوان : الخرس الصراصرة . وفي اللسان - خرص : الخرس الصراصرة . وقال : والصواب عندى في البيت : الخرس . . . القطاط . وهم خدم عَجَمَ لا يقصحون ، فلذلك جعلهم خرسا .
- ١٢ - في الديوان : . . . ليست إذا ذبقت من الحل الخياط . ورواية اللسان هي رواية الجمهرة .
- ١٣ - في الديوان : قد طرقت .
- ١٤ - في الديوان : فلا والله نادى الحى والعلاط .
- ١٨ - في اللسان ، والديوان : ليس بذى حياط .
- أراد حياطة . وحذف الهاء كقوله تعالى : وإقام الصلاة .
- ١٩ - في اللسان : إذا ضنّت يدُ اللحر اللطاط .
- ٢١ - في اللسان : يمرّ كمزبد الأعراف غاط . وقال : ماء غاطٍ : كثير .
- ٢٤ - ليس في الديوان .
- ٢٥ - في اللسان :
- بضرب في القوانس ذى فروغ وطن مثل تعطيط الرهاط
- قال : ويروى في الجاجم ذى فضول . ويروى : تعطاط .
- ٢٦ - في المؤلف : عليه موهنا زجل الغطاط .
- ٢٩ - في الديوان : أتم ذوى هياط . قال : والهياط : الصباح والمجادلة .

* الأرقام الحائية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

٣٦ - بعده في الديوان :

خَوَاطِ فِي الْجَفِيرِ مَحْوِيَّاتٍ كُتِبْنَ ظُهُارَ أَصْحَرِ كَالْخِيَاطِ

٣٩ - في الديوان : كَانَ عَلَى صَحَاحِهِ مُلَاءٌ من الخياط - والملاء : الملاحف .

٤٠ - في اللسان : أَجَزْتُ بِفَتِيَةٍ بِيضٍ كَرَامٍ

٤١ - ليس في الديوان .

رابعاً - المذاهب

البابُ الخامس

في الطبقة الرابعة ، وهي المذاهب

[١ - قصيدة حسان بن ثابت *]

وقال حسانُ بنُ ثابت بن المنذر بن حرام بن^(١) زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن نجار^(٢) بن تميم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة - وهو العنقاء - بن عمرو^(٣) بن مزيقيا بن عامر^(٤) بن ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن بن الأزد بن الغوث بن تبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان^(٥) :

القصيدة في ديوانه ١٢٧ . وفي ديوان قيس بن الخطيم (٧٠) الأبيات : ١٤ . ١٥ . ١٦ . ١٨ .

وفي ديوان حسان : كان رجلاً من بني الحارث بن الخزرج لقي رجلاً من الأوس خارجاً من بئر أريس - بئر قريبة من مسجد قباء عند المدينة - من عند ظئر له . ومع الخزرجي تبلى له ، فرماه الخزرجي فقتله . فلما بلغ قومه قتلُ صاحبهم خرجوا إلى الذي قتله فقتلوه بيكاً . فرأت الخزرجُ مقتلَ صاحبهم فقالوا : والله ماقتل صاحبنا إلا الأوس . فخرجوا وخرجت الأوس فالتقوا بالسراة فاقتلوا بها أربعة حتى نال كل فريق من صاحبه . فقال قيس بن الخطيم قصيدته التي مطلعها :

تروح من الحسناء أم أنت مُغتدِي وكيف انطلاقي عاشقي لم يزود

فأجابه حسان بهذه القصيدة . وانظر كذلك ديوان قيس صفحة ٦٩ . ٧٠

(١) في ديوانه ، ومختار الأغاني : بن عمرو بن زيد مناة .

(٢) في مختار الأغاني ، وديوانه : بن النجار . وهو تميم الله . . .

(٣) في مختار الأغاني . وديوانه : ابن عمرو . وهو مزيقيا .

(٤) في مختار الأغاني : ابن عامر ماء السماء .

(٥) من أول « الباب الخامس » إلى هنا من ع . وفي م : أصحاب المذاهب . ونحن

- ١ - لَعَمْرُ أَيْلِكَ الْخَيْرُ حَقًّا لِمَا نَبَأَ^(٦)
 عَلَى لِسَانِي فِي الْخُطُوبِ وَلَا يَدِي
 ٢ - لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا
 وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ مِذْوَدِي^(٧)
 ٣ - وَإِنْ أَكْ ذَا مَالٍ كَثِيرٌ أَجْدُ بِهِ
 وَإِنْ يُهْتَصَرُّ عُودِي عَلَى الْجُهْدِ يُحْمَدُ^(٨)
 ٤ - فَلَا الْمَالُ يُنْسِينِي الْحَيَا وَحَقِيقَتِي
 وَلَا وَاقِعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلُتَنَّ مِيزْدِي^(٩)
 [الحفيظة : المحاماة] ^(١٠) .

٥ وَأَكْثَرُ أَهْلِي مِنْ عِيَالٍ سِوَاهُمْ
 وَأَطْوَى عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ الْمَبْرَدُ^(١١)

للأوس والخزرج دون غيرهم من سائر العرب . قال حسان بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه . وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ .

(٦) نَبَأَ : امتنع والتوى .

(٧) صارمان : قاطعان . ومذوده : لسانه . يقول : ينالُ لِسَانِي مِنْ أَعْدَائِي مَا لَا يَنَالُهُ السِّيفُ مِنْهُمْ .

(٨) هذا البيت ليس في أ ، ع . وفي ج : وَإِنْ نَالَنِي مَالٌ يَحْمَدُ . وفي م : وَإِنْ الْأَذَى مَا وَيُقَالُ : هَصَرْتُ الْغُصْنَ إِذَا أَخَذْتَ بِهِ فَأَمْلَتْهُ إِلَيْكَ . والجهد : المشقة . يقول : إنه يعطى على كل حال .

(٩) في ع : فَلَا الدَّهْرُ وَالْوَاقِعَاتُ : جميع واقعة ؛ وهى النازلة من

صروف الدهر . يَفْلُتَنَّ : من الفل ، وهو التلثم . يقول : إِنَّ الثَّرَاءَ لَا يُنْسِينِي وَاجِبِي ، وَإِنْ نَوَائِبُ الدَّهْرِ لَا تُضْعِفُ عَزِيمَتِي . - (١٠) من م .

(١١) أطوى : يريد أجوع . الماء القَرَّاح : الخالص الصُّرْف . يقول : أَيْتُ جَانِعًا مُكْتَنِيًا بِالْمَاءِ ابْتَارًا ، وَأَضْمُ إِلَى أَهْلِي غَيْرَهُمْ ، وَأَعُولُهُمْ .

٦ - إذا كان ذو^(١٢) البخلِ الذميمة بطنه
كَبَطْنٍ حَمَارٍ فِي الْحَشِيشِ مُقَيَّدٍ

ذو البخل^(١٢) الذميمة بطنه : الوالدة^(١٣) :

٧ - وَأَعْمِلْ ذَاتَ اللَّوْثِ حَتَّى أَرَدَّهَا
مُبَدَّدَةً أَحْلَاسَهَا لَمْ تَشْدَدْ^(١٤)

٨ - تَرَى أَثَرَ الْأَنْسَاعِ فِيهَا كَأَنَّهَا

مَوَارِدُ مَاءٍ مُلْتَقَاهَا بِفَدْفِدٍ^(١٥)

٩ - أَكَلَفُهَا أَنْ تُدْلِجَ اللَّيْلَ كُلَّهُ

تَرْوَحُ إِلَى دَارِ ابْنِ سَلَمَى وَتَعْتَدِي^(١٦)

١٠ - فَالْفَيْتُهُ فَيْضًا كَثِيرًا فَضُولُهُ^(١٧)

جَوَادًا مَتَى يُذَكِّرُ لَهُ الْحَمْدُ يَزْدَدُ

١١ - وَإِنِّي لَمُزْجٍ لِلْمَطْيِ عَلَى الْوَجَى^(١٨)

وَإِنِّي لَتَرَّاكُ لِمَا لَمْ أَعْدِدْ

المزجي : السائق . والوجي :^(١٩) النقب .

(١٢) في ١ . م : ذا البخل .

(١٣) هكذا بالأصول ١ . ب . م . وليس في ع . وفي ج : الذميمة : الوالدة .

(١٤) ذات اللّوث : ذات القوة - يريد ناقتة . والأحلاس : جمع حلس . وهو كل شيء . ولما ظهر البعير والدابة تحت الرّحل والنقب والسرّج . وقيل : هو كساء رقيق يكون تحت البردعة .

(١٥) الأنساع : جمع نسع : وهو سير يُصَفَّر على هيئة أعنة النعال تشدُّ به الرحال . وهي أيضا الحبال . والفدْفد : الأرض المستوية . أو الموضع فيه غلظ وارتفاع . أو الأرض الغليظة ذات الحصى .

(١٦) أدلج القوم : ساروا الليل كله . وابن سلمى : هو النعمان بن المنذر .

(١٧) الفضول : جمع فُضِّل .

(١٨) في ع : وإني لمزجي المطي . . . يزجي المطي : يسوقها .

(١٩) هذا في ١ . ب . ج . والنقب : الحفا أو أشد منه .

١٢ - وَأَنِّي لَقَوَّالٌ لِّذِي الْبَيْتِ مَرْحَبًا
وَأَهْلًا إِذَا مَارِيعَ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ (٢٠)

١٣ - وَإِنِّي لِيدْعُونِي النَّدَى فَأُجِيبُهُ
وَأُضْرِبُ بِيضَ الْعَارِضِ الْمُتَوَقِّدِ (٢١)

١٤ - فَلَا تَعْجَلَنَّ يَا قَيْسُ وَارْبِعْ فَإِنَّمَا
قُصَّارَاكَ أَنْ تُقْلَى بِكُلِّ مُهَنْدٍ

١٥ - حُسَامٍ وَأَزْمَلِحِ بِأَيْدِي أَعْزَةٍ
مَتَى تَرَهُمْ يَابْنَ الْخَطِيمِ نَبْلَدٍ

١٦ - لِيُوْثِ (٢٢) هَا الْأَشْبَالُ تَحْمِي عَرِينَهَا
مَدَاعِيسُ (٢٣) بِالْخَطَى فِي كُلِّ مَشْهَدٍ (٢٤)

١٧ - فَقَدْ لَاقَتْ الْأَوْسَ الْقِتَالَ وَأُطْرِدَتْ
وَأَنْتَ لَدَى الْكَنَاتِ - فِي كُلِّ مَطْرَدٍ (٢٥)

الْكَنَات : واحدها كَنَّة ، وهى امرأة الإبن والأخ (٢٦) . [٦٧] .

(٢٠) رِيع : خَوْف . وَالْمَرَصِد : الطريق . يَقُول : أَحْتَنِي بِضَيْقِي حِينَ الشَّدَةِ .
(٢١) النَّدَى : الكرم والسَّخَاء . وَأَصْلُ الْعَارِضِ : السَّحَاب . وَالسَّحَابُ الْمُتَوَقِّدُ :
الَّذِي يَلْمَعُ بَرْقُهُ .

(٢٢) فِي ع : أَسْوَد . (٢٣) فِي ب ، ج : مَدَاعِيسُ .
(٢٤) يَاقِيسُ : هُوَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ . أَرْبِعُ : قِفْ . قُصَّارَاكَ : آخِرَ أَمْرِكَ أَنْ تُقَابِلَ مِنَّا
بِكُلِّ مُهَنْدٍ : حُسَامٍ . . . نَبْلَدُ : تَبْلَدُ : تَتَحَيَّرُ . مَدَاعِيسُ : رَجُلٌ مِدْعَسُ : طَعَّانُ .
وَالْخَطَى : الرَّمْعُ الْمُنْسَوْبُ إِلَى الْخَطِّ : مَوْضِعُ . فِي كُلِّ مَشْهَدٍ : فِي كُلِّ وَقْعَةٍ .
(٢٥) وَأُطْرِدَتْ : نَفِيتُ وَشَرَّدْتُ وَصَارَتْ غَيْرَ آمِنَةٍ .
(٢٦) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع .

- ١٨ - تُغْنِي لَدَى الْأَيَّاتِ حُورًا كَوَاعِبًا
 وحجرٌ (٢٧) مَا قَبْلَكَ الْحِسَانَ بِأَثْمِدِ (٢٨)
 ١٩ - نَفَقْتُكُمْ عَنْ الْعُلَيَاءِ أُمَّ ذَمِيمَةٍ
 وَزَنْدٌ مَتَى تُقَدِّحُ بِهِ النَّارُ يَصْلَدُ (٢٩)
 [نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَهِيَ تِسْعَةٌ (٣٠) عَشْرَ بَيْتَاتٍ] (٣١) .

(٢٧) فِي ع : وَحَجَرِي ...
 (٢٨) يُقَالُ : حَجَرْتُ عَيْنَ الدَّابَّةِ وَحَوْلَهَا : حَلَقْتُ لِدَائِ يُصْنِيهَا . وَالتَّحْجِيرُ : أَنْ يَنْسِمَ حَوْلَ
 عَيْنِ الْبَعِيرِ بِمَيْسَمٍ مُسْتَدِيرٍ . يَقُولُ : إِنَّهُ يَحْيَا حَيَاةَ اللَّهْوِ ، وَلَا يَشَارِكُ فِي الشَّدَةِ وَالْحَرْبِ .
 (٢٩) صَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلَدُ : إِذَا صَوَّتَ وَلَمْ يُخْرَجْ نَارًا ، وَيُقَالُ لِلْبَخِيلِ : صَلَدَتْ
 زَنَادُهُ . يَقُولُ : الْمَنْبِتُ لَكُمْ ، وَأَنْتُمْ بِخَلَاءٍ ، فَمِنْ أَيْنَ لَكُمْ الْعُلَيَاءُ ؟
 (٣٠) هِيَ ٢٨ بَيْتًا لَا ١٩ ؛ لِأَنَّ الْبَيْتَ الثَّلَاثَ لَيْسَ فِي ع . كَمَا تَقَدَّمَ فِي هَامِشِ رَقْمِ
 ٨ صَفْحَةِ ٤٩٣ . وَهِيَ فِي الدِّيْوَانِ ١٩ بَيْتًا مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الْبَيْتِ السَّادِسِ ، وَانْظُرْ
 مَا جَاءَ فِي تَعْلِيْقِنَا الْآتِي رَقْمَ ١١ . (٣١) مِنْ ع .

تحقيق النص في قصيدة حسان*

- ١ - في الديوان : ياشَعْتُ ما بنا .
- ٣ - في الديوان : ذا مال قليل . . .
- ٤ - في الديوان : فلا المال ينسيني حياتي وعفتي . . .
- ٥ - « : أَكْثَرُ . . . وبعده في الديوان :
- وإني لمُعْطٍ ما وَجَدْتُ وقائلاً لموقِدِ نارِ ليلة الريح أوقِدِ
- ٦ - ليس في الديوان .
- ٧ - في الديوان : . . . إذا حُلَّ عنها رحلُها لم تُقَيِّدِ .
- ٨ - ليس في الديوان .
- ١٠ - في الديوان : وألفيته بحراً . . .
- ١١ - في الديوان .
- وإني لخلو تعتريني مرارةً وإني لتراك لما لم أُعَوِّدِ
- وإني لمزجاء المطى على الوجى وإني لتراك الفِراش المُمَهِّدِ
- ١٢ - في الديوان : لدى البَثِّ . . . والبَثِّ : الحزن والغم . . .
- ١٧ - في الديوان : فقد ذاقته . . . وطردت .
- ١٨ - في الديوان : فناع . . . وكحل . . . وفي ديوان قيس بن الخطيم : تناغى لدى
- الأبواب حوراً . . . وكحل . . .
- ١٩ - في الديوان : . . . أم لثيمة .

* الأرقام الخالية هي أرقام الأبيات في القصيدة .

٢ - قصيدة عبد الله بن رَوَاحَة

وقال عبد الله بن رَوَاحَة [الأنصاري] ^(١) :

- ١ - تَذَكَّرْ بَعْدَ مَا شَطَّتْ نَجُودًا
وَكَانَتْ تَيَّمَتْ قَلْبِي وَلِيدًا ^(٢)
- ٢ - كَذِي دَاءٍ يُرَى فِي النَّاسِ يَمْشِي
وَيَكْتُمُ دَاءَهُ زَمَنًا عَمِيدًا ^(٣)
- ٣ - تَصِيدُ عَوْرَةَ الْفَتَيَانِ حَتَّى
تَصِيدَهُمْ وَتَشْنَأُ أَنْ تَصِيدًا ^(٤)
- ٤ - فَقَدْ صَادَتْ فَوَادِكُ يَوْمٍ أَبَدَتْ
أَسِيلًا خَدَّهُ ، صَلَّتَا ، وَجِيدًا ^(٥)
- ٥ - تَزِينُ مَعَاقِدَ اللَّبَابِ مِنْهَا
شَنُوفًا فِي الْقَلَائِدِ وَالْفَرِيدَا ^(٦)

« قال ابن الكلبي : وَمِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمُ الْفَضَاءِ : يَوْمُ التَّقَوُّ بِالْفَضَاءِ . فَاغْتَلَوْا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى حَجَزَ بَيْنَهُمُ اللَّيْلُ ؛ فَأَفْضَلَتِ الْأَوْسُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْخَزْرَجِ . فَقَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

فَمَا أَبَقْتُ سَيْوْفُ الْأَوْسِ مِنْكُمْ وَحَدَّ ظُبَاتِهَا إِلَّا شَرِيدًا

فَأَجَابَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بِقَصِيدَتِهِ هَذِهِ . (ديوان قيس بن الخطيم : ٨٩) .
(١) من ع .

(٢) فِي دِيوَانِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ : بَعْدَ مَا شَحَطَتْ . وَشَحَطَتْ : بَعُدَتْ ، وَكَذَلِكَ شَطَّتْ . تَيَّمَتْ قَلْبِي : ذَلَّلْتُهُ وَعَبَّدْتُهُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ : عَمِدَهُ الْمَرَضُ : أَيُّ أَضْنَاهُ .

(٤) تَشْنَأُ : تَبْغُضُ وَتَكْرَهُ . وَفِي جَدِّ : وَنَشْنَأُ . . . وَالْعَوْرَةُ : الْخَلَالُ فِي الثَّغْرِ وَغَيْرِهِ ؛ وَهُوَ يَرِيدُ ضَعْفَهُمْ أَمَامَهَا .

(٥) أَبَدَتْ : أَظْهَرَتْ . وَالْأَسِيلُ مِنَ الْخُدُودِ : الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْسِلُ . وَالصَّلَتْ : الْجَعِينُ الْوَاضِحُ . وَالْبَارِزُ الْمُسْتَوَى .

(٦) الْمَعَاقِدُ : مَوَاضِعُ الْعُقَدِ . وَالْمِعْقَادُ : خَيْطٌ يَنْظُمُ فِيهِ خُرَزَاتٌ وَتَعَلَّقُ فِي عُقُقِ

٦ - فَإِنْ تَضَنَّ عَلَيْكَ بِمَا لَدَيْهَا
وَتَقَلِّبْ وَصْلَ نَائِلِهَا جَدِيداً^(٧)

٧ - لَعَمْرُكَ مَا يُوَافِقُنِي خَلِيلٌ^(٨)

إِذَا مَا كَانَ ذَا خُلْفٍ كُنُوداً^(٩)

٨ - وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ غَيْرَ فَخْرٍ
إِذَا لَمْ تَلَفْ مَائِلَةً رَكُوداً

[المائلة : الأثافي] ^(١٠)

٩ - بَانَا نَخْرُجُ الشَّتَوَاتِ مِثًّا
إِذَا مَا اسْتَحْكَمَتْ ، حَسْبًا وَجُوداً^(١١)

١٠ - قُدُورًا تَغْرِقُ الْأَوْصَالَ فِيهَا
خَضِيًّا لُونُهَا بِيضًا وَسُوداً^(١٢)

١١ - مَتَى مَا تَأْتِ يَثْرِبَ أَوْ تَرَاهَا^(١٣)
تَجِدُنَا نَحْنُ أَكْرَمَهَا جُدُوداً

الصبي . واللَّبَّة : المنحر . وموضع القِلَادَةِ من الصَّدْر ، وجمعها لَبَّات .
والشَّنُوف : جمع شَنَف : القُرْط . والفَرِيد : الشَّدْر يَفْصِلُ بَيْنَ اللُّوْلُو وَالذَّهَبِ ، والجَوْهَرَةُ
النَّفْسِيَّة : والدَّرُّ إِذَا نُظِمَ وَفُصِّلَ بَغْيَرِهِ . جَعَلَ مَعَاقِدَ اللَّبَّاتِ هِيَ الَّتِي تَزِينُ الشَّنُوفَ
وَالْقِلَادَةَ - مَبَالِغَةً فِي وَصْفِهَا بِالْجَمَالِ . فَاْلْمَعْرُوفُ الْمَعْهُودُ أَنَّ الشَّنُوفَ وَالْقِلَادَةَ هِيَ الَّتِي
تَزِينُ .

(٧) ضَنَّ : بَجَلَ . (٨) فِي ج : خَلِيلًا .

(٩) فِي أ : ذُو . الْكُنُود : كُفْرَانُ النِّعْمَةِ .

(١٠) مِنْ أ .

(١١) شَتَا بِالْمَكَانِ شَتَوًا ، وَشَتَوَةٌ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، وَالشَّتَاءُ : أَحَدُ أَرْبَاعِ السَّنَةِ . وَهِيَ
الشَّتَوَةُ . وَالْمَقْصُودُ ، أَنَّهُ يَبْذُلُ لِلْأَضْيَافِ فِي الشَّتَاءِ مَا يَسْتَطِيعُ - مِمَّا سَيُفْصِّلُهُ بَعْدَ - إِذَا
اسْتَحْكَمَتِ الْأَزْمَاتُ ، وَذَلِكَ لِحَسْبِهِ الْكَرِيمُ ، وَجُودِهِ الْأَصِيلُ .

(١٢) تَغْرِقُ الْأَوْصَالَ فِيهَا : عَمِيقَةً مَمْتَلَكَةً . خَضِيًّا لَوْنُهَا : الطَّعَامُ فِيهَا أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ .

وَفِي أ : خَضِيًّا - بِالضَّادِ .

(١٣) فِي م : أَوْ تَرُدُّهَا . وَفِي ب : ج : تَرُدُّهَا .

١٢ - وَأَغْلَظَهَا ^(١٤) عَلَى الْأَعْدَاءِ رُكْنًا

وَالْيَنِّهَا لِبَاغِي الْخَيْرِ - عودا ^(١٥)

١٣ - وَأَخْطَبَهَا إِذَا اجْتَمَعُوا لِأَمْرٍ

وَأَقْصَدَهَا وَأَوْفَاهَا عُهُودًا ^(١٦)

١٤ - إِذَا تُدْعَى لِسَبِّ أَوْ لِحَارٍ

فَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ بِهَا عَدِيدًا ^(١٧)

١٥ - مَتَى مَا تَدْعُ فِي جُشَمِ بْنِ عَوْفٍ

تَجِدُنِي لَا أَغَمَّ وَلَا وَحِيدًا ^(١٨)

١٦ - وَحَوْلَى جَمْعُ سَاعِدَةَ بْنِ عَمْرٍو

وَتَمِ اللَّاتُ ^(١٩) قَدْ لَبِسُوا الْحَدِيدًا

١٧ - زَعَمْتُمْ أَنَّ مَا نِلْتُمْ مُلُوكًا

وَنَزَعُمْ أَنَّ مَا نِلْنَا عَبِيدًا ^(٢٠)

(١٤) في ع : وأعظمها .

(١٥) هم أشدّاء غلاظ على الأعداء ، أمّا على من يرجون خيرهم ففيهم سهولة ولين وحسنُ معاملة .

(١٦) هم خطباء المحافل ، والمقصودون عند الحوائج . والمؤفون للعهود .

(١٧) في أ : إذا تدعى . وفي م : لئار . وفي ج : لسيب وفوقها : لئار . وفي أ : الأكثرين . والسيب : العطاء . يقول : إذا دُعينا للحرب أو للعطاء ، أو لإغاثة جار . كنّا أكثر المُجيبين عدداً . وبها : الضمير يعود على يثرب ، أو على الدعوة المفهومة من تدعى .

(١٨) في ع : ولا أحيداً ، وهو يفتح الحمزة : الوحيد . وبضمها تصغير أحد . وأصل الغم أن يسيل الشعر حتى يضيق الوجه والقفا ، ويقال : رجل أغمّ الوجه وأغم القفا . وهم يكرهون الغم ، ويمدحون ضده - وهو الترع .

(١٩) في ع : وتيم الله . وهذا البيت بيان لعدم وحدته . وقد لبسوا الحديد : تقلّدوا السلاح .

(٢٠) ما : موصولة . إذا أسرتم أحداً منا تقولون : إننا أسرنا ملوكاً - تعترفون بمترتنا .

أمّا إذا أسرنا - نحن - أحداً منكم فنرى أننا أسرنا أقلّ منا : عبيداً .

١٨ - وما نَبَّيْ من الأحلافِ وترًا
وقد نَلْنَا المسودَّ والمسودَّا (٢١)

١٩ - وكان نساؤكم في كلِّ دارٍ
يُهرَّشَن المعاصمَ والخُدودا (٢٢)

٢٠ - تركنا جَحْجَبِي كِنباتِ فَقَعَ (٢٣)
وَعَوْفا (٢٤) في مجالسها قُعُودًا

[جَحْجَبِي : قبيلة] (٢٥)

٢١ - ورَهْطُ أَبِي أُمَيَّةَ قد أَبْحَنَّا
وأَوْسَ الله أَتْبَعَنَّا ثُمُودًا (٢٦)

٢٢ - وكنتم تَدْعُون يهودَ مالا
أَلآنَ وجدُّكم فيها يهودا (٢٧)

٢٣ - وقد رَدُّوا الغَنائمَ (٢٨) في طَرِيفٍ
ونَحَامٍ ورَهْطِ أَبِي يَزِيدًا

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وهي ثلاثة وعشرون بيتًا] (٢٩)

(٢١) الوتر : الثَّار . المسودَّ والمسود : السادة والعبيد .

(٢٢) كان نساؤهم أسرى ، يَعِشْنَ في ذُلٍّ وفقْر .

(٢٣) في أ : كِنباتِ فَقَعَ . وفي ب ، ج : كِنباتِ فَقَعَ . والفَقَعَ ، بكسر الفاء
وفتحها : الأبيض الرَّخْو من الكمأة ، وهو أَرْدُوها ، ويشبه به الرجلُ الدليل .

(٢٤) في م : وعَوْفا . والمثبت في أ ، ج : أيضاً .

(٢٥) من أ . (٢٦) أَتْبَعَنَّا ثُمُودًا : أَبْدَلْنَاهُمْ كَمَا بَادَتْ ثُمُود .

(٢٧) أَلآنَ : الآن .

(٢٨) في أ ، ب : الغَنائمُ : وفي ع ، ج : الغزائم .

(٢٩) من ع . وفي أ : تَمَّت القصيدة .

٣ - قصيدة مالك بن عجلان

وقال مالك بن العجلان^(١) [بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن
الخزرج بن عمرو بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جشم بن الخزرج بن
عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن
ثعلبة بن الأزد بن الغوث بن النبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن
يعرب بن قحطان]^(٢) :

١ - إِنَّ سُمَيْرًا أَرَىٰ عَشِيرَتَهُ
قَدْ حَدَّبُوا دُونَهُ وَقَدْ أَنْفُوا^(٣)

[جذب عليه : إذا عطف . وأنف : إذا^(٤) غضب]^(٥) .

٢ - إِنَّ يَكُنُّ الظَّنُّ صَادِقًا بَيْنِي النَّجَّارِ لَا يَطْعَمُوا الَّذِي^(٦) عُلْفُوا

• قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بَنِي عَمْرِو يُقَالُ لَهُ سُمَيْرٌ جَارًا لِمَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ : وَطَلَبَ
مَالِكٌ دِيَّتَهُ . فَقَدِمَتْ إِلَيْهِ دِيَّةُ الْحَلِيفِ : أَيْ نَصَفُ الدِّيَّةِ : فَغَضِبَ مَالِكٌ . وَأَيُّ أَنْ
يَأْخُذَ فِيهِ إِلَّا الدِّيَّةَ كَامِلَةً أَوْ يَقْتُلُ سُمَيْرًا : وَأَذَنُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِالْحَرْبِ : وَاسْتَنْصَرَ
قِبَائِلَ الْخَزْرَجِ ، فَأَبَتْ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ أَنْ تَنْصُرَهُ . فَقَالَ مَالِكُ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ .
يَذْكُرُ خَذْلَانَ بْنَ الْحَارِثِ . وَحَدَّبَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ عَلَى سُمَيْرٍ . وَيَحْرُضُ بَنِي النَّجَّارِ .
(وانظر تفصيل ذلك في الأغاني ٣ - ٢٠) . وانظر كذلك الخزانة (٤ - ٢٠٨) .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٤ في الأغاني ٣ - ٢٠ . وديوان حسان : ٢٧٨ .
والخزانة (٤ - ٢٠٩) .

(١) في م : عجلان . (٢) من ع .

(٣) في ا ، ب ، ج : رأى . وفي اللسان : وقد أبقوا .

(٤) في ع : وأنف أو غضب بمعنى . (٥) ليس في ع .

(٦) في ا ، ج ، ع : التي . يقول : إن صدق الظن بيني النجار عجلوا وأسرعوا إلى

نصرتنا . ووضح هذا المعنى في البيت الذي بعده . وفي الأغاني : علفوا الضيم : إذا أقرؤا
به : أي ظنى أنهم لا يقبلون الضيم .

٣ - لن يُسلمونا لمعشر أبداً
مأ كان منهم يبطئها شرف

[البطن : أقل من القبيلة] (٧)

٤ - لكن موالى قد بدأ لهم
رأى سوى مالدى أو ضعفوا (٨)

٥ - وما يُقال الذى يُقال لهم
إلا لقوم عقابهم صلف (٩)

٦ - إماماً يخيمون فى اللقاء وأما
ل ودتهم فى الصديق مضطعف

[مُضْطَعَف : ضعيف] (١٠)

٧ - بين بنى جحججى (١١) وبين بنى
زيد فأنى لجارى التلّف

٨ - لا نقبل (١٢) الدهر دون ستننا
فينا ولا دون ذاك مُنصرف

السنة : الطريقة . يقول : إنهم لا يرجعون عنها ولو بذل لهم ما فى الدهر (١٣)

٩ - إلا يؤدوا (١٤) الذى يقال لهم
فى جارنا يقتلوا ويختطفوا

(٧) ليس فى ع . والشرف : الشريف . وفى الأغاني والخزانة : مادام منا .

(٨) هذا البيت ليس فى ب .

(٩) هذا البيت فى ع وحدها . والصلف : الذى لا خير فيه .

(١٠) من أ . ج . : خام عنه : نكص وجبن . وكذلك خاموا فى الحرب فلم يظفروا

بغير وضعفوا (اللسان - خيم) . أو هو من خام : إذا أقام وثبت .

(١١) فى ع : جحججا . وفى ب : جحجج .

(١٢) فى ع . ب : لا يقبل . (١٣) هذا الشرح ليس فى ع .

(١٤) فى أ . ج : إن لا يؤدوا . . .

١٠ - ما مثلنا يُحتدى^(١٥) بِسَفْكَ دَمٍ
ما كان فينا السيوف والرغف

[الرغف : الدروع] ^(١٦) .

١١ - والبيضُ يَغشى العيونَ لألأها
مُلْسًا وفيها الرماحُ والحجفُ^(١٧)

١٢ - نحن بنو الحربِ حينَ تشتجرُ الـ
حربُ إذا ما يَهَابُها الكُشفُ^(١٨)

[الكشف : الذى لا^(١٩) أتراس معهم] ^(٢٠) . [٦٨] .

١٣ - أبناء حربِ الحروبِ ضَرَسْنَا^(٢١)
أبكارُها والعَوَانُ والشرفُ

الشرف : جمع شارف ؛ وهى المسنة من النوق ، وشبه بها الحرب القديمة^(٢٢) .

١٤ - مامِئُلُ قومي قومُ^(٢٣) إذا غَضِبُوا
عند قِرَاعِ الحروبِ^(٢٤) تنصرفُ

(١٥) فى ا : يحتذى . واحتداه : تبعه - كما فى اللسان .

(١٦) ليس فى ع .

(١٧) فى ا ، ج : لألأها ! والبيض : جمع بيضة الحديد ؛ وهى مايلبس على الرأس من جديد كالخوذة للوقاية فى الحرب . والحجف - محركة : التروس .

(١٨) نحن بنو الحرب : نشأنا فيها . تشتجرُ الحربُ : تشتد . والكُشفُ : جمع أكشف ؛ وهو الذى لا تُرَس معه ، كأنه منكشف غير مستور .

(١٩) فى ا : لاترس . (٢٠) هذا الشرح فى ا وحدها .

(٢١) فى ا ، ب ، ج . ع : جَرَسْنَا . وضَرَسَتْ الحروب . تضرس : أى جربته الأمور ، بالجيم : أى جربته وأحكمته أيضاً .

(٢٢) هذا الشرح ليس فى ع . يقول : جربنا الحروب بأنواعها .

(٢٣) فى ج : قوما .

(٢٤) قِرَاعُ الحروب : القِرَاع ، والمقارعة : المضاربة بالسيوف . وقيل مضاربة القوم فى

الحرب .

١٥ - يَمْشُونَ مَشَى الْأَسْوَدِ فِي رَهَجٍ أَلْ
مَوْتٍ إِلَيْهِ وَكُلُّهُمْ لَهْفٌ^(٢٥)

١٦ - مَا قَصَّرَ الْمَجْدُ دُونَ مَحْتَدِنَا

بَلْ لَمْ يَزَلْ فِي بَيوتِنَا يَكِفُ^(٢٦)
١٧ - أَيْلَغُ بَنِي جَحْجَبٍ^(٢٧) فَقَدْ لَقِحتْ

حَرْبٌ عَوَّانٌ فَهَلْ لَكُمْ سَدَفٌ^(٢٨)

١٨ - يَمْشُونَ فِيهَا إِذَا لَقِيتُهُمْ
خَوَادِرًا وَالرَّمَّاحُ تَخَلِّفُ

[الخادر : الداخل الخدر] ^(٢٩)

١٩ - إِنَّ سُمَيْرًا عَبْدٌ بَغَى بَطْرًا
فَأَدْرَكْتُهُ الْمَيْتَةَ التَّلَفُ

[التلّف : المتلفة] ^(٣٠)

(٢٥) الرَّهَجُ : الغبار . وفي ب : وكل منهم به لَهْف . وفي الأغاني . والخزانة ،
وديوان حسان :

يَمْشُونَ فِي الْبَيْضِ وَالْبُدُوعِ كَمَا تَمْشِي جَمَالُ مَصَاعِبُ قُطْفُ

كَمَا تَمْشِي الْأَسْوَدُ فِي رَهَجٍ . . .

(٢٦) في أ : كفف . والمحتد : الأصل العريق . يكف : من وكف الماء : سال
وهطل وقطر . يريد أن المجد في أصولهم ، وهو كالماء الذي يسقي منازلهم باستمرار ، فهو
ينمو ، ويكثر .

(٢٧) في ب : بني جُحْجَبٍ .

(٢٨) السَّدَفُ : أصل السَّدَفُ : ظلمة الليل ، والليل : ويقصد : الوقاية .

(٢٩) ليس في ع . ب .

(٣٠) من ج .

٢٠ - قد فَرَّقَ اللهُ بينَ أَمْرِكُمْ
في كلِّ صَرْفٍ فَكَيْفَ يَأْتِلِفُ

الصرف : الناحية (٣١) .

٢١ - نَمْنَعُ مَاعِدَنَا بِهَيْئَتِنَا (٣٢)
وَالضَّيْمِ نَأْبِي وَكُلُّنَا أَنْفُ

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللهِ تَعَالَى ، وَهِيَ وَاحِدٌ (٣٣) وَعَشْرُونَ بَيْتًا] (٣٤) .

(٣١) الشرح ليس في ع - (٣٢) في ا : ج : بهيئتنا - بالراء .

(٣٣) هي عشرون بيتا في كل النسخ . وانظر الهامش رقم ٩ صفحة ٥٠٣ .

(٣٤) من ع .

٤ - قصيدة قيس بن الخطيم*

وقال قيس بن الخطيم [بن عدى بن سواد بن ظفر بن كعب^(١) بن الخزرج بن النبيت بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان]^(٢) :

- ١ - أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ
لَعَمْرَةٍ وَحْشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ^(٣)
- ٢ - تَبَدَّتْ لَنَا كَالشَّمْسِ تَحْتَ غَمَامَةٍ
بَدَا حَاجِبٌ مِنْهَا وَضُنْتُ بِحَاجِبِ^(٤)
- ٣ - ديار التي كانت - ونحنُ علي منى
[تحل بنا^(٥)] - لولا نَجَاءُ الرَّاكِبِ^(٦)

* القصيدة في ديوانه : ٣٣ : ومنتهى الطلب : ٢ - ١٠٠ . وابن الأثير : ٤١٨ :
وقد قالها قيس في حرب حاطب .

- (١) في ديوانه : واسم ظفر كعب .
- (٢) هذا كله في ع ، وبدله في ب : الأوسى .
- (٣) في م : كالطراز المذهب . وفي ع : لعمرة ربعا . وعمرة هي بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة ، وهي أم النعمان بن بشير الأنصاري . واطراد : تتابع . والمذاهب جمع مذهب : جلود كانت تجعل فيها خطوط مذهبة بعضها في أثر بعض فكانها متتابعة . يقول : يلوح رسمها كما يلوح هذا المذهب . وحشا : قفرا . غير موقوف راكب : أراد إلا أن راكبا وقف - يعني نفسه - أي إلا أني أنا وقفت به متذكرا لأهله ومتعجبا من خرابه وخلاته من سكانه الذين كنت أشاهد وأعاشر .
- (٤) حاجب : جانب . أراد : أنها إنما أظهرت له بعض وجهها .

(٥) في م : تحل بها . . .

- (٦) في م : النجائب . والنجاء : السرعة ؛ أي كانت تحل بها ركايبنا فتقيم عندها من حبنا لها ، ولولا أن الناس يسرعون بركايبهم بعد قضاء حجتهم لكنت خليقا أن أقيم فيها إقامة دائمة .

- ٤ - ولم أرها إلا ثلاثاً على مني^(٧)
 وعهدى بها عذراء ذات ذوائب^(٨)
 ٥ - ومثلك قد أضييت ليست بكنته^(٩)
 ولا جارة فينا حليمة صاحب^(٩)
 ٦ - دعوت بني عوف لحقن دمايهم
 فلما أبوا سامحت في حرب حاطب^(١٠)
 ٧ - وكنت امرأة لا أبعث الحرب ظالماً
 فلما أبوا أشعلتها كل جانب
 ٨ - أربت بدفع الحرب حتى رأيتها
 عن الدفع لا ترداد غير تقارب^(١١)
 ٩ - فإذا لم يكن عن غاية الموت^(١٢) مدفع^(١٢)
 فأهلاً بها إذ لم تزل في المراحب^(١٣)
 ١٠ - فلما رأيت الحرب حرباً تجردت
 لبست مع البردين ثوب المحارب^(١٤)

(٧) ساقط في ب .

(٨) عذراء : يريد حديثه السن . وأراد عهدى بها لم تبلغ أن ينالها الرجال .
 (٩) أضيى المرأة يضيها : فتنها وحملها على الصبوة واللهو والغزل . والكنت : امرأة الابن أو الأخ - يتذم أن يفعل ذلك بمثل من ذكر .
 (١٠) بنو عوف : يريد عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . سامحت : تابعت .
 وحاطب : حليف لهم قتل ؛ فكانت بينهم حرب في مقتله .
 (١١) في م : لما رأيتها . وفي ع : غير التقارب . وأربت : كانت لى إربة في دفع الحرب : أى حاجة .

(١٢) في م : إذا لم يكن عن غاية الحرب . . .
 (١٣) أهلاً بها : أى بالحرب . والمراحب : جمع مراحب . والمراحب : السعة . أو المكان الواسع . ويريد بقوله : إذ لم تزل في المراحب أى لا يزال في الأمر سعة قبل أن يضيى عليه .

(١٤) تجردت : تكشف . والبردان : الشجاعة والشباب . وثوب المحارب : الدرع .

١١ - أَتَتْ عُصْبٌ مِ الْكَاهِنِينَ وَمَالِكٍ
وَتَعْلَبَةُ الْأَثَرِينَ رَهْطُ ابْنِ غَالِبٍ (١٥)

١٢ - مُضَاعَفَةٌ يَغْشَى الْأَنَامِلَ رِبْعُهَا
كَأَنَّ قَتِيرِيهَا عِيُونُ الْجَنَادِبِ

قَتِيرِيهَا : مساميرها ؛ أى كأنها من دِقَّتْهَا عِيُونُ الْجَنَادِبِ . والمضاعفة : التى تضاعف
حَلَقَهَا فِي النَسِيجِ ، . [والربيع : الزيادة] (١٦)

١٣ - وَسَامَحَ فِيهَا الْكَاهِنَانِ وَمَالِكٍ
وَتَعْلَبَةُ الْأَخْيَارِ رَهْطُ الْقَبَاقِبِ (١٧)

١٤ - رِجَالٌ مَتَى يَدْعُوا إِلَى الْحَرْبِ يُرْقِلُوا
إِلَيْهِ كَارِقَالِ الْجَمَالِ الْمَصَاعِبِ (١٨)

[الْمَصَاعِبُ : غير (١٩) المذلة] (٢٠)

١٥ - إِذَا فَرَعُوا مَدُّوا إِلَى اللَّيْلِ صَارِخًا (٢١)
كَمَوْجِ الْأَنْبِيِّ الْمُزْبِدِ الْمُتْرَاكِبِ

(١٥) هذا البيت فى ع . وكذلك فى الديوان . وتعلبة : هم بنو تعلبة بن عمرو بن
عوف . والكاهنان من قُرَيْظَةَ . وقال العدوى : قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ . والأثرين : الأثر الرجل
الذى يستأثر على أصحابه ؛ أى يختار لنفسه أفعالا وأخلاقا حسنة .
(١٦) من م . وقال : والقَتِيرُ : مسامير الدروع . وفى شرح الديوان : رِبْعُ الدرع :
فضول كُمَيْهَا على أطراف الأصابع .

(١٧) هذا البيت فى م . ع . وانظر هامش رقم ١٥ السابق . ونرى هذا البيت رواية
أخرى للبيت رقم ١١ السابق .

(١٨) من أ . ج . وأرقل البعير : نفخ رأسه ، وارتفع عن الذميل . والذميل : السير
السريع اللين . (١٩) فى شرح الديوان : الْمُصْعَبُ : الذى لم يمسَّ حَبْلٌ ولم يذَلَّلْ .
(٢٠) بن أ ، ج .

(٢١) فى م : مَدُّوا إِلَى الْمَوْتِ قَاحِرًا . وقحر السهم وقع بين يدي الرامي . والقاحز :
السهم الطامع عن كبد القوس ذاهبا فى السماء . والمثبت فى ع ، والديوان . والصارخ :
المغيث . وفى أ : زاخرا . وفى ب ، ج : فاخرا .

[وبيروى : مَدُّوا إِلَى الْمَوْتِ . وَالْأَتْنَى : السَّيْلُ الْوَاقِعُ (٢٢)] (٢٣) .

١٦ - تَرَى قِصْدَ الْمَرَّانِ تَهْوَى (٢٤) كَأَنَّهَا

تَذَرَعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِبِ (٢٥)

[الخِرْصَان : جَمْعُ خِرْصٍ ؛ وَهُوَ قَضِيبُ شَجَرٍ . وَالشَّاطِبَةُ : الَّتِي تَقْشَرُ عَسِيبَ

النَّخْلِ] (٢٦) .

١٧ - وَمِنَّا الَّذِي آلَى ثَلَاثِينَ حِجَّةً

عَنِ الْخَمْرِ حَتَّى زَارَكُمُ بِالْكِتَائِبِ (٢٧)

١٨ - وَلَمَّا هَبَطْنَا السَّهْلَ قَالَ أَمِيرُنَا

حَرَامٌ عَلَيْنَا الْخَمْرُ مَا لَمْ نُضَارِبِ (٢٨)

١٩ - فَسَامَحَهُ مِنَّا رَجَالُ أُعْزَةٍ (٢٩)

٢٠ - رَمَيْنَا بِهَا الْآطَامَ حَوْلَ مُزَاجِمِ

قَوَانِسُ أُولَى بَيْضِنَا (٣١) كَالْكَوَاكِبِ

(٢٢) فِي م : الْآتْنَى : السَّيْلُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : الْآتْنَى : السَّيْلُ يَأْتِيكَ وَلَمْ يُصَبِّكَ مَطَرُهُ .

(٢٣) مِنْ ع .

(٢٤) فِي م : تَرَى قِصْدَ الْمَرَّانِ فِيهَا . وَالْمَثْبِتُ فِي ع ، وَفِي الدِّيَوَانِ .

(٢٥) قِصْدٌ : كَيْسَرٌ . وَالْمَرَّانُ : الرِّمَاحُ . وَالتَّذَرَعُ : قَدَرُ ذِرَاعٍ يَنْكَسِرُ فَيَسْقُطُ .

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَالتَّذَرَعُ وَالْقِصْدُ وَاحِدٌ .

وَكُلُّ قَضِيبٍ أَوْ غُصْنٍ يَابِسٍ أَوْ رَطْبٍ مِنْ رُمَحٍ أَوْ سَعَفٍ فَهُوَ خِرْصٌ . وَالشَّاطِبَةُ :

السَّعْفَةُ الطَّوِيلَةُ . (٢٦) مِنْ ع .

(٢٧) الَّذِي آلَى (أَقْسَمَ) هُوَ أَبُو قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ - كَمَا فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ .

(٢٨) فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : وَأَمِيرُهُمُ الَّذِي حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ الْخَمْرَ هُوَ حُضَيْرُ الْكِتَائِبِ بْنِ

سَمَاكٍ -

(٢٩) فِي ع . رَجَالُ الْأُدَّةِ . . .

(٣٠) سَامَحَهُ : تَابَعَهُ . (٣١) فِي م : أُولَى بَيْضِنَا .

الآطام : القصور . والقوانس : البيض (٣٢)

٢١ - لَوَانِكَ تُلْقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا

تَدَحْرَجُ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ

سَامِهِ : أى على ذى سامه ، فجعل « عن » فى مكان « على » (٣٣)

٢٢ - إِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسْوَا فِرَارِنَا

صُدُودَ الْخُدُودِ وَازْوَرَارَ الْمَنَاقِبِ (٣٤)

٢٣ - صُدُودَ الْخُدُودِ وَالْقَنَا مُتَشَاجِرٌ

وَلَا تَبْرَحُ الْأَقْدَامُ عِنْدَ التَّضَارِبِ (٣٥)

٢٤ - فَهَلَّا لَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ صَبْرَتُمْ

لَوْ قَعْتَنَا وَالْمَوْتُ (٣٦) صَعْبُ الْمَرَاقِبِ (٣٧)

(٣٢) هذا فى م . وفى ع : الآطام : حصونهم . وفى شرح الديوان : مُزَاحِم : أطم من آطامهم ، وهو أطم عبد الله بن أبى بن سلول . والقوانس : جمع قونس : النأتى فى أعلى البيضة .

وإنما قال : أولى : لأنهم إنما يرون أول من يطلع عليهم . يقول : لما أطلعنا عليهم كانت قوائس بيضنا كالنجوم لبريقها . وخصّ أولى البيض لأن الرؤية تقع عليها أولا . ولأن ما وراءها يستره الغبار .

(٣٣) هذا فى ع . وفى ا : السام : الذهب . وفى شرح الديوان : عروق الذهب الواحدة سامة . والهاء فى سامه ترجع إلى البيض الممّوه بالذهب . قال ثعلب : معناه أنهم تراصوا فى الحرب حتى لو وقع حنظل على رؤوسهم على أملاسه واستواء أجزائه لم يتزل إلى الأرض .

(٣٤) أسوا : أسوأ . وأقبح . يقول : إنا لانقر فى الحرب أبدا . وإنما نصد بوجوهنا ونميل منا كبنا عند اشتجار القنا . وهذا لا يسمى فرارا . وإنما يسمى اتقاء . أى فإن كان يقع منا فرار فى الحرب فهو هذا لا غير . يصف قومه بالمصير فى القتال والجرأة عليه . والبيت الآتى يكمل هذا المعنى ويؤكدده .

(٣٥) القنا مُتَشَاجِرٌ : الرماح يتداخل بعضها فى بعض .

(٣٦) فى ع : والبأس . . . وكذلك فى الديوان .

(٣٧) الحرب العوان : التى قُوتل فيها مرة بعد أخرى .

٢٥ - طَارَنَّاكُمْ ^(٣٨) بِالْيَيْضِ حَتَّى لَا تَنْتُمْ
أَذَلَّ مِنَ السُّقْبَانِ يَيْنِ الْحَلَائِبِ

وَالسُّقْبَانُ : جَمْعُ سَقْبٍ ؛ وَهُوَ وَلَدُ النَّاقَةِ ^(٣٩) .

٢٦ - لَقِيْتَهُمْ ^(٤٠) يَوْمَ الْخَنَادِقِ حَاسِرًا
كَأَنَّ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقُ لَاعِبِ

الْحَاسِرُ : الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ مِقْفَرٌ . الْمِخْرَاقُ : ثَوْبٌ يَجْعَلُهُ الصَّيَّانُ مِفْتَاحًا فِي أَيْدِيهِمْ
يَتَضَارَبُونَ بِهِ ^(٤١) .

٢٧ - وَيَوْمَ بُعَاثٍ أَسْلَمْتَنَا سِيوفَنَا
إِلَى حَسَبٍ فِي جِذْمٍ غَسَّانَ ثَاقِبِ

يَوْمَ بُعَاثٍ : وَقْعَةٌ كَانَتْ لِلْعَرَبِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرِجِ خَاصَّةً . وَالْجِذْمُ : الْأَصْلُ .
بُعَاثٌ - بَانِعِينَ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ - ذَكَرَهُ فِي الْمُجْمَلِ ^(٤٢) .

٢٨ - يَجْرُدُنْ بِيضًا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
وَيُغْمِدُنْ حُمْرًا خَاضِبَاتِ الْمَضَارِبِ

[٦٩] وَيُرَوَّى : وَيَرْجِعُنْ حُمْرًا جَارِحَاتِ الْمَضَارِبِ ^(٤٣) .

٢٩ - أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ
عَنِ السَّلَامِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبِ

(٣٨) فِي م : طَرَرْنَاكُمْ ؛ وَقَسَرَهُ فَقَالَ : طَرَرْنَاكُمْ : ضَرَبْنَاكُمْ . . .
(٣٩) عَذَا فِي م . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : طَارَنَّاكُمْ : عَطَفْنَاكُمْ عَلَى مَا تُرِيدُ . وَالسُّقْبَانُ :
جَمْعُ سَقْبٍ . وَهُوَ الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ . وَالْحَلَائِبِ : جَمْعُ حَلَوِيَّةٍ . وَهِيَ الَّتِي تَحْلُبُ .
(٤٠) فِي م : لَقِيْتَكُمْ . . .

(٤١) عَذَا فِي م . وَفِي ع : الْمِخْرَاقُ : عَوْدٌ يَجْعَلُهُ الصَّيُّ فِي خَيْطٍ ثُمَّ يَفْزَعُ بِهِ .
(٤٢) عَذَا الشَّرْحُ مِنْ م . وَثَاقِبٌ : مَضَى غَيْرَ خَامِلٍ . يَقُولُ : رَفَعْتَنَا سِيوفَنَا إِلَى
حَسَبٍ حَتَّى بَصِيرٍ بِالْحُرُوبِ . لَا إِلَى حَسَبٍ لَيْتُمْ لَا يَصْبِرُ عَلَيْهَا وَيَفْشِلُ وَيَخُورُ .

(٤٣) عَذَا فِي ع . وَمَضْرَبُ السَّيْفِ : نَحْوُ شِرْ مِنْ طَرَفِهِ . حُمْرًا . مِنَ الدَّمِ وَعَلَى هَذِهِ
الرِّوَايَةِ يَكُونُ الْمُرَادُ بِالْمَضَارِبِ : مَوَاضِعُ الضَّرْبِ .

الواجب - هنا : المالك . يُقال : وجب جنبه ، أى سقط ؛ قال الله تعالى (٤٤) :
فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا (٤٥) .

٣٠ - قَتَلْنَاكُمْ يَوْمَ الْفِجَارِ وَقَبْلَهُ
وَيَوْمَ بُعَاثٍ كَانَ يَوْمَ التَّغَالِبِ

٣١ - صَبَحْنَاكُمْ بِيضًا يَبْرِقُ بَيُّضُهَا
تُبِينُ خَلَاخِيلَ النِّسَاءِ الْهُوَارِبِ (٤٦)

٣٢ - أَتَتْ عَصْبَةُ (٤٧) لِلْأَوْسِ تَخْطُرُ بِالْقَتْلِ
كَمْشَى الْأَسْوَدِ فِي رَشَاشِ الْأَهَاضِبِ (٤٨)

الرَّشَاشُ : المطر الخفيف . والأهاضيب : جمع هَضْبَةٍ ، وإنما حذف الياء
للبيت (٤٩)

٣٣ - رَضِيتُ لِعَوْفٍ أَنْ يَقُولَ نَسَاوَهُمْ
وَيَهْزَأَنَّ مِنْهُمْ (٥٠) : لَيْتَنَا لَمْ نُحَارِبْ

٣٤ - فَلَوْلَا ذُرَا الْأَاطِمِ قَدْ تَعْلَمُونَهُ
وَتَرَكُ الْفَضَا شُورِكْتُمْ فِي الْكَوَاعِبِ (٥١)

(٤٤) سورة الحج . آية ٣٦ .
(٤٥) هذا الشرح كله ليس فى ع . يقول : إنَّ أمير بنى عَوْفٍ لَجَّ فى المِخَارِبَةِ ونَهَاهُمْ
عَنِ السَّلَامِ وَمَصَالِحَةِ الْأَوْسِ . فلما اِقْتَلَوْا كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ .
(٤٦) هذا البيت ليس فى ع . وكتيبة بِيضَاءَ : إذا كانت صَافِيَةً الْحَدِيدِ . تُبِينُ : أى
يَهْرَبِينَ فَيَحْشَرُونَ عَنْ أَسْوَاقِهِنَّ .

(٤٧) فى أ . ج : عَصْبُ . (٤٨) البيت ليس فى ع .
(٤٩) الهَضْبَةُ : المطرة الدائمة العظيمة القطر . وقيل الدَّفْعَةُ منه . وفى اللسان :
الْجَوْهَرَى : والأهاضيب : واحدا هَضَابٌ : وواحد الهَضَابِ هَضْبٌ . وهى جَلَبَاتُ
الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ . وتقول : أَصَابَتْهُمُ أَهْضُوبَةٌ مِنَ الْمَطَرِ وَالْجَمْعُ الْأَهَاضِيبُ . -
(٥٠) فى ع : وَيَخْزُونَ مِنْهُمْ .

(٥١) ذُرَا : جمع ذُرْوَةٍ . وذُرْوَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . وَالْأَاطِمُ : جمع أَطْمٍ : وهو
الْحَصْنُ الْمُنْبَنَى بِالْحِجَارَةِ . وقيل : هو كُلُّ بَيْتٍ مَرِيعٍ مُسَطَّحٍ وَالْكَوَاعِبُ : جمع كَاعِبٍ :
وهى الْجَارِيَةُ الَّتِي نَهْدُ ثَدْيِهَا . وشُورِكْتُمْ : من الشَّرِكَةِ .

أراد : لولا تحصنكم بالآطام ، ولم تتزلوا في الفضاء من السهل ، شاركناكم في
نسائكم (٥٢) .

٣٥ - أَصَابَ صَرِيحَ الْقَوْمِ غَرْبُ سَيْوفِنَا
وَعَادَرْنَ أَبْنَاءَ الْإِمَاءِ الْخَوَاطِبِ (٥٣)

٣٦ - وَأُبْنَا إِلَى أَبْنَانِنَا وَنِسَائِنَا
وَمَا مِنْ مَنْ تَرَكْنَا فِي بُعَاثٍ بَابِ

٣٧ - فَلَيْتَ سُؤْيِدًا رَأَى مَنْ خَرَّ مِنْهُمْ
وَمَنْ قَرَّ إِذْ نَحْدُوهُمْ كَالْجَلَائِبِ (٥٤)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ خَمْسَةٌ (٥٥) وَثَلَاثُونَ بَيْتًا] (٥٦) .

-
- (٥٢) هذا الشرح في ع . وحقه أن يقول : وتتركوا الفضاء من السهل .
(٥٣) الصريح : الرجل الخالص النسب - يريد أنهم قتلوا السادة وتركوا من دونهم
من الإماء والعبيد .
(٥٤) الجلائب : الجماعات من الخيل والإبل والغنم والناس ، والواحدة جلوبة ، وهي
ما تجلب من شيء . وراء : رأى . وسويد هو ابن الصامت الأوسي .
(٥٥) انظر هامش رقم ٤٦ : ٤٨ صفحة ٥١٣ (٥٦) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة قيس بن الخطيم*

- ١ - في ابن سلام : لَعَمْرَه قفرا... وفي ابن الأثير : لعمرة ركبنا... .
- ٢ - في اللسان ، وابن سلام : تراءت لنا .
- ٣ - في الديوان ، ومنتهى الطلب : التي كادت . وفي ابن الأثير : لولا رجاء الركائب .
- ٥ - في الديوان ، وابن سلام : ولاجارة ولاحليلة صاحب .
- ٧ - في منتهى الطلب : فلما حموا أشعلتها... .
- ٨ - في ابن الأثير : أَذِنْتُ... . وبعد هذا البيت في منتهى الطلب :
أَتَتْ عَصْبٌ مِلْأَوْسٍ تَخْطُرُ بِالْقَنَا كَمْشَى اللَّيْثُ فِي رِشَائِشِ الْأَهَاضِبِ
- ٩ - ليس في ابن الأثير .
- ١٢ - في منتهى الطلب ، والديوان : فَضَّنَهَا .
- ١٣ - ليس في الديوان ، ومنتهى الطلب . وفي ابن الأثير : وسامحنى ملكاهنين ومالك... رهط المصائب .
- ١٤ - في منتهى الطلب ، والديوان :... إلى الموت يرقلوا إليه... . وفي ابن الأثير :... كَمْشَى الْحِجَالِ الْمَشْعَلَاتِ الْمَصَابِ .
- ١٧ - في الديوان ، ومنتهى الطلب : ثلاثين ليلة . وفي منتهى الطلب : في الكتاب .
- ١٨ - في منتهى الطلب :... هبطننا الحرب... إن لم نُضَارَبِ . وفي الديوان : ولما هبطننا الحرث ، وقال : إنه موضع .
- ١٩ - في منتهى الطلب ، والديوان :... فما برحوا..
- ٢٠ - في منتهى الطلب ، والديوان : صبحنا بها الآطام .
- ٢٣ - بعده في منتهى الطلب ، والديوان :
إِذَا قُصِرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَتُضَارَبُ
- ٢٥ - في منتهى الطلب : ظَارَنَاهُمْ .

* الأرقام الجانبية هي أرقام الآيات في القصيدة .

٢٦- في منتهى الطلب : وأضرهم يوم الحديقة حاسرا . وفي الديوان : أجالدهم يوم الحديقة حاسرا . . والحديقة : قرية من أعراض المدينة في طريق مكة كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام .

٢٧- في الديوان : . . . إلى نسب . . .

٢٨- في منتهى الطلب :

يعرّين ... حين نأقَى عدونا نأحلات المضارب
وفي الديوان :

- يعرّين بيضا حين نلقى عدونا نأحلات المضارب

٣٠- في الديوان : وَغِيَّتْ عن يومٍ كَتَيْتِ عَشِيرَتِي . وقال في شرحه : لم يكن قيس حضر يوم بُعث . وفي منتهى الطلب : ولو غِيَّتْ عن قومي كَفَتَيْتِ عَشِيرَتِي .

٣١- في الديوان : صبحناهم شهباء . وفي منتهى الطلب : صبحناهم صهباء .

٣٢- في منتهى الطلب : كمشى الأسود . والبيت ليس في الديوان .

٣٣- في الديوان :

أَوَيْتُ لَعُوفَ إِذْ تَقُولُ نَسَاؤُهُمْ وَيَرْمِينَ دَفْعًا : لَيْتَنَا لَمْ نَحَارِبْ
وفي منتهى الطلب :

عَجَبْتُ لَعُوفَ إِذْ تَقُولُ سَرَاتُهُمْ وَتَرْمِينَ دَمْعًا لَيْتَنَا لَمْ نَحَارِبْ

٣٤- في منتهى الطلب : شردتهم في الكواعب . وبعده في الديوان ومنتهى الطلب :

وَلَمْ تَمْنَعُوا مِنَّا مَكَانًا تُرِيدُهُ لَكُمْ مَحْزَأً إِلَّا ظَهَرَ الْمَشَارِبِ
والمشارب : الغرف .

٣٥- في منتهى الطلب ، والديوان :

أَصَابَتْ سَرَاءٌ مِ الْأَغْرَ سَيُوفُنَا وَغَوْدَرُ أَوْلَادُ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ

٣٦- في الديوان : فَأَبْنَا .

٣٧- في الديوان : رَأَى مِنْ جُرٍّ . . . إِذْ يَحْدُوهُمْ . . .

وفي اللسان : إِذْ تَحْدُوهُمْ .

٥ - قصيدة أُحِيحة بن الجُلَّاح*

وقال أُحِيحة بن الجُلَّاح [بن حَرِيش بن كُلْفَة بن عَوْف بن عَمْرٍو بن عَوْف بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عَمْرٍو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن العوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ^(١)] :

١ - صَحُوتُ عَنِ الصَّبَا وَالذَّهْرُ غُولُ
وَنَفْسُ الْمَرْءِ آوِنَةٌ قَتُولُ

الآوِنَةُ : الأحيان . واحدها : آوَان ، كما يقال أزمَنَ ^(٢) وأزَمَان .

٢ - وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ نَعِمْتُ حَالًا
وَبَاكَرَنِي صَبُوحٌ أَوْ نَشِيلُ ^(٣)

٣ - وَلَاعَبَنِي عَلَى الْأَنْمَاطِ لُعْسُ
عَلَى أَفْوَاهِهِنَّ الزَّنَجِيلُ

الأنمَاط : فُرُش منقوشة بِالْعَهْن . واللُّعْس : الذى ^(٤) فى شفاهاها سَوَاد .

٤ - وَلَكِنِّي جَعَلْتُ إِزَايَ مَالِي
فَأَقْلَلُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ أُنِيلُ

* من القصيدة الأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ فى الكامل لابن الأثير : ١ - ٤٠٥ . والأبيات : ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠ فى اللسان (عال) . والأبيات : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ فى مختار الأغاني (١ - ٣٥٨) .

(١) من ع .

(٢) فى اللسان : مثل زَمَان وأزمنة ، والمثبت فى ع وحدها .

(٣) فى ع ، واللسان : نَعِمْتُ بِالْأ . . . ونشل اللحمَ وَانْشَلَهُ : أَخَذَهُ بِيَدِهِ عُضْوًا

فَتَنَاوَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ بِفِيهِ ، وَهُوَ النَّشِيلُ .

(٤) هذا كله فى م . وحققها : التى أو اللاتى . . . وقال فى اللسان : الْعَرَبُ تَصِفُ

الزَّنَجِيلَ بِالطَّيْبِ ، وَهُوَ مُسْتَطَابٌ عِنْدَهُمْ جَدًّا .

إزاي : أى تجاهى . فلا أبالى استغنىتُ أو افتقرت (٥) .

٥ - فهل من كاهنٍ أو ذى إلهٍ
إذا ما حان من ربٍّ أقولُ (٦)

أقول : غروب (٧)

٦ - بُرَاهِنِي فِيرَهْنِي بَيْنِهِ وَأَرْهَنهُ بَيْنِي بَمَا أَقُولُ (٨)

٧ - وما يَدْرِى الْفَقِيرُ مَنِ غِنَاهُ
وما يَدْرِى الْغَنِيُّ مَنِ يَعْجِلُ (٩)

٨ - وما تَدْرِى وَإِنْ أَلْقَحْتَ شَوْلًا
أَتَلْقَحُ بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ تَحِيلُ (١٠)

٩ - وما تَدْرِى إِذَا ذَمَرْتَ سَقْبًا
لِغَيْرِكَ أَمْ يَكُونُ لَكَ الْفَصِيلُ

التدمير : لمس ولد الناقة إذا خرج فقبض على علباويه لينظر هو ذَكَرٌ أم أنثى (١١)
ويروى :

وما تَدْرِى وَإِنْ أَنْتَجْتَ سَقْبًا لِغَيْرِكَ أَمْ يَكُونُ لَكَ الْفَصِيلُ (١٢)
١٠ - وما تَدْرِى وَإِنْ أَجْمَعْتَ أَمْرًا

بَأَى الْأَرْضِ يُدْرِكَ الْمَقِيلُ (١٣)

(٥) الشرح ليس فى ع .

(٦) فى ع : فَمَنْ شَاكَاهِنْ أَوْ ذُو إِلَهٍ . . . وفى ج : فهل من كاهنٍ أَوْ ذُو إِلَهٍ . وفى
هامش أ : من روى قُفُول . وفى ابن الأثير :

فهل من كاهنٍ آوى إليه إذا ما حان من آلٍ نزولُ

(٧) الشرح فى أ . م . ح (٨) هذا البيت ساقط فى ب .

(٩) يعجل : يفتقر . (١٠) حالة الناقة والفرس والمرأة : إذا لم تحمل .

(١١) ليس فى ع . والرواية الآتية هى رواية ع . وابن الأثير .

(١٢) السَّقْبُ : ولد الناقة . أو ساعة يولد . أو خاص بالذكر .

(١٣) فى اللسان : وإن أزمعتَ أمرًا . . .

١١ - لَعَمْرُ أَيْلِكَ مَا يُغْنِي مَقَامِي
مِنَ الْفِتْيَانِ أَتَجِبُهُ حَقُولُ (١٤)

[الأنجى : المتناجون بالحديث] (١٥)

١٢ - يَرُومُ وَلَا يَقْلُصُ (١٦) مُشْمَعِلًا
عَنِ الْعَوْرَاءِ مُضْجَعُهُ ثَقِيلُ

المشعل : المرتفع . العوراء : الكلمة القبيحة (١٧)

١٣ - تَبُوعٌ لِلْحَلِيلَةِ حَيْثُ كَانَتْ
كَمَا يِعْتَادُ لِفَحْتِهِ الْفَصِيلُ (١٨)

١٤ - إِذَا مَايْتُ أَغْصِيهَا قِيَّاتُ
عَلَى مَكَانِهَا الْحُمَى النَّشُولُ (١٩)

يريد امرأته سلمى بنت عمرو ، وهي من بني النجار ، وأراد الغارة على قومها فلما علمت تمارضت وشكت رأسها ، فبات يعصها (٢٠) حتى دنا الفجر ، حتى إذا نعس انسلت فأندرت قومها ؛ وإنما فعلت ذلك خديعة [لزوجها] (٢١) ، حتى ينعس ويثقل .
[والنشول : السريعة] (٢٢) .

(١٤) في ابن الأثير : من الحلفاء آكلة غفول . وفي مختار الأغاني : من الفتيان راحة جهول .

(١٥) ليس في ع . ب . ج . وفي اللسان : النجى - على فَعِيل : الذى تسأره ، والجمع الأنجى .

(١٦) في ع : يَرُومُ لا يقلص . . . وفي مختار الأغاني : تزوم ماتقلص مستقلاً على الغايات . . .

(١٧) الشرح ليس في ع .

(١٨) في ابن الأثير : تترع للحليلة . . . وفي مختار الأغاني : تبوع للحليلة حيث حلت . والحليلة : الزوجة . واللقحة - بالفتح والكسر : الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ، والناقة القريبة العهد بالتاج .

(١٩) في م : النسل - بالسين . والمثبت في ب أيضاً .

(٢٠) في ج : يغصها ! (٢١) من م .

١٥ - لعلَّ عصابها يَنْغِيكَ حَرْبًا وَيَأْتِيَهُمْ بِعَوْرَتِكَ الدَّلِيلُ

١٦ - وقد أَعَدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ حِصْنًا لَوَانَّ الْمَرْءَ تَنْفَعُهُ الْعُقُولُ

١٧ - طَوِيلُ الرَّأْسِ أَيْضٌ مُشْمَخِرًا (٢٢) يَلُوحُ كَأَنَّهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

١٨ - جَلَاهُ الْقَيْنُ ثُمَّتَ لَمْ يَشْنِهْ بِنَاحِيَةٍ وَلَا فِيهِ قُلُولُ (٢٣)

١٩ - هُنَالِكَ لَا يُشَاكِلُنِي لَيْثٌ لَهُ حَسَبٌ أَلْفٌ وَلَا دَخِيلٌ (٢٤)

الألفُ : الدنيء (٢٥) . والدخيل : المدخِلُ نَفْسَه في القوم وليس منهم .

٢٠ - وقد عَلِمْتَ بَنُو عَمْرٍو بَأَنِّي مِنْ السَّرَوَاتِ (٢٦) أَعْدَلُ مَا تَمِيلُ

٢١ - وما مِنْ إِخْوَةٍ كَثُرُوا وَطَابُوا بِنَاسِيَةٍ (٢٧) لَأَمَّهُمُ الْهَبُولُ

[الهبول : الشكل (٢٨) والناشئة (٢٩) : الحالة الحسناء (٣٠)] (٣١) .

(٢٢) المشمخر : الطويل . والجبل العالى .

(٢٣) فى ابن الأثير : . . . لم تخنه مضاربه ولا طنه فلول

(٢٤) هذا البيت وشرحه ليس فى ع . وفى م : هناك !

(٢٥) فى اللسان : الألف : الثقيل . والعسى . والثقيل البطيء .

(٢٦) سرو - ككرم . ودعا . ورضى . فهو سرى - شريف كريم . والسراة اسم جمع . جمعه سروات .

(٢٧) فى م . ب : ناشئة . وسيفسره فيما يأتى . وفى ابن الأثير : بياقية وأمهم

(٢٨) فى اللسان : الهبول من النساء : الشكول .

(٢٩) انظر الخامس رقم ٢٧

(٣٠) فى ب . ج : الحسنه .

(٣١) ليس فى ع .

٢٣ - سَتَكَلُّ أَوْ يُفَارِقُهَا بَنُوها
سريعًا أَوْ يَهْمُ بِهِمْ قَبِيلٌ^(٥)
[وَيُرَوَّى : قَتِيلٌ]^(٦) .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهِيَ وَاحِدٌ^(٧) وَعَشْرُونَ بَيْتًا]^(٨) :

- (٥) فِي ابْنِ الْأَثِيرِ : يَمُوتُ أَوْ يَحْيَى لَهُمْ قَتُولٌ .
(٦) مِنْ ع . (٧) انْظُرْ هَامِشَ رَقْمِ ٣ صَفْحَةِ ٦٥٠ .
(٨) مِنْ ع . وَقَدْ زَادَ فِي مَخْتَارِ الْأَغَانِي - قَبْلَ : لَعَمْرُ أَبِيكَ . . . بَيْتَيْنِ هُمَا :
تَفْهَمُ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْجَهْلُ وَلَا يَذْهَبُ بِكَ الرَّأْيُ الْوَبِيلُ
فَإِنَّ الْجَهْلَ مَحْمَلُهُ خَفِيفٌ وَإِنْ الْحَلْمَ مَحْمَلُهُ ثَقِيلٌ

٦ - قصيدة أبي قيس بن الأسلت*

وقال أبو قيس بن الأسلت الأنصارى ، [وهو قيس^(١) بن الأسلت^(٢) بن جُشم بن وائل بن زَيْد بن قَيْس بن عامر^(٣) بن مُرة بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان]^(٤) :

١ - قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِقِيلَ - الْخَنَّا
مَهَلًا فَقَدْ أَبْلَغْتَ^(٥) أَسْمَاعِي^(٦)

٢ - أَنْكَرْتَهُ حَتَّى تَوَسَّيْتَهُ
وَالْحَرْبُ غُولُ ذاتُ أَوْجَاعٍ^(٧)

٣ - مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا
مَرًّا ، وَتَحْسَهُ يَجْعَجُجَاعٍ

[الجّعججاع : المكان الذى ينشف الماء]^(٨) .

* القصيدة فى شرح المفضليات : ٥٦٤ ، والآيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ فى ابن الأثير : ١ - ٤١٤ .

(١) فى سيرة ابن هشام : اسمه صَيْفَى (١ - ٦٠) .

(٢) فى شرح المفضليات : والأسلت اسمه عامر .

(٣) فى شرح المفضليات : عمارة .

(٤) من ع .

(٥) فى م ، ب : لقول الخننا . وفى ع : فقد بَلَّغْتَ .

(٦) كان أبو قيس بن الأسلت رئيس الأوس فى حرب حاطب ، فقام فى حربهم وهجر الراحة فشجب وتغير ، وجاء يوما إلى امرأته فَأَنكَرَتْه ، حتى عرَفَتْه بكلامه ، فقالت له : لقد أَنكَرْتِكَ حتى تَكَلَّمْتُ ؛ فقال ذلك . والخننا : الفحش .

(٧) التوسم : التَّيَسُّبُ فى معرفة الشيء . الْغُولُ : ما اغتال الأشياء فذهب بها .

(٨) هذا فى ب ، م . وفى اللسان : استشهد الجوهري بهذا البيت على أن الجّعججاع الأرض الغليظة . ومكان جّعججاع وجّعجّع : ضيق خشن غليظ .

٤ - قد حَصَّتِ الْيَيْضَةُ رَأْسِي فَا
أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ ^(٩)

٥ - أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِي مَالِكٍ كُلُّ امْرِئٍ فِي شَأْنِهِ سَاعٍ

٦ - بَيْنَ يَدَيِ فَضْفَافَةٍ فَخْمَةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُفَّاعٍ

[الْفَضْفَافَةُ : الدَّرْعُ الواسعة والفخمة العظيمة . العَرَانِينَ : ماتقَدَّم منها . ودُفَّاع : أى ذات ^(١٠) جوانب . و يروى : بَيْنَ يَدَيِ رَجْرَاجَةٍ فَخْمَةٍ . والرَّجْرَاجَةُ : الكَتِيبة لِاتسِير لثقلها] ^(١١) .

٧ - أَعْدَدْتُ لِلْهَيْجَاءِ مَوْضُونََةً
مَرَصَةً كَالنَّهْيِ بِالقَاعِ

[مَوْضُونََةُ : أى منسوجة . مَرَصَةٌ : مُحْكَمَةٌ . والنَّهْيُ : الغَدِيرُ] ^(١٢) . و يروى : فضفاضة ^(١٣) .

٨ - أَحْفِزُهَا ^(١٤) عَنِّي بِذِي رَوْتَقٍ
أَيْضُضُ مِثْلَ الْمِلْحِ قَطَّاعٍ ^(١٥)

[الرَّوْتَقُ : اطْرَادُ الْمَاءِ فِيهِ] ^(١٦) .

(٩) حَصَّتْهُ : أَذْهَبَتْ شَعْرَهُ لَطُولِ مَكْنِئِهَا عَلَى رَأْسِهِ . وَالتَّهْجَاعُ : النَوْمَةُ الخفيفة : فَهُوَ يُطِيلُ لُبْسَ السِّلَاحِ وَيَقْلِي النَوْمَ .

(١٠) فِي اللِّسَانِ : الدُّفَّاعُ : طَحْمَةُ السَّبِيلِ الْعَظِيمِ ، وَالْمَوْجُ ، وَكَثْرَةُ الْمَاءِ وَشِدَّتُهُ ، وَالشَّيْءُ الْعَظِيمُ يُدْفَعُ بِهِ عَظِيمٌ مِثْلُهُ . وَالدُّفَّاعُ : الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ وَمِنْ السَّبِيلِ وَمِنْ جَزَى الْفَرَسِ إِذَا تَدَافَعَ جَزْيُهُ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : وَدُفَّاعٌ جَمْعُ دَافِعٍ ، مِثْلُ كَافِرٍ وَكُفَّارٍ ؛ وَهُمْ الَّذِينَ يَدْفَعُونَ الْأَعْدَاءَ .

(١١) مِنْ م .

(١٢) لَيْسَ فِي ع . وَقَدْ شَبَّهَ صَفَاءَ الدَّرْعِ بِصَفَاءِ الْمَاءِ الَّذِي فِي الْغَدِيرِ .

(١٣) مِنْ ع . (١٤) فِي م : أَحْفَرُهَا . . .

(١٥) أَحْفَرُهَا : أَدْفَعُهَا . الرَوْتَقُ : مَاءُ السِّيفِ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْمَلُ فِي أَغْزَادِ سَيْفِهَا شَبِيهَا بِالْكُلَّابِ فَإِذَا ثَقُلَتِ الدَّرْعُ عَلَى أَحَدِهِمْ رَفَعَهَا مِنْ أَسْفَلِهَا فَحَمَلَهَا بِالْكُلَّابِ لِتَخَفَّ عَلَيْهِ . (١٦) مِنْ ع . وَقَدْ شَبَّهَ سَيْفَهُ بِالْمِلْحِ لِصَفَائِهِ .

٩ - صَدَقِ حُسَامٍ وَادِقِ حَدَّهُ وَمُجْنَأٍ أَسْمَرَ قَرَاعٍ

[صَدَقَ : صَلَبَ . وَادَقَ : يَقَطُرُ (١٧) مِنْهُ الدَّمُ . وَالْمُجْنَأُ : التُّرْسُ . وَالْقَرَاعُ : الشَّدِيدُ] (١٨)

١٠ - لَا نَأْلُمُ الْقَتْلَ (١٩) وَنَجْزِي بِهِ أَلْ

أَعْدَاءَ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

١١ - بَرَّ امْرئٍ مُسْتَبْسِلٍ حَازِرٍ

لِلدَّهْرِ جَلْدٍ غَيْرِ مِجْزَاعٍ (٢٠)

١٢ - كَانَتَا أَسَدُ لَدَى أَشْبَلٍ

يَنْهَتَنِ (٢١) فِي غِيلٍ وَأَجْزَاعٍ

[الْغِيلُ : الْأَجَمَةُ (٢٢) . وَالنَّهْيَةُ : الزَّحِيرُ] (٢٣) . [وَالْأَجْزَاعُ : الْأَرْضُ] (٢٤) الصَّلْبَةُ] (٢٥)

١٣ - ثُمَّ التَّقِينَا وَلَنَا غَايَةٌ (٢٦)

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ [الْجُمَاعُ : الْمُجْتَمِعُونَ مِنْ قِبَائِلٍ شَتَّى] (٢٧)

(١٧) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْوَادِقُ : الدَّافِي . وَفِي عَدَ : شَبَّهَ قَطْرَ الدَّمِ بِالْوَدْقِ .

(١٨) لَيْسَ فِي عَدَ : (١٩) فِي عَدَ : لَا نَأْلُمُ الدَّهْرَ .

(٢٠) هَذَا الْبَيْتُ مِنْ عَدَ ، وَهُوَ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ بَعْدَ الْبَيْتِ التَّاسِعِ ، وَهُوَ أَنْسَبُ . وَالْبَرُّ :

السَّلَاحُ . وَالْمُسْتَبْسِلُ : الْمَوْطِنُ نَفْسَهُ عَلَى الْهَلَكَةِ . وَمِجْزَاعٌ : شَدِيدُ الْجَزَعِ .

(٢١) فِي عَدَ : يَنْهَتَنِ (٢٢) فِي عَدَ : الْغِيلُ : غَيْضَةُ الْأَسَدِ . (٢٣) مِنْ م .

(٢٤) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْأَجْزَاعُ : جَمْعُ جَزَعٍ ، وَهُوَ الْجَانِبُ .

(٢٥) مِنْ عَدَ .

(٢٦) فِي م : غَايَةٌ ، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهَا : الْغَايَةُ الشَّجَرُ الْمُلْتَفَّ - شَبَّهَ بِهِ جَمْعَهُمْ

لِكَثْرَتِهِمْ . وَالْغَايَةُ : الرَّايَةُ - كَمَا فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ .

(٢٧) مِنْ م . وَبَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ فِي عَدَ .

نَذُودُهُمْ عَنَا بِمُسْتَنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُقَّاعٍ
زَانِظَرِ الْبَيْتِ السَّادِسِ .

١٤ - والكَيْسُ (٢٨) والقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْ

إِشْفَاقِ وَالْفَكَّةُ وَالْهَاعُ

الكَيْسُ : الْفِطْنَةُ . وَالْفَكَّةُ : اسْتِرْخَاءٌ فِي الْمَفَاصِلِ . وَالْهَاعُ : الْجُبْنُ (٢٩) .

١٥ - لَيْسَ قَطًّا مِثْلَ قُطَيٍّ وَلَا أَلْ

مَرَعَيٍّ فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي

أَي لَيْسَ الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ سَوَاءً (٣٠) .

١٦ - فَسَائِلُ الْأَحْلَافِ إِذَا قَلَصَتْ

مَا كَانَ إِبْطَانِي وَإِسْرَاعِي

قَلَصَتْ : ارْتَفَعَتْ (٣١) .

١٧ - هَلْ أَبْذُلُ الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ فَيَكُمُ وَآتَى دَعْوَةَ الدَّاعِي (٣٢)

١٨ - وَأَضْرِبُ الْقَوْنَسَ بِالسِّيفِ فِي أَلْ

هَيْجَاءٍ لَمْ يَقْصُرْ بِهِ بَاعِي (٣٣)

(٢٨) فِي ع : الْحَزْمُ وَالْقُوَّةُ .

(٢٩) هَذَا كُلُّهُ فِي م .

(٣٠) هَذَا فِي م . أَي : وَلَا الْمَسُوسُ كَالسَّائِسِ . وَفِي اللِّسَانِ : أَي لَيْسَ النَّبِيلُ كَالدَّنِيِّ .

(٣١) م . ج . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : قَلَصَتْ : يَعْنِي الْخَصِي ، قَالَ : وَيَزْعُمُونَ أَنَّ

الْجَبَانَ سَاعَةً يَقْرَعُ تَقْلَصُ خُصْيَتَاهُ .

(٣٢) أَبْذُلُ الْمَالَ - عَلَى حُبِّي إِيَّاهُ ، وَحَاجَتِي إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ ذَلِكَ فِي صَعُوبَةِ

الزَّمَانِ .

(٣٣) الْقَوْنَسُ : عَظِيمٌ تَحْتَ نَاصِيَةِ الْفَرْسِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، يَرِيدُ

أَنَّهُ يَضْرِبُ الرَّأْسَ ، وَهُوَ أَشَدُّ الضَّرْبِ . لَمْ تَقْصُرْ بِهِ بَاعِي : أَي لَمْ يَضِيقْ بِهِ ، وَلَمْ يُحْلِ

بَيْنِي وَبَيْنَهُ خَوْفٌ أَوْ جَبَنٌ .

١٩ - فَنَلَّكَ (٣٥) أَفْعَالِي وَقَدْ أَقْطَعُ الْ
خَرَقَ عَلَى أَذْمَاءَ هِلَوَاءَ (٣٥)

[أذماء : يصف ناقة السريعة] (٣٦)

٢٠ - ذَاتِ شَقَاشِيٍّ جُمَالِيَّةٍ زِينَتُ بَحِيرِيٍّ وَأَقْطَاعِ

[جُمَالِيَّة : تُشَبِّهُ الْجَمَلَ . الْحِيرِي : وَصَفَ رَحْلَهَا بِالنَّحِيرِ مِنَ الْفَرَسِ ، وَكَذَلِكَ الْأَقْطَاعِ] (٣٧)

٢١ - تَمْطُو (٣٨) عَلَى الزَّجْرِ وَتَنْجُو مِنَ الْ
سَوَاطِئِ أُمُونٍ غَيْرِ مِظْلَاحِ

تَمْطُو : أَيْ تَمْتَدُّ فِي السَّيْرِ (٣٩)

٢٢ - كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا فِي شَمَالِ حَصَاءِ زَعْرَاقٍ (٤٠)

(٣٤) فِي ع : وَذَلِكَ أَفْعَالِي ...

(٣٥) الْخَرَق : الْمَتَاعُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَحْتَرِقُ فِيهِ الرِّيح . وَالْأَذْمَاء : الْبَيْضَاء - يَرِيدُ نَاقَةً . وَالْهَلَوَاء : الشَّدِيدَةُ الْحِرْصِ عَلَى السَّيْرِ .

(٣٦) مِنْ أ .

(٣٧) هَذَا فِي ع . وَفِي م : الْحِيرِي : ثِيَابٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْحِيرَةِ . وَالْأَقْطَاع :

الطَّنَافِس . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : وَالْأَقْطَاع : جَمْعُ قِطْعٍ ، وَهِيَ طَنْفَسَةٌ تَكُونُ عَلَى الرَّحْلِ .

(٣٨) فِي ع : تُعْطَى عَلَى الزَّجْرِ .

(٣٩) هَذَا الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع . وَتَنْجُو مِنَ السَّوْطِ : لَا تَنْجُو إِلَيْهِ ، وَهِيَ تَنْجُو مِنْهُ

لَا يُصِيبُهَا . أُمُون : يُؤْمَنُ عَثَارُهَا . وَالْمِظْلَاحُ مِنَ الظَّلْمِ فِي الْإِبِلِ ، وَهُوَ يَمْزِلُهُ الْغَمَزُ فِي الْحَافِرِ .

(٤٠) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي م ، وَهُوَ فِي ع ، وَالْمَفْضَلِيَّاتِ . وَقَالَ فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ :

لَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْبَيْتُ الضُّعْفِيُّ ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ . وَحَصَاء : شَدِيدَةُ الْهَبُوبِ كَأَنَّهَا تُثِيرُ مَا تَمُرُّ

بِهِ وَتَطِيرُهُ ، وَهَذَا مِثْلُ السَّرْعَةِ . وَزَعْرَاق : مَزْعَرَعَةٌ . وَالْوَلِيَّة : الْبَرْدَةُ ، فَيَقُولُ : كَأَنَّ

وَلِيَّتَهَا عَلَى رِيحٍ مِنْ شِدَّةِ سَيْرِهَا وَسُرْعَتِهَا .

٢٣ - أَقْصَىٰ بِهَا الْحَاجَاتُ إِنَّ الْفَتَى
 رَهْنٌ بِذِي ثَوْبَيْنِ (٤١) خَدَّاعِ
 [يعني أن الإنسان رهن الحوادث ، وأن الدهر يومان : يوم شدة ، ويوم رخاء] (٤٢)
 [نجزت بحمد الله ، وهي أربعة (٤٣) وعشرون بيتا] (٤٤)

-
- (٤١) في ع: بذى ثوبين . . . وقال في شرحه : ذى ثوبين : يريد الدهر ، مثلاً
 ضربه للدهر ، ذو ثوبين : يوم جديد ، ويوم خلق .
 (٤٢) من م ، وليس في ا ، ب ، ج ، ع .
 (٤٣) في ع: بيت أثبتناه في هامش رقم ٢٧ . صفحة ٥٢٤ .
 (٤٤) من ع .

تحقيق النص في قصيدة « أبو قيس بن الأسلت »*

- ١ - في المفضليات : حين توسمته . وفي ابن الأثير : واستنكرت لونا له شاحبا . . .
٣ - في ابن الأثير : وتركه . . . وفي اللسان : وتتركه . . . ثم قال : والأعراف :
وتركه .

- ٤ - في المفضليات : فما أطعم غمضا . . .
٦ - في المفضليات : نذودهم عنا بمُسْتَنَّة ذات . . .
٧ - في المفضليات ، وابن الأثير : أعددت للأعداء . . .
٨ - في المفضليات : مهتد كالملح قطاع . وفي ابن الأثير : مهتد كاللمع . . .
٩ - في ابن الأثير : . . . ومنحن أسمر . . .
١٢ - في المفضليات : كأنهم . . . وقال في شرحه : هذا البيت لم يروه الضبي ،
ورواه أحمد بن عبيد .

- ١٣ - في المفضليات : حتى تجلت ولنا غاية . . .
١٤ - في المفضليات : الحزم والقوة . . . من الإدهان . . . والإدهان : من
المداينة ، وهو مثل التفاق ، والمخادعة .
١٦ - في المفضليات : هلا سألت الخيل . . . ثم قال : ورواها أحمد : فسألت
الأحلاف . وروى عامر : هلا سألت القوم . . .
١٨ - في المفضليات : واضرب القونس يوم الوغى .
١٩ - في المفضليات : وأقطع الخرق يخاف الردى فيه على . . .
٢٠ - في المفضليات :

ذات - أساهيج جمالية حُتَّتْ بِحَارِيٍّ وَأَقْطَاع

- أساهيج : فنون من السير . والحارِيَّ : منسوب إلى الحيرة .
٢١ - في المفضليات : تُعْطَى عَلَى الْإِيْنِ وَتَنْجُو مِنَ الضَرْبِ . . .

* الأرقام الجانبية هي أرقام الآيات في القصيدة .

٢٢ - بعده في المفضليات :

أَزَيْنَ الرَّحْلَ بِمَعْقُومَةٍ حَارِيَّةٍ أَوْ ذَاتِ أَقْطَاعٍ

وقال : لم يروه عامر . قال أحمد : معقومة : طنفسة ، من العقم ، وهو القِطْع ، أى
مُوشاة . وحارية : عُمِلت بالحجارة .

٧ - قصيدة عمرو بن امرئ القيس*

وقال عمرو بن امرئ القيس :

١ - يامال السيد المعمم قد
يُطَرِّه^(١) بعض رأيه السرف

المعمم : كثير الأعمام والعشيرة . أراد يامالك^(٢) ، فرخم .

٢ - خالفت في الرأي كل ذي فخر^(٣)
والحق ، يامال ، غير ماتصف^(٤)

٣ - لا يُرَفِّعُ العبد فوق سئته^(٥)
والحق يُوفى به ويعترف^(٥)

[يُوفى به : أى يُجْزَى به . والسنة : العادة] ^(٦)

* القصيدة في خزنة الأدب (٤ - ٢٠٦) . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، في ديوان حسان : ٢٧٩ . والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، في اللسان (فجر) .
والأبيات : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧ في ديوان قيس بن الخطيم : ٦٣ وفي الخزنة : عمرو بن
امرئ القيس خزرجي جاهلي ، وهو جد عبد الله بن رواحة . وانظر السبب في القصيدة :
الأغاني (٣ - ١٩) ، والخزنة (٤ - ٢٠٨) ، وديوان حسان : ٢٧٨ ، واللسان -
فجر ، وانظر صفحة ٤٩٢ من هذا الكتاب .

(١) في ١ ، والخزنة : يطراً في بعض رأيه السرف . وطراً : حصل بغته . والسرف :
الإسراف . (٢) في الخزنة : مرخم مالك بن العجّلان .
(٣) في ديوان حسان ، واللسان : ذي فجر - والفجر : الجود الواسع والكرم .
والفخر - بفتحين : الفخر ، وهو الافتخار .

(٤) بعد هذا البيت في اللسان ، والخزنة ، وديوان قيس :

يامال ، والحق إن قنعت به فالحق فيه لأمرنا نصف

والنصف العدل والاستقامة .

(٥) في ع : لا ترفع العبد . . . والحق توفي . . . وتعترف . وفي الخزنة : والحق

نوفى . . . ونعترف . (٦) ليس في ع .

- ٤ - إِنَّ بُحِيرًا عَبْدٌ لغيركم^(٧) يامال ، والحقُّ عندهُ فقِفُوا
 ٥ - أُوتيت فيه الوفاءَ مُعْتَرِفًا بالحقِّ فيه لكم فلا تكفُوا^(٨)
 ٦ - نحن بما عندنا^(٩) وأنتَ بما عندك راضٍ والرأيُ مختلفٌ
 ٧ - نحن المكيثون حيثُ نُحمدُ بالـ مُكث^(١٠) ونحن المصاليثُ الأنفُ
 [المصاليثُ : أصلها المصاليث ، وهم المسرعون إلى الأمر . والأنفُ : جمع أنوف ، وهو من الحمية]^(١١) .

- ٨ - والحافظون عَوْرَةَ العشيرة لا يأتهم من ورائنا وكف^(١٢)
 ٩ - والله ، لا تَزْدهي كِثْبَتنا أسدُ عَرِينٍ مَقِيلها العُرْفُ^(١٣)
 عُرْفُ : جمع غَرِيف ، وهو الملتف^(١٤) من الشجر .

- (٧) في الخزانة : مولى لقومكم . . . وفي ديوان حسان : . . . مولى لقومكم والحقُّ يوفى به ويعترف .
 (٨) في ع : ولا تكف . وفي الخزانة : فلا تكن تكف . . . ووكف يكف - من باب فرح : إذا جار وعدل عن الحق . (٩) نحن بما عندنا : أى راضون . . .
 (١٠) في م : حيث يحمدنا المكث . . .
 (١١) ليس في ع . ورجل مكث : أى رزين .
 (١٢) الوكف : العيب . أى نحن نحفظُ عشيرتنا من أن يُصيبهم مائعايون به . وفي ع : . . . من ورائنا نطف . قال : ويروى : وكف . والبيت في اللسان - وكف .
 (١٣) في م : عُرْف . والمثبت في ب أيضا . وتزدهي : تسخف . والكثبة - من الحيوش : ما جمع فلم ينتشر ، وهو مفعول ، والفاعل : أسد . والعَرِين : الغابة ، وهي مسكن الأسد ، والعُرْف - بضمين : جمع غَرِيف ، وهي الغابة والأجمة .
 (١٤) في ا : وهو الشجر الملتف .

١٠ - إِذَا مَشَيْنَا فِي الْفَارِسِيِّ (١٥) كَمَا
تَمْشِي جَمَالُ مَصَاعِبُ قُطْفُ

[الفارسي : الدَّرْع . قُطْف : بطيئة المَشْي] (١٦) .

١١ - نَمْشِي إِلَى الْمَوْتِ مِنْ حَفَائِظِنَا
مَشِيًا ذَرِيْعًا وَحُكْمُنَا نَصَفُ

[ذَرِيْعًا : سَرِيْعًا] (١٧) . [نَصَف : مَنَاصِفَة] (١٨) .

١٢ - إِنَّ سُمِيرًا أَبَتْ عَشِيرَتُهُ
أَنْ يَغْرِفُوا فَوْقَ مَابِهِ نُظِفُوا (١٩)

[وفي نسخة : أَنْ يَغْرِفُوا . وَالتَّنْظِفُ : التَّلَطُّحُ بِالْعَيْبِ] (٢٠) . [٧١] .

١٣ - أَوْ تَصْدُرُ الْخَيْلُ وَهِيَ حَامِلَةٌ
تَحْتَ صَوَاهَا جَمَاجِمُ جُفُفُ (٢١)

[الصُّوَى : الأَعْلَامُ ، وَشَبَّهَ بِهَا الْفُرْسَانُ فَوْقَ الْخَيْلِ] (٢٢) .

١٤ - أَوْ تَجْرَعُوا الْغَيْظَ مَايِدَا لَكُمْ
فَهَارِشُوا الْحَرْبَ حَيْثُ (٢٣) تَنْصَرِفُ

(١٥) فِي الْخَزَانَةِ : فِي الْفَارِسِيِّ : أَيِ بَيْنَهُمْ .

(١٦) لَيْسَ فِي ع .

وَالْمَصَاعِبُ - بَفَتْحِ الْمِيمِ : جَمْعُ مُصْعَبٍ - بَضْمِهَا ، وَهُوَ الْفَعْلُ الشَّدِيدُ .

(١٧) مِنْ ج .

(١٨) لَيْسَ فِي ع . وَقَدْ تَقْدِمُ صَفْحَةُ ٥٣٠ أَنَّ النِّصْفَ الْعَدْلَ وَالِاسْتِقَامَةَ .

وَالْحَفَائِظُ : جَمْعُ حَفِيزَةٍ ، وَهِيَ الْحِمَى وَالْغَضَبُ .

(١٩) فِي الْخَزَانَةِ : فَوْقَ مَابِهِ نَصَفُ .

(٢٠) لَيْسَ فِي ع . وَنُظِفُوا : أَيِ اتَّهَمُوا ، تَقُولُ : فَلَانُ يَنْظِفُ بِفَجْورٍ ؛ أَيِ يُقَذِّفُ

بِهِ . (٢١) فِي الْخَزَانَةِ ، وَدِيْوَانِ حَسَانٍ : وَهِيَ حَافِلَةٌ وَفِي الْخَزَانَةِ : تَحْتَ

مَوَاهِيَا خُفُّفُ . أَوْ تَصْدُرُ الْخَيْلُ . أَوْ : بِمَعْنَى إِلَى . وَجُفُفٌ : بِلَافَةِ .

(٢٢) لَيْسَ فِي ع . (٢٣) فِي الْخَزَانَةِ : حِينَ .

[المهارشة (٢٤) المحارشة (٢٥) .

١٥ - أَنِّي لَأَتَمَّى إِذَا انْتَمَيْتُ إِلَى
عَزٍّ مَنِيعٍ وَقَوْمُنَا شُرُفٌ (٢٦)

١٦ - بِيضُ جَعَادٍ كَانَ أَعْيُنُهُمْ
يَكْحَلُهَا فِي الْمَلَاَحِمِ السَّدَفُ

[الجعد هنا : القوى . والملاحم : مواضع القتال . يقول : كَانَ الْغُبَارُ قد غَطَاها ،
فكَانَها مكحولة به لتغطية الظلام] (٢٧)
[نجزت بحمد الله تعالى ، وهى ستة (٢٨) عشر بيتا] (٢٩) .

(٢٤) فى خزانة الأدب : التحريش : تحريك الفتنة .

(٢٥) ليس فى ع .

(٢٦) فى م : عُرِكِرَام . والمثبت فى ا . جـ أيضا . ونميت الرجل : نسبته . وانتمى
هو : انتسب . وشُرف - بضمين : أى أشراف .

(٢٧) ليس فى ع . وفى الخزانة : العرب تمدح السادة بالبياض من اللون ، وإنما
يريدون النقاء من العيوب . وربما أرادوا به طلاقة الوجه . والجعد : جمع جعد - وهو
الكريم من الرجال . والملاحم - جمع ملحمة : القتال . والسدف بفتح السين والذال :
الظلمة فى لغة نجد . يقول : سواد أعينهم فى الملاحم باقٍ لأنهم أنجاد لا تبرق أعينهم من
الفرق فيغيب سوادها .

(٢٨) هى سبعة عشر فى الخزانة . وانظر هامش رقم ٤ صفحة ٥٣٠

(٢٩) من ع .

البَابُ السَّادِسُ

في الطبقة الخامسة ، وهي المراثي ، وهي سبعٌ من العدد المذكور^(١)

[١ - قصيدة أبي ذؤيب *]

قال أبو ذؤيب ، [وهو خُوَيْلِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُحَرِّثِ بْنِ زَيْدٍ ^(٢) بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] ^(٣) :

١ - أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَيْبَهَا تَتَوَجَّعُ ^(٤)

وَالدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ

المنون : الميتة . ورَيْبُ المنون : حوادث الدهر . ليس بمُعْتَبٍ : أى يَمْرُضُ ^(٥) .

٢ - قَالَتْ أُمَيْمَةُ مَا لَجِسْمِكَ شَاحِبًا

مَنْذُ ابْتَدَلَتْ وَمِثْلُ مَالِكٍ يَنْفَعُ

الشاحِب : الضامر المتغير ^(٦) .

* القصيدة في ديوان الهذليين : ٢ - ١ ، والمفضليات : ٨٤٩ - طبع أوربة .

(١) من أول الباب السادس إلى كلمة « المذكور » من ع . وبدله في الأصول الأرى : أصحاب المذاهب ، وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ .

(٢) في المفضليات ، والديوان : بن زبيد .

(٣) من ع ، وبدله في الأصول الأخرى : الهذلي ، وقيل له ثمانية بنين ، وقيل : هلك بالطاعون ، وكانوا عشرة .

(٤) في ع : أتوجع . . . (٥) الشرح ليس في ع .

(٦) الشرح ليس في ع . ومنذ ابْتَدَلَتْ : أى منذ امتهنت ، يريد أنه امتهن نفسه في الأسفار والأعمال ؛ لأنه ذهب من كان يكفيه . وقوله : ومثل مالِكٍ يَنْفَعُ : أى تستأجر منه من يكفك ويقوم بمهنتك .

٣ - أُمُّ مَالِجِسْمِكَ ^(٧) لَا يَلَاثِمُ مُضْجَعًا
إِلَّا أَقْضَى عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ

[أَقْضَى : أَى تَرَبَّ - فَلَمْ يَطِبْ] ^(٨) .

٤ - فَأَجَبْتُهَا أَنَّ مَالِجِسْمِي أَنَّهُ
أَوْدَى بَنِيَّ مِنْ الْبِلَادِ فَوَدَّعُوا

[أَوْدَى : هَلَكَ] ^(٩) .

٥ - أَوْدَى بَنِيَّ فَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً
بَعْدَ الرِّقَادِ وَعِبْرَةً مَاتُقْلَعُ ^(١٠)

٦ - سَبَقُوا هَوَى ^(١١) وَأَعَنُّوا لِهَوَاهُمْ
فَتَحَرَّمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ

أَعَنُّوا : أَى تَقَدَّمُوا وَأَسْرَعُوا ^(١٢) .

٧ - فَغَبِرْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشٍ نَاصِبٍ
وَإِخَالٍ أَنَّى لَاحِقٌ مُسْتَبِيعٌ

غَبِرْتُ : بَقِيْتُ . [نَاصِبٌ : ذُو نَصَبٍ ، وَتَعَبٌ] ^(١٣) .

(٧) فِي ع : أُمُّ مَالِجِسْمِكَ . وَهِيَ الرِّوَايَةُ فِي الدِّيْوَانِ ، وَالْمُفَضَّلِيَّاتِ . وَاللِّسَانِ - قَضَ .

(٨) لَيْسَ فِي ١٠ ع . وَفِي شَرْحِ الْمُفَضَّلِيَّاتِ : أَقْضَى عَلَيْكَ : أَى صَارَتْ حَتَّىكَ مِثْلَ

قَضَضِ الْحَجَارَةِ الصَّغِيرَةِ . وَفِي اللِّسَانِ : وَأَقْضَى عَلَيْهِ الْمَضْجَعُ : أَى تَرَبَّ وَخَشَنَ .

(٩) لَيْسَ فِي ١٠ ج ، ع . يَقُولُ : إِنَّهُ أَجَابَهَا بِأَنَّ الَّذِي أَنْحَلَ جِسْمَهُ وَأَهْزَلَهُ هَلَكَ

بَيْنَهُ .

(١٠) فِي ع : لَا تَرْجِعْ . وَقَالَ : وَيُرْوَى : مَاتُقْلَعُ .

وَأَقْلَعَ عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ عَنْهُ . وَأَقْلَعَ الشَّيْءُ : انْجَلَى وَانْكَشَفَ . وَيَا سَمَاءَ أَقْلَعِي : أَى
أَمْسِكِي عَنِ الْمَطَرِ .

(١١) فِي ع : هَوَاً . وَهَوَى : هَوَاً فِي لُغَةِ هُدَيْلٍ . وَتَحَرَّمُوا : أَخَذُوا وَاحِدًا

وَاحِدًا - (١٢) لَيْسَ فِي ع .

(١٣) مِنْ ١٠ . وَالشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ب . وَالنَّصَبُ : الْجُهْدُ وَالتَّعَبُ .

٨ - ولقد حرصتُ بأنْ أَدَافِعَ عَنْهُمْ^(١٤)
فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ

٩ - وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا
أَلْقَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ

أَنْشَبَتْ : أَعْلَقَتْ . التَمِيمَةُ : التَعْوِذَةُ^(١٥) .

١٠ - فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ جُفُونَهَا
سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَذْمَعُ -

سُمِلَتْ : طُعِنَتْ . وَالْعَوْرُ : الرَّمْدُ^(١٦) .

١١ - وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيَهُمْ
أَنِّي لَرَيْبٍ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعَعُ^(١٧)

١٢ - حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرَّةٌ
بِصَفَا الْمُشْقَرِ كُلِّ يَوْمٍ تُقَرَعُ

١٣ - لَا بُدَّ مِنْ تَلَفٍ مُقِيمٍ فَانْتَظِرْ
أَبَارِضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى الْمَضْجَعِ^(١٨)

الْمَرَّةُ : وَاحِدَةُ الْمَرَّةِ ، وَهِيَ حِجَارَةٌ بَيَضُ . بَرَّاقَةٌ ، وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرَّةُ بِمَكَّةَ .
وَالصَّفَا : جَمْعُ صَفَاةٍ ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ الْعِرَاضُ الْمُلْسُ . وَالصَّفَا : مَوْضِعُ

(١٤) عَنْهُمْ : أَيْ عَنْ بَنِيهِ . (١٥) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع .

(١٦) فِي ١ ، جـ : وَالْعَوْرُ : الرَّمْدَةُ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : عَوْرٌ : جَمْعُ عَوْرَاءَ ، مِنْ
الْعَوَّارِ ، وَهُوَ مَا يَصِيبُ الْعَيْنَ مِنْ رَمَدٍ أَوْ قَذَى . وَالشَّرْحُ كُلُّهُ لَيْسَ فِي ع .

(١٧) يَقُولُ : أُرِيَهُمْ أَنِّي لَا يَكْسِرُنِي مَرُّ الْمَصَائِبِ بِي .

(١٨) هَذَا الْبَيْتُ رَوَى فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ صَفْحَةُ ٧٨ لِمَتَمِّ بْنِ نَوِيرَةَ ، وَكَذَلِكَ الْبَيْتُ

١٥ ، وَهُمَا فِي دِيَوَانِ الْهَذَلِيِّينَ .

بالبَحْرَيْنِ. [والمشقر: (١٩)] حِصْنُ (٢٠) بالبَحْرَيْنِ بناءً كسرى، وفيه يقول
امرؤ القيس (٢١):

أو المكرعات من نخيل ابن يامينِ دُونِ الصَّفَا اللَّاتِي يَلِينُ المَشْقَرُ
وسمى مشقراً لحُمرة طينه الذي بُنى به. والمضجع: الموت (٢٢).

١٤ - وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الْبُكَاءَ سَفَاهَةٌ
ولسوفَ يُولَعُ بالبُكَاءِ مَنْ يُفْجَعُ

أرى: أعلم. يُولَع: يغرى ويلهج. مَنْ يُفْجَع: من يحزن (٢٣).

١٥ - وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً
يُبْكِي عَلَيْكَ مُقَنَّاً لَا تَسْمَعُ

مُقَنَّع: مَدْفُونٌ مُعْطَى (٢٤).

١٦ - وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغَبَتْهَا
وَإِذَا تَرَدُّدٌ إِلَى قَلِيلٍ تَقَنَّعُ (٢٥)

١٧ - كَمْ مِنْ جَمِيعِ الشَّمْلِ مُلْتِمِ الْهَوَى
كَانُوا بَعِثِينَ نَاعِمٍ فَتَصَدَّعُوا

جميع الشَّمْل: أى مجتمع شملهم (٢٦).

١٨ - فَلَيْنَ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرِيئُهُ
إِنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي لِمُفْجَعٍ

ريب الزَّمان: حَوَادِثُهُ (٢٦).

(١٩) ليس فى ا.

(٢٠) فى ا: حصين. وفى ياقوت: وقد روى أن المشقر جبل لهديل- وفى شرح

المفضليات: المشقر: سوق الطائف.

(٢١) ليس فى ديوانه. والشرط الثانى فى اللسان - شقر.

(٢٢) الشرح كله ليس فى ع. (٢٣) الشرح ليس فى ع. (٢٤) الشرح ليس فى ع.

(٢٥) تقنع: تَرْضَى. (٢٦) هذا الشرح ليس فى ع.

١٩ - والذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
جَوْنُ السَّرَاةِ لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ

جَوْنُ السَّرَاةِ : يعنى أبيض الظهر ، يعنى حمار الوحش . والجدائد : جمع جَدُود ، وهى الأتُنُ قليلة اللَّبَن . وقال بعضهم : الجدائد : الخطوط على ظهر حمار الوحش (٢٧) .

٢٠ - صَخِبُ الشَّوَارِبِ لَا يَزَالُ كَانَهُ
عَبْدٌ لَّآلِ «أَبَى رَبِيعَةَ» مُسَبِّعٌ

الصَّخِبُ : الشديد الصَّوْت . والشَّوَارِبُ : [شعرات] (٢٨) تحت حَنَكِ الْحِمَارِ (٢٩) .
والمُسَبِّعُ : المهمل (٣٠) .

٢١ - أَكَلَ الْجَمِيمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمَحَجٌ
مِثْلُ الْقَنَاءِ وَأَزَعَلْتَهُ الْأَمْرُغُ

الجميم : النَّبْتُ (٣١) الذى طال ولم يتم . والسَّمَحَجُ : الأتان الطويلة الظهر .

(٢٧) هذا الشرح فى م . وفى ع : يريد حمار الوحش . والجَوْنُ : الأسود . والسَّرَاةُ : الظهر . والجدائد : التى فى ظهره . وبعده فى ع :
والذهر لا يبقى على حدثانه فى رأس شاهقة أعز مُسَبِّعٌ
وهو قبله فى الديوان .

(٢٨) ليس فى أ .

(٢٩) فى شرح الديوان : يريد تحريك شواربه بالنهيق . وفى ع : الصخب : الصباح ، ويقال : يريد تحريك شواربه بالنهيق . ويُقال الشوارب : عروق العُنُق من باطن ، وهى الأوداج .

(٣٠) فى شرح الديوان : المُسَبِّعُ : الذى أهمل مع السباع فصار كأنه سبع لخُبْثِهِ . ويقال : المُسَبِّعُ الذى قد وقع السبع فى غَنَمِهِ فهو يصيح . وفى شرح الفضليات : حكى عن الكلبي أنه قال : أبو ربيعة من بنى عامر بن لَيْث . وقال أبو عبيدة : أبو ربيعة بن المغيرة بن عبد الله المخزومي - وخصَّهم لأنهم كثيرُ الأموال والعبيد . وفى اللسان : . وعبد مُسَبِّعُ : مهمل جرىء ترك حتى صار كالسبع .

(٣١) فى ع : الجميم : حَشِيش يكون أوله بارِصاً - أول ما يظهر من النبات - ثم يصير

جيباً .

[وَأَزَعَلَتْهُ : انشطته . الأمرع (٣٢) : جمع مكان مربع . أى مُخَصَّب . ويروى : أسَعَلَتْهُ .
أى جعلته كالسغلاة في حركته] (٣٣) .

٢٢ - بِقَرَارٍ قِيَعَانٍ سَقَاها صَائِفٌ^(٣٤)

وَاهٍ غَائِجَمٌ بُرْهَةٌ لَا يُقْلَعُ

[الْقَرَارُ : جمع قَرَارَةٍ ، وهو المكان المستدير (٣٥)] (٣٦) . الْقِيَعَانُ : ماكان (٣٧) فيه ماء . وَاهٍ (٣٨) : دائم . غَائِجَمٌ : مكث وهطل . بُرْهَةٌ : أى حيناً وزماناً دائماً (٣٩) .

٢٣ - فَمَكْنُنٌ حِينًا يَغْتَلِجْنَ بَرُوضَةً

فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ

فَمَكْنُنٌ : أقمن . وأصل المعالجة المحاولة والمصارعة . وَيَشْمَعُ : أى يبرح^(٤٠) . يريد تارةً يتجاولان ، وتارةً يلعبان من النشاط .

٢٤ - حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ

وَبَأَى حَزٌّ^(٤١) مُلَاوَةٌ تَنْقَطَعُ

جَزَرَتْ : ييست^(٤٢) . وَالرُّزُونُ : الأماكن الغليظة المرتفعة . وَالْحَزُّ : الحين .
وَالْمُلَاوَةُ : حينٌ [٧٢] من الدهر . يقال : أتيتُه مُلَاوَةً من الدهر^(٤٣) .

(٣٢) فى شرح الديوان : وكان واحد الأمرع مربع أو مربع . وقال الجوهري فى صحاحه : المربع : الخصب ، وجمعه أمرع وأمرع .

(٣٣) ليس فى م . (٣٤) فى ع : صَيْفٌ .

(٣٥) هذا فى م . وفى شرح المفضليات : جمع قرارة ، وهو حيث يستقر الماء .

(٣٦) ليس فى ع .

(٣٧) هذا فى ع . وفى المفضليات : القيعان جمع قاع . وهو القطعة من الأرض

الصلبة . (٣٨) فى شرح المفضليات : كأنه منشق متخرق من شدة انصبابه .

(٣٩) هذا الشرح كله فى ع .

(٤٠) فى ع ، وشرح الديوان : يشمع : يلعب . وَالشَّمْعُ : الضحك . والشرح

المثبت فى م . (٤١) فى ع : حين . . . وقال : حين مُلَاوَةٌ : أزمانا .

(٤٢) فى الديوان وشرح المفضليات : جَزَرَتْ : نَقَصَتْ وَغَارَتْ .

(٤٣) هذا فى م .

٢٥ - ذكر الرُّودَ بها وسَامَى (٤٤) أَمَرَهُ

شَوْماً وأقبل حَيْثُ يَتَّبِعُ (٤٥)

٢٦ - فاحْتَشَنَ مِنَ السَّوَاءِ وماؤُهُ بَثْرٌ ، وعانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْمَعٌ

احْتَشَنَ : ساقَتَهُنَّ . والسَّوَاءِ اسم مكان (٤٦) . والبَثْرُ : القليل (٤٧) . عانَدَهُ : أى قابَلَهُ (٤٨) . مَهْمَعٌ : واسع (٤٩) . [ويرى : فافتنن] (٥٠) .

٢٧ - فكأَنَّهنَّ رِبَابَةٌ وكأنَّه يَسْرُ يُفِيضُ على القِدَاحِ وَيَصْدَعُ

[فكأنهنَّ : يعنى الآنن] (٥١) . رِبَابَةٌ : خِرْقَةٌ تغطى بها القِدَاحِ . ويُقال : بل الرِّبَابَةُ هى القِدَاحِ . واليَسْرُ : الذى يضربُ بهُ ، وهو المَفِيضُ . ويَصْدَعُ (٥٢) : أى يعمل بالحق ولا يروغ (٥٣)

٢٨ - وكأنَّها بالجزعِ جزعٌ يُنباعِ وأولاتِ ذى العَرَجَاتِ (٥٤) نَهَبٌ مُجْمَعٌ

وكانها - يعنى الآنن : والجزع : منعطف الوادى . يُنباعِ : اسم مكان . والعرجات :

(٤٤) فى م : وسامو أمره سَوْماً . والمثبت فى ا . ج ، ع .

(٤٥) . والحَيْنُ : الهلاك ، ويروى بالرفع والنصب .

(٤٦) فى ع : والسَّوَاءِ : المرتفع . وفى اللسان : قيل السَّوَاءُ هنا : موضع بعينه . وقيل السَّوَاءُ : الأكمة أية كانت . وقيل : الحِجْرَةُ . وقيل : رأس الحرة ، وأنشد البيت (سوا) .

(٤٧) فى ع : وبَثْرٌ : ماء بعينه . وفى اللسان : وبَثْرٌ : ماء معروف بذات عرق : وأنشد البيت (بثر) . ثم قال : والمعروف فى البثر : الكثير .

(٤٨) فى ع : عانده : عارضه .

(٤٩) فى غ : ومهمع : مستقيم واسع . (٥٠) من ع .

(٥١) ليس فى ع (٥٢) فى م : يصدع : يفرق .

(٥٣) فى شرح الفضليات : شبه الخمار باليسر - وهو صاحب الميسر ، وشبه الآنن بالقِدَاحِ لاجتماعهنَّ .

(٥٤) فى ا . ج : فكأنها . وفى ع : أولات ذى العَرَجَاءِ . ويُنباعِ ، ونُباعِ = كناية

ياقوت : واحد .

جمع حَرَجَة ، وهى الشجر الملتف ، قال الشاعر^(٥٥) :

أَبَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ يَوْمَ نَحْمَلُوا بِذِي سَلَمٍ لِأَجَادَ كُنَّ رَبِيعٌ
وَنُجْمٌ عَلَى الْحِرَاجِ أَيْضًا . وَالنَّهْبُ : الْمَنُوبُ . مُجْمَعٌ : مَجْمُوعٌ^(٥٦) .

٢٩ - وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ

فِي الْكَفِّ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

الْمِدْوَسُ : حَجَرٌ الصَّيْقَلُ الَّذِي يَصْقَلُ بِهِ السُّيُوفُ . وَأَضْلَعُ : أَيْ أَقْوَى وَأَعْلَى^(٥٧)

٣٠ - فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقُ مَجْلِسَ رَأْيِ الضُّ

حَرْبَاءَ^(٥٨) ، فَوْقَ النَّجْمِ لَا يَتَلَعُ

[فَوَرَدَنَ : يَعْنِي الْحُمْرُ]^(٥٩) . وَالْعَيُوقُ : نَجْمٌ . وَالنَّجْمُ هَاهُنَا الثَّرِيَا^(٦٠) . وَالرَّأْيُ :

الْمَرْتَقِبُ . وَالضَّرْبَاءُ : دُويَّةٌ أَكْبَرُ مِنَ الْوَرَلِ^(٦١) . لَا يَتَلَعُ : لَا يَتَقَدَّمُ . [وَيُرَوَّى : مَقْعَدُ
رَأْيٍ]^(٦٢) .

٣١ - فَشَرَعَنَ فِي حَجَرَاتٍ عَذَبٍ بَارِدٍ

حَصْبِ الْبَطَاحِ نَغِيبٌ فِيهِ الْأَكْرَعُ

حِجَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ : جَوَانِبُهُ . وَيُرَوَّى : تَسِيخٌ فِيهِ الْأَكْرَعُ^(٦٣) .

(٥٥) اللسان - حرج . (٥٦) الشرح كله في م .

(٥٧) في المفضليات : شَبَّهَ الْحَمَارَ لِاجْتِمَاعِهِ وَصَلَاتِهِ بِالْمِدْوَسِ ، ثُمَّ كَرِهَ أَنْ يَتْرَكَهُ مِثْلَ
الْمِدْوَسِ ، فَقَالَ : إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ ، أَيْ أَعْظَمُ وَأَجْمَعُ . وَالْشَّرْحُ الْمَثْبُتُ فِي
م . (٥٨) في ع : الرقباء .

(٥٩) ليس في ع . (٦٠) في م : النجم الذى يطلع خلف الثريا .

(٦١) هذا في م : وفي شرح المفضليات ، والديوان : والضرباء : الذين يضربون
القِدَاحَ .

(٦٢) من ع . يقول : إِنَّ هَذِهِ الْحُمْرَ قَدْ وَرَدَتِ الْمَاءَ فِي السَّحَرِ ، وَهُوَ وَقْتُ تَمِيلُ فِيهِ
الثريا للغروب ، وَالْعَيُوقُ خَلْفَهَا قَرِيبًا كَقُرْبِ الرَقِيبِ . . .

(٦٣) الشرح في ع . وشروعهن : مَدَّهْنَ أَعْنَاقَهُنَّ لِيَشْرَبْنَ . الْحَصْبُ الَّذِي فِيهِ
حَصْبَاءُ . وَالْبَطَاحُ : بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ . وَالْأَكْرَعُ : جَمْعُ كُرَاعٍ - يَعْنِي أَكْرَعَ الْحَمِيرِ .

٣٢ - فَشَرِبْنَ ثُمَّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ
شَرَفُ الْحِجَابِ ، وَرَيْبَ قَرَعٍ يُقَرَعُ

شرف الحجاب : من أعلى مكان . ورَيْبَ قَرَعٍ : يعنى التلک (٦٥) .

٣٣ - وَهَمَاهِمَا مِنْ قَانِصٍ مُتَلَبِّ
فِي كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ

الهَاهِم : الصوت الذى لا يُفْهَم . وَالتَّلَبُّب : المتحَرِّم . وَالجَشُّ : القوس
الغليظة (٦٥) . أَجَشُّ : مَصَوْنَةٌ (٦٦) . وَالْأَقْطَعُ : السهام ، واحدا قطع . [ويروى :
وَتَيْمَةً : وهى أصح . ويروى : وَمُتَلَطِّفٌ] (٦٧) .

٣٤ - فَتَكْرَنُهُ (٦٨) فَفَرَنَ وَامْتَرَسَتْ بِهِ

عَوَّجَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشَعُ

امترست : أَسْرَعَتْ (٦٩) . هَادِيَةٌ : متقدمة . عَوَّجَاءُ : أى مهزولة . وَالْجُرْشَعُ :
الْحِمَارُ غليظ الجَنِينِ (٧٠) .

٣٥ - فَرَمَى فَأَنْفَذَ مِنْ نَحْوِصٍ عَائِطٍ

سَهْمًا فَخَرَّ وَرِيشُهُ مُتَصَمِّعٌ

النَّحْوِصُ : التى لم تحمل . وَالعَائِطُ : العافر . وَالتَّصَمُّعُ : الملتزق بالدم . [ويروى :
نَجُودٌ] (٧١) .

(٦٤) هذا فى م . وفى شرح المفضليات : وَالحِجَابُ : الحِزَّة . وَشَرَفَهَا : ما ارتفع منها
عند مُنْقَطِعِهَا . رَيْبٌ : أى وَسَمِعْنَ رَيْبَ .

(٦٥) فى ا : التُّرْسُ . وفى ع : الجَشُّ : الْقَضِيبُ . وفى المفضليات : الْجَشُّ :
لِقَضِيبِ الْخَفِيفِ مِنَ النَّبْعِ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقَوْسُ .

(٦٦) فى ا : مَوْصُونَةٌ . (٦٧) من ع .

(٦٨) نَكَرَنَهُ : أى نَكَرَتْ الْحَمِيرُ الصَّوْتُ .

(٦٩) فى شرح المفضليات : الْاِمْتَرَسَ : الدَنُو وَاللُّزُوقُ . أَوْ اِمْتَرَسَتْ بِهِ : صَارَتْ هَذِهِ
لَأَتَانٍ صَاحِبَةً هَذَا الْفَعْلُ تَلَازَمُهُ . (٧٠) هذا فى م .

(٧١) من ع . وَالْأَتَانُ النَّجُودُ : الْعَبْلَةُ الْمَشْرِقَةُ .

٣٦ - وَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا
عَجَلًا فَعِيَتْ فِي الْكِنَانَةِ يُرْجَعُ
الأقرب : الخواصر . [والرائعُ : المنصرف (٧٢) . والكنانة : الجعبة . يُرجع : أى
يأخذ (٧٣) مرة ثانية من السهام ليرمى] (٧٤) . وَيُرْوَى : فَعِيَتْ .

٣٧ - فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيَا مَطْحَرًا
بِالْكُشْحِ فَاشْتَمَلَتْ (٧٥) عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ
صاعديا : منسوب إلى رجل يقال له صَاعِدٌ (٧٦) يعمل النَّبَالِ . وَالْمِطْحَرُ :
الْخَفِيفُ (٧٧) . [وَالْكُشْحُ : الخاصرة . شتملا عليه الْأَضْلَعُ] (٧٨) : أَى أَدْخَلَهُ فِي
ضُلُوعِهِ . [وَيُرْوَى : بِالْكَفِّ فَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَعُ] (٧٩) .

٣٨ - فَأَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ بَارِكٌ مُتَجَجِّعٌ
أَبْدَهُنَّ : فَرَّقَهُنَّ (٨٠) . وَالْحَتَفُ : الموت . وَالذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَالْمُتَجَجِّعُ :
النَّاسِقُ فِي الْأَرْضِ (٨١) .

٣٩ - يَعْتُرْنَ فِي عَلَقِ النَّجِيعِ كَأَنَّا
كُسَيْتَ بَرُودَ «بَنَى يَزِيدُ» الْأَذْرَعُ

(٧٢) هذا في م ؛ وفي ع : عِيَتْ : عاود . وفي شرح المفضليات : عِيَتْ فِي الْكِنَانَةِ :
أَى أَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا يَأْخُذُ سَهْمًا .
(٧٣) في ع : يرجع : يقول ، إن الله .
(٧٤) من م . ورائعاً : عادلاً . (٧٥) في م : مشتملا عليه . .
(٧٦) في ع : صاعديا : مِنْ صَنْعَةِ صَاعِدٍ .
(٧٧) في شرح المفضليات : المطحر : البعيد الذهب .
(٧٨) من ا ، ب ، ج . وهو ساقط في م . (٧٩) من ع .
(٨٠) في شرح المفضليات : أَبْدَهُنَّ حَتُوفَهُنَّ : أعطى كل واحدةٍ مِنْهُنَّ حَتْفَهَا عَلَى
حَدَّةٍ ، لَا يَقْتُلُ اثْنَيْنِ بِسَهْمٍ وَاحِدٍ وَلَمْ يَقْتُلْ وَاحِدًا وَيَدَعِ وَاحِدًا .
(٨١) الشرح كله في م .

العلق : الدَّم اليابس . النجيع : الدَّم (٨٢) الأحمر . بنى يزيد : قَبيلة (٨٣) معروفة .
والأذرع : جمع ذراع (٨٤) .

٤٠ - والدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
شَبُّ أَفْرَتِهِ (٨٥) الْكِلَابُ مُرَوِّعٌ

الشَّبُّ : بُور (٨٦) وَخَشْيٌ ، وهو الشبابُ أيضا . أَفْرَتُهُ الكلاب : طَرَدَتْهُ .

٤١ - شَعَفَ الضَّرَاءُ الدَّاجِنَاتُ قَوَادَهُ
فَإِذَا يَرَى الصُّبْحَ الْمَصْدَقَ يَفْزَعُ

شَعَفَ : أَطَارَ . [والضَّرَاءُ : جمع ضَارٍ ، وهى الْكِلَابُ المعتادة . والدَّاجِنَاتُ :
الكلابُ الملعمة (٨٧) . والمَصْدَقُ : يعنى إِذَا أَبْصَرْتُهُ صَدَقْتُهُ وَتَحَقَّقْتُهُ . ويعنى بالصُّبْحُ
المَصْدَقُ الفَجْرُ الصَّادِقُ . يقول : أَنَّهُ يَأْمَنُ اللَّيْلَ ، فَإِذَا رَأَى الْفَجْرَ فَرَعَ مِنْ خَوْفِ
النَّاسِ] (٨٨) .

ويروى : شَعَفَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ .

٤٢ - يَرْمِي بَعْثِيهِ الْغُيُوبَ وَطَرَفُهُ
مُغْضٍ ، يُصَدِّقُ طَرَفُهُ مَا يَسْمَعُ

الغُيُوبُ : مَا غَابَ عَنْ عَيْنِهِ (٨٩) .

٤٣ - وَيَلْوِذُ بِالْأَرْطَى إِذَا مَا شَفَّهَ
قَطَّرَ وَرَائِحَةً يَلِيلُ زَعَزَعُ

(٨٢) فى المفضليات : النجيع : الدم الطرى .
(٨٣) فى الديوان : بُرودُ أُمِّ يزيد ، وكان تاجراً يبيعُ الْعَصَبَ بِمَكَّةَ ، شَبَّهُ طَرَائِقَ
الدَّمِ عَلَى أَذْرَعِهَا بِطَرَائِقِ تِلْكَ الْبُرُودِ لِأَنَّهُ فِيهَا حُمْرَةٌ .

(٨٤) الشرح فى م . (٨٥) فى م ، ا ، ب : أَفْرَتُهُ ...

(٨٦) فى الديوان : الشَّبُّ : الثور المُسِنَّ .

(٨٧) فى م : الدَّاجِنَاتُ : المَرِيَّاتُ لِلصَّيْدِ . (٨٨) ليس فى ع .

(٨٩) من م . وفى شرح المفضليات : الْغُيُوبُ : جمع غيب ، وهو المكانُ المَطْمَنُ
فَالثَّورُ يَرْمِي بِطَرَفِهِ إِلَى الْغُيُوبِ لِأَنَّهُ يَأْتِيهِ مِنْهَا .

يلوذ : يأوى . والأرطى : شجر [شفة : أصابه] (٩٠) . ورائحة يليل : رباح (٩١) .
باردة ، وهى الشمال . ويروى : ويعوذ بالأرطى . [والززع : ربح شديدة] (٩٢) .

٤٤ - فَعَدَا يُشْرِقُ مَتْنُهُ فَبَدَا لَهُ

أولَى سَوَابِقَهَا قَرِيْبًا تَوَزَعُ
غَدَا : يعنى الثور . ويشرق مَتْنُهُ : أى يجفف ظهره من القطر . أول : يعنى أول
الكِلاب . توزع : تُزَجَر (٩٣) .

٤٥ - فَانْصَاعَ مِنْ حَذَرٍ (٩٤) فَسَدَ فُرُوجَهُ

غُضْفُ ضَوَارٍ وَافِيَانِ وَأَجْدَعُ
انْصَاع : انْحَرَفَ . والحذر : الخوف . والفروج : ما بين يديه ورجليه . وسَدَ
فروجه : (٩٥) يعنى بالعجاج مِنْ مُقَدِّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ .
والوافى : طويل الأذن . والأجدع : مقطوعها (٩٦) . [ويروى : فانْصَاعَ مِنْ
فَرَعٍ] (٩٧) .

٤٦ - فَتَحَا لَهَا بِمُدْلَقَيْنِ كَأَنَّمَا

بِهِمَا مِنَ النَّضْعِ الْمُجَزَعِ أَيْدَعُ

(٩٠) من م .

(٩١) فى م : رائحة : يعنى سحابة تروح بالعشى . والليل : التى فيها يبرد .

(٩٢) من م .

(٩٣) هذا فى م . وفى شرح المفضليات : توزع : تُحْبَسُ وتكف على ما تخلف منها .
إذا لقيت الثور فإدى لم تقو ، وقتلها واحداً بعد واحد ، وإذا اجتمعت أعان بعضها
بعضاً .

(٩٤) فى ج : من جَزَعٍ . وفى ع : مِنْ فَرَعٍ .

(٩٥) فى الديوان ، وشرح المفضليات : سَدَ فُرُوجَهُ بِالْعَدْوِ .

(٩٦) فى ع : الوافى : الذى لم تُقَطَّعْ أذنه . والأجدع : المقطوع الأذن . وفى ب :
مقطوع الأنف .

(٩٧) من ع . وانظر هامش رقم ٩٤ ، والغضف : كِلاب الصِّيد . قيل لما ذلِكَ
لَا سِرَّخَاءَ أَذَانِهَا . والضَّوَارَى : التى تَمْرُدُّ الصِّيدَ .

[٧٣] نَحَا : أَيْ قَصَدَ . الْمُذَلَّقَيْنِ : الْمُحَدَّثَيْنِ ^(٩٨) . وَالنَّضَحُ : مَاتِطَايِرٌ مِنَ الدَّمِ .
وَالْأَيْدَعُ : الزَّعْفَرَانُ ^(٩٩) . وَالْمَجْزَعُ : الَّذِي فِيهِ حِمْرَةٌ وَبَيَاضٌ . وَيُرْوَى : الْمَجْدَحُ وَهُوَ
الْمَحْوُصُ . [وَيُرْوَى : الْمَضْرَجُ] ^(١٠٠) .

٤٧ - يَنْهَشُهُ ^(١٠١) . وَيَذُودُهُنَّ وَيَحْتَمِي
عَبْلُ الشَّوَى ، بِالطَّرَتَيْنِ مُوَلَّعٌ

الْمُوَلَّعُ : الْمَخْطُطُ . الطَّرَتَانِ : خَطَّانُ ^(١٠٢) فِي ظَهْرِ الثَّوْرِ ، أَرَادَ مُوَلَّعٌ بِالطَّرَتَيْنِ ^(١٠٣) .

٤٨ - حَتَّى إِذَا ارْتَدَّتْ وَأَقْصَدَ عُصْبَةً
مِنْهَا ، وَقَامَ شَرِيدُهَا ^(١٠٤) يَنْضَرَعُ

ارْتَدَّتْ : رَجَعَتْ . أَقْصَدَ : أَيْ قَتَلَ . وَالْعُصْبَةُ : الْحِجَابَةُ .

٤٩ - فَكَانَ سَفُودَيْنِ لَمَّا يُقْتَرَا ^(١٠٥)
عَجَلًا لَهُ بِشَوَاءٍ شَرِبَ يُنَزَّعُ

السَّفُودُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُشَوَّى فِيهَا . وَالشَّرِبُ : جَمْعُ شَارِبٍ ، شِبْهُ قَرْنِ الثَّوْرِ خَارِجًا
مِنْ صَفْحَتَيِ الْكَلْبِ بِالسَّفُودَيْنِ ^(١٠٦) .

(٩٨) فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْمُبْدَلَقَانِ : قَرْنَاهُ وَكُلُّ مُحَدَّدٍ مُذَلَّقٌ .

(٩٩) فِي ع : الْأَيْدَعُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ ، وَيُقَالُ الْأَيْدَعُ : الزَّعْفَرَانُ .

(١٠٠) مِنْ ع . وَيُرِيدُ بِالدَّمِ الْمَجْدَحَ الَّذِي حَرَّكَهُ الثَّوْرُ فِي أَجْوَافِ الْكَلَابِ .

(١٠١) فِي أ ، ج ، ع : يَنْهَشُهُ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : النَّهْشُ : تَنَاوُلُ الشَّيْءِ مِنْ
غَيْرِ تَمَكُّنٍ شَبِيهَا بِالِاخْتِلَاسِ ، وَالنَّهْسُ أَنْ يَأْخُذَ الشَّيْءَ تَمَكُّنًا بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ .

(١٠٢) فِي ع : الطَّرَتَانِ : الْجَانِبَانِ .

(١٠٣) هَذَا فِي م . وَعَبْلُ الشَّوَى : غَلِيظُ الْقَوَائِمِ .

(١٠٤) فِي م : سَوِيدُهَا يَنْضَرَعُ . وَقَالَ : سَوِيدُهَا : أَحَدُ الْكَلَابِ طَعَنَهُ الثَّوْرُ فَطَعَنَهُ

وَشَرِيدُهَا : مَا بَقِيَ مِنْهَا . يَنْضَرَعُ : يَنْصَاغِرُ وَيَنْصَاعِفُ .

(١٠٥) فِي ع : لَمَّا يُقْتَرَا : أَيْ هُمَا جَدِيدَانِ ، لَمْ يُصْنَبْهُمَا قَتَارُ اللَّحْمِ ، أَيْ لَمْ يُشَوَّيْهُمَا ،
فَهُوَ أَحَدُهُمَا . وَلَمْ يُقْتَرَا : أَيْ لَمْ يَبْرُدَا ، هُمَا حَارَّانِ ، فَهُوَ أَسْرَعُ لِنَقَازِهَا .

(١٠٦) مِنْ م .

٥٠ - فَرَمَى لِيُنْفِذَ فَذَّاهَا (١٠٧) فَأَصَابَهُ
سَهْمٌ فَأَنْفَذَ طُرْتِيهِ الْمِتْرَعُ

الفَذُّ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وَالطَّرَتَانِ . جَانِبَاهُ . وَالْمِتْرَعُ : السَّهْمُ (١٠٨) .

٥١ - فَكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيقُ تَارِزُ
بِالْجَنْبِ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ (١٠٩)

كَبَا : أَيْ عَثَرَ . وَالْفَنِيقُ : الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالتَّارِزُ : الْيَابِسُ . أَبْرَعُ (١٠٩) :
أَبْلَغُ (١١٠)

٥٢ - وَالذَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الْحَدِيدَ مُقْنَعُ

الْمُسْتَشْعِرُ : اللَّابِئْسُ الدَّرْعُ . وَالْمُقْنَعُ : اللَّابِئْسُ لِلْمَغْفَرِ (١١١) .

٥٣ - حَمِيتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهَهُ
مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكُرْبَةِ أَسْفَعُ

[أَسْفَعُ : مُتَغَيِّرٌ] (١١٢)

٥٤ - تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرِيهَا
حَلَقَ الرَّحَالَةَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ

الْخَوْصَاءُ : الْفَرَسُ (١١٣) الَّتِي تَنْظُرُ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهَا نَشَاطًا . تَمَزَعُ (١١٤) : أَيْ تَسْرِعُ .

(١٠٧) فِي ع : لِيُنْفِذَ قَرَّهَا . وَفِي ج : كَذَلِكَ ، وَفِي هَامِشِهِ : فَذَّاهَا . وَفَرُّهَا : مَافَرٌ
مِنْهَا ، الْوَاحِدُ فَارٌّ ، مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . (١٠٨) مِنْ :
(١٠٩) فِي أ : أَتْرَعَ . وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : أَتْرَعَ : أَبْلَغُ . وَفِي شَرْحِ الْمُفْضَلِيَّاتِ : أَبْرَعُ :
أَكْمَلَ وَأَتَمَّ . (١١٠) مِنْ م .

(١١١) مِنْ م . وَحَلَقَ الْحَدِيدَ : حَلَقَ الدَّرْعَ .

(١١٢) مِنْ أ . وَفِي شَرْحِ الْمُفْضَلِيَّاتِ : الْأَسْفَعُ : الْأَسْوَدُ . وَقَوْلُهُ : مِنْ حَرِّهَا : يَعْنِي
الدَّرْعَ . (١١٣) فِي شَرْحِ الْمُفْضَلِيَّاتِ : الْخَوْصَاءُ : الْغَايِرَةُ الْعَيْنَيْنِ .

(١١٤) فِي ع : الْمِرْعَ : سُرْعَةُ السَّيْرِ .

رِخْوُ : لَيْتَةُ السَّيْرِ . وِيَرَوِي ؛ عَوْجَاءُ يَفْصِمُ . وِيَرَوِي : يَقْطَعُ [(١١٥)] .

٥٥ - قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا
يَالْتَى فَهِيَ تَتَوَخُّ (١١٦) فِيهَا الْإِصْبَعُ

قصر الصَّبُوحَ : اقْتَصَرَ (١١٧) لَهَا بِاللِّبْنِ عَنِ الْمَاءِ . فَشَرَّجَ : أَيِ عَوْلَى (١١٨) بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ . تَتَوَخُّ : أَيِ تَغَيَّبُ .

٥٦ - تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُضْعِفَتْ
إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ

الدَّرَّةُ : الْجَرَى ؛ يَقُولُ : تَأْتِي ، لَا تُعْطِيهِ كُلَّهُ مِنْ عِزَّةِ نَفْسِهَا . الْحَمِيمُ : الْعَرَقُ .
يَتَبَضَّعُ يَجْزِي قَلِيلًا قَلِيلًا . وَبِالْصَّادِ أَيْضًا (١١٩) .

٥٧ - مُتَقَلَّقٌ أَنْسَاؤُهَا عَنْ قَانِي
كَالْقَرْطِ صَاوٍ (١٢٠) غُبْرُهُ لَا يُرْصَعُ

مُتَقَلَّقٌ : أَيِ مُنْشَقٌّ [(١٢١)] . أَنْسَاؤُهَا : عُرُوقُ رِجْلَيْهَا . وَالْقَانِي : الْأَحْمَرُ -

(١١٥) مِنْ عَ : وَيَفْصِمُ : يَكْسِرُ مِنْ شِدَّتِهِ . الرَّحَالَةُ : السَّرَجُ . فَهِيَ رِخْوٌ : أَرَادَ :
فَهِيَ سَيِّءٌ رِخْوٌ تَمَرُّمًا سَرِيعًا . وَبِهِ - أَيِ بِهَذَا الْمُسْتَشْعِرِ .
(١١٦) فِي بَ ، جَ ، مَ : تَتَوَخُّ . وَفِي أَ : تَتَوَخُّ . وَفِي هَامِشِ بَ : لَعْلُهُ تَسُوخُ .
وَالْمُثَبَّتُ فِي عَ ، وَالدِّيَوَانُ ، وَالْمُفَضَّلِيَّاتُ .

(١١٧) فِي الدِّيَوَانِ : قَصَرَ : حَبَسَ اللَّبْنَ لِلْفَرَسِ .
(١١٨) فِي الدِّيَوَانِ : فَشَرَّجَ لَحْمَهَا : أَيِ جَعَلَ فِيهِ لَوْنَيْنِ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ .
وَالْمَعْنَى : لَوْ أَدْخَلْتُ فِيهِ إِبْصِعَ مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهَا لَدَخَلَتْ . وَفِي شَرْحِ الْمُفَضَّلِيَّاتِ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا مِنْ أَخْبَثِ مَا نَعِيتُ بِهِ الْخَيْلَ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ لَوَعِدَتْ سَاعَةً لَا تَقْطَعُ لَكَثْرَةِ
شَحْمِهَا .

(١١٩) هَذَا الشَّرْحُ مِنْ مَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَرِيدُ أَنَّهَا إِذَا حَمِيتُ فِي الْجَرَى ،
وَحُمِيَ عَلَيْهَا ، لَمْ تَدْرُ بِعَرَقٍ كَثِيرٍ ، وَلَكِنَّا تَبْتَلُ ؛ وَهُوَ أَجُودُ لَهَا .
(١٢٠) فِي أَ ، بَ ، جَ : صَافٍ ، وَصَافٍ أَيِ بِاللِّبْنِ .

(١٢١) لَيْسَ فِي عَ .

يعنى ضَرَعَهَا . كالقُرْطُ : شَبَّهَ بِهِ ضَرَعَهَا ؛ لِأَنهَا حَائِلٌ ، وَهُوَ أَجُودُ لَهَا . صَاوٍ : أَى
يَابِسَ . غُبْرَهُ : أَى بَقِيَّةَ لَبَنِهِ (١٢٢) .

٥٨ - بَيْنَا تَعَانَقَهُ (١٢٣) الْكِمَاءَ وَرَوْغِهِ (١٢٤)

يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرَىٌ سَلَفَعُ

الرَّوْغُ : الْمَحَاوَلَةُ (١٢٥) . وَالسَّلَفَعُ : الْجَرَىءُ مِنَ الرُّجَالِ . وَيُرْوَى : بَيْنَا تَعَانَقَهُ الْكِمَاءُ
وَرَوْغُهُ (١٢٦) .

٥٩ - يَعْدُو بِهِ غَوْجُ اللَّبَانِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ عَطْفُهُ لَا يَظْلَعُ

غَوْجُ اللَّبَانِ : أَى لَيِّنٌ (١٢٨) الصَّدْرُ . الصَّدَعُ : الْوَعْلُ يَنْ (١٢٩) الْوَعْلَيْنِ ، أَى يَنْ
الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ .

[وَيُرْوَى : يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ] (١٣٠) .

٦٠ - فَتَنَازَلَا (١٣١) وَتَوَاقَفَتَا خِيَلَاهُمَا

وَكِلَاهُمَا بَطَلُ اللَّقَاءِ مُخَدَّعُ (١٣٢)

مُخَدَّعٌ - بِالْدَّالِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، أَى قَدْ خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّاتٍ حَتَّى اسْتَحْكَمَ . وَمَنْ

(١٢٢) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ . أَرَادَ أَنَّهَا ذَاوِيَّةُ الضَّرْعِ لَمْ تَحْمِلْ زَمَانًا فَهُوَ أَشَدُّ لَهَا .

(١٢٣) فِي أ : تَعْنَقَهُ . . . (١٢٤) فِي أ ، ج : وَرَوْغُهُ . . .

(١٢٥) فِي الدِّيَوَانِ : يَنْ أَنْ يُقْبَلَ وَيَرَاوَعُ إِذْ قُتِلَ . . .

(١٢٦) مِنْ م . وَأُتِيحَ : قُدِّرَ . (١٢٧) فِي م : عَوْجُ اللَّبَانِ .

(١٢٨) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : اللَّبَانُ : الصَّدْرُ . وَالغَوْجُ : الْوَاسِعُ . وَفِي ع : اللَّبَانُ :

النَّحْرُ حَيْثُ يَقَعُ اللَّبَبُ .

(١٢٩) فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الصَّدَعُ مِنَ الْخَمْرِ وَالطَّبَاءِ وَالْوَعُولِ : وَسَطُ مِنْهَا لَيْسَ

بِالْعَظِيمِ وَلَا بِالصَّغِيرِ . وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْوَعُولِ لِحَفَّةِ الْحَوْمِهَا . وَفِي ع : وَالصَّدَعُ :

الْوَعْلُ . (١٣٠) مِنْ ع .

(١٣١) فِي ب : فَتَنَازَعَتَا . (١٣٢) فِي ع : سَمِيدَعُ .

رواه بالذال المعجمة قال معناه : مُقَطَّع في الحروب مراتٍ ، يُريدُ بذلك كثرةَ ما جرح .
ويروى البيت بهما (١٣٣) .

٦١ - يَتَحَامِيَانِ (١٣٤) الْمَجْدَ كُلُّ وَائِقُ
يَلَاثِه فَالْيَوْمُ يَوْمُ أَشْنَعُ
[يَلَاثِه : بشدة شجاعته . أَشْنَعُ : أى قبيح] (١٣٥) .

٦٢ - وَكِلَاهُمَا مُتَوَشِّعُ ذَا رَوْنِقِ
عَضْبًا إِذَا مَسَّ الْأَيَّاسُ - يَقْطَعُ
[الْعَضْبُ : القاطع] (١٣٦) . الْأَيَّاسُ : الْعِظَامُ . وَيُرْوَى : مُتَقَلِّدٌ . وَيُرْوَى : إِذَا
مَسَّ الْكَرِيمَةَ (١٣٧) .

٦٣ - وَكِلَاهُمَا فِي كَفِّهِ يَزْنِيَّةُ
فِيهَا سِنَانُ كَالْمَنَارَةِ أَصْلَعُ (١٣٨)
يَزْنِيَّةُ : منسوبةٌ إلى ذى يَزَنَ . [يريد الحربة . أَصْلَعُ : أى (١٣٩) أبيض] (١٤٠) .
ويروى : كالسيف يلمع (١٤١) .

٦٤ - وَعَلَيْهَا مَا ذِيَّتَانِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَاغِ « تَبِعْ »

(١٣٣) الشرح كله في م .
(١٣٤) من ج : أى كل واحدٍ منها يحصى المجد لنفسه يطلبُ أن يغلب فيذكر
بالغلبة ، وكل علم من نفسه بلاء حسنًا فيما قد تقدّم فيه من اللقاء ، وكل واحدٍ منها
مقتدرٌ في نفسه وذلك أشدُّ إقباله .

(١٣٦) ليس في ع . (١٣٧) الشرح في ع . والكرمة : الضريبة الشديدة .
(١٣٨) في ع : أقرع .

(١٣٩) في الديوان : أَصْلَعُ : أى يبرق . (١٤٠) من م .
(١٤١) شَبَّ السَّنَانِ الذى فيها بالمنارة - والمنارة هنا السراج - فأوقع اللفظ على المنارة
لَمَّا لَمْ يَسْتَقِمَّ بَيْتُهُ عَلَى السَّرَاجِ .

قَصَّاهُما : أى أحكمهما . يقال : رجل صَنَعَ ، وامرأة صَنَاعٌ ^(١٤٢) : إذا كانا صانِعَيْنِ .
وَتَبَّعَ : ملك اليمن كان يصنَعُ الدُّرُوعَ ^(١٤٣) .

٦٥ - فتخالسا نفسيهما ينوافذ العبط ^(١٤٤) التى لاترقع

فتخالسا : أى يجلس أحدهما من الآخر الطَّعَنَةَ . والنوافذ : جمع نافذة ، وهى الطعنة التى تنفذ . والعبط : جمع عبط ، وهو ^(١٤٥) شق الجلد الصحيح ، ونحر البعير من غير مرض ولا عرض ^(١٤٦) .

٦٦ - وكلاهما قد عاش عيشة ماجد
وجنى العلاء لو أن شيتا ينفع ^(١٤٧)

٦٧ - ففقت ذبول الرياح بعد عليها
والدهر يحصد ربه مايزرع

[نجزت بحمد الله تعالى ، وهى سبعة ^(١٤٨) وستون بيتا] ^(١٤٩) .

(١٤٢) فى ١ : وامرأة صنع .

(١٤٣) الشرح فى م : والمادى : السهل الخالص - يعنى به حديد الدرع ، وكل لين سهل مادى .

(١٤٤) فى م : كنوافذ العبط التى لاترقع . وقال فى شرحه : العبط : الشق فى الثوب عرضاً وطولاً من غير يئونة .

(١٤٥) فى المفضليات : وأصل العبط شق . . .

(١٤٦) الشرح فى ع .

(١٤٧) جنى : كسب . لو أن شيتا ينفع : لو أن شيتا يُنجى من الموت لنفع هذين مانالاً من العيش والشرف ، ولكن لا بدفع الموت دافع .

(١٤٨) وانظر تعليقنا الآتى ، فهى فى المفضليات ٦٣ بيتا ، وفى الديوان : ٦٩ بيتا .

(١٤٩) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة أبي ذؤيب*

٥- في ديوان الهذليين ، والمفضليات وأعقبوني غصّة لا تُقْلَعُ .
١٠- في المفضليات ، والديوان : كَانَ حَدَاقَهَا . وقال في الديوان : ورؤى أيضا كأنَّ
جُفُونَهَا .

١٢- في المفضليات والديوان : بَصَفا المَشْرِق . والمشرق : مسجد الخيف بمنى ، وإنما
خصّه لكثرة مرور الناس به فهم يقرعون حجارتها بمرورهم .
١٣ ، ١٤ ، ١٥ - ليست في المفضليات . وقد روى البيتان : ١٣ ، ١٥ في
المفضليات [٧٨] : لثمم بن نويرة . أما البيت الرابع عشر فليس في المفضليات .
والآيات الثلاثة في ديوان الهذليين .

١٧ ، ١٨ - ليسا في المفضليات ، وهما في ديوان الهذليين . وقد وردا في الملحق
المشتمل على الآيات المنحولة في الطبعة الأوربية .
١٩ - قبله في الديوان :

والدهر لا يبق على حدّثانه في رأس شاهقة أعزُّ ممنع

٢٢- في الديوان ، والمفضليات : سقاها وابل .

٢٣- في المفضليات ، والديوان : فليتن . . .

٢٤- » » » . . . وبأى حين

٢٥- في المفضليات ، والديوان : وشاق أمره . . . وشاق أمره : مُفاعلة من الشقاء .

٢٦- في المفضليات ، والديوان : فافتنهن من السواء . وافتنهن : فرقهن . . .

٢٨- في المفضليات : . . . بالجزع بين تباع . . . ذى العرجاء وفى
الديوان : بين يُتباع

٣٠- في المفضليات ، والديوان : مقعد راي . . . فوق النظم . . .

* الأرقام الحانية هي أرقام الآيات في القصيدة .

٣٣ - « » « » ونميمة ...
٣٤ - في الديوان : وامترست به هَوَجاً ... وفي المفضليات : وامترست به
سَطَعَاء ...

٣٥ - في المفضليات : من تجود ...
٣٩ - « » « » : يَعْثُرْنَ فِي حَدِّ الظُّبَات ... وفي شرح المفضليات : بنى
توريد ...

٤٣ - في المفضليات : ويعودُ ... وراحته . وراحته : أى أصابته ريح ... قال في
شرح المفضليات : وروى أبو عبيدة : ورائحة ليل .

٤٥ - في الديوان ، وشرح المفضليات : فاهتاج من فزع ...

٤٦ - « » « » « » : بهما من النَّضْحِ الْمُجَدِّح ... والمجدح : المخلوط .

٤٧ - في الديوان ، وشرح المفضليات : ينهشته ويدبهن ...

٤٨ - في المفضليات : يتضوعُ . وبعده في المفضليات ، والديوان :

فبدا له ربُّ الكلاب بكفه ييَّضُ رهافُ ريشهنَّ مقرَّع

٤٩ - في الديوان ، وشرح المفضليات : لما يُقْتَرَا ...

وبعده في المفضليات ، والديوان :

فصرعته تحت الغبار وجنبه مترب ولكل جنبٍ مَصْرَع

وقال في المفضليات : قال الضبي : لم يرو هذا البيت أبو عبيدة .

٥٠ - في الديوان وشرح المفضليات : لِيُنْقَذَ قَرْمًا فَهَوَى لَهُ ...

٥١ - « » « » : بِالْحَبْتِ ... والحبْتُ : البطن من الأرض ، وليس

بالمطمئن جدا .

٥٦ - في الديوان : إذا ما استكرهت ... وفي المفضليات : إذا ما استغضبت ...

٥٩ - في الديوان ، وشرح المفضليات : يعدو به نهشُ المُشَاش ... سليم زجعه ،

أى خفيف القوائم في العدو .

٦٠ - في الديوان ، وشرح المفضليات : فتناديا ...

٦٢ - في الديوان ، وشرح المفضليات : إذا مسَّ الضربة . . . والضَّربة : ما وقع عليه السيف .

٦٤ - في الديوان ، والمفضليات : وعليها مسرودتان - مسرودتان : درعان .

٦٧ - هذا البيت ليس في المفضليات . وقال في الديوان : وفي نسخة ختمت القصيدة بهذا البيت ، وذكره في هامشه .

٢ - قصيدة محمد بن كعب الغنوي*

وقال محمد بن كعب [بن سعد بن عمرو بن عتبة بن عوف بن رفاعه أخو^(١) بني سالم بن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلال بن غنم [بن علي]^(٢) بن غني بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(٣) :

١ - تقولُ ابنةُ العَبْسِيِّ قد شَبِتَ بَعْدَنَا

وكلُّ امرئٍ بَعْدَ الشَّبابِ يَشِيبُ

٢ - وما الشَّيْبُ إِلَّا غَائِبٌ^(٤) كانَ جَائِئاً

وما القولُ إِلَّا مَخْطِئٌ وَمُصِيبٌ

٣ - تقولُ سَلِيمِي ما لَجِسْمِكَ شَاحِباً

كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابُ طِيبٌ^(٥)

[الشاحب : الضامر]^(٦)

٤ - فَقُلْتُ ولمْ أَعْنَى الجَوَابَ ولمْ أَلَحْ

وللَّذَهْرِ فِي الصُّمِّ^(٧) الصَّلَابُ نَصِيبٌ [٧٤]

٥ - تَتَابَعَ أَحْدَاثٌ تَحْرَمُنْ إِخْوَتِي

فَشَيَيْنَ رَأْسِي وَالْخَطُوبُ تُشِيبُ^(٨)

* القصيدة في أمالي القالي (٢ - ١٤٧) ، والأصمعيات : ٩٣ ، وابن الشجري : ٢٥ ، ومنتهى الطلب (٢ - ١٠٢) . وفي كل هذه المراجع نُسبت القصيدة إلى كعب بن سعد الغنوي . وفي الأصمعيات قصيدة لعريقة تداخلت في قصيدة كعب . والقصيدة رثاء لأخيه أبي المغوار ، واسمه هَرَم ، وبعضهم يقول اسمه شبيب .

(١) اللآلئ : أحد . (٢) ليس في اللآلئ .

(٣) من ع . وبدله - في الأصول الأخرى : الغنوي .

(٤) في ١ : غائبا . (٥) حيث الشيء : إذا منعت منه .

(٦) ليس في ١ ع .

(٧) في ع : صُم الصَّلَاب . عَييت بالكلام فأنا أعيا عيا . لم أَلَح : لم أحاذر . والصُّمُّ

الصَّلَاب الشَّدَاد . (٨) خرمته المنية وتحرمته : إذا ذهبَتْ به .

٦ - لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ أَصَابَتْ مِنْنَةً
أَخِي وَالْمَنَائِيَّ لِلرَّجَالِ شَعُوبُ

ويروى : تصيب^(٩) .

٧ - لَقَدْ كَانَ أَمَّا حِلْمُهُ فَمُرَّوحٌ
عَلَيْنَا وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزِيبٌ

مُرَّوحٌ : أى يَأْوِي إِلَيْهِ . وَعَزِيبٌ : أى بَعِيدٌ^(١٠) .

٨ - أَخِي ، مَا أَخِي ، لَا فَاحِشٌ عِنْدِيَّتِهِ^(١١)
وَلَا وَرَعٌ عِنْدَ الْفَقَاءِ هُبُوبٌ^(١٢)

٩ - أَخِي كَانَ يَكْفِينِي وَكَانَ يُعِينُنِي
عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنْوِبُ

١٠ - حَلِيمٌ إِذَا مَسَّوْرَةُ الْجَهْلِ أَطْلَقَتْ
حُبِّي الشَّيْبِ ، لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ غُلُوبٌ^(١٣)

١١ - هُوَ الْعَسَلُ الْمَازِي لِنَا وَنَائِلَا
وَلَيْتُ إِذَا يَلْقَى الْعُدَاةَ^(١٤) غَضُوبٌ

الْمَازِي : الْخَالِصُ مِنَ اللَّبَنِ وَالْعَسَلِ^(١٥) .

١٢ - هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحَ غَادِيَا
وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ

(٩) شَعُوبٌ : الْمَنِيَّةُ . (١٠) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع .

(١١) فِي ب ، ج : عِنْدَ رَيْبَةٍ . (١٢) الْوَرَعُ : الْجَبَانُ .

(١٣) سُورَةُ الْجَهْلِ : حَدَّثَهُ . الْحُبِّي : جَمْعُ حَبْوَةٍ ، الثَّوبُ الَّذِي يَحْتَجِي بِهِ ، وَإِنَّمَا
خَصَّ حُبِّي الشَّيْبَ لِأَنَّهُمْ أَكْثَرُ وَقَارًا .

اللَّجُوجُ : الْمَتَادِيَّةُ - تُقَالُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى .

(١٤) فِي ع : حَلَمًا وَنَائِلًا . . . إِذَا لَاقَى الْعَدُوَّ . . . (١٥) لَيْسَ فِي ج ، ع .

هَوَتْ أُمُّهُ : دعاءٌ عليه ، معناه اَتَعَجَّب ، كما تقول : قَاتَلَهُ اللهُ (١٦) !

١٣ - هَوَتْ أُمُّهُ ماذا تَضْمَنَ قَبْرُهُ

من المَجْد والمَعْرُوفِ حينَ يَنُوبُ (١٧)

١٤ - أَخُو شَتَاتٍ يَعْلَمُ (١٨) الضَّيْفُ أَنَّهُ

سَيَكْثُرُ مَا فِي قِذْرِهِ وَيَطِيبُ (١٩)

١٥ - حَيِّبٌ إِلَى الزُّوَارِ (٢٠) غَشِيَانُ بَيْتِهِ

جَمِيلٌ الْمُحْيَا شَبٌّ وَهُوَ أَدِيبٌ

١٦ - كَأَنَّ بِيوتَ الْحَيِّ ، مَا لَمْ يَكُنْ بِهَا ،

بَسَابِسُ قَفَرٍ مَا بَهْنٌ غَرِيبٌ (٢١)

١٧ - لِيَكُوكَ عَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ

وَطَاوَى الْحَشَا نَائِي الْمَزَارِ غَرِيبٌ (٢٢)

١٨ - إِذَا حَلَّ لَمْ يُقْصِ الْحَلَّةَ بَيْتَهُ (٢٣)

وَلَكِنَهُ بِحَيْثُ حَلَّ تَنْوُبُ

١٩ - كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرُّدْنِيِّ لَمْ يَكُنْ

إِذَا ابْتَدَرَ الْخَيْرَ (٢٤) الرَّجَالُ يَخِيبُ (٢٥)

(١٦) هَوَتْ أُمُّهُ : أَى هَلَكَتْ ، كَأَنهَا انْحَدَرَتْ إِلَى الْمَاوِيَةِ ، وَالشرح كله ليس في ع .

(١٧) فِي م : يَثِيب . وَالْمَثْبِتُ فِي أ ، ب أَيْضًا . وَيَنُوبُ : أَى حِينَ يُنْزَلُ مَا يُنْزَلُ مِنْ

الْحَوَادِثِ وَالنَّوَائِبِ . (١٨) فِي ج : تُعَلِّمُ الضَّيْفَ . . . سَيَكْثُرُ . . . وَتَصِيبُ .

(١٩) الْعَرَبُ تَسْمِي الْقَحْطَ شَتَاءً ؛ لِأَنَّ الْمَجَاعَاتِ أَكْثَرَ مَا تَصِيبُهُمْ فِي الشِّتَاءِ الْبَارِدِ .

وَالشِّتَاءُ : الشِّتَاءُ . (اللسان) . (٢٠) فِي ج : إِلَى الزُّوَرَاءِ .

(٢١) الْبَسَابِسُ : الصَّحَارَى . وَيُقَالُ : مَا بِالْأَدَارِ غَرِيبٌ : أَى مَا بِهَا أَحَدٌ .

(٢٢) هَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي بَعْدَهُ فِي ع . وَالْعَانِي : الْأَسِيرُ . وَطَاوَى الْحَشَا : جَائِعٌ .

(٢٣) أَى لَمْ يَبْعِدْ بَيْتَهُ عَنِ الْحَلَّةِ . وَتَنْوُبُ : أَى تَنْوُبُ النَّوَائِبِ .

(٢٤) فِي م : الْخَيْلُ . وَالْمَثْبِتُ فِي أ ، ب ، ج .

(٢٥) كَعَالِيَةِ الرَّمَحِ : أَرَادَ كَالرُّمَحِ فِي طُولِهِ وَتَمَامِهِ . وَالْعَالِيَةِ مِنَ الرَّمَحِ : النِّصْفُ

الَّذِي يَلِي السَّنَانَ . وَالرُّدْنِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى رُدَيْنَةَ : امْرَأَةٍ سَمَّهَرٍ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّمَاخُ

السَّمَّهَرِيَّةُ ، وَكَانَا يَقُومَانِ الرَّمَاخَ بِخَطِّ هَجَرَ .

٢٠ - تَرَوْحَ تَرْهَاهُ صَبًا مُسْتَطِيفَةً
بِكُلِّ ذَرًّا ، وَالْمُسْتَرَادُّ جَدِيبٌ (٢٦)

٢١ - إِذَا قَصَّرَتْ (٢٧) أَيْدَى الرِّجَالِ عَنِ الْعَلَا

تَنَاولَ أَقْصَى الْمَكْرَمَاتِ شَيْبٌ

٢٢ - جَمُوعٌ خِلَالِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
إِذَا حَلَّ (٢٨) مَكْرُوهٌ بِهِنَ ذَهَبٌ

٢٣ - مُقِيدٌ مُلْقَى الْفَائِدَاتِ (٢٩) مَعُودٌ (٣٠)

لِفِعْلِ النَّدَى وَالْمَكْرَمَاتِ كَسُوبٌ (٣١)

٢٤ - وَدَاعٍ دَعَا هَلْ مِنْ مُجِيبٍ إِلَى النَّدَى

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ (٣٢) مُجِيبٌ

[النَّدَى : الْكَرَمُ] (٣٣)

٢٥ - فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْقِعِ الصَّوْتِ ثَانِيًا

لَعَلَّ أَبَا (٣٤) الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

(٢٦) تَرَوْحَ : سَارَقِي الرِّوَاحِ ، وَهُوَ مِنْ لَدُنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ . وَالضَّمِيرُ
لِلْغَرِيبِ فِي الْبَيْتِ الرَّابِعِ عَشَرَ . تَرْهَاهُ : تَسْوِقُهُ وَتَدْفَعُهُ . الصَّبَا : رِيحٌ تَهْبُ مِنْ الْمَشْرِقِ .
مُسْتَطِيفَةٌ : مُطِيفَةٌ . الذَّرَا : كُلُّ مَا اسْتُرْتَبِه . يَرِيدُ أَنَّ الصَّبَا تَسْتَطِيفُ بِكُلِّ مَنْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ .
الْمُسْتَرَادُّ : مَوْضِعُ الْارْتِيَادِ لِلْكَلَاءِ . وَهَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي م .

(٢٧) فِي أ : اقْتَصَرَتْ . (٢٨) فِي أ ، ب ، ج : إِذَا حَالٌ . . .

(٢٩) فِي م : مَغِيثٌ مُفِيدٌ الْفَائِدَاتِ . . . (٣٠) فِي أ ، ب ، ج : مَعَاوِدُ .

(٣١) مُفِيدٌ : أَيْ مُسْتَفِيدٌ لِلْمَالِ . مُلْقَى الْفَائِدَاتِ : يُفِيدُ غَيْرَهُ مِنْ هَذَا الْمَالِ .

(٣٢) فِي م : . . . يَأْمَنُ يَجِيبُ . . . عِنْدَ النَّدَاءِ . . .

(٣٣) لَيْسَ فِي ع ، ب ، ج .

(٣٤) هَذِهِ رَوَايَةٌ ج - ع . وَفِي أ ، ب ، م : لَعَلَّ أَيْ ، وَيَكُونُ الْاسْمُ بَعْدَ لَعَلَّ

مَجْرُورًا بِهَا فِي لُغَةٍ عَقِيلٍ ، وَيَسْتَشْهَدُ النِّحَاةُ بِالْبَيْتِ عَلَى هَذَا .

- ٢٦ - إذا نزل الأضيافُ أو غِبْتَ عنهم
كفى ذاك وضاحُ الجين أريب^(٣٥)
- ٢٧ - يُجِبُّكَ كما قد كان بفعلُ إته
بأمثالها رخبُ الذراع أديب^(٣٦)
- ٢٨ - أذاك سريعاً واستجاب إلى النداء
كذلك قبلَ اليوم كان يُجيبُ
- ٢٩ - كأن لم يكن يدعُو السوابح مرةً
بذي لجب^(٣٧) تحت الرماح^(٣٨) مهيبُ
- ٣٠ - فتى أريحى^(٣٩) كان يهترُ للندى
كما اهترَ من ماء الحديد قضيبُ
- ٣١ - فتى مايبالى أن يكون بجسمه ،
إذا نال خلأتِ الكرام ، شحوبُ

[الشحوب : تغيرَ الجسم] ^(٤٠)

- ٣٢ - إذا ماتراءاهُ الرجالُ تحفظوا
فلم ينطقوا^(٤١) العوراء وهو قريب^(٤٢)
- ٣٣ - على خير ماكان الرجالُ خلاله^(٤٣)
وما الخير إلا طعمة^(٤٤) ونصيبُ

(٣٥) هذا البيت في ع . (٣٦) في م : أريب .
(٣٧) في ا ، ج : كأنه لم يدع السوابح . . . بذي نجب .
(٣٨) في ع : تحت الرجال ، وفي هامشه : فوق الرجال .
(٣٩) الأريحى : الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف .
(٤٠) من ج . و خلأت : جمع خلّة ، وهى الخصلة .
(٤١) في ب ، ج : فلم تنطق . . .
(٤٢) العوراء : الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد .
(٤٣) في ع : نبأته ، وفي ا ، ب ، ج : رزيتُهُ .
(٤٤) في م : الأقسمة . . .

٣٤ - حَلِيفُ النَّدَى يَدْعُو النَّدَى فَيَجِيبُهُ
سَرِيعاً وَيَدْعُوهُ النَّدَى فَيُجِيبُ

٣٥ - غِيَاثُ لِعَانٍ لَمْ يَجِدْ مَنْ يُعِينُهُ
وَمُخْتَبِطٌ ^(٤٥) يَغْشَى الدُّخَانَ غَرِيبُ

٣٦ - عَظِيمُ رَمَادِ النَّارِ رَحِبَ فَنَائِهِ
إِلَى سَنَدٍ لَمْ تَحْتَجِئْهُ غُيُوبُ
[كِتَابَةُ عَنْ كَثْرَةِ الْقَرَى وَكَثْرَةِ الضِّيُوفِ] ^(٤٦)

٣٧ - يَبِيتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍ وَضَجِيعُهُ
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حَلُوبُ
النَّدَى : الْكَرْمُ - وَالْمُنْقِيَاتُ : الَّتِي فِيهَا النَّقَى ، وَهُوَ الْمَخ ^(٤٧) .

٣٨ - حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ
مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيبٌ ^(٤٨)

٣٩ - مُعْنَى إِذَا عَادَى الرِّجَالُ عِدَاوَةً
بَعِيدَةً إِذَا عَادَى الرِّجَالُ قَرِيبَ

(٤٥) فِي جَدٍ : يَغِيثُهُ . . . وَالْعَانِي : الْأَسِيرُ . وَالْمُخْتَبِطُ : السَّائِلُ .

(٤٦) مِنْ أ . وَتَحْتَجِئُهُ : تَحْتَوِي عَلَيْهِ ، وَتَحْتَجِئُهُ : تَغْيِيهِ . وَالسَّنَدُ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ

الْأَرْضِ فِي قَبْلِ الْجَبَلِ أَوْ الْوَادِي . وَالْغُيُوبُ : جَمْعُ غَيْبٍ ، وَهُمَا انْخَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ .

(٤٧) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع .

وَفِي اللِّسَانِ : الْمُنْقِيَاتُ : ذَوَاتُ الشَّحْمِ . وَالنَّقَى : الشَّحْمُ ؛ وَيُقَالُ نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ : إِذَا

كَانَتْ سَمِينَةً . (٤٨) فِي أ : هَيُوبُ .

[المُعْنَى : . المكلف بالشيء] ^(٤٩) ، بعيد منهم ، وهو قريب في الغارة ^(٥٠) .

٤٠ - غَنَيْنَا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَّحَتْ
عَلَيْنَا الَّتِي كُلُّ الْآثَامِ تُصِيبُ

جَلَّحَتْ : أَيْ صَمَّتْ وَقَصَدَتْ ^(٥١) .

٤١ - فَأَبْقَتْ قَلِيلًا ذَاهِبًا وَتَجَهَّزَتْ
لِآخِرِ وَالرَّاجِي الْحَيَاةِ كَذُوبُ

٤٢ - وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَاقِيَ الْحَيَّ مِنْهَا ^(٥٢)

إِلَى أَجَلٍ أَقْصَى مَدَاهُ قَرِيبُ

٤٣ - لَقَدْ أَفْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدْ أَتَى

عَلَى يَوْمِهِ عِلْقٌ ^(٥٣) عَلَى حَبِيبُ

[العِلْقُ : النَّفْسُ - يَعْنِي أَخَاهُ] ^(٥٤) .

٤٤ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ أَحْسَنَ مَرَّةً
إِلَى فَقَدْ عَادَتْ لَهُنَّ ذُنُوبُ

٤٥ - جَمَعْنَ النَّوَى حَتَّى إِذَا اجْتَمَعَ الْهَوَى

صَدَعْنَ الْعَصَا حَتَّى الْفَنَاءِ شُعُوبُ

[العصا : الاجتماع] ^(٥٥) .

(٤٩) ليس في أ . وفي اللسان : تعنّى العناء : تَجَشَّه .

(٥٠) الشرح ليس في ع .

(٥١) في أ : عمت . وفي الأمالي : جلحت : ذهبت بنا وأكلتنا فأفرطت . وحِقْبَةٌ :

دَهْرًا . والشرح ليس في ع .

(٥٢) في م : منهم . وفي ب : النَّأْيُ فِي الْحَيِّ . . .

(٥٣) في ع : حَلَقَ عَلَى . (٥٤) ليس في ب ، ج ، ع .

(٥٥) ليس في ج ، ع .

وفي اللسان : العصا تضربُ مثلاً للاجتماع ، ويُضْرَبُ انشقاقها مثلاً للافتراق الذي

لا يكون بعده اجتماع ، وذلك لأنها لا تدعى عصا إذا انشقت .

٤٦ - أَتَى دُونَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حَتَّى أَمَرَهُ
نُكُوبٌ عَلَى آثَارِهِنَّ نُكُوبٌ^(٥٦)

٤٧ - كَانَ أَبُو الْمَغْوَارِ لَمْ يُوفِ مَرْقَبًا
إِذَا رَآهُ الْقَوْمَ الْغَزَاةَ رَقِيبٌ
يُوفٍ : يُشْرِفُ . رَآهُ : رَقِيبٌ^(٥٧)

٤٨ - وَلَمْ يَدْعُ فِتْيَانًا كِرَامًا لِمَيْسِرِ
إِذَا اشْتَدَّ مِنْ رِيحِ الشِّتَاءِ هُبُوبٌ^(٥٨)
٤٩ - فَإِنْ غَابَ مِنْهُمْ غَائِبٌ أَوْ تَخَاذَلُوا

كَفَى ذَلِكَ مِنْهُمْ وَالْجَنَابُ خَصِيبٌ [٧٥]

٥٠ - كَانَ أَبُو الْمَغْوَارِ ذَا الْمَجْدِ^(٥٩) . لَمْ تَجِبْ
بِهِ الْبَيْدَ عَنَسَ بِالْقَلَاةِ خَبُوبٌ
العَنَسُ : نَاقَةٌ صُلْبَةٌ . وَقِيلَ : الَّتِي اعْتَوَسَ^(٦٠) . ذُنْبُهَا ، أَيْ كَثُرَ هُلْبُهَا . خَبُوبٌ :
سَرِيعَةٌ^(٦١) .

٥١ - عَلَاةٌ تَرَى فِيهَا إِذَا حُطَّ رَحْلُهَا
نُدُوبًا عَلَى آثَارِهِنَّ نُدُوبٌ
[عَلَاةٌ : شَدِيدَةٌ]^(٦٢) .

(٥٦) النُّكُوبُ : جَمْعُ نَكْبٍ - يَفْتَحُ فَسْكَونَ ، وَالنَّكْبُ . وَالنَّكْبَةُ بِمَعْنَى .

(٥٧) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع . وَالْمَرْقَبُ : الْمَوْضِعُ الْمُشْرِفُ يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ الرَّقِيبُ .

(٥٨) كَانَ الْعَرَبُ يَتَقَامَرُونَ بِضَرْبِ الْقِدَاحِ عَلَى الْجُزَارِ يَقْسِمُونَهَا فِي الْمَحْتَاجِينَ ، وَأَكْثَرُ مَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ حِينَ الْجَدْبِ .

(٥٩) فِي ع : الْحَيِّيرُ . (٦٠) - فِي أ : عُونَسَ .

(٦١) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع .

(٦٢) مِنْ أ . وَالنَّدْبَةُ : أَثَرُ الْجُرْحِ الْبَاقِي عَلَى الْجِلْدِ ، جَمْعُهُ نَدَبٌ وَأَنْدَابٌ وَنُدُوبٌ .

٥٢ - وَأَنَّى لَبَاكِيهِ وَأَنَّى لَصَادِقُ
عليه وَبَعْضُ الْقَائِلِينَ كَذُوبُ

٥٣ - فَتَى الْحَرْبِ إِنْ حَارَبْتَ كَانَ سِمَامُهَا
وَفِي السَّلَامِ مِفْضَالُ الْيَدَيْنِ وَهُوبُ

[السَّمَامُ : جمع سُمٍّ] (٦٣)

٥٤ - وَحَدَّثْتُمَانِي أَنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْقَرْيِ
فَكَيْفَ وَهَذَا رَوْضَةٌ (٦٤) وَقَلْبُ

يقول : قلنا إنما الموتُ في القرى ، وقد خرج به إلى القلعة . والقلب : بئر لم
تَطُورْ (٦٥)

٥٥ - وَمَاءُ سِهَاءٍ كَانَ غَيْرَ حِمَّةٍ (٦٦)
بِدَاوِيَةٍ تَجْرِي عَلَيْهِ جَنُوبُ

الحمة : موضع الحمى . الداوية : القلعة التي يُسمع فيها دوى (٦٧)

٥٦ - وَمَتَرَلَةٌ فِي دَارِ صِدْقٍ وَغُبْطَةٍ
وَمَا اقْتَالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَى طَيْبُ

الغُبْطَةُ : النعمة التي يُغْبِطُ عليها . اقْتَالَ : احتكم (٦٨)

٥٧ - فَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تُبَاعُ اشْتَرَيْتَهُ (٦٩)

بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفُوسُ تَطِيبُ

(٦٣) ليس في ب ، ع .

(٦٤) في ع : أَنَّمَا الْمَوْتُ رَاحَةٌ ... فقال وهدي ... وفي ب ، ج : فقال

وهدي ... وفي أ : فقال وهاتا روضة ... (٦٥) الشرح ليس في ع .

(٦٦) في أ : حمة - بالجيم . والجَمُّ : مستقر الماء .

(٦٧) الشرح ليس في ع .

(٦٨) الشرح ليس في ع ، ب ، ج . وقد عني أَن أَخَاهُ لَمْ يَمْرُضْ فَيَحْتَاجُ إِلَى طَيْبٍ .

وفي اللسان : وِمَتَرَلَةٌ - بالجر ... ثم قال : قال ابن بري : صوابُ إِنْشَادِهِ بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّ

قَبْلَهُ : وَمَاءُ سِهَاءٍ ... (٦٩) في ع : فَلَوْ كَانَتِ الْمَوْتَى . وفي ج : اشْتَرَيْتَهَا .

٥٨ - بَعِيَّ أَوْ يُمْنَى يَدَيَّ وَقِيلَ لِي
هو القاتمُ الجدَلانُ حينَ يُؤوبُ

[الجدَلانُ : الفرَحانُ] (٧٠)

٥٩ - لَعَمْرُكَ! إِنَّ الْبَعِيدَ لَمَّا مَضَى
وإنَّ الذي يَأْتِي غداً لِقَرِيبُ

٦٠ - وإني وتأملي لقاءً مُؤمِّلَ وقد شَعَبْتُهُ عن لِقَايَ شُعُوبُ
[شَعَبْتُهُ : رَفَقْتُهُ . شُعُوبُ : المَنِيَّةُ] (٧١)

٦١ - كَلْدَاعِي هَدِيلٌ (٧٢) لَا يَزَالُ مَكَلَّفًا
وليس له حتى المات مجيب (٧٣)

٦٢ - سَقَى كُلَّ ذِكْرٍ جَاءَ تَا مِنْ مُؤمِّلَ
على النَّاي (٧٤) زَحَافُ السَّحَابِ سَكُوبُ

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ ، وَهِيَ اثْنَانِ (٧٥) وَسِتُونَ بَيْتًا] (٧٦)

(٧٠) من ١ ، ج . (٧١) ليس في ع . (٧٢) في م ، ج : هذيل .
(٧٣) في ١ ، ج : وحتى له حتى المات مجيب ، وأمامه في هامش ج : ولا يناله حتى
المات مجيب ، وعليها علامة الصحة . وفي ب : ولأنت له . . . والمثبت في ع .
(٧٤) في م : على النار . وزحاف فاعل سقى أول البيت . وفي ع : رَحُوب - بدل -
سكوب .

(٧٥) انظر هامش رقم ٢٢ صفحة ٥٥٧ . وهامش رقم ٢٦ صفحة ٥٥٨ . ثم انظر
تعليلنا الآتي . وعدد أبيات القصيدة في الأمل ومنتهى الطلب ٤٥ بيتا . وفي ابن الشجري
٢٩ بيتا ، وفي الأصمعيات قصيدتان مجموعهما ٤٥ بيتا .
(٧٦) من ع . وفي ١ : تمت القصيدة .

تحقيق النص في قصيدة الغنوى*

- ١، ٢- ليسا في الأمل ، وابن الشجرى ، والأصمعيات .
- ٣- في الأمل ، وابن الشجرى : كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الطَّعَامُ . . .
- ٤- في الأمل : . . . الجواب لقولها وللدَّهْرِ فِي صَمِّ السَّلَامِ نصيبُ
وفي الأصمعيات ، وابن الشجرى :
. . . ولم أَعْنِ الجواب ولم أُلْحِ للدَّهْرِ فِي صَمِّ السَّلَامِ . . .
والسلام : الحِجَارَةُ الصُّلْبَةُ . ولم أُلْحِ : لم أحاذر .
- ٥- في الأصمعيات : . . . أَصَابَتْ مَصِيبَةً . . .
- ٦- بعده في الأمل :
- لقد عَجَمْتُ مِنِّي الحَوَادِثُ مَا جِدَا عُرُوفًا لَرِيبِ الدَّهْرِ حِينَ يَرِيبُ
وفي ابن الشجرى : . . . المِئَةِ مَا جِدَا
- ٧- في الأمل : وقد كان . . . والبيت ليس في ابن الشجرى .
- ٩- ليس في الأمل ، وفي ابن الشجرى : أَخ . . .
- ١٠- ليس في ابن الشجرى .
- ١١- في الأمل ، وابن الشجرى : . . . لَنَا وَشِمْةٌ . . . وفي الأصمعيات
جَلْمًا وَثَلَاثًا .
- ١٢- في الأمل ، وابن الشجرى : وَمَاذَا يَرَدُّ اللَّيْلُ . . .
- ١٣- ليس في ابن الشجرى . وفي الأصمعيات : من الجود والمعروف .
- ١٤- في الأمل ، وابن الشجرى : . . . يَعْلَمُ الْحَيَّ . . .
- ١٥- ليس في ابن الشجرى . وفي الأصمعيات : حَبِيبٌ إِلَى الْخِلَآنِ . . . وفي
الأمل . . . وهو أَرَبٌ .
- ١٦- في الأمل : . . . بَسَابِئُ لَا يُلْقَى بَيْنَ غَرِيبٍ . وفي الأصمعيات :
تَرَى عَرَصَاتِ الْحَيِّ تُنْسَى كَأَنَّهَا إِذَا غَابَ - لم يحل بَيْنَ غَرِيبٍ

* الأرقام الجانبية هي أرقام الآيات في القصيدة .

والبيت ليس في ابن الشجرى . وبعده في الأمالى :
إذا شهد الأيسار أو غاب بعضهم كفى ذاك وضاح الجين نجيب
وهذا البيت بعد البيت السابع والثلاثين في ابن الشجرى .

١٧- في الأصمعيات : ليك داع . . .

١٨- البيت ليس في ابن الشجرى . وفي الأمالى :
إذا حلّ لم يقصّر مقامة بيته ولكنه الأذنى بحيث يجيب
وفي الأصمعيات : . . . ولكنه الأذنى بحيث تنوب .

١٩- في الأصمعيات : إذا ابتدر الخيل . . .

٢٠- في الأمالى : يروح . . .

٢١- ليس في الأمالى ، والأصمعيات ، وابن الشجرى .

٢٢- في الأمالى ، وابن الشجرى . والأصمعيات :

... إذا جاء جَيَاءُ بهنَ دَهُوبُ

٢٣- في الأمالى : مفيد مغيث الفائدات . . . وفي الأصمعيات : مفيد ملقى

الفائدات . . .

٢٤- في الأمالى . والأصمعيات . وابن الشجرى : . . . يامنُ يُجيب . . .

٢٥- في الأمالى . والأصمعيات . وابن الشجرى : . . . وارفَع الصوتَ دَعْوَةً .

٢٦- ليس في الأمالى . وابن الشجرى .

٢٧- في الأمالى : . . . مجيب لأبواب العلاء طَلُوب . وفي ابن الشجرى : نجيبُ

لأبواب العلاء طَلُوبُ .

وفي الأصمعيات : . . . الذراع أريب .

٢٨ . ٢٩- ليس في الأمالى . والأصمعيات . وابن الشجرى .

٣٠- في الأصمعيات : فتى أرحيا . . . وفي ابن الشجرى ، والأمالى : كما اهتَزَّ ماضى

الشفرَينِ قضيبُ .

٣٣- في الأمالى : وما الخير إلا قسمةُ . . . والبيت ليس الأصمعيات .

٣٤- في الأمالى . . . فيجنيه قريبا . والبيت ليس في الأصمعيات ، وابن

الشجرى .

- ٣٥ - ليس في الأمالي ، والأصمعيات ، وابن الشجري .
- ٣٦ - في الأمالي ، وابن الشجري ، والأصمعيات : لم نحتجته غيوب ، والغيوب : جمع غيب ، وهو ما انخفض من الأرض . إلا أن رواية الأمالي : . . . آبي الهوان ، وبعده في الأصمعيات والأمالي :
- قريبٌ ثراه لابنالُ عدوهُ له نبطا عن الهوانِ قطوبُ
- ٣٨ - ليس في ابن الشجري .
- ٣٩ - ليس في الأمالي ، والأصمعيات ، وابن الشجري .
- ٤٠ - ليس في ابن الشجري .
- ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ - ليست في ابن الشجري . وفي الأمالي : والراجي الخلود .
- ٤٥ - ليس في الأمالي ، وابن الشجري ، والأصمعيات .
- ٤٦ - ليس في الأمالي ، وابن الشجري .
- ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ - ليست في الأمالي ، والأصمعيات ، وابن الشجري .
- ٥٢ - في الأصمعيات : . . . وبعض الباقيات .
- ٥٣ ، ٥٤ - في الأصمعيات : فكيف وهاتا . . . وفي الأمالي : وخير تمانى . . وهاتا روضة وكتيب . .
- ٥٥ ، ٥٦ - ليسا في الأمالي وابن الشجري . وفي الأصمعيات : . . . كان غير مُحَمَّرَ بيرة . . .
- ٥٧ - في ابن الشجري ، والأصمعيات ، والأمالي : فلو كان ميت يفتدى لفديته . .
- ٥٨ - ليس في ابن الشجري ، وفي الأمالي :
- وإننى يَبْذُلُ فِداهُ جَاهِداً لِمُصِيبِ
- ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ - ليست في الأمالي ، وابن الشجري ، والأصمعيات .

٣ - قصيدة أعشى باهلة *

وقال أعشى باهلة ، واسمُه عامر بن الحارث [بن رياح بن ^(١) عبد الله بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر ، وهو منبه ، بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان] ^(٢) :

١ - إني أتيت لساناً ما أسرُّ بها
من علو لا عجب فيها ولا سخر ^(٣)
[السخر : الاستهزاء] ^(٤) .

* القصيدة في الأصمعيات : ٨٧ ، والكامل : ٢ - ٢٩١ ، وابن الشجري : ٨ - ١ ، والحزائنة : ١ - ١٧٨ ، وأمالى المرتضى : ٢ - ٢٠ . وأمالى اليزيدي : ١٣ ، وفي أمالى المرتضى : قد رويت هذه القصيدة للدعجاء أخت المنتشر . وقيل لليلي أخته . وفي اللآلي : وقال قطرب : إنها للدعجاء بنت وهب ، وإنها هي التي تروى أخاها المنتشر . وأعشى باهلة يُكنى أبا قحطان ، جاهلي (الأمدى : ١١ ، ١٢) .

(١) في الأصمعيات ، والسمط : بن أبي خالد بن ربيعة .
(٢) من ع . والقصيدة يروى بها أعشى باهلة أخاه لأمه المنتشر بن وهب ، وكان من خبره أنه أسر صلاء بن العُبر المازني فقال : أفد نفسك ، فأبي ، فقال : لأقطعنك أئمة أئمة وعضوا وعضوا ما لم تقتد نفسك ، فجعل يفعل ذلك به حتى قتله ؛ ثم خرج بعد ذلك المنتشر ليحج ذا الخلصة - وهو بيت كانت خثعم تحججه ، فدلّت عليه بنو نفييل بن عمرو بن كلاب الحارثيين فقبضوا عليه ، فقالوا : لنفعلن بك كما فعلت بصلاء . ففعلوا ذلك به . فلقم ركب أعشى باهلة ؛ فقال له أعشى باهلة : هل من جائية خبر ؟ قال : نعم ، أسرت بنو الحارث المنتشر ، فلما صار في أيديهم قالوا : لنقطعنك كما فعلت بصلاء ؛ فقال أعشى باهلة هذه القصيدة يروى المنتشر . (الكامل : ٢ - ٢٩٠) .
(٣) قبله في ع :

هاج الفؤاد على عرفانه الذكر وزورمت على الأيام يهنصر
قد كنت أعهد والدار جامعة والذهر فيه ذهاب الناس وانعير
إذ نحن تنبا أخبارا نكذبها وقد أتاني ولو كذبت أخير
(٤) من ا ، ب ، ج : علو : من أعلى . واللسان هنا بمعنى الرسالة ، وأراد بها نعي المنتشر . لا عجب : أي لا أعجب منها ، وإن كانت عظيمة ، لأن مصائب الدنيا كثيرة .

٢ - جاءت مُرْجَمَةٌ (٥) قد كُنْتُ أَخْذَرُهَا
لو كان يَنْفَعُنِي الإِشْفَاقُ وَالْحَذَرُ

٣ - تَأْتِي عَلَى النَّاسِ لَا تَلْوِي عَلَى أَحَدٍ
حَتَّى أَتِنَّا (٦) وَكَانَتْ دُونَنَا مُضَرٌّ (٧)

٤ - إِذَا يُعَادُ لَهَا ذِكْرُ أَكْذَبِهِ
حَتَّى أَتِنِّي بِهَا الْأَنْبَاءُ وَالْخَبَرُ

٥ - فِيْثُ مُكْتَنِبًا حَزَّانٌ أَنْدَبُهُ
وَلَسْتُ أَذْفَعُ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَرُ (٨)

٦ - فَجَاشَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمْ
وَرَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثٍ مُعْتَمِرٍ (٩)

المُعْتَمِرُ : الْمُعْتَمِرُ (١٠)

٧ - إِنَّ الَّذِي جِئْتَ مِنْ تَثْلِيثٍ تَنْدَبُهُ
مِنْهُ السَّهَاحُ وَمِنْهُ الْجَوْدُ وَالْغَيْرُ

[الْغَيْرُ : التَّغْيِيرُ] (١١)

وَلَا سَخَرُ : بِالْمَوْتُ ، أَوْ لَا أَقُولُ ذَلِكَ سَخَرِيَّةً .

(٥) فِي اللِّسَانِ : كَلَامٌ مُرْجَمٌ : مِنْ غَيْرِ يَقِينٍ .

(٦) فِي ع : يُخْبِرُ النَّاسَ مَا يَلْوِي عَلَى أَحَدٍ حَتَّى التَّقِينَا . . . وَفِي ج : حَتَّى أَتِنَا .

(٧) لَا تَلْوِي : لَا تَتَوَقَّفُ وَلَا تَنْتَظِرُ . دُونَ قُدَّامٍ .

(٨) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي ع . وَفِي م : حِزَّانٌ . وَفِي ب ، ج : حَزَّانٌ . وَقَالَ فِيهِمَا :

الْحَزَّانُ : الْحَزِينُ .

(٩) جَاشَتْ نَفْسُهُ : غَضَّتْ . وَتَثْلِيثٌ : مَوْضِعٌ . وَفِي هَامِشِ ج : تَثْلِيثٌ : وَادٍ

عَظِيمٌ فِي جَنْبَوِي نَجْدٍ يَسْكُنُهُ الْآنَ أَخْلَاطٌ مِنْ قَحْطَانٍ ، وَلَا يَزَالُ مَعْرُوفًا بِهَذَا الْاسْمِ إِلَى الْآنَ .

(١٠) هَذَا فِي م . وَفِي ب : الْمُعْتَمِرُ : الْمُعْتَمِرُ . وَمُعْتَمِرٌ : صِفَةُ لِرَاكِبٍ بِمَعْنَى زَائِرٍ .

وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ عَمْرَةٍ الْحَجِّ .

(١١) مِنْ أ . وَنَدَبَ الْمَيْتَ - مِنْ بَابِ نَصَرَ : يَكِي عَلَيْهِ وَعَدَّدَ مُحَاسَنَهُ .

وَالْخَطَابُ فِي : جِئْتَ - لِلرَّاكِبِ . .

٨ - تَنْعَى امْرَأً لَا تَنْبُ الحَيَّ جَفَّتْهُ
إذا الكواكبُ خَوَى نوءها المَطَرُ

خَوَى : إذا لم يمطر (١٢) .

٩ - وراحتِ الشَّوْلُ مُغْبَرًا مَنَّاكِبُهَا
شُعْنًا تَغْيِرُ مِنْهَا النَّيَّ وَالْوَبْرُ (١٣)

١٠ - وَأَجْحَرَ الْكَلْبَ مَبْيَضَ الصَّقِيعِ بِهِ
وَضَمَّتْ الحَيَّ مِنْ صُرَادِهِ الْحُجْرُ

[الصُّرَادُ : شديد البرد] (١٤) .

١١ - عَلَيْهِ أَوَّلَ زَادِ الْقَوْمِ قَدْ عَلِمُوا
ثُمَّ الْمَطَى إِذَا مَا أَرْمَلُوا جَزَرُوا

[أرمل القوم : إذا قلَّ زادهم] (١٥) . [وزاد القوم : قوتهم] (١٦) .

(١٢) ليس في ع . والنَّعَى : خَبَر المَيِّت . ولا يَنْبُ : لا يَأْتِي يوماً دون يوم ، بل يَأْتِينَا كُلَّ يَوْمٍ . وَالْجَفَّتْ : الْقَصَصَةُ . وَالنَّوْءُ : سَقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ رَقِيهِ مِنَ الْمَشْرِقِ يَقَابِلُهُ مِنْ سَاعَتِهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى ثَلَاثَةِ عَشْرِ يَوْماً ، وَهَكَذَا كُلُّ نَجْمٍ إِلَى انْقِضَاءِ السَّنَةِ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ تُضَيِّفُ الْأَمْطَارَ وَالرِّيَّاحَ وَالْحَرَّ وَالْبَرْدَ إِلَى السَّاقِطِ مِنْهَا . يَرِيدُ أَنَّ جَفَانَهُ لَا تَنْقَطِعُ فِي الْقَحْطِ وَالشَّدَةِ .

(١٣) السَّائِلَةُ مِنَ الْإِبِلِ : مَا أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا أَوْ وَضَعِهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ، فَجَفَّ لَبْنُهَا . وَالْجَمْعُ شَوْلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ (الْقَامُوسُ) . مُغْبَرًا : يَعْنِي مِنَ الرِّيَّاحِ وَالْعَجَاجِ . وَالنَّيَّ : الشُّحْمُ . يَرِيدُ أَنَّ الْجَذْبَ وَقِلَّةَ الْمَرْعَى غَيَّرَا وَصَارَتْ هَزِيلَةً .

(١٤) ليس في ا ، ج ، ع . وَفِي اللِّسَانِ : الصُّرَادُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ مَعَ نَدَى . وَأَجْحَرَهُ : أُلْجَأَهُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ جُحْرَهُ . وَالصَّقِيعُ : الْجَلِيدُ . بِهِ الْبَاءُ بِمَعْنَى عَلَى ، وَالضَّمِيرُ يَعُودُ عَلَى الْكَلْبِ . وَالْحَجَرُ : جَمْعُ حَجَرَةٍ . يَقُولُ هُوَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَيَّامِ الشَّدِيدَةِ يُطْعِمُ النَّاسَ الطَّعَامَ .

(١٥) ليس في ا ، ع .

(١٦) من ا . يَعْنِي أَنَّهُ يُلْزَمُ نَفْسَهُ زَادَ أَصْحَابِهِ ، فَإِذَا فَنِيَ الزَّادُ أَبَاحَهُمْ ذَبْحَ مَطَايَاهُ .

١٢ - لَا تَأْمَنُ الْبَازِلُ الْكُومَاءُ ضَرْبَتُهُ

بِالْمَشْرِفِيِّ إِذَا مَا اخْرُوطَ السَّفَرُ

اخْرُوطَ السَّفَرُ : ابْتَعَدْتَ الطَّرِيقَ (١٧) .

١٣ - قَدْ تَكْظُمُ الْبَزْلُ مِنْهُ حِينَ يَفْجُوها

حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِها الْجِرَرُ

الْكُظْمُ : السَّكُوتُ . وَالْبَزْلُ - مِنَ الْإِبِلِ : اللَّوَاتِي (١٨) بَلَّغْنَ تِسْعَ سِنِينَ . وَيَفْجُوها : يَبْغُثُها : يَجِيئُها بَغْتَةً . الْجِرَرُ : جَمْعُ جَرَّةٍ . يَعْنِي أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ (١٩) عَادَتِهِ لِعَقْرِ الْإِبِلِ إِذَا رَأَتْهُ خَافَتْ مِنْهُ وَكَدِمَتْ (٢٠) عَلَى جِرَّتِها هَيْبَةً لَهُ (٢١) .

١٤ - أَخُو رَغَائِبَ يُعْطِيها وَيُسْأَلُها

يَأْتِي الظَّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزُّفْرُ

الرَّغَائِبُ : الْعَطَايَا الْكَثِيرَةُ النَّوْفُلُ : الْكَثِيرُ (٢٢) الْعَطَاءُ . وَالزُّفْرُ : السِّيدُ (٢٣) .

١٥ - مَنْ لَيْسَ فِي خَيْرِهِ مَنْ يُكَدِّرُهُ

عَلَى الصَّنَدِيقِ وَلَا فِي صَفْوِهِ كَدْرُ

١٦ - يَمْشِي بَيِّدَاءَ لَا يَمْشِي بِهَا أَحَدٌ

وَلَا يُحْسُ - نَحْلًا الْخَافِي - بِهَا أَثَرُ (٢٤)

(١٧) لَيْسَ فِي ع . وَفِي ج : ابْتَعَدْتَ الطَّرِيقَ . وَاخْرُوطَ السَّفَرُ : طَالَ وَامْتَدَّ .
وَالْبَازِلُ : مَا اسْتَكَمَلَ مِنَ الْإِبِلِ السَّنَةَ الثَّامِنَةَ وَطَعَنَ فِي التَّاسِعَةِ ، وَفَطَرَ نَاقَبَهُ ، مِنَ الْبَزْلِ ،
وَهُوَ الشَّقُّ . الْكُومَاءُ : الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ . الْمَشْرِفِيُّ : السَّيْفُ .

(١٨) فِي أ ، ج : الَّذِي بَلَغَ . .

(١٩) فِي أ : مِنْ كَثْرَةِ نَحْرَةٍ عَادَتْ كُلُّ الْإِبِلِ إِذَا رَأَتْهُ . . .

(٢٠) فِي أ ، ب ، ج : لَزِمَتْ . (٢١) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي ع .

(٢٢) فِي أ : الْكَثِيرُ الْعَطَايَا .

(٢٣) فِي اللِّسَانِ : وَقَوْلُهُ : « مِنْهُ » مُؤَكَّدَةٌ لِلْكَلامِ . وَالْمَعْنَى يَأْتِي الظَّلَامَةَ لِأَنَّهُ النَّوْفُلُ

الزُّفْرُ . (٢٤) فِي ع : وَلَا يُحْسُ بِهَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ .

الخائف : الجنى^(٢٥) . يقول : لا يوجد بها إلا الجنى^(٢٦) .

١٧ - كَأَنَّهُ بَعْدَ صِدْقِ الْقَوْمِ أَنفُسَهُمْ
بِالْبَاسِ يَلْمَعُ مِنْ أَقْدَامِهِ الشَّرُّ^(٢٧)

صدق القوم : أى إجهادهم أنفسهم . يلمع من أقدامه الشر : أى من شدة جريه بعدهم .

١٨ - وليس فيه^(٢٨) إذا استنظرته عَجَلٌ

وليس فيه إذا ياسرته عُسْرٌ^(٢٩)

١٩ - إِمَّا يُصِيبُهُ عَدُوٌّ فِي مَنَاوَةِ

يَوْمًا فَقَدْ كَانَ^(٣٠) يَسْتَعْلَى وَيَنْتَصِرُ^(٣١)

٢٠ - أَخُو حُرُوبٍ^(٣٢) وَمَكْسَابٌ إِذَا عَلِمُوا^(٣٣)

وفى الخفاة منه الجدُّ والحذر^(٣٤)

٢١ - مِرْدَى حُرُوبٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

كَمَا أَضَاءَ سَوَادُ الطَّخِيَةِ الْقَمَرُ^(٣٥)

(٢٥) فى ١ : الجن . (٢٦) الشرح ليس فى ج ، ع .

(٢٧) فى ع : بالباس . . . البشر . والبشر : جمع بشر . يقول : إذا فرغ القوم وأيقنوا بالهلاك - عند الحروب أو الشدائد ، فكأنه من ثقته بنفسه قدامه بشر يبشره بالظفر والنجاح ؛ قال المبرد : لانعلم بيتا فى يمين النقيية وبركة الطلعة أبرع من هذا البيت . (٢٨) فى ع : وليس فيها .

(٢٩) استنظره : طلب منه النظرة ، واستمهله . وياسره : لاينه وسأله .

(٣٠) فى ع : إِمَّا يَصْبُكُ . . . فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلَى وَتَنْتَصِرُ .

(٣١) المناوأة : المعادة ، والمخارية .

(٣٢) فى ١ ، ب ، ج : شُرُوب : والشروب : جمع شرب ، وهو جملة شارب ،

كصاحب وصحب . (٣٣) فى ب : إذا غرموا . . .

(٣٤) المكسب : مبالاة كاسب . والعدم : الفقر ، وفعله من باب فرح .

(٣٥) فى ع : ورَّاد حربٍ شهاب . . . كما يضيء سواد الظلمة . . .

[المِرْدَى : الذى يُرْدَى به فى الحُرُوب] (٣٦) .

٢٢ - مُهْفَهْفٌ أَهْضَمَ الْكَشْحَيْنِ مُنْخَرِقٌ
عنه القميصُ لسير الليل مُحْتَقِرٌ (٣٧)

٢٣ - ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ مِتْلَافٌ أَخُو ثِقَةٍ
حَامِي الْحَقِيقَةِ مِنْهُ الْجُودُ وَالْفَخْرُ (٣٨)

الضَّخَمُ : العَظِيمُ . والدَّسِيعَةُ : العَظِيَّةُ . وَالْحَقِيقَةُ : مَا يَحَقُّ عَلَيْهِ (٣٩) أَنْ يَمْنَعَهُ .

٢٤ - طَاوَى الْمَصِيرِ عَلَى الْعَزَاءِ مُنْجَرِدٌ (٤٠) .

بِالْقَوْمِ - لَيْلَةَ لَامَاءَ وَلَا شَجَرٍ

[الْعَزَاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ] (٤١) .

٢٥ - لَا يُضْعِبُ الْأَمْرَ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ
وَكُلُّ أَمْرٍ سِوَى الْفَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ (٤٢)

(٣٦) من ١ ، ج . والطَّيْحَةُ : الظُّلْمَةُ . يريد أنه كامل شجاعةً وعقلاً ؛ فشجاعته كونه يرمى فى الحروب ، وعقله كون رأيه نوراً يُسْتَفْضَأُ به .
(٣٧) المهْفَهْفُ : الخميصُ البَطْنُ الدقيق الخَصَرُ . والأَهْضَمُ : المنضمُّ الجَنَيْنُ .
والكَشْحُ : ما بين الخَاصِرَةِ إِلَى الضِّلَعِ ، وهذا مَدْحٌ عند العرب ، فإنها تَمْدَحُ الْهَزَالَ وَالضَّمَرَ وتَذَمُّ السَّمَنَ .

(٣٨) هذا البيت فى ع . وفى ا : وَالْفَجَرُ . وَالْفَجَرُ : الْعَطَاءُ وَالْكَرَمُ وَالْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ .
وَالْفَخْرُ : الْإِفْتِخَارُ ، كَالْفَخْرِ .

(٣٩) فى ا : عَلَى . (٤٠) فى ع : مُنْصَلِتٌ .

(٤١) من ١ ، ج . والطوى : الجوع . والمَصِيرُ : الْمَعَا ، وجمعه مُصْرَانٌ ؛ أَرَادَ طَاوَى الْبَطْنَ مِنَ الْجُوعِ . وَالْمُنْجَرِدُ : الْمَتَشَمِّرُ . وَقَوْلُهُ : لَيْلَةُ لَامَاءَ وَلَا شَجَرٍ : أَيْ لَا يَرَعَى (الْخَزَانَةَ) . وفى الكامل : يريد الفقر ووقت الصعوبة .

(٤٢) هذا البيت من ع ، ا ، ج . وَأَصْعَبُ الْأَمْرِ : وَجَدُهُ صَعِيلاً . أَيْ يَفْعَلُ كُلَّ خَيْرٍ ، وَلَا يَدْنُو مِنَ الْفَاحِشَةِ . وفى ع : لَا يُضْعِفُ الْأَمْرَ .

٢٦ - لا يَتَّارَى لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ

ولا يَعْصُ عَلَى شُرُوفِهِ الصَّفَرُ

[الصَّفَرُ: دَوِيَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَطْنِ تَدَّعِيهَا الْأَعْرَابُ، وَيَكُونُ مَعَهَا الْجُرْعُ] (٤٣)

٢٧ - تَكْفِيهِ فَلَذَةُ لَحْمٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا

مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شَرْبُهُ الْغُمَرُ (٤٤)

٢٨ - لَا يَأْمَنُ النَّاسُ مُمْسَاهُ وَمُصْبِحُهُ

فِي كُلِّ فَجٍ وَإِنْ لَمْ يَغْزُ يُتَنَظَّرُ (٤٥)

٢٩ - الْمَعْجَلُ الْقَوْمُ أَنْ تَغْلِي مَرَاجِلُهُمْ

قَبْلَ الصَّبَاحِ وَلَمَّا يَمْسَحُ الْبَصَرُ (٤٦)

٣٠ - لَا يَغْزُرُ السَّاقَ مِنْ أَيْنٍ وَلَا نَصَبٍ

وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَقْتَفِرُ (٤٧)

٣١ - عِشْنَا بِهِ بَرَّةً دَهْرًا فَوَدَّعْنَا

كَذَلِكَ الرُّمَحُ ذُو النُّصْلَيْنِ يَنْكَسِرُ (٤٨)

(٤٣) هذا الشرح ليس في أ، ع. لا يَتَّارَى: لا يَتَحَبَّسُ وَيَتَلَبَّثُ. والشُّرُوفُ:

طرف الصُّلْعِ. يَمْدَحُهُ بَأَنَّ هَمَّتَهُ لَيْسَتْ فِي الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ؛ وَإِنَّمَا هَمَّتَهُ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي؛ فَلَيْسَ يَرْقُبُ نَضْجَ مَا فِي الْقِدْرِ إِذَا هَمَّ بِأَمْرِ لَهُ شَرَفٌ، بَلْ يَتَرَكُهَا وَيَمْضِي.

(٤٤) في ع: تَكْفِيهِ حِزَّةٌ فَلَذَةُ إِنْ... وَالْحِزَّةُ: قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ قُطِعَتْ طَوِيلًا. وَفَلَذُ: جَمْعُ فَلَذَةٍ. وَالْغُمَرُ: قَدَحٌ لَا يُرْوَى.

(٤٥) أَى لَا يَأْمَنُهُ النَّاسُ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ فَإِنْ كَانَ غَازِيًا يَخَافُونَ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْهِمْ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَازِيًا فَيَأْمَنُهُمْ فِي قُلُوقٍ؛ لِأَنَّهُمْ يَتَرَقَّبُونَ غَزْوَهُ وَيَتَنَظَّرُونَهُ.

(٤٦) في ع: وَلَمَّا يَمْسَحُ الْبَصَرُ: أَى يَجِدُ مُمْسَعًا مِنَ الصَّبَاحِ. الْمَعْجَلُ الْقَوْمُ. أَى لَيْسَ شَرِيحًا يَتَعَجَّلُ الْقَوْمُ بِمَا يُؤْكَلُ. الْمَرَاجِلُ: الْقَدُورُ؛ جَمْعُ مَرَجَلٍ.

(٤٧) في م، ع: يَقْتَفِرُ. وَيَغْزُرُ السَّاقَ: يَصِفُ جِلْدَهُ وَتَحْمَلُهُ لِلْمَشَاقِ؛ وَالْأَيْنُ: الْإِعْيَاءُ. وَالْوَصْبُ: الْوَجْعُ. يَقْتَفِرُ: يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ وَيَتَعَرَّفُ لَهُمُ الْأَثَرُ. وَيُرْوَى: يَقْتَفِرُ: أَى أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَهُ؛ أَى هُوَ يَفُوتُ النَّاسَ فَيَتَّبِعُ وَلَا يُلْحَقُ.

(٤٨) في ع: صُلْبًا. وَالنُّصْلَانُ: هُمَا السَّنَانُ - وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الْعُلْيَا مِنَ الرُّمَحِ؛

٣٢ - فَنِعْمَ مَا أَنْتَ عِنْدَ الْخَيْرِ تُسْأَلُهُ
وَنِعْمَ مَا أَنْتَ عِنْدَ الْبَأْسِ تَحْتَضِرُ (٤٩)

٣٣ - أَصَبْتَ فِي حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَةٍ
هِنْدَ بْنِ سَلَمَى فَلَا يَهْنِي لَكَ الظَّفَرُ (٥٠)

٣٤ - فَإِنْ جَزَعْنَا فَإِنَّ الشَّرَّ أَجْزَعُنَا
وَأَنْ صَبِرْنَا فَإِنَّا مَعَشَرٌ صَبِرٌ (٥١)

٣٥ - لَوْ لَمْ تَخْتَهُ نُقِيلْ لَأَسْتَمِرَّ بِهِ
وَرَدُّ يُلِمُّ بِهَذَا النَّاسِ أَوْ صَدْرُ

الورد هنا : المنيّة (٥٢)

٣٦ - إِنْ تَقْتُلُوهُ فَقَدْ يَسْبِي نِسَاءَكُمْ (٥٣)
وَقَدْ تَكُونُ لَهُ الْمِعْلَاةُ وَالْخَطَرُ

المعلاة : كَسْبُ الشَّرَفِ . وَالْخَطَرُ : الشَّرَفُ (٥٤)

٣٧ - السَّالِكُ الثَّغَرِ وَالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ
سَمَ الْعُدَاةِ لِمَنْ عَادَاهُ مُشْتَجِرٌ (٥٥)

وَالزَّجَّ - وَهِيَ الْحَدِيدَةُ السُّفْلَى . وَيُقَالُ لَهَا الزُّجَانُ أَيْضًا . وَهَذَا مَثَلٌ ؛ أَيْ كُلُّ شَيْءٍ يَهْلِكُ
وَيَذْهَبُ .

(٤٩) احْتَضَرَ الْفَرَسَ : إِذَا عَدَا . وَقَدْ تَكُونُ : تَحْتَصِرُ - بِالْحَاءِ - مِنْ اخْتَصَرَ النَّخْلَ
بِخْتَصَرِهِ : إِذَا قَطَعَهُ .

(٥٠) فِي ع ، أ : ابْنُ أَسْمَاءَ . وَفِي الْكَامِلِ : وَكَانَ الَّذِي أَصَابَهُ هِنْدُ بْنُ أَسْمَاءَ
الْحَارِثِيُّ . وَفِي الْخَزَانَةِ : خَاطَبَ قَاتِلَ الْمُتَشَرِّ هِنْدَ بْنَ أَسْمَاءَ ؛ وَأَرَادَ بِالْحَرَمِ ذَا الْخَلَصَةِ ؛
وَدَعَا عَلَيْهِ .

(٥١) فِي ع : فُتِلَ الشَّرُّ أَجْزَعُنَا . . . وَصَبِرُ : جَمْعُ صُبُورٍ ، مِبَالِغَةٌ صَابِرٍ .

(٥٢) لَيْسَ فِي ع . . (٥٣) فِي م : تَسْبَى نِسَاؤَكُمْ . . . -

(٥٤) لَيْسَ فِي ب ، ج ، ع . (٥٥) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع .

٣٨ - فإذا سَلَكَتَ^(٥٦) سَبِيلًا كُنْتَ سَالِكَهَا

فَاذْهَبْ فَلَا يُبْعِدَنَّكَ اللَّهُ مُنْتَشِرٌ -

كان له أخ يُقال له المُنتَشِرُ ، قتله بنو الحارث بن كعب وقطعوه إربا إربا برجل
منهم كان فعلَ مَعَهُ مِثْلَ ذَلِكَ^(٥٧) .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ^(٥٨) بَيْتًا]^(٥٩) .

(٥٦) في م : فَإِنْ سَلَكَتَ . . .

(٥٧) ليس في ع . وانظر ما قدمناه لتلك القصيدة هامش رقم ٢ صفحة ٥٦٨

ومنتشر : منادى حذف منه حرف النداء .

(٥٨) . هذا عددها في ع . وانظر هامش رقم ٢ صفحة ٥٦٨ فهناك أبيات ثلاثة أثبتناها

من ع . والقصيدة في م ٣٦ بيتا . وفي الكامل : ٢٤ بيتا . وفي الأصمعيات : ٣٣ بيتا .

وفي الخزانة : ٣٤ بيتا . وفي أمالي المرتضى : ٣٢ بيتا وفي ابن الشجري : ٣٠ بيتا .

(٥٩) من ع . وفي أ : تمت القصيدة .

٤ - قصيدة علقمة - ذو جَدَن الحميرى

وقال علقمة [ذو^(١) جَدَن بن شرحبيل بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن شدّاد^(٢) بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ، بن عبد شمس ، وهو سبأ الأصغر ، بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن بن عريب بن أئمن بن الحميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر ، وهو هود النبی عليه السلام - ابن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لَمَك بن مَتوشلخ بن أخنوخ . وهو إدریس عليه - السلام - بن يَزْد بن قَيْنان بن مَهْلایل من أنوش بن شيث بن آدم - صَلوات الله عليه]^(٣) :

١ - لِكُلِّ جَنْبٍ مَا اجْتَنَى^(٤) مُضْطَجِعٌ
والموتُ لا يَنْفَعُ مِنْهُ الْجَزَعُ

٢ - وَالنَفْسُ لَا يَحْزُنُكَ إِتْلَافُهَا
ليس لها مِنْ يَوْمِهَا مُرْتَجِعٌ

٣ - وَالْمَوْتُ مَا لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ إِذَا حَمِيمٌ عَنْ حَمِيمٍ دَفَعَ^(٥)

٤ - لَوْ كَانَ حَيٌّ^(٦) مُقْلِنًا حَيْنَهُ

أَفْلَتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ الصَّدَعُ

الصَّدَعُ : الْوَعِلُ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ . وَقِيلَ : بَيْنَ السَّمِينِ وَالْمَهْزُولِ^(٧) .

(١) فى ع : بن جدن . وفى جمهرة أنساب العرب : وولد الحارث بن زيد أخو ذى رعين : علس ذو جدن . (٢) فى الجمهرة : شدد .

(٣) من ع . وفى الأصول الأخرى : وقال علقمة ذو جدن الحميرى . وانظر هذا النسب فى قلائد الجمان : ٢٦ .

(٤) فى م : اجتنى . وقال فى هامشه : قوله : اجتنى اسم امرأة ، منقول من الفعل الماضى ، من اجتنى الثمرة ، وهو منادى بحرف النداء المحذوف .

(٥) الحمم : الصديق .

(٦) فى م : لو كان شئ . وفى ا ب ، ج . : لو كان شيئاً مُقْلِنًا . . .

(٧) الشرح فى م . والحين : الهلاك .

- ٥ - أَوْ مَالِكُ الْأَقْوَالِ ذُو فَائِشٍ
 كَانَا مَهِيئًا جَائِزًا مَاصِنَعٌ (٨)
- ٦ - أَوْ تُتَبِعْ أَسْعَدُ فِي مُلْكِهِ لَا يَتَّبِعُ الْعَالَمَ بَلْ يَتَّبِعُ
- ٧ - وَقَبْلَهُ يَهْتَرُ ذُو مَارِدٍ (٩) طَارَتْ بِهِ الْأَيَّامُ حَتَّى وَقَعَ
- ٨ - وَذُو جَلِيلٍ كَانَ فِي قَوْمِهِ يَبْنِي بِنَاءَ الْحَازِمِ الْمُضْطَلَعِ
- ٩ - وَمِثْلُهُمْ (١٠) فِي حِمِيرٍ لَمْ يَكُنْ
 كِمِثْلِهِمْ وَالٍ وَلَا مُتَّبِعٌ
- ١٠ - فَسَلَّ جَمِيعَ النَّاسِ عَنْ حِمِيرٍ
 مَنْ أَبْصَرَ الْأَقْوَالَ أَوْ مَنْ سَمِعَ
- ١١ - يُخْبِرُكَ ذُو الْعِلْمِ بَأَنَّ (١١) لَمْ يَزَلْ
 لَهُمْ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمٌ شَنَعٌ (١٢)
- ١٢ - لَهُمْ سَمَاءُ (١٣) وَلَهُمْ أَرْضُهُ
 مَنْ ذَا يُعَالِي ذَا الْجَلَالِ اتَّضَعُ
- ١٣ - الْيَوْمَ يُجْزَوْنَ بِأَعْمَالِهِمْ
 كُلُّ امْرِئٍ يَحْصُدُ مَا قَدْ زَرَعَ (١٤)

(٨) الأقوال : جمع قيل : الملك من ملوك حمير (اللسان) . وذوفائش : ملك من ملوكهم .

(٩) في م ، ب : ذو مأور . وفي ا : ذومارن . وفي ج : ذوفائش . وفي هامشه : ذو مأور . والمثبت في ع .

(١٠) في م : مامثلهم .

(١١) في ع : يخبرك ما لم إن يزل .

(١٢) الشنع ، والشناعة : كل هذا من قبح الشيء الذي يستشنع قبحه .

(١٣) في م : سماء . والمثبت في ا ، ب ، ج ، ع .

(١٤) في ب : اليوم — جزاء من خان ومن ارتدع

كل امرئ يحصد ما قد زرع صاروا

١٤ - صارُوا إلى الله بأعمالهم
يَجْزِي الذي خان وَمِنْ ارْتَدَّعْ (١٥)

١٥ - فكيف لا أَبْكِهُم دَائِبًا
وكيف لا يُذْهِبُ نَفْسِي الهَلْعَ (١٦)

الهَلْعُ : شدة الجَزَع . وشدة الحرْص على الشيء وغيره (١٧) .

١٦ - من نَكَبَتْ حَلًّا بنا فَقَدْهَا (١٨)
جَرَّعْنَا ذا الموت مِنْهَا جَرْعٌ

١٧ - إِذَا ذَكَرْنَا مَنْ مَضَى قَبْلَنَا
مِنْ مَلِكٍ يَرْفَعُ (١٩) مَا قَدْ رَفَعَ

١٨ - فَانْقَرَضَتْ أَمْلَاكُنَا (٢٠) كُلُّهُمْ
وَزَايَلُوا (٢١) مُلْكَهُمْ وانْقَطَعَ

١٩ - بَنَوْا لِمَنْ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
مَجْدًا لِعَمْرِ اللهِ مَا يُقْتَلَعُ

٢٠ - إِنْ خَرَقَ الدَّهْرُ (٢٢) لَنَا جَانِبًا
سَدُّوا الذي خَرَقَهُ أَوْ رَفَعَ

٢١ - [٧٧] نَنْظُرُ آثَارَهُمْ كُلَّمَا
عَايَنَهَا النَّاضِرُ مِنَّا شَجُعَ (٢٣)

٢٢ - يَعْرِفُ فِي آثَارِهِمْ أَنَّهُمْ
أَرْبَابُ مُلْكٍ لَيْسَ بِالْمُبْتَدِعِ

(١٥) في ا . ج : اترع . وأمامها في الهامش : ارتدع . وفي م : يجزي من خان . وفي

: جزاء من خان . (١٦) في ع : وكيف .

(١٧) الشرح في م . (١٨) هذا بالأصول كلها .

(١٩) في م : نرفع . والمثبت في ع . ج .

(٢٠) أملاك : ملوك . (٢١) في ب : وزيلوا .

(٢٢) في ب : إن خرق انجد . . .

(٢٣) في م : ينظرها الناظر منا خشع . وفي ج : كلما عاينها الناظر منا خشع . وفي

ب . ج : ينظر آثارهم . . .

- ٢٣ - تشهدُ للماضين^(٢٤) مِنَّا يَا
 نَالُوا مِنَ الْمُلْكِ وَنَقَبِ الْقَلْعَ^(٢٥)
 ٢٤ - هَلْ لَأُنَاسٍ مِثْلُ آثَارِهِمْ بِمَأْرَبِ ذَاتِ الْبِنَاءِ الْبَيْعِ^(٢٦)
 ٢٥ - أَوْ مِثْلُ صِرْوَاحٍ وَمَا دُونَهَا
 مِمَّا بَنَتْ بَلْقَيْسُ أَوْ ذُو تَبَعٍ^(٢٧)
 ٢٦ - لَا ، مَالِحِيْ مِثْلُهُ مَقْفَرٌ بِالْعَلَا وَالرَّفَعِ^(٢٨)
 [نجزت بحمد الله وهي ستة وعشرون بيتاً]^(٢٩)

(٢٤) في ع : تشهد الماضين .

(٢٥) في اللسان : غير الجوهرى يقول : القلعة - بفتح اللام : الحصن في الجبل ،
 وجمعه قلاع وقلع (قلع) .

(٢٦) البيع : المرتفع .

(٢٧) هذا البيت بعد البيت الرابع عشر في م . وصرواح : حصن باليمن قرب مأرب
 (ياقوت) .

(٢٨) الرفع : جمع رفعة . (٢٩) من ع .

٥ - قصيدة أبي زبيد الطائي *

وقال أبو زبيد الطائي ، [وهو حرملة بن المنذر ^(١) بن هني بن ثعل بن عمرو بن العوث بن طي بن أد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان] ^(٢) :

١ - إِنَّ طَوْلَ الْحَيَاةِ غَيْرُ سَعْدٍ
وَضَلَالٌ تَأْمِيلُ طَوْلِ ^(٣) الْخُلُودِ

٢ - عُلِّلَ الْمَرْءُ بِالرَّجَاءِ وَيُضْحَى
غَرَضًا لِلْمُنُونِ نَصَبٌ ^(٤) الْعُودِ

* القصيدة في أمالي اليزيدي صفحة ٧ ، وفيه يقول : « واسمه حرملة بن المنذر ، وكان نصرانياً يرثي ابن أخته اللجلاج . وبها مضى الأصل : « وقرئت على ابن حبيب وأنا أسمع » . والأبيات ١ ، ٢ : ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ في السمت . والأبيات ٣ ، ٩ ، ١٤ ، ٥٧ في مقاييس اللغة . والأبيات : ٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٥ - في اللسان .

وأبو زبيد جاهل أدرك الإسلام ، إلا أنه لم يسلم . وارجع إلى ترجمته في الجهمي ، والمعمرين ، والإصابة ، والأغاني ١١ - ٢٣ ، واللائلي : ١١٨ ، والخزانة ٢ - ١٥٥ والشعر والشعراء : ٢٦٠ . وقال هذه القصيدة يرثي بها ابن أخته ، وكان قد مات عطشا في طريق مكة (اللسان : عصر ، جعل) .

(١) في الشعر والشعراء : هو المنذر بن حرملة .

(٢) من ع . (٣) في الأمالي ، واللائلي : تأميل نيل الخلود .

(٤) المنون : المنية . وفي اللآلي : كانت العرب تنصب عوداً تجعله غرضاً .

فيصيه بعض السهام أو يقع قريباً منه ، أو تشعب منه شيئاً ، ف ضرب ذلك مثلاً . وفي الأمالي : أي منصوباً مثل الهدف .

٣ - كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنَّا بِسَهْمٍ^(٥)
فَمَصِيبٌ أَوْ صَافٍ^(٦) غَيْرَ بَعِيدٍ

٤ - مِنْ حَمِيمٍ يُنْسِي الْحَيَاءَ جَلِيدَ الْ
قَوْمٍ حَتَّى تَرَاهُ كَالْمَبْلُودِ^(٧)

٥ - كُلَّ مَيِّتٍ قَدْ اغْتَفَرْتُ فَلَا أَجْزَعُ
مِنْ وَالِدٍ وَلَا مَوْلُودٍ^(٨)

٦ - غَيْرَ أَنَّ اللَّجْلَاجَ هَدَّ جَنَاحِي^(٩)
يَوْمَ فَارَقْتُهُ بِأَعْلَى الصَّعِيدِ

٧ - فِي ضَرِيحٍ عَلَيْهِ عِبَاءٌ ثَقِيلٌ
مِنْ تَرَابٍ وَجَنْدَلٍ مَنُضُودٍ

[العباء : الحمل الثقيل] ^(١٠)

٨ - عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ عِنْدَ صَدَى^(١١) حَ
رَّانٍ يَدْعُو بِالْوَيْلِ^(١٢) غَيْرَ مَعُودٍ

(٥) فِي اللَّأَلِيِّ . وَالْأَمَانِي . وَمُقَابِيسِ اللُّغَةِ . وَاللِّسَانِ : بِرِشْقٍ . وَالرِّشْقُ : الْوَجْهَ مِنْ الرَّمْيِ . إِذَا رَمَى الْقَوْمُ جَمِيعَهُمْ قَالُوا : رَمَيْنَا رِشْقًا .

(٦) فِي الْأَمَانِي : فَمَصِيبٍ . وَنَحْوُ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا : فَمَصِيبٌ . وَصَافٍ : عَادِلٌ .

(٧) فِي أَصُولِ الْجُمُهِرَةِ : . . . الْحَيَاةُ . . . كَالْمَبْلُودِ . وَالْمَثْبُتُ فِي أَمَانِي الْيَزِيدِي .

وَاللِّسَانُ : بِلَدٍّ . وَالْمَبْلُودُ : الَّذِي ذَهَبَ حَيَاؤُهُ أَوْ عَقْلُهُ . وَهُوَ الْبَلِيدُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَصَابُ فِي حَمِيمِهِ فَيَجْزَعُ لِمَوْتِهِ وَتَنْسِيهِ مَصِيبَتِهِ الْحَيَاءَ حَتَّى تَرَاهُ كَالذَّاهِبِ الْعَقْلُ .

(٨) فِي الْأَمَانِي : فَلَا أَوْجَعَ . . . وَمِنْ مَوْلُودٍ . يَقُولُ : عَرَفْتُ سَنَةَ الْحَيَاةِ . وَتَمَرَّسَ بِخَوَادِثِهَا وَنَوَازِلِهَا . فَأَصْبَحَ لَا يَخْزَنُهُ مَوْتُ وَالِدٍ أَوْ مَوْلُودٍ . . .

(٩) فِي م : الْجَلَاخُ . وَالْمَثْبُتُ فِي ع . وَالْأَمَانِي . وَاللَّأَلِيُّ .

(١٠) لَيْسَ فِي أ . ع . وَالْجَنْدَلُ : مَا يَقْلُهُ الرَّجُلُ مِنَ الْحَجَارَةِ . (الْبِقَامُوسُ) .

وَالْمَنُضُودُ : الَّذِي جُعِلَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

(١١) فِي أ . ب : صَدَاءٌ . وَالصَّدَى : يَعْنِي الْهَامَةَ الَّتِي كَانُوا يَزْعُمُونَ .

(الَلَّأَلِيُّ) . . . (١٢) فِي ع . وَالْأَمَانِي : بِاللَّيْلِ .

أى لا يعودُ أحد . من العيادة (١٣) .

٩ - صَادِيًا يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ
ولقد كان عُصْرَةُ المنجودِ

عُصْرَةُ المنجود : أى كان ملجأً للمكروب (١٤) .

١٠ - رَبِّ مُسْتَلْحِمٍ عَلَيْهِ ظِلَالٌ إِلَى
مَوْتٍ لَهْفَانٍ جَاهِدٍ مَجْهُودٍ

مُسْتَلْحِمٍ : أى فى ملحمة القتال (١٥) .

١١ - خَارِجٍ نَاجِدَاهُ (١٦) قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ
تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيْ بُرُودٍ

١٢ - غَابَ عَنْهُ الْأَذَى (١٧) وَقَدْ وَرَدَتْ سُنْدُ

رُ الْعَوَالِي إِلَيْهِ أَيْ وُرُودٍ

١٣ - فَدَعَا دَعْوَةَ الْمَخْتَقِ (١٨) وَالتَّلْيِي

بُ مِنْهُ فِى عَامِلٍ مَقْصُودٍ

(١٣) الشرح ليس فى ع .

(١٤) ليس فى ع . والعُصْرَةُ : الملجأ . والمنجود : المكروب . والخالك .

(١٥) ليس فى ب . ج . وفى اللسان : استلحم استلخاما : إذا نشب فى الحرب فلم يجد مخلصاً .

(١٦) فى ب : خارجاً . وفى اللسان : بارز ناجداه . وقال أبو الفيثم : برَدَ الموتُ على

مُصْطَلَاهُ . أى ثبت عليه . ومُصْطَلَاهُ : يداه ورجلاه ووجهه وكل ما يبرز منه فيرد عند موته (اللسان : برد) .

(١٧) فى ع : الأذى وقد وردت . . . والعوالى : مفردة عالية : والعالية : أعلى

القناة . أو النصف الذى يلى السنان .

(١٨) فى م : المختق . والمثبت فى ا . ع . والأمانى . والمختق : المختوق .

المخنق : المغتاز [نحوه] (١٩) . العامل من الرمح : أعلاه . مقصود : مكسور (٢٠) .

١٤ - ثم أَنفَذَتْه وَنَفَّسَتْ (٢١) عنه
بَغْمُوسٍ أَوْ ضَرْبَةٍ أَخْدُودٍ (٢٢)

[الغُمُوس : الطعنة] (٢٣) .

١٥ - بِحُسَامٍ أَوْ رَزَّةٍ (٢٤) من نَحِيضٍ
ذات رَيْبٍ على الشُّجَاعِ النَّجِيدِ
الرَزَّة : الطَّعْنَةُ . والنَحِيض : بمعنى مَنَحُوض (٢٥) - يعنى السنان المرفف .
النَّجِيد : الشُّجَاع (٢٦) .

١٦ - يَشْتَكِيهَا بِقَدِّكَ إِذْ بَاشَرَ الْمَوْتَ
تَ جَدِيدًا . والموتُ شَرٌّ جَدِيدٌ

قَدِّكَ : أى حَسْبِكَ . كَفَنَتْنِي هذه الطعنة والضربة (٢٧) .

(١٩) زيادة في ا . ب . ج . وانظر معنى المخنق في الهامش السابق .
(٢٠) ليس في ع . والتليب : مجمع ما في موضع اللب من ثياب الرجل (اللسان : لب) .
(٢١) في اللسان : ثم أَنْقَضَتْه . وفي مقاييس اللغة : نَفَذَتْه . وفي اللآلئ وَفَرَجَتْ
عنه . . .

(٢٢) ضربة أخدود : شديدة قد خَدَّتْ فيه . (اللسان - خد) . والطعنة الغُمُوس :
التي انغمست في اللحم . وفي مقاييس اللغة : الغُمُوس : النافذة . وفي الأمانى :
بَغْمُوس : أى بطعنة غُمُوس .

(٢٣) ليس في ا . ب . ج .
(٢٤) في الأمانى : زَارَةٌ . بتقديم الزاى . وقال : الرَّز : العَض . وأنخضه البَصِيل .
أى أرقه .

(٢٥) في اللسان : نَحَضَتِ السَّانَ والنصل فهو منَحُوض ونَحِيض : إذا رَفَقَتْه
وأَحَادَتْه (نَحَضَ) .

(٢٦) ليس في ع . (٢٧) ليس في ع .

١٧ - فَلَوْتُ خَيْلَهُ عَلَيْهِ وَهَابُوا
لَيْثٌ غَابٍ مَقْنَعاً^(٢٨) فِي الْحَدِيدِ

١٨ - غَيْرَ مَانَاكِيلٍ^(٢٩) يَسِيرُ رَوْنِدًا
سِيرَ لَا مُرْهَقٍ وَلَا مَهْدُودٍ

الناكيل : الراجع . والمُرْهَقُ : المغشى المكروب . والمعجل أيضا^(٣٠) .

١٩ - شَاحِيًا^(٣١) بِاللِّجَامِ يُقْصِرُ مِنْهُ
عَرَكًا^(٣٢) فِي الْمَضِيقِ غَيْرَ شُرُودٍ

٢٠ - مُسْتَعِدًّا لِمِثْلِهَا إِنْ دَنَوْا مِنْهُ
فِي صَدْرِ مُهْرِهِ كَالصَّيْدِ^(٣٣)

الصديد : الدم والقَيْحُ^(٣٤) .

٢١ - وَبَعَيْنِيهِ إِذْ يَنْوُو بِأَيْدِيهِمْ
وَيَكْبُو فِي صَائِكَ كَالْفَصِيدِ^(٣٥)

٢٢ - نَظَرَ اللَّيْثُ هَمَّهُ فِي فَرَيْسٍ^(٣٦)
أَقْصَدْتَهُ يَدًا مَجِيدٍ مُفِيدٍ^(٣٧)

(٢٨) فِي ب : مَقْنَعٌ . وَلَوْتُ خَيْلَهُ : أَعْرَضْتُ .

(٢٩) فِي ع : غَيْرَ مَانَاكِيرٍ . (٣٠) لَيْسَ فِي ع .

(٣١) فِي م . أ . ب . ج : سَاحِبًا . وَالتَّبَيُّتُ فِي أ . هـ ، ع ، وَالْأَمَالِيُّ : وَقَالَ فِي
الْأَمَالِيِّ : شَاحِيًا أَيْ : فَاتَحًا فَاهُ ، وَالْمَعْنَى كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ .

(٣٢) فِي اللِّسَانِ : رَجُلٌ عَرَكٌ : شَدِيدٌ صَرِيعٌ لَا يُطَاقُ .

(٣٣) فِي الْأَمَالِيِّ : وَفِي صَدْرِ مُهْرِهِ كَالصَّفُودِ . وَفِي ع : فِي صَدْرِ مُهْرِهِ . . .

(٣٤) هَذَا فِي م .

(٣٥) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع . وَهُوَ أَيْضًا فِي الْأَمَالِيِّ . قَالَ : وَالصَّائِكَ : الدَّمُ الْمُنْتَغِيرُ . وَفِي

اللِّسَانِ : الصَّائِكَ : الدَّمُ اللَّازِقُ . وَدَمُ الْجَوْفِ .

(٣٦) فِي اللِّسَانِ : الْأَصْلُ فِي الْفَرَسِ دَقُّ الْعُنُقِ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى جَعَلَ كُلُّ قَتْلِ فَرَسًا .

(٣٧) فِي ع : نَجِيدٌ . وَفِي الْأَمَالِيِّ : نَجِيدٌ مُعِيدٌ . . . وَأَقْصَدْتَهُ : كَسَرْتَهُ .

وَالنَّجِيدُ : الشَّجَاعُ .

٢٣ - ساندوه حتى إذا لم يروهُ
شدَّ أجلاده على التسنيد

ساندوه : أى أجلسوه ؛ فلما لم يروهُ يقوى على الاستناد (٣٨) . . .

٢٤ - يثسوا منه ثم غادرُوهُ لطير
عكف حوله عكوف الوُفود (٣٩)

٢٥ - وهم ينظرون لو طلبوا الوت
ر إلى واتر شمس حقود

شمس : أى بعيد (٤٠) . والحقود : الغضبان (٤١)

٢٦ - قحمة لو دنوا لثار أخيه
حسروا (٤٢) قد ثناهم بعيد (٤٣)

٢٧ - يابن خنساء شق نفسى بالج
لاج خلتنى لأمر شديد (٤٤)

(٣٨) أجلاذ الإنسان وتجايله : جماعة شخصه . وقيل جسمه وبدنه ؛ وذلك لأن
الجلد محيط بهما . والشرح ليس فى ع .

(٣٩) عكف القوم حوله : استداروا ، وكذلك الطير حول القتل .

(٤٠) فى اللسان : رجل شمس : عسيرة عداوته شديد الخلاف على من

عانه . (٤١) ليس فى ع .

(٤٢) فى ع ، والأمالى : لحمه - باللام . . . وأصل اللحمه ما يصاد به الصيد .

والقحمة : الإقدام والجرأة والتفحم . وفى ا ، ب ، ج : فحمة . وفى م : لثار إليهم .

والمثبت فى ع ، والأمالى .

(٤٣) فى م : حرشف . والحرشف : الرجالة ، شبهوا بالحرشف من الجراد ، وهو

أشدّه أكلاً . وفى ع : خسروا . (٤٤) فى م : لعديد .

(٤٥) فى الأمالى : يابن خنساء . وفى م : ياشقيق نفسى يا جلاخ خلتنى لشديد .

والمثبت فى الأمالى ، ع ، ا ، ج . وفى الأمالى : لدهر شديد . وفى هامشه : فى شواهد

شروح الألفية بهامش خزانة الأدب : يابن أمى وياشقيق نفسى أنت خلتنى لأمر شديد .

وعلماء النحو يوردونه شاهداً فى باب المنادى .

- ٢٨ - يبلغ الجُهدُ ذا الحَصَاةِ من القو
م وَمَنْ يُلْفَ لَاهِيَا فَهُوَ مُودِي (٤٦)
- ٢٩ - كلَّ عامٍ أُرْمَى وَيُرْمَى أَمَامِي
بِسَهَامٍ مِنْ مَخْطِئٍ وَسَيْدِي (٤٧)
- ٣٠ - ثُمَّ أَوْحَدْتَنِي وَأَثَلَّتْ (٤٨) عَرْشِي
عِنْدَ (٤٩) فَقْدَانٍ سَيْدٍ وَمَسُودٍ
- ٣١ - مِنْ رِجَالٍ كَانُوا جَمَالًا نَجُومًا (٥٠)
فَهُمْ الْيَوْمَ صَحْبُ آلِ ثُمُودٍ (٥١)
- ٣٢ - خَانَ دَهْرٌ بِهِمْ وَكَانُوا هُمْ أَهْلُ
لِ عَظِيمِ الْفَعَالِ وَالتَّمْجِيدِ
- ٣٣ - مَانَعِي بَاحَةَ (٥٢) الْعِرَاقِ مِنَ النَّا
سِ بِجُرْدٍ تَعْدُو (٥٣) بِمِثْلِ الْأَسُودِ [٧٨]
- ٣٤ - كلَّ عامٍ يَلْتَمِنُ قَوْمًا بِكَفِّ الدَّ
هْرِ جَمْعًا (٥٤) وَأَخَذَ فِيَّ مَزِيدٍ (٥٥)
- ٣٥ - جَارِزَاتٍ إِلَيْهِمْ خُشْعَ الْأَوْ
دَاهِ تَسْقَى قُوتًا ضِيَاحَ (٥٦) الْمَدِيدِ

(٤٦) في ع : وَمَنْ يُلْقُ . وفي الأمل : واللسان : وَمَنْ يُلْفَ وَاهْنَا . وقال في اللسان :
الحصاة : العدد . اسم من الإحصاء ، وأنشد البيت . والمودى : الهالك .
(٤٧) في م : أو سيد .

(٤٨) في ع . والأمل : وَأَثَلَّتْ . (٤٩) في الأمل : بَعْدَ فَقْدَانٍ .
(٥٠) في الأمل : كَانُوا جِبَالًا بِحُورًا . (٥١) صَحْبُ آلِ ثُمُودٍ : هَلَكُوا .
(٥٢) في ع . والأمل : مَانَعِي بَابَةَ الْعِرَاقِ . وفي م : مَانَعِي بَاحَةَ الْعِرَاقِ .
(٥٣) في ب : تَعْدُو . والجرد من الخيل : فِصَارُ الشَّعْرِ .

(٥٤) في الأمل : حَمَقًا .

(٥٥) في ع : أ . ب . ج . ح . فريد . وقال في أ . ج : حَى فَرِيدٍ : مفرد . وفي
الأمل : حَى حَرِيدٍ . ويلتئم : مِنَ اللَّثْمِ . وهو التقييل . أو من لَثَمَ البعير الحجارة بخُفِّه
إذا كسرها . (٥٦) في ب . ج : تَسْقَى قُرْبًا صَبَاحَ المديد . . .

المكيد : عَجِينُ يُمَرَسُ فِي مَاءٍ (٥٧).

٣٦ - مُسْنَفَاتٌ كَأَنَّهُنَّ قَنَّا الْهَدَّ
لِدِ وَنَسَى الْوَجِيفُ شَعْبَ الْمُرُودِ (٥٨)

مسنفات : أى ضامرات (٥٩).

٣٧ - مُسْتَحِيرًا (٦٠) بِهَا الْهَدَاةُ إِذَا يَقْدَحُنَّ نَجْدًا وَصَلْنَهُ بِنَجُودِ

مستحيرا : من الحيرة . والنجد : المكان المرتفع . والهداة : الأدلاء (٦١) .

٣٨ - فَأَنَا الْيَوْمَ قَرْنٌ أَغْضَبَ مِنْهُمْ
لَا أَرَى غَيْرَ كَائِدٍ وَمَكِيدٍ (٦٢)

الأغضب : الذى لاقرن له . يقول : أنا (٦٣) بعد هذا الميت كالكبش الذى لاقرن له (٦٤)

٣٩ - غَيْرَ مَاخَاضِعٍ لِقَوْمٍ جَنَاحِي

حِينَ لَاحَ الْوَجْهَ سَفْعُ الْخَدُودِ (٦٥)

(٥٧) من ا. ج. وفى الأمالى : الأوداه : جمع وادٍ . ضياح : تضيح لها بالماء . وفى اللسان : الضيح والضياح : اللبن الرقيق الكثير الماء .

(٥٨) فى ع : كأنهن قنا الخط لطول الوجيف صعر الحدود . وفى ا. ب. ج. : نساء الوجيف شعث . . . والرواية المثبتة فى ع . والأمالى . واللسان (مرد) . وقال فى اللسان : الشغب : المرح . والمرود والمارد : الذى يذهب ونجى نشاطا . يقول : نسى الوجيف المارد شغبه . وفى الأمالى : مسنفات : متقدمات . والمسنفات : التى قلقت سروجها فسنفت إلى صدرها لضمر بطونها . والمرود : المارد . (٥٩) ليس فى ا. ع .

(٦٠) فى الأمالى : مستقيم . وفى ع : مستحير .

(٦١) ليس فى ع . (٦٢) فى م : ومكود .

(٦٣) فى ا. ب. ج. : إنه . (٦٤) ليس فى ع .

(٦٥) فى الأمالى : غير ماواضع . . . سفع الوقود . ولاح الوجه : غيره . والسفع والسفعة : الشحوب .

٤٠ - كَانَ عَنِّي يَرُدُّ دَرُوكَ بَعْدَ الدِّ

بِ شَغْبِ الْمُسْتَضْعَبِ الْمَرِيدِ (٦٦)

٤١ - مَنْ يُرِدْنِي بَسِيٍّ كُنْتُ مِنْهُ

كَالشَّجَا بَيْنَ حَلْقِهِ وَالْوَرِيدِ

٤٢ - أَسَدٌ غَيْرَ جِيدَرٍ وَمُلِثٌ (٦٧)

يُطْلَعُ النَجْمَ عَنُوةً فِي كُثُودِ

الْجِيدَرُ : الْقَصِيرُ (٦٨) . وَالْمُلِثُ : الْمُقِيمُ الْمَلَاظِمَ لِلشَّيْءِ . وَالْكُثُودُ : الْعَقَبَةُ الشَّاقَّةُ .

وَالْعَنُوةُ : الْقَهْرُ (٦٩) .

٤٣ - وَخَطِيبٌ إِذَا تَمَغَّرَتْ (٧٠) الْأَوُّ

جُهُ يَوْمًا فِي مَازِقٍ مَشْهُودِ

تَمَغَّرَتْ : أَيْ أَحْمَرَتْ . كَأَنَّهَا مَطْلِيَّةٌ بِالْمَغَرَّةِ (٧١) . أَوِ الْمَازِقُ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ .

وَالْمَشْهُودُ : مَجْتَمَعُهُ أَيْضًا (٧٢) .

٤٤ - وَمَطِيرُ الْيَدَيْنِ بِالْخَيْرِ لِلْحَمْدِ

بِ إِذَا ضَنَّ كُلُّ جَبْسٍ صَلُودِ

الْجَبْسُ : اللَّثِيمُ (٧٣) . وَالصَّلُودُ : الَّذِي لَا تَنْدَى يَدُهُ بِشَيْءٍ (٧٤) .

(٦٦) فِي ب : شَعْبُ الْمُسْتَضْعَفِ . وَالْجَرِيدُ : الشَّدِيدُ الْمَرَادَةُ . وَالْمَارِدُ مِنَ الرِّجَالِ :

الْعَائِي الشَّدِيدُ . (اللسان : مُرَد) . وَدَرُوكُ : دَفْعُكَ . وَالشَّغْبُ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ .

(٦٧) فِي الْأَمَائِي : مَلَدٌ . وَفِي ع : أَسَدًا . . . وَمُلِدًا .

(٦٨) فِي ب : جَدُّ الْفَيْصَلِ . وَفِي الْأَمَائِي : الْعُضْلُ . وَفِي م : حِيدَرٌ - بِالْحَاءِ

الْمُهْمَلَةِ . (٦٩) لَيْسَ فِي ع .

(٧٠) فِي الْأَمَائِي : إِذَا تَمَغَّرَتْ - بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةُ . وَتَمَغَّرَتْ : تَغَيَّرَتْ .

(٧١) الْمَغَرَّةُ . وَالْمَغَرَّةُ : طِينٌ أَحْمَرٌ يَصْبُغُ بِهِ (اللسان : مَغْر) .

(٧٢) لَيْسَ فِي ع . وَفِي اللِّسَانِ : مَشْهُودٌ : مُحْضُورٌ . (٧٣) فِي ب : جَدُّ

- اللَّائِمُ .

(٧٤) لَيْسَ فِي ع .

٤٥ - أَصْلَتِي تَسْمُو الْعَيُونُ إِلَيْهِ
مُسْتَنِيرًا (٧٥) كَالْبَدْرِ عَامَ الْعُهودِ

الأصْلَتِي : السَّريع (٧٦) . والعُهود : الأمطار (٧٧) .

٤٦ - مُعْمِلِ الْقَدْرِ بَارِزِ النَّارِ لِلضَّيِّ
فِ (٧٨) إِذَا مَمَّ بَعْضُهُمْ بِحُمُودِ (٧٩)

٤٧ - يَعْتَلِي الدَّهْرُ إِذْ عَلَا عَاجِزُ الْقُوَّةِ
م وَيَنْمِي لِلْمُسْتَمِّ الْحَمِيدِ

المستم الحميد : الفعل الحميد (٨٠) .

٤٨ - وَإِذَا الْقَوْمُ كَانَ زَادَهُمُ اللَّحْمُ
مُ قَصِيدًا مِنْهُ وَغَيْرُ قَصِيدِ (٨١)

٤٩ - وَسَعُوا (٨٢) بِالْمَطِيِّ وَالذَّبِيلِ السَّمِ
رِ لَعَمِيَاءَ فِي مَفَارِطِ (٨٣) بِيَدِ

الْعَمِيَاءَ : التي لا طريقَ لها . والمَفَارِطُ : المهلكات . واليَدُ : جمع يَدَاءَ - يعني
تَبِيدَ مَنْ يَسْلُكُهَا .

(٧٥) فِي الْأَمَالِي : مُسْتَنِيرٌ . وَفِي ع : مُسْتَرَاءٌ .

(٧٦) فِي الْقَامُوسِ : الْأَصْلَتِي : الْمَاضِي فِي الْخَوَانِجِ . وَفِي اللِّسَانِ :

أَصْلَبَتِي . (٧٧) لَيْسَ فِي ع .

(٧٨) فِي الْأَمَالِي : . . . نَابَهُ النَّارُ بِاللَّيْلِ . (٧٩) فِي م : يَحْمُودٌ .

(٨٠) مِنْ أ . وَفِي ب : الْفِعْلُ الْحَمُودُ . وَفِي الْأَمَالِي : يَعْنِي أَنَّ الدَّهْرَ يَعْلو عَاجِزَ الْقَوْمِ ،

وَيَنْمِي لِلْحَازِمِ ، وَهُوَ الْمُسْتَمُّ .

(٨١) فِي ع : قَصِيدًا مِنْهُ غَيْرُ مُفِيدٍ . وَفِي ج : وَمِنْهُ غَيْرُ قَصِيدٍ . وَالْمُثَبِّتُ فِي اللِّسَانِ ،

وَالْأَمَالِي . وَفِي م : قَصِيدًا مِنْهُ غَيْرُ قَصِيدٍ . وَالْقَصِيدُ - بِالْفَاءِ : دَمٌ كَانَ يُوضَعُ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ فِي مَعَى مِنْ قَصْدٍ عَرَّقَ الْبَعِيرَ وَيُشَوَّى ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَأْكُلُونَهُ ، وَيَطْعَمُونَهُ

الضَّيْفَ فِي الْأَزْمَةِ . وَالْقَصِيدُ بِالْقَافِ : الْيَاسُ مِنَ اللَّحْمِ .

(٨٢) فِي اللِّسَانِ : وَسَعُوا بِالْمَطِيِّ وَالذَّبِيلِ الصَّمِّ . . . وَفِي الْأَمَالِي : وَسَاءَ . . .

(٨٣) فِي أ ، ج : مَفَارِيطُ . وَفِي اللِّسَانِ : وَمَفَارِطُ الْبَلَدِ : أَطْرَافُهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ :

٥٠ - مُسْتَحِيرًا^(٨٤) بها الرياحُ فلا يج
تأبها^(٨٥) في الظلام كلُّ مَجُودٍ^(٨٦)

٥١ - وتخالُ العَرِيفَ^(٨٧) فيها غِنَاءٌ
للندامى مِنْ شاربٍ غَرِيدٍ^(٨٨)

٥٢ - قال سِيرُوا إن السرى نُهْزَةُ الأكْ
ياس والغزو ليس بالتمهيد^(٨٩)

٥٣ - وإذا ما اللبُونُ سافتَ رِمَالِ آلِ
حَيٍّ يَوْمًا بالسَّمَلَقِ الأملودِ^(٩٠)

(٨٤) في اللسان . والأمالى : مستحز . وقال في اللسان : الحنون - من الرياح : التي لها حنين كحنين الإبل . أى صوت يشبه صوتها عند الحنين . وقد حنت واستحنت . وأنشد البيت .

(٨٥) في جـ : فلا يَحْتَلُها . وفى ع . : ولا يَحْتَابُها .

(٨٦) في الأمالى : غير مجود . وفى اللسان : قال شمر : العربُ تقول لكل شىء ثابت دائم لا يكاد ينقطع مستحير ومتحير . وقال ابن الأعرابى : المستحير : الدائم الذى لا ينقطع . وفى الأمالى : : الهَجُودُ هاهنا : اليقظان . وهو من الأضداد : فالهَجُودُ النَّائمُ واليقظان .

(٨٧) في م : القريض . وفى جـ : الغريف . والمثبت في الأمالى أيضا وقال :
العريف : صوت الجن .

(٨٨) في الأمالى : من شاربٍ مشهود . وقال : مشهود : محضور . وفى ع : من شاربٍ غَرِيدٍ . والغريد - كسكيت : الذى يغرد ويرفع صوته ويضطرب به .

(٨٩) السرى : سير الليل . والنهزة : الفرصة . وفى اللسان : الكيس . الحفة والتوقد . كَاسٍ كَيْسًا . وهو كَيْسٌ وكَيْسٌ . والجمع أكياس : قال سيبويه : كَسَرُوا كَيْسًا على أفعال تشبيها بفاعل .

(٩٠) في الأمالى : رماد النار قصراً . . . الإمليد . وقال : قَصْرًا : عشياً . والإمليد والإمليس : ماتت من الأرض . ورواية اللسان (ملد) :

فإذا ما اللبون شقتَ رمادَ النارَ قَفْرًا بالسَّمَلَقِ الإمليدِ
وقال : الإمليد - من الصحارى : الذى لاشىء فيه . وغصن أملود . وإمليد :

اللَّبُونُ : ذات اللَّبْنِ . سَافَتْ : شَمَّتْ . وَالسَّبْلَقُ : التي لَانْبَاتَ فِيهَا . وَكَذَلِكَ
الْأَمْلُودُ كَالْغَصْنِ الَّذِي لَا وُرْقَ فِيهِ (٩١) .

٥٤ - بَدَّلَ الْغَزْوُ أَوْجَهَ الْقَوْمِ سُودًا
وَلَقَدْ أَبْدَعُوا وَلَسْنِ (٩٢) بِسُودٍ

[أَبْدَعُوا : أَى ابْتَدَعُوا] (٩٣) .

٥٥ - نَاطَ أَمْرَ الضَّعَافِ وَاحْتَفَلَ اللَّيْلُ (٩٤)

ل كَحَبْلٍ الْعَادِيَةِ الْمَمْدُودِ

نَاطَ : عَلِقَ وَرَفَعَ . وَالْعَادِيَةُ : الطَّرِيقُ . وَالْحَبْلُ (٩٥) : أَثَرُ النَّاسِ .

٥٦ - فِي ثِيَابٍ عِمَادُهُنَّ رِمَاحٌ . عِنْدَ جُرْدٍ تَسْمُو سُمُو الصَّيْدِ (٩٦)

٥٧ - كَالْبَلَابَا رَعُوسُهَا فِي الْوَلَايَا

مَانَحَاتِ السَّمُومِ سَفْعٌ (٩٧) الْخُدُودِ

الْبَلَابَا : جَمْعُ بَلِيَّةٍ . وَالْوَلَايَا : جَمْعُ وَلِيَّةٍ . وَهُوَ مَا يَلِي الظَّهْرَ تَحْتَ الْكُورِ . وَالْبَلِيَّةُ :
النَّاقَةُ تُحْبَسُ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا فِي الْجَاهِلِيَةِ . مَانَحَاتُ : مَعْطِيَاتُ . وَالسَّمُومُ :
الرَّيْحُ (٩٨)

نَاعِمٌ . (٩١) لَيْسَ فِي ع .

(٩٢) فِي م : وَلَيْسَتْ . وَفِي ع . ج . ا : وَلَيْسَ . وَالمُثَبَّتُ فِي ا . وَالْأَمَانِيُّ . وَقَالَ فِي

الْأَمَانِيُّ : وَيُرْوَى : وَغَزَوْا حِينَ أَبْدَعُوا غَيْرَ سُودٍ . (٩٣) مِنْ ج .

(٩٤) فِي ع : فَاحْتَفَلَ اللَّيْلُ . وَاحْتَفَلَ اسْتَبَانَ وَوَضَحَ . وَفِي اللِّسَانِ - وَالْأَمَانِيُّ :

وَأَجْتَعَلَ اللَّيْلُ . وَقَالَ فِي اللِّسَانِ : وَأَجْتَعَلَهُ : وَضَعَهُ وَشَرَحَ الْبَيْتَ . قَالَ : أَى جَعَلَ يَسِيرَ

الْبَلِيلَ كُلَّهُ مُسْتَقْبِلًا كَاسْتِقَامَةِ حَبْلِ الْبَيْرِ إِلَى الْمَاءِ . وَالْعَادِيَةُ : الْبَيْرُ الْقَدِيمَةُ .

(٩٥) فِي اللِّسَانِ : الْحَبَالُ فِي الرَّمْلِ كَالْجِبَالِ فِي غَيْرِ الرَّمْلِ وَفِي الْحَدِيثِ : وَجَعَلَ حَبْلَ

الْمَشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ : أَى طَرِيقَهُمُ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ فِي الرَّمْلِ . وَانْظُرِ الْخَامِشَ السَّابِقَ .

(٩٦) فِي م : عِنْدَ جَوْعٍ يَسْمُو سُمُو الْكِبُودِ . وَفِي ا : عِنْدَ عَوْجٍ . وَالمُثَبَّتُ فِي ع .

وَالْأَمَانِيُّ . (٩٧) فِي اللِّسَانِ . وَمَقَابِيِسُ اللُّغَةِ : مَانَحَاتُ السَّمُومِ حَرُّ الْخُدُودِ .

(٩٨) لَيْسَ فِي ع .

٥٨ - إِنْ تَفْتُنِي فَلِمَ أَطِيبَ عَنْكَ نَفْسًا
غَيْرَ أَنِّي أُمْنَى بِدَهْرٍ كُنُودٍ (٩٩)

٥٩ - كُلَّ عَامٍ كَأَنَّهُ طَالِبٌ وَتَرَا إِلَيْنَا كَالشَّائِرِ الْمُسْتَقِيدِ
المستفيد : الذي يطلب القودَ من غيره (١٠٠) .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ تِسْعَةٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا] (١٠١) .

(٩٩) في ا . ب . م : كيود . والمثبت في ج . د . ع . والأمالى .

(١٠٠) ليس في ع .

(١٠١) من ع . وفي ا : تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ . وانظر البيت ٢١ من القصيدة .

٦ - قصيدة مُتَمِّم بن نُؤَيْرَة*

وقال أبو نهشل مُتَمِّم بن نُؤَيْرَة بن جَمْرَة بن شَدَّاد بن عُبيد بن ثعلبة بن يَرْبُوع بن حنظلة بن مالك بن زَيْدِ مَنَاة بن تميم بن مُرَبِّن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(١) :

١ - لَعَمْرِي وَمَادَهْرِي بِثَّأْيَيْنِ هَالِكٍ^(٢)

وَلَا جَزَعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا

دهري : هَمَى . والثَّأْيَيْنِ : مَدَحُ المِيت . يقال : مَادَهْرِي كَذَا : أَيْ مَا هَمَى^(٣)

٢ - لَقَدْ غَيَّبَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ

فَتَى غَيْرَ^(٤) مِبْطَانَ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعًا

[الْمِنْهَالُ : الَّذِي دَفَنَهُ]^(٥) . وَالْأَرْوَعُ : الَّذِي يَرُوْعُكَ بِحُسْنِهِ^(٦) .

٣ - وَلَا بَرَمًا تُهْدِي النِّسَاءُ لِعَرْسِهِ

إِذَا الْقَشْعُ مِنْ بَرْدٍ^(٧) الشِّتَاءِ تَقَعَّقَعًا

* القصيدة في المفضليات : ٦٥ ، وفي أمالي اليزيدي : ١٨ . وفي الكامل :

٢ - ٢٩٥ أبيات مختارة منها .

ولتتم وأخيه مالك ترجمة في الشعر والشعراء ٢٩٦

(١) هذا في ع . وفي م : وقال متمم بن نويرة اليربوعي . يرثي أخاه مالكا وكان أخوه

مالك قد قُتِلَ فِيمَنْ قُتِلَ مِنْ مَانَعِي الزَّكَاةِ وَالْمُرْتَدِّينَ زَمَنَ أَبِي بَكْرٍ . (٢) في م : مالك .

(٣) الشرح ليس في ع . والقصيدة كلها خالية من الشرح في هذه النسخة . ونكتفي

بهذه الإشارة فلا نكرر عبارة : « ليس في ع » .

(٤) في م : كان . . .

(٥) ليس في أ . وفي المفضليات : المنهال : رجل ألقى ثوبه على مالك أخى متمم بعد

قتله - يَسْتَرُهُ .

(٦) وقوله : غير مِبْطَانَ العشيَّاتِ : أى كان لا يأكل في آخر نهاره انتظارا

للضيف . (٧) في م : من ربيع الشتاء .

القَشْعُ : النُّطْعُ (٨) .

٤ - لَبِيًّا أَعَانَ اللَّبَّ مِنْهُ سَهَابَةٌ
خَصِيْبًا إِذَا مَارَاكِبُ الْجَدْبِ (٩) أَوْضَعَا

أَوْضَعَا : أَسْرَعَا (١٠) .

٥ - أَغْرَ (١١) كَنَصْلِ السِّيفِ يَهْتَرُ لِلنَّدَى
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَ امْرِئِ السَّوْءِ مَطْمَعَا

٦ - إِذَا اجْتَرَأَ (١٢) الْقَوْمُ الْقِدَاحَ وَأَوْقَدَتْ
لَهُمْ نَارُ أَيْسَارِ (١٣) كَفَى مَنْ تَضَجَّعَا

تَضَجَّعَ فِي الْأَمْرِ : إِذَا لَمْ يَحْكَمْهُ (١٤) . [٧٩] .

٧ - وَيَوْمًا (١٥) إِذَا مَا كَظَّكَ الْخَضَمُ إِنْ يَكُنْ
نَصِيرَكَ (١٦) مِنْهُمْ لَا تَكُنْ أَنْتَ أَضْرَعَا

الْأَضْرَعُ : الضَّعِيفُ (١٧) .

٨ - بِمَنْشَى الْأَيَادِي ثُمَّ لَمْ تُلَفِّ مَالِكَا
لَدَى الْفَرَثِ يَحْمِي لَحْمَهُ أَنْ يُمَزَّعَا (١٨)

(٨) فِي الْكَامِلِ : الْقَشْعُ : الْجِلْدُ الْيَابِسُ . وَالْبَرَمُ : الَّذِي لَا يُتَزَلُّ مَعَ النَّاسِ .
وَلَا يَأْخُذُ فِي الْمَيْسَرِ . يُرِيدُ أَنَّ مَالِكَا يَسِيرُ فِي وَقْتِ الْجَدْبِ . وَفِي الْأَمَالِيِّ : الْبَرَمُ :
الْبَخِيلُ . (٩) فِي ١ : الْحَرْبُ .

(١٠) مِنْ ١ . (١١) فِي ع : تَرَاهُ . . .
(١٢) فِي ع : إِذَا الْقَوْمُ فَازُوا بِالْقِدَاحِ . . . (١٣) فِي م : أَثَارُ . . .
(١٤) لَيْسَ فِي ج . وَفِي شَرْحِ الْمُفْضَلِيَّاتِ : الْأَيْسَارُ : جَمْعُ يَسَرٍ . وَهُمْ أَشْرَافُ الْحَيِّ
الَّذِينَ يَنْحَرُونَ لَهُمْ فِي الْجَدْبِ . وَيُطْعَمُونَ . وَقَوْلُهُ : كَفَى مَنْ تَضَجَّعَا : أَيُّ إِذَا بَقِيَ مِنَ
الْقِدَاحِ شَيْءٌ لَمْ يُؤْخَذَ - أَخَذَهُ مَعَ قِدْحِهِ . فَكَانَ لَهُ غَنَمُهُ وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ .

(١٥) فِي ١ : وَيَوْمٌ . (١٦) فِي م : لَمْ يَكُنْ يَضِيرُكَ .
(١٧) مِنْ ج . وَكَظَّكَ : بَلَغَ مِنْكَ غَايَةَ الْغَمِّ حَتَّى يَقْطَعَكَ عَنِ الْكَلَامِ .
(١٨) فِي م : لَدَى الْقُرْبِ . . . أَنْ يُمَزَّعَا .

التمزيق : التقطيع . ومثني الأيادي : الذي يفضل من الجزور^(١٩) .

٩ - فَعَيْنِي جُودًا بِالدموعِ لِمَالِكٍ -
إِذَا أَذْرَتِ الرِّيحُ الكَنِيفَ المُنَزَّعَا^(٢٠)

الكَنِيف : حَظِيرَةٌ تُجْعَلُ لِلإِبِلِ - من ديوان الأدب .

١٠ - وَلِلشَّرْبِ فَابِكِي مَالِكًا وَلِبُهْمَةٍ
شَدِيدِ نَوَاحِيهَا^(٢١) عَلَى مَنْ تَشَجَّعَا

الشَّرْب : جَمْعُ شَارِبٍ . وَلِبُهْمَةٍ : جَمَاعَةُ الْخَيْلِ^(٢٢) .

١١ - وَلِلضَيْفِ إِذْ أَرغَى^(٢٣) طُرُوقًا بَعِيرَهُ
وَعَانِ ثَوَى فِي الْقَدِّ حَتَّى تَكْنَعَا

تَكْنَعُ : تَقْبِضُ^(٢٤)

١٢ - وَأَرْمَلَةٌ تَسْعَى بِأَشْعَثِ مُحْتَلٍ
كَفَرَّخِ الحُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا

المُحْتَل : سَيِّئُ الْغِذَاءِ . وَالتَّصَوَّعُ : ذَهَابُ الشَّعْرِ^(٢٥) .

(١٩) في ب ، ح : الذي يُفَصَّلُ عَنِ الْجُزُورِ . وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : وَمِثْنِي الْإِيَادَى : أَنْ

يَأْخُذَ قَدَحَيْنِ . وَيُقَالُ : بَلْ يَثْنِي عَلَيْهِمْ يَدًا بَعْدِيْدٍ مِنْ مَعْرُوفِهِ . وَالْفَرْتُ : حَشْوَةُ الْكَرْشِ .

(٢٠) في م : فَعَيْنِي جُودِي . . . إِذَا أَرَدْتَ . . . الْمَرْبَعَا . وَالْمَثْبِتُ فِي ع . ج .

وَالْأُمَالَى . وَقَالَ فِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : أَيْ هُوَ مُنَزَّعٌ فِي وَقْتِ إِذْرَائِهَا إِيَّاهُ .

(٢١) في م : نَوَاحِيهَا . وَالْمَثْبِتُ فِي أ . ب . ج . وَالْأُمَالَى . وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ : شَدِيدِ

نَوَاحِيهِ .

(٢٢) هَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : الْبُهْمَةُ : الشَّجَاعُ . يَرِيدُ : فَابِكِي

مَالِكًا لِلشَّرْبِ . لِأَنَّهُ كَانَ يَسْقِيهِمْ وَيَنْحَرُ لَهُمْ ، وَإِيكِيهِ لِلشَّجَاعِ لِأَنَّهُ كَانَ يَكْفِيهِ قَوْمَهُ .

(٢٣) في م : إِنْ أَزْجَى .

(٢٤) مِنْ أ . ج . وَفِي شَرْحِ الْمَفْضَلِيَّاتِ : إِنَّمَا يُرْغَى الضَّيْفُ بَعِيرُهُ إِذَا أَقَى الْحَيَّ -

لِيَسْمَعُوا الرِّغَاءَ فَيَعْلَمُوا أَنَّهُ رِغَاءُ ضَيْفٍ فَيَدْعُوهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

وَالطُّرُوقُ فِي اللَّيْلِ . (٢٥) فِي أ . ح .

١٣ - فتي كان ميخذماً (٢٦) إلى الرَّوْعِ رَكْضُهُ
سَرِيْعًا إِلَى الدَّاعِي إِذَا هُوَ فُرْعًا (٢٧)

١٤ - وما كان وقافاً إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ (٢٨)
ولا طائشاً عند اللقاء مُرَوِّعاً

المِيْخْذَامُ : المِسْرَعُ . أَحْجَمَ : أَيْ تَخَلَّفَ . وَالْمُرَوِّعُ : كَثِيرُ الرَّوْعِ .

١٥ - ولا بِكِهِامٍ نَاكِيلٍ عَنْ عَدُوِّهِ
إِذَا هُوَ لَاقِيَ حَاسِرًا (٢٩) أَوْ مُقَنَّعًا

١٦ - إِذَا (٣٠) ضَرَسَ الْغَزْوُ الرِّجَالَ وَجَدْتُهُ
أَخَا الْحَرْبِ صِدْقًا فِي اللَّقَاءِ سَمِيدَعًا

ضَرَسَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ (٣١)

١٧ - وَإِنْ تَلَقَّه فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقَ فَاحِشُهُ
عَلَى الشَّرْبِ ذَا قَاذُورَةٍ مُتْرَبَعًا

الْمُتْرَبِعُ : الْمَسِيءُ الْخَلْقِ (٣٢)

١٨ - أَبَى الصَّبْرُ آيَاتُ أَرَاهَا وَأَنْتِي
أَرَى كُلَّ حَبْلٍ بَعْدَ حَبْلِكَ أَقْطَعًا (٣٣)

(٢٦) فِي ع . ج : مِخْذَامًا . (٢٧) فِي ب . ج : أَفْرَعًا .

(٢٨) فِي أ : أَزْمَعَتْ .

(٢٩) فِي م : وَمُقَنَّعًا . وَالْكِهِامُ : الْكَلِيلُ . حَاسِرٌ : لَاسِلَاحٌ مَعَهُ . وَالْمُقَنَّعُ : خِلَافُ

الْحَاسِرِ .

(٣٠) فِي ع : وَإِنْ ضَرَسَ . . .

(٣١) لَيْسَ فِي أ . وَالسَّمِيدَعُ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ .

(٣٢) فِي شَرْحِ الْمَفْضُلِيَّاتِ : قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : الْقَاذُورَةُ وَالْمُتْرَبِعُ : وَاحِدٌ . وَهُوَ الَّذِي

فِيهِ فُحْشٌ وَسُوءٌ خَلْقِي .

(٣٣) الْآيَاتُ هُنَا : آثَارُ كَرَمِهِ الَّتِي عَدَّاهَا فِي قَصِيدَتِهِ قَبْلَ . أَرَى كُلَّ حَبْلٍ . . .

يَقُولُ : أَرَى كُلَّ مُوَاصِلَةٍ بَعْدَكَ قِطْعًا .

١٩ - وَأَنى مَتى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَا تُجِيبُ
وَكُنْتَ حَرِيًّا (٣٤) أَنْ تُجِيبَ وَتُسْمِعَا

٢٠ - أَقُولُ وَقَدْ طَارَ السَّنَا (٣٥) فِى رَبَّابِهِ
بِجَوْنٍ (٣٦) يَسْحُ الْمَاءَ حَتَّى تَرِيْعَا

الرَّبَّابُ : السحاب . [تَرِيْع : تَرَدَّد] (٣٧) .

٢١ - سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَلَّهَا (٣٨) قَبْرُ مَالِكٍ
ذِهَابٌ (٣٩) الْغَوَادِى الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا

أَمْرَعُ : أَخْضَب . الذَّهَابُ : جَمْعُ ذَهَبَةٍ . وَهَى الْمَطَرُ الْكَثِيرُ (٤٠) .

٢٢ - فَخْتَلَفَ (٤١) الْأَجْزَاعُ مِنْ حَوْلِ شَارِعٍ
فَرَوَى جِبَالَ الْقَرِيَتَيْنِ فَضَلَفَعَا

شَارِعٌ . وَضَلَفَعَ : مَوْضِعَان .

٢٣ - وَآثَرَ سَيْلَ الْوَادِيَيْنِ بِدِيمَةٍ
تُرْشَعُ وَسُمِيًّا مِنْ النَّبْتِ خِرْوَعًا (٤٢)

٢٤ - تَحِيَّتُهُ مِنِّى وَإِنْ كَانَ نَائِبًا
وَأَمْسَى تُرَابًا فَوْقَهُ الْأَرْضُ بَلَقَعَا (٤٣)

(٣٤) فِى ب : جَدِيرًا .

(٣٥) فِى م : وَقَدْ طَالَ السَّنَا . وَفِى أ : طَارَ الشَّنَا : . . . وَفِى الْأُمَالِ : السَّنَا : ضَوْءُ

الْبَرَقِ . (٣٦) فِى أ : الْجَوْنُ . . . وَفِى ع : وَجَوْنُ . . .

(٣٧) لَيْسَ فِى أ .

(٣٨) فِى الْأُمَالِ : فَوْقَهَا . . .

(٣٩) الذَّهَابُ : اسْمٌ لِلْمَطَرِ يَكُونُ لَقِيلِهِ وَكَثِيرُهُ . (الْأُمَالِ) .

(٤٠) انْظُرِ الْخَامِشَ السَّابِقَ . . .

(٤١) فِى ع : فَمُنْعَرَجٍ . وَفِى أ : فَخْتَلَفَ . . .

(٤٢) تُرْشَعُ : تَغْدَى . وَالْوَسْمَى : أَوَّلُ مَطَرٍ يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْخِرْوَعُ : اللَّيْنُ مِنْ

كُلِّ شَيْءٍ . (٤٣) بَلَقَعَ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَا تَنْبَتُ بِهَا .

- ٢٥ - فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا
فقد^(٤٤) بان محموداً أخى يوم ودَّعَا
- ٢٦ - وَعِشْنَا بَخِيرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبْلَنَا
أَصَابَ الْمَنَايَا رَهْطٌ كِسْرَى وَتُبْعَا
- ٢٧ - وَكُنَّا كَنْدَمَانِي جَذِيمَةً حَقْبَةً
مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَصَدَّعَا^(٤٥)
- ٢٨ - فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأْنَى وَمَالِكَا
لطولِ اجْتِمَاعٍ^(٤٦) لَمْ نَبْتَ لَيْلَةً مَعَا
- ٢٩ - فَتَى كَانَ أَحْيَى مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ
وَأَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ إِذَا مَا تَمَنَّعَا^(٤٧)
- ٣٠ - تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِىَّ مَالِكُ بَعْدَمَا
أَرَاكَ قَدِيمَا نَاعِمَ الْوَجْهِ أَفْرَعَا^(٤٨)
- ٣١ - فَقُلْتُ لَهَا طَوْلُ الْأَسَى إِذْ سَأَلْتَنِي
وَلِرَعَةٍ حُزْنٍ تَرَكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا^(٤٩)
- ٣٢ - وَفَقَدُ بَنِي أُمِّ تَوَلَّوْا وَلَمْ أَكُنْ
خِلَافَهُمْ^(٥٠) أَنْ أَسْتَكِينَ فَأَخْضَعَا^(٥١)
- ٣٣ - وَلَكِنِّي أَمْضَى عَلَى ذَاكَ مُقَدِّمًا
إِذَا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الْخَطُوبَ تَضَعُضَعَا
- ٣٤ - فَعَيْدُكَ إِلَّا تُسْمِعِنِي مَلَامَةً
وَلَا تَنْكُئِي قَرْحَ^(٥٢) الْفُؤَادِ فَيُجْجَعَا

- (٤٤) في م : لقد . . .
- (٤٥) ندما ني جذيمة : مالك وعقيل من بلقين بن جسر بن قضاة . نالهما جذيمة بن الأبرش حين رداً عليه ابن أخته عمرو بن عدي .
- (٤٦) في ب : لطول أفراق . . . (٤٧) في م : إذا ماتمتعا . . .
- (٤٨) الأفرع : الكثير شعر الرأس .
- (٤٩) السفعة : سواد يضرب إلى حمرة . (٥٠) خلا فهم : بعدهم .
- (٥١) في ع : . . . وأجزعا . (٥٢) في ا ، ب : جرح الفؤاد .

قعيدك : يمين للعرب يحلفون بها (٥٣). يَنْجَعُ : يوجع . والنكاية للجرح : أن يحرك
الله .

٣٥ - وَحَسْبُكَ أَنِي قَدْ جَهَدْتُ فَلَمْ أَجِدْ
بِكُفَىِّ عَنْهُ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعًا

٣٦ - وَمَا وَجَدُ أَظَارِ ثَلَاثِ رَوَائِمِ
رَأَيْنُ مَجْرًا مِنْ حُورٍ وَمَضْرَعًا

الأظار : جمع ظئر . وهي الناقة التي تعطف على غير ولدها . والرأيم : العاطف .
وقوله : رأين مجرًا : أى مسحاً . من حُور : وهو ولد الناقة . وَقَدْ فَرَسَهُ الْأَخْشَدُ . ولم
يجد إلا مجره ودمه .

٣٧ - فَذَكَرْنِ (٥٤) ذَا الْبَثِّ الْحَزِينِ بِشَجْوِهِ
إِذَا حَنَّتِ الْأُولَى سَجَعْنَ لَهَا مَعَا

الْبَثُّ : أَشَدُّ الْحُزْنِ . وَالشَّجْوُ : الْحُزْنُ نَفْسُهُ .

٣٨ - إِذَا شَارَفُ مِنْهُنَّ حَنَّتْ فَرَجَعَتْ
مِنَ اللَّيْلِ أَبْكِي (٥٥) شَجْوَهَا الْبَرِّكَ أَجْمَعًا

[الشارف : المسنة . البرك : الإبل الكثيرة] (٥٦) .

٣٩ - بِأَوْجَدَ (٥٧) مِنِّي يَوْمَ فَارَقْتُ مَالِكًا
وَقَامَ بِهِ النَّائِي الرَّفِيعُ فَأَسْمَعًا

٤٠ - وَإِنِّي وَإِنْ هَا زِلْتِنِي قَدْ أَصَابَنِي
مِنَ الرُّزْءِ مَا يَبْكِي الْحَزِينِ الْمُفْجَعًا

هَازِلْتِنِي : لَا عَيْتِنِي . [٨٠] .

(٥٣) فِي الْأُمَالِي : قَعِيدُكَ بِمَعْنَى بَتَقْرُبُكَ إِلَى اللَّهِ .

(٥٤) فِي ع : يَذْكُرْنِ .

(٥٥) فِي ع : تَبْكِي . . . (٥٦) مِنْ أ .

(٥٧) فِي ع : بِأَوْجَعَ . . .

٤١ - ولستُ إذا ما الدهرُ أحدثَ نكبةً
بالوث زوار القرائب أخضعاً

[الأوث : الثقيل المسترخى] (٥٨) .

٤٢ - ولا فرحاً إن كنتُ يوماً بغبطة
ولا جزعاً إن نابَ دهرٌ فأضلعاً

٤٣ - وقد غالني ماغالٌ قيساً ومالكاً
وعمرّاً وجوناً بالمشقرِّ المعاً (٥٩)

[المشقرُّ : حصنٌ بالبحرين] (٦٠) .

٤٤ - وما غال ندماني يزيدَ وليتي
تمليتُهُم (٦١) بالأهل والمال أجمعاً

تمليتُهُم : أى تمتعتُ بهم ملاوةً ، وهى الحين (٦٢)

٤٥ - فلو أن ما ألقى أصاب متالِعاً
أو الركنَ من سلمى إذا لتضعضاً

[متالِع : اسم مكان] (٦٣)

(٥٨) ليس فى آ . وفى شرح المفضليات : الأوث : الضعيف . وواحد القرائب : قرابة . يقول : إن أصابني مصيبة لم آت قرائي أخضع لهم ؛ حاجة مني إليهم ، وفقرأ إلى ما عندهم ؛ ولكنني أتصبر وأعِف في فقرى .

(٥٩) فى م : أجمعاً . وفى المفضليات : وجزءاً يدل : وجونا ، قال : وهؤلاء قتلهم الأسود بن المنذر يوم أواره . وقيس يربوعى ، ومالك يعنى أخاه ، وعمرؤ يربوعى ، وجزء بن سعد رياحى . وقوله : ألمع : ألمع بهم الموت : ذهب بهم . وقال أبو عمرو : أراد معاً . وحكى عن الكسائي أنه قال : أراد معاً أدخل الألف واللام . وغاله : ذهب به . (٦٠) من أ . (٦١) فى ع : تمنيتُهُم .

(٦٢) هذا البيت فى أ ، ع ، والشرح - من غير البيت - فى ج . وفى الأملى :

وزيد : ابن عم له .

(٦٣) من آ . وفى هامش ج : متالِع : هو الجبل المسمى أبان الأحمر على ضفة وادى الرمة غربى الرّس بنجد . سلمى : الجبل العظيم المعروف ، أحد جبلى طى .

- ٤٦ - أَلَا أُنَبِّئُكَ رِيحًا رَسَالَةً
وَأَلَّ عُبَيْدٌ مِثْلَ ذَلِكَ أَوْدَعَا (٦٤)
- ٤٧ - أَلَمْ تَأْتِ أَنْبَاءَ الْمُحْلِ سَرَاتِكُمْ
فِيغْضِبُ مِنْكُمْ كُلُّ مَنْ كَانَ مُوْجَعًا (٦٥)
- ٤٨ - بِمَشْمَتِهِ (٦٦) إِذْ صَادَفَ الْهَلْكَ مَالِكًا
وَمَشْهَدَهُ مَا قَدْ رَأَى ثُمَّ ضَيِّعًا
- ٤٩ - أَأَثَرْتَ هِدْمًا بَالِيًا وَسَوِيَّةً (٦٧)
وَكُنْتَ بِهَا تَسْعَى بَشِيرًا مُقَرَّعًا (٦٨)
- ٥٠ - فَلَا تَفْرَحْنَ يَوْمًا بِنَفْسِكَ إِنِّي
أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَى مَنْ تَوَقَّعًا (٦٩)
- ٥١ - تَرَكْتَ أَمْرًا لَوْ كَانَ لِحُكْمِكَ عِنْدَهُ
لَاَوَاهُ مَجْمُوعًا لَهُ أَوْ مُمَزَّعًا (٧٠)
- ٥٢ - فَلَا تَشْمَتْنِ وَاسْتَبْقِ نَفْسَكَ إِنِّي
أَرَى الْمَوْتَ وَقَاعًا عَلَى مَنْ تَطَلَّعًا (٧١)

(٦٤) هذا البيت في ع وحدها .
(٦٥) من هنا إلى آخر القصيدة ليس في م . وفي ع : سراتنا فيغضب منه كل ما كان . . . وفي شرح المفضليات : المحل : رجل مر بمالك فلم يواره .
(٦٦) بمشمتة : من الشامتة . (٦٧) في ع : وشربته .
(٦٨) الهدم : الكساء الخلق . والسوية : الحوية ، أو مركب من مركب النساء . ومقرع : خفيف ، وقزع القوم رنبولا : إذا أرسلوه . قال أبو جعفر : أعطى المحل سلب ممالك ففرح به وأقبل راجعا .
(٦٩) فلا تفرحن : دعاء عليه . يقول : أثرت ثيابك ومركبك فنجوت وجئت تعدو بشيرا ترى الناس أنك قد فرغت لمقتله . وإنما ذلك شامة منك وسرور به .
(٧٠) في ع ، والأمالى : لو أراه مجموعا له وممزعا . وممزق : ممزق .
(٧١) هذا البيت ليس في المفضليات . وهو قريب من البيت الحمسين السابق .

٥٣ - لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تِلْمَ مُلِمَّةٌ
عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُوكَ أَجْدَعًا (٧٢)
[نجزت بحمد الله وهي ثلاثة (٧٣) وخمسون بيتا] (٧٤) -

(٧٢) الأجْدَعُ : المقطوع الأنف . والأَقْطَعُ : المقطوع الأذن .
(٧٣) هي واحد وخمسون في المفضليات ، فليس فيها البيتان ٢٩ ، ٥٢ وهي في م :
٤٤ ، وانظر الهامش ٦٤ ، ٦٥ صفحة ٣٠٢ .
(٧٤) من ع .

تحقيق النصوص في قصيدة متمم بن نويرة

- ٢- في الكامل ، والمفضليات : والسمط : لقد كَفَنَ . . .
- ٣- في المفضليات : من حَسَّ الشتاء . . .
- ٤- في الكامل : إذا مازائد الجذب .
- ٥- في الأمالى ، والمفضليات : تراه كصدر السيف . . .
- ٦- في المفضليات : إذا جرد القوم القِداح . وفي الكامل : إذا ابتدر القوم القِداح . . .
- ٧- في المفضليات ، والأمالى : لاتكن أنت أضيعا . وقال في المفضليات : ويروى : لاتكن أنت أضرعا .
- ٨- في المفضليات ، وإن شهد الإيسار . . . ثم قال : ويروى : بمثنى . . . وفي الأمالى :
- ثم لم يلف مالك . . . اللحم أن يُتَوَزَّعا
٩- في المفضليات ، والأمالى : فعينى هلا تبكيان . . . المَرْقُعا . وبعده في الأمالى :
- وهبت شمالا من تجاه أظايف إذا صادفت كف المفيض تَقَعَقَعا
وقال : أظايف : موضع . المفيض : الذي يضرب بالقِداح .
- ١٠- في الأمالى : وعانٍ برأه القَدَّ . . . وفي المفضليات : وضيء إذا أرغى . . .
- ١٢- في المفضليات ، والأمالى : قد تَصَوَّعا . وفي اللسان : ريشه قد تَصَوَّعا .
- ١٣- في الأمالى : وقد كان مجذاما إلى الحرب ركضة . . . أفرعا . وقال : أفرع : استغاث .
- ١٤- في الأمالى : عند الغنাম مدفعا . وقال : أى لا يطيش عند غنيمة ولا يدفع عنها .

وفي المفضليات : عند اللقاء مَدْفَعًا . وقال : المدْفَعُ : المنْحَى .

١٥ - في المفضليات : ولا بكهما بَزُهُ عن عدوّه . . .

١٦ - في الأُمالي . والمفضليات : وإن ضَرَسَ . . .

١٧ - في المفضليات : لاتلق فاحشا على الكأس . . .

١٩ - بعده في الأُمالي :

وكان جناحي إن نهضتُ أَقْلَنِي ويحوى الجناحُ الريشَ أن يتنَزَّعا
٢٢ - في المفضليات : فجتمع الأَسدام من حَوْل . . . والأَسدام : جمع سدَم .

وهي المياءُ المتدفقة . وبعده في المفضليات :

فوالله ما أُسْقِي البلادَ لَحْبَهَا ولكنني أُسْقِي الحبيبَ المودَّعا

٢٩ - ليس في المفضليات .

٣٠ - في الأُمالي . والمفضليات : حديثا ناعم البال . . .

٣٢ - في الأُمالي : وأخشفنا . وفي الأُمالي : وأضرعا .

٣٣ - في المفضليات والأُمالي : تكعكعا .

٣٥ - في الأُمالي : وقصرَك . وفي المفضليات : فَقَصَّرَكِ إني قد شهدت . . . بكني

عنهم . . . وقصرَك وقصاراك : غاية أمرك .

٣٦ - في المفضليات : أَصَبَنَ مَجْرًا . . .

٣٧ - في الأُمالي . والمفضليات : يذكرن . . . بيته .

٣٨ - في الأُمالي :

ولاشارفَ جِثَاء ريعتَ فرَجَّعتَ فأبكي شجوها البرك أجمعا

وفي المفضليات : إذا . . . قامت فرجعت . . .

٣٩ - في المفضليات :

... يوم قام بما لك مُنَادٍ بصيرُ بالفراق فأسمعا

٤٠ - في الأُمالي :

ولست إذا ما أحدث الدهر ورزعا بزوار . . .

وفي المفضليات : . . . ورزعا بزوار القرائب . . .

- ٤٢- في الفضليات : ... إن ناب دهر فأوجعا .
٤٣- في الفضليات والأمالى : وغيرنى وَجْزاً .
٤٤- في الفضليات : وليتنى تملئته
٤٥- في الفضليات . والأمالى : يصيب متالعا
٤٨- في الفضليات . والأمالى : إذ صادف الحتف
٤٩- في الفضليات : وجئت بها تعدو يريدًا مقرعا . وفى الأمالى : وجئت
به تسعى بشيرا مقرعا .
٥٠- في الفضليات : على مَنْ تشجعا .
-

٧ - قصيدة مالك بن الرّيب*

وقال مالك بن الرّيب^(١) التميمي النهشلي ، وهو نهشل بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢) :

١ - أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةَ

بِجَنْبِ الْغَضَى أَرْجَى الْقَلَاصِ النَّوَاجِيَا^(٣)

٢ - فَلَيْتَ الْغَضَى لَمْ يَقْطَعْ الرَّكْبُ عَرْضَهُ^(٤)

وَلَيْتَ الْغَضَى مَاشَى الرِّكَابَ لَيْالِيَا^(٥)

٣ - لَقَدْ كَانَ فِي أَهْلِ الْغَضَى لَوَدَّنَا الْغَضَى

مَزَارٌ وَلَكِنْ الْغَضَى لَيْسَ دَانِيَا^(٦)

* القصيدة في الأمالي : ٣ - ١٣٥ ، والحزانة : ٢ - ١٧٦ .

وفي السمط (ذيل اللآئي) : ٦٤ : قال ابن عبد ربه : إنه لما كان ببعض الطريق مع سعيد بن عفان أراد أن يلبس خفّه فإذا بأفعى في داخله فلسعته ، فلما أحس بالموت استلقى على قفاه ثم أنشأ يقول : دعاني الهوى . . قال أبو عبيدة : الذي قاله ١٣ بيتا ، والباقي منحول ولده الناس عليه . . يرثى بها نفسه - وانظر الأمالي : ٣ - ١٣٥

(١) في ع : الرّيب .

(٢) من ع . وبدله - في الأصول الأخرى : وقال مالك بن الرّيب التميمي . وفي

السمط : ٤١٨ : وهو مالك بن الرّيب بن حوط ، من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر .

(٣) الغضى : شجر ينبت في الرمل . وأزجى : أسوق . والنواجي السراع .

(٤) أى لَيْتَهُ طَالَ عَلَيْهِمُ الاسْتِرَاحَ إِلَيْهِ وَالشُّوق .

(٥) الرّكاب : الإبل ، أى لَيْتَهُ طَاوَلَهُمْ .

(٦) يقول : لَوَدَّنَا قَدَرْنَا أَنْ نَزُورَهُمْ ، وَلَكِنْ الْغَضَى ' . . يدنو ، وهذا على التألف .

٤ - فَيَا زَيْدُ عَلَّلْنِي بِمَنْ يَسْكُنُ الْغَضَى
وَأَنْ لَمْ يَكُنْ يَزِيدُ إِلَّا أَمَانِيَا^(٧)

٥ - أَحَبُّ الْغَضَى وَالْدَمْتُ حُبًّا كَأَنَّمَا
إِذَا ذَا الْغَضَى وَالْدَمْتُ أَهْلِي وَمَالِيَا

٦ - أَلَمْ تَرْنِي بَعْتُ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى
وَأَصْبَحْتُ فِي جَيْشِ ابْنِ عَفَّانٍ غَازِيَا^(٨)

٧ - دَعَانِي الْهُوَى مِنْ أَهْلِ أَوْدٍ وَصُحْبَتِي
بَذَى الطَّبْسَيْنِ فَالْتَفْتُ وَرَائِيَا^(٩)

٨ - أَجَبْتُ الْهُوَى لَمَّا دَعَانِي بِزَفْرَةٍ
تَقْنَعْتُ مِنْهَا ، أَنْ أَلَامَ ، رِدَائِيَا^(١٠)

٩ - لَعَمْرِي لَنْ غَالَتْ خُرَاسَانَ هَامَتِي
لَقَدْ كُنْتُ عَنْ بَابِي خُرَاسَانَ نَائِيَا

١٠ - فَلِلَّهِ دَرَى يَوْمَ أَتْرُكُ ، طَائِعًا
بَنِي بَاعُغْلَى الرَّقْمَتَيْنِ وَمَالِيَا^(١١)

١١ - وَدُرُّ الطَّبَّاءِ السَّانِحَاتِ عَشِيَّةً
يُخْبِرُنِي أَنِّي هَالِكٌ مِنْ وَرَائِيَا^(١٢)

(٧) هذا البيت والذي بعده في عهدها . والدمث : السهول من الأرض .
(٨) جيش ابن عفان : يعني سعيد بن عثمان بن عفان . يقول : بعثت ما كنت فيه من
الفنك والضلالة بأن صرت في جيش ابن عفان .

(٩) أود : موضع . والطبسان : بخراسان أو قريبا منها . يقول : دعاني هواي وتشوق
من ذلك الموضع وأصحابي بموضع آخر . وفي عهده : بذى الطيش وهنا . . .
(١٠) معناه : لما ذكرت ذلك الموضع استعبرت فاستحييت فتقنعت بردائي كي لا يرى
ذلك مني (الأمل) .

(١١) لله دري : تعجب من نفسه حين اغترب عن ولده وماله . والرقمتان : رقن فلج .
(١٢) في عهده : من أمميلة . ويريد بالسانحات الطبباء سحت له فتطير منها . وقال في
الحزنة : ووراء بمعنى قدام .

- ١٢ - وَدَّرَ الرِّجَالَ الْوَاقِفِينَ عَشِيَّةً
يُجْنِي هَلَا يَفْكَوْنَ وَثَاقِيَا (١٣)
- ١٣ - وَدَّرَ كَبِيرِي اللَّذِينَ كَلَاهُمَا
عَلَى شَفِيقٍ نَاصِحٍ مَا أَلَايَا (١٤)
- ١٤ - وَدَّرَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ يَدْعُو صَحَابَهُ
وَدَّرَ لِحَاجَاتِي وَدَّرَ انْتِهَائِيَا
- ١٥ - وَدَّرَ صَبِيَّ الَّذِينَ تَعَلَّقَا
بَثْوِي وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَلَّا تَلَاَقِيَا (١٥)
- ١٦ - تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَى فَلَمْ أَجِدْ
سِوَى السِّيفِ وَالرَّمْحِ الرُّدَيْنِيَّ بَاكِيًا (١٦)
- ١٧ - وَأَشَقَّرَ خَنْذِيدَ (١٧) يَجْرُ عِنَانَهُ
إِلَى الْمَاءِ لَمْ يَتْرِكْ لَهُ الدَّهْرُ سَاقِيَا
- ١٨ - يُقَادُ ذَلِيلًا بَعْدَ مَامَاتِ رَبِّهِ
يُبَاعُ بَوَكْسٍ بَعْدَ مَا كَانَ غَالِيَا (١٨)
- ١٩ - وَلَكِنْ بِأَطْرَافِ (١٩) السَّمِينَةِ نِسْوَةً
عَزِيزٌ عَلَيْهِنَّ الْعَشِيَّةَ مَايَا
- ٢٠ - تَرَكْتُ بِهَا شَمَطَاءَ قَدْ دَقَّ عَظْمُهَا
تَعُدُّ إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهَا اللَّيَالِيَا (٢٠)

(١٣) من ع. (١٤) أَلَّا : قَصَّر. وفي الأملی : والحزانة : لونها نيا .
(١٥) هذا البيت في ع وحدها .
(١٦) يقول : كنتُ أحملُ السيفَ والرَّمحَ ، فهما خليلان ، وأنا هاهنا غريبٌ فليس
أحدٌ يبكي عليَّ غيرهما .
(١٧) الخَنْذِيدُ : الطويل . وفي ع : خَنْذِيدَا . . .
(١٨) هذا البيت من ع وحدها . والوكس : النقصان .
(١٩) في ع : بأكناف . . . وفي ا ، ب : السمية . والسَّمِينَةُ : موضع .
(٢٠) هذا البيت والذي بعده في ع وحدها .

٢١ - تقول ابنتي لما رأت وشك رحلتى
سفارك هذا تاركى لا أباليا

٢٢ - صريع على أيدى الرجال بقفرة
يسوون قبرى (٢١) حيث حم قضايا

٢٣ - ولما تراءت عند مرو منيتى
وخل بها جسمى وحانت وفانيا (٢٢)

٢٤ - أقول لأصحابى ارفعونى فأنى
يقر بعينى أن سهيل بدا ليا (٢٣)

لأنه يمانى .

٢٥ - بأن سهيلا لاح من نحو أرضنا
وأن سهيلا كان نجماً يمانيا (٢٤)

٢٦ - وباصاحبى رحلى دنا الموت فانزلاً
برايبة إننى مقيم لياليا

٢٧ - أقيما على اليوم أو بغض ليلة
ولا تعجلانى قد تبين مايا

٢٨ - وقوما إذا ما استل روى فهيئا
لى السدر والأكفان ثم ابكيا ليا

٢٩ - وخطا بأطراف الأسنه مضجعى (٢٥)
وردا على عيني فضل ردائيا

(٢١) فى ع : لحدى . والقفرة : التى ليس بها أحد ولا شئ .

(٢٢) فى ب : وحل . . . وفى ع : وحل بها سقى . وخل بها جسمى : اختل ،

أى اضطرب وهزل . وفى الأمالى : ويروى : وجل بها سقى .

(٢٣) يريد أن سهيلا لا يرى بناحية خراسان فقال : ارفعونى لعلى أراه فتقر عيني

برؤيته لأنه لا يرى إلا فى بلده .

(٢٥) أى احفرا . . .

(٢٤) هذا البيت فى ع .

- ٣٠ - وَلَا تَحْسَدَانِي ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا
 مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرْضِ أَنْ تَوْسَعَا لِيَا
- ٣١ - خَذَانِي فَجَرَّانِي بِبُرْدِي إِلَيْكُمَا
 فَقَدْ كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْبًا قِيَادِيَا
- ٣٢ - وَقَدْ كُنْتُ^(٢٦) عَطَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَدْبَرَتْ
 سَرِيعًا إِلَى الْهَيْجَا إِلَى مَنْ^(٢٧) دَعَانِيَا
- ٣٣ - وَقَدْ كُنْتُ مُحْمُودًا لَدَى الزَّادِ وَالْقَرَى
 وَعَنْ شَتْمِي^(٢٨) ابْنِ الْعَمِّ وَالْجَارِ وَإِنِّيَا
- ٣٤ - وَقَدْ كُنْتُ صَبَّارًا عَلَى الْقِرْنِ فِي الْوَعْيِ
 ثَقِيلًا عَلَى الْأَعْدَاءِ عَضْبًا لِسَانِيَا
- ٣٥ - وَطَوْرًا تَرَانِي فِي ظِلَالٍ وَمَجْمَعٍ^(٢٩)
 وَطَوْرًا تَرَانِي وَالْعِتَاقُ رِكَائِيَا
- ٣٦ - وَطَوْرًا تَرَانِي فِي رَحًا مُسْتَدِيرَةٍ
 تَحْرَقُ أَطْرَافُ الرَّمَاكِ ثِيَابِيَا^(٣٠)
- ٣٧ - وَقُومًا عَلَى بَثْرِ الشُّبَيْكِ فَأَسْمَعَا
 بِهَا الْوَحْشَ وَالْبَيْضَ الْحَسَانَ الرَّوَانِيَا^(٣١)
- ٣٨ - بَأَنكُمَا خَلَفْتُمَانِي بِقَفْرَةٍ
 تَهِيلُ عَلَى الرِّيحِ فِيهَا السَّوَافِيَا

(٢٦) في م : قد كنت .

(٢٧) في م : لدى مَنْ دَعَانِيَا

(٢٨) في ع : لدى الزاد . . . وعن شتم . . .

(٢٩) في ع : في سُورٍ وَمَجْمَع . وفي أ ، ب : فطورا . . .

(٣٠) الرحا : موضع الحرب . مستديرة : حيث يستدير القوم للقتال .

(٣١) الروانیا : النواظر .

- ٣٩ - وَلَا تَنْسِيَا عَهْدِي خَلِيلِي إِنِّي
تَقَطَّعَ أَوْصَالِي وَتَبَلَّى عِظَامِيَا
- ٤٠ - فَلَنْ يَعدَمَ الْوَلَدَانِ بَيْتًا يُجَنِّئِي
ولن (٣٢) يَعدَمَ الميراثُ مِنِّي المَوَالِيَا
- ٤١ - يَقُولُونَ : لَا تَتَّبِعْهُمْ وَهُمْ يَدْفَنُونِي
وَأَيْنَ مَكَانُ الْبُعْدِ إِلَّا مَكَانِيَا [٨١]
- ٤٢ - غَدَاةَ غَدٍ يَالْهَفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ
إِذَا أَذْلَجُوا عَنِّي وَخَلَّفْتُ شَاوِيَا
- ٤٣ - وَأَصْبَحْتُ لَا أَنْضُو قُلُوصًا بِأَنْسَعِ
وَلَا أَنْتَحِي فِي غَوْرِهَا بِالْمَشَانِيَا (٣٣)
- ٤٤ - وَأَصْبَحَ مَالِي مِنْ طَرِيفٍ وَقَالِدٍ
لَغَيْرِي ، وَكَانَ الْمَالُ بِالْأُمْسِ مَالِيَا
- ٤٥ - فَيَالَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَا
رَحَا الْحَرْبِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفَلَجٍ كَمَا هِيَا
- ٤٦ - إِذَا الْقَوْمُ حَلُّوْهَا جَمِيعَا وَأَنْزَلُوْا
بِهَا بِقَرًّا حُمَّ الْعِيُونِ سَوَاجِيَا (٣٤)
- ٤٧ - رَعَيْنَ وَقَدْ كَانَ الظَّلَامُ يُجْنِئُهَا
يَسْفَنَ الْخُرَازِمِي نَوْرَهَا وَالْأَفَاجِيَا
- السوف : الشم . والخزاعي أو الأفاح : ضربان (٣٥) من النبات المزهر .
- ٤٨ - وَهَلْ تَرَكَ الْعَيْسُ الْمَرَاقِيلُ بِالضُّحَى
تَعَالِيهَا تَعْلُو الْمِتَانِ (٣٦) الْفِيَا

(٣٢) في ع : فلم . . . ولم . . . وفي م : والولون . . . والمثبت في ع ، ا ، ب .

(٣٣) هذا البيت في ع .

(٣٤) في ع ، ب : حور العيون . والسواجي : السواكن .

(٣٥) في ب : ضرب . . . (٣٦) في م : تعلو المتون ، وانظر الشرح الآتي .

المراقيل : المسرعة . والتعالى : الارتفاع فى السير . والمتون . جمع مَتْن ، وهى الأماكن المرتفعة (٣٧) .

٤٩ - إِذَا عَصَبُ الرُّكْبَانِ بَيْنَ عُنَيْزَةٍ
وَبُولَانَ عَاجُوا الْمُبْقِيَاتِ الْمَهَارِيَا (٣٨)

بُولَانَ وعُنَيْزَة : موضعان . عَاجُوا : عطفوا . المبقيات : السمان . والمهاري : جمع مهريّة .

٥٠ - وَيَالَيْتَ شِعْرَى هَلْ بَكَتُ أُمُّ مَالِكٍ
كَمَا كُنْتُ لَوْ عَالُوا نَعِيكَ (٣٩) بَاكِيًا
٥١ - إِذَا مِتُّ فَاغْتَادِي الْقُبُورَ فَسَلِّمِي
عَلَى الرَّمْسِ (٤٠) ، أَسْقَيْتِ السَّحَابَ الْغَوَادِيَا
٥٢ - تَرَى جَدَثًا قَدْ جَرَّتْ الرِّيحُ فَوْقَهُ
تُرَابًا (٤١) كَلُونِ الْقَسْطَلَانِي هَايَا
القسطلاني : الغبار الرقيق (٤٢) .

٥٣ - رَهِينَةُ أَحْجَارٍ وَتُرْبٍ (٤٣) تَضَمَّنَتْ
قَوَارِئُهَا مِنِّي الْعِظَامَ الْبَوَالِيَا

(٣٧) والعيس : الإبل البيض .
(٣٨) فى أ ، ب : خولان . وعُنَيْزَة : قارة سوداء فى وادى فلج .
(٣٩) فى م : عالوا بنعيك .
(٤٠) فى م : على الرمس . . . وقال : الرمس : القبر . وفى ب : سَقَيْتِ . . .
(٤١) فى ع : غبارا . . .
(٤٢) فى اللسان : القسطلاني : قوس قزح . وحمرة الشفق ، وأنشد البيت .
(٤٣) فى ع : ويين . . . وقوله : رهينة أحجار : أى فى القبر على التراب والحجارة .
وفى اللسان - زهن : الرهينة : الرهن ، والماء للمبالغة . والقاراة : بطن الوادى حيث يستقر الماء ، وصيره مثلاً للقبر وبطنه .

٥٤ - فيا راكباً إما عرضت فبلغن
بني مالك والريث^(٤٤) ألا تلاقيا

[الريث : قبيلة]^(٤٥)

٥٥ - وبلغ أخى عمران بُردى ومثزرى
وبلغ عَجوزى اليوم ألا ندانيا

٥٦ - وسلم على شيخى منى كلاهما^(٤٦)

وبلغ كثيراً وابن عمى وخاليا^(٤٧)

٥٧ - وعطل قلوصى فى الركاب فإنها
ستبرد أكباداً وتبكي بواكيا

٥٨ - أقلب طرفى حول رجلي فلا أرى
به من عيون المُنسات مُراعيا

٥٩ - وبالرمل منا^(٤٨) نسوة لو شهدتنى
بكين وفدّين الطيب المداويا

٦٠ - فمدت أُمى^(٤٩) وابنتاها وخالتى
وباكية أخرى نهيج البواكيا

٦١ - وما كان عهد الرمل منى وأهله
ذمياً ألا بالرمل ودعتُ قاليا

(٤٤) فى م : والريث . والمثبت فى ع : ا ، ب .

(٤٥) من ا ، ب . . . (٤٦) فى ا ، ب : كليهما .

(٤٧) فى ع : كثير وعمى وابن عمى وخاليا .

(٤٨) فى ا : منى . . . (٤٩) فى م : أم .

٦٢ - أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ أُمُّ الصَّرِيحِ رِسَالَةٌ
يُبْلَغُهَا عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ نَائِيًا (٥٠)
[نجزت بحمد الله تعالى وهي (٥١) اثنان ستون بيتا] (٥٢)

(٥٠) هذا البيت في ع. وحدها .
(٥١) في ع. أربعة - تحريف . وهي في م : ٥٢ بيتا . وانظر هوامش : ٧ .
٦٠٨ . ١٣ : ٦٠٩ . ١٣ . ١٨ : ٦٠٩ . ٢٠ - ٦٠٩ . ٢٤ - ٦١٠ . ٣٣ :
٦١٢ . ٥٠ من هذه الصفحة وفي الأماي : ٥٨ بيتا ، وفي الخزائن كذلك .
(٥٢) من ع .

سادسا - أصحاب المشروبات

البَابُ السَّامِعُ

في الطبقة السادسة ، وهي المَشُوبَات ؛ وهي سبعٌ من العدد المذكور

[١ - قصيدة نابغة بنى جعدة *]

قال نابغة بنى جعدة واسمُه قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(١) :

١ - خَلِيلِيْ عُوْجًا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا^(٢)

وَلَوْ مَا عَلَيَّ مَا أَخَذْتَ الدَّهْرُ أَوْ ذَرَا

٢ - وَلَا تَجْزَعَا إِنَّ الْحَيَاةَ قَصِيْرَةٌ

فَخِفَّا لِرَوْعَاتِ الْحَوَادِثِ أَوْقَرَا^(٣)

٣ - وَإِنْ جَاءَ أَمْرٌ لَا تُطِيقَانِ دَفْعُهُ

فَلَا تَجْزَعَا مِمَّا قَضَى اللَّهُ وَاصْبِرَا

* القصيدة في ديوانه ٦٠ . وفي طبقات الشافعية ٢٤٧ ، والاستيعاب : ١٥١٤ .
والخزانة ٣ : ١٥٢ ، وزهر الآداب : ٣٠٧ ، وأمالى المرتضى ٢٣٦ بعض أبيات منها .
قال ابن عبد البر : وهي نحو مائتي بيت ، قيل إنها أحسن شعر قيل في الفخر بالشجاعة .
وما أظنَّ النابغة إلَّا وقد أنشد الشعر كله لرسول الله ﷺ .

(١) في م : قال هشام : واسمُه قيس بن عبد الله أحد بني جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . والمثبت في عد . وانظر ترجمته في الاستيعاب : ١٥١٤ .

(٢) تَهَجَّرَا : سيرا في الهاجرة ، وهي نصف النهار عند زوال الشمس إلى العصر . وفي الاستيعاب : غَضًا سَاعَةً .

(٣) رَوْعَاتِ : المرة من الرُّوعِ رَوْعَةً . والرُّوعُ : الفَزَعُ . قَرَا : من قرى قرأ وقارًا وقارة .
والوقاز : الرزانة والحلم .

٤ - أَلَمْ تَرَيَا أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعُهَا
قَلِيلٌ إِذَا مَا الشَّيْءُ وَلَكِي وَأُدْبِرَا^(٤)

٥ - تَهَيَّجُ الْبُكَاءُ وَالنَّدَامَةُ ثُمَّ لَا^(٥)

تُغَيِّرُ شَيْئًا غَيْرَ مَا كَانَ قُدْرًا
٦ - أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذَا قَامَ^(٦) بِالْهُدَى

وَيَتَلَوُّ كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نِيرًا^(٧)
٧ - خَلِيلِي قَدْ لَاقَيْتُ مَا لَمْ تُلَاقِيَا

وَسَيَّرْتُ فِي الْأَحْيَاءِ مَا لَمْ تَسِيرَا
٨ - تَذَكَّرْتُ وَالذِّكْرُ تَهَيَّجُ لَدَيَّ^(٨) الْهُوَى

وَمِنْ حَاجَةٍ^(٩) الْمَحْزُونِ أَنْ يَتَذَكَّرَا
٩ - نَدَامَايَ عِنْدَ الْمُنْذِرِ بَيْنَ مُحَرَّقٍ

أَرَى الْيَوْمَ مِنْهُمْ ظَاهِرَ الْأَرْضِ مُقْفِرًا
المنذر بن النعمان بن المنذر وولده^(١٠)

١٠ - كُهُولًا وَشُبَّانًا كَانَ وَجُوهَهُمْ

دَقَائِرُ مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضٍ قَبِصَرَا
شِيفَ : نَفَسَ^(١١)

١١ - وَمَا زِلْتُ أَسْعَى بَيْنَ بَابٍ وَدَارَةٍ

بَنَجْرَانٍ حَتَّى خِفْتُ أَنْ أَتَنَصَّرَا
(٤) فِي عَدٍ : فَأَدْبَرَا . (٥) فِي عَدٍ : يَبِيعُ اللَّحَاءَ . . . ثُمَّ مَا . . .

(٦) فِي مَ : جَاءَ . . . (٧) بَعْدَهُ فِي الْخَزَانَةِ :

وَجَاهَدْتُ حَتَّى مَا أَحْسَسَ وَمِنْ مَعِيَ سَهْلًا إِذَا مَا ذَح | نَمَتْ غَوْرَا
أَقِمَّ عَلَى الْقَوَى وَارْضَى بِفَعْلِهَا وَكُنْتُ مِنَ النَّارِ | الْحَوْقَةِ أَحْذَرَا
(٨) فِي مَ : لَدَى الْهُوَى .

(٩) فِي هَامِشٍ أ : نَ : عَادَةً . . .

(١٠) هَذَا الشَّرْحُ فِي مَ . وَلَيْسَ فِي عَدٍ شَرْحٌ لِأَيِّ بَيْتٍ فِي الْقَصِيدَةِ .

(١١) مِنْ أ . وَشَافَ الدِّينَارَ أَوْ السِّيفَ : جَلَاهُ .

١٢ - لَدَى مَلِكٍ مِنْ آلِ جَفَنَةَ خَالُهُ
وَجَدَّاهُ مِنْ آلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ أَزْهَرَا

١٣ - يَدِيرُ عَلَيْنَا كَأْسَهُ وَشِوَاءَهُ
مَنَاصِفُهُ وَالْحَضْرَمِيُّ الْمُحَبَّرَا

المناصف : الخدم (١٢)

١٤ - خَنِيفَا عِرَاقِيَا (١٣) وَرَبِطَا شَامِيَا
وَمُعْتَصِرَا (١٤) مِنْ مِسْكِ دَارِينَ (١٥) أَذْفَرَا

١٥ - وَتَبِهَ عَلَيْهَا نَسْجُ رِيحِ مَرِيضَةٍ
قَطَعَتْ بِخُرْجُوجٍ مُسَانِدَةِ الْقَبْرَا

التَّيْبُ : التي يتحير فيها . والخُرْجُوجُ : الناقة الضامرة . مريضة : من الرياضة .
المساندة : المرتفعة (١٦)

١٦ - خَنُوفٍ مَرُوحٍ تُعَجِّلُ الْوُرْقَ بَعْدَمَا

تُعْرُسُ تَشْكُو آهَةً (١٧) وَتَذَمَّرَا

(١٢) في الديوان : في رواية : مناصفة . والحضرمي : المنسوب إلى حضرموت .
(١٣) في أ ، ب ، ج : حنيفا - بالحاء المهملة . والحنيف : ثوب كتان أبيض غليظ . والربط : واحدته رِبْطَةٌ ، وهي الملاة ليست بذات لفقين . وقيل : كل ثوب رقيق لين . (الأساس) .

(١٤) في ع : ومعتصبا . وفي الديوان : وفي رواية : ومعتبطا . وفي الأساس - عبط : رحيقا عراقيا وربطتا يمانيا ومعتبطا من مِسْكِ ...
ومسك معتبط : طرى .

(١٥) في هامش ج : دارين : هي الجزيرة التي بقرب القطيف في الساحل الغربي من بحر فارس ، وكانت فرضة عظيمة للبضائع الواردة من الهند ، ومن تلك البضائع المسك الذي اشتهرت به دارين ، لأنه يصل إلى بلاد العرب عن طريقها . والأذفر : الشديد الراحة .

(١٦) في ب : المرتبة . والقرا : الظَّهْر -

(١٧) في ب ، ج : آهة - بتشديد الهاء .

الخَنُوف : لَيْتَةُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ . وَالْآهَةُ : التَّأْوَهُ (١٨) . [٨٢] .

١٧ - وَتُعْبَرُ (١٩) يَعْفُورَ الصَّرِيمِ كِنَاسَهُ
وَنُخْرِجُهُ طَوْرًا وَإِنْ كَانَ مُظْهِرًا (٢٠)

١٨ - كَمُرْقَدَةٍ (٢١) قَرَدٌ مِنَ الْوَحْشِ حَرَّةٌ

أَنَامَتْ لَدَى الذَّنِينِ (٢٢) بِالصَّيْفِ جُوذَرًا

المُرْقَدَةُ : السَّرِيعَةُ . وَالْحَرَّةُ : الْبَيْضَاءُ . وَالذَّنِينِ (٢٢) : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَأَنَامَتْ : أَيْ
تَرَكَتُهُ نَائِمًا . وَالْجُوذَرُ : وَلَدُهَا .

١٩ - فَأَمْسَى عَلَيْهِ أَطْلَسُ اللَّوْنِ شَاحِيًا

شَحِيحًا تُسَمِّيهِ النَّبَاطِيُّ نَهْسَرًا

الْأَطْلَسُ : الْأَغْبَرُ . وَالنَّهْسَرُ : الذَّنْبُ . وَالشَّاحِي : فَاتِحٌ فِيهِ . شَحِيحًا : أَيْ يَمْنَعُ
غَيْرَهُ [مِنْ صَيْدِهِ] (٢٣) . وَالنَّبْتُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ بَيْنَ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ .

٢٠ - طَوِيلُ الْقَرَا عَارِي الْأَشَاجِعِ مَارِدٌ

كَشَقَ الْعَصَا فُوَّهُ إِذَا مَاتَصُورًا

(١٨) وَالرَّوْحُ : الَّتِي تَمْرَحُ . وَالْوَرَقُ : الْقَطَا . تَعَجَّلْنِ : تَذَعُرْهِنَّ إِذَا عَرَّسْنَ مِنْ آخِرِ

الْجِيلِ تَوَقَّظْنِ .

(١٩) فِي عَدٍّ : وَتَعَبَرُ . وَفِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : وَتَبْتَرُ - وَقَالَ : أَيْ بِخَفِيفِ سِيرِهَا يَنْفَرُ

الْوَحْشِيُّ مِنْ كَيْفِهِ وَقَتَ الظُّهْرِ

(٢٠) الْيَعْفُورُ : نَوْعٌ مِنَ الظُّبَاءِ . الصَّرِيمُ : مَوْضِعٌ تَكْثُرُ ظُبَاؤُهُ . الْكِنَاسُ : الْمَوْضِعُ

الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ الظُّيُ .

(٢١) الْمُرْقَدَةُ : السَّرِيعَةُ . وَفِي اللِّسَانِ (مَرَا) ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ (٥٥٨) :

وَمُصْرَبَةٌ .

(٢٢) هَذَا فِي الْأَصُولِ . وَفِي اللِّسَانِ ، وَمَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ : لَدَى الدَّنِينِ ، وَقَالَ :

الدَّنَانُ : جِبَلَانِ مَعْرُوفَانِ .

(٢٣) لَيْسَ فِي ١ .

التصور : التلوى من الجوع (٢٤) .

٢١ - فَبَاتَ يُذَكِّيهِ (٢٥) بغيرِ حَدِيدَةٍ
أَخُو قَنْصٍ يُمْسِي وَيَصْبِحُ مُقْفِرًا

٢٢ - فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ أَوَّلِ مَرِيضٍ
إِهَابًا وَمَعْبُوطًا مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

البيان : اليقين . والإهاب : الجلد الذى لم يُذبح . والمعبوط : الدم (٢٦)

٢٣ - وَوَجَّهًا كَبْرُوقٍ الْفَتَاةَ مَلْمَعًا
وَرَوْقِينَ لَمَّا يَعْدُوا أَنْ تَقْمَرًا (٢٧)

البرقوع : البرقع . والرؤفان : القرنان . يعدوان : يبلغان . تقمرًا : يعنى تدورًا .
يصفه بالصغر . ومن التدوير سُمى القمر لتدويره إذا كمل . ملمعًا : أى مخضبًا
بالدم (٢٨)

٢٤ - فَلَمَّا شَفَاهَا الْبَاسُ (٢٩) وَارْتَدَّ هَمُّهَا
إِلَيْهَا وَلَمْ يَتْرُكْ لَهَا مُتَأَخِّرًا

٢٥ - أُتِيحَ لَهَا فَرْدٌ خَلَا بَيْنَ عَالِجٍ
وَبَيْنَ حِبَالِ الرَّمْلِ فِي الصَّيْفِ أَشْهَرًا (٣٠)

(٢٤) هذا الشرح ليس فى ا والقرا : الظهر . والأشاجع : عروق ظاهر الكف . (٢٥) يذكيه : يذبجه .

(٢٦) يريد أنها وجدت ما بين لها وحقق عندها أن السبع أكله .

(٢٧) فى اللسان : وخد . . . ملمع وروقين لما يعد أن يتقشرا .

(٢٨) شبه خده لما فيه من السواد وردع الدم والبياض يزفوع الفتاة ، لأن الفتيات يزبن براقعهن .

(٢٩) فى م : فلما سقاها البأس . . والمثبت فى ا ، ع . وفى ب : فلما شفاها البأس .

(٣٠) فى هامش ج : عالج : رمال عظيمة فى طرف الدهناء الشمالى . ورواية

البيت فى معجم ما استعجم (٩١١) .

٢٦- كَسَا دَفْعُ^(٣١) رِجْلِيهَا صَفِيحَةً وَجْهَهُ

إذا انجردت - نبت الخُزامى المنورا

- يريد أنها تثير برجليها ريح الخُزامى النابت . وقيل : إنه عَنَى الغبار تثيره رجلاه
كسا نَبَتُ^(٣٢) الخُزامى . والمنور : الذى فيه الزَّهر^(٣٣) .

٢٧- وولتْ به رُوحٌ خِفَافٌ كأنها

خَذَارِيفُ تُزْجِي ساطع^(٣٤) اللُّونِ أَعْبَرَا

يزجى : يسوق^(٣٥) .

٢٨- كأَصْدَافٍ هِنْدِيَّينَ صُهْبٍ لِحَاوُهَا

يبيعون في دَارِينِ^(٣٦) مِسْكَاً وَعَنْبَرَا

٢٩- فَبَاتَتْ ثَلَاثًا يَينَ يَوْمٍ وَلَيْسَلَةً

وكان^(٣٧) النُّكَيْرُ أَنْ تُضَيِّفَ وَتَجَارَا

أَشِبَّ لَهَا قَرْدٌ خَلَائِنَ عَازِبٍ وَيَينَ جِمَادِ الجَنِّ بالصَّيْفِ أَشْهُرَا

(٣١)- في ١ : وقع . (٣٢) في ١ : كسائر الخُزامى .

(٣٣) بعده في ع : .

مروج كسا القُرْبَانِ ظَاهِرَ لَوْنِهِ مَزَادًا مِنْ الْقَرَاصِ أَحْوَى وَأَصْفَرَا

قَنَاهَا كَفَحَلِ الْجَوْشِ يَنْفُضُ رَأْسَهُ كَمَا نَفَضَ الْوَضْعُ الْعَتِيقُ الْحَفْرَا

(٣٤) في رواية أخرى بالديوان : . . . خَذَارِيفُ تَذْرَى ساطع اللون أكدرًا . وفي ١ :

يرمى ساطع اللون . . . وفي ب ، ع : تزجى . . . وقال في شرح الديوان : روح . كذلك

بالأصل ، ولعله رَحَّ . جمع أَرَجَ . الخف : المنبسط الواسع .

(٣٥) الشرح ليس في ج .

(٣٦) في م : كأَصْدَافٍ هِنْدِيَّينَ صُهْبٍ لِحَاوُهَا . وفي الديوان : كأَصْدَافٍ هِنْدِيَّينَ

زُبَّ لِحَاوُهَا بِدَارِينِ يَبْتَاعَانِ . . . وزب : من الزَّب ، وهو طول الشعر وكثرتة .

(٣٧) في م : بكر الدهور ، أن يضاف . وفي هامش ١ : وكان النكير . وعليها علامة

الضحة . وأضاف من الأمر : أشفق وحذر . قال الشنتمرى : وصف بقرة فقدت ولدها

فطافت تطلبه ثلاث ليال وأيامها . وقوله : يكون النكير : أى لا إنكار عندها ولا انتصار مما

٣٠ - وباتت كأنَّ كشحها طى رِيْطَةً
إلى راجحٍ من ظاهِر الرَّمْلِ أَغْفَرَا (٣٨)

الراجح : الكتيب من الرمل (٣٩)

٣١ - تَلَأْلاً كَالشَّعْرَى العُبُورُ تَوَقَّدَتْ
وكان عِماءٌ دُونَهَا فَتَحَسَّرَا

٣٢ - يَمُورُ النَّدى في مِدْرِييها كأنه
فَرِيدٌ هَوَى مِنْ سِلْكِهِ فَتَحَدَّرَا (٤٠)

٣٣ - وعادية سَوَمَ الجرادِ شَهِدْتُها
فكَلَفْتُها (٤١) سِيداً أَزَلَّ مُصَدَّرا

العادية : الغارة . وسَوَمَ الجراد : أى منتشرة انتشار الجراد . والسَّيْد : الذئب .
والأزل : قليل لحم العجز . والمصدّر : المتقدم [وعظيم الصدر . شبه الفرس به] (٤٢)

٣٤ - أَشَقَّ مُسَامِياً رُبَاعِيَّ جانبٍ
وقارح جَنْبٍ سَلِ أَقْرَحَ أَشْقرا (٤٣)

٣٥ - شَدِيدٌ قِلَاتِ المَرْفُوقَيْنِ كأنما
به نَفَسٌ (٤٤) أو قد أراد لِيَزْفِرَا (٤٥)

عدا على ولدهما إلا أن تضيف وتجار : أى تصيح . وفي اللسان : أقامت ثلاثاً . . .
(ضيف)

(٣٨) في م : ... كأنَّ كشح لها طى ... إلى راجح من ظاهر ... وفي أساس
البلاغة (ضاف)

وباتت كأن بطنها لى رِيْطَةً إلى نعج من ضأن ... يريد الرمل اللين .

ورواية الشطر الثاني في اللسان (ضأن) مثل رواية الأساس .

(٣٩) انظر الخامش السابق . والراجح : الوزان .

(٤٠) هذا البيت في ع . (٤١) في م : فكلفها .

- (٤٢) ما بين القوسين ليس في ج . وفي شرح الديوان : عادية : حاملة -

(٤٣) البيت في ع . (٤٤) في ع : ... كأنما بها نفساً .

(٤٥) في اللسان ، والسمط (٧٩٨) : شديد قلات الموقفين ... نهى نفساً ...

القلات : المفاصل . وقوله : يزفر : أى يسهل ^(٤٦) .

٣٦ - وَيُعْلَى وَجِيفُ الْأَرْبَعِ السُّودِ لَحْمَهُ

٣٧ - فَلَمَّا أَبَى لَا يَنْقُصُ الْقَوْدُ لَحْمَهُ
كما بُنى التابوت أَجْزَمَ مُجْفَرًا ^(٤٧)

٣٨ - وَكَانَ أَمَامَ الْقَوْمِ مِنْهُمْ طَلِيعَةٌ
نَقَضَتْ الْمَدِيدَ وَالشَّعِيرَ لِيَضْمُرَا ^(٤٨)

٣٩ - وَنَهْنَهْتُهُ حَتَّى لَبِسْتُ مُفَاضَةً
فَأَوْفَى ^(٤٩) يَفَاعَا مِنْ بَعِيدٍ فَبَشْرًا

٤٠ - وَجَمَعْتُ بَرَى فَوْقَهُ وَدَفَعْتُهُ
مُضَاعَفَةً كَالنَّهْيِ رِيحَ ^(٥٠) وَأَمْطَرَا

وَنَانَاتُ مِنْهُ خَشْيَةٌ أَنْ يُكْسَرَا
نَانَاتُ : أى كفت . والبز : السِّلَاحُ ^(٥١) .

وقال فى اللسان (وقف) : الموقف : النقرة التى تكون فى الخاصرة . ويرى : قلات والقصريين . يعنى الحاصرتين . أى كأنه أراد أن يزفر فانتفخ لذلك .
(٤٦) بعده فى ع :

يمر كمرح المغالى إذا انتحى سماك مجارى أربع الريح أعسرا
(٤٧) فى ج : أحزم . وفى ب : أجزم . وفى ع : أجزم والوجيف : ضرب من سير الإبل والخيول . والأحزم : عظم المحزم . الأربع السود : اللبالي . المجفر : العظم الجنين من كل شئ . قال ابن قتيبة فى المعانى الكبير (١ - ١٤٢) : بعد مايوجف أربع ليال يبقى جوفه مثل التابوت .

(٤٨) فى م : أنى . وفى أ : لا ينقض نقضت . وفى اللسان (مرذ) : والأطالى (١٧٨ - ٢) ، والسمط :

فلما أبى أن ينقص القود لحمه نزعنا المرید والمرید لِيَضْمُرَا
(٤٩) فى م : فأرى .

(٥٠) فى + : ع : ریح وریح : أصابته ریح .

(٥١) الشرح ليس فى أ .

٤١ - وَعَرَفْتُهُ فِي شِدَّةِ الْجَرَى بِاسْمِهِ
وَأَسْلَيْتُهُ (٥٢) حَتَّى أَرَا حَ وَأَبْصُرَا
أَسْلَيْتُهُ : أَى دَعَوْتُهُ .

٤٢ - فَظَلَّ يُجَارِيهِمْ كَأَنَّ هَوِيَّهٗ
هُوًى قُطَامِيٍّ مِنْ الطَّيْرِ أَمْعَرَا (٥٣)
الهوى : الجرى . والأمر : القليل الشعر .

٤٣ - أَرْجَ بِذَلِكِ الرُّمَحَ لَحْيَيْهِ سَابِقًا
نَزَائِعَ مَا ضَمَّ الْخَمِيسُ وَضَمَّرَا
النزائِع : المتقدّمات للخيل .

٤٤ - لَهُ عُنُقٌ فِي كَاهِلٍ غَيْرِ جَانِبٍ
وَمَدَّ (٥٤) بِلَحْيَيْهِ وَوَلَّى مُدْبِرًا
الجانب : القصير (٥٥) .

٤٥ - وَبَطْنٌ كَظْهَرِ الثُّرَيْسِ لَوْ شُلَّ أَرْبَعَا
لَأَصْبَحَ صِفْرًا بَطْنُهُ مَاتَجَرَّجَرَا
الشل : الطرد . والصفر : الخالى .

٤٦ - فَأَرْسَلَ فِي دُهُمٍ كَأَن حَنِينَهَا
فَجَحِيحُ الْأَفَاعِي أَعْجَلَتْ أَنْ تُجَحَّرَا
الدُّهُم : الإبل السود (٥٦) .

(٥٢) فى ب ، ع : وأسليته - بالسين .
(٥٣) فى ا ، ب ، ج : أمعرا . وهويته : انقضاضه . والقطامي : الصقر : الحديد
البصر . (٥٤) فى م ، ب : ولج بلحيه ونحى ، وفى هامش ب : ن : ومد .
(٥٥) الشرح من ا . (٥٦) الشرح فى ا ، ج . وتجر : تدخل الحجر .

٤٧ - لها حَجَلُ قُرْعُ الرُّعُوسِ تَحَلَّتْ (٥٧)

على هامه بالصيفِ حتى تَمُورًا

الحجل : صغار الإبل . حتى تَمُورُ : أى زالت نسالتها من قطران الحليب .

٤٨ - إذا هي سِيَقَتْ دافَعَتْ ثَفِنَاتِها

إلى سُرُرٍ بُجِرٍ مَزَادًا مُقَيَّرًا (٥٨)

٤٩ - وتَغْمِسُ في الماء الذي باتَ آجِنًا

إذا وَرَدَ الراعى - نَضِيحًا مُجَبَّرًا (٥٩)

٥٠ - جَنَاجِنُ كَلَأَفْقَاعِ (٦٠) فَحَّ حَنِينِها

كما نَفَخَ الزَّمَارُ في الصَّبحِ زَمَخَرًا (٦١)

٥١ - ومهما يَقُلُ فينا العَدُوُّ فإنهم

يقولونَ معروفًا وآخَرَ مُنْكَرًا

٥٢ - فما وَجَدْتُ من فرقةٍ عَرَبِيَّةٍ

كفيلًا دَنَا مِنَّا أَعَزَّ وَأَنْصَرًا (٦٢)

(٥٧) في ا : قُرْع . تَمُورَتْ . وفي ب : فرع تَحَلَّتْ ...

(٥٨) في م : إلى سُورٍ تَجْرِي مِرَارًا مُقَيَّرًا .

وفي ا : سُرُرٍ تَحْدِي . وفي ج : بُجِرٍ مَزَادًا ! في ع : مُرَادٍ مُقَيَّرًا - والمثبت في الديوان .
والثفنة - من البعير والناقة : الركبة ومأمس الأرض من كركرته وأصول أفخاذه . سرر :
جمع سرة . مقير : مطلى بالقار .

(٥٩) في م : مَجَبَّرًا . وفي ا : مَجَبَّرٍ . والمجبر : المطلى بالجبار ، وهو المخلوط بالنورة
والجص . وفي الديوان : إذا أورد .

(٦٠) في م ، واللسان : خناجر كالأفقاغ . والمثبت في ا ، ب ، ج ، ع : ورواية

اللسان :

خناجر كالأفقاغ جاء حنينها كما صَبَحَ الزَّمَارُ في الصَّبحِ زَمَخَرًا
والزخحر : المزمار الكبير الأسود .

(٦١) وفي ج : زَمَخَرًا . وفي ا ، ب ، ع : زَمَجَرًا .

(٦٢) في ا ، ج : وَأَبْصَرًا .

- ٥٣ - وَأَكْثَرَ مِنَّا نَاكِحًا لَغَرِيبَةٍ
أَصِيبَتْ سِبَاءٌ أَوْ أَرَادَتْ تَخِيرًا
- ٥٤ - وَأَسْرَعَ مِنَّا إِنْ أَرَدْنَا انْصِرَافًا
وَأَكْثَرَ مِنَّا دَارِعِينَ وَحُسْرًا
- ٥٥ - وَأَجْدَرَ أَلَّا يَتْرَكُوا عَانِيًا لَهُمْ
فَيَغْبِرُ حَوْلًا فِي الْحَدِيدِ مُكْفَرًا (٦٣)
- ٥٦ - وَقَدْ آنَسْتُ مِنَّا قُضَاعَةً كَالثَّأْنِ
فَأُضْحَوْا بِيُضْرَى يَعْصُرُونَ الصَّنَوْبَرَا
- ٥٧ - وَكِنْدَةً كَانَتْ بِالْعَقِيقِ مُقِيمَةً
وَنَهْدًا (٦٤) ، فَكَلَّا قَدْ طَحَرْنَاهُ مَطْحَرًا (٦٥)
- ٥٨ - كَنَانَةٌ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالْبَحْرِ دَارُهُمْ
فَأُجْحَرَهَا (٦٦) إِذْ لَمْ تَجِدْ مَتَاخَرًا
- ٥٩ - وَنَحْنُ ضَرْبْنَا بِالصَّفَا آلَ دَارِمٍ
وَحَسَّانَ وَابْنَ الْجَوْنِ ضَرْبًا مُذَكَّرًا (٦٧)
- ٦٠ - ضَرْبْنَا بَطُونَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنَاوَلَتْ
عَمِيدَى بَنِي شَيْبَانَ عَمْرًا وَمُنْذِرًا
- ٦١ - وَعَلَقْمَةَ الْجُعْفَى أَدْرَكَ رَكُضُنَا
بَذَى النَّخْلِ إِذْ صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

(٦٣) مكفرا : مغطى . وبعده في ع :
وأحدث ألا يتزعوا من كرامة ثوبا وإن كان الثوبية حضرا
(٦٤) في ا . ج : ونهدا .
(٦٥) في ع : طهرناه مطهرا . وطحره : رمى به . وقذفه . (اللسان - طحر) .
(٦٦) في ع : وأجحرها إذا لم يجد . . .
(٦٧) في م : منكرا . والمثبت في الديوان أيضا .

٦٢ - أَرْخُنَا مَعَدًّا مِنْ شَرَاهِيلَ (٦٨) بَعْدَمَا

أَرَاهَا مَعَ الصُّبْحِ الْكَوَاكِبَ مُظْهِرًا

٦٣ - تَمَرَّنُ فِيهِ (٦٩) الْمَضْرِحِيَّةُ بَعْدَمَا

رَوَيْنَ نَجِيعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا

التمرين : التلين (٧٠)

٦٤ - وَمِنْ أَسَدٍ أَغْوَى كُهُولًا كَثِيرَةً

يَنْهَى غُرَابٍ يَوْمَ مَا عَوَّجَ (٧١) الذَّرَا

النَّهْيُ : الغدير . وغراب : اسم موضع .

٦٥ - وَتُنْكِرُ (٧٢) يَوْمَ الرُّوْعِ الْوَانَ خَيْلَنَا

مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى نَحْسِبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا

٦٦ - وَنَحْنُ أَنَاسٌ لَانَعُودُ خَيْلَنَا

إِذَا مَا التَّقِينَا أَنْ تَحِيدَ وَتَنْفِرَا

٦٧ - وَلَيْسَ بِمَعْرُوفٍ لَنَا (٧٣) أَنْ نَرُدَّهَا

صِحَاحًا وَلَا مَسْتَنَكِرًا أَنْ نُعَقِّرَا

٦٨ - بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَجُودًا (٧٤) وَسُودَدًا

وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهِرًا

٦٩ - وَكُلَّ مَعَدٍّ قَدْ أَحَلَّتْ سَيُوفُنَا

جَوَانِبَ بَحْرِ ذِي غَوَارِبَ أَخْضَرَا

(٦٨) شَرَاهِيل : هو ابن الأصهب الجعفي .

(٦٩) فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : تَوَهَّنُ فِيهِ الْمَضْرِحِيَّةُ . . . وَقَالَ : أَيْ تَضَعُفُ عَنِ النَّهْوِضِ

لَا مِتْلَاءَ أَجَوَافِهَا . الْمَضْرِحِيُّ : الْعَتِيقُ النَّجَارُ . النَّجِيعُ : دَمُ الْجَوْفِ .

(٧٠) مِنْ أ . (٧١) عَدَ : يَوْمَ نَاعٍ وَحَزْرَا !

(٧٢) فِي مَ : وَتُنْكِرُ . . . (٧٣) فِي مَ : وَمَا كَانَ مَعْرُوفًا لَنَا . . .

(٧٤) فِي الْعَقْدِ (١ - ٢٥٦) ، وَالْأَسْتِيعَابِ ، وَالْخِزَانَةِ : مَجْدُنَا وَجُدُونَا . . .

٧٠ - لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْذَرْتُ أَرْدًا^(٧٥) أَنْاتَهَا

لَتَنْظُرَ فِي أَحْلَامِهَا وَتَفَكَّرَا
٧١ - وَأَعْرَضْتُ عَنْهَا حِقْبَةً وَتَرَكْتُهَا

لَأُبْلَغَ عُذْرًا عِنْدَ رَبِّي فَأُعْذِرَا
٧٢ - وَمَا قُلْتُ حَتَّى نَالَ^(٧٦) شَتْمُ عَشِيرَتِي

نُقِيلَ بَنَ عَمْرٍو وَالْوَحِيدَ وَجَعَفَرَا^(٧٧)
٧٣ - وَحَيَّ أَبِي بَكْرٍ وَلَا حَيَّ مِثْلَهُمْ

إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ الْعِمَاسَ الْمُدْمَرَا^(٧٨)
العماس : الأمر الشديد الذي لا يُهْتَدَى لوجهه . والمدمر : المهلك .

٧٤ - وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَرَا

٧٥ - وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا

٧٦ - فَنَ فِي الْحِلْمِ خَيْرٌ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَفِي الْجَهْلِ أحيانًا إِذَا مَا تَعَذَّرَا^(٧٩)

٧٧ - كَذَاكَ لَعَمْرِي الدَّهْرُ يَوْمًا فاعْرِفُوا
شُرُورَ وَخَيْرَ ، لَا ، بَلِ الشَّرُّ أَكْثَرَا

٧٨ - إِذَا افْتَخَرَ الْأَزْدِيُّ يَوْمًا فَقُلْ لَهُ^(٨٠)
تَأَخَّرَ فَلَنْ يَجْعَلَ لَكَ اللَّهُ مَفْخَرَا

(٧٥) في ع : لقد أنظرت أسند هي الأزرد . . .

(٧٦) في ج : نام . . .

(٧٧) هو نقيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . والوحيد : هو ابن كلاب . وكذلك جعفر . وشم بالضم والتنوين .

(٧٨) في الديوان : بلغ . . . المذمرا : قال : وبلغ المذمرا كما تقول : بلغ الأمر

المحقق . (٧٩) هذا البيت والذي بعده من ع . (٨٠) في أ : أقل له . . .

٧٩ - فَإِنْ تُرِدِ الْعَلِيَّا فَلَسْتَ بِأَهْلِهَا
وإن تبسط الكفين بالمجد تقصراً

٨٠ - إِذَا أَدْلَجَ الْأَزْدَى أَدْلَجَ سَارِقاً^(٨١)

فأصبح مخطوما^(٨٢) بلّومٍ مُعْذِراً^(٨٣)

[نجزت بحمد الله تعالى ، وهي أربعة^(٨٤) وثمانون بيتاً]

(٨١) في ١ : إذا أدلج الكفين أدلج سارقاً .

(٨٢) في ع : معذراً . وفي أساس البلاغة - خطم :

إذا أدلج السعدى أدلج سارقاً وأصبح مخطوماً بلّومٍ مُعْذِراً

(٨٣) انظر الهوامش : ٣٣ - ٦٢٣ . ٤٠ : ٤٣ - ٦٢٤ ، ٤٦ - ٦٢٥ ، ٦٣ -

٦٢٨ ، ٧٩ - ٦٣٠ . وهي في م ٧٦ بيتاً .

(٨٤) من ع . وانظر الهامش السابق .

٢ - قصيدة كعب بن زهير

وقال كعب بن زهير بن أبي سلمى بن رياح بن العوام بن قُرْط بن الحارث بن مازن بن خلاوة بن ثعلبة بن ثور بن هَرَمَة بن لاطم بن عثمان بن مُزينة بن أَد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(١) :

١ - بَانَ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولٌ
مُتِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُقَدِّ مَكْبُولٌ^(٢)

٢ - وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ

الْأَغْنَى : الذى فى صوته غنة^(٣) .

٣ - هَيِّفَاءَ مَقْبَلَةً عَجَزَاءَ مُدْبِرَةً
لَا يُشْتَكِي قِصْرٌ مِنْهَا وَلَا طُولٌ^(٤)

٤ - تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ^(٥)

* القصيدة فى ديوانه : ٦ ، وسيرة ابن هشام : ٤ - ١٥٢ . وطبقات الشافعية ٢٣٤ . وقد قال كعب هذه القصيدة حين كتب إليه بجير أخوه يخبره أن النبی قتل رجالاً بمكة ممن كان يهجو ويؤذيه ويشير عليه بأن يقبل على النبی ثائباً . فقدم على النبی بالمدينة وقال هذه القصيدة . قال ابن هشام : وبئته : حرف أخوها . وبئته : يمشى القراد . وبئته : عيرانة قذفت . وبئته : تمر مثل عسيب النخل . وبئته : تفرى اللبان . وبئته : إذا يساور قرنا . وبئته : ولا يزال بواديه - من غير ابن إسحاق (٤ - ١٦٦) . (١) وانظر نسبه فى نسب زهير أبيه فى الأغاني ١٠ - ٢٨٨ ، وشرح التبريزى على

المعلقات ، وابن سلام ، وفى مقدمة معلقته فى هذا الكتاب : ١٧٨ .

(٢) بانة : فارت : مكبول : محتبس عندها . وفى الديوان : لم يُجَزَّ : من الجزاء .

(٣) الشرح ليس فى نجد . وغَضِيضُ الطرف : فاطر الطرف .

(٤) هذا البيت ليس فى الديوان ، ولا فى الطبقات .

(٥) العوارض : الأسنان . وَالظَّلْمُ : ماء الأسنان : وفى ع : الظلم لثلاث الأسنان .

٥ - شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَّاءٍ مَحْنِيَةٍ

صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ^(٦)

شَبَمٌ : بارد . وَالْمَحْنِيَّةُ : الْوَادِي . مَشْمُولٌ : أَصَابَتْهُ الشَّمَالُ^(٧)

٦ - تَنْفَى^(٨) الرِّيحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ^(٩) بِيضُ يَعَالِيلُ

الْيَعَالِيلُ : النِّفَاحَاتُ الَّتِي تَكُونُ^(١٠) فَوْقَ الْمَاءِ^(١١)

٧ - إِخَالُهَا^(١٢) خَلَّةٌ لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

٨ - لَكِنَّا خَلَّةٌ قَدْ سَيَّطَ مِنْ دَمِهَا

فَجَعُجُ وَوَلَعُ^(١٣) وَإِخْلَافُ وَتَبْدِيلُ^(١٤)

٩ - فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا

كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَابِهَا الْغُولُ

١٠ - وَلَا تَمْسِكُ بِالْعَهْدِ^(١٥) الَّذِي زَعَمْتَ

إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ

١١ - كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

(٦) وَالْمُنْهَلُ : مِنْ أَنْهَلَهُ : إِذَا سَقَاهُ النَّهْلُ . وَهُوَ الشَّرْبُ الْأَوَّلُ . الرِّيحُ : الْحَمْرُ . أَوْ

الْأَرْتِيَّاحُ .

(٧) هَذَا فِي عَد . وَشَجَّتْ : مُزِجَتْ . (٨) فِي الدِّيَّوَانِ : تَجَلَّوْا الرِّيحَ .

(٩) فِي أ . عَد . غَادِيَّةٌ . (١٠) فِي . . .

(١١) الشَّرْحُ لَيْسَ فِي عَد . وَأَفْرَطَهُ : مَلَأَهُ . وَالسَّارِيَّةُ : سَحَابَةٌ تَسْرِي فُتْمَطِرُ .

بِاللَّيْلِ .

(١٢) فِي أ . ب . جَد : وَأَهَّا لَهَا خَلَّةٌ . . . فِي الدِّيَّوَانِ : يَأْوِيحُهَا خَلَّةٌ . . . فِي عَد : وَاهٍ

لَهَا .

(١٣) سَيَّطَ : خُلِطَ . وَالْفَجْعُ : الْمَصِيبَةُ . وَالْوَلَعُ : الْكَذِبُ .

(١٤) فِي جَد . عَد . وَالِدِّيَّوَانِ . بِالْوَصْلِ . . .

- ١٢ - أَرْجُو وَأُمَلِّ أَنْ تَذُنُو مَوَدَّتُهَا ^(١٥)
وما لهنَّ طَوَالِ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ
١٣ - فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ
إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ
١٤ - أَمَسَتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ لَا يَبْلُغُهَا
إِلَّا الْعِتَاقُ النَّجِيَّاتُ الْمَرَايِيلُ ^(١٦)
١٥ - وَلَا يَبْلُغُهَا ^(١٧) إِلَّا عَذَافِرَةٌ
فِيهَا ^(١٨) عَلَى الْأَيْتَنِ إِرْقَالُ وَتَبْغِيلُ
العَذَافِرَةُ : الشديدة . وَالْإِرْقَالُ وَالتَّبْغِيلُ : ضربان ^(١٩) من السير .

- ١٦ - مِنْ كُلِّ نَضَاحَةِ الذُّفْرِى إِذَا عَرَقَتْ
عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولُ ^(٢٠)
١٧ - تَرْمِي الْغُيُوبَ بَعِيْنِي مُفْرَدٍ لَهَقَ
إِذَا تَوَقَّدَتْ الْحَزَانُ وَالْيَمِيلُ ^(٢١)

- (١٥) فِي الدِّيَوَانِ : أَنْ يَعْجَلْنَ فِي آيِدٍ . وَفِي عَدَ : أَنْ يَعْجَلْنَ فِي أَوْدٍ .
(١٦) الْمَرَايِيلُ : الْخَفَافُ . (١٧) فِي مَ ، وَالِدِيَوَانِ . وَلَنْ يَبْلُغُهَا .
(١٨) فِي مَ : لَهَا . وَالْمَثْبُتُ فِي بَ ، جَدَ : عَدَ .
(١٩) فِي بَ ، جَدَ ، عَدَ : ضَرْبُ .
(٢٠) هَذَا الْبَيْتُ لَيْسَ فِي الطَّبَقَاتِ . وَالذُّفْرِى مِنَ الْحَيَوَانِ : هِيَ الْعِظْمُ خَلْفَ
الْأُذُنِ ، وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَعْزِقُ مِنَ النَّاقَةِ عِنْدَ السَّيْرِ . عَرْضَتُهَا : هِمَّتُهَا . وَالطَّامِسُ : مَا طُمَسَ
مِنَ الْأَعْلَامِ . يَقُولُ : إِنَّ هِمَّتَهَا قَطَعَ مَا تَوَارَى وَبَعْدَ .
- (٢١) فِي عَدَ : بَعِيْنِي جَوْدَرُ . وَالْغُيُوبُ : مَا غَابَ عَنْكَ . الْمَفْرَدُ : ثَوْرُ الْوَحْشِ - شَبِيهَ بِهِ
النَّاقَةُ . اللَّهَقُ : الْأَبْيَضُ . وَالْحَزَانُ : جَمْعُ حَزِيرٍ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ
هَذِهِ النَّاقَةَ قَوِيَّةً عَلَى السَّيْرِ فِي الْهَوَاجِرِ إِذَا تَوَقَّدَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مِنَ الْحَرِّ .

١٨ - ضَخْمٌ مُقْلَدُهَا فَعَمٌ مُقْبِدُهَا
في خَلْقِهَا عن بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ (٢٢)

١٩ - غَلْبَاءٌ وَجَنَاءٌ عُلُكُومٌ - مُذَكَّرَةٌ
في دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَامُهَا مِيلُ (٢٣)

٢٠ - وَجَلِدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا يُؤَيِّسُهُ
طَلَحٌ بِضَاحِيَةِ الْمُتَنِّينِ مَهْزُولُ (٢٤)

٢١ - حَرَفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّةٍ
وَعَمُّها خَالُها قَوْدَاءُ شَمْلِيلُ (٢٥)

٢٢ - يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهَا
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ (٢٦)

زَهَالِيلُ : مُلْسٌ .

٢٣ - عَيْرَانَةٌ قَذِفَتْ بِاللَّحْمِ عَنْ عُرْضِ
مِرْفَقِهَا عن بَنَاتِ الزَّوَرِ مَقْتُولُ (٢٧)

(٢٢) ضَخْمٌ مُقْلَدُهَا : غَلِيظَةُ الرِّقَةِ . فَعَمٌ مُقْبِدُهَا : مَمْتَلًى رَسْعُهَا . وَبَنَاتُ الْفَحْلِ :
يعنى النوق . أى لها فَضْلٌ عَلَيْهِنَ فِي عَظَمِ خَلْقِهَا .

(٢٣) الْغَلْبَاءُ : الْغَلِيظَةُ . وَجَنَاءٌ : عَظِيمَةُ الْوَجْتَيْنِ . عُلُكُومٌ : شَدِيدَةٌ . مُذَكَّرَةٌ :
كَالذَّكَرِ . وَالْدَفُّ : الْجَنْبُ . قُدَامُهَا مِيلٌ : يَصِفُهَا بِطُولِ الْعُنُقِ .

(٢٤) الْأَطْوَمُ : السَّحْلَفَاةُ الْبَحْرِيَّةُ الْغَلِيظَةُ . يُؤَيِّسُهُ : يُؤَثِّرُ فِيهِ . وَالطَّلَحُ : الْقَرَادُ .

بُضَاحِيَةُ الْمُتَنِّينِ : مَا يَبْرُزُ مِنْهَا لِلشَّمْسِ . وَمَهْزُولٌ صِفَةُ لَطْلَحٍ . وَهَذَا الْبَيْتُ وَالَّذِي قَبْلَهُ لَيْسَا فِي

أ . ب .

(٢٥) الْحَرَفُ : النَّاقَةُ الضَّامِرُ . مِنْ مُهَجَّةٍ : مِنْ إِبِلٍ كَرْمَجَةٍ . وَالْقَوْدَاءُ : الطَّوِيلَةُ

الْعُنُقِ . وَالشَّمْلِيلُ : الْخَفِيفَةُ .

(٢٦) أَقْرَابٌ : خَوَاصِرُ . وَاللَّبَانُ - مِنْ صَدْرِ الْفَرَسِ : حَيْثُ يَجْرَى عَلَيْهِ اللَّبَبُ .

(٢٧) فِي عَ : عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ . وَفِي مَ : قَذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ ضُلُوعِ

الزَّوَرِ . . . وَعَيْرَانَةٌ : تُشَبَّهُ الْعَبْرَ إِصْلَابَتِهَا . عَنْ عُرْضِ : أَيْ رُمِيتَ بِاللَّحْمِ فِي جَوَانِبِهَا

وَنَوَاحِيهَا . وَبَنَاتُ الزَّوَرِ : مَا حَوَالِيهِ . وَالزَّوَرُ : الصَّدْرُ .

٢٤ - كَأَنَّمَا فَاتَتْ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحُهَا
مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بَرُطِيلٌ^(٢٨)

الْبُرْطِيلُ : حَجَرٌ طَوِيلٌ .

٢٥ - تَمْرٌ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ (٢٩)

فِي غَارِزٍ (٣٠) لَمْ تَحْوَنُ الْأَحَالِيلُ

الغارز : الضرع الذى لالبن فيه . والأحليل : مخارج اللبن . وتحنونه :

نقصه (۳۱)

٢٦ - قَنَاءٌ فِي حُرَّتِهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
عِثْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلٌ

قَتَوْنَا : فِي أَنْفِهَا قَتْنَا . وَالْحُرَّتَانِ : الْأُذْنَانِ . عِتْقٌ . كَرَمٌ .

٢٧ - تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ (٣٢) ذَوَابِلُ وَقَعْنِ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

تَخْدِي : تَسِير . وَالْبَسْرَات . جَانِبَا الْإِنْسِر^(٣٣) . وَذَوَابِل : يَعْنِي قَوَائِمَهَا .

٢٨ - سُمِرَ الْعُجَايَاتِ يَتَرَكُنُ الْحَصَا زَيْمًا

وَلَا يَتَّبِعْهَا (٣٤) رُءُوسَ الْأَكْمَرِ تَنْعِيلُ

العجایات : عَصَبُ الْأُرْسَاغِ (٣٥)

(٢٨) ما فات عَيْنُهَا : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرَّجُلُ كُلُّهُ قَائِمٌ الْعَيْنَيْنِ إِلَّا الْحِجَةَ .

مَذْبَحُهَا : مَنَحَرُهَا . الْخَطْمُ : الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْخِطَامُ . وَصَفَهَا بِكَبَرِ الرَّأْسِ وَعِظْمِهِ . وَفِي

ج: کائنات قاب عینہا (۲۹) فی ج: ذا شطب

(٣٠) في ١٠ ب. ج. ب. غار. (٣١) وتُمرُّ بريد تُمُرُّ بَدَنُهَا عَلَى ضَرْعِهَا.

(٣٢) في موعدها وهي لاهية. واللاحقة : الضامرة.

(٣٣) هذا في م. ا. ب. ج. وفي هامش ا: قوائمها وعليه علامة الصحة. وفي

الطبقات . وشرح الديوان : البسرات : قوائمها . والتحليل : من نخلة اليمين

(٣٤) في الديوان ، والطبقات : لم يقم

(٣٥) وزيمًا متفرقة لا يقيا . . . : لا يحتج أن يفعل لأهن غلاظ .

٢٩- يوماً^(٣٦) تَظَلُّ حِدَابِ الْأَرْضِ يَرْفَعُهَا
من اللّوامع تَخْلِيْطٌ وَتَرْيِيلُ^(٣٧)

٣٠- كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرَفَتْ
وقد تَلَفَّعَ بالقُورِ العَسَاقِيلُ
العساقيل : من أسماء السراب . والقُور : الآكام الصغار^(٣٨) .

٣١- وقال للقوم حاديهم وقد جَعَلَتْ
وُزْقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَا قِيلُوا^(٣٩)

٣٢- شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفِ
قامت فجاءوبها وُزْقُ^(٤٠) مَثَاكِيلُ
العَيْطَلُ : الطويلة^(٤١) .

٣٣- نَوَاحَةٌ رِخْوَةٌ الصَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا
لَمَّا نَعَى بِكُرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ^(٤٢)

(٣٦) في الديوان . والطبقات - مكان هذا البيت :
يوماً تَظَلُّ به الجرباء مُصْطَخِمًا كَانَ ضَاحِيَةً بِالنَّارِ مَمْلُولُ
مصطخماً : منتصباً . وضاحية : ما ظهر منه للشمس . والمملول : من الملقاة . ويقال : هي
موضع النار . وفي ع : أثبت البيتين .
(٣٧) حِدَاب : جمع حَدَب - كسب : الغليظ من الأرض المرتفع . والترييل :
التفريق . (٣٨) أَوْب : رجع . وتلفع : تلحف .
(٣٩) الورق : جمع أورق . وهو الأخضر المائل للسواد . والجندب : ذكر الجراد .
قِيلُوا : من القائلة .

(٤٠) في هامش ب : ن : نكد ، وكذلك في الديوان . والنكد : قليلا الأولاد .
(٤١) شَدَّ النَّهَارِ : ارتفاع النهار . والنَّصَف : التي قامت تتوج . وفي أ : ذِرَاعِي .
(٤٢) يَكْرُهَا : أول ولدها . المَعْقُول : العقل . والصَّبْعَان : العضدان . وريخوة

٣٤ - تَفَرَّى اللَّبَّانَ بِكَفِّهَا وَمِدَّرَعَهَا
مَشَقُّ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

[الرَّعَابِيلُ : الْقِطْعُ] (٤٣)

٣٥ - يَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنِّيْهَا وَقَوْلُهُمْ
إِنَّكَ يَا بَنِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ

٣٦ - وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ
لَا أَلْفَيْكَ (٤٤) إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

٣٧ - فَقُلْتُ خَلُّوا طَرِيقِي لَا أَبَالِكُمْ
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

٣٨ - كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ (٤٥) حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

٣٩ - أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

٤٠ - مَهْلًا هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً (٤٦) أَلْ

قُرْآنٍ فِيهَا مَوَاعِيظُ وَتَفْصِيلُ

٤١ - لَا تَأْخُذْنِي بِقَوْلِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
أُذِيبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي (٤٧) الْأَقَاوِيلُ

٤٢ - لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ (٤٨) بِهِ
أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ (٤٩)

الضبعين : شدة الحركة .

(٤٣) ليس ا ، جـ . وتفرى : تشق . واللبان : الصدر وما حوله . ومدرعها : قميصها

(٤٤) في م : لألفينك . أى لا أشغلنك عما أنت فيه فأسليك .

(٤٥) الآلة الحدباء : النعش . أو الحالة الصعبة : وهى الموت .

(٤٦) النافلة هنا : العطية . (٤٧) في ع ، والديوان : عني . -

(٤٨) في ع : إني أقوم مقاماً لا يقيم له . . .

(٤٩) لما كان الفيل عنده ضخماً توهم أنه أسمع الأشياء .

٤٣ - لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
مِنْ النَّبِيِّ (٥٠) بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ (٥١)

تنويل : عطاء (٥٢) .

٤٤ - حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لِأَنْزَاعِهِ
فِي كَفِّ ذِي نِقَمَاتٍ قِيلَهُ (٥٣) الْقِيلُ
[قِيلَهُ : كَلَامُهُ . الْقِيلُ : الصَّادِقُ .] (٥٤) .

٤٥ - وَلَهُ أَهْيَبٌ (٥٥) عِنْدِي إِذْ أَكَلَمَهُ
وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ (٥٥) وَمَسْئُولٌ
٤٦ - مِنْ صَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُخْدَرُهُ

يَبْطُنُ عَشْرَ غِيلٍ دُونَهُ غِيلٌ (٥٦)

الغيل : الشجر الملتف .

٤٧ - يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهَا
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَغْفُورٌ خَرَاذِيلُ
مَغْفُورٌ : أَيْ مَعْفَرٌ فِي التَّرَابِ . وَالْخَرَاذِيلُ : الْبَقِيعُ (٥٧)

(٥٠) فِي الدِّيْوَانِ : مِنَ الرِّسُولِ . . . (٥١) لَيْسَ فِي أ . ج .

(٥٢) فِي الدِّيْوَانِ : التَّنْوِيلُ هُنَا : الْأَمَانُ وَالْعَفْوُ .

(٥٣) فِي أ : قَالَ .

(٥٤) لَيْسَ فِي أ . وَفِي شَرْحِ الدِّيْوَانِ : أَيْ وَضَعْتُ يَمِينِي فِي يَمِينِهِ وَضَعَ طَاعَةَ

لِأَنْزَاعِهِ .

(٥٥) فِي الدِّيْوَانِ : لِذَاكَ أَهْيَبٌ . . . إِنَّكَ مَسْبُورٌ . . . وَمَسْئُولٌ أَيْ عَنْ لِسَبِكَ .

(٥٦) فِي الطَّبَقَاتِ : مِنْ خَادِرٍ . . . مَسْكَنُهُ . مُخْدَرُهُ : يَكْنِيهِ الَّذِي يَسْتَرِي فِيهِ وَعَشْرُ :

مَوْضِعَ قَيْلٍ تَبَالَةٍ . مِنْ ضِرَاءِ الْأَسَدِ : مِمَّا ضَرَى مِنْهَا بِأَكْلِ النَّاسِ .

(٥٧) يَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ : يَطْعَمُهُمَا اللَّحْمُ .

٤٨ - إِذَا يُسَاوِرُ^(٥٨) قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَغْلُولٌ

٤٩ - مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ
وَلَا تُنْمَشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ

الضامرة : الساكنة^(٥٩) .

٥٠ - وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ
مُطَرَّحُ الْبَرِّ وَالْدَّرْسَانِ مَأْكُولٌ

الدَّرْسَان : الخلقان من البياض^(٦٠) .

٥١ - إِنَّ الرُّسُولَ لَتُنَوِّرُ^(٦١) يُسْتَضَاءُ بِهِ
وَصَارِمٌ مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ مَسْلُولٌ [٨٥]

٥٢ - فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
بِيطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُولُوا^(٦٢)

٥٣ - زَالُوا فَازَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ
عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَاذِيلُ

أنكاس : جمع نكس ، وهو الضعيف . والكشف : جمع أكشف ، وهو الذى
لأنترس معه [فى الحرب]^(٦٣) .

٥٤ - شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ ، لَبُوسُهُمْ
مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَائِيلُ^(٦٤)

(٥٨) يساور : يواكب . (٥٩) ليس فى ا . والأراجيل : الرجال .

(٦٠) فى ا : من الثياب . وهذا البيت الذى قبله لىسا فى ع . والأبيات ٤٧ ، ٤٨ ،
٤٩ ، ٥٠ ليست فى الطبقات .

(٦١) فى هامش ب : . . . لَسِيفٌ . . . مهتدٌ .

(٦٢) زولوا : أى انتقلوا من مكة إلى المدينة .

(٦٣) ليس فى ا . أى زالوا من مكة وليس خيهم من هذه صفته .

(٦٤) العرائن : الأنوف . الشمم : حدة فى طرف الأنف مع ارتفاع .

٥٥ - بِيضُ سَوَابِغٍ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ
كَأَنَّهَا حَلَقٌ حَلَقَ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولٌ

القفعاء : شجرة تكون في الفلاة تكون [ورقتها] (٦٥) مدورة تشبه الحلق (٦٦)

٥٦ - لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحَهُمْ
قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا (٦٧) إِذَا نِيلُوا

٥٧ - يَمْشُونَ مَشَى الْجِمَالِ الزَّهْرِ يَعِصْمُهُمْ

ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

التنابيل : القصار (٦٨)

٥٨ - لَا يَقَعُ (٦٩) الطَّغْنُ إِلَّا فِي نَحْوَرِهِمْ

وَمَا هُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

تهليل : هزيمة (٧٠)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ سَبْعَةٌ (٧١) وَخَمْسُونَ بَيْتًا] (٧٢)

(٦٥) ليس في ١ ، ج .

(٦٦) في ب : الحلقة . بيض سوابغ : يعني الدروع الضافية . وشكت : أدخل بعض حلقتها في بعض وسمرت ، فشبها حلقتها بنور القفعاء . مجدول : مفتول . وهذا البيت ليس في الطبقات .

(٦٧) هم صبر إذا نكبوا .

(٦٨) الزهر : البيض . ويعصمهم : يمنعهم . عرّد : فرّ . والبيت ليس في الطبقات .

(٦٩) في ١ ، والطبقات : لا يقطع . . . (٧٠) من ١ .

(٧١) انظر هامش رقم ٢٤ صفحة ٦٣٥ . وهامش ٣٦ صفحة ٦٣٧ .

(٧٢) من ع .

٣ - قصيدة القُطامي *

وقال القُطامي ، [واسمُه عُمَيْر^(١) بن شَيْم بن عمرو بن عَبَاد بن بكر بن عامر بن
أسامة بن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن غَنَم بن تغلب بن وائل بن قاسط بن
هَنْب بن أَفْصَى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان -
يمدحُ بها عبد الواحد بن الجارث^(٢) بن الحكم .

وقيل هو عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وكان يُكنى أبا عَثَّان .
وولى الحجَّ عام الحُرُورِية - أصحاب عبد الله بن يحيى . فلم يَدْرِهم عَبْدُ الواحد وهو -
واقف بعَرَقَةٍ حتَّى دلف عليه من جبال عَرَقَةٍ من طريق الطائف . فوجَّه إليه رجالاً فيهم
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام . وأمّية بن عبد الله بن
عمرو بن عَثَّان بن عفان رضى الله عنه . وعبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن
عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فكلموهم وسألوهم أَنْ يكفُّوا حتَّى يفرغ النَّاسُ من
حجَّهم ، ففعلوا ؛ فلما كان يوم النفر الأول خرج عَبْدُ الواحد يفيض . ثم مضى على
وجهه إلى المدينة وترك ثقله وفساطيطه في منى . فقال ابن الكوسج في ذلك :

زار الحجاجَ عصابةً قد خالفوا دينَ الرسولِ وفرَّ عبد الواحدِ
ترك القتالَ وما به مِنْ عِلَّةٍ إِلَّا الوهُونَ وعرقه مِنْ خالِدِ

[وأمَّ عبد الواحد أم عمرو بنت عبد الله بن خالد بن أبي العيص بن أمّية بن
عبد شمس . وقتل عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم صالح بن
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم^(٣)]

«القصيدة في ديوانه : ٢ وما بعدها . والقطامي شاعر عاصر الأخطل . وله ترجمة في
الأغاني (٢٠ - ١١٨) ، والشعر والشعراء ٧٠١ .

- (١) في ع : عمرو .
(٢) وهو مافى الديوان : ، وهامش ج .
(٣) هذا كله في ع . وتفصيل هذا الخبر في محاضرات تاريخ الأمم الإسلامية ٢ -

١ - . إِنَّا مُحَيُّوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ
وإن بليت وإن طالت بك الطول

ويروى : الطَّلِلُ (٤) . قال : التحية دعاء سلام . والتحية في غير هذا الموضع :
الملك . قال عمرو بن معديكرب في معنى ذلك :

أسير به على النعمان حتى أنيخ على تحيته يجلدى

أراد على ملكه . قال زهير بن جناب الكلبي في معنى ذلك : ولكل ما نال الفتي قد
نلته إلا التحية . . . يعني إلا الملك . وجاء التفسير في قولهم : التحيات لله ، أي
الملك . وقوله . فاسلم : أي سلمك الله . والطلل : ما شخّص من الديار نحو النوى
والمعلف والأثافي . والجمع أطلال وطلول . ويقال : تطلت له : أي ارتفعت له
وشخصت لآراه . قال مزرد :

تطلت فاستشرفته فرأيت به فقلت له أنت زيد الأرناب

أي رفعت ظهري ورأسي لأراه . ولا يكون التطلّ إلا من قعود . والتطاول من
قيام . وهو أن يقوم على أطراف أصابعه .

ويقال : حيا الله طللك أي شخّصك . ويقال : قد بلى الشيء يبلى بلى . ويقال :
قد طال طليله وطوله وطواله وطيله . وواحد الطليل طيلة - ساكنة الياء ، وواحد الطول
طولة . يقول : إن طال علينا الدهر . وقال : أيها الطلل وهو يريد الأطلال وإن كان قد
وحده . قال الطول ، والطول والطيل ويريد الطوال الدهر ، وتقدير واحدتها طيلة
وطيل مثل كسرة وكسر ، وقطعة وقطع ، وسيرة وسير ، وطيرة وطير ، وميرة ومير . وقد
جمعوا طويلة طيلا .

٢ - أَرَأَيْتَ لَهْتَدِيَّتَ لَتَسْلِمَ عَلَى دِمْنٍ
بِالْغَمْرِ غَيْرُهُنَّ الْأَعْصَرُ الْأَوَّلُ

الغمر : غمر القمامي بوادي داهن على الغرب . والغمر بالجزيرة . أتى اهتديت :

(٤) وهي الرواية في الديوان : وكذلك في هامش . وفي هامش ب : ن : الطليل .

أى كيف اهتديت للتسليم على هذه الدمن . والدمن : ما اسود من آثار الديار ، نحو آثار الرماد والموقد والأبعار . والواحدة دمنة . والأعصر : الدهور الأول ، واحدا عصر وعصر ، والجمع العصور . والأول : الماضية . والعصران أيضاً : الغداة والعشي . والغمر : ماء بذى معارك . وذو معارك : وأد في ديار غنى .

٣ - صافتَ تَعَمَّجَ^(٥) أعناقُ السيولِ به

من باكرٍ سَبَطٍ أو رائحٍ يَبِيلُ^(٦)

صافت : فعلت من الصيف^(٧) ، أراد صافت أعناق السيول تَعَمَّجَ به ، أى بهذا المنزل . أعناقها : أوائلها . وقوله : من باكر : أى من صباح باكر . وسَبَطَ : يعنى ارتفاعه وتحليقه . والسبط : الطويل من كل شيء . ورائح : صباح أمطر بالعشى . ووبلت تَبَلَّ وَبَلاً وَابِلًا . والوايل : مطر ضخيم القطر شديد الوقع ويقال أرض مؤبولة . ويَبِيلُ : يفعل من الوايل .

٤ - فَهَنَّ كَالْخِلَلِ الموشىَ ظَاهِرُهَا

أو كالكتابِ الَّذِي مَسَّهُ الْبَلَلُ

الخِلَل : جمع خِلَّة ، وهى نَقْشُ كان^(٨) يُنْقَش على باطن جفون السيوف فى الزمن الأول ، ثم قال : أو كالكتاب الذى قد أصابه الماء فبقى أثره وذهب حسنه . وموشى : منقوش ، فشبه آثار الديار بالخِلَل أو بالكتاب الذى قد مسه بَلَل .

٥ - كانت منازلِ منا قد يُحَلَّ بها^(٩)

حتى تَغَيَّرَ دَهْرُ خَائِنٍ خَبِلُ

خائِن : غادر . وقوله : خائِن : أى لا يدوم على حالٍ واحدة . وخبل : أى

(٥) فى ج : تَمَجَّج .

(٦) فى م ، ا ، ج ، والديوان : يَثَل . ويثَل : يرجع .

(٧) هذا فى ع . وفى م : صافت : أصابها مطر الصيف . تَمَجَّج : تتلوى وتتردد .

والسبط : الممتد .

(٨) هذا فى ع . وفى م : الخِلَل : بطائن السيوف .

(٩) فى م ، ا ، ب ، ج ، والديوان : نُحِلَّ .

مفسد . ويقال : قد خبله يخبله خبلا : إذا أصابه بقطع يدٍ أو رجلٍ أو عضوٍ من أعضائه . ويقال : إن بني فلان يطلبون بني فلان بدم وخبل : أى قَطَع يدٍ ورجلٍ وجراحات . ومنه قيل لصاحب الفالاج : به خبل ، أى فسدت أعضاؤه . وقوله : كانت منازل : أى كانت هذه الدمنة وهذه الدمن منازل لنا حتى تغيّر الدهر وفرق أهلها بموتٍ أو نقلة . وخيانة الدهر : تنقّصه حالات الناس ، ومنه سُمي الرجل المتنقّص مالٍ صاحبه خائنا .

٦ - ليس الجديدُ به تَبَقَّى بشاشته

إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو خُلَّةٍ يَصِلُ

قوله : به ، أى فيه ^(١٠) . وبشاشته : أى حسنه . والخُلَّة : الصداقة ، وهى المحالّة أيضا . والخِلَالَة والخُلَّة أيضا : الصديق . والخِلَال : الطرق فى الرمل . والخلل والمخلل : الرجل المحتاج . والحلّة : المودة .

٧ - والعيشُ لاهمَّ عَيْشٍ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ

عَيْنًا ^(١١) وَلَا حَالٌ إِلَّا سَوْفَ يَنْتَقِلُ ^(١٢)

قيل قَرَّتْ عَيْنِي به تَقَرُّ قَرَّةً وَقُرُورًا . ويقال : وتقر - بكسر القاف - لغة . وقد فررت به عينا أقر . وقوله : والعيش لا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ : أى تَنَعَّم به وتُسَرَّ . ثم قال : وكيف تَقَر ، ولا بُدَّ له من الانتقال .

٨ - وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ

مَا يَشْتَهَى وَلَأُمُّ الْمُحْطَى الْهَبْلُ

قال الفراء : قوله : وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ : كأنه قال : الناس هكذا شأنهم يقولون له ما يحب ، وتقديره : مَنْ يَلْقَى خَيْرًا فالناس قائلون له ما يشتهى ، فلما قدم الناس صار إعرابه على كلامين ، وإن شئت من كلامٍ واحد ، وهما جميعا قول الفراء . ومثله فى المعنى قول المرقش الأكبر :

(١٠) فى ب : به : يعنى بالدهر . (١١) فى الديوان : عَيْنٌ .

(١٢) فى م : ولاحالة إلا يستنتقل .

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ أَمْرَهُ ومن يغولا يعدم على الغنى لأثميا
يقول : من أخطأ قيل : لأَمَّهُ الْهَبْلُ ؛ أى الثكل ، يقال : هبلته أمه وثكلته .
والهَبُولُ : الشكول . والاهتبال : الكسب والغنيمة . ومنهم قولهم اهتبل فرصتك ، أى
اغتنمها ، والهُبَالَةُ : الكسب .

٩ - قد يدرك المتأنى بعض حاجته

وقد يكون مع المستعجل الزلُّ

المتأنى : صاحب الأناة والوقار والحلم . ويقال : زلَّ فى منطقته وفى فعله يزل زللاً .
وقد زلَّ عن الأرض يزل زليلاً . وقد زَلَّتْ ^(١٣) الدراهم تزلُّ زلاً وزلولا . وقد أزلَّتْ له
زَلَّةٌ أزلها إزلالاً . وقد أزلَّتْ إليه يداً : إذا أسديت إليه .

١٠ - وقد يصيب الفنى الحاجات مبتدراً

ويستريح إلى الأخبار من يسْلُ ^(١٤)

١١ - أمست عُلْيَةُ ^(١٥) يرتاحُ الفؤادُ لها

وللرواسم فيما دوتها عملٌ

قوله يرتاح : أى يهش لها ، يقال منه : ارتحتُ له ارتياحاً ، ورختُ له أراح : إذا
هششت له ، واحده رَاحٌ ، وهو رجل أريحى ، أى يهش للندى والكرم ، ومنه سميت
الخمر راحاً ؛ لأن شاربها يرتاح للندى والكرم : أى يهش له . والرواسم : أى الإبل .
وعمل : أى تعب ونصب . والرواسم : التى سبَّرها الرسم ، وهو ضربٌ من السير
سريع . والرواسم : التى ترسم . يقال رسم البعير يرسم الرسم ^(١٦) .

١٢ - بكل منخرقٍ ^(١٧) يجرى السرابُ به

يُمسى وراكِبُهُ مِنْ خَوْفِهِ وَجِلُّ

(١٣) زلت الدراهم : نقصت فى وزنها . (اللسان - زل) .

(١٤) هذا البيت من ع ، وليس فى ديوانه .

(١٥) فى م : أضحت عُلْيَةُ يهتاج . . . وعُلْيَةُ : امرأة .

(١٦) هذا فى ع . وفى م - الرواسم - الإبل .

(١٧) فى م : بكل منخرق . وفى الديوان : ويروى : منخرق .

أى للرواسم عملٌ بكل منخرق . والمنخرق : المتسع من الأرض تنخرق فيه الريح .
ويقال : أنا من ذلك أوجل ووجل وأوجر ووجر : أى خائف ، وامرأة وجة
ووجرة ، ويقال : وجلا ووجرا . السراب : ما يظهر عند الزوال إلى تغير الشمس .
راكبه : الذى يسير فيه . وجل : أى ما يدرى ما يحدث فيه . والمعنى أنها بعيدة منه ،
فلا يقدر على رؤيتها إلا بمسير وتعب .

١٣ - يُنْضَى الْهَجَانُ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ بِهِ (١٨)

عُرْضِيَّةٌ (١٩) وَهِيَابٌ حِينَ تُرْتَحَلُ

يقال : أنضى يُنْضَى : بصيرها أنضاء : أى مهازبل . ويقال منه : جمل نضو ،
وناقه نضوة . وقد أنضيته إنضاء . والهجان : كرائم الإبل وهى أدمها التى يصدق
بياضها فلم تكن فيها صهبة ولا حمرة ولم يخلطها شئ من الألوان ، وهى السود الخاليق
والأشفار القوية الأبصار . ومنه قيل هجان النعمان . وهجان كل شئ خياره . وأنشد
بعضهم :

وَإِذَا قِيلَ مِنْ هَجَانٍ قَرِيشٍ كُنْتُ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْحَجَابُ

وقوله : عُرْضِيَّةٌ : أى اعتراض من النشاط ، ويقال بعير عُرْضَى وناقه عرضية .
إذا كان فيها صعوبة ولم تمهر للريضة . ويقال ناقه عروض ؛ إذا لم تقبل الرياضة ولم
تدلل . والهَيَابُ : النشاط . ويقال : قد هب الفحل هبابا واهتابا : إذا هاج . ويقال
بعير رحيل : إذا كان يصلح للرحل والرحلة .

١٤ - حَتَّى تَرَى الْحُرَّةَ الْوَجْنَاءَ لَاغِيَةً

وَالْأَرْحَبِيَّ الَّذِي فِي خَطْوِهِ خَطْلٌ

الحرة : الكريمة . وحرة الفاكهة أكرمها . والوجناء : الصلبة الغليظة : أخذت من
الوجين من الأرض ، وهو العارض من الأرض المنقاد . وقوله : لاغية : أى معيبة .

(١٨) فى ١ ، والديوان : بها .

(١٩) فى م ، ا ، ج : عَرْضَةٌ . وفى اللسان : ناقه عَرْضَةٌ : معترضة فى السير

للسنشاط .

يقال منه قد لَغِبَ يَلْغَبُ لَغْبًا ولغوبا ويقال قد تَلَغَّبَتْه إذا أتعبه حتى يَلْغَبَ فتدركه
والأرحي : منسوب إلى أَرْحَب . وهو حَيٌّ من هَمْدَانَ ، وهو أرحب بن دعام بن
مالك بن معاوية بن صعب بن دَوْمان بن بَكِيل بن جُشَم بن خيران بن نَوْف بن
هَمْدَانَ بن مالك بن زيد بن كهلان بن سِبَأ بن بشجب بن يعرب بن قحطان . خطل :
أى اضطراب . يقال : رمح خَطِلٌ : إذا طال . ويقال لسان فلان خطل : أى فيه
طول واضطراب ، أى يحمى بالصواب والخطأ - ويقال : بل الأرحي : فحل منجب
ينسب إليه (٢٠) .

١٥ - خُوصًا تُدِيرُ عِيونًا ماؤُها سَرَبٌ على الخُدُودِ إذا ما اغرورقَ المُقَلُّ

الخُوص : الغائرات العيون من الكلال . والخص : صغر العين وغورها في الرأس .
يقال : بثر خصاء إذا كانت غائرة . وقوله ماؤُها سَرَبٌ : أى دموعها سائلة من
الكلال . يقال : قد سربت المزادة تسرب سَرَبًا . وقوله : اغرورق : أى ملأها
الدمع . والمُقَلُّ جمع مُقْلَةٍ ، وهى شحمة العين التى تجمع السواد والبياض .

١٦ - لَواعِبَ الطَّرَفِ منقوبًا حَواجِبُها كَأنه قُلْبٌ عَادِيَةٌ مُكَلٌّ

لواعب الطرف : أى كليله الطرف فاترته مما نالها من التعب ، والطرف : العيون ،
أخرجه مخرج الواحد لوضوح المعنى . قوله : منقوبًا ، أى غائر العين . فقد غارت العين
التي فيه من الكلال .

والقُلْب : الآبار . يقال : هذه قَلِيبٌ ، والجمع قُلُبٌ . وإنما سميت قُلُبًا لأن تراءى
قُلُبٌ . والعادية : أى بئر قديمة ، كأنها من آبار عاد . والمُكَلُّ : جمع مكول ، وهى
البئر القليلة الماء ، يقال : قد اجتمعت في البئر مُكَلَّةٌ فاستقى منها مَكَلَّةٌ فشبه عيون هذه
الآبار بالآبار المُكَلِّ التى قد ذهب ماؤها (٢١) .

(٢٠) هذا فى ع . وفى م : الوجناء : قبل غليظة الوجنتين . وقيل مشبهة بما غلظ من
الأرض . والخطل : الاسترخاء .

(٢١) هذا فى ع . وفى م : لواعب : كالة ، منقوب محاجرهما . يصفها بغرور العين ==

١٧ - ترمى الفجّاج بها الركبان مُعْتَرِضاً
أَعْنَقَ بُرْلَهَا مُرْخَى لها الجُدُلُ

الفجّاج : جمع فجّ وهو الطريق بين جبلّين . قال : ومنه سُمّي فجّ الرّوحاء ، وهو دون المدينة بثلاث مراحل ، ثم صار كل طريق فجّاً . والركبان : أصحاب الإبل ، ولا يقال راكب إلا لصاحب البعير . ويقال راكب وركب والأركوب أكثر من الركب ، فإن كان على فرس قيل فارس ، وإن كان على حمار قيل : حمار ، وإن كان على بغل قيل بغال . وقوله : مُعْتَرِضاً أَعْنَقَ بُرْلَهَا : أى فيه اعتراض من نشاط ، واعتراضهن من نشاط ليس من الصعوبة . والبُرْل : جمع بازل ، وهو الذى قد آتت عليه تسع سنين .

١٨ - يمشين رَهْوَاً فلا الأعجازُ خاذلة
ولا الصُّدُور على الأعجاز تَكِلُ

يريد الإبل . وقوله : يَمْشِينَ رَهْوَاً : أى على هينتها ورسليها . يقال فعل ذلك راهياً ، أى سهلاً بغير تشدّد . الأصمعى : جاءت الإبل رَهْوَاً ، أى يتبع بعضها بعضاً . الصدور والأعجاز : لا تخلد أعجازها صدورها ولا صدورها أعجازها .

١٩ - فَهِنَّ مُعْتَرِضَاتٌ وَالْحَصَى رَمَضُ
وَالرَّيْحُ سَاكِئَةٌ وَالظَّلُّ مُعْتَدِلُ

يريد الإبل ، أى هُنَّ مُعْتَرِضَاتٌ من النشاط في الهاجرة ، أى الوقت الذى تكلّ فيه الإبل وتسدر . وقوله : رَمَضُ : أى يشتدُّ عليه حرُّ الشمس . يقال : رَمَضَ الرجل يَرْمِضُ رَمَضاً : إذا أحس الرمضاء . ويقال : هو يَرْمِضُ الطباء : إذا أتاها في كُنُسها في الهاجرة فاستثارها فلا يلبث الظبي أن يَعْدُو قليلاً حتى تنفسخ قوائمه ولا يقدر على العَدْو فيأخذه بيده . والريح ساكنة ، وذلك أشدُّ للحر . لأنها الوديقة (٢٢)

= وسعة موضعها . والقلب : جمع قلب ، وهو البئر . والعادية : منسوبة إلى عاد . ومكل : ذاهبة الماء .

(٢٢) الوديقة : شدة الحر . (القاموس) .

وقوله : والظلّ معتدل : أى صار ظلّ كل شيء تحته فى انتصاف النهار . وهو عقول الظل .

٢٠ - يَتَّبَعْنَ مَائِرَةَ الْعَيْنَيْنِ تَحْسِبُهَا
مَجْنُونَةً أَوْ تَرَى مَالاً تَرَى الْإِبِلَ

ويروى : (٢٣) سامية العينين . أى يَتَّبَعْنَ نَاقَةً سامية العينين : أى مرتفعة ، ترى بعينها الشخص الأبعد ، لم يكسر لها السير . وقوله : تحسبها مجنونة : أى من شدة نشاطها ، أو ترى شيئا يفزعها ليس تراه الإبل التى معها .

٢١ - لَمَّا وَرَدْنَ نَبِيًّا وَاسْتَبَّ بَنًا
مُسْحَنَفَرٌ كَخَطُوطِ السَّيْحِ مُنْسَحِلٌ

نبي : مكان بالشام دون البشر . والبشر فى ديار كلب . استب : أى استقام . ومسحفر : طريق ذاهب فى العلاء . والسيح : كساء فيه خطوط مختلفة من أبيض وأسود وأحمر وأصفر . فشبه جواد الطريق وشراكه بخطوط السيح أيضا : غيره : الماء يجرى على وجه الأرض ، ومنسحل : ماضٍ . ويقال : قد أسحلت الإبل فى سيرها . وقد أسحلت فى خطبته أى مر فيها . ويقال منسحل : أى واضح أبيض . ومنه أخذت الثياب السَّحُولِيَّة لبياضها (٢٤)

٢٢ - عَلَى مَكَانِ غَشَاشٍ لَا يُنْبِخُ^(٢٥) بِهِ
إِلَّا مُغَيِّرُنَا وَالْمُسْتَقَى الْعَجَلُ

[الغشاش : القليل] (٢٦) . يقول : لا ينزلون به إلا على عجلة . لأنه لا معرج فيه ولا مرعى .

(٢٣) وهى الرواية فى م ، والديوان .

(٢٤) هذا فى ع . وفى م : نبي : اسم موضع . واستب بمعنى استقام . مسحفر : ممتد . والسيح : كساء مخطط . وذكر فى السفينة نبيا . وقال : هى الطريق . ومنه سمى النبی لبيان أمره كبيان الطريق . والمنسحل : المنجرد . وذكره أيضا منسجل - بالجم . وفى ب . ج : مسحفرأ . والبيت فى ياقوت .

(٢٥) فى ع : ماينبخ . وفى الديوان : مايقوم به . (٢٦) من م .

وقوله : مغِير : يريد الذى يَغْيِر رَحْلَه على بعيره ، يقدِّمه ، ويؤخره ويغيِّر أَدَاتِهِ .

٢٣ - ثم استمرَّ بها الحادِي وجَنَّبَهَا
بَطْنَ التى نَبَتْهَا الحَوَذَانُ والنَّفْلُ

استمر بها : أى طردها ومَضَى بها ، أى جَنَّبَهَا بَطْنَ الأرض التى نَبَتْهَا الحَوَذَانُ -
من أحرار البقل ، ونَبَتْهُ مثل الهندباء . وهو ينسطح ، وله زَهْرُ أَصْفَر ، والنفل : من
أحرار البقل ، وهو ينسطحُ قصبانا وله زهرة صفراء . وله حَسِيكة صغيرة لا تُضُرُّ
واطِنَهَا .

٢٤ - حتى وَرَدَنَّ رَكِيَّاتِ الغُوَيْرِ وَقَدْ
كَادَ الْمُلَاءُ مِنَ الْكَتَّانِ يَشْتَعِلُ

الرَكِيَّاتِ والركايا والركى : جمع رَكِيَّة . وهى البئر . والغُوَيْرِ : على القبله من
الأغورية . وهى قريةُ بنى محجن المالكين من بنى مالك بن بكر بن حُيَيْب بن عمرو بن
غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط . يقول : كَادَ الْمُلَاءُ مِنَ الْكَتَّانِ يَشْتَعِلُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ
وَتَوَهَّجَ الشَّمْسُ (٢٧) .

٢٥ - وَقَدْ تَعَرَّجْتُ لَمَّا وَرَكْتُ^(٢٨) أَرْكَا
ذَاتَ الشِّمَالِ وَعَنْ أَيْمَانِنَا الرَّجْلُ

تَعَرَّجْتُ : أى أَقْبْتُ . يقال : مَا بَى عَلَيْهِ عَرَجَةٌ وَلَا عَرِجَةٌ^(٢٩) . وَرَكْتُ : أى
عَدَلْتُ عَنْ أَرْكِ وَخَلَفْتُهُ . وهو موضع . يقال وَرَكْنُهُ : أى جَعَلْتَهُ حِذَاءَ أَوْرَاكِهَا ، أى
جَاوَزْتَهُ . وَأَرْكُ : موضع . ذَاتُ الشِّمَالِ : نَاحِيَةُ الشِّمَالِ . وَالرَّجْلُ : مَسَائِلُ مَاءٍ .
وَاحِدَتُهَا رِجْلَةٌ . وَأَرْكُ : أَرْضٌ قَرِيبَةٌ مِنْ تَدْمُرَ .

(٢٧) هذا فى عد . وفى م : يقول : مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ كَانَ الْكَتَّانُ يَحْتَرِقُ . وَخَصَّهُ لِأَنَّهُ

بارد .

(٢٨) ف م . ا . ب . ج . د . واللسان : أَرَكْتُ . وَقَالَ : أَقَامْتُ فِي الْأَرْكَ تَرَعَى .

(٢٩) هذا فى عد . وفى اللسان : عَرَجَةٌ - مِثْلُ الْعَيْنِ ، وَبِالتَّحْرِيكِ .

٢٦ - على مُنادٍ دَعَا دَعْوَةً كَشَفَتْ

عَنَّا النَّعَّاسَ وَفِي أَعْنَاقِنَا مَيْلُ

أى تَعَرَّجَتْ عَلَى مُنَادٍ ، يعنى مادعاه إليها من شَوْقٍ ، فكأنه تُودى . كَشَفَتْ : أى ذَهَبَتْ بَنَوْمٍ . وميل : شدة النعاس . وقال أبو عمرو : وليس هاهنا مُنَادٍ ، إنما هو ذكر هذه المرأة وشوقه إليها .

٢٧ - سَمِعْتُهَا وَرِعَانَ الطَّوْدِ مُعْرِضَةً

مِنْ دُونِهَا وَكَثِيبُ الْغَيْنَةِ السَّهْلُ^(٣٠)

[٨٦] سَمِعْتُهَا بِالْعَيْثَةِ - بالعين والياء والثاء . ويروى بالغينة - بالغين المعجمة والياء والنون . الرَّعَان : جمع رَعْن ، وهو أنف الجبل . والطَّوْدُ : الجبل العظيم ، أراد هاهنا الأطواد . والغينة : على القبله من العامرية ، وهى قرية زيد بن عمرو بن غنم التغلبى على مياسر الجعدية وهى لبني زيد بن جشم . وقال النمرى : هى عيثة الأصبحية ، وهى رمل من تكريت إلى الثرثار وإلى الشقيق ، وهو جبل دجلة وحده من المغرب الثرثار ومن القبله تكريت ومن الشرق دجلة ومن ظهر القبله جبل الشقيق^(٣١) .

٢٨ - فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنَّ عَلَابَهُمْ

مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَبِيَّا نَظْرَةً قَبْلُ

والحبيَّا : أسفل من الحبيس وهى قرية الحسانين : بنى حسان الزهريين . وهذه كلها من برية بَلَد . وقوله : نَظْرَةً قَبْلُ : أى نظرة لم يَكُنْ قبلها نظرة . ويقال : رَأَيْتُ الْهَلَالَ قَبْلًا ، إذا رأيته أول ما يطلع ولم يُرَ قَبْلَ ذَلِكَ . وقوله : مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَبِيَّا : مِنْ تَدْخُلُ عَلَى أَخَوَاتِهَا مِنَ الصِّفَاتِ^(٣٢) .

(٣٠) فى ا . ب . ج : الغينة . وفى الديوان : العيثة . قال : ويروى الغينة - وليس بشيء . وفى ياقوت زوى العيثة .

(٣١) هكذا فى ع . وفى م : المعرصة : المقاتلة . والغينة : اسم المكان الكثير الشجر .

(٣٢) هذا فى ع . وفى م : الحبييا : اسم مكان .

٢٩ - أَلْمُحَّةُ مِنْ سَنَّا بَرَقِ رَأَى بَصَرِي
أَمْ وَجَهَ عَالِيَةً اخْتَالَتْ بِهَا الْكِلَلُ

أَلْمُحَّةُ - تَرَوَى بِالرَّفْعِ . وَالسَّنَا : ضَوْءُ الْبَرَقِ . وَاخْتَالَتْ : أَيْ تَزَيَّنَتْ بِهِ الْكِلَلُ مِنْ حُسْنِهِ . وَهُوَ مِنَ الْخِيَلَاءِ . وَيُرْوَى : بِهِ . أَيْ بِالْوَجْهِ (٣٢) .

٣٠ - تُهْدِي لَنَا كُلَّ مَا كَانَتْ عَلَاوَتَنَا
رِيحَ الْخَزَامِي جَرَى فِيهَا النَّدَى الْخَضْلُ

أَيْ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ فَوْقَنَا مِمَّا يَلِي الرِّيحَ أَتْنَا مِنْهَا رِيًّا طَيِّبَةً . كَأَنَّهَا رِيحُ الْخَزَامِي . وَالْخَزَامِي : خَيْرَى الْبَرِّ ، وَالْخَضْلُ : النَّدَى . يُقَالُ : قَدْ أَخْضَلَ الْمَطَرُ ثِيَابَهُ . أَيْ بَلَّهَا . وَبَكَى حَتَّى أَخْضَلَتْ لَحْيَتَهُ . وَيُقَالُ : قَعَدَ فُلَانٌ عَلَاوَةَ الرِّيحِ وَقَعَدَ سَفَالَةَ الرِّيحِ (٣٣) .

٣١ - وَقَدْ أُبَيْتُ إِذَا مَا شَتُّ مَالٍ (٣٥) مَعِيَ
عَلَى الْفَرَّاشِ الضَّجِيعُ الْأَغْيَدُ الرَّبْلُ (٣٦)

الْأَغْيَدُ : اللَّيْنُ الْعِنَقُ ، وَأَرَادَ امْرَأَةً غِيدَاءَ بَيْنَةَ الْغَيْدِ . وَنَسَاءَ غَيْدٍ . الرَّبْلُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . يُقَالُ : قَدْ رَبَلَ رَيْلًا وَرَبَالَةً : إِذَا كَثُرَ لَحْمُهُ . وَقَدْ رَبَلَ الْقَوْمُ يَرْبِلُونَ : إِذَا كَثُرُوا . وَقَدْ تَرَبَّلَ النَّبْتُ : إِذَا ظَهَرَتِ الْخُضْرَةُ فِيهِ .

٣٢ - وَقَدْ تَبَاكَرْنِي الصَّهْبَاءُ تَرْفَعُهَا
إِلَى لَيْنَةٍ أَطْرَافُهَا (٣٧) ثَمَلُ

الصَّهْبَاءُ : الْخَمْرُ الَّتِي عُصِرَتْ مِنْ عِنَبٍ أبيض . وَالثَّمَلُ : السَّكَرَانُ . وَعَنِ بَلَيْنَةٍ أَطْرَافُهَا : امْرَأَةٌ .

(٣٣) هَذَا فِي ع . وَفِي م : اخْتَالَتْ : أَيْ تَبَخَّرَتِ السُّتُورُ بِهِ . وَفِي ج : عَالِيَةً : اسْمُ مَحْبُوبَتِهِ .

(٣٤) هَذَا فِي ع . وَفِي م : الْعَلَاوَةُ : الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ عَنَّا .

(٣٥) فِي م ، أ ، ج ، وَالدِّيَوَانُ : بَابٌ مَعِيَ .

(٣٦) فِي م ، أ ، ب ، ج ، وَالدِّيَوَانُ : الرَّتْلُ . قَالَ : وَالرَّتْلُ : تَفَرُّقُ الْأَسْنَانِ .

وَالْمَثْبُتُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا . (رَبْلُ) . (٣٧) فِي ع : أَطْرَافُهُ .

٣٣ - أَقُولُ لِلْحَرْفِ لِمَا أَنَّ شَكْتَ أَصْلًا

مَتَ السَّفَارِ وَأَفْنَى نَيْهَا الرَّحْلُ

يقال : أَحْرَفْتَ : نَاقَتَكَ : أَيْ صَيَّرْتَهَا حَرْفًا . وَأَصْلًا : عَشِيًّا . يُقَالُ : أَتَيْتَهُ أَصْلًا . وَأَتَيْتَهُ أَصِيلًا لَا وَأَصِيلَانَا . وَقَدْ أَصْلَنَا : أَيْ دَخَلْنَا فِي الْعَشَى . وَقَوْلُهُ : مَتَ السَّفَارِ : أَيْ مَدَّهَا . يُقَالُ : قَدْ مَدَّ إِلَيْهِ بِرَحْمٍ وَمَتَّ . وَالسَّفَارُ : جَمْعُ سَفَرٍ . وَيُقَالُ : جَمَلَ مَسْفَرٍ وَنَاقَةً مَسْفَرَةً إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى السَّفَرِ . وَالنَّيَّ : الشَّحْمُ . يُقَالُ : نَاقَةٌ نَاقِيَةٌ وَابِلٌ نَوَاءً . وَقَدْ نَوَتْ تَنَوَّى نَيًّْا إِذَا سَمِنَتْ وَحَكَى الْفَرَاءُ نَوَايَةً وَنَوَايَةً . وَالرَّحْلُ : جَمْعُ رَحْلَةٍ ، وَهُوَ الْارْتِحَالُ . قَالَ الْفَرَاءُ : الرَّحْلَةُ وَالرَّحْلَةُ : لُغَتَانِ .

٣٤ - إِنْ تَرَجَعِي مِنْ أَبِي عُثْمَانَ مُنْجَحَةً

فَقَدْ يَهُونُ عَلَى الْمُسْتَنْجِحِ الْعَمَلُ

ويروى : سَالِمَةً . يُقَالُ : قَدْ أَنْجَحَ الرَّجُلُ وَاسْتَنْجَحَ : إِذَا ظَفَرَ بِحَاجَتِهِ . وَالْعَمَلُ : التَّعَبُ وَالنَّصَبُ .

٣٥ - أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا يَحْزَنُكَ شَأْنُهُمْ

إِذَا تَخَاطَأَ^(٣٨) عَبْدَ الْوَاحِدِ الْأَجَلُ

تَخَاطَأَهُ : أَيْ أَخْطَأَهُ . وَهِيَ الرِّوَايَةُ . وَالشَّانُ وَالْبَالُ وَالْحَالُ سُوءٌ . وَيُرْوَى أَهْلُ بِالنَّصَبِ عَلَى الزَّجْرِ . كَأَنَّهُ قَالَ : دَعُ عَنْكَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِذَا عَاشَ لَكَ عَبْدُ الْوَاحِدِ . وَمِنْ النَّصَبِ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ^(٣٩) : فَبَعْضُ اللُّومِ عَادَلْتِي . . .

٣٦ - أَمَا قُرَيْشُ^(٤٠) فَلَنْ تَلْقَاهُمْ أَبَدًا

إِلَّا وَهُمْ خَيْرٌ مَنْ يَحْقِقُ وَيَنْتَعِلُ

مَنْ وَلَدَ النَّضْرَيْنِ كَنَانَةَ فَهُوَ مِنْ قُرَيْشٍ . وَمَنْ يَلِدُهُ النَّضْرُ فَلَيْسَ هُوَ مِنْ

(٣٨) فِي م . ا . ب ، وَالْدِيَوَانُ : تَخَطَّأَ .

(٣٩) دِيَوَانُهُ ٩٧ . وَتَمَامُهُ : فَإِنِّي سَتَكْفِيَنِي التَّجَارِبُ وَانْتَسَايَ .

(٤٠) فِي ا : قُرَيْشًا .

قريش^(٤١) . وسميت قريش بقريش بن بدر بن يخلد^(٤٢) بن النضر ، وكان دليل بني كنانة في تجارتهم ، فكان يقال : قد قدمت قريش فسميت به . وأبوه بدر بن يخلد صاحب بدر الموضع الذي لقي فيه رسول الله ﷺ كفار قريش . قوله : يخنى ، أى يمشى بغير حذاء . والحفاء - بالمد : أى مشى الرجل بلا حذاء . والحفا - بالقصر : أن ترق قدماه من كثرة المشى . يقال رجل حفي ، وامرأة حفية . ويقال هي الحفوة من الاحتفاء . قال أبو عبيدة : سميت قريشاً لأنهم تفرشوا : أى اجتمعوا .

٣٧ - إِلَّا وَهُمْ جَبَلُ اللَّهِ الَّذِي قَصَرَتْ .

عنه الجبالُ فما سوى به جبل^(٤٣)

٣٨ - قَوْمٌ هُمْ ثَبَّتُوا الْإِسْلَامَ وَاتَّبَعُوا

قول^(٤٤) الرسول الذي ما بعده رسل

٣٩ - مَنْ صَالَحُوهُ رَأَى فِي عَيْشِهِ سَعَةً

ولا يرى مَنْ أَرَادُوا ضَرَّهُ يَثْلُ

قال : ويرى : من صالحوه ، رأى ، لقي في عيشه سعة . يقال : ضرته ضرا ، وضرته أضره ضيرا ، وضرته أضوره لغة . والضر : سوء الحال والهزال . ويثل : ينجو ، يقال منه : وآل ووئل . والموئل : الموضع الذي ينجى إليه ويُلجأ به .

٤٠ - كَمْ نَالْنِي مِنْهُمْ فَضْلٌ عَلَى عَدَمٍ^(٤٥)

إِذَا لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتَمِلُ

ويقال : أقتر الرجل إقتاراً فهو مقتر : إذا ضاق واحتمل ، أى لم يكن لى حمولة أحتمل عليها .

(٤١) في اللسان : فكل مَنْ كان مِنْ ولد النضر فهو قرشي دون ولد كنانة وَمَنْ

فوقه . (٤٢) في اللسان : بقريش بن يخلد .

(٤٣) هذا البيت في ع . وفي الديوان : فما ساوى .

(٤٤) في م ، والديوان : وامتنعوا قوم .

(٤٥) في ع ، ا : فضلا على عدم . ثم قال في ع : ويرى : فضل على عدم .

٤١ - وكم من الدهر ما قد ثَبَّتُوا قَدَمِي
إِذْ لَا أَزَالُ^(٤٦) مع الأعداء أَنْتَضِلُّ

أَنْتَضِلُّ : أى أرتعى . وَنَضْلُكُ : هو الذى يَنْاضِلُكَ .

٤٢ - فَلَا هُمْ صَالِحُونَ مَنْ يَبْتَغِي عَنِّي
وَلَا هُمْ كَذَرُوا الْخَيْرَ الَّذِي فَعَلُوا

عَنِّي : هلاكى . يقال : عنت الرجل يعنت عنتا : إذا وقع فى هلكة ، وأعنته أنا . وقد عنت البعير إذا أصابه كسر أو خلع . وقوله : وَلَا هُمْ كَذَرُوا الْخَيْرَ الَّذِي فَعَلُوا : أى لم يفسدوا معروفهم .

٤٣ - هُمُ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ
وَالْآخِذُونَ بِهِ وَالسَّادَةُ^(٤٧) الْأُولَى

قوله : أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ ؛ أى منهم . وقوله . وَالْآخِذُونَ : أى بالملك ، فأضمره لما جرى من ذكر الملوك . فدل ذلك على أنه أراد الملك^(٤٨) .
[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَهِيَ ثَلَاثَةٌ^(٤٩) وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا^(٥٠) .

(٤٦) فى ع . ا . ج : إِذْ لَا تَزَالُ تَنْتَضِلُ . ثم قال فى ع : وَيُرْوَى : إِذْ

لَا أَزَالُ

(٤٧) فى ع . ا : وَالسَّادَةُ الْأُولَى . (٤٨) من ع .

(٤٩) هى فى م واحد وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا . وانظر هامش رقم ١٤ صفحة ٦٤٦ . ورقم ٣ :

صفحة ٦٥٥ .

(٥٠) من ع . وفى ا : تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ :

٤ - قصيدة الخطيئة *

وقال الخطيئة ، واسمه جرول بن أوس بن مخزوم بن [مالك بن] ^(١) غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ^(٢) :

١ - نَأْتِكَ أُمَامَةٌ إِلَّا سُؤْلًا
وَأَبْصُرْتَ مِنْهَا بَعَيْنٍ ^(٣) خِيَالًا

٢ - خِيَالًا يَرُوْعُكَ عِنْدَ الْمَنَامِ
وَيَأْبَىٰ مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زَوَالًا

٣ - كِنَانِيَّةٌ دَارُهَا غَرْبَةٌ ^(٤)
تُجَدُّ وَصَالًا وَتُبْلَىٰ وَصَالًا

٤ - كَعَاظِيَّةٍ ^(٥) مِنْ ظِبَاءِ السَّلِيلِ ^(٦)
لِ حُسَّانَةِ الْجِيدِ تَرَعَى ^(٧) غَزَالًا

العاطية : الطويلة العُنُقِ . والسَّلِيل : وادٍ ذو شَجَرٍ ^(٨) .

٥ - تَعَاظَى الْعِضَاءَ إِذَا طَاهَا
وَتَقَرُّوْا مِنَ النَّبْتِ أَرْطَىٰ وَصَالًا ^(٩)

* القصيدة في ديوانه : ٩ ، وهو يمدح بها عمر بن الخطاب ، ويعتذر من هجاء الزبرقان . والخطيئة جاهلي إسلامي . (١) ليس في الديوان .

(٢) هذا في ع . وفي م : وقال الخطيئة ، واسمه جرول بن أوس العبسي .

(٣) في الديوان : بَطِيف . (٤) دارها غَرْبَةٌ : بعيدة . (٥) في ع : كعالية .

(٦) في هامش ج : السليل : لعل الصواب السلي ، وهو وادٍ شرقي الرياض يبعد

عنها مسيرة يوم ونصف ، وله ذكر كثير في معاجم اللغة وكتب الأدب . (٧) في

الديوان : ترجى . . .

(٨) الشرح ليس في ج . وفي شرح الديوان : السليل : الوادي ينبت الطلح والشجر .

(٩) طالها : إذا ارتفع عنها وفاتها . وتَقَرُّوْا : تَتَّبِعُ .

٦ - تَصَيَّفُ ذِرْوَةً مَكْنُونَةً

وَتَبْدُو مَصَابَ الْخَرِيفِ الْجِبَالَا^(١٠)

٧ - مجاورةً مُسْتَحِيرَ السَّرَا

ةٍ أَفْرَغْتَ الْغُرَّ فِيهِ السَّجَالَا

مستحير السراة : يعنى أنَّ الماء متحير في الوادى . والسراة : أعلى شئ . والغُر : السحاب^(١١) .

٨ - كَانَ بِحَافَاتِهِ^(١٢) وَالطَّرَافِ رِجَالًا لِحِمِيرٍ لَاقَتْ رِجَالًا

شبه كثرة الثبت ببرد يمانية مع تجمار . والطراف : بيت من آدم .

٩ - فَهَلْ تُبْلَغْنِيهَا عُرْمُسُ

صَمُوتُ السَّرَى لَا تَشْكِي الْكَلَالَا^(١٣)

١٠ - مَفْرَجَةُ الضَّبْعِ مَوَّارَةٌ

تَحْدُ الْإِكَامَ وَتَنْفِي النَّقَالَا

[الضبع : العضد]^(١٤) . وتحد : تشق : [وتحفر]^(١٤) . والنقال : الذى يكون فى الرجل من النعال ، [واحدها نقل ، ونقل]^(١٤) .

(١٠) فى الأصول : وتبدى مصيف الخريف الجبالا . والمثبت فى الديوان ، ومعجم مااستعجم صفحة ٦١٣ . وقال فى شرح الديوان : ذورة من بلاد غطفان ، والمكنونة المصونة - يعنى المرأة التى شبهها بالظبية . ومصاب الخريف : مواقعه . يريد أنها تصيف بذروة ، وتقيم بالخريف بجبال الرمل .

(١١) ليس فى ع . وفى شرح الديوان : المستحير : الغدير المملوء قد كبر ماؤه - يعنى أنها نزلت بين روضة وغدير .

(١٢) فى الديوان : بحافته ، وفى ب : نفاخاته . والضمير يعود على الغدير الذى طرافها عليه .

(١٣) العرْمُس : الشديدة ، شبهها بالصخرة . الصَّمُوت : التى لا ترغو لصبرها وكرمها .

(١٤) من ع . والموارة : السريعة . وفى اللسان : واحدها نقل ونقل ، وجمعها أنقال ، ونقال .

١١ - إِذَا مَا النَّوَاعِجُ وَاكْبَنَهَا
جَشْمَنٌ^(١٥) مِنْ السَّيْرِ رَبُّوًا عَضَالًا

النواعج : الإبل . واكْبَنَهَا : سَابَرْنَهَا . رَبُّوًا : أى مشقة^(١٦) .

١٢ - وَإِنْ غَضِبَتْ خِلَتْ بِالْمَشْفَرَيْنِ
سَبَائِخُ^(١٧) قُطْنٍ وَزِيرًا^(١٨) نُسَالًا

سبائخ : قطع . الزير : الكتان . نُسَالًا : متساقطًا^(١٩) .

١٣ - وَتَحْدُو يَدَيَّهَا زَجُولُ الْخُطَا^(٢٠)

أَمَرَّهَا الْعَصْبُ ثُمَّ اسْتَمَلَا^(٢١)

١٤ - وَتُخَصِّفُ بَعْدَ اضْطِرَابِ النَّسُوعِ

كَمَا أَحْصَفَ الْعِلْجُ يَحْدُو الْخِيَالَا

الْعِلْجُ : حمار الوَحْشِ . تُخَصِّفُ^(٢٢) : أى تسرع . يحدو : يسوق . والخيال :

جمع حائل .

١٥ - تُطِيرُ الْحَصَى بِعُرَا الْمَنَسْمَيْنِ
إِذَا الْحَاقِقَاتُ الْأَفْنَ الظَّلَالَا

(١٥) فى ا ، ب ، م : جشمن .

(١٦) هذا فى ع . وفى اللسان : الربو : البهر : وهو النهج . وفى شرح الديوان : يريد

أنهن يربون من شدة سيرها إذا سَابَرْنَهَا فلا يلحقنّها .

(١٧) فى ب : سبائخ . وفى هامشه : ن : نسائج .

(١٨) فى الديوان : ويرسا . والمثبت فى اللسان أيضا (زور) .

(١٩) هذا الشرح فى ع . وفى اللسان : القِطْع من القطن .

(٢٠) فى م : زحول . وفى الديوان : زجول الحصا .

(٢١) فى م : مرّا شمالا . والمثبت فى ع ، ج ، والديوان . وتحدو : تتبع . والزَّجُول :

أراد رجلها ترجلان الحصى وتقذفانه . أَمَرَّهَا الْعَصْبُ : يريد أحكمها عصب الله لها ،

واسمها العصب ففيها أطر . (شرح الديوان) .

(٢٢) فى ع : أحصف : عدا - وكذلك فى اللسان .

الحافقات : الظباء في أحفاف الرَّمْلِ . وعُرَا التسمين : السلاميات (٢٣)

- ١٦ - وَتَرَى الْغُيُوبَ بِمَا وَبَّيْتُ
بَنَ أَجْدَدَنَا (٢٤) بَعْدَ صَقْلٍ صَقَالًا (٢٥)
١٧ - وَلَيْلٍ تَخَطَّتْ (٢٦) أَهْوَالَهُ
إِلَى عَمْرٍِ أَرْتَجِيهِ ثَمَالًا

الثال : الربيع (٢٧)

- ١٨ - طَوَيْتُ مَهَالِكَ مَخْشِيَةٍ
إِلَيْكَ لَتُكْذِبَ عَنِّي الْمَقَالَا -
١٩ - بِمِثْلِ الْحَنِيِّ طَوَاهَا الْكَلَالُ
فَيَنْضُونَ (٢٨) آلاَ وَيَرْكَبْنَ آلاَ (٢٩)
٢٠ - إِلَى حَاكِمٍ (٣٠) عَادِلٍ حُكْمُهُ

- فَلَمَّا وَضَعْنَا لَدَيْهِ الرَّحَالَ
٢١ - صَرَى قَوْلَ مَنْ كَانَ ذَا مِثْرَةٍ
وَمَنْ كَانَ يَأْمُلُ فِي الضَّلَالَا
[٨٧] صَرَى : قطع . والمِثْرَةُ : العداوة (٣١)

(٢٣) يقول : فهي كذلك في وقت الهاجرة حين تلجأ الظباء إلى الظلال .

(٢٤) في م : أحدثنا .

(٢٥) الغيوب : ماتوارى عنها من الأرض . وشبه عينها بالمرآتين المصقولتين ، وهما

الماوِيَتَانِ .

(٢٦) في الديوان : ن : تَجَشَّمْتُ . . . (٢٧) في ١ : الثال : الغِيَاث .

(٢٨) في الديوان : يترعن آلا ويركضن آلا .

(٢٩) الحنَّى : القسى . والآل : السراب . يريد أنهم يُسْرَعْنَ مَرَّةً وَيُطِئْنَ أُخْرَى .

(٣٠) في الديوان : إلى ملك عادل . (٣١) الشرح ليس في ١ .

٢٢ - وَخَصِمَ تَمَنَّى عَلَى الْمُنَى
لِأَن جَاشَ بَحْرُ قُرَيْعٍ فَجَالَا (٣٢)

٢٣ - أَمِينَ الْخَلِيقَةِ (٣٣) بَعْدَ الرَّسُولِ
وَأَوْفَى قُرَيْشٍ جَمِيعًا حَبَالًا

٢٤ - وَأَطْوَلَهُمْ فِي النَّدَى بَسْطَةً
وَأَفْضَلَهُمْ حِينَ عَدَا فَعَالَا

٢٥ - أَتَنَى لِسَانُ فَكَذَّبْتُهَا
وَمَا كُنْتُ أَحْسِبَا (٣٤) أَنَّ تُقَالَا

[اللسان : الرسالة] (٣٥)

٢٦ - بَانَ الْوُشَاةَ بِلَا عِذْرَةٍ
أَتَوْكَ (٣٦) فَقَالُوا لَدَيْكَ الْمِحَالَا

٢٧ - فَجِئْتُكَ مُعْتَذِرًا رَاجِيًا
لِعَفْوِكَ أَرْهَبُ مِنْكَ النَّكَالَا

٢٨ - فَلَا تَسْمَعَنَّ بِي قَوْلَ (٣٧) الْوُشَاةِ
وَلَا تُؤَكِّلْنِي - هُدَيْتَ - الرِّجَالَا

٢٩ - فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنَ الزَّبْرِقَانِ
أَشَدُّ نَكَالًا وَخَيْرٌ نَوَالًا

[نَجَزْتَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ تِسْعَةٌ (٣٨) وَعِشْرُونَ بَيْتًا] (٣٩)

(٣٢) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع. وَهُوَ فِي الدِّيْوَانِ أَيْضًا. يَقُولُ : رَبَّ خَصِمَ تَمَنَّى أَنْ تُظْفَرَنِي
لَأَنِّي مَدَحْتُ قُرَيْعًا.

(٣٣) فِي ع. : الْخَلِيقَةُ ، وَقَالَ : وَتَرَوَى : الْخَلِيقَةُ .

(٣٤) فِي م. : وَمَا كُنْتُ أَحْذَرُهَا . وَفِي الدِّيْوَانِ : وَمَا كُنْتُ أَرْهَبُهَا .

(٣٥) مِنْ ج.

(٣٦) فِي الدِّيْوَانِ : بِلَا جَرْمَةٍ فَرَامُوا . . . وَالْجَرْمَةُ : الذَّنْبُ . وَالْحَالُ :

السَّعَايَةُ . (٣٧) فِي الدِّيْوَانِ : مَقَالُ الْعِدَا . (٣٨) هِيَ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ فِي

م. ا ، ب ، ج. وَاَنْظُرْ هَامِشَ رَقْمِ ٣٢ (٣٩) مِنْ ع.

٥ - قصيدة الشماخ *

وقال الشماخ بن ضرار [الغطفاني] ، وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ^(١) :

١ - عَفَا بَطْنُ قَوْ مِنْ سُلَيْمَى فَعَالِزُ
فَذَاتُ الصَّافَا فَالْمُشْرِفَاتُ النَّوَاشِرُ ^(٢)

قَوْ ، وعَالِزُ ، وذَاتُ الصَّافَا : مواضع . والمُشْرِفَاتُ ، والنَّوَاشِرُ : المرتفعات .

٢ - وَمَرْقَبَةٌ لَا يُسْتَقَالُ بِهَا الرَّدَى
تَلَا فَيَ بِهَا حِلْمِي عَنِ الْجَهْلِ حَاجِزُ ^(٣)

٣ - وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِهَا ضِمَّ نَفْسِهِ
لِوَضْلٍ خَلِيلٍ صَارِمٍ أَوْ مُعَارِزُ ^(٤)

مُعَارِزُ ^(٤) : مُجَانِبُ ^(٥)

٤ - وَعَوْجَاءَ مَجْدَامٍ وَأَمْرٍ صَرِيحَةٍ
تَرَكْتُ بِهَا الشُّكَّ الَّذِي هُوَ عَاجِزُ ^(٦)

العوجاء : الهزيلة المنحنية . الصَّريحة : العريضة في الأمر ^(٧) .

* القصيدة في ديوانه : ٢٣ ، والشماخ مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام .

(١) من ع. وفي الخزانة : واسمه معقل بن ضرار .

(٢) في أ : النواجز . قال : والنواجز : المرتفعات .

(٣) في هامش ب : ن : عاجز . وفي الديوان : مرتبة - بدل : ومارقة . وتلافي :

تدارك . (٤) في أ ، ب ، ج ، ع : معالز .

— (٥) وفي الديوان : غيرها ضَمَّ نفسه . وقال : أَيْ كُلَّ خَلِيلٍ لَا يَهْمُ نَفْسَهُ وَيُظْلِمُهَا لِخَلِيلِهِ صَارِمٌ لَوْضِلِهِ .

(٦) في أ : عاجز . (٧) مجذام : سريعة ، أَيْ تَرَكَ الشُّكَّ لِأَنَّهُ عَجِزٌ .

هـ - كَانَ قُتُودِي فَوْقَ جَابٍ مُطَرَّدٍ
مِنَ الْحَقْبِ لَاحِثُهُ الْجِدَادُ الْغَوَارِزُ

القتود : جمع قُتْد ، وهى عيدان الرَّحْلِ . والجَابُ : الغليظ من حمر الوحش .
والجِدَادُ : التى لا لبن فيها ، وكذلك الغوارِزُ^(٨) .

٦ - طَوَى ظِمْنَهَا فِي بَيْضَةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا

جَرَى فِي عَنَانِ الشَّعْرِيَّيْنِ الْأَمَاعِزُ

الظَّمْءُ : ما بين الوَرْدَيْنِ . وبَيْضَةُ الصَّيْفِ : وسطه . والشَّعْرِيَّانِ : نجان .
والأَمَاعِزُ : الْأَمَاكِنُ الغليظة .

٧ - وَظَلَّتْ بِأَعْرَافٍ كَأَنَّ عُيُونَهَا

إِلَى الشَّمْسِ هَلْ تَدْنُو رُكْبَى نَوَاكِزُ

[وَظَلَّتْ : أَى الْأَتْنِ]^(٩) . الْأَعْرَافُ : مَوْضِع . هَلْ : بِمَعْنَى إِذْ . وَالرُّكْبَى : جَمْع
رُكْبَةٍ ، وهى البئر . وَالنَّوَاكِزُ : جَمْع نَاكِز ، وهو^(١٠) الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

٨ - لَهُنَّ صَلِيلٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ

بِضَاحِي عَذَاةٍ أَمْرُهُ فَهُوَ ضَامِرٌ^(١١)

الصَّلِيلُ : صَوْتُ^(١٢) الْمَاءِ فِي أَجْوَاهِنَ مِنَ الْعَطَشِ . قَضَاءُهُ : يَعْنِي أَمْرَ حَارِ
الْوَحْشِ . عَذَاةٌ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا وَبَاءَ فِيهَا . الضَّامِرُ : السَّاكِتُ .

(٨) وَمُطَرَّدٌ : تَطَارَدَهُ الْحَمْرُ كَثِيرًا . وَالْحَقْبُ : جَمْعُ أَحْقَبَ ، وَهُوَ الَّذِي فِي بَطْنِهِ

بِيَاضٍ . وَلَاحِثُهُ : غَيْرَتُهُ . (٩) مِنْ عَذَاةٍ : (١٠) ب : الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ . وَفِي الدِّيَوَانِ : وَظَلَّتْ يَمْتَثِدُ . قَالَ : وَهُوَ مَكَانٌ

مَعْرُوفٌ . وَذَكَرَ رَوَايَةَ « الْأَعْرَافِ » أَيْضًا .

(١١) فِي الدِّيَوَانِ : وَرَوَدَهُ . . . بِضَاحِي غَدَاةٍ . . . وَقَالَ فَصَلَ بَيْنَ ضَاحِي وَأَمْرِهِ

بِالظَّرْفِ .

(١٢) فِي الدِّيَوَانِ : الصَّلِيلُ : يَسِسُ الْأَمْعَاءُ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّى يُسْمَعَ لَهَا

صَوْتُ .

٩ - فلما رَأَيْنَ الْوَرْدَ مِنْهُ صَرِيحَةً
قَصِينٌ (١٣) وَلَا قَاهُنَّ خِلٌّ مُحَاوِزٌ (١٤)

الوردُ : ورد الماء . والصريحةُ : العزيمة . قصين : أى امتنعن من الشرب . والخل : الطريق فى الرمل المألوفة . المحاوز : المدافع عن أصل .

١٠ - فلما رأى الإِظْلَامَ بَادَرَ هَابُهُ
كَمَا بَادَرَ الْخَصْمُ اللَّجُوجُ الْحَافِزُ (١٥)

١١ - وَيَمَّمُهَا (١٦) فِي بَطْنِ غَابٍ وَحَائِرٍ
وَمِنْ دُونَهَا مِنْ رَحْرَحَانَ الْمَقَاوِزِ (١٧)
يَمَّمُهَا : قصدَها . والغاب : جمع غابة . والحائر : الذى يتحير فيه الماء .
وَرَحْرَحَانَ : موضع . والمقاوِز : التى لأماء فيها .

١٢ - عَلَيْهَا الدُّجَى الْمُسْتَشَاتُ (١٨) كَأَنَّهَا
هُوَادِجٌ مُشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَائِرُ (١٩)

الدُّجَى : جمع دُجِية ، وهى قُترة الصائد . والمستشاب (٢٠) : المخلوط .
والهوادج : جمع هَوْدِج ، وهو من مراكب النساء . والجزائر : جمع جزيرة . شبه قتر
الصائد حَوْلَ الماء بهوادج النساء .

١٣ - تَعَادَى (٢١) إِذَا اسْتَذَكَّى عَلَيْهَا وَتَتَقَّى
كَمَا تَتَقَّى الْفَحْلَ الْمَخَاضُ الْجَوَامِزُ

(١٣) فى الديوان : مَضِينَ . وفى ا : قَصِين .

(١٤) فى ا ، ج : مجاوز (١٥) الحافز : من الحفز ، وهو الدفع .

(١٦) فى ج : ويممها . وفى ا : يممها .

(١٧) ليس بعد هذا البيت شرح للقصيدة كلها فى عـ .

(١٨) فى م : المستشاب ، قال : إنه المخلوط . والمثبت فى عـ ، والديوان ، واللسان .

(١٩) فى بـ ، جـ : الحزائر . وفى ا : الحرائر . وفى الديوان : الجلائر ، وقال : هـى

عقبات تلوى على كل موضع من القوس فاستعاره للقوس .

(٢٠) انظر الهامش رقم ١٨ (٢١) فى الديوان : تفادى .

تعادى : من العَدُو . واستدكى : بمعنى غضب ؛ يعنى الفحل . والجوامز :
السريعات فى السير . والمخاضن : الجوامل من الإبل .

١٤ - فَرَّ بِهَا فَوْقَ (٢٢) الْحَبِيلِ فَجَاوَزَتْ

عشاء وما كانت بشرج تُجَاوِزُ

الحَبِيلَ وبشرج : موضعان .

١٥ - وَهَمَّتْ بِوَرْدِ الْقَتْنَيْنِ فَصَدَّهَا

مَضِيقُ (٢٣) الْكَرَاعِ وَالْقِنَانُ اللَّوَاهِزُ

الْقَتْنَيْنِ : موضع . والكراع : الأرض الغليظة . مَضِيقُ : طريق . الْقِنَانُ : جمع
قنة ، والقنة : أعلى الجبل .

١٦ - وَصَدَّتْ صُدُودًا عَنْ شَرِيعَةٍ (٢٤) عَثَلَبِ

وَلَابَنَى عِيَاذِ (٢٥) فِي الصُّدُورِ حَزَائِرُ

صَدَّتْ : صرفت . الشريعة : الماء . والعَثَلَبُ : مورد فيه . ولابنى عياذ : هما
القانصان . والحزائر : جمع حزازة ، والحزازة : الغيظ فى الصدر .

١٧ - وَلَوْ ثَقَفَاها ضُرَّجَتْ بِدِمَائِهَا

كَمَا جَلَّلَتْ نِضْوُ الْقِرَامِ الرَّجَائِرُ

ثَقَفَاها : يعنى صادفاها . ضُرَّجَتْ : أى لَطَخَتْ بالدم . والقِرَامُ : ستر
أحمر (٢٦) . والرَّجَائِرُ : مراكب النساء . [النَّضْوُ : الخفيف] (٢٧) .

(٢٢) فى الديوان : ومَرَّتْ بأعلى ذى الأراك عَشِيَّةً فَصَدَّتْ وَقَدْ كَادَتْ . . . وفى ا :
فَرَّ بِهَا يَوْمَ الْحَبِيلِ . . .

(٢٣) فى الديوان : حَوَامِى الْكَرَاعِ . . . والكراع : أنف يتقدم من الحرة أو الجبل .
واللواهز : جمع لاهز : الجبل يضر بالطريق .

(٢٤) فى ا ، ب ، ج ، ع : وَدِيعَةٍ بِمَعْنَى الشَّرِيعَةِ .

(٢٥) فى ا ، ب ، ج : وَلَابَنَى عَاد . وفى ع : وَلَابَنَى عِيَاذ . وفى الديوان : وَلَابَنَى

غَار . . . (٢٦) فى ا : سَتُورٌ حَرِيرٌ .

(٢٧) من ا . فى الديوان : النَّضْوُ : الثَّوبُ الْخَلْقُ .

١٨ - وَحَلَّاهَا عَنْ ذِي الْأَرَاكَِةِ عَامِرٌ
 أَخُو الْخُضْرِ يَرْمِي حَيْثُ (٢٨) تُكْوَى النَّوَاحِزُ
 حَلَّاهَا : أى منعها من الماء . ذو الْأَرَاكَِةِ : اسم مكان . وعامِر : اسم قنّاص من
 الْخُضْرِ بن محارب . والنواحي : الإبل (٢٩) .

١٩ - مُطِلًّا بَزُرْقٍ مَا يُدَاوِي رَمِيَّهَا
 وَصَفْرَاءَ مِنْ نَبْعٍ عَلَيْهَا الْجَلَاتُزُ
 مُطِلٌّ : أى مشرف . وَالْبَزُرْقُ : النِصْل . وَالصَّفْرَاءُ : القوس . والنبع : شجر
 الْقَسَى . وَالْجَلَاتُزُ : العقب (٣٠) .

٢٠ - تَحْيَرَهَا الْقَوَاسِ مِنْ فَرْعِ ضَالَةٍ
 لَهَا شَذْبٌ مِنْ دُونِهَا وَحَرَائِزُ (٣١)

الضالة : السَّدْرَةُ البرية . الشذب : العيدان المشدبة ، أى المقطوعة .

٢١ - نَمَتْ فِي مَكَانٍ (٣٢) كَنَّاها فَاسْتَوَتْ بِهِ
 وَمَا دُونِهَا مِنْ غِيلِهَا مُتَلَاخِزُ
 نمت : طالت . كَنَّاها : سَرَّها . وَالْغِيلُ : الشجر الملتف . والمتلاخِزُ : المتضايق .

٢٢ - فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلَّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ
 وَيَنْغَسِلُ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزُ (٣٣)

(٢٨) فى ا ، ب ، ج : حين يكبو . . .

(٢٩) فى الديوان بعليه :

قليل التلاد غير قوس وأسهم . كَانَ الذى يرمى مِنَ الْوَحْشِ تَارِزُ

(٣٠) فى الديوان : غقيات تلوى على كل موضع من القوس .

(٣١) فى الديوان : وحواجز . وفى ج : وحرائر . وفى ب فسر الحرائر بأصول الشجر .

(٣٢) فى ع : بمكان . وفى ب : عن مكان .

(٣٣) البيت ليس فى ا ، ب .

ينجو: يختار^(٣٤) ويأخذ. وَيَنْغَلُ: يدخل تحت الشجر ليأخذها. والبارز: الظاهر.

٢٣ - فَأَنْحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابَهَا
عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ الْعِضَاهِ مُشَارِزُ^(٣٥)
أنحى: أى اعتمد^(٣٦). ذات حد: يعنى الفأس. والغراب: حدّها. العضاه: جمع عِضَاهَةٍ، والمشارِزُ: المحارب.

٢٤ - فَلَمَّا اطْمَأَنَّتْ فِي يَدَيْهِ رَأَى غِنًى
أَحَاطَ بِهِ وَازَوَّرَ عَمَّنْ يُحَاوِزُ
اطمأنت: يعنى القوس: سكنت. وحازها: يعنى^(٣٧) أنه استغنى. وازور: أى مال. ويحاوِزُ: يخالط.

٢٥ - فَأَمْسَكَهَا^(٣٨) عَامِئِينَ يَطْلُبُ دَرَاهِمًا^(٣٩)
وينظرُ منها ما الَّذِي هُوَ غَامِزُ
الدرء: الاعوجاج. والغامِزُ^(٤٠): المكان المطمئن فيها، أى انشق.
٢٦ - أَقَامَ الثَّقَافُ وَالطَّرِيدَةُ دَرَاهِمًا^(٤١)

كما أخرجت ضِبْغَنَ الشَّمُوسِ الْمَهَامِزِ^(٤٢)

(٣٤) فى الديوان: ينجو: يقطع. أو هى ينحو: يقصد.
(٣٥) فى ج: مشاوز.
(٣٦) فى اللسان: أى أمال عليها: على النبعة، فأسا ذات حد.
(٣٧) فى ب: تيقن..
(٣٨) فى الديوان: فمظعها عامين ماء لحائها... أيها هو غامِز. وقال: مَظْعُهَا: قطعها رطبة ثم وضعها بلحائها فى الشمس. (٣٩) فى ب: رداها.
(٤٠) فى الديوان: غمز القناة: سوى المعوج منها.
(٤١) فى م: منها. والمثبت فى الديوان أيضاً.
(٤٢) فى ع: كما زحزحت. وفى الديوان، واللسان: كما قومت. والمهامز: عصي: وأحدثها مهمزة. (اللسان - همز).

الثَّقَافُ : خشبة تقوم بها الرِّماح . والطريدة : القَصبة التي يُعرف بها اعتدالها .

٢٧ - فَوَاقَى بِهَا أَهْلَ الْمَوَاسِمِ فَانْبَرَى
لَهَا بَيْعٌ يُغْلَى بِهَا السَّوْمَ رَائِزُ

وَاقَى : قصد . وانبرى : اعترض . والسَّوْمُ : البيع . والرائز : المحرَّب .

٢٨ - فَقَالَ لَهُ هَلْ تَشْتَرِيهَا فَإِنِهَا
تُبَاعُ إِذَا بَاعَ ^(٤٣) التَّلَادُ الْحَرَائِزُ ^(٤٤)

[الحرائز : الممنوعة] ^(٤٥) .

٢٩ - فَقَالَ لَهُ بَايِعْ أَخَاكَ وَلَا يَكُنْ
لَكَ الْيَوْمَ عَنْ بَيْعٍ مِنَ الرَّبْحِ لَاهِزُ

[لا هز : مانع] ^(٤٦) .

٣٠ - فَقَالَ : إِزَارُ شَرْعِيٍّ وَأَرْبَعُ
مِنْ الشَّيْزَى ^(٤٧) وَأَوَاقٍ تَبْرٍ نَوَاجِزُ

[الشَّرْعِيَّ : ضرب من البرود] ^(٤٨) . نَوَاجِزُ : حواضر .

٣١ - ثَمَانٍ مِنَ الْكُورَى حُمُرُ كَأَنهَا
مِنَ التَّبْرِ ^(٤٩) مَا أَذْكَى عَلَى النَّارِ خَابِزُ

يَصْفُ مَا أُعْطِيَ فِيهَا صَانِعُهَا . وَالْكُورَى : كور الصائغ . وَأَذْكَى : أوقد .

٣٢ - وَبُرْدَانٍ مِنْ خَالٍ وَتَسْعُونَ دِرْهَمًا
عَلَى ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِنَ الْجِلْدِ ^(٥٠) مَا عَزُ

(٤٣) فِي الدِّيَّانِ : بِمَا بَيْعَ .

(٤٤) هَذَا الْبَيْتُ سَاقِطٌ فِي عَدِّ . (٤٥) مِنْ أ .

(٤٦) مِنْ أ . وَالرَّوَايَةُ فِي عَدِّ : وَلَا يَكُنْ لَكَ الْيَوْمَ عَنْ رِبْحٍ مِنَ الْبَيْعِ لَاهِزُ .

(٤٧) فِي الدِّيَّانِ : ... السِّبَاءُ أَوْ أَوَاقٍ نَوَاجِزُ . وَالشَّيْزَى : الْإِنْسُ .

(الْقَامُوسُ) : (٤٨) لَيْسَ فِي أ .

(٤٩) فِي ج ، وَالْدِّيَّانُ : مِنَ الْجَمْرِ . (٥٠) فِي عَدِّ : مِنَ الْقَدِّ .

الحال : ضرب من البرود . والمقروظ : المدبوغ بالقرظ . أراد : على ذلك جلد
ماعز مدبوغ بالقرظ .

٣٣ - فظلاً يُناجى نفسه - وأميرها
أَيَّابِي (٥١) الذي يُعطى بها أو يُجاوزُ

أميرها : يعنى قلبه . ويجاوز : يقبل .

٣٤ - فلما شراها فاضت العينُ عبرةً

وفي الصدرِ حُزَّازٌ من الوجْدِ حامِزٌ

شراها : أى باعها . حُزَّازٌ : أى ما يجدُ في قلبه من الضيق . حامزٌ : ممضٌ محرق .

٣٥ - فذاق فأعطته من اللين جانباً

كفاهُ (٥٢) لها أن يُغْرِقَ السَّهْمَ حَاجِزُ

معنى ذلك أنه جرَّب القَوْسَ يجرُّها إليه فلانَتْ قليلاً ، ولم يغرق السهم ، فهى بين
اللينَةِ والقاسية .

٣٦ - إذا أَبْضَ الرَّامُونَ عنها تَرَنَّمَتْ

تَرَنَّمْ ثَكْلَى أَوْجَعَتْها الجناثُ

٣٧ - هَتُوفٌ إذا ما خالط الظَّبى سَهْمُها

وإن ريعَ منها أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِرُ (٥٣)

هَتُوفٌ : لها صوت . ريع (٥٤) : أفرغ .

٣٨ - كأنَّ عليها زعفراناً تَمِيرُهُ

خَوَازِنَ عَطَّارٍ يَمَانٍ كَوَانِزُ (٥٥)

(٥١) فى ع . ا . والديوان : أَيَّابى . . . أم . . .

(٥٢) فى م . والديوان : كفى ولها . وفى ا . ب . ج : كنى ونهى .

(٥٣) فى الديوان : النوافر . وقال : هو جمع ناقرة . وهى قوائمها . ويروى بالفاء

والقاف معا . كما فى اللسان . وهما بمعنى . وفى ع : أسلمتها . . .

(٥٤) فى اللسان : ريع - بالعين المعجمة .

(٥٥) فى الديوان : تميزه : تصب فيه الماء . وفى ا . ب . ج : تميزه جوارى . وفى

تميزه : تحركه ، تطلّى به ، فهي صفراء .

٣٩ - إذا سقط الأنداء صيئتْ وأشعرتْ

حَبِيرًا ولم تُدرَجْ عليها المعاوِزُ

أى إذا كان الغيم غطيت بثوب جديد حَبِير . وأشعرت : ألبست . والحَبِير : هو الحَبْر المنقوش . والمعاوِز : الخلقان .

٤٠ - فلما رأينَ الماءَ قد حال دونه

دُعَافٌ على جنبِ الشريعةِ كارِزُ^(٥٦)

الشريعة : الورد^(٥٧) .

٤١ - رَكِبْنَ الذَّنَابِي^(٥٨) فَاتَّبَعْنَ بِهِ الْهُوَى

كما تابعتْ شدَّ العناقِ^(٥٩) الخَوَارِزُ

أى انهمزمنَ واحدة إثرَ واحدة . فاتَّبعن : أى قصدن هوى الحمار المتقدم ذكره
لهن^(٦٠) .

٤٢ - فلما استغاثتْ والمهادى عيونُها

من الرُّعبِ قُبُلُ والنفوسُ نواشِرُ^(٦١)

ع : تميزه جوار عطار ثمان . وقال : تميزه : تجربه . والكواثر ، جمع كائنة . والخوازن : جمع خازنة .

(٥٦) فى ا ، ب : ناجز . وقال : ناجز : حاضر .

(٥٧) والكارز بمعنى المستخفى (اللسان) .

(٥٨) فى ب ، ج : الدنانى . وفى الديوان : شككن بأحشاء الذنابى على هُدَى . . .

(٥٩) فى ع ، والديوان : سرد العنان .

(٦٠) والخوارز : جمع خارزة من خرز الإشفى .

(٦١) هذا البيت والذي بعده فى ع . وكذلك هما فى الديوان . وقيل : جمع قبلاء ،

من القبل ، وهو مثل الجول . ونواشر : جمع ناشرة .

٤٣ - فَأَلَقَتْ بَأَيْدِيهَا وَنَحَتَ صُدُورُهَا .

وَهُنَّ إِلَى وَخْشِيهِنَّ كِسَاوِرُ (٦٢)

٤٤ - فَلَمَّا دَعَاها مِنْ أَبَاطِحِ وَاسِطٍ .

دَوَائِرُ لَمْ تَضَرْ عَلَيْهَا الْجِرَامِزُ .

دعاها : يعنى ناداها مثلا . والأباطح : جمع أنطح . وهو المسيل فى الماء .

وواسط : اسم ماء فى نجد . والدوائر : القلوات التى يستقع فيها الماء . والجرامز : الحيطان . قال ذو الرمة (٦٣) :

وَنَشَتْ جِرَامِيزُ اللَّوَى وَالْمَصَانِعِ .

٤٥ - حَذَاها مِنْ الصَّيْدَاءِ نَعْلًا (٦٤) طَرَأُهَا .

حَوَامِى الْكَرَاعِ الْمُؤِيدَاتِ الْعِشَاوِزِ .

الصيداء : حجارة . والحوامى : ما حول الحافر . والمؤيدات : الثوية

والعشاوز : هى الغليظة .

٤٦ - تَوَجَّسْنَ وَأَسْتَيْقَنَّ أَنْ لَيْسَ حَاضِرًا

عَلَى الْمَاءِ إِلَّا الْمُتَعَدَّاتِ الْقَوَاقِرُ (٦٥)

القواقز : هى الضفادع [التى تكون فى الماء ، معروفة] (٦٦) .

٤٧ - يَلْهَنَ (٦٧) بِمَدْرَانٍ مِنَ اللَّيْلِ مَوْهِنًا

عَلَى عَجَلٍ وَلِلْفَرِيصِ هِزَاهِمِزِ .

(٦٢) فى الديوان : وخاضت . . . وكساورز : جمع كاورزة . وهى المائلة .

(٦٣) ديوانه : ٣٣٥ . وصدره : تَصَيَّقَنَّ حَتَّى أَوْجَفَ الْبَارِحُ السَّفَا . وفى اللسان :

الجرموز : الخوض الصغير .

(٦٤) فى ع : طرأنا نعالها . . . وحذاها : أنعلها . وطراق النعل أن تجعل طبقة على

طبق . (٦٥) البيت ليس فى الديوان . (٦٦) من ب :

(٦٧) فى ع : يلهن . . . وفى الديوان : يلهن بمدان من الماء . . . وقال : بمدان أى

بمدان : أى بمتقارب .

[بلهن : من الوله ، وهو التحير] (٦٨) . والمدران : الماء الذي يسيل من الدلو فيذهب باطلا . والفريص : جمع فريصة ، وهي اللحمه التي تحت الإبط مما يلي العضد ، وهي التي تهتر من الخوف ، جمعها فرائص . ولذلك قيل : ارتعدت فرائصه : [٨٩] .

٤٨ - غَدَوْنَ به صُغِرَ الخُدُودُ كما غَدَتْ
على ماء يَمْؤُودَ الدَّلَاءُ التَّوَاهِزُ (٦٩)

٤٩ - يُحْشَرُجُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّمَا
لَهَا بِالرُّغَامَى (٧٠) وَالْخِيَاشِيمُ جَارِزُ

٥٠ - وَرَوَّحَهَا فِي الْمَوْرِ مَوْرَ حَامَةٍ
على كُلِّ إِجْرِيَانِهَا وَهُوَ آيِزُ (٧١)

المور : الطريق (٧١) .

٥١ - يُكَلِّفُهَا أَقْصَى مَدَاهُ إِذَا التَّوَى
بِهَا الْوَرْدُ وَاعْوَجَّتْ عَلَيْهَا الْمَفَاوِزُ (٧٢)

أقصى مداه : يعني أبعد غايته .

(٦٨) ليس في أ .
(٦٩) يَمْؤُود : موضع . والتواhez : جمع تاهز : الذي يحرك الدلو . والبيت في اللسان (هز) . وهذا البيت والذي بعده ليس في ع .
(٧٠) الرغامى : يريد الرنة . والجارز : السعال الشديد . والبيت في اللسان (جرز) .
(٧١) في الديوان : فأوردهن المور . . . هورائر . وفي ب ، ج : على كل أخرى بأنهن هوائر . وفي أ : هو آئر .

(٧٢) في شرح الديوان : حامة : ماء معروف . وإجريائها : جريتها .

(٧٣) في الديوان :

يكلفها طوراً إذا ماتت به السمواردُ واعوجَّتْ عليه المجاوزُ

٥٢ - حَدَاها بِرَجْعٍ مِّنْ نَّهَاقٍ كَأَنَّهُ
لَمَّا رَدَّ لَحْيَيْهِ ^(٧٤) مِنَ الْجَوْفِ رَاجِزٌ

٥٣ - مَحَامٍ عَلَى رَوَعَاتِهَا ^(٧٥) لَا يَرُوعُهَا
خُمَالٌ وَلَا سَاعِي الرِّمَاءِ الْمُنَاهِزُ

المناهز : المسابق ^(٧٦)

٥٤ - وَقَابِلُهَا مِنْ بَطْنِ ذِرْوَةٍ مُصْعَدًا
عَلَى طُرُقٍ كَأَنَّهُنَّ نَحَائِزُ

النحائز : ثياب مخنطة ^(٧٧)

٥٥ - فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْحَقْفِ حَقْفٌ تِبَالَةٌ ^(٧٨)
لَهُ مَرَكُزٌ ^(٧٩) فِي مَسْتَوَى الْأَرْضِ بَارِزٌ

الحقف : ما ارتفع من الرمل ^(٨٠)

(٧٤) فِي الدِّيَّانِ : بِمَارَدَ لَحْيَاهُ . وَفِي عَدَ : مِنَ الْجَوْفِ لَاجِزٌ . حَدَاها : سَاقَهَا .
وَالرَّجْعُ : تَرْدِيدُ الصَّوْتِ فِي الْحَلْقِ . وَلَحْيَاهُ : تَنْثِيَةُ لَحْيٍ . وَرَاجِزٌ : مُتَغَنٍّ بِالرَّجْزِ .
(٧٥) فِي عَدَ : عَلَى عَوْرَاتِهَا . وَفِي الدِّيَّانِ : عَلَى عَوْرَاتِهَا خِيَالٌ وَلَا رَامِي الْوَحُوشِ . . .
(٧٦) وَالْخُمَالُ : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي مَفَاصِلِ الْإِنْسَانِ وَقَوَائِمِ الْحَيْلِ وَالشَّاةِ ، وَالْإِبِلُ تَطْلُعُ مِنْهُ
(اللسان - خمل) .

(٧٧) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ ؛ وَفِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : وَالنَحَائِزُ : جَمْعُ نَحِيزَةٍ . وَهِيَ
طَرِيقَةٌ فِي الرَّمْلِ . وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِي الدِّيَّانِ :

فَأَقْبَلُهَا نَحَادَ قَوَّيْنِ وَانْتَحَتَ بِهَا طُرُقٌ . . .

(٧٨) فِي الدِّيَّانِ : وَأَصْبَحَ فَوْقَ النَّشْرِ نَشْرٌ حَمَامَةٌ .

(٧٩) فِي أ : مَرَكُزٌ . وَفِي اللَّسَانِ : مَرَكُودٌ .

(٨٠) فِي هَامِشِ جَدَ : تِبَالَةٌ : قَرْيَةٌ فِي عَسِيرٍ ، تَقَعُ عَلَى وَادٍ قَرِيبٍ مِنْ بَيْشَةَ فِي

أَعْلَاهَا .

٥٦ - وَأَضْحَتْ تَعَالَى ^(٨١) بِالسَّارِكَاتِهَا

رَمَاحُ تَحَاها وَجَهَةُ الرِّيحِ رَاكِزُ

تَعَالَى : تَسَابِقُ ، تَدْخُلُ رَأْسَهَا بَيْنَ أَخَوَاتِهَا . وَجَهَةٌ : أَى مَوَاجِهةٍ

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ خَمْسَةٌ ^(٨٢) وَخَمْسُونَ بَيْتًا] ^(٨٣)

(٨١) فى الديوان : وظلت تَعَالَى بِالْفِجَاعِ . . . وقال : تَعَالَى : يَحْتَكُ بَعْضُهَا بَعْضًا

(٨٢) هـى فى م ٥٢ بيتا - وفى ع: ٥٥ بيتا . وفى الديوان ٥٦ بيتا ، وانظر هامش

رقم ٤٤ صفحة ٦٦٨ ، وهامش ٦٥ صفحة ٦٧١ ، ٦٩ صفحة ٦٧٢ .

٦ - قصيدة عمرو بن أحمـر

وقال عمرو بن أحمـر [بن العـمـرد بن عامر بن عبد شمس بن عبد بن قـواص بن
مـعـن بن مالك بن أعصر ، وهو منبه بن سعد بن قيس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان] (١) :

١ - بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْتَى ضِعْفَكَ (٢) الْكِبَرُ

للهِ دُرُكُ أَيِّ الْعَيْنِ تَنْتَظِرُ

٢ - هَلْ أَنْتَ طَالِبُ شَيْءٍ (٣) لَسْتُ تُدْرِكُهُ

أَمْ هَلْ لِقَلْبِكَ عَنْ الْأَفْهِ وَطَرٌ

٣ - أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ فَقَدْ جَعَلْتَ

آثَارُ الْفِكَ بِالْوَدَّكَاءِ تَذِيرُ (٤)

٤ - أَمْ لَا تَرَالُ تَرْجِي عَيْشَةً أَنْفَا

لَمْ تُرْجَ قَبْلُ وَلَمْ تُكْتَبْ بِهَا زُبُرُ (٥)

(١) هذا في ع. ونسبه في التبصير ١٠٧٠ ، والشعر والشعراء : ٣١٥ . والجمحي :

٤٨٥ . والمختلف ثلاثي ٢١٥ . ومعجم المرزباني ٣١٤ . والإصابة : ٣ ١١٢

وفي الإصابة : هو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . وغزا في مغازي الروم .
وأصيب بإحدى عينيه هناك . ونزل الشام . وتوفي على عهد عثمان بعد أن بلغ سنا عالية .
وقال أبو الفرج : كان من شعراء الجاهلية المعدودين . ثم أسلم . وقال في الإسلام شعرا
كثيراً ومدح الخلفاء الذين أدركهم وخالد بن الوليد . وكان في جيشه بالشام . ومدح عمر
فمن دونه إلى عبد الملك بن مروان - كذا قال . وهو مخالف قول المرزباني إنه مات في عهد
عثمان .

(٢) في م : ضِعْفُهُ الْعَمْرُ . والبيت في اللسان - عذر .

(٣) في م : طَالِبٌ وَتَرَى . والبيت في اللسان - عذر ، والسمط : ٦٥ (الذيل) . أي

هل لقلبك حاجة غير ألفه أو بعدهم .

(٤) في السمط ، واللسان : أَطْلَالٌ . . . تعتذر . وقال فيها : تعتذر : تدرس . وفي

م : آيَاتِ الْفِكَ . (٥) الزبور : الكتاب المزبور . وجمعه زُبُرٌ .

٥ - يَلْحَى عَلَى ذَاكَ أَصْحَابِي فَقُلْتُ لَهُمْ
ذَاكُمْ زَمَانٌ وَهَذَا يَعْدُهُ عَصْرٌ^(٦)

٦ - مَنْ لِلنَّوَاعِجِ تَنَزَّوْ فِي أَرْزَمَتِهَا
أَمْ لِلتَّنَائِي حَمُولُ الْحَيِّ قَدْ بَكَرُوا^(٧)

النواعج : الإبل البيض . تنزو : ترتفع .

٧ - كَانَتْهَا بَنَقًا الْعَرَافِ قَارِيَةً^(٨)
لَمَّا انْطَوَى نَيْهَا وَأَخْرَوْتَ السَّفَرُ

العراف : جبل من رمل في الحُدَج^(٩) . والقارب : سفينة^(١٠) خفيفة يستخفها
أصحاب السفر لحوائجهم . وأخروط : أى بعد .

٨ - مَارِيَةً^(١١) لَوْلَوْ أَنَّ اللَّوْنَ أَوْدَهَا
طَلَّ وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقْدٌ خَصِرٌ^(١٢)

٩ - ظَلَّتْ تُمَاحِلُ عَنْهُ عَسْعَسًا لَحِمًا
يَمْشِي الضَّرَاءُ^(١٣) خَفِيًّا دُونَهُ النَّظَرُ

الْمُمَاحِلَةُ : الْمُطَاطَلَةُ وَالْمُبَاغِدَةُ .

(٦) العصر : كالعصر .

(٧) في ١ . ج : أَمْ لِلتَّنَائِي حَمُولُ الْحَيِّ إِذْ بَكَرُوا .

(٨) في اللسان : طَاوِيَةٌ . . . بَطْنُهَا . . . وَفِي ١٠ : بِه . ج : عَرَفَ : قَارِيَةٌ .

(٩) في باقوت : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ . وَقِيلَ : رَمْلٌ لَبَنِي سَعْدٍ .

(١٠) في ١ : دَاءٌ ش : ق : جَفَنَةٌ .

(١١) المارية : البقرة الوحشية .

(١٢) في م . ج : وَيَنْسَ . . . قَرْمَدٌ خَصِرٌ . وَالمَثَبُ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا . وَفِي اللِّسَانِ . . .

بَنَسَ عَنْهُ تَبْنِيسًا : تَأَخَّرَ (بَنَسَ : ضَرَأَ) . وَالفَرَقْدُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ .

(١٣) العَسْعَسُ : جَمْعُ عَاسٍ . وَعَسَّ يَعْسُ : إِذَا طَابَ الْصَيْدُ بِاللَّيْلِ . وَفُلَانٌ يَمْشِي

الضَّرَاءُ : يَمْشِي مُسْتَخْفِيًّا فَمَا يَوَارِي مِنَ الشَّجَرِ (اللسان : ضَرَأَ) .

١٠ - تُرْنَى لَهُ فَهُوَ مَسْرُورٌ بِفَعْلَتِهَا ^(١٤)
طَوْرًا وَطَوْرًا نَسْنَاهُ فَتَعْتَكِرُ ^(١٥)

١١ - فِي يَوْمٍ ظِلَّ ^(١٦) وَأَشْبَاهُ وَصَافِيَةٍ
شَهْبَاءُ بُلْجٍ وَقَطِرٍ وَقَعُهُ دَرَرٌ ^(١٧)

١٢ - حَتَّى تَنَاهَى بِهَا غَيْثٌ وَلَجَّ بِهَا
بَهْوٌ ^(١٨) تَلَاَقَتْ بِهِ الْآرَامُ وَالْيَقْرُ

١٣ - طَافَتْ وَصَافَتْ ^(١٩) قَلِيلًا حَوْلَ مَرْتَعِهِ
حَتَّى انْقَضَى مِنْ تَوَالِي إِلَيْهَا الْوَطَرُ ^(٢٠)

١٤ - قَلَمَ تَجِدُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ رَاحَةً
إِلَّا سَمَاحِيقَ مَا أَحْرَزَ الْعَقْرُ

السَّاحِقُ : مَا بَقِيَ مِنْ إِبْهَامِهِ . [الْعَقْرُ : التَّرَابُ] ^(٢١)

١٥ - ثُمَّ ارْعَوَتْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ وَادَّكَرَتْ
وَقَدْ تَمَزَّعَ ضَارٍ لَحْمُهُ دَفِرٌ ^(٢٢)

(١٤) فِي م : يَرَى لَهُ وَهُوَ مَسْرُورٌ . . . فِي أ . ب : بِفَعْلَتِهَا . فِي اللِّسَانِ : تُرْنَى
لَهَا . . . (سَنَاءٌ) . وَأَرْنَى لَهُ : نَظَرَ . (اللِّسَانُ) .

(١٥) تَسْنَى الشَّيْءَ : عَلَا . تَعْتَكِرُ : نَكَرَ .

(١٦) فِي أ : طَلَّ . . . (١٧) فِي م : شَهْبَاءُ وَتُلْجَ . . . وَانْتَبَتِ فِي ع .

(١٨) فِي اللِّسَانِ : كُلُّ هَوَاءٍ أَوْ فُجُوءٍ فَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ بَهْوٌ . وَأَنشَدَ الشُّطْرُ الثَّانِي .
وَقَالَ : وَالْبَهْوُ : أَمَاكِنُ الْبَقَرِ (بِهَا) . . . فِي م : حَتَّى تَنَاهَى بِهِ . . . حَتَّى تَلَاَقَتْ . . .
وَالْمُنْبَتِ فِي ع : أَيْضًا .

(١٩) السَّوْفُ : الشَّمْسُ . (٢٠) فِي ع : وَطَرٌ .

(٢١) لَيْسَ فِي ب .

(٢٢) فِي م : صَادٍ . . . فِي ع . أ : ظَفَرٌ . وَالْدَفِرُ : التَّنَنُ . وَالضَّارِيُّ : السَّائِلُ
بِالدَّمِ . وَالْيَيْتُ سَاقِطٌ فِي ج .

١٦ - ثم استمرت كبرق الليل وانحسرت
عنها الشقائق من تيهان (٢٣) والظفر

الشفائق والظفر : من الرمل .

١٧ - تطايح الطل عن أردافها صعداً
كما تطايح عن مأموسة الشرر (٢٤)

١٨ - كأنها (٢٥) تلك لما أن دبت أصلاً
من رحرحان وفي أعطافها زور (٢٦)

١٩ - حتى إذا كربت والليل يطلها
أيدي الركابا على اللغباء (٢٧) تنحدر

٢٠ - خطت ولو علمت علمي لما عرفت (٢٨)
حتى تلتين واه كسرهما يسر

٢١ - شيخ شمس إذا ما عز (٢٩) صاحبه
شبههم ، وأسر محبوبك له عذر

عذر : جمع عذرة ، وهي السيور .

٢٢ - كأن وقعت له لودان مرفقها
وقع الصفا بأديم وقعته تثر (٣٠)

(٢٣) في م : تيهان . وفي ع : تيهان

ويقال : رجل تيهان : إذا كان جسوراً أو من شاه : إذا ضل .

(٢٤) في اللسان (موس . وزبر) : عن أردافها : مأموسة : النار . وزواه : يعضهم :

عن مأموسة : وهي الغار . وفي أ : الشجر - بذلك الشرر .

(٢٥) في م : كأنها . (٢٦) الزور : ميل في وسط الصدر .

(٢٧) في أ : على الغلباء . وفي اللسان - لغب : أيدي الركاب من . . . واللغباء :

موضع . وكل شيء دنا فبدأ كرب .

(٢٨) في أ : م : خطت . وفي أ . ب . ج : عرفت . . وفي م . أ . ب : يسر .

واللهيت في ع : (٢٩) في ع : أ : غر . (٣٠) تثر : دائم

٢٣ - حَتَّ قُلُوبِي إِلَى بَابُوسَهَا جَزَعًا
فَمَا حَسْبُكَ أُمَّ مَا أَنْتِ وَالذُّكْرُ (٣١)

٢٤ - إِخَالُهَا سَمِعَتْ عَزْفًا فَحَسِبَهُ
إِهَابَةَ الْقَسِّ لَيْلًا حِينَ يَنْتَشِرُ (٣٢)

٢٥ - خَيَّ (٣٣) فَلَيْسَ إِلَى عُثَانَ مُرْجِعُ
إِلَّا الْعَدَاءُ وَالْأُكُتْعُ ضَرَرُ

المكنع : هو المقعد .

٢٦ - وَأَنْجِي فَإِنِّي إِخَالُ النَّاسَ فِي نَكْصِ (٣٤)
وَأَنَّ يَحْيَى غِيَاثُ النَّاسِ وَالْعُصْرُ (٣٥)

٢٧ - يَا يَحْيَى يَا بَنَ إِمَامِ النَّاسِ أَهْلَكُنَا
ضَرْبُ الْجُلُودِ وَعُسْرُ الْمَالِ وَالْجِسْرُ (٣٦)

الحسر : انقطاع الإبل .

٢٨ - إِنْ قُمْتَ (٣٧) يَا بَنَ أَبِي الْعَاصِي بِحَاجَتِنَا
فَمَا لِحَاجَتِنَا وَرَدُّ وَلَا صَدْرُ

٢٩ - مَا تَرْضَ نَرْضَ وَإِنْ كَلَفْتَنَا شَطَطًا
وَمَا كَرِهْتَ فِكْرُهُ عِنْدَنَا قَذْرُ (٣٨)

(٣١) فِي اللِّسَانِ : طَرِيَا (يَبْسُ) . وَالْبَابُوسُ : وَلَدُ النَّاقَةِ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ : وَالشَّعْرُ
وَالشَّعْرَاءُ ٣١٧ .

(٣٢) فِي م : الْقَسْرُ . وَالْمَثْبُتُ فِي أ . ب . ج . ع . وَيَنْتَشِرُ : أَيْ اللَّيْلُ .

(٣٣) فِي أ . ب . ج : حَيَّ .

(٣٤) فِي ع : تَكْظُ . وَالنَّكَظُ : الْعَجَلَةُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَهُوَ يُخَاطَبُ بِحْيَى بْنِ

الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ هُنَا ، وَيَشْكُو إِلَيْهِ ظِلْمَ السَّاعَةِ فِي الْبَيْتِ ٤٥ وَمَا بَعْدَهُ (اللِّسَانُ -
حَمَر) .

(٣٥) النَّاقَةُ النَّجِيَّةُ : السَّرِيعَةُ . وَالْعُصْرُ : الْمَلْجَأُ - كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٣٦) فِي ع : وَالْحَصْرُ . (٣٧) فِي ع : إِنْ ثُبْتُ .

(٣٨) فِي ع ، ج : قَدَرُ - بِالْدَالِ .

٣٠ - نحن الذين إذا ما شئتَ أسمعنا
داعِ فجئنا لأى الأمرِ بأتيمر

٣١ - إني أعوذُ بما عاذَ النبی به
وبالخلیفة إن لم تقبل^(٣٩) العذرُ

٣٢ - من مُترَفِیکم وأصحابِ لنا معهم
لا یعدلون ولا نأبى فنتصر [٩٠]

٣٣ - وإن^(٤٠) تُقرَّ علينا جورَ مظلمةٍ
لم تبین بیتاً على أمثالِها مُضرُّ

٣٤ - لا تنسَ يومَ أبی الدرداءَ مشهدنا
وقبلَ ذاكَ وأیامُ لنا آخرُ

٣٥ - من یمنس من آلِ یحیی یمنس مغتبطاً
من عصمةِ الأمرِ ما لم یغلبَ القدرُ

٣٦ - ورادةٌ یومَ بعث^(٤١) الموتَ رایتهم
حتى یبقیَ إليها النضرُ والظفرُ

٣٧ - من أهلِ بیتِ همُ لله خالصةٌ
قد صعدوا بزمامِ الأمرِ وانحدروا

٣٨ - كأنه صبحَ یسرى القومَ لیلَتهم^(٤٢)
ماضٍ من الهندوانیات^(٤٣) مُسَدِرُ

[مُسَدِرُ : ماضٍ]^(٤٤)

٣٩ - یعلو معبداً ویُسْتَسْقَى الغمامُ به
بدراً تضاءلَ فیله الشمسُ والقمرُ

[تضاءل : أى اجتمع]^(٤٥)

(٣٩) فی م : إن لا . : (٤٠) فی م : فإن . : (٤١) فی م : یوم نعت الموت .

(٤٢) فی م : لیلهم . : (٤٣) الهندوانیات : السیف الهندیة .

(٤٤) من ا . : (٤٥) من ا .

٤٠ - هل في الثمانى من التسعين مظلمة

وربها لكتاب الله مستطير

٤١ - يكسونهم (٤٦) لأصحيات محدرجة (٤٧)

ان الشيوخ اذا ما أوجعوا ضجروا

٤٢ - حتى يطيبوا لهم نفسا علانية

عن القلاص (٤٨) التي من دونها مكروا

٤٣ - لسنا بأجساد عاد في طيائنا

لا نألم الشر حتى يألم الحجر

٤٤ - فلا نصارى (٤٩) علينا جزية نسك

ولا يهود طغام (٥٠) دينهم هدر

٤٥ - إن نحن إلا أناس أهل سائمة

ما إن لنا دونها حرث ولا غرر (٥١)

٤٦ - ملؤا البلاد وملتهم وأحرقهم

ظلم السعاة وباد الماء والشجر

٤٧ - إن لا تداركهم تصبح ديارهم (٥٢)

فقرا تصبح على أرجائها الحمر

ويروى : تبيض (٥٣) على أرجائها الحمر . والحمر : طائر (٥٤)

-
- (٤٦) في ب : يكسونها . وفي م : يكسونهم .
(٤٧) الأصبحي : السوط . وسوط محدرج : مغار ، وحدرجه : أى قتله وأحكمه .
(٤٨) القلوص من الإبل : لشابة ، والجمع قلانص وقلص : وجمع الجمع قلاص .
(٤٩) في م : ولانصارى (٥٠) الطغام : أو غاد الناس .
(٥١) الحرث : الكسب . والغرة : العبد والأمة . وهذا البيت والبيتان بعده في
اللسان - حمر . (٥٢) في اللسان : منازلهم . . .
(٥٣) وهي رواية اللسان . وفي ا : تشيع .
(٥٤) في اللسان : الحمر : ضرب من الطير كالعصافير . وجمعها الحمر والحمر .
والتشديد أعلى .

٤٨- أَذْرِكْ نِسَاءً وَشَيْئًا لَا قَرَارَ لَهُمْ

إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهَا قَدْ لَقُوا غَيْرَ

٤٩- إِنْ الْعِيَابَ الَّتِي يُخَفُّونَ مُشْرِجَةً

فِيهَا الْبَيَانُ وَتُلَوَّى دُونَهَا (٥٥) الْحَيْرُ

٥٠- فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ فَحَاسِبُهُمْ مُحَاسِبَةً

لَا تَخَفَ عَيْنٌ عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرُ

٥١- وَلَا تَقُولَنَّ زَهْوًا مَا تَخْبِرُنِي

لَمْ يَتْرِكِ الشَّيْبُ لِي زَهْوًا وَلَا الْعَوْرُ

الزهو : الكبر .

٥٢- سَأَلْتُهُمْ حَيْثُ يُبْدِي الْقَوْمُ عَوْرَتَهُمْ

هَلْ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ خَوْفِنَا وَحَرٍ

[وحر : حقد] (٥٦)

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهِيَ اثْنَانِ وَخَمْسُونَ بَيْتًا] (٥٧)

(٥٥)- في م : دونه . وفي ب : دونك . والمثبت في م . والحير : ضرب من برود

اليمن .

(٥٧) من ع .

(٥٦) من أ .

٧ - قصيدة تميم بن أبي بن مقبل *

وقال تميم بن أبي بن مقبل بن عوف بن عجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان (١) :

١ - طاف الخيال بنا ركباً يمانينا
ودون ليلى عواد لو تُعدينا

٢ - منهن معروف آيات الكتاب وقد
تعداد تكذب ليلى ماتميننا

٣ - لم تسر ليلى ولم تطرق لحاجتها
من أهل ريمان إلا حاجة فينا (٢)

٤ - من سرو حمير أبوال بغال به
أنى تسديت وهنا ذلك الينا (٣)

٥. في م : تميم بن مقبل . والصواب في كل الأصول الأخرى ، والشعر والشعراء ٤٢٤ ، وابن سلام ، واللائى : ٦٨ ، والحزاة : ١ - ١١٣ ، ٢ - ٢١٤ . والقصيدة في منتهى الطلب : ١ - ٦٧ . ماعدا الأبيات من ٢١ - ٣٨ .

(١) نسبه في الإصابة (١ - ١٨٩) . وقال ابن حجر : أدرك الإسلام فأسلم ، وبلغ مائة وعشرين سنة ، وله خبر مع عمر بن الخطاب ، فقد استعدي تميم عمر على النجاشي الشاعر فقال : يا أمير المؤمنين ؛ هجاني فأعدني عليه وتعام الحديث هناك .
والأبيات ١١ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ في اللسان .
والأبيات ١ ، ٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ في السمط . والأبيات ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ في ياقوت .

(٢) في ياقوت : ريمان : خلاف باليمن ، وقيل قصر .

(٣) في أمالي المرتضى : بسرو . وسرو حمير : من منازلهم باليمن . وأبوال بغال : يزيدون به . السراب . وتسديت : يخاطب الطيف ، أو تكسر التاء ، ويكون الخطاب للحبيبة . (اللسان - ين) .

السُّرُورُ : ما انحدر من غليظ الأرض . وَتَسَدَّيْتُ : جُزْتُ . وَالْبَيْنُ : الناحية .

٥ - أَهْنَسْتُ بِأَذْرَعِ أَكْنَافٍ^(٤) فَحَمَّ لَهَا

رَكْبُ بِلِينَةٍ أَوْ رَكْبُ بَسَاوِينَا

بِلِينَةٍ : اسم بلد . وساوين وأكناف : أرض .

٦ - يَادَارُ لَيْلَى خَلَاءً لَا أَكْلَفُهَا

إِلَّا الْمِرَانَةَ حَتَّى نَعْرِفَ الدِّينَا^(٥)

٧ - تَهْدِي الزَّنَابِيرُ أَرْوَاحَ الْمُصَيِّفِ لَهَا^(٦)

وَمِنْ ثَنَابَا فُرُوجِ الْكُورِ تُهْدِينَا^(٧)

الزَّنَابِيرُ : اسم موضع . وَلِأَرْوَاحِ الْمُصَيِّفِ تَهْدِي لَنَا رَامَحَتَا . وَالثَّنَابَا : طرق في

الجبال .

وَالْفُرُوجُ : ما بين الجبال . وَالْكُورُ : موضع .

٨ - هَيْفُ هَزُوجٍ^(٨) الضَّحَا سَهُوْ مَنْكَبِهَا

يَكْسُونَهَا بِالْعَشِيَّاتِ - الْعَثَانِينَا

الْهَيْفُ : الرياح الحارة . وَالْهَزُوجُ : التي لها صَوْتُ . وَالسَّهْوُ : اللينة .

وَالْعَثَانِينُ :^(٩) هي أول العجاج .

٩ - عَرَّجْتُ فِيهَا أَحْيِيَهَا وَأَسْأَلُهَا

فَكِدْنُ يُنْكِنَتْنِي شَوْقًا وَيُنْكِنُنَا^(١٠)

(٤) في م ، وياقوت : أكباد . . . (٥) الدين : الجزء .

(٦) في منتهى الطلب ، وياقوت : زَنَابِيرُ . وفي م : أَرْوَاحِ الْمُصَيِّفِ لَنَا .

(٧) في ياقوت : فُرُوجُ . . . تَأْتِينَا .

(٨) في ع : حَدُوجِ الضَّحَا . وفي منتهى الطلب : حَدُوجُ .

(٩) في اللسان : عَثُونُ الرِّيحِ وَالْمَطَرِ : أَوَّلُهَا .

(١٠) قبله في ع :

يَكْسُونَهَا مِثْلًا لَأَحْتِ مَعَارِفُهُ شَفَعَا أَطَالَ بَيْنَ الْحَيِّ تَدْمِينَا

١٠ - قُلْتُ لِلْقَوْمِ سِيرُوا لَا أَبَالِكُمْ
أَرَى مَنَازِلَ لَيْلَى لَا تُحِينَا

١١ - وَطَاسِمٌ (١١) دَعَسُ أَثَارِ الْمَطِيِّ بِهِ

[نَأَى (١٢) الْحَارِمِ عِزِينَا فَعِزِينَا

١٢ - قَدْ غَيَّرَتْهُ رِيَّاحٌ وَاخْتَرَقَتْ بِهِ
مِنْ كُلِّ (١٣) مَائِي سَبِيلُ الرِّيحِ بَاتِينَا

١٣ - يُصْبِحُنْ دَعَسًا مَرَّاسِيلُ الْمَطِيِّ بِهِ (١٤)
حَتَّى يَغْيِرْنَ مِنْهُ أَوْ يُسَوِّنَا

١٤ - فِي ظَهْرِ مَرَّتٍ عَسَاقِيلُ الشَّرَابِ بِهِ
كَأَنَّ وَغْرَ قَطَاهُ وَغْرَ حَادِينَا (١٥)

المرّت : القفر الذى لانبات به . وعساقيل الشراب : قطعه . وغر : صوت .

١٥ - كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَبْكَارِ الْحَمَامِ بِهِ
فِي كُلِّ مَخْنِيَةٍ مِنْهُ يُغْنِينَا [٩١]

١٦ - أَصْوَاتُ نِسْوَانٍ أَنْبَاطٍ بِمَصْنَعَةٍ
نَجْدَنَ (١٦) لِلنُّوحِ وَاجْتَبَنَ (١٧) التَّبَابِيَا (١٨)

(١١) في اللسان - دعس : ومنهل تلقى الحارم والطامس :

الدارس . والدعس : الأثر الحديث اليقين . (اللسان) .

(١٢) في منتهى الطلب : يَأْتِي . الحارم

(١٣) في منتهى الطلب : مِنْ كُلِّ مَا بِأَسِيل

(١٤) ما بين القوسين ساقط في ب ، ج .

(١٥) في اللسان : شَبَّهَ أَصْوَاتَ الْقَطَا فِيهِ بِأَصْوَاتِ رِجَالٍ حَادِينَ .

(١٦) في م ، ن : يَجْدَن . وفي ا ، ج : يَنْجُون . وفي ب : نَحُون . وفي اللسان يَجْدَن .

ويجد : أقام .

(١٧) في منتهى الطلب : وَاجْتَبَنَ

(١٨) هذا البيت ساقط في ع ، وفي اللسان : العرب تسمى القرى مَصَانِعَ ، وأحدتها

مَصْنَعَةٌ ، وأنشد البيت .

١٧ - في مُشْرِفٍ لِيَطَّ الْبَاطِ (١٩) الْبَاطِ بِهِ
كَانَتْ لِسَانَهُ (٢٠) تُهْدِي قَرَابِنَا

لِيَطَّ : أَلْصَقَ . وَالْبَاطِ : الْجَنَاحُ . السَّاسَةُ : الْمَلُوكُ . الْقَرَابِينُ : مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ .

١٨ - صَوْتُ النَّوَاقِيسِ فِيهِ مَا يُقْرِطُهُ
أَيْدِي الْجَلَاذِي وَجُونُ (٢١) مَا يُعْقِبُنَا

١٩ - كَانَ أَصَوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمِعُهَا
صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَخْلُجُنَّ (٢٢) الْمَحَارِبُنَا

الْمَحَابِضُ : الْمَشَاوِرُ الَّتِي يُسْتَخْرَجُ بِهَا الْعَمَلُ . وَيَخْلُجُنَّ : يَنْتَزِعُنَّ . وَالْمَحَارِبُنَا :
الْعُطَبُ - كَذَا (٢٣) قَالُوا .

٢٠ - وَاطَّأَتْهُ بِالسُّرَى حَتَّى تَرَكْتُهُ بِهِ
لَيْلَ الْقَتَامِ تَرَى أَسْدَافَهُ جُونَا

٢١ - حَتَّى اسْتَبْنَتْ الْهُدَى وَالْبَيْدُ هَاجِمَةٌ (٢٤)
يَخْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفَا أَوْ يُصَلِّينَا

غُلْفَا : عَلَيْهَا أَغْطِيَةٌ . وَيُصَلِّينَ : يَرْفَعْنَ .

(١٩) فِي م : لِيَاط . وَفِي مَنْهَى الطَّلَب : لِيَاق ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(٢٠) فِي ع : بِسَاسَتِهِ نَجَى .

(٢١) فِي اللِّسَانِ : الْجَلَاذِي جُونٌ . قَالَ : وَالْجَلَاذِي فِي شَعْرِ ابْنِ مِقْبَلٍ : جَمْعُ
الْجَلْدِيَّةِ وَهِيَ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ . وَالْجَلَاذِي أَيْضًا : خَدَمُ الْبَيْعَةِ . وَفِي التَّاجِ : مَا يَقْرِبُهُ - بِدَلٍ :
مَا يَقْرِطُهُ . وَفِي ب : مَا يَقْرِطُهُ . وَفِي أ : مَا يَقْرِطُهُ . وَيَقْرِطُهُ : يَضْمَعُهُ .

(٢٢) فِي اللِّسَانِ - خَبِضَ : يَنْتَزِعُ . وَفِيهِ - حَرَنَ : تَبَضَّ الْمَحَابِضُ .

(٢٣) فِي اللِّسَانِ : الْمَحَارِبُ مِنَ النِّحْلِ : اللَّوَاثِي يُلْصِقُنَّ بِالْحُلِيِّ حَتَّى يَنْتَزِعُنَّ
بِالْمَحَابِضِ - وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَقَالَ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْهَاءُ فِي أَصَوَاتِهَا تَعُودُ عَلَى النَّوَاقِيسِ فِي
بَيْتٍ قَبْلَهُ .

(٢٤) فِي م : هَاجِمَةٌ .

٢٢ - واستحملَ الشوقَ منى عزمس سُوح^(٢٥)
تخالُ باغزها بالليل مجنوننا

الباغز : النشاط .

٢٣ - ترمى الفجّاجَ بحيدّار الحصى قُمزًا^(٢٦)
في مشية سرح خلصا^(٢٧) أفانينا
٢٤ - ترمى به وهى كالحرّداء خائفة^(٢٨)

قذف البنان الحصى بين المخاسينا^(٢٩)
٢٥ - كانت تدوم إرقالاً فتجمعه
إلى مناكب يدفعن المداعينا

التدوم : الدوران . والإرقال : ضرب من السير . والمناكب : أكتافها .
والمداعين : جمع مدعان ، وهى الناقة السريعة السير .

٢٦ - وعاتق شوحط صم مقاطعها
مكسوة من جباد^(٣٠) الوشى تلونا

العاتق : القوس . التلوين : المنقوش بألوان^(٣١) .

٢٧ - عارضتها يعتود^(٣٢) غير معتلت
يزين منها متوناً حين يجربنا

(٢٥) فى السمط : أجد . . . وفى اللسان . بغز - عزمسا أجداً . . والعرمس : الناقة الصلبة .

(٢٦) الحيدّار من الحصى : ماصّلب واكتنز . وفى ب : جيداء . والقُمز : جمع قزة ، وهى من الحصى والتراب : الصورة .

(٢٧) فى اللسان : سرح خلط . . ومشية سرح : أى سهلة .
(٢٨) فى ا : خائفة .

(٢٩) فى ا ، ب ، ج : المخاسينا . . قال : وهى لعبة للبدو . .

(٣٠) فى م : خيار . . . (٣١) والشوحط : من أشجار الجبال :

(٣٢) فى م : عنود . والمثبت فى ا ، ب ، ج ، ع :

عتود : قَدَح . معتلت : معيب .

٢٨ - حسرتٌ عن كَفَى السَّربالِ آخِذُهُ

فَرَدَ (٣٣) نَحْرًا على أَيْدِي الْمُقَدِّينَا

المقدى : المَقْبَل يَذُه (٣٤)

٢٩ - ثم انصرفتُ به جَذْلَانِ مُتَنَهِّجَا

كَأَنَّهُ وَقَفَ عَاجِرَاتٍ مَكْنُونَا (٣٥)

٣٠ - وماتم كالدَّمَى حُورٌ مَدَامِعُهَا

لَمْ تَبَاسِ الْعَيْشِ أَبْكَارًا وَلَا عُونَا

تَبَاسٍ : يلحقها البؤس . وعُون : جمع عَوَان .

٣١ - شَمٌ مُخَصَّرَةٌ صِينَتْ مِنْعَمَةٌ

مِنْ كُلِّ دَائٍ بِإِذْنِ اللَّهِ يَشْفِينَا

٣٢ - كَانَ أَعْيُنَ غَزْلَانٍ إِذَا اكْتَحَلَتْ

بِالْإْتِمَادِ الْجَوْنُ قَدْ قَرَّطْنَهُ (٣٦) حِينَا

٣٣ - كَأَنَّهُنَّ الظُّبَاءُ الْأُدْمُ اسْكُنَهَا (٣٧)

ضَالٌ بَغْرَةٌ (٣٨) أَوْضَالٌ بِدَارِينَا

٣٤ - يَمْشِينَ مِثْلَ (٣٩) النَّقَا مَا لَتْ جَوَانِبُهُ

يَنْهَالُ حِينَا وَيَنْهَاهُ الثَّرَى حِينَا

(٣٣) في م : فَرْدًا يُجَرِّ

(٣٤) في هامش م : لعله المقدينا - بالقياف والذال : أى الذين يريشون السهام

(٣٥) في ا : مكفونا . والوقف : السوار .

(٣٦) في م : قرضنه . وفي ب ، ج : قرصنه .

(٣٧) في ع : . . . العقر منسكها .

(٣٨) في ا ، ب : بغرة . وفي ع : بغرة ولم تقف عليها .

(٣٩) في ا : ميل . وفي الشعر والشعراء ٤٢٨ . والأماي : ١ - ٢٢٩ هـيل النقا .

- ٣٥ - من رَمَلِ عِرْنَانَ أَوْ مِنْ رَمَلِ أَسْنَمَةٍ (٤٠)
 جَعَدَ الثَّرَى بَاتٍ فِي الْأَمْطَارِ مَدْجُونًا
 عِرْنَانٌ : اسم نَقَا . وَأَسْنَمَةٌ : اسم مكان .
 ٣٦ - أَوْ كَاهْتِرَازَ رُدَيْتِي تَدَاوُلَهُ (٤١)
 أَيْدِي الرِّجَالِ فَرَادُوا مَسَّهُ لِينًا
 ٣٧ - يَهْزُنُ بِالشَّمْسِ أَوْصَالًا مُنْعَمَةً
 هَزَّ الْجَنُوبِ ضُحَى عِيدَانٍ يَبْرِينَا (٤٢)
 ٣٨ - نَازَعَتْ أَلْبَابَهَا لَبَّى عَمَحْتَرْنَ
 مِنَ الْأَحَادِيثِ حَتَّى ارْزَدَدْنَ لِي لِينًا
 أَيْ تَكَلَّمَ كُلُّ إِنْسَانٍ بِقَدْرِ لَبٍّ .

- ٣٩ - فِي لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي الصَّيْفِ صَالِحَةٍ
 لَوْ كَانَ بَعْدَ انْصِرَافِ الدَّهْرِ مَأْمُونًا (٤٣)
 ٤٠ - أَبْلَغَ خَدِيجًا بَأَنِّي قَدْ كَرِهْتُ (٤٤) لَهُ
 بَعْضَ الْمَقَالَةِ يُهْدِيهَا فَنَاتِينَا (٤٥)
 خَدِيجٌ : أَخُو النَّجَاشِيِّ الشَّاعِرِ .
 ٤١ - أَرَاكَ (٤٦) تُجْرِي إِلَيْنَا غَيْرَ ذِي رَسَنِ
 وَقَدْ تَكُونُ إِذَا نُجْرِيكَ تُعِينِنَا (٤٧)

- (٤٠) الشَّطْرُ الْأَوَّلُ فِي يَاقُوتَ (أَسْنَمَةٍ) .
 (٤١) فِي أ . ج . وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ : تَدَاوَلَهُ أَيْدَى التَّجَارِ . . . مَتَّه . . . فِي الْأُمَالِي :
 تَنَاوَلَهُ أَيْدَى التَّجَارِ . . . مَتَّه . . .
 (٤٢) هَذَا لَيْتَ لَيْسَ فِي م . وَهُوَ فِي ع . وَالْأُمَالِي . وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ .
 (٤٣) لَيْسَ فِي م . وَهُوَ فِي ع . وَمُنْهَى الطَّلَبِ .
 (٤٤) فِي مُنْهَى الطَّلَبِ : سَمِعْتُ لَهُ . . .
 (٤٥) فِي م : يُهْدِيهَا . . . فِي مُنْهَى الطَّلَبِ . . . فَهَدَيْنَا .
 (٤٦) فِي مُنْهَى الطَّلَبِ : مَالِك . . .
 (٤٧) فِي ب : يَحْزَنُكَ . وَفِي أ . يَجْرِيكَ . وَفِي ب : تُعِينِنَا .

- ٤٢ - وقد برئت قَدَاحًا أَنْتَ مُرْسِلُهَا
وَنَحْنُ رَامُوكَ فَانْظُرْ كَيْفَ تَرْمِينَا
- ٤٣ - فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَاعْلَمْ لَوْ تُجَامِعُنَا
أَنَا بَنُو الْحَرْبِ نَسْقِيهَا وَتَسْقِينَا
- ٤٤ - مَرَّ السَّهَامُ بِخُرْصَانٍ مَسُومَةٍ (٤٨)
وَالْمُشْرِفِيَّةِ نَهَدِيهَا بِأَيْدِينَا
- ٤٥ - أَيَاْمَنَا (٤٩) شَيْمٌ إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهَا
يَوْمَ الطَّلَعَانِ وَتَلَقَانَا مَيَاْمِنَا
- ٤٦ - وَعَاقِدَ التَّاجِ أَوْ سَامٍ لَهُ شَرَفٌ
مِنْ سُوْقَةِ النَّاسِ نَالَتْهُ عَوَالِينَا
- ٤٧ - فَاسْتَبِيلَ الْحَرْبِ مِنْ حَرَّانٍ مُطَرَّدٍ
حَتَّى يَظُلَّ عَلَى الْكَفَّيْنِ مَرَهُونَا

استبيل الشيء : بمعنى جرى ، بمعنى أخذ الحرب منا سهلة (٥٠).

- ٤٨ - وَإِنْ فِينَا صَبُوحًا إِنْ أَرَبْتَ بِهِ
جَمْعًا بَهِيًّا (٥١) وَآلِفًا ثَمَانِينَا

الصبوح : كناية عن الحرب .

- (٤٨) في اللسان - خرص : سمّ الصباح . . . وقال : قال بعضهم : أراد بالخرصان الدروع ، وتسويمها : جعل خلق صفر فيها . ورواه بعضهم : بخرصان مقومة - وهي الرواية في منتهى الطلب - جعلها رماحا .
- (٤٩) في منتهى الطلب : أنا مشائيم أرشت جاهلنا . وفي ع : أنا مياشم أما كنت جاهلنا . . .
- (٥٠) في اللسان - بيل : واستبيل فلان الناقة إذا احتلبها بلا صرار . وأراد بالحران : الرمح ، وأنشد البيت .
- (٥١) في ب : بطيا . وفي ع : بهيا . وأرب الرجل : إذا احتاج إلى الشيء . وطلبه .
- آلِفًا ثمانينا أى ثمانين ألفا . والبيت في اللسان - أرب : سجن . وفي اللسان : إن رأيت

به .

٤٩ - وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ الْبَيْضَ عَنْ غُرْضٍ (٥٢)
ضَرْبًا تَوَاصَى بِهِ الْأَبْطَالُ سَجِينًا

[سَجِين : شديد] (٥٣)

٥٠ - وَمُقَرَّبَاتٍ عَنَّا جِيجًا مُطَهَّمَةً
مِنْ آلِ أَعْوَجَ مَلْحُوفًا وَمَلْبُونًا

العناجيج : الطوال من الخيل . ومُطَهَّمَة : أى قد جمعت كل حسن . ملحوفًا :
مُجَلَّلًا . مَلْبُونًا : يسقى اللبن (٥٤) .

٥١ - إِذَا تَجَاوَبْنَ صَعْدَنَ الصَّهِيلِ إِلَى
صَلْبِ (٥٥) الشُّؤْنِ وَلَمْ تَصْهَلِ بَرَّادِينَا

٥٢ - فَلَا تَكُونَنَّ كَالنَّازِي بِيْطَنَتِهِ
بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونًا

يقول : كان جملان مقرونان ، فجاء آخر يتزوّق قرن معها . والبطنة : الشيع . وهذا
مثلٌ للغرب (٥٦) .

[نَجَزَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَهِيَ خَمْسُونَ (٥٧) بَيْتًا] (٥٨)

(٥٢) فى ب : غرض . (٥٣) من ا . والرجلة : الراجلون .
(٥٤) الخيل المقربة : التى تكون قرية معدة . من آل أعوج : أى منسوباً إلى أعوج ،
وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه (اللسان - عوج) .
(٥٥) فى منتهى الطلب : به إلى الشؤن - وفى ا . ج : صلت .
(٥٦) هذا الشرح فى - ع - .

(٥٧) انظر هامش ١٠ صفحة ٦٨٤ . ١٨ صفحة ٦٨٥ . ٤٢ . ٦٨٩

(٥٨) من ع .

سابعاً - أصحاب الملححات

البَابُ الثَّامِنُ

في الطبقة السابعة ، وهي الملحقات ، وهي سبع من العدد المذكور^(١)

١ - قصيدة الفرزدق*

وقال الفرزدق ، واسمُهُ هَمَامُ بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة [٩٢] بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢) :

١ - عَزَفْتَ بِأَعْشَاشٍ وَمَا كِدْتَ تَعْرِفُ

وَأَنْكَرْتَ مِنْ حَذَرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ

عَزَفْتَ عَنِ الشَّيْءِ : أَيْ تَرَكْتَهُ . وَأَعْشَاشٌ : مَوْضِعٌ . يَقُولُ لِنَفْسِهِ . وَحَذَرَاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ^(٣) .

٢ - وَلَجَ بِكَ الْهَجْرَانُ حَتَّى كَأَنَّما

تَرَى الْمَوْتَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتَ تَأْلَفُ^(٤)

٣ - لِحَاجَةِ صُرْمٍ لَيْسَ بِالْوَصْلِ إِنَّمَا

أَخُو الْوَصْلِ مَنْ يَدْنُو وَمَنْ يَتَلَطَّفُ^(٥)

* القصيدة في منتهى الطلب : ٢ - ٦٠ ، ونقائض جرير والفرزدق : ٥٤٨ .
(١) من أول « الباب السابع إلى كلمة المذكور » من ع . وانظر الهامش رقم ١ صفحة ٤٧ . القسم الأول .

(٢) من ع - (٣) اسم امرأة الفرزدق .

(٤) في ع : والنقائض : تيلف . . وهي لغة تميم .

(٥) في ع : يتعطف . والصرم : القطيعة .

٤ - مُسْتَنْفِرَاتٍ لِلْقُلُوبِ كَأَنَّهُمَا
مَهْلًا حَوْلَ مَتَوَجَّاتِهِ (٦) يَتَصَرَّفُ

٥ - تَرَاهُنَّ مِنْ فَوْطِ الْحَيَاءِ كَأَنَّهُمَا
مَوَاضٍ سُلَالٍ أَوْ هَوَالِكُ تَرْفُ

أَهْوَالِكُ : الْفُحَابُ . وَالتَّرْفُ (٧) السَّكَارَةُ

٦ - وَيَبْدُلُنَّ بَعْدَ الْيَأْسِ مِنْ غَيْرِ رَيْبَةٍ

أَحَادِيثُ تَشْفِي الْبُذْنَيْنِ وَتَشْغَفُ

٧ - إِذَا هُنَّ سَاقَطْنَ الْحَدِيثَ حَسْبَهُ (٨)

جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَيْكَارِ كَرَمٍ يَقْطَفُ

٨ - مَوَانِعَ لِلْأَسْرَارِ إِلَّا لِأَهْلِهَا

وَيُخْلِقُنَّ مَاطَنَ الْغُيُورِ الْمُشْفَشَفُ (٩)

٩ - إِذَا الْقُبُضَاتُ (١٠) السُّودُ طَوَفْنَ بِالضُّحَى

وَقَدُنَّ عَلَيْهِنَّ الْحِجَابُ الْمُسْجَفُ

١٠ - وَإِنْ تَبَهَّتْهُنَّ الْوَلَانْدُ بَعْدَ مَا

تَصْعَدُ يَوْمَ الضَّيْفِ أَوْ كَادَ يَنْصَفُ

(٦) في م : مَسْجُوتَاتِهِ . وَالمَثْبُتُ فِي أ ، ج ، ع ، وَمَنْهَى الطَّلَبِ ، وَالتَّقَائُضُ . هِيَ تَسْتَفِرُّ الْقُلُوبَ ، أَيْ تَدْعُوهَا فَتُجِيبُ . وَالمَا : الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ - الشَّيْبَةُ الشَّامَةُ . هُنَّ وَالضَّرِيقُ مَتَوَجَّاتُهُ يَعُودُ عَلَى الْمَهْلَا . يَتَصَرَّفُ : يَذْهَبُ وَيَجِيءُ .

(٧) فِي التَّقَائُضِ : قَدْ ذَهَبَ الدَّمُ مِنْهُنَّ .

(٨) فِي ع : كَأَنَّهُمَا وَالمَسَاقِفَةُ فِي الْكَلَامِ : أَنْ تَتَكَلَّمَ أَنْتَ ثُمَّ تَتَكَلَّمَ فِيكَ لِمَنْ

غَيْرُكَ وَهَكَذَا .

(٩) الْمُشْفَشَفُ : الَّذِي كَانَ بِهِ رَعْدَةٌ وَاحْتِلَاطٌ مِنْ شِدَّةِ الْغَيَرَةِ .

(١٠) الْقُبُضَاتُ مِنَ النِّسَاءِ : الْقِصَارُ الْقَلِيلَاتُ الْأَجْزَامِ .

١١ - دَعَوْنَ بِقُضْبَانِ الْأَرَاكِ الَّتِي جَنَى
لَهَا الرُّكْبُ مِنْ نَعْمَانِ أَيَّامَ عَرَفُوا^(١١)

١٢ - فَمِخَنَ بِهِ عَذَابَ الثَّنَائِيَا رُضَابُهُ^(١٢)
رَقَاقُ وَأَعْلَى حَيْثُ رُكِبْنَ أُعْجِفُ^(١٣)

١٣ - وَإِنْ نُبِهَتْ حَدَرَاءُ مِنْ نَوْمَةِ الضَّحَى

دَعَتْ وَعَلَيْهَا مِرْطُ خَزْ وَمَطْرَفُ
١٤ - بَاخْضَرَ مِنْ نَعْمَانٍ ثَمَّ جَلَّتْ بِهِ

عَذَابَ الثَّنَائِيَا طَبِيًّا يَتَرَشَّفُ^(١٤)
١٥ - لَيْسَنَ الْفَرِيدَ الْخُسْرَوَانِيَّ نَحْتَهُ^(١٥)

مَشَاعِرُ خَزْيَ الْعِرَاقِ الْمُقَوِّفُ

الْفَرِيدُ : قَلَانِدُ اللَّوْلُو . الْخُسْرَوَانِي : الَّذِي يَشْتَرِي بِالْمَالِ الْكَثِيرِ لَانْخَبَ فِيهِ
خَسَارَةً . وَالْمَشَاعِرُ : الثِّيَابُ الَّتِي تَلِي الْبَدَنَ .

١٦ - فَكَيْفَ بِمَحْبُوسٍ دَعَانِي وَدُونَهُ
دُرُوبُ وَأَبْوَابُ وَقَصْرُ مُشْرِفُ

١٧ - وَصُهْبٌ لِحَاهُمُ رَاكِبُونَ رِمَاحَهُمْ
لَهُمْ دَرَقٌ تَحْتَ الْعَوَالِي مُضَعَّفُ^(١٦)

(١١) فِي هَامِشِ جَد : نَعْمَانُ : وَادٍ قَرِيبٌ مِنْ عِرَاقَاتٍ مَعْرُوفٍ بِهَذَا الْاسْمِ . وَعَرَفُوا :
أَتَوْا عِرَاقَاتَ .

(١٢) فِي النَّقَائِضِ : وَمَنْتَهَى الطَّلَبُ : . . . عَذَابُ رُضَابَا غُرُوبُهُ

(١٣) مِخَنَ بِهِ : يَرِيدُ مَقِينَ بِهِ . أُعْجِفَ : يَرِيدُ اللَّتَّةَ . يَقُولُ : هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَلِيلَةٌ لَحْمِ
اللَّتَّةِ .

(١٤) يَتَرَشَّفُ : يَقْبَلُ وَيَمْتَصُّ . وَالْأَخْضَرُ هُنَا : السَّوَاكُ . . .

(١٥) فِي النَّقَائِضِ : الْفَرِيدُ . . . دُونَهُ . . . وَفِي خ : . . . الْخُسْرَوَانِ وَتَحْتَهُ . . .

(١٦) فِي أ ، ب ، ج ، وَمَنْتَهَى الطَّلَبُ : وَالنَّقَائِضُ : مُضَعَّفٌ . وَصُهْبٌ لِحَاهُمُ :
حَرَسَ رُومِيُونَ . وَالْدَرَقُ : جَمْعُ دَرَقَةٍ : مَا يُسْتَرَبَهُ كَالْتَّرِيسِ فِي الْقِتَالِ : أَيْ هُمْ أَصْحَابُ

١٨ - وضارية مامرّ إلا اقتسمته^(١٧) عليهم خواض إلى الظبي^(١٨) مخشف

مخشف : أى جرى .

١٩ - يبلغنا عنها بغير كلامها
الينا من القصر البنان المطرف^(١٩)

٢٠ - دعوت الذى سوى السماء بأيده^(٢٠)
ولله أذننى من ويريدى والطف

٢١ - ليشغل عنى بعلها بزمانة
تدلّه عنى وعنّها فتشف^(٢١)

٢٢ - بما فى قوادينا من الشوق والهوى
فيجبر منهاض الفؤاد المسقف^(٢٢)

٢٣ - فأرسل فى عينيه ماء علاهما
وقد علموا أنى أطب وأعرف^(٢٣)

٢٤ - فداوته حولين وهى قرية
أراها فتدثر لى مراراً فأرشف

عدة ممنونى منها .

(١٧) وضارية : يعنى كلاباً وضارية . اقتسمته : يعنى بالتهنيس والخذش .

(١٨) فى النقائض : إلى الظن ، وقال : الطراء : الرية والهمة .

(١٩) المطرف : المحضوب ، الأطراف . يريد تطايرها تجزينا من كلاهما .

(٢٠) أيده : قوته .

(٢١) الزمانة : العاهة ، والحب . تدلّه : يجعله فى دهش وسيرة .

(٢٢) فى م : المشقف . وللميت فى ب ، ج ، والنقائض . والمهاض : الذى قد كس

بعد الجبر . والمسقف : الذى عليه خشب للجائر .

(٢٣) عينه : عيني بعلها . دعا عليه أن ينزل الماء فى عينيه وأن يكون هو طبيبه .

٢٥ - سَلَاقَةٌ دَجْنٌ خَالَطَهَا تَرْيِكَةٌ
على شَفَتَيْهَا وَالذَّكِيُّ الْمُسَوِّفُ (٢٤)

المُسَوِّفُ : هو المشوم .

٢٦ - أَلَا لَيْتَنَا كُنَّا بَعِيرِينَ لَمْ نَرُدْ
على خَاضِرٍ إِلَّا نُشَلُّ وَنُقَذَفُ (٢٥)

٢٧ - كِلَانَا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قِرَافَهُ
على النَّاسِ مَطْلَى الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ (٢٦)

الأخشف : الذى يس جلد .

٢٨ - يَارِضٍ خَلَاءٍ وَخَدْنَا وَثِيَابُنَا
مِنَ الرِّيطِ وَالْدِّيَاجِ ذِرْعٌ وَمَلْحَفٌ

٢٩ - وَلَا زَادَ إِلَّا فَضْلَتَانِ سُلَاقَةٌ
وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْعِمَامَةِ قَرَقَفُ (٢٧)

٣٠ - وَأَشْلَاءُ لَحْمٍ مِنْ حُبَارَى يَصِيدُهَا
إِذَا نَحْنُ شِتْنَا صَاحِبٌ مِتَّالَفٌ (٢٨)

٣١ - لَنَا مَا تَمْنَيْنَا مِنْ الْعَيْشِ مَادَعَا
هَدِيلاً حَمَامَاتُ بَنْعَانٍ وَقَفَّ (٢٩)

(٢٤) فى النقائض : سَلَاقَةٌ جَفْنٌ . والسَلَاقَةُ : أول ما يسيل من العصير . وجَفْنٌ يريد الكرم . والتَّرْيِكَةُ : ما غادر السيل فتركه باقياً فى الصفا . الذَّكِيُّ : المسك . وفى المشوف . وقال : المشوف : المعلم .

(٢٥) فى م . والنقائض : لَا نَرُدُّ . على مُنْهَلٍ . ونُشَلُّ : نطرد .
(٢٦) فى ا . ب . ج . ع : المشاعر أخشف . والعَرُّ : الجرب . والمساعر أصول الفخذين والإبطين . وقِرَافُهُ : محالطته .

(٢٧) قَرَقَفُ : أى الخمرة .

(٢٨) مِتَّالَفٌ : يعنى صَفَرًا أو بَازِيًا رِيَّانًا وَعِلْمَانًا الصَّيْدَ .

(٢٩) فى النقائض : وَمَنْهَى الطَّلَبِ : هَتَفٌ . أى مادام هَدِيلُ الحَمامِ بَنْعَانٍ .

٣٢ - إِلَيْكَ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بَنَاتُ
هُمُومِ الْمُنَى وَالْهَوَجْلِ الْمُتَعَسِّفِ (٣٠)

٣٣ - وَعُضُّ زَمَانٍ يَابَنُ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا (٣١)

المُسَحَّتُ : المستأصل . والمُجَلَّفُ : الذي يذهب بَعْضُ مَالِهِ .

٣٤ - وَمَاتَرَةُ الْأَعْضَادِ صُهْبٌ كَأَنَّهَا
عَلَيْهَا مِنَ الْأَيْنِ الْجِسَادُ الْمُدَوَّفُ

مَاتَرَةٌ : كثيرة الحركة . الأَيْنُ : هو التَّعَبُ . الْجِسَادُ : هو الزعفران . المَدَوَّفُ :

المخلوط .

٣٥ - نَهَضْنَ بَنَاتُ مِنْ سَيْفٍ رَمَلٍ كَهَيْلَةٍ
وَفِيهَا بَقَايَا مِنْ مِرَاحٍ وَعَجْرَفُ

سَيْفٌ : شاطئ البحر . كَهَيْلَةٍ : موضع . عَجْرَفُ : نشاط .

٣٦ - فَمَا بَلَغَتْ (٣٢) حَتَّى تَوَاكَلَ نَهْزُهَا

وَبَادَتْ ذُرَاهَا وَالْمَنَاسِمُ رُعْفُ

تَوَاكَلَ : اتَّكَلَ فِي السَّيْرِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ : وَالتَّهَزُّ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ (٣٣)

٣٧ - وَحَتَّى مَشَى الْخَادِي الْبَطِيُّ يُسَوِّقُهَا

لَهَا نَحْضٌ دَامٌ وَدَأَى مُجَنَّفٌ (٣٤)

(٣٠) الْهَوَجْلُ : الْبَطْنُ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ . وَالْمُتَعَسِّفُ : الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكُ بِالْعَلَمِ
وَلَا دَلِيلَ .

(٣١) فِي النَّقَائِضِ : أَوْ مُجَرَّفٍ . لَمْ يَلْعُغْ : لَمْ يَثْبُتْ وَيَسْتَقِرْ .

(٣٢) فِي م . فَمَا وَصَلَتْ . وَفِي النَّقَائِضِ : فَمَا بَرَحَتْ . . .

(٣٣) فِي النَّقَائِضِ : التَّهَزُّ : يَعْنِي هَزْءٌ وَسَهَا فِي السَّيْرِ نَشَاطًا . وَذُرَاهَا : أَعْلَى أَسْنَمِهَا .

وَالْمَنَاسِمُ : أَظْفَارُ الْإِبِلِ . وَرُعْفٌ : دَامِيَةٌ . يَقُولُ : قَدْ كَلَّتْ وَضَعُفَتْ . . .

(٣٤) فِي النَّقَائِضِ : لَهَا نَحْضٌ . . . مُجَلَّفٌ . قَالَ : وَالْبَخْصُ : لَحْمُ الْخَفِّ .

مُجَلَّفٌ : مَقْشُورٌ . وَدَأَى : أَيْ فَتَقَارَ .

المجنف : المنحنى .

٣٨ - وحتى قتلنا الجهل عنها وغودرت

إذا ما أنيخت والمدامع زرف

قتلنا الجهل عنها : أى ذلناها بشدة السير .

٣٩ - إذا ما أنيخت قاتلت عن ظهورها

خراجيح أمثال الأسة (٣٥) شسف

خراجيح : أى طويلة ضامرة . شسف : ضمير .

٤٠ - وحتى بعثناها وما فى يد لها

إذا حل عنها رمة القيد مرسف (٣٦)

٤١ - إذا ما أريناها الأزمة أقبلت

إليها يحررات الوجوه تصرف (٣٧)

٤٢ - ذرعن بنا ماين يبرين عرضه

إلى الشام يلقاها رعان وشفصف (٣٨)

٤٣ - فافنى مراح الداعرية (٣٩) خووضها

بنا الليل إذ نام الدثور الملفف

(٣٥) فى ع . والنقائض : إذا ماتزلنا . . . أمثال الأهلة . . .

(٣٦) فى النقائض ، ومنهى الطلب : رمة وهى رسف . والرمة : القطعة من الجبل .

رسف : كأنها ترسف فى قيد .

(٣٧) فى النقائض : تصدف . وقال : يريد تلاحظها . وهى فى جانب معرضة -

بصفها بالأدب .

(٣٨) الرعن : أنف الجبل . والجمع رعان . والشفصف : المستوى من الأرض . وفى

هامش ج : يبرين هو الموضع المعروف فى الجنوب بالقرب من الأحساء ، وفيه قرية فيها

نخل لبنى مرة . وفى النقائض : تلقانا . . .

(٣٩) فى م : الداعرية . والداعرية - بالبدال : منسوبة إلى فحل يقال له داعر ،

معروف بالنجاة والكرم .

٤٤ - إذا احمرَّ آفاقُ السماءِ وَهتَكَتْ
كسورَ بيوتِ الحى نكبَاءُ^(٤٠) حَرَجَفُ

الحرَجَفُ : الشديدة^(٤١) الصلبة .

٤٥ - وجاءَ قريعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا
يَزِفُ وجاءت خَلْفَهُ وَهَى زُفَفُ^(٤٢)

٤٦ - وَهتَكَتِ الْأَطْنَابُ كُلُّ ذِفْرَةٍ
لَهَا تَامِكٌ مِنْ عَاتِقِ النَّيِّ أَعْرَفُ

الذِفْرَةُ : الشديدة . والتَّامِكُ : السنام . والعَاتِقُ : شحمِ عامٍ أول . وَأَعْرَفُ :
طويلٌ مُفْرَطٌ فى الطول .

٤٧ - وعاشَرَ راعيها الصَّلَى بِلَبَانِهِ
وَكَفَّيْهِ حَرَّ النَّارِ مَا يَتَحَرَّفُ

صلى النار : تَوَضَّعَها وَضَرَامُها^(٤٣) .

٤٨ - وَقَاتَلَ كَلْبُ الْقَوْمِ عَنْ نَارِ أَهْلِهِ
لِيَرْبُضَ فِيهَا وَالصَّلَى مُتَكَنِّفُ^(٤٤)

٤٩ - وَأَصْبَحَ مَبِيزُ الصَّفِيعِ كَأَنَّهُ
عَلَى سَرَوَاتِ الْبَيْتِ^(٤٥) قُطْنٌ مُنْدَفُ

(٤٠) فى منتهى الطلب : والتَّقَائِضُ : إذا اغْبَرَّ . . . وكشفت . . . حفرَاء . . .
والكسور : واحدُها كَسَرٌ . وهو ما وقع على الأرض من البيت .

(٤١) فى التقائض : المَرَجَفُ : الريح الشديدة الخبيبة .

(٤٢) الذِفْرَةُ : الإبل التى قد نقصت ألبانها . وإفَالُها : صغارها . والقريع : الضحل .
يَزِفُ : يعلو .

(٤٣) واللَبَانُ : موضع اللب . ما يَتَحَرَّفُ : ما يَتَحَرَّفُ . وذلك من شدة البرد .

(٤٤) متكنف : مجتمع عليه قد قعد حوله .

(٤٥) فى التقائض : على سروات النيب . . .

سروات الشيء : أعلاه ، وأجله .

٥٠ - وَأَوْقَدَتِ الشَّعْرَى مَعَ اللَّيْلِ نَارَهَا
وَأَمْسَتْ مُحُولًا ، جَلْدُهَا يَتَوَسَّفُ (٤٦)

يتوسف : أى يتقشر .

٥١ - لَنَا الْعِزَّةُ الْقَعْسَاءُ وَالْعَدَدُ الَّذِي
عَلَيْهِ إِذَا عَدَّ الْحَصَى يَتَخَلَّفُ (٤٧)

القَعْسَاءُ : الثابتة ..

٥٢ - وَلَوْ شَرِبَ الْكَلْبَى (٤٨) الْمِرَاصُ دِمَاءَنَا
شَفَّتْهَا وَذُو الْخَبْلِ (٤٩) الَّذِي هُوَ أَدْنَى

٥٣ - لَنَا حَيْثُ آفَاقُ الْبَرِّيَّةِ تَلْتَقِي
عَدِيدُ الْحَصَى وَالْقَسُورَى الْمُخْدَفُ

الآفاق : النواحي . والقسورى : الشديد . والمُخْدَفُ : المشوب إلى خندف
القبيلة .

٥٤ - وَهَمْنَا الَّذِي لَا يَنْطِقُ النَّاسُ عَنْدهُ
وَلَكِنْ هُوَ الْمُسْتَاذُّ الْمُنْتَصِفُ

المُستَاذُّ : الذى لا يتكلم عنده شخص إلا بأذنه . والمُنْتَصِفُ : المخدم .

٥٥ - تَرَاهُمْ قَعُودًا حَوْلَهُ وَعَبُونُهُمْ
مَكْسَرَةً أَبْصَارَهَا مَا تَصْرِفُ (٥٠)

(٤٦) نارها : يريد شدة ضوءها . وفى م : نحولا .
(٤٧) فى النقائص : العزة الغلباء . يتخلف : أى يحلف على أنه ليس لأحد مثل
عددينا وعزنا .

(٤٨) فى م : الكلب . والكَلْبَى : هم الذين يهم الكلب .

(٤٩) فى النقائص : وذو الداء .

(٥٠) ماتصرف : ماتنظر نينة ولايسرة من مهابة .

٥٦ - وَبُنَيَانِ بَيْتِ اللَّهِ نَحْنُ وَوَلَاتُهُ
وَبَيْتٌ بِأَعْلَى إِبِلْيَاءَ (٥١) مُشْرِفٌ

٥٧ - تَرَى النَّاسَ مَاسِرُنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا
وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُّوا

ويروى : وإن نحن أوبأنا - بمعنى أوماننا - من الصحاح .

٥٨ - أَلُوفٌ أَلُوفٌ مِنْ رِجَالٍ وَمِنْ قَنَا
وَحَيْلٍ كَرِيعَانَ الْجَرَادِ وَحَرْشَفٌ

رَبْعَانِ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ (٥٢)

٥٩ - وَلَا عَزَّ إِلَّا عِزُّنَا قَاهِرٌ لَهُ
وَيَسْأَلُنَا النَّصْفَ الذَّلِيلُ فَتُنْصِفُ

ويسألنا النصف : أى الإنصاف .

٦٠ - وَإِنْ فُتُّنُوا (٥٣) يَوْمًا ضَرْبَنَا رُءُوسَهُمْ

عَلَى الدِّينِ حَتَّى يَقْبَلَ الْمُتَالِفُ

٦١ - إِذَا مَا احْتَبَّتْ (٥٤) لِي دَارُكُمْ عِنْدَ غَايَةِ

جَرَيْتُ إِلَيْهَا جَرَى مَنْ يَتَغَطَّرُ

يتغطر : يتكبر .

٦٢ - كِلَانَا لَهُ قَوْمٌ فَهُمْ يَحْلِبُونَهُ (٥٥)

بِأَحْسَابِهِمْ حَتَّى يُرَى مَنْ يُخَلِّفُ

(٥١) بأعلى إبلياء : يريد بيت المقدس .

(٥٢) والحَرْشَفُ : الرِّجَالَةُ .

(٥٣) فى النقائض : وإن نكثوا . . . والدين : الطاعة . وفى م : حتى يقتل . . .

(٥٤) فى م : اجتبت . وفى ب : اختبت . والمثبت فى ع : والنقائض . واحتبت :

فَعَدَّتْ .

(٥٥) فى ع ، والنقائض : يحلبونه . أى يعينونه وينصرونه .

٦٣ - إلى أمد حتى يفرق بيننا
ويرجع منا النخس^(٥٦) من هو مقرف^(٥٧)

٦٤ - فإنك إذ^(٥٨) تسعى لتذكر دارماً
لأنت المعنى يا جرير المكلف

٦٥ - أطلب من عند النجوم مكانة
بريق وغير ظهره يتقرف^(٥٩)

الريق : الباطل .

٦٦ - وشيخين قد زارا ثمانين حجة
أتانيهما هذا كبير وأعجف

يسب أباه^(٦٠) وأمه ، وهما راعيان .

٦٧ - عطف عليك الحرب إني إذا ونى
أخو الحرب كراّر على القرن معطف

٦٨ - أرى لجرير رهط سوء أدلة
وعرض لئيم للمخازي موقف^(٦١)

٦٩ - وجدت الثرى فينا إذا التمس^(٦٢) الثرى
ومن هو يرجو فضله المتضيف

(٥٦) في النقائض : ... حتى يزائل بينهم ويوجع منا النخس ...

(٥٧) المقرف : الذي ليس بعري .

(٥٨) في م : إن ... وفي ع : لا تسعى ...

(٥٩) في النقائض : النجوم وفوقها ... بريق ... قال : والريق : جبل تشد به
الجداء .

(٦٠) في النقائض : شيخين : يعني عطية ، والخطي .

(٦١) موقف : هو عرض لها .

(٦٢) في أ ، ب ، ج : إذا وجد . وفي ع : إذا طلب . وفي النقائض : إذا يبس .

وفسر الثرى بالندى : أى الحصب .

الثرى . يعنى العدد . يقول : إِنَّ عَدَدَنَا كَثِيرٌ .

٧٠ - وَيَمْنَعُ مَوْلَانَا - وَإِنْ كَانَ نَائِيًا -

بنا داره (٦٣) مما يَخَافُ وَيَأْنَفُ

٧١ - تَرَى جَارَنَا فِينَا بِخَيْرٍ وَإِنْ جَنَى

ولا هو مما يُنْطِفُ الْجَارَ يُنْطَفُ

ينطف : أى يغضب (٦٤) .

٧٢ - وَقَدْ عَلِمَ الْجِيرَانُ لَنَا قُدُورَنَا

ضَوَامِنُ لِلْأَرْزَاقِ وَالرَّيْحُ زَفْرَفُ (٦٥)

٧٣ - نَعَجَلُ لِلضَّيْفَانِ فِي الْمَحَلِّ بِالْقَرْيِ

قُدُورًا بِمَعْبُوطٍ تُمَدُّ وَتُعْرَفُ (٦٦)

٧٤ - تُفَرِّغُ فِي شِيزَى كَأَنَّ جِفَانَهَا

حِيَاضُ جَبِيٍّ مِنْهَا مِلَاءٌ وَنُصَفُ

الشيزى : هى الجفان . والجبي : ما يجبى فيه الماء ؛ أى يجمع فيه حول البئر

كالخوض ، قال الله تعالى (٦٧) : وَجِفَانُ كَالْجَوَابِ . [٩٤]

٧٥ - تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَفِينَ كَأَنَّهُمْ

عَلَى صَنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عُكِّفُ

(٦٣) فى م : وتمنع . . وفى ع : . . . بناجاره . . .

(٦٤) فى اللسان : فلان ينطف بسوء : أى يلطخ . وفى النقائض : إنما يعنى ينطف

الجار : أى يهلكه .

(٦٥) زفرَف : شديدة المبوب باردة .

(٦٦) هذا البيت من ع : وهو فى النقائض أيضاً . المعبوط : تنحرف للأضياف من إبلنا

الصحليحات التى لا عيب فيها من مريض وغيره .

(٦٧) سورة سباء ، آية ١٣ .

٧٦ - قُعُودًا وحولَ القاعدِين شُطُورَهُمْ
قِيَامًا وأَيْدِيَهُمْ جُمُوسٌ ونُطْفٌ

القعود : جمع قاعد ، خلاف القائم . والفرق بين القاعد والجالس أن القعود من قيام والجلوس من منام ، لأن الجلوس هو الارتفاع . وجُمُوس : جامدة . ونُطْف : أى تقطر من الودك^(٦٨) .

٧٧ - وما حلَّ مِنْ جَهْلٍ حُبًا حُلْمَانَا
ولا قاتِلَ المعروف^(٦٩) فينا يُعْنَفُ

٧٨ - وما قام مِنَّا قائمٌ فى نَدِينَا
فينطق إلا بالتى هى أعرفُ

أى . بالتى هى أقصد للمعروف^(٧٠)

٧٩ - وإنا لَمِنْ قومٍ يَتَقَى الردى
ورأبُ الثأى^(٧١) والجانبُ المتخوفُ

٨٠ - وأضياف ليلٍ قد نقلنا قَراهُمُ
إِلَيْهِمْ فَاتَلَفْنَا المَنَايَا وَأَتَلَفُوا^(٧٢)

٨١ - قَرَيْنَاهُمْ الماثورةَ البِيضِ قَبْلَهَا
يُشِجُ العروقُ الأَيْزَنِيَّ المَثَقَفُ

الماثورة : السيوف القديمة . يشج : أى ينسيل . الأيزنى : الرماح منسوبة إلى ذى
يَزَن^(٧٣) .

(٦٨) وشطورهم : مثلهم .

(٦٩) فى النقائض : ولاقاتل بالعرف . . .

(٧٠) والندي : المجلس .

(٧١) الثأى : الفساد .

(٧٢) فى النقائض : قراهم هنا : القتل . فأتلفنا المنايا . . . أى قتلوا منا وقتلنا منهم .

(٧٣) أى قاتلوهم بالرماح أولا ثم بالسيوف .

- ٨٢ - وَمَسْرُوحَةٌ (٧٤) مِثْلُ الْجَرَادِ يُمَرُّهَا
مُمَرَّرٌ قَوَاهِلُ وَالسَّرَاءُ الْمُعْطَفُ
يعنى السهام (٧٥) . المَرَّ : المَفْتُول . وَالسَّرَاءُ : شَجَرٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ الْقِيسَى .
- ٨٣ - فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقِينَا شَرِيدَهُمْ
قَتِيلٌ وَمَكْتُوفُ الْبَيْدَيْنِ وَمُرْعَفُ (٧٦)
- ٨٤ - وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَكْرَهَ الضَّيْفُ بِالْقَرَى
أَتَتْهُ الْعَوَالِي وَهِيَ بِالْأَسْمِ رُعْفُ (٧٧)
- ٨٥ - وَلَا تَسْتَجِمُّ الْخَيْلُ حَتَّى نَجْمَهَا
فَيَعْرِفَهَا أَعْدَاؤُنَا وَهِيَ عُطْفُ
نَجْمُهَا : نَرِيحُهَا مِنَ الرُّكُضِ إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ (٧٨) .
- ٨٦ - كَذَلِكَ كَانَتْ خَيْلُنَا مَرَّةً تَرَى
حَسَانًا (٧٩) وَأَحْيَانًا تُقَادُ فَتَعْجَفُ
- ٨٧ - عَلَيْهِنَّ مِمَّا النَّاظُونَ ذُحُولَهُمْ
فَهِنَّ بِأَعْبَاءِ الْمَنِيَّةِ كُتِفُ (٨٠)
- ٨٨ - وَقَدَّرَ فِتْنَانَا غَلِيهَا بَعْدَمَا غَلَّتْ
وَأُخْرَى حَشَشْنَا بِالْعَوَالِي تُؤَنَّفُ

(٧٤) فى م : ومسرجة . والمثبت فى ع ، والنقائض .

(٧٥) فى النقائض : شبيها بالجراد .

(٧٦) فى النقائض : طليق . . . ومُرْعَفُ . قال : ومُرْعَفُ : هو أن يترع للموت مِمَّا به من الجراحات ويكيد بنفسه .

(٧٧) رُعْفُ : تقطردما . وفى ا : زعف .

(٧٨) وعُطْفُ : رواجع .

(٧٩) فى النقائض : سنانا . تعجف : تهزل .

(٨٠) فى م ، ج : كُتِفُ . وفى ع : وكُفُ . . . كُتِفُ : تكثيف المشى : إذا مشت رفعت كُتِفًا ووضعت كُتِفًا .

فَنَّا : أى كَسَرْنَا . وحششنا : أوقدنا . تَوَثَّفَ : يجعل لها أثنافى يعنى بالقدر الحرب .

٨٩ - وكلّ قرى الأضياف نَقَرِي مِنْ القنا

وَمُعْتَبِطٍ (٨١) مِنْهُ السَّيِّئُ الْمُسَدَّفُ

مُسَدَّفُ : أى كبير مرتفع (٨٢) .

٩٠ - وَجَدْنَا أَغْزَّ النَّاسِ أَكْثَرَهُمْ حَصَى

وَأَكْرَمَهُمْ مَنْ بِالْمَكَارِمِ يُعْرِفُ

- ٩١ - وَكِلْتَاهُمَا فِينَا لَنَا حِينَ تَلْتَقَى

عَصَابُ لَاقَى بَيْنَهُ الْمَعْرِفُ

يعنى موقف عرفات .

٩٢ - مَنَازِلُ عَنْ ظَهْرِ الْقَلِيلِ كَثِيرُنَا (٨٣)

إِذَا مَادَعَا ذُو الثَّوْرِ الْمُتَرَدَّفُ

الثورة : هى العداوة . والمتردف : الكثير (٨٤)

٩٣ - قَلَفْنَا (٨٥) الْحَصَى عَنْهُ الَّذِى فَوْقَ ظَهْرِهِ

بِأَحْلَامِ جُهَّالٍ إِذَا مَا تَغَضَّفُوا (٨٦)

(٨١) فى ا ، ب ، ج : ومعتبطا . .

(٨٢) هذا فى الأصول . وفى النقائض : المسدَّف : المقطع سدائف : أى شققا .

يقول : مَنْ أَرَادَ الْقِتَالَ قَاتَلْنَاهُ وَمَنْ أَرَادَ غَيْرَهُ أَطْعَمْنَاهُ الْعَبِيطَ .

(٨٣) فى م : منازل عن ظهر الكثير قليلنا . . وفى النقائض : إذا مادعا فى المجلس .

(٨٤) فى النقائض : منازل : جمع مِتْرَال ، وهو الذى لا يزال يتزل . والمتردف : الذى

يردِّفه شئ من الشر بعد شئ .

(٨٥) فى ا ، ب ، ج : فلقنا . وقلَفْنَا : أَلْقَيْنَا .

(٨٦) فى ا ، ج : تعطفوا . . وفى ب : تقطفوا . ومعنى تغضفوا : مالوا عليه

بالتعطف والنظر .

٩٤ - وَجَهِلٌ بِحِلْمٍ قَدْ دَفَعْنَا جُنُونَهُ
وما كان لولا عِزُّنا يَتَرَحَّلَفُ (٨٧)

٩٥ - رَجَحْنَا بِهِمْ حَتَّى اسْتَبَاوَا حُلُومَهُمْ
بنا بعد ماكاد القنا يَتَقَصِّفُ (٨٨)

٩٦ - وَمَدَّتْ بِأَيْدِيهَا النِّسَاءَ (٨٩) فَلَمْ يَكُنْ
لِذِي حَسَبٍ عَنْ قَوْمِهِ مُتَخَلِّفٌ

٩٧ - فَمَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَعْدِلُ دَارِمًا (٩٠)
بِعِزٍّ وَلَا عِزْلَةٍ حِينَ يَجْنَفُ

٩٨ - تَتَأَقَّلُ أَرْكَانٌ عَلَيْهِ ثَقِيلَةٌ
كَأَرْكَانِ سَلَمَى أَوْ أَعَزُّ وَأَكْثَفُ (٩١)

٩٩ - وَأُمٌّ أَفَرَّتْ عَنْ عَطِيَّةٍ رَحْمُهَا
بِالْأَمِّ مَاكَانَتْ لَهُ الرَّحْمُ تَنْشَفُ (٩٢)

تنشف : أى تسقيه (٩٣) .

١٠٠ - إِذَا وَضَعَتْ عَنْهَا أُمَامَةً دِرْعَهَا
وَأَعْجَبَهَا رَابٍ إِلَى الْبَطْنِ مُهْدِفُ (٩٤)

١٠١ - قَصِيرٌ كَانَ التُّرْكُ فِيهِ وَجُوهُهُمْ
خَنُوفٌ كَأَعْنَاقِ الْجُرَادِينَ أَكْشَفُ

(٨٧) يترحلف : يتنحى ويتباعد .

(٨٨) فى م : استبانوا . . واستباوا حلومهم : ثابت إليهم ورجعت .

(٨٩) مدت بأيديها النساء إلى الرجال ليستغن .

(٩٠) فى ع ، والنقائض : يعدل درأنا . أى يسوى مثلنا وعوجنا .

(٩١) فى م : وأكثف . والمثبت فى ع ، والنقائض . وأكثف : أغلظ وأشد .

(٩٢) فى م : أفرت . والمثبت فى ع ، والنقائض .

— (٩٣) قال فى النقائض : تنشف : تمص ماء - أبيه .

(٩٤) فى النقائض . إذا ماسلخت عنها أُمَامَةٌ . . . أُمَامَةٌ : امرأة جرير . ومهدف :

مستند .

أَكْشَفَ : مَنَقَلَبَ الشَّعْرَ (٩٥)

١٠٢ - تَقُولُ وَقَدْ ضَكَّتْ حَرَّ وَجْهِ مَغِيْظَةٍ

عَلَى الزَّوْجِ حَرَّى (٩٦) مَا تَزَالُ تَلْهَفُ

١٠٣ - أَمَّا مِنْ كُلِّيِّ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
أَتَانَانِ يَسْتَغْنِي وَلَا يَتَعَفَّفُ

١٠٤ - إِذَا ذَهَبَتْ مِنْ بَزَوْجِي حِمَارَةٌ
فَلَيْسَ عَلَى رِيحِ الْكُلِّيِّ مَأْلُفُ

١٠٥ - عَلَى رِيحِ عَبْدٍ مَا أَتَى مِثْلَ مَا أَتَى
مُصَلٍّ وَلَا مِنْ أَهْلِ مَيْسَانَ أَقْلَفُ

أَهْلُ مَيْسَانَ : نَصَارَى غَيْرَ مَخْتُونِينَ .

١٠٦ - تَبْكِي عَلَى سَعْدٍ وَسَعْدُ مُقِيمَةٌ

يَبْرِينَ قَدْ كَادَتْ عَلَى النَّاسِ (٩٧) تُضَعِفُ

١٠٧ - وَلَوْ أَنَّ سَعْدًا أَقْبَلَتْ مِنْ بِلَادِهَا

لَجَاءَتْ بِبَيْرِينَ اللَّيَالِي (٩٨) تَرْحَفُ

(٩٥) فِي النَّقَائِضَ : أَكْشَفَ لِأَشْعَرِ فِيهِ كَجَبِيَةِ الْبَرْكِ . وَالْجَرَادِينَ : جَمْعُ جَرْدَانٍ وَهُوَ الْأَيْرُ . وَقَالَ فِي النَّقَائِضَ : فِي نَسْخَةٍ : عَرِيضٌ - بَدَلُ قَصِيرٍ .

(٩٦) فِي ع ، وَالنَّقَائِضَ :

... حَرَّ خَدَيَّ مَغِيْظَةٍ ... الْبَعْلُ غَيْرِي ...

(٩٧) فِي النَّقَائِضَ : ... مِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ وَيُضَعِفُ . وَتَضَعِفُ : تَزِيدُ عَلَى النَّاسِ

ضَعْفًا . وَيَقْصِدُ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءً .

(٩٨) اللَّيَالِي : أَيْ يَجْبُرِينَ مِثْلَ اللَّيَالِي . وَفِي أ : تَرْجَفُ .

- ١٠٨ - وَسَعَدُ كَأَخْلٍ الرَّدَمِ لَوْقُصَّ عَنْهُمْ^(٩٩)
 لَمَاجُوا كَمَا مَاجَ الْجَرَادُ وَطَوَّفُوا
 ١٠٩ - هُمْ يَعْدِلُونَ الْأَرْضَ لَوْلَاهُمْ النَّفْتُ^(١٠٠)
 عَلَى النَّاسِ أَوْكَادَتْ تَمِيلُ وَتُنْسَفُ^(١٠١)
-

(٩٩) في ١ : لَوْقُصَّ عَنْهُمْ . والرَّدَم : يَرِيدُ السَّدَ الَّذِي سَدَّهُ ذُو الْقَرَيْنَيْنِ . مَاجُوا فِي الْأَرْضِ : أَيْ مَلُئُوهَا .
 (١٠٠) فِي النَّفَائِضِ : لَوْلَاهُمْ اسْتَوَتْ . . . وَفِي ١ : يَعْدِلُونَ النَّاسَ .
 (١٠١) الْقَصِيدَةُ فِي النَّفَائِضِ : ١١٩ بَيْتًا ، وَفِي مَتْنِهِ الطَّلَبُ : ١١٥ بَيْتًا .

٢ - قصيدة جرير*

وقال جرير بن بلال بن عطية بن الخطمي بن بدو بن سلمة بن عوف بن كليب بن
يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم [بن مرة بن أد بن طابخة بن الياس بن
مضر بن نزار بن معد بن عدنان]^(١) :

- ١ - حَيَّ الْغَدَاةَ بِرَامَةٍ الْأَطْلَالَ
رَسْمًا تَقَادَمَ عَهْدُهُ فَأَحَالَا^(٢)
- ٢ - إِنَّ الْغَوَادِي وَالسَّوَارِي غَادَرَتْ
لِلرَّيْحِ مُخْتَرَفًا بِهِ^(٣) وَمَجَالَا
- ٣ - أَصْبَحْتَ بَعْدَ جَمِيعِ أَهْلِكَ دِمْنَةً
قَفْرًا وَكُنْتَ مَحَلَّةً^(٤) مِخْلَالًا
- ٤ - لَمْ يُلَفْ مِثْلَكَ بَعْدَ أَهْلِكَ^(٥) مَتْرَلًا
فَسُقِيتَ مِنْ نَوَى السَّمَاءِ سِجَالًا^(٦)
- ٥ - وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا
وَالدَّهْرِ كَيْفَ يُبَدِّلُ الْأَبْدَالَا
- ٦ - وَرَأَيْتُ رَاحِلَةَ الصَّبَا قَدْ أَقْصَرَتْ
بَعْدَ الذَّمِيلِ^(٧) وَمَلَّتِ التَّرْحَالَا

* القصيدة في ديوانه ٤٤٨ ، ونقائض جرير والأخطل ٨٣ .

(١) من ع .

(٢) رامة : موضع يقع في غربي عنيزة ، لا يزال معروفًا بهذا الاسم ، وقد حفر فيه
آباراً وحرث فيه بساتين على بن سليمان الهاشمي في القرن الثاني الهجري أما الآن ففلاة قفر
لاماء فيها (هامش ج) . وأحال : أتى عليه الجول .

(٣) المحترق : المسلك . (٤) في الديوان : مربة : مألوفة مختارة .

(٥) في النقائض : ... تلق ... بعد عهديك . وفي ع : لم يلق .

(٦) في الديوان ، والنقائض : من سبل السماء . والسبل : المطر . السجل : الدلو .

(٧) الذميل : ضرب من السير .

٧ - إِنَّ الظَّعَّانَ يَوْمَ بُرْقَةٍ عَاقِلٍ
قد هِجَنَ ذَا خَبَلٍ ^(٨) فِرْدَنَ خَبَالًا

٨ - هَام ^(٩) الْفَوَادُ بِذِكْرِهِمْ وَقَدْ مَضَتْ

بِاللَّيْلِ أَجْنَحَةُ النُّجُومِ فَمَلَا
٩ - فَجَعَلَنَ بُرْقَةً عَاقِلٍ أَيْمَانَهَا ^(١٠)

وَجَعَلَنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالًا
١٠ - يَالَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ دَارَةَ صَلُصْلُ

أَبْرَدَنَ صُرْمِي ^(١١) أَمْ يُرْدَنَ دَلَالًا
١١ - فَلَوْ أَنَّ عُصْمَ عَمَاتَيْنِ فَيَذْبِلُ

سَمْعًا حَدِيثِي نَزَلًا ^(١٢) الْأَوْعَالَ
١٢ - لَا يَتَّصِلُنَ إِذَا افْتَحَرْنَ بِتَغْلِبِ

وَلِبْسِنَ ^(١٣) زُخْرَفَ زِينَةٍ وَجَبَالًا
١٣ - طَرَقَ الْخَيَالُ وَأَيُّ سَاعَةٍ مَطْرَقَ ^(١٤)

وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُلِمِّ خَبَالًا

(٨) في النقائض ، والديوان : ذَا سَقَمٍ . والخبال : فساد في العقل .

وعاقل : موضع .

(٩) في النقائض ، والديوان : طَرَبَ . . . وأجنحة النجوم : ماجنح منها للسقوط

ومال .

(١٠) في النقائض : مدفعَ عَاقِلَيْنِ أَيْمَانًا . والأمعز من الأرض : ذات الحصى

الأبيض . وزامَتَيْنِ إنما هو رامة فثنى .

(١١) في م : قَتَلِي .

(١٢) في الديوان ، والنقائض : سمعت حديثك أَنَزَلَ . . . والعُصْم : الوعول

ليبيض في أيديها . وعماية ويذبل : جبلان بالعالية .

(١٣) في النقائض : إِذَا اعْتَرَيْنِ . . . ورزقن . . . وقال : الاتصال : الدعاء .

والاعتزاء : الانتساب .

(١٤) في النقائض : طَرَقَ الْخَيَالُ لَأَمْ حُرْزَةٌ مَوْهِنًا . . .

١٤ - فَيْثِي (١٥) فَلَسْتُ غَدًا لَهْنَ بِصَاحِبِ

بَحْرِيزِ وَجَرَّةٍ إِذْ يَخْذُنَ (١٦) عِجَالًا

وَالْحَزِينِ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، جَمْعُهُ حَزَانٌ.

١٥ - أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ

وَحُذِينَ بَعْدَ نِعَالِهِنَّ نِعَالًا

أَجْهَضْنَ: أَيْ الْقَيْنَ أَوْلَادَهُنَّ لَغَيْرِ نَمَامٍ. يَصِفُ الْإِبِلَ.

١٦ - وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاصَّرَتْ أَظْلَالُهُ

وَوَنَى (١٧) الْمَطْيُ سَامَةً وَكَالًا

١٧ - دَفَعَ (١٨) الْمَطْيُ بِكُلِّ أَيْبَضٍ شَاحِبٍ

خَلَقَ الْقَمِيصُ تَحَالُهُ مُخْتَلَا

١٨ - إِنِّي جَعَلْتُ (١٩) فَلَنْ أُعَافِيَ تَغْلِبًا

لِلظَّالِمِينَ عُقُوبَةً وَنَكَالًا

١٩ - قَبَحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلِبَ إِنهَا

هَانَتْ عَلَى مَعَاطِسًا (٢٠) وَسِبَالًا

٢٠ - قَبَحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلِبَ كَلِمًا

لَبَّى الْحَجِيجُ وَكَبَّرُوا إِهْلَالًا (٢١)

(١٥) فِي م: أَقْبَى. وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَقْبَى حَيَاكَ: أَيْ الزَّمَى. وَالْمَثَبُ فِي ع:

وَالنَّقَائِضُ. وَفَيْثِي: أَرْجَعِي..

(١٦) فِي ب، ج: يَحْذُنُ. وَفِي أ: يَزْدُنُ.. وَفِي النَّقَائِضُ: يَسْقُنُ.

(١٧) وَنَى: فَتَرَ.

(١٨) فِي النَّقَائِضُ: رَفَعَ... بِكُلِّ أَشْعَثَ.. وَرَفَعُهَا السَّيْرُ: سَرَعَهَا.

(١٩) هَذَا فِي ع، وَالنَّقَائِضُ. وَفِي م: إِنِّي حَلَفْتُ.

(٢٠) فِي النَّقَائِضُ: مَرَّاسِنَا. وَالْمَرَّاسِنُ: الْأَنْوُفُ، الْوَاحِدُ مَرَّسَنٌ.

(٢١) هَذَا الْبَيْتُ فِي ع. وَفِي النَّقَائِضُ، وَالِدِيَّانُ شَبَحَ الْحَجِيجَ... وَالشَّبَحُ:

رَفَعَ الْأَيْدِيَ بِالْثَلْبِيَةِ وَالْتِكْبِيرِ.. وَبَعْدَهُ فِي ع:

أَنْبَتُ تَغْلِبَ يَنْكُحُونَ بَنَاتَهُمْ وَيُرَى كَهَوْلُهُمُ الْحَرَامَ خَلَالًا

- ٢١ - الْمُعْرِسُونَ^(٢٢) إِذَا انْتَشَرُوا بَيْنَاتِهِمْ
وَالْبِدَائِبُونَ إِجَازَةً وَسُؤَالاً
٢٢ - وَالتَّغْلِبِيُّ إِذَا تَخَضَّعَ لِلْقِرَى
حَكَ اسْتُهُ • وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالاً
٢٣ - عَبْدُوا الصَّلِيبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ
وَبِحَبْرَيْلَ وَكَذَّبُوا مِيكَالاً
٢٤ - لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً مِنْ تَغْلِبٍ
فَالزَّنَجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخْوَالاً^(٢٣)
٢٥ - خَلَّ الطَّرِيقَ لَقَدْ لَقِيتَ قُرُومَنَا
تَنْفِي^(٢٤) الْقُرُومَ تَحْمُطاً وَصِيَالاً
الْقُرُومَ : السَّادَةُ . التَّحْمُطُ : التَّكْبَرُ مَعَ غَضَبٍ . الصُّولَةُ فِي الْحَرْبِ : الْإِقْدَامُ .
٢٦ - أَنْسَيْتَ يَوْمَكَ بِالْجَزِيرَةِ بَعْدَمَا
كَانَتْ عَقُوبَتُهُ عَلَيْكَ نَكَالاً^(٢٥)
٢٧ - أَلَا سَأَلْتَ غُثَاءَ دِجْلَةَ عَنْكُمْ
وَالْحَامِغَاتِ تُجَرَّرُ الْأَوْصَالَ^(٢٦)
٢٨ - حَمَلَتْ عَلَيْكَ حُمَاةُ قَيْسٍ خَيْلَهُمْ^(٢٧)
شُعْنًا عَوَابِسَ تَحْمِلُ الْأَبْطَالَ

(٢٢) فِي النَّقَائِضِ : الْمَعْرِسِينَ وَالدَّائِبِينَ

(٢٣) بَعْدَهُ فِي ع :

إِنْ كُنْتَ رُمْتَ مِنَ السَّفَاهَةِ عَزَّهَا فَأَنْعِ النَّضَالَ فَقَدْ لَقِيتَ نِضَالاً

(٢٤) فِي الدِّيَوَانِ ، وَالنَّقَائِضِ : فَقَدْ رَأَيْتَ وَفِي م : لَبِنَى الْقُرُومِ

(٢٥) فِي م : قَوْمِكَ وَالمُبَيَّن فِي ع ، وَالنَّقَائِضِ . وَفِي ع : وَيُرْوَى :

عَوَاقِبُهُ . وَفِي النَّقَائِضِ : عَوَاقِبُهُ عَلَيْكَ وَبِالْأَلَا .

— (٢٦) فِي النَّقَائِضِ : هَلَا تُجَرَّرُ . وَالْحَامِغَاتُ : الضَّبَاعُ . وَالْغُثَاءُ : مَا جَاءَ بِهِ الْمَاءُ مِنْ الْقَمَاشِ .

(٢٧) فِي النَّقَائِضِ : خَيْلُهَا

- ٢٩ - مازِلْتَ تَحْسَبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهَا
خَيْلًا تَشُدُّ عَلَيْكُمْ وَرَجَالًا (٢٨)
- ٣٠ - زُفِرَ الرَّيْسُ أَبُو الْهَذِيلِ أَبَادَكُمْ
فَسَبَى النِّسَاءَ وَأَحْرَزَ الْأَمْوَالَ (٢٩)
- ٣١ - قَالَ الْأَخِيظِلُّ إِذْ رَأَى رَايَاتِهِمْ
يَا مَارَ سَرَجَسَ لَا أُرِيدُ (٣٠) قِتَالًا
- ٣٢ - تَرَكَ الْأَخِيظِلُّ أُمَّهُ وَكَأَنهَا
مَنْحَاةٌ سَاقِيَةٌ تُدِيرُ عَجَالًا (٣١)
- ٣٣ - وَرَجَا الْأَخِيظِلُّ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ
مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لَيْسَالًا
- ٣٤ - تَمَّتْ تَمِيمٌ يَا أَخِيظِلُّ فَاحْتَجِزْ
خِزْيَ الْأَخِيظِلِّ حِينَ قُلْتَ وَقَالَ
احتجز : أى فاقصد الحِجَازَ .

- ٣٥ - وَرَمَيْتَ هَضْبَتَنَا بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ (٣٢)
تَبْغَى النِّصَالَ فَقَدْ لَقِيتَ نِصَالًا
- ٣٦ - وَلَقِيتَ دُونِي مِنْ خَزِيمَةٍ بَاذِخًا
وَشَقَاشِقًا بَذَخَتْ (٣٣) عَلَيْكَ طَوَالًا

- (٢٨) فى م : ورحالا . وفى ب ، والنقائض : ورحالا .
(٢٩) فى م : أتاكم . . . وفى ج : وحزب الأموال . والبيت ساقط فى ا
(٣٠) فى النقائض : راياتنا . وفى ع : لا نريد قتالا .
(٣١) فى م : تُريد . . . وفى النقائض : منحة سانية تدِيرُ محالا . والمنحاة : ممر
السانية . والسانية : الغرب وأداته . والناقاة التى يستقى عليها . والحالة : بكرة السانية .
(٣٢) فى النقائض : أرميت . . الأفوق : السهم كسر فوقه . والفوق : موضع الوتر من
السهم . والنَّصْل : حديدة السهم . والناصل : الذى لا نَصْلَ له .
(٣٣) فى النقائض : من خزيمة تَدْرَأُ . والتدرا : العز . والشقاشق : شبهها بهدير
الفحول . وبَذَخَ البعير بَذَخَانًا فهو باذخ : اشتدَّ هُدْرُهُ . (اللسان - بذخ) .

٣٧ - ولو أنَّ خِنْدَفَ زاحَمَتْ أركانها
جَبَّلاً أَشَمَّ (٣٤) من الجبالِ لَزَالاً

خِنْدَف : جَدَّة مُدْرِكة بن الياس بن مُضَر . وطابحة أخوه .

٣٨ - إِنَّ القوافي قد أَمِرَ مريرُها
لبنى فِدَوْكَس (٣٥) إِذْ جَدَعْنَ عِقَلاً

٣٩ - قَيْسٌ وَخِنْدِفُ إِنَّ عَدَدَتْ فَعَالَهُمْ
خَيْرٌ وَأَكْرَمُ مِنْ أَيْكَ فِعَلاً

قيس : هو ابن عيلان . والمراد قبيلة قَيْس .

٤٠ - راحَتْ خَزِيمَةُ بالجِيَادِ كأنَّها
عِقْبَانٌ عَادِيَةٌ يَصْدُنْ صِبَالاً (٣٦)

٤١ - هل تَمْلِكُونَ مِنَ المِشاعِرِ مَشْعِراً
أَوْ تَنْزِلُونَ مِنَ الأَرَاكِ ظِلَالاً (٣٧) [٩٦]

٤٢ - فَلَنَحْنُ أَكْرَمُ فِي المَنَازِلِ مِنْكُمْ
خَيْلاً وَأَطولُ فِي الجِبَالِ جِبَالاً (٣٨)

٤٣ - ما كان يوجَدُ فِي اللِقَاءِ فَوَارِسِي
مَيْلاً إِذَا فَرَعُوا وَلَا أَكْفَالاً (٣٩)

(٣٤) فِي النِّقَاضِ : جِبَالاً أَصَمَّ . . .

(٣٥) أَمِرٌ مَرِيرُها : أَحْكَمَتْ صَنَعْتُها . وَبَنُو الفِدَوْكَس : رَهْطُ الأَخْطَلِ .

(٣٦) فِي ع : نَفَضْنَ طَلالاً . وَفِي النِّقَاضِ : عِقْبَانٌ مُدْجَنَةٌ نَفَضْنَ طَلالاً .

(٣٧) الأَرَاكِ : أَرَاكِ عَرَفَةَ . أَيْ إِنَّهُمْ لَا يَحْجُونَ وَلَا يَحْلُونَ بِأَرَاكِ عَرَفَةَ ، لَأَنَّهُمْ نَصَارَى .

(٣٨) فِي ع : . . . مَتَرَلَا مِنْكُمْ وَأَطولُ فِي الجِبَالِ جِبَالاً . وَفِي النِّقَاضِ : . . . مَتَرَلَا
مِنْكُمْ وَأَطولُ فِي السَّمَاءِ جِبَالاً . وَفِي أ : . . . فِي الجِبَالِ جِبَالاً أَيْضاً . وَفِي ب : فِي الجِبَاءِ
جِبَالاً . . .

(٣٩) فِي النِّقَاضِ : مَا كُنْتَ تَلْقَى فِي الحُرُوبِ فَوَارِسِي . . . وَالْأَمِيلُ : الَّذِي لَا يَثْبِتُ

عَلَى الدَّابَةِ . وَالْكَفَلُ : الَّذِي لَا يَقُومُ بِأَمْرِ نَفْسِهِ .

٤٤ - قُذِنَا خُزَيْمَةً قَدْ عَلِمْتُمْ عُنُوَّ
وَشَتَا الْهُذَيْلُ يَمَارِسُ الْأَغْلَالَ

شَتَا : أى أقام بالشتاء (٤٠) .

٤٥ - وَرَأَتْ حُسَيْنَةَ فِي الْغَدَاةِ فَوَارَسِي
تَحْمِي النِّسَاءِ (٤١) وَتُقْسِمُ الْأَنْفَالَا

٤٦ - فَصَبَحْنَ نِسْوَةً تَغْلِبُ فَسَيِّئُهُنَّ
وَرَأَى الْهُذَيْلُ لَوْرِدِهِنَّ رِعَالًا (٤٢)

٤٧ - إِنَّا كَذَاكَ لِمِثْلٍ ذَاكَ نَعِدُهَا
تُسْقَى الْحَلِيبَ وَتُلْبَسُ (٤٣) الْأَجْلَالَ

٤٨ - لَوْلَا الْجِزَى قُسِمَ السَّوَادُ وَتَغْلِبُ
لِلْمُسْلِمِينَ (٤٤) فَأَصْبَحُوا أَنْفَالَا

الْجِزَى : جمع جِزْيَةٍ (٤٥) - بكسر الجيم - يكتب بالياء ، وهو من جزاء المال .
وأما الجزاء - بالفتح والمد - فالمكافأة بالجميل . يعنى قوم الأخطل : لأنهم نصارى
يدفعون الجزية ، وهى التى تمنعهم من سبيهم .

٤٩ - لَوْ أَنَّ (٤٦) تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا
يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَرَنَّ مِثْقَالَا

(٤٠) من ع . وخزيمة بن طارق أسره أسيد بن جنادة .

(٤١) فى ا : ولقت . . وفى ع : بِالْغَدَاةِ . . وفى النقائض : بِالْعَدَابِ . . .
تَسْبَى . . . وَحُسَيْنَةُ بِنْتُ جَابِرِ بْنِ بُجَيْرِ الْعَجَلِي . وَالْعَدَابُ : مَسْرُوقُ الرَّمْلِ حَيْثُ اسْتَرْقَ
وَانْقَطَعَ .

(٤٢) فى م : لَوْرِدِهِنَّ نَقَالَا . . . وَالْمِثْلُ فى ا : ب . ج . ع . وَالنَّقَائِضُ .
وَالرِّعَالُ : الْقَطْعُ مِنَ الْحَيْلِ بِالْوَاَحِدَةِ وَعَلَّةُ .

(٤٣) فى النقائض : وَتَشْعُرُ . . . (٤٤) فى ع : . . . فى المسلمين .

(٤٥) فى ع : وَالْجِزَى : يَرِيدُ بِهَا الْجِزْيَةَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . (٤٦) فى ع : وَلَوْ أَنَّ .

٥٠ - أَوْجَدَتْ فِينَا غَيْرَ غَدَرٍ مُجَاشِعٍ
وَمَجَرٍّ جَعْنٍ وَالزُّبَيْرِ مَقَالاً (٤٧)

مجاشع : جد الفرزدق . وجعن : جدته أم أبيه . وكانت جارية يرمونها بالزبير بن
العوام ، فعرض بها الأخطل . والهجو للفرزدق .

(٤٧) هذه القصيدة ٥٢ بيتاً في ع . والديوان . ٥٨ بيتاً في النقااض . وانظر هامش

٣ - قصيدة الأخطل *

وقال الأخطل ، واسمه غِيَاثُ بن غَوْثُ بن الصَّلْتِ بن طَارِقَةَ بن السَّيْحَانِ بن
عَمْرُو بن فَدْوْكَسَ بن عَمْرُو بن مَالِكِ بن جُشَمِ بن بَكْرِ بن حُبَيْبِ بن عَمْرُو بن غَنَمِ بن
تَغْلِبِ بن وائِلِ بن قَاسِطِ بن هَنْبِ بن دُعْمَى بن جَدِيلَةَ بن أَسَدِ بن رَبِيعَةَ بن زُرَّارِ بن
مَعَدٍّ بن عَدْنَانَ ^(١) :

١ - تَغَيَّرَ الرَّسْمُ مِنْ سَلَمَى بِإِقْفَارِ ^(٢)
وَإِقْفَرْتُ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةَ الدَّارِ
٢ - وَقَدْ تَكُونُ بِهَا سَلَمَى تُحَدِّثُنِي ،

تَسَاقُطُ الْحَلَى ، حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي
٣ - ثُمَّ اسْتَبْنَتْ ^(٣) بِسَلَمَى نَبِيَّةٌ قَذَفُ
وَسِيرٌ مَنْقُضِ الْأَقْرَانِ مِغْوَارِ ^(٤)

المنقضب : المنقطع . [والقضب : القطع] ^(٥) .

٤ - كَأَنَّ قَلْبِي غَدَاةَ الْبَيْنِ مُقْتَسِمِ ^(٦)
طَارَتْ بِهِ عُصْبٌ ^(٧) شَتَّى الْأَمْصَارِ

القصيدة في ديوانه ١١٢ . ومنتهى الطلب : ٩٣ . والأخطل شاعر أموي توفي سنة
٩٠ هجرية .

(١) هذا في ع . وفي م : وقال الأخطل التغلي .
(٢) في ع : بإجفار : وأجفر : غاب . وعن المرأة انقطع . وصاحبه : قطعه وترك
زيارته .

(٣) في م : اشتبَّ . وفي منتهى الطلب : ثم استمر . . .

(٤) في ديوانه . ومنتهى الطلب : مغيار . ونية قَذَفُ : بعيدة .

(٥) ليس في أ . (٦) في م : منقسم .

(٧) في منتهى الطلب : شعب شتَّى . . .

- ٥ - ولو^(٨) تَلَفُ النَّوَى مَنْ قَدْ^(٩) تَعَلَّقَهُ
إِذَا قَضَيْتُ لُبَانَاتِي وَأَوْطَاوِي
٦ - ظَلَّتْ ظِبَاءُ بَنِي^(١٠) الْبِكَاءِ رَاتِعَةً^(١١)
حَتَّى اقْتَنَصْنَ عَلَى بُعْدٍ وَإِضْرَارٍ^(١٢)
٧ - وَمَهْمَهُ طَامِسٍ^(١٣) تُخْشَى غَوَائِلُهُ
قَطَعْتُهُ بِكُلُّوِّ الْعَيْنِ مِسْهَارٍ^(١٤)
٨ - بَجَرَّةٍ كَأَتَانِ الضَّحْلِ^(١٥) أَضْمَرَهَا
بَعْدَ الرِّبَالَةِ تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي
٩ - أُخْتِ الْفَلَاحَةِ إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدَهَا
زَلَّتْ قُوَى النَّعْ عَنِ كِبْدَاءِ مِسْيَارٍ^(١٦)
١٠ - كَأَنهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُشِيدُهُ
لَزَّ بَجَصٌ^(١٧) وَآجِرٌ وَأَحْجَارٌ

-
- (٨) في منتهى الطلب : وقد . . .
(٩) في م : ماقد تعلقي . . . وفي منتهى الطلب : مَنْ قَدْ تشوقه . . .
(١٠) في ا . ج ، ع : بني البكار . . .
(١١) في الديوان . ومنتهى الطلب : ترصده . . .
(١٢) في ب : وإضمار . . . (١٣) في اللسان : مقفر . . .
(١٤) في اللسان : مسفار . وفي م : بأزج العين ميهار . . .
وفي منتهى الطلب : بكلء العين . . . قال في اللسان . كلوء العين : أى شديدها .
لا يغلبه النوم وكذلك الأنثى - وأنشد البيت (كلاً) .
(١٥) في اللسان (ضحل) : قال الأزهرى : أتان الضحل : الصخرة بعضها غمره
الماء . وبعضها ظاهر . وفي مادة (أتن) : الأتان : الصخرة العظيمة تكون في الماء
وتشبه بها الناقة في صلابتها . وأنشد البيت .
(١٦) في الديوان : مسفار . وناقة كبداء : عظيمة الوسط .
— (١٧) في م : بأجر بخص وأحجار . . . وفي منتهى الطلب : إذ يخص بأجر . . .
والمثبت في ع . والديوان . ولز : ضم بعضه إلى بعض .

١١ - أَوْ مَقْفَرٌ خَاضِبٌ الْأُظْلَافُ جَادَلَهُ

غَيْثٌ تَظَاهَرَ فِي مَيْثَاءٍ مَبْكَارٍ (١٨)

الميثاء : الأرض اللينة .

١٢ - قَدَبَاتٌ فِي ظِلِّ أَرْطَاةٍ تَكْنَفُهُ (١٩)

رِيحٌ شَامِيَةٌ هَبَّتْ بِأَمْطَارٍ

١٣ - يَجُولُ لَيْلَتَهُ وَالْعَيْنُ تَضْرِبُهُ

مِنْهَا بَغِيْثٌ أَجَسَّ الرَّغْدِ نَثَارٌ (٢٠)

١٤ - إِذَا أَرَادَ بِهَا التَّغْمِيْضَ أَرْقَهُ

سَيْلٌ يَدْبُ بِهَابِي التُّرْبِ مَوَارٍ

١٥ - كَانَهُ إِذْ أَضَاءَ الْبَرْقُ بِهِجَتَهُ

فِي أَصْبَاهَانِيَّةٍ أَوْ مُصْطَلًى (٢١) قَارٍ

الأصْبَاهَانِيَّةُ : ثِيَابٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى أَصْبَاهَانَ ، وَهِيَ ثِيَابٌ بَيْضٌ ، وَالْقَارُ : شَيْءٌ أَسْوَدُ تُطْلَى بِهِ السَّفَنُ . يُرِيدُ أَنْ ظَهَرَ أَيْضٌ وَبَاقِيهِ أَسْوَدٌ .

١٦ - أَمَّا السَّرَاةُ فَمَنْ دِيْبَاجَةٍ لَهَقِ

وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ (٢٢) بِالنَّارِ

(١٨) فِي مَنْهَى الطَّلَبِ : . . . قَاد . . . مَزَكَار . وَالْمَقْفَرُ : الثَّوْرُ الْمَلَاظِمُ

لِلْقَفْرِ .

(١٩) فِي مَ : فِي طَلٍّ . . . وَفِي مَنْهَى الطَّلَبِ : فَبَاتَ أَوْ جَنْبٌ . . . وَفِي مَنْهَى الطَّلَبِ

وَالْدِيَوَانُ : تَكْنَفُهُ . . .

(٢٠) فِي مَ : بِشَارٍ . وَفِي أ : نَشَارٍ . وَالْمَثْبُتُ فِي عَ . وَمَنْهَى الطَّلَبِ .

(٢١) فِي مَ : أَوْ مُطْلًى قَارٍ . . . وَالْمَثْبُتُ فِي عَ . وَالْدِيَوَانُ . وَمَنْهَى الطَّلَبِ .

(٢٢) فِي مَنْهَى الطَّلَبِ : مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ . وَفِي الدِّيَوَانِ : مِثْلُ الْوَشْمِ بِالنَّارِ . . .

وَفِي عَ : مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ . . .

١٧ - حتى إذا أنجاب عنه الليل وانكشفت
سماؤه عن أديم مضر^(٢٣) عار

١٨ - أحس حس قنيص أو توجسه^(٢٤)
كالجن يهفون من جرم وأنمار

١٩ - فأنصاع كالكوكب الدرر مبعته
غضبان يخلط من معج وأخضار^(٢٥)

انصاع : انحرف . والميعة : النشاط .

٢٠ - فأرسلوهن^(٢٦) يذرين الرياح كما
تذري سبائخ قطن ندف أو تار

٢١ - حتى إذا قلت نالته سوابقها
وأرهقته بأنياب وأظفار

[أرهقته : غشيت وأدركته] ^(٢٧) .

٢٢ - أنحى إليهن^(٢٨) عينا غير غافلة
وطعن محتقر الأقران كرار

٢٣ - تضمه الضاريات اللاحقات به
ضم الغريب قداحا بين أسار

(٢٣) في م : حتى إذا غاب عنه . . . عنه سماوة عن مخصوضب عارى

والمثبت في ع . والديوان . ومنتهى الطلب .

(٢٤) في منتهى الطلب . والديوان : أنس صوت قنيص أو أحس بهم . . . وفي

م : . . . قد توجسه . . .

(٢٥) في ع : وإجفار . والمعج : سرعة الممر . والسير السهل .

(٢٦) أى الكلاب (اللسان - سبخ) . ويقال لقطع القطن إذا ندفت سبائخ . وفي

الديوان : ومنتهى الطلب : يذرين التراب .

(٢٧) ليس في أ . (٢٨) في أ : عليهن .

الأيصار : المقامرون. والغريب : الذى يضربُ لهمُ السهام .

٢٤ - يَلْدُنْ مِنْهُ بِحَزَانِ الْقِنَانِ (٢٩) وَقَدْ

فُرِقْنَ مِنْهُ بِذَى وَقَعِ وَآثَارِ (٣٠)

٢٥ - حَتَّى شَتَا وَهُوَ مُحْبُورٌ بِعَائِطِهِ

يَرْعَى (٣١) بِكُورَا أَطَاعَتْ بَعْدَ أَحْرَارِ

العائط : الأتان التى لم تحمل . والبكور : أول النبت . والأحرار : أحرار البقول

المزهرة [٩٧] .

٢٦ - فَرْدٌ (٣٢) تُغْنِيهِ ذِبَانُ الرِّيَاضِ كَمَا
غْنَى الْغَوَاةُ بِصُبْحِ عِنْدَ أُسْوَارِ (٣٣)

٢٧ - كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْقَرَاصِ (٣٤) مُعْتَسِلٌ

بِالْوَرَسِ أَوْ خَارِجٌ مِنْ بَيْتِ عَطَارِ

٢٨ - وَشَارِبِ مُرْبِحِ (٣٥) بِالْكَأْسِ نَادِمَتْنِ

لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَارِ

السَّوَارِ : المعرِّد . والحصور : ضيق الصدر البخيل . ويرى : بَسَّار (٣٦) وهو الذى
يُسَّرُ إِذَا شَرِبَ . والسَّوَرُ : فضلة الشراب .

(٢٩) فى منتهى الطلب . والديوان : يُعَذَّنْ مِنْهُ بِحَزَانِ الْقِنَانِ . . . وفى م :
نَحْرَانِ . . .

(٣٠) فى م : وَآثَارِ . والحزير : المكان الغليظ . وجمعه حَزَان - بضم الحاء وكسرهما
(القاموس - جز) .

(٣١) فى منتهى الطلب . والديوان : وهو مغبوط . . . يَرْعَى ذُكُورًا . . . وفى ب :
بِعَائِطِهِ .

(٣٢) فى منتهى الطلب : فَرْدًا . . .

(٣٣) الأسوار : قائد الفرس . وجمعه أُسْوَارُ .

(٣٤) الْقَرَاصِ : نبت ينبت فى السهولة والقيعان والأودية (اللسان - قرص) .

(٣٥) فى م : مَرِيحٍ . . . (٣٦) وهى الرواية فى ج .

٢٩ - نازَعْتُهُ طَيْباً رَاحَ^(٣٧) الشَّمُولِ وَقَدْ
صَاحَ الدَّجَاجُ وَحَانَتْ وَقْفَةُ السَّارِي

٣٠ - مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ يَنْصَاحُ^(٣٨) الْفَرَاتُ لَهَا

بِجَدُولٍ صَخْبٍ الْآذَى مَرَّارٍ

عانة : موضع : ينصاح : يجرى ، أى إن الفرات يسقى هذه الحديقة التى فيها هذه
الخمرة [الموصوفة بخمر عانة]^(٣٩)

٣١ - كُتِّ ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ بِطَيْبَتِهَا

حَتَّى إِذَا صَرَّحَتْ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ

[صَرَّحَتْ . سَكَنْتْ وَذَهَبَ زَبْدُهَا . وَالتَّهْدَارُ : الْغَلِيَانُ]^(٤٠)

٣٢ - آلتْ إِلَى النُّصْفِ مِنْ كَلْفَاءٍ أَثْرَعَهَا^(٤١)

عَلَجُ وَلَثَمَهَا بِالْجِصِّ وَالْقَارِ

[الْكَلْفَاءُ : خَايِيَّةُ سُودَاءِ]^(٤٢)

٣٣ - لَيْسَتْ بِسُودَاءَ ، مِنْ مِثَاءٍ . مُظْلَمَةٍ

وَلَمْ تَعَذِّبْ بِإِدْنَاءٍ^(٤٣) مِنَ النَّارِ

ليست بسوداء : يعنى الخايية . يقول : ليست بسوداء مظلمة عملت من أرض
لينة .

(٣٧) فى منتهى الطلب . والديوان : طيب الراح . وفى ا : أفرغها .

(٣٨) فى م : يتصاح . وفى منتهى الطلب . والديوان : ينصاع .

(٣٩) ليس فى ا .

(٤٠) ليس فى ا . (٤١) فى م : أفرغها .

(٤٢) ليس فى ا . وفى اللسان : الكلفاء : الخمرة تشتد حمرةا حتى تضرب إلى

السوداء .

(٤٣) فى م : بإبراء من النار .

٣٤ - لما رَدَّاءِ انِ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ ، وَقَدْ

لُفَّتْ بِأَحْرَ مِنْ لَيْفٍ وَمِنْ قَارِ
٣٥ - صَهْبَاءٌ قَدْ كَلَفَتْ مِنْ طُولِ مَا خَبَتْ

فِي مُخْدَعٍ ^(٤٤) بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارِ
٣٦ - عَدْرَاءُ لَمْ تَجْتَلِ الْخُطَابُ بِهَجَّتْهَا

حَتَّى اجْتَلَاهَا عِبَادِي بِدِينَارِ
٣٧ - فِي بَيْتٍ مُنْخَرِقٍ ^(٤٥) التَّبَانِ مُعْتَمِلِ

مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرَ أَطْمَارِ
٣٨ - إِذَا أَقُولُ تَرَاضِينًا عَلَى ثَمَنِ

ضَنْتَ بِهَا نَفْسُ خَبٍ ^(٤٦) الْبَيْعِ مَكَارِ
٣٩ - كَأَنَّمَا الْعِلْجُ إِذْ أَوْجِبَتْ صَفَقَتُهَا

مَغْبُونٌ خَصَلِ نَكِيثٌ بَيْنَ أَقْمَارِ ^(٤٧)
الْخَصَلِ : الْخَطَرُ فِي الْمُرَامَةِ . وَأَقْمَارُ : جَمْعُ ^(٤٨) مَقَامَرِ .

٤٠ - كَأَنَّهُ حِينَ جَاوَزْنَا بَصَفَقَتُهَا
مَسْلُوبٌ يَبِيعُ ثَخِينٌ بَيْنَ ^(٤٩) تَجَارِ

[الثَخِينُ : الْكَثِيرُ] ^(٥٠) .

٤١ - لَمَّا أَتَوْهَا بِمِصْبَاحٍ وَمِيزْلِهِمْ
سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُؤُورُ الْأُبْجَلِ الضَّارِي

(٤٤) كَمْبَرِ . وَمُحْكَمُ : الْخَزَانَةُ (الْقَامُوسُ) .

(٤٥) فِي م : فِي بَيْتٍ مَخْرَقِ الْبَنِيَانِ . وَالْمَثْبُوتُ فِي الدِّيَوَانِ وَمُنْتَهَى الطَّلَبِ أَيْضاً .

(٤٦) الْخَبُ : الْخَدَاعُ . وَيَكْسَرُ (الْقَامُوسُ) .

(٤٧) فِي مُنْتَهَى الطَّلَبِ . وَالِدِّيَوَانُ : خَلِيعُ خَصَلِ نَكِيثٍ بَيْنَ أَيْسَارِ . وَالنَكِيثُ :

الْمُتَكَوِّبُ .

(٤٨) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ . وَلَمْ نَقِفْ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ .

(٤٩) فِي ع : عِنْدَ . . . (٥٠) لَيْسَ فِي أ .

سارت الخمر تسور سَوْرًا وسُؤُورًا : أى وثبت في رأس شاربيها . والأبجل : العرق المعروف . . . والضارى : هو السائل .

٤٢ - تدمى إذا طعنوا فيها بجائفة .
فَوْقَ الرُّجَاجِ عَتِيقٌ غَيْرُ مِقْتَارٍ (٥١)

الجائفة : التى وصلت الجوف . والمِقْتَارُ : الضيق .

٤٣ - كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نُهَى (٥٢) يَنْ أَرْحَلُنَا
بِمَا تَصَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِى
٤٤ - إني حلفتُ برَبِّ الرَاقِصَاتِ وما

أَضْحَى بِمَكَّةَ مِنْ حُجْبٍ وَأَسْتَارِ
٤٥ - وبِالْهَدَايَا (٥٣) إِذَا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا

فِي يَوْمٍ ذَبَحَ وَتَشْرِيقٍ وَتَنَحَّارِ
٤٦ - وما يَزْمَزَمُ مِنْ شَمَطَاءَ مُحَلَّقَةٍ (٥٤)

وما يَيْثِرُ مِنْ عُونٍ وَأَبْكَارِ

٤٧ - لَأَلْجَأَنَّيْ قُرَيْشٌ خَائِفًا وَجَلًّا
وَمَوْلَتَنِي قُرَيْشٌ بَعْدَ إِقْتَارِ

(٥١) فى ع . ا . ج : ومنتهى الطلب . واللسان : مصطار . وفى ب : مقطار . وفى الديوان : مسطار . وفى اللسان : المصطار : الخمر الخالص . وهى لغة رومية . وأنشد البيت . ثم قال : المصطار : الحديثة المتغيرة الطعم والريح . قال الأزهرى : والمصطار من أسماء الخمر التى اعتصرت من أبكار العنب حديثا بلغة أهل الشام . قال : وأراه روميا لأنه لا يشبه أبنية العرب . ويقال المِسطار - بالسين (صطر) .

(٥٢) النهى : النهب . وفى ا . ب : نهبا .

(٥٣) فى منتهى الطلب . والديوان : وبالهدى . . . فى يوم نسك . . . وفى منتهى

الطلب : مذارعها . .

(٥٤) فى الديوان : من شبط مُحَلَّقَةٍ . .

الجأني : من الالتجاء ؛ أى صارت لى ملجأ .

٤٨ - المنعمون بنو حربٍ وقد حدقتُ
بى المنية واستبطأتُ . أنصاري

٤٩ - قومٌ يجُلُّونَ عن أحيائها ظلماً
حتى تكشف^(٥٥) عَنْ سَمْعٍ وإبصارٍ

أحيائها : جمع حى ، وهى الجماعة .

٥٠ - قومٌ إذا حاربُوا شدُّوا مآزرَهُمْ
عَنِ النساءِ^(٥٦) ولو باتتُ بأطهارٍ

٥١ - هَيِّنُونَ لِينُونَ آسَادُ ذُوو شَرِّسٍ
سُوَّاسُ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءُ أَيْسَارٍ^(٥٧)

٥٢ - لَا يَنْطِقُونَ بِفَحْشَاءٍ إِذَا نَطَقُوا
وَلَا بِمَا دُونََ إِنْ مَارُوا بِكَثَارٍ

٥٣ - مَنْ تَلَقَّى مِنْهُمْ تَقُلْ لَا قِيَتُ سَيِّدَهُمْ
مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِى بِهَا السَّارِى

[تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ]^(٥٨)

(٥٥) فى منتهى الطلب ، والديوان : حتى ترفع . .

(٥٦) فى ع : دون النساء .

(٥٧) هذا البيت والبيتان بعده من ع .

(٥٨) من ١ .

٤ - قصيدة عبيد الراعى *

وقال الراعى بن الحُصَيْن ، واسمُه عُبيد بن حُصَيْن بن جُنْدَل بن قَطَن بن ^(١) ربيعة بن عبد الله بن الحارث بن نُمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ^(٢) :

١ - مابالُ دَفْكَ بالفِرَاشِ مَذِيلاً ^(٣)
أَقْدَى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاً

مابالُ : ماشأن . دَفْكَ : جَنَبَكَ .

٢ - لَمَّا رَأَتْ أَرْقَى وَطُولَ تَلْدُدِي ^(٤)
ذاتَ العِشاءِ وَلَيْلَى المَوْضُولَا
٣ - قَالَتْ خُلَيْدَةُ مَاعَرَاكَ ؟ وَلَمْ تَكُنْ
أَبْدَاً ^(٥) إِذَا عَرَّتِ الشُّثُونُ سَثُولَا

القصيدَة مدح بها الراعى عبد الملك بن مروان ، وشكا فيها من السَّعَاة . وهم الذين يأخذون الزكاة من قِبَلِ السلطان (الخزانة ٣ - ١٣٠) . وهو شاعر فحل من شعراء الإسلام . ذكره الجُمَحَى في الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين .
ومن القصيدة ٢٤ بيتا في الخزانة (٣ - ١٣٠) . ٨ أبيات في السمط . ٥ أبيات في الكامل . ٢١ بيتا في اللسان . ١٦ بيتا في ابن سلام .
(١) في ابن سلام : بن قطن بن طويل بن ربيعة . ونُسِبَه في الأمدي : ١٢٣ .
والخزانة ١ - ١٣٤ .

(٢) هذا في ع . وفي م : وقال عُبيد الراعى .
(٣) المذيل : المريض الذي لا يتقار وهو ضعيف (اللسان - مذل) .
(٤) التلدُد : التلفت يمينا وشمالا تحيُّراً (اللسان - لد) . وفي السمط : تقلبي .
(٥) في ع : ولم تكن عني . . . خليدة : ابنته .

عَرَتْ : نزلت . والشئون : الحوادثُ .

٤ - أَخْلَيْدُ إِنَّ أَبَاكَ صَافٌ وَسَادَهُ
هَمَّانَ بَاتَا جَنْبَهُ وَدَحِيلاً^(٦)

صاف : أى نزل .

٥ - طَرَفًا فَنِلَكَ هَمَاهِمُ أَقْرَبِيهِمَا
قَلْصًا لَوَاقِحَ كَالْقِسِيِّ وَحُولًا^(٧)

٦ - شَمَّ الْحَوَارِكَ جُنْحًا أَعْضَادُهَا
صُهِبًا تَنَاسَبُ شَدَقَمًا وَجَدِيلًا^(٨)

٧ - جَوَابَةٌ^(٩) طُوِيَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا
طَنَى الْقَنَاظِرِ قَدْ بَزَلْنَ بُزُولًا^(١٠)

٨ - بُيِّتَ مَرَاثِقُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ
لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقُرَادُ مَقِيلًا^(١١)

يقول : هى سميئة فلا يجدُ القُرَادُ موضعاً يقفُ فيه .

٩ - كَانَتْ هَجَائِنُ مُنْذِرٍ وَمُحَرِّقٍ
أَمَاتِهِنَّ وَطَرَقَهُنَّ فَحِيلًا^(١٢)

(٦) أى بات أحدُ الهمين جنبه . وبات الآخر داخل جوفه (اللسان - صاف) وفى

م : جنبه .

(٧) قال فى اللسان - هم : الهماهم ، الحموم ، وأنشد البيت . والحول : غد

الحوامل . وفيه : فتلك هما همى .

(٨) شدقم . وجديل : من فحول الإبل المعروفة . والحوارك : جمع حارك : أعلى

الكاهل . (٩) فى ع ، واللسان : حوزية .

(١٠) فى اللسان - زفر : قد نزلن نزولا . وقال : فيه قولان : أحدهما كأنها زفرت ثم

— خَلِفَتْ عَلَى ذَلِكَ ، والقول الآخر الزفرة : الوسط والقناطر : الأترج - والأزج : بيت بينى

طولا . (١١) هذا البيت ساقط فى ١ .

(١٢) فى اللسان : كانت نجائب . . قال : قال ابن برى : صوابُ إنشادِ البيت :

مُنْذِرٌ وَمُحَرَّقٌ : ملكان . والفحيل : الكرم من الإبل . وكل كريم منها يُسَمَّى فَحِيلًا .

١٠ - فَكَأَنَّ رَيْضَهَا إِذَا بَاشَرَتْهَا ^(١٣)
كَانَتْ مُعَاوِدَةَ الرَّحِيلِ دُلُولًا

الرَّيْضُ : الناقة أَوَّلَ مَا تَرَأُّضُ .

١١ - قَذَفَ الْغُدُو إِذَا غَدَوْنَ ^(١٤) لِحَاجَةٍ
دُلْفَ ^(١٥) الرَّوَّاحِ إِذَا أَرْدَنَ قُقُولًا

دلف : متقاربة الخطو . [٩٨] .

١٢ - قُوْدًا تُذَارِعُ غَوْلَ كُلِّ تَنْوَفَةٍ
ذَرَعَ الْمَوْشِجَ ^(١٦) مُبْرَمًا وَسَحِيلًا ^(١٧)

قُوْدًا : أى طوالا . والموشج : الثوب المتداخل .

١٣ - فِي مَهْمَةٍ قَلَقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا
قَلَقَ الْفُثُوسِ إِذَا أَرْدَنَ نُصُولًا

١٤ - وَإِذَا تَعَارَضَتِ الْمَقَاوِزُ عَارَضَتْ
رَبِيدًا تَبْغِلَ خَلْقَهَا تَبْغِيلًا

الرَّبِيدُ : السريع - يعنى الحادى . والتبغيل : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ^(١٨) .

نَجَائِبُ مُنْذِرٍ - بالنصب . والتقدير : كانت أَمَانَتُهُنَّ نَجَائِبَ مُنْذِرٍ . وكان طرفهنَّ فَحْلًا .
والطرق : الفحل هنا (فحل) .

(١٣) فى ع : إِذَا يَاسَرَتْهَا . وفى اللسان : إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا (روض) .

(١٤) فى م : غَدَوْتُ . . . وناقة قذف : تتقدم من سرعتها . وترمى نفسها أمام

الإبل فى سيرها (اللسان - قذف) .

(١٥) فى ع : دَلَقَ - بالقاف . (١٦) فى ع : التَّوَّاسِجُ .

(١٧) فى اللسان - ذرع : يقال : هذه ناقة تُذَارِعُ بَعْدَ الطَّرِيقِ : أى تَمُدُّ بِأَعْيُنِهَا

وَذِرَاعِهَا لِتَقْطَعَهُ . وهى تُذَارِعُ الْفَلَاةَ وَتَذَرِعُهَا : إِذَا أَسْرَعَتْ فِيهَا كَأَنَّهَا تَقْيِسُهَا .

(١٨) فى اللسان : التبغيل من مَشَى الْإِبِلُ : مَشَى فِيهِ سَعَةً . وَأَنشَدَ الشَّطْرَ الثَّانِي .

١٥ - زَجَلَ الحُدَاءِ كَانَ فِي حَيْرِهِ

قَصْبًا وَمُقْنَعَةً (١٩) الحَيْنِ عَجُولًا

زَجَلَ الحُدَاءِ : أى رَفِيع الصوت ، كَانَ فِي صَدْرِهِ قَصْبًا ، أَوْ صَوْت عَجُول ،
وهى التَّكُول . وَمُقْنَعَةٌ : أى رافعة صوتها .

١٦ - وَإِذَا تَرَحَّلْتَ الضُّحَا قَذَفْتُ بِهِ

فشَاوُنَ غَايَتُهُ فَظِلٌّ دَمِيلًا

شَاوُنٌ : سَبَقَ (٢٠)

١٧ - يَتَّبِعْنَ مَائِرَةَ الْيَدَيْنِ شِمْلَةً

أَلْقَتْ بِمَنْخَرٍ (٢١) الرِّيحِ سَلِيلًا

السَّلِيلُ : وَلَدُهَا . وَالْمَائِرَةُ : السَّيْرَةُ السَّرِيعَةُ .

١٨ - جَاءَتْ بِذِي رَمَقٍ لِسْتَةٍ أَشْهَرِ

قَدْ مَاتَ أَوْ حَبَّ الْحَيَاةِ (٢٢) قَلِيلًا

١٩ - لَا يَتَّخِذْنَ إِذَا عَلَوْنَ مَفَاذَ

إِلَّا بَيَاضَ الْفَرْقَدَيْنِ دَلِيلًا

٢٠ - حَتَّى وَرَدْنَ لَيْمَ خَمْسٍ بَائِصٍ

جُدًّا تَقَارَضَهُ السَّقَاةُ (٢٣) وَبَيْلًا

(١٩) قَالَ فِي اللِّسَانِ (قَنَع) : وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي . . . فَإِنَّ عِمَارَةَ بَنِ عَقِيلٍ زَعَمَ أَنَّهُ عَنِ
بِعْنَقَةِ الْحَيْنِ : النَّأْيِ ، لِأَنَّ الزَّامِرَ إِذَا زَمَرَ أَقْنَعَ رَأْسَهُ . فَقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَكَرَ الْقَصْبَ مَرَّةً ؟
فَقَالَ : هِيَ ضُرُوبٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ : وَصَوْتُ مُقْنَعَةِ الْحَيْنِ ، فَحَذَفَ الصَّوْتُ وَأَقَامَ
مُقْنَعَةً مَقَامَهُ . وَمَنْ رَوَاهُ مُقْنَعَةُ الْحَيْنِ : أَرَادَ نَاقَةً رَفَعَتْ حَنِينَهَا .

(٢٠) وَالذَّمِيلُ ؛ السَّيْرُ اللَّيِّنُ : (٢١) فِي ع : بِمَنْخَرٍ . . . وَنَاقَةُ شِمْلَةٍ : خَفِيفَةٌ
سَرِيعَةٌ مَشْمَرَةٌ (اللِّسَانُ - شَمَل) .

(٢٢) فِي ع : أَوْفَرَطُ الْحَيَاةِ . . .

(٢٣) فِي السَّمَطِ ، وَاللِّسَانِ - بَوَصْ : تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ . وَالْبَائِصُ : الْبَعِيدُ الشَّاقُ .
وَالْجَدُّ : الضَّفَّةُ وَالشَّاطِئُ . وَجَدَّ كُلُّ شَيْءٍ : جَانِبُهُ . وَالْجَدُّ : الْبُتْرُ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعِ
كَثِيرِ الْكَلَاثِ .

- ٢١ - سَدَمًا (٢٤) إِذَا التَّمَسَ الدَّلَاءُ نِطَافَهُ
 صَادَقْنَ مُشْرِقَةَ الْمَنَانِ (٢٥) زَحُولًا
- ٢٢ - جَمَعُوا قُوَى مِمَّا تَضُمُّ رَحَالَهُمْ
 شَتَّى النَّجَارِ تَرَى بِهِنَّ وَصُولًا (٢٦)
- ٢٣ - فَسَمَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً
 لِلْمَاءِ فِي أَجْوَاهِنَّ صَلِيلًا
- ٢٤ - حَتَّى إِذَا بَرَدَ السَّجَالُ لَهَا بِهَا (٢٧)
 وَجَعَلْنَ خَلْفَ غُرُوضِهِنَّ ثَمِيلًا
- اللُّهَابُ : العطش . وَالثَّمِيلُ : بَقِيَّةُ الْعَلْفِ فِي الْبَطْنِ مِنَ الْبَهَائِمِ .
- ٢٥ - وَأَفْضَنَ بَعْدَ كَطُومِهِنَّ بِجَرَّةٍ
 مِنْ ذِي الْأَبَارِقِ إِذْ رَعَيْنَ حَقِيلًا (٢٨)
- [الْأَبَارِقُ ، وَحَقِيلٌ : مَوْضِعَانِ] (٢٩) .
- ٢٦ - جَلَسُوا عَلَى أَكْوَارِهَا فَنَادَقَتْ (٣٠)
 صَخْبَ الصَّدَى جَرَجَ (٣١) الرَّعَانَ رَحِيلًا

-
- (٢٤) ماء سدم : متدفق . والنظفة : الماء القليل ، وجمعه نطاف .
- (٢٥) في ع : مشرقة الثبات .
- (٢٦) أى جمعوا قِطْعَ جبالٍ مما في رحالهم . شتى النجار : أى مختلفة الألوان موصولات فيها عقال وعصام قريبة وبطان رحل لُبْعِدِ الماء (السمط : ٧٥٨) .
- (٢٧) في ع : لهاثها .
- (٢٨) في اللسان - حقل : بحرة - بالحاء المهملة - ونراه تحريفًا . وقد روى البيت - كما ائبتناه في مادة كظم . وكطومهن : إمساكنهن عن الجرة ؛ أى دفعت الإبل يجرتها بعد كطومها . وفي هامش جـ : حقييل : جبل في السر عن يسار المتوجه إلى خف - معروف بهذا الاسم : والشاعر من أهل السريالية نجد .
- (٢٩) ليس في أ . (٣٠) في ع : فتردفت . . .
- (٣١) في ع : خدع الرعان . . . والجرج : الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل (اللسان - جرج) .

٢٧ - مُلْسَ الحصى باتت توجَّس فوقه
لَغَطَ القَطَا (٣٢) بالجلهتين نَزُولاً

٢٨ - حذب السَّراةَ وألحَقَتْ أعجازها
رُوحٌ (٣٣) يكون وقوعها تَحْلِيلًا

حذب الظهور : من الهزال . والروح : جمع رَوْحاء ، وهى الواسعة الخطو
وتحليل : أى سريعة الوطء .

٢٩ - وجَرَى على حَدْبِ الصُّوى فطَرَدْنَه
طَرَدَ الوَسِيقَةَ (٣٤) بِالسَّمَاوَةِ طُولاً

٣٠ - أبلِغْ أميرَ المؤمنين رسالةً
تَشْكُوْ إِيَّكَ مَضَلَّةً (٣٥) وَعَوِيلاً
مضلة : من الضلال .

٣١ - من نازحٍ كثرتْ إِيَّكَ همومُه
لو تَسْتَطِيعُ إِلَى اللِّقَاءِ سَبِيلاً (٣٦)

٣٢ - طَالَ التَّقَلُّبُ والزَّمَانُ ورَابَهُ
كَسَلٌ وَيَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ كَسُولاً

٣٣ - ضَافَ الهمومُ وسَادَه وتجنبت
رِيَّانٌ يُصْبِحُ فى المنام ثَقِيلاً

٣٤ - فَطَوَى البِلَادَ عَلَى قَضَاءِ صَرِيمةٍ
بِالْجَدِّ (٣٧) وَاتَّخَذَ الزَّمَانُ خَلِيلاً

(٣٢) فى ا : الغضا . والجلهة : الصخرة العظيمة ، وناحية الوادى .

(٣٣) فى ع : رَح .

(٣٤) الصُّوى : ماغلظ وارتفع من الأرض ، مفردة صُوة . والوسق : الطرد ، ومنه
سميت الوسيقة ، وهى من الإبل كالرفقة من الناس فإذا برقت صُرِدَتْ مَعاً . (٣٥) فى
ع : شكوى إِيَّكَ مَظَالماً . . .

(٣٦) هذا البيت فى ع .

(٣٧) فى اللسان : صرم - وطَوَى الفؤاد . . . حَذَاء .

الزماع : الجد في الأمر . والصَّريمة : العزيمة .

٣٥ - وَعَلَا المَشِيبُ لِدَانَهُ وَخَلَّتْ لَهُ

حَقْبُ نَقْضِ مَرِيرَةٍ الْمُفْتُولَا

٣٦ - فَكَانَ أَعْظَمَهُ مَحَاجِنُ نَبْعَةٍ

عُوجُ قَلَمْنٍ فَقَدْ أَرْدَنَ نُجُولَا

النجل : الرمي .

٣٧ - كَحَدِيدَةِ الْهِنْدِيِّ أَمْسَى جَفْنُهُ

خَلَقًا وَلَمْ يَكُ فِي الْعِظَامِ (٣٨) نَكُولَا

٣٨ - تَعْلُو حَدِيدَتَهُ وَتُنْكَرُ لَوْنُهُ

عَيْنُ رَأَتْهُ فِي الشَّبَابِ صَقِيلَا

٣٩ - إِنِّي حَلَفْتُ عَلَى بَيْمِينِ بَرَّةٍ

لَا أَكْذِبُ الْيَوْمَ الْخَلِيفَةَ قِيلَا

٤٠ - مَا زُرْتُ آلَ أَبِي خُبَيْبٍ طَائِعًا

يَوْمًا أُرِيدُ لِيُعْتَنَى تَبْدِيلَا (٣٩)

٤١ - وَلَا أَتَيْتُ (٤٠) نُجَيْدَةَ بْنَ عُومِرٍ

أَبْغَى الْهَدْيِ فَيَزِيدُنِي تَضْلِيلَا

نَجيدة (٤١) بن عويمر : كان بالجمامة اتخذ مذهباً ينسب إليه النجدية ، وهم فرقة من الفرق الضالة .

٤٢ - مِنْ نِعْمَةِ الرَّحْمَنِ لَا مِثْلَ حَيْلَتِي

أَنِّي أَعُدُّ لَهُ عَلَى فُضُولَا (٤٢)

(٣٨) في ع : في الطعام .

(٣٩) في ابن سلام : مَا إِن أَتَيْتُ أَبَا . . . وَافْدَا . . . أَرَدْتُ . . . وَأَبُو خُبَيْب : هو

عبد الله بن الزبير (الحزاة) . . (٤٠) في ابن سلام : وَلَا أَتَيْتُ . .

(٤١) هو نجدة بن عويمر - وارجع إلى الكامل (٢ - ١١٨) .

(٤٢) الفضول : جمع فضل بمعنى الإحسان والإنعام .

٤٣ - وَشَيْتُ كُلَّ مُنَاقٍ مُتَقَلِّبٍ

تَرَكَ الزَّلَازِلُ قَلْبَهُ مَدْخُولًا

الزلازل : الشدائد . والمدخول : الفاسد .

٤٤ - وَاهِيَ الْأَمَانَةُ لِاتِّزَالِ قَلْوَصِهِ

بَيْنَ الْخَوَارِجِ نَهْزَةً . وَذَمِيلًا

الخوارج : الذين خرجوا على سيدنا علي عليه السلام . نهزة : ضرب (٤٣) من السير .

٤٥ - مِنْ كُلِّهِمْ أَمْسَى بِهِمْ^(٤٤) بَيْعَةٌ

مَسَحَ الْأَكْفُ تَعَاوُدُ^(٤٥) الْمِنْدِيلَا [٩٩]

٤٦ - أَخْلِيفَةُ الرَّحْمَنِ أَنَا مَعَشَرٌ

خُنَفَاءُ نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

٤٧ - عَرَبٌ نَرَى لِلَّهِ فِي أَمْوَالِنَا

حَقَّ الزَّكَاةِ مُتَرَلًّا تَتَرِيلًا

٤٨ - إِنَّ السَّعَاةَ عَصَوْكَ يَوْمَ أَمَرْتَهُمْ^(٤٦)

وَأَتَوْا دَوَاهِيَ لَوْ عَلِمْتَ وَغُولًا

[الساعة : الولاة . غول : دواهي] (٤٧)

(٤٣) نهزت الدابة : إذا نهضت لتمضي وتسير (اللسان ، - | نهز) . ونهز رأسه : إذا

حركه .

(٤٤) في ع : ولكلهم . . . أَلَمْ بَيْعَةٌ . . .

(٤٥) في ا ، ع : تعاود .

(٤٦) في الخزائن : حين بعثهم . (٤٧) ليس في ا

٤٩- كَتَبُوا الدُّهْمَ مِنَ الْعَدَا بِمَشْرِفٍ

عَادٍ يُرِيدُ خِيَانَةً وَغُلُولًا (٤٨)

٥٠- ذَخَرَ الْخَلِيفَةُ لَوْ أَحْطَتْ بِخَبْرِهِ

لَتَرَكْتَ مِنْهُ طَائِقًا (٤٩) مَقْضُولًا

أَرَادَ : يَذْخَرُ الْخَلِيفَةُ .

٥١- أَخَذُوا الْعَرِيفَ (٥٠) فَقَطَّعُوا حَيَازِمَهُ

بِالْأَصْبَحِيَّةِ قَائِمًا مَغْلُولًا

الْأَصْبَحِيَّةُ : السَّيَاطُ ، وَاحِدُهَا أَصْبَحِي . مَنْسُوبٌ إِلَى ذِي أَصْبَحٍ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ حَمِيرٍ ، وَاسْمُهُ الْحَارِثُ (٥١) بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ صَيْبِ بْنِ جَمْرَةَ (٥٢) الْأَصْغَرِ ، وَسُمِّيَ ذَا أَصْبَحٍ لِأَنَّهُ غَزَا عَدُوًّا لَهُ وَأَرَادَ أَنْ يُبَيِّتَهُ فَنَامَ دُونَهُ حَتَّى أَصْبَحَ ، وَلَمْ يَبْقُظْهُ أَحَدٌ إِجْلَالًا . فَلَمَّا انْتَبَهَ قَالَ : أَقْدَ أَصْبَحَ . فَسُمِّيَ ذَا أَصْبَحٍ لِذَلِكَ .

٥٢- حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ

لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَقْضُولًا (٥٣)

٥٣- جَاءُوا بِصُكَّهِمْ وَأَحْدَبَ أَسَارَتِ (٥٤)

مِنْهُ السَّيَاطُ يَرَاعَةُ إِجْفِيلًا

(٤٨) فِي اللِّسَانِ : كَتَبَ . . . مِنَ الْعَدَا لِمُسْرِفٍ . . . يُرِيدُ خِيَانَةً . . . وَقَالَ : وَقِيلَ فِي الدُّهْمِ : اسْمُ نَاقَةٍ غَزَا عَلَيْهَا سِتَّةُ إِخْوَةٍ فَقَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَحَمَلُوا عَلَيْهَا حَتَّى رَجَعَتْ بِهِمْ فَصَارَتْ مِثْلًا لِكُلِّ دَاهِيَةٍ ، وَضَرَبَ الْعَرَبُ الدُّهْمَ مِثْلًا فِي الشَّرِّ وَالْدَاهِيَةِ ، وَأَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ (دُهْمٌ) .

(٤٩) الطَّائِقُ : الْعِضْوُ . (اللِّسَانُ - طَبَقٌ) .

(٥٠) الْعَرِيفُ : رَئِيسُ الْقَوْمِ وَمَتَكَلِّمُهُمْ .

(٥١) فِي اللَّبَابِ : بَنُو عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَدَادِ بْنِ زُرْعَةَ ، وَهُوَ مِنْ يَعْرَبِ بْنِ

قَحْطَانَ . (٥٢) فِي أ : حُمْرَةٌ ، وَفِي ب : جَمْهَرٌ .

(٥٣) الْمَقْضُولُ : الْعَقْلُ . يَقُولُ : طَارَلَبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ فَلَمْ يَدْرِمَا يَفْعَلُ .

(٥٤) الصُّكُّ : الْكِتَابُ . وَأَرَادَ الْكِتَابَ الَّذِي فِيهِ حِسَابُ الزَّكَاةِ . وَالْأَحْدَبُ :

البراعة : قصبة ، شبه بها قلب العريف (٥٥) .

٥٤ - نَسِيَ الْأَمَانَةَ مِنْ مَخَافَةِ لُقْح
شَمْسُ تَرْكُنَ بَضِيعَهُ (٥٦) مَجْزُولًا

شمس : أى طوال (٥٧) . البضيع : اللحم .

٥٥ - أَخَذُوا حَمُولَتَهُ وَأَصْبَحَ قَاعِدًا
لَا يَسْتَطِيعُ عَنِ الدِّيَارِ حَوِيلًا (٥٨)

٥٦ - يَدْعُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ
خَرَقٌ (٥٩) تَجْرُ بِهِ الرِّيَّاحُ ذُبُولًا

٥٧ - كَهْدَاهِدٍ كَسَرَ الرِّمَاءُ جَنَاحَهُ
يَدْعُو بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ هَدِيلًا (٦٠)

٥٨ - وَقَعَ الرِّيْعُ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ
وَرَأَى بِعَقْوَتِهِ أَزَلَ (٦١) نَسُولًا

الْأَزَلَ : قليل اللحم . يعنى الذئب .

المتقوس الظهر . وأسارت : أبقت .

(٥٥) فى اللسان : الإجفيل : الجبان . والبراعة والبراع : الجبان أيضاً . جاءوا

بالعريف وقد تقوس ظهره من شناعة الضرب . .

(٥٦) فى م : مجدولا . والمثبت فى ع . وفى ابن سلام والسمط أى لحمه مقطعا .

(٥٧) الشمس : جمع شمس . وهى الدابة التى تجمع وتنزع ظهرها .

(٥٨) فى ا : حولا . وحويلا : تحولا .

(٥٩) الخرق : القفر . والأرض الواسعة : تخرق فيها الرياح (القاموس) . وفى ع :

الديار : (٦٠) الهداهد : الحمام . وفى ابن سلام : بقارعة الشريف . قال : والشريف :

أرض بنى تمير حط الراعي .

(٦١) فى ع : أجش نسولا . والنسول : السريع . والنسلان : مشية الذئب إذا أسرع

(اللسان - نسل) . وفى اللسان : عقوته : ساحته . وأنشد البيت الذى بعده .

٥٩ - مُتَوَشَّحَ الْأَقْرَابَ فِيهِ نَهْمَةٌ
نَهَشَ الْيَدَيْنِ تَحَالَهُ مَشْكُولًا (٦٢)

نَهَشَ : قَلِيلَ اللَّحْمِ . وَالنَّهْمُ : الْحَرِيصُ عَلَى الْأَكْلِ .

٦٠ - كَدُّخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
غَرْنَانٍ ضُرْمٍ عَرَفَجَاءَ مَبْلُولًا (٦٣)

٦١ - أَخْلِيفَةُ الرَّحْمَنِ إِنَّ عَشِيرَتِي
أَمْسَى سَوَامَهُمْ عُرَيْنَ (٦٤) فَلَوْلَا

٦٢ - قَوْمٌ عَلَى الْإِسْلَامِ لَمَّا يَتْرَكُوا
مَاعُونَهُمْ وَيَضَيِّعُوا (٦٥) التَّهْلِيلَا

الْمَاعُونُ هُنَا : الزَّكَاةُ .

٦٣ - قَطَعُوا الْيَمَامَةَ يُطْرَدُونَ كَأَنَّهُمْ
قَوْمٌ أَصَابُوا ، ظَالِمِينَ ، قَتِيلَا

٦٤ - يَحْدُونَ حُدْبًا مَائِلًا أَشْرَافُهَا
فِي كُلِّ مَقَرَّةٍ يَدْعَنَ رَعِيلَا

(٦٢) فِي ع . وَاللِّسَانُ : مُتَوَضِّعُ الْأَقْرَابِ فِيهِ شُكْلَةٌ . وَفِي هَامِشِ ع : وَيُرْوَى :
شَهَبَ الْيَدَيْنِ . وَقَالَ فِي اللَّسَانِ - نَهَشَ : وَنَهَشَ الْيَدَيْنِ : أَيْ خَفِيفٌ . وَالشُّكْلَةُ : لَوْنُ
أَسْوَدٍ يَخَالُطُهُ حُمْرَةٌ : مَشْكُولٌ : مُقْبِدُ الشُّكَالِ .

(٦٣) قَالَ فِي اللَّسَانِ - رَجُلٌ : الْمُرْتَجِلُ : الَّذِي يَقَعُ بِرَجُلٍ مِنْ جَرَادٍ فَيَشْتَوِي مِنْهَا أَوْ
يَطْبِخُ . وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ . ثُمَّ قَالَ : وَقِيلَ الْمُرْتَجِلُ : الَّذِي اقْتَدَحَ النَّارَ بِزَنْدَةٍ جَعَلَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ،
وَقَتْلَ الزَّيْنِدِ فِي فَرْضِهَا بِيَدِهِ حَتَّى يَوْرَى . وَقِيلَ الْمُرْتَجِلُ : الَّذِي نَصَبَ مَرَجَلًا يَطْبِخُ فِيهِ
طَعَامًا . وَالْعَرَفَجَاءُ : شَجَرٌ سَهْلِيٌّ (الْقَامُوسُ) وَفِي ع : كَدُّخَانٌ مُرْتَفِعٌ .

(٦٤) فِي أ ، ج : عَزِينَ . . . (٦٥) فِي اللَّسَانِ - مَعْنَى :

قَوْمٌ عَلَى التَّزْيِيلِ لَمَّا يَمْنَعُوا مَاعُونَهُمْ وَيَبْدُلُوا التَّزْيِيلَا

وَفِي الْخَزَانَةِ : . . . لَمَّا يَمْنَعُوا مَاعُونَهُمْ .

يَخْدُونَ : يسوقون . الحُدْب : الإبل المهزولة . أشرافها : أسنمتها . والمقربة (٦٦) :
هي الطريق في الجبل . والرَّعِيل : القطيع .

٦٥ - حتى إذا اخْتَبَسَتْ (٦٧) تَبْقَى طَرَفُهَا

وَتَنَى الرِّعَاةُ شَكِيرَهَا الْمَنْجُولَا

الطَّرَق : القُوَّة (٦٨) . والشَّكِيرُ : النبت . والمنجول : المقطوع بالمنجل .

٦٦ - شَهْرَى رَبِيعٍ مَاتَذُوقُ (٦٩) لَبُونُهُمْ
إِلَّا حُمُوضًا وَخَمَةً وَذَبِيلًا (٧٠)

الحموض : جمع حَمَضٍ . وَخَمَةٌ : ذات وخم . والذَّبِيل : اليايس .

٦٧ - وَأَتَاهُمْ بِحَيٍّ فَشَدَّ عَلَيْهِمْ
عَقْدًا يَرَاهُ الْمُسْلِمُونَ ثَقِيلًا

٦٨ - كُتُبًا تَرْكَنَ غَنِيَهُمْ ذَا عَيْلَةٍ (٧١)

٦٩ - فَتَرَكْتُ قَوْمِي يَقْسِمُونَ أُمُورَهُمْ
أَلَيْكَ أُمٌّ يَتَرِصُّونَ (٧٢) قَلِيلًا

٧٠ - أَنْتَ الْخَلِيفَةُ عَدْلُهُ وَنَوَالُهُ (٧٣)

وَإِذَا أَرَدْتَ لَظَالِمٍ تَنَكِيلًا

(٦٦) في اللسان : المقربة : المنزل ، وأصله من القرب ، وهو السير ، وأنشد الشطر
الثاني (قرب) .

(٦٧) في ع : حتى إذا جلسوا . . . (٦٨) في ١ : الطَّرَق : الشحم .

(٦٩) في ١ : لا يذوق . . . وفي ع : ماتذوق حلوبهم .

(٧٠) بعده في ع :

فَأَتَوْا نِسَاءَهُمْ بِحُدْبٍ لَمْ يَدْعُ سَوْءَ الْحَابِسِ تَحْتَنَنْ قَصِيلًا

(٧١) في م : ذَا خَلَّةٍ . والخلة : الحاجة .

(٧٢) في ع : أُمٌّ يَتَلَبَّثُونَ . . .

(٧٣) في الخزانة : . . . حِلْمُهُ وَفَعَالُهُ .

٧١ - فادفع مظالم عيكت أبناءنا
عنا وأنقذ شلونا المأكولا (٧٤)

٧٢ - فترى عطية ذاك إن أعطيته

٧٣ - إن الذين أمرتهم أن يعدلوا
من ربنا فضلا ومنك جزيلاً

٧٤ - أخذوا الكرام من العشار ظلامة
لم يفعلوا مما أمرت فتيلاً (٧٥)

٧٥ - فلئن سلمت لأدعون بطعنة
مننا (٧٦) ، وتكتب للأمير أفيلاً

٧٦ - وإذا قرئش أوقدت نيرانها
تدع الفرائض بالشريف قليلاً (٧٧)

٧٧ - فأبوك سيدها وأنت أشدها
وبلت ضغائن بينها ودحولا

بلى : اختبرت (٧٨) . من بلوته : أى اختبرته .

٧٧ - فأبوك سيدها وأنت أشدها

ومن الزلازل فى البلايل حولا

(٧٤) فى م : فارفع . . والتعيل : سوء الغذاء . والشلو : العضو . والجسد من كل

شئ . وكل مسلوخ أكل منه شئ . وبقيت منه بقية (القاموس) .

(٧٥) فى ع : لم يبلغوا . مما أردت . فتيلاً .

(٧٦) فى السمط : أخذوا المخاض من العشاء غلبة ظلاً . . . وفى الخزانة : أخذوا

المخاض من الفصيل غلبة ظلاً . . .

(٧٧) فى م : تدع الفرائض للسديف فتيلاً . وفى ابن سلام :

... إطيّة . . . تدع الفرائض بالشريف قليلاً

قال : والفرائض : جمع فريضة . وهى من الإبل والغنم مبالغ عدد الزكاة والفريضة

أيضاً : ما يؤخذ من السائمة فى الزكاة . يهدد بذلك عبد الملك .

(٧٨) فى أ : بلى : أضرت .

البلابل : الوسائس . والحول : القوة والعزيمة^(٧٩) .

- ٧٨ - وأبوك ضارب في المدينة وحده
ضرباً ترى منه الجموع^(٨٠) شكولاً
٧٩ - قتلوا ابن عفان إماماً^(٨١) محرماً
ودعاً فلم أر مثله مخذولاً
٨٠ - فتصدعت من يوم ذاك عصاهم
شققاً وأصبح سيفهم مسلولاً^(٨٢)
٨١ - حتي إذا نزلت عمأة فتنه
عمياء - كان كتابها مفعولاً^(٨٣)
٨٢ - ورثت^(٨٤) أمة أمرها فدعت له
من لم يكن غمراً ولا مجهولاً
٨٣ - مروان أحزمهم إذا حلت به
حذب^(٨٥) الأمور ، وخيرها مسلولاً

(٧٩) والزلازل : الشدائد ، والأحوال .

(٨٠) في ع ، والخزانة : الجميع . . والشكول : جمع شكل : الشبه والمثل . أى جعلوا الناس متخاذلين بعد أن كانوا متحدين .
(٨١) في ع ، والخزانة : قتلوا ابن عفان الخليفة . . ومحرم : لم يأت ماتستحل به عقوبته وقتله (الخزانة) .

(٨٢) في م : وأصبح سيفه . . . وفي ا : فتصدعت . وفي ع : ويروى : سيفهم مغلولاً . (٨٣) في ع : . . . عجاجة فتنه . . . وقال : ويروى . . . حتي إذا ثارت . . . وفي الخزانة : إذا قربت . . (٨٤) في م ، والخزانة : وزنت أمة . . والمثبت في ا ، ب ، ج ، ع : . وفي هامش ج : ن : وزنت .
(٨٥) في م ، ا ، ب ، ج : حدث . والمثبت في ع ، والخزانة ، والأساس - مادة حذب . وفيه : . . . أحزمها . . . إذا تركت به . . . قال : وأمر أحذب : شاق المركب .

حدث الأمور : حوادثها^(٨٦) .

٨٤ - أيام^(٨٧) رَفَعَ في المدينة ذَبْلَهُ

ولقد يرى زَرْعًا بها ونَخِيلًا [١٠٠]

٨٥ - وديارَ مُلْكٍ خَرَّبَتْهَا فِتْنَةٌ

ومشيّدًا فيها^(٨٨) الحمامُ ظليلًا

٨٦ - أيام^(٨٩) قومي والجماعة كالذي

لزم الرحالة أن تَمِيلَ مَمِيلًا^(٩٠)

(٨٦) انظر الهامش السابق . (٨٧) في الخزانة : أزمان رفع . .

(٨٨) في ع : فيه . يريد الملك .

(٨٩) في الخزانة : أزمان قومي . . . وقد نُصِبَ على إضمار كان - فيكون التقدير :
أزمان كون قومي والجماعة . فالجماعة مفعول معه - يصف ماكان من استواء الزمان واستقامة
الأمور قبل مقتل عثمان وشمول الفتنة ، وأراد التّرام قومه الجماعة وتمسكهم بها كالذي تمسك
بالرحالة ومنعها من أن تميل وتسقط . والرحالة : الرجل ، وهي أيضا السرج ، ضربها مثلاً
(الخزانة) .

(٩٠) ذكر في الخزانة أن عدة القصيدة تسعة وثمانون بيتا ، وانظر هامش ٧٠ صفحة

٥ - قصيدة ذى الرمة*

وقال ذو الرمة ، واسمه غيلان بن عَقْبَة [بن نُهَيْس ^(١)] بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ربيعة بن ملكان بن عدى بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ^(٢) :

١ - مابالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ

كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبُ

مابالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ : الدَّمْعُ الغزير الذى يَتَّصِلُ قَطْرُهُ ، فقال : كأنه مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ . [والكَلَى : جمع كَلِيَّةٌ :] جُلَيْدَةٌ قد خُرِزَتْ مع الأديم تحت عروة المزادة . كأنه إنما شَبَّهَ كَثْرَةَ دَمْعِهِ بما يَقْطُرُ مِنَ الكَلِيَّةِ يخرج خروجاً سريعاً ، لأنها إذا كانت تَحْمِلُ على العاتق كَثْرَ خروج الماء من الضَّغْطِ على القِرْبَةِ . والمَفْرِيَةُ : ^(٣) المزادة نفسها . والسَّرَبُ : الماء ^(٤) الذى يخرجُ من عيون الخرز . والسَّرَبُ : المصدر . يقال : سَرَبُ قِرْبَتِكَ : أى املأها ماءً ؛ وإنما يفعل ذلك بالقِرْبَةِ الجديدة لتبتلَ سيورها فتَشْتَدَّ عيونُ الخُرْزِ ، فما سال مِنْ الماء إلى أَنْ تَشْتَدَّ فهو سرب .

٢ - وَفَرَاءَ غَرْفِيَةِ أَثَّأَى خَوَارِزَهَا

مُشَلَّلٌ ضَيْقَتُهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ

وَفَرَاءَ : أى واسعة . وقال غيره : [وفراء : جديدة] وفيها عِظَم . وهو صفة المَزَادَةِ . [وَغَرْفِيَةٍ : مدبوعة بالغَرْفِ] ، وهو شَجَرٌ . وقوله : أَثَّأَى ، وهو ^(٥) أَنْ

* القصيدة فى ديوانه صفحة ١ وما بعدها . وما بين القوسين فى م . وبقى الشرح فى ع .

وذو الرمة له ترجمة فى الأغاني : ١٦ ، والخزانة ١ - ٥٠ ، والجمحي ، واللائلى : ٨١ .

(١) فى الشعر والشعراء : نُهَيْش . والمثبت فى ع ، واللائلى ، والأغاني : وابن

خلكان (٢) من ع .

(٣) فى م : المَفْرِيَةُ : المحروزة ، وفى شرح الديوان : مَفْرِيَةٌ أى مقطوعة على وجه

الإصلاح . (٤) فى م : السرب : الجارى . (٥) فى م : أَثَّأَى : أفسد .

ينخرم ماين الخرزين فتصيرا واحدة ، فينسل الماء منها . والمُشَلَّسِل (٦) : الذى يكاد يتصل قطره ، وهو صفة السرب . [والكتب] : الخرز [واحدها كُتْبَة] . ومنه يُسمى الكتاب كتابا ، لأنه جمع الحروف حرّفاً إلى حرف . ومنه الكتيبة لأنها تكتب : أى تجمعت . ومنه كتبت البغلة : أى جمعت شعرها بحلقة (٧) .

٣ - أَسْتَحَدَّثَ الرُّكْبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا

أَمْ رَاجَعَ الْقَلْبُ مِنْ أَطْرَائِهِ طَرَبُ

[الطرب : خِفَّةُ الْعَقْلِ مِنَ الْفَرْحِ أَوْ الْحَزَنِ] .

٤ - مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا سَفْعًا

كَمَا تُنَشِّرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتْبُ

والدمنة : أثر القوم ، وما سودوا ، وجمعها دِمْنٌ . [ونسفت : كشفت] .
والسفع : الجمر . والطية - بكسر الطاء : الحال التى هى بمنزلة القعدة والجلسة .

٥ - سَيْلًا مِنَ الدَّعْصِ أَغَشَّتْهُ مَعَارِفُهَا

نَكْبَاءُ تَسْحَبُ أَعْلَاهُ فَيَنْسَحِبُ

[السيل : المطر] . الدّعص : رَمْلَةٌ (٨) صغيرة . [معارفها : معالمها . تسحب أَعْلَاهُ : أى تجر . والضمير راجع إلى الدعص . والنكباء : الريح (٩) التى تهب من بين مهب ريحين ، فتتكب عن هذه وهذه] (١٠) .

٦ - لَا ، بَلْ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارِ تَخَوَّنَهَا

مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ

(٦) فى م : مثلسل : كثير القطران ، وهو من صفة السرب

(٧) فى م : الضمير فى ضيقته : راجع إلى الماء وفى اللسان : ضيعته - بالعين

(٨) فى م : الكتيب الصغير من الرمل .

(٩) فى ع : والنكباء : ريح بين ريحين .

(١٠) رواية الشطر الأول فى اللسان (سفع) : بجانب الزرق . . . وانظر البيت

السابع الآتى .

الشوق : كناية عن الحزن . وسحاب : جمع سحابة . والبارح : ريح ^(١١) شديدة

تهب في الصيف . تراب . فيه تراب . ومن قال : ضرب السحاب وأراد المطر .
[تحونها : تنقصها . والتخون والتخوف : التنقص . مرا : جمع مرة] .

٧ - بَبْرِقَةُ الثَّوَرِ ^(١٢) لم تَطْمِسْ مَعَالِمَهَا
دَوَارِجُ المَوَرِ والأمطارُ والحِقبُ

ويروى : بجانب الزرق . ويروى : ببْرِقَةُ الثَّوَرِ . وبْرِقَةُ الثَّوَرِ : موضع . والزرق :
أكثية بالدَّهْناء . لم تَطْمِسْ . لم تمح . والمعالم : ما علم من آثار الديار ، واحدها معلّم .
والدَّوَارِجُ : ما اجتريت الرياح التي تدرج . والمَوَرُ ^(١٣) : التراب الرقيق التي تمرّ به الريح .
[والحِقبُ] : جمع حقة ، [وهي السنون] . وقيل : الحقب : ثمانين عاما . وقيل
أكثر .

٨ - يَبْدُو لَعَيْنَيْكَ مِنْهَا وَهِيَ مُزْمِنَةٌ ^(١٤)
نُؤَى مُسْتَوْدٌ بِالِ مُحْتَطَبٌ

النؤى : المستود . والنؤى : حُفَر تكون حَوْل بيوت الأعراب تحجز المطر عنها .
والمستود : موضع الوقود . والوقود : المصدر . والوقود : الخطب . والمحطَب : موضع
الخطب .

٩ - إِلَى لَوَائِحَ مِنْ أَطْلَالِ أَحْوِيَةٍ
كَأَنَّهَا خِلَلٌ مَوْشِيَّةٌ قُشْبٌ

اللوائح : ملاح من ^(١٥) بقية المنزل . والطلل : ماشخص من آثار الدار . واللوائح
من الأطلال : مائين ولاح . وقال غيره : الطلل : ماشخص من آثار الديار مثل الوند

(١١) في م : البارح : الريح التي تحمل التراب في شدة هبوب ، وهي الشمال .
(١٢) في ع : ببْرِقَةُ الزرق . وفي الديوان : بجانب الزرق . وقال : الزرق : اسم
مكان بالدَّهْناء . وانظر الشرح الآتي بعد البيت من ع .
(١٣) في م : والدَّوَارِجُ : الرياح . والمور : الريح أيضا ، وهي الريح المترددة :
(١٤) الزمئة : التي أتى عليها زمان . (١٥) في م : ملاح منها .

والرمة من الحبل والدكان والمسحل . [والأخوية] : أبيات مجتمعة ، [واحدتها حواء ، وهي المنازل] . [والخلل : بطائن] أجفان [السيوف] ، واحدتها خلة . وقوله [موشية : منقوشة] . قُشِبَ : جُدِدَ .

١٠ - دَارُ (١٦) لَمِيَّةٍ إِذْ مَيَّ تَسَاعَفْنَا

ولا يَرَى مِثْلَهَا عَجْمٌ ولا عَرَبٌ
هو يُسميها مرةً مِيَّةً ، ومرةً مِيًّا ، وكلاهما لا ينصرف . وعجمٌ : من عجمة اللسان . وأعجمى : منسوبٌ إلى العجم .

١١ - بَرَّاقَةٌ الْجِيدِ وَاللِّبَاتِ وَاضِحَةٌ

كَانَهَا ظَنِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبٌّ
[اللبات : جمع لبة ، وهي الصدر وما خواله . واضحة : أى يبيض .] . أفضى بها : سبَّرها إلى الفضاء . [واللَّب : ما استرق من الرمل ، وتعقد بعضه ببعض ، وأفضى بها اللَّب . ويروى اللثات .] وقيل اللَّب : اسم مكان معروف في أول الدهناء . [

١٢ - بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ

على جَوَانِبِ الْأَغْصَانِ (١٧) وَالْهَدَبِ
عند غروب الشمس ، وأحسن ما تكون في هذا الوقت . لأنها قد رَعَتْ يَوْمَهَا نَامِلَاتٌ واملاست . وذهب عنها الضمور . ويقال : لأن ضوء الشمس لا يَنْلُب عليها . وقوله : من عَقْدٍ متعلق بأَفْضَى . [والأسباط (١٨) : جمع سبط . وهو بُنْتُ سِبْه الخط . والهدب : ورق (١٩) الأرض ، وكلُّ ورقٍ ليس بعريض فهو لَدَبٌ .

(١٦) في الديوان : ديار مية . . . وتساعفنا : تدانينا .

(١٧) في م : الأسباط .

(١٨) انظر الهامش السابق .

(١٩) في م : وهو ضرب من الشجر . والهدب : ماتدلى من أغصان الشجر . شبهها - بالظبية بين الليل والنهار أى في وقت انصرام آخر النهار ودخوله الليل : وهذا أحسن ما ترى فيه الأشياء جميعاً من كل شيء .

١٣ - لَمِيَاءُ فِي شَفْتَيْهَا حُوءٌ لَعَسُ
وَفِي اللَّثَاتِ وَفِي أُنْيَابِهَا شَنْبٌ

اللمياء : السمراء الشفة . والمصدر اللمی . والحوة واللّمس (٢٠) : شبيهان به .
اللثات : جمع لثة [وهي مَغْرَزُ الأسنان] (٢١) . والشنب - عند الأعلام : برد
وعذوبة . وعند غيره : تحدّد أطراف (٢٢) الأسنان .

١٤ - كَحَلَاءٌ فِي دَعَجٍ صَفْرَاءُ فِي بَرَجٍ
كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ شَابَهَا ذَهَبٌ

ويروى : كحلأ في بَرَجٍ صَفْرَاءُ فِي دَعَجٍ (٢٣) . ويروى :
كحلأ في نَعَجٍ صفراء في دَعَجٍ كأنها فضة قد مسّها ذهب
كحلأ : سَوْدَاءُ العين . والبَرَج : سعة العين ، ويقال منه : عَيْنٌ بَرَجَاءُ .
والنَّعَج : البياض . وقال الأصمعي : هو أن يكون البياض مستديراً حَوْلَ السواد ، ولا
يكون منقطعاً . ويقال هي نعجة : بيضاء . وقال الشاعر : إلى نَعَجٍ مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ
أَعْفَرَا . وقوله : كأنها فضة قد مسّها ذهبٌ : أي خالط بياضها صُفْرَةً ، وهذا اللون من
طول الكُنْ ، وكثرة الطيب ، كما ينال الدُّرَّةُ والعاج (٢٤) .

١٥ - تُرِيكَ سُنَّةٌ وَجْهٌ غَيْرٌ مُقَرَّفَةٍ
مَلَسَاءٌ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ

السنة : الصورة . والإقراف : يكون مِنْ قَبْلِ الفَعْلِ . والنجبة مِنْ قَبْلِ الأَمِّ (٢٥) .
أزاد أنها كريمة . والتدب : الأثر في الوجه من جروح وغيرها ، وجمعها أُنْدَابٌ
ونُدُوبٌ . [والخال : هو النقطة السوداء التي تكون في الوجه مِنْ جُدْرَى وغيره] .
(٢٠) في م : اللمی ، واللّمس ، والحوة : شيء واحد ، وهو سواد في الشفة ، وقيل

حمرة تضرب إلى السواد . (٢١) في ع : واللثة : لحم الأسنان .

(٢٢) في م : الشنب : رقة الأسنان . وقيل : تحدّد أطرافها .

(٢٣) هي رواية الديوان .

(٢٤) هذا في ع . وفي م : الدعج : شدة سواد العين في شدة بياضها . والبرج

كالدعج : سعة العين .

(٢٥) في م : المقرقة : التي دانت المحنة . وهو الذي تكون أمه أشرف من أبيه .

١٦ - عَجْزَاءُ مَمْكُورَةٌ خُمْصَانَةٌ قَلِقَ

عنها الوِشَاحُ وَتَمَّ الْجِسْمُ وَالْقَصَبُ

العَجْزَاءُ : عظيمة العَجْز . [والمَمْكُورَةُ : المجدولة] وخُمْصَانَةٌ : ضامرة البطن . وكذلك قلق عنها الوِشَاح : أى اضطرب . والقَصَبُ : جمع قصبة ، وهى كلُّ عظم فيه مُخٌّ ، أى ساقاها وما أشبه [والوشاح : قلادة الصدر] .

١٧ - زَيْنُ الثِّيَابِ وَإِنْ أَثَوْبُهَا اسْتَلْبَتْ

على الحَشِيَّةِ يَوْمًا زَانَهَا السَّلْبُ

أراد زانها السلب ، لأن السلب ، المصدر ، من قولك سلبت . السلب : اسم الشيء المسلوب ، كما أن النفض المصدر . والنفض : الاسم (٢٦) . [واستلبت : نزعته . والحشية : الفِراش] .

١٨ - تَرْدَادُ فِي الْعَيْنِ (٢٧) إِبْهَاجًا إِذَا سَفَرَتْ

وَتُخْرِجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ

تقول : أبهجنى إبهاجا ، وأبهجنى الشيء : إذا أرى مأبج به . وسفرت المرأة إذا ألقت خمارها . وتخرج العين : أى تتحير فتضيق عن النظر . والخرج : الضيق . والنقاب معروف . [وتنتقب : أى تلبس النقاب] .

١٩ - وَالْقُرْطُ فِي حَرَّةِ الذُّفْرِى مُعَلَّقَةٌ

تَبَاعَدَ الْحَبْلُ فِيهِ (٢٨) فَهَوَ يَضْطَرِبُ

يريد القرط فى أذن حرة الذفرى ، أى كريمة الذفرى . والذفرى : ما وراء الأذن . والحبل : حبل العاتق تباعد من القرط (٢٩) [١٠١] .

٢٠ - إِذَا أَخُو لَذَّةِ الدُّثْيَا تَبَطَّنَهَا

وَالْبَيْتُ فَوْقَهَا بِاللَّيْلِ مُحْتَجِبُ

(٢٦) هذا فى ع . زَيْنُ الثِّيَابِ : أى فى حال لبسها .

(٢٧) فى الديوان : للعين . . . (٢٨) فى الديوان : الحبل منها . . .

(٢٩) فى م : الحر : الحسن من كل شئ . والحبل : العنق !

٢١ - سَافَتْ بِطَيِّبَةِ الْعَرْنَيْنِ مَارُنَهَا
بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ مُحْتَضِبٌ

سافت تسوف سوفاً : إذا شَمَّتْ . بطَيِّبَةٍ : يريد بأرنية لينة طيبة (٣٠) . والعَرْنَيْنِ :
الأنف (٣١) كله . والمَارِنِ : مالان من عظم الأنف .

٢٢ - تِلْكَ الْفَتَاةُ الَّتِي عُلِقَتْهَا عَرَضًا
إِنَّ الْكَرِيمَ وَذَا الْإِسْلَامَ يُخْتَلَبُ

يُخْتَلَبُ : يُسْتَلَبُ عَقْلُهُ . وَذَا الْإِسْلَامَ : السليم الناحية العفيف . [عَرَضًا : من غير
قصد ولا تعمُّد] .

٢٣ - لَيْلَى الدَّهْرُ (٣٢) يَطْبِينِي فَاتَّبِعْهُ
كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعِبُ

[يَطْبِينِي : يَدْعُونِي] وَيَمِيلُ بِي . وَ [ضَارِبٌ] فِي غَمْرَةٍ (٣٣) : [أَيْ سَابِحٌ] .
وَالْغَمْرَةُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَلَعِبٌ : صفة للسباح ، وهو الضارب . وَيُقَالُ : رَجُلٌ لَاعِبٌ
وَلَعِبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالْغَمْرَةُ : يريد ميوعة الشباب .

٢٤ - لَا أَحْسِبُ الدَّهْرَ يُبْلِي جَدَّةً أَبَدًا
وَلَا تُقَسِّمُ شَعْبًا وَاحِدًا شُعْبُ

الشَّعْبُ : الْبَطْنُ مِنَ الْقَبَائِلِ ، مِثْلُ مَضَرَ ، فَإِنَّمَا شَعْبٌ تَنْشَعِبُ مِنْهَا كَنَانَةٌ ، وَبَنُو
أَسَدٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَذَلِكَ حَمِيرٌ يَنْشَعِبُ مِنْهَا خَوْلَانٌ وَمَاوِلِدٌ ، وَقَضَاعَةٌ وَمَاوِلِدٌ ، وَحَرَمِيُّ
وَغَيْرِهِمْ مِنْ وَلَدِهِذَا الْحَيِّ . وَالشَّعْبُ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْتَمِعُ فِي الرَّبِيعِ فِي الْمَكَانِ
الوَاحِدِ ، فَإِذَا انْقَضَى الرَّبِيعُ تَفَرَّقَتْ شَعْبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ وَالْأُخْرَى إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ (٣٤) .

(٣٠) الدَيَّوَانُ : أَرَادَ أَنَّهَا أَفَادَتْهُ رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ لِمَلَاظِمَتِهَا الطَّيِّبِ .

(٣١) فِي م : الْعَرْنَيْنِ : مَا تَقْدَمُ مِنَ الْأَنْفِ .

(٣٢) فِي ع ، وَالدَيَّوَانُ : لَيْلَى اللَّهُو . . .

(٣٣) فِي م : الْغَمْرَةُ : هِيَ كَثْرَةُ الْمَاءِ .

(٣٤) فِي م : الشَّعْبُ : الْجَمَاعَةُ . وَالشَّعْبُ : الْفِرْقُ .

٢٥ - زَارَ الْخَيْالَ لِمَىٰ هَاجِعًا لَعِبَتْ
بِهِ التَّنَائِفُ^(٣٥) وَالْمَهْرِيَّةُ النَّجْبُ

والخيال : مارآه في يومه من الشخص الذي يأتيه في صورة من يهواه . والهاجع :
النائم . ويعنى بهذا نفسه . يقول : رأيتها في النَّوْمِ . والتنائف : جمع تنوفة ، وهي
الأرض المقفرة البعيدة التي لأنيس بها . [والمهريّة : منسوبة إلى مهرة ، وهي قبيلة
قُضَاعَة] . والنَّجْبُ : الجبال السريعة العدو .

٢٦ - مُعَرَّسًا فِي يَيَاضِ الصُّبْحِ وَقَعْتُهُ
وَسَائِرُ اللَّيْلِ - إِلَّا ذَلِكَ مُنْجَذِبُ

والتعريس : التزول^(٣٦) . [والوقعة : النومة] في وجه السحر . وقوله :
منجذب^(٣٧) : أى ماض ، إلا ذلك التعريس .

٢٧ - أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جَلْبُ
قوله : اختنائف : أى لازم لها^(٣٨) . والتنائف : جمع تنوفة ، وهي القفر من
الأرض . وقوله : أغفى : نام . وساهمة : ناقة ضامرة . وأخلق الدَّفِّ :^(٣٩) الموضع
الأملس فيه . والتصدير : ماشد على الصِّدْر . والجلب : جمع جلبة ، وهو الجرح^(٤٠)
الذي قد جفَّ للبُرء عليه جلدة غليظة .

٢٨ - تَشْكُو الْخِشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كَمَا
أَنَّ الْمَرِيضَ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبُ

تشكو : يعنى الناقة . [الخشاش : حلقة تُجْعَلُ في عِظَمِ الأنف من البعير . أخشّه
خشاً ، وهو بعير محشوش . والبُرة : حلقة تُجْعَلُ في لحم أنفه ، يُقال منها : أَثْبَرَيْتُ

(٣٥) في م : المفاوز . والمثبت في الديوان أيضا .
(٣٦) في م : معرسا . يعنى نفسه . والتعريس : نزول آخر الليل .
(٣٧) في م : والانجذاب - ضرب من السير . (٣٨) في م : أخا بمعنى صاحب .
(٣٩) في م : والأخلق : الأملس . والدَّفِّ : الجنب . والتصدير : مقدم الغرضة .
(٤٠) في م : بأخلق . وفي الديوان : آثار الجروح وغيرها .

البعير أبريه بُرة . وَمَجْرَى النَّسْعَيْنِ : موضع . والتقدير : يشدّ على صدرِ البعير ،
والحَقْب على الحقو . والنَّسْعَةُ : حَبْلٌ مَضْفُورٌ مِنْ أَدَم . وَالْوَصْبُ : المَذْنَفُ الشَّدِيدُ
التَّعَبِ . وشديد التعب يسمّى وصيباً . والعَوَاد : الزائرون للمريض وسِوَاهُ (٤١) .

٢٩ - كَانَهَا جَمَلٌ وَهَمٌّ وَمَابَقِيَتْ
إِلَّا النَّحِيزَةُ وَالْأَلْوَا حُ وَالْعَصَبُ

الْوَهْمُ : الجمل الضخم (٤٢) . النَّحِيزَةُ الطَّيِيعَةُ (٤٣) . وَالْأَلْوَا حُ : الْعِظَامُ [التي
لَا مُخَ فِيهَا عَرَاضُ] .

٣٠ - لَا يَشْتَكِي سَقَطَةً مِنْهَا وَقَدْ رَقَصَتْ
بِهَا الْمَعَاطِطُ حَتَّى ظَهَرَتْهَا حَدَبٌ

وحَدَبٌ : نَعْتٌ لِلظَّهْرِ . السَّقَطَةُ : الْعَثْرَةُ . وَرَقَصَتْ : يَرِيدُ أَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى
طَمَائِنَةٍ فَهِيَ تَقْمِصُ فِي سِيرِهَا ، وَهُوَ شَبْهُ التَّرْوَانِ . حَدَبٌ : مِنْ الْهَزَالِ ، أَيْ
الضَّعْفِ .

٣١ - كَانَ رَاكِبَهَا يَهْوَى بِمُنْخَرَقٍ
مِنَ الْجَنُوبِ إِذَا مَارَكِبُهَا نَصَبُوا (٤٤)

مُنْخَرَقٌ : مِنَ الْجَنُوبِ (٤٥) حَيْثُ يَنْخَرِقُ ، وَهُوَ مَرَّهَا فِي سُرْعَةٍ . وَقَوْلُهُ : نَصَبُوا :
جَدُّوا فِي السَّيْرِ ، وَنَصَبُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ .

(٤١) هَذَا فِي ع . وَفِي م : الْحَشَاشُ يَكُونُ لِلْبَعِيرِ مِنْ خَشَبٍ مَكَانَ الْخَزَامِ مِنْ طُحُوفٍ .
وَالْوَصْبُ : الْوَجَعُ .

(٤٢) فِي م : الضَّخْمُ الدَّلُولُ .

(٤٣) فِي م : النَّحِيزَةُ : الْيَدَانِ وَالرَّجْلَانِ وَالرَّأْسُ ! وَالْمَثْبُتُ فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ أَيْضًا .

(٤٤) فِي م : إِذَا مَا صَحَبَهُ شَحْبُوا ، وَالْمَثْبُتُ فِي الدِّيَوَانِ أَيْضًا .

(٤٥) فِي م : الْمُنْخَرَقُ : الرِّيحُ . وَفِي هَامِشٍ ع : نَحْنُ .

تَخْدِي بِمُنْخَرَقِ السَّرِبَالِ مَنْصَلَتْ مِثْلَ الْحَسَامِ إِذَا أَصْحَابُهُ شَحْبُوا

وَقَالَ : شَحْبُوا أَيْ تَعَبُوا وَضَمُّرُوا . وَالسَّرِبَالُ : الْقَمِيصُ ، وَفِي الدِّيَوَانِ جَعَلَهَا بَيْتَيْنِ .

٣٢ - والعيس من عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيًّا

يُنْحَزْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ^(٤٦)

والعيس : جمع اعيس : وعيساء ، وهى البيض من الإبل . والعسيج والعسجان
والوسيج والوسجان : ضربان من السير . وقوله : يُنْحَزْنَ : يُضْرَبْنَ بالأعقاب . وأصل
النحر : الدق . ومنهُ سُمِّيَ الهاون منحاذا . وقوله : ينسلب : ينسل^(٤٧) .

٣٣ - تُضْغَى إِذَا شَدَّهَا بِالْكُورِ جَانِحَةً

حَتَّى إِذَا مَلَّاسَتْكَ فِي غَرَزِهَا تَثْبُ

تضغى : تميل كما يميل المستمع . والكور : الرَّحْل . وجانحة : أى دانية لاصقة
بالأرض . ويقال : جنحت السفينة : إذا لصقت بالأرض . وجنحت الشمس : إذا
دنت للغيب . والغرز للناقة بمرتلة الركاب للدابة . وأصل جنح مال .

٣٤ - وَثَبَ الْمُسْحَجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ

كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبُ

المسحج : المعضض . [يعنى حمار الوحش . وعانات : جمع عانة ، وهى جماعة
الحمر الوحشية] . معقلة : مكان^(٤٨) . بالدهناء : [مُسْتَبَانٌ : بَيْنٌ] . [الشك :
الظلم] الحق . وإنما وصفه بذلك لأنه أول ما يبعدو فهو يمر فى شق من نشاطه .
والجنب : الذى^(٤٩) يوجهه جنبه ، لأنه لا يلزق ذنبه بجنبه من العطش . [يصفه بكثرة
النشاط ، فهو يمشى على أحد جانبيه كأنه يظلم] .

(٤٦) هذا البيت وشرحه فى ع ، وهو فى الديوان أيضا .

(٤٧) فى اللسان : الأنسلا ب : المضاء .

(٤٨) فى م : خبراء بالدهناء تنبت السدر . وسميت بذلك لأنها تعقل الماء ، وفى
هامش ج : معقلة : خبراء فى جهات الصمان . سميت بذلك لأنها تعقل الماء أى تمسكه .
وهى معروفة إلى الآن وبها مركز من مراكز شركة الزيت فى نجد . وقد حُفِرَ اسمها إلى أم
عقلة .

(٤٩) فى م : الذى يشكى جنبه .

٣٥ - يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهَا مُحْمَلَجَةٌ

وُزِقَ السَّرَائِيلُ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ

ويروى (٥٠) : يَتَلَوُ نَحَائِصَ : أى يَطْرُدُ . النَحَائِصَ : جمع نَحْوَصَ ، (٥١) وهى الأتَانِ التى لم تَحْمَلْ قَطْ ، وهى سَمِيَّةٌ . وقوله : أَشْبَاهَا (٥٢) يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وقوله : مُحْمَلَجَةٌ : أى مُدْجِجَةٌ . وُزِقَ : تَضَرَّبَ (٥٣) إِلَى السَّوَادِ . وَاحِدُهَا وَرْقَاءُ . وَلِذَلِكَ قِيلَ حِمَامَةٌ وَرْقَاءُ لِسَوَادٍ فِي عُنُقِهَا ، فَإِذَا وَصِفَتْ بِهَذَا مَذْكُورًا قُلْتُ : أَوْرَقَ (٥٤) أَيْضًا . الْوَاحِدُ أَوْرَقَ (٥٤) ، وَصَحَّةُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ : أَيَكُمُ لِحْقِ قَسِ بْنِ سَاعِدَةَ يُخْطَبُ قَوْمُهُ وَيَعْظَمُهُمْ بِعَكَازٍ ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لِحَقَّتْهُ . وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَوْرَقَ (٥٤) . السَّرَائِيلُ : الْقِمَصُ ، يُرِيدُ هَاهُنَا شُعُورُهَا (٥٥) . وَالْحَطَبُ : خَضِرَةٌ وَبَيَاضٌ . وَيُروى : صَحْرُ السَّرَائِيلِ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ . وَالصَّحْرَةُ : حَمْرَةٌ فِي بَيَاضٍ . [وَالْقَبَبُ : الضَّرْبُ] وَلَطَفَ فِي الْأَحْشَاءِ .

٣٦ - لَهُ عَلَيْهِنَّ بِالْخُلَصَاءِ مَرْتَعَةٌ

فَالْفُودَجَاتُ فَجَنِيٌّ وَاحِفٌ صَحْبٌ

الْخُلَصَاءُ وَالْفُودَجَاتُ وَجَنِيٌّ وَاحِفٌ : مَوَاضِعٌ . وَهُوَ حَيْثُ يَرْتَعُ (٥٦) [صَحْبٌ] : نَهْيٌ وَجَلْبَةٌ وَشَدَّةٌ [الصَّوْتُ] .

٣٧ - حَتَّى إِذَا مَمَّعَانِ الصَّبْفِ قَبَبٌ لَهُ

بِأَحَةِ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرَّطْبُ

(٥٠) وهى الرواية فى م .

(٥١) فى م : وهى التى ضربها الفحل فلم تحمل .

(٥٢) فى م : أى متائلة فى السن والكبر . (٥٣) فى م : الورق : السود .

(٥٤) فى ع : أَوْرَقَ . وَالمَثْبُتُ فى اللسان ، وَالنهاية .

(٥٥) فى م : يُرِيدُ مَوْضِعَ السَّرَائِيلِ قَوَائِمُهَا .

(٥٦) فى م : الْخُلَصَاءُ : مَاءٌ بِالْدهْنَاءِ . مَرْتَعُهُ : مَوْضِعُ مَا يَرْتَعُ . وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ

مَعْمَعَانِ الصَّيْفِ : شِدَّةُ حَرِّهِ ، وَيُقَالُ أَوَّلُ الْحَرِّ . وَيَوْمَ مَعْمَعَانِ : أَى شَدِيدِ الْحَرِّ .
وَالْأَجَّةُ (٥٧) : سُمُومٌ مِثْلُ أَجِيجِ النَّارِ . نَشَّ : جَفَّ وَنَشَفَ عَنْهَا . وَالرُّطْبُ : الْكَلَأُ -
مَهْمُوزٌ وَمَقْصُورٌ .

٣٨ - وَأَذْرَكَ (٥٨) الْمُتَبَقَّى مِنْ ثَمِيلَتِهِ
وَمِنْ ثَمَائِلِهَا وَاسْتَشْيَعَ الْغَرْبُ

يُرِيدُ أَنَّ الْحَرَ أَذْرَكَ مَا بَقِيَ فِي أَجْوِافِهَا مِنَ الْعَلْفِ وَذَهَبَ بِهِ . [وَالثَّمِيلَةُ : مَا فِي
بَطُونِهَا مِنَ الْمَاءِ وَالْعُشْبِ . يَقُولُ : إِنَّهُ قَدْ بَيَسَ] . وَاسْتَشْيَعَتِ الْغَرْبُ : أَى شَمَمَتْهُ مِنَ
الْعَطَشِ . الْغَرْبُ (٥٩) : مَا سَالَ مِنَ الْمَاءِ بَيْنَ الْبُئْرِ وَالْحَوْضِ .

٣٩ - وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجُ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فِي سَيْرِهَا نَكَبٌ

[صَوَّحَ الْبَقْلَ] : أَى أَيْسَهُ وَ[شَقَّقَهُ] (٦٠) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انْصَاحَتْ بِالْعَصَا :
أَى انْشَقَّتْ . وَنَاجٌ (٦١) : يُرِيدُ بِهِ وَقْتُ تَنَاجُ فِيهِ الرِّيحُ ، أَى يَشْتَدُّ هَيْبُهَا . تَجِيءُ بِهِ :
أَى بِهَذَا الْوَقْتِ . وَبِهِ : بِمَعْنَى فِيهِ . [وَهَيْفٌ : حَارَةٌ] ، وَنَكَبٌ (٦٢) : اعْتَرَاضُ
طَرِيقٍ . يُرِيدُ أَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ .

٤٠ - تَنْصَبَتْ حَوْلَهُ يَوْمًا تَرَاقِبُهُ
صُخْرٌ سَمَاحِيحٌ فِي أَحْشَائِهَا قَبَبٌ

وَيُرْوَى (٦٣) : قُودٌ سَمَاحِيحٌ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبٌ . [الْقُودُ : جَمْعُ أَقُودٍ وَقُودَاءَ ، وَهِيَ
الطَّوَالُ] الْأَعْنَاقُ . [وَالسَّمَاحِيحُ] : جَمْعُ سَمَحَجٍ ، وَهِيَ [الطَّوَالُ] . تَرَاقِبُهُ : تَنْظُرُ
مَا يَصْنَعُ فِي وَرُودِهِ . [وَالْخَطْبُ : الْخَضْرَاءُ] (٦٤)

(٥٧) فِي م : بِنَاجَةٍ هَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ . وَقَالَ : نَاجَةٌ : شِدَّةُ الصَّوْتِ . وَالرُّطْبُ : الشَّجَرُ
الْأَخْضَرُ . (٥٨) فِي ع : فَأَذْرَكَ . . وَمِنْ ثَمَائِلِنَا .

(٥٩) فِي م : وَاسْتَشْيَعَتِ الْغَرْبُ : الْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبُئْرِ مِنَ الدَّلْوِ وَسِوَاهُ .
(٦٠) فِي م : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : صَيَّحَ .
(٦١) فِي م : النَّاجُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ .

(٦٢) وَهِيَ الرُّوَايَةُ فِي م . (٦٤) انْظُرِ الْهَامِشَ السَّابِقَ .

٤١ - حتى إذا اصْفَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أُوكِرَبَتْ
أَمْسَى وقد جَدَّ في حَوْبَائِهِ الْقَرَبُ

قَرْنُ الشَّمْسِ (٦٥) : ناحيتها . وقوله أُوكِرَبَتْ : أَوْدَتَتْ تَصَفَّرَ . في حَوْبَائِهِ : في
نَفْسِهِ . وَالْقَرَبُ : سِير (٦٦) اللَّيْلِ لَوُرُودِ الْغَدِ [١٠٢] .

٤٢ - وَالْهَمُّ عَيْنُ أَثَالٍ مَا يَنَازِعُهُ
مِنْ (٦٧) نَفْسِهِ لِسَوَاهَا مَوْرِدًا أَرَبُ

[الْهَمُّ : الْقَصْدُ] . يَقُولُ : وَهَمُّ الْفَحْلِ عَيْنُ أَثَالٍ . [عَيْنُ أَثَالٍ : مَوْرِدٌ . سُمِّيَتْ
بِأَثَالٍ : رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ] .

يَنَازِعُهُ : يُجَادِبُهُ . [أَرَبُ : حَاجَةٌ] . لِسَوَاهَا مَعْنَاهَا إِلَى سَوَاهَا .

٤٣ - فَرَاخٌ مُنْصَلِتًا يَحْدُو حَلَائِلَهُ
أَذْنَى تَقَادُفِهِ التَّقْرِيبُ وَالْحَبَبُ

مُنْصَلِتٌ : مَاضٍ (٦٨) ، وَكَذَلِكَ مُنْجَرِدٌ . [يَحْدُو : يَسُوقُ] . [حَلَائِلُهُ : أَى
أُتَتْهُ] . وَالتَّقَادُفُ : التَّرَامِي وَالسَّيْرُ بِسُرْعَةٍ . يَقُولُ : أَهْوَنُ سَيْرِهِ التَّقْرِيبُ
وَالْحَبَبُ (٦٩) .

٤٤ - كَانَتْهَا مَعُولٌ يَشْكُو بِلَابِلِهِ
إِذَا تَنَكَّبَ عَنْ أَجَوَازِهَا نَكْبُ

[الْمَعُولُ : الْحَزِينُ الْبَاكِي . وَالْبِلَابِلُ : الْوَسَّاسُ .] مِنْ أَجَوَازِهَا : [أَجَوَازُ
الْأَتْنِ] . وَهِيَ أَوْسَاطُهَا . وَالضَّمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى الْعَيْرِ . وَالنَّكْبُ : الْمَوَاضِعُ (٧٠)
الْمُتَجَاوِرَةُ . وَتَنَكَّبَ : أَى انْخَرَفَ] . يَعْنِي إِذَا عَدَلَتْ عَنِ الطَّرِيقِ فَلَمْ تَسْتَقِمَّ .

(٦٥) قى م : اصْفَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ : أَى قَرِبَتْ لِلْغُرُوبِ .

(٦٦) فى م : وَالْقَرَبُ : طَلَبُ الْمَاءِ . وَهُوَ أَنْ يَرِدَهُ فِي لَيْلَتِهِ .

(٦٧) فى م : فى نَفْسِهِ . (٦٨) فى م : مَسْرَعٌ .

(٦٩) فى م : التَّقْرِيبُ وَالْحَبَبُ : ضَرْبَانِ مِنَ السَّيْرِ .

(٧٠) فى الدِّيَوَانِ : نَكْبٌ : أَى مِيلٌ .

٤٥ - يعلو الحزون بها طوراً لبتعها

شبه الضرار فما يزرى به التعب

ويروى (٧١) : يغشى الحزون بها عمدا لبتعها . . . فما يزرى بها . . . الحزون : جمع حزن ، وهو ما غلظ من الأرض ، فإذا زاد فهو حزم (٧٢) .

٤٦ - كأنها إبل ينجو بها نفر

من آخرين أغاروا غارة جلبوا

[يعنى الحمار والأثن .] شبه الأثن بإبل أخذت فى الغارة وجلبت للبيع .

٤٧ - كأنه كلما ارفضت حزيقتها

بالصلب من نهشه أكفأها كلب

[ارفضت تفرقت . وحزيقتها : جماعتها . والصلب : موضع (٧٣) . والنهش : العض . كلب : كان به (٧٤) كلباً إذا انتشرت عليه عضضها .] وأكفأها : أعجازها .

٤٨ - فغلست وعمود الصبح منصدع

عنها ، وسائرهُ بالليل محتجب

عمود الصبح : ضوءه . . حين ينصدع : أى يشق بالليل ويطول . والتغليس : سواد من الليل . وسائرهُ : يعنى أن سائر الصبح محتجب تحت الأفق من أجل الليل (٧٥) . [يقول : لم يبد منه إلا عمود الصبح] .

٤٩ - عينا مطلحة (٧٦) الأرجاء طامية

فيها الضفادع والحيتان تصطخب

(٧١) وهى الرواية فى م . (٧٢) والضرار : كأنه يضارها .

(٧٣) فى م : موضع بالصمان مرتفع . وفى الديوان : بالصلب ، أى المكان الصلب . — (٧٤) فى م : كلب : أى مجنون . . .

(٧٥) هذا فى ع . وفى م : فغلست أى بكرت فى آخر الليل . سائرهُ : أى جميعه .

(٧٦) فى الديوان : مطحلبة .

قوله : مطلحة : عليها الطحلب ، وهو خضرة تكون على الماء . والأرجاء : جمع رجاء . وهي النواحي . وقوله : طامية : قد طامأؤها أى ارتفع . يقال منه طامأضمو طمأ يريد فيها الضفادع تصطبخ . والاصطخاب . شدة الصوت .

٥٠ - يَسْتَلُّهَا جَدُولٌ كَالسَيْفِ مُنْصَلِتٌ
وَسَطَ الْأَشَاءِ تَسَامَى فَوْقَهُ الْعُسْبُ (٧٧)

يَسْتَلُّهَا : يذهبُ بمائها . جَدُولٌ : نهر صغير . مُنْصَلِتٌ : ماضٍ سريع .
[والأشياء] : جمع أشاءة ، وهي [النخل الصغار . تَسَامَى : ترتفع . والعُشب : جمع عَسِيب : سعف النخل] .

٥١ - وبالشَّامِلِ مِنْ جِلَانٍ مُقْتَنِصٍ
رَثُ الثِّيَابِ (٧٨) خَفِيُّ الشَّخْصِ مُتَزَرِّبٌ

يريد بالشَّامِلِ ، أى ذات الشمال . مُقْتَنِصٍ مِنْ جِلَانٍ : أى صائد من جِلَانٍ ، وهي من عترة . وإنما اختار ذات الشمال لأنه الجانب الذى فيه القلب . المُتَزَرِّبُ : داخل فى الزرب وهي القُترة ، وهي الخطيرة التى يكون فيها الغنم (٧٩) .

٥٢ - يَسْعَى (٨٠) يَزُرْقِي هَدَتْ قَضْبًا مَصْدَرَةً
مُلْسَ الْبُطُونِ حَدَاها الرِّيشُ وَالْعَقَبُ

[الزرق] : يقال : [السهام] ، سَهَاها (٨١) زُرْقًا لصفائها ، [والشئ إذا كان بَرَأقًا سُمِّيَ أَزْرَق] ، هَدَتْ : تقدّمت . والهادى : المتقدّم . والقَضْبُ : السهام : واحدها قَضِبٌ وقَضْبٌ ، مثل أديم وأدم . وأفيق وأفق ، ولكنه أسكن الضاد . مَصْدَرَةٌ (٨٢) : يقال شديدة الصَّدْر ، ويقال غليظة الصدر . [وحداها : ساقها] .

(٧٧) فى الديوان : بين الأشياء : وفى ع : حوله العُشب

(٧٨) فى ع ، والديوان : رذل الثياب .

(٧٩) هذا فى ع . وفى م : الشَّامِلِ : جمع شَمَالَةٍ . وجِلَانٍ : قبيلة . وفى اللسان : (شمل) الشَّامَلَةُ : قُترة الصائد لأنها تحق من يستزها . وأنشد البيت .

(٨٠) فى ع ، والديوان : مُعِدَّ زُرْقٍ (٨١) فى م : سميت زُرْقًا لشدة صفائها .

(٨٢) فى م : مَصْدَرَةٌ : أى قوية .

٥٣ - كانت إذا ودَقَتْ أَمْثَالَهُنَّ لَهُ
فبَعْضُهُنَّ عَنِ الْآلَافِ مُنْشَعِبٌ (٨٣)

[ودَقَتْ] تَدَقُّ وَدُوقًا [: أَى دَنَتْ] ، يعنى الحمر ، تدنو (٨٤) للصائد .
والآلاف : جمع ألف . ويروى : الآلاف . وهو جمع ألف . ومُشْتَعِبٌ : مخترع (٨٥)

٥٤ - حتى إذا لحَقَتْ أَهْضَامُ (٨٦) مَوْرِدِهَا
تَغَيَّبَتْ رَأْبَهَا مِنْ خَيْفَةِ رَيْبٍ

[لحقت : أَى دخلت] . و [الأهضام] : واحدها هَضَمٌ ، وهو [ما اطمأن من الأرض . يعنى بأهضام الموارد : ما حوَّالِهِ مِنَ الْأَرْضِ] ، يُرِيدُ لِمَا تَغَيَّبَتْ فِي الْأَهْضَامِ رَأْبَهَا مِنْ خَيْفَةِ رَيْبٍ ، أَى سمعت من حِسِّ الصائد فراها الرّيب . [تغيبت : أَى دخلت في غُيُوبِ المورد ، وهو ما غاب عن الْعَيْنِ . ورأبها : أَى شككها . والرَّيْبُ : جَمْعُ رَيْبَةٍ] .

٥٥ - فَعَرَّضَتْ طَلَقًا أَعْنَاقَهَا فَرَقًا
ثُمَّ اطَّابَّهَا خَرِيرُ الْمَاءِ يَنْسَكِبُ (٨٧)

الطَّلَقُ : الشوط . ثُمَّ اطَّابَّهَا خَرِيرُ الْمَاءِ : أَى إِنهَا لَمَّا سَمِعَتْ صَوْتَهُ فَاتَتْهُ كَأَنَّهُ قَدْ دَعَاها . ويقال إِنها لَمْ تَرْجِعْ (٨٨) ، وَلَكِنها لَمَّا خَافَتْ التَّلَفَّتْ تَسْمَعُ مَقْدَارَ مَا تَجْرَى طَلَقًا ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى الْمَاءِ (٨٩) .

(٨٣) فى ع : مشتب . وفى الديوان : عن الآلاف .

(٨٤) فى م : يعنى الآن . له : يعنى القانص .

(٨٥) فى م : ومنشعب : متفرق . وانظر هامش رقم ٨٣

(٨٦) فى ع ، والديوان : حتى إذا الوحش فى . . .

(٨٧) فى ع : ينشعب .

(٨٨) فى هامش م : وهذا أحسن ، لأنها لو كانت جرت طَلَقًا ماسمعت الخريـر .

(٨٩) فى م : من العطش .

٥٦ - فَأَقْبَلَ الْحُقْبُ وَالْأَكْبَادُ نَاشِزَةً

فَوْقَ الشَّرَاسِيفِ مِنْ أَحْشَائِهَا تَجِبُ

[الْحُقْبُ] : واحدها أحقب [وهى الحمر الوحشية] ، وسميت بذلك لأنها محقبة ببياض . [ناشزة : مُرتفعة من الفرق] . والشراسيف : واحدها شرسوف ، وهى مقط الأضلاع . [تجب : تحقق وتضطرب] .

٥٧ - حَتَّى إِذَا زَلَجَتْ عَنْ كُلِّ حَنْجَرَةٍ

إِلَى الْغَلِيلِ وَلَمْ يَقْصَعْنَهُ نُغْبُ

قوله : زلجت النُّغْبُ : أى شربت فدخل الماء فى أجوافها . [والنغب] : واحدها نغبة وهى [الجرع] . والغليل : الحرارة والعطش . ولم يَقْصَعْنَهُ : أى يقتلنه ، قَصَعَ صارته أى روى . والصاراة : العطش . [معناه : حتى إذا زلجت النُّغْبُ عن حَنَاجِرِ الحمير إلى الغليل ولم يقصعنه - الماء للغليل . وإنما لم يقصعنه لأن الراعى أعجلها عن الري : [ومعنى زجلت : أسرع] (٩٠)

٥٨ - رَمَى فَأَخْطَأَ ، وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ

فَانْصَعَنَ وَالْوَيْلُ هِجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ

[انصعن : أى انحرفن ، والويل : كناية عن الشر . هجيراه : أى عادته : والحرب : الهلاك] .

٥٩ - يَقَعْنَ بِالسَّفْحِ مِمَّا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ

وَقَعًا يَكَادُ مِنَ الْإِلْهَابِ (٩١) يَلْتَهَبُ

يَقَعْنَ بالسفح : أى الخيل يضربن بحوافرهن الأرض ضرباً شديداً . ويقال : وَقَعْتُ النِّصْلَ أَقَعَهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْمِيقَةِ ، وهى المطرقة . وقوله : رَأَيْنَ بِهِ : أى بالسفح ، لأنهم رأين الصائد .

(٩٠) م : وَيَقْصَعْنَهُ : أى يذهبن العطش .

(٩١) فى ع ، والديوان : يَكَادُ حَصَى الْمَغْزَاءِ . . قال : والحصى معروف . والمغزاء :

الأرض الغليظة .

[والإلهاب : شدة العدو . ويلتهب : يَحترقُ] .

٦٠ - كَأَنَّهُنَّ خَوَافِي أَجْدَلِ قَرَمٍ
وَلَّى لَيْسَبَقَهُ بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبُ

[الخوافي من الجناح : أربع ريشات ، وإنما قال : كَأَنَّهُنَّ خَوَافِي لاستوائهنَّ في
الفرار] ، وهى عشرون ريشة ، فأربع قوادم ، وأربع مناكب ، وأربع أباهر ، وأربع
خوافي ، وأربع كلَّى . والأجدل : الصَّقر ، سُمِّيَ بذلك لشدة قتله في خلقه . قَرَمٌ (٩٢)
إلى اللحم : مُشْتَهٍ له .

والأمعز : ما غلظ من الأرض وكان فيه حصى . [والخرب : ذكر الجبارى]
وجمعه خربان .

٦١ - أَذَاكَ أَمْ نَمِشَ بِالْوَشَى أَكْرَعُهُ
مُسَقَّعُ الْخَدِّ غَادٍ (٩٣) نَاشِطٌ شَبَبٌ

وَيُرَوَّى : مُسَقَّعُ الْوَجْهِ ، وهو الأصح . أَذَاكَ الحمار يشبه ناقتى أم نَمِشَ - يريد
الثور . وَسَمَاءُ نَمِشَ لِلسَّوَادِ وَالْبَيَاضِ الَّذِى بِالْوَشَى ، يُرِيدُ النِّقْشَ . وَيُرَوَّى :
بِالْوَشْمِ ، يُشَبَّهُ تِلْكَ النِّقْطَ السَّوْدَاءِ بِالْوَشْمِ الَّذِى يُعْمَلُ بِالْإِبْرَةِ . مُسَقَّعُ الْوَجْهِ ، من
السفعة . وهى السَّوَادُ . وقوله : نَاشِطٌ : أى يخرج [مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ] وَمِنْ أَرْضٍ إِلَى
أَرْضٍ . وَشَبَبٌ (٩٤) أى مُسِينٌ : وَيُقَالُ : شَبَبٌ وَمَشْبُوبٌ .

٦٢ - تَقِيطَ الرَّمْلُ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرْوَحُ الْبَرْدِ مَا فِى عَيْشِهِ رَتَبٌ

[١٠٣] تَقِيطٌ : أَقَامَ (٩٥) الرَّمْلُ بِالْقِيطِ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ : أى خِلْفَةُ الرَّمْلِ ، وهو

(٩٢) فى م : القرم : الشهوان للحم .

(٩٣) فى م : عار . والمثبت فى الديوان أيضاً . وقال فى م : عار : أى قليل اللحم .
والنمش : الذى فيه نقط بيض وسود .

(٩٤) فى : والشبب : الثور المسن .

(٩٥) فى م : تقيط : أى رعى فى القيط .

مانبت (٩٦) من بعد النبت الأول . (وهَزَّ : حَرَكَ) . والتروُّح أن يتروَّح الشجر ، أى
يتفطر بالورق ، وذلك إذا أصابه البرد . [والرَّبَب : الشدة] .

٦٣ - رَبَلًا وَأَرْطَى نَفَتْ عَنْهُ ذَوَائِبُهُ
كَوَاكِبَ الْقَيْظِ (٩٧) حَتَّى مَاتَ الشَّهْبُ

الرَّبَل : ضرب من الشجر (٩٨) إذا اشتدَّ الحرَّ اشتدتَّ خُضْرَتُهُ ، وهو من شجر
الخمض . والأَرْطَى : شجر . نَفَتْ عَنْهُ - يعنى الثور - ذَوَائِبُ هذا النبت وهى أغصانه
وورقه ، كَوَاكِبُ القَيْظِ ، لأنه استتر بالذَّوَابِ . وكَوَاكِبُ كل شئ : مُعْظَمُهُ .
والشهب : جمع شهاب [نجوم الشتاء] ، وإنما أراد الحرَّ الشديد فشَبَّهه بالنار .
[ومَاتَ : يريد خوت] .

٦٤ - أَمْسَى بَوَهَيْنَ مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ
مِنْ ذِي الْفَوَارِسِ تَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبَبُ

وَهَيْن : [موضع بالدنهاء] . مُجْتَازًا لِمَرْتَعِهِ : تقديره أنه إنما كان اجتازَه من أجل
مرتعه . وذو الفوارس : موضع رمل . والرَبَب : جمع رَبَّة ، وهو نبت (٩٩) . يقول :
لَمَّا شَمُّهُ كَأَنَّهُ كَانَ يَدْعُو الثَّوْرَ وَيَجْبِرُهُ (١٠٠)

٦٥ - حَتَّى إِذَا جَعَلَتْهُ يَنَ أَظْهَرُهَا
مِنْ عُجْمَةِ الرَّمْلِ أَثْبَاجٌ لَهَا خَيْبٌ

عجمة الرمل : معظمه . والأثباج : واحدًا ثَبَج ، وهو ما بين الكاهل والظهر ،

(٩٦) فى م : خلفته : أى النبت الذى يخرج بعد النبت الأول .

(٩٧) فى ع : كَوَاكِبُ الحر .

(٩٨) فى ع : الرَبَل والأَرْطَى : ضَرْبَانِ مِنَ النَّبْتِ . وفى الديوان : رَبَلًا - بالراء .

(٩٩) فى م : ذو الفوارس : أماكن . والرَبَب : جمع رَبَّة ، وهى ضرب من

البقل . . . (١٠٠) هذا فى ع . وفى م : تدعو أنفه : أى يشم رائحتها .

وإنما أراد هنا ما علا من الرمل . والخَبَب : واحدها خَبَّة (١٠١) . وهو الطرائق . وقال أبو عمرو : ولم أعثر للخَبَب بواحدة (١٠٢) .

٦٦ - ضَمَّ الظَّلَامُ عَلَى الْوَحْشِيِّ شَمْلَتَهُ
ورائِعٌ مِنْ نَشَاصٍ الدَّلْوُ مُنْسَكِبٌ

[الوحشى : يعنى الثور] . والشَّمْلَةُ : ما اشتمل به من أغصان الشجر . ويقال : القטיפفة شملة - [شبه بها إظلام الليل ، كأنه لابس شملة سوداء] . والرائع : السحاب يكون بالعشى . والنشاص : السحاب المشرف (١٠٣) . ويقال : الأبيض . ويقال : أول ما يندو . وقال أبو عمرو : وهو الطريق العريض . وينسكب : يَنْصَبُ .

٦٧ - ضَيْفًا إِلَى أَرْطَاةٍ مُرْتَكِمٍ
مِنْ الْكَيْبِ لَهَا دِفْءٌ وَمُرْتَقِبٌ (١٠٤)

الأرطاة : شجرة . والمرتكم : الذى بَعَضُهُ فوق بعض . والكَيْب : ما اجتمع من الرَّمْل . ويروى : مِنْ الْأَمِيل : وهو رَمْلٌ عَظِيمٌ طَوِيلٌ إِلَى السَّمَاءِ . وجمع الكَيْب كَيْبٌ . وجمع أميل أَمِلٌ . وقوله : لَهَا : الأرطاة . دفء : أى ما استتر به من البرد . ومحتجب به منه أيضًا (١٠٥) .

٦٨ - مَيْلًا مِنْ مَعْدِنِ الصَّيْرَانِ قَاصِيَةً
أَبْعَارُهُنَّ عَلَى أَهْدَافِهَا كَثَبٌ

(١٠١) فى م : العجمة : ما غلظ من الأرض . والأنباج : الأوساط من الرمل . وسط كل شئ ثبجة . والخَبَب : جمع خَبَّة . وهى قطعة من الرمل مستطيلة . وفى الديوان جِب = بالحاء المهملة . وقال فى الديوان : الجِب : نوع من الرمل . (١٠٢) هذا فى ع . وفى القاموس : واحدة خلة - مثلثة الحاء . (١٠٣) فى م . والرائع : المطر . والنشاص : السحاب المرتفع . (١٠٤) فى ع : الديوان : ومحتجب . (١٠٥) هذا فى ع . وفى م : مرتكم : مجتمع . دفء : أى مكان محقوق . ومرتقب : أى مكان مرتفع .

[ملاء] : [أى] أغصانها [مائلة] ^(١٠٦) على كَنَاسِه : أى مسترسلة ، وهى تسترهُ . ثم قال : مَعْدِن الصَّيْران قاصية : متنجية منفردة من الشجر ليخوف الثور ألاّ يكمن له فيها . والمعدن : الموضع الذى يقام به ، يقال منه : عدن بالمكان : إذا أقام به الرجل وغيره . وإنما قيل لموضع الذهب والفضة معادن ، لأن الناس يقيمون بها . والصيران : جمع صَوَار ، وهى الجماعة من البقر ^(١٠٧) . والأهداف : مأشرف من الرَّمْل ، الواحد هدف . والكثيب : جمعه كثيبة ، وهو قدر حَفَنَة ، وكل ما ملأت بذلك مِنْ شَيْء فهو كُثْبَة ^(١٠٨) .

٦٩ - وجائلٌ مِنْ سَفِيرِ الحَوْلِ جائِلُهُ

حَوْلُ الجرائمِ فى ألوانِه شَهَبٌ

جائل : أى ورق الشجرة . ويُروى : حائل ^(١٠٩) . والحائل : ما حالت به الريح : المتغير ، يقال : حال الشيء : أى تَغَيَّر . والسفير : ماسفرتُهُ : أى كَنَسْتُهُ ، ومنه شبهت المكنته والمِسْفرة . [والجرائم] جمع جرثومة ، وهو ما اجتمع من التراب والرمل إلى [أصول الشجرة] . وقوله : فى ألوانه شَهَبٌ : أى بياض ، وذلك أنه جَفَّ فابيضَّ ^(١١٠)

٧٠ - كأنما نفص الأحمال ذَاوِيَةٌ

على جوانبها ^(١١١) الفِرْصَادُ والعِنَبُ

والأحمال : يريد به كثيراً من حمل الشجرة . [النفص : متساقط من الشجر] . ذَاوِيَةٌ : قد جَنَّتْ ^(١١٢) . جوانبه : نواحيه . [الفِرْصاد : التوت] . يقول : كأنما نفص

(١٠٦) فى م :	يعنى الأرطاة . (١٠٧) فى م :	والصيران : يعنى جماعة البقر .
(١٠٨) فى م :	كُتِب : أى مجتمع . (١٠٩) وهى رواية م .	والديوان .
(١١٠) فى م :	الحائل الذى أتى عليه الحول . وحائلة : متغيرة . والسفير : المتحات	من أوراق الشجر . وشهب : أى بياض من الشمس .

— (١١١) فى الديوان : على جوانبه .

(١١٢) فى م : والأحمال : جمع حمل ، وهو ما يحمله الشجر . وذَاوِيَةٌ : أى يابسة .

شَجَرُ الفَرَصَادِ والعَنْبِ أَحْمَالُهُ عَلَى الْكَنَاسِ فِي حَالِ ذُوَيْهَا : أَيْ جَفَافِهَا . يَشْبَهُ الْبَعِيرَ
بِذَلِكَ . وَنَصَبَ ذَاوِيَةَ بِذَلِكَ .

٧١ - كَانَتْهَا (١١٣) يَتُّ عَطَّارٌ يُضَمُّهُ

لَطَائِمَ الْمَسْكِ يَحْوِيهَا وَتَنْهَبُ

كَأَنَّهَا : يَعْنِي الشَّجَرَةَ . شَبَّ الْكَنَاسُ يَبِيْتُ الْعَطَّارُ مِنْ طِيبِ الرِّيحِ ، رِيحِ الْبَقَرِ .
وَيُقَالُ لِلْبَيُوتِ الَّتِي تُبَاعُ الْمَسْكُ فِيهَا لَطِيمَةٌ . وَيُقَالُ لِلْعِزْرِ الَّتِي يَحْمِلُ فِيهَا الْمَسْكُ
لَطِيمَةٌ (١١٤) ، وَإِنَّمَا أَرَادَ هَاهُنَا أَوْعِيَةَ الْمَسْكِ ، يَحْوِيهَا ، وَتَنْهَبُ : تَبَاعُ .

٧٢ - إِذَا اسْتَهَلَّتْ عَلَيْهِ غَيَّةٌ أَرَجَتْ

مَرَايِضُ الْعَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الْخَشَبُ

أَصْلُ الْاسْتِهْلَالِ الصَّوْتُ . يُقَالُ : اسْتَهَلَ الصَّيُّ إِذَا صَاحَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ،
فَإَرَادَ أَنَّهُ اسْتَهَلَ : وَقَعَ الْمَطَرُ حَتَّى سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ . وَالْغَيَّةُ : الْمَطَرَةُ (١١٥) الشَّدِيدَةُ ، وَيُقَالُ
الْخَفِيفَةُ . أَرَجَتْ تَأْرَجَ أَرْجَاءً ، حَتَّى فَاحَ مِنْهَا الطِّيبُ حِينَ أَصَابَهَا الْمَطَرُ . حَتَّى تَأْرَجَ
الْخَشَبُ : يَعْنِي خَشَبَ الْأَرْضِ . وَالْعَيْنُ : الْبَقَرُ ، وَاحِدَتَهَا عَيْنَاءٌ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِعَظَمِ
عَيْنَيْهَا .

٧٣ - تَجَلُّو الْبَوَارِقَ عَنْ مُجَرَّمَزٍ لَهَقَ

كَأَنَّهُ مَتَقَبَّى يَلْمَقُ عَزَبُ

الْبَوَارِقُ : جَمْعُ بَارَقَةٍ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي فِيهَا بَرَقٌ . مُجَرَّمَزٌ : مَجْتَمِعٌ مُنْقَبِضٌ مِنَ
النَّدَى وَالْبَرْدِ . لَهَقَ : أَبْيَضَ . يَقُولُ : إِذَا بَرَقَتْ خَلَّتْ فَاسْتَبَانَ كَأَنَّهُ مِنْ بَيَاضِهِ مَتَقَبَّى
يَلْمَقُ . وَالْمَتَقَبَّى : اللَّابِسُ الْقَبَاءَ . وَالْيَلْمَقُ : الْقَبَاءُ . وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ يَلْمَهُ . فَالْقَبَاءُ إِلَى
الرَّكْبَتَيْنِ : وَسَائِرُ ذَلِكَ خَفٌّ أَوْ غَيْرُهُ . وَعَزَبٌ : أَيْ وَحْدَهُ (١١٦) .

(١١٣) فِي الدِّيَوَانِ : كَأَنَّهُ . أَيْ الْكُتَيْبُ .

(١١٤) فِي م : وَاللَّطَائِمُ : أَوْعِيَةُ الْمَسْكِ .

(١١٥) فِي م : اسْتَهَلَّتْ يَعْنِي أَمْطَرَتْ . وَالْغَيَّةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ . وَأَرَجَتْ : أَيْ

طَابَ رِيحُهَا . وَالْعَيْنُ : الْبَقَرُ الْوَحْشِيَّةُ . حَتَّى تَأْرَجَ الْخَشَبُ : أَيْ يَلْقَاهَا رِيحُ الْأُبْعَارِ .

(١١٦) هَذَا الْبَيْتُ وَشَرَحَهُ فِي ع ، وَهُوَ فِي الدِّيَوَانِ أَيْضًا .

٧٤ - وَالْوَدْقُ يَسْتَنْ عَنْ أَعْلَى طَرِيقَتِهِ

حول الجُمَانِ جَرَى فِي سِلْكِهِ الثَّقَبُ^(١١٧)

[الْوَدْقُ : المطر . يَسْتَنْ : يَجْرَى]^(١١٨) . وطريقته الجُدَّة التي في ظَهْرِهِ . والجُمَانُ : شيء يُعْمَلُ مِنَ الفضة مثل اللؤلؤ شبه المطر به . والتَّلَكُ : الخيط الذي يكون فيه . [حول الجمان : شبه ترايل المطر عن ظَهْرِهِ بتساقط الجمان عن سِلْكِهِ] .

٧٥ - يَغْشَى الْكِتَاسَ بَرَوْقِيهِ وَيَهْدِمُهُ

مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ وَمُنْكَثٌ

منقاض : أى يحمل رَوْقِيهِ على الكِتَاسِ من شدة البرد . والرَّوْقَانُ : القرنان ، ويهدمه : أى يهدم الكِتَاسَ مُنْقَاضٌ وَمُنْكَثٌ من هائل الرمل ، أى يسيل عليه أو يسقط معه قطعه . والمنقاض : ما سال من الرمل . والمنكث : المنقطع . والكُتْبَةُ : القطعة والحفنة . والهائل من الرمل : مالا يتأسك وهو متناثر سائل^(١١٩) .

٧٦ - إِذَا أَرَادَ انْكَرَاسًا فِيهِ عَنْ لَهْ

دُونِ الْأُرُومَةِ مِنْ أَطْنَابِهَا طُنْبُ^(١٢٠)

[الانكراس : الدخول] ، يقال : انْكَرَسَ فِي مَتَرٍ : أى دخل . [عَنْ : عرض . والأرومة : أصل الشجرة] . والأطناب : عروقها ، يشبهها بأطناب الخيمة ، وهى الحبال ، واحدا طُنْبٌ . ويروى : إِذَا أَرَادَ كِنَاسًا .

٧٧ - وَقَدْ تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقْفَرٌ نَدَسٌ

بِنَبَاةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ

(١١٧) فِي م . . . فِي أَعْلَى . . . فِي سِلْكِهِ الثَّقَبِ . والمثبت فى ع ، والديوان وفى

الديوان : جول - بالجيم .

(١١٨) فِي م : يَنْصَبُ . وطريقته : ظهره .

(١١٩) هَذَا فِي ع . وفى م : الْكِتَاسُ : بيت الثور . يهدم : يعنى البيت . هائل

لرمل : الساقط منه . منقاض : أى منهدم . ومنكث : مجتمع .

(١٢٠) فِي م : والأطناب : أغصان الشجرة .

[توجس : تسمع . والركز : الصوت الخفى] . ومُقَرَّرٌ : أخو قفرة . [نَدُس : فطن] . حاذق : [يعنى الصياد . النَّبَاة : الصوت الخفى أيضاً] .

٧٨ - فَبَات يُشِيرُهُ ثَادٌ وَيُسْهَرُهُ
تَذَوُّبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسِ وَالْهَضْبُ

[يُشِيرُهُ :] يُقْلِقُهُ و [يرفعه] مِنْ مكانه فلا يدَعُهُ يَسْتَقِرُّ . والثَّادُ : النَّدى (١٢٠) تُنَدُّ مكاننا يَنَادُ ثَاداً . ويروى : تَذَوُّبُ الرِّيحِ . والتذوُّبُ : هبوبها (١٢١) من كل ناحية . والوسواس : الصوت الخفى (١٢٢) ، يقال : فلان يُوسِسُ لفلان . [والهَضْبُ : جمع هَضْبَةٍ ، وهى دفع المطر] .

٧٩ - حَتَّى إِذَا مَا انْبَجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقَى (١٢٣)
هَادِيَهُ فِي أُخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَّصِبٌ

الفلق : فلَقَ الصبح ، وهو بياضه ، و [هادى الفلق : أوله] ، يعنى عمود الصبح . ويروى : حَتَّى إِذَا انشَقَّ عَنْ إِنْسَانِهِ فَرَّقَ ، أى إنسان عينه ، وهو الناظر . والفلق والفرق : واحد . ويروى : حَتَّى إِذَا مَا جَلَا فِي وَجْهِهِ فَلَقَى . . . مُتَّصِبٌ .

٨٠ - أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ
تَطَخَطَخُ الْغَيْمِ (١٢٤) حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ

الأغباش : بقايا (١٢٥) ظلام ، وهى تكون فى أخريات الليل . [ليل تمام : أى طويل . طَارِقَهُ : جعل بَعْضَهُ فوق بعض] . ومنه قوله : طَارَقَتْ نَعْلِي . تَطَخَطَخَ

(١٢٠) فى م : ثَاد : ندى .

(١٢١) فى م : تذوُّبُ الرِّيحِ : أى اختلافها من الجهات .

(١٢٢) فى م : والوسواس : حركة الشجر .

(١٢٣) فى م : فرق . وقال : الفرق : الصبح . والمثبت فى ع . وفى الديوان : حَتَّى

إِذَا مَا جَلَا . . .

(١٢٤) فى م : تَطَخَطَخَ الْغَيْمِ . والمثبت فى ع ، والديوان .

(١٢٥) فى م : أَغْبَاشَ : أى ظلم .

الغيم (١٢٦) : أى تراكمه . والجُوب : واحدة جُوبَة ، وهى من انْجَابَ الشئ : أى
انفرج . الجُوب : الفُرج (١٢٧) ، أى ليس فى السماء موضع منكشف .

٨١ - غَدَا كَأَنَّ بِهِ جَنًّا تَذَاوِيهِ
مِنْ كُلِّ أَقْطَارِهِ يَخْشَى وَيَرْتَقِبُ

الجن : الجنون . تذاوِيه : تأتِيه (١٢٨) من كل ناحية . ثم ابتداءً فقال : من كل ناحية
ومن كل أَقْطَارِهِ يَخْشَى . والأقْطَار : واحدها قطر (١٢٩) ، وهى النواحي . [ويرتقبُ :
يخافُ] .

٨٢ - حَتَّى إِذَا مَالَهَا فِي الْجَدْرِ وَأَنْحَدَرَتْ
شَمْسُ النَّهَارِ شِعَاعاً بَيْنَهُ طَيْبٌ (١٣٠)

ويروى : اتَّخَذَتْ (١٣١) ، وهو الأصح . ويُرْوَى (١٣١) ، شَمْسُ الذَّرُورِ . لها [بمعنى
غفل] : من اللُّهُو ، [لَهَا يَلْهُو لَهَا] . والجدْر : نبت ، واحده جدرة (١٣٢) . ويقال :
هو شجر . والطَّيْبُ : الطرائق التى تكون فى الشَّمْسِ حين تطلع ، واحدها طَيْبَةٌ .

٨٣ - وَلَا حَ أَزْهَرَ مَعْرُوفٌ بِنَقِيَّتِهِ
كَأَنَّهُ حِينَ يَعْلو عَاقِرًا لَهَبٌ

(١٢٦) فى م : تطخطح : أى ظلام .
(١٢٧) فى م : والجوب : جمع جُوبَة ، وهى ما انكشف من السحاب ، وهى أيضاً
الفرجة بين السحاب .

(١٢٨) فى م : تذاوِيه : تردده .

(١٢٩) فى م : وأقْطَارِهِ : نواحيه .

(١٣٠) الرواية فى م : . . . بالجدر واتخذت شمس الذرور . . . قَبِي . وقال القبي

مجموعة كالقبة . وانظر الحامش الآتى .

(١٣١) وهى الرواية فى م . وقال : الذرور : الطلوع . يقال : ذَرَقَرْنُ الشَّمْسِ بمعنى

طلع . (١٣٢) فى القاموس : الجدر : نبت رملى ، وجمعه جدور .

[١٠٤] و [لاح : ظَهر] . والأزهر : يعنى الثور الأبيض . [والنُّقْبة : اللَّوْن] .
والعافر : الرَّمْلُ المشرف الذى لا يُنبِتُ شيئاً . كأنه لُهب : أى كأنه شعله نار من بريقه
وبياضه . ويروى : مشهور بغيرته (١٣٣) .

٨٤- هاجت له جُوعٌ (١٣٤) زُرُقٌ مُخَصَّرةٌ

شَوَازِبٌ لَاحِها التَّغْرِيبُ والجَنَبُ

[هاجت : يعنى أولعت] . جُوعٌ : جمع جائع . زُرُقٌ : أى تنظر إلى الصيد بعيون
مُقبلة . ويقال للعدو أزرُق لأنه يقلب عينه فيغيب السَّوادُ ويبقى البياض ، وذلك من شدَّة
الغضب . مُخَصَّرةٌ : ضَمَر : شَوَازِب : ييس لاحتها الضمر . والتغريب : الجوع .
والجَنَبُ : أى يُلصق رثته بجنبه من العطش (١٣٥) .

٨٥- غُضِفَ (١٣٦) مُهَرَّتُهُ الْأَشْدَاقُ ضَارِيَةً

مِثْلُ السَّرَاحِينِ فِي أَعْنَاقِهَا الْعَذَبُ

غُضِفَ : واحدها أَغْضَفَ ، وهى المسترخية الآذان . مُهَرَّتُهُ الْأَشْدَاقُ : أى
واسعة (١٣٧) الْأَشْدَاقُ : كأنها قد انشَقَّتْ أَشْدَاقُهَا . ويقال : هرت الثوب وهرده : إذا
شقَّه . [والسراحين : الذئاب] ، واحدها سِرْحَان . وَالْعَذَبُ : شئٌ يتخذ من بقية النعال
تصير في أعناق الكلاب .

(١٣٣) هذا فى ع . وفى م : والأزهر : الأبيض . والعافر : الرملة التى لا تنبت شيئاً .
لُهب : أى التهاب حمرة وبياض . منهم من يقول : إنه يعنى الفجر ، ومنهم من يقول : إنه
يعنى به الثور .

(١٣٤) فى م : هاجت به عوجٌ . . . والتغريب والخب . والمثبت فى ع ، والديوان .
وقال فى م : عوج : جمع أعوج - يصف الكلاب .

(١٣٥) هذا فى ع . وفى م : زرق مخصرة : يعنى ضامرة البطون من الجوع .
والشوازب : الضمر . لاحتها : غير ألوانها وأضرها . والتقريب والخب : ضربان من
السير . .

(١٣٦) فى م : جرد . وقال : أى متجردة .

(١٣٧) فى م : مُهَرَّتُهُ الْأَشْدَاقُ : أى واسعتها .

٨٦ - وَمُطْعَمَ الصَّيْدِ هَبَالٌ^(١٣٨) لُبْغِيتهُ
أَلْفَى أَبَاهُ لَذَاكَ^(١٣٩) الْكَسْبِ يَكْتَسِبُ

ومطعم : أى على ذلك مطعم ، خفض بالإضافة . هَبَال : نعت لمطعم . ومنه يقال :
امتثل لبغيته : أى لطلبته . أَلْفَى أَبَاهُ : أى وجده .

٨٧ - مُقَزَّعٌ أَطْلُسُ الْأَطَارِ لَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدَهَا نَشَبُ

[مُقَزَّعٌ : أى قليل الشعر] . وأصل التقزيع : أن يبقى من الشعر بقايا متفرقة .
[أطلس : أى أغبر] . والأطار : خلقان^(١٤٠) الثياب . والطلسة : كَوْنٌ يضربُ إلى
السَّوَادِ . والضَّرَاءُ^(١٤١) : واحدها ضَرُو وضروة ، وهى الكلب والكلبة . والضاريات :
يقال منه ضَرَى الكلبُ يَضْرَى : إذا اعتاد الصيد . والنشَب^(١٤٢) : المال .

٨٨ - فَانْصَاعَ جَانِبِهِ الْوَحْشِيُّ وَانْكَدَرَتْ
يَلْحَجْنَ لَا يَأْتَلَى الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ

انْصَاعَ : يعنى الثَّور : عدل واستمر في جانبه الْوَحْشِيُّ . ووحشية : جانبه الأيمن
والجانب الإنسى هو الجانب الأيسر ، وسُمِّيَا بذلك لَأَن رَكُوبَ البعير وَرَحَلَهُ وَرَكُوبَ الدابة
والجامة وإسراجه لا يكون إلا من الجانب الأيسر . وَيَلْحَجْنَ : يذهبن مستقيمت . ومنه قيل
للطريق لَأَجِب . وانْكَدَرَتْ : انْقَضَتْ . لَا يَأْتَلَى : أى لا يترك مِنْ جهده شيئاً .
و[المطلوب : الثَّور] . وَالطَّلَبُ : جمع ، واحده طالب ، ومثله الحرس ، واحدهم
حارس . وإنما يعنى بالطلب : الكلاب . ويقال الطلب فعل الكلاب^(١٤٣) .

(١٣٨) فى م : هباش . وقال الهباش : وهو الكساب . والمثبت فى ع .

(١٣٩) فى الديوان : أَلْفَى أَبَاهُ بِذَاكَ . . .

(١٤٠) فى م : الْأَطَارُ : الثَّيَابُ الْأَخْلَاقُ .

(١٤١) فى م : إِلَّا الضَّرَاءُ : وهى الكلاب الضارية . -

(١٤٢) فى م : لَيْسَ لَهُ نَشَبٌ : أى مال .

(١٤٣) هذا فى ع . وفى م : فَانْصَاعَ : أى انخوف جانبه الوحشى : أى جانبه
الأيمن . وقال الأصمعى : هو الذى يركب منه الراكب ويحلب منه الحالب . وإنما قالوا : -
فمال على وحشيه . وانصاع جانبه الوحشى ؛ لأنه لا يؤتى فى الركوب ولا فى الحلب ولا فى

٨٩ - حَتَّى إِذَا دَوَّمتُ فِي الْأَرْضِ رَاجِعَهُ

كَبِيرٌ وَلَوْ شَاءَ نَحْيِي نَفْسَهُ الْهَرَبُ

دَوَّمتُ - يعني الكلاب : أى دارت ، وذهبت وجاءت . وأصل التدويم فيها حكاية الأصمى فى السماء ، يقال : دَوَّمَ الطائر : إذا دار وارتفع . راجعه كَبِيرٌ : أى أنف من الفرار ، ولو شاء لأعجزها .

٩٠ - خَزَايَةَ أَدْرَكْتُهُ عِنْدَ جَوْلَتِهِ (١٤٤)

مِنْ جَانِبِ الْحَبْلِ مَخْلُوطًا بِهَا غَضَبُ

[الخزاية : الاستحياء] ، يقال منه : خزى الرجل يخزى خزاية ، والرجل خزيان ، والمرأة خزيا - لا ينصرف . عند جولته : أى عند قرّنه . يقال جالت الخيلُ : إذا قرّت . [الحبل : الرمل] المستطيل ، وإنما اختار الحبلُ لأنه أشدُّ عدوًّا من الكلب . [مخلوطا بها : يعنى بالخزاية - الغضب] .

٩١ - فَكَفَّ مِنْ غَرَبِهِ وَالْغُضْفُ يَسْمَعُهَا

خَلْفَ السَّيْبِ مِنَ الْإِجْهَادِ تَنْتَحِبُ

بصنائه : منتحبة . أى كفَّ الثور من غربه . وهو حدة عذوه ونشاطه . وغرب كل شيء : حده (١٤٥) . والغضف : واحد ما أغصفت . وهى الكلاب الممنوخية الأذان (١٤٦) . يسمعها : يعنى الثور . [والسَّيْبُ : ذئبه] . تنتحب : تعوى (١٤٧) . [والإجهاد : شدة الجرى] .

للمأجمة إلا منه ، وهو الأيسر . وقال أبو زيد : الإنسانى : هو الأيسر . وهو الجانب الذى يركب منه ويحتلب . والوحشى : هو الأيمن لأنه لا يؤنس به وهو الصحيح . وانكدرت : أى أسرع . ويلجئ : أى يؤثرن فى الأرض من شدة الجرى . مأخوذة من اللاجئ وهو الطريق . لا يأتلى : أى لا يقصر .

(١٤٤) فى م : بعد خلوته . وفى الديوان : مخلوطا بها الغضب . وقال فى م : خلوته :

أى انفرادها . (١٤٥) فى م : غربه : جريه .

(١٤٦) فى م : والغضف من الكلاب : الشية الآن .

(١٤٧) فى م : تنتحب : تصيح .

٩٢ - حَتَّى إِذَا أَمَكَّتْهُ وَهَوَّ مُنْحَرَفٌ

وكاد يَمَكَّنْهَا (١٤٨) الْعُرْقُوبُ وَالذَّنْبُ

أَمَكَّتْهُ : يعنى الكلاب . وكاد يَمَكَّنْهَا الثَّور : أى يطعنها . وكاد يَمَكَّنْهَا عُرْقُوبُ الثَّور والذَّنْبُ .

٩٣ - فَكَّرَ يَمْشُقُ طَعْنًا فِي جَوَاشِينِهَا

كَأَنَّهُ الْأَجْرُ فِي الْأَقْتَالِ يُحْتَسَبُ

[فَكَّرَ] يعنى الثور : [رجع . يمشق : أى يسرع . والمِشْقُ : السرعة فى الطعن والكتابة . الجواشن] - جمع جوشن : الصدور . كأنه يحتسب الأجر - وهو الثواب والجزاء فى الأقتال . وهم الأعداء . ويروى : الإقبال (١٤٩) ، وهو استقبالها .

٩٤ - بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طِيَّاشٍ وَلَا رَعِشٍ

إِذْ جُلْنَ فِي مَعْرَكٍ يُخْشَى بِهِ الْعَطَبُ

بَلَّتْ بِهِ : أى (١٥٠) علقَتْ بِهِ . [والطَّيَّاش : الثور الخفيف . والرَّعِش : الجبان] .
والمَعْرَكُ : موضع القتال . [والعطب : الهلاك] .

٩٥ - فَتَارَةٌ يَخِضُّ الْأَعْنَاقَ عَنْ عُرْضٍ

وَحُضًا وَتَنْتَظِمُ الْأَسْحَارُ وَالْحُجُبُ

فتارة : أراد مرة . يَخِضُّ ، من [الْوَحْضُ ، وهو الطَّعْنُ] . عَنْ عُرْضٍ : غن (١٥١)
اعتراض . وتنتظم الأسحار : أى تجمع بالطعن [وتشك] . والأسحار جمع سحر (١٥٢) .
وهى الرثاب . والحجب ، واحدها حِجَاب ، وهو حجاب القلب .

(١٤٨) فى م : حتى إذا أدركته وهو منحرف . . فى الديوان : أو كاد يَمَكَّنْهَا .

(١٤٩) وهى الرواية فى ع ، والديوان .

(١٥٠) فى م : أى ظفرت ولزمت - يعنى الكلاب .

(١٥١) فى م : عرض : ناحية . والوخض : الطعن غير النافذ .

(١٥٢) وبحرك ويضم - كما فى القاموس .

٩٦ - يُنْجِي لَهَا حَدَّ مَدْرَى^(١٥٣) يَجُوفُ بِهِ

حَالاً وَيَصْلُد^(١٥٤) حَالاً لِهَذَا سَلْبُ

[ينجي : أى يقصد . والمدرى] : القرن [المحدث ، مأخوذ من الدرى . يجوف : أى يطعن فى أجوافها . حالا : مرة . يصلد : أى ينبو إذا وقع فى العظم] . واللهدم^(١٥٥) : الحديد والماضى . [والسلب : الدقيق] .

٩٧ - حَتَّى إِذَا كَرَّ مَحْجُوزًا بِنَافِذَةٍ

وَزَاهِقًا^(١٥٦) وَكَلَا رَوْقِيهِ مُخْتَضِبٌ

[كَرَّ : أى عطف] ، يعنى الكلب . مَحْجُوزًا : أصابته الطعنة فى موضع الحُجْزَةِ ، أى فى وَسْطِهِ ، ويقال للرجل إذا شَدَّ وَسْطُهُ قد اختجز ، يكون ذلك بالحبل والإزار ، والاسم الحُجْزَةُ . وزاهق : قد زهقت نفسه . وَالرَّوْقَان : القرنان . مختضب : مطلى بالدم^(١٥٧) .

٩٨ - وَلَّى^(١٥٨) يَهْذُ انْهَازًا وَسَطَهَا زَعْلًا

جَذْلَانٍ قَدْ أَفْرَحَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكَرْبُ

وَلَّى هذا الثور يَمْرُ مرًا سَرِيعًا ، وَأَصْلُ الهَذَا الْقَطْع . والانْهَاز : الفرار [وَالزَّعْل : النَّشِيط] . [وجذْلان : فَرَح] ، والمصدر : الجَذَل . وأفרכת : أى ذهبت . ومنه . يقال : أفرخ عنه الروح : أى ذهب^(١٥٩) ، [والكَرْب : جمع كَرْبَةٍ ، وهى الحفاة] .

(١٥٣) كالمِدرى ، والمِدرَاة (القاموس) (١٥٤) فى م ، عد ، والديوان :

ويصدر . وقال فى م : أصدر السهم وأصدرته إصْرَادًا : أى أنفذته إنفاذاً .

(١٥٥) فى م : لَهِدَم : أى حاد ، من صفات القرن .

(١٥٦) فى الديوان : حتى إذا كُنَّ . . . وفى م : حتى . . . مَحْجُوزًا وراءها وكَلَا

رَوْقِيهِ . . . وفى اللسان - حِجْز : فهن من بين محجوز بنافذة . . . وقائظ . . .

(١٥٧) هذا فى عد . وفى م : والنافذة الطعنة : والمجحور : الملبأ إلى جحره .

(١٥٨) فى الديوان : يهز - بالزراى .

(١٥٩) فى م : أفרכת : أى تكشفت . روعه : نفسه .

٩٩ - كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ فِي أَثَرِ عَفْرِيةٍ مُسُومٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبٌ

كَأَنَّهُ : [يعنى الثور] ، شَبَّهَهُ بِالْكَوْكَبِ فِي سُرْعَتِهِ وَبَيَاضِهِ . يَقُولُ انْقِضَاضُهُ
كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ فِي أَثَرِ الْجَنَى [. وَالْعَفْرِيةُ : الْعَفْرِيتُ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ (١٦١)] .
[مُسُومٌ : مَعْلَمٌ] . وَالْأَجْوَدُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مَرَسَلًا ، وَمِنْهُ سَوِّمَتِ الْفَرَسُ : إِذَا أُرْسِلَتْه .
[وَمُنْقَضِبٌ : أَيْ مُنْقَضٌ] ذَاهِبٌ ، وَأَصْلُ الْقَضْبِ : الْقَطْعُ : فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ انْقَطَعَ
[١٠٥] مِنْ مَوْضِعِهِ .

١٠٠ - وَهْنٌ مِنْ وَاطِئٍ يَثْنَى (١٦١) حَوِيَّتَهُ

وَنَاشِجٍ وَعَوَاصِي الْجُوفِ تَنَشِّجُ

[وَهْنٌ : يَرِيدُ الْكَلَابَ . مِنْ وَاطِئٍ : أَيْ مَاثِرٍ عَلَى الْأَرْضِ . يَثْنَى : يَرْجِعُ] .
وَالْحَوِيَّةُ (١٦٢) الْحَاوِيَةُ ، وَجَمْعُهَا الْحَوَايَا ، وَهِيَ الْأَمْعَاءُ . نَاشِجٌ (١٦٣) : يَنْشِجُ بِنَفْسِهِ
لِلصَّوْتِ . وَالنَّشِيجُ : صَوْتٌ ضَعِيفٌ . وَعَوَاصِي الْجُوفِ (١٦٤) : الَّتِي لَا تَرْتَقَى ، وَاحِدُهَا
عَاصٍ . [تَنَشِّجُ : تَسِيلُ] . . وَالْأَسْمُ مِنْهُ الشَّجْبُ . وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ .

١٠١ - أَذَاكَ أُمُّ خَاضِبٌ بِالسَّيِّ مَرَّتَهُ

أَبُو ثَلَاثِينَ أَمْسَى وَهُوَ مُنْقَلِبٌ

يَرِيدُ أَذَاكَ [يَعْنِي الثَّورَ] شَبَّهَ نَاقَتِي أُمَّ خَاضِبٍ : يُرِيدُ ظَلِيمًا ، وَسُمِّيَ خَاضِبًا ، لِأَنَّهُ
إِذَا أَكَلَ الرَّبِيعَ احْمَرَّتْ سَاقَاهُ ، وَأَطْرَافُ رِيشِهِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا يَنَالُهُ ذَلِكَ مِنَ الْوَانِ
الزَّهْرِ (١٦٥) . وَالسَّيُّ : أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ ، وَأَحْسَبُهُ أَسْمَ مَوْضِعٍ بَعَيْنِهِ (١٦٦) . وَأَبُو ثَلَاثِينَ : يَرِيدُ

(١٦٠) فِي أُمٍّ : عَفْرِيةٌ : أَيْ جَنَى .

(١٦١) فِي الدِّيَّانِ ، عَدٌّ : يَثْنَى حَوِيَّتَهُ ، وَقَالَ : الثَّنَائِيَانِ : كَالْعِقَالَيْنِ .

(١٦٢) فِي مٍّ : حَوِيَّتُهُ : يَعْنِي مَا يَحْوِي مِنْ أَمْعَائِهِ مِنْ أَثَرِ الطَّعْنِ .

(١٦٣) فِي مٍّ : وَنَاشِجٌ : أَيْ إِبْرَاقٌ ، مِنْ النَّشِيجِ وَهُوَ الصَّوْتُ .

(١٦٤) فِي مٍّ : وَعَوَاصِي الْجُوفِ : هِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي لَا يَنْتَظِعُ دِمَاحُهَا .

(١٦٥) هَذَا فِي عَدٍّ . وَفِي مٍّ : خَاضِبٌ : يَعْنِي الظَّلِيمَ ، سُمِّيَ خَاضِبًا لِأَنَّهُ يَخْضِبُ سَاقِيَهُ

بِالْعُشْبِ . (١٦٦) فِي مٍّ : وَالسَّيُّ : مَوْضِعٌ بَنَجْدٍ .

ثلاثين = فَرْخًا . منقلب : رائح من المرعى ^(١٦٧) . [من قولك : انقلب إلى أهله : أى رجع . ومَرَّتَعَهُ : يعنى مَرَعَاهُ] .

١٠٢ - شَخْتُ الْجُزَارَةِ مِثْلُ الْبَيْتِ سَائِرُهُ
مِنْ الْمُسُوحِ خِدْبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ

[شَخْتُ : أى ^(١٦٨) عظيم هنا] . وَالْجُزَارَةُ : القوائم : [يداه ورجلاه ، ورقبته ،]
وسميت الْجُزَارَةُ لِأَخْذِ الْجَزَارِ إِيَّاهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَزَارَ يَأْخُذُ الْقَوَائِمَ وَالرَّأْسَ . وَيُرِيدُ مِثْلَ
الْبَيْتِ مِنَ الْمُسُوحِ سَائِرُهُ . خِدْبٌ : ضخم [وشَوْقَبٌ : طويل .] وَالْخَشِبُ : الغليظ من
كل شيء بمثالة الخشب ^(١٦٩)

١٠٣ - كَانَ رَجُلِيهِ مِسْمَاكَانَ مِنْ عَشْرِ
صَقْبَانَ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ ^(١٧٠)

[مِسْمَاكَانَ : عَمُودَانِ] فِي مَقْدَمِ الْبَيْتِ . [وَعَشْرِ : شَجَرٍ] ، وَاحِدَتُهُ عَشْرَةٌ .
يَقَالُ : [صَقْبَانِ] وَسَقْبَانٍ - بِالصَّادِ وَبِالْسَيْنِ : [طَوِيلَانِ يَابِسَانِ] . وَالنَّجَبُ : لِحَاءُ
الشَّجَرِ ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلِيهِ يَشْبَهُ لَوْنُهَا لَوْنَ الْعَشْرِ وَلِحَاؤُهُ عَلَيْهِ . يَقَالُ : نَجَبَتْهُ . . . أَنْجَبَهُ
نَجَبًا : إِذَا قَشَرْتَهُ . وَالنَّجَبُ : اسْمُ ^(١٧١) مَا وَقَعَ مِنَ اللَّحَاءِ .

١٠٤ - أَلْهَاهُ آءٌ وَتَنُومٌ وَعُقْبَتُهُ
مِنْ لَانَحِ الْمَرُوءِ وَالْمَرْعَى لَهُ عُقْبٌ

(١٦٧) فِي م : أَبُو ثَلَاثِينَ بَيْضَةً . مَنْقَلَبٌ : أى رَاجِعٌ إِلَى بَيْتِهِ .
(١٦٨) فِي ع : شَخْتُ : دَقِيقٌ . وَفِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : شَخْتُ : أى دَقِيقُ الْقَوَائِمِ .
(١٦٩) فِي م : وَالْبَيْتُ : بَيْتُ الصُّوفِ . وَالْخِدْبُ : الْغَلِيظُ . وَالْخَشِبُ : الطَّوِيلُ .
أَيْضًا .

(١٧٠) هَذَا وَمَا بَعْدَهُ إِلَى آخِرِ الْقَصِيدَةِ لَيْسَ فِي أ ، مَا عَدَا الْبَيْتَ الْآخِرَ . وَالْأَبْيَاتُ
كُلُّهَا فِي ب ، ج ، ع ، وَالدِّيَوَانِ .
(١٧١) فِي م : وَالنَّجَبُ : قَشُورُ شَجَرٍ يَدْبَغُ بِهَا الثِّيَابُ بَعْدَ صَبْغِهَا ! شَبَّهَ بِذَلِكَ
لِصَفَرَةِ فِيهِ .

ويروى : مَرَعَاهُ آءٌ . [الهاء : أى شغله . آء : شجر مَرٍّ . والتَّوْمُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .
وَعُقْبَتُهُ : أى الذى يَنْبْتُ بعده] . أى يعاقبُ فى مَرَعَاهُ فَيَأْكُلُ مِنْ هَذَا مَرَّةً ، فيقول : إنه
آخر ما يرمى بعد الآء والتَّوْمِ . من لَانَحِ المَرُو : اللَانَحُ : مَالِاحٌ مِنْهُ وَبَرَقَ . وَالمَرُو :
الحجارة البيض ، واحدها مَرَوَةٌ . ويقال : عَنَى الحصى البيض (١٧٢) .

١٠٥ - يَظَلُّ مُخْتَضِعًا يَبْدُو فُتُكْرُهُ
حَالًا وَيَسْطَعُ أَحْيَانًا فَيَتَسَبَّبُ (١٧٣)

مختضع : مطأطأ رأسه . ويسطع : أى يرفع رأسه ، فيتبين له أنه ظليم . يقال للنسيء
إذا ارتفع قد سطع ، ومنه قد سطع الفجر : إذا ارتفع .

١٠٦ - كَانَتْهُ حَبَشِيٌّ يَبْتَنِيْ أَثْرًا (١٧٤)

أَوْ مِنْ مَعَاشِرٍ فِي آذَانِهَا الْخَرْبُ
[شبهه بالحشى للسواد] . يبتنى أثراً : يريد أثراً . طأطأ رأسه للأكل كأنه يطلب أثر
إبلٍ أو غنمٍ أو غير ذلك . أو من معاشرٍ آذَانِهَا الْخَرْبُ : يعنى السند . والخربة : الثقبه .

١٠٧ - هَجَنَعُ رَاحَ فِي سَوْدَاءَ مُخْمَلَةٍ

مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ - الْهَدْبُ

هَجَنَعُ : صفة للحشى ، وهو الطويل . سوداء : قطيفة سوداء . مخملة : كثيرة
الخمَل . [والقطائف : ثياب منقوشة من صُوف] . وإنما شبه الريش بما أعلى ثوبه
الهدب ، أى قد جعل هدبها إلى خارج . والهدب : هو الخمل .

(١٧٢) فى م : اللانح الأبيض . والمرو : الحصى الصغار . عقب : مرة بعد مرة .

(١٧٣) فى م : فظل . . . حيناً ويزمر . . . وقال : يزمز : يصوت . ويروى :

ويسطع : أى يرفع رأسه .

(١٧٤) فى م : كأنه حبشى فى خائله . وقال : كأنه حبشى لسواده . والجائل : جمع

خميلة ، وهى الشجر الملتف . والمعاشير : الجماعات . والحرب : الثقب فى الآذان - يعنى
الزنج والنوب .

١٠٨ - أَوْ مُقْحَمٌ أضعف الإِبْطَانِ حَادِجُهُ

بِالْأَمْسِ وَاسْتَأَخَرَ الْعِدْلَانَ وَالْقَتَبَ

المقحم : الجمل . [يعنى البعير الذى حُمِلَ عليه قبل أوان الحَمَلِ لصِغَرِ سِنِّهِ .
والإِبْطَانُ : شَدَّ الْبِطَانِ] . وَالْبِطَانُ للجمل بمنزلة الحزام للدابة . والحادج : الذى يجعل
الحَدَجَ على البعير . والحَدَجُ : مركب من مراكب النساء ، لأنه أضعف الإِبْطَانِ فَاسْتَرْخَى
الْعِدْلَانَ والقَتَبَ ، وإنما شَبَّهَ بذلك جَنَاحَى الظَّليم لاسترخائهما (١٧٥) .

١٠٩ - عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأَخْفِيَةٌ .

قَدْ كَادَ يَجْتَرُّهَا (١٧٦) عَنْ ظَهْرِهِ الْحَقَبَ

الأهدام : الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ . و [الأخفية : الأكسية] تكون على الوطاب ، وكلَّ
ماغطيت به شيئاً فهو خِفَاءٌ . وَالْحَقَبَ : النِّسْعَ (١٧٧) الذى يَشُدُّ بِطْنِ الْبَعِيرِ عِنْدَ حَقْوِيهِ .
والأهدام : الأخفية ، فَأَرَادَ يَجْتَرُّهَا - يعنى الأشياء .

١١٠ - أَضَلَّهُ رَاعِيًا كَلْبِيَّةً صَدْرًا (١٧٨)

عَنْ مُطْلَبٍ وَطَلَّى الْأَعْنَاقَ تَضَطَّرَبُ

أَضَلَّهُ : أى ضيعه . كَلْبِيَّةٌ : امْرَأَةٌ مِنْ كَلْبَ . [وهى قبيلة من النمر] : وَخَصَّ
كَلْبًا لِأَنَّ إِبْلَهَمَ سَوْدَ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَ بِهِ الظَّليم فى سَوَادِهِ . مُطْلَبٌ : أى بعيد لا يُدْرِكُ . وَالطَّلَى :
جَمْعُ طُلَيْةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : طَلَاةٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ عَرْضُ الْعُنُقِ .

(١٧٥) فى م : الْبِطَانُ : هُوَ الْحَبْلُ الَّذِى يُلْقَى عَلَيْهِ الْحَدَجُ . شَبَّهَ الظَّليم فى كِبَرِ جَنَاحِهِ
بِالْعِدْلَانِ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ وَرَاءِ سِنَامِ الْبَعِيرِ لِمَا انْقَطَعَ الْبِطَانُ عَنْهَا .

(١٧٦) فى الديوان : قَدْ كَانَ يَسْتَلُّهَا .

(١٧٧) فى م : الْحَقَبَ : الَّذِى يَكُونُ فى حَقْوَى الْبَعِيرِ .

(١٧٨) فى م : . . . غَفَلَ عَنْ صَادِرِ مُطْلَبٍ قِطْعَانَهُ عَصَبٍ . وَالمُثَبِّتُ فى عَدَ ،

وَالِدِيَّانِ : وَقَالَ فى م : كَلْبِيَّةٌ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى كَلْبٍ . وَالصَّادِرُ : الرَّاجِعُ مِنَ الْمَاءِ .

وَالْمُطْلَبُ : الْبَعِيدُ . قِطْعَانَهُ : جَمْعُ قِطْعٍ . وَالْعَصَبُ : الْجَمَاعَاتُ .

١١١ - فأصبح البكرُ فرداً من صَوَاحبه
يَرْتَادُ أُخْلِيَّةً أعجازُها شَذَبُ (١٧٩)

البكر : هو المُقَحَّم الذي ذُكِر . صَوَاحبه : التي كان يألفها . يَرْتَادُ : يَطْلُبُ .
أُخْلِيَّة : جمع حَلِيٍّ ، وهو نبت (١٨٠) يكون في طريق مكة . [وأعجازها : أى أصولها .
شَذَب : أى متفرقة] لأنها قد أكلت وتشذبت .

١١٢ - كُلُّ من المنظرِ الأعلى لَهُ شَبُّهٌ
هذا وهذان قَدْ الجِسْمِ والنَّقَبِ

[كُلٌّ : يعنى كل هذه الأشياء من المنظر الأعلى] (١٨١) ، أى كل ما ذكرت شيئاً لهذا
الظلم . وهذا : يعنى به المقحَّم . وهذان : يعنى الحبشى والسندى . وَقَدْ الجِسْمِ : يُقَالُ :
هو على قَدِّهِ . أى على خلقته . [أى مُشَبَّه له لا يُزِيدُ ولا ينقص . قال : أبوها معدَّ قَدِّها
من أديمه .] و [النقب : جمع نُقْبَةٍ : وهى اللَوْنُ] . يقول : هو على ألوانها . [الظلم
يشبه الحبشى أو البيت أو البكر] .

١١٣ - حتى إذا الهَيْقُ أَمْسَى شَامَ أَفْرَحَهُ
وَهْنٌ لَامُؤِيسٌ نَائِيًا (١٨٢) وَلَا كَثَبٌ

[الهَيْق : الظلم] . شَامَ أَفْرَحَهُ (١٨٢) : نظر إليها وهو يريد الفراح . أى ليست فراحه
منه بعيدة جداً فهي تؤيسه إذا طلبها . ولا قريبة نفتر عن طلبها . وقال : مؤيس والمعن
مؤيسات . ولكنه وحده لأنه أراد شيئاً . ونصب نَائِيًا على التمييز . والنَّائِي : البعد (١٨٣)

١١٤ - يَوْقَدُ فى ظِلِّ أَعْرَاضٍ وَيَطْرُدُهُ
حَقِيفٌ نَافِجَةٌ عُلْتُونُهَا حَصَبٌ

(١٧٩) فى الديوان : من حلائله . وفى ع : يزاد .

(١٨٠) فى م : وهو ضرب من النصى اليابس منه .

(١٨١) بعده فى م : يعنى أحسن التشبيه والصورة !

(١٨٢) فى م : لَامُؤِيسٌ منه .

(١٨٣) هذا فى ع . وفى م : سام : طلب وقصد . والهَيْقُ : الظلم ، قصد فراحه .

وهن لَامُؤِيسٌ : يعنى لا بعداً مفرطاً ، ولا كَثَبٌ : أى ولا قُرب .

ويروى : يرقد^(١٨٤) في عرض عراض ويصحبه . ارقد ، وارمد : عدا .
أعراض^(١٨٥) : غم كثير البرق والرعد . هذا قول أبي عمرو . وقال الأصمعي : كثير
البرق فقط . و [الخفيف : صوت الريح] . والنافجة : أول كل ريح إذا دفعت بشدة .
وعثونها : أولها . ويقال : ما الحر على الأرض من غبارها . وأصل العثون : ما نبت تحت
الحنك من الشعر . وحصب : فيه حصاء .

١١٥ - تبرى له صعلة خرجاء خاضعة

فالحرق دون بنات البيض^(١٨٦) منتهب

[تبرى : أى تعارض وتفاعل مثل فعله] . و [الصعلة] : النعامة [الصغيرة الرأس ،
يعنى أنثاه] . وخرجاء : فيها سواد وبياض . ويروى : صحماء ، وهى مثل الخرجاء .
وقال الأصمعي : الأصحم الذى فى سواده شىء من الحمرة أو الصفرة مثل لون الكبد .
والخاضعة : المادّة عنقها . والحرق : الأرض الواسعة ، سميت بذلك لتخرق الرياح فيها .
منتهب . أى تنهب الأرض من شدة عدوها .

١١٦ - كأنها دلو بشر جلد ماتحها

حتى إذا مارآها خانها^(١٨٧) الكرب

كأنها : يريد الصعلة . والماتح : الذى يستقى على رأس البئر . والماتح أيضاً : الذى

(١٨٤) فى م ، والديوان : يرقد . . . عراض ويلفحه .

(١٨٥) هذا فى ع . وفى م : يرقد : أى يسرع . والعراض : الشديد الاضطراب :

يعنى المطر . ويلفحه : أى يرميه . النافجة : الريح الشديدة الحارة . عثونها : ماتقدم
منها . والحصب : هى التى فيها الحصى ، أى ترفعه للشدّة هبوبها

(١٨٦) فى م . . . أدماء خاضعة . . . بين بنات القفر . . . وقال : أدماء : بيضاء .

غرباء . خاضعة : أى فى عنقها اطمئنان وانخفاض . وبنات القفر : الطريق فيها .
ومنتهب : أى مسرعة فيها .

(١٨٧) فى م : كأنه خانها . . . وقال : الماتح : الذى يجذ الدلو من أعلى بخانه : أى

انقطع . والكرب : الحبل الذى فوق العراقى مربوط . شبه هوى الدلو منقطعاً بسرعة
جريانه !

يتزل إلى أسفل البئر فيملاً الدلو ، وذلك إذا قلَّ الماء . خانها : أى انبثت كرهها .
والكُرب : عقد الحبل على العراقى . والعراقى : العودان كالصليب واحدتها عَرْقُوة ، فشبه
سرعتها فى العَدُو بدَلُو انقطع حبلها وهى مِنْ أَسْرَع ما يكون .

١١٧ - فَرَّوْحًا رَوْحَةً (١٨٨) والريحُ عاصفة

والغيثُ مُرتَجِزٌ واللَّيْلُ مُقْتَرِبٌ

[رَوْحًا : أَرَاخًا . عاصفة : شديدة] ، عصفت الريحُ واعتصفت : إذا اشتدت .
والغيثُ : يريد الغيم . [مُرتَجِزٌ : مُصَوَّتٌ] ، أى فيه رَعْدٌ . و [اللَّيْلُ مُقْتَرِبٌ : قريب] .

١١٨ - لَا يَذْخِرَانِ مِنَ الْإِغَالِ بَاقِيَةٌ

حتى تكاد تَقْرَى منهما الأَهْبُ

لا [يذخران] : يعنى الظلم والنعماء : لا [يخترنان] . والإيغال : الإبعاد (١٨٩) فى
المضى ، يقال : أوغل الرجلُ فى البلاد : إذا مضى فأبعد . و [بَاقِيَةٌ : بَقِيَّةٌ] تَبْقَى مِنْ
العَدُو . تَقْرَى تنقذُ جلودَهُما من شِدَّةِ العَدُو [والأهب : جمع إهاب] .

١١٩ - فَكُلُّ مَا هَبَّطَا فِي شَأْوِ شَوَاطِيهِمَا

مِنْ الْأَمَاكِنِ مَفْعُولٌ بِهِ الْعَجَبُ

[الشَّأْوُ : الغاية . والشَّوْطُ : هو شَأْوُ الفرس حيث ينتهى إليه فى جَرْيِهِ إذا أَجْرَاهُ
فَارِسُهُ . مَفْعُولٌ بِهِ : يعنى الجَرَى] .

١٢٠ - لَا يَأْمَنَانِ سِبَاعَ اللَّيْلِ أَوْ بَرْدًا

إِنْ أَظْلَمَا دُونَ أَطْفَالٍ لَهَا كَجَبٍ (١٩٠)

قال : البَرْدُ : يريد به البَرْدُ ، ولكنه لما اضطر إلى التحريك أتبع الفتح الفتح . وقال

(١٨٨) فى ع : ويل-أمها روحة . وفى الديوان : وَيْلٌ أَمَّهَا وَالرَّيْحُ مَعْصِفَةٌ .

(١٨٩) فى م : والإيغال : ضرب من السير .

(١٩٠) فى م : . . . أو يردا . إن أهبطا دون أطلاء . . . والمثبت فى ع ،

آخرون : البرد هاهنا الندى الذى يسقط من السماء . قوله : أظلم : دخلا في الظلام .
والأطفال : الفراخ . [واللجب : الصوت . لها - يعنى الأولاد] .

١٢١ - جاءت من البيض زعرا لالباس لها
إلا الدهاس وأم برة وأب

جاءت : يريد (١٩١) الأطفال ، وهى الفراخ . زعرا : واحدها أزعر ، وهى القليلة
الريش . لالباس لها : أى لاشئ يسترها إلا الدهاس ، وإلا الرمل .

١٢٢ - كأنها فلفت عنها بقلعة
جماجم ييس أو حنظل خرب

قال : فلفت : فعل لم يسم فاعله ، وفيه ضمير مرفوع . عنها : الهاء موضعها خفض
بعن . بقلعة : خفض بالباء الزائدة . وجماجم رفع ، جعلوها مقام الفاعل . ييس : نعت
للجماجم . أو : عطف . حنظل : معطوف على الجماجم . خرب : نعت الحنظل . شبه
جماجم الناس اليابسة بحنظل خرب قد أخرج ما فيه (١٩٢) .

١٢٣ - مما تقيضن عن (١٩٣) عوج معطفة
كأنها شاميل أنشأها جرب

تقيضن : تكسرن . ويتقاض : ينكسر . وقشور البيض تسمى القيص من هذا .
عوج : يعنى الفراخ المعوجة التى لم تستقم قوائمها . وشبه جلودها حين طلع فيها الريش
بجلود الجرباء (١٩٤)

والديوان . . . وقال فى م : لا يأمنان العيث على أولادهما فهما يسرعان .
(١٩١) هذا فى ع : وفى م : جاءت . يعنى الأفراخ . زعر : لاريش عليها .
والدهاس : التراب اللين .

(١٩٢) هذا الشرح فى ع : وفى م : شبه بيض النعام لما تكسر عن فراخه بالحنظل .
والجماجم المتكسرة . وخرب : متكسر .

(١٩٣) فى م : مما تقيض . . .

(١٩٤) هذا فى ع . وفى م : مما تقيض : أى تفلق يعنى البيض عن الأولاد وهى

١٢٤ - أَشْدَاقُهَا كَصُدُوعِ النَّبْعِ (١٩٥) فِي قُلْلٍ
مِثْلِ الدَّحَارِيجِ لَمْ يَنْبِتْ لَهَا زَغَبٌ
قال : شبه أشداق الفُراخِ بثقوب تكون في خشب النَّبْعِ . والقلل : رءوسها . وقلة كل
شيء : أعلاه . مثل الدحاريج : وهو ما دُخِرَ من كل شيء مثل البندقة وما أشبهها ،
واحدها : دحرجة (١٩٦)

١٢٥ - كَانَ أَعْنَاقُهَا كُرَّاثٌ سَائِفَةٌ
طَارَتْ لَفَائِقُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سَلْبٌ (١٩٧)

الْكُرَّاثُ : نبت (١٩٨) يكون في الرمل ، وفي رأسه شبه البندقة - ولفائقه : ما عليه من
القشِر والورق . والسائفة : ما استرق . ويقال السائفة : ما تبسط من أسفل الجبل ،
ولا ينبت هذا النبت إلا في هذا الموضع . والهيشر : شجرة لها ساق . وسلب : جمع
مسلوب ، وهو الذي قد أسقط ورقه .

١٢٦ - كُلُّ مِنَ الشَّبهِ الْأَذْنَى لَهُ شَبَهُ
هَذَا ، وَهَذَا فِثَمَ الْجِسْمِ وَالْقَصَبُ (١٩٩)
[تجزئ بحمد الله تعالى ، وهي مائة (٢٠٠) وسبعة وعشرون بيتاً] (٢٠١)

العوج المعطفة - يعني رقابها . كأنه يصف البيض بالجرب . لأنها برش . وأبشارها :
جلودها . وشامل : مشتمل . (١٩٥) في الديوان : كصدوع النبل .

(١٩٦) هذا الشرح في ع . وفي م . أشداقها كصدوع النبل : أي صُفِرَ كلون القسي
التي من النبع . والقلل : يعني رءوسها . والدحارج : مثل الجوز يلعب به الصبيان .
(١٩٧) في اللسان . ع : سلب .

(١٩٨) هذا في ع . وفي م : الكراث : البقل . والسائفة : ما استرق من الرمل .
طارَتْ لفائقه : يعني قشوره وأغصانه . والسلب : أي مسلوب قشوره . وفي اللسان :
الْكُرَّاثُ . والكُرَّاث - الأخيرة عن كراع : ضرب من النبت .

(١٩٩) هذا البيت في ع . وانظر البيت ١١٢ السابق .

(٢٠٠) انظر هامش رقم ٤٦ صفحة ٧٥٢ . والخامش السابق في هذه الصفحة .
والقصيدة ١٢٣ بيتا في م . ب . ج . وسقط منها في ١ اثنان وعشرون بيتا . وقد أشرنا إلى
ذلك في هامش رقم ١٧٠ صفحة ٧٧٤ ، وهي في الديوان ١٣١ بيتا . (٢٠١) من ع .

٦ - قصيدة الكميث *

وقال الكميث بن زيد بن الأخنس بن مجالد [بن سبيع]^(١) بن ربيعة بن قيس بن الحارث بن وهب بن عامر بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دؤاد بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان^(٢) :

- ١ - ألا لأرى الأيام يُقْضَى عَجِيبُهَا
بطُولٍ ، ولا الأخداثَ تَفْنَى خُطوبُهَا -
- ٢ - ولا عِبرَ الأيامِ يَعْرِفُ بَعْضُهَا
بِغَضٍ من الأَقْوامِ إلا لَيْبُهَا
- ٣ - ولم أَرِ قَوْلَ المرءِ الْاَكْثِلِ^(٣)
به وَلَهُ محرومُها ومُصِيبُها
[يعني به محرومُها وله مُصِيبُها]^(٤) .

- ٤ - وما غِبنِ الأَقْوامِ مِثْلَ عَقْوبِهم
ولا مِثْلُها كَسْبًا أَفَادَ كَسُوبُها
- ٥ - وما غِيبَ الأَقْوامِ^(٥) عَنْ مِثْلِ خُطَّةٍ
تَغِيبَ عنها يَوْمَ قِيلَتْ أَرِيْها
[الخطّة : الحال]^(٦) .

(١) ليس في اللآلئ . وانظر نسبه في صفحة ١١ من اللآلئ ، والأغانى ١٥ - ١٠٨ ، والمرزبانى ٨٤ ، والحزاة ١ - ٣٨ .

(٢) هذا في ع . وفي م : وقال الكميث بن زيد الأسدى - رحمه الله - وقال في الحزاة : وكانت ولادة الكميث سنة ستين . وكانت وفاته سنة ست وعشرين بعد المائة في خلافة مروان بن محمد .

(٣) في أ : كَيْتَلَه - والنيل : العطاء (٤) ليس في ع .

(٥) من أ . وفي م : وما غِبنِ الأَقْوامِ . (٦) من ع .

٦ - وَلَا عَنْ صَفَاةِ النَّيْقِ زَلْتُ بِنَاعِلٍ
تَرَامِي بِهِ أَطْوَادُهَا وَلُهْوبُهَا

النَّيْقُ : أَعْلَى الْجَبَلِ . [اللُّهوبُ : جَمْعٌ . وَاحِدُهُ لِهَبٌ . وَهُوَ مَهْوَاةٌ بَيْنَ جَبَلَيْنِ] (٧) .

٧ - وَتَقْنِيدُ قَوْلِ الْمَرْءِ شَيْنٌ لِرَأْيِهِ
وَزِينَةُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ وَظُوبُهَا

[وَيُرْوَى : وَزِينَةُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ غَرِيبُهَا] (٧) .

٨ - وَأَجْهَلُ جَهْلِ الْقَوْمِ مَا فِي عَدُوِّهِمْ
وَأَقْبَحُ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ غَرِيبُهَا (٨)

[وَيُرْوَى : وَتَقْنِينٌ (٩)] .

٩ - رَأَيْتُ ثِيَابَ الْحِلْمِ وَهِيَ مُكِنَّةٌ
لِذِي الْحِلْمِ يَعْرِى وَهُوَ كَاسٍ سَلِيْبُهَا

١٠ - وَلَمْ أَرِ بَابَ الشَّرِّ سَهْلًا لِأَهْلِهِ
وَلَا طُرُقَ الْمَعْرُوفِ وَعَثًا كَثِيْبُهَا

١١ - وَأَكْثَرُ مَا تَمَى الْمَرْءُ مِنْ مُطْمَآنَةٍ
وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ الرِّجَالِ كَذُوبُهَا (١٠)

١٢ - وَلَمْ أَجِدِ الْعِيدَانَ أَقْدَاءَ أَعْيُنٍ
وَلَكِنَّمَا أَقْدَاؤُهَا مَا يَنْوِبُهَا

١٣ - مِنَ الضَّيْمِ أَوْ أَنَّ يَرْكَبَ الْقَوْمُ قَوْمَهُمْ

رِدَافًا مَعَ الْأَعْدَاءِ أَلْبَا أَلْوْبُهَا

[أَلْبَا : أَيْ مَجْتَمَعًا] (١١) .

(٧) مِنْ ع. وَفِي اللِّسَانِ : وَظَبَّ عَلَى الشَّيْءِ وَوْظَبَهُ وَظُوبًا : لَزِمَهُ وَدَاوَمَهُ .

(٨) فِي م. ب. : غَرِيبُهَا . وَالمَثْبُتُ فِي أ. ج. ع. .

(٩) مِنْ ع. . (١٠) فِي م. : وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ الرِّجَالِ ضَرْوبُهَا . وَالمَثْبُتُ فِي ع. .

(١١) لَيْسَ فِي أ. وَفِي اللِّسَانِ : أَلْبُ أَلْوْبُ : مَجْتَمَعٌ كَثِيرٌ . وَأَلْب - بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ

١٤ - رَمَتْنِي قَرِيْشٌ عَنْ قَسِيٍّ عَدَاوَةٍ وَحَقْدٍ^(١٢) كَانَ لَمْ تَدْرِ أَنِّي قَرِيْبُهَا

١٥ - تَوَقَّعْ حَوْلِي تَارَةً وَتَصِيْبُنِي بِنَبْلِ الْأَذَى عَفْوًا، جَزَاهَا حَسِيْبُهَا

[عَفْوًا: أى صفحا] ^(١٣)

١٦ - وَكَانَتْ سِوَاغًا^(١٤) إِنْ عَثِرْتُ بِغُصَّةٍ^(١٥) يَضِيقُ بِهَا ذَرْعًا سِوَاهَا طَبِيبُهَا

[سِوَاغًا: أى يسبغ الماء فى حلقه]

١٧ - فَلَمْ أَرَعْ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَلَمْ تَكْ عِنْدِي كَالِدَبُورٍ جُنُوبُهَا^(١٦)

١٨ - وَلَمْ أَجْهَلِ الْغَيْثَ الَّذِى نَشَأَتْ بِهِ وَلَمْ أَتَضَرَّعْ أَنْ يَجِىءَ غُصُوبُهَا^(١٧)

١٩ - وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَبْوَابِهِمْ فِي خَطِيْطَةٍ وَلَا ذَنْبَ الْأَبْوَابِ مَرَّتْ جَدِيْبُهَا

الخطيطة: الأرض التى لم تُحْطَر بين أرضين ممتورتين، واستعارها للحرمان والموت: التى لا بُتَ فيها. جديبها: أى مجدبها.

وكسرهما (اللسان - ألب). (١٢) فى ج: وحقدا.

(١٣) من أ، ولعله يريد: من غير قصد.

(١٤) فى اللسان: السِوَاغ - بكسر السين: ما أسغت به غصتك. يقال: الماء سِوَاغُ

الغصص. ومنه قول الكعبى: وكانت سِوَاغًا...

(١٥) فى أ، ع: إِنْ خُتِرْتُ: غصصت. وفى اللسان: إِنْ جُتِرْتُ. وقال: وجتر

بالماء يجاز جازاً: إذا غص به فهو جتر وجتر (اللسان - جاز). (١٦) فى م: فلم

أسع. والمثبت فى أ، ع. والدبور: الريح التى تقابل الصبا (القاموس - دبر).

— (١٧) فى م بعد هذا البيت: غصوب: جمع غصب. ولم أعر على هذا الجمع. وفى

ب: عصوبها العين والصاد المهملتين.

٢٠ - وَلَلْأَبْعَدِ الْأَقْصَى تِلَاعُ مَرِيْعَةٍ
أَقَامَ بِهَا مِثْلَ السَّامِ عَسِيْبُهَا

٢١ - رَمَنْتَنِي بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَبِالدَّرِيَا (١٨) مُرْدُ فَهْرٍ وَشَيْبُهَا (١٩)

الدَّرِيَا (١٨) : أَيْ الدَّوَاهِي (٢٠) .

٢٢ - بِلَا ثَبَتٍ (٢١) إِلَّا أَقَاوِيلُ كَاذِبٍ
يُحْرَبُ أَسَدُ الْغَابِ كَفْتَا وَثُوبُهَا

يُحْرَبُ : يَثِيرُ وَيُغْضِبُ . كَفْتَا : سَرِيعًا .

٢٣ - لَعَمْرُ أَبِي الْأَعْدَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
لَقَدْ صَادَقُوا آذَانَ سَمْعٍ تُجِيبُهَا

٢٤ - فَلَنْ تَجِدَ الْآذَانَ إِلَّا مُطِيعَةً
لَهَا فِي الرِّضَا أَوْ سَاخَطَاتٍ قُلُوبُهَا

٢٥ - أَفِي كُلِّ أَرْضٍ جَنَّتْهَا (٢٢) أَنَا كَائِنٌ

لِخَوْفِ بَنِي فَهْرٍ كَأَنِّي غَرِيبُهَا [١٠٦]

٢٦ - وَإِنْ كُنْتُ فِي جِذْمِ الْعَشِيرَةِ أَقْبَلْتُ
عَلَيَّ وَجْهَ الْقَوْمِ كَرْهًا قُطُوبُهَا (٢٣)

٢٧ - بَنِي ابْنَةِ مُرٍّ (٢٤) أَيْنَ مُرَّةٌ عَنْكُمْ
وَعَنَّا الَّتِي شَعْبًا تَصِيرُ شَعُوبُهَا

(١٨) في م : وبالدرياء - بالدال المهملة ، وفسره بالدواهي أيضاً . والمثبت في أ ،

ج ، ع ، واللسان (ذرب) (١٩) البيت في اللسان - ذرب .

(٢٠) في ع : والدرياء : الشر (٢١) الثبت - بالتحريك : الحجة والبينة .

(٢٢) في ج : جيبها (٢٣) الجذم - بالكسر ويفتح : الأصل . والقطب : سيا

القوم ، وجمعه أقطاب وقطوب وقِطْبة - كَفِيلَة . (القاموس - قطب) . (٢٤) في

ب ، ج : برة ، وأصل : البرة الصدق والطاعة .

مُر: أبو نعيم بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر^(٢٥).

٢٨ - وَأَيْنَ ابْنُهَا عَنَّا وَعَنْكُمْ وَبَعْلُهَا
خَزِيمَةُ وَالْأَرْحَامُ وَعَنَّا جُؤُبُهَا

الْوَعْتُ: الشديد. جُؤُبُهَا: قَطُوعُهَا^(٢٦).

٢٩ - إِذَا نَحْنُ مِنْكُمْ لَمْ نَنْزِلْ حَقَّ إِخْوَةٍ
عَلَى إِخْوَةٍ لَمْ يَخْشَ غِشًّا جُؤُبُهَا

٣٠ - فَابَّةُ أَرْحَامٍ يُعَاذُ بِفَضْلِهَا
وَأَبَّةُ أَرْحَامٍ يُؤَدِّي نَصِيحَتَهَا

٣١ - لَنَا الرَّحِمُ الدُّنْيَا وَلِلنَّاسِ عِنْدَكُمْ
سِجَالٌ رَغِيَاتُ اللَّهِى وَذُنُوبُهَا

رَغِيَاتُ: أَى وَسِيعَاتُ. وَاللَّهُى: الْعَطَايَا. وَالذُّنُوبُ: النَّصِيبُ^(٢٧).

٣٢ - مَلَأْتُمْ حَيَاضَ الْمُلْحَمِينَ عَلَيْكُمْ
وَأَثَارَكُمْ فِينَا تَضِيبُ^(٢٨) نُدُوبُهَا

تَضِيبُ: أَى تَسِيلُ. وَنُدُوبُهَا: أَى آثَارُهَا. [يُرِيدُ بِالْمُلْحَمِينَ عَلَيْهِمُ الشَّرُّ]^(٢٩)

٣٣ - سَتَلْقَوْنَ مَا أَحْبَبْتُمْ فِي عَدُوِّكُمْ
عَلَيْكُمْ إِذَا مَا الْخَيْلُ ثَارَ غَضُوبُهَا^(٣٠)

(٢٥) الشرح ليس فى ا. (٢٦) فى اللسان: فلان جواب جأب: أى يجوب البلاد. وفى ا: وعناء حوبها. والشرح ليس فى ا.
(٢٧) أصل السَّجَلُ: الدلو العظيمة، وجمعه سِجَالٌ. واللَّهُوة، واللَّهُية: العطية أو أفضل العطايا وأجزؤها. والذُّنُوبُ: الدلو فيها ماء.

(٢٨) فى م: تَضِيب - بالصاد. والمثبت فى ا، ج.

(٢٩) من ع. وفى اللسان: وألحم بين بنى فلان شراً: جناه لهم.

(٣٠) فى م: عَصُوبُهَا، وفسره بالعجاج أيضاً. والمثبت فى ا، ج.

الغضوب : العجاج .

٣٤ - فلم أَر فيكم سيرةً غيرَ هذه ولا طُعْمَةً ^(٣١) إلا التي لأعْيُها

٣٥ - ملأتم فجاج الأرض عدلاً ورافةً ويعجز عني ، غير عجز ، رحيها

٣٦ - قطعتم لساني عن عدو تنالكم ^(٣٢) عقاربها تلداؤها ودييها

قطعتم لساني : أي منعتموني من الكلام ^(٣٣) .

٣٧ - فأصبحتُ فذما ^(٣٤) مُفحماً وضريبي محالف إفحام وعي ضرييها

الضريبُ : اللبن الحامض ^(٣٥) .

٣٨ - فأرحامنا لا تطلبنكم فإنها عواتم لم يهجع بليل طليها

عواتم : أي متأخرة ^(٣٦) .

٣٩ - إذا نبتت ساق من الشر بيننا قصدتُم لها حتى يحز قضييها

٤٠ - لتتركنا قري لؤي بن غالب كسامة إذ أودت وأودى عتيها

يعني سامة بن لؤي حين فارق قومه . وله حديث [طويل] ^(٣٧) . أودت : هلكت عتيها : أي من يعاتئها .

(٣١) الطعمة : وجه المكسب (٣٢) في ا : ينالكم

(٣٣) الشرح ليس في ب . (٣٤) في ب : عيا .

(٣٥) هذا الشرح في م ، ا ، ب ، ج . والضريب : النظير ، والضريبة : الطبيعة

والسجية . (٣٦) الشرح ليس في ب .

(٣٧) ليس في ا .

٤١ - فَأَيْنَ بَلَاءُ الدِّينِ عَنَّا وَعَنْكُمْ
لِكُلِّ أَكْفٍ حَاقَنَاتُ (٣٨) ضَرْبُهَا

٤٢ - وَلَكِنكُمْ لَا تَنْشِئُونَ نِعْمَةً

وغيركم مِنْ ذِي يَدٍ يَسْتَيْبُهَا

يَسْتَيْبُهَا : أَيْ يَسْتَرْجِعُهَا (٣٩).

٤٣ - وَإِنَّ لَكُمْ لَلْفَضْلَ فَضْلاً مُبَرَّزاً (٤٠)

يُقَصِّرُ عَنْهُ بِالسَّعَةِ لُغُوبُهَا

السَّعَةِ : جَمْعُ سَاعٍ ، مِنْ الْجَزَى (٤١).

٤٤ - جَمَعْنَا نَفُوساً صَادِيَاتٍ إِلَيْكُمْ

وَأَفْتَدَى مِنَّا طَوِيلًا وَجِيهًا

٤٥ - فَقَائِبَةٌ مَانَحْنُ يَوْمًا وَأَنْتُمْ (٤٢)

بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، أَنْ تَفِيثُوا (٤٣) ، وَقُوْبُهَا

القَائِبَةُ : الْبَيْضَةُ . وَالْقُوبُ : الْفَرْخُ .

٤٦ - وَهَلْ يَعْدُونَ بَيْنَ الْحَبِيبِ فِرَاقُهُ

نَعَمْ ، دَاءُ نَفْسٍ أَنْ يَبِينَ حَبِيبُهَا

٤٧ - وَلَكِنْ صَبْرًا عَنْ أَخٍ لَكَ ضَائِرٌ (٤٤)

عَزَاءٌ إِذَا مَا النَّفْسُ حَنَّ طَرُوبُهَا

(٣٨) في ١ : حَانَقَاتُ . وفي ع : خَافِيَاتُ ، وَقَالَ ضَرْبُهَا :

مَاجَمَعَتْ . (٣٩) في ١ : يَسْتَحْرِصُهَا . وفي ب : يَسْتَرْخِصُهَا .

(٤٠) في ١ : وَإِنَّ لَكُمْ فَضْلاً عَلَى مُبَرَّزاً . وَالثَّبْتُ فِي ب ، ج ، ع .

(٤١) في ١ : مِنْ الْجَزَى : جَمْعُ جَزِيَةٍ . وَاللُّغُوبُ : شِدَّةُ الْإِعْيَاءِ .

(٤٢) في ب ، ج ، ع : مَانَحْنُ غَدَوًا وَأَنْتُمْ . وَالثَّبْتُ فِي اللِّسَانِ أَيْضاً (قُوب) .

وَقَالَ فِي شَرْحِهِ : يَعَاتِبُهُمْ عَلَى تَحْوِيلِهِمْ بِنَسَبِهِمْ إِلَى الْيَمَنِ . يَقُولُ : إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَى نَسَبِكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيْهِ أَبَدًا ، فَكَانَتْ ثَلْبَةً مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ .

(٤٣) فِي اللِّسَانِ : بَنِي مَالِكٍ إِنْ لَمْ تَفِيثُوا . . . (٤٤) فِي ١ : ضَائِرٌ .

٤٨ - رَأَيْتُ عَذَابَ الْمَاءِ إِنَّ حِيلَ دُونَهُ^(٤٥)

كفأك لما لأبد منه شربها

الشرب : الماء الذى فيه عذوبة ، وهو يشرب على مافيه^(٤٦) .

٤٩ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْأَسَنَةُ مَرْكَبٌ

فلا رأى للمحمول إلا ركوبها

٥٠ - يَشْرَبُونَ لِلْأَقْصَيْنِ مَغْسُولَ شَيْمَةٍ

فأنى لنا بالصَّابِ أنى مشوبها

يقول : أنتم لغيرنا غسل ولنا صاب . فأنى لنا : كيف لنا بأن تشربوا لنا مع الصاب

عسلا ، [وهما ضدان لا يجتمعان]^(٤٧) .

٥١ - كُلُّوا مَا لَدَيْكُمْ مِنْ سَنَامٍ وَغَارِبٍ

إذا غيبت دودان عنكم غيوبها

[غيوبها : أى ما غاب منها]^(٤٨) .

٥٢ - سَتَذَكِّرُنَا مِنْكُمْ نَفُوسٌ وَأَعْيُنٌ

ذوارف لم تَضِنَّ بدمع غروبها

[غروبها : أى مجارى الدمع منها]^(٤٩) .

٥٣ - إِذَا وَدَّاتْنَا الْأَرْضَ إِنَّ هِيَ وَدَّاتْ^(٥٠)

وأفرخ من يبيض^(٥١) الأمور مقوبها

(٤٥) فى هامش ا : رواية : بيتنا . (٤٦) هذا الشرح فى ع .

(٤٧) ليس فى ا . وفى ع : يقول أنتم لغيرنا غسل ، ولنا الصاب . فأنى لنا : أى

كيف لنا ؟ (٤٨) ليس فى ا (٤٩) الشرح ليس فى ا (٥٠) فى م : وأدَّتْنا

الأرض إن هى وأدت . وفى ج : إن هى وأدَّت . والمثبت فى ع ، واللسان (ودأ)

ودَّاتنا : غيبتنا . وتوَّأدت عليه الأرض : إذا غيبتته وذهبت به ، فهو يجمعناه . (٥١) فى

م : من بين الأمور . والمثبت فى ا ، ج ، واللسان .

المقوب : البيض المقوب (٥٢)

٥٤ - تركنا مطافَ الشعبِ وهو محلُّنا

لكم ومطابخ الواجبات جنوبها (٥٣)

٥٥ - ومشعر جمع والمغاض عشية

إذا حال دون الشمس قصراً مغيبها (٥٤)

٥٦ - ومرسى حراء والأباطح كلها

وحيث التقت أعلامُ ثور ولوبها

اللابية : الحرة ، وجمعها لوب ، ولأب

٥٧ - ومورد خيلنا عكاظ كأنها

بواكير طير بات قيا عدوها

ق : في الصحراء .

٥٨ - وقبر أبي داود حيث تشققت

عليه المآلى عصبها وسبيها

السيب : الثوب الرقيق (٥٥)

٥٩ - تتهكها البيضُ الشغاميُّ حسرة

يهيج اكتئاب الجن وهنا كئيها

٦٠ - بناتُ نبي الله وابن نبيه

يكادُ يزِيلُ الراسيات نحيبها

٦١ - قواطِنُ بيتِ الله هُنَّ حَمَامُه

بزمزم يوم الورد يلقى مهيها

٦٢ - بسفح أبي قابوس يندبن هالكا

يخفض ذات الولد عنها وقوها

(٥٢) الشرح من ع . (٥٣) هذا البيت وما بعده اثنان وثلاثون بيتاً من ع وحدها .

وطاخ الأمر : أفسده . (٥٤) القصر : الحبس .

(٥٥) المآلى : جمع مثلاة ، وهي خرقة تمسكها المرأة عند النوح ، والجمع المآلى

(اللسان) .

- ٦٣ - أبوتا الذي سنَّ المئينَ لقومه
دياتٍ وعدَّاهَا سلوفاً (٥٦) مُنيُّها
- ٦٤ - وسلمها فاستوثق الناس للتي
يعللُ مما سنَّ فيهم جدوبُها
- ٦٥ - غنائم لم تجمع ثلاثاً وأربعاً
مسائلَ بالإلحاف شتى ضروبُها
- ٦٦ - فلما نفيتُم عن تهامة كلَّها
بيوتاً هي الأدنى إليكم نسيها
- ٦٧ - فرغتم لنا في كل شرقٍ ومغربٍ
بنا ولنا أظفاركم وعُلوُّها (٥٧)
- ٦٨ - فآين سواكم آين لا آين مذهب
وهل ليلة قمرَاء ناجٍ طليها
- ٦٩ - يُعَاتِبُنِي فِي النَّصْحِ فَهَرُ بْنُ مَالِكٍ
ولم تَدْرِ مَا يَخْفَى الضمير عيوبُها
- ٧٠ - ولومات من نُصَحَ لقوم أخوهم
لقد لقيتني بالمنايا شعوبُها
- ٧١ - ولو كان تخليداً لذي النصح نُصَحَ
لملت دنيا ما أقام عسيها
- ٧٢ - أَطِيبُ نَفْسِي عَنْ لَوْيَ بْنِ غَالِبٍ
وهيات مني ثم هيات طيها
- ٧٣ - أبوها أبي الأدنى وأمي أمها
فمن أين رآيتني وكيف أريها
- ٧٤ - إِذَا سَمْتُ نَفْسِي عَنْ بَنِي النَّضْرِ سَلَوَةً
عصتني فلم يسلس إطوع جنيها

(٥٦) سلف سلفا وسلوفا : تقدم .
(٥٧) العلب : أثر الضرب وغيره . وجمعه علوب .

- ٧٥ - أَلَا بَأْسَ فِهُرٍ وَأُمِّ مَالِكٍ
ولو كَثُرَتْ عِنْدِي وَفِي ذُنُوبِهَا
- ٧٦ - هُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ الْخِيَارِ وَفِيهِمْ
تَأَثَّرْتُ نِيرَانُ الْهُدَى وَثَقُوبُهَا
- ٧٧ - عَلَيْهِمْ ثِيَابُ النَّصْرِ وَابْنِيهِ مَالِكٍ
وفهر صَحَّاحًا لَمْ يُدْنَسْ قَسِيْبُهَا
- ٧٨ - فِدَى لَهِمْ أُمِّي وَأَمَهُمْ لَهُمْ
إِذَا الْبَيْضُ أَبَدَتْ مَاتَوَارِي أَتْوْبُهَا (٥٨)
- ٧٩ - لَهِمْ مَشْيَةٌ لَا يَحْدُثُ الْحَرْبُ غَيْرَهَا
إِذَا مَانَحُورُ الْقَوْمِ بَلَّ خَضِيْبُهَا
- ٨٠ - بِمَشْيَتِهِمْ طَالَتْ قِصَارُ سَيُوفِهِمْ
حِفَظًا إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ شَبُوبُهَا
- ٨١ - يَزِيدُهُمْ عَجْمُ الْكَرَايَةِ نَجْدَةً
وَعِزًّا إِذَا الْعِيدَانُ خَانَ صَلِيْبُهَا (٥٩)
- ٨٢ - لَهَا مِيمٌ أَشْرَافُ بِهَالِيلُ سَادَةٍ
إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ عَمَّ سَغُوبُهَا
- ٨٣ - مَغَاوِيرُ أَبْطَالٍ مَسَاعِيرُ فِي الْوَعْيِ
إِذَا الْخَيْلُ لَمْ تَثْبُتْ وَقَرَّ أَرِيْبُهَا
- ٨٤ - قَدُورُهُمْ تَغْلَى أَمَامَ فَنَائِهِمْ
إِذَا مَا الثَّرْيَا غَابَ عَصْرًا رَقِيْبُهَا
- ٨٥ - إِذَا مَا الْمَرَاضِعُ الْخِمَاصُ تَأَوَّهَتْ
وَلَمْ تَنْدَ مِنْ أَنْوَاءِ كَحْلٍ جَبُوبُهَا (٦٠)

(٥٨) الأُنْب : برد أو ثوب يؤخذ فيشق في وسطه ثم تلقى المرأة في عنقها من غير جيب ولا كمين ، وجمعه أُنُوب . (٥٩) في اللسان : الكَرَايَةُ والكَرَايَةُ : ما يلتقط من التمر من أصول السعف بعد ما تنصرم . والعجم : العض . (٦٠) البيت في اللسان - كحل . وقال : وكحل : السنة الشديدة . والكحل : شدة

كحل : سنة.

٨٦ - وروح الأشوال والشمس حية

حدابير حذباً كالحقائق نبيها (٦١)

٨٧ - وأسكت در الفحل واسترعت به

حراجيج لم تلقح كشافاً سلوبها

السلوب : هي التي تسقط ولدها.

٨٨ - وبادرها دفء الكنيف ولم يعن

على الضيف ذي الصحن المسن حلوبها

يعني أنه لم يعن على الضيف من كثرة لبنه (٦٢)

الحل . وفي اللسان : جنوبها . والجبوب : الأرض الصلبة والحجارة .

(٦١) الحق من الإبل : الذي بلغ أن يركب ويحمل عليه . والحقة : الناقة التي

تؤخذ في الصدقة ، والجمع من كل ذلك حقق وحقائق . والأبيات من رقم ٥٤ إلى هذا

البيت من ع وحدها .

(٦٢) هكذا في الأصول ، وحققها : من كثر لبنه .

٧ - قصيدة الطرمّاح بن حكيم *

وقال الطرمّاح بن حكيم الطائي ، [وهو الطرمّاح بن حكيم بن نفّر بن قيس بن جحدر بن ثعلبة بن عبد رّضا بن مالك بن أمان بن عمرو بن ربيعة بن جرّول بن ثعل] ^(١) :

١ - قَلَّ في شَطِّ نَهْرَوَانِ اغْتِمَاضِي
وَدَعَانِي هَوَى الْعُيُونِ الْمِرَاضِ

[نَهْرَوَان : نَهْرٌ في الْغِرَاقِ معروف] ^(٢) .

٢ - فَتَطَرَّبْتُ لِلصَّبَا ثُمَّ أَوْقَفْتُ
ت ^(٣) ، رِضًا بِالتُّقَى ، وَذُو الْبِرِّ رَاضِي

٣ - وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي وَقَدْ كُنْتُ
ت أَخَا عُنْجُهِيةٍ وَاعْتِرَاضِ

الرشد : ضد الغي . والعنجهية : الحق . والاعتراض : النشاط .

٤ - غَيْرَ مَا رِيَّةٍ سِوَى رَيْقِ الْغِ
رَّةٍ ثُمَّ ارْعَوَيْتُ بَعْدَ ^(٤) الْبَيَاضِ

الغرة : الغفلة . ارعويت : انزجرت ورجعت . بعد البياض : أي المشيب .

* القصيدة في ديوانه : ٧٩ .

(١) ليس في م . وله نسب في المَرْزَبَانِي : ٢١٩ ، وجمهرة النسب : ٤٠٢ ،

٤٠٣ (٢) ليس في أ ، والمِرَاضُ : السواكن الطرف يريد النساء .

(٣) في الديوان : ... للهوى ثم أقصرت . وفي ب ، ج ، د : وافقت ويقال :

كان على أمر ثم أوقف : أي تركه وأقصر عنه . —

(٤) في أ ، والديوان : عند

٥ - لَا تَأْيَا ذِكْرِي بُلْهَنِيَّةٌ ^(٥) الدَّهْرُ
رَ وَأَتَى ذِكْرِي ^(٦) السنين المواضي

٦ - فَادْهَبُوا مَا إِلَيْكُمْ خَفَضَ الدَّهْرُ
رُ ^(٧) عَنَانِي وَعَرَّتْ أَنْقَاضِي

جمع نقض ، وهو المهزول .

٧ - وَأَهْلْتُ الصَّبَا ^(٨) وَأَرْشَدَنِي الدَّهْرُ
لِدَهْرٍ ذِي مِرَّةٍ وَانْتِقَاضِ

ذِي مِرَّةٍ : ذِي قُوَّةٍ . [قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ^(٩) : ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى] ^(١٠) .

٨ - وَجَرَى بِالذِّي أَخَافُ مِنَ الْيَمِّ
بِالْعَيْنِ تَتَوَصُّ كُلَّ مَنَاصٍ ^(١١)

٩ - صَيْدَحِي الضُّحَا كَانَ نَسَاءً
حَيْثُ تَجْتُ رِجْلُهُ فِي إِبَاضٍ

صيدحي : رفيع الصوت . والنساء : عرق ^(١٢) يَضْرِبُ مِنَ الْحَقْوِ إِلَى الْكَعْبِ مَمْتَدٌّ
بِالْفَخْذِ . فِي إِبَاضٍ : فِي حَبْلٍ ^(١٣) .

(٥) فِي الدِّيَوَانِ : لَا تَهْتَا ذِكْرِي . وَقَالَ : لَيْسَ حِينَ أَنْ تَذْكُرَ مَا قَدْ مَضَى مِنْ دَهْرِكَ
وَمَا كُنْتَ فِيهِ مِنَ الرِّخَاءِ وَالنِّعْمَةِ . وَالْبُلْهَنِيَّةُ : الرِّخَاءُ وَالنِّعْمَةُ . وَتَأْيَا : تَعَمُّدٌ وَقَصْدٌ .

(٦) فِي أ ، ب ، ج : ذَكَرَ (٧) فِي الدِّيَوَانِ : خَفَضَ الْعِلْمُ . وَعَرَّتْ أَنْقَاضِي :
عَرَّتْ إِبِلَ مِنْ رُكُوبٍ عَلَيْهَا فِي طَلَبِ الْجَهْلِ .

(٨) فِي ج ، أ : وَأَهْلْتُ . وَفِي الدِّيَوَانِ : وَذَهَلْتُ . وَقَالَ فِي أ : وَأَهْلْتُ :
تَرَكْتُ . وَقَالَ فِي الدِّيَوَانِ : وَذَهَلْتُ الصَّبَا : أَيْ تَرَكْتُ ذَلِكَ .

(٩) سُورَةُ النِّجْمِ ، آيَةُ ٦ . (١٠) لَيْسَ فِي أ .

(١١) تَتَوَصُّ : تَتَحَرَّكُ وَتَتَذَبْذَبُ . (١٢) فِي أ : وَالنِّسَاءُ : الْعَرَقُ .

(١٣) فِي الدِّيَوَانِ : يَرِيدُ يَذْهَبُ كُلُّ مَذْهَبٍ . وَفِي اللِّسَانِ : الْإِبَاضُ : عَرَقٌ فِي

الرَّجْلِ

١٠ - سوف تُذْنِك مِنْ لَيْسِ سَبْتًا
فَ أَمَارَتُ بِالْبَوْلِ مَاءَ الْكِرَاضِ

ليس : اسم امرأة . سَبْتًا : أى جريئة - يعنى الناقة . أمارت : أى قدفت .
والْكِرَاضُ : هو ماء الفحل [إذا نزل للضراب] (١٢)

١١ - أَضْمَرْتُهُ عَشْرِينَ يَوْمًا وَنِلْتُ
يَوْمَ نِلْتُ يَعَارَةً (١٥) فِي عِرَاضِ

١٢ - فِيهِ قَوْدَاءُ نَفَجَتْ (١٦) عَصْدَاهَا

عن زَحَالِفِ صَقِصَفٍ ذِي دِحَاضِ

قوداء : أى طويلة . ونفجت : أبعدت . والزحالف : المزالقي . والدحاض : جمع
دَحَض ، وهى الأرض الرلقة .

١٣ - عَوْسَرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَفَضَ الْخِمُّ
سُ نَطَافَ الْقَفِضِضِ (١٧) أَى انْتَفَاضِ

العَوْسَرَانِيَّةُ : الشديدة . والفضيض : الماء العذب . [والحتمس : الورد خمسة
أيام] (١٨)

١٤ - وَأَوْتُ ثَلَّةَ الْكَظُومِ إِلَى الْقَدِّ
ظَ وَجَالَتْ مَعَاقِدُ الْأَعْرَاضِ (١٩)

(١٤) من ا . وفى اللسان : والأجود ماقالة الأصمعي من أنه خلق الرحم .
وصف هذه الناقة بالقوة لأنها إذا لم تحمل كان أقوى لها . وهذا البيت والذي بعده فى
اللسان - كرض . (١٥) فى م : بعارض . وقال : متعرضة فى السير . والمثبت فى
ا ، ج ، والديوان ، واللسان . وقال فى اللسان : اليعارة : أن يقاد الفحل إلى الناقة عند
الضراب معارضة إن اشتت ضربها والآ فلا ، وذلك لكرمها . وأضمرته : أى أضمرت
الناقة ماء الفحل .

(١٦) فى م : أنفجت . والمثبت فى ع ، ج ، والديوان . (١٧) فى الديوان
الفضيظ . قال : والفضيظ : الماء الذى فى الكرش . وفى اللسان - عسر : نفاض
الفضيض . (١٨) من ع . (١٩) فى ع ، والديوان بلة . . . معاقد
الأرباض . وقال فى الديوان : البلة مافى بطنها من بلة . والفظ : ماء الكرش . يقول :

وأوت : أى صارت . والثلة : اجتماع الماء . والكظوم : العطشان . والفَظ : ماء الكرش الذى يكونُ داخله (٢٠) .

١٥ - مِثْلَ عَيْرِ الْفَلَاةِ شَاخَسَ فَاهُ
طُولُ كَدَمِ الْغَضَى (٢١) وَطُولُ الْعَضَاضِ

شاخس : أى خالف أصوله . والعَضَاض : العَض .

١٦ - صُتِعَ الْحَاجِجِينَ خَرَطَهُ الْبَقَّ
لُ بَدِيًّا (٢٢) قَبْلَ اسْتِكَائِهِ الرِّيَاضِ

بدِيًّا : أى أولاً . استكأك الرِيَّاض : أى اجتماعها بالعشب (٢٣) .

١٧ - فَهُوَ خَلَوُ الْأَعْصَالِ (٢٤) إِلَّا مِنَ الْمَاءِ
وَمَلْهُودٍ بَارِضٍ ذِي نَهَاضٍ (٢٥)

الملهود : هو الموطأ .

١٨ - وَيَظِلُّ الْعَلْيُ (٢٦) يُوفَى عَلَى الْقَرِّ
نَ عَذُوبًا كَالْحَرَضَةِ الْمُسْتَفَاضِ

عطشوا حتى اففظوا ماء الكرش فشربوه . والأرباض : النسوع ، الواحد رِيض ، وإنما تجول الأرباض من الضمر . (٢٠) فى ع : الفظ : الكرش الصغيرة . وفى اللسان : الغرض : - حزام الرجل .

(٢١) فى الديوان . . . شاخص . . . كدم اللطى . وفى ا ، ب ، ج ، ع : كدم القطا . وفى اللسان : طول شرس اللطى . والبيت والذى بعده فى اللسان - صتيع . وقال فى الديوان : شاخص فاه : خالف بين أسنانه فبعضها طويل وبعضها معوج وبعضها متكسر . (٢٢) فى ج ، نديًا . وفى ع : هديًا .

(٢٣) فى ا : بالغيث . وجمار صُتِعَ : صلب الرأس ناتئ الحاجين عريض الجبهة . خَرَطَهُ : أى مشأه . (٢٤) فى م : فهو خلو الأغصان . والمثبت فى ع ، والديوان . والخلو : الخلى . والعَصَل : المعى ، والجمع أعصال .

(٢٥) فى الديوان : ومخلوذ . . . انهياض . وفى اللسان - عصل وملجود . وذو انهياض : ذو انطلاق . وفى ا ، ج ، ع : بارض ذى انهياض .

(٢٦) فى م ، واللسان - حرص : الملىء . . .

الملى : القادر . ويوفى : أى يقوم . والقرن : ما ارتفع من الأرض . عذوبا : أى قائما
لا يأكل شيئا . والحُرْصَةُ : الذى يَضْرِبُ بالقِداح (٢٧)

١٩ - يَرْقُبُ الشَّمْسَ إِذْ (٢٨) يَمِيلُ بِمِثْلِ الْ
جَبِّءِ جَابٌ مُقَذَّفٌ (٢٩) بِالنَّحَاضِ

الجَاب : الغليظ . والنحض : اللحم (٣٠)

٢٠ - وَمَخَارِيجَ مِنْ شِفَارٍ وَمِنْ غِيْدٍ
لِ غَمَالِيلٍ (٣١) مُدْجِنَاتٍ الْغِيَاضِ

مَخَارِيجَ : أى عَيْنِيهِ . شِفَارٍ : جمع شَفَرٍ . والغيل : موضع الأسد . غمَالِيلٍ :
مظلمة . مُدْجِنَاتٍ : مظلمات . والغياض : جمع غَيْضَةٍ .

٢١ - مَلْبَسَاتِ الْقَتَامِ يُضْحِي عَلَيْهَا
مِثْلَ سَاجِي دَوَاجِنِ (٣٢) الْحَرَاضِ

الساجى : هو الساكن . الدواجن : المعتادة للعمل . الحَرَاضِ : الذين يعملون
الحَرْصَ ، [وهو الْأَشْنَانُ] (٣٣)

٢٢ - قَدْ تَجَاوَزَتْهَا بِهَضَاءٍ كَالْجَذِّ
مِ يَخْفُونَ بَعْضُ قَرَعِ الْوَفَاضِ (٣٤)

(٢٧) فى اللسان - حرص : ولا يكون إلا ساقطاً يدعوته بذلك لردالته ، وأنشد
البيت . والمستفاض : الذى أمر أن يَفِيضَ القِداح . (٢٨) فى ا ، ج : أن تميل
(٢٩) فى ب ، ج : بمثل الجاب جَابٍ حيث ... وفى ع : بمثل الجنى جَابٍ .
وقال : الجنى : الكمأة . (٣٠) هذا فى ع . وفى م : الجبء : ضرب من الكمأة ، شبه
به عينيه لتوئها وسوادهما . (٣١) فى الديوان ، واللسان - غمل : مِنْ شَعَارٍ وَغَيْنٍ
وَعَمَالِيلٍ . وفى ا : ومن غين غمَالِيلٍ . وقال فى ا : شعار : يعنى شجر الغيل .
(٣٢) فى ا ، والديوان : دواجن ، وعليها علامة الصحة فى ا .

(٣٣) من ع - (٣٤) فى م : يهون . وفى ع : يهفون . وقال فى الديوان : أراد
أنهم يمسكون القسي أن تفرع لثلا يسمع أعداؤهم فيندروا بهم . والبيت فى اللسان -
هض .

المَقْلَعَة : جماعة من الرجال . قرع : أى قروع . والوفاض : جمع وفضة ، وهى

الكنانة .

٢٣ - وَحَوَاءَ مِنْهَا تَبِينُ مِنَ الْعَجَبِ
مِنْ رِيَاضًا لِلْوَحْشِ أَيْ رِيَاضِ (٣٥)

٢٤ - وَقَلَّاصَ لَمْ يَغْدُهِنَّ (٣٦) غَبُوقٌ
دَائِمَاتٍ النَّحِيمِ وَالْإِنْقَاضِ

النحيم : الصوت . والإنقاض : الصوت (٣٧) أيضاً .

٢٥ - وَتَرَى الْكَدْرَ فِي مَنَاكِهَا الْعَجَبِ
رِ رَدَّابَا مِنْ بَعْدِ طُولِ انْقِضَاضِ

الكدر : القضا . والرذايا : المهزولة . [انقضااض : أى سرعة] (٣٨) .

٢٦ - كَبَقَايَا الثَّوَى يَلْدُنَ مِنَ الصَّبِ
فِ جُنُوحًا بِالْحَزْمِ (٣٩) ذَى الرِّضَارِاضِ

الثوى (٤٠) : خرقه يمسح بها القذر . وقيل : هى خرقه الحبيضة . الحزم : المكان المرتفع . والرضاراض : الحصى الصغار .

٢٧ - أَوْ كَمَجْلُوحٍ جِعْثَنَ يَلَّهُ الْقَطْبُ
رُ فَاُمْسَى مُودَّسَ الْأَعْرَاضِ (٤١)

(٣٥) فى ١ . ج . . . تثير . . . رياضا أى رياض . وفى الديوان :

وخوى سهل يثير به القوم رياضا للعين أى رياض

وقال : الحوى من الأرض كهياة الزقاق . والرياض : جمع ريبض . وهو القطعة من بقر الوحش فى هذا الموضع . والعين : جمع عيئة . وهى البقرة . وفى م : رياضا . . . رياض . (٣٦) فى ١ : لم يغدهن .

(٣٧) فى ١ : الطرب . (٣٨) من ١ . (٣٩) فى م : كالحزم - وفى ع ÷

نبدن . . . كالحزن . . . (٤٠) فى ب . ج : الثوى - بالتاء المثناة .

(٤١) البيت فى اللسان - جعثن .

الجعثن : شجر يشبه القصب (٤٢).

٢٨ - إِنَّا مَعَشَرٌ شَمَائِلُنَا الصَّبِّ

م إِذَا الْخَوْفُ مَالَ بِالْأَحْقَاضِ (٤٣)

٢٩ - نَصْرٌ لِلذَّلِيلِ فِي نَدْوَةِ الْحَى

حَى مَرَّائِبُ لِلثَّأَى الْمُنْهَاضِ

نَدْوَةُ الْحَى : المجلس الذى يجتمع به أهلُ الحَى . والمرائبُ : هم المصلحون .
وَالثَّأَى : الفساد . وَالْمُنْهَاضُ : المنكسر .

٣٠ - مَنْ يَرْمِ جَمْعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَاجِبِ

ح حَمَاءٌ لِلْعَبْزِ الْأَحْرَاضِ (٤٤)

الأحراض ، والحرضان : الضعاف الذين لا يقاتلون .

٣١ - لَمْ يَفْتَنَّا بِالْوَتْرِ قَوْمٌ ، وَلِلضِّبِّ

م رِجَالٌ يَرْضَوْنَ بِالْإِغْمَاضِ

يرضَوْنَ بِالْإِغْمَاضِ ، أى يَرْضَوْنَ بالنقيصة [١٠٨] .

٣٢ - فَسَلَى النَّاسَ إِنْ جَهَلْتَ وَإِنْ شِئْ

بِ قَضَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ قَاضٍ

٣٣ - هَلْ عَدَّتْنَا طَعِينَةً تَبْتَغِي الْعِ

زَ مِنْ النَّاسِ فِي الْقُرُونِ الْمَوَاضِ

(٤٢) فى اللسان : وودست الأرض : تغطت بالنبات وكثر نباتها . ونبات مجلوح :

أكل ثم نُبت .

(٤٣) فى م : . . . الصير . . والأحفاض : الحفص : كل جوالق فيه متاع القوم .

والحفص أيضاً : عمود الحباء . والبعر الذى يحمل المتاع (اللسان - حفص) . وفى شرح

الديوان : الحفص : البعر الذى يحمل خرق المتاع ، والجمع أحفاض ، واستعاره للمظلوم

من الرجال .

(٤٤) هذا البيت من ١ ، وهو فى الديوان أيضاً .

٣٤ - كَمْ عَدُوٌّ لَنَا قُرَاسِيَّةُ الْعِرِّ
زُ تَرْكَبْنَا لَحْمًا عَلَى أَوْفَاضٍ (٤٥)

القراسية : العظيم . والأوفاض : جمع وَفَض ، وهو الحجر الذى يجزر عليه الجزار .

٣٥ - وَجَلَبْنَا (٤٦) إِلَيْهِمُ الْخَيْلَ فَاقْتَبَ
ضَ حِمَاهُمْ وَالْحَرْبَ ذَاتُ اقْتِيَاضٍ

٣٦ - بِجِلَادٍ يَفْرِى الشُّوْنُ وَطَعَنَ
مِثْلَ إِبْرَاقٍ شَامِذَاتِ الْمَخَاضِ

الجِلَاد : القتال . يَفْرِى : يقطع . وَالشُّوْنُ : ما التَقَى من عظام الرأس . وَالْإِبْرَاقُ :
أن ترمى الناقة بِيُولِهَا . وَالشَامِذَاتُ : التى ترفعُ أذنانها ، مثل الشائل .

٣٧ - ذَى فُرُوعٍ يَظُلُّ مِنْ زَبَدِ الْجَوِّ
فِ عَلَيْهِ كَثَامِرِ الْحَمَاضِ (٤٧)

ذَى فُرُوعٍ : أى تشقق ، مثل فروع الدلو . والحماض : شجر . وثامر : أى ثمره ، وهو
أحمر .

٣٨ - نَقَبْتُ عَنْهُمْ الْحُرُوبُ فَذَاقُوا
بَأْسَ مُسْتَأْصِلِ الْعِدَا مُتَنَاضٍ

نقبت : أى وصلت إليهم . والمتاض : المختبر (٤٨) .

٣٩ - كُلُّ مُسْتَأْنَسٍ إِلَى الْمَوْتِ قَدْ خَا
ضَ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ كُلُّ مَخَاضٍ

(٤٥) البيت فى اللسان - وفَض .

(٤٦) فى ١ ، واللسان - فِضْ : وَجَبْنَا . . . واقتاض الشيء : استأصله .

(٤٧) فى اللسان - حَمَضَ : تشبيه قريب فى البيت الآتى :

فَتَدَاعَى مِنْخَرَاهُ بَدَمٍ مِثْلَ مَا ثَمَرَ حِمَاضُ الْجَبَلِ

(٤٨) لم أعثر على هذا المعنى فيما بين يدي من كتب اللغة .

٤٠ - لَا يَنْبِي يُحْمِضُ الْعَدُوَّ وَذَا الْخُرَّةُ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ

لا ينبى : أى لا يفتقر . يحمض العدو : أى يلقبهم فى الشر والبلاء ، وذو الخلّة : يعنى البعير لأنه يأكل الخلّة وهى شجرة حلوة . [الأحماض : جمع حمض] (٤٩)

٤١ - حِينَ طَابَتْ شَرَائِعُ الْمَوْتِ فِيهِمْ
وَمِرَارًا (٥٠) يَكُونُ عَذَابُ الْحَيَاضِ

٤٢ - بِاللَّوَاتِي لَمْ يَتَرَكْنَ عَقَاقًا
وَالْمِذَاكِي يَنْهَضْنَ أَيْ أَنْتِهَاضِ

[اللواتى : جمع التى] (٥١) . والعقاق : جمع عقوق : وهى العقيم (٥٢) من الخيل ، أى التى لم تحمل . والمذاكى : هى المسان من الإبل .

٤٣ - تِلْكَ أَحْسَابُنَا إِذَا احْتَنَنْ (٥٣) الْخَصَصُ
لُ وَمُدُّ الْمَدَى مَدَى الْأَعْرَاضِ

الخصل : هو السبق . والمدى : الغابة . والأعراض : هى الجبال (٥٤) . والله أعلم .

(٤٩) من ١ . والحمض من النبات : كل نبت مالح أو حامض . والخلّة - من النبات : ما كان حلوًا .

(٥٠) فى ب ، ج : وحرار . وفى ع : وجوار .

(٥١) ليس فى ١ .

(٥٢) الذى فى اللسان : العقوق التى كاد يتم حملها وقرب ولادها . والعقق : الحمل

(عقق) . (٥٣) فى ١ ، ب ، ج : اختبر .

(٥٤) فى ١ ، والديوان : الأعراض - بالغين المعجمة . قال فى الديوان : والأعراض

هنا : جمع غرض ، وهو الهدف الذى يرمى إليه فاستعار للمجد .

وفى اللسان - حتن : واحتن الخصل : أى استوى إصابة المتناضلين . والخصلة : الإصابة . وأنشد البيت .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس أبواب الكتاب
- ٢ - فهرس الشعراء
- ٣ - فهرس قوافي الشعر والشعراء
- ٤ - فهرس الكتب والمراجع



١ - فهرس أبواب الكتاب

٩٨	أصحاب المجهرات		القسم الأول
٩٨	أصحاب المنتقيات		تقديم
٩٨	أصحاب المذهبات	٣	مقدمة
٩٨	أصحاب المرائي	١١	الباب الأول - الفصل الأول :
٩٨	أصحاب المشويات		فيما وافق القرآن من ألفاظهم
٩٩	أصحاب الملحاحات	١١	القرآن نزل بلسان عربي
١٠٣	أعرابي في وليمة عبد الملك	١١	في القرآن مثل ما في كلام العرب
١٠٩	حديث يوم دارة جلدجل	١٢	الفصل الثاني - في أول من قال الشعر
١١١	المعلقات	٣٠	الفصل الثالث - فيما روى عن النبي
	الباب الثاني	٣٤	عمر والشعر
١١٣	في الطبقة الأولى وهي السموط	٤١	طلب العلم
١١٤	(١) معلقة امرئ القيس	٤٣	الشعر جوهر
١٤٩	تحقيق النص	٤٤	أصحاب النبي والشعر
١٥٣	(٢) معلقة زهير	٤٤	أبي الشعراء أشعر وأذكى
١٧٩	تحقيق النص	٤٥	أشعر الناس
١٨٣	(٣) قصيدة النابغة	٤٦	الفصل الرابع
٢٠١	تذييل		في قول الجني الشعر على ألسنة الشعراء
٢٠٢	(٤) معلقة الأعشى	٤٧	حديث سواد بن قارب
٢٣٥	تعليق	٥٣	حديث عبيد بن الأبرص والمهاتف
٢٣٧	(٥) معلقة ليبد	٥٨	الفصل الخامس
٢٧٠	تحقيق النص		في أخبار الشعراء وطبقاتهم
٢٧٢	(٦) معلقة عمرو بن كلثوم	٦٥	خير امرئ القيس الكندي
٣٠١	تحقيق النص	٦٥	تفاضل الشعراء
٣٠٤	(٧) معلقة طرفة	٦٥	خير زهير
٣٤٣	تحقيق النص	٦٧	خير النابغة الذبياني
	القسم الثاني	٧١	خير الأعشى البكري
	٢ - المجهرات	٨٠	خير ليبد بن ربيعة
	الباب الثالث	٨٢	خير عمرو بن كلثوم
٣٤٧	في الطبقة الثانية : وهي المجهرات	٨٦	خير طرفة
٣٤٧	(١) قصيدة عترة	٨٩	صحيفة المتلمس
٣٧٦	تحقيق النص	٩٠	أصحاب السموط
٣٧٩	(٢) قصيدة عبيد بن الأبرص	٩٧	أصحاب السبعة الطوال
		٩٨	

٣٩٠	الباب السادس	٣٩٠	(٣) قصيدة عدى بن زيد
٥٣٤	في الطبقة الخامسة : وهي المراتى	٣٩٩	(٤) قصيدة بشر بن أبي خازم
٥٣٤	(١) قصيدة أبى ذؤيب	٤٠٧	(٥) قصيدة أمية بن أبى الصلت
٥٥٢	تحقيق النص	٤١٣	(٦) قصيدة خدّاش بن زهير
٥٥٥	(٢) قصيدة محمد بن كعب الغنوى	٤١٩	(٧) قصيدة النمر بن تولب
٥٦٥	تحقيق النص	٤٣١	٣- المتقيات
٥٦٨	(٣) قصيدة أعشى باهلة		الباب الرابع
٥٧٧	(٤) قصيدة علقمة - ذو جلدن الحميرى	٤٣٢	في الطبقة الثالثة وهي المتقيات
٥٨١	(٥) قصيدة أبى زيد الطائى	٤٣٢	(١) قصيدة المسيب بن علس
٥٩٤	(٦) قصيدة منعم بن نويرة	٤٣٧	(٢) قصيدة المرقش
٦٠٤	تحقيق النص	٤٤٣	(٣) قصيدة التلمس
٦٠٧	(٧) قصيدة مالك بن الربيع	٤٤٨	تحقيق النص
٦١٧	٦- المشويات :	٤٥٠	(٤) قصيدة عروة بن الورد
	الباب السابع	٤٥٦	تحقيق النص
٦١٨	في الطبقة السادسة . وهي المشويات	٤٥٨	(٥) قصيدة مهلهل بن ربيعة
٦١٨	(١) قصيدة نابعة بنى جعدة	٤٦٦	(٦) قصيدة دريد بن الصمة
٦٣٢	(٢) قصيدة كعب بن زهير	٤٧٥	تحقيق النص
٦٤٢	(٣) قصيدة القطامى	٤٧٧	(٧) قصيدة المتخل المذل
٦٥٧	(٤) قصيدة الخطيئة	٤٨٩	تحقيق النص
٦٦٢	(٥) قصيدة الشماخ	٤٩١	٤- المذهبات :
٦٦١	(٦) قصيدة عمرو بن أحمر		الباب الخامس
٦٨٣	(٧) قصيدة تميم بن أبى بن مقبل	٤٩٢	في الطبقة الرابعة . وهي المذهبات
٦٩٣	الملحاحات :	٤٩٢	(١) قصيدة حسان بن ثابت
	الباب الثامن	٤٩٧	تحقيق النص
٦٩٤	في الطبقة السابعة . وهي الملحاحات	٤٩٨	(٢) قصيدة عبد الله بن رواحة
٦٩٤	(١) قصيدة الفرزدق	٥٠٢	(٣) قصيدة مالك بن عجلان
٧١٢	(٢) قصيدة جرير	٥٠٧	(٤) قصيدة قيس بن الخطيم
٧٢٠	(٣) قصيدة الأخطل	٥١٥	تحقيق النص
٧٢٩	(٤) قصيدة عبيد الراعى	٥١٧	(٥) قصيدة أحيحة بن الجلاح
٧٤٤	(٥) قصيدة ذى الرمة	٥٢٢	(٦) قصيدة أبى قيس بن الأسلت
٧٨٣	(٦) قصيدة الكيت	٥٢٨	تحقيق النص
٧٩٥	(٧) قصيدة الطرماح	٥٣٠	(٧) قصيدة عمرو بن امرئ القيس
		٥٣٤	٥- المراتى

٢ - فهرس الشعراء

- أبو بكر رضى الله عنه ٢٩ - ٤٤
أحيحة بن الجلاح ٢٧ - ٩٨ - (٥١٧ - ٥٢١)
الأخطل ٧٢ - ٧٣ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١
١٠٢ (٧٢٠ - ٧٢٨)
أعشى قيس ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٣٤ - ٥٣ - ٦٢
٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٩٧ - ٩٨ - ١٠٢
(٢٠٢ - ٢٣٦)
أعشى بأهله ٩٨ - (٥٦٨ - ٥٧٧)
أمرؤ القيس ١٢ - ١٥ - ١٦ - ٤٥ - ٤٦
٥١ - ٥٣ - ٦٥ - ٦٦ - ٩٧ - ٩٨
١٠٠ - ١٠٣ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠
(١١٣ - ١٥٢)
أمية بن أبى الصلت : ٢٤ - ٢٥ - ٩٨ - (٤٠٧ - ٤١٢)
بشر بن أبى خازم : ٢٥ - ٩٨ - (٣٩٩ - ٤٠٦)
تميم بن أبى بن مقبل : ٩٩^(١) - (٦٨٣ - ٦٩٢)
حرير ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٥ - ١٠٦
١٠٧ - (٧١٢ - ٧١٩)
الحارث بن شداد الحميرى ٥٩
الحارث بن مضااض الجرهمى ٥٦
حسان بن ثابت ٢٨ - ٣٥ - ٣٦ - ٧٤ - ٧٦
٧٩ - ٩٨ - (٤٩٢ - ٤٩٧)
الخطيئة ٩٩ - (٦٥٧ - ٦٦١)
حمزة بن عبد المطلب ٢٩
خداش بن زهير ٩٨ - ٩٩ - (٤١٣ - ٤١٨)
الخرنق أخت طرفة ٩٤
خفاف بن ثدبة ١٥
الحليل ٤٣
الحنساء ٨٠
دريد بن الصمة ٩٨ - (٤٦٦ - ٤٧٦)
أبو ذؤيب الهذلى ٢٦ - ٢٧ - ٩٨ - (٥٣٤ - ٥٥٤)
- ذو الرمة (غيلان بن عقبة) : ٩٩ - ١٠٠ - ١٠٤
(٧٤٤ - ٧٨٢)
راجز من الجن ٥٢
الراعى : ٩٩ - (٧٢٩ - ٧٤٣)
الربيع بن زياد العبسى ١٤
أبو زيد الطائى ٩٨ - (٥٨١ - ٥٩٣)
الزبير بن العوام ٣٠
زهير بن أبى سلمى : ١٦ - ١٧ - ٦٧ - ٦٨
٦٩ - ٧٠ - ٩٧ - (١٥٣ - ١٨٢)
زهير بن جناب ٦٦
شداد بن معاوية العبسى ١٣
الشمخ : ١٤ - ٢٨ - ٩٩ - (٦٦٢ - ٦٧٤)
طرفة بن العبد : ٢٢ - ٥٣ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩
٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٥ - ٩٧
(٣٠٤ - ٣٤٥)
الطرماح بن حكيم : ٩٩ - (٧٩٥ - ٨٠٣)
العباس رضى الله عنه ٢٩
عباس بن مرداس ٣٠
عبد الله بن رواحة : ٩٨ - (٤٩٨ - ٥٠١)
عبيد بن الأبرص : ٢٢ - ٢٣ - ٤٨ - ٥٨ - ٦٧
٩٨ - (٣٧٩ - ٣٨٩)
عبيد الراعى = الراعى
عثمان بن عفان : ٢٩ - ٤٤
عثمان بن مظعون : ٣٠
عدي بن زيد : ٢٣ - ٢٤ - ٩٨ - (٣٩٠ - ٣٠٨)
(١) كتب خطأ تميم بن مقبل
عروة بن الورد : ٩٨ - ٩٩ - (٤٥٠ - ٤٥٧)
العلاء بن الحضرمى ٤١
علقمة - ذو جلدن الحميرى^(٢) : ٩٨ - (٥٧٧ - ٥٨٠)

(٢) كتب فيها خطأ علقمة بن ذى جلدن.

(١) كتب خطأ تميم بن مقبل فيها.

- علي بن أبي طالب : ٢٩ ، ٤٤
 عمرو بن الخطاب : ٢٩ ، ٤٤
 عمرو بن أحمر : ٢٨ ، ٩٩ (٦٧٥ - ٦٨٢)
 عمرو بن الإطابة : ٤٢
 عمرو بن امرئ القيس : ١٣ ، ٩٨ ، (٥٣٠ - ٥٣٣)
 عمرو بن سالم الخزاعي : ٣٨
 عمرو بن كلثوم : ٢١ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨
 (٢٧٢ - ٣٠٣)
 عمرو بن معد يكرب : ١٤
 عنزة : ٢٣ ، ٩٨ ، ٩٩ (٣٤٧ - ٣٧٨)
 الفرزدق : ٦٧ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، (٦٩٤ - ٧١١)
 قرة بن هيرة : ٣٩
 القطامي : ٧٤ ، ٩٩ (٦٤٢ - ٦٥٦)
 أبو قيس بن الأسلت : ٢٧ ، ٩٨ ، (٥٢٢ - ٦١٨)
 (٦٣١ - ٦٣٩)
 النابغة الذبياني : ١٤ ، ١٧ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٢
 ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩
 ٨٠ ، ٩٧ ، ٩٨ (١٨٣ - ٢٠١)
 الفرزدق : ٢٦ ، ٩٨ ، ٩٩ (٤١٩ - ٤٢٩)
 هاتف : ٥٨
 هاجر : ٥١
 هيب : ٤٨
 الكيث بن زيد : ٩٩ (٧٨٣ - ٧٩٤)
 ليد بن ربيعة : ٢١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥
 (٢٣٧ - ٢٧٠) ، ٩٧ ، ٨٦
- مالك بن الربيع : ٩٨ (٦٠٧ - ٦١٥)
 مالك بن العجلان : ٩٨ (٥٠٢ - ٥٠٦)
 مبلع بن هرم : ٣٣
 المتلمس : ٢٦ ، ٢٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢
 ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٨ (٤٤٣ - ٤٤٩)
 متمم بن نويرة : ٩٨ (٥٩٤ - ٦٠٦)
 المنخل بن عويمر : ٩٨ (٤٧٧ - ٤٩٠)
 محمد بن كعب الغنوي : ٩٨ (٥٥٥ - ٥٦٧)
 مرثد بن سعد : ٣٢
 المرقش : ٢٦ ، ٩٨ (٤٣٧ - ٤٤٢)
 السيب بن علس : ٩٨ (٤٣٢ - ٤٣٦)
 مضاض بن عمرو الجرهمي : ٥٦
 معاوية بن بكر : ٣١
 المنخل البشكري : ٢٨
 مهلهل بن ربيعة : ٩٨ (٤٥٨ - ٤٦٥)
 نابغة بن جعدة : ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٩٩
 (٦١٨ - ٦٣١)
 النابغة الذبياني : ١٤ ، ١٧ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٧٢
 ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩
 ٨٠ ، ٩٧ ، ٩٨ (١٨٣ - ٢٠١)
 الفرزدق : ٢٦ ، ٩٨ ، ٩٩ (٤١٩ - ٤٢٩)
 هاتف : ٥٨
 هاجر : ٥١
 هيب : ٤٨
 الكيث بن زيد : ٩٩ (٧٨٣ - ٧٩٤)
 ليد بن ربيعة : ٢١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥
 (٢٣٧ - ٢٧٠) ، ٩٧ ، ٨٦

٣ - فهرس قوافي الشعر ، والشعراء

٥٤	آت من الجن	بأقنابها	(١)	مرثد بن سعد	السماء
٣٠	عثمان بن مطعون	المكتسب	٣٢	زهير بن جناب	السماء
	(ث)		٦٦	(ب)	
٣٦٨	أبو تمام	الإرفاقاً	٢٠	الأعشى	تضرب
	(ج)		٤٣	الشاعر	الأدب
٢٧	أبو ذؤيب	مريج	٧٥ ، ٦٨	الناطقة	المهذب
	(ح)		٧٢	الناطقة الذبياني	مذهب
٣٠	آدم	قيح	٩٦	طرفة	غيب
٣١	إيليس	الفسيح	١٠٢	ذو الرمة	الكتب
٥٣	راجز من الجن	سجاج	١٥٩	الشاعر	ملحوب
٤٣٧	المرقش الأصغر	تروحا	١٧٢	أبو أسماء بن الضريبة	يفضوا
٤٢	عمرو بن الإبطانة	الرييح	٢٧٨	ساعدة بن جؤبة	العلب
١٠٥	جرير	راح	٣٧٩	عبيد بن الأبرص	شعيب
	(د)		٣٨٠		فالذئوب
٢٥	أمية بن أبي الصلت	وتسجد	٥٥٥	محمد بن كعب القنوي	يشيب
٢٩	عثمان بن عفان	ملحد	٥٦٧		قطوب
٣٥	حسان بن ثابت	العبد	٥٨	عبيد بن الأبرص	يقربه
٥١	-	زياد	٥٨	هاتف	يعجبه
٦٩	زهير بن أبي سلمى	ولدوا	٩٥	الملتس	جانبه
٨٥	ليد	خلود	١١٤	ذو الرمة	وأخاطبه
٨٥	"	ليد	٧٨٣	الكيت	خطوبها
٩٥	الملتس	فليعدوا	١٠٥	جرير	غضابا
١٩	الأعشى	مؤيدا	٤٢٣	بشر بن أبي خازم	آبا
٢٢	طرفة	مردا	٧٥	الناطقة	طلبه
٣٨	عمرو بن سالم الخزاعي	الأنلدا	١٦	امرؤ القيس	مجلب
٨٠	الأعشى	محمداً	١٦	امرؤ القيس	وبالشراب
٨٤	ليد	الوليدا	٢٣	عدي بن زيد	وبالكوب
٤٩٨	قيس بن الخطيم	شربدا	٣١	-	الذهب
٤٩٨	عبد الله بن راحة	وليدا	٥٥	سواد بن قارب	بكاذب
١٤	الناطقة الذبياني	فقد	٨٢	ليد	الأجرب
١٧	"	الفند	٣٠٨	قيس بن الخطيم	صاحب
٢١	ليد	كبد	٥٠٧		راكب

٣٨	الناطقة الجعدى	أن يكندرا	٤٠	قرة بن هيرة	مفند
٣٧	"	مظهرا	٤٤	عثمان بن عفان	السيد
٨١ ، ٥٣	الأعشى	العبرا	٤٨	عبد بن الأبرص	يحياد
١٠٢	الأخطل	الحضر	٥٩	"	المهادى
٥٣٧	امرؤ القيس	المشقر	٥٩	هاتف من الجن .	وأعقاد
٦١٨	الناطقة الجعدى	أو ذرا	٦٨	-	محمد
١٧	زهير	منكر	٧٣	الناطقة الذبياني	القند
١٧	"	ضواري	٧٩ ، ٧٦	"	مزود
١٧	الناطقة	المساري	٧٦	"	متعب
١٩	الأعشى	عاذر	٧٩	"	غد
٢٠	"	الآثر	٩٣	التملمس	معضد
٣٧	كعب بن زهير	الأنصار	١٠٢	الأخطل	مجيد
٤٩	-	المقادر	١٧٣	الحطينة	موقد
٨٢	الأعشى	الواتر	٢٠١	الناطقة الذبياني	الأبد
١٨٣	الناطقة الذبياني	وأحجار	٣٠٤	طرفة	اليد
٢٥٥	الربيع بن زياد العيسى	نهار	٣٩٠	عدى بن زيد	التجلد
٤١٣	خداش بن زهير	الجفر	٤٦٦	دريد بن الصمة	موجد
٤٥٠	عروة بن الورد	قاسهرى	٤٩٢	حسان بن ثابت	يلدى
٤٥٦	"	المجود	٤٩٢	قيس بن الخطيم	يزود
٤٥٦	"	مخطر	٥٨١	أبو زيد الطائي	الخلود
٤٥٧	"	ومجزى	٤٨	هيد - من الجن	أسد
٥٤	من الجن	بأكوارها		(ر)	
٢٢	طرفة	الشجر	١٣	شداد بن معاوية العيسى	تعار
٢٧	التملمس	بطر	٢٤	أمية بن أبى الصلت	فخار
٢٨	حسان بن ثابت	وأشر	٥٦	الحارث بن مضاض أو غيره	سامر
٣٠	الزبير بن العوام	النمر	٦٠	من الجن	معتبر
٥٣	طرفة	بقر	٨٩	طرفة	يجور
٦٦	امرؤ القيس	صبر	٩٦	"	تدور
١٥٩	"	النمر	٣١٨	أبو نواس	أثر
	(ز)	التواشر	٥٦٨	أعشى باهلة	يهنصر
٦٦٢	الشياخ	وأجس	٥٦٨	"	سخر
٩٠	التملمس	مليوس	٦٧٥	عمرو بن أحمر	تنظر
٩٥	التملمس	العيس	٧٦	الناطقة الذبياني	بضرة
٤٤٣	"	القناعيس	١٨	الأعشى	عذارا
٤٤٨	"	مجاميس	٢١	ليد	وحمير
٤٤٩	"		٢٤	عدى بن زيد	أنهارا

٥٠٥	قطف	٢٨	الناطقة الجعدى	نحاساً
٥٣٠	عمرو بن امرئ القيس	٤٦	امرؤ القيس	أبوساً
٦٩٤	الفرزدق	٩٢	طرفة	أنيس
٣٣	مبدع بن هرم	٩٣	المتلمس	الأنفس
	(ق)	٩٥	"	كالعدس
٦٣	الأعشى	٥٤	من الجن	بأحلاسها
١٦٢	-	٩٦	(ش)	تخشخش
٤٥٨	مهلهل بن ربيعة	١٨	المتلمس	غطش
	(ك)		الأعشى	
١٦	زهير	٢٢	(ض)	بغض
١٦	زهير	٧٩٥	طرفة	المراض
١٣	الربيع بن زياد العبسى		الطرماح	
١٥	خفاف بن ندبة		(ط)	
١٩	الأعشى	٤٧٧	المتنخل المذلل	النمط
٤٣	-		(ع)	
٩٤	الحرق أخت طرفة	٢١	ليد	رافع
١٢	امرؤ القيس	٢٦	أبو ذؤيب	تبع
٢٩	حمزة بن عبد المطلب	٤٤	عمر رضى الله عنه	أتوجع
٩٥	المتلمس	٧٢	الناطقة	واسع
	(ل)	٩١	طرفة	مصمم
١٩	الأعشى	٥٣٤	أبو ذؤيب	يخزع
٢٨	ابن أحمر	٥٥٢	"	منع
٢٧	أحيحة من الجلاح	٥٥٣	"	مصرع
٣٧	كعب بن زهير	١٨	الأعشى	والوجعاً
٥٦	-	٢٦	المقرش	معا
٦٨	زهير	٥٩٤	منعم بن نويرة	فأوجعاً
٧٤	القطامي	٦٠٤	"	تقعقعا
٩٣	طرفة	٢٠	الأعشى	المعمعة
١٠٥	-	١٤	الشماخ	المضجع
٤١٩	النمر بن تولب	٣٥١	الشاعر	الضفادع
٤٣٢	السبب بن علس	٥٢٢	أبو قيس بن الأسلت	أسباعى
٥١٧	أحيحة بن الجلاح	١٥	امرؤ القيس	ترع
٦٣٢	كعب بن زهير	٥٧٧	علقمة ذو جدن الحميرى	الجزع
٦٤٣	القطامي		(ف)	
٢٠	الأعشى	١٣	عمرو بن امرئ القيس	مختلف
٣٦	حسان بن ثابت	٥٠٢	مالك بن عجلان	أنفوا
	أنفأنا			
	فعلاً			

		٨٧	عمرو بن كلثوم	المجاهلينا
	(هـ)	٨٨	"	قطينا
٩٦	طرفة	١٠٥	جرير	قتلانا
٢٢١	الحنساء	٤٠٧	أمية بن أبي الصلت	قطينا
	(ى)	٢٧٢	عمرو بن كلثوم	الأندرينا
		٢٧٦	"	جيتنا
٢٤	أمية بن أبي الصلت	٦٨٣	نسيم بن أبي بن مقبل	تعدينا
٢٤	أمية بن أبي الصلت	١٤	عمرو بن معد يكرب	الفرقدان
٢٥	"	٢٨	الشباخ	اللعين
٤٤	علي بن أبي طالب	٢٨	المنخل	رائن
٩٢	طرفة	١٠٩	الأخطل	الحصان
١٠١	جرير	١٨	الأعشى	البدن
٦٠٧	مالك بن الربيع	٢٩	العباس - رضى الله عنه	الوثن

٤ - فهرس الكتب والمراجع

شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري	طبعة دار الكتب	للمرغشري	أساس البلاغة
دار المعارف	نسخة مصر	لابن عبد البر	الاستيعاب
شرح المعلقات العشر للبريزي إدارة المطبعة المنيرية	التجارية	لابن حجر	الإصابة
شرح المعلقات للروزني	دار المعارف		الأصمعيات
شرح المقفليات لابن الأنباري مطبعة الآباء اليسوعيين	دار الكتب	لأبي الفرج	الأغاني
بيروت سنة ١٩٢٠	دار الكتب	للقال	الأمال
الشعر والشعراء لابن قتيبة	عيسى الحلبي	للمرتضى	الأمال
شياطين الشعراء	طبعة الهند سنة ١٣٦٧ هـ		الأمال لليزيدي
الصناعتين لأبي هلال العسكري	الدار المصرية للتأليف		تصنيف المتنبي لابن حجر
طبقات الشافعية	دار المعارف		جمهرة أنساب العرب لابن حزم
طبقات فحول الشعراء لابن سلام	السلفية		خزانة الأدب
دار للمعارف	بيروت ١٨٩١ م		ديوان الأخطل
العقد الثمين في دواوين الستة الجاهليين	المطبعة النموذجية		ديوان الأعشى
لندن سنة ١٨٧٠ م	دار المعارف		ديوان امرئ القيس
العقد الفريد لابن عبد ربه	بيروت		ديوان أمية بن أبي الصلت
معار الشعر لابن طباطبا			ديوان بشر بن أبي خازم مطبعة وزارة الثقافة بسورية
الفائق للمرغشري	مطبعة الصاوي		ديوان جرير
قصص العرب	المطبعة الرحمانية		ديوان حسان بن ثابت
القاموس المحيط	ديوان الحطيطه مخطوط - رقم ١٢٢٠٨ بدار الكتب		ديوان الحماسة
للفيروزبادي	مطبعة حجازي بالقاهرة		ديوان ذي الرمة
إدارة الطباعة المنيرية	كمبريدج سنة ١٩١٩		ديوان زهير
المكتبة التجارية	دار الكتب		ديوان الشياخ
الكامل للمبرد	مطبعة السعادة		ديوان طرفة
الكامل	دار صادر بيروت		ديوان عبيد بن الأبرص
اللباب في الأنساب لابن الأثير	مصطفى البالي الحلبي		ديوان عروة بن الورد
لسان العرب لابن منظور	دار صادر بيروت		ديوان عنتر
المؤتلف والمختلف للآمدي	المكتبة التجارية		ديوان الفرزدق
مختارات ابن الشجري	الأهلية بيروت		ديوان القطامي
مختار الأغاني لابن منظور	مخطوط رقم ٧٠ ش بدار الكتب		ديوان قيس بن الخطيم
الدار المصرية للتأليف والترجمة	دار العروبة		ديوان كعب بن زهير
المختار من نوادر الأخبار لابن الأنباري مخطوط	دار الكتب		ديوان لبيد
المختص لابن سيده	السكوت		ديوان المتلمس
مروج الذهب للمسعودي	مخطوط رقم ٥٩٨ أبش		ديوان النابغة الجعدي
معاهد التنصيص	طبعة سورية		ديوان النابغة الذبياني
معجم الشعراء للمرزباني	المكتبة الأهلية بيروت		ديوان الهذليين
معجم البلدان لياقوت	دار الكتب		زهر الآداب
المعربين للسجستاني	عيسى الحلبي	للحصري	سمط الآلات
منهى الطلب في أشعار العرب مخطوط برقم ١٣٦٣١	لجنة التأليف		سيرة ابن هشام
بدار الكتب	المكتبة التجارية		
مطبعة مصر			
نسخة مصر بالقجالة			
بيروت ١٩٢٢ م			
لندن ١٩٠٥ م			
المطبعة العثمانية			
مذهب الأغاني			
الموشع للمرزباني			
تقائض جرير والأخطل			
تقائض جرير والفرزدق			
لابن الأثير			

رقم الإيداع : ٨١/٢٣٧٨

الترقيم الدولي - ٠ - ٢٥٣ - ٢٨٦ - ٩٧٧ ISBN

مطبعة النهضة مصر